بخط مؤلف است

هذا کتاب صحیفة الابرار تألیف میرزا محمد تقی
حجة الاسلام المتخلص به نیّر که به خط خود
نوشته است

بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
مؤلفه العبد الضعیف [illegible]
محمد تقی [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه الى حامديه طريقا من طرق الاعتراف بربوبيته لا اله الا هو وصمدانيته وربانيته وفردانيته وسببا الى المزيد من رحمته ومحجة للطالب من فضله وكمن في ابطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بانه المنعم على كل حامد باللفظ وان عظم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن اخلاص الطوى ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي انه الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى ليس كمثله شيء اذ كان الشيء ... واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه احد من بريته وهو اهل ذلك بخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين وامر بالصلوة عليه مزيدا في تكرمته وطريقا للداعي الى اجابته

فصلى الله





صلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع على التأبيد وان الله اختص لنفسه بعد نبيه من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن انشأهم في القدم قبل كل مذروء ومبروء انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره وجعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون باحكامه ويستنون بسنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه ولم يدع الخلق في بهم صماء ولا في عمياء بكماء بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم حققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرر بها على اسماع ونواظر وافكار وخواطر الزمهم بها حجته واراهم بها محجته وانطقهم عما شهدته بالسن ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير اما بعد فيقول العبد الضعيف محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقي شريف اتاه الله كتابه بيمينه وهداه الى مواقف اليقين هذا كتاب مرقوم صحيفة الابرار مشتمل على الف اسرار في مناقب العترة الاطهار من اهل بيت النبي المختار وحجج الله القائمة في الاكوار والادوار عليهم صلوات الله الملك الجبار ما اتصف الليل والنهار يشتمل على الف حديث من طرق الاخبار

من غير ترتيب ولا من جهة نظم وترتيب حتى انه اذا جمعتها وتالفتها تذكرة
تذكرة تنبه على حاجة لا تقضيها وله الحمد والمنة وجعلتها على قسمين قسم
في فضائلهم التي يسكنها الاخيار وقسم في غرائب فضائلهم التي طرقتها اهل غير
والاختيار وجعلت كل مائة حديث منها جزءا لئلا تمل النفس من طولها لان
النفوس تروح بالتنقل في فصول الكلام وتشتاق الى الافتتاح بعد الختام
ولنقدم امام المقصود عنوانين مهمة ترشد الطالب البصيرة في دينه ومعرفة
نبيه وتبيينه ولكن حجة على من هجم على الكفار بانكم لم تحيطوا علما بجزء
والاول لا تستطيع عليه صبرا بعد استوطن هذا الداء العضال في طائفة قوم
من اخواننا المومنين [illegible] الحق اليقين فهجروا اخبار العترة ميلا
واتخذوا الكتاب به ظهريا وقصروا في حق المهم فضل الذي نقال
وعترة اعترف ليس للاعتذار عنهم مجال حتى نادى بهم اهل الله ان حصروهم
في رتبة البشرية ولو دوام من [illegible] فلذلك قول المنتجب بارحمه
في كتابه الى امام الفرقة المدوية لولا ما نهى عنه من تزكية المرء نفسه لذكر
ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المومنين ولا تمجها اذان السامعين فدع
عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم
عزنا ولا عادي طولنا ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء
ولستم هناك هذا وهو كتاب [illegible] الى معاوية [illegible]
لم تقيه الواعية وانا ارجو ان لا يكون هذا المختصر على سنن الالحاح والعناد
بل من جهة النقص القابلية والاستعداد محمولا على نفس ان اقدم امام المقصود ما فيه
مقنع لطالب الرشد والهداية والله ولي التوفيق [illegible] اصحاب
الرسوم الغواية عسى ان ينقطع به [illegible] المومنين من القاصرين [illegible]
لديهم وسبيله فيرجعوا [illegible] عليه من الكفار ما لم يحيطوا به علما ولما ياتهم تاويله
وانه [illegible] هذا [illegible] الى النور

العنوان الاول

طرائف

[illegible]

٣

في تفسيره

## العنوان الاول

قد تبين لا ريب للبصيرة والبراهين القاهرة ان معرفة [illegible] على الاطلاق
[illegible] كما قال في الحديث القدسي المشهور كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال في كتابه المجيد
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الصادق عليه السلام اي ليعرفون
وقال مولانا الرضا عليه السلام في خطبة المروية في العيون والتوحيد المعروفة
بخطبة التوحيد اول عبادة الله معرفته [illegible]
[illegible] ان الممكن لا يمكنه [illegible] لوجوب كون المدرك
والمدرك من [illegible] واحد [illegible] الا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] كون [illegible] وحيطتها [illegible] الصفة
القديم جل شانه قال الرضا عليه السلام في خطبة المذكورة [illegible] معروف
[illegible] وقد دلت [illegible] على ذلك [illegible] والاخبار
[illegible] العقول والاثار وحيث انه تعالى لا يعرف [illegible]
[illegible] الملازمين [illegible] عليه في اياته [illegible] الخلق
[illegible] على وجوده وصفاته الكمالية [illegible] في صنع
المخلوقين من [illegible] والعلم والقدرة والسمع والبصر والحكمة والكبرياء والعظمة
[illegible] الصفات التي وصف بها نفسه [illegible]
الى معرفة [illegible] وجعلها [illegible] لهم [illegible] ولم يكلف
[illegible] في ذلك [illegible] منها [illegible]
[illegible] المختار المرجوح على الراجح مع قدرته عليه [illegible] هذا البيان
في كتابه العزيز لقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وقال الرضا عليه السلام في خطبة المذكورة بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته [illegible] الايات والاخبار

من تصريح وإشارة بذلك وإنما نطوي عن ذكرها لمكان مراعاة المسلمة في نفسها
ولكن لهم المستدل والمستدل بهم عليه سبحانه بما أودع في خلقهم من دقائق الحكم الخفية
والعجائب الباهرة الجلية هذا ومن الدلائل أن الصنع كلما كان
أصح وأتقن وأقوم وأحسن كان أدل على كمال صانعه كما أن الخط كلما كان
أحسن كان أدل على كمال كاتبه ولا ريب أن الله القادر العليم الحكيم لا تنكر
بهذه الحكمة لكونها أدخل في معرفة المرتفع والطبع المحجة الا صدق وهو تعالى لا يعدل الى
المرجوح مع قدرته على الراجح والكمال تقدم الراجح للتصنيع والمكن فيه نفسه فيجب
ان تحمل ما نقله بهذه الدلالة على نفسه في الكمال [illegible] لا يمكن في الإمكان ابداع وجود العالم بنسبة
وتعبير آخر لا يجوز لأحد أن يعتقد لو كان صنع بهذا الكمال أكمل من ذلك والا تقرر
للترجيح وبحث على ما يليق الذي يليق من هذا المصنوع الكامل وما لا يعقله فيتحقق أن نفس الإمكان
تابع في الإبداع للمصنوع وجب قائم بذاته منسوب صفاته ولو أنا قلنا لا كان الممكن ومن
الممكن لها [illegible] لا يخرج بالكلية عن صنع الإمكان وحق تمام الوجوب لأن له في الاختيار فما
عليه الممكن ليس إلا الإمكان والممكن لا يخرج عن ذلك المتوقع لأنه مدد ولا شيء لا يكاد
مدة وقولهم الواجب بالغير فان أرادوا به أن الممكن لو أوجد عنه وجوده علته استغنى
على اتفاقه عن الايجاد وصار قائما بذاته كالواجب بالذات فغلط وتركه وان أرادوا
به كونه واجب الوجود عند إيجاد موجده له وافتقاره مع ذلك بأن أي صدوره أن
[illegible] لا يكاد آخر [illegible] القطع عنه الإيجاد آنا ما فني
[illegible] قائم بالإيجاد [illegible] قيام صدور كالصورة القائمة في المرآة بإشراق المقابل
فإنها لا تستغني عن مدد المقابلة [illegible] فان أرادوا هذا المعنى [illegible] بعدم الاستغناء
الممكن عن تأثير المؤثر طرفة عين لأن الوجوب بهذا المعنى لا ينافي كونه فقيرا بالذات والإمكان
كان غنيا بالغير [illegible] فافهم فانه نفيس [illegible] ان الممكن لا يكون غنيا
بالذات [illegible] الواجب لا يكون فقيرا بالذات ابدا والا لانقلب الممكن واجبا والواجب
ممكنا وهو ممتنع [illegible] فثبت ان تصور [illegible] لا يجب الا وجه للقوم في المقام

خرافات

خرافات وتخمينات لا طائل تحتها لتعرض لها وجرحها وتعديلها فان العقلاء تكفي في إبطاله مجرد تصوره
[illegible] المفروضة لقائلين بان الله تعالى خلق [illegible] صلى الله عليه وعليهم وفوض [illegible]
المدبرون في الحجب من غير ان يكون [illegible] فانه [illegible] والاعتقاد الحق الممكن
المفرق [illegible] فان الإمكان [illegible] الاستقلال بالذات في جميع [illegible] ان
لا يكون [illegible] المؤثر في [illegible] لم يرتفع وهو كونه ممكن الوجود [illegible]
لا ينقلب واجبا بالذات [illegible] الشعاع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإضافات [illegible]
فمنها الأرواح ومنها الأجسام ومنها الأفلاك ومنها الكواكب ومنها العناصر ومنها المعادن ومنها النبات
ومنها الحيوان ومنها الملائكة ومنها الجن ومنها الإنس [illegible] ومنها [illegible]
ومنها [illegible] ومنها [illegible] ومنها [illegible] ومنها [illegible]

من جملة عالم الامكان من جهة الذات والصفات وبالجملة لا يكون عالم معدوما صرفا [illegible]

والاشعة المنبثة عن الشمس فهي معلولات الارادة وتجليات آثاره الحق الاكبر فكيف يجمع [illegible]

[illegible]

---

[illegible] ذات الهي وذات اشرف من ان تكون ذاته بالنسبة الى امر الله كالصورة في المرآة

[illegible]

[illegible]

تلك الاشعة على كمال ما ينبغي لمعرفة تلك الصفات ولمعرفة ما وصف به نفسه ومعدن ما وصف به نفسه
هو ذلك الوجود الشريف ولكن لمن لم يعرف بمعرفة ما ظهر له به فان كان [illegible] كان نور الله وان كان كافرا كان
حجة عليه ان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق ولكن جميع تلك الطرق ترجع الى الطريق الاعظم الذي هو [illegible] حجة [illegible]
[illegible]
وبالفطرة [illegible] حكمه [illegible] عرف ان الله خلق خلقا [illegible] وصف الذي ذكرناه [illegible]
عن [illegible] الموجودات [illegible] هذا الوجود بعينه [illegible] ان [illegible] الفرق [illegible]
ولما وقفت على [illegible] ان الحق في ذلك مع الفرقة الذين [illegible] سلام الله
وتقف على [illegible] ضرورة [illegible] ان محمدا واله [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
في صقع الامكان [illegible] الرتبة والقرب [illegible] الضرورة [illegible]
في الوجود [illegible] بالوصف [illegible]
[illegible] الضرورة المذكورة [illegible]
[illegible] التشيع [illegible]
وحجة اجماعهم الضروري [illegible] بالقطع الثابت والبرهان المثبت [illegible] ان محمدا واله [illegible]
الله عليهم اجمعين [illegible] الكبرى [illegible] قط [illegible] ما [illegible]
[illegible] بالوجود بالله [illegible]
والمعطلون [illegible] الله [illegible] صفات [illegible] والمؤمنون
[illegible] الدنيا [illegible] الارض [illegible] رزق [illegible]
امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه في خطبته [illegible] وقد ذكرناها
[illegible] وصف رسول الله صلى الله عليه واله واشهد ان محمدا صلى الله عليه
عبده ورسوله [illegible] في الاقامة في [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
عليه السلام [illegible] في ذلك [illegible] ان الله [illegible] لنفسه [illegible]

فاحتجب عنهم [illegible] عبيد الله مكرمون بالقول وهم
بامره يعملون الخطبة وقد روى في هذه الخطبة الشريفة [illegible] قدس الله سره القدوسي [illegible]
في شرح هذه الفقرات الشريفة حتى تعرف ان جميع ما ذكرناه من الاوصاف في حقهم عليهم السلام [illegible]
قوله عليه السلام اقامة [illegible] في الاداء مقامه فان من يقوم مقامه [illegible] في الاداء [illegible]
الاداء [illegible] فاذا سمعت [illegible] التشيع شيئا من [illegible] فينسبه بعض صفات الربوبية
اليهم عليهم السلام فلا تعتقدن ذلك [illegible] انها من صفات الله
الخاصة به [illegible] فان [illegible] ليس انهم عليهم السلام ارباب من دون الله [illegible]
او الله مفوض اليهم [illegible] عليهم السلام [illegible] صفات الله [illegible]
صفات الله [illegible] لم يزل [illegible] دون غيره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الخلق [illegible]
في حق [illegible] شرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد صدق [illegible]

لا يدعون [illegible] الا الله ولا يعبد الا الله بهيئة شيء لها قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء

فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم الآية فان قلت هذه الاخبار انما صدرت عنهم عليهم السلام لانهم

لا يملكون لانفسهم من الله ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كما نبه على ذلك بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول

وهم بامره يعملون هذا الجواب الاجمالي واما الجواب التفصيلي فيحتاج الى تمهيد مقدمات تقتضي بالكشف

كان [illegible] والكلم [illegible] فان في كل منها دقائق ولطائف تحتاج الى التنبيه عليها في محلها

ولكن في هذا الجواب الاجمالي الكفاية لمن ترك حمية الجاهلية ولازم الانصاف والله يهدي من يشاء

من الله [illegible] وقد [illegible] عند الصباح يحمد القوم السرى [illegible] امرتهم امري بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد [illegible] المقام [illegible] التنبيه عليه [illegible] الى الافهام

عن فهم [illegible] الكلام [illegible] الضعيفة ان [illegible]

[illegible] ان يكون جميع [illegible] محمد وآله صلى الله عليه وعليهم اجمعين

[illegible] الكمال المطلق [illegible] المطلق [illegible] ان يوجد [illegible] وجودا

له [illegible] مطلق [illegible] ان [illegible]

[illegible] مطلق [illegible] الله [illegible]

[illegible] ان [illegible] الله

[illegible] ذلك [illegible] الله لم يكن [illegible] مطلق [illegible]

[illegible] ان ذلك [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible] الشجرة [illegible]

ان [illegible] الشجرة [illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] حقيقة الشجرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] عليه السلام في الحديث المروي عن الصدوق [illegible] الله [illegible]

ولم يخلقه [illegible] فقال عليه السلام [illegible] صورة [illegible] الله

خلق الله [illegible] صورة [illegible] الله [illegible]

الله [illegible]

[illegible] ان يكون جميع ما خلقه [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

واعلم انا [illegible] الله [illegible]

[redacted]

[redacted] الله قال [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله رب العالمين العنوان

الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible] [redacted] [illegible]

[illegible] ولتقدم [illegible]

[illegible] بالله [illegible] روينا بالاسناد المتصل الى الشيخ الاجل ثقة الاسلام

محمد بن يعقوب الكليني [illegible] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن

جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد

صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث

آل محمد صلى الله عليه فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله

والى الرسول والى العالم من آل محمد صلى الله عليه وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان

هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وعنه عن محمد بن [illegible] عن محمد بن

[illegible] بن [illegible] عن حماد بن [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت

له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال

لترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وفيه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي
عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما
بلغني عنهم وفيما لم يبلغني وفيه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن
ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم
من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد
اليهم فيما اختلفوا فيه وفي منتخب البصائر لسعد بن عبد الله الاشعري تصنيف الشيخ الحسن بن سليمان الحلي
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط
قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال
ابو عبد الله عليه السلام يقول لك اني قلت لليل انه نهار او للنهار انه ليل قلت لا قال فان قال
لك هذا فلا تكذب به فانما تكذبني وفيه عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن
السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر
فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو عبد الله عليه السلام أليس عني يحدثكم قلت بلى قال فيقول لليل
انه نهار او للنهار انه ليل قلت له لا قال فرده الينا فانك ان كذبته فانما تكذبنا
وفيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن
بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام انه كتب اليه في رسالة ولا تقل لما بلغك عنا
او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه
وصفناه وفيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير البجلي قال محمد بن ابي
وقد حدثني جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلام قال سمعته
يقول لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق
فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وفيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي

احمد بن محمد
لابي عبد الله عليه السلام
ح

فيقول لليل

ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف الخفاف قال
قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا
فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنكم وفيه عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن
عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نكون في موضع
فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك
تريد ان تكون اماما يقتدى بك او به من رده الينا فقد سلم وفيه عن احمد بن محمد
ابن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن
ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي افقههم واورعهم
واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى
عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا
اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا وفيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما جاءكم عنا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه
الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا انتهى اقول
وانا العبد الضعيف محمد تقي شريف مصنف هذا الكتاب هذا عشر من عشر ما روي عنهم
في هذا الباب وانما اقتصرنا على هذا المقدار لان فيه كفاية لطالب الهداية ومن يتعقب له الهداية
[redacted] ثم ان
الحديث الذي خبره قد اعطانا قانونا كليا في جمع ما يرد في ما بين ايديهم عليهم السلام ولكن السالك
كل السالكين انما هو في بيان ما يجوز في المخلوقين وما لا يجوز وقد اشرنا الى ان ذلك
بحبل الله كما يريد ولا يتوقف فيه الذي [redacted]

٨

من لا يمسكه ... في حقائق العلم الالهية ...
ح

[redacted]
ان هذه الامور من صفات الله الخاصة به [redacted]
والتعقل [illegible] المستقطون من اهل العلم والمعرفة ان من صفات الله العلم والقدرة والقوة
وغيرها انما هو من آثار صفات الله والذي الممكن المحتاج من حيث هو ممكن لا يقدر على تحريك شعرة وحده فضلا
عن الامور التي ينسبها الى الجهل لا قصد ولا قوة الا بالله العلي العظيم غاية ان تلك الآثار قسمان قسم
[illegible] الا بالذات [illegible] وقسم خارق للعادة كالصفات الكمالية [illegible]
توجد في الاشخاص بخصوصهم [illegible] الاولياء [illegible] بلطف خاص من [illegible] باسم الله [illegible]
آثار صفات الله الخاصة به لا شأن الممكن المخلوق من حيث هو كالتخييل لا بالقدرة والعلم [illegible]
والنقص [illegible] من هذه الحيثية لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا [illegible]
[illegible] الصادر [illegible] من مظاهر الربوبية [illegible] فان كان وجود [illegible] المخلوق [illegible]
فغيرها وذلك لا يجوز كون البعض [illegible] والبعض الآخر مخصوص [illegible] في تخصيص الله [illegible]
[illegible] اقطار [illegible] المخلوقات [illegible] في [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاعراض الذي ذكرناه من [illegible] او [illegible]
الامور [illegible] [redacted]
[redacted] ثم انه قد علم من هذه الامور ان ليس [illegible] التسليم
[illegible] التسليم [illegible] فان [illegible] التقليد وان كان [illegible]
[illegible] وانما [illegible] التسليم [illegible] انه ليس [illegible] فائدة [illegible]
اللهم فان [illegible] التسليم [illegible] والله [illegible]
ان الله [illegible] التسليم [illegible]
[illegible] [redacted]
[redacted] [illegible] فان [illegible]
في [illegible] ظاهرا وباطنا [illegible]

هو الكلف بكسر اللام [illegible] عليه السلام [illegible] وما الحديث معناه ليس [illegible] ان
[illegible] وان [illegible] التقليد فاستمع لما يتلى عليك من لسان
فنقول [illegible] ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] فنقول [illegible]
[illegible] كان [illegible] عدم الفرق بين الحق والباطل [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] مطلوبه ذلك
[illegible] كان [illegible] الكلام [illegible] لكن التكليف [illegible] وان
كان [illegible] قد ثبت [illegible]
فنقول [illegible] بالعقول [illegible] ظاهرا منهم من قال [illegible]
وهم [illegible] المتكلمين [illegible] ومنهم من قال [illegible]
[illegible] ان كان العقول
جميع [illegible] ان [illegible]
[illegible] التعليم والتعلم بالكلية [illegible]
من [illegible] في جزيرة من الجزائر [illegible]
[illegible]
[illegible] ونقص [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] العالم [illegible] الامور [illegible]
والعلمية [illegible] حال [illegible]
التعليم والتعلم [illegible]
[illegible] فكيف [illegible]
هذا [illegible] التعلم [illegible] الكلام
الا ذلك [illegible] التعلم [illegible] الكلام الى ذلك
[illegible] الى [illegible] المعلم [illegible]

الا الله فقد علم مثله من علم الله الا الذي فطر وهو المطلوب لولا نريد بانسب الا من يكون لله
فقد ثبت وجوب وجود الالهية وحاجة عن اهم المهم لكونه قابلا وحدث
ان كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه لا يكون
نقص عليه لان المراد بالفطرة المهتدية والاستعداد للعقل الحق لو انكشف من اهله
وحق لمن يكن كذلك واما ان المولود لو ترك وطبعه ولم ينشأ واستوى بصير
بنفسه لكان عالما عالما بحكمها ان عارف به قائل ان له بصيرا او لم يقف
لمعرفة فكذلك وحصوة الكلام فانه لو ترك بشأنه لم يعرف الارض من السماء فضلا عن
براهين العقل السليم واتفاع لما قد اعتقد هو هذا ينفعه لكن [illegible]
[illegible]
ان قلت انا نجد الحكماء واهل الكلام حتى نقض
الفلاسفة المتكلمين يتنازعون في الاول في كتبهم على مسائل التوحيد ويطيلون براهين
عقلية ويصيبون في كثير منها ان لم يمكن لكم مع عران لتنبذوا فيها الانفاق
فكيف يقال ان العقل غير مستقل في ذلك قلنا يا اخي ان هذه البراهين البرهانية
فيها قد اخذوها بعد ما ثبت عندهم هداية الانبياء وارشادهم الى البراهين
العقلية يعرفهم في الادلة وما يقاربهم في الهدى بانه لما ثبت العقل على بعض الادلة
فهذه الادلة في طبق الادلة من بيان الاصل الادلة العقلية وتنبيه اهمهم على
براهين هذه الامور بعبارات مختلفة واشارات مختلفة فكلها الاعلام لهم
من الملل والحكماء بالبراهين التي جاءوا بها مع حفظهم ويحفظه الناس من قرة
المعرفة فاخذوا هذه الادلة تلك البراهين منهم بواسطة او بغير واسطة اما بعينها
واما على طريق الاستنباط من الاصول الكلية التي قرروها وان كانت لهم
في غفلة من ذلك فان المتكلمين اخذوا البرهان بالكون زرقة دلائل لكون ان

ان كان جهته لو التصور الذي في ما ان يحكم بضرورة الوجوب عليها او بلا وعلى بلا فما ان يحكم بضرورة العدم عليها او بلا
من كل الوجود والعدم بالنسبة اليه متساوي على الاول واجب الوجود والثاني ممتنع الوجود والثالث ممكن الوجود
ثم نقرر من عليه انه ان كان في الوجود واجب فهو المطلوب والا فيلزمه لا محالة ممكن لا مرجح لوجوده على عدمه
واتفاق المتكلمين في تقسيمهم الى الواجب بما تقرر انه الحكم بالمرجحية التكليف ومنها الاول وحكمهم بالوجوب امراد صنعه
نسبته عارض على تلك الماهية بما يعرض لضرورة ما بالغريزية فلكم في ماهية الممكن سبب في نسبتها الى الوجود والعدم الى كل
الماهية على الوجود فما كان للحكم بانها دريد ومعها يرد كما لكم عدم بها المقصود من خصوص وجب الوجود
ان جهته على جهة وقد قررتم ان الحكم من مباينات المتمكن الذاتية وحق ان يلزم من هذه انه نقض في الصنف
صنعت الذي [illegible] فان الذي من الذي قدران تصدر الوجوب
مجرد عن الوجه ثم يحكم عليها بضرورة الوجوب لما يكشف لعقل معه الحال هذين الامرين وكيف يحكم على شأن
الشيء واحد الا ان يقوله انها يتغير ان في الوجه في نفسه ومتداع الوجوب خارجا خارج عنه في كثير من هذه
نقول الشيء كيف يعقل اتحاد متغايرين متغايرين من شيء واحد بسيط من جميع الوجوه مع انا وانتم مجمعون على امتناع
ذلك ولكن لا يحكم على الخارج انما هو ما يقرروه بانا نحكم على الكامل بذات الله تعالى على ما تشركون في الكم
ذات جزئي فكيف يحكم على بطحها في الخارج وانتم لم تقروا بالذات جزئي وعلى طريقة المعلوم الصدق في صلح
المعلوم حالة لا يكشف عليه العقول السليمة الحكم الذي يحكم بما الحكم فيه بمعنى الوجوب قبلها الا يكون والامتناع في ثالث غير
... [illegible]
المخترعة للمقصد انه يلكم تقصره عن جميع الى كتب دينية وجميع ادلة العقل ومن دليل الكتب وانما اتحد فيكم ...
فان يكم ذكر الله قصر بالعلم كتب متعارف وانما اشرنا الى هذه الجملة لتكون عبرة للذين في قلوبهم مرض
تركوا خوف من طلب الذنب فان العبرة نزل على البصير وحجة على العنيد والذي ينبغي ... فان اردت ...
العقل ... هذه الادلة فقد عرفت حالها وان اردت به الادلة الفطرية التي يتقنها كل عاقل سليم
بطبعه المستقيم لو اسمعها وتعقلها فقد والله ... ان الكتب ...
من تلك الادلة في جميع ... والمعاد ولكم ... الكتب الله ...
الله على ... ذلك ... [illegible]

فيه من البراهين المتخرجة من الكتاب والسنة من ابواب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن بما يبهر العقول ويحير
فيه الفكر وقد علمت من ابانة المخرجة في كتاب الوحيد [illegible] عدم تمام عدنا بهذه الحكمة مع ما انا فيه من قصور
الباع وقلة الاطلاع وكثرة الاوضاع وقلة الاستطاعة ولكن هو حسبنا [illegible] صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته
ارجعوا الى الكون مجاز فانه [redacted]
[redacted] ثم ان في الكتاب والسنة ما لم يذكر دليله بعد ولا يثبت الا [illegible]
لذي ما يحكم به الحجر منه على قواعد واصول استنبطوها وقرروها في موضع آخر وليس كتب على الحكم ان يعتد جميع ما
يتعلق به [illegible] ان يستنبط في تلك المسألة الا الاصول مما يحضر عليه نظام مبانيات جميع اهل العقول ثم [illegible]
وادلة [illegible] طاهر يعرفه كل من يرد [illegible] وليس [illegible] فان من الناس من [illegible] الحكمة
ولا يعرفها [illegible] في حديث امير المؤمنين عليه السلام انه [illegible] على [illegible] علم [illegible]
الا [illegible] في البطون البعيدة وفي الحديث [illegible] عليه السلام ليس كل العلم يقدر العالم ان يفسره فان من العلم ما يحتمل ومنه
ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل وفي الخبر الآخر عن ابي عبد الله عليه السلام ما كل ما يعلم يقال وما كل ما يقال حان
وقته وما كل ما حان وقته حضر اهله وفي الحديث المشهور [illegible] وفي [illegible] عن علي بن الحسين
عليهما السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره الى ان قال ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الحديث [illegible] عليه السلام اني لاكتم من علمي
جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب
جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
والى هذا [illegible] على انهم [illegible] لا طريق لوصول [illegible]
[illegible] بالادب [illegible] وتطهير النفس بالاخلاق المرضية [illegible] والنظر في آيات الله [illegible]
في الانفس والآفاق [illegible] الكتاب والسنة ومن قصر في شيء من ذلك [illegible] وما نصب للعلم [illegible]
هذا [illegible] الاحكام [illegible] وحكمها [illegible] السيار [illegible]
[illegible] عن الطرق [illegible] مقام [illegible] الله [illegible]

الا ذهب من هذا العلم مع وجود ائمتهم وتصديقهم بالكتاب والسنة ينطق بمثل هذا القول وكتاب الله [illegible]
بين اظهرهم فيه كل شيء وصح ما فرطنا في الكتاب من شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين [illegible] ولكن لا تبلغه عقول الرجال [illegible]
[illegible] عن [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن [illegible] عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع
عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وفيه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا
تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل
عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب
الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وفيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن
اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن
وفيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا
عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او
تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله [illegible]
عن [illegible] فانظر [illegible] كيف [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] بالله [illegible] ان [illegible] العقول [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
المكلف [illegible] العلم [illegible]
[illegible] في [illegible] فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان
الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على

ربوبيته بالادلة كما قال الحكيم له وحمد له لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون يا هشام
قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا وساق الحديث الى ان قال عليه السلام يا هشام [illegible]
ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل
وفيه باسناده عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس
اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا
وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا وفيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله
ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل
علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن وفي الصافي عن تفسير
العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال كان
[illegible] عليه السلام وذلك انه لما انقرض آدم وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان
عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل اخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان
فازدادوا كل يوم ضلالا حتى [illegible] فبعث الله تبارك وتعالى الرسل ولو سئل
هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما هو شيء يحكم به الله في كل عام ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم
فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة او رخاء او مطر او غير ذلك قلت افضلالا كانوا
قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله
ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا
للميثاق انتهى [illegible] في هذه الاخبار [illegible] فيما ذكرت من [illegible]

12

من [illegible] لهم وعن رسله وادلائه ان قلت ان اثبات مرجعية الكتاب
والسنة ان كان بالعقل فقد ثبت ما نفيت وان كان بنفس الكتاب
والسنة فهو دور ظاهر قلنا هذا الاعتراض انما نشأ من عدم فهم مراد
القائل بعدم استقلال العقل مطلقا فلابد من بيان ذلك حتى يعلم انه لا موقع
لهذا الاعتراض اصلا [illegible] ان القائل بذلك يريد ان الله تعالى خلق الخلق
لا بواسطة [illegible] كما دلت عليه الاخبار المتواترة معنى وركب فيهم عقولا
ما يحبه [illegible] وتعرف في ما كلفهم ثم بين لهم ما اراد منهم بواسطة
اولئك [illegible] فلو قلنا بان لا دخل في نظرهم علم ملك المراد الا بعد
ثم اداء ما في [illegible] الا ان جعلوا في هذه الدار دار التكليف
الظاهر [illegible] ما ذكروا به من جهة العوارض ما عرضه لهم في مراتب
التنزل على حسب ما اقتضاه [illegible] ما تكلم به المعصوم على سبيل القرب
وما يقرب منها للكلام [illegible] وعنايته [illegible] على صدق النبي
المبعوث به مثلا المتفق عليه كون الكتاب والسنة الذي جاء بهما ذلك
النبي المبعوث من جملة الامور النظرية التي يثبتها المكلفون في نزولهم الى
هذه الدار دار التكليف والاختبار فان الله تعالى انما تعبدنا بالتذكر
هذه العلوم الحقيقية الصائرة في المكلفين بالقوة بعد ما علمناهم النفس وربانيات
والنظريات في [illegible] كلا على حسب استعداده فلا يناقض ان العقل [illegible]
ليست بحجة في جميع الامور الدينية [illegible] ما لقيد به من موت النبوة [illegible]
فان عرفت من هذه فهو الذي يجب لها السكوت والتسليم والسؤال ان علمه الله [illegible]
[illegible] هيهات اين هذا الزمان من هذه النعمة فان كان [illegible] عقله [illegible]
لا ينفعه وعامل [illegible] الكتاب الذي عليهم نزل ومن آثار النبوة اليهم [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible]

نعم المعترض ان الاعتقادات امور عقلية فاذا اكد العقل شيئا كيف يجوز التسليم به ان اراد ان
عقول غير الانبياء والاوصياء لها قدرة معرفة العقائد الدينية من غير ان يحتاج فيه الى بيان خارجي
وان به فوض امر دينهم اليهم فانه لهم مع نقص العقول والتفاوت في الادراك فيعتقد كل منهم شيئا
معصومين ونهم ما فهم وان اراد به ان بعض العقول له لمعرفة بالعقل اليها بالسنة فحجة لها طاقة
مع الايات والبينات فغيرها العقل وما من المختلف بعقولها سواء اطاعه ام عصاه وان غير اطال
الحجج في اكثر العقول وغيرها الى الباطنة وان به بما يثبت بها في فهي قدر
البيان بحق التسدد والتنبيه لا تعرف شيئا من الامور كهذه الدينية بالعقل بل يحتاج اكثر ارباب
العقول الى الاشتغال وكثرة الاشتغال بنفسه ما لم تنتهه نار وان كانت من ارباب الاعتقاد به
في الاستدلال كالعقول في المرجع والميزان في معرفة الحق والباطل ما فاتت ارباب الطاهرة
وانما حجية العقول بمتابعة النواميس الالهية فان اراد هذا المعنى فهذا ما كان شيء فلا بد من الاعتراض
المذكور اذ في هذا الحجة العقول اتباع ما يرد عليها من النواميس فان عرفه فقبله وان
به في التفصيل وان لم تقدر لقصور استعدادها في معرفة بعض المعاني الحالية فان عرف صدوره
عن معادن الوحي على سبيل القطع فيجب التسليم به على سبيل الاجمال وترك في تبيينه وعدم التعرض
لتأويله وتفصيله وان لم تعرف صدوره على القطع بان لم يتبين له ذلك فلا يجوز له انكاره
والتطرح بمجرد عدم فهم معناه لانه لا يعلم بغير المعصوم حجة على تكلم الموجود في نفسه الا
من المعصوم بل يجب الكف ورد علمه اليه وان اكتفى في العلم اذ لعله بالمجاز او بالمراد او مما يعرفه
وبعرف مورده ومصدره بان ... بعد ... الشرعية والقواعد الالهية فذلك من الله ومن
الكلام فذلك يستنكر منه المكذبين ومن المعروف ... على ... وان لم يتعلق به ... نكره
وانبا الى الموقوف على ... فطلب من اهل الذكر والهم فان ... لطيفة لا يكيد الاقرب من امثالهم
او اعم بالبيت على سبيل القطع من الائمة الكرام ... يعلم ... ما علم ... قبل ... من
بالعلم ... ما علم ... الحديث ما زال ... الا ... فاذا ... كذلك
يسمع به ... الحديث ... ذلك الا حقيقة الوجودية ... الموجد العلم
... تفيد ... الا ... الوجودية ...

فيها

فيها جانب ظلمة الاذية والعبودية تبرز الكدورة والقصور والمعصية فيا لكمن في الكمن المعلوم ما قال صاحب التنوير
لو من ارض تنبت البذر ونبت اذا اما شعر عنها غرب الشمس فينبغي الابعد طريق المجاهدة
المشاهدة ولذا قال الحكماء ان من الاس الوسيط انما لغا الحكمة ... العقول ... في ذلك
ما شاهده من المقدمات المجاهدة ولكن لا تخفى عليك ان السلوك على هذا الطريق يتوقف على بعض النفوس
ويمكن على بعض وجوه الحكمة الطريق ويقوي ذلك ... وينبغي طريق الرجوع والصحيح ما نقده من
اذا اختلفت ... في ... الكتب ... لم ... العلماء ... الحق
فان ... ما لم ... فيستغفر ... اللذين ... وان
... المقام ... الحال ... الفقه
يقرب ... الائمة والسلام على المرسلين ... العالمين العنوان

## الثالث

واذ تبين عندك ان جميع العلم كله لله وان ما يبين منه الا ما كان ماخوذا
عن واسطة من جهة من اهل العلم العلوم بل ان كان من الامور الاعتقادية ام غيرها وانه يتبين ان
واوضح جميع تلك العلوم بالبراهين الوجدانية والدلائل العقلية على حسب تعقيبه ... المكلفين
واستعداده انهم من البيان وان ... ما انفذ كل منها بقدر نصيبه لا زائد ولا انقص
وان ... الاستدلال العقل ... عن ... تلك البيانات ... مع ... الاخر
او ... الاستدلال ... لا
ورد ... وان ... الالهية ... العقلية ... الوجدان
ولكنه ... عدم معرفة ... بالعقول ... ثابت ... الشهوة
احكام ... طرق الاستدلال وانما ... الكشف ... من الادب
الشرعية ... الحقائق ... فضل من القول ... قال الله سبحانه ...
... الشهوة ولذا ... جميع ... المطلق ... على ... استعداده
وكان هذا ... قول ... الاسم ... بالحكمة و... الحكمة ... بالترك
احسن ... ولم ... اعتقد ولم ... او ... اعده القاعدة ... 
الشيطان ... اهل الله ... صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ... 

بالغ ٣

١٣

سرلكاه

ووالله لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ولو تتبعت علم هذه الامور كلها وعرفت
ان لا مرجع الا الله وحججه الكرام وان كل من عداهم موضع تحت الاقدام الا من اخذ عن بابهم ولاذ
الى جنابهم واناخ مطيته في مناخ ركابهم ولنعم ما قال الشاعر شعر اليكم والا لا تشد الركائب ومنكم
والا لا تنال الرغائب وعنكم والا فالحديث مزخرف وفيكم والا فالمحدث كاذب وعرفت
ان الميزان القويم والقسطاس المستقيم لكلا نوعي الحق الكتاب والسنة القطعية لانهما دليلان قطعيان
قد ثبتت حقيتهما بالدلالات الباهرة والبينات الظاهرة ومن الاخبار الدالة على كونهما الميزان
الميزان ففي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله
فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه وفيه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد
عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به
اولى به وفيه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة
وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف وفيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث
القرآن فهو زخرف وفيه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام
بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس
ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وفيه
بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله
وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر انتهى ولكن لما تصدى بعض ... عليهم ... مقرونا بما ... 
بغيته عن ان يخشى الطالب ... الحجية ... فاصطرف ... اكثرهم ... حكم ...
حد ... ولم ... الا ... الاصول ... الفقه ... ان ... باب ... الخطب الجسيم

بابوين

[illegible]

بالبديهة انه جواد كريم وبانه كلما كانت ... دلالة قطعية ضرورية بغير ان يقيم للمكلفين من يعرفهم
بحيث يكون ... خواصهم وعوامهم ... خصوصهم ... ومقاصدهم ... عليه فيقوم عليهم حجج الله المسموعة
لهداية المكلفين ... الله ... عن ذلك ... المدلول عليه ... 
بالنص ام بالظاهر ... ام بالنص ام بالالتزام ام بالاشارة واشباه ذلك ... الدلالات ... 
الدلالة حجة قطعية ... المكلفين ... ولا لغير الهادين الى الحق ... 
عليهم السبيل ... الحق ... ام ... فلو كان ... خطاء او باطلا وجب ... الحكيم
ان ينصب لهم علما ظاهرا ... عن ذلك الا ... والا لبطلت حجة الله وكان ... 
وفي ذلك ارتفاع التكليف ... تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا المقدار وجب على الله
بالحكمة ... المكلفين وذلك ... عليهم ... 
عليهم بمسيطر ... لئلا يخرج الحق من اهله ... 
ولا ... الحق ... واختفاء وجوه الصارف وعدم وصوله الى المكلفين ... 
لان المفروض ... الطالب ... طلب الحق ... التكليف ... ذلك ... 
ولم ... الصارف فالتكليف ... عنه ... حجة ... البيان ... فالمراد
التكليف ... بالتكليف ... 
... المكلف ... 
واختلاف الفقهاء ... الاحكام ... مع كون ... الاجتهاد ... الاحكام ...
تكلف ... الحكم ...
... التقية ... الحكم ... ذلك ... المكلفين ... التكليف
بالنسبة الى ذلك الوقت وذلك ... اولى ... 
... اولى ... حكم ... 
... المرضي ... 
... فان المقام ... ذلك فهذه الادلة من الكتاب والسنة ميزان ... العلوم
ويعرف به الصحيح من السقيم ... الكتاب والسنة ... الدلالات ...

ولا غرض ... المراد ... الصلاحية ... صح

... صح

والاخبار والاقوال في وجه هذا المعقول وما خالفه فهو مردود ويدل على هذا التفصيل ما كتب مولانا الكاظم
عليه السلام الى هارون الرشيد المروي في الاحتجاج والاختصاص للمفيد عن ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل
العلوي عن محمد بن الزبرقان الدامغاني عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لي الرشيد احببت ان تكتب
الاديان امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها
المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح اهله الحجة
عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مجمع على تأويله او سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها او قياس
تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة
بها الحديث والمراد بالقياس الدليل العقلي المجمع على صحته عند اهل العقول المستقيمة لا القياس الفقهي الذي
ورد النهي عنه فلا تغفلوا عن ما قررناه فانه محل تزلق للطالب بصيرة في امره مثلا ورد في الكتاب
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقد فهم المكلفون من
ظاهر ذلك وجوب صوم شهر رمضان الذي هو هذا الشهر المعروف وعلموا ذلك واجمع على صحة ذلك
المعصوم لهم الى زمن ولم ينصب الله علامة غير الصحيح الذي يصرفهم عن ذلك فاذا جاء قائل ان المراد فهمهم
ليس هو الواجب او قال ان المراد من شهر رمضان غير هذا المعروف او اوله تاويلا باطنيا ناقضا لظاهره
مثل ان قال ان المراد بشهر رمضان مقام فيه حرارة المحبة في القلوب فان المحب لغلبة حب
حرارة المحبة في فؤاده وجب عليه الصيام عن جميع ما عدا المحبوب لان الشرك يناقض خلوص المحبة وانما
ثم نور رمضان لانه من الرمض وهو الحرارة التي اشرنا اليها او لان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
كما ورد في الحديث ووجه مناسبته لهذا المقام لانه مظهر المحبوب في المحب فهو خالص سيد لا شريك له
فيه جهد فاذا قال شيئا من ذلك مع نفي ظاهره الذي فهمه المكلفون واجمع عليه فقد ضل واضل
وكفر بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله كما يعرف من انواع هذه التي قررها شيوخ الصوفية
وقال ان هذا المذكور باطنه وتاويله وكلاهما مرادان لله تعالى بشرط ان يجري على ظاهر الطريق لا يعتبر
على اهل بيت العصمة عليهم السلام واذ كان مفسر الكتاب برايه فان يتبوأ مقعده من النار ولا يكون
رد الكتاب المجمع على تأويله وحد هذا المعتبر قوله تعالى في حق اهل النار كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وقوله خالدين فيها ابدا ولهم عذاب مقيم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون

لي كلاما موجزا له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من ابي عبد الله عليه السلام فكتب بسم الله الرحمن الرحيم صح

وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مجمع على تأويله او سنة عن النبي لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوءه نفيته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل صح صح

فلا وولدا ولا ماله ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وشبه ذلك من الايات الواردة في هذا المساق فان
المكلفين الذين لم يريدوا فطرة الله فهموا منها دوام الالم وقرروا عليه شيئا ولم ينصب لهم قرينة صارفة
عن ذلك فاذا قال قائل بانقطاع الالم عن اهل النار [redacted]
شبهات شيطانية عرضت له وصرف الايات عن ظاهرها الذي يعرفه اهل
العرف وقال ان المراد بها دوام المكث فيها لا دوام الالم وانهم بطول المكث فيها ينقلبون الى الطبع الناري
كالمجرة فلا يتالمون بها وليس في الايات ما يدل على دوام الالم صريحا وهو المطلوب لا دوام المكث فاذا قال
قائل بذلك فقد خرج عن ضرورة الكتاب وكفر برب الارباب وترك عرف اهل اللسان بما خرج
عن الحق الذي طلب مع انهم عليهم السلام قالوا انا لا نخاطب الناس الا بما يعرفون وقال الرضا عليه السلام
لسليمان المروزي في المشيئة والارادة هذا عنك وعن اصحابك لكلام الناس بما يعقلون ويعرفون
او بما لا يعرفون لا يعقلون قال بل بما يعقلون ويعلمون قال الرضا عليه السلام فلا يعرف الناس ان المريد
15
غير الارادة الحدث فحال الحجة مع ما يعرف الناس لا يرد في ذلك ان كثيرا من تاويل
القرآن لا يعرفه الناس فيجب ان يكون كذلك باطلا لانا نقول ان ذلك ويعرفه اهله يعرف اذا
انقطع الظاهر اثبت الباطن وقت فيكن تاويل هذا الكلام كذلك فيكون من شرط التاويل
ان لا يكون مناقضا لظاهر الادلة ولا تاويلهم يناقض ما فهم المكلفون من ظاهره واجمع عليه كحكمة الكتاب
مع انه تاويل وصرف عن ظاهر المراد بمجرد الذوق الا ما تضمنه من شبهات وساوس
وهمية ونمقتها بادلة عقلية حكمية وهو يعلم الحكم لك ذلك فان العقل السليم لا يحكم على خلاف ما ثبت
في تقرير الشريعة الغراء وهو دوام عذاب اهل النار وعدم انقطاعه وان هذا الامر يعلى الدليل
الفرقة المتصوفة في قريب من زماننا هذا المسمين بالبابية فانهم الحدوا وجحدوا وزعموا انه العالم المنتظر
حدث شيء من ذلك وزعموا ان زماننا هذا زمان الظهور والرجعة فاذا طالبتهم بالعلامات والشرائط
والايات العجيبة التي وردت في صحيح الاخبار وعن الهداة عليهم السلام انها تظهر قبل
وبعده وفي الرجعة فيتاولون كل هذه العلامات وانهم لا يشعرون فيه كذلك لكل تاويل
باردة تضحك منه الاطفال الاحداث ولشيعتهم ان في هذا الباب يعرفون ان ائمتهم عليهم السلام
ارادوا ان يبينوا لشيعتهم المعرفة هذا الامر العظيم فقرروا لهم علامات في ايات جامعة

واخذوا يشنعون بانهم يعتقدون بالظواهر الظاهرة منها فلو كانت تلك الظواهر غير مرادة لكان يجب على
الهادين عليهم السلام ان يزجروهم عن ذلك ويمنعوهم ويرشدوهم الى المعنى المراد كما انتم قائلون فاذ لم يفعلوا
ذلك وقرروهم على ما هم عليه من اعتقاد الظواهر ثبت انها حق لا ريب فيه وان ما اردتم به الذي جاز لكان
غيره اذ لو كان حقا لكان يجب عليهم عليهم السلام بيانه للمكلفين واذ لم يبينوه فلا حجة على الناس في ترك
هذه الامور لغاية التكليف الذي [illegible] ولا حجة الا بعد البيان ومن هذا القبيل قوله تعالى في حق فرعون
فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا
في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود وقوله تعالى [illegible] فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال
الآخرة والاولى فان الامة مجمعة على انها نص في كفر فرعون وانه مات على الكفر وهو مخلد في النار مع
ابد الآبدين ولم يرد من الكتاب والسنة ما يدفع هذا الاجماع وبعضهم [illegible] فمن قال بايمان فرعون
وانه مات مؤمنا [redacted] متمسكا بظاهر قوله تعالى حكاية عنه حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت
انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين مع ان الله تعالى نص على ان التوبة لا تنفع حين نزول
البأس [illegible] من المعقول [illegible] واعتقاد ان فرعون انما قال انا ربكم الاعلى
لانه كان من [illegible] الواصلين الى الحقيقة [illegible] لكشف حجب [illegible]
[illegible] فقد [illegible] بمراد الله [illegible] العقول
فقد رد على الله ورسوله وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ومن هذا القبيل [illegible]
في الكتاب [illegible] فان الامة مجمعة على [illegible] وكفره وكونه من [illegible]
[illegible] بعض الله سبحانه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] [redacted]
[redacted] فقد كفر بالله ورد على كتاب الله والله تعالى [illegible] انه حكيم عليم ومن هذا القبيل
ما ورد [illegible] قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على
قلوبهم [illegible] فلا يعرفون الا الله [illegible]
فلا يسمعون الا صوت الله [illegible] وعلى ابصارهم غشاوة فلا يرون الا الله ولهم عذاب من المحبة
عظيم [illegible] فان هذا [illegible]

العراد ان

من الكتاب والسنة

اعلم ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] [redacted] [illegible] يؤمنون بالكتاب فلا يزيدون
[illegible] الله ما ظاهره [illegible] من ذم الكفرة بالله ومن عرف حقيقة كتاب الله [illegible] سلام الله عليهم اجمعين وقد
اقروهم على ذلك. واما رد المتشابهات الى المحكمات فكقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان فان الآية تنص على ان عباد الله المخلصين لا سلطان لابليس عليهم وثبت بالضرورة من الكتاب
والسنة ان الانبياء من عباد الله المخلصين فاذا ورد عليك قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وشبه
ذلك من الآيات الواردة في حق الانبياء عليهم السلام فلابد لك من تأويلها بما لا ينافي ضرورة الكتاب
والسنة القطعية فمن تركها على ظاهرها ونسب الى الانبياء [illegible] فقد كفر
ببعض الكتاب [illegible] ومنه قوله تعالى في حق رسول الله صلى الله عليه وآله وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى فانه نص صريح [illegible] على [illegible] العقول [illegible] الكتاب والسنة [illegible] انه صلى الله عليه وآله
لا ينطق الا بما يوحى اليه فاذا ورد قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
16
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له
قلوبهم وان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم الآيات فاذا ورد [illegible] هذه الآية [illegible] وجب
على الامة [illegible] ان ترجع الى المحكم [illegible] ولما [illegible] رووا ان شأن نزول هذه الآية ان
النبي صلى الله عليه وآله كان في الصلاة في المسجد الحرام يقرأ سورة النجم وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى
هذه الآية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا
من حصى فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى فنزل جبرئيل فقال له
قرأت ما لم انزل عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك الآية [illegible]
[illegible] لنص القرآن [illegible] وما ينطق عن الهوى [illegible]
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
عباد الله المخلصين [illegible]

طائفة ترى الآية

ب ان تشنيع المعتزلة [illegible] ان لا [illegible] الله عن [illegible] ولما رزقنا [illegible]
روى عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من
الانصار فقال له عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فجاء ابو بكر وعمر ثم
جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته يعني فلانا وفلانا الذين جاءا قبل علي عليه السلام فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي
بعدهما ثم يحكم الله آياته للناس يعني ينصر الله امير المؤمنين عليه السلام ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا
ما رووا في [illegible] الله انه [illegible] آياته [illegible] امير المؤمنين عليه السلام فاخبر الشيطان [illegible]
[illegible] ليجعل ما يلقي فتنة للذين في قلوبهم مرض [illegible] الشيطان ان هذا [illegible]
ذلك فتنة [illegible] للناس [illegible] امير المؤمنين عليه السلام فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك اي رب محمد صلى الله عليه وآله يعني ان عليا عليه السلام هو الحق
من عند الله وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم يعني الى علي عليه السلام [illegible]
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في تفسير [illegible]
الله تعالى [illegible] الشيطان [illegible] الكتاب الذي انزل عليه [illegible]
والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله [illegible] قلوب المنافقين
والى [illegible] ويحكم الله آياته بان [illegible] الكفر والطغيان الذين
لم يرض الله ان [illegible] قال [illegible] وقال في تفسير [illegible]
وجوه المعاني [illegible] ان يتمنى [illegible]
الله [illegible] ان يقرأ عليهم [illegible] كتاب الله اول ليله [illegible] داود الزبور على رسل
اي قرأ [illegible] اذا قرأ [illegible] الشيطان في تلك القراءة [illegible] عليه
[illegible] فيهدي الله الذين [illegible] الابطال وذلك [illegible] الشيطان
[illegible] محكمات الكتاب والسنة [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]

فلط

فلط الشيطان في امنيته بان [illegible] في ذلك على الناس [illegible] الله
ذلك [illegible] ليكون ما يلقاه فتنة [illegible] للذين في قلوبهم مرض من النفاق
والحقد والبغض لوليه عليه السلام [illegible] فينسخ الله ما القى الشيطان من قلوب اوليائه [illegible]
الآيات [illegible] والبينات الظاهرة ليعلم الذين اوتوا العلم من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله انه الحق من
ربك [illegible] المنصوص [illegible] فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وهو هداية للذين آمنوا
الى صراط مستقيم اي الامام [illegible]
[illegible] محكمات الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
واشباه ذلك فان الكتاب والسنة القطعية [illegible] على ان [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible]
الكتاب والسنة [illegible]
[illegible]
قوله تعالى هل من خالق غير الله وقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق
كل شيء وهو الواحد القهار وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية [illegible]
[illegible] ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا
موتا ولا حيوة ولا نشورا [illegible]
[illegible] وقوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله
[illegible] وقوله والله خير الرازقين [illegible]
[illegible]

وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية

١٧

يذهب اليه فخر الدين طاب ثراه في الحديدة المحماة بالنار فانه يقول حرقته الحديدة مع ان الاحراق
ليس من فعل الحديدة من حيث هي حديدة وانما هو من فعل النار وقد القت اثره في الحديدة فاحرقت بها
لطف الحديدة في جنب [illegible] النار [illegible] عند حرارة النار فصارت حاكية [illegible]
قول امير المؤمنين عليه السلام في وصف الملائكة المنقول عن الدرر والغرر [illegible]
صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقى
في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله [illegible] فانهم باجمعهم القابلة [illegible]
ولا يقصرون في الاعترافات [illegible] ارباب القشر [illegible] اصحاب القصور [illegible] والغرور [illegible]
من الذين [illegible] فان [illegible] يقول [illegible] في الارض [illegible]
فلا بد [illegible] [illegible] قول الله [illegible]
[illegible] ولو صدر عن صدوق [illegible] فان [illegible]
[illegible] علم [illegible] من حديث [illegible]
ولا [illegible] امير المؤمنين [illegible] عليه وعليهم السلام [illegible]
الى [illegible] الوضع [illegible] احاديث [illegible] والمفوضة [illegible]
اصحاب الحديث [illegible] [illegible]
[illegible] هذه [illegible] ورواية [illegible] تلك الاخبار [illegible] ضعفة [illegible]
العقيدة في حق [illegible] الائمة [illegible] الى الكفر [illegible] والكذب [illegible]
ذلك [illegible] اوصاف [illegible] محمد [illegible] الجواز [illegible] وان هذا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الجهل [illegible] روايات [illegible]
القاصرة وافهامهم [illegible] طريق الهداية [illegible]
[illegible] العقول [illegible] والعقول [illegible]
في [illegible] الصدور [illegible] [illegible]
[illegible] هذه [illegible]

[illegible] الرجال [illegible] الرجال [illegible]
فان [illegible] في الف [illegible]
[illegible] اثارهم [illegible]
[illegible] القدح [illegible]
[illegible] هذا الباب [illegible]
[illegible] الطعن عليهم [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] هذه الاخبار [illegible]
[illegible] الممكنات وذلك [illegible] التفويض الواردة في حق الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] ان تلك الاخبار [illegible] التفويض [illegible]
[illegible] التفويض [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] وانه [illegible] على ان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم [illegible] الى [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] صفاته [illegible]
[illegible] المجردة [illegible]
[illegible] المجردة [illegible]

ومظاهر الجوارح والترتيب بينها وبين الامور الروحية المتوسطة بين الظاهر والباطن وكذا الحواس الظاهرة
فان العين مثلا مدرك الالوان والاشكال والاذن الاصوات وكذا بها وكيف كانت
والشامة الروائح والذائقة الطعوم واللامسة الملموسات كذلك واذا تدبرت في احوال هذه
الجوارح رايتها كلها راجعة الى النفس وليس شيء منها مستقلا بنفسه واليه ذلك وعليه ما نسب الى النفس
من ذلك حقيقة لا مجازا فيقول القائل انا رايت وانا سمعت وانا ذقت وانا شممت وانا لمست وانا تكلمت
وانا مشيت ولذا احتج [illegible] مع ان المدرك لهذه الامور في الظاهر
هي الحواس الظاهرة والباطنة المخصوصة فصحة هذه النسبة الى النفس انما هي لاتصال قوى تلك الجوارح كلها منتهية
اليها [illegible] ولذا لو عرض لوجه منها عارض بحيث حال بينها وبين
بطل ذلك المشعر [illegible] ذلك المخصوص به فهذه المشاعر في الحقيقة كالمرآت وما لها
الا [illegible] كالصورة المرئية [illegible] النفس [illegible] المرآة [illegible]
كما ذكر [illegible] الشخص [illegible] الصورة في المرآة [illegible]
[illegible] المرآة [illegible] الشخص [illegible] الصورة
[illegible] المرآة كذلك النفس [illegible] الافعال [illegible] الجوارح المخصوصة [illegible] تلك الجوارح مشاركة للنفس
في صدور تلك الافعال [illegible] النفس [illegible] الافعال الى الاستقلال وانما جعلت تلك الجوارح
ابوابا وحجابا وسبلا [illegible] النفس [illegible] فان قلت ان الامر كله للنفس في
الاستقلال [illegible] لا يملكون [illegible] كما قال الله [illegible]
في حق الملائكة [illegible] لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قلت صدقت وان قلت ان النفس
[illegible] المبصرات [illegible] المسموعات [illegible] المشمومات الى الدماغ [illegible]
[illegible] صدقت [illegible]
[illegible] واذا عرفت [illegible] ونقول ان النفس [illegible] المذكور
[illegible] في حديث امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي [illegible]
[illegible] اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك [illegible] وباطنك [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible]



سلام الله عليهم [illegible] الربوبية [illegible] لهم صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] ولا يتعدى [illegible] طرق التوكيد [illegible]
[illegible] وتعظيم هذا المعنى المتوسط بين الافراط والتفريط وصف عليهم السلام انفسهم بانهم
[illegible] والعين والاذن واليد والنفس والقلب [illegible] وامثال ذلك من
باب [illegible] الامور المعقولة بالصور المحسوسة قال الله تبارك وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وقال الصادق عليه السلام في مصباح الشريعة العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية
وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وقال الرضا عليه السلام في حديث عمران الصابي
[illegible] والتوحيد وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا
[illegible] بهذه [illegible] في انهم [illegible] في الربوبية [illegible] من دون الله [illegible]
[illegible] عليه السلام في حديث [illegible]
باب [illegible] كتاب الاختصاص [illegible] عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر
عليه السلام فذكرت له اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا
وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم
ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف [illegible]
[illegible] والهداية فهم الابواب والنواب والحجاب [illegible] ما شاء [illegible] ما شاء الا ان يشاء الله
[illegible] لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق
في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف ال محمد حقهم
[illegible] ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه
[illegible] في حديث طويل الى ان قال عليه السلام
[illegible] فاذا شئنا شاء الله
[illegible] ذلك
حديث [illegible] المذكور [illegible] الكتاب فانه
قد قطع مراد جميع الاقوال [illegible] حقيقة الحال [illegible] اليقين

فقد من جمع ما ذكرناه ان من يشعر انه يعتقد في حق الائمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام ومحبته عليه جار ليسوا بمعصومين
انهم عليهم السلام عباد مخلوقون مرزوقون فقراء الى الله خالقهم عز وجل في جميع ما لهم لم يستغنوا عنه كما في
شيء من ذواتهم وصفاتهم وشؤنهم واعمالهم وحركاتهم وسكناتهم واحوالهم وافعالهم ورزقهم
ذكرهم وعلمهم طرفة عين ابدا وليس لهم حال دون ذلك ومن قال بخلاف هذا فقد خرج عن طريق الكتاب
هذا حال عبوديتهم واما ما افاض الله تعالى عليهم من ثمار ربوبيته فان كان الاصل انوارهم قبل الخلق بالفي الف دهر
او ما شاء كله على اختلاف الروايات باختلاف الاعتبارات وخلق ما عداهم من اشعة انوارهم
فجعلهم الحافظين منه ومبلغهم في الدنيا والاخرة وابا بينه الحافظ في الخلق والمظاهر في جميع الامور التكوينية والتشريعية
فالمعصومون من الله الذي ادعاهم والمعصية فيهم الموجب الانسيابي من فهم والواجب اليهم لانهم اياته وعلاماته
ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفه بها من عرفه لا فرق بينه وبينها الا انهم عباده وخلقه
فتقها ورتقها بيده بدؤها منه وعودها اليه اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأ
سماءه وارضه حتى ظهر ان لا اله الا هو الى ان قال هذه الجملة بعضهم بعد قال انه ودون من وصفه في حفظه امرين وهو
نقصهم عن هذه المرتبة بعد التبيين والانتقان بظلم وعلوا الا من عرض عن محكمات
السنة والكتاب منكر لقدرة رب الارباب اللهم انا نشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وحملة عرشك وسكان سمواتك وارضك ومن
في الاصلاب والارحام من ورائهم ان هذا ديني ومعتقدي ومنهاجي وطريقتي في سري وعلانيتي
ليتهديه شعوري وشبري وبشري ودمي وعروقي وعظمي وقلبي عليه حييت وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
يوم القيمة وانا ابرأ اليك من اعدائهم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين
لهم والجاحدين لحقهم والمارقين من ولايتهم والغاصبين لارثهم والشاكين فيهم والمنحرفين عنهم ومن
كل وليجة دونهم وكل مطاع سواهم ومن الائمة الذين يدعون الى النار اللهم انا اود عنك الفقير
وثبات بزوايات حديث مضبوط وقد مرتبا كحفظ الودائع فرده على عند حضور موتي وشدة سكرتي
ومكريحة وشنه الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين تذييل في تفصيل الاعلم
وفقك الله عز وجل لسلامة الدارين ان غرض المجاز والتقييد على الكتاب في السنة فيه ما هو على
يسع كل احد وما له ادنى ممن فيكل علم عنده وكلامهم محبة سلوكه وبعرفته ومنه ما هو خفي لا يكفي في

بوجوه

توحيد

يترتب عليه وعلى دلالته الاولى لطف حسه وصغر ذهنه وسمانة كما ان من الكتاب في السنة حروف حامعة
لتحت صورة الاحكام ونظرت على الدليل دليل هو من الاخبار وقد عرفت من حيث جزئيتها اذا
لحيث الايمان وحدق تصديق نبيا في ذلك الاجمال المعلوم على من اي باب الله وكتبه ورسله ولم تعرف من
حيث كليتها في باب الاراء بحيث لم تكن مشرعة لقوة على التعين وانما فيما مخصوص تعين بالخصوص وذلك
منقولة ما في اصل محمد الشيخ رحمه الله بعد من ذلك ان هذا الدين يهدي للقوم الظالمين فان ظاهر هذه
الاية الكريمة واجمالها مما لا يخلف فيه اثنان ولكن بها افراد كثيرة خالف فيها كثير من الناس مفاد الاية
المعنى الافراد منها حدوث الامة في وجوب النص على الخليفة من بعده فقد لفوتها محروا وبعض وجوبه
وجعلوا نصبه الى اختيارهم حتى ان الامة تبع اقوالهم وقالوا ان وجوب النص عليه من بعده وبطلان ان
يكون للامة فيه خيار فاذا عرض هذا الكلام على كتاب الله رادا ان الله حكم لعقلاء هم حكم
بامر دنيهم عند نفسه ولا يرجع عند الله فيعلم ان الحق فيه مع الامة من كل فيهم وهذا التحقيق
من الاستخراج على الدليل وتثبيته عليه السلام وفقه بعد تحقيق من الائمة وقد استدل مولانا الرضا عليه السلام
بهذه الاية على وجوب النص على تعيين الامام في خبر طويل مروي في الكافي والعيون وغيرهما في وصف الامام
ومثل ما ثبت من السنة القطعية ان لا نبي بعده كانه توقيفية فان ظاهر هذا الحرف هو الاعتراف
فيه حد وله افراد كثيرة لا يقف الا على الذي منها وجوب النص على الخليفة ما العلماء ما ثبت
عند صاحب المعرفة من ان خلفه بعده كانه اسانه الهوية التعينية كما ان الامة لطاعته للخلافة وهذا
اخفى من ضاحبه وادق ولا تحل حجة على الخصم وانها فائدة زائدة اليقين من طريقه الحجة ضرورية لكن
اللهم الا ان يحل الخصم معها بالضرورة فانه حجة عليه لكن ومثل القاعدة الكلية المتفق عليها
بين الفرقة المحقة انه لا ينقض اليقين الا بيقين مثله ولا ينقض اليقين بالشك ابدا فانها قاعدة معمول
بها بينهم في جميع الموارد الا ما خرج بالدليل القطعي فيه الحيوان يحلة ولها افراد خفية لم يتفطن لها كثير
من الاصحاب منها تيقن وقوع الطهارة والحدث والشك في المتأخر منهما فان المشهور حكمهم انه
محدث مطلقا لكن قول الاحتمالين ودقة نظره مشغولة بتكليف الطهارة لعدم تيقن البراءة
وقيل انه يأخذ مع علمه بحالة السابقة ضد ما علمه لانه ان كان متطهرا فقد علم نقض تلك الحالة وشك
في ارتفاع ذلك النقض لجواز تعاقب الطهارتين وان كان محدثا فقد علم انتقاله عنه بالطهارة وشك

٢٠

في انتقاضها بالحدث لجواز تأخر الحدث عنها، واورد عليه بان المتيقن هو ارتفاع الحدث السابق
اما اللاحق المتيقن وقوعه فلا وجواز تأخره عنها [illegible] تأخره عن الطهارة ولا مرجح فهذا اقصى
ما قالوه في المسئلة واما الفقيه النبيه فانه لما اتاه مرجع المسئلة وردها الى القاعدة المذكورة رأى
ان التحقيق حذف ذلك كله اما ما اورد على القول الاخير فلان لقائل ان يقول ان وقوع الحدث
اللاحق متيقن غير مفيد لتعيين الطهارة اللاحقة لجواز وقوعه قبل الطهارة وانما المفيد وقوع الحدث الناقض لها
ولا ريب انه لا يشك فيه لجواز المذكور وان نقض المشكوك وقوعه من حيث هو ناقض لا يرفع حكم الطهارة
المتيقن الوقوع بالضرورة وهل هذا الا ان المعترض ان اراد بالحدث المتيقن الحدث الناقض فهو مما يدور
لان المفروض انه غير معلوم وان اراد مطلق الحدث فهو لا يفيد تعين الطهارة للشك في انتقاضها به كما ذكرنا
فيها ولا ينقض اليقين بالشك ابدا فظهر ان الاعتراض على التفصيل المذكور غير سديد واما جعل المسئلة [illegible]
بعد [illegible] القاعدة المستمرة المذكورة ان شرط [illegible] ان يستظهر مطلقا وذلك لان المكلف حال القطع
الطهارة كان على يقين من برائة ذمة المكلف به وهو يقتضي حتى يثبت زواله بيقين مثله والحدث
المتيقن لا يصلح مزيلا له للشك في تأخره عن الطهارة ولا ينقض اليقين بالشك ابدا لا يقال ان هذا [illegible]
بشرط ان الحدث متيقن الوقوع والطهارة المتيقنة لا تصلح مزيلا له للشك في تأخرها عنه [illegible]
في ارتفاعه بها لانا نقول [illegible] فان الحدث المذكور انما يكون رافعا على المكلف [illegible] لو كان معلوم الوقوع
بعد الطهارة لا مطلقا وهو [illegible] مشكوك فيه والحدث المشكوك فيه لا يكون رافعا لانه [illegible] صورة تيقن الطهارة
والشك في وقوع حدث بعدها فانه لا يجب الرفع ولا ينقض يقين الطهارة الواقعة [illegible]
من ان يكون واقعا قبل الطهارة او بعدها وكلاهما لا يوجب [illegible] نقض حكم الطهارة اما الاول فلان الحدث
السابق لا ينقض الطهارة اللاحقة [illegible] واما الثاني فلانه بالنسبة الى حال المكلف غير معلوم وهو غير مكلف بالواقع
ما دام الجهل باقيا بل يجب عليه في مثل هذا الحال استصحاب حكم الطهارة وهو المطلوب [illegible] الحدث
ليس مكلفا به وانما المكلف به الطهارة وقد اتى بها المكلف قطعا والحدث الواقع على نحو مفروض لا اثر
له [illegible] الحدث [illegible] في انتقاضها [illegible] وقد عرفت ان اليقين لا ينقض بالشك فظهر ان القول المشهور [illegible] القول
بالتفصيل [illegible] فهم [illegible] فان المحقق بهذه المسئلة على هذا [illegible]
[illegible] ومثل قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر

الآية

الآية فان مضمون هذه الآية على [illegible] الاصحاب ظاهر [illegible] الشكوك والشبهات ولهذا [illegible]
غير [illegible] سليم منهما عدم خلو الارض من حجة لله معصوم [illegible] الصراط
المستقيم اما ظاهر مشهور واما غائب مستور فان الناس ان كانوا لا يرونه [illegible] ويصل اليهم ما فيه
[illegible] صدق [illegible] كان له شفاء ورحمة ومن انكر وكفر كان له
هلاكا ونقمة وهذا [illegible] قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
[illegible] ولا يزيد الظالمين الا خسارا [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] عليه [illegible]
[illegible] من [illegible] كثيرة [illegible] رحمه الله
[illegible] في [illegible] يعقوب [illegible] رحمه الله
في كمال الدين [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الحجة [illegible] وجوب
٢١ الحجة [illegible] الارض [illegible] قال [illegible]
[illegible] الذئب [illegible] الذئب [illegible]
( يدل على ان الارض [illegible] حجة [illegible] عرف انه [illegible]
[illegible] ابا عبد الله عليه السلام قال [illegible] كانت [illegible]
[illegible] ولم تخل الارض من حجة [illegible] الارض [illegible] ولا حجة وذلك [illegible]
آدم [illegible] الارض من حجة [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] الله مبشرين ومنذرين وقد كان [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
من الزمان لم يكن في الارض [illegible] محمدا صلى الله عليه وآله بشيرا ونذيرا [illegible]
اليه [illegible] فان [illegible] النصوص [illegible]
[illegible] حجة ظاهرة [illegible]
يجب ان يكون ظاهرا [illegible] فان [illegible]
[illegible] اهل الاسلام [illegible]

حكمة الا جعله الحق فانهم في هذا السابق فانا بن ابي في جميع الآيات والاخبار ورد وقد قلنا ان قلت
ان الاخبار الدالة على هذا المطلب بان في الله تعالى كفاية لهم ايها الناس فلا يلزم ارضا يكفر بهم
قلت هذا اضعاف الاماكن من عدم البينة سائر فلا تتكفر على الله فيه بطل المطلب لو جرت سنة الله
ربما لا نقول ما كان في زمن سائر الانبياء والاوصياء في زمنهم كفاية علمه الكان حيث الرسل
تترى على الامم كمن حين حتى بلغت عددهم مائة الف واربعة وعشرين الفا سوى الاوصياء ولم
يدعهم بنفسه فيه ويطل ان هذا الا حقد ان قلت يمكن ان حجة كانت لنا الا ان لكن نقول
ان في زمن النبي صلى الله عليه وآله كفاية لمن ياتي الى يوم القيامة فلا حاجة الى امام حي ناطق الى
قيام الساعة قلت لو كان في النبي الحاضر كفاية ولا حاجة الى قيام حجة حي مقامه فقد كان يكفر في
واحد منهم اقل الزمان المزاجرة والا فلا فضل وعبث مع ان الله خالفك في ذلك زعما لك
واحتج حاجة ولم يكتف بواحد ولا بالف ولا بعشرة الاف ولا بمائة الف حتى عشر وبلغ مائة
وعشرين الفا ولم يحصل لكمالات غير قائم مقامه وصي بعد وصي الا ان انتهى الى خبره
مستقرا به في جميع الازمان ولم يكن الناس بعد بدا ان قلت يمكن ذلك كله ولكن نقول حين كان بعد
هذه فانه حجة قائمة ومعجزة دائمة الى يوم القيامة وفيه تبيان لكل شيء قلنا لو كان في الكتاب الصامت
كفاية لم يعد في حفظه وتبيان ما فيه فقد كان يكفي ان نزله الى الناس بغير سفير ويوصيه وحجته
يعرفون بها امرهم عند فهم فلم يرسل ولم يحتج لهم ولم يفعل الله ذلك بل ارسل رسله الى حجته
ناطقة تكون باتيه وتبيان ما فيه علما ان الكتاب الصامت بعزوه لا يكفي بل بد فيه ايضا من حجة
في كل عهد الى نبي ناطق معصوم منصوص من عند الله يبين ما فيه الا على انه الكتاب لا يفيد الا
بيان لم يخاطب الحجة الى الكتاب فان في بيان المقام مقام البشر كفاية قلت خطابات للكتاب
قانون وعلامة انزله على نبيه ليكون آية لنبوته ولكي ما كان من كان يقتدي بالعقد على معرفته
معانيه وبطونه جعل بعد علم ذلك بعد النبي عنه ترجمان ناطق معصوم ليتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان الكتاب من ظهر لغير ظهر لا يبين الا ما في الظاهر واما السر الحكم فيرجع في الكتاب على ما يقول هذا مع
ان النص نفس الكتاب يدل على قول من يقول حسبنا كتاب الله ولذلك نادى على حضرته انه لا يكلم ما ذكر
الله الا والراسخون في العلم على تفسير اهل بيته لتنفيذه بين في يعلمون الكتاب من عطف الراسخون على الله وسعيد

بقوله

يقولون من شيء مع انه قد طلبت الادلة والاخبار ولم يقدر احد غير الجرة لعلة ان جعل عذره علم لكل
كله ومن ادعاه كذبه ثم الامتحان ان قلت يمكن ذلك كله ولكن لا يتم كفاية امام غائب
اذ لو كان يكفر فلك لكان يكفران يحل جميع الانبياء والائمة وتغيبن في عالم الغيب وبين برؤوا الكل
بالتصرف الباطن وكان يحتاج الى ظهورهم في عالم الشهود فهذا جوابان جواب على طريق الحكمة
وجواب على طريق الحكمة اما الاول فانا نقول لفوات وجه الحجة لا الامام حي في كل عصر وزمان ونبيانها
هذا فاما عن وجود امام ظاهر بعدهم والانكار في هذا المقام فهو بطلان كذا بعلى ان الامام الحق
حي غائب ولا يعيب اما الاخبار كفيه الانتفاع به في غيبته الانتفاع بالشمس على انه لا بد
كونه غائبا ما بدله الذي ذكرناه يجب الاعتقاد على انه يمكن الانتفاع به في حال غيبته والا كان وجوده كعدمه
فلا يتم حجة به على الخلق ولا نقول بان وجوده لطف وتصرفه لطف آخر وقد بيعوا ان يعرفه فان ابوبكر حيرة
اللطف وتحير وقد قال وان ما في لطف فنقول لنفسك يجب ان الله ما نبه علمه ان الامام عليه السلام حجة الله
على عباده لا بعبر ان جميع الخواص لمحرة على ظهوره في حجة في حال غيبته كلا فانه لو كان كذلك لكان لا بد
عن عذر ظاهر لعدم واجب ولاية الا ذلك بعض الذي يخبر وذلك نقول ان الثابت المحبة والحكمة الالهية تقتضي بلا
ان يكون حج الله ظاهرين في بيت الله ولم خلفاء وبعدها في ارضه فلهم السلطة الكبرى والولاية والنظر وجراء احكام الله
وحدوده في البلاد والعباد وعدلهم بان لهم وصدها لا يمكن تقصير الاسباب الظاهرية التي اجراها ان يجري اعلاها
لم يعطل شرائع الكلام على ما ينبغي الا لو كانوا ظاهرين في حضرة من بينهم اليهم الناس ويصدقونهم ويأخذون منهم ودون
ذلك ظاهر في زمن الامام هذا ما تقتضيه الحكمة الالهية الاولية ولكن كما كان هذا عز وجل خلق الخلق
لا يتم لهم الا الحكمة الالهية ولا يكون ذلك الا بالاستعدادات ولا يعطي الله خلقهم ما فيه في اجل
تبعث الحكمة ولا يكون التكليف لا بالاختيار ولا ان يخبر عن الكفار الكلام عمل طال الا ان حد فيهم تمام الاختيار
لكن من لطف الله تعالى ثم حصرهم بالامر والنهي بان يضع لهم قانونا ينتظم به امر معاشهم ومعادهم ونصب لاجراء
ذلك القانون فيهم ولاة معصومين وامدهم بالايات باهرة وعلامات ظاهرة قطعا لحجج الخالفين وهم الانبياء
والاوصياء الخاتم من بعده في الاوامر المعتدى لاجراء احكام وسلطنة في عالمه ولكن كان طريقة
السلطة على ما ينبغي وجب الالام في التكليف لعدم تمكن النفوس الشريرة في ذلك الا ما عملوه من اللذة
والعصيان وفي ذلك لبطلان التكليف المرجب للعزة الالهية لفوات الغرض المطلوب منه

لا قرينا من توقف حصول تلك الغرض على الاختيار فيقتضي مشيته تعالى المرضية وحكمته الالهية بالعوض ان
ان يجعل للباطل دولة متقدمة على دولة الحق لما جبل عليه النفس الحيوانية المنهمكة في الشهوات الحسية المولعة
بعقدها على ظاهر الحقائق دون الصور فلهم فيثبت حجته في الارض بالسلطنة الالهية الحكمية على ان ينيروا لهم ما
يتقون بيان اوامره ونواهيه على حسب ارادتهم واهوائهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بان يقولوا لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك اتحاد رسولك ولا ريب ان هذا الموضع يقتضي ان يكون ظاهر الحجج المعروف
في الناس على حسب ما تقتضيه حال المكلفين واوضاع الازمنة والامكنة من التفضيح والاستعداد وعدم
الاذعان وقلتهم الى غير ذلك من الاسباب الظاهرية فقد يظهرون بالسيف القاهر بحيث لا يمتنع عنه الا
الا كراه في الدين وقد يظهرون بالحجة بحيث لا يمكن الحق معهم الا بالعلية بان لا يتمكن الا من
من الغير فيكون المكلفون معذورين في ترك اوامره ونواهيه ومع قصورهم في حال الدين الكون ومعاملة
الله اياهم مع الناس في بسط الرزق وانزال البركات ما ذكرناه بعينه ... واما ظهورهم بالسلطنة الكلية فلعله
لانه موجب للالجاء الواجب معهم فهو مستورة الا ان يظهر جميع ما في الارض من الكمالات ويبلغ الكتاب
اجله وعلى هذا جرت سنة الله في بعث الحجج من لدن آدم الى يومنا هذا الا لنظر على من تتبع احوالهم وسيرهم
بين الناس فمنهم من ظهر ما هو معتقد لله ومنهم من غاب عن قومه مدة ثم ظهر كموسى وابراهيم ويونس وغيرهم عليهم السلام
ومنهم من ظهر بعض الظهور بالسلطنة كسليمان عليه السلام واما السلطان الحق الكامل فهم جدهم صلى الله عليه وآله ولم يتقدم
حتى تنقضي مدة الباطل ويخرج ما في اصلاب اهل الاسلام من المؤمنين بالكلية فانهم ولم يتمكن على عدم ظهور
سلطنتهم الحقة الالهية في هذه الدورة وانها موقوفة على تعاقب حكام الجور فيها الى غير ذلك من
ما ذكره بعض من تبحر في علم الدين عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام
فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في
بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
ولغيبة صاحب هذا الامر بالايضاح الحزلة في ذلك الا شؤمهم الغفلة على القلوب حتى تكون اقرب
الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه على يديه على الدين
كله ولو كره المشركون وما كان نبي الله محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين الا بريدة واوصيائه

عليهم السلام



عليهم السلام خاتم الاوصياء وتقتضي حكمة الخلق ان يكون اوصيائه القائمين مقامه محصورين في عدد معلوم
لا ينقص ولا يزيد فلا يبقى بعد وصيه بين الناس على سنة الاولين اتماما للحجة واتضاحا للمحجة لئلا يقول الناس
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك الا ان يظهر الامر المخالفين ويحصي آل محمد صلى الله عليه وآله
هذا الامر فيه بين ان يقوم بالسلطنة الالهية الكلية في غيره الا انها فيكره كل من يخالفه على دين الحق فيطلب الاعداء
او يقتلهم فيضيع ما في الاصلاب في الارحام من الودائع الى يوم الوقت المعلوم فيكون حجة الله على نادرة
والخلائف قاصرة وكل ذلك خلاف حكمة الخلق المرقوبة وان لا يظهر فيهم بالمغلوبية والمقهورية على سلك
آبائه الطاهرين ولا ريب ان نفوس الاشرار من ما كانت تستولي على ما هو عليه يخرجون على سلطنتها الباطلة
فكانت تهم بقتله ودفعه كما همت بقتل آبائه الطاهرين عليهم السلام فان كان هو الذي منهم من ذلك كان بعدد
المحدود الاخير وان كان ليكونه منه كان يبقى الارض بغير حجة لانه خاتم الحجج وليس بعده من يقوم مقامه ويكون في ذلك
خراب العالم لعدم تمام حجة الله بدوام الحجة والاستمرار الى الابد بسوك به الى يوم القيمة فاقتضت الحكمة الالهية
بكمال وضع ان يغيب شخصه من انظار الناس عن ابصار الناس فلا يرونه رؤية معرفة ولا يصل اليه احد من الاعداء والمله
هذا الامر بهذا باتما الاخبار عنهم عليهم السلام انما غاب لانه خاف على نفسه ففي الكافي محمد بن يحيى عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل وفيه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة مثله بادنى تفاوت وفي ثلاثة اخبار اخرى عنه
انه يخاف القتل قال بعضهم هذا المضاف الى [illegible] غيبته من المصالح وحكم الخفية والجلية منها التمحيص والابتلاء وقد اتي في غيبته
من التعليل بالقتل في اخبار مشهورة غير حجة متها ما في الكافي عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد
بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع
فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر
من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان
تعيشوا فسوف تدركونه وفيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن اماما

جنبيه أين دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن
كما تكفأ السفن في أمواج البحر ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه ول
ترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر
إلى شمس داخلة في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لأمرنا أبين من هذه الشمس
وفيه عن علي بن إبراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال قلت ولم قال يخاف وأومأ بيده
إلى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات أبوه بلا خلف ومنهم
من يقول حمل ومنهم من يقول إنه ولد قبل موت أبيه بسنتين وهو المنتظر غير أن الله عز وجل يحب أن
يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل
قال يا زرارة إذا أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك
لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك
فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت
فداك أليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذه
فيقتله فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج إن شاء الله وفيه
عن علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود
المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة قال أتيت
أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكت
في الأرض أرغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود
يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة
وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة قال
ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين فقلت وإن هذا لكائن فقال نعم كما أنه مخلوق وأنى
لك بهذا الأمر يا أصبغ أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك
فقال ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات

انتهى



انتهى ما أردنا نقله من الأخبار وهذا الكلام يدل بأن الخبر عن غيبة الحجج ... عليهم السلام قطعي لاحتجاج المنكرين لولادته
وتقرير هذه الطريقة وبعد أن ظهر أبوه وجميع سيد الشهداء عليه السلام وورد حوله الخلفاء بإظهار عصره وعدم ...
الناس له ... القتل وذهب الأموال ... الذراري عند ... من الأئمة عليهم السلام في ...
ما ثبت أن غيبتهم عن أعين الناس فلا حجة للناس على الله في غيبته بوجه من الوجوه وإنما الحجة لله على الناس
في ذلك لأنه لو أظهر نعمته عليهم وهم كفروا بها فسلبها عنهم فلا حجة لهم على الله إن قلت
إذا كان سبب غيبته المخالفون فما ذنب المؤمنين حيث حرموا عن مشاهدته ... منافع
كثيرة بسبب غيبته والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قلت لو كانت الدولة ...
لا تقتضي الحكمة الإلهية ذلك فيجب على الحكيم المطلق ... ولله در ...
المشاق والمصائب والصبر على البلايا والنوائب وأما ما يفوتهم من المنافع فيعوضهم الله ...
في دولة الحق ويعطيهم أجرا ... في المقام في الأدلة على هذا المرام ...
طويل عن أبي عبد الله عليه السلام نختصر ... لطوله لما فيه من ربط القلوب وانشراح الصدور ودفع
بعض الوساوس والشبهات السابقة ... المقصود ... في الكافي ... الأشعري عن معلى
بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيما أفضل العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في
ظهور الحق ودولته مع الإمام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية
وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال
الهدنة أفضل ممن يعبد الله جل ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع
الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق واعلموا أن من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستترا
بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له خمسين صلاة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده
مستترا بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى
منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين
حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه
وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة إن الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل و

وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق
ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى
عبادة الله عز وجل سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من
الملوك الظلمة تنتظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش
مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم
قلت جعلت فداك فما نرى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا
من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد
ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله
الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال
التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا انتهى وهذه احاديث المؤمنين الى الائمة
وداماتهم ... فهم ... المقصرين في اداء حقهم عليهم السلام موجب لاستتار الحق والحجة عن ... امامهم
كثير من ... والبركات عنهم كما اشار عليهم السلام الى ذلك في عدة اخبار منها ما في الكافي
عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة
مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام ما لك من الشيعة والانصار والموالي
ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم
ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ
معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار
قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة
فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء
ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا و
صلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت على الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر وفيه عن علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي

قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما
ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث
فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال
ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك ٥ وفي الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
في توقيع ورد ... على الشيخ السعيد محمد بن محمد بن النعمان المفيد قدس الله سره العزيز يوم الخميس الثالث
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة ما هذا لفظه المبارك ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته
على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على
حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان
وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة
شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة انتهى التوقيع الشريف فانظر اعزك الله في هذه الاخبار وتامل
حتى تعلم ان الله لم يترك حجته وان الحق اتوا ... من قبلهم نعم ما كانت ... بقدر
بقدرهم وليس له عليه السلام مانع من الظهور الا ما ... ان ينقطع ذلك المنع من طرف غيرهم
حسب ... وتشديد ... وحينئذ
... [illegible] ... في هذا الامر في عدة اخبار ... في التوقيع
الوارد على المفيد قدس سره في سنة عشر واربعمائة المروي في الاحتجاج ما هذا لفظه المبارك نحن وان كنا ثاوين
بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك
ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم الى ان قال عليه السلام
انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء الخبر وفي
الحديث المروي في كمال الدين عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال جابر
يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون
به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا من مكنون
سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله الخبر ونحوه في الكتاب المذكور في حديث الاعمش عن
الصادق عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام الا انه قال عليه السلام ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم

وكيف لا وهو ... بقول ... الحق ... فيهم ... ما ... منه

٢٥

ومنها في حديث المروي في الكافي بسنده عن الاعمش عن ... عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
... امير المؤمنين عليه السلام ... اللهم
وحفظ عنه ... اللهم
انك لا تخلي ارضك من حجة لك على
خلقك ... ولئلا ... لكيلا يتفرق اتباع اوليائك ... ظاهر او خائف مغمور ...
ولئن غاب عن الناس
شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم
مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين
مثبتة فهم بها عاملون انتهى منه

بحجة لله اما ظاهراً مشهوراً او خائف مستور ولا تخلو الا ان تقوم به حجة من حجج الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله
قال فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها
السحاب انتهى واعلم انا لو اردنا استيفاء الاخبار في هذا الباب لخرجنا عن وضع الكتاب وفي ما ذكرناه
بهذا المقدار كفاية لطالب الهداية فظهر بحمد الله وتبين ان القول بعدم كفاية الامام الغائب في تمام
الحجة من الله على الخلق كلام [illegible] غلط [illegible] عن معرفة حكم الله
والاقتصار [illegible] بعد النظر في ذلك [illegible] في الغيبة ولكنهم لم يتصوروا [illegible] انه [illegible] في كلام المتكلمين
حاكماً بجمع قواه [illegible] ورد الله اليه من قبل حجج الله [illegible] قواه ومشاعره بالعدل
فاذا لم يطع المكلف حواسه وقواه باختياره [illegible] الامارة في [illegible] بدنه
واستعمل مشاعره وقواه في [illegible] الباطلة فاختل العقل عنه بعد اتمام الحجة مع وجوده فيه فالحجة له
على الله في ذلك وهذا بعينه نظير غيبة امام العصر في العالم الكبير [illegible] بالقدرة [illegible]
الا انه لم يكن [illegible] شبهة [illegible] تشبه الهذيان
ان ارادوا به تعطيلها بين العباد [illegible] عن الحق [illegible] مع كون حجج الله
ظاهرين [illegible] في عالم الحس [illegible] عدم ظهور السلطنة الالهية [illegible]
ابليس اللعين من المنظرين وعدم المصلحة في ظهور [illegible] في التكليف فكيف كان عليهم [illegible]
قبل ظهور [illegible] نبينا [illegible] عليه السلام [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وآله [illegible] المرسلين
[illegible] الفترة [illegible] كانت الارض [illegible] مستخفين [illegible] احكام الله [illegible]
[illegible] باجمعه
[illegible] عليهم اما بالدعوة [illegible] واما بالحضرة [illegible]
كان [illegible] عدم [illegible] اسباط الانبياء [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible] آل محمد صلى الله عليه وآله [illegible] الطاهرين [illegible]
وعدم [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] في [illegible] الارض [illegible] فان كان [illegible]
على [illegible] ولا [illegible] وان ارادوا به تعطيلها بين [illegible]

واله عز
[illegible]

ان [illegible] في [illegible] عشر [illegible] علیه السلام في خطبة [illegible]
[illegible] فهم [illegible] يجحدون [illegible] وهم [illegible]
[illegible] فان لم تمكنهم [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الحق [illegible] قادر
كثرت في الاسلام [illegible] اعظم [illegible] الذين [illegible]
[illegible] مقام [illegible] السموات والارض [illegible]
وخطاب [illegible]
وعلوم [illegible] الحكم [illegible] خاتم النبيين [illegible]
المكنونة [illegible] وفقد [illegible] الامام [illegible]
[illegible] عليه [illegible] المعصومين [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] بالسنة النبوية [illegible] بالشريعة الاحمدية [illegible] بعدم كفاية [illegible]
في نظام العالم [illegible] تعطيل الحدود [illegible] الاحكام [illegible] لاختلال النظام [illegible]
[illegible] كان [illegible] الامور [illegible]
[illegible] الحدود [illegible] اقتراع [illegible]
[illegible] بين [illegible] في الاقطار [illegible]
[illegible] الحجة [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] الالباب [illegible]
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتحقق من جميع ما ذكرنا ان تمام حجة الله على الخلق [illegible] الحجة [illegible]
[illegible] بالغيبة [illegible] وضع العالم [illegible]
بلزوم اختلال نظام العالم [illegible] اختلال النظام [illegible]
اذا كان [illegible] المكلفين [illegible] اذا كان [illegible]

[illegible] ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] في الاقطار [illegible]
[illegible] ان امام العصر [illegible]
[illegible]

٢٦

والذي يجانبه لم يكرههم على الطاعة ولا منع المعصية لتحقق التكليف والاختيار والحجة عليهم فان قيل لم لم يظهر ذلك
بالنسبة الى بعد تماديه ان هذا الاختلاف نعم انما يلزم القبح لو كان بسببه تعالى لم ينصب لهم حجة او نصبت لم
يعلمهم به بالآيات والعلامات الباهرة لا تنكرها الا كافر معاند وانما اوقفنا في ذلك كثرة وداد هم على سبب
تقصيرهم عليهم السلام عنهم وبقي لهم ما يمنعهم من الطاعة والشرف بالصحبة والاخذ منهم وفصل قضاياهم وهم المطلوبون
وذلك من تقصيرهم على انهم عليهم السلام تمادي في اخفاء العدوان والكفر والعصيان فبان ان الحجة على الله في تركهم
وتركهم واختلال النظام هو بسبب ما في مسامحتهم بذلك ولهم ما قال محمد لا حفظ الجزاء بالاقامة وتقصير جهد
الصادر الذي في الحرمان ارى علينا ان قربنا بحجر المتبادر ثم الكتب الذي لا بد به علم على وجوب وجود
الحجة وعدم جواز خلو الارض منه فقط على انه حجة ومن شأنه قيام ومن شأنه فليكفر وانما جعل الكلام في بيان
ان الامام مع ان الحكام بعضهم وذلك لدواعي دعائهم ونحو انه ثبت ان هذه الشبهة قد ثبت في
دعوته في خطايه من القاصرين من بعد ما بينه من ان ما يفهم خبرا ثم لا خلاص لهم عن الاعتقاد بوجود حجة الله
وغيبته زاد و ان في الظهور نعمة الحجة بل كما في الغيبة عدم كفاية الامام الغائب عن الظهور في قوام الحكم
والاعتقاد بوجوب وجود الحجة في الارض في مقام الغائب وبعد عنه من الكلام في الكفر حتى يكن ان الحجة
فائدته وجود وظيفته في جميع الامة فيقيم هذا الوهم انه سد واعظم الشبه الا ان تركه والله وحده
والبشر ومن حجج الحجة ان البعيد لبالي رجال ان يجوز الخلق ويشخص من الامام المتقي يحده ومن قام الحق
نهم الى المحاقة بالكلية ان ما تقدم كان محجوب عليه بحب ارتقائه فاخرج لهم من عصاه رجلا جديدا
لا يجوز قطع الزمان عن الامام ابن حسن وعلى جلاله عاكفين عمر غير ذلك في اقطار البلاد
وتباه كل من كان في عصبته يمنعهم من الارض والاولى ومن الاوائل الذين بعدهم لا يعرفون اسمه ومن كان حاضرا
اخرج لهم كتابا وحضر على زعم انه الكتاب المخزون عند الحجة الغائب وذلك لعدم بطلانه في القواعد الدينية
ثم كان يخرج منه بعد كلمات من حيث الالفاظ والمعاني المخزونة الموجودة والمباني ومع ذلك لم يلتفت الى الحجة
المعقول من غيره وعن زرده عن لحن الالفاظ باتباع قواعد العربية وعن كل بطلان فقصد الحكم
الحرية عن سوء تحقق الحقائق الخفية وما هو اداء لكفر وان كان التقليد بالحقيقة والاعيان لطلب امره
وحاجته فيها انه قصة من شرحها طول وتفريع عليك لا الى مرة الا ان تجد وجهين والاظهر لانا
نريد فضيحة الله سيد الانام العالم حجة الاكمل الامام الذي هو حق سر ورفع في الله علمه بالمكرمة العلية ثم

لما كان

هم لله

وعتبه على امر في العلم الذي ... اللهية

بالحكم لعصبه وقسر بعد انه ان الحجة وجرى اليه على غيبته وجهلة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ورايت ان ابسط القول في جملة ومثال من الغيبة حيث ورد السر عليه من الماضي لكل التي تم تعطف عليه
بالتالي هذه الشبهات المغلطية والاحتجاجات المنطقية فحضرتم الان فحفظه الخطر او تؤدي سرا الحج
في مكان الحق ويرجع الامام لبعده او فنون علمه فقد كان بعض العلماء على امر حكمة الكتاب في السنة
المختلفة بحيث لا تنبه على عدد لكل واحد وذلك كقول رسول الله صلى الله عليه وآله المجمع عليه بين الفريقين
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا فان من لوازم مفعول هذا الخبر
وجوب عصمة العترة ولكن كثيرا من المخالفين وجه الدليل انه صلى الله عليه وآله حكم بعدم ضلال من تمسك
بالعترة ايضا مؤبدا ولا ريب ان هذا لا يكون الا بان يكون المتمسك معصوما لان غير المعصوم يمكن
ان يخطئ او يتعمد فيقع في ضلالة به في الضلال فثبت عصمة اهل البيت عليهم السلام بالخبر المجمع عليه فاذا
ثبت عدم عصمتهم او ورد في خبر بعض ذلك وعرض على ... الرسالة المطهرة عرف انه مردود ومطروح
ومن هذا القبيل ما شرح من امر امير المؤمنين عليه السلام على الارض في امر فاطمة عليها السلام حيث قال له خبرا عن قول الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال
فلو ان فلانا شهد و شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشة ما كنت صانعا بها
قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال له امير المؤمنين عليه السلام يا فلان اذا كنت
عند الله من الكافرين قال لم ذاك قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة
الناس عليها الحديث رواه في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وعلى تقدير هذه الامور فان ترك
في كثير مما يرد عليك من الآيات والاخبار الاقوال والمذاهب وقد اخبر ان الكتاب
مرادا به ان نزل ان يقاوم الاتيان الامور وبان من فيها قرأناه تعرف وجه ايقاع الحكم لدى
اورد ذلك في هذا المقام منها انه اذا كان في الكتاب ان الخطيئة نقض على امر من الامور فان قيل
لا الخبر يعرض عليها ووجه الاندفاع بوجهين احدهما انه اذا ورد عليك خبر الى قوله
في امر من الامور وعرضته عليها فرايته يخالف ما تضمنه بينه ورددته وطلب في له ذلك فتقطع حجته
وذلك كالخبر الذي على انه صلى الله عليه وآله كن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
ورد فاطمة عليها السلام بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب

ودعواه ... انه القائم المنتظر

X

٢٧

الذرية وقوله تعالى وورث سليمان داود فان قوله تعالى يستنبط منه قطع ذلك الحديث المفترى لم نورث
درهما ولا دينارا ومنها ان من يعتبر وادق [illegible] في ما ليس في ظاهر الكتاب والسنة ما لا يخفى على معتبر حقا بعينه
بعد الاتمام بقواعده وفروع ما فيها والاتمام بلوازمها ونحو ما يمكن ان يطرح او الالزام مما يخفى فرعيته او ادرج
على اكثر الانظار فيرجع الى الائمة والاستيضاح والتنبيه فان الخبر المشتمل على تفاصيل وفروع ما تضمنه الكتاب
والسنة على الاجمال [illegible] لفروع الاصول الثابتة في الكتاب والسنة
والائمة عليهم السلام [illegible] اذا اعثر على خبر عن المعصومين عليهم السلام او على قول مجمع عليه [illegible]
علومهم فعرف به بعض حقائق الكتاب والسنة ومن هذا الباب [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ووجوب عصمة العترة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] على ذلك [illegible] فيقبله او تعلقت حجته ان كان مجمعا على الحق
في زمن المعصوم بعد ان كان من اهل الاستنباط عرض الخبر اذا سمعه على الاصول القطعية من الكتاب والسنة
فيعتقد [illegible] ان وجده موافقا لشيء منها ويرده ان وجده مخالفا وان لم يمكن منه ذلك [illegible]
الاخبار [illegible] او في كلمات اهل الاستنباط من بيان ذلك وتنبيهه على توافقه على تلك الاصول
فيقبله ويعتقد صحته عليه وكلما لم يجد شيئا من ذلك [illegible] ولم يتنبه [illegible] فيذره [illegible]
علمه الى الله والى الرسول والائمة [illegible] ولم يحط بعلمه خبرا ولا [illegible]
ان [illegible] اما ما يعتقد [illegible] الحديث من عندهم خرج
واليهم يرد فيكون من ذلك خارجا عن [illegible] كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تأويله [illegible] ان المستفاد من هذا التفصيل ان صحة الخبر [illegible] انما يعرف بعرضه
على الكتاب فاذا شهد الكتاب بصدقه وجب قبوله والا رد [illegible] ان احتجاج
الائمة عليهم السلام في الرد على [illegible] لهم كفى بالكتاب [illegible]
[illegible] بوجوب التمسك [illegible] ان الكتاب [illegible]
[illegible] الناطق [illegible]
[illegible]
[illegible] ناطق به [illegible] محكم [illegible]

ادوات

٢٨

من تعرضه ويقطع الخصم [illegible] ان الكتاب ناطق [illegible] بالكتاب الصامت [illegible] ان الناطق اولى بالكتاب
والمعرفة [illegible] عن ظاهره الا ما لا يخالف لفظا من الفاظه [illegible] في اللغة [illegible] العقول [illegible] آية وتثبيت
حكم آية نسخت [illegible] ذلك كله لانه المعصوم عن الخطأ والعالم بكلام الله [illegible]
الله [illegible] وشهدت له المعجزات الخارقة [illegible] معجزة دلالة الكتاب
[illegible] على قوله [illegible] معجزة دلالة [illegible] على الكتاب [illegible]
والائمة عليهم السلام [illegible] ان من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار [illegible] مستفاد
من القرآن [illegible] الاخبار فكيف [illegible] الاخبار [illegible] الكتاب [illegible] الله
[illegible] الدور [illegible] على الكتاب [illegible]
[illegible] فنقول ان الكتاب آية محكمات
الله عز وجل [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
منها بالتنزيل [illegible] ومنها بالظاهر [illegible] ومنها بالباطن [illegible]
ومنها [illegible] ومنها بالتصريح ومنها بالكناية ومنها بالرمز ومنها بالمنطوق ومنها
ومنها [illegible] ومنها بالعموم ومنها بالخصوص ومنها بالمجمل [illegible] ومنها بالحروف ومنها بالعدد ومنها بالحقيقة
ومنها بالمجاز [illegible] على بطون الكتاب
المكنونة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على حسب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تنبيه وبيان منهم عليهم السلام فهذا القسم منه ما يتبيّنه بالبيان الظاهر لفظا او معنى ومنه ما يتبيّنه بالدلالة في
النظر ومنه ما يتبيّنه بالدلالات المعروفة بالقرائن الحالية ومنه ما يتبيّنه بالالهام خاص لمن اخلص لله العبودية
من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله ليس العلم بكثرة التعلم بل هو نور يقذفه
الله في قلب من يحب فيشرح فيتّسع به الغيب وينفسح فيحمل البلاء ويقدر وهو لذلك من عند الله ما يقول
قال النبي صلى الله عليه وآله التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلوله [illegible] اشهد ان هذا لله
مخصوص لمن الهمه به ونظير ذلك من طرق العامة فهذا القسم من الكتاب يجمع جميع ما هو محكم لا يحتمل
غيره المتشابهات من الاخبار والاقوال لانه ما ظاهره [illegible] ومحكم معناه ومنه ما يتبيّنه بالبيان
لا يفيد القطع لكن [illegible] فهو مما يكون فيه الظن المتوقف في حصول منه القطع بالاسباب لم تعارض تلك الاسباب
غيره لكنه المتوقف فهو ملحق بالقسم [illegible] فان كان مما يمكن تنبيه الخبر عليه [illegible]
لا يضر لان الذي في الاخبار والاعتقاد [illegible] ومنه ما يحرزون عنهم لم يؤمر الى [illegible]
باشارة لعدم [illegible] ذلك والى ذلك [illegible] حديث صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان [illegible] وقول الصادق عليه السلام ما قرأ
من سورة الاخلاص ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام
والايمان والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه
حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما
[illegible] الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا
من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور الحديث فالكتاب والسنة صاحبان مصطحبان
والقرآن مؤتلفان جميعا مجتمعان لا يفترقان ابدا ولذا قال صلى الله عليه وآله في الكتاب والعترة
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فمتشابهات الاخبار رد ومردود الى محكمها ولا تعرف محكمات
محكمات الكتاب الا بمن عرف معانيها بالطرق اليقينية الى بعض منها بالاجمال
ومتشابهات الكتاب تعرف بمحكماتها المشار اليها ومحكمات السنة فهذا ما هو المراد باحتياج
الكتاب الصامت الى الناطق وبيانه ولعرض الاخبار على الكتاب من غير لزوم دور في البين
لاختلاف الجهتين فليس كل الكتاب مما تعرض عليه الاخبار بل منه آيات محكمات بالسنة



الا بتبيين المعصوم من متشابهات الكتاب وقد تقرر في نفسه تحتاج الى البيان ولهذا اما المحكمات
فكيف يكون محتاجا لغيره وكذا ليس كل السنة مما تعرف به معاني الكتاب عندهم لان منها ما يعرف بها
تحتاج الى الرد الى المحكمات ومشكلات تحتاج الى عرضها على الكتاب في التمييز الحقيقة بين
الصادق من المكذوب فالمرجع الى الكتاب محمد صلى الله عليه وآله ممن لا ريب فيه وظهر انه قد افرط الاخبارية
في ذلك حيث نفوا حجية الكتاب بالكلية الا بورود نص صريح في بيان كل آية آية لما قررنا من ان
من جملة طرق البيان تقريرهم عليهم السلام المكلفين على ما يظهر من ظاهر اللفظ وعدم نقضهم لعدة مصادر منهم
عن ذلك ونبهه احتمال نقض الدلالة وعدم عثورنا عليه شبهة شيطانية لانا نقول اذا اشتغل المكلف
وسعه في فهم مراد الله سبحانه وطلب الدلالة فلا يضر ان يقف عليها والا لا يقع التكليف اذ كان العثور عليه
بالباطن وكيف في حجيته من موجود ولم يترك سدا مطلقا اذ المتمسك به وهو وجه قولهم عليهم السلام في عدة
اخبار ان الارض لا تخلو من الله وفيها امام كيلا ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا اتمه
لهم ح ولولا ذلك لاختلط عليهم امورهم وادع دائرة البيان حتى يشمل التقرير ايضا لكان مستظهرا على الاخبار لم يلتفتوا
لهم غير مع العناية الالهية بالواردة في عدم جواز تفسير القرآن الا بتبيين من العترة عليهم السلام على عموم جهاد والدقة	القول م
كما فرط الاصوليون حيث نفوا حقيقة نصوص الكتاب في ظاهرها الا بيان اهل البيت المعصومين صلى الله
عليه وآله اجمعين حتى ان بعض ائمتنا عن ان الاصول لكن الاصل في ذلك وقد في كلهم له ولو فرض ورود
حديث صحيح صريح من جهة صحيح الحديث في ان الهم تعين فيهم لا يقطع ولا يعتبره ولا يكون
الا بيان من ذكر او غيره في سنده كيف لا وقد مثل على ذلك صريح وقد ظاهرا الا بلا ريب
والقول في هذا الكلام ما لا يسع المقام تركه لعدم الاعتداد بتبعيضه لعدم تحقق عنى فيه على حد من المكلف
العلم وما بجهة القول بجواز شرح الكتاب عن حال غيره سقط من الكلام لا يخفى المتفقه بعد ورود نصوص تنهى عنه
من غير ذلك مع انه لو لم يمكن الاخبار المنع عن تفسير القرآن بالرأي فلم يكن لدى من يمر ان مقتضى التفسير بالرأي
التفسير بالسماع فان كان السماع عن غير معصوم معتبر الكلام فيه دلالة عن معصوم فقد ثبت المطلوب
وما وجه العمل بفحص الوجهات المختلفة ما وجد ولا ينفرد الا ملك الادلة التي جمعهم الى هذا القول يعرف
حلها مما يحفظ ما فصلناه من البيان فهو حجة لا ما ابرادها وعمرك الصواب عنها هذا واعلم ان الكلام على حجية
الكتاب والسنة وعرض المتشابهات من الاخبار والاقوال عليها ونفع الادلة الواردة عليه



قبر اعر م

على هذا النحو ليس من خواص هذا الكتاب بل كله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

ورجائي ان يوفقك الله بمعرفة ما فيه من الفروع والدقائق والتفاصيل فاحمد الله تعالى على ما فتح لك

من ابواب العلم على ايدينا ولا تنسانا من صالح دعائك في الاوقات اشكر الله بالتحدي بما دنا الى الحضرة الطاهرة

ان يوفقك بعضها بجوار كريم ثم اعلم ان رد الفروع الى الاصول وتطبيقها بابواب الاحكام امر صعب

صعب وليس شرعة لكل احد فاياك اياك ان تعرض نفسك للمسابقة في هذا البحر العميق والتيم

الطمطام قبل ان ترفع كلمتك عند نفسك اعلام البرهان وتقصدك ثواب الاتقان فان الوقوف

عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات وفي الكافي في عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن

خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم

تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض وفيه عن الحسين بن محمد

عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر

عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين

من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا

على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله فاعرف يا اخي قدرك ولا تتعد طورك

فتكون من الهالكين واذا عرفت من هذا البيان الوضوح والتبيان ثم في ان الكتاب ولنشتغل بما هو المراد من العنوان

في غير الحق ... فاعلم ان ما ثبت من الاخبار الواردة في مناقب العترة الطاهرة [redacted]

[redacted] قد اثمروا ان لا يعلم احد ... سلام الله عليهم ... ولينكروه ... الا انه لا يقع ... فيه ... ولا يكن ... [redacted]

[redacted]

لا تذر السرقة ما من ضعف ما لمستبقه

عن صدوق عن ... قوله ... الدنيا ... في الكفام

ولا شك

على الكافي والتنبيه

٣٠

ولا يخفى ذلك بعد قول مولانا الكاظم عليه السلام المروي في الكافي في باب فضل العلم

قال بعض كلامه قال ولا يتبين ... ولكن جحودا انك لكريم ... وحيث كان الامر

على ذلك وجب علينا قبل الخوض في المقصود الاشارة الى قانون اليه يرجع

الكل وبه يتحقق الحال وهو ما اشرنا اليه في صدر الكتاب وهنا نزيده بيانا ونقول

لا ريب في صدور اخبار عنهم بما دل بظاهره على انه بعض صفات الربوبية

وما يتبعها لهم عليهم السلام والمنكر لذلك واضح في سلكه ذوي الجهالات واصحاب

الوسواس وتصور ذلك على وجوه منها ان يكونوا عليهم السلام الهة من دون الله

والعياذ بالله من ذلك فان الادلة دلت على انهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول

وهم بامره يعملون ومنها ان يكونوا عليهم السلام شركاء لله في صفاته وافعاله وهذا

ايضا كسابقه في البطلان فان الآيات الدالة على توحيده تعالى في الصفات

والافعال لا شريك له في ملكه ولا منازع له في سلطانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ومنها ان يكونوا عليهم السلام مفوضا اليهم من الله تعالى وهذا ايضا كسابقيه لانه يستلزم

ان لا يكون الحق تعالى في ملكه ولا ان الممكن لا يمكنه الاستغناء عن الواجب طرفة

عين ابدا لانه قائم بالغير دائما والا لانقلب الامكان وجوبا فالاظهر

صورة رابعة فيها الحق والهدى وهي كونهم عليهم السلام بالنسبة الى الله تعالى بمنزلة

الصفة من الموصوف فكما ان الصفة لا قوام لها بدون الموصوف طرفة

عين ابدا لانها قائمة دائما بالموصوف قيام صدور كذلك هم عليهم السلام مع

جميع ما لهم بالنسبة الى الحق تعالى كانوا في الفقر والاحتياج اليه المستقل في ذواتهم من دون

الله ولا شركاء له في شيء ولا تفويض اليهم كما ان الصفة بالنسبة الى الموصوف

كذلك ومع ذلك فالصفات مبادي جميع الافعال الصادرة عن الموصوف

ومظهر النعوت المنسوبة اليه والموصوف انما يتعرف بتلك الصفات

وما يترتب عليها من الافعال والنعوت ولا اثر ولا ظهور ولا غيره ما يحد

في الذات الا بها الا بالاسماء الحسنى وهذا القانون هو الصراط

الذي يرادق من الشعر وحدّ من السيف من صار عنه وقع في قعر جهنم ومنها الذي لا يوافق
محكمات الكتاب والسنة لكن فيه جمعا بين توحيده كما ينبغي في ذاته وصفاته
وافعاله وعباداته وبين الآداب والاخبار المتواترة الدالة على نسبة بعض
الكمالات الربوبية الى الانبياء والاوصياء عليهم السلام ومن اتبع طريق جمع
غير ما حررناه فقد اهتدى فخذ ما آتيناك به وكن به ضنيناً

## العنوان الرابع

في ان حديث آل محمد وامرهم وعلمهم عليه وعليهم الصلوة والسلام صعب مستصعب ففي
الكافي احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين
عليهما السلام فقال والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله
صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله
الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار
سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء وفي
بصائر الصفار ما ورد فيه اختلاف في السند والمتن شيء وفيه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة
او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم
الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا
حقنا ففي النار خالدا مخلدا وفيه احمد بن محمد عن محمد بن
الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله
وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله

صعب مستصعب

عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك
اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه
محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه
فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى
معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال
ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت
قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم
ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن
اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان
فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى
وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا
لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما وفي بصائر الصفار عن محمد بن احمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال
حدثنا الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل
من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول
رحمة الله وفرجه على العباد وفيه محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلاث نبي مرسل او ملك مقرب
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملائكة المقربين
ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين وفيه احمد بن ابراهيم عن اسماعيل بن
مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام حديثنا صعب
مستصعب شريف كريم ذكوان ذكر وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت

وجاوز من الحجر واخرج ابراهيم ولكلم على لسان عيسى وعلم منطق سليمان وما ورد في اربعة يتعقدن
ثم بصر برايا وجرى الانهار وفجر عيونها وغرس الاشجار واشباه ذلك لم تقابل شيئا من ذلك
بالذات لكن رقيا بالملك تعلقه في الملك. وتجرد بحجر لولاده لم يوجد بلا حملك ولا فلك ومنها قوله
عليه السلام ان هذا لم يمت وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون ومنها قوله عليه السلام انا آدم انا نوح الخ وقد روى انه قال القائم عليه السلام حين يظهر
وسنده ظهره الى الكعبة ويقول من اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا آدم وشيث ثم يعد جميع
الانبياء ولم يصرح بالتوقف في هذا الامر الا الذي فلا بد من تقرير ذلك ليكون بيانا وتحريرا في شرح
في ذلك واما قوله عليه السلام التقلب في الصور كيف شاء فبيانه يحتاج الى كشف بعض الاسرار وبعد ما
ما الذي عليه والكدورة لسيه على سبيل الاجمال ان الاخبار تتواتر في ان هذا الاصل هو اول ما خلق
من شعاع الرابع وهو خير لطيف هو الانبياء وسائر الخلق وهذا اليه جاء الاخبار فاذا اردنا تصويره بالتمثيل
اشهد من كان قرينهم علمهم السلام كقرص الشمس وسائر الخلق من الانبياء وغيرهم كالاشعة الواقعة منها في المرايا المقابلة
لذلك القرص فانها كلها اثر الشمس وبعد انها في ذاتها في الفلك الرابع ولم تنزل الى الارض وقد ورد ان
الاشعة المرائية تختلف بحسب اختلاف المرايا في الصفاء والكدورة والاعوجاج والاستقامة وهي بالك
فيختلف قابليتها في قبول النور وعدم تميزها فكلما كان من المرايا ما هو اصفى واقوم كان الشعاع الواقع
فيه بالشمس اشبه وكلما كان اعوج كان بعيدا عن المشابهة ولا تحكم عليه انه صورة الشمس لبطلان اشبه
بسبب شدة الاعوجاج فيه من خارج العالم وهو مثال البعيد عن معرفة الحق والاقرب مثال المتقابلين على
حسب قابليته ولما كان الانبياء عليهم السلام اقرب الخلق الى الله سبحانه والنور والصفاء قابليتهم لنوره تعالى
دون خلقه فرادهم سنة في الشدة والضعف كانوا اشبه الخلق بالنور وكانوا تلك الصفات عليهم وبهم واشبه
تتعلق بهم من سائر الخلق نوعا واذا تقرر هذا فارجع الى المثال المفروض وسم كلا من الاشعة الواقعة
الواقعة في المرايا المستقيمة الصافية الشبيهة بقرص الشمس باسم ولكن جرا آ والاخر ب والاخر
ج والاخر د وهكذا وحينئذ انه يصح للشمس ان تقول انا آ انا ب انا ج انا د
وتريد بها الصور الشبيهة بها وكذا تقول من رآني فقد رآنا ومن رآنا فقد رآني ودنا انبياء
التقلب في هذه الصور كيف شاء وذلك لانها كلها صادرة عن اشراقها وقائمة بها قيام

صدور في الصور صدرا وهي اولى بها منها بنفسها لان المشرا اليها بالشعاع من نفس الشعاع لان لم
الولاية عليها وهو ان الشمس في ذاتها منزهة عن الشوب بالصور بحيث انها لم تكن فيها فلو قيل
هي فيها كائنة ولم تكن عنها فيقال هي فيها بائنة فكما يصح هذه الامور في الشمس كذلك يصح
في ولي الله المطلق الذي هو علة الاشياء وهو ركن وجوده ومنبع نوره ان يقول انا آدم انا نوح
انا ابراهيم انا موسى انا عيسى انا ذو القرنين وهكذا التقلب في الصور كيف شاء ومن رآهم فقد رآني
ومن رآني فقد رآهم ومنها قوله عليه السلام ولو ظهرت لكان في صورة وصورة اي في يده عليه السلام انه
لو ظهرت في عالم الشهادة بنفسه من اول الدهر الى اخر الدهر ودعوت الخلق الى انه بنفسه لقصر عن ادراكه
ولتحير لقصور عقولهم وضعف افهامهم فاحتجبت لكن ان تقف بنفسه في عالم الغيب وادعى الامر
وادع دعوة بعد عهد وصيرة بكل عهد في بعض من يليق بالنبوة وذلك انها في ترتيب آدم وادريس
ونوح وهكذا الى ذلك فانا ظهرت في البلاد الكبرى وهم حجبي وابوابي ولا ابدا الا وانا صادر الانبياء
مبعوثين بينهم في الصورة الوجودية التي هي تكثير الوحدة المختط كخطوط الذي في التي هي
اعدل اليها كالرد واحسنها نوريا فصار هو هم ايدي وحكمهم حكمي وردتهم ردتي فافهم يا اخي ما القيته اليك
ولا ينبئك مثل خبير ومنها قوله عليه السلام انا احيي واميت فهو كلمة مختص بكلامه لا يمكن ان احدا
ان يكون له ان في وسع الاحياء والاماتة اذا اثبت وهذا المعنى مما لا يرتاب فيه مسلم
لانه من لوازم مقام النبوة والولاية لكونه من جملة المعجزات وصدوره عنهم غير عزيز وكل الاسرار الغريزة
ناطق به ونابتها ان يعلم ان امر الاحياء والاماتة الى بالكلية وهذا الذي مما لا يعرف
ان يتوقف فيه شيعي لانه مركب من حقيقتين ان اراد منه هو عين الشيء فكما يصح لانه ينبغي ان
يقول انا احيي النفوس ولعزرائيل ان يقول انا اميتها ولا يلزم منه ان يكونا الهين من
دون الله لانهما حامل امر الله وليس لهما استقلال في ذلك كذلك يصح لمن حجب عنه المنكر خدا
وعبيده لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ان يقول مثل ذلك ونسبة هذه الافعال الى
بالطريق الذي ولي لانه الواسطة الكبرى في ذلك حتى هو قعده وعالم المشية ومهبط الارادة
بتفويض ما شاء ويحكم ما يريد وراجع في تحقيق ذلك الى ما قدمناه في الحديث ولا تكن ما
الى ذكر قلب شعري ما وجه التحرج في امثال هذه الاخبار وتأويلها بما ينقضها من التكلف

استوحشوا منه غاية الاستيحاش م

في الكلام على طرق تصحيح الاخبار بالرجال

واستمالة لقلوبهم ولو ان احدا منهم استبعد شيئا من ذلك عاتبه وقال الم تعلم ان الله على كل
شيء قدير فاذا كان هذا حال مراده في حق الملائكة الذين هم بعد خدام آل محمد الطاهرين
فليت شعري ما الذي دعاهم الى الانكار في مثال هذه الاوصاف في حقهم ونسبة اخبارها الى الضعف
واتهام رواتها بالغلو والارتفاع ولنذكر حديثا واحدا ليشهد بالنقل روى الصدوق
رحمه الله في عقاب الاعمال عن ابيه عن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن سنان
عن ابي الدلاء بن خالد الصيقل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الامر الى
ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع ارضين واشياء فلما رأى الاشياء قد انقادت له
قال من مثلي فارسل الله عز وجل نويرة من نار قلت وما نويرة من نار قال نار مثل الانملة
فاستقبلها بجميع ما خلق حتى وصل اليه لما ان دخله العجب انتهى فانظر الى هذا الملك الذي
قد رواه من لا مغمز فيه ولم يقابله الا الان احد بالانكار لوضوح وجه الدليل
فيه فما بال من لا يقبل ما ورد في حق آل محمد صلى الله عليه وآله حديث لا ناظر في ذلك
من ارباب [illegible] اعاذنا الله وجميع عباده المؤمنين من طبع القلوب
وعمى الابصار وزوال الالباب وهو حسبنا ونعم الوكيل

## العنوان الخامس

ان اوهن الطرق طرق من [illegible] رد الاخبار وقدحها على ضعف رجال السند ودونا فهم
لانه يؤدي بالبديهة الى طرح طائفة من الاخبار التي نقطع بان فيها ما ورد عن المعصومين
عليهم السلام قطعا وجزما ان لم نكن نعلمها وذلك ثان من لا يرى الطرق فيحتاج الى عصر
في السير واما من رزقه الله سمع تقية فعرف لحن كلامهم وانه حفظ الميزان الذي
قررناه فيما سبق من العرض على محكمات الكتاب والسنة فمثله لا يحتاج الى هذا التكلف الموقع
صاحبه في المندوحات والمهلكات من تعقيب كلا وجده موافقا للقسطاس المستقيم
وان جاء به كافر او دهري ورده او نزله اذا لم يجده كذلك وان جاء به
افضل من وثق به على انك لو تتبعت رجالها الاكابر وجدتهم لا يلتفتون في
العمل بالاخبار الى هذا المسلك الذي قررناه فكم من خبر ضعيف يقبلونه ويعملون به
اذا وجدوه موافقا لميزان الكتاب والسنة وكم من صحيح يطرحونه لما وجدوه

كالف

قلت ۷ شوي م

٣٣

من لطائفه لك لو كان المرجع في العمل بالاخبار وتركه ذلك فما سر حاجة الى التكلفات
التي ارتكبوها في تشخيص احوال الرجال ان قلت الا عن الاذلك قلت قال سبحانه ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا الاية قلت نعم هي هذه قاعدة كل صادق مصدق ولكنك حرفت معناه فانه
لا لم يقل ان جاءكم فاسق بنبأ فاطرحوه وانما قال فتبينوا واي تبين اعظم من عرض
النبأ على الكتاب والسنة القطعية ان قلت ان اهل البيت عليهم السلام امرونا
في عدة اخبار بالاخذ بقول الاوثق والاعدل والاورع وذلك هو الذي عليه اعتبار
علم الرجال قلت حفظت شيئا وغابت عنك اشياء ان الائمة عليهم السلام انما امرونا
بذلك لما كان في قضية روايتين وعرضنا سائر وجوه الترجيح وامكن التشخيص دقة
الراوي بعد التمام وهذا انما يتفق في ما ندر من العروض جدا ولا يوجب سلوك هذا المسلك
في الكلية لا سيما في اصحاب العقائد التي هي المقصودة من تمهيد هذا العنوان فانا نجد كثيرا من
الذين ينتحلون العلم لما ورد عليهم حديث لا تقوى افهامهم ميزوه استناده الى تحري و
كون راويه ضعيفا على زعمهم من غير ان يتدبروا معناه او يعرضوه على الموازين التي وضعها
حملة الكتاب عليهم السلام وتقرا بالعقول جميع الاصحاب هذا كله على التقدير تسليم
صحة ما دونه علماء الرجال في كتبهم من التوثيقات والتضعيفات حتى يمكن ان تعلم
وثاقة الراوي وضعفه واما ان رجعنا الى التحقيق فالكلام فيه طويل يحتاج الى بسط
وتفصيل ولا بد من الاشارة الى جملة من ذلك ليدل على ما لم نذكر حذرا من الاطالة فنقول
وبالله التوفيق ان من تتبع تراجم اصحاب الرجال وتدبر وجوه القدح والمدح فيها وجد
اكثرها مبنيا على ما في العقائد واستقامتها واذا تحقق ذلك ورجع الى ما خذ تشخيصهم
لعقائد الرجال وجدتهم يستندون في ذلك الى ادنى شبهة في حصر او في حق كذب
لا يستبين ولا يعرف من حيث عدم بنائه على اساس القدح على مخالفة ما ارتكزوه عندهم من الاعتقاد في اصول
المذهب واعلم ان درجات الناس في معرفة العقائد الدينية والوقوف
على فروعها وتفاصيلها متفاوتة لا تكاد تنضبط لكثرة انشعابها بحيث لا يقدر احد
في درجة واحدة في ذلك ولا ريب ان كلام المختلفين ورد من يخالفه الرسن على

ومما يكشف عن قصور فهمهم قول الامام عليه السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى
رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق وقد مر في العنوان السابق
فمع ذلك كيف يجوز بناء اساس القدح على المخالفة بما عند القادح من الاعتقادات النظرية
على فرض بطلان المقدوح بالمخالفة فكيف بشبهة الاختلاف فانه غلط على غلط وبالجملة ان
من تتبع مطاوي الاخبار وجاس خلال الديار والآثار وجد وجوه القدح في كثير من الرواة
مقصورا على عدة وجوه منها ان اصحاب الائمة عليهم السلام كانوا متفاوتين في الدرجات
في العلم والمعرفة والورع والتقوى والانقطاع الى اهل بيت الطهارة وما شابه ذلك من وجوه
التفاضل ولا ريب انهم عليهم السلام ما كانوا يسوون بين الفاضل والمفضول بل كانوا
يقربونهم ويظهرون التلطف بهم على حسب تفاضلهم في الامور المذكورة فكانوا عليهم السلام
يعتنون بشأن بعضهم ما لا يعتنون بشأن الآخرين وربما كانوا يكلون بعض الامور اليهم
من الوكالة في اخذ الحقوق والاذن في الافتاء وامثاله من الخصوص والمشافهات
ثم ان هذا اورث حسد اعاظمهم لكثرة اقرانه عليه الاقتدار ممن فاق البشر نفسه ذو حلم
صح التسليم وعرف مقام امامه وانه لا يختار الا من هو اهل لذلك وهذا ونظائره
ظاهر في حق من كان دونهم فانهم لما رأوا اختصاص واحد منهم بامر من دونهم ذلك الامر من
اليه اخذ في كثير منهم عرق الحسد لا محالة فيأخذون في قدحه وذمه وذكر مساوئ له
مفتريات عند ذلك الامر ليسقطه عن مكانته عنده وهكذا كان حال جملة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام ومنهم الاول كيف تخيب تقريب النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام واظهار فضائله
بين الناس اصحابه لما فعل على حسده على الاول انهم كانوا الا ان تسنوا السيئ من الامور
العظيمة ما لا يحصى حتى ان ذكره من رسمه تزويج بنت ابي جهل على فاطمة عليها السلام
وغضب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ونسبة الترك للصلوة تعجيلا وغير ذلك من الشنايع والفضائح فاذا
كان هذا حال خاصة امير المؤمنين عليه السلام من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ومكانه من نبيه صلى الله عليه وآله
مكانه فما ظنك بسائر الخلق هذا احد اسباب شيوع القدح في من ليس مستحقا ومنها
ان قوما منهم اذا وجدوا لبعض الخواص من الاصحاب عنده ما ليس عندهم من العلوم والاسرار

رجوع

رجوع الناس اليه في معالم دينهم واخذهم عنه من اشياء يقينهم وانتشاره بذلك بين الناس
اورث ذلك لا محالة حسدا وحنقا وغيظا اخذهم عليه لظاهر حالة كثير من المعاصرين
بعضهم من بعض فيبعثهم الحسد على الوقيعة فيه واطفاء نوره وما كان كل من صحب
الامام عليه السلام او دان بدين التشيع قد هذبه هذا الجناب وقد نقل عن
السيد الجليل صاحب الكرامات والمقامات ابن طاوس قدس الله سره انه ذكر
انه قال في ذكر محمد بن سنان الزاهري انه العجب ممن ذموه اليوم ورووا اخبار
مدحه عن الائمة الثلاثة صلوات الله عليهم ثم قال انه ذكر بعض الاشياء من بعض المعاصرين
مع بعضهم فان الفضل بن شاذان ذكر ان لا يرووا احاديث محمد بن سنان
عنه ما دمت حيا وارووها بعد موتي ثم قال السيد رحمه الله فلا يتعجب في ذم من ذموا
الى آخر كلامه رحمه الله ومنها ان منهم من كان من اهل المعرفة وحملة الاسرار
المكنونة المحفوظة عن الاغيار والضعفاء في كثير من ابواب الاصول الدينية فكانت
الائمة عليهم السلام يلقون اليه من العلوم والمعارف ما لا يلقونه الى من هو دونه رتبة لعدم
تحمل امثاله لذلك لكونه من العلم المستصعب الذي لا يحتمله الا مؤمن ممتحن فاذا باح من
هذا حاله بشيء من تلك الاسرار واستفشى ذلك الامر ليس له باهل قابله بالانكار
واخذ في الطعن على من روى ذلك واعتقده نظرا الى انه اكبروا على القدح والتضعيف
لجم غفير من حملة الاخبار ومن اخذ عنهم ودان بما اخذ ووصفهم تارة بانه يروي
المنكرات واخرى بانه من الغلاة وطورا بانه زنديق واشباه ذلك من الاوصاف
المنكرة وكان اكثر ذلك في مراتب الائمة الطاهرين عليهم السلام اما انه لا
ان كان من صفوة تلك الاوصاف حيث يقينها ولما اقل انهم خلطوا الحق بالباطل
ذموا به بعض من لا يستحقه من اصحاب الائمة عليهم السلام ومن تأخر عنهم كجابر بن يزيد
والمفضل بن عمر ومحمد بن سنان وامثالهم من الاصحاب ومن تأخر عنهم فاذا ادركت ذلك واعتبرت
وجدت ان كثيرا من القول في كثير من الاصحاب انما نشأ من اجتهاد القادحين في
روايات المقدوحين واقوالهم ولم يعلموا انه يمكن ان يكون الضعف في

عقول الثقات وحينئذ لا نقبل القدح حينئذ ومنها ان جمعا من عظماء الاصحاب كانوا اشد
الشهرة بين الناس في الاختصاص بالانقطاع الى الائمة عليهم السلام وكان هذا موجبا لحلول
الضرر والاذى عليهم من المخالفين لا محالة فكانوا عليهم السلام ربما يظهرون البراءة
منهم علما منه بوقوع ذلك في حقهم ودفاعا عنهم ووقاية لهم من شر الاعداء وهذا امر واضح
مأثور ومن القدح في شأن ثلثة من الاصحاب المتفق على جلالة شأنهم كمحمد بن مسلم وزرارة
بن اعين وابي جعفر الاحول وبريد بن معاوية وغيرهم ممن ليس له ذكر في معرفة الكلام
القدح والتصرف في موارد الشبهات لكنا وقفنا على اخبار في شأن بعضهم لا يمكن حملها على
ظاهرها وطعن في جملة من الاكابر ومنها ان الائمة عليهم السلام كانوا في زمن الاذى
والتقية وغلبة الباطل على الحق وكان جهد سلاطين زمانهم والامراء الخونة من حزبهم
في اطفاء نورهم بأي وجه قدروا عليه وكانت الائمة عليهم السلام ربما يقولون الى
بعض الاصحاب ما لا يجوز اظهاره عند الاعداء بل وعند الضعفاء من شيعتهم حيث انهم
ما كانوا يظهرون دعويهم الامامة وانهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله الا لمن
يختص بهم وربما كان بعض من لا يطيقون شيئا من ذلك من فرط حبهم او ثقته
منهم على بعض الناس عند غيرهم وما كان لهم يسعون ليسوا له باهي وكان في
شيوع ذلك الامر مفاسد كثيرة فكانوا يجيبون ويسكتونهم عن ذلك ويقولون
اخبرنا فلان عنك بكيت وكيت فكان الائمة عليهم السلام يتبرؤن من ذلك ويكذبون
ذلك الشخص بل ربما كانوا يلعنونه حفظا للاصحاب لكن على طور لا يلزم منه تكذيب
لما قال لهم ثم بين فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فانه علق وقوع
الفعل من كبيرهم على النطق الذي كان بانتفائه منهم تورية ثم لا يعرف بعض الكلام لغوا
ووقف على مثل تلك الاخبار اتخذه من اسباب القدح في حق من قيل (اهل العلم) شيئا من ذلك
ومنها ان بعض الغلاة والمفوضة ومن شابههم كانوا يضيفون بعض الاكاذيب
في ترويج مذاهبهم وكانوا ربما ينسبون نقلها الى بعض ثقاة اصحاب الائمة عليهم السلام
ترويجا لما عندهم الفاسدة ومذاهبهم الكاسدة فاذا وقف على هذا بعض القاصرين

اخذ

اخذ في قدح ذلك الثقة الجليل من غير تأمل وتثبت كما وقع مثل ذلك في حق المعلى
بن خنيس فان بعضهم اشتد في قدحه وعدم الاعتماد على حديثه بان الغلاة يضيفون
اليه كثيرا ولم يعرف ان نسبة الكذب الى الغلاة في اسناد ذلك النقل اليه
اولى من القدح في رجل هو من اعاظم اصحاب الصادق عليه السلام وطرح اخبار مدحه الواردة ١
في حقه عن مولاه لان ضعف وكذب دليل على قدح الراوي فرع ثبوت
الرواية عنه وليت شعري لم لم يعملوا في امثال هذه الموارد بقول الله سبحانه ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة الاية وسيأتي وجوه مثل ذلك في حق
المفضل الثقة في ضمن الاخبار التي سنذكرها مثل هذا لما قررناه من الوجوه فتأمل ومنها
ان بعض من لا نظر له في العقيدة ربما يكون ذلك الاعتقاد منه لقصور فهمه عن ادراك
الحق في المسألة فيحكم بان ما ابين له الحق او وقف على فساد ما ذهب اليه ترك
ما مال اليه من المذهب المخالف لقول الائمة الهادين عليهم السلام ورجع الى
الحق في تلك المسألة ولا ريب ان من هذا حاله لا يقدح فيما يرويه بوجه
لو كان عدلا صدوقا فيما يروي وقد اهمل اصحاب الرجال تحقيق ذلك
في حق الرواة وسعوا اجمع من خالف الحق في مسألة ما او وجد ذاهبا الى
خارج عن قانون التثبت والتحقيق وقد تفطن لبعض ما قررناه ثلة من نقاد المتأخرين
فاسقطوا الكثير من التضعيفات القديمة عن نظر الاعتبار ولنذكر شيئا من كلام بعضهم في المقام
لتعلم انا لسنا باول من سبق الى هذا الطعن والانكار قال المولى صاحب منهج المقال
في احوال الرجال في ترجمة محمد بن سنان بعد نقل الاقوال المختلفة في حقه ما هذا لفظه
وللسيد السعيد رضي الدين بن طاوس رحمه الله كلام في محمد هذا وامثاله يفهم ان جلالة
قدرهم وشدة اختصاصهم باهل العصمة سلام الله عليهم اجمعين اوجب الخطأ في نسبتهم
عند الشيعة لانهم عليهم السلام لشدة اختصاصهم بهم اطلعوهم على الاسرار المصونة عن الاغيار
وخاطبوهم بالحكمة فنسب كثير من الشيعة الى الغلو وارتفاع القول ومثل هذا ما ادعي
ما نقله عن السيد رحمه الله وقال المولى الاجل محمد باقر البهبهاني رحمه الله في تعليقته

٣٥

على رجال الميرزا محمد الاسترابادي اعلم ان الظاهر ان كثيرا من القدماء سيما القميين منهم وابن الغضائري
كانوا يعتقدون للائمة عليهم السلام منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال
بحسب اجتهادهم ورأيهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها ارتفاعا
وغلوا على حسب معتقدهم حتى انهم جعلوا مثل نفي السهو عنهم غلوا بل ربما جعلوا مطلق التفويض اليهم او التفويض
الذي اختلف فيه كما سنذكر او المبالغة في معجزاتهم ونقل العجائب من خوارق العادات
عنهم او الاغراق في شأنهم واجلالهم وتنزيههم عن كثير من النقائص واظهار كثير قدرة لهم وذكر
علمهم بمكنونات السماء والارض ارتفاعا او مورثا للتهمة به سيما بجهة ان الغلاة كانوا
مختفين في الشيعة مخلوطين بهم مدلسين وبالجملة الظاهر ان القدماء ايضا كانوا مختلفين في
المسائل الاصولية فربما كان شيء عند بعضهم فاسدا او كفرا او غلوا او تفويضا او جبرا او تشبيها
او غير ذلك وكان عند الآخر مما يجب اعتقاده او لا هذا ولا ذاك وربما كان منشأ
جرحهم بالامور المذكورة وجدان الرواية الظاهرة فيها منهم كما اشرنا آنفا او ادعاء
ارباب المذاهب كونه منهم او روايتهم عنه وربما كان المنشأ روايتهم المناكير عنه الى
غير ذلك فعلى هذا ربما يحصل التأمل في جرحهم بامثال الامور المذكورة ومما ينبه على ما ذكرنا
ملاحظة ما سيذكر في تراجم كثيرة الى ان قال وسيجيء في ابراهيم بن عمر وغيره
ضعف تضعيفات الغضائري وفي ابراهيم بن اسحق وسهل بن زياد ضعف تضعيف احمد بن
محمد بن عيسى مضافا الى غيرهما من التراجم فتأمل انتهى كلامه زيد مقامه وقال في ترجمة
سهل بن زياد الآدمي على ما نقل عنه تلميذه ابو علي في منتهى المقال بعد ذكر تضعيف
بعض اهل الرجال له وقول ابن الغضائري ان احمد بن محمد بن عيسى اخرجه
من قم واظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه قال جده رحمه الله
الظاهر ان منشأ التضعيف حكاية احمد بن محمد بن عيسى واخراجه له من قم وشهادته عليه بالغلو والكذب
وهذا مما يضعف التضعيف ويقوي التوثيق عند المصنف لما مر سيما المطلع على حالة احمد وما فعل بالبرقي
وقد مر في علي بن محمد بن شيرة ورد الشيخ عليه وقال ابن داود ان اهل قم كانوا يخرجون الراوي
بمجرد توهم الريب وفي ترجمة محمد بن اورمة تقوية سيما انه صنف كتابا في الرد على الغلاة وورد عن الامام الهادي عليه السلام

انه بريء

انه بريء مما قذف به ومع ذلك كانوا يرمونه بالغلو ثم انه رحمه الله ساق الكلام في
تأييد ما ذكره الى ان قال وقال جدي رحمه الله تعالى مولانا محمد تقي المجلسي اعلم ان احمد بن محمد بن
عيسى اخرج جماعة من قم لروايتهم عن الضعفاء وايرادهم المراسيل في كتبهم وكان اجتهادا
منه والظاهر خطاؤه ولكن كان رئيس قم والناس مع المشهورين الا من عصمه الله ولو كنت
تلاحظ ما رواه في الكافي في باب النص على الهادي عليه السلام والكفارة لنفس التعصب
الجاهلية لما كنت تروي عنه شيئا ولكنه تاب ونرجو ان يكون تاب الله عليه انتهى ما
اردنا نقله من كلامه رحمه الله وقال السيد الجليل ابو الحسن الشريف ابن طاهر وهو من تلامذة
مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله وحاله مذكور في لؤلؤة البحرين للشيخ الشيخ يوسف البحراني في
ما قاله رحمه الله في مقدمات تفسيره المسمى بمشكاة الانوار ما هذا لفظه اعلم ان الناس في معرفة
احوال الائمة عليهم السلام على طرفي نقيض فان جماعة منهم سلكوا في ذلك مسلك الافراط حتى ارتفعوا
الى حد الغلو والتفويض وجماعة منهم اخذوا في طريق التفريط بحيث انكروا كثيرا مما ورد في فضائلهم
صلوات الله عليهم والحق في جميع ذلك ما سيظهر شرحه ومن تولهم الاعتدال لتقصير في ادراك امثال
هذه الامور التي لا يمكن الوصول الى ما هو الحق فيها الا من طريق الاخذ عن الائمة الطاهرين والرجوع
الى ما ورد عنهم في اثباته ونفيه مع الفهم السليم والادراك المستقيم والتمسك بالعلم اليقين
دون الاعتماد على الرأي والظن والتخمين لهذا ترى اكثر القدماء مختلفين في احوالهم وصفاتهم
متباينين الآراء والاقوال بحيث ان ادناهم واعلاهم فكم ترى من قال في ذلك بكفر
غيره وكفره غيره وتفصيل ذلك ان كثيرا من قدماء الشيعة واهل اعصار الائمة عليهم السلام
من جهة كثرة مخالطتهم مع المخالفين المتعصبين في امر الامامة والرياسة الباطلة بحيث
جاز عندهم امارة كل من بويع له ولو كان عاريا عن كمال العلم والعصمة وشرافة الحسب
والنسب كانوا لا يعرفون من خصائص الامام غير انه من الاوصياء المنصوبين من الله
والحافظ لدينه وانه ذو علم غزير يتفوق به وقرابته للنبي وغيره ولهذا كانوا يكتفون بذلك
عن تفتيش غيرها من لوازم الامامة التي هي تالي النبوة ومما يرى في الائمة من غرائب الاحوال
وعجائب الفضائل التي لا تعد ونحوها فيهم حيث فضلهم كذلك رفعهم صلى الله عليه وآله على جميع

وقال في ترجمة ابراهيم بن اسحق ابو اسحق الاحمري النهاوندي
واخراج احمد بن محمد بن عيسى مع كثرة غمزه في الرواة ليس
والاعتماد وطعنه ضعيف لروايته عن الضعفاء واخراج
من قم جماعة لذلك

٣٦

المؤمنين لكافة حجج الاله من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فكان يرد عليهم اذا وقفوا على شيء من تلك
الغرائب الغير المألوفة لما كان اكثر الناس في اذهانهم وما استقرت عليه آراؤهم عادة فتقصر عقولهم
فمنهم من كان يبادر بتكذيب الراوي او بتأويله ولو بعيدا ومنهم من كان يضطرب ويتزلزل حتى اذا
تكررت عليه وثبتت عنده كاد ان يعتقد الالوهية فيهم والالحاد في الدين حيث لم يهتد الى الاستبعاد
بالنسبة الى كرمه ولطفه ان يتفضل على بعض عبيده المخلصين له بكمالات جليلة وفضائل
جليلة يعجز عن الاحاطة بها سائر الخلق ولذلك كان في اصحاب الائمة والمنسوبين الى التشيع من
كان غالبا عليه حب الدنيا والرياسة فتهيأ له الفرصة في تغيير ذلك فلما رأى ضعف معرفة بعض الذين
الجهال شرع في اغوائهم بما كان مائلا اليه طباعهم بابداع الشبهة واظهار الشعبذة كما سيأتي
نعم قليل منهم الذين اطلعوا على حقائق الامامة وعرفوا حق المعرفة احوال الائمة على ما هو الحق
الصحيح المأخوذ منهم عليهم السلام فاستقاموا واستقروا على الطريقة الوسطى والطريقة التي لا عوج فيها ولم
يزلوا فما زلت فيه اقدامهم ولهذا كان الائمة عليهم السلام لا يظهرون سرائر الامامة وخفاياها
الا لقليل على كثير مما كانوا يحتجبون بعض كمال الخواص من لم ... من حفظ ... شرطا عليهم ستر ذلك
عن السفلة والجهال كما ورد عنهم عليهم السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وقد ورد حديث ذريح المحاربي في الفضل انه
من الطاقة الا ما هو المقدر الادراك وحديث جميل في الفضل لا دخل من هذه المقالة التي
نحن فيها وقد قال جابر بن يزيد الجعفي حدثني ابو جعفر عليه السلام بسبعين الف حديث ما حدثت بها
احدا قط ودفع الي كتابا وقال ان حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي
ثم دفع الي كتابا آخر وقال وهاك هذا فان حدثت بشيء منه احدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي
المعصومين الطيبين وفي الخرائج باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام لرجل
فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله
فحدثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال
الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث وفي رواية اخرى ان عدة من رجال جاءوا
اليه وسألوه ذلك فلما حدث واحدا منهم قام طائر العقل ومر على وجهه وذهب

فكلمه

٣٧

فكلمه صاحبه فلم يرد عليه شيئا وفي كتاب منهج التحقيق عن ابن ابي عمير عن المفضل قال قال
الصادق عليه السلام لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملوا الخبر والاخبار
الدالة على ان مدار الائمة عليهم السلام كان على التكلم مع الناس على وفق المصلحة ومراعاة حال
السائلين وعلى قدر عقولهم ودرجات افهامهم كثيرة ونحن نذكر في هذا المقام بعض خصوصيات
كثر ورود مثلها من اهل تلك الطائفة الخفيفة وعقيدة علماء الاعلام حتى يتميز الخبيث من الطيب ويظهر
الحق الذي ليس له انفصام فمن اهل التفريط كثير من المتكلمين وغيرهم ممن ترك ... ممارسة كتب
اهل البيت وحرموا عن تتبع آثار ائمة الهدى وعن تتبعهم ما في شأنهم مما يخالف مذهب اصحاب
الآراء فمن هؤلاء من زعم انهم عليهم السلام كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام ... حتى ينكت في قلوبهم ومنهم
من يقول انهم كانوا يجتهدون في حكم الشريعة بالآراء والظنون ومنهم من انكر جواز صدور المعجزة عنهم عليهم السلام
ونفى سماعهم كلام الملك ولو بدون رؤيته ومنهم من انكر تفضيلهم على غير نبينا من سائر الانبياء وكذا الملائكة
حتى ان قال بعضهم بتفضيل ... واولي العزم من الانبياء عليهم السلام وقال بعضهم بتفضيل ... في
الذنب عليهم وقد قال بعضهم من التزم بنفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون الى غير ذلك
مما ... الفاسدة والخيالات الكاسدة ان نشأ من قصور علمهم عن معرفة الائمة عليهم السلام وعجزهم
عن ادراك غرائب احوالهم وعجائب شئونهم وقد ذهب المفيد رحمه الله الى بعض هذه الاشياء ... من
من علماء الامامية وبعد الجماعة قد اتهموا بالغلو اكثر ما اعتمد عليه جمع من ارباب الرواية وقدحوا
في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب الصفات وعجائب المعجزات ورموهم بالغلو والكذب
والزندقة ومثل هؤلاء كمحمد بن سنان والمفضل بن عمر ويونس بن عبد الرحمن ونظرائهم ممن ... كتبه
اكثر من غيرهم بالغلو انهم رووا في شأن الائمة عليهم السلام بعض المعارف الجليلة التي نقلها الثقات في ما
في كتبهم المعتمدة بعد ما ... ... قال شيخنا العلامة باقر علوم
اهل البيت وخادم احاديث آل محمد صلى الله عليه وآله حين قال ان رد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن
والوهم ليس الا للازراء بالاخبار وعدم الوثوق بالاخيار والتقصير في معرفة شأن الائمة الاطهار
اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصلت اليهم فهم اما يقدحون فيها او في
رواتها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا نقل مثل تلك الاخبار انتهى كلامه اعلى الله مقامه

وقد نقل الشيخ رحمه الله ان ابراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال الثقفي الكوفي من اكابر محدثينا الف الكتب
الكثيرة منها كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا عليه بتركه وان
لا يخرجه فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي الكتاب الا بها فانتقل
اليها ورواها ثقة منه بصحة ما رواه فيه الا ترى الى جمع من اصحاب الائمة كيف نقلوا مع تجويز
ان الامام تكلم بغير العربية او خص بعضهم باسمه او شخصه منه الى غير ذلك من الامور
التي نقلوا انهم عليهم السلام خاطبوا بها وجميع هذه من قصد بعضهم بها الائمة من غيرها لبعض دون الآخر
حفظهم به قبلها ولهذا ورد عنهم عليهم السلام المنع من انكار ما نسب اليهم من الاخبار وما يشبه انها على بعض
ما لا تحتمله العقول لانه قصد بذلك من تسليم ما ورد عنهم عليهم السلام ولو برد علمه اليهم عليهم السلام فقد روى
الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك
من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال
ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الامور حاله ما كان علم الملائكة حيث قالت أتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال يحيى العلامة في بحار الطاهر ان زرارة كان ينكر احاديث
من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه عليه السلام بذكر قصة الملائكة وانكارهم فضل آدم وعدم علمهم الى
معرفة فضله ان نفي هذه الامور من قلة المعرفة ولا ينبغي ان يكذب بما لم يحط بعلمه بل
لا بد من ان يكون في مقام التسليم فمع تقدر الملائكة مع علو شأنهم عن معرفة آدم كيف تجترئ على
معرفة الائمة اقول … وفي بعض نسخ البصائر الامور بدل الامور …
ح ان زرارة قال فخطر ببالي ذلك الوقت من تلك الاحاديث ما ورد في خلق ارواح الخلق قبل
آدم وكون آدم ابناء في درجة الامام عليه السلام بان ذلك لم يكن حق فهم ان علمت الملائكة
ما فضل آدم في الارض لكن … التقدير ولا … الا من رد اخبارهم عليهم السلام وفي بصائر
منع زرارة عن البلوغ الى ما … عن ادراك … جميع اخبارهم وصحته فافهم وفي
بعض البصائر وغيره باسناده عن جابر ان ابا جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت

له قلوبكم

له قلوبكم فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث
احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضلهم
هو الكفر وفي البصائر ايضا باسناد صحيح عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في حديث له
ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم للذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يحتمله اشمأز
منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون
بذلك خارجا من ديننا وفي عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاءكم عنا مما يجوز
ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز
ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا وفي عن بكر بن زكريا قال سمعت
الصادق عليه السلام يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل
محمد فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني والاخبار من هذا القبيل كثيرة وقد سلف
بعضها في ثاني فصول خاتمة هذه الكتاب … المقدمات انتهى ما اردنا نقله من كلام
المحدث الفاضل النحرير الشيخ ابي الحسن الشريف في تفسيره فانظر الى … الاطلاق
في كلمات هؤلاء الاعاظم وتأمل … حتى لا تكاسر الى القدح في كبار الاصحاب
وطرح مروياتهم بمجرد الوقوف على قدح فيه بحسب اجتهاد القادح في احواله واقواله
وعدم تحمله لبعض المقامات وقد روى شيخنا ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن
محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم والبراءة يبرأ بعضكم
من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلاة من بعض وبعضهم انفذ بصرا
من بعض وهي الدرجات … واذا تبين عندك ما فصلناه فلا تزد جابرا الشهيد … فيما
فسرناه وانا لم ننطق بمجرد التخمين من غير علم وبصيرة في احوال الماضين من …
شيخنا الكشي رحمه الله في رجاله قال وجدت بخط … في بعض كتبها عن المفضل انه قال
لقد قتل مع ابي اسماعيل يعني ابا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل نفيه وثبت …
وان المفضل قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام ونحن اثنا عشر رجلا قال فجعل
ابو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي وقال

لبعض السلام عليك يا نوح وقال لبعض السلام عليك يا ابراهيم وكان اخر من سلم عليه انا
فقال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخايروا بين الانبياء انتهى اقول هذه الرواية احد
اسباب القدح في المفضل بن عمر وقول بعضهم فيه انه فاسد المذهب مضطرب الرواية
لا يعبأ به وقول جماعة منهم انه ضعيف متهافت مرتفع القول خطابي وقد زيد عليه شيء
كثير وحمل الغلاة في حديثه حملا عظيما انتهى والمساكين لم يعرفوا ان الطائفة لو كانت من
الصادقين فلم لا تصدق قولهم في نقلهم عن الائمة عليهم السلام ما يؤيد مذهبهم الفاسد
وكيف يكون نقل الكذاب المطرود عنه ما يؤيد مذهبهم حجة في القدح على رجل عظيم من
حملة اثار النبوة والولاية واقبح من ذلك واشنع قولهم ان الغلاة حملوا في حديثه
حملا عظيما فان حمل الغلاة في حديثه لو كان دليلا على تهافت حديثه فليكن حمل المجسمة
والمجبرة وساير الملل الضالة في ايات القران العزيز دليلا على بطلان الكتاب ونعوذ
بالله من ذلك ولعمري اني متحير ماذا يتمسكون في قدح رواة الحديث واجلة الفقهاء ولو
ولا يجوز ذا رايتهم الا برجال لم يجعلوا منطقهم ما يخرج من الافواه ووصفوا هذا
الرجل باحسن ما هو اهله قال شيخنا السديد محمد بن نعمان المفيد في ارشاده فممن روى صريح النص بالامامة
عن ابي عبد الله عليه السلام على ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي
ثم اردفه بعدة من الاصحاب وروى عنهم النصوص وكذا شيخ الطائفة فانه عده في كتاب الغيبة
من الوكلاء الممدوحين المفضل هذا وروى اخبارا في مدحه عن الائمة عليهم السلام وفي
الكشي في ترجمة حجر بن زائدة بسنده عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ما تقول في المفضل قلت وما عسيت ان اقول فيه بعد ما سمعت منك فقال رحمه الله
لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة اتياني فعاباه عندي فسالتهما الكف عنه فلم يفعلا
ثم سالتهما ان يكفا عنه واخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلا فلا غفر الله لهما انتهى وفي
الكافي بسنده عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الا تنهى هذين
الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان الرجلان قلت الا تنهى

حجر

حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه
فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله
لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول
الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا
من احب انتهى وفي الكشي بسنده عن يونس ما يقرب من هذا الخبر وفيه في
ترجمة المفضل بلفظه بسنده عن بشار المكاري قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا محمد بن بكير الثقفي ما تقول
في المفضل بن عمر قال ما عسيت ان اقول فيه لو رايت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا
لعلمت انه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول قال رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة
اتياني فشتماه عندي فقلت لهما لا تفعلا فاني اهواه فلم يقبلا فسالتهما واخبرتهما ان
الكف عنه حاجتي فلم يقبلا فلا غفر الله لهما اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي
ولقد كان كثير عزة في مودته لها اصدق منهما في مودتهما حيث يقول لقد علمت بالغيب
اني اخونها اذا هو لم يكرم علي كريمها اما انه لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي
انتهى وفي ترجمة زرارة بسنده عن جميل بن دراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاستقبلني
رجل خارج من عند ابي عبد الله عليه السلام من اهل الكوفة من اصحابنا فلما دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام قال لي لقيت الرجل الخارج من عندي قلت بلى هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة
قال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواما كان ابي ائتمنهم على حلال الله
وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري واصحاب ابي عليه السلام
حقا اذا اراد الله باهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء هم نجوم شيعتي احياء وامواتا
يحيون ذكر ابي عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين
وتاويل الغالين ثم بكى فقلت من هم فقال من عليهم صلوات الله ورحمته احياء و
امواتا بريد العجلي وزرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم اما انه يا جميل سيتبين لك امر هذا
الرجل عن قريب قال جميل فوالله ما كان الا قليلا حتى رايت ذلك الرجل ينسب
الى اصحاب ابي الخطاب فقلت لا رحمة الله عليهم انتهى وفيه ايضا

في ترجمة المفضل

٣٩

في ترجمة بريد بن معوية بسنده عن ابي العباس البقباق قال قال ابو عبد الله عليه السلام زرارة بن
اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي والاحول احب الناس الي احياء وامواتا
ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا اجد بدا من متابعتهم وفيه في ترجمة عبد الله بن ابي
يعفور بسنده عن عثمان بن اسباط عن مرحوم بن سالم المسمعي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فذكر عبد الله بن ابي يعفور رجل من اصحابنا فنال منه قال فذكره وقبض على
فقال هذا الذي يزعم ان له ورعا وهو يذكر اخاه بما ذكر قال ثم تناول بيده اليسرى عارضه
فنتف من لحيته حتى رايا الشعر في يده وقال انها لشيبة سوء ان كنت انما اتولاكم
وابرا منهم بقولكم وفيه في ترجمة مؤمن الطاق بسنده عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال زرارة وبريد بن معوية ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا
ولكنهم يجيئوني فيقولون لي فلا اجد بدا من ان اقول وفيه في ترجمة زرارة
ايضا بسنده عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرا مني على والدك
السلام وقل له انما اعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى
كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نحبه ونقربه ويذمونه لمحبتنا له وقربه
ودنوه منا ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وان يحمدون امره
فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا فاحببت ان اعيبك ليحمدوا امرك في الدين
بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله جل وعز اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
هذا التنزيل من عند الله لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت
صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس
الي واحب اصحاب ابي الي حيا وميتا فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر
وان من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى لياخذها
غصبا فيغصبها واهلها ورحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ولقد ادى
[illegible] وفيه في ترجمة زرارة ايضا بسنده عن حمزة بن حمران قال



قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغني انك برئت من عمي زرارة قال فقال لم ابرا من زرارة ولكنهم
يجيئون ويذكرونه ويروون عنه فلو سكت الزموني فاقول من قال هذا فانا الى الله منه بريء
وفيه ايضا بسنده عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام
بن الحكم قال فقال لي رحمه الله كان عبدا ناصحا واوذي من قبل اصحابه حسدا منهم له
وفيه في ترجمة يونس بن عبد الرحمن بسنده عن جعفر بن عيسى قال كنا عند ابي الحسن
الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن اذ استاذن عليه قوم من اهل البصرة فاومى
ابو الحسن عليه السلام الى يونس ان ادخل البيت فاذا بيت مسبل عليه ستر واياك ان تتحرك
حتى يؤذن لك فدخل البصريون واكثروا من الوقيعة والقول في يونس وابو الحسن عليه السلام
مطرق حتى لما اكثروا فقاموا وودعوا وخرجوا فاذن ليونس بالخروج فخرج باكيا فقال
جعلني الله فداك اني احامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند اصحابي فقال له ابو الحسن عليه السلام
يا يونس فما عليك مما يقولون ان كان امامك عنك راضيا يا يونس حدث الناس
بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون كانك تريد ان تكذب على الله في عرشه يا يونس وما عليك
لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة او في يدك اليسرى بعرة وقال الناس درة
هل ينفعك شيئا فقلت لا فقال هكذا انت يا يونس اذا كنت على الصواب وكان امامك
عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس وفيه ايضا عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي
العبد الصالح عليه السلام يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي
زنديق قال لي وما يضرك ان يكون في يدك لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة وما كان
ينفعك ان يكون في يدك حصاة فيقول الناس هي درة وفيه ايضا بسنده عن
ابي جعفر البصري وكان ثقة فاضلا صالحا قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على
الرضا عليه السلام فشكا اليه ما يلقى من اصحابه من الوقيعة فقال الرضا عليه السلام دارهم فان
عقولهم لا تبلغ وفيه ايضا بسنده عن الفضل قال حدثني عدة من اصحابنا ان
يونس بن عبد الرحمن قيل له ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك
فقال اشهدكم ان كل من له في امير المؤمنين نصيب فهو في حل مما قال

وفيه بسنده عن عبد العزيز بن المهتدي قال كتبت الى ابا جعفر عليه السلام ما تقول في
يونس بن عبد الرحمن فكتب الي بخطه احببه وترحم عليه وان كان يخالفك اهل بلدك هـ
هذا ثم ان الكشي روى اخبارا وافية على بعض الاصحاب كاحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
حديد ويونس بن بهمن وغيرهم في ذم يونس اه وقال في آخرها ما هذا لفظه قال ابو عمرو
ليس يقبله فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس وليعلم انها لا تصح في العقل
وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس
ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه ومن علي مداراة لاصحابه ثم انه تكلم على
تلك الروايات بما يطول ذكره الى ان قال في آخر الكلام اقول وهذا رجوع احمد عن ذلك الى رواية رواها
فيما حدثني علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان انه قال ان احمد بن محمد بن عيسى
تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل
الى يونس وهشام رحمهما الله تعالى وفيه في ترجمة ذريح بسنده عن عبد الله بن جبلة عن
ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في احاديث جابر قال تلقاني بمكة
فلقيته بمكة قال تلقاه بين خلقيه منى فقال لي ما تصنع باحاديث جابر اله عن احاديث
جابر فانها اذا وقعت الى السفلة اذاعوها وفيه في ترجمة جابر بسنده عن ابن جبلة عن
ابن جبلة عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبني واظنه
قال سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة فقال لي يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة
اذا سمعوا احاديثه شنعوا او قال اذاعوا وفيه بسنده عن عبد الحميد بن
ابي العلاء قال دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون فاتيتهم فاذا جابر الجعفي
عليه عمامة خز حمراء وهو يقول حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي عليهما السلام
قال فقال الناس جن جابر جن جابر هـ اقول فانظر هداك الله بين الاحاديث
لو كان الناس لا يحتملون هذا المقدار من صفة الائمة عليهم السلام ويذكرون راويه ويقولون
انه مجنون فكيف يحتملون ما خصهم الله تعالى به مما لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان ثم كيف يمكن قدح امثال هولاء رحمة في تصحيح عقائد الرجال

ويريقها

ويريقها الكم الله الكبير وفيه في ترجمة عبد الله بن عمر عن معوية بن عمار عن سعيد
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه رجلان فاذن لهما فقال احدهما افيكم
امام مفترض الطاعة قال ما اعرف ذلك فينا قال بالكوفة قوم يزعمون ان فيكم اماما مفترض
الطاعة وهم لا يكذبون اصحاب ورع واجتهاد وتشمير فيهم عبد الله بن ابي يعفور وفلان
وفلان فقال ابو عبد الله عليه السلام ما امرتهم بذلك ولا قلت لهم ان يقولوه قال
فما ذنبي واحمر وجهه وغضب غضبا شديدا قال فلما رايا الغضب في وجهه خرجا قال اتعرفون
الرجلين قلنا نعم هما رجلان من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه
واله عند عبد الله بن الحسن الاصغر فقال كذبوا عليهم لعنة الله ثلث مرات وما رآه
عبد الله ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط ثم قال اللهم الا ان يكون راه
عند علي بن الحسين عليه السلام وهو متقلده الحديث وهو طويل مروي في الكشي والكافي في
فانظر ادرك الله كيف كذب الامام عليه السلام اصحابه مراعاة للتقية على سبيل التورية فانه
قال ما اعرف ذلك فينا وعنى عن نفسه لانه اراد رفث المعروفون به غيره ثم قال
ما امرتهم بذلك ولا انا قلت لهم ان يقولوه غير انه ما امرتهم بالاظهار وهم ايضا رجلان
البليدان منه انه ما ادعى هذه المنزلة لنفسه وفي منتهى المقال بسنده عن سليمان
الكاهلي عن ابي عمير عن حماد بن صالح عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا منصور ما احد حدثا احدثه وانا لا احدث الرجل منكم بالحديث فيحدث به فالوالله
بر ولعلهم لم اقله وفي الكشي بسنده عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن احاديث جابر فقال ما رايته عند ابي الا مرة واحدة وما دخل علي قط فيخف
بابعد يا اخي زرارة ان جابرا كان كذلك قال نعم قالت بالاهل الطالب
وان ذلك لا على فاوجه هذا القول سوى انه عليه السلام لا يعلم مثل ذلك سر الاسرار عن الاغيار
وليقوله عنده من ان يخفى من علم بها ولا يتوهم ان مثل زرارة لا يكتم عنه الاسرار فانقول
ان زرارة وان كان من اجلة الاصحاب عن انه كان من فقهائهم ولا يكن يحتمل ما يحتمله شابه
جابر ولقد مر في كلام الشيخ ابي الحسن حديث يشهد من ذلك على انه لكن ان كان

بسنده هم

الزيدية في

41

وفي البصائر بسنده عن بعض اصحابنا قال دخلت
على ابي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم ووجهه الى الحائط
فتغنا ولبعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي
هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر ويعقه
في رجل من اهل بيته هذا العقوق فحول وجهه
فقال ان البر سمعت من البر انه اذا علمت هذا
لم يصدقوا قوله وان لم اقل هذا صدقوا قوله

انه علیه السلام انما قال ذلک لسفه زرارة لسبب ذلک **واقول** هذه الاخبار قلیلة من کثیر
ما ورد فی هذا الشأن اخرجناها فی هذا المقام لیعلم الناظر المنصف حقیقة ما ذکرناه من وجوه نشوء القدح
فی کثیر من اعاظم الاصحاب فی الکتب لهم باحسان فی اوضح بعض تلک الوجوه ان کثیرا من المطاعن
التی صارت سبب القدح فی جمع منهم قد صار یرد ذلک ان الشیعة من اهل البصرة … فمن ذلک
ما رواه الکشی رحمه الله فی ترجمة یونس فانه روی حدیثا عن ابی الحسن الرضا علیه السلام یدل علی ان
اهل البصرة کانوا ینکرون علی یونس بن عبد الرحمن قوله ان من السنة ان یصلی الانسان
رکعتین وهو جالس بعد العتمة والمسلم ان هذه الصلاة من النوافل الراتبة فاذا کان
الناس یجعلون مثل هذا سببا للقدح فی مثل یونس فما ظنک بسائر الامور الخفیة ومنها ما رواه
الکشی فی ترجمة زرارة بسنده عن حمزة بن حمران قال لقیت ابا عبد الله علیه السلام فقلت له
بلغنی انک لعنت عمی زرارة قال فرفع یده حتی صک بها صدره ثم قال لا والله ما قلت
ولکنکم تأتون عنه باشیاء فاقول من قال هذا فانا منه بریء قال قلت فاحکی لک ما یقول
قال نعم قال قلت یقول ان الله عز وجل لم یکلف العباد الا ما یطیقون وانهم لن یعملوا
الا ان یشاء الله ویرید ویقضی قال هو والله الحق ودخل علی صاحب الطاق قال
له یا سیدی الست علی هذا فقال علی ای شیء اصلحک الله او جعلت فداک قال فاعاد هذا الکلام
علیه کما قلت له ثم قال هذا والله دینی ودین آبائی … فی هذه المسألة التی قد صارت
بین الشیعة من المسلمات جعل سبب القدح من ضعفاء الشیعة فی یونس بن عبد الرحمن وزرارة
بن اعین وبرید بن معاویة ومن یأتونهم علی ما یظهر من الآثار المتفرقة حتی ان منهم من اعترض
علی الائمة فی بعض الاخبار فتبرؤا من التقیة من الشیعة الضعفاء فضلا عن المخالفین صنفها
مسئلة الرجعة فان جماعة من الشیعة کانوا ینکرونها من التناسخ المجمع علی بطلانه وکانوا
یرمون من یقول بها بالکفر وینسبونه الی القول بالتناسخ ولذا کان الائمة علیهم السلام
لا یظهرون تلک المسألة الا لخواص اصحابهم یظهر ذلک لمن تتبع الآثار وتردد فی
جملة من اخبار … الذین هم صدور ارباب مذهب الشیعة وکذا اجماع علی جواز ان
منها مسئلة نفی السهو عن النبی والائمة علیهم السلام فان محمد بن الحسن بن الولید جوز ذلک

وتبعه

وتبعه فیه تلمیذه الصدوق المعروف ابو جعفر محمد بن بابویه رحمه الله فی ذلک قال فی الفقیه
عند ایراد الخبر الدال علی سهو النبی فی الصلاة ما هذا لفظه قال مصنف هذا الکتاب ان الغلاة والمفوضة
لعنهم الله ینکرون سهو النبی صلی الله علیه وآله … قال وکان شیخنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الولید یقول اول درجة فی الغلو نفی السهو عن النبی ص فلو جاز ان ترد الاخبار الواردة فی
هذا المعنی لجاز ان ترد جمیع الاخبار وفی ردها ابطال الدین والشریعة وانا احتسب الاجر فی
تصنیف کتاب منفرد فی اثبات سهو النبی والرد علی منکریه ان شاء الله تعالی
فتدبر ایها الناظر لو کان مثل ابن الولید وتلمیذه قد جعلا من علامة الغلو والتفویض انکار
سهو النبی الذی اجمع جمیع علماء الامامیة … الشریعة علی تنزیهه صلی الله علیه وآله عنه فلا ریب
انهما لو وجدا رجلا ینکر ذلک حکما علیه بالغلو والارتفاع فمع هذا کیف یمکن الوثوق
علی جرح الرجال بمحض اجتهادهما فی عقائدهم ولیس قصدی من ذلک الطعن علی هذین
الشیخین بل خطأهما فی ذلک معفو عنه ان شاء الله ولکنی انما حکیت ما حکیت تنبیها للمتأملین
وارشادا للمطلعین علی ان الشیخ السدید شیخنا المفید قدس الله روحه لم یبق باقیة
فی التعرض علی هذا القول الضعیف فانه کتب رسالة فی ذلک ونسب قائل هذا القول
الی امور لا یلیق عند العلم بذکرها تصریحا والرسالة مشهورة واوردها بتمامها الشیخ
المحدث الشیخ عبد الله البحرانی فی العوالم فی مجلد احوال النبی صلی الله علیه وآله ولعله
شیخنا المجلسی فی البحار … الوقوف علی التفصیل فلیرجع
الی الرسالة المذکورة لیشاهد عجبا ثم ان من این التمسک بکلی نقلات حال الرجال
مضافا الی ما ذکرناه ان الائمة علیهم السلام اذا اثروا من وجه حقیقة کانوا یطردونهم
عن بابهم ویحذرون عن جانبهم ویبالغون فی نهی اصحابهم عن المجالسة معهم والاخذ عنهم کالمغیرة
بن سعید ومحمد بن بشیر وکثیر النوا وبیان وحمزة بن عمارة البربری وابی الحارث … 
وعبد الله بن الحارث وابی الخطاب وبشار الشعیری ومحمد بن علی الشلمغانی والحسن الشریعی
وابی الجارود وزیاد بن المنذر وسالم بن ابی حفصة وسفیان الثوری والحکم بن عتیبة
ومحمد بن نصیر النمیری وصاحبه محمد بن موسی بن الحسن بن فرات الجعفی وابی طاهر

42

محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن احمد بن عثمان البغدادي وابي
دلف الكاتب ولفظ انهم من الذين ارتدوا عن الدين واظهروا البدع والاكاذيب
فصرح الائمة عليهم السلام بطردهم ولعنهم والبراءة منهم ولم يرد عنهم ما يكون قرينة على خلافه
وقد رمى علماء الرجال جماعة بالكفر والغلو والارتفاع والتخليط مع ان الائمة عليهم السلام
كانوا يدنونهم ويعطفون بهم وينزلونهم منازل المقربين كالمفضل بن عمر ويونس بن
عبد الرحمن وهشام بن الحكم ومحمد بن سنان ولفظ انهم وتحقق عدم الدقيقة التي نبهنا عليها
ولم يعلموا انهم لو كانوا كما زعموه فما بالهم عليهم السلام لا يفعلون في حقهم ما فعلوه في حق غيرهم
من الطرد والتبعيد فان هذا الامر لا يخفى على احد انهم جماعة المقصرة من علماء الرجال
وان ما ورد عن الائمة عليهم السلام في حقهم من الذموم انما هو لمصلحة ما وبسبب التقية ومن تفطن لهذه
الدقيقة المولى البهبهاني رحمه الله قال قدس سره في ترجمة فارس بن حاتم بن ماهويه ان
الملعون بعد ما ذكر في حاشية الكتاب لعن علي بن محمد عليهما السلام له وامر اصحابه بالتبري منه قال
رحمه الله في تعليقته عليه ولعل هذا في امثال هذه الترجمة ق ونسبة الغلو الى امثال المفضل
بن عمر ومحمد بن سنان والمعلى بن خنيس وغيرهم من الجماعة الذين كانوا يترددون الى الائمة عليهم
السلام ويمكنهم من الدخول عليهم ومجالستهم والقوا اليهم الحلال والحرام وعلموهم الاحكام
وانبسطوا اليهم وتلطفوا بهم ولم يزجروهم ولا نهوهم عن امور بعيدة ولا امروا بنفيهم وما حذروا
الناس عن شرورهم ومصاحبتهم ولم يقع ما وقع منهم من اسباب النهي عن المنكر حتى ان نص صاحب
الامام عليه السلام بتر وخرج قال له يوما لم تصر منه بان الف على الهجرة حتى الممات
مع انه قال ذلك باعتقاد ان امره كافر وذلك ظنا باطل فكيف يكون حالهم بالنسبة
الى الكافر سيما مثل هذا الكافر وقد ورد عنهم عليهم السلام ان عيسى لو سكت عما قالته
النصارى فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمي بصره وربما كان يخطر بالخاطر
بعض حكاية الغلو منهم فيضطربون ويبادرون الى منعه وزجره وما زاد شيء
من ذلك بالنسبة الى الجماعة بل علو اكثر منهم انت تراهم في امورهم وتعليمهم المستبدين
المتنازين المستقلين واحتمال اطلاع الجارح على ما لم يطلع عليه الائمة وورد عنهم

عليهم السلام

عليهم السلام انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق ونعرف محب المحب
وان اظهر خلافه وبغض المبغض وان اظهر خلافه وانهم يعرفون خيار الشيعة من شرارهم
وعندهم الصحيفة التي فيها اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار لا يزيد لهم واحد منهم ولا ينقص وعندهم
ديوان شيعتهم فيه اسمائهم واسماء ابائهم ومما يدل على ان نسبة الغلو اليهم لاجل ورود
الاخبار الصريحة في قدحهم او تأليفهم الكتب في ذلك وروايتهم الاحاديث عنهم تلك الاخبار
متعمدين صحتها محتجين بها انتهى كلامه رفع مقامه ومن تأمل هذه الدقيقة سهل عليه الجواب
في مقام الجرح والتعديل وميزان تزن به اكثر ما تراه او تقرأ ومن اسباب التوهين للغالي
ان شيخ الكشي مثلا قال في نصر بن الصباح في ترجمة المفضل بن عمر حدثني نصر بن الصباح وكان غاليا
وقال في ترجمة جابر في حديث مصدر السند بنصر بن الصباح هذا حديث موضوع لا شك
في كذبه وروايته كلهم متهمون بالغلو والتفويض هذا قوله في نصر وقد ذكر في غير موضع من كتابه ما يقتضي
هذه النسبة الى نصر منها في ترجمة يحيى بن علي الحمزي فانه نقل فيها عن نصر بن الصباح انه قال ان
يحيى بن علي الحمزي كان غاليا ملعونا ومنها في ترجمة علي بن حسكة فانه نقل فيها عن نصر
انه قال علي بن حسكة الحوار كان استاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون
ومنها في ترجمة الحسن بن صدقة فانه نقل فيها عن نصر انه قال الحسن بن صدقة
وابو الحسن الطبراني وابو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس من الغلاة الكبار الملعونين
وذكر ما يقرب مما ذكره في ترجمة يونس السواق فانظر رحمك الله في هذا التناقض والتهافت
في الكلام حتى يتبين انا معذورون في عدم الاعتماد في تصحيح الاخبار باقوال اهل الرجال على سبيل الاطلاق
كما اتفق عليه ديدن كثير من ارباب الفن والاجتهاد حتى ادى بهم التقليد الى امور عجيبة تضحك منها الثكالى
منها انهم عدوا طرق الرواية من جهة ابي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالشجرة
بالري رضي الله عنه وارضاه من الحسن بحيث لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وقد قال السيد الداماد
في الرواشح بعد ذكره الحديث ونعم ما قال وعندي ان الله قد بصير والمتتبع الخبير يستبين
ذلك ويستيقن انه حجة او لو لم يكن الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة
وقول سيدنا الهادي عليه السلام يا ابا القاسم انت ولينا حقا مع ما له من النسب الطاهر

واشرف الناس من الكفر والذين بلادة السمعة والطهارة كما حدث من الناس اذ اعلم ان تقي وكان
عند آبائه الطاهرين مرضيا مشكورا الكشف وهو صاحب الكتاب المعروفة التي قد اورده
النجاشي في ترجمته وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته وفي فضل زيارته روايات متظافرة
فقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة وروى الصدوق ابو جعفر بن بابويه في ثواب الاعمال
مسندا فقال حدثني علي بن احمد قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ره قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام من اهل الري قال دخلت على
ابي الحسن العسكري عليه السلام فقال اين كنت قلت زرت الحسين عليه السلام قال اما انك
لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام ثم ساق الكلام الى ان قال فادن
الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا من الصحة
اشهر كلمة … فانظر رحمك الله الى ابن تمام … التقليد والجمود على ما قاله رجالي … في
تحقيق حال الناس … حديث مثل عبد العظيم الذي سمعت فيه ما سمعت في عداد … ن
والعجب من ذلك والاعجب قول صاحب نقد الرجال في ترجمة خالد بن الوليد الملعون
المخذول حيث قال خالد بن الوليد ل جخ ثم قال وروى الكشي بطريق ضعيف
ما يدل على ذمه اه وكتب بعض الفضلاء عليه خالد بن الوليد لعنه الله … وكفره
اشهر من كفر ابليس وكان المصنف لم يكن من العلماء اه وقد صدق المحشي فيما قال وعد ازار
بعض الافاضل عنه بان مراد المصنف ان ما رواه الكشي فقط ضعيف وان كان ضعفه من
ضروريات مذهبنا … يقبل … هذا القول … الادراك …
… عدم … ثم ما … على … ما رواه الكشي … في هذه …
… الجمود على التقليد وعدم … في استعلام احوال الرواة
والرجال مع انه في هذا الباب تفيد فوائد غير محصورة ولم تزل … ما ان
الحجة في هذا الباب مقصورة على كتب … وكتاب الكشي والنجاشي …
لا عن ذلك ان من استعلم حال الرجال من سائر الكتب … لهذا الشان والتخرج
منها … على حسن حال الرجال او ذمه فقد خرج عن ربقة الدين وترك سنة سيد المرسلين

كما يشهد

كما يشهد بذلك حال كثير من المصنفين فان من تتبع مسطوراتهم وجدهم قد سدوا باب التحقيق
بالكلية وحصروا طرق العلم باحوال الرجال فيما ضبطه اولئك … في كتبهم مع ان
كان عندهم في ذلك … للمعدلين والمجروحين حتى من … ففيه كذب بحت
فانهم … الذين عاصروهم وعرفوا حاله وانما استعلموا حال كثير منهم باجتهادهم في رواياتهم
وفي الاخبار الواردة في شانهم والاقوال المنقولة في حقهم ومثل هذا الاجتهاد مشترك بين المتقدم
٣٠ والمتاخر فما بال المتاخرين لا يعتبرون اجتهادهم في ذلك ويعتبرون اجتهاد المتقدمين مع ان اجتهاد
شيخ الصدوق حيث قال في عقائده ان علامة المفوضة والغلاة نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم
الى القول بالتقصير اه وقد عرف فيما مر ان القميين كانوا يتهمون الرجال بادنى شبهة وان كثيرا
منهم كانوا من … الشيعة ولذا سقطت تضعيفاتهم عن نظر المتاخرين قال الشيخ المفيد
ره في شرح العقائد ونعم ما قال فاما نقل ابي جعفر رحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلمائهم
الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالمشيخة والعلم
من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين الى التقصير سواء كانوا علماء او غير
علماء … وقد سمعت حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد
رحمه الله لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي
والامام عليه وعليهم الصلاة والسلام فان صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم
وقد وجدنا جماعة وردت الينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الائمة
عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم
ورايت من يقول انهم كانوا يلجؤون في حكم الشريعة الى الراي والظنون ويدعون مع ذلك
انهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه انتهى كلامه زيد مقامه وبالجملة من تدبر في حال
القوم وجد كثيرا مما تلوناه في هذا الباب … عن طريق السداد … باب … بالغ
في هذا الشان الاجتهاد وقصر في … الفضل بن شاذان …
فانه من … في الحديث كان ضعيف البصيرة … كثير من الاصحاب …
حتى ورد في شانه في التوقيع عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام هذا الفضل بن شاذان

ماله وللواتي يؤذونهم ويكذبونهم وانا حلفت بحق آبائي ان لم ينته المفضل عن ذلك لارمينه
بمرماة لا ينديه من جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة هو وكان سبب هذا التوقيع على
ما رواه كش عن ابي علي البيهقي ان مولانا عليه السلام انفذ الى نيشابور وكيلا من العراق
يقبض حقوقه فنزل بنيشابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض فكتب
هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بانه يزعم انه ليس من الاصل ويمنع الناس من اخراج
حقوقه وكتب هؤلاء النفر ايضا الى الاصل الشكاية للفضل فخرج التوقيع على ما ذكر هذا رواه
كش في ترجمة الفضل وذكر في ترجمة ابي يحيى الموصلي الملقب بكوكب الدم ما يدل بظاهره
ظاهرا على ان التوقيع خرج في اختلاف اهل نيشابور في حق النبي واله عليهم السلام وتكفير
بعضهم بعضا وسبهم للفضل بن شاذان والتوقيع طويل فيه ما يشبه هذه العبارة في المفضل
ولا يبعد ان يكون التوقيع اثنين لاختلاف عباراتهما والله اعلم وعلى اي حال فروايته الى
يظهر ان هؤلاء النفر كانوا ابرياء مما قذفهم به المفضل من الارتفاع والغلو وانما انكر عليهم المفضل
من قلة معرفتهم بحق الائمة ومن هذا الباب قوله في محمد بن سنان ما اشتهر في كتب الرجال في صنعهما
احمد بن محمد بن عيسى القمي فانه مع جلالته كان قليل المعرفة بمراتب الائمة كثير الطعن على اصحاب العلم
والمعرفة وقد اخرج من قم جماعة بتهمة الغلو وغيره كسهل بن زياد الآدمي واحمد بن محمد بن خالد
البرقي صاحب المحاسن ومثلهما ثم اعاد البرقي الى قم واعتذر اليه ولما مات البرقي مشى في
جنازته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به وحق له ان يفعل ذلك فان التسرع في امثال تلك
المقامات يورث امثال تلك الندامات وقد مر نقل انه تاب عن الوقيعة في يونس
بن عبد الرحمن لرؤيا رآها ومر نقل عن مولانا محمد تقي المجلسي وسلفه المولى البهبهاني في الطعن بالقميين
وقال السيد الداماد في الرواشح في ذكر علي بن محمد بن شيرة القاساني نقلا عن النجاشي
ان احمد بن محمد بن عيسى غمز عليه قال ولا ان محمد غمز احمد بن محمد بن عيسى عليه مع شهادة
النجاشي وغيره من عظماء المشيخة له بالفقه والفضل وعدم استناد ذلك الغمز الى دليل عليه
في كتبه واقواله مما لا يوجب القدح فيه ولكن مثله من جهته يكون في علو كعب اشتهر
وضعفهم محمد بن الحسن بن الوليد وتبعه الصدوق فانه لا يقع في التسارع الى الغلو المفضي

اجتهاداته

اجتهاداته الغير المقبولة وما يحكى في سوء ضبط البصرية وزرارة معروفة مما يتعجب منه من قوله لم يرد
ومنهم احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري صاحب كتاب الرجال المقصور على ذكر الضعفاء 1
فانه ممن افرط في هذا الشأن في المقال وتجاوز حد الاعتدال حتى ان من تأمل مبالغته في ذلك
يحكم انه ما كان همه الا كثرة جرح كتابه وبالجملة انه لم يقصر في التسارع الى غمط آثار اهل العصمة
وسدنة اسرارهم بين زلة فيه ما سيصل اليه جهده ولذا جعل من اتى بعده من المحققين اهتمامهم
في الرد عليه قال صاحب الرواشح ومما عليه الاعتماد في هذا الباب في الجرح والتعديل من بين
ايدينا من كتب الرجال كتاب ابي عمرو الكشي الى ان قال فاما ابن الغضائري فمسارع الى
الجرح جدا او مبادر الى التضعيف شططا وقال في موضع آخر منه ثم ان احمد بن الحسين بن
الغضائري صاحب كتاب الرجال هذا امره انه مسارع الى التضعيف بادنى سبب قال في محمد بن
اورمة اتهمه القميون بالغلو وحديثه نقي لا فساد فيه ولم ارشيئا ينسب اليه تضطرب فيه النفس
الا اوراقا في تفسير الباطن واظنها موضوعة عليه انتهى وسبق عن المولى البهبهاني ان كثيرا
من القميين منهم وابن الغضائري كانوا يعتقدون في الائمة منزلة خاصة الى ان قال فلعل
هذا ربما كان الحق في جرحهم بامثال الامور المذكورة الى آخر كلامه وقال في ترجمة ابراهيم
بن عمر اليماني بعد نقل جرح غض عن ابن عقدة توثيقه والنقل عن غض تضعيفه وترجيح العلامة قبول
روايته وعدم اعتراض الشهيد عليه بتقدم الجرح على التعديل قال رحمه الله في جواب الشهيد في كلامه على
ان الجارح ليس بمقبول القول الى ان قال فانه مع عدم توثيقه كثير منه القدح في جماعة لا يليق بهم
ذلك حالهم وقال في ترجمة صالح بن عقبة بن قيس بعد نقل عن الخلاصة انه كذاب غال لا يلتفت
اليه قال الظاهر ان ما في الخلاصة من غض وقدر ما فيه مرارا الى ان قال ورواياته في كتب الاخبار
صريحة في خلاف الغلو ثم قال وقال جدي الظاهر ان الغلو الذي نسب اليه غض الاخبار الدالة على
جلالة قدر الائمة عليهم السلام ظاهرا وليس فيها غلو وقال في ترجمة علي بن احمد العقيقي ونظائره
من غض الذي لم يسلم من طعنه جليل مع عدم تعلق الطعن به انتهى ومثل هذه الاقوال فيه كثيرة
لا تقف عليها من تتبع زبر علماء الاصحاب ولهذا نظر في حال هذا الرجل انه ممن لم يكن
له حظ في مواريث العلم ولا استعداد لتحمل موارد الشهادات ولهذا جلها ضعف شيئا من الافواه وكم

يتفق على الكمال فنبذ عليه وراء ظهره وقدم هواه امامه ووقع بين الجهل ورد مسلك نفسه سلكهم
فجدد كلامه ممن لم علية بريب بنية ولا مبالاة الخطر ام صاحب هذا القدح وهب على كلام بعض
الناس في الاعتذار عن مبالغة هذا الرجل في القدح بما ذكره وهو انه قال ان هذا الصنيع
منه لو لم يكن موجبا للمدح لم يكن مورثا للقدح لانه يكشف عن كمال تثبت الرجل وتشدده
واحتياطه في الدين وغاية تتبعه لموارد اليقين وانا اقول ايها الرجل حفظت شيئا وغاب
عنك اشياء فان الاحتياط له مورد مخصوص وليس هذا منه فان القدح في الرجل بالكفر والزندقة
والغلو والالحاد ومجرد الظن بل الوهم من اعظم الكبائر عند ربهم وكيف ولم يرض الله تعالى بالقذف
من ظاهره الاتيان بفعل المعاصي كالزنا وشهد الدليل باراته عليك على نحو اتيان ايدي البرية
شبهة فكيف بالقذف بابواب الكفر وان هذا الاعتذار الا نظير ما اخبرني والدي العلام قدس
سره عن بعض الموثقين انه قال سالت المولى جعفر الاسترآبادي المعاصر عن سبب تكفير بعض
الاصحاب العلام الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي انار الله برهانه وقلت له هل سمعت الرائب
شيئا في كتبه يدل على كفره صريحا قال لا قلت ما يكون اذن فما هذه الجراة منكم في تكفيره
قال انما كفرته حيث [illegible]
هو وانا القائل ومثل هذا المتبعين الى ملعون والحكم سيدك الى الله الاكبر وبالجملة كيف يجوز الاحتياط في قدح
الرواة وهو يؤدي الى تضعيف جملة وافية من اخبار الاصحاب والفروع وتعطيل كثير من الاحكام
الدينية في البين ان هذا الا اختلاق فهذا المعتذر لو اعتذر عن اعتذاره هذا لكان اولى له
واحسن لانه قال وقد [illegible] في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وفي قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الاية هذا ولعلك تقول فيما نسبه الى الله او على من امر
ابن الغضائري ونقول لعل التخطئة في اهل العلم فاقول يا اخي ان كان التطعن في كرمات العلم قصيا احدا لكن
قد طعن في الف رجل كلهم من اساطين الرجال وحملة اثار الرسول والعترة الزكية فان فرضنا انه المرء يرجع
هذا الى الحق نفسه ولا يرى نقصا في ذلك ابدا فان من جعل اثار الاجتهاد وقع فيها وفي الله سيما
او هو من اهل الحديث كما ترى تبرا ان من صدر الكلام ونكتفي المرام في المقام ان ما صدر عن الاعاظم



الذي صرح لفظه فيه اسمه عز وجل صح

وردنا على تضعيف الاكابر بقوله اهل الرجال بناء على غير اساس لما عرفت من تنازعهم في ما
وضعوه في كتبهم من وجوه الجرح والتعديل على اجتهاداتهم وتحرياتهم مع ما فيها من الاختلال
والتخليط مع انها على تقدير صحتها ايضا لا تكون حجة على الغير فكيف فيها ما فيها وقد كان
الواجب عليهم ذكر اسباب الجرح والتعديل تفصيلا حتى ينظر فيها فيعتبر منها ما هو المعقول ويترك
ما هو المردود واما الاكتفاء بمجرد التقليد لهم فلم يتهم له اهلية الاستيضاح وقد اعترف
بذلك جمع من محققي الاصحاب قال صاحب الرواشح في الكلام في الجارح والمعدل من الاصحاب
بالجرح او التعديل لو كان من باب النقل والشهادة كان حجة شرعية عند المجتهد ولهذا
كان من سبيل الاجتهاد وعند المجتهد التعويل على الاجتهاد والاصح الامر الى الفقيه يجب عليه الايقان المجتهد
في ذلك ويستفرغ وسعه في مأخذه ومأخذه الى ان قال اما كتب الاصحاب الاعلام فما فيه
على سبيل الاستنباط والترجيح من الحجة برأيه واستحق له اجتهاده فليس للمجتهد الى ان يحتج به
ويتكل عليه ويجعله مأخذا ومدركا وما فيه على سنة الشهادة فلا ريب انه في حق
البيد عليه التعويل وكذلك يعتمد في الرد والقبول على ما في كتاب الحسن بن داود من النقل والشهادة
ما لم يستبن خلافه او التباس لام عليه وما لم يرض فيما شهد به بمعارض اقوى واول امر
هذا الكلام استشهادا وبعض ما فيه وبعض كلامه فيه نظرا لا يخفى على اهل الفن وقال شيخنا الشهيد
الثاني قدس سره في شرح الدراية بعد ذكر جواز القدح في المجروحين وانه ليس من باب الغيبة
قال هذا الخطأ نعم يجب على المتكلم في ذلك التثبت في نظره وجرحه لئلا يقدح في بريء غير مجروح
بما ظنه جرحا فيجرح سليما ويسم بريئا بسمة سوء يبقى عليه الدهر عارا فقد اخطأ في ذلك
غير واحد فطعنوا في اكابر من الرواة استنادا الى طعن ورد فيهم له محمل صحيح او لا يثبت عنهم
بطريق صحيح ومنهم المتوقف في حقيقة الحال فليطلع كتاب الكشي رحمه الله في
الرجال ثم قال وقد كفانا السلف الصالح من العلماء بهذا الشأن مؤنة الجرح والتعديل
غالبا في كتبهم التي صنفوها في الضعفاء ككتاب ابن الغضائري او خصوصا كالكشي والشيخ ابي
جعفر الطوسي والسيد جمال الدين احمد بن طاوس والعلامة جمال الدين بن المطهر والشيخ تقي
الدين بن داود وغيرهم ولكن ينبغي للماهر في هذه الصنعة ومن وهب له حسن الطبع

تدبر ما ذكره ومراعاة ما قرره فيه نظر كثير مما اهملوه ويطلع على توجيه في المدح والقدح قد
اغفلوه كما اطلع عليه كثيرا ونبهنا عليه في مواضع كثيرة وضعفا على كتب القوم خصوصا مع
تعارض الاخبار في الجرح والتعديل فانه وقع لكثير من اكابر الرواة وقد ادعى الكثير في كل به
من غير ترجيح وتكلم من بعده في ذلك واختلفوا في ترجيح ايهما على الآخر اختلافا كثيرا فلا يستغني
لمن قدر على البحث تقليدهم في ذلك بل ينظر فيما اتاه الله فللمجتهد نصيب في طرق
الجمع بينهما فينبني على كثير حيث اختلاف طرقه ووصوله في العمل بالاخبار بالصحيحة والحسنة والموثقة ورجحها
او بعضها فربما لم يكن في الصحيحين حديث صحيح فلا يحتاج الى البحث عن جمع بينهما بل يعمل بالصحيح
خاصة حيث يكون ذلك من اهل البحث وربما يكون بعضها صحيحا وبعضها حسنا او موثقا
ويكون من حسنه العمل بالجميع فيجمع بينهما بالدليل الذي اتفق عليه اهل البحث الآخر ونحو ذلك وكثيرا
ما يتفق لهم التعديل بالاستصحاب لعدالة كما يعرفه من يطالع كتبهم سيما خلاصة الاقوال التي هي الكتاب(؟)
في علم الرجال ¤ وقال في موضع آخر ان التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب
المشهور لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها فان ذلك يحوج المعدل الى ان يقول لم يفعل كذا
لم يرتكب كذا فعل كذا وكذا او وكذا وذلك شاق جدا واما الجرح فلا يقبل الا مفسرا مبينا
سبب الموجب لاختلاف الناس في وجه فان بعضهم يجعل الكبيرة القادحة ما توعد عليها في
القرآن بالنار وبعضهم يعمم التوعد ويجوزون تعميم التوعد فيه بالكتاب والسنة وبعضهم
يجعلون جميع الذنوب كبائر وصغيرها بالنسبة كبيرة عندهم خاصة الى غير ذلك من الاختلاف
فربما اطلق بعضهم القدح بشيء بناء على ما اعتقده جرحا وليس بجرح في نفس الامر او في اعتقاد
الآخر فلا بد من بيان سببه ليستنظر فيه انه جرح ام لا وقد اتفق لكثير من العلماء جرح بعض
فلما استفسر ذكر ما لا يصلح جارحا قيل لبعضهم لم تركت حديث فلان فقال رايته يركض
على برذون وسئل آخر عن رجل من الرواة فقال ما اصنع بحديثه ذكر يوما عند حماد
فامتخط حماد وليكفي بيان ذلك ما ات في باب التعديل لان الجرح كما تختلف
اسبابه كذلك التعديل يتبعه في ذلك لان العدالة تتوقف على اجتناب الكبائر فربما لم يعد
المعدل بعض الذنوب كبائر ولم يقدح عنده فعلها في العدالة فزكى مرتكبه بالعدالة

وهو ليس

وهو ليس عند الآخر بناء على كونه مرتكبا للكبيرة عنده ومن ثم ذهب بعضهم الى اعتبار
التفسير فيهما ومن ذهب الى صعوبة التفسير ونحوه اكتفى بالاطلاق فيهما اما التفسير
باختلاف الجرح والتعديل في ذلك فليس بذلك الوجه نعم لو علم اتفاق مذهب الجارح
والمعتبر بكسر الباء وهو طالب الجرح والتعديل ليتعلق بالحديث الذي ذكره في الاسباب
الموجبة للجرح بان يكون اجتهادهما فيما يتعلق بالجرح والتعديل واحدا او احدهما
مقلدا للآخر او تقليدهما مقلدين لمجتهد واحد اتجه الاكتفاء بالاطلاق في الجرح كالعدالة
وهذا التفصيل احد الاقوال فيهما واعلم انه يرد على المذهب المشهور من اعتبار التفصيل في الجرح
اشكال مشهور من حيث ان اعتماد الناس اليوم في الجرح والتعديل على الكتب المصنفة
فيهما وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على قولهم فلان ضعيف
ونحوه فاشتراط بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب
واجيب بان ما اطلقه الجارحون في كتبهم من غير بيان سببه وان لم يقتض الجرح على
٤٧١ مذهب من يعتبر التفسير لكن يوجب الريبة القوية في المجروح كذلك المقتضية الى
ترك الحديث الذي يرويه [illegible] فيتوقف عن قبول حديثه الى ان تثبت العدالة
او يثبت زوال موجب الجرح وممن ازاحت عنه تلك الريبة بالبحث عن حاله بحثا
اوجب الثقة بعدالته قبلنا روايته ولم نتوقف او عدم بها انتهى كلامه زيد مقامه
اقول اما قول صاحب الرواشح ان قول الجارح والمعدل الى قوله كان
حجة شرعية ففيه ان هذا مجرد قول لا يعقل فيه لان من نظر في كتب الرجال وجد كثيرا
من اقوالهم على صورة العقد والشهادة مع قطعي عن ان اكثر ذلك ناشئ من اجتهاد وهم
وقطعي كما انهم [illegible] كثير من تلك الاجتهادات من القرائن الراجحة فمع ذلك كيف
يجوز الوثوق بشهادتهم مع انه يرده ما ذكره الشهيد من اختلاف اسباب الجرح
والتعديل بحسب العقائد وهو كلام متين لا يجوز رده والقول بان عدالتهم تمنع من
الاقدام(؟) اسباب العدالة والجرح المختلف فيها فشهادتهم على الاطلاق يكشف عن وجود
سببه في المجروح او المعدل لا اختلاف في سببيته كلام شعري فان الاقدام رد الشهادة

من غير ذكر سبب او لعله لا ينافي العدالة عنده وصرح كلام الى التزام حذف السبب المتفق عليه
فان لكل مشخص التعبد باجتهاده وليس له التفتيش عن عقائد الناس في ذلك وان
كان علماء خطاء في تلك الشهادة او الاوقات على الناس عن ذلك فانه يرى انه يجب لكل
من عداه موافقته في تلك الاسباب لانها حق بعقائده زعمه فكيف يحترز عن الاذى
والاطلاق ان هذا الاختلاف في قوله واذا كان من سبيل الاجتهاد الى اخر كلامه
هو تأييد لما كنا بصدده واما قول شيخنا الشهيد رحمه الله وقد كفانا السلف الصالح الى
قوله وابن تقي الدين بن داود وغيرهم لانه نقض لقوله الحق من ايجابه التثبت في الاول
وحكمه بخطأ غيره في صحة الجرح والتعديل وكذا قوله الاولى ان لا يقوله ولكن لما هو
الا قوله وكثيرا ما يتفق لهم التعديل بالاجتماع لا يزيد فانا اذا احتجنا الى الاجتهاد في
تشخيص احوال الرجال وعدم التعبد بما قاله غيرنا فليت شعري اي ثمرة في كفانا السلف
واما قوله فلا بد عند المتأخرين من وجوب ذكر سبب الجرح فلا طائل تحته وكذا العدالة ودليلها
واضح ولازم لسد باب الجرح والتعديل لا يخفى الكلام الحق بما طرأ فان هذا دليل على
عدم الاعتماد بالكتب الموضوعة في هذا الشأن فلازم من لا يرى الاعتماد بها بهذه الحجة
القضية مصادرة واضحة نعم لو لزم عمل بتلك الكتب لا كونه اتفق عنه بانه لوجود
الريبة القوية اذ لا يفرض ان الجارح لم يصرح بسبب الجرح فكيف يمكن العلم بانه
اعتمد في ذلك على سبب متفق عليه او مختلف فيه فهب انا استوضحنا من الجارح ما يدل
على عدالة ذلك المجروح فكيف يرفع ذلك تلك الريبة الحاصلة من تقدم الجرح على
التعديل لظاهر الحال فيجب التوقف في حكم خبر من الاخبار المحتاج اليها في
ما لا تحصى من احكام الشريعة وغيرها الا ان يرزق الله لذلك المتوقف الحيران مؤيدا
يرى كيفية عن هذا الالتزام هو الاوثق في الاحتياط [illegible] اوليه
مع وجود الطريق الواسع الذي قررناه وفي المقام بلا كلفة لا يسع الكلام
الكلام فيها طائل زيد هذا وعلم انا لا نقول ان كتب الرجال والاشتغال بتحقيق حال
الرواة خالية عن الفائدة بالكلية كلا فان في الاشتغال بها والعلم فوائد

كثيرة

كثيرة منها معرفة طبقات الرواة ومعرفة الاحتمال الى الواقع في الاسانيد ومعرفة عنوان اصحاب
الكتب والاصول ومعرفة الطرق اليها والعلم بالمشايخ لمن ليس له ومعرفة الرواة الفطحية
الواقفة او الضعيف وصحة العقيدة وفسادها فانه من اسباب الترجيح لما اختلف لعدم العلم
به الى غير ذلك من الفوائد التي لا تخفى على الناظر الممارس وكفى بذلك فضيلة في علم الادب
وحفظ درايته وانا قدمنا هذه الجملة امام المقصود لئلا تقصر نظرك في اختيار هذا الكتاب
في ضعف الرواة ووثاقتهم فتقبل ما تراه في الظاهر صحيحا وترد ما تراه ضعيفا فتحرم عن ابواب
التحقيق وتبقى [illegible] الريح في سفال سحيق هذا ثم اعلم ان بعض المصنفين في الاخبار
حذفوا اسانيد كثير من الاخبار واقتصروا على ذكر المتن من غير ان يشيروا الى كتاب
اخذوا الحديث عنه فانهم لو نقلوا ذلك لكانوا معذورين في الجملة في ترك الاسناد لان
الاشارة الى الكتاب تغني عن الذكر وهذا منهم خروج عن قانون ادب الرواية فان ادب
الرواية ان تروي ما سمعت كما سمعت ونعم ما يبلغ الى ان ينتهي الى الكافي ففي
الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى
الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه هذا مع ما في ترك
الاسناد من ايراث اتهام الوضع عند كثير من الناس لان [illegible] مجهولة على ان
الرواية اذا استندت الى كتاب او جماعة سكنت اليها نفوسهم واذا اهمل
ذلك اوجب الوهن في الاعتقاد لعجزهم عن فحص صحة الخبر وقد تقدم وهذا احد اسباب
حصول الريبة في شأن الحافظ البرسي فانه من اتهامه بالغلو والارتفاع حذف في كتبه
اسانيد اكثر الاخبار ولم يسنده الى كتاب وقد اساء في ذلك جدا واما
نحن في هذا الكتاب فاعلم انا ترك ذكر سندنا الى اصحاب الكتب التي نقلنا الاخبار
عنها فيه او لا نذكر الكتاب الذي نروي الخبر عنه ثم نذكر [illegible] بذكر السند الذي
في ذلك الكتاب الى المعصوم ثم نسوق الخبر هذا واما في صدر الكتاب ولو زدنا
انشاء الله اسانيدنا الى تلك الكتب في اخر الكتاب على سبيل الجملة لتخرج الاخبار

ذكرنا اصطلاحا عليه اهل الاخبار في نقل الاخبار

٤٨

عمدة الرسائل اتفق لبعض الناس ثم ان ظفرنا بالاخرة بعدة كتب من
الكتب الحاضرة عندنا فنكتفي بالنقل عنه وحده منها او نتمم لان الغرض من وضع
هذا الكتاب ذكر المناقب لاهل التسليم والمودة من فلك والمنكر لا يكفيه ذكر
الف سنة عنها انا نقدم من الكتب ما هو اقدم عندنا على الاعتبار الا ان يكون
عثورنا على الاقدم بعد نقل الاخر من غيره فانا عثرنا ثانيا في تاليف هذا على استيعاب
الوسع في التصفح وانما نقلنا ما وقفنا عليه ابتداء او العثور عليه في كتاب لا لاكثر
الفائدة هذا اذا كان كل من الطرق والمتن متحدا بالكلية والا فنختار منهما ما هو اعلى
سندا وان خالف شرط الاعلى لتقديم المسند على المرسل ونحوه مع اتحاد المتن
والا فنختار ما هو من حيث المتن اجمع وابسط وان كان طريق الاخر اضبط لان
المتن هو المقصود بالاصالة وان نقل الاخر غير كاف فنفصل ان سنده بحاله لانه
اختلف بلفظه ح ثم نشير الى ان اللفظ لاي منهما اذا كان في المتن اختلاف يسير
مع الاتحاد في الكثير لا نجمع بينهما الا [redacted] ثم انا لا نورد
الاخبار ببيان المعاني ذا ابدا الا بعض المشكلات وايضاح بعض المشكلات كما صنعه
اصحاب الجوامع الثلاثة الوافي والبحار والعوالم فانه وظيفة كتب الاخبار بل
لا الموضوع لجمع الاخبار فلا حاجة للناظرين في البحر الزاخر للكلام من بعد ولا اخر فقد اصاب
من لم يقل اما اثر اذ ذو حياتك ان اباه والمتنبي يقول العامي كم ترك
الاول للاخر لكن ذلك من التبرك بما ذيل آل محمد الطاهرين صلى الله عليه وعليهم
اجمعين ولكن لكل كلام ينبغي ان يوضع في كل مقام وقد جعل هذا لكفى ستر قدرا
وان التجانا الى الكلام في بعض المواضع نادرا اقتصر تيمنا على اقل ما
تؤدي به الضرورة ثم انا لم نقتصر في اسامي الكتب بالرموز لانه قاعدة
واقع عن غرض في هذا الكتاب الكتب التي جزيلة لمثابة من الكثرة ه

هذا مع ما في كثير منها ما فيه م

هذا والمامول



هذا والمامول من اخوان الصفا وخلان الوفا اذا ظفروا بهذا الكتاب المستطاب ان
لا يسلوا عليه سيف البغي والعدوان فيعيدوا الى قشر رجال في نبذه تبديل الاقدام الاختصار
او قطع رؤوس كتبه المصدرة بها اذا نقل من الشفاعة والاقتصار او يفرقوا بين ازواج اخبار
المؤتلفة بسيوف التلخيص والانتخاب او يفردوا على اختصار الكبار من المقصود في الحكم بالمنتزع
ولكشف النقاب فاني وجدت كثيرا من الشراح وجماهير الملخصين احدا من كتب الاخبار
فيها كالوسواس الخناس فهو بهدم الاساس وذلك ليس بعيب على انه لو كتب لاجمالا
لكونه مختصرا كتب بهذه الطريقة وبطرق اخر او كتاب المعاني في شرح رموز الاخبار وكشف
معانيها فلقد كان الاولى بالاولى بيانها نعم لا يمنع عن الترجمة لو كان المترجم حاذقا
متقلقا في الاداء غير مشغوف بمرض التصرف في الاعتداء والا فلا فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم وهذا اوان الشروع في عرض الانوار لطالبها من الاوحي
على بسيطة الاوراق وبيده الموفق لكسب الصواب واليه المآب **الحديث الاول**

امالي الصدوق قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن آبائه الطاهرين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي
علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي
ابن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ه

**الثاني** بصائر الدرجات للشيخ الثقة محمد بن الحسن الصفار رحمه الله حدثنا يحيى بن
موسى الخشاب عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم

لفقد م

الحسن بن

جبلة

قال قلت: نجعل لكم ربا تؤوبون اليه ونقول فيكم ما شئنا قال ما تقولون في ربكم فقلت وما عسى ان تقولوا ما خرج
اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة هـ يقول مصنف هذا الكتاب عفى الله عنه المراد بالالف غير المعطوفة
الالف المجردة الغير المنقطة لان الالف الغير المعطوفة هي الالف نفسها في مقابل الالف المعطوفة اكثر
حرفا من ذلك لها الالف المبسوطة ايضا لان لها حدثت من بسط الالف الى اللام والالف وما العطف
هكذا — كما قرر في علم الخط والانطلاق بعد كر شيء مع الى اخر الحروف فالالف شكلها هكذا ا
وباقي الالف المعطوفة شكلها هكذا بتفصيل ليس الى الافراط والتكثير فالمعنى انه ما خرج
اليكم الا حرف واحد منه انه لم يتم لها باب من الحروف بعد لتتميم الكلمة والحاصل وجه عنه اذ
كان عينها ما اداها او فرق وجمع
## الثالث
وفيه احمد بن محمد وعلي بن الحكم
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول واناس من اصحابه
حوله اعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم
ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا
والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السماوات
والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت
ما كان من قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله صلوات الله عليهم
وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام
يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم اليهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وبعلم صمت
من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله
رفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم
ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم
يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة اراد ان يبلغوها
فلا تذهبن بك المذاهب هـ
## الرابع كتاب الغيبة للشيخ الاجل
محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره القدوسي قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن

سفيان البزوفري رحمه الله قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف
اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف
فقال اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اراد الله امرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام
واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد
الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان ثم على واحد واحد الى
ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما
عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين هـ يقول العبد المصنف
محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث هو الذي وعدنا ذكره في المقدمات
وهو الطريق الوسط الذي من تقدمه غرق في بحار الافراط ومن تأخر عنه تاه في بيداء التفريط
فزن بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا
## الخامس
## كتاب تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة للشيخ شرف الدين النجفي
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر
بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال ان الله تبارك وتعالى
خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلى لموسى
بن عمران في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صعقا
مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا منه
قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب
عليهما وآلهما الصلاة والسلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه
وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد
استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم واحد بغير
صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى
وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلق

وبها تختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة
وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب
ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه
بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم
خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء
الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته وبهم
ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله
يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

## السادس

وفيه عن كتاب مصباح الانوار للشيخ الطوسي قدس سره القدوسي باسناده عن رجاله مرفوعا الى
المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعرف انهم
في طرف عن الخلائق بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قال قلت
عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى
وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من نجم وملك
ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت
قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها

## السابع

الجواهر السنية في الاحاديث القدسية للشيخ المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي عن ... من سنده
صورة اجازة ... ابو المظفر عبد الملك بن ... اخبرنا ابو القاسم نصر بن محمد بن ...
المقري ... ابو عبد الله محمد ... ابو علي عبد الرحمن بن ... احمد ... حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله
ابن بحر البغدادي ... حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني حدثنا
ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل باي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي

فقال يا احمد

من خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله ... في المعراج

مؤتنا ١٠

ملكه ١٠

٥١

فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشباه خلقتك من نوري وخلقت
عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب
فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

## الثامن

امالي الصدوق رحمه الله حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي
قال حدثنا محمد بن داود الهيثمي قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعيد بن زيد عن ابي
قبيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة
باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت
وقالت يا علي

## التاسع

مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر
للشيخ الجليل ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش بالياء المثناة التحتانية والشين المعجمة ...
قال حدثني محمد بن جعفر الادمي من اصل كتابه وذكر ان غالب الحافظ عليه قال حدثني احمد بن
عبيد بن ناصح قال حدثني الحسين بن علوان الكلبي عن همام بن الحارث عن وهب
بن منبه ح كتاب المحتضر ... للحسن بن سليمان
الحلي رحمه الله مما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش عن وهب بن منبه واللفظ للاول
قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر
محمد واثني عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد
واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل خلق
الانوار وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي ويتنسمون من روح جبروتي ويشاهدون
اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيتي انفذت قضائي وقدري يا ابن عمران اني سبقت
بهم السباق حتى ازخرف بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة
حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام
فقال حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن
شاء الله قلت جعلت فداك انما اسألك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا واومأ
الى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه

يقول

في النهي عن تسمية القائم عليه السلام

مع هذا الكتاب فقد ورد في عدة اخبار النهي عن تسمية القائم عليه السلام زمان غيبته منها ١٨ الحديث
وورد في عدة من الاخبار المعتبرة ذكره باسم محمد بن الحسن عليهما السلام وقد تعرض بعض الاصحاب
في ذلك على التسمية بان في قولهم تناقض في ذلك والمتمكن لم يعرف ان الائمة عليهم السلام
القابا واسماء متعددة كما للنبي صلى الله عليه وآله فان من اسمائه محمد ومنها احمد الى غير ذلك
من الاسماء والالقاب فلا يحصل ذلك نقض بالمتمكن من ان علمت ان اسم مولانا المخزون
المكنون هو الذي ورد به التصريح حتى الان بالقائم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله انه سمي لا يستلزم
ذلك لان اسمائه الكثيرة متعددة فخفيه سمي باسمي او اكثر من اسمائه فاظهر واما ... الاخر كلاهما
كذلك في الواقع فان اسمه المكنون غير هذا الاسم المصرح به في الاخبار وقد غفل عن هذه الدقيقة
كثير ممن لا اطلاع لهم على الاخبار فمن تلك الاخبار وفيه ما ذكرناه فتدبر **العاشر**
بصائر الدرجات للصفار رحمه الله ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من
وراء الحجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم فقلت يا رب ليس ذلك انت قال فقال يا محمد انه انا الله لا اله الا انا الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انه انا الله لا اله الا
انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم
يا محمد انه انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء
فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من
اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الاخر اخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد
علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن
ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي عليم كلما
خلقت من حلال او حرام علي عليم به هذا ويحتمل هذا الكتاب تسميته علي عليه السلام
دابة الارض اشارة الى انه لا تحرك في الارض الا كان الله هو ... وفي كل حركة ...
وهو مع الولاية المطلقة فافهم **الحادي عشر** وفيه علي بن محمد القاساني عن سليمان ...

عبد الله محمد

عبد الله بن محمد اليماني عن يونس عن علي بن الحسين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام يوم خيبر فتفل في عينيه ثم قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس
فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي عليه السلام وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف
بين الناس فاطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب
المدينة التي افتتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان عليا عليه السلام وقف بين
الناس كما امرته فقال قوم ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم
عقبة تبوك ويوم حنين هـ **الثاني عشر** وفيه بهذا الاسناد عن منيع
عن يونس عن علي بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف
لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فتشرف الناس لها فلما اصبح دعا
عليا ع فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله النبي صلى الله عليه وآله ان يرحل اليها بعد ان رحل
علي عليه السلام فلما صار اليها كان علي ع على رأس الجبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت
فسمعنا مثل صرير الرحى فقيل يا رسول الله ما هذا قال ان الله يناجي عليا عليه السلام هـ
**الثالث عشر** وفيه محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد
ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي
اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم هـ **الرابع
عشر** وفيه حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن
معمر عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى هذا نذير من النذر
الاولى قال يعني محمدا حيث دعاهم بالاقرار بالله في الذر الاول هـ **الخامس عشر**
امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثني اسماعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى
بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن
عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تقبل
ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها

من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على رأسها تاج
من نور للتاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب
الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك
وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى
تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من
ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي
سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي
وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها
ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم
الجنة ﻫ **الحادي عشر** وفيه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا الهيثم
بن عدي عن الاعمش عن يونس بن ابي اسحق قال حدثنا ابو الصقر عن عدي بن ارطاة قال قال
معوية يوما لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت للروية
قال معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم
رفعت المصاحف قال بها غلبتني يا ابا عبد الله افلا اسالك عن شيء تصدقني فيه قال والله
ان الكذب لقبيح فاسئل عما بدا لك اصدقك فقال هل غششتني منذ نصحتني قال لا قال
بلى والله لقد غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي موطن
هذا قال يوم دعاك علي بن ابي طالب للمبارزة فاستشرتني فقلت ما ترى يا ابا عبد الله
فقلت كفو كريم فاشرت علي بمبارزته وانت تعلم من هو فقلت الحق غششتني قال
يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزة عظيم الشرف جليل الخطر وكنت
من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد

٥٣

قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا الى شرفك وتخلو بملكك واما ان يعجل بك الى
مرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معوية هذه شر من الاولى والله اني لاعلم
اني لو قتلته دخلت النار ولو قتلني دخلت النار قال له عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم
ولن يسمعها مني احد بعدك ﻫ **الرابع عشر** وفيه حدثنا احمد بن محمد بن ابي الربيع
العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بن ربيع
الخزاز قال حدثنا الحميري [illegible] ابان عن سليم بن ابي عمرة الخزاز عن معروف بن خربوذ
المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به
شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان
به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروته
الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة
لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد
اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني ﻫ يقول مصنف الكتاب قوله عليه السلام الكفر به كفر بالله
كانه بالمقتضى يكون المجاز فيه لانهم يثبتون ان كفر احد لا يغير الآخر وليس كل [illegible] الكفر
كفر واحد ولا يتصور ان الله يعرف من كونه لا حد والالحاد [illegible]
وانما تعرف الاعيان بما وصف به نفسه فمن عرف تلك الاوصاف عرف الموصوف ليس الله
ومن ذلك الوصف على الكمال الا الحكيم الذي [illegible] ولذا قال [illegible] بالله [illegible]
ومعرفته [illegible] فمن معرفته [illegible] لانه [illegible] حروف كلمة التوحيد لا اله
الا الله فكلمة التوحيد [illegible] بالخط [illegible] الا باليقين فالكفر بالله
في الحقيقة كفر من لك الوصف العنوان [illegible] والكفر به كفر بالله [illegible] الكفر
بالله [illegible] فافهم وتبصر واما [illegible] الكفر [illegible] ولا باس به [illegible] انه
حسن المعاني ولا ينقطع [illegible] الذي يقطع منه [illegible] والله والعالم ﻫ
**الثالث عشر** وفيه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد العلوي رحمه الله قال حدثنا محمد بن

وهذه الرواية [illegible]
[illegible]
حقق [illegible]

علي بن أبي طالب قال حدثنا الحسن بن علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثني أبو العباس بن إبراهيم بن علي العباسي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن مرداس الدولعي قال حدثني جعفر بن بشر البجلي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين ع فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له من أين علمت أنه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فأنت من مواليه وشيعته فقال ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتي عشرة ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عز وجل الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل فإذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

احتجاج

**التاسع عشر** وفيه حدثنا زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي ص في الجنة أرفع الدرجات فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله فقال عليه السلام يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه

فقد كفر

فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة وقال عليه السلام إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالأبصار والأوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء قال فقلت له إن قوما يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما أولئك منا ولا نحن منهم من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة

٥٤

**العشرون** وفيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال أتدري أي شيء تفسير فاطمة قلت أخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا أن أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله تزوجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة آدم فمن دونه

١

**الحادي والعشرون** وفيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان فقال له صف لي عليا قال أو تعفيني فقال لا بل صفه لي قال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه ويقربنا إذا زرناه لا يغلق له دوننا باب

حديث ضرار بن ضمرة

ويدنينا ... ولكن وكنا مع تقربه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فإن تبسم
فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معاوية زدني من صفته فقال ضرار رحم الله عليا كان والله طويل السهاد
قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء إليه بعبرته لا تغلق
له الستور ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته إذ مثل في محرابه وقد
أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو
يقول يا دنيا إلي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك أبنتك ثلاثا
لا رجعة لي عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معاوية وقال
حسبك يا ضرار كذلك كان والله علي رحم الله أبا الحسن * يقول مصنف هذا الكتاب عفى الله عنه هكذا روى الصدوق
رحمه الله هذا الخبر ولقد وقفت عليه في عدة كتب بتفاوت كثير لفظا ومعنى وزيادات عليه منها كتاب
إرشاد القلوب للديلمي رحمه الله وكتاب عدة الداعي لأحمد بن فهد رحمه الله فإنهما تشتملان على زيادات
كثيرة جدا فأحببت أن أورده [illegible] عند ذكر [illegible] أن ذكره [illegible]
[illegible] منهما عبارة عدة الداعي لما فيه من الزيادة وإن كانت يسيرة جدا [illegible] في الصدر من
أخبار ما هو أجمع قال ابن فهد في كتابه [illegible] ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات
سيد الأوصياء علي عليه الصلاة والسلام حين دخل على معاوية فقال صف لي عليا فقال أعفني من ذلك فقال لا
أعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من
نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب
كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كأحدنا
يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع
أعيننا إليه لعظمته فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت
نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن أسمعه
وهو يقول يا دنيا يا دني أبي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات لا حان حينك
غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه آه

من قلة

من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظيم المورد قال فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق
القوم بالبكاء ثم قال والله كان أبو الحسن كذلك فكيف كان حبك إياه قال كحب أم موسى لموسى
وأعتذر إلى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها على صدرها فهي لا ترقأ
عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معاوية أما إنكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا
الثناء فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه * يقول [illegible]
[illegible]

**الثاني والعشرون** وفيه حدثنا محمد بن
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا
إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام
لما رأى حبالهم وعصيهم كيف أوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها إبراهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق
وقذف به في النار فقال عليه السلام إن إبراهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق كان مستندا إلى
ما في صلبه من أنوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلهذا أوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها إبراهيم

**الثالث والعشرون** وفيه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال أخبرنا المنذر بن
محمد قال حدثنا جعفر بن إسماعيل البزاز الكوفي قال حدثني عبد الله بن الفضل عن ثابت بن دينار وسعيد بن
جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من [illegible] كان
كمن [illegible] في حياته ومن [illegible] بعد موته كان كمن [illegible] ربه عز وجل * يقول مصنف الكتاب
عفى الله عنه إنما كان هذا [illegible] لأن الله [illegible] عليه وآله [illegible]

أو وجها في خلقه القائم بمقامه فصح أن لكل الأئمة والنبوة الكاملة روية حقيقة وقد شرحنا النظير
ذلك في الحديث التاسع عشر في جميع ولو لا أنا أشرنا بعدم تعقيب الأخبار ببعض البيانات لأدرنا
الكف والله المستعان مع أنا موضحون في نظائر الأخبار إن شاء الله شرح سبعين ألف حديث فلا حاجة إلى البيان
في تكرار هذا الخبر فسبح في منافي الزهد والخرج لكتب وحسن الطرح أحسن منه إذ وجدت أهله وأهل العلم

**الرابع والعشرون** عن كتاب الاختصاص للمفيد رحمه الله عن ابن

سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده
نفسه ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والإنس عرفه ولايتنا
ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله
بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية
علي عليه السلام ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ثم قال أجمل الأمر ما استأهل
خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا

**الخامس والعشرون** كتاب محمد بن

جعفر القرشي رواية الشيخ الثقة هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري عن محمد بن همام عن عبيد الله بن
جعفر الأزدي القرشي عن بكر بن زكريا اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن محمد بن هارون الخزاز عن محمد بن علي الصيرفي
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي جعفر عن جابر عن جابر بن عبد الله قال كان لأمير المؤمنين عليه السلام
صاحب يهودي وكان كثيرا ما يألفه وإن كانت له حاجة أسعفه فيها فمات اليهودي فحزن عليه واشتدت
وحشته له فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وهو ضاحك فقال يا أبا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي
قال مات قال اغتممت به واشتدت وحشتك عليه قال نعم يا رسول الله قال فتحب أن تراه قال
نعم بأبي أنت وأمي قال ارفع رأسك وكشط له عن السماء الرابعة فإذا هو بقبة من زبرجد خضراء
معلقة بالقدرة فقال له يا أبا الحسن هذا لمن يحبك من أهل الذمة من اليهود والنصارى والمجوس وشيعتك
المؤمنون معي ومعك غدا في الجنة

**السادس والعشرون** كتاب سلام بن

أبي عمرة وهو من الأصول برواية التلعكبري عن محمد بن محمد بن سعيد عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الله بن
جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن سلام بن سعيد المخزومي عن أبي بن حجاب عن سلمان الفارسي عليه السلام قال قام
رسول الله صلى الله عليه وآله ... ثم قال يا مال الكرام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم وآل عمران

(٦٦)

وفرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء
يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي

**السابع والعشرون** نوادر علي بن أسباط برواية هارون بن موسى التلعكبري
عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط قال حدثنا عبد الله
بن راشد عن عبيد بن زرارة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق فقلت له جعلت فداك
فقلت له رجل أحب بني أمية أهو معهم فقال نعم قال قلت رجل أحبكم أهو معكم قال فقال نعم
قال قلت وإن زنى وإن سرق قال فالتفت إلى البقباق فوجد منه غفلة فأومأ برأسه نعم
يقول مصنف هذا الكتاب سيأتي في فضل ... أن أهل البيت ... يكلفهم الله ... بالأسقام
والمصائب في نفسه وماله وولده فلا يخرج من الدنيا إلا طاهرا من الخبائث ... كفارة لذنوبه فلا
وحشة في ... فإن الله لم يعط عهدا أن لا يعذب ... إلا في الآخرة فإن ... البرزخ
البرزخ والآخرة ... ولا يعذب ... بالعذاب ... يسألون

**الثامن والعشرون** ملخص بصائر سعد بن عبد الله بن سليمان عن

أحمد بن محمد ... قال حدثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل
إن الله جعل في النبي خمسة أرواح روح الحياة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد
وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فبه أمر وعدل وروح
القدس فبه حمل النبوة فإذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الإمام
وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح
القدس كان يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الإمام
ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش

**التاسع والعشرون** بصائر الصفار

محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن إسحاق المسلمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي
عن صالح عن أبي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحائط يصحن فقال
يا أبا حمزة أتدري ما يقلن قال يتحدثن أنهن في وقت يسألن فيه قوتهن يا أبا حمزة لا تنامن

٥٦

في خبر زهد ح

في اجراء العراق على ايديهم

ح ابو حمزة والكتب ... عن محمد بن مسعود قال ... عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة ... واللفظ للنوادر

في ذلك الوقت

قبل طلوع الشمس فانه اكرهها لك ان الله يقسم ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها ه
يقول العبد الضعيف محمد تقي شريف مصنف هذا الكتاب كانه باتصل لقد اسمعوا هذا الحديث
يضيعون به رزقهم فيكرونه او ياكلونه بالارض صاحب الحديث عليه السلام مع انهم ابتغوا
عشيرة في ملك الرزق من غير تردد او تشويش فيه
عن خلقه ويولوده عن ملكه ولا يتركوه يتصرف في ملكوته ويجري اموره على يدي من يريد وصفوا
ربهم حدا حرموا عليه ان يتعداه فينقص منه او يزيد [redacted]
ربه على ال محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين [redacted] سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الثلثون

الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن علي بن
ابي حمزة قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله
صلى الله عليه وآله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا
ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة
والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير
جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق
ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى
يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي
عليه السلام من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة ه الحادي والثلثون

كتاب تأويل الآيات نقلا من تفسير محمد بن العباس بن مروان رحمه الله قال حدثنا احمد بن عبد الله
عن علي بن احمد العسكري باسناده عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان
فيك لشبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم

لقلت

فيك

حديث ابن مسعود

٥٧

لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يبتغون به البركة قال فغضب
من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان جعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله تعالى
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل
هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن
العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت مائتي الف
درهم على ان اخرج ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز
لي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ه الثاني

والثلثون مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني رحمه الله نقلا عن السيد المرتضى رحمه الله
في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن الفضل الذكي ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله
المغازلي قال حدثنا ابو ربيعة قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الهاشمي عن علي بن احمد بن مخلد عن جعفر بن
حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيح عن محمد بن مسلم البطائحي عن محمد بن يحيى الانباري عن عبد ربه
عن زيد بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
ارني الحق انظر اليه فقال يا ابن مسعود لج المخدع فولجت فرايت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا
وهو يقول عقيب صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود
فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للخاطئين
من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي راسه وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان
فقلت معاذ الله ولكني رايت عليا يسأل الله تعالى بك وانت تسأل الله تعالى به فقال يا ابن
مسعود ان الله خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس
وفتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه
العرش والكرسي وعلي افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من
اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق
والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذين خلقت

الدنيا وحجبت عن هذه الظلمة فخلق الله عز وجل زهرة وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف النور الى الروح فخلق منهما الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لمحمد وعلي ادخلا الجنة من شئتما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته يقول مصنف الكتاب ورد هذا الحديث شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات في تأويل قوله القيا في جهنم الآية بحذف الاسناد ومغايرة في بعض العبارات غير ان المعنى فيه لا يختلف وفيه زيادة عما في الاصل لكونه ضبط سنده ومتنه

## الثالث والثلثون تفسير الامام الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري

عليهما السلام قال علي عليه السلام اما ان من شيعة علي لمن يأتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل فان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا اني فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنات لي بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلابد من فصلي بينه وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب افعل ما تأمرني فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم

قبله

٥٨

قبله فيضمن لهم علي ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا عن ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تعوضنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى ما نلتموه من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من قبل الله يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلام منه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب

## الرابع والثلثون تاويل الآيات وكنز الكراجكي والمحتضر عن كشف الغمة

كلهم عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين صلوات الله عليه وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق والآية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني

عبده وخيرته ورسوله وصديقه الاكبر صديقته وادم بين الروح والجسد ثم انه صديقه الاكبر في امتكم
حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون الا وانا خاصته يا حار وخالصته وصفوته ووصيه ووليه
وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت
الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت
او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى
يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن
شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا
اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال يا حارث اخذت
كما اخذ بيدي رسول الله ص فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة
اخذت بحجزة من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم
بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها
اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر
رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا القيت الموت او لقيني **الخامس**
**والثلثون** كتاب العيون للصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام وذكر اخبارا منها انه عليه السلام قال
كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى
رأسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره الى الكعبة
فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ
قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى
لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن
فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا
شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **السادس**

والثلثون

**والثلثون** ومنه باسناده حدثنا احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم
فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابو علي بن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت حجة الله
وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى
يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم
وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت
المظلوم بعدي يا علي انت المفارق يا علي انت المهجور اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان **السابع والثلثون**
بصائر الصفار احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب
عن حمران بن اعين ح وعن حفص بن البختري عن ابراهيم بن ابي البلاد عن الحسين بن سعيد بالاسناد
المذكور عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد
ناجى عليا فقال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل وفي اخر الحديث وقال
ان الله علم رسوله الحرام والحلال والتأويل وعلم رسول الله ص عليا ع ذلك كله **الثامن**
**والثلثون** ومنه باسناده حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه قال حدثني ابن ابي عمير عن ابي داود
السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة ح ابو عمرو الكشي في كتابه عن جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان
بالاسناد المذكور عن رميلة مع اختلاف في بعض الحروف واللفظ للبصائر قال وعكت وعكا شديدا
في زمان امير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل
من ان افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلام ففعلت ثم جئت الى
المسجد فلما صعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين عليه السلام ودخل
القصر دخلت معه فقال يا رميلة رأيتك وانت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه
القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا
بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت يا امير المؤمنين

جعلت فداك هذا لم يحدث في السماوات من كان في أطراف الأرض قال يا زيد ليس يخفى عن
مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها **التاسع والثلاثون** الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن أبي سعيد قال كنت عند أبي عبد الله
عليه السلام ذات يوم فقال لي إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح أول
من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي وهو قول الله عز وجل
فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد عليهما السلام يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني
هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له أنه
قد بلغ فقال أبو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك
فعلي عليه السلام أين هو فقال هو أعظم منزلة من ذلك ۞ أقول معنى هذا الخبر لا ينافي هذا الخبر
ما ورد في الأخبار الكثيرة من كون الأئمة عليهم السلام شهداء على الأشهاد لأن شهادة جعفر وحمزة
وأمثالهما مقصورة بشهادتهم وهم ورائهم **الأربعون** كتاب العوالم للشيخ المحدث الجليل
الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني من تلامذة مولانا محمد باقر المجلسي قال ولد الأستاد العلامة رفع الله مقامه
ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
هذا الخبر ووجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة أقول هذا قول المجلسي رحمه الله ونقل
تلميذه عنه في كتاب الإمامة من كتاب عوالم العلوم ووجدت على حاشية النسخة التي عندي من كتاب
العوالم بخط الشيخ الأجل العلامة الكربلائي مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أنار الله برهانه
عند نقل صاحب الكتاب هذا الكلام عن المجلسي رحمه الله ما هذا عبارته لعل المراد أن هذا الكتاب
هو كتاب أنيس السمراء وسمير الجلساء لأن هذا الحديث وحديث [illegible] الآخر مذكوران فيه
انتهى كلامه زيد في مقامه وأقول ويحقق هذا الظاهر أن صاحب العوالم روى بعد هذا الحديث الذي فيه
حديث [illegible] عن نسخة المجلسي رحمه الله عن الكتاب العتيق المذكور بسنده وبعينه السند الذي ذكره في شيء
الكلام المذكور في كتاب شرحي على الجامعة في شرح فقرة وموضع الرسالة كحديث [illegible] عن كتاب
أنيس السمراء [illegible] ذكره في [illegible] في فتوحات [illegible] عليه السلام هذا وقال

شيئ

شيئ الكلام المذكور في كتاب شرحي على الجامعة في شرح فقرة أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم إلى
ما هذا لفظه والمراد بالعارفين بهم العارف بهم بالمعرفة النورانية كما في حديث علي عليه السلام لسلمان
وأبي ذر على ما في أنيس السمراء وهو مع أن الخبر عند أهل العلم مشهور لا يحتاج إلى الخوض في
كشف سنده وقد يتمنى ذلك شاهد بصحة صدوره عن معدن الولاية عند صاحب الذوق السليم
والطبع المستقيم ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إن الله غني عن العالمين وصورة الحديث هذا
**قال [illegible]** وعن محمد بن صدقة أنه سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما قال يا أبا عبد الله
ما معرفة أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فأتيناه فلم نجده
قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك
بالنورانية قال عليه السلام مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري إن ذلك الواجب
على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال عليه السلام يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال إنه لا يستكمل
أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره
للإسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك
يا أمير المؤمنين قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين
الخالص الذي قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة
وقوله ويقيموا الصلاة فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله
إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقربا لم
يحتمله والنبي إذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا أمير المؤمنين
من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه قال عليه السلام يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله
قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد
اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله وخليفته على عباده لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم
لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم
أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله ومن

ولم يرتب في

اقام ولايتي اقام الصلوة قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا
بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة
اقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة
حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل
من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبة يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله
في كتابه العزيز فقال انها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة
محمد صلى الله عليه وآله وفي ولايتي وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد صلى الله عليه وآله والبئر المعطلة ولايتي عطلوها المعطلة ٣
وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله الا انهما مقرونان وذلك ان النبي صلى الله
عليه وآله نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده وصيه وامام الخلق كما قال له النبي انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي
فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال كنت انا ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل
فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وللنصف كن عليا ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة
الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يامرك ان تؤديها انت او رجل منك
فوجهني في استرداد ابي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في قرآن قال لا ولكن لا يؤدي
عني الا علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله
كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله كنا نورا واحدا صار رسول الله المصطفى وصرت انا
وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لا بد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق
وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
فرسول الله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن

خلفه

خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب
النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار
محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله
عز وجل علم ما فيه يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار
محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب
المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم
وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة
وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي صلى الله عليه وآله قال الله
عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على
ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه
القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى
المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب
وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله واني اعطيت
علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد اقام
الحجة حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل
ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا الذي حملت نوحا في السفينة
بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران
البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت
عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب
قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم واني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم
موسى وانا معلم سليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب قالا لبيك
يا امير المؤمنين قال انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا

لم يغب وان قتلتم فانى لم يقتل يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا امير كل مؤمن
ومؤمنة ممن مضى وممن بقى وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد وانا آدم
وانا نوح وانا ابراهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد اتقلب في الصور كيف شاء من رآنى فقد رآهم
ومن رآهم فقد رآنى ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك فيّ الناس وقالوا هو لا يزول
ولا يتغير وانما انا عبد من عبيد الله عز وجل لا تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا
من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه
وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا
واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال من آمن بما قلت وصدق
بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد
ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال انا احيى واميت باذن ربى وانا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربى وانا
عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادى يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا
واحد اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت  وآخرنا محمد
واوان في اى صورة شاء باذن الله عز وجل ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله
الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله
فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين
ما الذى اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم الاعظم
الذى لو شئنا خرقت السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض
ونغرب ونشرق وننتهى به الى العرش فنجلس عليه بين يدى الله عز وجل ويطيعنا كل شىء
حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة

والنار

والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذى علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب
ونمشى في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين
اعنى الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتى
بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفنى بالنورانية
فاذا عرفنى بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل
واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه. يقول العبد الضعيف محمد بن الشريف
مصنف هذا الكتاب قد ذهب في هذا الحديث بعقول قوم فمنهم من [illegible] ومنهم من وقف
وتحير ولم يسلم فلم يرتج عليهم وتبصروا ومن خاض في بحار الاخبار وجال في ميدان الديار وجد فقرات
هذا الحديث متواترة اما لفظا واما معنى فليس فيه ما يوجب حيرة الضعفاء في بادى الرأى الا
فقرات عديدة فلنشر الى شىء من معانيها حتى يزول العناد ويذهب الوقف عند بلوغها الى الارب
فمنها قوله عليه السلام انا الذى حملت نوحا في السفينة وما يشبهه ولعله يفهم من الفقرات وان ما في الخبرة
فيه من عدم التناهى في الاخبار الاخر لتقدمهم وتلقيها بالقبول في غير هذا الموضع من غير نكير وان الله
تعالى خلق ارواحهم قبل خلق الخلق حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس ولا قمر ولا ملك ولا انس
ولا جن ولا غير ذلك من المخلوقات فان الاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ولم توجد من احد
الى الآن انكارها وتاخر ظهورهم بالبشرية لا ينافى ذلك فان الحضور على الظهور والوجود لا ينافى
الظاهرى على انهم ارواح الانبياء عليهم السلام مرتبطة بهم لاحقة بهم فاذا كان الامر
على ذلك فما ينكر ان يبعث بهم على امره الى الانبياء في عالم الانوار فيحملون نوحا
في السفينة ويخرج يونس من بطن الحوت ويجيز موسى بن عمران البحر ويخرج ابراهيم من النار ويبعث
لسان الناطق فيتكلم على لسان عيسى في المهد وعلى لسان الخضر في تعليم موسى وعلى لسان الشجرة في تكليم
سلمان لما تكلم به وقالا من سمع من الشجرة ويبعث بمره كذلك فيجرى الانهار ويفجر العيون
وتقرير الاخبار الا بعد ذلك مع ان هذا الحديث مما فيه حملت نوحا في السفينة واخرج يونس

ولسان الناطق
انه لو تقدم
في بطن الحوت

٦٢

وجاز ذلك من الحق ان يخرج ابراهيم ويتكلم على لسان عيسى وعلم من بين رسلنا وما دون ذلك بسمعه لتعتقد ان
هم يصورونها وجرى انهارا وخرج عليه نهارا وغرس اشجارا او اشباه ذلك لم تقل بنى شيئا من ذلك
بالذات لكن رقيقا بالملك تقلبه في الملك وتمثيره صحيح لولاه لم يوجد ملك ولا فلك ومنها قوله
عليه السلام ان يشاء لم يمت وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون ومنها قوله عليه السلام انا آدم انا نوح الخ وقد روى الشيخ الكامل عليه السلام حين نظر
ونسبه نظره الى الكعبة ويقول فيراد ان ينظر الى آدم وشيث فانا آدم وشيث ثم الى جميع من
الانبياء ولم يصرح الوقف في هذا الامر الا الاول فنقل عن الكامل [illegible] في
في ذلك واما قوله عليه السلام تقلب في الصور كيف شاء فبيانه يحتاج الى كشف بعض الاسرار وبعد حال
ما الذي عليه والقدرة الله على تبديل الحجاب ان الابحار [illegible] في ان الله تعالى اخلق [illegible] وحلى
من الشعة الى الجسم [illegible] الانبياء وسائر الخلق [illegible] فاذا اردنا تقرير ذلك بالتمثيل
الشهادة [illegible] قرص الشمس [illegible] الانبياء [illegible] في المرايا المقابلة
لذلك العرض فانها كلها اثر الشمس [illegible] في الفلك الرابع ولم تنزل الى الارض [illegible]
الاشعة المرئية تختلف بحسب اختلاف المرايا في الصفاء والكدورة والاعوجاج والاستقامة [illegible]
[illegible] كان الشعاع [illegible]
فيه بالشمس اشبه وكلما كان [illegible] كان [illegible] اشبه [illegible] الشمس [illegible]
بسبب [illegible] المرايا [illegible] والانوار [illegible] المتجلي [illegible]
[illegible] الخلق الاصفياء [illegible]
وان [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الاشعة [illegible]
الواقعة في المرايا المتصقلة الصافية الشبيهة بقرص الشمس باسمه ولكن جهة آ والاخرى ب والاخرى
ج و د و ق وكذا [illegible] ان يقول انا آ انا ب انا ج انا د
[illegible] وكذا تقول [illegible] فقدر [illegible] فقدر [illegible]
القلب [illegible] كيف شاء [illegible]

صدور فالصور صورها ومرآة لها بها منها نفسها الا ان المرآة لها بالشعاع من نفس الشعاع الا ان لم
الولاية عليها هو ان الشمس في ذاتها منزهة عن الثوب بالصور بمعنى انها لم تكن فيها فحال
التي فيها كانت ولم تنأ عنها فحال التي فيها بائنة فكما يصح هذه الامور في الشمس كذلك يصح
في ولاية المطلق الذي على الانبياء من تركيب وجوده واشعة نوره ان يقول انا آدم انا نوح
انا ابراهيم انا موسى انا عيسى انا ذو القرنين وكذا التقلب في الصور كيف شاء من آ الى ب فقدر آ هم
ومن آ هم فقدر انه واما قوله عليه السلام ولو كان لي شأن في صورة وصورة آ في قوله عليه السلام انه
لو ظهر في عالم الشهادة [illegible] الى آخر الدهر [illegible] الخلق [illegible]
ولا [illegible] لقصور عقولهم وضعف افهامهم [illegible] ان [illegible] في عالم الغيب [illegible]
وادم وجده [illegible] نبوة [illegible] آدم وجرى
من نوح وهكذا آدم من ذلك [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الصورة الوجودية [illegible] التوحيد [illegible]
اعدل [illegible] وحكمهم [illegible]
ولا [illegible] ومنها قوله عليه السلام انا احيي واميت [illegible] اني [illegible]
ان [illegible] اذا [illegible] وهذا [illegible] فيه مسلم
لانه من لوازم مقام النبوة والولاية لكونه من جملة المعجزات وصدوره عنهم غير عزيز وكل [illegible]
[illegible] ان [illegible] الى [illegible] وهذا [illegible]
ان [illegible] لانه مركب [illegible] يصح [illegible] ان
يقول انا احيي [illegible] ان يقول انا [illegible] ان يكونوا [illegible]
دون [illegible] وليس لهما استقلال في ذلك كذلك يصح [illegible]
وعبيده [illegible] بالقول [illegible] ان يقول [illegible] ذلك [illegible]
بالطريق [illegible] الكبرى في ذلك [illegible]
[illegible] في تحقيق ذلك الى ما قدمناه [illegible]
الى [illegible] هذه الاخبار [illegible]

كقول بعض المحدثين بعد ذكر الخبر بهذه اللفظة وقوله عليه السلام انا الذي حملت نوحا الخ اقول لو صح

صدور الخبر عنه عليه السلام لا يضر ان يكون المراد به وبامثاله ان الانبياء بالاستشفاع بنا

والتوسل بانوارنا رفعت عنهم المكاره والغموم كما دلت عليه الاخبار الصحيحة الصريحة التي ناطق

بها هذا المحدث الفاضل وخروجه عليه السلام عن ظاهره بالكلية بعد ورود في مثل الخبر من خرج

وجوه اليه ولعمري انه محتمل ... في كتب الاخبار الصحيحة متواترة في انهم عليهم السلام خلقوا قبل خلق

الخلق ونورا الدليل ... وانهم كانوا في عالم الانوار موجودين قبل ان لا سماء مبنية

ولا ارض مدحية ولا ادم ولا حوا ... غاية القصور ... عمن ... [illegible] ونطاق وانما

نشأت هذه الامور من الغفلة عن ان ... الاخبار التي قدمناه في صدر الكتاب بامكان ان

ان الامر ... الملك ... والتقديس في ابتداء خلقهم ... [illegible]

... لم لا يجوز ان ... في السفينة ويخرج يونس من بطن الحوت وما الذي ... عليه ثم

عن ذلك ... [illegible] هـ

**الحادي والاربعون** كتاب العتيق عن الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن عبد الله

عن محمد بن ... [illegible] ... عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... الارض

الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ... [illegible] ... السماء ... حضر

بلطيف ... قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك

على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما ... يا محمد ان ... عليا امير المؤمنين

فمن امر عليه لعنته ومن خالفه عذبته يا محمد ان عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته

ومن عصاه ... ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق اجمعين هـ

**الثاني والاربعون** بصائر الدرجات حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد ... [illegible]

عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين

من انت قال انا منجم قال فانت عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت

علينا في اربعة عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا



وان شئت ... بالكف وما ادخرت في ... هـ **الثالث والاربعون**

كتاب الفضائل للشيخ الثقة الجليل ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي قال

حدثت الاسبع ... يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ... وخمسين وستمائة ... الدين

نقيب الهاشميين ... رفع ... ولد ... قال ... [illegible] ... رسول

قال في ... عليه السلام ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله وبيده اترجة فقال له يا رسول الله

الحق يقرئك السلام ويقول لك هذه التحفة ... ابن عمك علي بن ابي طالب فدفعها اليه

وشقها نصفين فظهر في نصف منها حريرة ... من الجنة عليها مكتوب تحفة من الطالب الغالب

لعلي بن ابي طالب هـ **الرابع والاربعون** علل الصدوق رحمه الله حدثنا ...

محمد بن ... الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال

حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن محمد بن ... قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق

المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن

ابي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل ... جابر

... ساجدا وراكعا ومتضرعا فقلنا يا رسول الله ما احسن صوته فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم من الجنة

فمضى اليه ... عليه السلام ... فقال ... ادعى ... ثم قال لا تقتل ... فقال لن تقدر على ذلك ... ما لك تريد قتلي

... والله ما ابغضك احد الا سبقت نطفته الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال

والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد قال النبي صلى الله عليه وآله

صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي

ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق علي ثم رفع راسه

فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي بن

ابي طالب على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه هـ

**الخامس والاربعون** وفيه حدثنا محمد بن موسى ... قال حدثنا

علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام

قطع سطور

٦٤

حديث ... الائمة ... القلب

و... في القلب ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن المفضل [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول للرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم
الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان
والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه
فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرائحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم باللسان
واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك
وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه ۞ **الخامس والاربعون**

**امالي الصدوق** حدثنا محمد بن القسم الاسترآبادي قال حدثنا عبد الملك بن احمد بن هرون
قال حدثنا عمار بن رجا قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر
ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى حسده اهل وده واوسع
قراباته وجيرانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد
صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بماله في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل
من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش
الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا المقبل فنظرنا فاذا
رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم
الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السماوات والارض لكان نصيب اقلهم
منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه
يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه اصحاب رسول الله وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله
فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني
خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطات عنها فخشيت ان تكون فاتتني فقلت في نفسي
لاعتاضن منها النظر الى وجه علي بن ابي طالب ع فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي والله عبادة واي عبادة انك

يا عبد الله

يا عبد الله ذهبت تبتغي ان يكتب دينار القوت عليك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر
الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها
لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في
الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك ۞ **السابع والاربعون**

**منتخب البصائر** من كتاب الواحدة لمحمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري عن الحسن بن عبد الله الاطروش (حديث طريف)
الكوفي عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا
صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه
في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر (احتجب عن خلقه خ ل)
ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الله الخلق واخذ
ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن (فقد نصرت محمدا ولم ينصروا وصيه خ)
وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت
محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد
والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف
ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها ومغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله
كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء من الثقلين جميعا فيا عجبا وكيف
لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا
بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة (وجبابرتهم خ ل)
الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادي ل

65

ليس عندهم تقية وانا الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجفات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات انا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وانا صاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السماوات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستخفين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذي اهلكت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي ذللت الجبابرة وانا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجي موسى وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه وآله واسره النبي الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسألوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره هـ

الثامن والاربعين كتاب تأويل الآيات في تأويل قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال وجاء في تفسير هذه الآية قصة ايوب حيث ذكرها ههنا وهو ما نقلته من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي

عن رجل

عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان رضي الله عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك انجي يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطيبين هـ

التاسع والاربعون وفيه ما في تفسير قوله تعالى ثم دنا فتدلى الآية قال قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ادنى الله محمدا صلى الله عليه وآله منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤة فيه فراش من ذهب يتلألأ فاري صورة فقيل له يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا هـ

الخمسون كتاب اليقين للسيد الاجل والحبر النبيل علي بن طاوس العلوي الفاطمي قدس سره نقلا عن

كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب للحافظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي باسناده
هذا صورته اخبرنا العدل محمد بن طرخان الدمشقي بها عن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد العطار
حدثنا نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن
شاذان حدثنا طلحة بن احمد بن محمد حدثنا ابو زكريا النيشابوري عن شاذويه بن عبد الرحمن عن علي بن
عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ليلة اسري بي الى السماء ودخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل يا جبرئيل ما هذا النور
الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب ٤
طلعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت وهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان
يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ه

## الحادي والخمسون

معاني الاخبار للشيخ محمد بن بابويه الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن قتيبة بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال
ان رجلا ليخرج من منزله الى حاجة فيرجع وما ذكر الله عز وجل فيملأ صحيفته حسنات قال
قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم وهم يذكروننا اهل البيت فيقولون كفوا فان
هذا الرجل منا فيقول الملك لصاحبه اكتب بهيبة آل محمد صلى الله عليهم اجمعين في فلان اليوم ه

## الثاني والخمسون

ابن بابويه في ... حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد بن
عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الله بن ابي
القرشي عن ابي سليمان عن عبد المطلب عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي طالب عليه السلام
في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد اعل المنبر
فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله باحسن الذكر وقل لعن الله
ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق من مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل فلما فرغ من
خطبته ونزل اجتمع الناس اليه وقالوا يا ابن امير المؤمنين ويا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله نبئنا فقال الجواب على امير المؤمنين عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام اني كنت مع النبي صلى الله
عليه وآله في صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره

ضما

ضما شديدا ثم قال لي يا علي فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا
قل آمين قلت آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق منا قل آمين قلت
آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال
امير المؤمنين عليه السلام وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي
آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ه

## الثالث والخمسون

تفسير فرات بن
ابراهيم الكوفي قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة رحمها الله ورسول الله صلى الله عليه يحدثني
وانا استمع اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما ان بصر به النبي صلى الله عليه اشرق وجهه نورا فرحا وسرورا
باخيه وابن عمه ثم ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر تعرف
هذا الداخل علينا حق المعرفة قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هو اخوك وابن عمك وزوج فاطمة
والد الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر هذا الامام الازهر
ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل من الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله
والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله لم يزل يحتج به على خلقه في
الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف
ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي والدعاء على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما بان حق
من باطل ولا مؤمن من كافر ولا عبد الله لانه ضرب على رؤوس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك
لما كان ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب بل هو الحجاب والستر ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء و
يهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تفرد بملكه ووحدانيته في فردانيته وفردانيته في وحدانيته
فعرف عباده المخلصين نفسه فاباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد ان
يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى
وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه

٦٧

كل امة يبعث فيها نبيا
كذا في المنقول عنه
كتاب ... صح

كان كما قال ومن تركه لديته كان ضالاً مضلاً ومن جحد حقه كان مشركاً يا ابا ذر يؤتى بجاحد حق علي
وولايته يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله وفي عنقه طوق من نار ولذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان
يتفل في وجهه الكلح العبوس من جوف قبره الى النار فقال ابو ذر قلت فداك ابي وامي ملأت
قلبي فرحاً وسروراً فزدني قال نعم يا ابا ذر لما ان عرج بي الى السماء فصرت في السماء الدنيا
اذن ملك من الملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني وقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال
شوقهم اليك فصليت بسبعين صفاً الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم
فلما انفتلت من صلوتي واخذت في التسبيح والتقديس اقبلت الي شرذمة بعد شرذمة من الملائكة فسلموا
علي وقالوا يا محمد لنا اليك حاجة تقضيها يا رسول الله فظننت ان الملائكة يسئلون الشفاعة
عند رب العالمين لان الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة
ربي قالوا يا نبي الله اذا رجعت الى الارض فاقرأ علي بن ابي طالب منا السلام واعلمه بانا قد طال
شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول
خلق الله خلقكم اشباح نور من نور في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد
في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء من قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية وهو في موضع
الذي يتوفاه فيه ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى
على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدو ما اراد من انوار
شتى وكنا نمر بكم وانتم تكبرون وتقدسون وتهللون وتسبحون وتمجدون فنكبر ونقدس ونهلل
ونسبح ونمجد بتكبيركم وتقديسكم وتهليلكم وتسبيحكم وتمجيدكم فما نزل من امر فاليكم وما صعد الى الله فمن
عندكم فلم لا نعرفكم فاقرأ علياً منا السلام فاعلمه بانا قد طال شوقنا اليه ثم عرج بي الى السماء
الثانية فتلقتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت يا ملائكة ربي هل تعرفونا
حق معرفتنا فقالوا وكيف لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه وانتم العروة وانتم الحجة وانتم
الجانب والجنب وانتم الكرسي وانتم اصول العلم فاقرأ علياً منا السلام وما طلعكم خيراً خلق بكم فتح الله
دينه وبكم يختمه فاقرأ علياً منا السلام وخبره بشوقنا اليه ثم عرج بي الى السماء الثالثة

فتلقتني

فتلقتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا
فقالوا يا نبي الله لم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء
وصاحب العصا وقسيم الجنة والنار وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها في النار يتردى
لم تنقم الدعائم من اقطار الاكناف ولا اعمدة فساطيط السجاف الا على كواهل انواركم
فلم لا نعرفكم فاقرأ علياً منا السلام واعلمه بشوقنا اليه ثم عرج بي الى السماء الرابعة فتلقتني الملائكة
فسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا لم لا نعرفكم
وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي
من السماء من عند رب العالمين فاقرأ علياً منا السلام واعلمه بطول شوقنا اليه ثم عرج بي الى السماء
الخامسة فتلقتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت لهم ملائكة ربي هل تعرفونا حق
معرفتنا فقالوا يا نبي الله لم لا نعرفكم ونحن نمر ونروح على العرش بالغداة والعشي فننظر الى ساق
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده الله بعلي بن ابي طالب ولي الله وامينه والحكيم في خلقه
وهو دافع المشركين عن جلاله وزين فنحن نعلم ذلك ان علياً ولي الله وانه اولى بهم فاقرأه منا
السلام واعلمه بشوقنا اليه ثم عرج بي الى السماء السادسة فتلقتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لي
مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله لم لا نعرفكم وقد خلق الله
جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة الا عليها مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب عروة الله الوثيقة وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين وسيف
نقمته على المشركين فاقرأه منا السلام وقد طال شوقنا اليه ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت
الملائكة يقولون لما ان رآني الحمد لله الذي صدقنا وعده ثم تلقوني فسلموا علي وقالوا لي
مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي سمعتكم وانتم تقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فما الذي صدقكم
قالوا يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى لما ان خلقكم اشباح نور من سناء نوره ومن سناء عزه وجعل لكم
مقاعد في ملكوت سلطانه واشهدكم على عباده عرض ولايتكم علينا ورسخت في قلوبنا فشكونا
محبتك الى الله فوعد ربنا ان يريناك في السماء معنا وقد صدقنا وعده وهو ذا انت معنا
في السماء فجزاك الله عنا خيراً ثم شكونا محبة علي بن ابي طالب الى الله فخلق لنا في صورته ملكاً

واقعة على يمين عرشه بيضاء من نور ذهب مرصع بالدر والجواهر قوائمها من الزبرجد الاخضر على قبة
من نور لها سبعة ابواب ... باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بعدد ما
من تحتها وعقد فيها وفوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت بامر الله تعالى
الشفق المار زيتونة في الارض نظرنا اليها انه لنا في الدار * يقول العبد الضعيف مؤلف
هذا الكتاب ونقله في تاويل الآيات الظاهرة عن كتاب الوحدة ببعض التغييرات في العبارات
وحيث كانت رواية فرات جمع وبسط اخترنا اعليه ثم اعلم ان الانبياء والاوصياء عليهم السلام
لم يتكلموا مع الناس الا بمقدار ما تحتمله عقولهم كما دلت عليه صريحات المنقول وشهدت بصريحها طاقات العقول
وحيث كانت درجات عقول الناس متفاوتة جدا نطقوا الكلمات جامعة محفوفة اللباب بالقشور مستورة
الاسرار بالتعبير لينتفع كل بنصيبه من الكتاب ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله عن الملكة في هذا الخبر
فلعل له صورة ملك اي فرع من ذلك وحسب حملها الظاهر ودل على يعرف وقال لي كلام هو العلماء
الا ان ولا هم ينظرون ... من الصورة بحكم ... ولو حمل ملك كهيئة رجل وللبسنا
عليهم ما يلبسون فاذا اراد ... نظره ... الملكة وغايتهم ... بالصورة الملكية وكذا في
ملائكة يرونه في عالمهم ملك والانس يرونه ... ... الظاهرين لذلك هو على ... لهم
وارضه ... ... الله ... في دعاء ... المروي في مصباح الشيخ رحمه الله
فافهم هذه الاشارات بعلم انك تقف على كثير مما نقول * الرابع والخمسون
معاني الاخبار حدثنا ابو ... قال حدثنا ... بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال
ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن
الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع
سره * الخامس والخمسون وفيها * حدثنا محمد بن الصقر الصائغ
قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال
حدثنا الحرث بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله
وكل شي

بسنده الصحيح الى الحسن بن علي بن
جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش
قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي السراج
قال حدثنا وكيع بن الجراح قال
حدثنا الاعمش عن مورق العجلي عن
ابي ذر الغفاري ... الحديث
... الى آخر ما ...
من المقصد ... على ...
عن الوحدة باسناده المذكور
صح

وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما وقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا
قالا هو الانجيل قال لا قالا هو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تعالى فيه علم كل شيء * السادس
والخمسون تفسير فرات قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا احمد بن ميثم الميثمي
قال حدثني احمد بن محمد الخراساني عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا
اذن ... النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا وانا
اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثني عشر
وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال يا قنبر من على الباب قال ميثم التمار
قال ادخله فلما دخله قال ما تقول ان حدثتك فان اخذته كنت مؤمنا وان تركته
كنت كافرا قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل وانا ادخل اوليائي
الجنة واعدائي النار قال هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر والى الله ترجع الامور * السابع والخمسون بصائر الدرجات
حدثنا عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا انه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما
في الارض من شيء وائتمنه عليه * الثامن والخمسون تاويل الآيات
في تفسير قوله تعالى واذكر في الكتاب ... عن ... الطبرسي قدس سره عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان
يرفعه الى بريدة الاسلمي رح وفي منتخب مصابيح محمد بن الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد الاول
محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن قال حدثنا ابو علي حسان بن مهران
الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي واللفظ للاول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى اشهدك معي سبعة مواطن اما اولهن فليلة
اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك
به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء

69

يا محمد قال هو لذا الملك ما ابهم به ربك فاذن له فنطق بمنطق لم ينطق الخلق بمثله

نطق بالحق هو ربك ما ضل انه يوم القيمه والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى

السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل

فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها

وموضع كل ملك بها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته والموطن الثالث ذهبت الى الجن

ولست معي فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا

انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع

انه لم يبق لي شيء الا وعلمته فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها والموطن الخامس

بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته

خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فاذن جبرئيل وصليت باهل السموات

جميعا وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا هـ

**التاسع الخمسون** تفسير فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر

محمد بن علي عليهما السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام

وهو يمشي فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني

ان تركب اذا ركبت وان تمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله

لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة

وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي

من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي

وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

هو خير مما يجمعون والله يا علي ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين وتصلح بك

دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد

اليك والى ولايتك وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وآمن

وان



وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك وقد امرني ربي ان افترض من حقك ما امرني ان

افترض من حقي فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي عليه ولولاك لم يعرف حزب الله

وبك يعرف عدو الله ولو لم يلقوه بولايتك لم يلقوه بشيء وان مكاني لاعظم من مكان

من تبعني ولقد انزل الله فيك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك

يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي وما اقول الا ما قال

ربي وان الذي اقول لمن الله انزل فيك فعلى الله اشكو تظاهر امتي عليك والامة اسكتوا

ما يركبونك به بعدي امانة يا علي ما تركت قتالا امر قاتلك ولا علم لهم نصب لك وانت

لصاحب الاكواب وصاحب الموقف المحمودة في ظل العرش اينما اوقف فتدعى

اذا دعيت وتحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت وحقت كلمة العذاب على من لم يصدق

قولي فيك وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني وما كذبت باسم الله وقد كذبت فما اعتبرت

منقلب او شقاق عليك الله فيه في حزب الشيطان والله وولي من تولاهم حبيبه

كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون



**كتاب الايمان والكفر** من كتاب الاذكار لمؤلف مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله نقلا عن كتاب

سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير الثقة الجليل محمد بن العباس بن مروان رحمه الله

باسناده قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن

الحسين البزاز قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف

السراج قال حدثني ابو هبيرة العماري من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلام **ح** تفسير فرات بن ابرهيم قال حدثني الحسين بن القسم

والكليني ومحمد بن مصعب وعلي بن حمدون زاد بعضهم على بعض الحرف والحرفين ونقص بعضهم

الحرف والحرفين والمعنى واحد قالوا حدثنا عيسى بن مهران معنعنا عن امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليهم السلام واللفظ لكتاب الاذكار قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

طوبى لهم وحسن مآب انه المعتدل بن الاسود الكندي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

عمر ... (marginal note, illegible)

يا رسول الله وما طوبى قال يا مقداد شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد في ظلها مائة عام
قبل أن يقطعها ورقها وبسرها برود خضر وزهرها رياض صفر وأفنانها سندس واستبرق وثمرها
حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر وترابها مسك وعنبر
وحشيشها زعفران والنجوج يتأجج من غير وقود ويتفجر من أصلها السلسبيل والرحيق والمعين و
ظلها مجلس من مجالس شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يألفونه ويتحدث بجمعهم فبينا هم
في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباً جبلت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزمومة
بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً وبرها خز أحمر ومرعز أبيض مختلطان
لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاء وذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها
رحال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر
ملبسة بالعبقري والأرجوان فأناخوا تلك النجائب إليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه
وينظر إليكم ويحييكم وتحيونه ويزيدكم من فضله وسعته فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم
قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم شيء شيئاً
ولا يفوت أذن ناقة ناقتها ولا بركة ناقة بركتها ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم
بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تنثلم طريقتهم وأن يفرق بين الرجل ورفيقه فلما
رفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والإكرام
فيقول لهم أنا السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والإكرام فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي
في أهل بيت نبيي وراعوا حقي وخافوا بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا أما وعزتك
وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما أدينا إليك كل حقك فأذن لنا في السجود قال لهم
ربهم إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم أبدانكم وطالما أنصبتم لي الأبدان وعنتم
لي الوجوه فالآن أفضتم إلى روحي ورحمتي فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لا أجزيكم
اليوم بأعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وارتفاع مكاني وعظمة شأني وبحبكم أهل بيت نبيي
فلا يزال يا مقداد محبو علي بن أبي طالب في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعته ليتمنى
في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها إلى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم في أمانيكم

ورضيتم

رياط ظ

النجوج عود البخور ١٢

ورضيتم بدون ما كان يحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم فإذا بقباب وقصور في أعلى عليين من الياقوت
الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض يزهر نورها فلولا أنه مسخر إذا للمعت منه الأبصار فما كان من تلك
القصور من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش
بالسندس الأخضر وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالرياط الأصفر مبثوثة بالزبرجد الأخضر
والفضة البيضاء والذهب الأحمر قواعدها وأركانها من الجوهر ينور من أبوابها وأعراصها نور
شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء وإذا على باب كل قصر من تلك القصور
جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما أرادوا أن
ينصرفوا إلى منازلهم حولوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلدين بيد كل وصيف منهم حكمة
برذون من تلك البراذين لجمها وأعنتها من الفضة البيضاء وأثفارها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم
وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى إذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً
قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم
الملائكة فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن إن ربنا لغفور شكور قال لنا أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران
قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث فقلت أبرأ إليكم من عهدة هذا الحديث
فإن يوسف السراج لا أعرفه فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن إنساناً جاءني
ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن إبراهيم والحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن
البزاز وعلي بن القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ
بما في يديك من هذه الكتب فإنك لم تقرأ منها كتاباً إلا أشرفت له الجنة

يقول مصحح هذا الكتاب وقد ذكر في تفسير فرات مثل هذه الحكاية بأدنى تفاوت معنوي ولفظي
وفيه مكان محمد بن إبراهيم محمد بن إبراهيم ومكان الحسن بن الحسين البزاز يحيى بن الحسن بن فرات سلام عليكم

[illegible]

الخصال للصدوق رحمه الله حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ قال حدثنا
أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال حدثنا الحسن بن [illegible]

ا

الأصفر في د

71

صد فحكم [illegible]

وجعلت دار المقامة من فضله الذين فيها لغضب دار الدنيا فيها اللغوب ح

عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان خلق السماوات والارض والعرش
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق آدم ونوحا وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب
الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع وعشرين
سنة وخلق الله عز وجل معه اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب
الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة
وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد صلى الله عليه وآله في حجاب
القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة
وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم
لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب
الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة
وهو يقول سبحان ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش
العظيم وفي حجاب النبوة اربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب
الرفعة ثلثة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة
وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده
ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا اربعة آلاف سنة ثم اظهره على العرش
فكان على ساق العرش مثبتا سبعة آلاف سنة الى ان وضعه الله عز وجل في صلب آدم
ثم نقله من صلب آدم الى صلب نوح ثم جعل يخرجه من صلب الى صلب حتى اخرجه من صلب عبد الله بن
عبد المطلب فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه رداء الهيبة وتوجه
تاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله
نعل الخوف وناوله عصا المنزلة ثم قال الله عز وجل له يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم
قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته

وفي حجاب سبحان ربي الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول ٢٢٢

٧٢

من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد وجربانه من
المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله توبة آدم بذلك القميص ورد
خاتم سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به ونجى يونس من بطن الحوت به وكذلك سائر
الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد صلى الله عليه وآله ☆

**الثاني في الستين** علل الصدوق رحمه الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ○
ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه ○
فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم
الذي يجب عليهم طاعته ☆ يقول محرر هذا الشرح بعض هذا الكتاب لا وحشة في عبارة الحديث
فان ذات الله لا تعرف في الدنيا ظاهرا وانما تعرف بصفاته وآياته التي ظهر بها للخلق
ولا آية لله تعالى اعظم من وجه الامام كما قال امير المؤمنين عليه السلام اي آية لله اكبر مني
من آياته اعظم مني فمن عرف الامام فقد عرف الله لانه عرفه بما ظهر به في الدنيا ظهورا
وصفيا لا ظهورا ذاتيا كما زعم بعض القاصرين المنتحلين للمعرفة فافهم

**الثالث في الستين** وفي غيبة النعماني اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله ابو الحسن قال حدثنا محمد بن
صالح قال حدثنا جعفر بن محمد الدينوري قال حدثنا محسن بن عبد الحكم قال حدثنا عثمان بن عبد الله عن محمد بن
عن المفضل بن عمر قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه
قال يا مفضل ما تفسير الا وهو الامام ومناجيه فكان لغيبة الامام عنه وكلكم اذا اختبر ابتسم
حتى اذا ابطل لسانه انغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه النسيان ☆

**الرابع في الستين** عن كامل الزيارات لابن قولويه جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن الحسن بن علي عن
علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت
ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق
وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكير

تدري أي حجر هذا قلت لا قال هذا الحجر الذي قال له الكمد وهو على واد من أودية جهنم وفيه قتلة
أبي عبد الله الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج
من جب الحزن وما يخرج من الفلق وما يخرج من آثام وما يخرج من طينة الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من
لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي
نسخة أخرى وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت
بهذا الجبل في سفري فوقفت فيه إلا رأيتهما يستغيثان إليّ وإني لأنظر إلى قتلة أبي وأقول
لهما هؤلاء إنما فعلوا ما فعلوا بما أسستما لهم لم ترحمونا إذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا
واستبددتم بالأمر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد وأشدهما
تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل
الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع قال أسمع
أصواتهما يناديان عرّج علينا نكلمك فإنا نتوب وأسمع من الجبل صارخا يصرخ بي أجبهما
وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهما قال كل فرعون
عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر فقلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود
أن يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله وقال لهم إنه ثالث ثلاثة
ونحو فرعون موسى الذي قال أنا ربكم الأعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت أهل الأرض وقتلت من
في السماء وقاتل أمير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين وأما معاوية وعمرو بن العاص
فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت
فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر إن قلوبنا غير قلوب الناس إنا مطيعون مصفون
مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا
وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا
أجنحتها وتتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا بما في الأرض من كل نبات
في زمانه وتسقينا من ماء كل أرض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي
تنبهنا لها وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها وأخبار

الجن

الجن وأخبار أهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره مقامه إلا أتتنا
بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من أرض من ستة أرضين إلى السابعة إلا ونحن
نؤتى بخبرهم فقلت له جعلت فداك أين منتهى هذا الجبل قال إلى الأرض السادسة وفيها
جهنم على واد من أوديتها عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد
الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك إليكم جميعا
يلقون الأخبار قال لا إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر وإنا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله
ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا أجبرته الملائكة على قولنا وأمرت الذين يحفظون
ناحيته أن يقسروه على قولنا وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته
وعذبته حتى يصير إلى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب
قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف
يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله
وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل
بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم والله يقول وما أرسلناك إلا كافة للناس يعني به
من على الأرض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة
والآخذ بحقوق الناس والقائم بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فإذا لم يكن معهم من ينفذ
قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله
أهل الآفاق وقال ما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها فأي آية أكبر منا
والله إن بني هاشم وقريش لتعرف ما أعطانا الله ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس
وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد أنكم
أهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما رأينا أضل ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم قلت
جعلت فداك أخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر
ما أعظم مسائلك الحسين مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق
فلو نبش في أيامه لوجد فأما اليوم فهو حي عند ربه ينظر إلى معسكره وينظر إلى العرش متى يؤمر

٧٣

في النسخ موالينا وفيه
في قبح ١١٣

ان يحمله وانه ليعلم بباب العرش معلق بقبيحين يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره
وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده
وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول لو تعلم
ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له رحمة له كل من سمع بكاءه
من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب ❊ **الخامس والستون**

عن مناقب ابن شهرآشوب عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال انه
لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال له
ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتعي قلوبكم
فنحن حجة الله في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله
لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم ولا ليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد
هذا الخلق والله لتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا ❊ **يقول** مؤلف هذا الكتاب الذي ينافي
هذا الخبر الاخبار الدالة على ان علم الساعة مختص بالله تعالى ولا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما
في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الآية علم مخصوص به تعالى لا يطلع
احدا من الائمة ولا نبيا حتى نبينا صلى الله عليه وآله فان الاخبار بهذا المضمون كثيرة وقد صنفت لبيان هذه
المسألة رسالة مبسوطة سميتها بمفاتيح الغيب ومختصرة سميتها بعلم الساعة جوابا لسؤال بعض الخلان وانما
نشير الى وجه الجمع اشارة اجمالية فنقول ان الله تعالى حين خلق ما اراده لم يكن تعالى موجبا مضطرا الى
لا يقدر على تغيير ما خلق على ما هو عليه سواء كان ذلك المخلوق من قسم ما كان او من قسم ما يكون
الى يوم القيامة وما بعده لان هذه النسب انما تفرق بينها بالنسبة الى المخلوق المحدود واما هو تعالى
فنسبة جميع الاشياء اليه على حد سواء فهو تعالى قادر في كل حال على ان يغير جميع ما في علمه على ما هو عليه
اذا شاء ذلك وحيث علم عدم تغيير بعض الاشياء او حتم تغييره لا ينافي ذلك لان ذلك الحتم انما هو
بالنظر الى تحقق الحكمة وهذا بالنظر الى تحقق القدرة واطلاقها فالاطلاقان مختلفان فالاول لا يكون
يحتم عدم التغيير وجهة الاول وحينئذ فنقول ان وحيه محمد قد بعثه الى الخلق صدر منه تعالى سواء كان في عالم
الامر علم اخبار الملائكة الحتم او صدر في غيبه ولهذا رد الله سبحانه على اليهود في قولهم قد فرغ من الامر

وان يده

وان يده مغلولة فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال كل يوم هو في شأن وقال
يمحو الله ما يشاء ويثبت فاذا علم الله تعالى بعض من اصطفاه علم الاشياء مما كان وما هو كائن
بعلمها بذلك التعليم غير انه يحتاج في كل حين الى التعليم منه تعالى حيث ان ما علم فيما قبل لان
الاعلام والعلم والمعلوم كلها ممكنة من جهة قائمة بالغير فان بقاءها محض ان صدورها من مبدأ الايجاد
ومعلوماته بالنسبة الى القدرة الالهية المطلقة في معرض التغيير عما هو عليه وعدمه فيما بعد آن حصول العلم
بها فهو لا يعلم منها الا ما هو موجود في الكون حال العلم سواء كان ذلك الموجود من قسم ما كان
او من قسم ما يكون لانا قد عرفت ان ما يكون ليس موجودا في زمانه ومكانه من الوجوب ان الوقت
ان هو اذا اعلم نبيه مثلا انه سيقوم القيامة في وقت كذا فكيف يمكن ان يبدو له فيه وفي تأخيره
او تقديمه والحال انه يلزم منه كذب الوعد والاخبار على الله تعالى قلت فرق بين عدم
التغيير وبين عدم القدرة عليه والكلام انما هو في الثاني دون الاول فالمراد ان الله لم يجعل الوعد
لا يقبل التغيير بعد ما كان مختارا على ان يشاء الله ان يشاء الله جار ثابت في جميع

المواعيد المحتومة والمشروطة فان غير ما حتم عدم تغييره لم يلزم منه كذب في الاخبار وان اردت
معرفة الفرق بين مقتضى القدرة ومقتضى الحكمة فاستمع لما نقول وهو ان عدم سلب النبوة من نبينا
لا يدل انه من المعلوم بالنظر الى تحقق الحكمة ومع ذلك فهو تعالى يقول ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك افترى ان الله تعالى يعجز ولا يقدر عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكذا
عدم هداية جميع الناس طوعا او كرها فانه تعالى لن يفعله ابدا لانه يبطل الهداية على الاختيار
بمقتضى الحكمة ومع هذا يقول ولو شاء لهدى الناس جميعا ويخرج من ذلك كله ما في كتاب
العياشي عن عمرو بن ... عن سليمن الطلحي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عما اخبرت به
الرسل عن ربها وانهت ذلك الى قومها ايكون لله البداء فيه قال اما اني لا اقول
لك انه يفعل ولكن ان شاء فعل وفي كتاب الغيبة للشيخ ...
عن تفسير النعماني عن داود بن ابي القاسم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لابي جعفر عليه السلام هل
يبدو لله في المحتوم قال نعم قلت له فنخاف ان يبدو لله في القائم فقال ان القائم من الميعاد

علمه بما كان وما يكون وما في الارحام

تحقيق في علمه بالاشياء الخمسة التي في الآية

لمن دعي فقط ان كان علم اعطاه الله تعالى انبيائه ورسله وسائر خلقه فهو ممكن التغير لان العلم
وعلمه ومعلوماته كلها في قبضته تعالى يمكن في كل حين ان يغير الى ما شاء في كل حين شاء وان التغير
بل يوجد في خلق جديد على ما كان عليه وان ذلك العلم المعطى عن ثبات الذات في نفسه كما هو
في كل حين الى اي وقت جديد فهم لا يعطون شيء من علمه ذلك الا بما شاء اي ما خرج من حيز الصلوح
الامكاني الى حيز التنجز والكون ولو فيما سيكون ولذا كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
لولا آية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت لاخبرتكم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فانه
عليه السلام اثبت بهذا الكلام علمه بجميع ما كان وما يكون ومع ذلك شرط اخباره بذلك بما سمعت
واما العلم الذي لا يجري فيه التغير فلان جميع ما يمكن في حق الممكنات من الاطوار فهو فيه فهو علم مخصوص
به تعالى اودعه في خزينة الامكان يظهر منه البداءات الكونية وينفق منه ما دام الملك لله
ولا ينفد ما في تلك الخزينة وانما خص لنفسه لان الممكن من حيث هو ممكن لا يطيق حمل هذا العلم
كائنا من كان وانما هو شان الواجب بالذات واما الممكن فهو دائما محتاج الى ايجاد
جديد من فيضه لا يستغني عنه طرفة عين فلا يكون علمه ذلك مستغنيا عن التجدد في كل حين حتى
لو اتى في حقه حرف العلم بان علم فيض للممكن الذي علمه الله تعالى علم ما كان وما يكون ويعلم ما في
السموات والارضين ولم يعزب عن علمه مثقال ذرة ان يقع بالنسبة الى ما عند الله جل علمه
معلوماته الحاضرة في الكون الا انه لا اعلم منها شيئا غير علما احاطيا وانما علمها عند ربه وما في كتاب
بدعا من الرسل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم لانه يعلم ان الله تعالى ان يشاء يطوي ما في يديه فيقبض جميع
ما في الكون من المعلومات وهذا هو معنى البداء الذي حارت فيه عقول الحكماء وتاه فيه
احلام العلماء ولم يطلعوا على حقيقته من شدة توغلهم فيه فاضطربوا اضطراب الارشية
في الطوى البعيدة ولكن الله هو الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلنلتمس العلم الذي
استاثره الله في غيبه لا يخرجه الى غيره لمنحصر في اطوار الكون الخمسة بل هو علم شامل لجميع الاكوان
وانما عبر الله تعالى بتلك الامور الخمسة عن جميع اطوار الوجود وتوضيحه على سبيل الاجمال
ان لكل شيء مادة لحصة تنزل من عالم الامر وهي ما لا يليق بها ولتنتهي لقبول الاشكال
وصورة تستقر بها تلك المادة وتنشأ وتنمو حتى تبلغ الى غايتها المقصودة منها

واذا تمت

٧٥

واذا تمت مادته وصورته تمت خلقته النزولية فيأخذ في الصعود الى مبدئه بالحجة بصيرة
الفعلية وتقلباته الكسبية اذا بلغ الكمالات حلتها في العالم الذي هو فيه انتقل منه الى عالم
آخر وهكذا الى مبدئه الذي هو غاية سيره في الصعود فاذا بلغ هذا المقام وقف بين يدي
الملك الجبار ليجزيه بما كسبت نفسه وهذا من نتايج الاعمال فاما الى الجنة واما الى النار وهو
حصوله في مقام كانت له بدايته في الابتداء كما بدأكم تعودون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة فالى المادة الاشارة بقوله وينزل الغيث لانها ما ينزل من سماء المشية والى
الصورة بقوله ويعلم ما في الارحام فان الصورة ام كما ان المادة اب قال الامام
ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته الى ان قال فالمؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فجعل مدخول من الذي هو المادة ابا والرحمة
التي هي الصورة والصبغ اما انتهى والى التقلبات الفعلية بعد تمام خلقته النزولية بقوله
ماذا تكسب غدا والى انتقاله من عالم الى آخر في الصعود بقوله باي ارض تموت والى اختتام
قوس النزول والصعود ونهايتهما سلسلتي الغيب والشهود بعلم الساعة فظهر ان جميع اطوار الوجود
منحصر في الاشياء الخمسة وعلم تلك الاشياء كلها عند الله سبحانه لا يعلمها الا هو بالمعنى الذي قررناه
ولا ينافي هذا علم الائمة عليهم السلام والانبياء وغيرهم تلك الاشياء لان العلم الذي عندهم
منها على طور غير طور العلم الذي اختص الله تعالى به كما عرفت فارتفع الاشكال بحمد الله المتعال
فخذ ما اخرجناه لك وكن به ضنينا هذا وبهذا التحقيق تنحل الاخبار الدالة على الاستزادة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقول الائمة عليهم السلام في عدة اخبار لولا انا نزاد لنفد ما عندنا
وان العلم ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء وانهم يزادون في كل
ليلة جمعة وليلة قدر وشبه ذلك من الاخبار وهذا الكلام مع علمهم عليهم السلام بما كان وما يكون
وما في الارض وما في السماء وما في الجنة وما في النار وبالجملة جميع ما في الكون من الذرات
الوجودية في كل حين وان بعض القاصرين لما لم يعثروا على حقيقة الامر تقولوا في جميع
تلك الاخبار حيارى يتقلبون بالا تمكن لهم انفسهم فضلا عن غيرهم وهو ولي التوفيق
الباب [illegible] عن مروج الذهب للمسعودي رحمه الله كتب ذلك [illegible]

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال إن الله حين شاء تقدير الخليقة
وذرء البرية وإبداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع
السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فأساح نوراً من نوره فلمع وقبساً من ضيائه
فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله
عليه وآله فقال الله عز من قائل أنت المختار المنتجب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي
ومن أجلك أسطح البطحاء وأرفع السماء وأمزج الماء وأجعل الثواب والعقاب
والجنة والنار وأنصب أهل بيتك بالهداية وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يشكل عليهم دقيق
ولا يغيب عنهم خفي وأجعلهم حجتي على بريتي والمنبهين على علمي ووحدانيتي ثم أخذ الله سبحانه
الشهادة بالربوبية والإخلاص بالوحدانية فبعد أخذ ما أخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق
انتخاب محمد صلى الله عليه وآله وأراهم أن الهداية معه والنور له والإمامة في آله
تقدمة بالسنة العدل وليكون الإعذار متقدماً ثم أخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون
علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومزج الماء وأثار الزبد وأهاج الدخان فطفى
عرشه على الماء وسطح الأرض على ظهر الماء فرفع السماء ثم استجابهما إلى الطاعة فأذعنتا
بالاستجابة ثم أنشأ الملائكة من أنوار ابتدعها وأنوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة نبيه محمد
صلى الله عليه وآله فشهرت نبوته في السماء قبل بعثته في الأرض فلما خلق الله آدم أبان له
فضله للملائكة وأراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه إياه أسماء
الأشياء فجعل الله آدم محراباً وكعبة وقبلة أسجد إليها الأنوار والروحانيين الأبرار ثم
نبه آدم على مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه على أن سماه إماماً عند الملائكة فكان حظ
آدم من الخير ما أنطقه بمستودع نورنا ولم يزل الله تعالى يخبئ النور تحت الزمان إلى أن
فضل محمد صلى الله عليه وآله في ظاهر الفترات فدعا الناس ظاهراً وباطناً وندبهم سراً وعلانيةً واستدعى عليه السلام التنبيه
على العهد الذي قدمه إلى الذر قبل النسل فمن وافقه وقبس من مصباح النور المتقدم اهتدى
إلى سره واستبان واضح أمره ومن ألبسته الغفلة استحق السخطة ثم انتقل النور إلى
غرائزنا ولمع مع أئمتنا فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض فبنا النجاة ومنا مكنون العلم

والينا مصير

وإلينا مصير الأمور وبنا تقطع الحجج ومنا خاتم الأئمة ومنقذ الأمة وغاية النور ومصدر
الأمور فنحن أفضل المخلوقين وأكمل الموجودين وحجج رب العالمين فليهنأ بالنعمة من تمسك
بولايتنا وقبض بعروتنا هـ أقول وروى هذه الخطبة سبط ابن الجوزي في تذكرته بتغييرات
كثيرة زيادة ونقيصة ولكن رواية المسعودي أقرب إلى الاعتبار والآن نقلناها عن خبرها على زبدته
السابع والستون عن مناقب ابن شاذان عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن للشمس وجهين فوجه يضيء لأهل السماء ووجه يضيء لأهل الأرض وعلى الوجهين
منها كتابة ثم قال أتدرون ما تلك الكتابة قلت الله ورسوله أعلم قال الكتابة التي تلي أهل
السماء الله نور السموات والأرض وأما الكتابة التي تلي أهل الأرض علي نور الأرضين هـ
الثامن والستون منتخب البصائر قال ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه
عنه أبان بن أبي عياش وقرأه جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من
أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال هذه أحاديثنا
صحيحة قال أبان لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن أناس من أهل بدر وعن سلمان
والمقداد وأبي بن كعب وقال أبو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام
بالكوفة فقال هذا علم خاص يسع الأمة جهله ورد علمه إلى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ
علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقيناً مني بالرجعة وكان
مما قلت يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض النبي في الدنيا أم في الآخرة قال بل في الدنيا قلت فمن
الذائد عنه فقال أنا بيدي فليردنه أوليائي وليصرفن عنه أعدائي وفي رواية أخرى ولأوردنه
أوليائي ولأصرفن عنه أعدائي فقلت يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم
دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا أبا الطفيل اله عن
هذا فقلت أخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء
فقلت يا أمير المؤمنين من هو قال هو زر الأرض الذي تسكن الأرض به قلت يا أمير المؤمنين من هو قال
الذي قال الله ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس
كلهم كافرون غيره قلت يا أمير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا أبا الطفيل والله لو أدخلت

على عامة شيعتي الذين بهم اقام الدين اقر البطانين ويسمونه امير المؤمنين واتكلوا اجتهادي حافظين
فمددتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني
حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت يا امير المؤمنين
انا واشباهي نتفرق عنك ام نثبت معك قال بل تثبتون معي ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب
لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان
يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا
اهل البيت ☙ التاسع والستون تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله قال حدثنا
علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت
عبد الله بن بكر الارجاني يقول قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما اخبرني عن الرسول
كان عاما للناس بشيرا اليس قد قال الله في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل المشرق
والمغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن
بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل المشرق والمغرب قلت لا ادري قال
ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فكانت
بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم
الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي بنفسه ☙
السبعون منتخب البصائر احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن
علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام جالسا
فجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلام
نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا
ونحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه
ويوحدوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه ☙
الحادي والسبعون بصائر الصفار حدثنا علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو قال

قال

قال عبد الله بن ابان الزيات قلت للرضا عليه السلام ان قوما من مواليك سألوني ان تدعو الله
لهم قال فقال والله اني لأعرض اعمالهم على الله في كل يوم ☙ الثاني والسبعون
تأويل الآيات عن مصباح الانوار للشيخ رحمه الله قال ومن عجائب آياته ومعجزاته ما رواه
ابو ذر الغفاري قال كنت سائرا في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد فيه نمل كثير
السائل فذهلت بما رأيت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك
يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله
عز وجل ☙ الثالث والسبعون التوحيد ابن بابويه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعي
عن خيثمة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله
وامير المؤمنين دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله
الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم
يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما احب ☙ الرابع والسبعون وفيه
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي
يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت
الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا نحن ما عبد الله
الخامس والسبعون وفيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم
امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه
وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه

الذي يدل عليه كون الائمة بامره والاعوان الى كلمة بما عرف الله وبما عبد الله كون الائمة

لله ولولانا ما عبد الله ﴿السادس والسبعون﴾ وفيه حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن

سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انا الهادي

وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف

وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله

ولسانه الصادق وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي

فقد عرف ربه لانني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله

﴿السابع والسبعون﴾ وفيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن

الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن ﴿يقول محمد بن شريف﴾ [illegible]

هذا الكتاب الوجه في [illegible] تلك الامور عن الوجه والعين والاذن واللسان والقلب واليد

في الائمة عليهم السلام ان الكلام الفصل [illegible] باعتبار المتعلق الى اقسام [illegible] مختلفة

فباعتبار تعلقه بادراك المبصرات يسمى بصرا وباعتبار تعلقه بالمسموعات يسمى سمعا وباعتبار [illegible]

[illegible] يسمى القلب وباعتبار توجهه الى من يراه وتوجه من يتوجه اليه [illegible] يسمى وجها وباعتبار تعلقه

بالمرادات يسمى ارادة وهكذا ولما كانت [illegible] مشيته [illegible]

آثار [illegible] فاطلق [illegible] تلك الافعال [illegible]

[illegible] الاذن [illegible] والكلام باللسان [illegible]

بالوجه [illegible] الارادة بالقلب وهكذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿الثامن والسبعون﴾ في الاحتجاج حدثنا [illegible]

الحسن

## [illegible]

الحسن بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن نصر عن ابان بن عثمان قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل انا محمود

بعثني الله ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه

مكتوب محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم هذا بين كتفيك قال من قبل

ان يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين الف عام ﴿يقول محمد بن شريف﴾ [illegible]

ان الله خلق اربعة ملائكة مقربين [illegible] كل واحد منهم ركن من اركان الوجود من الخلق والرزق والموت والحياة

وخلق من رشح عرقهم ملائكة [illegible] يسمون في التسمية الالهية باسم من خلقوا من عرقه

[illegible] ابليس باسم الشيطان [illegible] الملائكة المخلوقون من عرق

جبرئيل كلهم [illegible] جبرئيل [illegible]

الملك من اعوان جبرئيل [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] وذلك الملك

لما كان مبعوثا [illegible] المحمودية [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] باسم الملك

[illegible]

﴿التاسع والسبعون﴾ علة الصدقة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن محمد بن احمد عن القاسم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول

انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا

﴿الثمانون﴾ بصائر الدرجات حدثنا احمد بن محمد عن عثمان بن الحكم عن سيف

بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكاملت

النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بولايتهم

وطاعتهم ﴿الحادي والثمانون﴾ وفيه قال [illegible] احمد بن محمد

السياري [illegible] احمد بن محمد قال حدثني ابو محمد عبيد بن ابي عبد الله الفارسي وغيره

رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل امر واحداً
من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكاً **الثاني والثمانون** وفيه حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر
عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب
رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب
الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر
الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلاً وعيداً الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن
سبيل الله الذي من دخل فيه طاف بالحصن والحصن هو الامام فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة
صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان
قال انك قد ازددت قوة ونظراً يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام
ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله
له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله له رضوانه يجب ان يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين
في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين فنحن العاقبة يا سعد واما مودتنا للمتقين فيقول
الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك
وتعالى العباد بطاعتنا **الثالث والثمانون** تأويل الآيات عن كتاب
مصباح الانوار للشيخ رحمه الله باسناده الى جابر عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة
من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين **الرابع والثمانون** فضائل شاذان بن جبرئيل رفعه
بالاسناد عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب فلانا يا رسول الله انك تقول لعلي يا امير المؤمنين فقال صلى الله عليه وآله
علي سمي بامير المؤمنين قبل خلق ... يا رسول الله قال وقبل موسى وعيسى قال وقبل
يا رسول الله قال وقبل سليمان بن داود ولم يزل كذلك حتى عد الانبياء كلهم الى آدم ثم قال لما
خلق الله

خلق الله آدم خلق بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال عز وجل لاكتبنك بعد حملة العرش اجمعين
فلما خلق الله علي بن ابي طالب اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم **الخامس والثمانون**
وفيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته
فمررنا بواد مملوّ نملاً فقلت يا امير المؤمنين اترى يكون احد من خلق الله يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار
انا اعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار
اما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام
المبين **السادس والثمانون** وفيه قال روى القاضي ... عنه انه قال
... في صفر من سنة اثنين وخمسين وستمائة ...
رواه عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار اذ نزل عليه جبرئيل وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر علياً
واجعل وجهه مقابل وجهك ثم عرج الى السماء فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاحضره
وجعله مقابله فنزل جبرئيل ثانية ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طستاً
وابريقاً وقال يا رسول الله قد امرك الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه
وآله السمع والطاعة لله ولما امرني ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن
ابي طالب فقال له علي عليه السلام يا رسول الله انا اولى بان اصب على يديك الماء فقال له يا علي
ان الله سبحانه امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد علي لا يقع منه قطرة في الطست
فقال علي يا رسول الله ما ارى يقع قطرة من الماء في الطست فقال يا علي ان الملائكة يتسابقون
على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ويتبركون به يقول كاتب
العبد الضعيف محمد ... مؤلف هذا الكتاب ربما يستوحش من هذا الخبر بعض من لا
له قاطع في فهم وجوه الاخبار من قبل صب النبي صلى الله عليه وآله الماء على يد علي عليه السلام
فنقول يمكن ان ... خصوصية علي عليه السلام ... صلى الله عليه وآله عنده حق الاكرام ...
الا ... وحكم ... لا تقدر بعقول الضعفاء ويمكن ان يكون مراده ... من ذلك ودلالة ...
الا ان ... البغض ... التقدير انما ... علي عليه السلام بواسطة رسول الله صلى الله عليه وآله

فاخذ الملك تحته فخارت له يده ثم ابن بمنزلة الاشعر على المنبر دينه يكون به كما قال علي عليه السلام
لقد ملي لكن شيء عليك ما يطلع من قبلك هذا الشريف من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لقد سنبر
صلى الله عليه وآله هذا والله لعل الوقوف على الرصعود ثم مكتب البرص في خبر الى فوره انشاء الله
فيما بعد لا تستغرب هذا الخبر ولا تعجب وهو ولي التوفيق ۞ السابع والثمانون
بصائر الدرجات حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان احمد بن محمد عن ابيه قال
كنت انا وصفوان عند ابي الحسن عليه السلام فذكروا الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض
بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها ۞ الثامن والثمانون
وفيه حدثنا محمد بن علي محمد بن موسى عن محمد بن اسحق الخزاز عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن
موسى عن محمد عن ابان الخزاز عن يحيى القمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما قدر الامام قال
يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث الله له عمودا من نور تحت بطنان العرش الى الارض يرى
فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله الى اذن الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ
فيه افراغا ۞ التاسع والثمانون وفيه حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سليم الاعظمي رواه عن احمد بن سليم عن ابي محمد عبد الله عن ابي الحرزي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فسمعته وهو يقول ان لله عمودا من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه
الآخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئا اوحاه في اذن الامام ۞ التسعون
وفيه حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن يونس بن ظبيان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال
هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو يجعله
يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ۞ الحادي والتسعون وفيه حدثنا عبد الله
بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها

في بطن

اطلاع الامام على ما في الارض وهو في موضعه

ذكر عمود من نور بين يدي الامام ع

فيه تأويل بعض الآيات

في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان وقال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف
وقال ابو جعفر عليه السلام ان عليا آية لمحمد صلى الله عليه وآله وان محمدا يدعو الى ولاية علي اما بلغك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فواله يا عمر والاه
وعادي يا عمر عاداه واما قوله الذي هم فيه مختلفون فانه في علي اختلفت الامة فيه واختلف عليه هذه
الامة في الولاية فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله
يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه
من افك واما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم الى ولاية علي وتدعو اليها وعلي
هو الصراط المستقيم واما قوله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي وعلي
هو الصراط المستقيم واما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا
عليهم ابواب كل شيء يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط عليهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم عليه السلام ۞ الثاني والتسعون
المختصر لحسن بن سليمان رفعه باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ۞
الثالث والتسعون تفسير فرات بن ابراهيم محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك
ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها ۞ الرابع والتسعون
الجواهر السنية للشيخ الحر ابن بابويه رحمه الله عن مجلس ابي عثمان للشيخ الطوسي عن ابيه رحمه الله
قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثنا الجعابي قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن عبد الله
الانباري قال حدثنا خلف بن درست قال حدثنا القسم بن هارون قال حدثنا سهل بن
سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء دنوت
من ربي عز وجل قال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت
عن يساري فاذا علي بن ابي طالب ۞ يقول الفقير الضعيف محمد تقي شريف قال

٨٥

النبي علمه في المعراج

شيء مما يتعلق بالخبر اقول الظاهر انه رآه في الارض فان الله كشف الغطاء عن بصره حتى رآها وورد في غيره

من الاحاديث انتهى كلامه واقول ان الشيخ اول الحديث بما لا دلالة فيه ظاهرا عليه وانما دعاه

الى ذلك ما زعم انه عليه السلام كان ما كان في الارض لم يعرج الى السماء ولكنه ناش من الجمود وعدم

التدبر في دقائق الاخبار وحقائق الاسرار فان كونه عليه السلام في الارض لا ينافي كونه في السماء وان

لم يعرج بجسده الظاهري الحسي لان نوره عليه السلام نزل من عالم الامر وهو حيث هو طاير علي جعل سوره وقبره وليس

حين كان ينزل يفقد مرتبة الا ويبقى وانما يلبس من كل مرتبة لباسا لها حتى يلبس لباس الكون الكثيف

كما قال عالم الاجسام في عالم الارواح المجردة وحين نزل الى عالم الاجسام لم يفقد مرتبة روحانيته واعلم

لكنه تبرز في عالم الاجسام جسما ابيض جسده روح نفخ الله فيه ويكون وجوده في عالم الروح حال كونه موجودا

في عالم الجسم فكذا امير المؤمنين عليه السلام فان له وجودا في جميع المراتب التي نزل منها لم يفقد شيئا

في حال فله وجود للاهوتي نوراني في عالم الاسرار ووجود عقلي في عالم العقول ووجود روحاني في

عالم الارواح ووجود نفسي في عالم النفوس ووجود طبيعي في عالم الطبايع ووجود هبائي في عالم الهيولى الجسمية

ووجود مثالي في عالم المثال اللطيفة والصور الجسمية ووجود ملكي في الافلاك ووجود ارضي في الارضين وهو

احاط بالعالم والاشياء لنفسه الف الف عالم وله في كل منها وجود ولنبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك في جميع

العوالم حتى وصل الى عالمه الاعلى الذي كان فيه نورا ابن يدي الله عز وجل يسبحه ويقدسه من قبل ان يخلق الله

السماء مبنية والارض مدحية وقد اشتق الله من نور نبينا عليه السلام من نوره اشتقاق الضوء من الضوء فراءه في

جميع تلك العوالم في الصورة التي كان عليها في ذلك العالم من غير ان يفارق الارض بجسده العنصري البشري

ولقد جاد بعض شعراء البحرين اولاده الله رضوانه في مدحه عليه السلام حيث قال في قصيدة ثائية كل الذي اتاه لاكاظم

الاذى اخوه ارض وارض تكنت منه ترى بها وطاه بها في الثرى مقامه في البحر

وفي الارض ثابت ما به هكذا ينبغي ان يجمع بين الاخبار المتعارضة في المقام لمعرفة اسرار لا تحتملها الا

وفي تفسير الكتب انه لله عز وجل شأنه في اسرار ليس فيها شئ الا عليه وآله يعتقد ما من الله عز وجل لها

فان يقتصر منها لاما لذلك لم لا يستقصى هذه الاسرار من الكلام جمع ما وقف عليه من احاديث المعراج

وكشف ما فيها في المسائل الخامس والتسعون عقاب الاعمال للصدوق رحمه الله

عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن الحكم عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن بكير عن حمران بن



اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل شهيد وكل صديق

شفعوا في ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله عز وجل من النار ما اخرجه الله ابدا والله عز وجل يقول ماكثين

فيه ابدا السادس والتسعون بصائر الدرجات حدثنا احمد بن محمد عن الحسن

بن عباس بن حريش عن ابي جعفر قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا انزلناه نور كهيئة العين على راس

النبي والاوصياء لا يريد احد منا علم امر من امر الارض او امر من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين

العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا السابع والتسعون

امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن

هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اتى يهودي

الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام

موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له

النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته

ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة

وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي

في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى

لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله

لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا

ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه

ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي الثامن والتسعون عن كنز الفوائد

للكراجكي رحمه الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن احمد بن

علويه عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني

عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت

الى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله

81

لعله النجم ... صورة علي ... في السماء

تحقيق الحديث ١

جلّ جلاله بعقص ازد حكما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا انا بعلي بن ابي طالب واقفاً تحت
عرش ربي فقلت يا علي سبقتني قال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب
قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة
المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه
يقول محمد بن شريف عفى الله عنه الذي لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وبعيد في تحقيقه لعدم البصير بان
النبي صلى الله عليه وآله لم يشتبه عليه حقيقة الامر ويرى ما هو على خلاف الواقع مع ما قام من كون دعوته كانت
وقد سأل ربه قائلا بقوله اللهم ارنا الاشياء كما هي وظاهر هذا الحديث على ما يفهمه العوام ان النبي
صلى الله عليه وآله لم يعرف الملك فزعم انه علي عليه السلام فلابد للمؤمن من حمله على ما لا يكذبه العقل والنقل
وقد تقرر في محله وصدقه صحاب العقول وعميقات العقول انهم عليهم السلام بارح عالم الامكان المنزه
وسائر الخلق اشعة انوارهم وصدا اصواتهم خطاباتهم وان لهم في جميع مراتب من مراتبهم الصور اخرى
في تلك المرتبة هو نزل من مراتب الخلق بالنسبة اليها فكان من اعلى مراتب الوجود المتعددة المتنزلة
ومنها مثل البشر مراتبهم البشرا والملك ملكا والانسان انسانا ونبيا ووصيا بالنبوة والوصية ايضا
وتلك الصور المرتبة لهم بالنسبة الى ما هي مرتبة وجودهم كالصورة المرئية في المرآة بالنسبة الى الشخص
المقابل واما صورتهم الالهية فلا يراها الا هم لعدم احتمال من يراهم لذلك ظهورا وردت به
اخبار متواترة معنى وما جمع في تصديق ذلك الا الحديث القدسي حين نقول انا المطلوب بما يحمله الصور المذكورة
هي على صورتهم الالهية الكبرى وحجبوا اليها بالطيف الخلق روحهم والاخفوا عنهم ولو كشف واحد منها لاحترق
سماوات جهاتهم جميع ما في الوجود لان وجوههم هي وجه الله الذي يتوجه اليه وهي بالنظر الى بعد
كما اشير اليه في الحديث القدسي وكذا الاحاديث الواردة في الثمانين فالذي رآه النبي صلى الله عليه وآله
تحت العرش هو صورة امير المؤمنين التي ظهر بها بين الملائكة ولما كان النبي صلى الله عليه وآله يعلم انه من مرتبة الله تجلى
تعالى بالمرآة هذه المراتب فيها الشخص المقابل فحكم بانه امير المؤمنين ثم واما جبرئيل فحيث انه كان من جنس الملائكة
ولا يصل الى فوق تلك المرتبة حكم بانه ملك على صورته لانه ما من رتبة امير المؤمنين عليه السلام ثم نطق
النبي صلى الله عليه وآله ولا شبهة له ولا كذب جبرئيل بل كل منهما اخبر عن علمه ولكن ذرعا بالعلوم متفاوتة
اعتبر ذلك وكن من ارباب الباطن ولظاهره في الظاهر الشيخ وحده فان غيبك الحجاب انه تراه بصا

بيان توسع



تحقيق مذهب الشيخ ع

٨٢

فابد للانبياء وحيث المشرك يراه صورة برزخية بين اللطافة والكثافة وخيالك يراه صورة خلا مقدار
مجردة عن المواد العنصرية ونفسك تراه صورة جوهرية مجردة وعقلك يراه معنى مجردا عن جميع الصور والقوادك
يراه حقيقة صرفة مجردة عن جميع الاضافات والنسب وهي شيء واحد في نفسه فكل من المدارك يحكم
فيه بما عنده منه وكل من الانسان الجامع لجميع تلك المدارك يظن انه الذي الوحدة وهي انها كلها مراتب
حقيقة واحدة سارية في جميع تلك المراتب ما بالكل يراه الذي يعرف وهو المحكي والحكم فقولا له
فالنبي صلى الله عليه وآله هو ذلك الانسان الجامع رسا الحق محمد دونه وردون انه من رتبة مرتبة المرسل اعني
وهو احد المذكورة الجزئية فافهم وتدبر ولا تكن من الجاهلين واعلم ان امثال هذا من موجب عدم الاخبار ولكنها
ليست بجملة عند جمهور وانما يلتقطها المتتبع المتحرز من المواضع المتفرقة ونضم بعضها الى بعض وهي ليس هذا
المنصب ممن اهل هذا الخطاب وليعلم اهل ما يريد فان امثال ذلك ينكشف عند اهل الكمال عشر
لكن لا يسع الادعاء وهؤلاء فلا يعتبرون بهم ولا يقولون واذا خاطبوهم قالوا اسلاما فاذهب اليه
المجد بجد به وللعمل كما قال عز وجل من عجب ويحزنون اذا ذكروا الله يكرهون

الحديث الرابع التسعون

عن فتح بن ابي عبد الله محمد بن احمد عن داود القمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد
هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه قال
النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله لي النبيين فصفهم جبرئيل عليه السلام ورائي صف فصليت بهم فلما سلمت
اتاني آت من عند ربي فقال لي يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتهم من
قبلك فقلت لهم معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب
وهو قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية

الماية

بصائر الدرجات حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن القاسم بن عروة وحدثنا
عبد الله بن عمر البجلي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم
ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي
فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قال
له رجل من المنافقين وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت يعني صرت رميما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا

تحقيق احوال الارواح بعد الموت وسائر [illegible]

ان هذا حرم تحوم حول الارض ولا نطعم منها شيئا ❊ يقول الضعيف [illegible] الشريف [illegible] ان
ختم هذا الجزء بهذا الخبر الشريف [illegible] نفسى ان اردفه ببعض مسئلة مما يبحث عنها [illegible]
ولم يرجعوا فيها الى امر تسكن اليه النفوس [illegible] ذكرها [illegible] حال [illegible] الجسد [illegible]
بعد الموت في القبور فان للناس فيه خيالات وتخيلات وحكايات [illegible]
[illegible] ان [illegible] يكشف عن [illegible] بعد [illegible] فوجدوا [illegible] كهاية [illegible]
في قبره [illegible] التراب [illegible] من امارات السعادة ولكن [illegible]
في ذلك على السعادة [illegible] الجواب ولم ياتوا فيه بشيء [illegible] ذلك ان كثيرا من الناس
[illegible] لما [illegible] في [illegible] ولم [illegible] الحقائق [illegible] لا [illegible]
[illegible] عند العقلاء وان [illegible] خرجت [illegible] والاتفاق [illegible] باب [illegible]
الارض فانهم [illegible] طرق اذا انهم ولم يعرفوا [illegible] الكلمة [illegible] عن [illegible]
[illegible] ونحن [illegible] الى [illegible] ما [illegible] بالكتاب [illegible]
[illegible] على كثير من الناس [illegible] المقصود [illegible] ان
[illegible] الروح [illegible] الجسد
والبطلان [illegible] ان يكون [illegible] الروح [illegible] الجسد [illegible]
[illegible] ان [illegible] الروح [illegible] كان [illegible] الجسد [illegible]
[illegible] والفصل [illegible] الكلمة [illegible] الطبيعي [illegible] الروح
[illegible] نسبة ذاتية [illegible] الجسماني [illegible] جسد مركب من اجزاء
[illegible] الطبيعي المتقدم الذي [illegible] فان [illegible] الجسد [illegible]
من اجزاء نارية واجزاء هوائية واجزاء مائية واجزاء ارضية اذا تمهدت هذه المقدمة فنقول
لا ريب ان الجسد والروح لو كان بينهما مناسبة ذاتية لم يحتج [illegible] المفارقة [illegible] ان
[illegible] الحكيم [illegible] والكلمة [illegible] بالتركيب فلا [illegible] الروح عن الجسد [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الجسد [illegible] ان [illegible]
الجسمانية والخلاف [illegible] في حديث امير المؤمنين عليه السلام في النفس [illegible]

لا تقطع [illegible] الى [illegible] المقصد [illegible] [illegible] لتعلق [illegible] بالنفس [illegible] [illegible]

الاعرابه

الاعرابه وبيان ذلك ما تقرر في الطبيعي المتقدم من ان الحكمة في مفارقة الارواح للاجساد وتفرق اجزاء
الجسد وتفتتها تسليط الميزان والاهوية والاتربة ومياه عليها عروض امتزاج اجزاء بها غريبة
ليست منها [illegible] الاكدر عن اللون [illegible] بالفعل [illegible] ان تخرج
النفس الانسانية من القوة الى الفعل من [illegible] تلك الغرائب من اجزاء الارض [illegible]
[illegible] ان
الجسد اذا [illegible] غريب [illegible] المناسبة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح الجسد [illegible] اجزاء الجسد [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] فتبطل [illegible] فانقطع كلية [illegible] الاجزاء ذلك المقصد [illegible]
وذلك [illegible] بالاعمال [illegible] هذه العشرة من [illegible] والتقطير [illegible]
والتشميع [illegible] وغير ذلك من الاعمال [illegible] فاذا زال الغريب [illegible]
الارواح [illegible] الاجزاء [illegible] من الاخر
[illegible] الولد الكريم [illegible]
[illegible] الانسانية [illegible] الاعمال قال بعض الحكماء [illegible]
ان [illegible]
فاذا زال [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الروح والجسد [illegible]
بالكلية [illegible] فانه [illegible]
[illegible] بين الروح [illegible]
في الدنيا ليست خالية عن الاعراض الغريبة والا لما عرضتها الامراض والموت ولما [illegible]
[illegible] و[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] الكثيفة [illegible]
[illegible] الاعراض فيهما [illegible] الاجزاء [illegible]

٨٣

كذلك كما ورد في الحديث ما معناه انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت
في صورة كبش املح ويذبح بين الجنة والنار ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى يا اهل الجنة خلود ولا موت
ويا اهل النار خلود ولا موت الحديث. وانما خلط الحكيم في الدنيا بين الكثيف واللطيف كما اقتضاه [illegible]
المصلح للتكليف من باب قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ثم انه بلطفه [illegible]
بالاعمال ولوازمه من الاعمال الصالحة [illegible] اسبابا من سلوك وارتياض [illegible]
العلائق فمن تمكن من ذلك فصل روحه عن جسده [illegible] من طينة الجنة التي هي اللطيف تعرف بصاحب درجة
قبوله ومن جرده فصل روحه عن جسده [illegible] من طينة النار التي هي الكثيف المعروف بصاحب درجة تجرده
وكان من اهل المعاصي [illegible] بالاقدام على [illegible] فاعلم انه في حال [illegible] في الاعمال في تحقيق اسباب
التخلص من اعراض الدنيا الغريبة المحرمة بطبيعة [illegible] اعمال الصالحة [illegible]
التخلص من الاعراض [illegible] ان درجات الناس مختلفة في الاعمال
لما ذكرنا فمن قوي عمله من المؤمنين بحيث [illegible] في تخليص جسده من تلك الكدورات الظاهرة [illegible]
بالنسبة الى [illegible] الاخرة ولم يبق منها الا بقدر ما يصحب [illegible] الا الذي المعلوم الذي قدر له
فهذا هو المؤمن الكامل الذي مات قبل ان يموت ويظهر منه في الدنيا آثار غريبة وكرامات عجيبة
من طي الارض والمشي في الهواء وتحريك الاجسام الثقيلة من مراكزها [illegible]
البحار [illegible] ويشبه ذلك من خوارق العادات كل ذلك لتخلص جوهر جسده
وجسمه من الاعراض الغريبة الموجبة للغلظة والحجاب الباعث للاخلاد [illegible] الروح [illegible] الموجب
لظهور النفس اللاهوتية الالهية [illegible] التي هي مرتبة النفس الاكسيرية الفعالة [illegible]
قول امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الانسان في النفس الناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر
عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شاركت بها السبع الشداد [illegible]
العلامة المجلسي قدس سره في [illegible] وكذا [illegible] ان بعض اليهود [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
وهو يتكلم مع جماعة فقال [illegible] قال عليه السلام
وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفى مزاجه ومن صفى مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس
فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق

النفسانية

النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب
الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير فقال اليهودي الله اكبر يا ابن ابي طالب فقد نطقت بالفلسفة
جميعها في هذه الكلمات رضي الله عنك. هـ فاعلم [illegible] زوال الغربات المفسدة
والصفاء المزاج [illegible] الاجزاء الجسمية والارضية ويبقى اثر النفس فيه ما اشرنا اليه من ظهور النفس اللاهوتية
ونشر اجزاء المؤمن اذا مات بسبب الاعراض الضعيفة لا بقية فيه ووضع في القبر لم يات التراب
تا تفكك اجزاء جسده لشدة تماسك اجزائه كالذهب [illegible] وضعف العرض المفسد وعدم
تسربه في اعماقه وانما يؤثر في ظاهر جسده فاذا وضع في قبره زال عنه العرض [illegible]
[illegible] من غير ان يؤثر في جسده تغييرا مثاله الذهب
المغشوش الموضوع في الارض فانه تتقطع الاجزاء الغشية من اعماقه من غير ان يبطل صورته [illegible]
زوال العرض [illegible]
العالم الذي [illegible] الارض متفاوتة فربما تكون طويلة وربما تكون قصيرة [illegible] الاشخاص
في مراتب ضعف العرض [illegible]
ما ذكرناه [illegible] في القبر بهذه الهيئة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جسده ووضع جسده في القبر يحتاج الى التصفية الطبيعية ولا يمكن ذلك [illegible] الاجزاء
[illegible] لانتشار الاعراض الغريبة في اعماقه وشدة تعلقها بحيث لا تنفصل عنه الا بهدم
بنية البدن وتفكيكه وحكه وتقطيره وتصعيده وغسله وغير ذلك من الاعمال فيبقى هذا الجسد في
في القبر وتتفكك اجزاؤه الاصلية الباقية بعضها عن بعض بتبعية الاعراض الفانية وربما تتفرق
في اقطار الارض مصاحبة لتلك الاعراض حتى اذا تخلصت من تلك الاعراض بالكلية ارجعت
الى التربة التي [illegible] وهي قبره الاصلي فيبقى فيها [illegible]
الى حين البعث كما ورد في الحديث [illegible]

دائما يبقى منه في القبر [illegible] فافهم ح

٨٤

ومشاربه بل كل منهم ومن الاولياء في مرتبة كلهم متفاوتة بحسب الاشخاص هذا حال المؤمن واما
حال الكافر فهو ايضا كان المؤمن من حيث النفس بالنفس وانما التفاوت في شيئين احدهما ان جسمه المرئي
اذا تخلص من الاعراض الغريبة العارضة صار صافيا نورانيا صرفا على حسب ما فيه من نور الايمان
وجسد الكافر على العكس فصفاؤه انما هو في الظلمانية ثانيهما ان اجزاء بدن المؤمن بعد التصفية
[illegible] لطيفة لكمال الاستعداد والاتحاد كما لا يتطرق اليها الفساد بعد التركيب الثاني في [illegible]
وذلك بعد التصفية الثانية بعد ما خرجت بها الى النفختين قال بعض الطبيعيين وجاز ان الاجزاء التي بسبب
لطهارة الجسد وطهارة الجسد اي بسبب مناسبة النفس له ومناسبة النفس له بسبب عشقها له وعشقها
له بسبب اتحاده به واتحاده به بسبب كونه روحانيا مثلها وكونه روحانيا مثلها بسبب جوهرية
الاعتدال والمتابعة والموت عليه هو فتدبر في هذا الكلام وانظر ما اوقعه على قواعد الفلسفة واما
الكافر فاجزاؤه وان خلصت من اعراض الدنيا ولكنها لا يتالف بعضها ببعض بل تصير الاجزاء [illegible]
بعد التصفية الثانية لانها على ضد طينة المؤمن ذاتا وصفاتا لانها خلقت من طينة النار
والتكاثر ولذا لا يكون بين اجزائها الالتئام والمصافاة ابدا بل كلما دخلت امة لعنت اختها وانه لحق
تخاصم اهل النار فبينهم في عين الالتئام كمال المنافرة تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فالطبيعة النارية
المغيرة التي طبعت عليها بعيدة في خلق النار الشرير يعود على اجزائه وجوده دائما الى التفكك والتلاشي
والاضمحلال ولكنها [illegible] الطبيعة الاصلية التي فطر عليها جميع الناس عليها في خلق الاول تكون قابضة لها
في ذلك فيدعو الاجزاء الى الاجتماع والتكون فيكون بينهما دائما تنازع وتقادم كلما جمعتها الطبيعة
الاولية فرقتها الطبيعة الثانية ولذا اخبر في جهنم بقوله ثم لا يموت فيها ولا يحيى [illegible]
الى ذلك حديث الطائر [illegible] كلما [illegible] المعهود وتفرقه لا جزائه بالكلية ثم [illegible]
اجتماعها ثم تفرقها ثانيا وهكذا الى يوم القيمة والخبر المشهور عن ان نوردها في ضمن المعجزات
[illegible] ان اهل النار اذا استغاثوا من العطش يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه فتسقط لحوم وجوههم فيه
وورد ان هذا الماء يقطع امعاءهم ثانيا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقد بين الصادق عليه السلام ان الجلود المبدلة هي هي وهي غيرها بمنزلة اللبنة تكسر وتقام وبالجملة اهل النار
دائما في التفرق والاجتماع وهو من انواع عذابهم وكسب ما نقشوا واما المستغفرون منهم


فاجسادهم التي تحيا في القبور بالطرق التي ذكرناها هذا واعلم ان مدة بقاء الاجساد تختلف باختلاف طبائع الاشخاص
والاجساد وسائر الكائنات الغيبية والشهادية فربما يبقى جسده في القبر خمسين سنة او اكثر او اقل
والكثير ما لا يبقى الا مدة يسيرة فالذي يكون بعض اهل الكمال كالانبياء والائمة [illegible] هذه الاجساد
والادلة فيه على السعادة [illegible] فالحاصل ان موضع الكلام في بقاء الاجساد وعدمها
ان كان هو الاعراض الزائلة الغائبة فهي باقية في كل ذي روح وان كان جسدا الذي
يحشر في قبره فليس ان بقاؤه في القبر ما لا يطيق تركيبه ولكن اذا التصقت الاعراض لم يبق
بهذه الابصار الدنيوية فلو كشف قبره لم ير فيه شيء منها ما دام الا الطين الذي تركب ولذا فلم
يبطل تركيبه او يبطل ولم يبق الا صورة الجسد فهو يرى في ذلك الحال بهذه الابصار واما بعد ذلك فقد
نعم لا يمتنع من ان يقتضي حكمة من حكم بقاء صورته حيا بالكرة حتى يعجب الموتى لا بهذا الابصار الدنيا كما ورد
كثير من ذلك في معجزات الانبياء والاوصياء وهو قد يكون ملطفا لبصر الناظر على نحو يدرك
ما في عالم الغيب او يكثف كذلك الى عالم الشهادة بان يلبسه الحكيم لباسا من نسخ هذا العالم كما كان في اكثر
الامر تحت تركيبه ظواهر الاخبار ولكن هذا طور خارج عما نحن فيه لان كلامنا في مقتضى الحكمة التي هي اقتضى
حرمت الملائكة عليها في الخلقة هذا حاصل جواب المرحوم واما المعصوم فخبره في اطلال الصفوة والالطاف
من جوهرهم التي لو كان الناس يعرفونها لا يصلحه ... يكون بعضها ارفع بالابصار [illegible] صورتية واما المكلفون من
البشرية الدنيوية بالعرض المستحقة ... [illegible] هم والا ضد عنهم والانقطاع بهم وهو فوق ذلك فيهم في كيف
الرقة واللطافة والضعف في التحمل حتى انه بلغ والبشر مقاما عليه الماء لا يتفق الشمس والادراك الظاهر
للطبة نورية على كثافة البشرية فهو لطروء الظلم عنه كنقص جرم الشمس ولا يصلح ذلك كانوا يصعدون السماء
ويزلون الارض ويمشون على الماء ويقبلون الى ما شاؤوا خارقة عين ولا يبعدون ابدانهم الى المقدار
المسافة شاؤوا ويا قون لا يرون ولا تعوقهم الاعراض البشرية عن ذلك لاضمحلال آثارها مع
في جنب نورية جسدهم الشريفة لو انهم ارادوا ان يرفعوا احكامها بالكلية لم يعد اختيارهم ولكن
الحق ... حكم الاعراض لا يقدر ... رفعها حيث شاؤوا كجمع ما يعرضهم من لوازم الاعراض انما
هو باختيار منهم وان كانت درجات المعصومين في ذلك متفاوتة فان كل من الانبياء والاوصياء
لا يقدرون على ما يقدر عليه ولم المعصومون صلوات الله عليهم اجمعين لان رتبة اولئك رتبة اهل

لهذه الدار اذا اختار والموت على البصيرة وانتقل من هذه الدار الفانية انكشف عنهم الاعراض في
الحق ما يكون بحسب المادة الطبيعية ومما اختلف الاخبار في تقدير مدة الخلع ففي بعضها انه لا يعرض
الا من اكثر من اربعين يوما وفي بعضها انه لا يعرض اكثر من ثلثة ايام ووجه الجمع تفاوت الاشخاص
في ذلك فاذا انكشف عنهم الاعراض ارتفع عنهم ما اعليهم من التركيب الجامع للحم والعظم والدم
وغيرها الى العرش للمرات عن عرش البصر وسمواته لان تلك الاجزاء زالت عنها وتعلق بالاعراض
الدنيوية فلهذا قال صلى الله عليه وآله ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا والمراد به لحوم اهل
اجسادهم لا الاعراض الزائلة لانها الحقها من الدنيا ولا تتعدى الى عالم البرزخ فضلا عن الاخرة ومثال
اجسادهم عليهم السلام بالنسبة الى الاعراض الزائلة الصورة لو وقع على المراة منك فان حرم الشيشة مثال الاعراض
الزائلة والصورة الظاهرة بها مثال جسدهم ذلك اذا كسرت الشيشة لم يتغير من صورتك شي وانما يرجع
اليك بما هي عليه وتستقر في ظلك وقيس على الاجزاء الظاهرة من انها باقية في رتبة على الظهور معلقة على اوائل
عللها من فلك محدد كما ان مرآت فطرت بها ... المراة فطرت بجميعها عن ان تتجدد
او تخرج في نفسها فلا تستبعد حضور امير المؤمنين عليه السلام عند جنازة اولو شاهد من نفع تقدم سريره لكان
في صحن الكعبة وظهر ... المقام ان جسده المعصوم اذا وضع في القبر انكشف عنه الاعراض في زمان يسير
لضعف تعلقها به وتلك الجسد بما عليه من التركيب والتاليف بعرشه الذي نزل منه وذهب القبر ...
ولا تاكل الارض من اجزاء جسده شيئا ولا يلتبس تعلقك جز منه واما الاعراض فتلحق كل جز منها مركزه
من العناصر الظاهرة كما ان بدنه في حكمه الارض وتلك التي ... من اجزاء اللحم والعظم والدم جز الحسب مركزه او ... لتعلق بها
من جهة تلك من لطائف سير الاخروية ولا تخص من ... جسده شي والتعبير بان الاعراض في تقوم كل شي بما عليه
بصورته الاخروية فان اجزاء المادة تحلله واما الصورة الشخصية فيخرج المادة خلافه الى حضرته ...
فان فصل حقيقة كل شي حسب الكمال الا هو مادته والصورة انما تتقدر بتقدير الالهيات التي هي صفة لمادة وقيام الصفة
بغير موصوفها ... من الفضيلة ان النفس بتلك فصح عن هذا ... كتاب الله حق وجه الخ ... قال من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فان الاية صريح في انه تعاد مادة العظام الا
لا صورته كما يقول هذا القائل نعم ان العظام انما تعاد بصورة هي الصورة الاخروية ولكان يوما لتصوره الدنيوية
وان كان كلا منهما احدهما تبعا لتحقيقه فجملة من الصور الخارجية انه لا تلحقه ... الخ ... الوجه



في غير موضع من الكتاب والسنة بين ان حامل الروح في حقيقة جسد محضر ... في صور الباطن في كثير على انه علته
في الصورة في الدنيا ... فان الالسنة على اختلافها منطبقة على ذلك في الموارد الجزئية ... صور الا
الب ظلية التي كانت ظلية ... من منطوية على الاشكال الكثيرة في الايمان والكفر وكانت
في الدنيا مستورة بستر الاجسام الظاهرة على الافراد ولما كسرتهم المعدة في القبر دار الصور عنهم لجزائه الحقيقي
كما في الحديث صورته الاصلية التي اكتسبها من اعماله الخاصة به ولكن ... هذه الاجور وانما هي مما الزمه
منها تمسيا للفائدة هذا وبالحري فقد ذكرنا من حال جسد المعصوم ... نفع لطعام آدم من
الطيف ... الشام وان المراد بالطعام تمام الجسد ... ولا
تعلق اجزائه وليس المراد منها الاعراض الزائلة بعدم فائدة في نقلها لا تنقص لطيفة الاصلية منها في
عدم جريان الحادثة بهذه المرة الطويلة على ما هي عليها من التركيب في تغير وفي المقام اسرار ... دقائق
واما جسد غير المعصوم فمنها ما لا يبقى سالما ... من الارواح الجسد الكلي ... الى ان
ولهذا قال ... ولا يلتبس الامر ... الى اعتبار من روايات
المراد به حيوة الارواح خاصة ... الارواح ... بعد الموت الامر
بهذا الجسد ... ولكن هذه ... الاعراض الدنيوية ... متحيرة ...
الاعراض ... ذكرنا ... في الاحاد ... الكلام في احوال الاجساد
الركبة من ... واما الارواح ... من الاجسام ... الى ان كان من
وبهذا ان كانت كافرة وهذا الجسم الى الحال ... الارواح الى ... الا
... كالحية ... في الدنيا ... بعد الموت والدليل ... من
في البدن ... الدنيا ... الارواح ... الطبيعية والنفس والروح
... والقعود ... وذلك ... ان الروح اذا فارقت
في عالم ... الروح ... وكذا ...
في حال ... عالم النوم ... البرزخ ... الباطن ... الجسد ...
حال ... عالم ... الاعراض ... الارواح ...
... الاعراض ... في هذا المقام

دو انما ادفع هذا النقض ... مثل ... نفقات
عدم ... التقييد ... المراة ...
... الامور ... ادو
بهذا الكلم ... بان ... الصورة دون
المادة ١٨ م

٨٦

حيث لا يثبت وتحقيقه بتحقيق الشكل وهذا ربما يقع فيه من لا يعرف فرقا بين الجسم والجسد فيقول الجسد
هو القالب العنصري الكثيف الذي يتغير ويتبدل [illegible] الروح منه وحمله من لطائف [illegible]
الجسم هو القالب الكثيف الكدر الذي [illegible] ولد من المعلوم ان الانسان اذا مات
خرجت منه روحه [illegible] التي بها كان يتحرك [illegible] من سائر الارواح المجردة [redacted]
[redacted] وهذا الجسم [illegible]
وهو على [illegible] الجسد العنصري [illegible] الروح بالنسبة [illegible] الجسم بالنسبة الى
ما فوقه من الارواح فافهم واما ارواح المستغنين [illegible] حكمهم [illegible] بعد خروج [illegible] تعرض [illegible]
كثيفة [illegible] بسبب العوارض [illegible] الكثيفة [illegible] الكتاب [illegible]
في الطائف [illegible] في هذا الكتاب [illegible] عليهم السلام [illegible] الارض
غرائب [illegible] واذا نفخ [illegible] الصور [illegible] الصعق [illegible] اجزاء [illegible]
اجزاء ارواح من [illegible] التصفية [illegible] فتصفو [illegible]
[illegible] التصفية ثم [illegible] في النفخ [illegible] الارض
[illegible] الارواح [illegible] الارض [illegible] روحه [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] روح [illegible]
وذلك [illegible] الصورة [illegible] اذا [illegible]
[illegible] هذا العالم مناسب له [illegible] الهواء الخارج [illegible] الهواء الى الاذن
[illegible] فاذا وصل الى الصماخ وقرع العظم المفروش عليه [illegible] الحس المشترك [illegible]
[illegible] الحس الظاهر [illegible] الهواء الخارج [illegible] الجوف [illegible]
[illegible] عالم الحس المشترك [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] صورة خيالية [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] المثال في عالم [illegible] مراد [illegible]
وصل الى الصماخ [illegible] عالم [illegible] الهواء [illegible]



اذ فان الجسم [illegible] م

وهو اللفظ المسموع م

بالهواء الخارج وقد يقرع [illegible] الحيوان [illegible] سيما اذا تقارنت الاصوات [illegible]
بعضها ببعض [illegible] الاصحة [illegible] شديد فان الاذن [illegible] اللفظ [illegible]
الاصوات [illegible] الصماخ [illegible] الارض [illegible] الارض
وتفككها [illegible] الحس المشترك [illegible] ان [illegible] يكون اللفظ [illegible]
مركب من [illegible] غليظ [illegible] الهواء الخارج [illegible] شديدة [illegible]
[illegible] الصماخ لم [illegible] الحس المشترك [illegible]
والعوائق [illegible] التجرد [illegible] المتخلص [illegible]
وهذا [illegible] العوارض [illegible] والعوائق [illegible]
الاعراض [illegible] للصعود [illegible] عالم [illegible]
بالنسبة الى عالم الحس [illegible] اللفظ المسموع [illegible] الهواء الخارج [illegible]
النزول فاذا [illegible] الصعود الى عالم التجرد [illegible] الصعود [illegible]
[illegible] الصعود الى عالم التجرد واذا وصل الى عالم الحس المشترك [illegible]
[illegible] النزول [illegible] الى عالم [illegible] النزول [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] عالم [illegible]
والتجرد [illegible] الى عالم [illegible] لطف [illegible]
[illegible] العنصري [illegible] كثيفة [illegible] فلم تحرك [illegible]
[illegible] النهايات [illegible] الصعود [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] عالم

الحكماء [illegible] ان الانسان له اجزاء اصلية واجزاء فضلية [illegible]
من اجزاء اصلية [illegible] المبعوث [illegible]
[illegible]
[illegible]

الاتحرك م

٨٧

منه تبين ضعف القول [illegible] في كتابه [illegible]

[illegible] م

ولا لها المسئلة عنها جواب لانه ثبت غير ضالة وطلب غير ثابت نظر تخبط في الظلمات وتزيد
في الشبهات بغير هدى ولا كتاب منير وحاصل كلامه قدس سره يتضمن ان الاجساد تعاد يوم القيامة
اي على ما في الدنيا فيعود وينضم اليها جميع الاجزاء المتحللة منها من مبدء تولده الى يوم وفاته ونفيا ضعف
الى ذلك اجزاء من فاضل فضلى المسه في المعد الوهاب لم يقع من ذلك حتى ان الاطفال الذين ماتوا
في الصغر ولا يكون لهم كثير اجزاء متحللة ينبغي ان يخص لهم الكريم جميع ما كان مقدرا لهم في خزانة
التقدير من الاجزاء لكن تلك الاجزاء المفارقة المتفرقة كلها من اجزاء الجثة الاصلية وان فرضه
في الدنيا مدة يسيرة فانها للاطفال من غير ... الامة ... والا فلازم ان يكون الغضاء
فلا يتعلق بالنسبة الى تلك الاجزاء ولا فرق ... من ذلك من تعظم الاجسام لكن جسم الاخرة ينبغي
ان يكون كذلك لسعة نفسه ... وعظم ما فيها من انواع النعيم والعذاب فيه الى يكون المنعم والمتألم
ليس كذلك هو الحاصل ... ان الاجزاء ... عند ... بعض ... 
غير ما ذكرته ... باكثر ... الاستفعال ونوبات المطالعة والايات الشريفة
قطعيا للتحير وتكثير ... والنص ... الالفاظ الى المعاني المجازية من غير ان ... من ...
ولكن ... انه ... بالمراد منها ان ... اجزاء ... الجسد ... المتغير ... 
والدم لا ... من ... غير ... و... 
عزيز ... والتطهير ... عليه السلام ... ذلك ... جلود وجلود ...
دار ... تبعض ... والمقتول به ... عن ...
... الروايات ... بان الشهداء المقتولين ...
... الا ان قال ... ذلك ... والروايات في مقام
... ذلك ... 
... ثم ... رفع شبهة ... ان الاجزاء
الغذائية ... جزء ... الجوهر ... الاجزاء ... مدد
اذا وردت على ... في البدن باعداد اجزاء ... 
في ذلك ... الاجزاء ... المتحللة عند العود



واما الذي كونت ... وتقضي عنه الحشر بالجسم ... من حيوان او نبات او معدن او انسان
وتحشر ... الاجزاء الاصلية الاكثر ... تحقيقه وتحقيره في المقام وانما نعرض
لذكر ذلك ... كونه ... التعرض به ... ذلك فالقول ان ...
... ان هذا ... جميع ... 
لا ... الى الذي على ... ان الاجزاء المتحللة من بدن الانسان
او غيره في حيوته يعود اليه بعد الموت او عند الحشر ويحشر معه ويكون من اجزائه ... وان
كان ... بالقول باعادة الاجسام ... ان يكون لبدن الانسان اجزاء اصلية
... الاجزاء ... اجزاء فضلية ... للعوارض ... والاجزاء ... 
دون ... ذلك ... الالتزام باعادة جميع الاجزاء المتحللة ... 
البدن ... منها لان الاجزاء الموجودة حين الموت ليست ... للثواب والعقاب
... فقال ... لم ... 
المعذور ... جميع ... غير معقول في نفسه لان ... 
... شبهة ... اجزاء اصلية للبدن محفوظة ...
... الاجزاء ... غفلة
... فان الاجزاء الغذائية
اذا وردت على البدن ... ثم ... الى اخلاط اربعة ...
... اللحم والعظم والشحم والعروق والاعصاب والاوتار
والغضاريف والجلد ... البدن ... الاجسام ...
... الاجزاء ... الحيوان او نبات ...
... جميع ما في ... 
تحشر تلك الاجزاء ... فان قال ان جسم ... 
الاجزاء ... الاجزاء ... جسم ... وتلك الاجزاء
... الجسم الانساني ... اجزاء ... تلك

... الاجزاء ... الاصلية ...

الاجزاء الجسمية باجزائها ولا يتيسر شئ منها مع الموجود فيها اما قوله لكن وقد قال من سبقه من الاعاظم الذين
قال هؤلاء الحكماء وجمهورهم انهم عنوا بالمكلف [illegible] فان متأخرهم قدس سره صرح في غير موضع من كتبه وتصفح
بان جسد المكلف حين حشره يعود بعينه ثم ترتفع منه الاجزاء التي عنده فضول واختلاط بها من الارض [illegible]
فاعتبر الموجود واسه بذلك لهذه الحالة لتلك الاجزاء اللطيفة الاصلية فمراد ذلك الغذاء [illegible]
في منازل المرء الكائن في المعدة والعروق والكبد الى ان تكون وصف رغيفا ومصيرا الى الرحم فصارت نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسى لحما وجلدا [illegible] تلك الاجزاء [illegible] المستقر تلك
الاجزاء اللذات فهو امة بنية ظاهرا وباطنا اشرق عليه الروح كما انه الذي حصل من [illegible] الافلاك
فيشرق ظاهره لظاهره وباطنه لباطنه حيوانا احياء حين الولادة اشرق عليه النفس الانسانية الى الكامل
انسانا فيخرج في الدنيا مصاحبا لتلك الاعراض الغذائية وجعل كأنه تلك الاعراض [illegible]
وتعلق الى حين حيث تقاربها [illegible] الدنيا [illegible] الاصلية الى حين الانتقال [illegible]
[illegible] الى البدن [illegible] فيها [illegible] الاجزاء [illegible]
حين ما دامت الاجزاء [illegible] الاشياء من عالم الغيب [illegible] تلك [illegible]
الاجزاء الغذائية [illegible] كالصورة وتلك الاجزاء كالمرات [illegible] فاذا
حان حين الموت وفارق هذه [illegible] الارض [illegible] فيه من الاجزاء
العارضة الغذائية بالفعل وتخلص [illegible] العوارض الدنيوية [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] في [illegible] ثم [illegible] العوارض [illegible]
وهذا حال جميع [illegible] الاجسام الاخلاقية [illegible] فان [illegible]
[illegible] عرضت لها من [illegible] التنزل [illegible] الكم [illegible]
العقيمة [illegible] ظاهرها وزال [illegible] باطنها الذي كان لها في الدنيا [illegible]
الاثار [illegible] فان ذلك الاظهر [illegible] في [illegible] هذه [illegible]
من [illegible] الحجاب لا يراه هذه الاثار [illegible] العقل [illegible]
[illegible] علم اليقين لترون الجحيم [illegible]
ثم لترونها عين اليقين [illegible] في الدنيا [illegible]

لا بأن يوجد البعض

لا بأن يوجد ان البعض [illegible] في الدنيا [illegible] اذا [illegible] طاهرا منها من [illegible] حجابا دائم
ان في المقام تفصيل لا يسعها هذا [illegible] الاشياء [illegible] فيه فنقول هذا الرجل
الكامل [illegible] من زوال تلك الاجزاء وعدم عودها [illegible] طاهرا منها يوم
القيمة هذا اما قوله [illegible] الاجزاء الفضلية [illegible] عليهم [illegible] ان
تلك الاجزاء المفارقة من الموجودة [illegible] اجزاء اصلية [illegible] جسم [illegible] اجزاء
[illegible] الاصلية الا انه [illegible] هذه [illegible] ان اجزاء [illegible]
[illegible] من الاصلية [illegible] المفارقة [illegible] اجزاء [illegible] الاصلية [illegible]
فان تلك الاجزاء [illegible] في [illegible] ما ذكرنا [illegible] ما زعمه [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الاصلية في غيبة [illegible] الاجزاء [illegible] حينه
[illegible] الاجزاء الاصلية [illegible] اذ [illegible] اجزاء
[illegible] بالصورة [illegible]
لا [illegible] من [illegible] عالم [illegible] الاعلام
[illegible] هذه [illegible] ان [illegible] عالم [illegible]
هذه الحكم [illegible] ما ذكرناه [illegible] ان اجزاء
الاجساد الاصلية [illegible] في الدنيا [illegible] ثم تجتمع [illegible] فيعظم جسم المكلف [illegible] فان [illegible]
زعمه هذا ان تلك الاجساد في الدنيا [illegible] الاجزاء الاصلية [illegible]
[illegible] الاجزاء الاصلية [illegible]
الدنيا [illegible] الاجزاء [illegible]
هذا [illegible] الاجساد في الدنيا [illegible] جميع تلك الاجزاء [illegible] في [illegible]
الشخص [illegible] هذا زعمه [illegible]
[illegible] جميع [illegible] هذا [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] من [illegible] الاجزاء
[illegible] ما [illegible]

اكسا في م

في اوله عمره م

٨٩

ما هو الموجود حتى الفقه ونحوه كما صرح به في كلامه الذي نقلناه عنه قال انه اعتبرته في هذا المسلك
على ما ظنه وادعاه ولما ترى من خواص وخواص هذا الكتاب ولم يطلع عليه احد من قبلنا ولهذا ما ترى
احدا من المسلمين المعتنين بالمعاد الا وقد تكلفوا وخرجوا عنه في بعض اجزائه وفي اوله فيدان وجعلوا
فيه ما قرروا بجملته فبعضهم التجرد المعاد مطلق الاجسام وبعضهم المعاد الجسماني والنباتات وكيفية الحشر الطلعتي
بزعمهم وبعضهم معاد بعض الاجسام من الانسان لذلك الزعم بعينه ثم قال ولعل الذي ظن انه اطلع عليه في هذا المسلك
من قبلنا ما رجحوا اتباع جهد ايمانهم فيه من هدى الله فلا يظن الناس انهم تكلفوا على الكتاب والعترة
ونبذوها وراء ظهورهم وغيروا ما في التقليد وصاروا ارجاء ومرجئة وبيحية وبدعية وليسوا بما نسب
مما لنسب من الناس يتخلفون عن الحق ويقصدون لما يطلب كما قال الامام عليه السلام قد بلغ ان يقول
يا اشباه الناس ولا ناس وكما قال من قال ونعم ما قال لم يبق من جلى هذا الجنس باقية حيا بكم
اللهم الا هذه الصور وهو لا يتكلفون على الكتاب والعترة ونضرهم الطريق التقليد والتبعية وهوبهم
في الاوج والبروج والبهجة وهم بطويجية وغيرهم عن الدين من حيث الاصول الشرعية لكانوا قبلنا قد نسب
هذا الكتاب [illegible] في هذا المسلك والمنهج ومهتدين الى هذا الباب والمفتاح وما كانوا اعتمادا على
المعاد خارجين عما ان كانوا فيه من اهل الظن الا انه قال فاذا ما اطلع عليه من قبلنا من حيث وخصوص
طلب المذكور ما يتبعون فيه مما هو لذلك بعين الا اخر سلسلة ومما تراه من تجهيل وتفصيل يظهر من حال اهل الاسلام
من البعد الذي الى زمانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وهو قوله ما لا يرجو اتباع جهد ايمانهم من هدى فانه لم يصور قبله
في ذلك جهد لكونه خارجا عما عليه جميع المسلمين من وجوب التقفية الاجسام والاصول وليوم القيامة وعدم رجوع الجسم كما عرفت
بعد الموت الى المحشر بعد دور اسم التي كانت في المطهوم عند الموت كما هو زعمه وسنورد ذلك منه بعد ان
نسأل الاستعانة [illegible] تتم نفسه بابا في شرح جزء حديث تكونه لفظ وبحث ومعنى فيها فرقانا وبعضها تحقيقه
وبعضها خطأ وبعضها توقيعا ولكان بعضه علق عليه ابن هذا الرجل من [illegible] مكتب هذا البعض له
كتابا زعم انه تفسير سورة الكوثر ومن جملة ما خلط فيه انه اعترض على السيد الاجل [illegible]
في امر المعاد ونقل فيه ترجمة قوله وصدق هذا الرجل في رده على السيد حتى قال ان هذا الغلط الذي حفظه الله
لا بد وقف على الكتاب منذ سنين وهو ادري اطلع هذا الكتاب ولقد جاهد فلا بد في كتبه [illegible]
المحيط بالمشارق والمغارب في ذلك فيجد سلطان المعاد الى اخر كلامه المختلط والدلو من ذلك الحق

والله تعالى

والله تعالى لا يرضى بهذا والله قدرتك العظمى كان جهة ثانية من ان يقدر على تقديره حتى المعاد فضلا عن ان
يميز فيه بين الغث والسمين وبعض نفسه حكم بين المتخاصمين وانما حكومته هذا الكوسة ابيه [illegible]
بعضهم على رأي من هوى نفسه والا فما له به بونه والتميز بين الفاضل والمفضول والمردود والمقبول لا ا
ان الكان يشبه بعض من زعم في نفسه وزعمه هذا الكلى انه من اتباع الشيخ العلامة الذي قد سره كان اذا
ذكر اسمه الشريف اردفه بقوله صلوات الله عليه اشار له لعق ذلك [illegible] فكان مذهبه حول جميع
المذاهب متكلم في ذلك ليختص الوقت [illegible] لا ان يكون له مذهب مخصوص من ما عداه [illegible]
وحيث ان هذا الرجل قد اسا الادب بالنسبة الى جميع علماء الاسلام بما حسنه بما ذكرناه فبالحري ان
ان نجرّبه بالسنة نفسه في الطعن على الاسلام والمسلمين فنقول ان [illegible] الله اجزاء الاصلية اذا جاز لها المللك
كالنهار الحاري وجب الا ان لا يكون [illegible] من جنبه الذي تمام جسده في حال [illegible]
جزء من مائة الف جزء من مثقال ذرة [illegible] يقول جميع من وصف في حيز العقل فان من يتكلم
بمثل ذلك يجب ان يقول [illegible] في بحر المعاني فانا ما [illegible] الى الذي [illegible] يقول الموحد من
جنبه الذي [illegible] في الالات المتفرقة في الدنيا جزء من تمام جسده الذي صار [illegible] وثانيا
يجب ان يطرح جميع الحدود والتعزيرات والعادي الشرعية والشهادات والمواريث وغيرها لان زيدا اذا
زنى في اول التكليف مثلا وثبت عليه ذلك بعد عشرين سنة لم يجز على هذا القول اجراء
الحد عليه لان الاجزاء الجسمية التي كانت زيد عنها زنا قد ذهبت كلها بالتحلل [illegible]
وليس الحد جارية على مجرد النفوس [illegible] من الاجسام والا [illegible] الاجسام يوم
القيمة [illegible] على هذا القياس سائر الاحكام الشرعية وقد فرغ في علمه [illegible] الحق
الاجسام متخلفة دون شعور للارواح مع ان هذا الرجل [illegible] فهذا الاصرح لازم
عليه لزوم الطلب لشخص [illegible] ان البصر [illegible] قوله [illegible] باطل [illegible]
اعتبار لها [illegible] بالكلية وقال ان الاشتباه في جسمية الجسم بصورته لا بمادته وان المادة لا خبر لها
من الذات ولا ثواب ولا عقاب [illegible] متغيرة [illegible] دفع شبهة الاكل والماكول فان
قلت [illegible] بان الممكن لا [illegible] فهو دائما تحتاج في بقائه الى الكل
جديد يكون به طريق الوجه دائما ومنه الاجسام الاصلية واجزائها ولا يلزم قولكم هذا ان يكون جسد زيد

المعهود [illegible]

فان زيدا انما هو بنفسه وجسده

القديم غير جسمه وبكبريه لان ايجاد ما هو موجب تكميل للاجساد واما ما ليس موجودا مستلزم لما قلناه في تكلم ما ادركوه
به من بطلان الاحكام الشرعية فقد يكون وقد شاع ان يكون قول مشهور قوله فانا نقول ان الممكن كالنهر المستمر
ينصب اوله في آخره في معرض انه في كل حين يكسر وينقص ويضاف في الصفحة الثانية على المكرر فيد تشكل من
الماء خلقه الا ما هو ابر له ماده وصوره لا انها بعد من عالم الامكان الا عالم الكون فاذا انكسر الا بعد قليله
من الاجزاء وذهبت صورتها الاولى لا انتقل الا الملك لها ثم اذا اراد صورتها ثانيا اعاد تلك المادة
بعينها وصاغها بصورة اخرى من الاولى والتقن وهكذا الا غير النهاية ولهذا الكسر والصوغ مرتبة الملكوت في
الدرجات العالية الا كان موت وانما الادراك السابق فيه ان كان كافرا وانهم المراد بالحركة الجوهرية
اشتد امرها قوم واثبتها اخرون ولكن لا يحصل نفوس العدم لانهم مراد مشيتها فهذا الكسر والصوغ لا يلزم ان يكون
مادة خارجه عن حيطه ادراك من الموجودات في المادة والبات كان ان من اثارات وجود في وبه بقاء الممكنات في عالم
الكون اي عالم كان وانما لا يحس بها في الظاهر لاتصال الفيض وعدم الفصل والتعطل فنقول هذا معنا له
امامنا الصادق عليه السلام قوله لما كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب حين قال له ابن ابي العوجاء
ما ذنب الغير قال عليه السلام ويحك اي ان غيرها فاذا شيء ليعاد لك من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا
اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في قالبها فهي هي وهي غيرها انتهى اراده الطبرسي في الاحتجاج فانه عليه السلام
دل السائل على ان تلك الجلود هي ان من حيث المادة وهي غيرها من حيث الصورة ومن هذا نقول
ولا يذهب عليك ما تقول لان اجزاء جسم الانسان الاصلية على هذا باقية في جميع الا انه لقاء بمحتمة اليم بيان
والكاد التكسر والنقصان في كل ان ولكنها لا تفارق الانسان اجزاؤه وهذا ارمي من يقول انها في كل ان
في التحلل والتبدل وانما تجتمع عند الانسان حين البعث فاي قول هو قول نعم نحن نقول بذلك في الاجزاء
الغذائية الخارجية فان التحلل والتبدل فيها محسوسة لكن لا نقول انها تعود بالمال الا الانسان وتحشر
معه فانها ليس من اجزائه الاصلية حتى يعود اليه فبالجمله ان كان هذا الرجل يقول ما قررناه
في صدر الكلام لا اعتراض على علام نسباه من الاعلام وان كان يقول ان الموده المفروضه تكسر تلك
الاجزاء التي تكونت منها في الظاهر وانها اجزاء اصلية لها فلم يحدث شبهة الا كان ولا يكفي لان المعرض
ان تلك الاجزاء كانت قبل ذلك اجزاء اصلية لغير ذلك الجسم اخر ثم نقول عليه ان تلك الاجزاء
التي عنها اجزاء اصلية لا ريب انها الا نهاية كشفه تخليته كذرة في جميع الموجودات وجبال



نسخه ... م

ابن ... عليه
ذاته ... م

91

الاخرة ... الطافة بلطف وبلطافة في الموزون وفي طال الكثيفة والكثافة في الملكوت ولا ريب
ان تلك الكثافات والكدورات ليست امورا اعتبارية وهمية ليس لها وجه وتحقق خارجي كالالوان
العارضة للاجسام والالوان لما ترتب عليها آثار خارجية وللطائف من نقصه بعدم الاعتبار وكان لذلك
حذف الضروره فهذا الرجل ان كان يقول ان تلك الاجساد تصغر بعد الموت من الكثافات
في البرزخ ومن الكثافات في الملكوت فقد رجع الى قول من يقول بالاجزاء الاصلية والفضلية وعاد
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وان كان يقول بعود ان ما هي عليه من العوارض والكدورات
كلما هو صريح قوله الذي نقلنا عنه فقد خالف ضرورة الدين وخرج عن ذمة المسلمين واجمع قوله
قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الاية وقوله واذا الصحف نشرت الى غير ذلك من الآيات
الصريحة الظاهرة والاخبار المتواترة الواردة في تصويرنا على غير الظاهرة وان الخطب الفضيع
انه لم يكتف بعود تلك الاجساد وما هي عليه من العوارض الكثيفة بها حتى قال بعود جميع الاعراض
والقاذورات معها حتى زعم ان بعد تكشف عاده حمار عزير من ارواثه ويقول من اكراه
من قاذوراته وليلا للبلاد حتى قال كذلك يحشر اهل الموقف وهذا قول ما لم يغنه ولا عنه احد
من عقلاء اهل الجواب لانه زاد في تقذير نعمة اهل الجنة غير جميع الاجسام والاصوات فيا له
ليس يقال لا الخطاب ولكن لا يدرم التحدث بحثه قليلا فنقول اليك الرجل الذي ليس فيه اي ذرات
ذكي ان ينظر بالحكمة الطبيعية في ان الاجسام اذا اعادت يوم القيمة تعود لها جميع
ما تحلل منها في الدنيا من روح وغيره الى حين وفاته فيعظم الاجسام بذلك ويكون العرض كالعظم
ما يكون من الجبال بل اعظم منه واعظم بالضعف منه لما من نقصه فلو كان الشيء في الآيات
المذكوره في جميع الكيف لكان من الواجب ان يعود حمار عزير ويقول من اجزاء اهل من
جميع ما تحلل منهما قال تورتها فيكون اجسامها عظيمة لا تحصى من جهة في ذلك من ان البراح
كان على تلك ذلك وكيف ولو كان كذلك لتوفر الدعي بنقله لانه من اصل احياه كالكونه
اعجب منه ولم تبد الينا من ذلك ولا الكلم به صدره من العقلاء ولا المحاتي ثم ان الموقف
اذا حشروا في بطونهم هذه القاذورات المنتنة الخبيثة فليس هذا المرء ان يزهون
بها يتضوعون في ارض المحشر اما يذهبون به الى الجنة اذ يبعثرهم فلا يتعذبون بها فيه فان

من عباد من الآخرة فإنا ما سمعنا إلا أن الجسد ... في ذريته من يقول بذلك ثم لا يدري لا حاجة

ماذا الحكم ... الدنيا ... هذه الحضرات المنتقة إلى الأرض ... أجزاء أبدانهم

الأصلية فإن تكلم ... [illegible]

ثم إن ... [illegible]

الرجال ... في دفع شبهة الأكال والمأكول إن ... أجزاء الأكال الأصلية ... [illegible]

... أن تعود إلى ... [illegible]

هذا القول ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

استحاله

[illegible]

اي في الصعود عالم الآخرة ثم يرتقيهم بعد كمالهم من عالمهم ذلك وكذا لهم في عوالم متعددة الى ان يصلوا الى عالم
الدنيا الذي هو هذا الادنى وهو آخر العوالم في قوس النزول وليس حين نزلوا الى عالمهم الذي نزلوا منه
خالين منهم وانما نزلوا بنزول التنزل الى القشر بان تلبسوا بلباس عالم آخر حصلوا بذلك الى اللبس
في ذلك العالم وهكذا الى آخر العوالم الادنى حين نزلوا من عالم الكلي فيه وحصلت في عالم النبات
وصورة به ذا النفس النامية تنمو بها وكثرة الاجساد لم تخرج من نباتيته وكونت النفس في نطفة في
وجه في عالم الحيوانية حين نزلت من عالم النبات مشاركة لها في الجسم والنفس الحيوانية ثم لما
نزل من عالم البطن عالمهم الاول وظهر بالنسبة اليهم العالم الذي نزلوا اليه وهكذا حتى وصلوا الى
اخفض العوالم واكثفها وهو العالم الذي هو دار التكليف والابتلاء والاختبار ليستنطق لطائف ما في انفسهم
الى هذا العالم ليظهر ما فيهم من الاعمال الباطنة القلبية والظاهرة الجسمانية ما جرى عليهم في عالم الذر بالاختيار
في ضمن تلك الاعمال فهم ... لا يقدرون ان يظهروا الا ما خلقوا له ما خلقوا
نقص ... عالم فاما الاعلان واما الكتمان ومن لم يخرج العلم المكتوم بالطبع عرف ما نقول فان
الله عز وجل خلقهم من لطفه ليكونوا مرآة لمعرفة هذه الاثار ولا فرق في ذلك النزول ان الاجسام الى
كالشمس المحتجبة ... وهكذا فان الكل ... من عالم آخر ولباس وقشر من نسج
الذين ... في الصعود الى عالمهم الكامل من طريق النزول بعد ما خرجوا الجسم
من هذه الدار القصوى ما خرجوا منها فيها ولم يكونوا ... لكن ذلك لما خرجوا اسما
هذا العالم الذي ... وهو الدنيا ... الى عالم آخر ... وهكذا
وهكذا ذلك ... فينتقلون ... الى منزل آخر وينقلون فيه ... ذلك الى ان
وهو اللباس الذي كان لهم في باطن اللباس ... في ... الى ذلك
العالم وهو عالم البرزخ في الصعود الذي هو عالم المثال في النزول الذي يقابله لانه في النزول كان البذر
المزروع وفي الصعود كالحبة النابتة منه وكذا كل عالم من عوالم النزول بالنسبة الى ما يقابله
من عالم الصعود فافهم وتبصر فهكذا يصعدون وينتقلون من منزل الى منزل حتى الى ان يصيروا الى
عالم الآخرة الذي هو اول المنزل والمقصد الاقصى والعالم الذي هو ... العوالم النزولية كالكرة
والصعودية كالحلقة فافهم وتبصر ... الى ... الكلام لانه يخرج

عن النقص

عن النقص ليضبط فالعوالم النزولية والصعودية كلها باقية على ما هي عليه في مكانه الذي وضعه الله فيه
ولا يحصل في شيء منها تغيير بانتقال من ينتقل منه كما انك اذا خرجت من بلدك طالبا الى مكة ثم
وطيت ذا بيوت اياب المنزل الذي في اثناء الطريق لم يحصل من خروجك منها الا خروجك منها
تغيير في هيئة ذلك المنزل ولا في مكانه الذي هو واقع فيه وانما يحصل لك من خروجك فيه بان تلبس
ذلك المنزل وهو وضع كونك فيه في ذلك به فاذا ارتحلت عنه خلعت ذلك اللباس ولبست
بدل حصولك في منزل آخر وبقي ذلك اللباس المنزوع وهو الهيئة الوضعية المخصوصة به في ذلك المنزل
الا على وجه التبعية لحصولك الى مقصدك لكن مدة الاحساسا انما هي من بعض ذلك المنزل فكذلك
منهاه الى الحس والمصير انه لا يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
ولقول كما بدأكم تعودون فجريان الشيء في خزائن متعددة قد نزل منها وتشبه العود بالنسبة الى اطوار كل
العوالم والخزائن التي طواها المخلوق في نزوله الذي نزل به فيت ... لعالم آخر ينتقل
المخلوق عنها فقال مثله في العود والا فلا يخفى للقاسم المذكور في عالم الدنيا ظاهر عالم الآخرة والآخرة باطنه
ولا ينفك الظاهر باطنه ولا الباطن ظاهره الا انه لا يعتبر المنتقل من حد الى حد ويسمى بالمنتقل اليه
من الدنيا دنيا ابدا والآخرة آخرة ابدا وكلاهما موجودان حال وجود الآخر كما ان عالم البرزخ
موجود الآن وهو آخر كما عنه بقوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فالاموات ينتقلون اليه
مع ان الدنيا باقية على حالها فكذلك الآخرة التي هي باطن البرزخ فانتقال الدنيا اليها حصول الكل
وهو المحال فالذي في الآيات والاخبار من تبديل الارض غير الارض وكشط السماء وطمس النجوم ونسف
الجبال وشبه ذلك ليس المراد منها ما يفهمه القاصرون وانما المراد بها تفكيك التركيب للتخليص
والباطن من الظاهر كما في الاجسام الى ما ... ذلك كما ... عالما جديدا الخلق فيها
مخلوق على ما شاء ... كما ورد في الاخبار فقد ... هذا العالم انما هو بالنسبة الى اهله المنتقلين عنه
والا فما دخل في ملك الله لا يخرج عنه اذ لا خارج له ولكل من العوالم مقام معلوم لا يتعداه الى غيره
لكن ما وراءه ليس لنا ان ... من هو مشغول بعالم آخر فافهم وروي الصدوق في كتاب التوحيد
عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم
في لبس من خلق جديد فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق

تقويم مطلب ... النزول ... والصعود ... فافهم

فكذلك ايها ... فيه

فتجمع ما فيه

٩٣

وهذا العالم وأسكن آدم الجنة وذريته في الأرض خلق الله عز وجل عالما من غير فحولة ولا إناث
يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك
ترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف
آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين وهو المراد بالخبر المذكور في الكتاب
الشريف مما أشرنا إليه من تقديره ما بعد بطلان تركيب الأفلاك وكذا المراد بالأفلاك مما قررناه
لما عرف من البراهين على البطلان ما زعمه القاصرون فأين الانتقال مما مدته هذه الدنيا إلا الآخرة
حيث يعرض النسبة المذكورة على ما هو المراد الأعلى الأعلام فتدبر ولا تكونن من الأعجمين
حول علم القاصر أما ما اعتقدت من غير هدى ولا كتاب منير واعلم أن مفتاح هذه العلوم العلم
المكتوم فإنهم يريدون الأرض مقدمهم الناس ويستخرجون منها الروح والنفس الصنع والصعود
فيتميز به اللطيف الذي هو أصل الإلهام الكشف الغيبي حيث دل الأرواح والنفوس إلى ذلك اللطف
ويكونه بها وأما الكشف فيكون خارج العالم وهو مثال الأجزاء الفضلية المنقطة حال التكيد الباقية
في الدنيا فإذا ركبوها بالتركيب المعتدل لم يأت عليها الموت والفناء وأن التسلط عليها جمع
في الدنيا وأنا وقع من وقع في الضلال في مثال هذه المقامات من عدم عثوره في هذا العلم
الإلهي المنصوص الأمية الذي هو أخت النبوة وعصمة المروة وقرة عين الحكماء وذروة أفئدة
الحكماء والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والسلام على من اتبع الهدى
والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلاة على أشرف الأنبياء وآله البررة الأصفياء

تم الجزء الأول من كتابنا صحيفة الأبرار بيد مؤلفه العبد
المذنب الضعيف محمد تقي الشريف ويتلوه الجزء
الثاني إن شاء الله تعالى
العزيز

الآدميين

ح

بسم الله الرحمن الرحيم
الجزء الثاني من الكتاب الحديث الأول

٩٤ عن أمالي الشيخ رحمه الله عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس ح فضائل
شاذان بن جبرئيل بحذف الإسناد عن ابن عباس بتغيير يسير في لفظه واللفظ للأول قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع
العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى
بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك أبي وأمي قال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي أن قال يا محمد انظر تحتك
فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد انفتحت ونظرت إلى علي وهو رافع
رأسه إلي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد
إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك
فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت وأطعت فأمر الله الملائكة
أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة
من ملائكة السماوات إلا هنؤوني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور
على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم
إلى الأرض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد ما من ملك من ملائكة
الله إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام استبشارا به ما خلا حملة العرش
فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب
عليه السلام فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أني لم أطأ موطئا
إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله أوصني

حديث في المعراج

فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله
عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم
يأت بولايته لم يقبل من عمله شيئا ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق
نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس
لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي بن ابي طالب ولن يفعلوا
لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال
يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل
له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم
مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت فداك ابي وامي
يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن
لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى صلى الله عليه وآله
ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج من خالفه من الدنيا
وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك
راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد
من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان
الشك في علي كفر بالله تعالى

## الثاني

ارشاد الديلمي عن كتاب كفاية الطالب للحافظ [illegible] عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا انا بملك جالس على منبر
من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت
منه وسلمت عليه فاذا انا باخي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء
الرابعة قال لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي بن ابي طالب فخلق الله هذا الملك

من نور

وابن عمر (?)

---

حديث في المعراج وشاهده [illegible] الاثني عشر

95

من نور على صورة علي والملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله
ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام ه

## الثالث

كفاية الاثر في النصوص للشيخ الثقة السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى رحمه الله في شهر ربيع الاول
سنة ست وثمانين وثلثمائة قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثني محمد بن كثير
البصري قال حدثني الحسن بن محمد بن شيب الحرانية قال حدثنا مكي بن بكير ابو البسطام عن شعبة
بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال هارون وحدثني حيدر بن
محمد بن نعيم السمرقندي قال حدثني ابو النضر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن السخت
البصري قال حدثنا حبان بن الحارث قال حدثنا محمد بن ثابت عن محمد بن حفص عن ابيه
قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان
وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي صلى الله عليه وآله ودخل الحسن والحسين فقبلهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع وقعد معنا فقلنا له يا ابا ذر
انت شيخ من اصحاب رسول الله تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل ايديهما قال
نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وماذا سمعت يا ابا ذر
قال سمعته يقول لعلي ولهما والله لو ان رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي اذا
ما نفعه صلاته وصومه الا بحبكم والبراءة من عدوكم يا علي من توسل الى الله عز وجل
بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى
قال ثم قام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر
بكيت وكيت فقال صدق ابو ذر صدق والله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال ثم قال خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور
واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا الى صلب آدم ثم نقلنا
من صلبه في اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات قلت يا رسول الله فاين كنتم
وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونمجده ه

ثم قال عليه السلام لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت حبيبي
جبرئيل أ في مثل هذا المقام تفارقني فقال يا محمد اني لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي
ثم زج بي في النور ما شاء الله فاوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا فجعلته وصيك
ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين
خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد أتحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا بانوار علي والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى و
محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت
يا رب من هؤلاء ومن هذا فقال يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك وهذا
الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين قلنا بآبائنا وامهاتنا
انت يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال عليه السلام واعجب من هذا ان اقواما يسمعون
مني هذا ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله
شفاعتي انتهى يقول العبد الضعيف محمد الشريف مصنف هذا الكتاب
واعجب من هذا حال طائفة ينتحلون ولايتهم فاذا سمعوا اخبار ظهورهم عليهم السلام
في الارض بعد الرجعة في ولاية الطاهرة وصدور العجائب منهم قابلوها بالانكار
ونسبوا رواتها الى الارتفاع وهم يمرون على مثل هذا الخبر وما في معناه من اخبار
المعراج وهم عنها غافلون ووجه غفلتهم انهم يتلقون هذه الاخبار بالقبول من غير
تفكر ولا يعلمون ان تلك الاخبار حجة عليهم فيما ينكرونه منها اذ الاول من ظهورهم
قبل ولادتهم الدنيوية في العرش ووجودهم في الارض وظهورهم لرسول الله صلى الله
عليه وآله وظهورهم في عصر سائر الانبياء فهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون
ببعض عصمنا الله واخواننا من عقاب الجاهلين انتهى **الرابع**
وفيه ايضا حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا جابر بن يحيى العبرتائي





الكتاب قال حدثنا يعقوب بن اسحاق عن عمرو بن ثابت قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور
فيهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة اسماء عليا عليا عليا ثلاث مرات
ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب اسامي من
هؤلاء فناداني ربي جل جلاله هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب واعاقب انتهى
**الخامس** لوامع الانوار للحافظ البرسي رحمه الله وهو عن كتاب
مشارق الانوار قال ورد في كتاب البشائر ان عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده
يوما وبين يديه امير المؤمنين فقال عمر يا رسول الله هل احد منكم لحجة ابو ذر فقال ابو ذر ما ملكت
فقال فما لي سئلته عنك فقال ابن في مسجده فخل وهو عنده فقال رجل لا اعرفه وهو ا
على فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق ابوذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله انتهى
**السادس** عن كتاب الشيخ علي البغري قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي
عن الحافظ ابي الفضل السيوطي بسنده الى الحافظ ابن محمد الحارثي قال حدثنا قبيصة
بن الفضل قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال سمعت محمد بن الفضل البقال قدم ابو عبد الله
عليه السلام الكوفة يعني جعفر الصادق في حاجة عرضت له فحضره ابو حنيفة واصحابه واستأذنوا
عليه فاذن لهم فدخلوا عليه وسلموا وحضروا مجالسهم وقعد ابو حنيفة كالمتوقر
منتظرا له فلما رأى اصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا كجلوسه ورأى ابو عبد الله
عليه السلام اصحاب ابي حنيفة يوقرونه ويلحظونه بالتعظيم ولا يبادرونه
بالكلام فقال لهم من هذا الذي تعظمونه فقالوا هذا ابو حنيفة الذي لا يوجد
مثله فقها ودينا وصيانة فقال لهم قد سمعت ولكن لم ار ابا حنيفة بات
باعدك قال حتى ذاك حضرت يا رسول تفضلهم على الحق ولا تحتج علي فقال
فقال له ابو عبد الله عليه السلام لان جميع الائمة تميزوا انهما ولا تمتثل ان تكون

منهم فقال ابو حنيفة كلاما معناه لو حرق فقال ابو عبد الله عليه السلام هات ما عندك قال له
ابو حنيفة جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم فقال له يا
ابا حنيفة ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك فقال له ابو حنيفة جعلني الله فداك
هو عندنا ان يرى الرجل آخر يعمل بما لا يرضاه الله فينهاه عنه ويأمره بطاعته ويكلف
عن معصيته قال ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ذكرت فقال ما هو جعلني الله فداك
قال المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذاك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسكت ابو حنيفة فقال له يا ابا حنيفة اتكون رضاً ام
سكوت الكفار فقال ابو حنيفة ومن يقدر ان ينكر هذا اتقول جعلني الله فداك فقال له
هات اخرى قال اخبرني عن قول الله جل جلاله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ما النعيم [illegible]
عنه قال ما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت
الحاضر فقال له يا ابا حنيفة لئن سألك الله عز وجل عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن
عليك ذلك قال فما هو جعلني الله فداك قال نحن النعيم بنا انقذ الله الناس من الضلالة
وبصرهم من العمى قال ابو حنيفة حكمة محكمة وكلام معقول قال هات اخرى فقال له اخبرني
جعلني الله فداك ما بال سليمن تفقد الهدهد من بين الطير فقال له ان الهدهد كان
يرى الماء في بطن الارض كما يرى الانسان في القارورة فقال له جعلني الله فداك
من اين يرى الهدهد الماء في بطن الارض وهو لا يرى الفخ حتى يأخذ بعنقه قال
يا ابا حنيفة اذا نزل القدر عمي البصر والسلام عليك فقد اكثرنا فقام ابو حنيفة واصحابه
وخرجوا قال ابو عبد الله عليه السلام ارى عنده علماً ظاهرا وعندنا علم حقيقي هو
يقول مؤلف الكتاب عفى الله عنه قد اشتهر بين الناس ان ابا حنيفة كان من تلامذة
ابي عبد الله عليه السلام ولم يصح لي الى الان مأخذ صحيح لهذا الخبر وما في كتب من سير
اخبار الائمة وكتاب بعض ان ذلك من المشهورات التي لا اصل لها نظير ذلك بعض تتبع
السير والاخبار نعم ذكر بعض العامة منهم الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج



97

ثم قال واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي الحسن
علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي
وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية بأخرة
ينتهون الى استاد المعتزلة ومعلمهم وهو
علي بن ابي طالب عم
صح

فذكر بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام ان جل العلوم منتهى اليه ومأخوذة منه ثم ذكر علم الكلام
وقال في وجه انتهائه اليه عليه السلام ان كبيرهم واصل بن عطاء المعتزلي وهو تلميذ ابي هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه عليه السلام ثم ذكر علم الفقه وقال
في وجه انتهائه اليه اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة
واما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي
فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد وقرأ جعفر على ابيه وينتهي
الامر الى علي عليه السلام ثم قال اما مالك بن انس فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة على عكرمة
وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وقرأ عبد الله بن عباس على علي عليه السلام وان
شئت رددت اليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء
الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر الى ان قال ومن العلوم
علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع
بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد وسري
وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم ويكفيك دلالة على ذلك الخرقة
التي هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه عليه السلام انتهى ما اردنا
نقله من كلامه وهو كما ترى صريح في تلمذ ابي حنيفة على الصادق عليه السلام والذي
يختلج في خاطري ان هذا الشيخ وامثاله اخوانه في كلامه قصدوا بذكر هذا التفصيل تصحيح
طرقهم وانها تنتهي الى باب مدينة العلم الذي لم يتخلف احد من اهل الاسلام في
حقيته وانه لا تنتهي الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بغير نكير وانما ذكره في
صورة اثبات الفضل لامير المؤمنين عليه السلام تبعيدا للشيعة فيتلقوه بالقبول
فاذا سلموا ذلك لم يبق ما يردون عن صحة اعمالهم ويرد مذاهب العامة والطعن عليها
كما غفل عن ذلك بعض علمائنا غفلة عن حقيقة الحال فقد ذكر بالتقريب هذا التفصيل في
كتبهم وزعموا انهم اقاموا به الحجة على العامة ولم يعرفوا انه لو صح ذلك لقامت الحجة لهم
عليهم لا العكس فنقول اما كون امير المؤمنين عليه السلام منبع جميع العلوم العقلية والنقلية ومنتهاها

في تقديس

فلو كان لاجل ورد من ولادة جبرونا هنالك ذلك فمن انتساب الجميع عليه بل الكل الحجة وال[illegible]
انا مدينة العلم وعلي بابها واما انتهاء علوم المذكورين اليه فما شاء وكلا فان الله
ورسوله وامير المؤمنين وعترته الطاهرين برآء من طريقة هؤلاء اصولا وفروعا وقد صنف
علماء الشيعة شكر الله مساعيهم الجميلة في ابطال ذلك في كتبهم الموضوعة لهذا الشأن ولم
يدع الشك في مخالفة اصحاب هذه الطرق لله ورسوله واوصياء رسوله لا سيما ابو حنيفة
فان فقهه كان من قبيل الرأي والقياس من اشنع المذاهب وكيف ينسب اليه وقد طعن في
سخافة آرائه في الفقه ان الاصمعي سأله لو ما توضأ [illegible] قال ابو حنيفة نعم ويصلي
بالهمزة لكنه يعد اللام فقال الاصمعي اذن قدت الفقه فلا تفقه اللغة وبجهله لا تعلم
لا سر امير المؤمنين عليه السلام في انتهاء الامور بالطبيعة حتى تكون الشيعة [illegible] في
ذكرهم هذه الفضيلة لا سر امير المؤمنين [illegible] مع كون مرادهم في الباطن ترويج مذاهبهم الفاسدة
وتحصيل مرامهم الفاسدة والشيعة تصالحهم في ذلك على انه لا ينكرون انهم الاحاديث الصحيحة
الواردة [illegible] في طرقهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائله عليه السلام و[illegible]
بهذه الفضيلة الواحدة [illegible] الى ائمتهم [illegible] من امير المؤمنين عليه السلام فانهم
اخذوا [illegible] لان تلك الطرق من كلامها وفقهها وتصوفها كلها من
فروع اعمالهم ونتائج اقوالهم فان امير المؤمنين [illegible] فينسب اليه [illegible] ولا [illegible]
فينسب اليه [illegible] ولا يجوز الزنا [illegible] الخرقة [illegible] الكلب والوضوء بالنبيذ
فينسب اليه ابو حنيفة ولا يجوز النكاح البنت من الزنا ولا الصلاة خلف الخوارج
ولا [illegible] ولا [illegible] فينسب اليه الشافعي ولا يطهر [illegible] الكلب
و[illegible] للتسمية في الصلاة ولا [illegible] فينسب اليه مالك
ولا [illegible] القرآن ولا [illegible] الصلاة على الشهيد ولا يجوز المسح على
العمامة فينسب اليه ابن حنبل ولا يجوز الغناء والرقص واستعمال الدفوف والمزامير
عند ذكر الله تعالى او يجوز [illegible] بالمردان [illegible] او [illegible] في
اركان [illegible] ذلك [illegible] تعطيل [illegible] عن السلوك

فينسب

٩٨

فينسب اليه اصحاب التصوف الملحدون نعوذ بالله من نزغات الشياطين فنسبة ابي
حنيفة الى صحبة الصادق عليه السلام [illegible] وانما [illegible] بعض اصحابنا عن غير
ثبت [illegible] من طرق في [illegible] الرجال للصادق عليه السلام وحكاية
منه كثيرة منها صريح في [illegible] هذه النسبة وانه ما كان يعرف عند الصادق عليه السلام
في الظاهر [illegible] في ذلك الوقت [illegible] بالعراق طاعن في السن ولو [illegible] على جميع
ذلك فلو [illegible] انه كان يعمل في فتواه بالرأي والقياس الذي [illegible] اهل البيت عليهم السلام
[illegible] ذلك فلا ينفعه [illegible] الشك

الرابع

كتاب الحسين بن حمدان [illegible] عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن الحسن
بن [illegible] عن عقبة بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخلت على سيدي ابي جعفر
الباقر عليه السلام فقلت يا مولاي حدثني [illegible] قال سمعت مولاي الحسين
بن علي [illegible] دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآني ضمني اليه وقبل ما بين
عيني [illegible] وانهملت عيناه بالدموع ثم قال فديتك يا قتيل العترة
وابناء العترة [illegible] عظيم مصيبتي فيك يا حسين قال وكان [illegible] ذلك
الوقت ثلاث سنين فلما سمعت جدي رسول الله [illegible] عرض لي البكاء [illegible] لما سمعت
منه [illegible] فقال لي لا تبك فديتك يا حسين قد احكم الله [illegible] و[illegible]
فيك يا حسين لا تحزن [illegible] ما سمعت من قبلك فان الله خلقك من نور لطيف
ولن [illegible] من صلبك تسعة انوار ائمة
ابرارا [illegible]
[illegible] قال الحسين عليه السلام فكشف الله عز وجل حزني [illegible] سرورا فما حزنت
منذ سمعت كلام جدي رسول الله صلى الله عليه وآله

الثامن

وفيه [illegible] الحسن [illegible] قال حدثنا [illegible] بن عبد الله عن [illegible]
عن الحسن بن [illegible] عن [illegible] بن محمد عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت سيدي [illegible]
عليه السلام عن [illegible] قول الله عز [illegible] ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب

الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم
فقد خصني سيدي الصادق ثم قال يا جابر اما السنة فهي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا عشر
شهرا فهم من عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى الخلف المهدي من ولد الحسين اثنا عشر
اماما والاربعة الحرم منها ذلك الدين القيم قال هم اربعة يخرجون باسم واحد علي
امير المؤمنين وابيه علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد بن علي بن موسى
والاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقولوا بهم جميعاً ه

## التاسع

وفيه بهذا الاسناد عن جابر الجعفي
قال قال سيدي ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا
من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال عليه السلام ان قوم موسى لما شكوا
الى موسى العطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله لهم ومثل ذلك
قال المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة من بعدك
فما مضى نبي الا وله اوصياء وائمة من بعده وقد علمنا ان عليا وصيك فمن الائمة
من بعده فاوحى الله اليه اني قد زوجت علياً بفاطمة في السماء تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل
خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي وامرت شجرة طوبى فنثرت
عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاحمر والاصفر والاخضر ونثارا
مخطوطا بالنور فيها امان الملائكة من يطلبه عند الله فنثار فاطمة تلك النثار في ايدي
الملائكة يفتخرون بها الى يوم القيامة وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث
الجنة وجعلت نحلتها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر وسيحان وجيحان
فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك يا محمد فاذا زوجت
فاطمة من علي في الصباح ففاطمة الحجر يخرج منها احد عشر اماما من صلب علي ثم يتم اثنا عشر اماما
ليحيى حجة لامتك تهتدي بكل واحد منهم في زمنه ولكل قوم علم كما علم قوم موسى
مشربهم فهذا ما دلل هذه الاية وكان ابي تزويج علي بفاطمة في السماء وتزويجها

في الارض

في الارض اربعين يوما

## العاشر

وفيه عن ابي الحسن محمد بن
يحيى الفارسي عن هارون بن زياد الطبرستاني عن ابي الحسن بن ابراهيم عن محمد بن خالد البرقي
الكوفي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله
بن حرام الانصاري قال قال جابر بن عبد الله بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي وابا ذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابا الهيثم مالك بن
التيهان وابا الطفيل عامر بن واثلة وسويد بن غفلة وسهل وتميم ابن حنيف
وبريدة الاسلمي فحضرنا يوم الجمعة ضحى فلما اجتمعنا بين يديه وامير المؤمنين علي عن
يمينه فامر صلى الله عليه وآله ان لا يدخل علينا احد وكان انس بن مالك خادمه في
ذلك فامره بالانصراف الى منزله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم عليه السلام فقال ابشروا
فان الله تفضل عليكم وعلم ما يكون بعدكم من الاختلاف والدين والاقرار بوحدانيته وملائكته وكتبه
ورسله وعلمكم وقبلكم بما افترض الله عليكم في سركم وجهركم فامرني ان اضمن لكم حبه فخر
حب ابيكم وكان علي امامكم عليكم من بعدي ومن يليه الى يوم القيامة قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وآله
يحدثنا ويبشرنا ويوعدنا بما يكون من بعده قال جابر وتفضل علي ورحمة الله علينا فقلنا
شكر الله وارادنا الكلام فقطع عنه الرقة ودمعت عيناه فقال لئن علمتم فلا تفضحوا كثيرا وانه بشركم
اعلمكم تكونون مسلمين عنه ولقد خبرنا رسول الله علي بخبركم بما خبركم به جبرئيل بالحق عن الله
في ان ولو كنتم مسلمين عن امر ربكم فاعلموا رحمكم الله ان الله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه كان ولا كون
معه ولا شيء سواه صمد احد فرد في وحدانيته صمد في ازليته ازلي قديم لا شيء معه فلما
شاء ان يخلق خلقا بمشيته وارادته خلق نورا وقال له كن فكان نورا اشعشع بالسمع والبصر والنطق والعلم
والكيفية ثم خلق منه اخا علي ومن بعده فاطمة ثم خلق منهما عليا ومن فاطمة الحسن والحسين وخلق من الحسين ابنه
علياً وخلق منه ابنه محمدا وخلق منه ابنه جعفرا وخلق منه ابنه موسى وخلق منه ابنه عليا وخلق منه ابنه محمدا وخلق
منه ابنه عليا وخلق منه ابنه الحسن وخلق منه ابنه سمي وكنيي واخر نجوم السماء وبعد علي وعدد ان
ينظر لهم بعين كلمة ويكون ربها في انه لا طاهر ولكن نورين من الله وحده فكن الانوار اثني عشر

والسماع والبصر والنطق وخص بعضهم بعقول وكان بعد ذلك بحسن المكونون بهم المكونون ولكن المكونون وهم الذين
ولكن البرية موصولون لا ينفصل عنه فهلك نفسه فهلك وذكر نفسه تكبر تاه ونسخ نفسه فسنن ... وقد ذكر
نفسه فقد شاه وحمد نفسه فجد تاه ولم نزل لم نزل نتعارف في نقاء مستقل بين بيان ازلنا موصول
سنه بدا انار اليه بعقود والوار أمر بورده مشيته وقدرته لدى ايام التسبيح ولا تستكبر عن عبادته ثم شاء وقدر الله خلقه
وخلق خلقه اطوار الملائكة وخلق لهم وكان ثرا ومرتج عرشه على الله خلقه وجعل من ذرية ادم جبرهم اطوارهم ودرجاتهم ونهاهم
عن انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا وكان انهم بانا نعرفهم وخلق السماوات والارض على الله خلقه بصيرين
سميعين ويتقلبون فخذ عليهم الميثاق ليؤمنن به ولينصرنه وكتبه ورسله ثم جعله امامهم وجعل منهم زيادة به وخص
رسلهم واستعمل الله من كان من يشاء منهم لكم فاخذ منهم العهد على النبيين جميعا وهو قوله واذ اخذ
ما بين ... واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقد علمتم
ان الميثاق اخذ على جميع النبيين انه انا الرسول الذي ختم به الرسل وهو قوله جل وعلا محمد رسول الله
وخاتم النبيين فكنت وسيلتهم وتعقيب لهم وعطيت ما اعطوا فاز اذا ظهر ربي من فضله ما لم يعط احدا من
خلقه غيري فمن ذلك انه اخذ لي الميثاق على سائر النبيين ولم يؤخذ ميثاقي لاحد منهم ومن ذلك انه
ما بعث نبيا ولا رسولا الا بعد اقراره بي وان بشر امته بمبعثي ورسالتي ... ولهذا قوله
فيجدونه مكتوبا عندهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم
المفلحون ... انه لا نبي اخر ارسال رسول الله غيري ... الله ... قوله ... الذي ... 
على ... عيسى بن مريم مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ... انه ما ارسل رسول الله ... احمد
عزيز وان ... الواء ... العظيمة ... على ادم ومن بعده تحته يوم القيامة ...
الشفاعة والحوض ... منه على ... مفاتيح ... ولنعطينها فلم ... زهرا منه
فعوضني منه مفاتيح الجنة ... كلما اعطاني ... ربي ... على ... منه فيطوبى
لهم وطوبى لمن تولاهم وحسن مآب ... على ... وقتنا ... بحق الله ...

او لد

او من لم يعلم له عليٰ ... بالخير على وذريته فسيلقى يوم القيامة ... عظيما
... بالحقيقة ... من ... الا انظر ... كلا ولا ... فانكم من الذين قال الله
فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
قال جابر بن يزيد الجعفي قلت يا جابر بن عبد الله لقد اعطاني الله عجبا ... من ... عليهم ورحمة
بركة الله وبركة ... اكرمه الله ... اتاه ... قال لجابر بن عبد الله
غبر من لقيك من شيعة آل محمد ... سمعت نبي ... رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الحادي عشر العيون في العلل حدثنا الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله
البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام
فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا
بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا
الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده
ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة
انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا
فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة

وتمجيده

استعظموا

يجب ان يعبد معه او دونه فقلنا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله تعالى فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واوصيائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك

وخير خلقي

عظم د فی نسخه

وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة

الرقاب د

## الثاني عشر

عن كتاب الاختصاص للمفيد رحمه الله ما رواه بصورته القاسم بن محمد ... عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكوفي عن ابي الحسين ... عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوء الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت يا اصحابنا ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوء الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه بصرنا فقلت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما اراه ولتسمعن كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة ... فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الآثام فقلت واين تريد قال الآثام فقلت بئس الشيخ انت فقال لا تقل هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث قال نعم قال انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهي وسيدي ما احسبك خلقت خلقا هو اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى الي بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك فقلت السلام يقرأ عليك السلام ويقول ارني من هو اشقى مني فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق بي الى الطبق الثاني فخرجت نار هي اشد من تلك سوادا واشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت الى ان انطلق بي الى السابع وكل نار تخرج من طبق هي اشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي على عيني وقلت مرها يا مالك تخمد والا

١٠١

حدثت فقال نبت لم تخضر الى يوم الوقت المعلوم فمررت فخرجت فرأيت رجلين في
عشا فسلمت على الرجلين معلقين بيد الى فوق ورؤوسهما قوم ... مع الميزان نقيصهما
بها فقلت يا ملك من هذان فقال او ما قرأت في ساق العرش وكنت قرأته قبل
ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بعلي فقال هذان جبرئيل
اولئك ... الاسم ۞ **الثالث عشر** الخصال حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد بن راشد البربري عن عمرو بن
سهل الاسدي عن سهل بن غزوان البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه
فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال انها
زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك
وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون
الف غرفة خلقها الله للمتحابين في الله والمتزاورين في الله يا عفراء اي
شيء رأيت قالت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رأيت قالت رأيت ابليس
في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك
وادخلتني نار جهنم فاسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني
معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رأيتها على ساق العرش
من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انها اكرم الخلق على الله عز وجل
فانا اسألك بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء
لاجابهم الله ۞ **الرابع عشر** وفيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن ابي عثمان قال حدثنا
... بن عبد الخالق عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل اثني عشر
الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله
عز وجل عالما غيرهم وانا الحجة عليهم ۞ **الخامس عشر** معاني الاخبار



حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي
عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والائمة بعدهم
صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال تعالى للسموات
والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو
احب الي منهم ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن
ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين
في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في
روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم
جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها
ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن
من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله آدم عليه السلام وزوجته الجنة
قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا
من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فوجداها
اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا رب لمن هذه المنزلة قال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما
الى ساق عرشي فرفعا رؤوسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا
يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك
فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما
ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي
وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق
قالا ربنا فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في

جنتك فأمر الله تعالى النار فبرزت جميع ما فيها من انواع النكال والعذاب فقال
عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان
يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب
يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما
هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا
حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه
واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن
اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا
يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله
ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل
عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما من الهبوط من جوار الله الى ارضه فسلا ربكما
بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسألك
بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علينا
ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله تعالى
بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون
حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى
يوم القيامة وذلك قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **الثاني عشر**
وحدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد

البرقي

البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام وحدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا
ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض
وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي
عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني
كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
**الثالث عشر** وحدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق خلقا خلقهم
من نوره ورحمة من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه
باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم
وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا ويميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه
قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال عليه السلام الاوصياء **الرابع عشر**
عن ... الطبري ... عن محمد بن هارون بن ... عن ابيه ... عن احمد بن الحسين المعروف
بابي علي ابا القاسم ... عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان
قال استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام فخرج الي معتب فاذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما
كان يدخل فلما ان صرت في الدار نظرت الى رجل على صورة ابي عبد الله عليه السلام فسلمت
عليه كما كنت افعل فقال من انت يا هذا **الخامس عشر** المعاني حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن موسى العبسي
عن محمد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا
كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب

[illegible]

١٠٣

فيه درايه لو لا بيت • **العشرون** وفيه حدثني ابي رحمه
قال حدثني محمد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص
بن غياث النخعي القاضي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابليس الى موسى بن عمران
وهو يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه
ان قال يا موسى لا اقبل الصلاة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري
ولم يبت مصراً على الخطيئة وعرف حق اوليائي فقال يا رب تعني باحبائك
ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت
آدم وحواء ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى ومن هو يا رب قال محمد احمد
شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت
يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل
اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم
وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً اجيبه قبل ان يدعوني
واعطيه قبل ان يسألني ثم قال الصدوق رحمه الله والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة **الحادي والعشرون** وفيه حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال
قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا ابو محمد تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً
وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
بشيراً ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك
وتعالى شق لي اسماً من اسمائه فهو محمود وانا محمد وشق لك يا علي اسماً من اسمائه فهو العلي
الاعلى وانت علي وشق لك يا حسن اسماً من اسمائه فهو المحسن وانت حسن
وشق لك يا حسين اسماً من اسمائه فهو ذو الاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة
اسماً من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال عليه السلام اللهم اني اشهدك اني سلم

لمن سالمهم

لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم
وولي لمن والاهم لانهم مني وانا منهم • يقول العبد الضعيف محمد بن علي الشريف عصمه الله
من الزلل بالاشتقاق لا يشترك في حروف اللفظ فقط اذ ليس فيه ما يوجب اشتراك الحروف وانما
المراد به ظهور معاني صفات الله تعالى فيهم ومن ذلك صدرت معالي الصفات لا بعد النظر ويشاكله قال لهم ويصير
**الثاني والعشرون** وفيه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت
جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت
فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها
الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني
مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت
وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا
البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق
الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى
ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلام قالت اني فضلت على
من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سراً في موضع لا يحب
ان يعبد الله فيه الا اضطراراً وان مريم ابنة عمران هزت النخلة اليابسة
بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار
الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه علياً
فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض
علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى
٢٣ لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه • **الثالث والعشرون** وفيه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن مروان عن

١٠٤

عن المفضل بن عمر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال فقال اتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله الا
ان اسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته عليهم السلام فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله
ومن مات في ولايته مات في سبيل الله

## الرابع والعشرون

وفيما حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري عن انس بن مالك قال حدثنا ابو عبد الله
بن عبد الله محمد بن احمد [illegible] الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني
قال حدثنا ابو القاسم النضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة البصري عن
انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رأيت
كما رأيت البارحة قالوا وما رأيت البارحة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وآله ببابه فخرج ليلا واخذ بيد علي عليه السلام وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما
الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق
واذا بعبد الله جالس وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فقال من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني فقال هو هذا علي فقال ان عليا
عليه السلام وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه آمنة فصنع كما
صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله
وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت وما الولاية يا بني فقال
هو هذا علي بن ابي طالب فقالت ان عليا عليه السلام وليي فقال ارجعي الى حفرتك
وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله كذب عليك اليوم
فقال وما كان ذلك قالوا ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر

## الخامس والعشرون

صمات المناجات حدثنا احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم
عن محمد بن [illegible] عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال كان ابو عبد الله
عليه السلام اذا كان يوم الجمعة وضع خبز براه الذي لصيده رجال القوم [illegible]



وذلك من شماله ينادي انور من يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب
الجنة يدخلها من يشاء وينادي انور من يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب
صاحب النار يدخلها من يشاء

## الثاني والعشرون

وعنه حدثنا احمد بن موسى عن الحسن بن علي الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
قال قال ابو جعفر عليه السلام يوما وكنت عنده جماعة من شيعته قوموا تفرقوا عني مثنى
وثلاث فاني اريد ان اكلم من خلفكم [illegible] من يريد في نفسه ما شاء
فان الله يعرفنيه

## الثالث والعشرون

رجال ابي عمرو الكشي [illegible]
ابراهيم بن الحكم الحسني [illegible] قال سئل قنبر مولى من انت فقال انا مولى من ضرب
بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله
طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين
واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين
وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من
آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماوات
اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين المحامي عن
حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفي نيران الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين
واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه على
المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل المشركين
وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان
كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام الابرار من رضي عنه العلي الجبار
سمح سخي بهلول نجيح زكي مطهر ابطحي باذل جريء همام صابر صوام مهدي مقدام
قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا
واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج
كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة

من بني هاشم وابن عم النبي الامام المهدي الرشيد [illegible] الالف [illegible] الحاكم
البطل الحجاجم والليث المزاحم [illegible] حنيف [illegible] ثبت اقدامها
ومن [illegible] رؤوسها [illegible] الطالب [illegible]
المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين
وهو امير المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات
السنية ۞ **الثامن والعشرون** وفيه نصر بن الصباح قال حدثنا
الحسن بن علي بن ابي عثمن سجادة قال حدثنا محمد بن صالح عن زيد الشحام قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي [illegible] عبادة قال قلت [illegible]
قال قال يا زيد ما عندنا لك خير وانت من شيعتنا الينا الصراط والينا الميزان
والينا حساب شيعتنا والله لانا لكم ارحم من احدكم بنفسه يا زيد كاني انظر اليك
في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحرث بن المغيرة النضري ۞ **التاسع
والعشرون** كتاب الروضة من الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابي الربيع عن ابي بشار قال صفوان ولا اعلم الا انه قد سمع من ابي بشار
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون ۞
**الثلاثون** وفيه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن
علي بن عثمن قال حدثني ابو عبد الله المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق
نجما في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد وسائر النجوم الجاريات من ماء حار وهو نجم
الانبياء والاوصياء وهو نجم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد
فيها ويأمر بافتراش التراب وتوسد اللبن ولبس الخشن واكل الجشب وما خلق
الله نجما اقرب الى الله منه ۞ **الحادي والثلاثون** وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله
بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم

ابو بشار عبد الله [illegible] منه

لما

۱۰۵

لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلام قال وسألته عن قول الله عز وجل وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين ۞
**الثاني والثلاثون** عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمن مما رواه
من كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمد بن سنان رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة
عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم من هؤلاء الاربعة
عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين ۞ وتاسعهم
قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن
الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله
عز وجل في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله
ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء
الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه
على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي
يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى
والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار
ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما
عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب
منه او يذهل منه الاولون والآخرون ۞ **الثالث والثلاثون**
عن كتاب المحتضر المذكور مما رواه من كتاب المعراج للصدوق رحمه الله عن

الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن احمد بن عبد الملك
عن الحسين بن راشد والمفضل بن جعفر عن اسحق بن بشر عن ليث بن ابي سليم
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
الى ربه ثم اهبط الى الارض يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الله تبارك
وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام
عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق
السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة
من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة
ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته
من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية
انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك
وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما
في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك
خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك
بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف
الآخر واتخذك خليفة على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب
قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل
فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل
ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما
كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في
الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وهم معك غدا في الجنة جيراني

الحديث الرابع

١٠٧

## الرابع والثلثون

عن كتاب رياض الجنان لفضل الله
بن محمود الفارسي بحذف الاسناد عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
صلى صلاة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا يا رسول الله ان رأيت ان
تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فعلي
بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه وقال يا رسول الله ألست انا
وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال صلى الله عليه وآله وما وراء ذلك
يا عماه قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال
رسول الله يا عماه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع
واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش
ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدء
الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا
افضل من العرش ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من
نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل
من الملائكة وفتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فنور السموات
والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض
ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من
نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين
ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملائكة سبوح
قدوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءا فبحق هذه الانوار الا ما كشفت ما نزل بنا فهنالك
خلق الله قناديل الرحمة فعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذه
الفضيلة وهذه الانوار قال هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت الزهراء

فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين صح صح

الزهراء لتدين السموات والارضين بنورها زهرت زهراء ابنة نبي وزوجة
وصي وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه
المراة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك تنفس الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين
عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة على الجبابرة الى يوم القيمة ه

**الخامس والثلثون** وعن الكتاب المذكور عن جابر بن عبد الله
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك
يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله
ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي
من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم
من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله
ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب
من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل
من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام
الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه
مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول
ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء
والصالحين ه

**السادس والثلثون** عن كتاب المختصر نقلا عن
كتاب منهج التحقيق رفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له
في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله لا يشاء الا ما شاء الله

**السابع والثلثون** وعن الكتاب المذكور عن كتاب نوادر الحكمة رفعه الى الحجة العسكري قال
ابو عبد الله عليه السلام يا حمران بن اعين ان ابن ... عند الامام والمغرب والمشرق
الله ... ظاهرها وباطنها ...



١٠٨

**الثامن والثلثون** وعن كتاب المختصر المذكور نقلا
من كتاب المعراج تاليف الشيخ الصالح ابي محمد الحسن عن الصدوق عن ابيه
عن الصفار عن ابن ابي عمير عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يؤذونني في محبتي لاخي علي بن
ابي طالب عليه السلام والذي نفسي بيده ما احببته حتى امرني ربي تعالى بحبه
ثم قال صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يؤذونني في تقديمي علي بن ابي طالب
فوعزة ربي ما قدمته حتى امرني الله بتقديمه وجعله امير المؤمنين وامير
اوليائهم ايها الناس انه لما عرج بي الى السماء رايت على الجنة وعلى باب كل
كل باب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
ولما صرت الى حجب النور رايت على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش
وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
امير المؤمنين

**التاسع والثلثون** كتاب الاحتجاج للشيخ ابي منصور
احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله قال وروى القاسم بن معاوية قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام هؤلاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا
كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله

لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا احدكم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين

**الاربعون**

عن كتاب كنز الفوائد للكراجكي رحمه الله حدثني الشريف طاهر بن موسى الحسيني
بمصر سنة سبع واربعمائة عن عبد الوهاب بن احمد الكلابي عن احمد بن محمد بن
زياد عن ابي الحسن الطرائفي وحدثني محمد بن عقبة عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل
[illegible] ابي علي بن الحسن [illegible] عن ابي محمد عن عبد الرزاق عن معمر قال استقضى
هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائرا له فسرت فلما اتيت
ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرفا لم اعلم ما هي فعجبت
من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على
الصخر والكتاب فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال اطلب
شيئا اركبه لاخرج معك فحملته على راحلتي وخرجت الى الجبل ومعي محبرة وبياض
فلما قراه قال لي ما اعجب ما عليه مكتوب بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا اسمك
اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي
الله صلى الله عليهما وكتب موسى بن عمران بيده

**الحادي والاربعون**

عن ابي طالب العلوي [illegible] عبد الله بن محمد بن عيسى المؤدب عن محمد بن احمد [illegible] عن منذر
بن محمد بن محمد عن ابيه عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما [illegible] الله في جناحه مكتوب بالسريانية
آل محمد خير البرية ع

**الثاني والاربعون**

عن خط الشيخ
المفيد ابي الفرج عن [illegible] عن جابر عن ابن حنبلة عن ابي الحمراء عن [illegible]
قال



قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف
موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه
قلت سيدي فان رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ
يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا ان اشقى اشقياكم من يكذبنا في الآخرة
مما يخبر عنا ويصدق في [illegible] من يكذب على الله وعلى رسول الله وعلينا وعلى امير المؤمنين
وجانب رب العالمين نحن مفاتيح الكتاب بنا نطق العلماء ولولا ذلك
لخرسوا نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والارض بنا غفر لادم
وبنا ابتلي ايوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء
وبنا اضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي
سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين

**الثالث والاربعون**

المجلة ايضا للمحدث الفيض [illegible] روى انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام
اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي
وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب
فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى والعروة
الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر حجة الله
على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين ع

**الرابع والاربعون**

وفيه انه وجد
ايضا بخطه عليه السلام ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ونورنا
سبع طبقات اعلام الفتوة بالهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى
وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والحوض في الآجل
واسباطنا حلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم
البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من

والسيف في [illegible]
والعلم في [illegible]
الصاقورة في [illegible]

صدائق الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءاً وصوناً وعلى
الظلمة الباً وعوناً وسيفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم وطه
والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من غمام الرحمة وقطرة من بحر الحكمة وكتب
الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين ❊ الخامس
وما اورده بعض كتاب جامع الاخبار المنسوب الى الصدوق رحمه الله في صفحة ... عن النبي
انه قال عن الشيخ الصدوق قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان قال اخبرنا عبد العزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل بن طلحة عن
كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور
عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة
عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا
وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا
فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت
الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في
اعلى عليين ان الله سبحانه اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا
واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله ❊ السادس
وما اورده بعض روضة الكافي عن ابن محمد بن احمد بن ابي عبد الله
عن عثمان بن عيسى عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك
فقلت جعلت فداك لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا
قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم اشر
من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان

لا والله

ح كتاب المحتضر ... بدون مغايرة في اللفظ و ...



لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فوالله ما وجدوا منكم احدا ❊ السابع
وما اورده بعض روضة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد
ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب
اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فقال
يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال
قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب
ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك
هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون
العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت
له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم
فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله
ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا
من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم
فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى عليه السلام
الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر
عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله عز وجل
الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم
به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر

عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة
وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلوات الله عليه وعليهم وذهبتم
حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم وأردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا
فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله
عز وجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا أبا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال يا أبا محمد إن لله
عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في
أوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا أبا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه
فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا
ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لأكثرهم من عهد
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخوانا على سرر متقابلين والله
ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
قال فقال يا أبا محمد الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين والله ما أراد بهذا
غيركم يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد لقد
ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب فنحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا هم أولوا الألباب يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحد من أوصياء الأنبياء
ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني

مولى

مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله فنحن ذلك علي عليه السلام وشيعته
يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه
إذ يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور الرحيم والله ما أراد بهذا غيركم فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال إن عبادي
ليس لك عليهم سلطان والله ما أراد بهذا إلا الأئمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك
يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فأولئك
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع
الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل
يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد لقد ذكركم
الله عز وجل إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار والله ما عنى الله ولا أراد بهذا
غيركم صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون
يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد ما من آية نزلت
تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر
أهلها بشر ولا تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك
يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد ليس على ملة إبراهيم إلا نحن
وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء فهل سررتك يا أبا محمد وفي رواية
أخرى فقال حسبي

الصديقين في ل

111

## الثامن والأربعون لوامع أنوار التمجيد

حديث طارق بن شهاب

مما حفظ البرسي رحمه الله مرفوعا عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يا طارق
الإمام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل
فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه

في سماواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عالمه فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق
عرشه لا يفعل ما يشاء ووارث الانبياء وحجته على عصمته وثبتت كلمته
ربّ صدقه ووعده لا يخلف الصدق والعدل ونصب له عمودا من نور من الارض الى السماء
يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف
على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت
ويعطى منطق الطير عند ولادته فهذا الذي تختاره لوحيه وترتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته
ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة
ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء
وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين
ورجح الموازين وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين
لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال
والحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية
هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء
والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو
الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله
تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون هم علي وعترته فالعزة للنبي
وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم راس دائرة
الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف
ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج
والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق
والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل
والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة
والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة

والروضة

عظمة

عمت المهالك السود

١١٢

والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل
الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد
في الدواهي والحاكم والآمر والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله
على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب ظاهره
امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره
لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا
او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت
العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء
وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء
وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك شان من هو نقطة الكائنات
وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء
جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من
العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي
اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا ومن ذا عرف او وصف من عرفت او وصفت ظنوا ان ذلك
في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك
بغضا لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام
والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه
نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج
من المنبع الكريم والنفس من الرسول والرضا من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة
اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل

مطلع على الغيوب م

وخرست البلغاء

والتسمية م

فذكره يا طارق واشفعوا امر القسم ومن خالف محمداً اتبع هواه بغير هدى من الله والامام
يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي
فهو ملك الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصاً من رب
العالمين ونصاً من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك
لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل
صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى
الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح
حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته والسبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس
المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف
والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤوف الرحيم وامناء
العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من
عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله فمن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته
وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون
الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في
سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات
والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها
ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون
الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف
يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من
آل محمد تنصرف الى سبعين وجهاً وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم
من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجهه يعني
حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي
والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه [illegible] سر الواحد

الاحد



الاحد فلا يقاس بهم من خلقه فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان
وكعبته وحجته ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته
وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب
وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته
ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة
الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار
الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية
اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون
والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون
والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه وياسين وحجج الله على الاولين والاخرين
اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب
الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات
العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقاً
الا واخذ عليهم الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم
وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
يقول العبد الضعيف محمد علي الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث الشريف رواه
المولى المجلسي رحمه الله في البحار وتلميذه الشيخ عبد الله البحراني في العوالم عن كتاب مشارق
الانوار للشيخ البرسي رحمه الله وهو بعينه ما ذكره في الكتاب المذكور الا انه غير
المشارق فانه قال فيه بعد البسملة الحمد لله الواحد الذي في قلة الوجود لا في علته والصلاة
على المبعوث باشرف ملة وآله النجوم الاهلة وبعد فيقول المملوك من [illegible] العبد
الفقير المسكين المتمسك بالوحدانية رب العالمين المنزه له عن اقوال الظالمين
وشبه الضالين وضلال المشبهين والحاد المبطلين وابطال الملحدين اثبات تصديق
الانبياء والمرسلين وعصمة الاولياء الصديقين والخلفاء الصادقين المصدقين.

مدونة المدين رجب الحافظ صان الله ايمانه واعطاه في الدارين امانه هذه رسالة
في اصول الكتاب سميتها لوامع انوار التمجيد وجوامع اسراره اذ وعتها دين وحقايق ذلك
وجعلتها زادي ليوم معادي قدمتها لوجوب تقديم التوحيد على ساير العلوم واتبعتها
كتابا سميتها مشارق انوار اليقين في اظهار اسرار حقايق امير المؤمنين الى اخرها قال
ثم ذكر في هذا الكتاب اسرار التوحيد والنبوة والامامة وشيئا من معجزات المعصومين الائمة
عليهم السلام على الترتيب وبعض الاخبار الواردة في مناقبهم عليهم السلام على كمال الاكتشاف
ومنها حديث طارق بن شهاب ثم ان بعض النساخ قد حذف ديباجة ذلك
الكتاب اعني لوامع الانوار وخلط باقيه بكتاب المشارق فجعلهما كتابا واحدا ومن
هنا اشتهر ان نسخ المشارق مختلفة جدا والظاهر ان هذا هو منشأ ما زعمه بعض
الفضلاء من نسبة الحديث المذكور الى كتاب المشارق مع عدم كونه مذكورا فيه
وحيث ان الكلام من عين نسخة تلك الكتاب وجدنا الحديث في الكتاب المذكور
في الصدر حين ذاك نسخناه ونقلناه عنه وانما اشرنا الى هذا التفصيل لكثرة ذلك
انه ربما تقف بعض الناس على كتاب المشارق مفردا ولا يجد هذا الخبر فيه فيختلج في قلبه شك
من نقل هذين الفاضلين وربما يقع كلامنا هذا فيزيل عنه شكه والله ولي التوفيق

**التاسع والاربعون** مشارق الانوار [redacted] عن جابر رضي الله عنه عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني
قال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك
به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه
وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطى الله نبينا
ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا
فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق
ثم ان علينا حسابهم

**الخمسون**

عن كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي باسناده مرفوعا عن

جابر بن

جابر بن يزيد الجعفي [redacted] قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه
ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه
حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا
من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا
لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك
ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل
ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق
له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله على
الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون
114 بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار
السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت
فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون لله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله
خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته
ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله
فختم له بالشقوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا
ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات
بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه
ثم اخرج ذريته من صلبه واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه بالنبوة ولعلي بالولاية

اقر منهم من اقر وجحد منهم من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله وعزتي وجلالي
وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة
والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت
خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من
خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته
العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهديون من اجلكم ابتدأت
خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي وحجتي في خلقي وخلائفي والاسماء الحسنى والآية
الكبرى وحجتي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي
وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون
ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى
وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السماوات وسادة اهل الارض
ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت
معه واوقف نورنا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في ارضه
كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية آدم
لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا
ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم باخذ الميثاق منهم له
بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة
لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام فنحن اول
خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم
من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله
من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله
تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك

ثم نحن

ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اودعنا بعد ذلك صلب آدم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب
والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله
وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق
النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك
في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى
في الاصلاب والارحام وولدنا الآباء والامهات من لدن آدم عليه السلام هـ
يقول مصنف الكتاب عفى الله عنه قوله عليه السلام ثم تراءى لهم وقوله ثم ان الله تعالى هبط الى
الارض يعني ظهر لهم بامره فالمقربين تمثاله واهبط الى الارض يعني وجه ارادته واشراقه
الفعلي الى الارض ليصنع ما يريد فيها فامثال هذه الكلمات من باب الكناية وجاء ربك
والملك صفا صفا فافهم وتدبر

118

## الحادي والخمسون

مقتضب الاثر حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل قال اخبرنا
احمد بن محمد الخليلي الآملي قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال حدثنا سليمان بن
احمد قال حدثنا الزيات الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال
سمعت سلام بن ابي عمرة قال سمعت ابا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جلت عظمته آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها
قال علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي
يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت
ولايتكم على اهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن
جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع
او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له او يقر بولايتكم

الاعلى علي
منه

يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت
فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح
من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء
الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من
أعدائي ه

**الثاني والخمسون** كتاب كمال الدين للصدوق

رحمه الله حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن أبي بصير
عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن
خيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن أركان
الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم
ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم
المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن
خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه
ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة
ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنة ونحن
عرى الإسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام
الأعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف
عنكم العذاب فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا ه

**الثالث والخمسون** إرشاد الديلمي مرفوعا إلى أبي برزة قال
سأل ابن مهران عبد الله بن عباس ثم كتاب تأويل الآيات عن تفسير محمد بن العباس
مرفوعا عن محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى وإنا لنحن
الصافون وإنا لنحن المسبحون فقال ابن عباس واللفظ لكتاب الإرشاد إنا كنا عند

رسول الله

[illegible]

116

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه
وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل
الأب فقال نعم إن الله خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا
فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء ثم خلق الأشياء
فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا
فسبحت الملائكة فهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي
وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير
وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي عليه السلام وكان في علم الله السابق أن
لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي ألا وإن
الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوة من ماء الجنة من الفردوس فما أحد
من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أحدهم
أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنة فطرح من ذلك
الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه
كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن
ثم الحسين والأئمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم قال أحد عشر مني أبوهم علي بن أبي
طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببان

**الرابع والخمسون** تأويل الآيات عن الشيخ محمد بن الحسن ه

رحمه الله عن محمد بن وهبان عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني أبي
عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال سأل جابر بن
يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية وإن من شيعته لإبراهيم فقال عليه السلام
إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش
فقال إلهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا إلى جنبه فقال
إلهي ما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني فرأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار

قال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين
قال الهي فاري تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة
قال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين
وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم
ابنه قال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل
يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ابراهيم وبما تعرف
شيعته قال بصلاة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع
والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال
فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم ه الخامس
والخمسون كتاب زيد النرسي وهو من الاصول برواية الشيخ الجليل الثقة ابي محمد
هارون بن موسى بن احمد التلعكبري عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن عبد الله
العلوي عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم
يكون عارفا فيشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرءوا من فعله ولا
تتبرءوا منه احبوه وابغضوا عمله قلت فيسعنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق
الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا
وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح
والبدن والله ما يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله
على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن
وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد
او مرض وادنى ما يصفى به ولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون
ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت
فيلقى الله طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين
رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعا وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين

ان اخطأته

ان اخطأته رحمة ربه ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين عليه السلام فعند ذلك تصيبه رحمة ربه الواسعة
السادس والخمسون العيون حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق
قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن موسى
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيفا
من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا
الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب
وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي
تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة ه
السابع والخمسون تفسير علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
١١٧ قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني القاسم بن الربيع قال حدثني صباح المدائني قال حدثنا
المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها
قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني
الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام ه الثامن والخمسون
تأويل الآيات عن تفسير محمد بن العباس بن مروان رحمه الله قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن ابيه عن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق قال في الآفاق انتقاص الاطراف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى
يتبين لهم انه الحق اي انه القائم عليه السلام ه التاسع والخمسون
مشكاة الانوار في تفسير الشيخ المحدث الجليل الشيخ ابي الحسن الشريف ابن طاهر العاملي
عن تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد يعني بذلك لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد ه الستون
وفيه عن كنز الفوائد للكراجكي رحمه الله عن علي بن ابي طالب

عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى أ ألبس من ... الا من شاء الله لا يعلمون
قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد ﴿ **اقول** وانا المصنف محمد تقي
الشريف ... هذا الكتاب كانه بالضعفاء يستعظمون هذه الدعاوي ولا يقبلونها بل
يستبعدون ردها الى الائمة المعصومين وذلك وهم في غفلة عن القائل لا اله فان الاخبار قريبة
من حد التواتر في ان الشرك بولاية امير المؤمنين عليه السلام شرك بالله والكفر به كفر بالله
وان من انكر فرعه انما انكر اصله فقد اتخذ مع الله الها ووجه تسميته به ان الدين
ان النبي والائمة لا يستقر ببعضهم الا مع الكل ... وامير المؤمنين واولاده الطاهرين
عليهم السلام خلفاء الله في ارضه وظاهرة في بريته اقامهم مقامه في الاداء اذ كان
لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار ولذا
جعل الله تعالى طاعتهم بمنزلة طاعته حيث قال من اطاع الرسول فقد اطاع الله وجعل الدعوة
من الطاعة ما جرى له وكذا اجرى معرفتهم معرفته ومعصيتهم معصيته وحكمهم حكمه واعرافهم امره
وهكذا لانهم مظهر ولاية لهم للخلق والظاهر في ظهوره اظهر من نفس الظهور انما صرف لفظ الجلالة
نفس من النقوش المكتوبة وليس من ذات الله القديم تعالى ومن ذلك قيل ان من قصد
الله ومن توجه به فقد توجه الى الله ومن عرفهم فقد عرف الله لانه تعالى لا يعرف الا بهم
ليس ذلك المعنى موجها الا الى اسماء الخلق فمن الخلق من لفظ الجلالة الا الاسم ... الخلق
كزيد وعمرو وبكر ومن عبد الله عز وجل به فقد اشرك بالله لان ذلك الاسماء كتب بالايدي
لله تعالى وانا نحن الاسماء الحسنى ... الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه فاذا كان هذا حكم النقوش المكتوبة بالمداد والاسماء الملفوظة باللسان
فما ظنك بالاسماء الحسنى الكونية وكلماته التامات المكتوبة بمداد النور لا بحور من
الدواة الاولى في صفائح الافاق والالواح العينية فانها ... من فطور
ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور وحيران من الحجم على حجبه بالشفقة من السر المكنون
لم من عنده خبر من خبر فيما الى الله الذي يكشف عنه بنوه فيخرج عن حد الافراط
والتفريط ويلزم الطريق الوسطى كما امر علية ولا عبرة بالروايات فزد الى



الهشيم والذنب اعظم الاخبار من جملة اخبار في الغلو والتعرض بمجرد كلام روايتهم
ثقيلة على المصنف وتقصير عقولهم عن ادراك وجه تاويل فيها والله ولي التوفيق ﴿
الحادي والستون تفسير الامام ... عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه
غيره ينادي منادي يوم القيامة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا
بايدي من شئتم من اهل العرصات فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم يحمل شفاعته من اهل
العرصات الف الف رجل ثم ينادي منادي اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم
قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيتمنون ما شاؤوا ويعطون ذلك
مع مائة الف ضعف ثم ينادي منادي اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم
ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال لهم اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم
جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال نجعل كل الف منهم فداء لواحد من محبي علي ليدخلوا
الجنة فينجي الله عز وجل محبيك يا علي ويجعل عدوك فداءهم ﴿ الثاني
والستون **البصائر** حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ... عن احمد بن الحسن
الكوفي عن اسماعيل بن نصر عن ابي عبد الله الهاشمي عن عبد الرحمن بن كثير قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول انا علم الله ... الله لم ... وانا ... خزانة انا ... عند
وانا ... ﴿ **يقول** محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب لما وقع في هذا المقام في يوم
التاسع من المحرم فاحببت ان اورد اخبارا في خصوص فضيلة مولانا ابي عبد الله عليه السلام تقربا الى
حضرته ... الثالث والستون **الكافي** في باب
... علي بن محمد ... عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل
طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال فقلت
له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال
فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافرا

١١٨١

ولا مريضاً فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجّت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة فقالوا
يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدّهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك وقتلوا
صفوتك فأوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ثم كشف حجاباً من الحجب
فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له عليهم السلام وأخذ بيد القائم فلان من بينهم فقال يا ملائكتي
ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر لهذا قالها ثلاث مرات هو

**الرابع والستون** العاشر من البحار قال روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج
بإسناده عن الصدوق بإسناده عن محمد بن عبد الله عن ... عن أبي معاوية عن
الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي
إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورة علي بن أبي طالب فقلت حبيبي جبرئيل
ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى صورة علي فقالوا
ربنا إن بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر إلى علي بن أبي طالب حبيب حبيبك محمد
وخليفته ووصيه وأمينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به فصوّر لهم صورته
من نور قدسه عز وجل فعلي عليه السلام بين أيديهم ليلاً ونهاراً يزورونه وينظرون إليه
غدوة وعشية قال فأخبرني الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال فلما ضربه اللعين
ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة
وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه هبطت الملائكة
وحملته حتى أوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السماوات
من علا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علي
والنظر إليه وإلى الحسين بن علي متشحطاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن
علي عليهما السلام إلى يوم القيامة قال الأعمش قال لي الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم
ومخزونه لا تخرجه إلا إلى أهله ه **الخامس والستون** عن أمالي
الشيخ عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن البرقي عن عثمان بن مسلم
الكناني عن ابن عزور عن عيسى بن أبي منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله
عليه السلام

[illegible]

عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال
أبو عبد الله عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب **السادس**
**والستون** عن كامل الزيارات للشيخ جعفر بن محمد بن قولويه
عن أبيه عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور عن أبي
عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام
في حجره إذ بكى وخر ساجداً ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد إن العلي الأعلى تراءى لي في
بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهيأ هيئة وقال لي يا محمد أتحب الحسين
فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على رأس
الحسين بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي
وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه أما إنه سيد الشهداء من الأولين
والآخرين في الدنيا والآخرة وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين وأبوه أفضل منه
وخير فاقرأه السلام وبشره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على
خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجن والإنس
**السابع والستون** عن كتاب رياض الجنان لفضل الله
بن محمود الفارسي بحذف الإسناد عن جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير أمة
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فأقبل يطوف
بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة ثم سجد لله تعظيماً ففتق
منه نور علي فكان نوري محيطاً بالعظمة ونور علي محيطاً بالقدرة ثم خلق العرش واللوح
والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الأولون ونحن الآخرون ونحن
السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله
ونحن أحباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن عين الله ونحن أمناء الله

ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل
وفي أبياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح
الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الأمة ونحن سادة الأئمة ونحن نواميس
العصر وأحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة
والحماة والدعاة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل
ونحن النهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله
ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن
أطاعنا أطاع الله ونحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
والهداية وفينا النبوة والولاية والإمامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة
العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى من تمسك بها نجى

**أقول** الأخبار في أول ما خلق الله مختلفة فمنها أنه نور رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنها أنه العقل ومنها أنه القلم ومنها أنه الماء إلى غير ذلك ووجه الجمع في الظاهر
أن المراد بالأولية في بعضها الإضافية فلا تناقض وفي التحقيق المراد بكلها نور
النبي صلى الله عليه وآله وقد عبر عنه بعبارات مختلفة باعتبارات متعددة
فإنه صلى الله عليه وآله باعتبار أنه كان منشأ لمراتب الشعور سماه عقلا وباعتبار
ذلك الشأن وعلى كل تقدير ليس المراد بالقلم القصب المعروف ولا بالماء
الماء العنصري المشروب فإن المراد بالأولية على الاحتمال الأول المعنى الذي
به [illegible] بالجهات المقيدة لأنه النور [illegible] الذي [illegible]
الأعلى الأمين [illegible] الذي هو نور الأنوار وعنصر العناصر والسبب [illegible]
ومنه جعل الله كل شيء حي ولا ينافي ذلك كلما ثبت في الطبيعي المتكلم وقد يرى
بعض من ينسب هذه الأمور على ظاهرها العوام فوقع في التكلفات للذين لا طائل
العلم أن ينطق بمثلها لم يعرف أنه ليس المراد الجمع الذي ذكره القشر الظاهر فإن ظاهر الرموز [illegible]
حفظ العوام منها وتركها في حبسها لسان أهلها فيستنبطها منها بالنظر الثاقب

[illegible] ١



الثامن والستون كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي عن
أبي عبد الله عليه السلام قال لا تقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل [illegible]
فكما لا تقدر على كنه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكما لا تقدر على كنه صفة الرسول كذلك لا تقدر على كنه صفة
الإمام وكما لا تقدر على كنه صفة الإمام كذلك لا تقدرون على كنه صفة المؤمن

التاسع والستون كتاب التمحيص للشيخ الجليل أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين
بن شعبة الحراني صاحب كتاب تحف العقول عن فرات بن أحنف قال كنت عند أبي عبد الله
عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لأسوءنه في شيعته فقال يا أبا عبد الله
أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد فلم يقبل إليه ثم أعاد الثالثة فقال ها أنا ذا مقبل فقل ولن
تقول خيرا فقال إن شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر
بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس أعنيك النبيذ إنما
أعنيك المسكر فقال شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس وإن فعل
ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤوفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا
وتكون أنت وأصحابك في برهوت عكوفا قال فأفحم الرجل وسكت ثم قال ليس أعنيك المسكر
إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا
منذ اليوم أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل عن الله أنه قال يا محمد إني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى
تدخلها أنت وعلي وشيعتكما إلا من اقترف منهم كبيرة فإني أبلوه في ماله أو بخوف
من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وأنا عليه غير غضبان فيكون ذلك جزاء
لما كان منه فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم أودع

الحادي والسبعون ٧١ كتاب الحسين بن حمدان الحضيني
عن صالح بن أحمد الثقفي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان الزاهري
عن المفضل بن عمر قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول كلما انحجب [illegible]
العلم الإلهي [illegible] وما شئت في علم محمد وآل محمد [illegible] سبعة [illegible] قال

١٢٠

[illegible]

المفضل وسائر ما سئل عن علم محمد وعلي فقرء ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهي كلمات محمد وعلي لانهما لسان الله
الناطق عنه باذنه ۷۱ عن كتاب المحتضر
للحسن بن سليمان الحلي مما رواه من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق عن احمد بن محمد بن
الصقر عن عبد الله بن محمد المطلب عن ابي الحسين بن ابراهيم عن علي بن صالح عن محمد بن
سنان عن ابي حفص العبدي عن محمد بن مالك الهمداني عن زاذان عن سلمان
رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء الدنيا اذا انا
بقصر من فضة بيضاء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما
فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت في السماء الثانية اذا انا بقصر من ذهب احمر
احسن من الاول على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا
لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء الثالثة اذا انا بقصر من ياقوتة حمراء على
بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت
الى السماء الرابعة اذا انا بقصر من درة بيضاء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا
القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء الخامسة فاذا انا بقصر من
درة صفراء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من
بني هاشم فلما صرت الى السماء السادسة فاذا انا بقصر من لؤلؤة رطبة مجوفة على بابه
ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما فسألهما لمن هذا القصر فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى
السماء السابعة اذا انا بقصر من نور عرش الله تبارك وتعالى على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل
سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فسرنا فلم نزل نرتفع من نور الى ظلمة ومن
ظلمة الى نور حتى وقفت على سدرة المنتهى فاذا جبرئيل ينصرف قلت خليلي جبرئيل في مثل
هذا المكان او في مثل هذه السدرة تخلفني وتمضي فقال حبيبي والذي بعثك بالحق نبيا ان
هذا المكان ما سلكه نبي مرسل ولا ملك مقرب استودعك رب العزة فما زلت واقفا
حتى قذفت في بحار النور فلم تزل الامواج تقذفني من نور الى ظلمة ومن ظلمة الى نور

حتى اوقفني

۱۲۱

حتى اوقفني ربي الموقف الذي احب ان يقف عنده من ملكوت الرحمن فقال عز وجل
يا احمد قف فوقفت منتفضا مرعوبا فنوديت من الملكوت يا احمد فالهمني ربي فقلت
لبيك ربي وسعديك ها انا ذا عبدك بين يديك فنوديت يا احمد العزيز يقرئك
السلام قال فقلت هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام ثم نوديت ثانية يا احمد فقلت
لبيك وسعديك يا سيدي ومولاي قال يا احمد آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل
آمن بالله وملائكته وكتبه فالهمني ربي فقلت قد سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فقال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله عز وجل قد فعلت فقلت ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين فقال الله عز وجل قد فعلت فجرى القلم بما جرى فلما قضيت وطري من مناجاة
ربي نوديت ان العزيز يقول لك من خلفت في الارض فقلت خيرها خلفت فيهم
ابن عمي فنوديت يا احمد من ابن عمك فقلت انت اعلم علي بن ابي طالب فنوديت
من الملكوت سبعا متواليا استوص بعلي بن ابي طالب ابن عمك خيرا ثم قال التفت
فالتفت عن يمين العرش فوجدت على ساق العرش الايمن لا اله الا الله انا وحدي
لا شريك لي محمد رسولي ايدته بعلي يا احمد شققت اسمك من اسمي انا الله المحمود الحميد وانا
الله العلي وشققت اسم ابن عمك علي من اسمي يا ابا القاسم امض هاديا مهديا نعم
المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت وطوباك وطوبى لمن آمن بك وصدقك
ثم قذفت في بحار الانوار فلم تزل الامواج تقذفني حتى تلقاني جبرئيل في سدرة
المنتهى فقال لي خليلي نعم المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت ماذا قلت وماذا
قيل لك قال فقلت بعض ما جرى فقال وما كان آخر الكلام الذي القي اليك فقلت
نوديت يا ابا القاسم امض هاديا مهديا رشيدا طوبى لك ولمن آمن بك وصدقك
فقال لي جبرئيل افلم تستفهم ما اراد بابي القاسم قلت لا يا روح القدس فنوديت يا احمد
انما كنيتك ابا القاسم لانك تقسم الرحمة مني بين عبادي يوم القيامة فقال جبرئيل

حديث الكساء المشهور

حيّاً مرحباً يا حبيبي والذي بعثك بالرسالة وخصّك بالنبوة ما عطى بهذا آدمياً قبلك
ثم انصرف فاحتضن جبرئيل الى السماء ... فاذا القصر على حاله فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا
القصر من بني هاشم فسالها فقال لعلي بن ابي طالب ابن عمك محمد صلعم فنزلنا الى الارض
من السموات الى القصر على حاله فلم يزل جبرئيل يسلم من القصر الهاشمي ويقول
كلهم علي بن ابي طالب ع

ه ۷۳ منتخب الطريحي وكتاب

نهج المجد للشيخ الجليل الثقة النبيل علي بن [illegible] الشيخ جعفر [illegible]
الدين ... قال روي عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت دخل علي ابي
رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام فقال يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقلت
له فاطمة اعيذك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني
فغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه
البدر ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل
وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال
يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقلت له ان
جدك نائم تحت الكساء فدنا منه وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك
يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معك تحت هذا الكساء فقال قد اذنت
لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بابني الحسين قد اقبل وقال السلام عليك
يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم يا بني ان جدك
واخاك تحت الكساء فدنا الحسين ع وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك
يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معكما تحت هذا الكساء فقال قد اذنت لك يا حسين
فدخل معه قالت فاطمة ع فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب ع وقال السلام عليك
يا ابنة رسول الله فقلت وعليك السلام فقال اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة اخي
وابن عمي رسول الله فقلت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال
السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت

لك

۱

۱۲۲

لك فدخل علي ع تحت الكساء ثم اقبلت فاطمة ع فقالت السلام عليك يا ابتاه السلام
عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخلت
فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله يا ملائكتي ويا سكان سماواتي اني ما خلقت سماء
مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري
الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يا رب ومن تحت
الكساء فقال هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة هم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب
اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط
الامين جبرئيل وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة
ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل تحت الكساء
معكم فهل تاذن لي ان ادخل معكم فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال
لهم ان الله قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقال علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله
قال فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل
من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم
الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وفاز
شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني
بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم
مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله
حاجته فقال علي ع اذا والله فزنا وسعدنا وشيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة

ه ۷۳ تفسير الامام عليه السلام في تفسير قوله

وآتينا عيسى بن مريم البينات قال عليه السلام وايدناه ... بروح القدس
فان جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية

على الخلق وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم
سلما ولمن احبهم محبا ولمن ابغضهم مبغضا فقال عز وجل قد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت
ام سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك
وان كنت في خير والى خير وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال
انت منا قال افارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في الكساء ثم خرج وصعد
الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه وقالت الملائكة قد رجعت
بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال فكيف لا اكون كذلك وقد شرفت
بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب
والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي عليه السلام
دونه جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت
امامه ٭

٧٤ **منتخب البصائر** عن محمد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عن حمزة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لالى الله تحشرون فقال يا جابر
اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي وذريته
فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس من احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة
وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل ٭

٧٥ **تأويل الآيات** عن الشيخ في اماليه باسناده عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال كان ذات يوم جالسا
بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله
وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو شفع
ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال
والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيامة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار

نور محمد

١٢٣

نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله
عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام ٭

٧٦ **ارشاد**
الديلمي عن كتاب بشارة المصطفى لمحمد بن علي الطبري يرفع الاسناد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
على علي المرتضى عليه السلام مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما رأيتك
اقبلت علي مثل هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جئت ابشرك اعلم ان في هذه
الساعة نزل علي جبرئيل وقال لي الحق يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك بشر عليا وشيعته ان الطائع والعاصي منهم من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجدا
ثم رفع راسه ويده الى السماء ثم قال اشهدوا علي اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي
فقالت فاطمة كذلك وقال الحسن والحسين عليهما السلام كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما انتم باكرم مني اشهدوا علي اني قد وهبت لعلي وشيعته نصف حسناتي فاوحى الله
عز وجل ما انتم باكرم مني اني غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعا ٭ ورواه صاحب كتاب
في غاية المرام عن كتاب تحفة الاخوان عن بشارة المصطفى مثله باختلاف مغاير للفظه وزاد في آخره
بعد قوله ذنوبهم جميعا ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر ٭

٧٧ **عن اختصاص المفيد** ره عن المعلى عن سليمان بن سماعة
عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فارعدت
السماء وابرقت فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق
فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ٭

٧٨ **عن المناقب الفاخرة** للرضي رحمه الله قال حدثنا الشيخ
ابو الحفظ ابو المهدي شرده قال حدثني شيخ الغزالي قال لما انتهى الى النجاشي ملك الحبشة
بخبر النبي ص قال لاصحابه ان المخبر هذا الرجل نبي ايا النفذ اليه فاعد كفا
فيها فصوص ياقوت وعقيق فلما وصل الهدايا الى النبي ص قسمه على اصحابه ولم ياخذ
لنفسه سوى فص عقيق احمر فاعطاه لعلي بن ابي طالب وقال له امض الى النقاش وقل له ما احب
سطر لا اله الا الله محمد رسول الله فمضى امير المؤمنين الى النقاش وقال له اكتب عليه ما كتب رسول الله لا اله الا الله

وما حجب انا محمد عبد الله بن سطر من في جابر بالنفس الى الحسن وجهه وان عليه ثلثة ... فقال ... ما من
ان يكتب عليه سطرا واحدا الكتبة عليه ثلثة الطرق وحجبت ما ... يا امرت ان يكتب على الله ما
حجبت وما حجبا انا محمد عبد الله بن سطر فيه حجر ... وقال يا محمد ... الله ... ما امرت
بما احجبت وعلى ما حجبت وان كتبت ما احجب على قوله ۵

٧٩ تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين
قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين صلوات الله عليه في ام الكتاب في قوله
الصراط المستقيم

٨٠ وفيه حدثني جعفر بن
احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله لنبيه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال تفسيرها
لئن امرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ۵

٨١ وفيه اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله اذا
دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده
بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية ۵

٨٢ وفيه حدثني ابو عمرو بن سعيد الراشدي
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء
فاوحى الله اليه في علي صلوات الله عليه ما اوحى من شرفه ومن عظمته عند الله ورد الى البيت المعمور
وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام فانزل الله
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الانبياء
فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام
فوالله ما شك وما سئل ۵ يقول العبد الضعيف محمد تقي ... هذا الكتاب هذا الحديث
من الاحاديث المستصعبة التي لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه

تحقيق الحديث ما شك وما سئل

للبيان

١٢٤

للبيان ان وجه الصعوبة عروض شي في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في حق ما اوحى
اليه في امير المؤمنين عليه السلام واستعظامه لذلك ولا بد لنا من الكشف عن حقيقة ذلك فنقول
مستعينا بالله عز وجل من شر الاوهام المعوجة اعلم ان الله سبحانه خلق وجود نبينا صلى الله عليه وآله
قبل جميع المخلوقات فاما رتبة واما في مقام القرب حيث لا رتبة فوقها ولا ادنى منها
مرتبة ولا حس ولا محسوس ثم اشتق من نوره نور وصيه الذي هو بمنزلة نفسه كالضوء من الضوء ومن
نوره انوار سائر المعصومين الاربعة عشر ... ثم انزل ... خلق
... نوره ... على ترتيب الاشرف فالاشرف كانوار الانبياء عليهم السلام فانها اشرف
من سائر خلق الله ... من حيث انه ... ثم ان الله تعالى انزل نبينا
صلى الله عليه وآله الى رتبة الانبياء ... من ... فصار ...
ولما ... صلى الله عليه وآله ... بالاخرة فيقول ... سلمان ...
ثم منه الى رتبة البشر ... فكان في ذلك المقام ...
... هذه الطبقات من ... في رتبة ذاته ...
... الاخرة والجنة ... الى مقام من تلك المقامات ...
من ذلك المقام ... حقيقة
المقدسة ... عند الظهور ... لا يحتملون ... حقيقة المقدسة
على التمام لكن ... بالنسبة الى سيد الرسل صلى الله عليه وآله ... عليهم ...
منه على ... في تلك المرتبة ... اولو العزم ... ذلك الظهور ...
ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ... ولم نجد له عزما ... في ...
الولاية الاحدية المطلقة ... الصعوبة ...
على التسليم ثم على ... ثم على ... من قصة ايوب ...
في ... ثم تسليمه ... الله تعالى ... من ...
الا ترى ... عليه وآله وعليه الصلوة والسلام ... من نور الحق
... من ... خلقه

ولما أو حق في صعق فقس على ذلك حال جميع الانبياء فكلما كان لهم سعة من نبيه وحفظه لكيد
ميله شيء ولم يقف عنه ظهر نور المرتبة الكلية له وشمل ذلك [illegible] في العلم الحكيم الذي هو اصح العلوم فان
الارواح في مرتبة العلم لا يلقاه وتستقر في الاجساد اذا وصلت اليها [illegible] الا لصعوبة شديدة
ولطفه في العهد ونقص اجنحتها بالتدريج وكثرة التكرار في النزول والصعود ولذا قال [illegible] الحكماء
عن تحرك على النار وذلك لا يكون الا بالتكرار ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله لما كان الكامل
الانسانية في مقام النزول احتمل نور الولاية الكلية التي هي نور حقيقته وحقيقة اوصيائه المعصومين
من طينته على ما ينبغي ولم [illegible] ولم يتوقف [illegible] على [illegible] ولكن في [illegible] كان
الكمال منه وكذا اوصيائه المعصومين [illegible] مقامه ولذا قال عليهم السلام ان في بعض الطرق عقبات
كؤودا لا يقطعها الا [illegible] الله فافهم ولكن مع ذلك كله الرتبة الاولى [illegible] وان طلع ما طلع له
ينفك عن [illegible] في المرتبة الكلية في ابتداء [illegible] و [illegible] ثم يعود
[illegible]
[illegible] عليه ما [illegible] فان حرارة [illegible] في ذلك في ابتداء الامر
ثم يعود [illegible] اذ اراد استنزال
الوحي [illegible] كان يعرق جبينه [illegible]
وربما كان تعرضه غشية كما روى الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن محمد بن مالك عن [illegible] عن الحسن بن علي [illegible] عن عمرو بن ثابت
عن مولانا الصادق عليه السلام انه سئل عن الغشية التي كانت تأخذ النبي صلى الله عليه وآله
اكانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه السلام فقال لا ان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله لم يدخل
عليه حتى يستأذنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله
عز وجل اياه بغير ترجمان وواسطة [illegible] وذلك كله لعظم التجليات [illegible] القدسية وعدم
تحمل [illegible] في ابتداء الامر [illegible]
صلى الله عليه وآله الى المقام [illegible] وراى من آيات ربه الكبرى
وهو تجلي الولاية الكلية لم يحجب ثم [illegible] في النزول [illegible] وصار الى المقام الاسنى

وهو المقام

وهي الولاية الكلية

الغشية

[illegible]

وهو مقام [illegible] في البيت المعمور واقامته للصلاة التي هي الولاية في الباطن [illegible]
في نفسه المجانسة لسنخ الانبياء التي هي اول مقام من مقامات تنزله [illegible] اليه
في امر الولاية ليعلم [illegible] في عالم الاظلة [illegible] القشعريرة التي [illegible] عليه
[illegible] في ابتداء الورود تقوية الله سبحانه بقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك
الآية رفعا لتلك القشعريرة التي هي من لوازم المرتبة [illegible] لانه كان مجردا
عرض له [illegible] ولم يستقر [illegible] كما كان يعرض [illegible] عند استنزال الوحي
من حقيقته [illegible] في مرتبة التنزيل [illegible] في امر الولاية [illegible]
من [illegible] الكلمات [illegible] فان درجة النبوة [illegible]
[illegible] فان كنت في شك مما انزلنا
اليك [illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك [illegible] فان المقام [illegible]
[illegible] ذلك وانما ذكرنا ما سمعت [illegible]
[illegible]
[illegible] فان كنت في شك [illegible]
هذه العروض [illegible] المخاطب وفيه [illegible] مقام [illegible]
الله عليها [illegible] الولاية [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
قالت فاطمة [illegible] هذه الآيات [illegible]
[illegible] ان هذه الآيات نزلت [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible]
[illegible] المخاطب [illegible]
والله عز وجل [illegible] ما ذكرناه [illegible] التكلف وانما [illegible]
ليس [illegible] التكلف [illegible] التصرف [illegible]

١٢٥

ث من كثرة المزاولة والممارسة للتضيع لكمال نعمته واجتنابهم وتابه في وقال لو اقرأهم واثارهم ومن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر على كشف الحوائج من نواصيها وما على اذا لم يفهم البقر ومن اراد تعظيم
ذلك فليأت بأحسن من ذلك اليقين ٨٣
وفيه اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن يحيى بن علي ابو الشيث عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام
٨٤ وفيه حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الرحمن
موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلا وعبد الله وضاح وشعيب
العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قل انما انا بشر مثلكم قال يعني في الخلق
انه مثلهم مخلوق ويوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه
فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته قلت قوله الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي عليه السلام وهو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون
سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عليه السلام عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له
وعداوة منهم له ولاهل بيته قلت قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء
انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما واشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء
وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين قلت
قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله قلت
قوله نزلا قال ماوى ومنزلا ٨٥ وفيه
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ... عن
عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته
ثم غفرها له ه يقول مصنف هذا الكتاب وورد في عدة اخبار انه حمله ذنوب شيعة علي عليه السلام
والمعنى فيه لان المغفور له هو الذنب المعروفة ... صلى الله عليه وآله ... اجمعين

تحقيق في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

ثم اقول

ثم اقول ان هذا الخبر وما في معناه من الاخبار لم يزل في حجاب الخفاء ولم يكشف عن وجهه الغطاء
فلذا نرى الناس يروون ويسمعون ان الله حمل رسوله ذنوب شيعته او شيعة امير المؤمنين ويقولون
بمجرد سماع ذلك ولكن لا يعلمون ... الشيعي بما هو محمول ذنب المذنب على الغير
وكيف يعقل ... ان الله قال ولا تزر وازرة وزر اخرى ... وكون ذلك من
اسباب تشنيع المخالفين ... فنقول في بيان هذه النكتة ... ومن الله
الهداية لعدم علم المخالفين ... ان الله تعالى اول ما ابتدأ في خلق الوجود خلق نور نبيه
صلى الله عليه وآله ثم خلق من اشعة نوره ... ثم خلق ... ان ... منه
خلقه ... من شعاع نوره ... خلقه ... من ظل نوره ... كانوا
... نوره ... في وجود
الذي صلى الله عليه وآله ... من شعاع نوره وحقيقة ... الاثنا عشر وما صدر عنهم ...
اما ... اما ... مطرودون عن بابه ...
... ولهم ... الى قوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ...
وهم شيعته ... فهم كشعاع الشمس
بالنسبة اليها ... بحجزة ... آخذ بحجزة ...
وقد ورد ان كل نسب منقطع يوم القيامة الا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله ... فالشيعة ليست
باجنبية عنه صلى الله عليه وآله ... ان الاشعة ليست اجنبية
من الشمس لانها اشعتها صادرة عن اشراقها والشيعة انما سميت شيعة لانهم من شعاع نور الائمة
صلوات الله عليهم ... صلى الله عليه وآله ...
واذ ثبت هذا فنقول ان الامور المضافة الى الشيء على قسمين قسم هو من آثاره بغير واسطة
الصادرة من نفسه وقسم هو من آثار آثاره ... في الحقيقة ...
... ليست اجنبية عنه ... فانها ... حسبه ...
اليه بغير ... ومع ذلك ... فانه ...
... ولكنه ...

الذي ان لم يرض بذنبه ... هذه النسبة ... ذكره ... وكلاهما ... الحقيقة
حقيقة فيراد الاول حقيقة اولية والثانية حقيقة ثانوية ووجه كون الثانية نسبة حقيقة ...
سبب عارضية للشخص في مقام الظهور ... حقيقة وان كان في مقام تجرده ...
فافهم ... والكلام ... واللفظ ...
حمل ... هذه النسبة من النسب المجازية [redacted]
الى الشخص من حيث ... وما نسب اليه من حيث عروض ... له لكونه ... الشخص او ... له
من الاعراض فاتت وكلا النسبتين حقيقة ليست من المجاز في شيء واذا تقرر هذا فنقول ان نسبة
الذنب في الادعية الى النبي صلى الله عليه وآله من القسم الثاني فمعنى ان الله ... ذنب شيعته
اليه وجعلها اياه لكونها صادرة عن الشيعة من باب عروض الوسخ للثوب ...
ونسبته اليك في التعبير فانك حامل لذلك الوسخ لو ... الثوب وان كنت في نفسك
طيبا طاهرا ... فيك وانما غفر الله عز وجل للنبي ... من ذوات
الشيعة من حيث ... الشيعة وانما هي عرض عارضة من لطخ طينة ...
نظيره ... الثوب فانه قد يكون نجس العين كالمنسوج من شعر خنزير ... وهذا لا يطهر بالغسل وقد يكون
طاهر العين ... النجاسة من خارج كالثوب المتنجس وهذا يطهر بالغسل ...
الشيعة من القسم الثاني ولذا ... الله ... نبيه صلى الله عليه وآله ...
هو بمنزلة الماء لها فافهم ... في حديث ...



١٢٧

## من كتاب ... لابن بابويه عن ابي عبد الله ٨٦

الحسن عن محمد بن احمد بن ... عن عبدان بن محمد عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله
خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس
نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان
من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها قال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت
الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال
فما هذا التاج الذي على رأسها قال بعلها علي بن ابي طالب عليه السلام قال فما القرطان اللذان
في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون
في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة ... المنتقد ...

## امالي الصدوق رحمه الله ٨٧

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى
ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يرحل منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية
فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي
يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها

## ٨٨

وفيه ايضا حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن بحير
الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال
حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن
علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل

حديث الرضا عليه السلام في الولاية

عمر بن فرقد عن الربيع عن الحكم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام حصني فمن دخل
حصني امن من ناري ه اقول نقلت عن بعض اهل العلم انه قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار
وقلت قال ابن عمر لئن ثبت ان ... بمحبته يوم الحشر من عذاب النار مع علمك وان الله عز وجل

وفيه ٨٩ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن عبد الله ...
بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رايت
حرده عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية تعينني عليه ان شاء الله استاذن لي
عليه فاستاذن فاذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لابيك علي بن ابي طالب عليه السلام لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح
لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به وقال علي عليه السلام يهلك
فيّ اثنان ولا ذنب لي محب غال ومبغض مفرط قال ذلك اعتذارا منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي
والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من
الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد الحجاز ورعاع الناس انك
حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب
عرض الظلمة الى ضياء النور وان الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة
وزنا فنسبوك الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول
من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق عليه السلام انا فرع
من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة واديب السفرة وربيب الكرام البررة
ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر
فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه يحار
فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق
الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولولا ما تجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها

وعذب

واحمد الموزرعي عن ابي جعفر ... الناس ... روى حديثا ... عن جعفر بن ... الباري ه

١٢٨

وعذب ثمرها وبوركت في الذر وقدست في الزبر لكان مني اليه ما لا تحمد في العواقب لما يبلغني عنه
من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك
قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين
الناس فقد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار واعوان ولملكك دعائم واركان ما امرت
بالمعروف والاحسان وامضيت في الرعية احكام القرآن وارغمت بطاعتك لله انف الشيطان
وان كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله ان تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها
فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت عنك
لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق
عن الموبقات فقال الصادق عليه السلام عليك بالحلم فانه ركن العلم واملك نفسك عند اسباب
القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا او تداوى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة
واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل ولا اعرف حالا افضل من
حال العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت
وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي عليه السلام حديثا لم تأثره العامة فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي في علي ثلاث
كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك فقال عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي بذلك فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع
راسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك
لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ه

وفيه ٩٣ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ٩٠
قال حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني قال حدثنا محمد بن مسلم الواسطي قال حدثنا محمد بن هارون قال اخبرنا
خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله

عليه السلام وعنده جماعة فقام إليه عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال له فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين
يعطيك ما لعله لكان ذلك منك قال ذلك لطالب بن عبد المطلب في نهاية [illegible] بعض من حضر في الله
أعانته الملائكة على ذلك ثم قال له فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين فنصيبك عليك ما لعله لكان ذلك
منك قال منه رحمك الله ثم قال كان أبو طالب عليه السلام يا ابن عبد المطلب إذا أراد أن يروح
[illegible] ولقد [illegible] والله تعالى
[illegible] من فوق عرشه ثم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] بالعرش ثم [illegible]
[illegible]
بصرت [illegible] أقول والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة منه

## 91 تفسير القمي رحمه الله حدثني أبي عن بعض

أصحابه رفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لله ملكاً في صورة الديك
الأملح الأشهب براثنه في الأرض السابعة السفلى وعرفه تحت العرش له جناحان جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب فأما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج وأما الجناح الذي في المغرب
فمن نار فكلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم أمال
أحد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق الديك في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفئ النار
ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله خاتم النبيين وأن وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى
في الأرض ديك إلا أجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه

## 92 وفيه قال حدثني أبي عن الحسين بن

خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال
أمير المؤمنين عليه السلام ما لله نبأ أعظم مني وما لله آية أكبر مني ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف
ألسنتها فلم تقر بفضلها أقول الظاهر أن لفظ تقر بصيغة الماضي من الإقرار أي إنها لم تكلف بفضلها
والله أعلم

## 93 معاني الأخبار

حدثنا ابرهيم



حدثنا ابرهيم بن هارون العبسي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله
قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود قال سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الإمام
قال بخصال أولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة لأن رسول الله
صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الأئمة عليهم السلام
ينصب الأول الثاني وأن يسأل فيجيب وأن يسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون
في غد ويكلم الناس بكل لسان ولغة

## ٩٤ من تفسير فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن قبيصة بن يزيد

الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده البوس بن أبي الدوس وابن ظبيان
والقاسم الصيرفي فسلمت وجلست وقلت يا ابن رسول الله قد أتيتك مستفيداً قال سل وأوجز
قلت أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية وأرضاً مدحية أو ظلمة ونوراً قال
يا قبيصة لم تسألنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت أما علمت أن حبنا قد اكتتم وبغضنا
قد فشا وأن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الإنس وأن الحيطان لها
آذان كآذان الناس قال قلت قد سألت عن ذلك قال يا قبيصة كنا أشباح نور
حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه
فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمداً فنحن عروة الله الوثقى من استمسك
بنا نجا ومن تخلف عنا هوى لا ندخله في باب ضلال ولا نخرجه من باب هدى ونحن رعاة
دين الله ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن القبة التي طالت أطنابها واتسع
أفناؤها من ضاف إلينا إلى الجنة ومن تخلف عنا هوى إلى النار قلت لوجه ربي
أسألك عن قول الله إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت إنما
أسألك عن التفسير قال نعم يا قبيصة إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا
فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله من الله وما كان فيما بينهم وبين
الناس من المظالم أداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم
حتى يدخلون الجنة بغير حساب

٩٥ وفيه حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم الادريسي معنعنا عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به قال يا جابر
ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية علي وطاعته ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه ولاية
عمر بن الخطاب م ٩٦

وفيه حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام قال الله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك يا علي مثاله لا يموت
عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالحق من امرك ويقول
فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه يراك عند الموت
فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين ٩٧

وفيه حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله خلقني واهل بيتي من طينة لم يخلق منها احدا غيرنا ومن يتولانا فكنا اول
من ابتدأ من خلقه فلما خلقنا فتق بنورنا كل طينة طيبة واحيى بنا كل طينة طيبة
ثم قال الله هؤلاء خيار خلقي وحملة عرشي وخزان علمي وسادة اهل السماء وسادة اهل
الارض هؤلاء هداة المهتدين والمهتدى بهم من جاءني بولايتهم ادخلته جنتي واباحتهم كرامتي
ومن جاءني بعداوتهم ادخلته ناري وبعثت عليه عذابي ثم قال عليه السلام ونحن اصل الايمان
بالله وملائكته وتمامه ومنا الرقيب على خلق الله وبه اسداد اعمال الصالحين ونحن
قسم الله الذي يسأل به ونحن وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين وذلك
قول الله جل جلاله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا

٩٨ وفيه حدثني اسماعيل بن اسحاق
بن ابراهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
قال لبيك قال قم فأت الدار فانظر من فيه فانه الوادي فدار فيه فلم ير احدا حتى اذا صار
على بابه لقي شيخا فقال ما تصنع هنا قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرفني

قال

و بعده كرامات

حدیث في ابلیس

١٣٠

قال لا قال تعرف ان تفتر بشيء يا ملعون قال لا ابرح حتى اصارعك قال لابد لك فصارعه
فصرعه علي عليه السلام قال قم عني يا علي حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان
يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام
اليه فقال اصارعك مرة اخرى قال نعم فصرعه امير المؤمنين عليه السلام قال قم عني حتى ابشرك
فقام عنه فقال لما خلق الله آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم فقال الست
بربكم قالوا بلى قال فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه
وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا
عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فصرعه امير المؤمنين عليه السلام قال يا علي لا تبغضني
قم عني حتى ابشرك قال بلى واني ابرء منك والعنك قال يا ابن ابي طالب ما يبغضك
احد الا شركت في رحمه وفي ولده فقال له اما قرأت كتاب الله وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

٩٩ وفيه حدثني جعفر بن محمد معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان كلاما ثم قال يا سلمان لعلك
مخبرك به ثم قال يا علي لقد خصك الله بالعلم والحلم والغرفة التي قال الله اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله ان هذه الغرفة ما دخلها احد
قط ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك وانه ليحف بها في كل يوم سبعون الف ملك
ما يعلمون بها الى يوم ذلك الذي لا صلاة بها والرحمة لها حتى تدخلها ثم يدخل معك
فيها من شيعتك والله يا علي ان فيها لسريرا من نور ما تستطيع عيون الملائكة ان
تنظر اليه مجلس لك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي اقام الله جميع اهل السماء على ارجلهم
حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في الارض ملك الا وجه الله اليك
بتحية من الرحمن

١٠٠ وفيه حدثني اسماعيل
بن اسحاق بن القاسم بن اسماعيل الفارسي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء

الى ربه فاذا انا بشجرة لم ار شجرة احسن منها ولا اكبر منها فقلت لجبرئيل يا حبيبي ما هذه
الشجرة قال هذه طوبى قال قلت ما هذا الصوت العالي الجهوري قال هذا صوت طوبى
قلت اي شي تقول قال تقول واشوقاه اليك يا علي بن ابي طالب ع

تم الجزء الثاني الكاتب بيد مؤلفه الضعيف محمد بن محمد الحسيني المدعو
بالنقي الشريف ويتلوه الجزء الثالث منه
إن شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

## الجزء الثالث من كتاب صحيفة الأبرار
## الحديث الأول

أمالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن القاسم بن مقاتل قال حدثني حماد بن محمد بن
عمرو بن هرون عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لقد
هممت بتزويج فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله حيناً ولم اجسر ان اذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وآله وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان
يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشي اذ اتاني رسول
رسول الله فقال لي اجب النبي واسرع فما رأينا رسول الله اشد فرحاً منه اليوم قال فأتيته مسرعاً
فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحاً وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه
يبرق وقال لي ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما قد كان اهمني من امر تزويجك
فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما
فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان
الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وامر ريحها
فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس ويس
وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني
اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض
ثم بعث الله سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وقامت الملائكة
فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تعالى ملكاً من ملائكة الجنة
يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب فخطب خطبة لم يسمع بمثلها
اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على

حديث تزويج فاطمة عليها السلام

علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الله انه قد زوجت
احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك
يا رب ما بركتك فيهما باكثر مما رأيت لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل
ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا
ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج
على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها
احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله
لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما
ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها
فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى
قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في
ملائكته فقال ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن
سمعت فحباها الله لك يا علي فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين ه‍ يقول العبد الضعيف سعد هذا
ان بعض عبارات الحديث جرح في مقدار ما كتبه الرواة فلذا لم يتمها الا بحث فليعذر
الرواة فانهم يتكلمون بالكلمة ويريدون بها سبعين وجها لهم من كلها المخرج

**الثاني** كفاية الاثر في النصوص اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مقبرة قال حدثنا علي بن حمدون قال حدثنا علي بن الحكم الاودي قال
اخبرنا شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل
لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق
العرش ارني اعز خلقك عليك قال فأراه الله اثني عشر اشباحا ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض
فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن وهذا
نور الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى

بن جعفر

١٣٢

بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا
نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل
بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار ه‍

**الثالث** كتاب المقتضب للجوهري احمد بن عياش
رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال حدثني ابو القاسم جعفر بن
محمد العلوي العريضي قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن خليل قال اخبرني علي بن محمد بن جعفر الاهوازي
قال حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن
محمد عليهما السلام قالت حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليهما السلام قالت حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلام
قالت حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام عن ام كلثوم بنت علي عليه السلام عن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر
فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي القوم واذا مكتوب
على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي فدخلته فاذا انا بقصر من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل
بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت رأسي واذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي
وصي المصطفى واذا على الستر مكتوب بشر شيعة علي بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زمرد
اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ وعلى الباب ستر
فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا قال يا محمد
لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب يحشر الناس يوم القيامة كلهم حفاة عراة الا شيعة علي ويدعى
الناس باسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون باسماء آبائهم فقلت حبيبي جبرئيل وكيف ذاك قال
لانهم احبوا عليا فطاب مولدهم ه‍
وفيه حدثني علي بن محمد بن علي الجوهري قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال سمعت مولاي علي بن موسى الرضا يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام
يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت

ابا الحسين بن علي يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت
الله جل جلاله يقول علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي واميني على علمي لا ادخل النار من عرفه
وان عصاني ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعني ه

ه تهذيب الطوسي رحمه الله في باب الغسل عن محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين
حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجاب النبي عليه السلام طاهر مطهر ولكن امير المؤمنين
عليه السلام فعل وجرت به السنة ه يقول مصنف هذا الكتاب رجع الضمير في قوله كتبت اليه الى ابي
محمد الهادي(?) عليه السلام لان القسم الصيقل من اصحابه ع كما صرح به اهل الرجال

**السادس** ما روي عن الشيخ الثقة ابي [illegible] الحسين محمد بن علي [illegible]
عن شيخه السند ابي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري الكوفي
عن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الزاهري عن صفوان
بن يحيى الكوفي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قلت لمولاي الصادق ع هل حدث منك الا(?) ...
خلوت به فوجدت منه فرصة التمستها اسالك يا مولاي عما جرى في خاطري من ظهور
المعنى للخلق بصورة مرئية فهل الذات تتصور او تتجزى او تتبعض او تحول عن كيانها
او تتوهم في العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب الممتزج بكل ضعيف وكيف
يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوق فقال يا مفضل ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب يا مفضل علمنا صعب مستصعب وعر اجرد(?) ... الا
ان يترجم عنه الله تعالى وما يعرف شيئا الذي حجب الا انهم لن يعرفونه حق معرفته(?) ... من يروي
ما لا يدري ويتقلد ما لا يعرف في عقله ولا يتسع في قلبه وذلك ابيان ... دون
الحواس الحجة فيه على صاحبه وذلك ان القرآن نزل باياك اعني واسمعي يا جارة فاستمع لما
يوحى اليك وانظر في عقلك والتفت بقلبك واسمع وع فقد سألت عن
شأن عظيم وحق يقين وسألتني عما لم يسئل عنه شيء الا [illegible] واهل البيت ضنين(?) في معرفته خلق كثير
الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما اخبر به الصادق عليه السلام لجابر من الوعد الذي هو ...

الذي

حديث المفضل

الذي نخبر عنه يرى العلم الا عن صفوة المختصين والسعداء المستغفلين(?) الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا
الحق باعمالهم وصدقوا باعمالهم لما ذكر في التنزيل قول الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان
الحق والا ... يا مفضل لطيف وسر هذا العلم غامض واعلم ان الذات تتجلى عن الاسماء والصفات
غيب ممتنع لا يمتنع عنه باطن ولا يستتر عنه خفي لطيف ولا شيء اعظم منه موصوف بالقدرة ...
ظهوره بآياته معروف بظهوراته كان قبل القبل اذ لا قبل وقبل ان يحيث الحيث بحيث لا حيث
غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الان ما لا نهاية له لا يحول عن حال ولا خلا كان
منه مكان ولا يفتقر الى شيء يستعين به ولا تحتجب الا غيره فيعرف به بل حيث هو
وحيث كان فلم يكن الا هو يا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة
والقوة تمام الضعف ومن لم يكن كلمات الحكمة تامة في بطونها تامة في ظهورها كانت
الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا قال المفضل قلت زدني يا مولاي شرحا تجبرني به عن قرب
والتقرب من شيء حتى ازداد عرفت حقيقة المعرفة فقال عليه السلام يا مفضل ان ظهور الازل
بين خلقه حجب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها نور لانه نور غيره
كان نورا فهل ... غير ... ولا هو الاظهار المشية وخلق المشية بغير شيء ... الاسم ... ثاني
من ذاته ... لا تثبت له الا ... فاظهر النور الضياء لمن يتبين منه ... ظهر
اللطيف وظلال فاقام صورة الوجود بنفسه كثيفة ونطقه وحجب النور باطنه والذات ... مبدها
وكذلك الاسم غير منقوص ... وراى خلقه كثيفه فاذا البطن خفي ذاته وغيبه والذي ليس
كمثله الا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل وسألت عن المشية كيف ابدا ... فافهم ما انا
ذاكره لك يا مفضل فقد سألت عن امر عظيم ان مولاك القديم الازل تعالى ذكره ...
مشية لم يزل لها عاملا ولا كانت تلك ارادة من غير همة ولا صدرت فكرة ولا
من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة طبعه وذلك انه لظهور المشية ...
اسمه ودل بها الى ذاته لا لحاجة منه اليه ولا غيب به فلما برزت ... الحكمة عنه اراد
ان يكون الاسم والحكم بين الحكمة اظهارا منه ليكون الى البيان ولو لم يظهر ما علم ... علمه
الى الوجود معاينة بعضها ببعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام الحكمة الظهور تمام

١٣٣

العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل فلك الكلام اما علمت ان النور لم يكن
باطنا في الذوات فظاهره ولا ظاهرا منه فبطن فيه بل النور في الذوات بلا تبعيض ولا غائب في غيبه
بلا استتار ولا شروق منه بلا انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشمع كذلك يا مفضل اخترع الاجسام
الاعظم والمشية التي انشات الاشياء ولم يكن للنور عنه اخترعه الاجسام زيادة ولا نقصان والاجسام
من نور الذوات بلا تبعيض ولا ظاهره بلا تجزي من عين المولاه وليس الا معناه وذلك عنه قولهم
عليه السلام باب الحجة واظهار الدعوة ليثبت على المقر اقراره ويكلا يرد على الجاحد انكاره وان غاب
المولى عن الصبر خلقه فهم المحجوبون بالغيبة المحتجزون بالصورة يا مفضل النفس ظاهر بالاجسام وضياء
نوره وظلام ضياءه الذي تشخص به الخلق لينظروه ولهم على بارية ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس
والنفس صفة الذوات والاجسام مخترع من نفس نور الذوات ولذلك سمي نفسا ولا جاري ذلك
قوله ويحذركم الله نفسه وانما حذركم ان تعبدوا جسدا مصدرا لكان الذوات جسدا مصدرا وهذا
هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس اب الاحد والوجه الاعظم بل الركن والسكون او مثل الكهف
والثري لا يقف له من نور الذوات قائمة بذاتها وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعل الشمس عليه دليلا بمعنى ما كان فيه من الذوات الصورة الاذرعية
هي الغيبة والظل وهي التي لا تتغير بقديم الدهر ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة
الاذرعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي علة العلل وعلة المعلولات وعلة ال
الحالات وعلة كل علة لا يعلم سرها ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل ان
الصورة الاذرعية التي قالت ظاهره امامه ووصيه وباطنه غيب منيع لا يدرك ليست
كلية الباري ولا الباري سواها وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا ويقينا لا هي هو
كلا ولا جمعا ولا حصرا ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرفا فقد علمت
من فضلك ونعمك ما اقصر عن صفته قال يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي تلك
الصورة التي رايت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية
قلت ما انها ليست كلية الباري ولا الباري غيرها فكيف نعلم كيفية هذا القول قال يا مفضل
تلك صورة النور ومحل الظهور ومسكن الجبارة ومعدن الاشارة حجبت بها عنه وذلك

فهم لذلك

الشرائف

تبعوا

وتعيينا

بالمعبودية

منها

١٣٢

منها لنبيه لا هي هو ولا هو غيرها محجوب بالنور ظاهر بالتجلي كل يراه بحسب معرفته وينال على
مقدار طاعته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة
قدير ظهر بمولاك رحمة لمن امن به واقر وعذاب على من جحد وانكر ليس وراءه غاية ولا له نهاية
قلت يا مولاي فالوجه الذي هو محمد قال هو الوجه لنا انهم وهو الاسم اذا وصف قلت يا مولاي
فما معنى بابن عمر المعنى وصف اسمه فقال الم تسمع الى قوله ظاهري امامة ووصية وباطني
غيب لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال عليه السلام نور الذات وهو اول المكون
ومبدء الخلق ومكون الكون مخلوق ومتصل بالنور منفصل بشارة الظهور ان بعد فقريب
وان نأى فمجيب وهو الوجه الذي ابداه الاحد من نوره والاحد لا يدخل تحت حدود
والوجه جاري الاعداد وليس عددها وهو المكنون قلت يا مولاي تقول السيد الميم انا مدينة
العلم وعلي بابها فقال يا مفضل انا عني تبارك الذي سماه من نوره فمعنى قوله عليه السلام
وعلي بابها ليس انه باب على المراتب وباب الميم ومنه يدخلون الى المدينة وعلم العلم
وهو المترجم بالميم سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت فقلت يا مولاي تقول
السيد الميم انا وعلي كهاتين لا ادري اليمين والشمال وقرن بين سبابتيه فقال يا مفضل
ليس يقدر احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى عن ان المعنى فوقه لانه من نور الذات
اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل ولا حاجز ذلك قال انا وعلي كهاتين
اشارة منه الى العارفين ان ليس بينهما فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخص
غيره هذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله ان يفرقوا بين الله ورسله وقوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل واما بيانها للعارفين ان قال ان الله بينه وبين بابه واعطى
ولا جاهر قال انا وعلي كهاتين لانه هو الاسماء واول من تسمى ثم عرف الاشارة
الشعر عن العبارة ومن عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارة الاسم
الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول انت كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت
قاضي ديني وانت منجز وعدي ثم تكشف عن الصبر لطاهر من خلقه فيقول انت على اشارة
منه الى مولاه فكانت الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة

فليعقد له باب الحديث شريف يقول العبد الضعيف محمد تقي شريف مؤلف هذا الكتاب
وجدت نسخة هذا الحديث عند بعض السادة الأجلاء الموثقين من أهل العلم وحدثني السيد المذكور
أنه وجد في بعض الأماكن … من سلاطين الهند … أيام … عنده قال فوجدت عنده ورقات فيها
نظر المتفكر المتدبر … فعلمت أنه شيء ظريف فسعيت الجهد عن السؤال عما فيها فأشرت
إلى الشخص الذي عنده أن يعطينيها فطلبتها فأبى أن يعطينيها فاشتد شوقي إليها فرجعت في الالتماس
والحث في ذلك إلحاحا شديدا فلم يجد بدا من … فإذا فيها هذا الحديث
فاستأذنته في الاستنساخ فأذن لي وأوصاني بحفظه وعدم إذاعته فاستنسخته من تلك
النسخة وأنا كتبته من نسخة السيد المذكور [redacted] غير أن النسخة كانت سقيمة لا تخلو عن
تصحيف وتحريف ظاهر ثم إني وقفت بعد على ثلاث نسخ أخرى ولكنها لا تخلو عن سقم
وتصحيف بل كانت أشد تصحيفا من نسختي فقابلت النسخ بعضها ببعض فصححت ما غلب منها بقدر ما أمكن
من ذلك ولكن بقيت أغلاط كانت النسخ فيها متفقة فتركته على ما هو عليه فالمأمول من الإخوان
أن وقفوا بعد ذلك على نسخة صحيحة أن يصححوه ويصلحوه هذا حال هذا الخبر عندنا من حيث الإسناد
… مسلوك بالنسبة إلى … ولكنه عرض … عندنا الشهادة بمتن الخبر على صدوره عن
معدن العصمة والولاية فإن … عليهم السلام لا يشك فيه ولا شبهة تعتريه والرجال كل الرجال من عرف
الرجال بالحق لا الحق بالرجال … لا يشك في ذلك ولا ارتياب لا يتوقف ولا يتردد
أن يعرض على ذلك … في بعض عباراته … عند غير أهله
… إلى المحكمات ثم إن الخبر … كان ينبغي … بعض …
غير أني أعرضت عن ذلك لسقم النسخة [redacted]
[redacted] وفي نفس … قال له
من نسخة صحيحة … قال له

## السابع

أمالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر عن أبيه
موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي

عن أبيه

عن عبد الله بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد إلا أنا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنه مني وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا الأبواب التي في المسجد إلا باب علي عليهم السلام

## ٨ غيبة الطوسي رحمه الله أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس

أحمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تركيب
الرهاوي قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن علي بن أحمد بن
الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوض إلى الأئمة صلوات الله
عليهم أن يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يقدر على خلقها
غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله أقدر الأئمة على ذلك وفوض إليهم فخلقوا ورزقوا
وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه
عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فإنه الطريق إلى صاحب الأمر فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت
وأجابت إلى قوله فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته إن الله تعالى
هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
وأما الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم

## ٩ تأويل الآيات عن كتاب الغرر ودرر بن شيرويه الديلمي

رفعه إلى حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا
فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى
أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم

## ١٠ وفي الفضائل

عن الإيضاح وفي ثاقب المناقب بعض علمائنا الفقيه أبا الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
قال حدثنا نوح بن أحمد بن عبد الله عن عمه علي بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق بن همام
عن معمر بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل
علي بن أبي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله



١

وبركاته قال وانت حي يا ابا العباس قال نعم وانا حي ابداً مررت بك امس وانا

ولم تسلم قال حبيبي بلغ الي ان ... ولم يسلم اما ... ... كسرنا

وردونا عليه فقال علي عليه السلام يا رسول الله ... ... في حديث ... حتى

ان يقطع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه لم تكن وصيته وانما كان جبرئيل ... جبرئيل يكف

سمته امير المؤمنين فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط الى محمد فمره

ان يأمر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يجول بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو

يجول بين الصفين فسماه في السماء امير المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض

وامير من مضى وامير من بقي ولا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم

من لم تسمه الله به

## كتاب الاختصاص للشيخ المفيد

ابراهيم بن الحسن رضي الله عنه في حديث الخضر باسناده عن عمار بن خالد عن اسحاق الازرق

عن عبد الملك بن سليمان قال وجدنا في ذخيرة من ذخائر ... رق فيه مكتوب بالسريانية

انه لما التقى موسى والخضر وقصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هارون

عما استعلمه من عجائب البحر قال بينا انا والخضر على شط البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في

منقاره قطرة ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب وثالثة ورمى بها نحو السماء

ورابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت لذلك فسألت الخضر عن

ذلك فلم يجب فاذا نحن بصياد فقال ما لي اراكما في فكر وتعجب من الطائر قلنا هو ذاك

قال انا رجل صياد وقد علمت ذلك وانتما نبيان ما تعلمان ذلك قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله

قال هذا طائر في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشارته برمي

الماء من منقاره الى المشرق والمغرب انه يبعث نبي بعدكما تملك امته المشرق والمغرب

ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عنده

مثل قطرة من بحر وورث علمه وصيه وابن عمه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل

كل منا علمه ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله الينا ليعرفنا بنقصنا حيث ادعينا

الكمال ⁂ الكافي في باب نص الله ورسوله على الائمة ١٢



حديث الطائر مع موسى والخضر عليهما السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني

اولى بكم اي احق بكم وباموركم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده

الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة

وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه

حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء

سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومأ

بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل

من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل

الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام كان من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة

## امالي الصدوق

رحمه الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب

يقول عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال انا اول اهل بيت

نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله

الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا ⁂

## عن تفسير العياشي

رحمه الله باسناده عن عمرو بن ابي المقدام

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ناول رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام قبضة من تراب

التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ١٥ ⁂

## تفسير علي بن ابراهيم

عن ابيه عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي ربي الى سبع سمواته اخذ بيدي جبرئيل فادخلني

الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت

حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله

فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة انواع

١٣٦

اسقطا من المسك وقطر من العنبر والملائكة من لطفه ور عجبت بما الحيوان ثم قال صاحب الدر ذكره
لم يكن في ملكه الاختيار وصيك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ه

**امالي الصدوق** رحمه الله قال اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله
بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك
فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج
فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك
الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله
نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون وروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما
وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل ه يقول محمد الحر الشريف
مصنف هذا الكتاب روى جماعة من اصحابنا عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة وفصه
خمسة مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وثمنه خراج الشام وخراج الشام ثلثمائة حمل من فضة
واربعمائة حمل من ذهب وفي بعض النسخ اربعة جمال من ذهب وكان الخاتم لمطوق
بن حران قتله امير المؤمنين عليه السلام واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله من جملة
الغنائم واعطاه النبي واذن له ان ياخذ الخاتم فاخذه وجعله في اصبعه وتصدق به على السائل
في اثناء صلاته خلف النبي صلى الله عليه وآله انتهى هذا وتعثر على ... للنعيم في حكاية طويلة

مصلها

مصلها ان خاتم سليمان بن داود عليه السلام اتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه
عليا عليه السلام فوضعه علي عليه السلام في اصبعه فحضرت الطير والجان والانس يشهدون وليشهدون
ثم رفعني الذر بما طلب الخبر وحدثني طرفه فيما كانوا في صلاة الظهر ليقصر جبرئيل بصورة سائل
طائف بين الصفوف فبيناهم في الركوع اذ وقف جبرئيل من وراء علي عليه السلام طالبا
فاشار علي عليه السلام بيده فطار الخاتم الى سليمان فضجت الملائكة تعجبا فنزل جبرئيل مهنيا وهو يقول
السلام عليكم اهل البيت النعم الله عليكم الذين اذهب الله عنهم الرجس واهلهم تطهيرا فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك
فسأل عليا عليه السلام فقال علي عليه السلام ما نصنع بنعيم زائل وملك حائل ودنيا في حلالها حساب وفي حرامها
عقاب ه وهذا النقل الظاهر انه مغايرة للتصدق بالخاتم المذكور فتدبر انتهى وهذا من بعض اصحابنا
وفيهم ثم انه قد يتوهم التناقض بين خبر الحلقة الذي نقلناه عن الكشاف وبين خبر الخاتم من جهة ان
نزول اية الولاية ولا تناقض لجواز نزولها مرتين كما ورد في سورة الفاتحة انها نزلت مرتين
ويمكن وجه آخر وهو اعطاء الحلقة للملك ظاهر صريح خبر الكشاف وفي الخاتم للسائل من البشر دفعة واحدة
وعليه فيكون المراد بالحلة معنى باطنيا ولا ينافيه اهداؤه الى النبي اياها فان الدين باطنه
ربما تمثل في الظاهر بالصور الجسمانية كتصور جبرئيل بصورة دحية الكلبي وكعلي عليه السلام نورا على ...
مما يطول ولا يحتمل في القلب الى وزره الاذان لعدم اجتماع الحواس وارجو من الله
الذي تصدق بالخاتم الله ان يتصدق علي من فضله وجوده بكشف الهموم ورفع الغموم فانه القادر
على كشف ما منيت به ودفع ما وقعت فيه وهو اهل لذلك وان لم استوجبه منه صلوات الله عليه وآله وذريته

**منتخب الطريحي** رحمه الله كذا في الاسناد عن الرضا عليه السلام
انه قال ايها الناس اعلموا وتيقنوا ان لكم من كل قلب اذنا ناظرة للدنيا على الارض
وفيها نور من نور الله وحكمة من حكمة الله تعالى وليس للشيطان فيها نصيب كثير يعيد منها قريب
وان لكم من كل جسد عينا ناظرة ولسانا ناطقة وقلبا واعية وليس يغفل عن شيء
من اعمالكم واتقوا الله في اعمالكم لقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ولو لم يكن كذلك لم يكن ان يعلم الناس فيفنى ه

**مجالس الدرجات** حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان

قال قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
قال كشط لابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما في الهواء
وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لأرى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك هـ
**اقول** الاخبار في هذا المعنى كثيرة كفينا منها بما نقله من اراده فليرجع الى البصائر وغيره من كتب الاخبار
**العلل** حدثنا الحسين بن علي الصوفي رحمه الله قال حدثنا ابو العباس
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن احمد التميمي قال
حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب
لوائي في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي
كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم ومن دونه هـ
**وفيه** حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاذ عن محمد بن موسى بن
الفرات عن يعقوب بن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين
امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا هـ
**وفيه** حدثنا محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا علان عن محمد بن
يعقوب الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين عليه السلام
ذا الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله يشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار بذلك
وكان سيفا نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هـ
**وفيه**
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من وجد برد حبنا في قلبه فليكثر الدعاء
لامه فانها لم تخن اباه هـ
**وفيه** حدثنا محمد بن

القسم



القسم الاشتر آبادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب
في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان
وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها
في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان
اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله
فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه
ابوك وولدك هـ
**عن مجالس الطوسي** رحمه الله قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد العسكري بالمصيصة قال حدثنا عبد الله بن الهيثم
عن عبد الله الانماطي البغدادي بحلب قال حدثنا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك قال حدثني شريك بن
عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن
ابي ليلى وابو حنيفة وسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته
رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت
عنها لكان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار
قال اولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن
طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا
يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في
امرة الحجاج وكان يشتم عليا عليه السلام شتما مقذعا يعني الحجاج عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على
الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال

أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يتولّ أو قال لم يحب عليّاً وتلا
ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا أبو مجالد
بأطمّ من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا
أقول طوبى له ولعبد يكون ختم كلامه وزاد يوم قيامه مثل هذا الكلام والسلام ه
٢٥
بصائر الدرجات حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف
بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لو ثنيت لي
وسادة لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والأرض
ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الإنجيل
بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين
السماء والأرض ه **يقول** مصحح هذا الكتاب من غريب التصحيفات الذي وقع للنساخ
السبب أن رواة الحديث الذين صحفوا ابن صهاك بابن صوحان حتى آل الأمر إلى أن وقع
الشيخ المحدث الشيخ عبد الله البحراني في كتاب الإمامة من كتابه العوالم في عثرة لا تقال فإنه
لما أن ذكر الخبر قال ما هذا لفظه بيان ذكر ابن صوحان في الخبر غريب ولعله كان ابن أبي سفيان
وعلى تقديره كان المراد به لو كان الحسن بن علي حيا لنفذ أمره وحينئذ يمكن كونه صعصعة بن صوحان
أو زيد أخيه في وقته ثم قال وفي بعض النسخ لما سأل ابن صوحان أي لو كان لي رجال بعدد أصحاب
ويقبلون لما سأل وقتل ابن صوحان انتهى كلامه وأنت خبير بأن توجيهات الشيخ هذه
أفضح من التصحيف أولئك فإن الواجب للمحدث في أمثال هذه المقامات الا يكتفي بمجرد أن
يقيد اللفظ المنقول في غير محله المعنى لا الوقوع في مثل هذه التكلفات التي تضحك منها الثكلى فإنه
لعمر الله لفي غاية القباحة لأنه كلام من أبدع البلاغة والفصاحة وهذا الأمر ذكره هذا الشيخ
لا ينطق بمثله العوام من العجم فضلا عن أفصح العرب ووجه التصحيف في اللفظ أن هذا اللفظ
إذا كتب بالقلم الشفيق هكذا اصيحاك اشتبه على ضعفاء النساخ فيحسبون أن الهاء بين الياء
والألف والقاف فيها حاء فيجعلونه صوحا ثم إن اشتباه صورة الكاف بالنون في الخطوط
المفرطة معلوم فإذا صحفوا الكاف بالنون صار صوحان وبقي كلامه رحمه الله النجمي

الرابع الغفلة وقعت لصاحب العوالم

## الاحتجاج عن سعيد بن جبير قال استقبل أمير المؤمنين عليه السلام

دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنئة يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست
السعود بالنحوس وإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا
يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال
أمير المؤمنين عليه السلام ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار المحذر من الأقدار ما قصة صاحب
الميزان وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الأسد والساعات من المحركات وكم
بين السراري والذراري قال سأنظر وأومأ بيده إلى كمه وأخرج منه أصطرلابا ينظر فيه
فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام فقال أتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين وانفرج
برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بأرمينية وفقد ديان اليهود
بأيلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك إفريقية أكنت عالما بهذا قال لا يا أمير
المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون ألفا
والليلة يموت مثلهم وهذا منهم وأومأ بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي
وكان جاسوسا للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون أنه يقول
خذوه فأخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال أمير المؤمنين
عليه السلام ألم أروك من عين التوفيق قال بلى يا أمير المؤمنين فقال أنا
وصاحبي لا شرقي ولا غربي نحن ناشئة القطب وأعلام الفلك أما قولك
انقدح من برجك النيران فكان الواجب أن تحكم به لي لا علي أما
نوره وضياؤه فعندي وأما حريقه ولهبه فذهب عني فهذه مسألة عميقة
احسبها إن كنت حاسبا ه **يقول** العبد الضعيف محمد تقي الشريف مصحح هذا الكتاب
إن هذه القضية رويت بعبارات وأنحاء مختلفة وعسى أن نورد في
تطاوي أخر في قسم المعجزات إن شاء الله تعالى لاشتمالها على ما هو أغرب
مما هنا من المعجزة ثم إن هذا الحديث وما في معناه من الأخبار يعطي صحة علم النجوم وإن

١٣٩

الاحتجاج

لا رضاعها اثر في عالم الشهادة غير ان ما عند الناس من ذلك ناقص لا يفي بجميع الاحكام

واما الكفار فبعض اخبار ذلك من جهة بعض الاخبار الموهمة لذلك في بادي النظر فهو ناش

من قلة التدبر في معانيها وانها انما وردت في الكفار من كونها مورثة من وجوه الا انها

اذا تحققت اثر الله ليس بغيره فان كلام المجلسي في باب ان المؤمن يبتلى بالكفار فقرة بهم وتصرفه

في ملكه كيف يشاء من جهة ما ثبت في اثبات ما لحق لانه سبب من لا سبب له ومسبب الاسباب من غير سبب

واسبابه قابلة لنفس تصرفه في الاشياء ضاع التجربية واما بعد الاقرار بذلك فلا وجه لانكار تاثيرها

بوجه ولا للوجوب الكفار بتاثير جميع الاسباب العلوية والسفلية والغيبية والشهادية

الى السفلية واختيار مذهب الاشاعرة الذي عده الامامية من جملة المطاعن عليهم فكيف كان

من بديع مذهب التشيع هذا من ما ورد في اثبات التاثير لها من الاخبار المصرية بالدعاء كثيرة ولا

اذا وجدها بالادلة العقلية اما في اثباتها عليها لكفت مستغنية ولولا اداء الكلام في ذلك الى التطويل

لاشبعنا فيه القول ولكنه خارج عن موضوع كتابنا هذا فلنكتف بالاشارة والعلم

الكافي في كتاب الجنائز عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له

خد



خد الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيامة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة ثم مصيرهم الى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما

الفصول المهمة في اصول الائمة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي عن بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري عن محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن علي القرشي عن جعفر بن محمد بن عمر الاحمسي عن علية بن كنيز البهلولي عن عمر بن الحسن ودعون ابيه عن جابر ودعون ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام وعن ابيه خالد او السدي عن علي عن زيد بن علي عن ابيه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى ياكل من ثمار الجنة او من شجرة الزقوم وحين ترى ملك الموت تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فان كان يحبنا قلت يا ملك الموت ارفق به فانه كان يحبني ويحب اهل بيتي وان كان يبغضنا قلت يا ملك الموت شدد عليه فانه كان يبغضني ويبغض اهل بيتي ه

وفيه عن تفسير العياشي عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه هاهنا فينزل عليه ملك الموت فيقول اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ه

وفيه عن العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن

بر قبلي مرة ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد من جميع الاديان يموت
الا راى رسول الله وامير المؤمنين حقا من الاولين والاخرين ه

کتاب الجنائز

الكافي: عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال
لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت
يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك
افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
والائمة [redacted] رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل
رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية
بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب
اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

وفيه: عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم
وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد ثم اتكأ وكان معي
المعلى فغمزني ان اسأله فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضعة
عشر مرة اي شيء فقال في كلها يرى ولا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك
وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب
ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما
والله قلت بابي وامي من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يا عقبة لن
تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا قال لا يمضي

امامه

امامه لو نظر اليهما مضى امامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله
عند رأسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك
مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله
ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل
قلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول الله عز وجل ها هنا الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

وفيه: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه والآخر عن يساره
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد امنت منه
ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها
ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وتنتشر
منخراه وتدمع عينه اليسرى فاي هذه العلامات رايت فاكتف بها فاذا خرجت النفس
من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة فتغسله فيمن يغسله وتقلبه فيمن
يقلبه فاذا ادرج في اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين ايدي القوم
قدما وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما اعد الله له جل ثناؤه من النعيم فاذا وضع
في قبره رد اليه الروح الى وركيه ثم يسأل عما يعلم فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي
اراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها وضوئها وبردها وطيب ريحها قال قلت جعلت
فداك فاين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فتقول
وطئ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول له الارض والله لقد كنت احبك وانت
تمشي على ظهري فاما اذا وليتك فستعلم ماذا اصنع بك فتفسح له مد بصره ه

وفيه: ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل اذا وقعت

۱۴۱

نفسه ها هنا الى صدره وراى قلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه تحب ان
انفعك اليوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال لا اذا راى هذا ابدا
مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ٣٥

وفيه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال
كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت
عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت
بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة

وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار ح الكشي
محمد بن مسعود قال حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال حدثني العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن يسار [illegible] مغايرة لفظية واللفظ للاول انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع
واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال
ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من
عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل
الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضت يدي
يا علي فقال ابو عبد الله عليه السلام والله رآه والله رآه والله رآه

وفيه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه
عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت

النفس

النفس في هذه قال لم يغرغر بها كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي عليه السلام واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت
فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام يا علي ان فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول نعم
كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل

وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن
ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون
تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن
اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام والملائكة المقربون فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه
في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا
لهم في د

١٤٢

وفيه عن علي بن محمد عن محمد بن احمد الخزاز عن ابي الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يسأل
الميت في قبره عن خمس عن صلاته وزكاته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فتقول
الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه ٤٠

وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال حدثني
من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان
يغتبط ويرى السرور وقرة العين الا ان تبلغ نفسه هاهنا واومأ بيده الى حلقه ثم قال انه اذا
كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت فيدنوا
منه علي عليه السلام فيقول يا رسول الله ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله
صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه ويقول جبرئيل
لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه وارفق به فيدنوا منه ملك الموت
فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة

الكبرى في الحياة الدنيا قال فيوفقه الله عز وجل فيقول نعم فيقول ما ذاك فيقول ولاية علي بن ابي طالب ١
فيقول صدقت واما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه واما الذي كنت ترجوه فقد ادركته
ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من
الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من
حلل الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة ويدخل عليه من روحها وريحانها ثم
يفسح له عن امامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان
وجنة نعيم ورب غير غضبان ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من
شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا
معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت
المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت اخي وميعاد
ما بيني وبينك وادي السلام قال واذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجبرئيل وملك الموت
فيدنو منه علي عليه السلام فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغض اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله يا جبرئيل
ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه ويقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا
كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول
يا عبد الله اخذت فكاك رهانك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى
في الحياة الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذي كنت تحذره فقد
نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى
بروحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها ه

وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا عليه السلام يقول
والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا فيموت
على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين ه





وفيه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى
ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك ه

تفسير القمي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه
والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن
او منافق قبلا

من محاسن البرقي عن محمد بن فضيل عن ابن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام قد
الحجب مما اردد هذا الكلام عليكم ما بين احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه
واهوى بيده الى حنجرته يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد آمنك الله
منه واما ما كنت ترجوه فامامك ١٤٥ ه

من كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي رحمه الله عن الحسين بن عون قال دخلت على السيد
ابن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده
جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين
السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى
طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث
بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد وتنمى حتى اسفر وجهه
واشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا فقال كذب الزاعمون ان عليا لن ينجي محبه من هنات

قد ورد به دخلت جنة عدن وعفي لي الآثام عن سيئاته فابشروا اليوم اولياء علي
وقولوا لوا الوصي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات
الى ان قال ثم اغمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت قال علي بن الحسين
قال ابو الحسين بن عون وكان اذينة حاضرا فقال الله اكبر ما من شهد لم تشهد الجنة له
والله صدقت الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما قالا حرام على روح ان تفارق
جسدها حتى ترى الخمسة محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها او تسخن عينها ۵

مشارق الانوار للحافظ البرسي رحمه الله قال روى المفيد باسناده عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان محبيك يفرحون في ثلاث مواطن عند خروج انفسهم وانت
هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم

عن امالي الطوسي رحمه الله عن المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن خالد السبيعي عن صالح بن
احمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن البزاز عن الحسن بن الحسين عن ابان بن تغلب عن ابي داود
الاكفاني عن الحارث الهمداني انه قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام قال ما جاء بك
فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني قلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو
بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة
الابل رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله رأيتني حيث تحب ۵

تفسير الامام عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قيل له يا رسول الله فمن المقربين وعذاب
قال ان ... محمد ... نبيه وخليفة زكية ... مهديا وحقا ... بالعهد وفيا ...
... وللذين ... والله ... ولاية ... والله ... على اعدائه ... والاخرة ... والثواب ...
على اعدائه قاهرا ... ولا ... من ... وليه ... اعدائه ... بالخيرات ...



١٤٤

وللقيح ... ولشيطان محزنا وللفسقة المردة مغضب ولمحمد صلى الله عليه وآله ... ومن
يديه للذين الملائكة بجنة ... آمنت بما انا ... على ... عند رب الارباب المفضل على
اولي الالباب بما ... من الكتاب ... يوم القيامة ... بحيث ... صعق
الكريم العزيز الوهاب ان في القبر نعيما يوفر به حظوظ اوليائه وان في القبر عذابا يشدد
به على اعدائه ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد اماما الذي يحتذيه ... وسيده
الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من ينوب عنه من اطائب ذريته لامور
الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت
واعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله من جانب ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين
وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه
بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد سادتهم من آل محمد ينظر اليهم العليل
المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية
خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن بابي عليه ع
انت وامي يا رسول رب العزة بابي انت وامي يا وصي رسول الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي
محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه ويا سيدي شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان
مرحبا بكم يا معشر خيار اصحاب محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الآن
بلقائكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالته في صدري لما يحف من الملائكة
اخيك منه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك هو ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على
ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا
ومحبنا ومؤثرنا فيقول له ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد له في الجنان فيقول
له رسول الله صلى الله عليه وآله انظر الى العلو فينظر الى ما لا تحيط به الالباب ولا يأتي
عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره
يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت
روحه لكن لخادمك هذا ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين

اذ يقول الموت بكم به قابلة ثم يقول محمد يا ملك الموت ها كذا ما قد تستحقه الملك
فاستوص به خيرا ثم يرتفع الروح به الى رياض الجنان وقد كشف عنه الغطاء والحجاب لكان
ذلك الموضع القليل فراهم الروح هناك لبدنا كانه احوال عز اشه فيقول يا ملك الموت الوحا
الوحا تناول روحي ولا تلبثني بينهما فلقد صبر لي عن ذلك واخرته فاقبض [illegible] ذلك تناول
ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق فان كنتم ترون انه في شدة فليس
في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا ادخل قبره وجد جماعة هناك فاذا جاء منكر ونكير
قال بعضهما للاخر هذا محمد وهذا علي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضعضع لهم
فيأتيان ويسلمان على محمد سلاما منفردا ثم يسلمان على علي عليه السلام سلاما منفردا ثم يسلمان
على الحسن والحسين سلاما يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا
يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن
بهذه الحضرة من املاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لابد من امتثاله
ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك
فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما
والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته
خلفاء الامة وولاة الحق والقوامون بالقسط فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى
هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولاضدادنا بالقابنا
ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لينزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين
اتخذهم اربابا من دون الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حر عذابهم
ما لا طاقة له به فيقول ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله الى
اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه من
العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادلي في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا

الى قبره

١٤٥

الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره
باب من النار يدخل عليه من ذلك من عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة
اقول ايها الضعيف محمد [illegible] مؤلف هذا الكتاب ان حضور الائمة عليهم السلام عند الموت قد ورد في
المتواتر [illegible] حضورهم [illegible] ومن ضروريات مذهب الشيعة فالواجب
على المؤمن [illegible] حضورهم على التفصيل التسليم على سبيل الاجمال [illegible] ولقد وقفت على كلام غريب
في المقام [illegible] المحدثين [illegible] في بعض [illegible]
الفصول المهمة [illegible] اقول والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى
وقد بلغت حد التواتر ودلالتها قطعية [illegible] وانكار بعض المتكلمين لها [illegible] والتخيل من
[illegible] ان الجسم يمتنع حلوله في مكانين في وقت واحد [illegible] في وقت واحد [illegible] موت جماعة
كثيرين في وقت واحد [illegible] جوابه بوجوه كثيرة [illegible] هذه الاحاديث ولا قائل بتخصيصه
بعدد الامكان او رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد [illegible] في ملك الموت ان الدنيا
عنده بمنزلة القصعة بين يدي الانسان وقد تواترت الآيات والروايات في [illegible] الموتى
[illegible] في قوله ولا اقل من تخصيصه بعدد
الامكان فانه من غريب الكلام فان فيه [illegible] منطوق الاخبار [illegible] حضورهم عند جميع
الاموات [illegible] التخصيص [illegible] حضورهم [illegible]
متعددة في آن واحد [illegible] ذلك [illegible]
يريد به حضورهم عند واحد من الميتين في آن واحد ثم عند واحد آخر بعده وهكذا [illegible] ذلك
ونظير [illegible] الاخبار [illegible] بعضهم من قريب وبعضهم
من بعيد فانه كلام [redacted]
كلام [illegible] وفي رواية [illegible]
عليه السلام للحارث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني
طرفه واعرفه باسمه [illegible] وانت يا حار ان تمت ترني [illegible]
[illegible] اول الاخبار وقال [illegible]

[illegible]

بل الحكم بحرمة ولايتها والشك فيها والعداوة لها والتقصير في حقها على اليقين لكلامه ما يكد [illegible]
في نفسه دون رؤية البصر يدعي انها عليها السلام ومشاهدة المعجزات لا يجاد بها بالقول الشفعي
ثم قال في كتابه القول في رؤية المحتضر الملائكة والقول عندي في ذلك كالقول في رؤية
رسول الله وامير المؤمنين وجاز ان يراهم ببصره بان يزيد الله في شعاع ما يدرك به جواهم
الشفافة الرقيقة ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام لان حدوث بين الحجابها
واجسام الملائكة في الاركسبات انتهى اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] صدر الشبهة لنا [illegible]
صار سببا لمن امر العلامة ان الجسم الواحد لا يوجد في امكنة متعددة في آن واحد ولم يتفطنوا ان
اسرار اولياء الله لا تقدر بقدر عقول القاصرين لانها مبنية على اصل عريق لم يصل اليه بفضل خبر
تلك الفصاحة ووصمة الخبط في هذه المسئلة انهم قاسوا احكام الباطن باحكام الظاهر وجوز الجسم الذي حصلتها
بعرضه [illegible] اصحاب التحقيق مع ان بعد قولك بين هذه المسئلة في انفسهم مسائل لا يكلمها الا
من اختلط حقه فان نبيهم قد صرح بان من رآه في المنام فقد رآه والشيطان لا يتمثل به وورد
من طرق اهل بيته تعميم هذا الحكم للائمة المعصومين [illegible] جواز رؤية جماعة كثيرين النبي
والائمة عليه وعليهم السلام [illegible] في المنام في آن واحد فليت شعري هذا الحكم في
المعتقد الذي يراه [illegible] فالحديث المروي المتفق [illegible]
او من [illegible] فكيف اجتمع هذا مع التي له وجود جسم واحد في امكنة متعددة في آن واحد هذا
وقد علم المستفطنون من اهل الحكمة الالهية ان النوم اخ الموت وانه لا فرق بينه وبينه الا
في انقطاع علاقة الروح من الجسد بالكلية حال الموت دون حال النوم ومن البين ان هذا
المقدار من التفاوت لا يوجب تغير الحكم المذكور والكلمات المطابقة بان الحالين تشبه [illegible]
صلى الله عليه وآله هذا [illegible] وقال كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون فان [illegible]
من [illegible] لا يكون [illegible] تحت لا يكون تمثيل الجسد منه فاذا ثبت
جواز هذا في النوم ثبت جوازه في الموت لكلم المعتقد المذكور فلا يتعلق بالاخبار ان لم تعلق بطريق

اوله

اوله فالمنكر لجواز مثل هذا عند الموت يجب ان ينكر جوازه في المنام ايضا [illegible]
[illegible] المحتضر [illegible] النوم ان قلنا بالفرق بينه وبين الموت [illegible]
ان قيل كيف لا يكون فرق بين الحالين [illegible] ان رؤية [illegible] من غير قصد وشعور [illegible]
بخلاف رؤية المحتضر والميت فانها على تقدير وقوعها يجب ان يكون بقصد وشعور [illegible]
قلنا ان [illegible] وجود [illegible] في امكنة متعددة والقصد والشعور [illegible] المقام [illegible]
[illegible] تفوق [illegible] ان هذا في حق النبي والائمة [illegible] غير معقول
فان كل من يراهم [illegible] قصد وشعور [illegible] فانهم لا يا [illegible] المنام ولا [illegible]
الذين يريدون ان [illegible] وليس بالعجب والاتفاق [illegible] هذا [illegible] ان [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] فسبب عدم شعورهم [illegible] في [illegible]
[illegible] بسبب ذلك [illegible] الارض [illegible]
[illegible] كان عليه [illegible] فلا [illegible] القصد والشعور
[illegible] ان هذا [illegible] المسئلة [illegible] ان
حقيقة المسئلة والكشف عن [illegible] فاعلم ان الاخبار [illegible] ان جميع [illegible]
من [illegible] صلى الله عليه [illegible] اجمعين [illegible]
[illegible] اللطيفة [illegible] ذاته [illegible] ان [illegible]
قيام صدور [illegible] لا ينقطع منه [illegible] لا [illegible]
لا ينقلب [illegible] على [illegible]
عنه طرفة عين [illegible] ان يكون [illegible] على طريق [illegible]
والظهور مثاله الكاتب والحروف المكتوبة له فان الحروف لو كانت ذوات [illegible]
ونظرات [illegible] مثال كاتبه [illegible] الكاتب [illegible]
عنه [illegible] الحروف [illegible]
مع ان الكاتب [illegible] ذاته [illegible]
وكل تلك الوجوه [illegible] الكاتب [illegible] كشف [illegible] النعم ما قال الشاعر

وما ابصرا الا واحدا عند حضرته اذ اذا انت صدرت المرايا لتعددا فالحرف منزلة المرايا والحاجب
الواحد بمنزلة الشخص الذي في خارج جميع المرايا فكما يكون عنده وما لم يتحرك من مكانه ولا حقيقة المرايا
مقابلين منه وبين المرايا فيظهر ولا وصلى وكل من المرايا يراه ويكون في حجب قابلية وقت الرؤيا لك
لكانت المرآة معوجة اثر معوجة منكرة وان كانت صافية مستقيمة رائه على ما هو عليه الخارج في
هذا المثال حال الخلق بالنسبة الى محمد وآله الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين فانهم عليهم السلام ملائكة والمرايا
العالم يوجه بها اثر قيمة المرتبة الوجودات الحيثية من كون الامام الشخصية الدائم والحجب الادنية المطلقة
الكلية فكما يرى في عين بصيرته وجدهم حاضرين عند ربه او جعله اذن عليه او عليه ره على حجب
اختلاف الاستعدادات والطورات التي لا قابل لها المذكورة الا ان عنوان الكفر بهم على صورة الحجب نقض
فلذا يحضر بطبع مرآته والمؤمن على صورة الرضى لانه يحضر بطبع مرآته وكل من القسمين يلقى تفاوت
بحسب تفاوت درجات الكفر والايمان ولعمري هذا البيان ربما يكفيك في الجواب عن بعض اسئلة البحث
ما لزم اخبار الموتى فهو لا يفقدهم في حال من النوم والتيقظ او في بعض الاحيان دون بعض لتفقد احوال
وتكيف وصف هو آية ولكن لظهور حالة الناس لا يكون الا حال الاحتضار وفي القبر لكشف الحجب
عالم الحس عن الابصار لتقدم النوم ولكن فيجدهم المرء حيث يحب والكافر حيث يكره واما وجدان
المؤمنين لهم على صورة الحجر لا يتبدع الخشف يحب فكل قوي بخالف الحجاب وجدهم اقرب
اليه فانهم وان عرفت هذا البيان لم تتوحش من حديث طلحة الزبير لما ورد من قسم المعرفات
وقوله تعالى وكذا حديث يوم الاحزاب وكونه في عقب كل فريق من وقوفه على شفير الخندق
هذا احال حضورهم عليهم السلام واما حال حضورهم في المومنين فاعلم ان اجزاء العالم مرتبطة بعضها ببعض فكل
جزء له طريق الى الجزء الآخر ولو وجب ليطاغيان بعض الاجزاء اقرب الى البعض من الجزء الآخر بحيث
اذا صغر مرتبة ذلك الجزء ظهر الجزء الآخر بصيرة من صورة عنده وكلما كان الاتحاد
والقرابة والمناسبة اشد كان الظهور اولى اما ترى الحكة اذا زاولت خيال شيء من الامور
بحيث كنت تتذكر اليه في كثير من الاوقات كنت كلما نمت رأيته في المنام وهو صورة المثالية التي
فارقتك بها وعلى هذا القياس حال الاحتضار والموت فافهم وتدبر هذا احد وجوه حضورهم عليهم السلام
في الامكنة المتعددة واما الوجه الآخر فاعلم ان اجسام الائمة عليهم السلام واجسادهم خلقت



ومن قول الحجة عجل الله فرجه في دعاء رجب المعروف
ومعادن ... وعندها ... التقطع
لها في كل مكان ... فيهم ... ملكت
ساكن ... الا ... الا الله
انت
م

اوقا الفرح ... تلك الكلمة
م

من نورهم فكما ان ارواحهم كذلك وذلك تبعي ... الخلق من ... كثيرة ... عليها الاجسام
ونطقت به الاثار ومن جملة الخلق هذه الحدود والتعينات والتشخصات الجسمية للطاهرة فانها
ليست خلقا من الشخص المقدم ويعتبر عليها من الجملة على الحلول لانهم مما خلق منه وليس حيث خلقهم
خلق بعض اجزاء وجودهم من مرتبة دون بعض بل خلقهم بانه يجمع اجزاء وجودهم المرتبة من الجسد
الى العقول فاجسامهم بالحقيقة الاولية ليست محدودة بالذات بهذه الحدود المخلوقة من شخصهم اذ
لا يجري عليها ما هو جرى بالنسبة الى محدود هذا العالم لا حد لم تتورث تعينهم وان
كان لها ليس في حد انها صادقة في تبينات نسبية عالمها غير انها مع تلك الحدود لا حد بالنسبة
الى ما تحتها ولا تستغرب هذا فان قطعة الخشب في حد نفسها ليس لها حد ولا بالنسبة الى الماء
والشجر وسائر الاجسام بحسب البسيطة في حد ولا يظهر الاشياء الماورائية كالذي مما تكلم به مذكوره فافهم فاجسامهم عليهم السلام
انما يحيط بالتعينات التي كان الانسان يرى بها حال تنزلهم الى العوالم التي تخص التشخصات الخلقية
بالنسبة الى الاهل حول اجسامهم عرضية وليست تلك الاعراض حيث عرضهم لاتهم بحيث لا يقدر
على خلعها بخلاف غيرهم بل هو بنور منهم اذ اشاءوا لبسوها ولو اشاءوا خلعوا ولذا كانوا اذا مشوا
في ضوء الشمس عرفت انهم لا ظل لجسمهم لانه خم الحركة ومع ذلك اذا شاءوا ان يقطعوا
مسافة ما بين المشرق والمغرب في طرفة عين فعلوه كما ان رجلين منهم صلى الله عليه واله قطع الحجب
الشريف جميع طبقات السموات في اسرع من لمح البصر ولا قادح بعض الليل وذلك لانهم كانوا
يشعرون تشخص جسمهم الطاهر كخفة جسمهم الانسي ورد في خفية وربما كانوا يفعلون على العكس
فكان يظهر الخص وحد جملة عند المشعرية فافهم وهذه المقدمات مختصر لا يغور في حقايق الاسرار
المعصومية اطلع من الشمس واخص من الامس واذ تبين هذا فنقول لا ريب ان ما لم يخلص الجسم الواحد
من الكون في امكنة متعددة في آن واحد ليس الا لكونه مقيدا بالحدود والتعينات الشخصية وهو
لا يصح بمقتضيه الاول لا كانت تلك الحدود من شخصات في ذلك الجسم لم تنتقل اذا انتقل تلك
الحدود زال ذلك الجسم او كانت تلك الحدود مع عرضيتها بحيث قدرت الجسم فلا يقدر
على رفعها باختياره واما لو لم يكن الجسم بالنسبة الى تلك الحدود لا تعين ولم يكن مقهورا تحتها
او يظهر باي صورة شاء فان شاء بصورة واحدة وان شاء بصور متعددة لانه جسم

على جميع الحدود والصور فلا تشغله شأن عن شأن ولا حد عن حد ولا تمكين عن تمكين فيتقلب في الصور
كيف يشاء فان شاء لبس صورة النطفة واستقر في الارحام والاصلاب وان شاء ظهر بالتصوير بصورة شخص
تام الخلقة وظهر عنه من يشاء باي صورة شاء وان شاء الحركة وان شاء قعد وان
شاء نزل في الارض وان شاء صعد الى السماء وان شاء وقف في الهواء وان شاء شرق وان
شاء غرب وان شاء ظهر بصورة الانسان وان شاء ظهر بصورة الحيوانات الشريفة كالاسد
والهاشمية وان شاء كبر وان شاء صغر وان شاء ابيض وان شاء اخضر وان شاء ظهر بالجرم
وان شاء عاد الى الطولية وان شاء مرض وان شاء صح وان شاء مات وان شاء حيي
وان شاء شب وان شاء هرم وان شاء حضر وان شاء ظهر وان شاء غاب وان
شاء حضر الى غير ذلك من الحالات والاطوار الوجودية وباجمعها لا يشغله حد عن حد ولا طور عن طور
وقد عرفت ان اجسامهم عليهم السلام اجسام لطيفة غير مقيدة بالذات بقيد من قيود التحديد فيمكن ان يظهر بجسمه
الشريف في آن واحد في اكثر من صورة كما ظهر امير المؤمنين عليه السلام في ليلة واحدة في اربعين مكانا
ومع ذلك كان عنده اعلى في العرش [redacted]
واما
سائر المؤمنين فيهم يمكن ان يظهروا بصور متعددة لغاية الخلوص والتبعية لهم عليهم السلام وتشبههم بهم في الاطوار
والاطلاق لان اجسامهم لطيفة روحانية مأخوذة من تراب الجنة واما غيرهم فعوارض
هذا العالم بالعرض ... عن ظهور آثار الربوبية منهم فاذا خلصوا لله العبودية بالقيام بالواجب
على وعملوا حقيقة جوهرة الربوبية من كنه العبودية وخلعوا عنهم الاعراض ... والتحديد
والتقيد فلا تشغلهم شأن عن شأن ولا مكان عن مكان فيظهرون في اي مكان شاؤوا باي صورة
شاؤوا وغير ان هذا ... للمؤمنين والخصوص والى هذا المقام اشار امير المؤمنين
عليه السلام بقوله خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل
عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ...
... ورد في بعض الاخبار عن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين

عليه السلام

وان شاء ظهر بصورة الملك

... الله ...

هذا ... الصدور ... في ... السابع ... الاسماء ... الحق ...

عليه السلام ليغسل سلمان وجده قد مات رفع الشملة عن وجهه فتبسم وهمّ ان يقعد فقال له امير المؤمنين
عليه السلام عد الى موتك وفي مناقب ابن شهرآشوب في فصل ظهوره ... في
المعجزات انه لما كشف الرداء عن وجهه تبسم سلمان الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له مرحبا
يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول الله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم نظر الى ...
مولاه كيف صار الموت ... تبسم بعد الموت وهمّ ان يقعد ثم يعود الى موته ...
امير المؤمنين عليه السلام فان هذه الكلمة ... ما ذكرناه فلا بعد في ان يظهر امثال هؤلاء من المؤمنين
... عند الموت من مواليهم الكرام ... التصريح به في بعض الاخبار المذكورة في الباب واذ عرفت
ان ... الحكمة ... في حضوره في امكنة متعددة عرفت انه ...
الشيخ ... عنه ... خلاف الواقع عليه ... لو كنت لم ...
ما ذكرناه ... السلام ... من الكتاب والسنة ما ينافيه والمقام
ليس منه واما ... علماء الحكمة ... عليهم السلام ... عنه ...
كفلاء هذا وعلم ان الشيخ ... الحسن بن سليمان ... الشهيد الاول
رحمهما الله قد صنف كتابا في خصوص هذه ... عليهم السلام عند الموت باحاديثهم
وسماه كتاب المختصر ... ثم ... ذلك بالادلة
العقلية والنقلية وذلك كتاب مشهور ... كثير ... في البحار ... في العوالم
ولقد ... ذلك ... كتب الله ... ذكرناه ... المحقق
... رحمه الله ... المسألة ... الكتاب ... ذكرناه
... في هذا ... لمن له ... قد ... الصدور
... في هذا ... في كل ... وجه ... الآيات
... الواردة ... في ذلك ... الاخبار ... بيان حقيقة
... لكان ... للحق ... ان ...
الواقع في ذلك والله ولي التوفيق
عن ... الكلام ...
عن ابن عباس قال رأيت سلمان ... في منامي فقلت له انت سلمان قال سلمان ... نعم

فقلت الست مولى الناس صلى الله عليه وآله قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت عليه تاج وحلل
فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عزوجل قال نعم قلت فما ذا ارى في الجنة
افضل بعد الايمان بالله ورسوله قال ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله شيء افضل من حب
علي بن ابي طالب عليه السلام ه عن امالي الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن عثمان ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا
وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام عليه السلام
تفسير فرات قال حدثني ابو الحسن محمد بن صالح الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي عن زكريا بن صالح
بن عاصم زفر البصري قال حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال حدثنا احمد بن قتيبة الهمداني عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله
وجعل لكل واحد منهم اسما من اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى النبي محمدا وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا
ولله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم
فانهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما نظروا اليهم عظموا امرهم وشانهم ولقنوا التسبيح فذلك
قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق الله آدم نظر اليهم عن يمين العرش
فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي ... علمهم اسمائهم قال يا آدم فهم عندك امانة سر من سري لا يطلع عليه
غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا آدم اعطني على ذلك العهد فاخذ عليه العهد ثم
علمه اسمائهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم
باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم علمت الملائكة انه مستودع وانه مفضل بالعلم وامروا بالسجود
اذ كانت تلك لتفضيله وعبادة اذ كان ذلك حقا له وابى ابليس الفاسق عن امر ربه
فقال ما منعك ان تسجد قال انا خير منه قال فقد فضلنا عليك حيث
اقر بالفضل للخمسة الذين لم اجعل لك عليهم سلطانا ولا من شيعتهم فذلك استثناء اللعين
الا عبادك منهم المخلصين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الشيعة هو

وفيه

وفيه عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر عليه السلام هو شهد لنفسه واما قوله
والملائكة فاقرت الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا ان لا اله الا هو كما شهد لنفسه واما قوله
واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط كما قال بالقسط
هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن هو علي بن ابي طالب ه

وفيه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني
اخبرني عن آدم ونوح كان على ما كان عليه قال يا خيثمة ليس من الانبياء والرسل الا وقد كان على
ما كان عليه يا خيثمة ان الملائكة في السماء ... عليهم ... قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض فانما الصفوة الذين ارتضاهم لنفسه ه

بصائر الدرجات حدثنا احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي خالد وابي سلام عن سورة عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال
ما كان من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب
اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنان خرابان ه

وفيه حدثنا احمد بن محمد عن ابي يحيى عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان عليا ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان
الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق
الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاث خراب واربع عوامر ه
٥٦

وفيه حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال حدثني ادريس عن الصادق عليه السلام قال
سمعته يقول ان منا اهل البيت لمن له بمنزلة ذي القرنين وصفقة بيده عشرة ه

اقول عقد العشرة باليد وحساب العقود وضع ظفر السبابة على عقد المفصل الاسفل من الابهام ليصير كالحلقة مدورة

وفيه حدثنا علي بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفري قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم ح

وفيه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا تمثل للامام في مثل فلقة الجوز فما تعرض لشيء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء ح

وفيه حدثنا عبد الله بن محمد عن رجل عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال الحق هو فحوله الى اديم ح

وفيه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر من امر الله تعالى

وفيه حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة والحكم وعبد الله بن محمد جميعا عن عبد الله بن القاسم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام الامام منا ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه

وفيه حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن عمر عن ابان بن الاحمر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

قال ان رسول الله صلى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ونرى من خلفنا كما نرى من بين ايدينا ح

وفيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن المختار عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول طلب ابو ذر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له انه في حائط كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فاعظمه ان ينبهه فاراد ان يستبرئ نومه فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه فقال يا ابا ذر اتخدعني اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اراكم في يقظتي ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ح

وفيه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجال عن ابي عبد الله الحذاء عن سوادة ابي علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين عليه السلام للحارث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له ح

فتن البحار عن خط بعض الافاضل قال قال الشيخ الاديب ابو بكر بن عبد العزيز البستي بالاسانيد الصحاح ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الجمل كتب الى معاوية بن ابي سفيان بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي بن ابي طالب الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وقد انتهى الي ما فعلت بحواري رسول الله صلى الله عليه وآله طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة فوالله لارمينك بشهاب لا تطفيه المياه ولا تزعزعه الرياح اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا ثقب نقب واذا نقب التهب فلا تغرنك الجيوش واستعد للحرب فانه ملاقيك

بحيوة ابي قبل ان يكتب لها والسلام فلما وصل الكتاب الى امير المؤمنين عليه السلام فكه وقراه ودعا
بدواة وقرطاس وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب
اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ووصيه ومغسله ومكفنه وقاضي دينه وزوج
ابنته البتول وابو سبطيه الحسن والحسين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فاني افنيت
قومك يوم بدر وقتلت عمك وخالك وجدك والسيف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدي
بثبات من صدري وقوة من بدني ونصرة من ربي كما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في كفي وانا والله
ما اخترت على الله ربا ولا على الاسلام دينا ولا على محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ولا على السيف بدلا
فبالغ من رايك فاجتهد ولا تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان واستفزك الجهل والطغيان وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى ثم طوى الكتاب
وختمه ودعا رجلا من اصحابه يقال له الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي وكان رجلا جسيما طويلا
اديبا لبيبا فصيحا لسنا منطقيا لا يكل لسانه ولا يعيى عن الجواب فعممه بعمامته ودعا له بجمل
بازل وثيق فاتى احمر فوق راحلته ووجهه الى دمشق فقال له يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى
معوية بن ابي سفيان وخذ الجواب فاخذ الطرماح الكتاب وكور عمامته وركب مطيته
وانطلق حتى دخل دمشق فسال عن دار الامارة فلما وصل الى الباب قال له الحاجب من تبغي
قال اريد اصحاب الامير اولا ثم الامير ثانيا فقالوا له من تريد منهم قال اريد جهينا وجرولا وكان
وباقي وكان ارادوا ابا الاعور السلمي وابا هريرة الدوسي وعمرو بن العاص ومروان بن الحكم
فقالوا هم بباب الخضراء يتنزهون في بستان فانطلق حتى اشرف عليهم فاذا هم بقوم جلوس فاذا
قوم جالسين فقالوا جاءنا اعرابي بدوي دوين الى السماء قالوا نستهزئ به فلما وقف عليهم قالوا
يا اعرابي هل عندك من السماء خبر فقال بلى الله تعالى في السماء وملك الموت في الهواء و
امير المؤمنين علي بن ابي طالب في القفار فاستعدوا لما نزل عليكم من البلاء يا اهل الشقاوة
والشقاء قالوا من اين اقبلت قال من عند حر تقي نقي زكي مؤمن رضي مرضي فقالوا اي
شيء تريد قال اريد هذا الجاهل المنافق المردي الذي تزعمون انه اميركم فعلموا انه رسول
امير المؤمنين علي عليه السلام الى معوية فقالوا انه في هذا الوقت مشغول قال باي شيء ابوعد او وعيد

قالوا الله

قالوا الله ولكنه يشاور اصحابه فيما يلقيه غدا قال فسحقا له وبعدا فكتبوا الى معوية
بخبره اما بعد فقد ورد من عند علي بن ابي طالب رجل اعرابي بدوي فصيح لسن طلق ذلق
يتكلم فلا يكل ويطيل فلا يمل فاعد للكلام جوابا بالغا ولا تكن عنه غافلا ولا لاهيا
والسلام فلما علم الطرماح بذلك اناخ راحلته ونزل عنها وعقلها وجلس مع القوم الذين بنزول
فلما بلغ الخبر الى معوية امر ابنه يزيد ان يخرج ويضرب المصاف على باب داره فخرج يزيد
وكان على وجهه اثر ضربة فاذا تكلم كان جهير الصوت فاضرب المصاف فضرب المصاف ففعل ذلك
وقال للطرماح هل لك ان تدخل على امير المؤمنين فقال لها اجبت وبذلك امرت
فقام اليه ودخل فلما راى اصحاب المصاف وعليهم ثياب سود قال من هؤلاء القوم كانهم زبانية
المالك على مضيق المسالك فلما دنا من يزيد نظر اليه فقال من هذا المشوم ابن المشوم الواسع الحلقوم
المضروب على الخرطوم فقالوا اسكت يا اعرابي هذا ابن الملك يزيد فقال ومن يزيد ومن ابوه لا
قدما فلا نقصهما فانجح البلدة واليوم اليوم على يزيد البلدة فسمع ذلك واشتد وهم بقتله
غضب ثم كره ان يحدث دون اذن ابيه فلم يقتله وكظم غيظه وخب برازه
وسلم عليه فقال يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرئك السلام فقال سلامه معي من الكوفة فقال يزيد
سل عما شئت فقد امرني امير المؤمنين بقضاء حاجتك فقال حاجتي اليه ان يقوم من مقامه حتى
يجلس من هو اولى منه بهذا الامر قال فما ذا تريد قال الدخول عليه فامر برفع الحجاب واذن له
الى معوية ودخل صاحبه فلما دخل الطرماح وهو متنعل قالوا له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا ثم
قال اهذا الوادي المقدس فاخلع نعلي فنظر فاذا معوية قاعد على السرير مع جنده وخاصته
ومتكئ بين يديه وخدمه فقال السلام عليك ايها الملك العاصي فتقرب اليه عمرو بن العاص
فقال ويحك يا اعرابي ما منعك ان تدعوه بامير المؤمنين فقال الاعرابي ثكلتك امك نحن
المؤمنون فمن امره علينا بامرته فقال معوية ما معك يا اعرابي فقال كتاب مختوم من امام
معصوم فقال ناولنيه قال اكره ان اطأ بساطك قال ناوله وزيري هذا واشار الى عمرو بن العاص
فقال هيهات هيهات ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي هذا واشار الى يزيد
فقال ما فرحنا بابليس فكيف باولاده فقال ناوله غلامي هذا واشار الى غلام له قائم على راسه

فقال الاعرابي املوكك اشتريته من غير حلّ واستعملته في غير حق قال ويلك يا اعرابي فما الحيلة وكيف
نأخذ الكتاب فقال الاعرابي ان تقوم من مقامك وتأخذه بيدك على غير كره منك فانه
كتاب رجل كريم وسيد عليم وحبر حليم بالمؤمنين رؤوف رحيم فلما سمع منه معوية ذلك وثب
من مكانه واخذ منه الكتاب ففضه وفكه وقرأه ووضعه تحت ركبته ثم قال كيف خلفت
ابا الحسن والحسين قال خلفته كالبدر الطالع حوله اصحابه كالنجوم الثواقب الكواكب
اذا امرهم بامر ابتدروا اليه واذا نهاهم عن شيء لم يتجاسروا عليه والرجل بأسه يا معوية في
تجديد بطل شجاع بسيف يجدع ان لقى جيشا هزمه وارداه وان لقى قرنا صرعه وافناه وان
لقى عدوا اتاه وجزاه قال معوية كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما شابين تقيين
نقيين زكيين عفيفين صحيحين سيدين طيبين فاضلين عاقلين عالمين مصلحين في الدنيا والآخرة
فسكت معوية ساعة قال ما افصحك يا اعرابي قال لو لقيت باب امير المؤمنين لوجدت
الادباء والفصحاء والبلغاء والفقهاء والنبلاء والاتقياء والاصفياء ورأيت رجالا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود حتى اذا استعرت نار الوغى قذفوا بانفسهم في تلك الشعل لا يبعدن القلوب
عابدا رابعهم قائمين لليل صائمين نهارهم لا تأخذهم في الله لومة لائم لو تراهم
فاذا انت يا معوية رأيتهم على هذه الحال غرقت في بحر عميق لا تنجو من لجته فقال عمرو بن العاص
لمعوية سرا هذا رجل اعرابي بدوي لو ارضيته بالمال لتكلم فيك بخير فقال معوية يا اعرابي
ما تقول في الجائزة اتأخذها مني ام لا قال بلى آخذها فوالله انا اريد استقباض روحك من
جسدك فكيف باستقباض مالك من خزانتك فامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال اتحب ان
ازيدك قال فافعل لا تخطيه من مال ابيك وان الله ولي من يزيد قال اعطوه عشرين الفا
قال الطرماح اجعلها وترا فان الله وتر يحب الوتر قال اعطوه ثلاثين الفا فمد الطرماح
بصره الى الكيس فابطأ عليه ساعة فقال يا ملك تستهزئ بي على فراشك قال لماذا يا اعرابي
قال انك امرت لي بجائزة لا اراها ولا تراها فانما هي بمنزلة الريح التي تهب من قلل الجبال فاحضر
المال ووضع بين يدي الطرماح فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشيء فقال عمرو بن العاص يا اعرابي كيف
ترى جائزة امير المؤمنين قال الاعرابي هذا مال المسلمين من خزانة رب العالمين اخذه عبد من عباد الله

الصالحين

۱۵۲

الصالحين فالتفت معوية الى كاتبه وقال اكتب جوابه فوالله لقد ظلمت الدنيا علي وما لي طاقة فاخذ
الكاتب القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معوية بن ابي سفيان الى
علي بن ابي طالب اما بعد فاني اوجّه اليك جنودا من جنود الشام مقدمته بالكوفة وساقته بساحل
البحر ولاردفنك بالف جمل من خردل تحت كل خردل الف مقاتل فان اطفأت نار الفتنة
وسلمت الينا قتلة عثمان والا فلا تقول غدا ان ابا سفيان والمغيرة كان عند اهل الهوا في
والفخر فان تقاتلهم [illegible] كمثل الكلاب [illegible] من كل ناحية والسلام فلما نظر الطرماح الى ما
يخرج تحت قلمه قال سبحان الله ما ادري ايكما اكذب انت ام كاتبك ام ما تعقل كاتبك فيما كتب لو
اجتمع اهل الشرق والغرب من الجن والانس لما قدروا [illegible] فغضب معوية فقال والله لقد كتب بغير امري
فقال ان كنت لم تأمره فقد استضعفك وان كنت امرته فقد استضعفته او قال ان
كتب بغير امرك فقد ضعف وان امرته بذلك فانما [illegible] فان كلاهما في الدنيا والآخرة
ثم قال الطرماح يا معوية الملك يهدد البط بالشط فقدم لو عيد فما وعيد كصرير الطنين جنحة الذباب
يضير والله ان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لديكا على الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش
بخيشومه ويصرفه الى قانصته ويحطه الى حوصلته قال معوية والله كذلك هو مالك بن الاشتر
النخعي ثم قال ارجع بسلام مني وفي رواية اخرى فقد اطال الكاتب والعرف هذا اكتب
عن صاحبك خيرا فاخذ الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت
معوية الى جلسائه فقال لو اعطيت جميع ما املك لرجل منكم لم تؤد عني عشر عشير ما ادى الي هذا الاعرابي
عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لو ان لك قرابة كقرابة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان معك
الحق كما هو معه لقد ادينا عنك افضل من ذلك اضعافا مضاعفة قال معوية فض الله فاك
وقطع شفتيك والله لكلامك علي اشد من كلام الاعرابي ولقد ضاقت علي الدنيا كلها فيه
اقول [illegible] هذا الخبر على الاختصار [illegible]
اخترنا [illegible] على [illegible] الاختصار

فضائل شاه [illegible] جبرئيل [illegible] جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كنا

ومعوية بن ابي سفيان بالشام فبينا نحن ذات يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو يقبل من صدر البرية من
ناحية العراق فقال معوية عرجوا بنا الى هذا الشيخ لنسأله من اين اقبل والى اين يريد وكان
مع معوية ابو الاعور السلمي وولدا معوية خالد ويزيد وعمرو بن العاص قال فعرجوا اليه فقال له
معوية من اين اقبلت يا شيخ والى اين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم لا تجيب
امير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معوية صدقت يا شيخ واخطأنا
واحسنت واسأنا السلام عليك يا شيخ قال وعليك السلام قال معوية ما اسمك يا شيخ
فقال اسمي جابر وكان ذلك الشيخ طاعنا في السن مجدودا من الكدية ووسطه مشدود
بريطة من ليف المقل وعلى رجليه نعلان من ليف المقل وعليه كساء وقد سقط الحاجبان على
عينيه وقد بانت بشرة جبهته وقد غطت الحواجب على عينيه فقال معوية يا شيخ
من اين اقبلت والى اين تريد قال الشيخ اتيت من العراق اريد بيت المقدس قال معوية كيف تركت
العراق قال على الخير والبركة والاتفاق قال لعلك اتيت من الكوفة من الغري قال الشيخ وما الغري قال معوية
الذي فيه ابو تراب قال الشيخ فمن ذلك ومن ابو تراب قال ابن ابي طالب قال له الشيخ ارغم الله
انفك ورض فاك ولعن امك واباك ولم لا تقول الامام العادل والغيث الهاطل
يعسوب الدين وقاتل المشركين والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول ابن عم الرسول وزوج
البتول تاج الفقهاء وكنز الفقراء وخامس اهل العباء والليث الغالب ابا الحسنين علي بن
ابي طالب عليه الصلاة والسلام فقال معوية يا شيخ اني ارى لحمك ودمك قد خالطا لحم علي بن ابي طالب
ودمه حتى لو مات علي ما انت فاعل قال لا اشك في فقده [illegible] وجلالة قدره [illegible] واعلم
ان الله لا يميت سيدي ومولاي حتى يجعل من ولده حجة قائمة الائمة العظيمة فقال يا شيخ ما تركت من
بعده اذا التفتت به قال تركت الفرس الاشقر والجمل الاحمر والمنوح [illegible] المعراج قال
عمرو بن العاص لعله لا يعرف امير المؤمنين فسلم له معوية فقال يا شيخ اتعرفني قال الشيخ ومن انت
فقال انا معوية بن ابي سفيان انا الشجرة الزكية والغصن [illegible] فقال الشيخ بل انت
اللعين على لسان نبيه في كتابه المبين ان الله قال والشجرة الملعونة في القرآن وانت الشجرة الخبيثة
والعروق المجتثة الخبيثة الذي ظلم نفسه وربه وقال فيه نبيه الخلافة محرمة على ال ابي سفيان

الرجيم



الرجيم بن الرجيم ابن اكلة الاكباد الفاشي ظلمه في العباد فغضب معوية وحنق عليه فرد يده
الى قائم سيفه وهم بقتل الشيخ ثم قال لولا ان العفو حسن لضربت عنقك ثم قال ارايت لو
كنت فاعلا ذلك قال الشيخ اذا والله افوز بالسعادة وتفوز انت بالشقاوة وقد فني من
اربعمائة من مثلك فما ضرني وعشت بشر منك قال معوية يا شيخ هل كنت حاضرا يوم الدار قال وما
يوم الدار قال معوية يوم قتل عثمن فقال الشيخ والله ما قتلته ولو فعلت ذلك لعدوه [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في ذلك مطلب [illegible] قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم
صفين قال وما غبت عنها قال كيف كنت فيها قال ايتمت [illegible] وكنت
وكنت كالليث اضرب بالسيف تارة وبالرمح اخرى قال معوية هل ضربتني بشيء قط قال الشيخ
ضربتك بثلثة وسبعين سهما فاما صاحب السهمين الذين وقعا في بردتك وصاحب الذين
وقعا في مسندك وصاحب السهمين الذين وقعا في عضدك ولو كشفت الذي لا [illegible]
قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم الجمل قال الشيخ وما يوم الجمل قال معوية يوم قاتلت عائشة عليا عليه السلام
قال وما غبت عنها قال معوية يا شيخ الحق مع علي ام مع عائشة قال الشيخ بل مع علي قال معوية
يا شيخ الم يقل الله وازواجه امهاتهم الا انها ام المؤمنين قال الشيخ الم يقل الله يا نساء النبي
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي صلعم انت يا علي خليفتي على نسائي
واهلي وطلاقهن بيدك افترى في ذلك فهي حيث سفكت دماء المسلمين واذ اخبت امرائهم
ملعونة به على القوم الظالمين وهي كامرأة نوح في النار وبئس مثوى الكافرين قال معوية يا شيخ
ما جعلت لي شيئا تحتج به عليك [illegible] قال لما صرت
اميرا وعمرو بن العاص وزيرا قال فاستلقى معوية على قفاه من الضحك [illegible] فقال يا شيخ
هل من شيء نقطع به لسانك قال وما ذلك قال عشرون ناقة حمراء محملة [illegible] وسمنا
وعشرة الاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ لست اقبلها
قال ولم ذلك قال الشيخ لاني سمعت رسول الله صلعم يقول درهم حلال خير من الف درهم
حرام قال معوية لئن اقمت في دمشق لاضربن عنقك قال ما انا مقيم عندك فيها قال معوية
ولم ذلك قال الشيخ لاني سمعت الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون

من اوليائه ثم لا يغفرون وانت اول ظالم وآخر ظالم ثم ترحم الشيخ الى بيت المعتمد ه

كتاب الفصول المهمة لعلي بن احمد المالكي قال اورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي في كتابه احياء علوم الدين ان ليلة بات علي بن ابي طالب عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة واحباها فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي بك الملائكة وانزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد ه

وفيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة ه

بصائر الدرجات حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع راسه الى السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر ه

وفيه حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام

قال قلت له

قال قلت له جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما يقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء ه اقول رواه في البحار الانوار من الكتاب ببعض المغايرات في الالفاظ والاشارة اليها فيه في قوله الى ان انتهى الى نفسه قوله صلى الله عليه النبي الخ ولم يذكر فيه ما بعده من الزيادة وفيه قلت وسليمان بن داود وكان يفهم منطق الطير ان كان رسول الله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان الخ وفيه ونحن نعرف الماء تحت الهواء الخ وفيه بعض مغايرات لا فائدة في ذكرها لكون المؤدى واحدا في الجميع والله العالم

وفيه ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسن بن عثمان بن فضال عن مثنى عن زرارة قال

كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فاتاه رجل من اهل الكوفة فسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام
سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به قال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين
عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من هاهنا واشار بيده الى المدينة ۵

ومن امالي الشيخ عن ابي محمد الفحام عن المنصوري عن
عم ابيه قال حدثني الامام علي بن محمد باسناده عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال
كنت امشي مع امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة
فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك
وتعجبت وسألته عنه فقال ورأيت ذلك قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء
خرج فسلم علي فاعتنقته [redacted]

عن صاحب

ابن شاذان من طريق العامة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الرحمن
بن عوف يا عبد الرحمن انتم اصحابي وعلي بن ابي طالب مني وانا من علي فمن قاسه بغيره
فقد جفاني ومن جفاني فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة الله ربي يا عبد الرحمن
ان الله تعالى انزل علي كتابا مبينا وامرني ان ابين للناس ما نزل اليهم ما خلا
علي بن ابي طالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي ودرايته
كدرايتي ولو كان الحلم رجلا لكان عليا ولو كان العقل رجلا لكان الحسن ولو
كان السخاء رجلا لكان الحسين ولو كان الحسن شخصا لكان فاطمة بل هي اعظم
ان فاطمة ابنتي خير اهل الارض عنصرا وشرفا وكرما ۵

ومنه من طريقهم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم
في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل

الخلائق

الملك ح
وفي الانافة عن جابر ...

الملائكة وان الله تبارك وتعالى يوم احد امر الملائكة المقربين ان ترفع الحجب بين السموات السبع واشرفت
الى الجنة وما فيها وان النبي صلى الله عليه وآله بقعدك رب العالمين وان الله تعالى ليعوضك ذلك اليوم
ما يغبط كل نبي ورسول وصديق وشهيد ۵ [redacted]

الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة
وقد كان حمل الى ابي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله عليه السلام فقلت له
لم رد عليك ابو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته اليه قال فقال لي اني قلت له حين
حملت اليه المال اني كنت وليت البحرين الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم
وقد جئتك بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض
لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في اموالنا فقال او ما لنا من الارض وما اخرج الله
منها الا الخمس يا ابا سيار ان الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له وانا
احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار قد طيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك
وكل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا عليه السلام فيجبيهم طسق ما
كان في ايديهم ويترك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم
من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صغرة قال
عمر بن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل
حلالا غيري الا من طيبوا له ذلك ۵

وفيه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اما على الامام زكاة فقال احلت
يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا والآخرة للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء
جائز له ذلك من الله ان الامام يا ابا محمد لا يبيت ليلة ابدا ولله في عنقه حق يسأله عنه

١ مسمع هو ابو سيار مسمع بن عبد الملك وهو من اجلة الاصحاب

يقول مصنف هذا الكتاب قد اوردنا هذان الخبران وما في معناهما من الاخبار التي ذكرناها ان
ان الارض ما يخرج منها الا الامام عليه السلام وما يخرج منها آدم وذريته لانهم كلهم خلقوا من تراب
وذلك صحيح وجه تسمية امير المؤمنين عليه السلام بابي تراب ولقد جاد عبد الباقي العمري الموصلي
العمري المؤمن في قصيدة له في مدح امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول    خلق الله آدما من تراب
فهو ابن له وذاك ابوه

٧٧

وفيه في باب النص على الائمة عليهم السلام عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان قلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا الا الفا غير معطوفة

[Margin: الاصح في قول ... والاول ... لكان ... يونس بن رباط ... في النسخ ... اعلم منه]

٧٨

عن مناقب موفق بن احمد الخوارزمي قال ذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني قيس بن ... عن ابي النضر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه واذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت

بعزتي

بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني

٧٩

وعنه قال انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة حدثنا احمد بن نصر بن احمد حدثنا سليمان بن علي بن الحسن الفقيه حدثنا ابو زيد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند حدثنا سليمان بن احمد الطبراني حدثني محمد بن يوسف القصير حدثني محمد بن سعيد الخزاعي حدثني عمر بن حمزة ابو سهل القصير حدثني خلف بن مهران ابو الربيع عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ه

٨٠

تأويل الآيات عن تفسير محمد بن العباس الثقة قال روى بعض اصحابنا عن محمد بن الخطاب حديثا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله عليه السلام انا هو اي وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر بالنبوة ما كنتم من الشاهدين ه

٨١

الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرنا شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يقول العبد المصحح مصحح هذا الكتاب قد تضمن بيان الحرف الذي استأثر الله به في علم الغيب عنده في الجزء الاول ... الانس والمسلمين ... الامام ...

١٥٦

الامانة بقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فافهم وتفكر ان شاء الله تعالى

٨٢

وفيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابا عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل
سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كأنه
في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء

٨٣

وفيه علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال
قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض
عليّ في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام ه

٨٤

وفيه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن
والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ه

٨٥

وفيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود ٨٥
بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان
اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله
في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ه

٨٦

وفيه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عثمان بن الصلت عن الحكم ٨٦
واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله
وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى ه

٨٧ تفسير علي بن ابراهيم قوله حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك
وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا
لم يطأه احد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان
لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر
من الله وقع الى اوليائه فقال الصادق عليه السلام كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله
بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون
ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيامة اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا
غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله لانه افضلهم
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ
بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله لتؤمنن به
ولتنصرنه يعني امير المؤمنين تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة ه

١٥٧

٨٨ الكافي في تاريخ النبي صلى الله عليه وآله علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن
حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال
يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده
وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف
شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا ه

٨٩ منتخب البصائر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زرعة عن ... عن عبد الله بن يحيى الكاهلي

عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد ان تجعل لي مجلسا فواعدني يوما
فاتيته للميعاد فدخلت عليه فسألته عما اردت ان اسأله عنه فبينا نحن كذلك اذ قرع علينا
رجل الباب فقال ما ترى فقلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتي فأذن له فدخل الرجل فقعد
ثم سأله عن تلك المسألة بعينها لم يخرم منها شيئا فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من
ذلك ما لا يعلمه الا الله فلم يلبث الا يسيرا حتى استأذن عليه آخر فأذن له فقعد
ثم سأله عن تلك المسألة بعينها فاجابه بغير ما اجابني واجاب الاول فسكنت نفسي فازددت
غما حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء آخر ثالث فسأله عن تلك
المسألة بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد فلما نظر
الي ورأى ما بي ضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى داود
امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله 1
امر دينه فقال لتحكم بين الناس بما اراك الله وان الله فوض الينا ذلك كما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله

٩٠ وفيه عن محمد الاشعري قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط
علي مستقيم قال هو والله علي هو والله الميزان والصراط المستقيم

٩١ وفيه محمد بن احمد السياري قال حدثني غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة عليهم السلام موردا لارادته واذا شاء الله شيئا شاؤه
وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله ٩١

٩٢ وفيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انه
لا يعرف من لو قام على شاطئ البحر لنوه باسماء دواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها

عن قصص

الصدوق ٩٣
عن قصص الراوندي باسناده عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن
ابيه عن الرضا عليه السلام قال لما اشرف نوح عليه السلام على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق
ولما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما ضرب طريقا
في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه

٩٤

كتاب اليقين محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن ابراهيم المعلى عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن
عبد الله بن عمار الدهقان عن احمد بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله آدم
ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله
العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم
يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة الحجب ١٥٨
ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا
محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا
علي وولدا نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسألك
بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل فتلقى
آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما اهبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي
امير المؤمنين ويكنى آدم ابا محمد

٩٥

من امان الاخطار للسيد علي بن طاوس قدس سره قال رويت عن شيخي محمد بن النجار من نعاة
المدرسة كان به ابن حلبة تم بجلد على تاريخ الخطيب عن محمد بن احمد بن بكير عن محمد بن الحسن بن محمد الهمداني
عن الحسين بن الحسن بن زيد عن الحسن بن محمد الحلوي عن الحسن بن عبد الرحمن بن خالد وبكر بن احمد بن
مخلد وابي عبد الله الحلبي عن محمد بن هارون المنصوري عن احمد بن شاكر عن عمير بن الشمر القاضي
عن ابي هارون عن عطية العوفي عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح عليه السلام اوحى الله اليه ان شق الواح الساج

مما نقلته لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار
وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمّر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب
بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء فتحيّر من ذلك
نوح فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله
قال هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله أسمره على أولها على جانب السفينة الأيمن
ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار أخيه وابن عمه
علي بن أبي طالب فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر
وأشرق وأنار فقال هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ثم ضرب بيده إلى مسمار
رابع فزهر وأنار فقال هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس
فأشرق وأنار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فأسمره
إلى جانب مسمار أخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وحملناه على ذات ألواح ودسر قال
النبي صلى الله عليه وآله الألواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينة بأهلها ه

96

عن الاختصاص محمد بن علي عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن الأحمر
قال قال الصادق عليه السلام يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لما قال
لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون
تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه أليس نبينا صلى الله
عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء أفلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا

97

بصائر الدرجات حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عنده
فقال لي ابتداء منه يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الإمام
رسولا قال قلت وكيف ذاك قال جعل بينه وبين الإمام عمودا من نور ينظر الله به إلى الإمام وينظر
الإمام به إليه إذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه ه

عن أمالي الطوسي [illegible]
[illegible]
[illegible] ه

98

بصائر الدرجات حدثنا أحمد بن هاشم عن سليمان بن سيف عن أبيه قال حدثنا عبد الكريم بن عمرو
عن أبي الربيع الشامي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني عن عمرو بن إسحاق حديث فقال اعرضه قال
دخل على أمير المؤمنين فرأى صفرة في وجهه قال ما هذه الصفرة فذكر وجعا به فقال له علي
عليه السلام إنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فنؤمن قال
عمرو قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعو فتؤمن فقال إنا سواء علينا البادي والحاضر فقال أبو عبد الله
عليه السلام صدق عمرو ه

99

خرائج الراوندي أخبرنا جماعة منهم محمد بن علي النيسابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه
الحسن بن عبد الصمد عن أحمد بن محمد المقري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى
الحسين عليه السلام أناس فقالوا له يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال إنكم لا تحتملونه
ولا تطيقونه قالوا أبى نحتمل قال إن كنتم صادقين فليتنح اثنان وأحدث واحدا فإن احتمله
حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب وكلمه صاحباه
فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا ه

100

وفيه بهذا الإسناد قال أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله
لكم فقال إنك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله فإني أحتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين من حديثه
حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وأنسي الحديث فقال الحسين عليه السلام أدركته رحمة الله حيث
أنسي الحديث ه

تم الجزء الثالث من القسم الأول من كتابنا صحيفة الأبرار في مناقب
الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار ويتلوه الجزء الرابع
منه إن شاء الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

## الجزء الرابع من كتاب صحيفة الأبرار

### الحديث الأول

عن كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام عن المقداد بن الأسود رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله
وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بن أبي طالب
بعدي والذي نفسي بيده ما أري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتخذه الله خليلا إلا
بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا
بنبوتي والإقرار لعلي من بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية
ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والإقرار لعلي بعدي ه

### الثاني

عن الاختصاص للمفيد رحمه الله قال روي عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند
أبي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
إلى ذكر الله قال مه يا جابر كيف قرأت قلت يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال قلت فكيف أقرأ جعلني الله فداك قال هذا تحريف يا جابر
قال فقال يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله هكذا أنزلت يا جابر
لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة يا جابر لم سميت الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني
جعلني الله فداك قال أفلا أخبرك بتأويله الأعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك قال فقال يا جابر سمى
الله الجمعة جمعة لأن الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الأولين والآخرين وجميع ما خلق الله
من الجن والإنس وكل شيء خلق ربنا والسماوات والأرضين والبحار والجنة والنار وكل شيء
خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام
بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسماوات والأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين
فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين ثم قال عز وجل يا أيها الذين آمنوا

اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي في يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعني بالصلوة الولاية
وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل من خلق الله و
الثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فاسعوا الى
ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين وولايته
خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين
فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول
وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك من اسمائهم فسماهم بالارض قال جابر وابتغوا من
فضل الله قال تحريف هكذا انزلت وابتغوا من فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد واذا رأوا
الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا
اليها قال تحريف هكذا انزلت وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي
والاوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها الذين
اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت الآية وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين ه

## الثالث

عن امالي الشيخ رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا ابو الحسن علي بن القاسم
بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم الغيث القراء الخزاز املاء في منزله
قال حدثنا ابو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلي املاء قال حدثنا ابو العباس احمد بن حسن
القواس قال ابن ادريس قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال حدثنا ثابت عن انس
بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان
وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه
مني السلام واحمله على البغلة وأت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان نظر رسول الله قال
السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس

وفي بعض المواضع عن الاختصاص
ابن اذينة عنه عليه السلام
والله العالم

فيه سبعون

فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في كل نبي اخ له ما
جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت
من رؤسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي
فقلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش
قبل ان يخلق آدم بثلثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان
خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله
ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم
شقه الله عز وجل بنصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب
فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ه

## الرابع

من مقتضب الاثر لاحمد بن عياش قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن القاسم البلخي قال حدثنا ابو مسلم
الكجي عبد الله بن مسلم قال حدثنا ابو المسيح عبد الله بن عمر الثقفي قال حدثنا ادريس بن ابان
قال حدثنا فراس عن الشعبي قال ان عبد الملك بن مروان دعاه فقال يا ابا عمرو ان موسى بن نصير
العبدي كتب الي وكان عامله على المغرب يقول بلغني ان مدينة من صفر كان ابتناها نبي الله
سليمان بن داود امر الجن ان يبنوها له فاجتمعت العفاريت من الجن على بنائها وانها من
عين القطر التي اذابها الله لسليمان بن داود وانها في مفازة الاندلس وان فيها من الكنوز التي
استودعها سليمان وقد اردت ان اتعاطى الارتحال اليها فاعلمني العلام بهذا الطريق انه
صعب لا يتعطى الا بالاستعداد من الظهر والازواد الكثيرة مع بعد المسافة وصعوبتها وان
احدا لم يهم بها الا قصر عن بلوغها الا دارا بن دارا فلما قتله الاسكندر قال والله لقد
جئت الارض والاقاليم كلها ودان لي اهلها وما ارض الا وقد وطئتها الا هذه الارض
من الاندلس فقد ادركها دارا بن دارا واني لجدير بقصدها كي لا اقصر عن غاية بلغها دارا
فتجهز الاسكندر واستعد للخروج عاما كاملا فلما ظن انه قد استعد لذلك وقد كان بعث

١٥١

رواه فاعلموا ان من دونها ملک عبد الملک بن مروان الی موسی بن نصیر یامره بالاستعداد والاستخلاف علی عمله فاستعد وخرج فرآها وذکر احوالها فلما رجع کتب الی عبد الملک باحوالها وقال فی آخر الکتاب فلما مضت الایام وفنیت الازواد سرنا نحو بحیرة ذات شجر وسرت مع سور المدینة فصرت الی مکان من السور فیه کتاب بالعربیة فوقفت علی قرائته وامرت بانتساخه فاذا هو

وسرت

لیعلم المرء ذو العز المنیع ومن … یرجو الخلود وما حی بمخلود
لو ان خلقا ینال الخلد فی مهل … لنال ذاک سلیمان بن داود
سالت له القطر عین القطر فائضة … بالقطر منه عطاء غیر مصدود
فقال للجن ابنوا لی به اثرا … یبقی الی الحشر لا یبلی ولا یودی
فصیروه صفاحا ثم میل له … الی السماء باحکام وتجوید
وافرغ القطر فوق السور منصلتا … فصار اصلب من صماء صیخود
وبث فیه کنوز الارض قاطبة … وسوف یظهر یوما غیر محدود
وصار فی قعر بطن الارض مضطجعا … مصمدا بطوابیق الجلامید
لم یبق من بعده للملک سابقة … حتی یضمن رمسا غیر اخدود
هذا لیعلم ان الملک منقطع … الا من الله ذی النعماء والجود
حتی اذا ولدت عدنان صاحبها … من هاشم کان منها خیر مولود
وخصه الله بالآیات منبعثا … الی الخلیقة منها البیض والسود
له مقالید اهل الارض قاطبة … والاوصیاء له اهل المقالید
هم الخلائف اثنا عشرة حججا … من بعده الاوصیاء السادة الصید
حتی یقوم بامر الله قائمهم … من السماء اذا ما باسمه نودی

قال فلما قرأ عبد الملک الکتاب واخبره طالب بن مدرک وکان رسوله الیه بما عاین من ذلک وعنده محمد بن شهاب الزهری قال ما تری فی هذا الامر العجیب فقال الزهری اری واظن ان جنا کانوا موکلین بما فی تلک المدینة حفظة لها یخیلون الی من کان

صعدها

۱۶۲

صعدها قال عبد الملک فهل علمت من امر المنادی باسمه من السماء شیئا قال الزهری دع هذا یا امیر المؤمنین قال عبد الملک وکیف ادع ذلک وهو اکبر اوطاری لتقولن باشد ما عندک فی ذلک سائنی ام سرنی فقال الزهری اخبرنی علی بن الحسین ع ان هذا المهدی من ولد فاطمة بنت رسول الله ص قال عبد الملک کذبتما لا تزالان تدحضان فی بولکما وتکذبان فی قولکما ذلک رجل منا قال الزهری اما انا فرویته لک عن علی بن الحسین فان شئت فاسئله عن ذلک ولا لوم علی فیما قلته لک فان یک کاذبا فعلیه کذبه وان یک صادقا یصبکم بعض الذی یعدکم فقال عبد الملک لا حاجة لی فی سؤال ابن ابی تراب فخفض علیک یا زهری بعض هذا القول فلا یسمعنه منک احد قال الزهری لک علی ذلک

## الخامس

امالی الصدوق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار قال حدثنا ابی عن محمد بن احمد بن یحیی عن نوح بن شعیب النیشابوری عن عبید الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن اخی شعیب العقرقوفی عن ابی عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یوما لاصحابه ایکم یصوم الدهر فقال سلمان انا یا رسول الله قال فایکم یحیی اللیل قال سلمان انا یا رسول الله قال فایکم یختم القرآن فی کل یوم فقال انا یا رسول الله فغضب بعض اصحابه وقال یا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس یرید ان یفتخر علینا معاشر قریش قلت ایکم یصوم الدهر قال انا وهو اکثر ایامه یاکل وقلت ایکم یحیی اللیل فقال انا وهو اکثر لیله نائم وقلت ایکم یختم القرآن فی کل یوم فقال انا وهو اکثر نهاره صامت فقال النبی صلی الله علیه وآله مه یا فلان انی لک بمثل لقمان الحکیم سله فانه ینبئک فقال الرجل یا ابا عبد الله الیس زعمت انک تصوم الدهر قال نعم قال رأیتک فی اکثر نهارک تاکل فقال لیس حیث تذهب انی اصوم الثلثة فی الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان بشهر رمضان فذلک صوم الدهر فقال الیس زعمت انک تحیی اللیل فقال نعم فقال انت اکثر لیلک نائم فقال لیس حیث تذهب ولکنی سمعت حبیبی رسول الله صلی الله علیه وآله یقول من بات علی طهر فکانما احیا اللیل کله فانا ابیت علی طهر فقال الیس زعمت انک تختم القرآن کل یوم قال نعم

قال فانت اكثر اما مكر صامت فقال ليس حيث تذهب لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن
ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه
فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك
بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل
الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار وانا اقرأ قل هو الله احد كل يوم
ثلث مرات فقال وكانه القم حجرا ۞

## السادس

وفيه ايضا قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر الصلاة
على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلام الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح
والتهليل ۞

## السابع

٩٤ وعنه حدثنا محمد بن احمد بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله
لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت النار ۞

## الثامن

ابن شاذان القمي رحمه الله يرفع الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه
فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول ... ان ... ارزق
الاعرابي اربعة الاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال ما تقول يا اعرابي فقال
الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال انت والله حاجتي قال سل يا اعرابي
قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري بها دارا والف
درهم اتعيش بها قال عليه السلام انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسأل عن

داري

داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاقام الاعرابي اسبوعا بمكة وخرج في طلب امير المؤمنين عليه السلام
ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين فلقيه الحسين عليه السلام وقال انا ادلك على دار امير المؤمنين
فقال له الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك
قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش
الى امير المؤمنين فقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين وقال
ان اعرابيا بالباب يزعم انه صاحب ضمان بمكة قال فخرج وطلب سلمان الفارسي فقال له
يا سلمان اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله صلى الله عليه وآله على التجار فدخل سلمان السوق وعرض الحديقة
فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين
درهما للنفقة ووقع الخبر بالمدينة الى فقراء المدينة فاجتمعوا اليه والدراهم مصبوبة بين يديه
فجعل يقبض قبضة قبضة فيعطي رجلا رجلا حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل المنزل فقالت
له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعت الحديقة التي غرسها لك رسول الله صلى الله عليه وآله والدي قال
نعم بخير منها عاجلا وآجلا قالت جزاك الله خيرا في ممشاك ثم قالت له انا جائعة
وابناي جائعان ولا شك انك مثلنا فخرج علي ليقترض شيئا يخرجه على عياله فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال يا فاطمة اين ابن عمي قالت له خرج يا رسول الله فقال هاك هذه الدراهم
فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي عليه السلام
وقال جاء ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وناولته الدراهم وكانت سبعة عشر درهما
سودا هجرية وذكرت له ما قال لها فقال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل
واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه الدراهم فقال يا ابه
ما اباه فاعطاه الدراهم ومضى الى رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال
اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك بها قال بكم يا اعرابي قال بمائة
درهم قال خذها يا حسن فاخذها ومضى عليه السلام فلقيه اعرابي آخر فقال يا علي اتبيع الناقة
قال عليه السلام وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال له ان

قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون
ومائة درهم فقال خذها يا حسن وسلّم الناقة اليه والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة و
السبعون لنا نأخذ منها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة قال فمضيت اطلب
الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في مكان
لم اره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق فلما نظر الي رسول الله صلى الله عليه وآله تبسم وقال
يا ابا الحسن تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه ثمنها فقلت اي والله فداك ابي
وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق
الجنة والدراهم من عند رب العالمين المنان ... يقول العبد الضعيف
كما يعرف شرف مقصد هذا الكتاب ورد هذا الخبر في الصدوق محمد بن بابويه في اماليه عن احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ... بن اسماعيل الدينوري عن زيد بن اسماعيل الصائغ عن معاوية
بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي على نحو البسط مما ذكر غير انه ما
لا يلائم مذهب الامامية وهو ما رواه ان امير المؤمنين دخل على فاطمة فقال ايا حبيبة
واي شيء ... ولا ... الله وذات شيء ... ولم يكن لها ... دراهم ...
... قال يا فاطمة ... ما يحكم ... فضرب ... على ...
فقال يا ... ويقول اقرء على ابني السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربيه على ...
فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت
... الدراهم التي ... الف درهم ولم يحبس ... ما قال يا بنية ان
جبرئيل ... من ربه السلام ويقول اقرء علياً مني السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربيه
على يديه قالت فاطمة استغفر الله ولا اعود ابدا ثم ساق الحديث على نحو ما رويناه عن ...
... ان تضرب ... فان ... عصمة ... ابو ... شيء من هذا الخبر
... سليطة ... الانفس ... قدمها ...
زوجها ... موسى بن ... ما فيه ... الطبع ... وعدم ...
... الله ... ما ... بعضهم ...

الفاطمها

في المجلس الحادي والسبعين م

وجار بتيم ح

انفقها العلماء المسلمين والسنة والشيعة مع اختلافهم ... ثلثة ايام بل ليلها حيا ...
الله على ... من بعضهم ... هذا ... يقدم ... هذا ... الشيعة الذي ... عن
ارادة لئن ان هذا الامر ... الذين كانوا يضعون الاخبار ...
اهل السنة كحديث تزويج علي عليه السلام بنت ابي جهل ونظائره ... حمله ...
... هذه الخرافات ... ونظائرهم ... ومطاعن ...
... الله ان ... والمشركون ... من الصدوق رحمه الله ...
الرواية ... جبرئيل ... على علي عليه السلام
... ان ... هذا الخبر انما ... بالمدح ... الخامسة ... من ...
به روايته ... على مذهب الشيعة الامامية القائلين بعصمة فاطمة الزهراء
عليها السلام وعدم جواز صدور صغيرة او كبيرة منها فضلا عن ان تعرض لامير المؤمنين الذي اراد
عليه ... علي ... وطاعته واجبة كطاعة الله وطاعة رسوله ... التسليم له فرض كالتسليم ...
لانه امام مفترض الطاعة ... لا يقول غير الحق ولا يفعل غير الصواب ... ان يكون فاطمة
عليها السلام ... غير ... امير المؤمنين وعصمته ... التعرض له فيما يفعله
... المشركون ... الملحدون ... انما ...
هذه ... قضية ... ان ... يكون ...
... واما الشيعة ... ذلك ...
عليهم السلام ... السموات والارض ... ان لا اله الا الله ...
هذه ... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

التاسع

امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جرير الطبري
قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد
واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في
السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى المسجد فبينا انا واقف

١٦٤١

في المسجد اريد الصلاة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وانا في ...
وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في الدنيا
جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا
ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله من هذا الذي
تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت
علي بن ابي طالب من الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا

## العاشر

وفيه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا فرات بن
ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن الحسن بن
سليمان القطان قال حدثنا الحسن بن جعفر الهمداني قال حدثنا ابراهيم بن جعفر قال حدثنا
ابو عبد الله جابر عن نعيم التميمي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط عليه
جبرئيل وبيده تفاحة فحيا بها النبي ص وحيا بها النبي عليا عليه السلام فتحيا بها علي ع وردها الى
النبي ص فتحيا بها النبي ص وحيا بها الحسن فقبلها وردها الى النبي فتحيا بها النبي ص وحيا بها الحسين ع
وقبلها وردها الى النبي فتحيا بها النبي وحيا بها فاطمة فقبلتها وردتها الى النبي وتحيا بها النبي
ثانية وحيا بها عليا ع فتحيا فلما هم ان يردها الى النبي ص سقطت التفاحة من اطراف
انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكتوبان
بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن والحسين سبطي رسول الله ص وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار

## الحادي عشر

من مناقب ابن شاذان عن امير المؤمنين عليه السلام قال والله لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله
... انه حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان
الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله ايها الناس اتبعوني اهدكم الى سبيل الرشاد

ولا تاخذوا

ولا تاخذوا يمينا وشمالا فتضلوا انا وصي نبيكم وخليفته وامام المؤمنين واميرهم ومولاهم
وانا قائد شيعتي الى الجنة وسائق اعدائي الى النار انا سيف الله على اعدائه ورحمته على
اوليائه انا صاحب حوض رسول الله ولوائه وصاحب مقام شفاعته والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله على بريته

## الثاني عشر

من تفسير العياشي عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على
ابي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا
يصلح الا لامير المؤمنين سماه الله به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي
به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال
قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بن رسول الله ... يقول
بعضه في الكتاب الضمير في قوله من دونه عائد الى ما ظاهر ... الله تعالى وما ذكرناه ...

## الثالث عشر

ارشاد الديلمي رحمه الله بحذف الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال جاء عمر بن الخطاب
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله
هرون في القران ولم يذكر عليا فقال النبي ص يا غليظ يا اعرابي انك ما تسمع قول الله هذا صراط علي مستقيم

## الرابع عشر

وفيه يرفعه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت
ولا مثل لك الا انا

## الخامس عشر

وفيه يرفعه الى ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر
اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب
الصور ... واقرب الملائكة الى الله عز وجل قال جبرئيل انا خير منك قال

بآبائك خير مني قال لقد تنبأ ابن عبد الله وحبيبه وانا رسول الله اليها والى المرسلين
وانا صاحب الكون المحفوف وما اهلك الله من الامم الذي على يدي عظما الى تمام ذكره
وقال فادخرتها اليها لكفي فوعزتي وجلالي لقد خلقت من ادخر منكما قال يا رب
وتخلق من ادخر منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم وادخرها الى القدرة اكشف
فانكشفت فاذا على ساق العرش الاعظم مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي والحسن والحسين قال
جبرئيل يا رب فاني اسألك بحقهم عليك الا اخبرتني خادمهم قال الله تعالى قد خلقت جبرئيل من
اهل البيت وانه لخادمنا

## الحادي عشر

من بصائر الصفار حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد الحجال عن احمد بن عمر عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ها هنا احد يسمع كلامي
فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك
قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح
منه الف باب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف باب
يفتح من كل باب الف باب قال قلت له والله هذا العلم فنكت ساعة في الارض
ثم قال انه لعلم وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة
قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه
من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش
في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما
انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كأنه مغضب قال قلت
جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان
عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال
وعاء احمر او ادم احمر فيه علم النبيين والوصيين قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم
وما هو بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم

ما مصحف

ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات
والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله عليها واوحي اليها قال قلت هذا والله
هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا لعلم ما كان وما هو
كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو
بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار
الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة * يقول محمد تقي بن عبد الحسين مصنف هذا الكتاب
ان الله تعالى لما خلق محمدا وآل محمد من نور عظمته وهم المعصومون حجج الله فشعشع نورهم فخلق
من شعاعه سائر الخلق والقى عليهم ذلك كله اليهم لانهم اشعة الغيب عن الغير وكان ما خلق
امورا كلية تشتمل على ازلية جزئية ما تظهر في الكون على التدريج وتستمر هذه الكليات على
طبقها ودونها ووضعها واشباه تلك من كتب لها بالاحكام فبعضها يسمى جفرا احمر وبعضها
جفرا ابيض وبعضها مصحف فاطمة وبعضها ناموس وبعضها كتاب علي عليه السلام وكذا
وغيب كتابة بعض ذلك او املائه الى جبرئيل وبعضها الى ملك آخر وبعضها الى احد
رسول الله وخط علي عليه السلام وعلى هذا البعض لان هو الله اياديه وكتابته لها
في اجزاء تلك الامور ووضع كل منها في موضعها الذي يليق بها والله تعالى جعل محمدا وآله
عليه وعليهم السلام خزان تلك الكتب وحفظتها فهي عندهم يتوارثونها بينهم دائما فاذا ارادوا
عليهم السلام الذين هم حكم او وقوع امر في العالم اولا ووقوعه جزءا من كتاب الحكم المراد وذلك
الحكم او الامر مذكور فيه ما امر عليه فذلك هو الحكم حالا وذلك الشيء المخبر عنه فيقولون
الحكم الفلاني في الجفر كذا او في المصحف كذا وكذا وربما ينظرون في بعض تلك الكتب
الكونية لبعض الاشياء في صورة الكتاب المدون اذا شاؤوا ذلك من باب ظهورهم
في صورة البشر ومشاهدة بعض الاشياء مع عدم كفاية لمقامهم الذي هو فيه وعدم وجوده على
صورته الاصلية فان تلك الاوصاف من مقامات لظهورهم في كل منها ليس فوق ذلك المقام
وتلك المرتبة الدنيا التي الاوصاف كيف وصف في عالم المعقولات بكونه الجامع وفي عالم
النفوس بكونه الصور النفسانية وفي عالم الصور الباطنة بكونه الصور النطقية الحاكية الشخصية



وجعلهم شفيعهم

وفي عالم الطبائع بكثرة الاجسام والجسمانيات وان حقيقة وجوده في صدفه فتلك الآيات [illegible]
تلك الكتب المذكورة فان كونها في صورة الاقوال لا ينافي كونها في صورة الالفاظ
والنقوش المكتوبة فافهم وبالجملة كلمات الله الكتب جامعة محفوظة علماً والائمة عليهم السلام
حفظتها يخبرون عنها بما شاؤوا ولما كانوا يخبرون عن الكتاب انه يوجد في القرآن ويستدل
علمهم الحسية ومثال ذلك انك تكون لك دراهم ودنانير وجواهر مخفية تقفلها
في خزائنها الا القفل فاذا اردت استخراجها عرفت حركة واخرجتها من تلك
الخزانة والقفلها في الوجه من ترتيبه وانت ان القفل هذه القاعدة عرفت وجه
نزول جبرئيل على النبي ص واتيانه بالاخبار فان من تلك الخزائن ما جعل الله خازنه جبرئيل
الذي هو احد خدام النبي صلى الله عليه وآله فاذا اراد الاخبار بما في تلك الخزانة امر الله جبرئيل
بواسطة محمد النبي صلى الله عليه بفتح باب تلك الخزانة واخذ ما فيها [illegible] الى المقام
الاخبار والاعلام والعلانية احيانا انما هو لعدم وقت الاظهار [illegible] الاخبار وخزن [illegible]
صلى الله عليه وآله الخوف ووقوع [illegible] قال [illegible] قصيرة من طويلة [illegible]
لك في هذه الكلمات العددية ما يفتح منه الف باب [illegible] ان هذا العلم الذي ذكرناه [illegible]
عليهم السلام بقولهم ما يتعلق [illegible] في الهواء الا [illegible] فيه علم [illegible] وذلك بانه ما من شيء
في الوجود الا وهو دليل على شيء [illegible] على شيء [illegible] وسبب
عن شيء وهكذا فما من شيء الا وهو دال على شيء [illegible] العلم المرموز فيه فافهم اسرار الكتاب
وحكمته انه تعالى [illegible] والعلماء الراسخين [illegible] عليه السلام في مصحف فاطمة
انه ما فيه من قرآنكم حرف واحد فقد قيل فيه توجيهات [illegible]
[illegible] والذي [illegible] عنهم عليهم السلام ان المراد به انه ليس فيه من القرآن
من حيث انه قرآن حرف واحد بمعنى انه ليس من الكلمات القرآنية [illegible]
[illegible] وانما هي كلمات [illegible] عليها السلام [illegible]
ان كونه هذا ليس فيه من كتابكم حرف واحد [illegible] انه ليس منقول [illegible]
من كتابكم [illegible]

مع كون القرآن تفسير تبيان كل شيء

وله

ولا توجيهات اخر عدلنا عن ذكرها لاداء الى التطويل واما قوله عليه السلام العلم ما يحدث
بالليل والنهار فقد اشرنا الى بيانه في الجزء الاول من الكتاب في تعريف [illegible]
والمشار الى بيانه [illegible] الاجمال [illegible] احاط بعلم جميع الاشياء [illegible]
وما يكون الى الائمة عليهم السلام لم يكونوا ليستغنوا بذلك عن الله عز وجل [illegible]
ذلك محتاجون دائما الى امداد جديد من مدد الفيض بحيث لو لم يصل اليهم هذا
المدد ولم يبق لانفسهم ذكر في الوجود فضلا عن علمهم المفاض اليهم فلا جرم حاجة في البقاء
دائما الى احداث من الله جديد وهو معنى الزيادة التي وردت في الاخبار وليست زيادة
عن نقصان ولا انما هو للبقاء وكمال على ما هو عليه فهم عليهم السلام كاملون في كل حين ولا ان كمالهم
لا يتناهى ولا يمكن في الامكان الكمال فوق ذلك لكن بالاحداث جديد منه تعالى [illegible]
وهو معنى العلم الذي يحدث بالليل والنهار [illegible] والشيء ولا ينافي ذلك علمهم
بالكائن وما يكون فافهم ثم فافهم [illegible] هذا العلم الجديد عرف انه
هو الذي ينبغي ان يدعى علماً [illegible] كما قال عليه السلام للراوي

## السابع عشر

الخرائج عن [illegible] قال ان رسول الله [illegible] وكان [illegible]
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وآله [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] ثم
قال يا علي ان الله فضلك [illegible] ان [illegible] مطيعة لك
فليس شيء [illegible] الله [illegible] باذن الله تعالى

## الثامن عشر

[illegible] صفية الى رسول الله [illegible] وكانت من [illegible]
فرأى في وجهها [illegible] هذه [illegible] فقالت ان عليا لما قدم الحصن فهز
الباب فاهتز الحصن وسقط ما كان عليه من النظارة [illegible] السرير فسقطت
لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا
عظيم [illegible] لما هز الباب اهتز الحصن فاهتزت السموات السبع والارضون
[illegible] وفي ذلك اليوم [illegible] عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت

١٦٧

سيفه وذلك ثلثة ايام جميعاً فهل قلعتها بقوة بشرية قال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن
قلعتها بقوة الهية ونفس بها مطمئنة مرضية ثم قال وفي ذلك اليوم لما نظر
مرحبا تخطرني والعقاب محمد لقد جاء جبرئيل من السماء متعجبا فقال له النبي صلى الله
عليه وآله مم تتعجب فقال ان الملائكة تنادي في مواضع صوامع السموات لا فتى
الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم
لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة
العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء
اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم تثقل بها واليوم لما ضرب
علي مرحبا ضربته الهاشمية امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض
ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فتلقيته فكان فاضل
سيفه علي اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء

يقول محمد بن الشريف مصنف هذا الكتاب ومن عجائب هذه الواقعة ما سمعت والدي عليه السلام رحمه الله
مذاكرة ثم وجدته في غير موضع منها كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس رحمه الله ان بعض الصحابة قال
يا رسول الله ما اعجبنا من قوته وحمله ودحيه باب خيبر ووضع جسر يده كف طرفه وذلك انه عليه السلام وضع جناحا
مرة على شفير الخندق وضبط الباب الاخر بيده لكون الباب اقصر من عرض الخندق فعبر عسكر المسلمين
وسبعمائة رجل فلما فرغوا من ذلك قال عليه السلام ... الى رجليه قال فضحك ومن عجائبها ما سمعته رحمه الله
يروي ان باب خيبر كان وجها ثقيلا على علي عليه السلام فيضع مرة عليه وهو كالخبز في يده
فيعض منه قبضة قبضة ويقسمها على العسكر فاكلوا جميع الحصص وحصدوا على وزن ...

الصابة فرأتها معلقة في الهواء ... قال ... جبرئيل

التاسع عشر

ما لبواب الذي ... منها على الاعداء ... تحته هـ
عن مناقب ابن شهراشوب قال روى عمار بن ياسر انه لما جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس
فقال رسول الله ما اسره الذي اخبر عباس بن عبد المطلب فقال البشر صلى الله عليه واله صدق عمر ذلك
ملك كريم فقال لقد عرفته بحليته وحسن صورته فقال البشر صلى الله عليه واله ان الملائكة الذين ايد
الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء هـ





العشرون

التبصار في صحة الحسن بن معروف عن حمدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث
بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل
السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله
في بطن الحوت حتى اقر بها هـ

يقول محمد بن الشريف مصنف هذا الكتاب لا ريب ان انكار ولاية امير المؤمنين عليه السلام كفر
كما دل عليه صريح العقول الصحيحة المتواترة وساحة عصمة الانبياء وساير الائمة عليهم السلام
وعليهم السلام بريئة من ذلك مع دلالة الآثار النقلية والشواهد العقلية ومن قال به خارج عن
ربقة الاسلام فليس المراد بالانكار ههنا في هذا الحديث والتوقف كما في ساير الاخبار
الانكار ... الانكار الاعتقادي المخرج للشخص عن حد الايمان وانما المراد
ما تلوه عليك ولا يخفى عليك من جهة وهو ان لولاية امير المؤمنين عليه السلام حدودا وهي
جميع ما امر به واخبر به من الاخلاق المرضية والاعمال الشرعية لان معنى الاقرار بالولاية
اتباع سنته والتشبه به في جميع الاحوال والسبيل بسبيله الاعظم ...
فيه رضى فاحتمال ولايته على كمال ما يعبر عبارة عن التاسي به في جميع الامور علما وعملا وهي
منصوصة ... ما امر به قولا وعملا واجتناب ما نهى عنه ... الا بالعصمة
حيث يجب والانكار على قسمين انكار علمي بمعنى الاعتقاد بان منكر الشخص ...
الشيء ونحكم بانه باطل والكفر عملي بمعنى ان الفعل مع الاقرار والاعتقاد كالراد لولايته
ان الانكار يوجب للكفر اذا انكر امر الحق واما الثاني فهو غير يوجب للكفر وانما امر
عصيان فقط كما في صنف من اهل الايمان لان ما يصدر عنهم من المعاصي مع بقاء
اصل اعتقادهم لا يخرجهم عن ربقة الايمان وصدر ... ما قول
بمفارقة روح الايمان للعبد حال ... الى ما ذكرناه ولكن يطلق ... الامر
انه توقف في ولاية امير المؤمنين عليه السلام وانكرها لانه لم يحتملها على كمال ما ينبغي ولم يتشبه
به في جميع الوجوه بل خرج عن بعض حدود الولاية المطلقة كنظير العصاة ثم ان المعاصر

العملية على قسمين قسم منشأه هوى النفس ومتابعة الشيطان وهو المعاصي التي منافية العصمة
وقسم منشأه امر الرب ومحبته وهو المسمى بترك الاولى لكن خلاف الارجح وهو لا ينافي
العصمة [illegible] صلى الله عليه وعليهم اجمعين لانه لم ينشأ من جهة
الادبار والانانية من جهة الجلال ولكنه نقص ما في كمال الفناء في حق المعبود والتسليم لارادته
وان اردت نظيرا لهذا القسم فقد ترى ان المحبة [illegible] والمحب [illegible] اياه فاتفق انه
امرك بمفارقته اياه لمصلحة له في ذلك ففارقته ثم [illegible] سره المحبة للمقاربة على خلاف
امره اياك فوجدت انه لم يلتفت الى ما عهد اليك في ذلك فان ذلك [illegible] لكونه
خلاف ما امرك به لكنه لا [illegible] ان منشأه هوى النفس لانه نشأ من جهة المحبة فالمحب
[illegible] في ذلك [illegible] عليك [illegible] من باب [illegible] من جهة
[illegible] في المحبة والتسليم والفناء من باب [illegible] في ذلك [illegible] اللطف وعنايته في حقك
[illegible] من ذلك الادب [illegible] الكمال والتصديق [illegible] الكمال الانقطاع [illegible] هذا القسم
[illegible] الصادرة عن بعض الانبياء [illegible] كادم ابي البشر فانه انما خالف نهي الله
[illegible] ذلك [illegible] حبا للخلود في جوار ربه [illegible] عن محبته [illegible] لكن [illegible] ينافي
لمقام التسليم الصرف [illegible] التسليم
الالتفات [illegible] رضاه [illegible] ذلك كما قال الشاعر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المحبة [illegible]
[illegible]
ولكن التسليم [illegible] المحبة [illegible]
المحبة [illegible] المحب والمحبوب [illegible] الى جهة الالهية
[illegible] ولكنه [illegible]
[illegible] ولكنه كان منافيا لمقام الفناء [illegible]
الذي [illegible] في ولاية امير المؤمنين [illegible]

ولما كان نهي الله [illegible] نظير الصلوة [illegible] [illegible] 121 [illegible] 120 م

وما به الهوى [illegible] او كان تحقق الادب والتسليم ان الصبر [illegible] حيث امره به كما انه
[illegible] ولا [illegible] في اعتزال العذاب فكان [illegible] مستحق لما [illegible] فلبث
في بطن الحوت الا ان [illegible] فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاقر بالتوجه الصرف ونفي جهة الانانية بالكلية واثبت الظلم جهة النقص
الالهية في عدم [illegible] ما تقتضيه من الفناء الصرف والعبودية المحضة [illegible]
فلما اقر بذلك [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الاعتذار استجاب له ونجاه من الغم
[illegible] فاخذ بعده
والقاه الى ساحل النجاة وتاب عليه لانه هو التواب الرحيم [illegible]
ومن هذا العقد [illegible] ما صدر عن الانبياء من ترك الاولى [illegible] بالتوقف
في ولاية امير المؤمنين او القائم [illegible]
[illegible] ما خفي عليهم هذه الدقائق [illegible] هذه [illegible]
[illegible] ان
[illegible] الحادي

والعشرون عن كنز الفوائد للكراجكي قال روي [illegible]
[illegible] الشيرازي في تفسيره [illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان [illegible]
[illegible] الصراط على متن جهنم [illegible] الميزان العدل تحت العرش [illegible]
[illegible] للحساب ثم [illegible] ان [illegible] على الصراط سبع قناطر
[illegible] كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك [illegible]
[illegible] على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد عليهم السلام [illegible]
[illegible] جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام رأسه
في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا

الثاني والعشرون كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة للسيد [illegible]

169

رحمه الله في الخصال للمفيد رحمه الله عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل
عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم
عن ابيه سالم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن
عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكري
عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني
خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه
ومن ولده الائمة الهداة بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي
خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا
عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران
ثم تلا هذه الآية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم
بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال
فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي وآخرهم المهدي ع

**الثالث والعشرون** تفسير الامام ع قال قال الحسن بن علي عليهما السلام
ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السموات
والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيما له انه قد فضله
بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها في الآفاق فسجدوا الا ابليس ابى
ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها
الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين ع

**الرابع والعشرون** وفيه قال قال علي بن الحسين عليه السلام
حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال يا عباد الله ان آدم لما رأى
النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى





النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم
من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء
لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش
فنظر آدم عليه السلام ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا
كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله
يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في فعالي شققت له اسما
من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات
والارضين فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعرهم ويشينهم فشققت
لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت لهما اسمين من اسمي
هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم
الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على
نفسي قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة
دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له ع

**الخامس والعشرون**
علل الصدوق رحمه الله حدثنا ابو علي احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق
قال حدثنا بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي قال
سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن
رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها قال ان شئت اخبرتك بمسألتك
قبل ان تسألني وان شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف
ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك
لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله صلى الله
لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عند حطه الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته
وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى وراءه اربعين ذراعا وكان

لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار
وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عم في القوة والشدة قال فقلت
له عن هذا والله اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عم
برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود من
دون الله عز وجل ولو علاه النبي لحط الاصنام لكان ع بعلي مرتفعا وتشرفا وواصلا
الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عم قال
لما علوت ظهر رسول الله صلعم شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها
اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عم
انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا
بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور
رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور
فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد
عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله
رفع يد علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم
وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما
يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال
سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال نعم ان ابني
ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي رسول نبي امام
وعلي عم امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي
فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلعم حمل عليا على
ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء
واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال احتمل رسول الله عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله



ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم
بذلك انه قد احتمله وما حمل الله لانه معصوم لا يحمل وزرا فيكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا
وقد قال النبي صلعم يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله
عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال
النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي
اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ
المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في
حمل النبي صلعم عليا عم عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي اراد بها لقلت ان جعفر بن محمد
لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه ويديه وقلت الله اعلم
171 حيث يجعل رسالاته ۞ الباب السادس والعشرون عن بشارة المصطفى
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي احمد بن جعفر البيهقي عن علي بن المدبر
عن الغفاري بن حباب عن سعد عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال كنت انا وابو ذر وبلال تحت ذات يوم مع علي بن ابي طالب
عليه السلام فنظر علي عم الى بطيخ فاخذ درهما ودفعه الى بلال فقال ائتني بهذا الدرهم
من هذا البطيخ فاخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مرة فقال يا بلال ابعد بهذا البطيخ
واقبل علي حتى احدثك بحديث حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ويده
على منكبي ان الله تبارك وتعالى طرح حبه على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر
فما اجاب الى حبي عذب وما لم يجب الى حبي خبث ومر واني لاظن
ان هذا البطيخ مما لم يجب الى حبي ۞ الباب السابع والعشرون
عن الاختصاص عن عمران الاشعري عن ابي حفص المدائني عن شريف بن ربيعة
عن قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام قال كنت عند امير المؤمنين عم اذ دخل
رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين عم بشراء

البطيخ وجئت بدرهم فجاء بما ثلث بطيخات فقطعت واحدة فاذا هي مرة فقلت
مرة يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال وقطعت الثانية فاذا هي حامضة
فقلت حامضة يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال فقطعت الثالثة فاذا
هي مدودة فقلت مدودة فقال ارم به من النار والى النار قال ثم جئت بدرهم
آخر فجاء بما ثلث بطيخات فوثبت على عادتي فقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه
كانه تأثم بقطعه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا قنبر فانها مأمورة فقعدت
فقطعت فاذا هي حلوة فقلت حلوة يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت
ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الي امير المؤمنين ع فقال يا قنبر
ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارض من الجن
والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما
لم يقبل منه خبث وردي ونتن ه **الثامن والعشرون**
اقبال الاعمال رضي الدين بن طاوس رحمه الله عن كتاب النشر والطي باسناده
عن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة زفت اربعة ايام الى الله كما تزف
العروس الى خدرها قيل ما هذه الايام قال يوم الاضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير
وان يوم الغدير بين الاضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الذي نجا
فيه ابراهيم الخليل من النار فصامه شكرا لله وهو اليوم الذي اكمل الله به الدين في اقامة
النبي على امير المؤمنين علما وابان فضيلته ووصايته فصام ذلك اليوم وانه ليوم
الكمال ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل اعمال الشيعة ومحبي آل محمد ص وهو اليوم
الذي يعمد الله فيه الى ما عمله المخالفون فيجعله هباء منثورا وهو اليوم الذي يامر جبرئيل
ان ينصب كرسي كرامة الله بازاء البيت المعمور ويصعد جبرئيل ويجتمع اليه الملائكة
من جميع السموات ويثنون على محمد ص ويستغفرون لشيعة امير المؤمنين والائمة ومحبيهم
من ولد آدم وهو اليوم الذي يامر الله فيه الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن محبي اهل
البيت وشيعتهم ثلثة ايام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم كرامة

محمد



لمحمد وعلي والائمة وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمه وهو اليوم الذي يزيد الله
في مال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه واخوانه ويعتقه الله من النار وهو اليوم
الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكورا وذنبهم مغفورا وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر
ويوم الحباء والعطية ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الاكبر ويوم يستجاب فيه
الدعاء ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثياب ونزع السواد ويوم الشرط المشروط
ويوم نفي الهموم ويوم الصفح عن مذنبي شيعة امير المؤمنين وهو يوم السبقة ويوم اكثار الصلاة
على محمد وآل محمد ويوم الرضا ويوم عيد اهل بيت محمد ص ويوم قبول الاعمال ويوم طلب
الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التودد ويوم الوصول الى رحمة الله
ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصائمين
فمن فطر فيه صائما مؤمنا كان كمن اطعم فئاما الى ان عد عشرة ثم قال اتدري
ما الفئام قال لا قال مائة الف وهو يوم التهنية يهني بعضكم بعضا فاذا لقي المؤمن اخاه
يقول الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية امير المؤمنين والائمة وهو يوم التبسم
في وجوه الناس من اهل الايمان فمن تبسم في وجه اخيه يوم الغدير نظر الله اليه
يوم القيامة بالرحمة وقضى له الف حاجة وبنى له قصرا في الجنة من درة بيضاء
ونضر وجهه وهو يوم الزينة فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها صغيرة
او كبيرة وبعث الله اليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات
الى قابل مثل ذلك اليوم فان مات مات شهيدا وان عاش عاش
سعيدا ومن اطعم مؤمنا كان كمن اطعم جميع الانبياء والصديقين ومن زار
فيه مؤمنا ادخل الله قبره سبعين نورا ووسع في قبره ويزور قبره كل يوم
سبعون الف ملك يبشرونه بالجنة وفي يوم الغدير عرض الله الولاية
على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزينها بالعرش ثم
سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء
الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة

ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين
وعرضها على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلاثة جبال العقيق وجبل الفيروزج وجبل [illegible]
وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر ثم سبقت اليها
جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل
صارت لا تنبت شيئا وعرض في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما
انكر منها صار ملحا اجاجا وعرض ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا
وما لم يقبل صار مرا ثم عرض ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا
وما انكرها صار اخرس مثل الالكن ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء امير المؤمنين في يوم
الغدير كمثل الملائكة في سجودهم لآدم ومثل من ابى ولاية امير المؤمنين في يوم
الغدير كمثل ابليس وفي هذا اليوم انزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وما بعث الله نبيا الا وكان يوم
بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف حرمته اذ نصب لامته وصيا وخليفة من
بعده في ذلك اليوم ه يقول الضعيف مصنف الكتاب [illegible]
قوله عليه السلام يامر الله الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن محبي اهل البيت اي قد صدرت
هذه الفقرة مطرقة بين الناس فاولها بعضهم بما [illegible] عنيفة من قبل [illegible] الظاهر
وانا لم اعرف الى الآن وجه الاشكال فيها انه ما اذا ضرورة انه لا فرق بين
عدم كتابة الخطايا وبين العفو عنها بعد الكتابة مع ان الشق الثاني مما لم
يستوحش منه احد فانهم مرون على الآيات والاخبار الواردة متواترة في هذا
المعنى كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله
عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد عرفت من [illegible] الاخبار
ان المراد به ذنوب الشيعة وحديث من بكى على الحسين عليه السلام او خرج من
عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر ومثل
ذلك من الاخبار في خصوص اعمال مخصوصة من اعمال البر فانها اكثر من ان تحصى

كثرة

تحقيق في رفع القلم في حديث الغدير

كثرة فانهم مرون عليها ولا يستشكلون في شيء منها ابدا مع ان [illegible] لاجل [illegible] نعم
ربما توهم ان مؤدى الحديث الترخيص في ارتكاب المعاصي وليس كما توهم لانه عليه السلام انما
اخطأ [illegible] ولا يريد ان الخطيئة [illegible] في [illegible] اولى [illegible] في حفظ النفس عنها وليست
كالعصيان الصادر عن التعمد المحض وان كان المكلف غير معذور في ذلك الا [illegible]
[illegible] خفيفة في ارتكاب [illegible] الخطايا كلها فانه اهمال في [illegible] ولا [illegible]
اصحاب [illegible] الاعذار فجعلوا التعمد دون [illegible] فيه الحكم لا على الحديث المذكور وزاد
في علة [illegible] في ذلك ترجمة مولانا المجلسي رحمه الله للحديث في كتابه زاد المعاد بما هو خارج
عن لفظ الخبر فانه قال فيه بما هذا لفظه واين روزيست كه امر كند حق تعالى ملائكه نويسندگان
اعمال را كه قلم بردارند از محبان اهل بيت وشيعيان ايشان تا سه روز از روز غدير وهيچ
[illegible] ايشان را [illegible] انتهى كلامه فانه لم يقتصر في الترجمة على لفظ الخطايا كما هو لفظ
الحديث الشريف بل زاد عليه لفظ [illegible] وهو اعم من الخطأ [illegible]
مذكور فيه [illegible] في خطابه في ذلك وبالجملة الخطيئة لا تقابل [illegible] غير
التعمد [illegible] وان اردت معرفة الفرق بين الامرين فانظر في [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] فانه عليه السلام قال فيه الهي لم اعصك حين
عصيتك وانا بربوبيتك جاحد ولا بامرك مستخف ولا لعقوبتك متعرض ولا لوعيدك
متهاون ولكن خطيئة عرضت وسولت لي نفسي وغلبني هواي واعانني عليها شقوتي وغرني
سترك المرخى علي [illegible] الدعاء فانظر كيف جعل عليه السلام [illegible] خطيئة صادرة
لا عن الاستخفاف بامره او التعرض لعقوبته او التهاون بوعيده وبالجملة ان
الخطيئة في الحقيقة [illegible] ولذا ربما [illegible] العفو عنها [illegible]
المذكور [illegible] فقال عليه السلام انا [illegible] الى ان قال [illegible]
الدعاء فظهر ان مؤدى الحديث ليس الترخيص في [illegible] التعمد على [illegible]
غير [illegible] وانما الاشكال في [illegible] فيه [illegible] ان المراد
رفع القلم عن [illegible] الذين لهم [illegible] عن ذلك

ويتمنى ح

١٧٣

كما فهمه القاصرون ح

وقد عزي هذا الرأي بعضهم الى ابي ... بوجوه بعيدة وجزم بالمجرة على ادراك ... المعارف
عن كثير ولعقد ولطلا العرب ان ... عن قوم من ... عقيدة ... على الطيور ... خطاب
في القول والعمل ثم ان بعض الناس استطلعوا في هذا الحديث ما في معناه من الاخبار من
جهة اخرى وهي عرض الولاية على الارض والجبال والمياه والنبات والحيوان وفي بعض
منها لها ولكن بعض آخر من قرر انها قادرة للتعقل والشعور والتكليف نعم ذلك
واجب تعقل كلام بعض الاعلام في هذا الباب ثم الغرض تحقيق الحق في ذلك بطريق الصواب
وان كان مؤديا الى التطويل والاطناب فانه مفيد فوائد غير محصورة في تمام معاني الاخبار
وليس كثير من الكلمات الزائدة المذكورة بين الاخبار المروية الى ملال الطباع فنقول
قال بعض اعلام العلماء في جواب مسألة فقال ان القول في الاخبار الواردة في عدة
كتب من الاصحاب والفرق في نوع جنس من الطير والبهائم والهوام والحيوانات والارضين
وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقبرة والحجل والدراج وما شاكل ذلك من ضروب
الطير وذم الفواخت والرخم وما يجري مجراها ان كل جنس من هذه الاجناس المحمودة تنطق
بثناء على الله تعالى وعلى اوليائه ودعاء لهم ودعاء على اعدائهم وان كل جنس
من هذه الاجناس المذمومة تنطق بضد ذلك من ذم الاولياء عليهم السلام وكذلك الجري
وما شاكله من السمك وما نطق به الخبر من انه مسخ لجحده الولاية وورود الاخبار بتحريمه
لذلك وكذلك الدب والقرد والخنزير وسائر المسوخ المحرمة وكذلك البطيخة التي
كسرها امير المؤمنين عليه السلام فصادفها مرة فقال من النار الى النار وحصبها من يده ففار
من الموضع الذي سقطت فيه دخان وكذلك الارضين السبخة والعيون التي تحدث من الولاية
تتعلق وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه وظاهره ينافي ما تدل العقول عليه من
كون هذه الاجناس مفارقة للعقل بما يجوز لتكليف ويسوغ امره ونهيه وفي هذه الاخبار
ايضا ما ترتبنا انها ان بعض هذه الاجناس تعتقد الحق وتدين به وبعضها يخالفه وهذا
كله ينافي ما ظاهره العقلاء عليه ومنها ما يشهد ان لهذه الاجناس منطقا مفهوما والفاظا
تفيد اغراضا وانها بمنزلة العجمي والعربي الذي لا يفهم احدهما لغة صاحبه وان في

وذلك

ذلك مما قد نطق به كتابه فيما حكى عن سليمان عليه السلام يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء الآية وكلام النملة التي ... بما حكاه الله تعالى وكلام الهدهد وخطابه وقصته وجوابه
لسليمان وتركه عنده مثلا بالقرآن لكن دون ما يتوهم هذا هو صورة السؤال فاجاب ذلك
العالم المسؤول عن ذلك بهذه اللفظة اعلم ان المعول فيما يعتقد على ما تدل الادلة عليه
من نفي واثبات فاذا دلت الادلة على امر من الامور وجب ان نبني كل وارد من الاخبار
اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهرا ان كان له
ونشرط ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما ونفصله ان كان مجملا ونوفق بينه وبين
الادلة من كل طريق اقتضى الموافقة وآل الى المطابقة واذا كنا نفعل ذلك ولا
نحتشم في ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف عن ذلك
في اخبار آحاد لا توجب علما ولا تثمر يقينا فمتى وردت عليك اخبار فاعرضها على
هذه الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الادلة واوجبته حجج العقول وان
١٧٤
تعذر فيها بناء وتأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التعريج عليها
ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويتفكر وقد يجوز ان يكون المراد بمدح هذه
الاجناس من الطير انها ناطقة بضد الثناء ... ومدح اوليائه ونقص اصفيائه
متعذر عليها ومن نطقها وان ... المقرون بمحبة هذه الاجناس ومن اتخاذها هم الذين
ينطقون بالثناء على الله تبارك وتعالى ويمدحون اوليائه واحبائه فاضاف
النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذيها او من يتقرب بها لضرب من المقاربة على سبيل التجوز
والاستعارة كما اضاف الله تبارك وتعالى السؤال في القرآن الى القرية وانما
هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها
خسرا وفي هذا الكلام حذف وقد خفي على الظاهر لفظه والمراد في الحقيقة
متعلق بغيره والفخر في مدح جنس من الطير والوصف له بانه ينطق بالثناء
على الله تعالى والمدح لاوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه فان قيل كيف

يسمى مرتبط هذه الاجناس مرضاً بارتباطها ومرتبط بعض اخر دونها بارتباطه حتى علقتهم المدح
والذم بذلك قلنا ما يجب للارتباط هذه الاجناس حقيقة في استحقاق مرتبطها مدحاً
ولا ذماً وانما قلنا انه غير ممتنع ان يجري عادة المؤمنين الموالين للاولياء بهم لا له
والمعادين للاعداء بان يالفوا ارتباط اجناس من الطير وكذلك يجري عادة بعض
اعدائهم فلا باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون تتخذ بعضها محموداً لانه من اصحاب اتخاذه
لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيها والمدح الى هذه الاجناس دون مرتبطها وتتعلق
بالتسبيح والمعاداة الصحيح اليها ومن المتخذ لا يجوز ذلك شرعاً وكذلك القدح والذم المتعلقان
للمدح فان قيل فلم نهي عن اتخاذ بعض هذه الاجناس اذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها
وانما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالتهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم
المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس بقبيح خلقها في الاصل لهذا الوجه لانها
خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع
تعلق المفسدة به ويجوز ايضاً ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي عنها تشؤم
وطيرة فلهذا وقع ذلك مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضاً على مذهب من
نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشؤم وان كان لا تاثير لهما على التحقيق فان
النفوس تستشعر ذلك ويسبق اليها ما يجب على كل حال تجنبه والتوقي منه وعلى ذلك
يحمل معنى قوله عليه السلام لا يورد ذو عاهة على مصح فاما تحريم اكل الجري وما اشبهه
فغير ممتنع ان يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فاما القول
بان الجري نطق بانه من مسخ المجحدة الولاية فذلك مما يضحك منه ويتعجب من قائله والمتفقه
الى مثله فاما تحريم الصيد والقرود والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة والوجه في
التحريم لا يختلف والقول بانها ممسوخة اذ المكلف صيرت على انها كانت
على خلق جميلة ثم جعلت على هذه الصور الشنيعة على سبيل التنفير عنها والزيادة
عن الصد في الانتفاع بها لان بعض الاجسام لا يجوز ان يكون غيره على الحقيقة
والفرق بين كل حيين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يكون حي حياً اخر غيره

ولذا اريد

۱۷۵

ولذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه واما البطيخ فقد يجوز
ان يكون امير المؤمنين عليه السلام ذم اكله ونهى عن طعمه وروت كراهة له فقال من
النار والى النار اي هو من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقال فيما جرى
ذلك فيما يسوءه ويكرهه ويجوز ان يكون هو من الادغال عند الدلالة بها على
التصديق لقوله عليه السلام من النار والى النار والاظهار معجزته واما ذم الارض السبخة والعقيق
بانها جحدت الولاية فمن لم يكن جحدها منه على ما ادعتاه من جحد اهل هذه الارض
وسكانها الولاية لم يكن معقولاً ويجري ذلك مجرى قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن
امر ربها ورسله واما اضافة اعتقاد الحق الى بعض البهائم واعتقاد الباطل الكفر
الى بعض اخر فهما مخالفة للعقول والضرورات لان هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة
ولا مكلفة فكيف تعتقد حقاً او باطلاً ولعل وردت اثر في ظاهره شيء من هذه الالفاظ
نتأول فيه اما اطراحه او تاوله على المعنى الصحيح وقد نطق خطاب الهدهد وبينا كيف الوجه
اليه فاما حكاية ما ترك وكلام سليمان عليه السلام يا ايها الناس علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء الذي فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير وتعقد عن
في اصواتها واغراضها ومقاصدها بما يقع منها من صياح على سبيل المعجزة لسليمان عليه السلام
واما حكايته عن النملة بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القصد على هذا المعنى والشوق في النمل
ونحو فهم من العرب بالمقام وان الحكاية في الهرب الى مساكنها فتكون اضافة
القول اليها مجازاً واستعارة كما قال الشاعر وشكى الي بعبرة وتحمحم وكما قال
الاخر وقالت له العينان سمعاً وطاعة ويجوز ان يكون وقع من النملة كلام
ذو حروف منظومة كما نتكلم نحن يتضمن المعاني المذكورة ويكون ذلك معجزة لسليمان
عليه السلام لانه قد سخر له الطير وفهم معاني اصواتها على سبيل المعجزة وليس
هذا بمنكر فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع ممن لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف
ولا كامل العقل الا ترى ان المجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلمون

لا غرو وان كان التكليف والخطاب عنهم زايلين في العقل فيا حكم [illegible] على
الوجهين اللذين ذكرناهما في المسئلة فلا حاجة بنا الى الجواب عنها واما حكايته انه
لا كلام في عذابه عذابا شديدا او لا لامتحانه او لا تمييز للطالب مبين فكيف يجوز ان يكون
ذلك في العباد من غير تكليف ولا سنح منه ! فالجواب عنه ان العذاب
اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون الا جزاء
على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون يجري لا عقوبة اي لا لا عقوبة ويكون فيه لطف
قد اباحه العلام له كما اباحه الذبح له للغرض من المصلحة كما يحسن له النظر بصير به
في نفسه بغرضه ويكون هذا الذي يكون فيه من زيادة تحرق له [illegible] وقطع على
هذه المعجزات وانما ذكره على قوم يظنون ان هذه الحكايات تقتضي كون الائمة
والعباد مكلفين وقد بينا ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله قال
اقول وعلى الله التكلان والتوفيق قد عرفت مما قدمنا في الكتاب ان حجية العقول
الى قصه وانها ليست حاكمة على الكتاب والسنة وانما الكتاب والسنة الحاكمان
عليها فكل حكم به الكتاب والسنة يجب على العقل اتباعه والتصديق به وان لم تعرف
وجهه وحقيقته على اليقين اذ ليس كل امر خفي يدركه عقول الضعفاء اذ لكم من خبايا
زوايا قد قصرت عن معرفتها احلام الحكماء الالهيين فضلا عن غيرهم ممن تقاصرت
نعم اذا احكمت جميع العقول على سبيل القطع بما ليس في نفسه فلا يجوز لا يمكن ان يثبت
ذلك الامر مما يكون فيه الكتاب والسنة من المخالفين للعقول وان ورد فيهما ما ظاهره
المخالفة فلا بد ان يكون فيهما ما يخفيه ويشير الى وجه التأويل فيه لان الكتاب
والسنة انما نصبا للهداية لا للاضلال والاغراء بما يكون [illegible] المقصودين [illegible] الظهور
العقلية واما الامور النظرية التي ربما تختلف فيها العقول باختلاف الانظار ولا يترتب عليها حكم بثبات
النظرية فالواجب فيها الرجوع الى حكم الكتاب والسنة وجعلهما حاكمين على العقول
ليتميز الحق المصيب منها من المخطي بيان لا يحتاج الى تكثير التأويل والاشتباه فنقول العقل
المذكورة ان المعقول فيما يعتقد على الادلة العقلية ان ارادوا بها ما يكشف العقول علم

بحيث

١٧٦

بحيث قد صار ضروريا عنده فلا شك ولا ريب لا بد من موافقة حكم الكتاب والسنة لها
في مورد ثبت بهما الى ذلك الحكم المجمع عليه ودليله وان ارادوا بها الادلة النظرية
فهو على اطلاقه غير مسلم لجواز وقوع الخطأ في المقدمات او ترتيبها [illegible] عليها
فلا بد من ميزان يعرف به الصحيح من السقيم وليس الا كلام الله وكلام حججه المعصومين
من عنده فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل وربما حكم بذلك اخاف اذا حكم
الكتاب والسنة لا يكشف عن وجه ضلاله فيسقط عن الحجية [illegible] حكم العقل [illegible] تميز
الحق من الباطل خروج عن [illegible] اي الكتاب والسنة هما الميزان القويم في ذلك
على الاطلاق وكيف لا وهم حجج الله المعصومين عند الله انه ترك فيهم ثقلين من تمسك
بهما لن يضل ابدا كتاب الله وعترته ولو كان للعقل ان يقضي حجيته ذلك لصرح به
في مقام الارشاد وتنبيه الامة على المكلفين وحيث لم يصرح بذلك في مقام الحاجة بل
صرح بحجية المجرد عنه علا فهم قالوا ان دين الله لا يصاب بالعقول وعرفنا
انه لا يصلح للحجية بنفسه بحيث يعارض اتباع الكتاب والعترة والاستناد فيما ترد معرفته من
الامور الحكمية والعقلية الشرعية والعباد التي تنشأ ذلك الا باتباع ما نجده في الكتاب والسنة ما لا تقتضيه
العقول الناقصة من الحكم على خلافه لعدم قدرتها على العثور على سره وحكمته [illegible] ولذلك كثر فيها
ما منها وحرف الهداية على الاثر في [illegible] فلو كان المدار على حكم العقول الناقصة لكون
على طرح تلك الاحكام او تأويلها بما لا يخالف حكم العقول وهو باطل قد ان الكل
العملية مبنية على حكم ومصالح خفية لا طريق للعقول الى معرفة كثير منها فهي لها فقبولها مع
التعبد ولا كلام لنا في ذلك وانما الكلام في الامور الاعتقادية قلت اي فرق بين الامور
العملية والاعتقادية وما وجه التخصيص في ذلك فانا لم نجد الى الان من عين هذا الفرق ولا
يصلح للتخصيص بين هذين الامرين [illegible] اذ في الكتاب اما انه ذكرنا ما ذكرنا على طريق التمثيل
والا ففي الامور الاعتقادية ايضا ما يجري هذا المجرى من فيها اكثر منها وجوب على الاجسام
في المعاد فقد حكم الكتاب والسنة بذلك وصرح القوم بان العقل حاكم على عدم الوجوب
لعدم كونها ذوات شعور واحساس فان قيل انما حكم العقل بذلك لانه لم يطلع على علته

وما خذه والادلة كلها حاكم الشرع قلنا الان ثبت بالحق ما ثبت عليه الكلام من ابطال جميع
ما اتجهت فيه نقضه من نصب الميزان وذلك لانا اذا جوزنا ان يكون في الكتاب
والسنة ما لا يهتدى الى سره وما خذه عقول الناس فلم لا يجوز مثل ذلك في الامور التي اطلع العقل على خلافه
في الادلة التي يحكم العقل بها من جهة العقل ويحكم فيه … الالباب والاخبار روايات
وذلك مما يجوز ان يكون ما عرفت من المسئلة من جملة تلك الامور لما ذكرنا
فبطل قولك انه متى وردت ملك اخبار فاعرضها على هذه الجملة واجرها عليها واجمع فيها ما حكمت
به الادلة وان وجب الحكم العقلية وان تعذر فيها ما يوجب التخريج والتنزيل فليس غير الاطراح
لها وترك التصريح عليها فان ما لا يقدر على معرفته يحمل على الاشتباه او الظاهر وتحمله لخلط
فيما حكم به لنقصه وقصوره وعدم عثوره على كثير من الدقائق الخفية التي لا يعثر عليها الا اهل
… الملهمون بالله … ليس للعقل ان يكون حكما يرجع اليه في تحقيق معاني
الكتاب والسنة والخطاب هذا … وقد قال صلى الله عليه واله
ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله
فدعوه فانه صلى الله عليه واله امرنا برد جميع الامور الى الكتاب وجعل ميزان الحق والباطل
موافقة الكتاب ومخالفته وهذا القاضي يامرنا برد الكتاب والاخبار الى عقول ناقصة
والعمل فيها بالحكم به من تخصيص عامها وتقييد مطلقها وتفصيل مجملها والطرح لها اذا لم يمكن
التوفيق بينها … دلت عليه الحكم به بالكلية ثم ان هذا على تقدير تسليم مخالفة ما حكي فيه
من المسئلة للحكم العقلي الناقص فكيف … الصنع يقول باء اذا اجزنا اي دليل عقلي قام
على امتناع تكليف الحيوان والنبات والجماد فان قلت الدليل فقد هذه الاجناس
للشعور والادراك والتكليف فرع ذلك قلنا ان اردت بالشعور والادراك شعور
الانسان وادراكه فليس مناط التكليف ذلك … الملائكة والجن ليسوا غير مكلفين لانهم ادنى
رتبة من الانسان وعقولهم اضعف من عقول الانس على انا اذا اثبتنا مدارك المدارك
الدنيا والادراك كانت مدارك النقص من مدارك الحيوان العجم بالقياس الى الانسان
فيجب ان يكون التكليف مخصوصا بالانبياء والاوصياء دون سائر الخلق وان اردت

به مطلق

فان قيل ان

به مطلق الشعور لعدم ان مناط التكليف … فيقول جزءا من جزء كما انا فاقدة لذلك
فان الحكم على العدم الواقعي يحتاج الى الدليل فان قلت اي دليل اعظم من الحس فانا نجد تلك الاجناس
لا شعور لها ولا حس اما الجماد والنبات ففي غاية الثبات واما الحيوان فلفقدانها
للنطق والتعقل للامور الكلية كما ثبت في الحكمة النظرية قلنا اما قولك في الحيوان انها فاقدة
للنطق والتعقل للامور الكلية ففيه اولا ان الاثار الصادرة من الحيوانات العجم والطيور
وغيرها في امور معاشهم ومعادهم اثار تتحير فيها عقول … على خلاف ما زعمت بل من
ما ترى في الغرائب الصادرة من بعض الحيوانات … بعض الدقائق … الاشياء المتعارفة
ومن انكر ما ذكرنا فهو غير قابل للخطاب فاذا وجدنا منها ذلك ورجعنا الى الكتاب
والسنة فوجدنا ما يصدق ما ادعينا وجدنا من قوله تعالى في الهدهد والنملة … من الطير
في قوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية عن سليمان علمنا منطق الطير
وقوله واذا الوحوش حشرت ومن الاخبار الواردة في هذا المعنى المتواترة من عرض الولاية
عليهم واتيانهم الى النبي وامير المؤمنين وسائر الائمة واظهارهم وشكواهم لهم وجبرهم عليهم السلام
عن انكارهم واقوالهم وكون الطير … الاثر كما هو في حديث عصفور جار النبي
صلى الله عليه واله ونقله للحديث المعنعن عن ابائه على نوح النبي عليه السلام وصياح الديك
وقوله في صهيله لسان الحسين عليه السلام … الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت
نبيها وما جرى هذه المجاري من الاخبار المتجاوزة حد التواتر فاذا كان الامر على ذلك فكيف
يسع لنا ترك ذلك والرجوع الى قول من لا يعتد بقوله … لا ينقض
به تلك حتى يقع في الالباب والاخبار … منها الطيور
في الاشجار والدواب في الدور … عن ارباب العقول السليمة والطباع المستقيمة
وما تنزل عن ذلك ونسلم انها فاقدة لادراك الكليات ولكن نقول اي دليل دل
على ان شرط التكليف على الاطلاق ادراك المكلف للكليات وان عقل حكم بذلك
فان التكليف لكل مدرك يكون بحسب ادراكه ان كان كليا فكلي وان كان جزئيا فجزئي
في اي مقام ان يكون به تعالى … التكاليف بقدر … فيها …

ومثله ما … تعالى … سليمان …
… بالكتاب الى
بلقيس وكذا … 

١٧٧

الجزء فان من يقول بكونها مكلفة لا يقول ان تكاليفها من نوع تكاليف الانس حتى
يلزم ان فاقدة لادراك الامور الكلية ولا يبعد جدا ان يقول ان الحيوان فاقد للقوة
الفكرية والحافظة والمتخيلة والحس المشترك فان اثار تلك القوى محسوسة فيها لا ينكرها الا
من ختم الله على قلبه واما الجماد والنبات فنقول غاية ما يمكن لك ان تدعي فيهما انك
لا تحس لها شعورا وذلك ليس بشرط في وجه جميع الاشياء اذ كم من امور خفية انت
لا تدركها بحسك ومع ذلك تصدقها فانك لا ترى السموات ولا الجن ولا الملائكة ولا
الحيوانات الصغار المنبثة في الجو ولا غير ذلك من كثير من الامور الجسمانية التي سبيلها الحس
مع ان الشعور والادراك ليس من الامور المحسوسة ولا يشترط في ادراك كل شيء الحركة
الحيوانية او الاذن والعين والانف واشباه تلك من الجوارح حتى اذا لم نجدها في شيء
نحكم بفقدانه للشعور والادراك ومع ذلك لم يقم دليل على انتفاء وجه الشعور فيها حتى
نحكم بمقتضاه مدعين ان الادلة العقلية قاضية بفقدان تلك الاجناس للشعور التي هي مناط التكليف
كما زعم هذا الفاضل فخراب محض فانا لم نجد الا الذي منها عين ولا اثرا ومن عجز وجود
ذلك فيما ما وجد منها حتى نظر فيه على ان الدليل لو اعترف ان كان من الضروريات
العقلية لا يفعل نقليا لان سبيل الضروري ان يكون جميع العقلاء متفقة عليه كقبح الظلم وحسن
الاحسان في حين ان الاكثر يخالف فيه اثنان وانه لم يعترف بذلك وان كان من الادلة النظرية
التي يتطرق اليها احتمال الخلاف فبعد ما ان القران سورة محكمة وكلمة الكتاب واسنة
وهما متفقان من غير نص على ثبوت الشعور لتلك الاشياء فان خالفهما العلم بما ليس اخر
كان بالمنزل على بنيه [illegible] ان لها شعورا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وقوله يسبح له ما في السموات وما في الارض وقوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض
وقوله فقال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقوله وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم مع قوله وان من امة الا خلا فيها
نذير الى غير ذلك من الايات الواردة على هذا السياق وكذا نبه الرسول والصحابة
والتابعون [illegible] فانهم كلهم صرح عنهم [illegible] ووصل مؤدية الى القطع بدلالة

والواهمة ح

ان لا دليل على عدمه ح

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون ح

الانبات والجماد

الانبات والجماد والرياح والمدر ان وعرض المواعيد والشمس والولاية عليها وتعظيم بعض الا
بعض ونطقها عند البكين عليه السلام واشباه ذلك فانا لو اوردنا الى [illegible] ما ورد في ذلك
من الاخبار لا يحتمل المتاليف كتاب كبير في ذلك والعجب من الفاضل المذكور انه عد
تلك الاخبار من الاحاد والتي لا توجب علما ولا تثمر يقينا ولم يلتفت [illegible] ومنها ما هو في
الالسنة ولم يرجع بعد نظره في ثبوت حين ورود الاصول والتسلسل ولذا افتى بانه لا
على اي حال فاذا دل الكتاب والسنة على امر من الامور ولم يقم ضرورة شرعية او عقلية على خلافه
فكيف يجوز ان يصرف مثل ذلك عن الظاهر المتبادر منه وحملها على كلمات بعيدة من غير تنبيه الاحد
يدل عليها سوى الاستبعاد المحض هذا مع ما في وجوه التي من الحزازة والركاكة فان قوله
رحمه الله ان المراد بتسبيحه هذه الامور الاجناس الجمادات في الظهور حال تقيدها من نطقها
مضاف اليه ما فيه من استتباع الطباع له خارج عن قانون العربية اذ ليس كل ما له علاقة التي ورد
يجوز بالتجوز والكناية فيه والا لجاز ان يقال ان ثوب زيد مثلا كافر ويراد به صاحبه
وحجرة الفرس او البعير كذا وكلامه [illegible] راكبها وحاضر زيدا او فلان او عمامته ويراد به
لابسها مع ان ذلك كله خارج عن قانون كلام العرب في محاوراتهم وايضا فيه
ذلك ان المجازات لها قانون كلي وضع [illegible] وتعيين فيها ما سمع [illegible]
[illegible] ان وقد سمع منهم نسبة امر الى العرب وارادة حال الها نسبة على سبيل الكناية
ولكنه لا يقع نسبة التسبيح في الظهور والهروب وحال من نطقها لا شراك الاديان
في علاقته الماورد [illegible] وغير ذلك من العلائق والا لكان باب التجوز مما لا يقف على حد
اذ ما من شيء الا وله بالنسبة الى ما عداه علاقة من العلائق والالتزام بذلك
يؤدي الى امور تضحك منها الثكلى ومنها ما [illegible] حديث التطيح بما يعقب فانه يكشف
عن عدم وقوف قائله على حقيقة الحديث من عرض الولاية على الاشجار والاعراب ان هذا
الى [illegible] لا يدوم ذلك التفضيل واعجب من ذلك كله واعجب قوله فما العقل
ان الحجر نطق بانه سبح الحجرة الموالية [illegible] من قائله والملتقف الى
[illegible] فان هذا العجب [illegible] من قائله فان الظاهرة هذا ان كان

١٧٨

عن الصغير ح

وما يتبع ح

المجازية ح

من جهة نطق الحجر متوهم انه ممتنع فالواجب علينا ان نكفر جميع المعجزات الصادرة عن اصحاب
الوحي من نطق الحصى في كف النبي صلى الله عليه وسلم ونطق الحيوانات من الذئب والبعير وغيرها في عهده وشهادتها
له بالنبوة الى غير ذلك من المعجزات فان الحجر اذا لم يكن نطقه بعد ... [illegible] صلى الله عليه
لم يمكن نطق الحصى وكذا الحيوانات للعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى اله السلام تكلم وان كان من جهة
تجدد الولادة مباينة ... ما تقرر ... كون الحيوانات العجم خارجا عن حيز التكليف
[illegible] ما فيه على ان هذا ليس من ذلك لان [illegible] الحجر على انه كان ادميا قابلا
الولادة ممسوخ بالحجارة حجرا فليس من باب التكليف الحيوان وان كان من جهة امتناع
المسخ [illegible] كلامه فيما بعد ذلك [illegible] لانه رحمه الله لم يعترف [illegible]
في اصحاب السبت فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقوله في [illegible] للكفار
ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اترى ان [illegible]
بالايات [illegible] ذلك وكذا ما ورد من الاخبار في قصة اصحاب السبت وغيرهم من
طوائف [illegible] عذبهم الله بالمسخ او انه [illegible] ذلك [illegible]
ذلك غير معقول [illegible] فيما بعد [illegible] ان يكون غيره [illegible]
من كل حيثية [illegible] فكيف يجوز ان يكون حجرا حيا [illegible] واذا اريد بالمسخ [illegible]
[illegible] وعليه فنقول [illegible] ان الكتاب والسنة القطعية المتواترة [illegible]
بوقوع المسخ ولم يرد فيها ما يوهم انها على غير ظاهرها [illegible] التصريح به ولم [illegible]
[illegible] ذلك فكيف يسع [illegible] ان يقابل [illegible]
مجرد [illegible] من عدم جواز انقلاب [illegible]
على ان [illegible] الجسم [illegible] من جهة
[illegible]
[illegible] بما [illegible] من [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible]

من ذلك

المتقي [illegible]

وكذا [illegible] الوارد [illegible] قوله

١٧٩

من ذلك [illegible] التناسخ [illegible] الدين [illegible]
وخلع البدن الذي كان فيه وصل روحه الى بدن اخر من ابدان الحيوانات يعيش فيه مدة
ثم يموت [illegible] اخر [illegible] ان الابدان الانسانية [illegible]
بالوجه الحق [illegible] المذهب [illegible] الحكماء [illegible]
عديدة منها ادلة [illegible] وجود [illegible] العالم [illegible]
روح [illegible] البدن [illegible]
روحه [illegible] النفس والبدن [illegible] تمام ما به [illegible]
[illegible] البدن [illegible] النفس [illegible] بالبدن [illegible]
من [illegible] وذلك [illegible] النفس [illegible] المقصود [illegible]
به [illegible] لا [illegible] المتبعض [illegible] كانت نفس زيد
لا عمرو ولا [illegible] بدن زيد لا ببدن عمرو [illegible] زيد [illegible] زيد
لا بدن عمرو [illegible] نفس زيد [illegible] لا نفس عمرو [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] البدن [illegible] وكذا
[illegible] النفس المخصوصة
[illegible] هذا [illegible] ان [illegible]
من كل حيثية [illegible] فكيف يجوز ان يكون حجرا حيا [illegible] صحيح [illegible]
فيه [illegible] الامتناع [illegible] الامتناع [illegible] فان [illegible] الله [illegible]
من ذلك [illegible] ممكن لكن الحكمة [illegible] لا
تقتضي [illegible] ذلك [illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من [illegible]
[illegible] على كل حال [illegible] على كل حال [illegible] نفس زيد [illegible]
عمرو وكذا [illegible] ان [illegible] صورة [illegible]
بانقلاب صورة [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]

والسر في ذلك أن الله الحكيم تعالى خلق نوع الإنسان على الصورة الإلهية لتطلع أرواحهم
وقبولهم تلك الصورة عنده تعالى كلمة كن وحيث إنه تعالى إنما خلقهم ليوصلهم إلى غاية
اجتهاداتهم وما يليق بهم ويوصلهم إلى السعادة الأبدية وذلك لا يمكن إلا بأخذهم لما
يوصلهم إلى تلك الغاية من العقائد والأخلاق والأعمال وتركهم لما يعوقهم عن ذلك
من أضداد ما ذكر ولا يتحقق ذلك منهم إلا بكونهم مختارين في الأخذ والترك لا مجبورين على
الجبر ركلا على حد فهم حين خلقهم نفسا ناطقة إنسانية تجذبهم إلى الاعتقادات الحقة
والملكات الحسنة والأفعال المرغوبة المستحسنة وجعل في مقابلة تلك النفس نفسا أخرى
تجذبهم إلى أضداد ما تجذب إليه النفس الناطقة من الأمور المذكورة وهي النفس الأمارة بالسوء
وجعل تلك النفس مركبة من النفس الحيوانية التي بها حياة البدن وحركته وإحساسه
وجعل تلك النفس الحيوانية قابلة لاستعمال كل من النفسين الأولى والثانية لها في جميع أحكامها
بحسب التعاقب وجعل لتلك المركب مستقرا إن نظر إمارة وكرسي استقراره هو سلطنة
النفس الإنسانية الباقية وهو البدن فالبدن كالمملكة للملك والعقل الضروري فيه بمنزلة
الوزير له والروح الحيوانية بمنزلة المعمار له في المملكة والحافظ لها من الخراب وأنكر أنه
مركبة البدن به يسير في المملكة إنما للإصلاح الكامل الراكب هو الناطقة والأمارة وإن كان
الراكب هو الأمارة وإن الناطقة والأمارة بمنزلة ملكين يتنازعان في المملكة حسبما جعل الله
الإنسان على ما ذكر كلفه ببيان ما يهدي إليه بما فيه نجاته من المعتقدات والأخلاق
والأعمال بعد ما جعل كلا النفسين متجاذبين للإنسان كما أنه بعث حكما بينهما إلى ما يريد
من جواذبه لتحقيق الاختيار فإن اختار الإنسان المختار جانب السعادة وقام باستعمال النفس
الناطقة وبعض المقتضى أفعالها ووجوهها من الأمور المرضية عنده تعالى المقتضى لها تسوله
بما لا يهتدى له وحمله وركوبه ملكه ليعينه على ما يريد وهو الحق ترتضي فتغلب النفس
الناطقة باستعمال صاحبها لها ومعونة الملائكة الموكلين على عونها النفس الأمارة وتعزلها
عن التصرف في مملكة البدن والاستعمال للحيوانية وقواها في جميع أحكامها فإذا ضعفت
الأمارة أسلمت على يدي الناطقة وقبل أحكامها بالتدريج فتصير في الابتداء لوامة

ثم ملهمة ثم مطمئنة ثم راضية ثم مرضية ثم كاملة ودرجة الشرف نظرا بأن يعرف ذا الحق
هذه الدرجة صارت كالقلب المطمئن ويتسلط الناطقة لتصفية ما تقتضيه من الأغذية الروحانية فيستولي
الناطقة على النفس الحيوانية وتزكيها وتشرع في إصلاح مملكتها وإخراج جنود الشيطان من الأدوات
الخبيثة والأعمال المكروهة منها وتتقيد بكيفية البركات في الابتداء المراد بها الملائكة
الفاضلة لقبول كل من فيض الناطقة والأمارة بمقتضى الناطقة فلا ما تتلو الصورة الإلهية
التي هي صورة الناطقة في الإنسان جليلة كما كان عليه ظاهرا إلا أنه يتدرج دعوته به إليه
التي هي الروح الكونية لما قبل دعوته الكونية بمرتبة ظاهرة التشريعية فيكون بما حقق ظاهرا
وباطنا وإذا مات ثم أراد به إعادته صور أجزاء بدنه المتفككة في القبر تلك
الصورة ثانيا ودخلت الأرواح وحشر يوم القيامة في أحسن تقويم معلنا بالشرف
على الحال القويم وإن اختار الحياة بأنه جانب الشقاوة والكفر والدعوة وقام باستعمال
النفس الأمارة وبعض مقتضى أفعالها ووجوهها من الأمور المبغوضة عنده بمقتضى تسولها له
بما لا يهتدى له وحماله فيقيض له شيطانا ليعينه على ما يريد وهو الحق لا يرضى ذلك
فتغلب الأمارة باستعمال صاحبها لها ومعونة الشياطين المقتضين لإعانتها النفس الناطقة
وتعزلها عن مملكة البدن والاستعمال للحيوانية وقواها في جميع أحكامها فإذا ضعفت
الناطقة لحقت بمركزها معزولة عن التصرف والأمر والنهي واستولت الأمارة على المملكة
وركبت الحيوانية وخلفت تسرح في المملكة وإخراج جنود الملائكة منها تتفق الحيوانية
لتفصلها من الصور المنكرة ثم إن الملكات الخبيثة تغلب على التفصيل بتفصيلها ثم إن
كان الغالب على الإنسان شهوة الفرج تصور باطنه بالصورة الحيوانية وإن كان الغالب عليه البهيمية
تصور بالصورة العقورية وإن كان الغالب عليه الغضب تصور بالصورة السبعية وهكذا وربما
يكون الغالب ملكات متعددة فتتركب صورته منها كما كثر أن المتولد من حيوانات شتى
مختلفة النوع وربما يكون الغالب عليه الطبع الشيطانية فتتصور بصورته وإذا مات
على تلك الحالة وتفككت أجزاء بدنه ثم أراد به جمعها وإعادته ليجزى صورة بالصورة
ما غلب عليه من الملكات الشيطانية والحيوانية ودخلت الأرواح الخبيثة التي كانت



وإنما هي أضداد

وإن تصفيتها من العوارض الدنيئة الرذيلة

الأرواح

وراء تغيير الصورة الإنسانية

لا في امثالها فحينئذ تتلبس الصورة المثالية منادياً بالوحي والشعور لكل ما ورد من اسرار الحقيقة
من حشر على المؤمنين بالصور المختلفة من صور الحيوانات من اراد ذلك فليطلب من مظانه
فاما لا يستفاد من الاخبار في ذلك لا دلالة له على التطوير وفي حق امثال هذا الباب ان
قال لا ادري ذلك لان الامام من امام اخفى واذا قال من امام لا خفى لانه خلفهم في الابدان عند التعلق صار
لاشراق النفس القدسية عليهم علم بالفعل فهم في اصلابه على رتبة من الامام فافهم هذا وربما يسابق
مثل ذلك الا ان المكنون في النفس والصفات فيقتصر حالة لا يعرف ابنه عليه وسرعة
اخذه فمن خفي عنه حجاب الصورة الكائنة الظاهرة في الرؤيا فيظهر باطنه الذي هو صورة
بدنه الحقيقية من صورة كلب او خنزير او قرد او غير ذلك فيكون عبرة للناظرين كما اتفق
الذي عرض على امير المؤمنين عليه السلام بقوله له اخسأ يا كلب ونظائره كثيرة لطالب تتبع اسرار الاخبار
وهذا هو المراد بما نسخ طائفة بالمكاره من الولاية ويجعلهم خنازير او قردة او دوابا او غير ذلك
لا على انه انقاض بعد كونهم من المسخ من خروج ارواحهم من ابدانهم ودخولها في ابدان حيوانات
اجنبية من ابدانهم فانه لما عرف فساده غير مستقيم لما فيه الهدى ذكرناه فهو ممكن ودائم لما
اخبر به تعالى عن ذلك في حق اصحاب السبت وغيرهم اشارة واوليائه في حق الكفار ومنهم من
الحشر والظهور ان ... في الدنيا عبرة للناظرين وبيان ذلك بعد ذكر ما نقل منها في صحيح الاخبار
واذا عرفت هذا فرجع الى تقرير البحث فنقول قد عرفت من تواتر الاخبار والآثار
الجهل بالنبوات والكتب والتكاليف من الطائف والاشارات عقيدة وشعور لكل من رتبة
ولنشر الى دليله الحكمي على ان يصح عليك ان تفرق فرقتك من درجة التسليم الى درجة البرهان
فنقول ان بعد ما في حقل الوجود من الملكة حيوة وشعور لانه اثر تقرر ان الله تعالى ذكره في صحيفة وجوده
في جهة ثم يعتبر انه لما كان ذو مراتب ودرجات كما لا يخفى فما قرب من منبعه كان اكثر شعوراً
وادراكاً وجهة كما للعقول ثم الملائكة والنفوس الكلية وبعده من المفارقات ونفوس البشر الجاهدة
كان ضعيف الشعور والادراك وجهة الى ان ينتهي الى الجماد والاعراض حتى ان الموت له
حيوة بنسبة رتبته لها وورد في الخبر انه يؤتى يوم القيامة في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة
والنار فيقال لاهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ...

في الوجه

في الوجود حقيقة الكلام اختلافاً في حقيقة وتحققها وانما لا ندرك حيوة بعضها لضعفها
فانه قال لا يحس بها الحس الظاهر الذي يحس بالهواء خفية بعض الجماد حيوة فيه والا لما ثبت
فلما ... لم يشعر فان الكفار الشعور في بعض الاشياء بأنه من عدم الوقوف على حقيقة ولكن
الواجب على من لم يقف على ذلك اذا سمع شيئاً من ذلك ان لا يقابله بالانكار لمجرد الاستبعاد
من غير ان يقوم على نفيه دليل عقلي او نقلي لما في هذا الانكار من قطع الحجة عن الكلام
لم نزد على الغرض شيئاً وانما قلنا من قبله بنقل كلام صاحب الكشف والتعليقة صاحب المجموعة وذلك في مواضع
وذكر الكتاب غير ما قلناه ثم نقل كثير من الامور الواردة في الاخبار من غير ذكر ثبت وفيهم انه
لم يرد بها ذكر من لسان احد لتفصيل بعض هذه الكلمات وان هذا ورد بيان
حقيقة مسألة عن مجمل المسألة بتفصيل لان كثيراً من الناس جبلوا على التقليد من قبلهم فاذا
وجدوا شيئاً من هذا الكلام من انتهت اليه رياسة العلم في زمانه ركنوا الى ذلك وتجاسروا
على طرح كثير من الاخبار المعتبرة او تأويلها بما لا يرضى صاحبها فاردت صرف الاذهان
عن ذلك وتأويلها بما ورد من التثبت والتفحص وبه نستعين والتوفيق من الله على اليقين

الثاني عشر: بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله
عن العباس بن عامر عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة
قال وما هي قال قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت
قال فدخلت البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت فارعدت
فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان

الثالث عشر: وفيه: حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقي في مجلس
ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجباه لاقوام يزعمون
انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت
في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت

الموت م

لانه نور في الصعوبات والبيت لا يصدر عنه الا تأثير في العالية م

١٨١

حديث الجارية

انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك
ونحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرأ القرآن
قال قلت بلى قال [illegible] قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده
علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته
قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني افهم قال
قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال
فقال لي يا سدير ما اكثر هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت
من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت
فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قال قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله
قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا
يقول مؤلف هذا الكتاب روى الصفار هذا الخبر في موضعين من كتاب البصائر
احدهما هذا ومنها بعض اختلاف في بعض الالفاظ منها انه عد من جملة الداخلين عليه ميسر ولم
يذكره في هذا الموضع ويشعر ان ذكره فيه قرينة قوله فيما بعد دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له
ومنها انه قال فيه ما اكثر هذا ان لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به فكان قوله لمن ينسبه الله
وهو الاصح والاخرى انها من تحريف النساخ ثم ان صاحب الخبر عليه السلام اراد ان آصف
بن برخيا الذي كان عنده علم من الكتاب قدر ان يأتي بعرش بلقيس من تلك المسافة البعيدة
في طرفة عين فكيف لا يقدر من عنده علم الكتاب كله ان يأتي بما دونه الجارية منه في
بيته وهو ارشاد منه عليه السلام الى ان ما قاله في المجلس انما خرج مخرج التقية من
او من بعض ضعفاء الشيعة وليس على ظاهره هذا ومما يحق ان يخبر به اولوا الالباب الاوصياء
المقصرة من معاصرينا يكذبون احاديث ويردون ادلة الى قوله في علمه اي غيوب الدارين
فيجعلونه عذرا لعوام على عدم علمهم عليهم السلام بالمغيبات غافلا عنهم هذا المرض المفضح وما
اشبه حال هؤلاء بحال من كان تاركا للصلوة فكلمه صاحبه في ذلك فقال اما تقرأ قوله
تعالى في كتابه ولا تقربوا الصلوة فقال صاحبه واتمم الكلام قال لا يمكنني ان اقرأ جميع القران

١

بتقصير

بتقصيرهم في هذه الكلمة. **الحادي والثلاثون** وفيه حدثنا احمد بن محمد
عن ابي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت
له يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قال قلت له جعلت فداك يزعمون انما
سمي النبي الامي لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله تبارك وتعالى
يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب
باثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من
امهات القرى وذلك قول الله في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها. **اقول**
ورواه الصدوق في العلل والمعاني عن ابيه عن سعد عن البرقي بالاسناد المذكور مثله والاخبار في ذلك
كثيرة مروية في البصائر والعلل والاختصاص وتفسير العياشي وغيرها من طرق الخاصة ولا ينافي
هذه الاخبار قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
فان المراد بها عدم تعلمه من البشر لا بطلان الكتابة وهو كذلك فانه عليه السلام لم يتلقف الى معلم
قط وانما الكلام في قول من زعم انه صلى الله عليه وآله ما كان يحسن ان يقرأ ويكتب ابدا وهو
الذي نفاه الامام عليه السلام ولعن قائله وكفى بذلك لهم خزيا. **الثاني**
**والثلاثون** وفيه حدثنا احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عمر بن
جمهور عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عيسى الفراء عن ابي الصامت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال
نحن نحتمله. **الثالث والثلاثون** وفيه حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا سر في
سر وسر مستسر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر. **الرابع**
**والثلاثون** وفيه حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب
عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا صلى
العتمة بالمدينة ثم اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم ورجع من ليلته وصلى

١٨٢

الغداة بالمدينة ه **الخامس والثلثون** وفيه حدثنا علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر قال كنت يوما عند ابي جعفر
عليه السلام جالسا فالتفت الي فقال لي يا جابر الك حمار فيقطع ما بين المشرق والمغرب
في ليلة فقلت له لا جعلت فداك فقال اني لاعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فياتي
المشرق والمغرب في ليلة **السادس والثلثون** وفيه حدثنا محمد بن
الحمال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول ان لله
رجلا من اهل المدينة اخذ قبل المطلع الى الارض الى الفئة الذين قال الله في كتابه ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع ه

**اقول** ان الامة التي ذكرت في الآية هم قوم من وراء الصين بينهم وبين الصين واد جار من
الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا ليس لاحدهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل ويضحون بالنهار
ويزرعون لا يصل اليهم منا احد ولا منهم احد الى الناس روى ذلك الطبرسي
في المجمع عن الباقر عليه السلام **السابع والثلثون** وفيه حدثنا محمد بن
الحسين عن عباس بن بكران عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يماني
افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر
الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة
قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن
اذا امرت تقطع اثنى عشر شمسا واثنى عشر قمرا واثنى عشر مشرقا واثنى عشر مغربا واثنى عشر برا
واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما قال فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف ابو عبد الله عليه السلام
**الثامن والثلثون** وفيه حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل
عليه رجل من اهل اليمن فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم عالمكم
قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال ابو عبد الله عليه السلام عالم المدينة

اعلم

النطاق ور

اعلم من عالمكم قال فما يبلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة
حتى يقطع اثني عشر الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال فيعرفونكم
قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا ه **التاسع
والثلثون** سرائر ابن ادريس عن صالح عن ابن ابي عمير عن سليمان بن خالد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء ولا من آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في
السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج
بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال ه
**الاربعون** توحيد الصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان
بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله
والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من
النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف
محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة ه
**الحادي والاربعون** وفيه عن ابيه عن محمد بن ادريس عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم
قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون
وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانه جعلهم
الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله
كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا
الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله المكون
الاسف والضجر وهو الذي احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون

في تفسير البسملة

ببيه يوما ما للائمة اذا دخله الضحى ونصف دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة
ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكوِّن من المكوَّن ولا القادر من المقدور ولا الخالق
من المخلوق تعالى الله عن هذا المقال علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا من شيء فاذا كان لا يحتاج
الى المدد والكيف [illegible] ثم ذلك شيء ۞ ٤٢
تفسير الامام العسكري عليه السلام ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليه السلام برجل يزعم انه قاتل ابيه
فاعترف فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب
بذلك فقال علي بن الحسين عليه السلام للمدعي الدم الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل ١
عليك حقا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له علي
حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو عنه عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد
لحقه علي ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين عليه السلام فماذا حقه عليك
قال يا ابن رسول الله لقنني توحيد الله ونبوة رسول الله وامامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين
عليه السلام فهذا لا يفي بدم ابيك بلى والله هذا يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والآخرين
سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شيء ۞
عن تفسير الثعلبي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ٤٣
انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم ثم رخص ذلك لعلي وبنيه ۞
مشارق الانوار عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن ٤٤
جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل
ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا يختم الله
ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد
وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل
جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي
من تبعها نجا ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع
الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى
الجنة

الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الرحمة وبنا ينزل الغيث وبنا يدفع
العذاب والنقمة فمن سمع هذا الحديث فليتفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار
لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه
ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة التي فيها نور النور ونحن
صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر ۞ ١
عن مناقب الخوارزمي رحمه الله قال اخبرنا السيد الامام الاجل ٤٥
المرتضى شرف الدين عز الاسلام علم الهدى نقيب نقباء الشرق والغرب ابو المفضل محمد بن
علي بن المطهر بن المرتضى الحسيني في كتابه الي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا قال اخبرنا السيد
ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسني السيلقي قراءة عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب
بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري
اخبرنا جدي اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب بقراءتي عليه حدثنا المعافى بن زكريا ابو الفرج ١٨٤
عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان
عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض
اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن
ابي طالب عليه السلام ۞ يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب ان هذا الحديث
قد ذكره عن الحسن البصري بعض النواصب فلم يملك نفسه حتى رماه في حلقه المكوس من الحقد الراسب
حتى اظهر ما اضمره في باله واثبته في كتابه [illegible] لسؤاله وقال ان هذا الحديث ١
المروي عن خطيب خوارزم اثر التكلف والوضع فيه ظاهر وتمسك في ذلك بوجهين
احدهما ان هذه المبالغة التي نسبها الى النبي صلى الله عليه وآله في فضائل علي عليه السلام بقوله لو ان الغياض اقلام
الى آخره لا تجري على الظاهر فان الحديث ان هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال وانصف
المدرب في معرفة الاخبار من شان الرسول ان يبالغ مثل هذه المبالغة في مدح احد
من المخلوقين وهذا من اوصاف الخالق تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ثانيها ان لفظ الغياض لا يوجد مثله في كلام النبي صلى الله عليه وآله

ان يكلم المحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلفظ الفضائل فان هذا من الفاظ المحدثين
المولدين وليس من كلام العرب والمحدث لا ينبغي مثله ان هذه الموضوعات ثم قال واكثر
ما ذكره مما في الخوارزمي موضوعات الجزء ما قال واقول اما قوله انه ليس من شأن الراوي
ان يبالغ هذه المبالغة في شأن احد من الخلق فجوابه ان شأن النبوة جار من المبالغة في كل الحق له
وهو مال لواقع الامر ولو هو المبالغة في حقه كفر بالله العظيم وانما صدر هذا التعصب في حقه لقول
امامه الباقي عليه ان الجمعي يتبحر لا يتاتى انه لم يثبت ما فوقه في حقه صلى الله عليه وآله من نعمه
لانا نقول ان قوله امر شأن الراوي ان يبالغ هذه المبالغة انما يتأتى فيمن يقدر عنه المبالغة لكن
لا بهذه المثابة لما يحيط به حد من له ملكة في اساليب الكلام واما قوله انه من صفات اهل لغة
واستشهاده بذلك بالدية فكلام يقبض بعضه بعضا لان فضائل هو من الكلام المصدر على ابنية الكلام
المعقلا وضرورة ان الله تعالى انما ثبت هذا الوصف للكلمات لا لنفسه حتى يكون من صفاته
المختصة به فثبت به هذا المعنى يكذب بدعاه ولا يدعا عرف ذلك فنقول لعل الكلمات اسم
الجمع من جملة مخلوقاته توصف بمثل هذا الوصف فلا يدفع ان يكون لله تعالى قد خلق كلما على
ليصف الوصف ذلك الوصف على سبيل التحقيق دون المبالغة وهو لا يمنع هذا الناصب عند اهل
جلية هذا لا يدفع ان يكون امير المؤمنين واما المؤمنين من جملة كلمات الله التامات
وقد قال الله عز وجل في حق المسيح بكلمة منه اسمه المسيح وكلمته القاها الى مريم وورد في تفسير ان
في حق امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اوحى ليلة المعراج الى نبيه في حقه انه الكلمة التي الزمتها
المتقين ولكن امير المؤمنين نفسه كلمات الله كونها ذات عدد كثرة من حيث اللفظ لقال انه
عليه السلام من جملة الكلمات ولكنه واحد منها فلا يعد الا للمزية في كثرة الكلمات بها المعنى حتى نزل
فيه قرآن وانما المراد بذلك كون كلمات الله تعالى مشتملة على معان واسرار لا تفي البحر
بحصرها وهو المعنى بقوله الحق تعالى ولو روى الحكيم الترمذي وهو من اكابر علماء الامة عن ابن
عباس انه قال كان علي بن ابي طالب يشرح لي نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة
فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ فرأيت نفسي في جنبه كالقوارة في جنب البحر المتعجر وعن
ابي حامد الغزالي عن امير المؤمنين في حديث لو اذن الله لي ولرسوله لاملئن في شرح معاني الفاتحة

حتى يبلغ

١٨٥

حتى يبلغ اربعين حملا فهذا وامثاله هو المراد بقوله كلمات الله لا تنفد ومنه يعلم كون فضائل امير المؤمنين
لا تحصى لتطابق اجزاء هو كون علم الكتاب بما فيه من هذه المعاني والاسرار الغير المحصورة عنده عليه السلام
بروايات الفريقين فكيف يمكن احصاء ما اشتمل عليه هذا الوجه المنور من المزايا والعلوم والمفاخر
واما قوله ان لفظ الفضائل من الالفاظ المولدة فهو دعوى بغير برهان هذا مولدات من نفثة الركوز
في جبلته الخبيثة لا تهرب النبوة مع انه على تقدير التسليم لا يقدح في الحديث لجواز كون الخبر منقولا بالمعنى
على ان كلام الرجال الذين جعلهما هذا الناصب الخبيث من علامات الوضع فوجه ان في حديث وضعه
ابن الجوزي في موضوعاته قال اخرج الديلمي عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل
انفا فقلت يا جبرئيل حدثني بفضائل عمر قال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه
ما نفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر فما بال هذا الناصب واخوانه
لم يحكموا بموضوعية هذا الحديث المفتري مع ما فيه من المبالغة وورود لفظ الفضائل في ابي بكر وعمر ولم يقول
بهما اذ كان في حق امير المؤمنين وسيد الوصيين عليه السلام انهم لا يعرفون والله عمدوا ذلك
على ما شهر من تحكيمهم من المنافقين الغاوية والفضائل الباهرة التي اختص بها دون امير المؤمنين لهما
على المنبر وانه لغرفتين ابن الشيطان ما يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم
وقول ابيهما كل الناس افقه منك يا عمر حتى المخدرات في الحجال واين لا يدري الموسى العاصي على
المنبر ايها الناس اتعوذوا انه لم يكن لي امام اما قد الوحي واذنه لي نعمة وعليه لنظره ديده المبسوطة
والقلادة سلوني قبل ان تفقدوني فانا اعلم بطرق السماء مني بطرق الارض مثل هذا في الفضائل
هذا المصاف الامام الهمام من الكتب المنيفة والقاب الشريفة والاعراق الكريمة والخصائص
العظيمة والسوابق القديمة والعلوم الزاهرة والمعجزات الباهرة وغيرها من امور لو اذكر
كانها موج الجوف عقده ان يفتح بها هذا الناصب واخوانه من ذوي الاذهان
ولو وردوا في حقها ان جبرئيل لا يقدر على احصاء فضائلها واستكثروا ما ورد من ذلك في حق من
اصطفاه الله واختاره من بريته فجعله علم دين حكمته وترجمان مشيته ومحل كتابه
ومهبط وحيه ومخاطبه واما حكمه بموضوعية اكثر ما رواه الخوارزمي فغيرية بلا برهان اتخذه سبيلا
للهرب من الالزامات الواردة عليه وعلى اقرانه مما رواه هذا الرجل في كتابه

على المنبر ح

متفردة بجوده ... ولي والله يعلم ما نقول وكيف وأعلم أنه لكشف هذا المقام
على سبيل المداراة ولتنزل من الفهم والله فإني شأن له به من هذه المعالكة والمجادلات
ولو أني قد أتيت عن بالفارسية بالمقام أي برون أرزهم وقال قد رزقين خاك بر فرق
من وتمثيل من وكيف لا وأنت بعد ما أمعنت النظر في مطاوي أخبار هذا الكتاب
عرفت أن جميع ما خلق الله من العوالم الغيبية والشهودية من العوالم الألف لكن الجمع فيها من
المكونات كلها رشحة من رشحات بحار جوده ولمعة من إشراق نور وجهه فكل ذرة من ذرات
الوجود لسان ناطق يخبر عظمته وصفحة يظهر بها جلية ويهدي ما أودع فيه من الكمالات الظاهرة
والباطنة إليه لكن منه البدء وإليه المنتهى إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه
فكيف يصير مزايا ذاته العادون وكيف يحصي صفاته المادحون وهو الظاهر وقوله الحق ظاهره
أمانة ووصية وباطنه غيب منيع لا يدرك ولقد نزهونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن
تبلغوا فإن البحر لا ينزف وسر الله لا يوصف لقد نقص لسان كاتبه ولقد أحسن وأجاد بعض الشعراء
من عهدنا من أهل العلم في وصفه حيث قال أيا علة الدنيا ومن بدء خلقها له ... فهم معنى
ذاك المبين الأمر وقد قال فيه ... والستر دونه بأنه ... كيف لو
كشف الستر [illegible]
موالي لا يحصي ثنائكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة
الأبرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على
الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به
ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين

٣٤٢

**الاحتجاج** سأل نصراني أبا الحسن الإمام عليه السلام

عن قوله تعالى سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت
وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك
فضائلنا ولا تستقصى

٣٤٧

**سعد السعود للسيد**

علي بن طاوس قدس الله سره ... عن تفسير محمد بن العباس بن مروان الثقة رحمه الله قال حدثنا

أحمد بن

خبر سبعة أبحر

أحمد بن محمد بن سعيد ... قال حدثنا محمد بن الفيض بن الفياض حدثنا إبراهيم بن عبد الله ...
حدثنا عبد الرزاق عن ... عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسري بي أتاني
جبرئيل فهمزني برجله فاستيقظت فأخذ بضبعي فوضعني في شيء كوكر الطير فلما طرفت ببصري
طرفة رجعت إلي وأنا في مكاني فقال أتدري أين أنت قلت لا يا جبرئيل فقال هذا بيت المقدس
بيت الله الأقصى فيه المحشر والمنشر ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أذنه فأذن مثنى مثنى يقول
في آخرها حي على خير العمل مثنى مثنى حتى إذا قضى أذانه أقام الصلاة مثنى مثنى وقال في آخرها قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء فأقبلوا من كل أوب يلبون
دعوة جبرئيل فوافى أربعة آلاف وأربعمائة نبي وأربعة عشر نبيا فأخذوا مصافهم ولا أشك
أن جبرئيل سيتقدمنا فلما استووا على مصافهم أخذ جبرئيل بضبعي ثم قال لي يا محمد تقدم فصل
بإخوانك فالخاتم أولى من المختوم فالتفت عن يميني وإذا أنا بأبي إبراهيم عليه حلتان خضراوان
وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم التفت عن يساري فإذا أنا بأخي ووصيي علي بن أبي طالب
عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاحتوشوني ... فتقدمت
جبرئيل بيدي فلما انقضت الصلاة قمت إلى إبراهيم فقام إلي فصافحني وأخذ بيميني بكلتي يديه
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح وقام إلى علي
بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه بكلتي يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصي النبي الصالح
يا أبا الحسن فقلت له يا أبت كنيته بأبي الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته في صحفي وعلم
غيب ربه باسمه علي وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصي خاتم أنبيائه وذريتي

**أقول**

قال السيد رحمه الله بعد ذكر هذا الحديث ما هذا لفظه الشريف يقول علي بن موسى بن طاوس
ولعل هذا الإسراء كان وقت حضر جبرئيل من حضر فإن الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء
ولعل الذين حضروا من الأنبياء كانوا في هذه الحال دون الأنبياء الذين حضروا في الإسراء الآخر
لأن عدد الأنبياء الأخيار مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ولعل الذين حضروا من الأنبياء
كانوا في هذه هم المرسلون أو من له خاصية ... وليس يمكن ما جرى من خصائص النبي
صلى الله عليه وآله عرفناه ولكنا نحكيه بالعبارة وكرم الله صلى الله عليه لا يجوز التكذيب في شيء منه
وقد ذكرت في عدة مجلدات ومصنفات أنه حيث النبي الله عنده المعرفة وشرفه

نص على علي عليه السلام في ليلة المعراج

۱۸٦

كذبته كفى لكون جهد ذلك من الاقدام والاكرام فلنوردن في هذا المقام ولا سيما انه برواية
الرجال الذين لا يتهمون مع نقلي فضل مولانا علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة اظهر ولعدد اصحاب
السنة والجماعة في كمال الدين واتمام النعمة عن جده ادام الله جزاه
٨٢ مقتضب الاثر حدثنا ابو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري
قال حدثني جدي ابو النصر سابق بن قرين في سنة ثمان وسبعين ومائتين بالانبار في دارنا قال
حدثني ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي قال حدثني ابي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن
وعلة المري قال حدثني الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان
قاريا للكتب عالما بتاويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا راي اصيل
ووجه جميل انشأ يحدثنا في امارة عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في
رجال من عبد القيس ذوي احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله عليه
وآله راعهم منظره ومحضره وافحموا عن بيانهم واعتراهم العرواء في ابدانهم فقال زعيم القوم لي دونك
من امت بنا امه فما نستطيع ان نكلمه فاستقدمت دونهم اليه فوقفت بين يديه وقلت السلام
عليك يا نبي الله بابي انت وامي ثم انشأت اقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت
فدفدا وآلا فآلا | جابت البيد والمهامه حتى | غالها من طوى السرى ما غالا
قطعت دونك الصحاصح تهوي | لا تعد الكلال فيك كلالا | كل دهناء يقصر الطرف
عنه | ارقلتها قلاصنا ارقالا | وطوتها العتاق تجمح فيها | بكماة كانجم تتلالا
ثم لما رات احسن مرأى | افحمت عنك هيبة وجلالا | تبتغي دفع باس يوم
عصيب | هائل اوجل القلوب وهالا | وزادا لمحشر الناس طرا | وصوابا
لمن تمادى ضلالا | نحو نور من الاله وبرهان | وبر ونعمة لن تنالا | وامان منه لدى
الحشر والنشر | اذ الخلق لا يطيق السؤالا | فلك الحوض والشفاعة | والكوثر والفيض اذ يسؤ السؤالا
خصك الله يا ابن آمنة الخير | اذا ما تلت سجال سجالا | انبأ الاولون باسمك فينا
وباسماء بعده تتلالا | قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وآله بصفحة وجهه المبارك
شمت منه ضياء لامعا ساطعا كومض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك

حديث جارود بن المنذر

الوعد

الوعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك ان افد اليه بقومي فلم آته واتيته عام الحديبية فقلت
يا رسول الله بنفسي انت ما كان ابطائي عنك الا ان جلة قومي ابطؤوا عن اجابتي حتى ساقها
الله اليك لما اراد بهم الخير لديك فاما من تاخر عنهم فحظه فاته منك فتلك اعظم حوبة واكبر عقوبة
ولو كانوا ممن سمع بك او رآك لما ذهبوا عنك فان برهان الحق في مشهدك ومحتدك وقد
كنت على دين النصرانية قبل ان اقدم اليك الا واني انا تاركه بين يديك اذ ذلك
مما يعظم الاجر ويمحو المآثم والحوب ويرضي الرب عن المربوب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا ضامن لك يا جارود قلت اعلم يا رسول الله انك بذلك ضنين قمين قال فدن الآن
بالوحدانية ودع عنك النصرانية قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
عبده ورسوله ولقد اسلمت على علم بك ونبأ فيك علمته من قبل فتبسم صلى الله عليه وآله كانه
علم ما اردته من الانباء فيه فاقبل علي وعلى قومي فقال افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي
قلت يا رسول الله كلنا نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره كان قس بن
ساعدة يا رسول الله سبطا من اسباط العرب عمر خمسمائة عام تقفر منها في البراري خمسة اعوام
يضج بالتسبيح على منهاج المسيح لا يقره قرار ولا تكنه جدار ولا يستمتع منه جار ولا يفتر من رهبانيته
ويدين لله بالوحدانية يلبس المسوح ويتحسى في سياحته بيض النعام ويعتبر بالنور والظلام يبصر فيفكر
ويفكر فيختبر ويضرب بحكمته الامثال ادرك راس الحواريين سمعان وادرك لوقا ويوحنا
ومشى لهم فقفى كلامهم ونقل منهم وتجنب الدهر وجانب الكفر وهو القائل بسوق عكاظ
ذي المجاز شرق وغرب ويابس ورطب واجاج وعذب وحب ونبات
وجمع واشتات وذهاب وممات وآباء وامهات وسرور مولود ووزر مفقود
تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله قبل ان يفقد اجله كلا بل هو الله الواحد ليس
بمولود ولا والد امات واحيا وخلق الذكر والانثى وهو رب الآخرة والاولى ثم انشأ
يقول شعرا | ذكر القلب من جواه ادكار | وليال خلالهن نهار | وشموس من تحتها
قمر الليل وكل متابع موار | وجبال شوامخ راسيات | وبحار مياههن غزار | وصغير
واشمط ورضيع | كلهم في الصعيد يوما بوار | كل هذا هو الدليل على الله | ففيه لنا عظة واعتبار

ثم صاح يا ثارات الحسين أين ثمود وأين عاد وأين الأكاسرة والأجبار وأين الطغاة والعتاة و
وأين أهل الطغيان والأوثان كعب الأحبار وأقسم قس برب الجبار وساطح السماء وخالق
السبع الشداد سموات طباقا وبحشر من على الانفراد وعلى قرب وبعد إذا نفخ
في الصور ونقر في الناقور وأشرقت الأرض بالنور فقد وعظ الواعظ وانتبه القانط
وأبصر اللاحظ ولفظ اللافظ وويل لمن صدف عن الحق الأشهر وكذب بيوم المحشر والسراج
الأزهر في يوم الفصل وميزان العدل ثم أنشأ يا ناعي الموت والأموات
في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق منهم عراة وموتى في ثيابهم منها الجديد
ومنها الأورق الخلق دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم كما ينتبه من رقدته الصعق
حتى يجيء بحال غير حالهم خلق مضوا ثم ماذا بعد ذاك لقوا ثم أقبلت على الكلمة فقلت
على علمه أنتم قبل بعثه كما أحبت به إنما أنصت المرجعين منهم وأشارت إليه دعا
إذا صحبه ... على وجهه ... سالف العصر وليس في خير منه ولا أفضل فنظرت
به أعز أبلج قد وقدت الحكمة أعرف ذلك في أسارير وجهه وإن لم أحط علما بكنهه
فقلت ... قالوا سلمان الفارسي ذو البرهان العظيم والشأن القديم فقال سلمان وكيف
عرفته يا أخا عبد القيس من قبل إتيانه فأقبلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يتلألأ
ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله إن قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف
إبانك ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك وبأسماء لست أصيبها معك وللذراري
معين اتبعك قال سلمان فأخبرنا فأنشأت أحدثهم ورسول الله يسمع والقوم سامعون واعون
فقلت يا رسول الله لقد شهدت قسا خرج من ناد من أندية إياد إلى ضحضح ذي قتاد
وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه
وإصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الأرفعة والأرضين
الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة وسبطيه النبعة والأرفعة الفرعة
والسري اللامعة وسمي الكليم الضرعة أولئك النقباء الشفعة والطرق المهيعة درسة
الأنجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل ونفاة الأباطيل

الصادقوا

الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني
مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي ثم أنشأ يقول متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي
من بعد هاتيك مهلك وإن غالني الدهر الخئون بغوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك فلا غرو
أني سالك مسلك الأولى وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك ثم آب يكفكف دمعه ويرن
رنين البكرة وقد بريت برأة وهو يقول أقسم قس قسما ليس به مكتما لو عاش ألفي
عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي أحمدا والنقباء الحكما هم أوصياء أحمد أفضل من تحت
السماء يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما ثم قلت
يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك من
رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم قالوا على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما
ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي
في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي قال
الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور فانصرفت
بقومي وقلت في وجهي إلى قومي أتيتك يا ابن آمنة الرسولا لكي بك أهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك أن تقولا وبصرت العمى من عبد شمس
وكل كان من عمه ضليلا وأنبأناك عن قس الأيادي مقالا فيك ظلت به جذيلا
وأسماء عمت عنا فآلت إلى علم وكنت بها جهولا * يقول العبد الضعيف
محمد علي شريف مصحح هذا الكتاب ورد هذا الحديث في كتاب ... يكاد ... كثير القوم
لسند هذه الصورة ... القاضي علي بن محمد الخزاز عن أحمد بن محمد الجوهري عن محمد بن ...
عن أبيه عن الشريف بن القطاع عن تميم بن البراء ... عن عطارد ... كتاب المقتضب
وعن الأصح ما ذكره صاحب المقتضب كما أن فيما أوردناه من الفاظ زيادات
كثيرة جدا لم يذكرها الشيخ المذكور ثم إن النسخ كانت مختلفة في الأسامي من ذكرها قس

١٨٨

والاصح منها ما ذكرناه ومع ذلك لا يخلو من احتمال تصحيف وتحريف ويشير اليه ما في ما ذكرناه وفي الكلمات
الواقعة في بعض الفاظها وما لم نظفر منها قوله وبسطيه السبعة هو في نسخ من المقتضب بالتاء المثناة الفوقانية
ثم الباء الموحدة ثم العين المهملة وهو كوفة الشرى لعله في نسخة وفي المنقول عن كنز الكراجكي وبسطيه المنيفة
الادرقه فالاولى بالميم ثم النون ثم الياء المثناة من تحت ثم الفاء والثاني بالهمزة ثم الراء المهملة ثم القاف
ثم العين المهملة ولم اجد له وجها صحيحا وفي موضع اخر منقول عنه ايضا وبسطيه المنيفة والادرقه الفرعة
بالفاء ثم الراء المهملة ثم العين المهملة بزيادة واو العطف بين المنيفة والادرقه ولم اجد للفظ الادرقه
هنا ايضا وجها صحيحا وفي نسخ من المقتضب بدل قوله وبسطيه السبعة والادرعة الفرعة فالاولى بالباء الموحدة
بعد الالف والراء المهملة والثاني بالفاء والمعجمة ولفظ الادرعة في بعضها بغير مفهوم المعنى منها الا وقوع
الفرعة مكررا وهو بعيد من فصاحة قريش وبلاغته والانسب ان يكون اللفظ والادروع الفرعة بالواو
في الاولى مكان الباء وحذف الالف الاخرة وبالفاء في الثانية مكان الضاد والادروع في اللغة جمع
بجنة من الرجال والفرعة المكان المرتفع من الجبال ومعناه الغدير فاطلق له العسكري عليه السلام وعلى
النقي الدال من الكثرة ففيه او العطف يلزم ان لا يكون له عليه السلام ذكر فيه صلوات الله عليهما وقوله
والسرى اللامعة هو بالسين المهملة كفتى النهر الصغير وهو كناية عن الحسن بن علي عليهما السلام بدل جعفر الذي هو سها
العمري اللغة وفي بعض المواضع الالمعة بتقديم اللام على الميم وعليه فيكون بمعنى الذكي الفطن كالالمعي
وقوله وسمي الطليم لفرجه بالفاء والمعجمة المراد به موسى بن جعفر عليهما السلام والفرجة اسم فاعل من الفرج
معجز الفرج وللاشارة هذا ما بلغ اليه جهدنا من تصحيح هذه العبارات والله اعلم بالصواب

٢٩ وفيما حدثنا ابو صالح سهل بن محمد الطرطوسي اقتصر

قدم علينا من الشام في سنة اربعين وثلثمائة قال حدثنا ابن فروه زيد بن محمد الرهاوي قال حدثنا
عمار بن مطر قال حدثنا ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبيدة بن عمرو السلماني قال سمعت عبد الله بن
خباب بن الارت قيم الخوارج يقول حدثنا سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا
قالت ام سليم ح ومن طريق اخر حدثنا ابو القاسم عتاب بن حبيش بن فرقد قال حدثنا ابو حمزة
محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن احمد المنقري التميمي قال حدثنا الحسن بن محبوب قال حدثني
الثمالي عن زر بن حبيش الاسدي عن عبد الله بن خباب بن الارت قيم الخوارج عن سلمان الفارسي

والبراء

حديث ام سليم والحصاة

189

والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم وبين الحديثين اختلاف في الالفاظ وليس مع الحديث الاول غير
حذف الا اني سقت حديث الحصاة لما شرطته في هذا الكتاب قالت ام سليم كنت
امرأة قد قرأت التوراة والانجيل فعرفت الاوصياء والانبياء فاحببت ان اعلم وصي محمد صلى
وخلفت الكتاب مع نضر الحجيز قلت له يا رسول الله ما من نبي الا وكان له خليفتان خليفة
يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى في حياته هارون فقبض قبل موسى ثم كان وصيه
بعد موته يوشع بن نون وكان وصي عيسى في حياته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حياة عيسى
ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم وقد نظرت في الكتب الاولى فما وجدت
لك الا وصيا واحدا في حياتك وبعد وفاتك فبين لي × انت يا رسول الله من وصيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لي وصيا واحدا في حياتي وبعد وفاتي فقلت له من هو قال ايتيني بحصاة فرفعت
اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة
حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل
هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا ام سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا
مستغن فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف وبيده اليسرى
الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت
فرايت سلمان يكنف عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد وصحابته على حداثة
من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاول قبلي صاحب الاوصياء وعنده
من العلم ما لم يبلغني فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت عليا فقلت انت وصي محمد قال نعم ما تريدين
قلت له وما علامة ذلك قال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها
بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش
فيها للناظرين ثم مشى نحو بيته فاتبعته لاسأله عن الذي صنع رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت الي
ففعل مثل الذي فعله فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام
سليم فلقيت الحسن بن علي فقلت انت وصي ابيك هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي
اياه مع اني كنت عرفت صفة الاثني عشر اماما واباهم وسيدهم وافضلهم فوجدت

لعقوته ن ل

ذلك في الكتب الأولى فقال لي نعم أنا وصي الأوصياء قلت وما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة
قالت فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها
ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها إلي فقلت له فمن وصيك فقال من يفعل
مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ بيده
اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيه فخرجت
من عنده فلقيت الحسن عليه السلام وكنت عرفت صفته من الكتب السالفة بصفته ونعته
من ولده أوصياء ثم لعله بعد عن أنه أنكرت حليته لصغر سنه فدنوت منه وهو على
كرة رحبة المسجد فقلت له من أنت يا سيدي فقال أنا طلبتك يا أم سليم أنا وصي الأوصياء
أنا أبو الأئمة التسعة الهادية أنا وصي أخي الحسن والحسن وصي أبيه علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة فرفعت إليه حصاة من الأرض
قالت أم سليم فلقد نظرت إليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها
فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها إلي وقال لي انظري فيها يا أم سليم
فهل ترين فيها شيئا قالت أم سليم فنظرت فإذا فيها رسول الله وعلي والحسن والحسين وتسعة
أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين قد تواطأت أسماؤهم إلا اثنين منهم أحدهما
جعفر والآخر موسى وهكذا قرأت في الإنجيل فعجبت ثم قلت في نفسي قد أعطاني الله الدلائل
ولم يعطها من كان قبلي فقلت يا سيدي أعد علي علامة أخرى قالت فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده
إلى السماء فوالله لكأنها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم ثم لم يلبث إلا ذلك
ولا تخير فسقطت وصعقت فما أفقت إلا به وفي يده طاقة من آس يضرب بها منخري
فقلت في نفسي ماذا أقول له بعد هذا وقمت وأنا والله أجد إلى ساعتي هذه رائحة تلك الطاقة
من الآس وهي والله عندي لم تذبل ولم تذوي ولم ينقص من ريحها شيء وأوصيت
أهلي أن يضعوها في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت
إلى أيام علي بن الحسين قال زر بن حبيش خاصة دون غيره وحدثني جماعة من التابعين
سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مينا مولى عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن

جبير

جبير يذكر أنه سمعها تقول هذا وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت فجئت
إلى علي بن الحسين عليهما السلام وهو في منزله قائما يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا فلم ينصرف
من صلاته فأردت القيام فلما هممت به دنت مني التفاتة إلي فأقام ثم أومأ بإصبعه على
نقش خاتم فإذا هو مكتوب ... يا أم سليم ائتيني بما جئت له قالت فلما صلى
فلما سلم قال لي يا أم سليم ائتيني بالحصاة من غير أن أسأله عما جئت له فدفعت إليه حصاة
من الأرض فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء
ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسن
فقلت له فمن وصيك جعلني الله فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثله
قالت أم سليم فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعلي والحسن والحسين
صلوات الله عليهم فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا ناداني يا أم سليم قلت لبيك قال
ارجعي فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطا ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسم ثم قال
اجلسي يا أم سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت
يده عني ثم قال خذي يا أم سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرطا من ذهب وفصوص
كانت لي من جزع في حق لي كانت في منزلي فقلت يا سيدي أما الحق فأعرفه وأما ما فيه فلا
أدري ما فيه غير أني أجدها بثقلها قال خذيها وامضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده ودخلت
منزلي وقصدت نحو الحق فلم أجد الحق في موضعه فإذا الحق حقي قالت فعرفتهم حق معرفتهم
بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين ﻫ يقول محمد الشريف
مؤلف هذا الكتاب كان ينبغي أن نذكر هذا الحديث في قسم المعجزات ولكن لما كان ذلك
القسم مرتبا على ترتيب الأئمة عليهم السلام وكان في هذا الحديث من الإعجاز شركاء عدة
منهم عليهم السلام وكان الحديث من طرائف الأخبار أحببنا ذكره فأوردناه في هذا القسم
لئلا يفوتك جامعه ثم إن الشيخ محمد بن عياش قال في كتابه المقتضب بعد ذكر هذا الحديث
إن أم سليم صاحبة الحصاة هذه غير حبابة الوالبية وغير أم غانم صاحبة الحصاة لأنها
ليست بأم سليم التي هي أم أنس بن مالك ولا أم سليم الأحمسية ولا أم سليم التي ... البركات

190

تكشف الحوادث على عهد النبي صلى الله عليه وآله ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة
بن مسعود الثقفي فانها اسلمت وحسن اسلامها ووردت الحديث ونقل عن ابي عمر بن
عبد البر انها امرأة معروفة من النساء والثالثة روت عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر الفقهاء أنّ
سفر الحبابة المذكور عن ابي صالح العطار ... القاضي بعد ما قرأ عليه ابن ... الحديث الطويل ... وان
والبقية وطريق الرواية فيه فقال انه اخبر ابا صالح المذكور كان ثقة عدلا حافظا هر ثم اعلم ان ما
مر من رواية الحبابة ... وفيه ان اسم صاحبة الحديث ام اسلم والله اعلم

٥٠ الشيخ الجليل الثقة هرون بن موسى التلعكبري قال

حدثنا ابو علي الحسن بن جعفر بن علي الحاجب ... بالموصل يوم الخميس لعشر خلون من شوال
سنة اربع وسبعين وثلثمائة في دكانه قال حدثني ابو الحسن علي بن جعفر قال حدثنا ابو بكر محمد
بن القسم بن عبد الرحمن الهمداني ... عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن ابي عمير قال
حدثني محمد بن الحسن عن القسم بن فضالة عن امه فضالة بن ايوب ... عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام قال كان من قصة امرأة من اهل اليمن يقال لها ام حكيم اليمانية
قالت حججت انا وجدتي فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله فمسح يده على رأسي ودعا
لي بالبقاء ثم ان جدتي سألته ان ... فقال لن تلحقه ولكن هذه الصبية
تراه يا ام حكيم اذا رأيتيه فسليه آخر كلمة او دعيها اياه فانها قول ربنا الله الرحمن الرحيم
لا شريك له شيئا ثم قبض النبي صلى الله عليه وآله على حصاة من المسجد فختمها بخاتمه فص الفص فيها
ثم دفعها الي فقال ان لهذه بعدي وصيا وخليفة على امتي ليسألك الوديعة وسيطبع فيها مثل الذي
فعلت فمضيت الى اليمن وتوفيت جدتي وقبض رسول الله قالت فحججت انا وخالة لي حتى اذا
صرنا في بعض الطريق اعتللت فاخرجت الحصاة لاتشاغل بها فسقطت مني وانا على
ناقتي اسير الليل فعرفت في ذلك اليوم واقمت ثلثة ايام اطلبها فلم اقدر عليها فاغتممت
عليها من الحزن والوجع ما لم يصبر على شيء قط فلما خففت العودة جئت وقد اتينا
وانا متفكرة ماذا ارد على خليفة رسول الله حتى ان سألني عنها فما سألني عنها ولا عرف خلف
له يا خليفة رسول الله ماذا اوصى كرسول الله قال امره ونهاه ...

فانصرفنا

خبر ام حكيم وخبر الحصاة



فانصرفنا عنه وقلت في نفسي ما هذا صاحبنا فلما مات ابو بكر وولي عمر قال لم
امضي بالحج وسال عن هذا الرجل فمضيت حتى دخلت المدينة فلم اسأل وقلت له يا خليفة رسول الله
ماذا امرك خليفة رسول الله قال امره ونهاه فلما امره رسول الله ونهاه فانصرفت عنه وقلت
في نفسي ما هذا صاحبي وخرجت الى بلدنا حتى بلغني وفاة عمر وان عثمان قد ولي العهد
عليه صاحبي فاتيناه فسألناه فرد علي مثل الذي رد صاحبه على الصاحبي ما هذا صاحبنا
فانصرفت الى بلدنا فبلغني قتل عثمان وتولية علي عليه السلام فخرجت حاجا فلما بلغت المرضع الذي
سقطت فيه الحصاة فنظرت شيئا فصرفت بصري فاذا شيء يلوح كانه كوكب دري
فلما ... وبيت ... فاذا هي الحصاة فاخذتها وحمدت الله كثيرا وقلت
الله اعلم ان يكون الرجل الذي قد ولي صاحبنا وخليفة رسول الله فمضيت حتى دخلت عليه فلما
دخلت عليه نظر الي فقال ارني يا ام حكيم ما خلفت الوديعة قلت يا امير المؤمنين هذه هي معي
قال هاتيها فاخذها على جبينه ثم غمس خاتمه فيها فكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله في الفص فطبع خاتم
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ردها الي ودعا لي بالبركة وطول البقاء وقال ستلقين بعدي الائمة هذا
اصدقهم واوصاهم بيده الحسن عليه السلام قلت له يا امير المؤمنين ما كان آخر كلام تكلم به
رسول الله قال قال لي يا ابا الحسن اني اشهدك واشهد الله ان ربي الله الرحمن الرحيم
لا اشرك به شيئا فمضيت الى بلدنا حتى اذا بلغني قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه قدمت على
الحسن بن علي فلما بصرني قال يا ام حكيم ما خلفت الوديعة فاخرجتها اليه فطبع بها طابع
رسول الله وامير المؤمنين ثم ردها الي وسألته عما قال امير المؤمنين فاخبرني بما اخبرني
امير المؤمنين ثم قال ستلقين بعدي الائمة هذا اصدقهم واومى بيده الى الحسين بن علي ثم فاذا
سألك عن الحصاة فادفعها اليه فانه امامك وامام المسلمين فلما توفي الحسن بن علي
اتيت ابا عبد الله عليه السلام فسألني عن الوديعة فاعطيته اياها فطبع بها مثل ما طبع امير المؤمنين
والحسن عليهما السلام ثم ردها الي ودعا لي بالبركة وقال ستلقين بعدي الائمة وهذا اصدقهم
واومى بيده الى علي بن الحسين ... فلما قتل ابو عبد الله عليه السلام قدمت المدينة بعد سنتين
ودخلت على علي بن الحسين فلما بصرني سألني عن الوديعة فاخرجتها اليه فطبع بها

فلما فرغ منها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ثم ردها إليّ ودعا لي بالبركة وطبع لي
وقال لي ستلقين بعدي الأئمة هؤلاء أحدهم وأومى بيده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ووضع يده على
رأسه فلما توفي قدمت المدينة فدخلت على محمد بن علي فلما أبصرني سألني عن الوديعة فدفعتها
فختم كما كان ختم من قبله من الأئمة وقال إنك ستلقين بعدي رجلين من ولدي هذا أحدهم ووضع يده
على رأس جعفر بن محمد فلما حضرته وفاته قصدت جعفرا عليه السلام فلما أبصرني قال ما فعلت الوديعة
فأخرجتها ودفعتها إليه ففضها بيده فختمها كما كان ختم من قبله ثم قال هذا صاحبك وأومى بيده
إلى موسى بن جعفر ولم أزل من عنده أجده قالت فلما حضرته وفاته قدمت المدينة فدخلت على
بابه فقيل إنه في المسجد فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا هو ساجد فلما رفع رأسه أبصرني فسألني
عن الوديعة فدفعتها إليه فقلت له أنت وصي الأوصياء يا ابن رسول الله قال نعم فقلت
أخبرني عن جدك فقال ربما تصغين به وأنت متوفاة في سفرك وغير جائزة على الكريم [illegible]
[illegible] على حجر ودفعت إليه الحصاة ففضها بيده مثل الذي فعله من كان قبله وردها إلي ثم قال
إنك ستلقين بها رجل بعده فقلت له فما كان نقصها فقال توفيت في الحرم ه يقول
محمد بن الحسن مؤلف الكتاب وجدت هذا الحديث في كتاب فيه أربعة عشر أصلا من أصول
أصحاب الأئمة عليهم السلام من جزء من كتاب [illegible] بن أبي منصور كلها برواية الشيخ الجليل الثقة أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري وعليه شرح حال هذه الأصول [illegible] في آخر الكتاب وعلى
تلك النسخة نور الأصول المذكورة هذا الحديث الذي ذكرناه وفي رواية محمد عن موسى بن جعفر عليه السلام
من ما في المتن مناقضة ظاهرا ويمكن أن المراد بالخبر سمعته عن غيره فعرضها عليه عليه السلام فصدقه بها
ولذا لم ينسبها إليه عليه السلام ويمكن غير ذلك والله أعلم

٥١ الكافي في باب ما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل عن علي بن محمد عن
محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أحمد بن القاسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي
عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت
رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري
والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان فقام إليه فرات بن أحنف

فقال

كذا في النسخة وظاهره أخبرني عن جدك وأراد ما ذكره وهو أعلم منه عفي عنه

خبر حبابة الوالبية وطبع الحصاة

فقال يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا
فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا أمير المؤمنين
ما دلالة الإمامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته
بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت
فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين
عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال يا حبابة الوالبية
فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فأعطيته فطبع بها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام
قالت ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي
إن في الدلالة دليلا على ما تريدين أفتريدين دلالة الإمامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك
فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن
أرعشت وأنا أعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة
فيئست من الدلالة فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا
وكم بقي فقال أما ما مضى فنعم وأما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع
فيها ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها ثم أتيت
الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام ه
يقول مؤلف هذا الكتاب وروى خبر حبابة هذه الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية
عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي بصير عن المفضل عن جعفر بن محمد بن معمر عن أبي خالد عبد الله بن غالب
عن رشيد الهجري بزيادات لا يحتملها الكتاب بإيرادها وذكر فيه أن الرضا عليه السلام
لما دعا لها فردت شابة غضة سوداء الشعر حالكة قالت ثم دخلت خلوة
في جانب الدار ففتشت نفسي فوجدتني بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة
ثم قلت يا مولاي النقلة إلى الله عز وجل فلا حاجة لي في الحياة في الدنيا قال يا حبابة ادخلي
إلى أمهات الأولاد وجهازك هناك مفروش ثم روى الحسين بن حمدان عن محمد بن
عن محمد بن زيد أنه قال كنت مع مولاي الرضا عليه السلام حاضرا إذ دخلت حبابة

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ح

١٩٢

الى بعض امهات الاولاد فلم البث الا بمقدار ما عاينت جنازتها الى ابيه حتى شهدت
وفاتها اليه رحمهما الله فقال مولانا الرضا عليه السلام رحمك الله يا حبابة قلت يا سيدنا
وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جنازتها الى ابيه حتى قبضت وامر بتجهيزها وحملت
الى حفرتها وامر شيعته بزيارتها وتلاوة القرآن عليها والتبرك بالدعاء هناك ه

حديث ام غانم وطبع الحصاة

وفي الكافي ثقة محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد جميعا
عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام
فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه
بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام
هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد
جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع
املس فاخذها ابو محمد عليه السلام ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة
الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته
حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك
لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى
فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت
بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن ام غانم فهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلام ه **اقول** وبالله
التوفيق والذي يظهر من صاحب المقتضب ان ام غانم غير حبابة الوالبية ويظهر كذلك
هلالية ان كنية حبابة ام الندى الطاهرة نظرا الى كتاب الحسين بن حمدان ان ام الندى كذا
في بعض كتب الرجال فيه ويظهر منها فكان صاحب الحصاة اربعا اولها ام سليم او ام اسلم
وثانيها ام حكيم وثالثها حبابة ورابعها ام غانم والله اعلم

وفيه ابو محمد القسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم

قوله ابن ام غانم ... فتفطن

قال كنا

١٩٣

حديث عبد العزيز بن مسلم في صفة الامام

قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فادارو امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم
عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه
صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله
حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا علما
واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة
فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد
غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها
ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك
وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت
في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض
عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له
خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا
العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم

القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة
الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام
امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح
الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم
الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار ح
الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء
والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في
المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد
الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله
في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر
من الذنوب المبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له
مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت
البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى
وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله

كذبتهم

١٩٤

كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
وقال الصفواني في حديثه قاتلهم الله انى يؤفكون ثم اجتمعا في الحديث ولقد راموا صعبا
وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله
الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا
سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام
والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة
مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله
عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل
زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله
في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك

ما لم يكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته صلوات الله
عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم
بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم
لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم
واتعسهم فقال جل وعلا ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ه‍ يقول العبد الضعيف
محمد باقر بن محمد تقي عفي عنهما روى الصدوق هذا الحديث في عدة من كتبه عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
عن القاسم بن محمد بن علي الهاروني عن عمران بن موسى عن الحسن بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم باختلاف يسير في بعض الالفاظ والجزء الاخير ثم قال في آخره وحدثنا بهذا الحديث
محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسين
بن احمد بن ادريس المؤدب والحسين بن ابراهيم بن هاشم المؤدب قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
عن الرضا عليه السلام ثم اعلم ان لفظ وفي نسخة الصفواني ولفظ ثم اجتمع في الرواية لعله
في اثناء رواية الكافي مما جرى من بعض رواة الكافي في الطبقة المتاخرة ووجه ذلك انه كان
في زمان الصدوق ره اذا الغالب استنسخه التلاميذ وغيرهم ثم رووه عنه اما بالقراءة عليه
واما بالسماع عنه واما بالاجازة واما بالمناولة وربما كانوا يقصدون تصحيح نسخهم بقولهم اخبرنا او حدثنا
لئلا يظن ان صاحب الكتاب كما هو واقع في كثير من صدور كتب الكافي وربما يقصد ذلك

بعض من



بعض من روى عن صاحب الكتاب بوسائط كما وقع في صدر جملة من الكتب لا سيما كتاب الحج ومنها الصفار
فان في صدر كثير من اجزائه حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
الى آخر السند والوجه فيه ما ذكرناه هنا وربما كان يقع بين نسخ الرواة في الطبقة الاولى ايضا فرق في هذا
الاختلاف من جهة السهو زيادة ونقيصة وتقديما وتاخيرا واذا عرض من تاخر عنهم النسخ بعضها
على بعض ووجد ذلك كتب في محل الاختلاف اسم صاحب النسخة الراوي لها وذكر ما هو متفرد
به ثم ساق الحديث من موضع الاختلاف وما نحن فيه من هذا القبيل فان من رواة الكافي جماعة
من اجلة اصحابنا منهم الشيخ ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه صاحب كامل الزيارات ومنهم الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم النعماني صاحب التفسير وكتاب الغيبة ومنهم الشيخ ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري
ومنهم ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ومنهم محمد بن محمد بن عصام الكليني ومنهم ابو غالب
احمد بن محمد الزراري كما صرح به في رسالته الى ابن ابنه عند تعداده طرق رواياته فانه قال ما هذا
لفظه وجميع كتاب الكافي تصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني روايتي عنه بعضه قراءة وبعضه اجازة
وقد نسخت منه كتاب الصلاة والصوم في نسخة وكتاب الحج في نسخة وكتاب الطهارة والحيض في جزء
والجميع مجلد وعزمي ان انسخ بقية الكتاب ان شاء الله في جزء واحد اكثر وصرح به ايضا في
فهرسه وغيره وغيره ومنهم الصفواني وهو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان
بن مهران الجمال وجماعة غير هؤلاء مذكورون في كتب الفهارس والرجال فالصفواني هذا هو
المراد بقولهم وقال الصفواني في حديثه ما تقدم ذكره انفا واما قولهم ثم اجتمع في الرواية
فالمراد به الصفواني ووجه آخر من رواة الكافي ويمكن ان يكون هو النعماني لقرينة ما ذكره النعماني
ان في الكافي في كتاب الغيبة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني رضي الله عنه بهذا الكتاب
في جملة كتب الكافي عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ثم حكم ان البعض من ذلك كان ما ورد
فيه اخبرنا محمد بن يعقوب فالمتكلم به النعماني ولكنه اشتبه على ضعيف كما ترى مع ان اكثر
من نسخ الكافي خالية عما ذكره فيخرج ذلك لا يوجب القطع بما ذكرناه ثم ان نظير هذه اللفظة قد
وقع في موضع آخر من الكافي وهو باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام من كتاب الحجة فانه روى فيه
بسنده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لما مات علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له من الرعي

وقد وقع في الكتاب المذكور في مواضع اخبار
الائمة في كتاب العقيقة نعم ذكر فيه قد ذكرته
في ذلك وفي نسخة الصفواني ثم اتفقا
وشبه ذلك في باب النص على الحسن بن علي عليهما السلام

حتى ضربت بجرانها على الحجر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي
عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط هو ثم وقع فيه خبر نقلني ابن بابويه
الياس بن محمد عن عمرو بن احمد بن ابي [illegible] وذكر هذا عن ابي عبد الله عليه السلام قريب
المؤدي من الحديث المذكور مع زيادة والمراد به على ما تقتضيه النظر الصحيح ان الصدوق محمد بن علي بن بابويه
الذي يروي عن الكليني بواسطة وحده كما صرح بذلك في نسخة الفقيه وغيره من كتبه
فيها ما عرفت في ذيل الحديث الذي مر آنفاً فالمراد ان هذا الحديث المذكور بعده انما هو في
نسخة الصدوق رحمه الله دون باقي النسخ فالكلام كالكلام في بعض ما تقدم عن الصدوق وعرض
بعض النسخ على بعض هذا وقد وقع في هذا المقام لجمع من الاعلام اغلاط منها ما ذكره
بعضهم من ان المراد بذلك علي بن بابويه والد الصدوق فيه ان هذا الخبر واقع في نسخة من
سائر النسخ وايضاً فان علي بن بابويه وان كان معاصراً للكليني ولكنه ليس ممن روى عنه
بل لم يعهد منه رواية عن الكليني ابداً كما تشهد بذلك كتب ابنه فان روايته عن ابيه فيها
اكثر من ان تحصى ولم يوجد في شيء منها الرواية عن الكليني وكذا سائر كتب اصحاب الحديث فانا
لم نجد فيها من ذلك عيناً ولا اثراً وكيف ولو كان الامر على ما ذكره لكان الصدوق رحمه الله
ذكره في مشيخة الفقيه عند ذكر طريقه الى الكليني ايضاً مع انه لم يأت منه بذكر هناك فانه قال فيه
وما كان فيه عن محمد بن يعقوب الكليني فقد رويته عن محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن
موسى ومحمد بن احمد السناني عن محمد بن يعقوب الكليني ثم قال وكذلك جميع كتب الكافي
فقد رويته عنهم عنه عن رجاله الخ فانه رحمه الله وان كان غير ملتزم فيه باستقصاء جميع
طرقه الى الاصحاب ولكن من البعيد ان يكون قد ترك الاقرب وخص الابعد بالذكر
مع وجود طريق منه اليه ومنها ما وجدته على حاشية نسخة من الكافي نقلا عن بعض علماء البحرين
من كون المراد به الصدوق كما هنا ولكنه علق ذلك بقوله فانه ممن روى عن تلامذة الكليني
ورواة الكافي كما هو مذكور في كتب الاصحاب وهو من قبيل المغلطات لانه وان كان معاصراً
للكليني لانه يروي عن ابيه كثيراً وقد مات ابوه والكليني في سنة واحدة وهي سنة تسع وعشرين
وثلثمائة غير انه كما عرفت من التصريح به لم يرو عن الكليني الا بالواسطة ولم يعهد لقاؤه الكليني





فضلا عن روايته عنه ومنها ما وقع للمحدث القاساني في كتاب الوافي وهو انه حسبه جزءاً من الحديث
المتقدم ثم قال هذه اللفظة اعني ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في
آخر الحديث ولا يخفى ما هو وربما قيل انه متعلق بالحديث الآتية وان المراد به
الصدوق رحمه الله يعني ان الحديث الآتية انما وجد في نسخة ابن بابويه ونظيره في الكتاب
ما صدر به بعض الاخبار لفظة وفي نسخة الصفواني وعلى هذا يكون من كلام من اخذ عن المصنف
وعن الصدوق [illegible] وربما يوجد في بعض النسخ متعلقاً بالحديث
الآتية هكذا ابن بابويه عن سليمان بن محمد بن علي [illegible] ثابت عن فان صح فالمراد
بابويه علي بن الحسين والد الصدوق فانه كان معاصراً لصاحب الكافي وفي طبقة [illegible]
بالحديث الاول يحتمل ان يكون ابن بابويه [illegible] انه لا يوجد [illegible]
ابويه فيكون المراد بها انه لا يوجد شيء ابويه في [illegible] ولعله الكاتب كذلك انتهى
كلامه زيد مقامه اقول قد عرفت فيما سبق ان الوجه الاقوى هو المراد واما استبعاد الاصل
المذكور له فلم اعرف له وجهاً سيما بعد ذكره للنظير واما قوله وربما يوجد في بعض النسخ
الى قوله فان صح فالمراد علي بن بابويه انه معطوف على سائر المعطوفات الى آخره ففيه فان
رواية الكليني عنه مما لم يذكر في شيء من الاخبار ولا كتب التراجم والفهارس [illegible]
المعروفة مع انه لو كان اتفق [illegible] لكان روايته عنه
اولى من الكليني كما لا يخفى وقد عرفت انه لم يقع ذلك [illegible] وجود المعاصرة لا يوجب
ذلك كما هو ظاهر واما توجيهه الاخير فلعله الذي لا بد منه [illegible] فان بعده ونحوه وغرابته
اشد من ان يتكلم عليه ويتعرض لبيان فساده ولو انه [illegible] رحمه الله
لصاحبه على توجيهه السابق مع عدم استقامته بشرط عدم تعرضه لهذا التوجيه الركيك
الذي كدر البعض على السامعين وحسب المرتبة الاخيرة ولو انه رحمه الله اكتفى بمجرد قوله
ومن اخير ظاهر لكان اولى له واصلح وبه المستعان ومنها ما نقل عن بعض اصحاب التعليقة
المعروفة من كونه جزءاً من الحديث السابق وانه ابن بابويه [illegible]
الفضل الى هذه المرتبة واقول ان هذا التوجيه [illegible]

رحمه الله لانه قد اكد التشبيه بتضيق الدنيا عن شرحها وتقصير الاعصار في جرجها فان هذا
الفاضل المسكين لم يعرف ان التقدير في كلام العرب له قاعدة كلية وليس
مجرد اهوى النفس بتقدير الكلام فيه ما يشاء ولما فعله هذا المسكين فان مثل هذه اللفظة المقدرة
فيها ما ذكر لو صدر عن الحجر مثله لضحك على عقله الاموات ولكتب على جهله الارضون والسموات
فكيف بمثل [illegible] في العلم الذي في بيوتهم تنشب عروق العصاة وفي دارهم خضر عود الشريعة والتراجم
مع قطع النظر عن كونهم اهل بيت من عند الله ما [illegible] ثم بعد ذلك لم يعرف
ان مثل هذا الكلام على فرض صحة التقدير الذي ذكره انما يقال لمن يكون اهله من اراذل الناس
والاكثر حسبا ونسبا وصلة وارومة فيكون لغوا صدر عن ابيها علي بن ابي طالب شريك المصطفى
للاستعجاب كما هو ظاهر على من له ملكة في اساليب الكلام نعوذ بالله من اعوجاج الاذهان
وضلال الاوهام والكلام بغير بيان والهذر من غير تعقل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم [illegible] وتدبر [illegible] لو صح هذا التاويل [illegible] في نفس الامام عليه السلام لان
مثل هذا الاستعجاب انما يقع في حق من لا يتوقع منه مثل هذه الفضيلة لخفة شانه فيكون وجهها
ما يتحقق التنبيه عليه في مقام الاستغراب كما كان الكفار يتعجبون من حال النبي صلى الله عليه وآله ويقولون
[illegible] ابي طالب كيف ملك رقاب الناس وانما كانوا يقولون ذلك
لانه صلى الله عليه وآله كان في نظرهم حقيرا لا يتوقعون منه ذلك ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
فاي كلام كلما ازداد الذي فيه تأملا ازداد قبحا وشناعة على ان مضمون الخبر ليس
من الفضائل العظيمة الجليلة حتى يكون الامام عليه السلام ينبه من يسمع ذلك منه يكون سيدا لاهل
على الله [illegible] بلغ تلك المرتبة المنيعة ليعظم ذلك في نظر السامع فيكون تنبيها على رتبة المكنة
وما يحمله لو اوردنا لا يدل قطع هذا الكلام يخرج عن طور المقام وانما اطلق التعجب في ذلك لفوائد كثيرة
[illegible] من تصدى لشرح الاخبار والكلام عليها ليكون على حذر من ارتكاب التوجيه الذي لا يرضى
به [illegible] ولا يؤول كلمات اصحاب الوحي بآراء المضلين فتكون [illegible]
[illegible] قوله تعالى آلله اذن لكم ام على الله تفترون [illegible]
[illegible] بهذا الداء العضال فتراهم يخوضون في الاخبار المعصومية وما يؤولونها برايهم [illegible]

من الاعتقاد



ن الاعتقاد فيفعلون كلام المعصوم تابعا لرايهم ولا يعقلون ان من شرط تاويل الاية او الخبر
واخراجهما عن ظاهرهما كون ظاهرهما مخالفا للاصول الضرورية الثابتة في الدين او الادلة
الكاشفة عن دخول قول المعصوم او نص قطعي لا يحتمل التاويل او دليل عقلي تعترف
جميع العقول السليمة بدليله كما هو في غالب الكتب لا ان يحملا الاية او الخبر على ما يوافق اعتقاد
الاعتقاد فيكون [illegible] فيما يخالف ما عنده اوله بما يوافق اعتقاده كما يفعلون
هؤلاء وممن فرط في هذا الشان بعض افاضل المحدثين من اصحابنا فانه اول الاخبار
بما يطابق عنده من التوحيد المخالفة للكتاب ومن ذلك [illegible] في غير موضع من [illegible] في
كلام الكتاب والسنة ما يبين [illegible] ولم يأل جهدا في قدحهم وازرائهم [illegible] في حقه قول
الشاعر ما بال عينك لا ترى اقذاءها وترى الخفي من القذى بجفونها منها قوله في حدوث
المشية والارادة فانه اول جميع اخبار الحدوث بالارادة بمعنى الاحداث واثبت لله تعالى ارادة
قديمة هي عين ذاته وهي كون ذاته بحيث [illegible] يختار ما هو الاصلح فاثبت اولا [illegible]
كيف وهو كونها بحيث كذا وجعله ثانيا فاعلا موجبا مضطرا لان اختيار الاصلح لو كان في ارادته
لم يقدر على فعل غير الاصلح لان [illegible] لا يختار [illegible]
[illegible] هذا الفاضل [illegible] كان [illegible]
[illegible] ضده [illegible] لا يقدر عليه [illegible] فانه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ليس [illegible] على ذلك [illegible] معتقدك [illegible]
[illegible] على كل شيء قدير [illegible]
[illegible] ما خذه [illegible]
[illegible] ارادة [illegible] في دحض [illegible] المعصومية [illegible]
بخلاف ما اعتقده [illegible] الامام المعصوم ان
[illegible] ذلك [illegible] فارادته [illegible] ذلك
[illegible] ولا تفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادته [illegible]
[illegible] لا [illegible] ولا تفكر ولا كيف لذلك

ظاهراً انه لا يكيف له هو فانه عليه السلام حصر ارادته تعالى في موضعين في الفعل والاحداث
ونفى ان يكون له تعالى ارادة غير ذلك وهذا الفاضل نقل هذا الخبر ولم يكترث بما فيه حصر
قال ان لله تعالى ارادة غير ذلك وهي علمه بذاته وهو مع ذلك لم يزل يطعن على الاصوليين
من اصحابنا بانهم تبعوا آراء العامة واصولهم ولا يعلم انهم على فرض صدقه في اقوالهم احسن
حالاً منه لانهم تبعوهم فيما يتعلق بالفروع وهو تبعهم فيما يتعلق باصول العقايد المؤدي الى الضلال
في اصول الدين من حيث لا يشعر فان القول بالارادة القديمة جملة من بدع عامة متكلميهم وانما دخل
هذا الفاضل بتكلف التشيع من جهة خوضهم في هذا العلم المذكور وعيب بهم ان اصحاب الائمة لا يسعهم الا
تعلم هذا العلم ولم يتفقهوا ان الخوض فيه لم يخرج المتعلم عن حدود الكتاب والسنة لمن خاض فيه
وانما الحكمة التي تحث للطالب اخذها والخوض فيها ما قررها ائمة الهدى عليهم السلام فيه وتلقتها منهم
الكافة الواضحة وحفظوا [illegible] عنه [illegible] والورود على [illegible] اخذوه منهم
المفضلين [illegible] [illegible] والحفظ من الورود في مهالك آراء [illegible]
ذهب اليه هذا الفاضل والشيخ [illegible] نقول [illegible]
عليه السلام خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية فانه قال في معناه ان المراد بالمشية
مشية [illegible] الاختيارية [illegible] [illegible] زائدة على ذاته [illegible]
ان علمهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التعلية [illegible]
[illegible] الذي [illegible] من طنطنة [illegible] [illegible] [illegible] قلوب
الرجال [illegible] الفطرة السليمة [illegible] الفطرة المستقيمة حتى اول [illegible] الكلام الى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشبهة العقلية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] العقيمة [illegible] [illegible] على ما قالوه من القبائح [illegible]
فيما [illegible] على ما [illegible] من القبائح [illegible] [illegible] [illegible] المشية والارادة [illegible]
ولا يجوز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] المشية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]



هذا [illegible] [illegible] ترتيب هذا الوهم الضعيف من جانب [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
والآيات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومع ذلك لم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك الآيات الباهرة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليه رحمه الله [illegible] [illegible] بان هذا [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] مذهب العدل وانا [illegible] [illegible] اقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فنقول
ايها الفاضل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] قال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من غير ان يكون لهم فيها [illegible] [illegible] [illegible] من غير ان يكون [illegible]
تاثير في وجودها [illegible] وان المعتزلة والامامية [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المعتزلة [illegible] [illegible] فان المعتزلة قائلون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القدرة والاختيار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير ان يكون [illegible]
تاثير في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الامامية [illegible] ان [illegible] العباد [illegible] قادرين على [illegible] الفعل [illegible] والطاعة والمعصية
[illegible] الاختيار [illegible] [illegible] بالطاعة [illegible] عن المعصية [illegible] الطاعة [illegible] [illegible] [illegible] الاختيار [illegible]
المعصية [illegible] [illegible] [illegible] الاختيار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بين الخطوط ما سبحه والسيد بين من سيئه وتقصيره وبكم على كل منهم مقتصرا على ما سلكوه من الثواب والعقاب

فتح ان الجاهم لعلهم لا يدخلوا لهم لكن بالله [illegible] فيكونوا [illegible] معه في الغضب والا [illegible]

فيكونوا استغنوا عن [illegible] عقبه [illegible] والله [illegible] فيكونوا [illegible] على الخلق

الكتاب عنه فهذه قليل من كثير فان المقام لا يقتضي بسط المقال في مثل هذه المسئلة الحرية بان [illegible] الاعلام

وتحرير فيها الافهام وانما اشرنا الى نبذة منها تنبيها على ما جر اليه الكلام من الغفلات الواقعة لمن

تكلم بتقصير التقليد عن غير تدبر ومن اراد تحقيق ما ادعيناه فليرجع الى [illegible] المستقيم [illegible]

ووجدوه في [illegible] فليرجع الى كتاب كشف الغطاء [illegible] الشيخ [illegible]

الذي كتبه في الرد على رسالة السيد [illegible] في [illegible] هذه المسئلة فانه كاف في هذا الشأن

وادفع [illegible] ثم ان [illegible] الله [illegible]

بان [illegible] وان كان [illegible] طريق [illegible] هذه [illegible]

من [illegible] وان [illegible] فلا [illegible]

الذي [illegible] التقليد [illegible] ايات [illegible]

السنة [illegible] يعض [illegible] فيكون [illegible]

او [illegible] دون [illegible] فان هذا الداء العضال [illegible] اكثر [illegible] الناس [illegible]

التحقيق [illegible] فمنهم من [illegible] التكلف ومنهم من [illegible]

ومنهم من [illegible] التقليد الى التكلم ومنهم من [illegible] على التكلف والتحكم [illegible] لذلك

العلم [illegible] التحقيق [illegible] على [illegible] ومقاصده [illegible]

من [illegible] تلك [illegible] الطريقة [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] من ذلك الى [illegible] في صدر التحقيق

[illegible] فاذا [illegible] طريقه [illegible]

الحجة [illegible] المراد [illegible] وان [illegible] وبطلان [illegible]

[illegible] ونشأ من خرق هذا الحجاب [illegible]

السنة والكتاب [illegible] من الوجهين [illegible] هذه [illegible]

الكتابي

الكتابين [illegible] قراءة وتحقيق [illegible] الله [illegible]

[illegible] ولو انه حق [illegible] القرآن ام على قلوب اقفالها وقال رسول الله [illegible]

اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا وان [illegible]

[illegible] من [illegible] التمسك بالثقلين [illegible] الكتابين [illegible] فاسئلوا اهل

الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

من الكتابين المذكورين [illegible] صدقه [illegible]

اول [illegible] المتقلبين [illegible]

[illegible] على [illegible] هم [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] فيها [illegible] الناس [illegible]

منهم [illegible] من الكتاب [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] فان [illegible] هذا [illegible]

الى [illegible] قوله [illegible]

[illegible] الكتابين المذكورين [illegible] اللوح المحفوظ [illegible]

[illegible] من [illegible] القوم [illegible]

[illegible] عن [illegible] المستقيمة [illegible]

[illegible] لكان [illegible]

[illegible] التقليد [illegible] وتعظيم [illegible]

[illegible] العلم [illegible] هذا [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

عن وضع الكتاب في [illegible] المقام [illegible] اليه [illegible]

من [illegible] عليه السلام [illegible] الصواب [illegible] الاعتصام

١٩٩

٥٤ الاحتجاج عن ثابت البناني قال كنت حاجاً
وجماعة عبّاد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي
ومالك بن دينار فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث
ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألونا أن نستسقي لهم فأتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله
خاضعين متضرعين بها فمُنعنا الإجابة فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل وقد أكربته
أحزانه وأقلقته أشجانه فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت
البناني ويا أيوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد
ويا عمرو ويا صالح الأعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك
يا فتى فقال أما فيكم أحد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة فقال ابعدوا
عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه ثم أتى الكعبة فخر ساجداً فسمعته يقول
في سجوده سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه
القرب فقلت يا فتى من أين علمت أنه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني
علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني ثم ولّى عنا وأنشأ يقول من عرف الرب
فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله
وماذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا أهل مكة
من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٥٥
تفسير فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم
ويثبت به الأقدام قال أما قوله وينزل من السماء ماء فإن السماء في الباطن رسول الله صلى الله عليه وآله
فذلك قوله وينزل من السماء ماء وأما قوله ليطهركم به فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه
فذلك قوله ليطهركم به وأما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فإنه يعني من والى علياً أذهب الله
عنه الرجس وقوّاه عليه ٥٦ وفيه حدثنا ابن مهدي
أحمد بن الهيثم عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام حتى إذا ك

يا بلى هم

حالات وفضائل فاطمة عليها السلام

يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال أبو جعفر عليه
حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل
منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ثم يقول يا محمد اخطب فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء
والرسل بمثلها ثم ينصب للأوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن أبي طالب في أوساطهم
منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم يوم القيامة ثم يقال له يا علي اخطب فيخطب خطبة لم يسمع أحد من الأوصياء
بمثلها ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور
ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي
وهو جبرئيل أين فاطمة بنت محمد أين خديجة بنت خويلد أين مريم ابنة عمران أين آسية بنت مزاحم
أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول
محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله يا أهل الجمع إني قد جعلت الكرم
لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا أهل الجمع طأطئوا الرؤوس وغضوا الأبصار فإن هذه فاطمة تسير
إلى الجنة فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب
عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصيرون على
يمينها ويبعث إليها مائة ألف ملك فيصيرون على يسارها ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على
أجنحتهم حتى يصيروها عند باب الجنة فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي
ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي فتقول يا رب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا
اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لأحد من ذريتك خذي بيده فأدخليه
الجنة قال أبو جعفر عليه السلام والله يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير
الحب الجيد من الحب الرديء فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا
فإذا التفتوا فيقول الله يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب
أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب
فاطمة انظروا من أطعمكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة لحب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة
لحب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة فخذوا بيده وأدخلوه الجنة قال أبو جعفر عليه السلام

والله ما يجعل الناس الا شاكا او كافرا او منافقا فاذا صاروا من الطبقات ما ذكرنا قال
فمن حمزة فالذين لا يصدقون حمزة يقولون لو ان نذكره فنسكت من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام
[illegible] ولو [illegible] الا الله عز وجل انهم لكاذبون

الكافي ٥٢ باب الاضطرار الى الحجة علي بن ابراهيم عن ابيه

عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم
حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم
وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد
وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك
فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة
فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد
بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت
ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال يا بني
اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان
كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت ألك عين قال نعم قلت فما
تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع
به قال اشم به الرائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم
قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت ألك قلب
قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قلت اوليس في هذه الجوارح
غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت
في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال
هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم
تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك

كلام هشام مع عمرو بن عبيد في الامامة

حتى جعل

حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه وتترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم
واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه
حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم
فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذا انت
اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك
ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا
مكتوب في صحف ابراهيم وموسى ٥٨ وفيه
في كتاب الروضة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله
ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى
بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملإ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان
والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل
الله على نبيه فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا
خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني
اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو
الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو
اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت
بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك
وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر
المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك

قلت له ما الشبيه بالظاهر [illegible]

٢٠١

رضخت

انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت
في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المسلمين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه
ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ه يقول مصنف هذا الكتاب
هكذا اصله في الحديث من نسخ الكافي وكذا في المنقول عنه في عدة مواضع كانه انقطع في البين تتمة
المرام وينبغي ان يكون هكذا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولعله سقط عن الرواة او قال
رجع اليه عليه السلام والدليل على ذلك قوله قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فانه خطاب
للامام عليه السلام كما هو ظاهر بل دريت فقه ولشيده جوابه في ذلك فانه لا يصدر الا عن الامام ويؤيده
ايضا ما رواه هو نفسه في كتاب الحجة عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وروى هذه الرواية
عن محمد بن خالد بالاسناد المذكور بعينه مغايرة يسيرة في اللفظ وزاد في آخره وهكذا هو مثبت في مصحف
فاطمة عليها السلام وكذا عن ابي جعفر محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد بالاسناد المذكور بعينه فان السند والمضمون يشهدان ان هذه الاية ... المذكور
٥٩
وانما اقتصر موضع الحاجة منه وحذف الخبر فتدبر ... الا ...
وفيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله
للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان
الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم
الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر
ائمة الظلمة واشياعهم          وفيه احمد عن ان
عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما



اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه باشارة اليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وان سكت عنه ابتدأ
ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم
فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن عليه السلام
بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك
لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان
الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال
فيه فليس هو بامام          اك          وفيه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده
يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة
ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء
فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له
ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها ه
٢٣ ك
رجال الكشي علي بن الحكم عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
قال قال ابو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال قلت فعمار
قال قد كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد
فاما سلمان فانه عرض في قلبه عارض ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم
لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة فمر به امير المؤمنين
عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع واما ابو ذر فامره امير المؤمنين
عليه السلام بالسكوت ولم يكن ياخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم فمر به
عثمان فامر به ثم اناب الناس بعد وكان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وابو
عمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة ه
اقول لا ريب ان سلمان صلوات الله عليه كان افضل من المقداد بل لا قياس ... وما له
كما يشهد به ما ورد في شأنه من الفضائل وعدم الاطلاع ... على فضيلة المقداد

٢٠٣

منه فان عدم الاضطراب قد يكون من نقصان المعرفة بحقيقة الامر فان من لم يعرف مقام
سيده وما له من القدرة والهيبة اذا رآه في حال ذل ومسكنة بيد الاعداء لكان [illegible]
واضطرابه اشد ممن ليس له هذه المعرفة كما لا محالة فالمرض الذي عرض سلمان كان من كمال
معرفته وان كان مقام التسليم يقتضي عدم هذه الخطرة والتعرض بالصد عن صاحب الولاية
المطلقة وهو الغاية القصوى في مقام المعرفة كما اشير اليه في الحديث المروي في الكافي بسنده
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا
ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا
تيها بعيدا الحديث فانه عليه السلام حكم بان صلاح الابواب الثلثة وهي الصلاح والمعرفة والتصديق
موقوف على الرابع وهو التسليم وحكم بضلال من فقده وان حاز الثلثة الاولى وفي حديث
اخر هلك اصحاب الكلام ونجا المسلمون ان المسلمين هم النجباء وبالجملة الاخبار في فضل التسليم
كثيرة اوضحنا بعضها في مقدمات هذا الكتاب فراجع

عن الاختصاص جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن
فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خلقت الارض
لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار
وحذيفة وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على
فاطمة عليها السلام * يقول مصنف هذا الكتاب ان الله تعالى خلق الارض اولا لاجل ان
يسكنها محمد وآله الطاهرون صلوات الله عليهم اجمعين لانهم الغاية القصوى من الايجاد وهذا بين في محله
ثم لشيعتهم عليهم السلام بالتبع واما من عدا هؤلاء فهم طفيليون في الارض فالغرض من [illegible]
وانما [illegible] الله تعالى لحاجات لطيفة [illegible] منها الودائع المؤمنون الذين في اصلابهم
ومنها غير ذلك فلولا وجود المؤمنين المخصوصين وهم الفرقة الناجية في الارض لما [illegible] السماء قطرة
ولا الارض نباتها وبالجملة تنزل جميع ابواب الارزاق الطيبة لاجل هؤلاء ولولاهم لما [illegible] لهم في
تلك الارزاق نصيب ظاهر في الاخرة كذلك فانهم لا يرزقون الا ما [illegible]
المعدة لهم في جهنم وذلك لا يقاس الحرمان من الطيبات هنالك كما في الدنيا فانها دار

اختلاط

اختلاط ولطخ فكان يأكل الكافر فيما [illegible] للمؤمن وهو له حرام كما يأتي عليه يوم القيمة ومن تبع
[illegible] المطلب [illegible] عليه ولما كان المنصوص عنه امير المؤمنين عليه السلام
منحصرا بهؤلاء السبعة المذكورين فسر الامام عليه السلام الى كونهم هم الغاية في وجود هذه الامور وعدم
من يأتي مستحقا لنزول [illegible] عليهم [illegible] وحرمانهم عن باب [illegible] فافهم وخذه [illegible]
من كثير * تأويل الآيات عن تفسير محمد بن العباس عن
محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى قوله وطور سينين قال ليس هو طور
سينين ولكنه طور سيناء قال قلت وطور سيناء قال نعم هو امير المؤمنين عليه السلام قلت وهذا البلد الامين
قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية
فاقر قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين
نكص وفعل بآل محمد ما فعل قال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين
وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا الكفر
بالله لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك
بعد بالدين والدين امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين * يقول مؤلف هذا مصنف هذا
الكتاب ان الله تعالى حين خلق الخلق خلقهم مؤمنهم وكافرهم مقرين بالله وبرسالة الانبياء و
ولاية الاوصياء [illegible] قبولهم للايجاد والتكوين كان على هداية الاقرار
[illegible] توضيح ذلك ان الممكن لما كان ممكنا لا يكون
موجودا الا بتعلق صنع واجب الوجود به [illegible] من الايجاب والوساطة لانه ممكن
[illegible]
[illegible]
وجوده لا يتحقق بدون ذلك وهم يكونون كلهم على هداية الاقرار [illegible] امر الله
وهذا هو السر الاول الذي كلف الله عز وجل فيه جميع الخلق في عالم الذر وهو اخذ الميثاق

ومما يدل عليه صريحا ما رواه الصدوق [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الارض [illegible] الطيبات [illegible] الدنيا والاخرة

٢٠٣

منهم له بالربوبية ولمحمد واوصيائه بالولاية حين كلفهم ... وقالوا بلى وبالنبوة وهم على هيئة الذر
التي شهدت لها بالربوبية ولنبيها بالنبوة ولوليها بالولاية وفي هذا التكليف لم يتبع احد عن
مقتضى ذلك لان التكليف ابتدائي واذا لم يتقيد بشيء لم يوجد والمفروض انهم وجدوا الذين
كانوا في الموجودين ولما خلقهم على تلك الهيئة التي اي خلقهم على احسن تقويم كما ذكره وعلى
بالسنة حجة والى انه الى الاقرار الشرعي ما خلقوا عليه وبعبارة اخرى وعلى ...
ما فطرهم الله عليه في عالم الذر التكويني من التوحيد والنبوة والولاية وذلك بعد ان خلقهم في احسن
التكوين مستطيعين قادرين على كل من الرد والتصديق فمنهم من آمن على مقتضى فطرته الاولية ومنهم من
كفر فغيّر الفطرة فرددناه اسفل سافلين بعد ما كان خلقهم في احسن تقويم ...
كان الناس امة واحدة ... الشرعي ... مبشرين ومنذرين
... الشرعي ... للجنة ومن ... للنار وهذا
... في احسن تقويم فان هذا الحكم الكلي
... التشريعي ... وعدوله عن
التكويني ... الشرعي ... الولاية ... عليه السلام
مقتضى فطرته الاولية ... الولاية ... عليه السلام
فانهم ثم فانهم فان امثال هذه الاخبار لم تزل ... الى ان ...
لم ترفع الحجاب عن وجوه الاسرار ولعل ... للكشف عن هذا المقام عن الاسرار
... احلام الحكماء وطارت عنها الباب العلماء ... من الكتاب
والسنة ... هذا الكلام المختصر ... ان
النفع له اكثر ... والله المستعان وعليه التكلان

وفيها عن ابي عبد الله مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة

عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ... الآخرة والاولى
اقول قال الشيخ ... شرف الدين صاحب الكتاب ... 
... الدنيا والآخرة ... الليل والنهار ... 



عن مجالس المفيد رحمه الله عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن
يحيى العطار عن الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن ... عن ... عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يؤتى
اهل الجنة ... سبعين خريفا ... سبعون سنة ثم انه ...
عز وجل ... فيقول يا رب ... ارحمني ... الى الجنة
... فيقول ... ان تحول ... يا رب ... فيقول انه ...
فيهبط ... فيقول له
قال له يا عبدي ... فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل له اما وعزتي
وجلالي ... عندي ... لاطلب ... على نفسي ان لا ... عبد
... غفرت له ما كان ... وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة

عن قرب الاسناد للحميري ... عن الرضا عليه السلام قال قال لي ... ان ابي كان عنده ... قال ...
قال ... قال ... ان جعفرا كان ... فيقول ... بني ... كذا يا بني ... كذا
يا بني ... كذا قال ... قال لي ... ان ... وجدته

اقول ... في هذا المعنى ... المعجزات ... لا يخفى

عن مناقب ابن شهراشوب ... عن ... قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
اذا كانت لك حاجة ... فقل اللهم اني ... فان ...
... القدر ... ليلة القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ... يوم القيامة ...
... الله ... ذلك اليوم

وعنه مرفوعا عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة ...
... عمر بن الخطاب ... صلى الله عليه وآله ...

حلة خضراء يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله
حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع
إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وندخل أهل النار النار ثم يدعى بالنبيين
عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فإذا أدخل أهل
الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم
فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة وما ذلك إلى أحد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله الله
به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا فيها أبوابها لأن
أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه ه ٧٠ الكافي

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف
المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لأصحابنا
من منكم له موعد يدخل على أبي عبد الله عليه السلام الليلة فقال مهران بن أبي نصر أنا وقال
إسماعيل بن عمار الصيرفي أنا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي صلى الله
عليه وآله فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال إسماعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم
فقال ما أحب لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئا يذهب منه بصره أو يراه
قائما يصلي أو يراه مع بعض أزواجه ه ٧١ وفيه

علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله من مكة إلى المدينة على قدميها وكانت من أبر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله
وهو يقول إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت وا سوأتاه فقال لها
رسول الله فإني أسأل الله أن يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت وا ضعفاه
فقال لها رسول الله فإني أسأل الله أن يكفيك ذلك وقالت لرسول الله يوما إني أريد
أن أعتق جاريتي هذه فقال لها إن فعلت أعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما
مرضت أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرت أن يعتق خادمها واعتقل

لسانها

لسانها فجعلت تومئ إلى رسول الله إيماء فقبل رسول الله وصيتها فبينما هو ذات يوم
قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله ما يبكيك فقال ماتت أمي
فاطمة فقال رسول الله وأمي والله وقام عليه السلام مسرعا حتى دخل فنظر إليها وبكى ثم أمر
النساء أن يغسلنها وقال عليه السلام إذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما
فرغن أعلمنه بذلك فأعطاهن أحد قميصيه الذي يلي جسده وأمرهن أن يكفنها
فيه وقال للمسلمين إذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم أفعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته
فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل رسول الله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها
حتى أوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فأخذها على يديه حتى وضعها
في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها
ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا إله إلا الله اللهم إني أستودعها إياك ثم انصرف
فقال له المسلمون إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر
أبي طالب إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها وإني ذكرت
القيامة وأن الناس يحشرون عراة فقالت وا سوأتاه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية
وذكرت ضغطة القبر فقالت وا ضعفاه فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي
واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنه فإنها سئلت عن ربها
فقالت وسئلت عن رسولها فأجابت وسئلت عن وليها وإمامها فارتج عليها فقلت
ابنك ابنك ه ٧٢ وفيه علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن
أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال للإمام عشر علامات يولد مطهرا مختونا وإذا وقع على الأرض وقع
على راحتيه رافعا صوته بالشهادة ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا
يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من أمامه ونجوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره وابتلاعه وإذا لبس
درع رسول الله كانت عليه وفقا وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث إلى أن تنقضي أيامه
٧٣ وفيه الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس
عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله

عدم الإشراف على قبر النبي

حال فاطمة بنت أسد

علامات الإمام عشرة

[illegible]

صلى الله عليه وآله بات آل محمد بأطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان
رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم آت
لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله
عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت فانما
توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم
كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم
من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله
عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم
فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم
اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة
المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او
تناسى فعلى الله حسابه من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت اباجعفر عم
ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى ✱ ٧٤

عن مناقب ابن شهرآشوب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله
مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال افعل ثم قام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته رفع
يديه بالدعاء فسمعته يقول اللهم اني اسألك بحق علي عبدك ان تغفر لعلي فقلت يا رسول الله
ما هذا فقال يا علي لم اجد اكرم منك عليه فاستشفع به اليه ✱ ٧٥

عن امالي الشيخ قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن محمد بن علي
عن الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسمعيل
العلوي عن ابي الصلت عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال الحسن بن علي صلوات الله

عليهما

عليهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل
بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم وسائر الخلق في النار ✱ ٧٦

امالي الصدوق رحمه الله عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن
ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام
انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل
جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أيصدق علي فيما
يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله
عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة
الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد
جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي
ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي
وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ✱

٧٧ كتاب اليقين عن مناقب محمد بن جرير الطبري الامامي صاحب [illegible]
المعروف قال حدثني داود بن عمر بن عبد الله بن اسحق قال حدثني مسرور بن عبد الرحمن قال حدثني روح
بن عبد الله الجرجاني قال حدثني ابو الاحوص عبد الله بن ليث قال اخبرنا زرارة بن اعين
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اعطاني
ذا الفقار وقال يا محمد خذه واعطه خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في
الارض علي بن ابي طالب وان ذا الفقار كان يخطب مع علي ويحدثه حتى انه هم
يوما بكسره فقال مه يا امير المؤمنين اني مأمور وقد بقي من اجلي شهر تأخير ✱

٧٨ عن امالي الشيخ عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابي محمد العسكري
عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال كنت مع مولاي عليه السلام على شاطئ
الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف

٢٠٦

حديث تكلم ذي الفقار

حديث القميص

يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك فنظر فاذا هو بمنديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه
ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب
هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثنا قوما آخرين ٧٩

حكاية اخرى جبرئيل

من قصة الغار فخبر للسيد ابو طالب رحمه الله عن حيدرة القلوب قطب الدين الاشكوري ره عن الصدوق ره في كتاب
الروضة الغراء ان امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها مني بطرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم فقال له اين جبرئيل
هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمى بطرفه الى الارض ثم رمى بطرفه الى المشرق ثم رمى بطرفه الى المغرب
فلم يجد موضعا فالتفت الى الرجل وقال يا شيخ انت جبرئيل فصفق طائرا من بين الناس فضج عند ذلك الحاضرون
وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا حقا اقول وروى ذلك شاذان بن جبرئيل في كتاب الفضائل والروضة

## فضائل شاذان بن جبرئيل روى الامام جعفر الصادق عليه السلام ٨٠

انه كان صاحب في الحرم في مقام ابراهيم عليه السلام فجاءه رجل شيخ كبير قد انقضى عمره في المعصية
فنظر الى الصادق عليه السلام فقال نعم الشفيع الى الله للمذنبين فاخذ باستار الكعبة وانشأ يقول
بحق جلال وجهك يا قدير بحق الهاشمي الابطحي بحق الذكر اذ يوحى اليه بحق وصيه البطل الكمي
بحق الطاهرين ابني علي وامهما ابنة البر الزكي بحق ائمة سلفوا جميعا على منهاج صدرهم
بحق القائم المهدي الا غفرت خطيئة العبد المسيء قال فسمع هاتفا يقول يا شيخ
كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعائك فلو سألت ذنوب
اهل الارض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتلة الانبياء والائمة

## تاويل الآيات عن الشيخ محمد العطار رحمه الله باسناده الى ٨١

الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلاة في كتاب الله
عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلاة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام
ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي
والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت

والبقية

والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته و
خزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى
عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابطن الآيات ... والى عدوه المتقين

٨٢ ومنه عن الشيخ ره عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام
وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل
كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا
واكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل بها وركوب الفواحش ما ظهر منها
وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق
بفروع غيرنا

٨٣ ومنه قال وروى من طريق العامة
في حديث علي بن محمد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة المعراج نظرت
تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه
قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى ههنا قال لا ولكن اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر
من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤية علي ع
فخلق الله هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت العرش لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل
تسبيح هذا الملك وتقديسه وتحميده لشيعة اهل بيتك يا محمد ص

٨٤ ومنه عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن
عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الله حبب اليكم الايمان
عن ابيه قال سمعت ابا جعفر محمد يقول هم الاوصياء الائمة منا واحدا فواحدا فلا تدعوا
الى غيرهم ... كل من دعا الى غيرهم ... ٨٥

ومنه عن الطوسي رحمه الله باسناده عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله ص وسقف بيتهم عرش رب العالمين

وكذا نقل ... يا ابا الحسن ... جهاله
كثيفة ... وكم ... في كتابه

٢٠٧

وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا
ومساء كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج يصعدون وفوج ينزلون
وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره
وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون
العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج
معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا
الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
سلام هي حتى مطلع الفجر قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم
٨٤ عن غيبة المفيد رحمه الله حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن
سنان عن مفضل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ذات
يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن
شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع
من بعدي بابي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه
فسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم له فقد حرم الله عليه الجنة وماويه
النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه
قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم
وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون
دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين
يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة عليهم السلام
القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمه العلي
كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين





وعثمان بن عيسى وعثمان بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسمه الله عز وجل حرمة به
اقول وعن غيبة النعماني رحمه الله مثله سندا ومتنا ٨٧
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قلت في اي موضع
قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا تجدوا عليه لئن
امات الله محمدا ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما ٨٨ امالي الصدوق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا عن شعيب بن
واقد عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث طويل في شأن
نزول هل اتى وانسان قال فبينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس اشرقت لها
الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جبرئيل اليهم
اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما
اقول ما كان من دابي في نقل الحديث حذف بعضه وذكر بعض اجزائه في مقام الاستشهاد
في تمام الكلام وانما حذفت هنا صدر الحديث لكون نزول هل اتى في شأن اهل البيت
مما بلغ حد التواتر بالضرورة وذكر صدر الحديث في كثير من الكتب المشهورة فرأيت ايراده
لا فائدة فيه كثيرة لان مقصودنا في هذا الكتاب على ايراد اخبار فيها نكت خفية
وامور طريفة ٨٩ بصائر الدرجات حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن اسلم عن عثمان بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ما من
ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر ٩٠
وعنه حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزيد
بن ابراهيم عن ابن حمزة عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال امير المؤمنين عليه السلام

والله لقد اعطانا الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلنا خلا محمد صلى الله عليه وآله فتحت لي السبل
وعلمت الانساب وجرى لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت
في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما يكون من بعدي وان بولايتي
اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم الاسلام اذ يقول يوم الولاية
لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم اني اليوم اكملت لهم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت
لهم الاسلام دينا وكل ذلك من تمام الله من به علينا فله الحمد ه

91 عن كتاب سروة الموالي بعض اصحابنا عن المعلى بن خنيس قال اتيت
الصادق عليه السلام فلم اجده فجلست في موضع بازائه فلما بصرني قال مرحبا يا ابن خنيس
قلت يا ابن رسول الله تعالج في صدري شيء من العلم الذي خصكم الله به وفضلكم على الخلائق تفضيلا فاحببت
ان اسألك عنه لتوقفني عليه وترشدني قال هات ما بدا لك يا ابن خنيس قلت يا سيدي
جلبت لي رقعة من فقهاء من اهل الكوفة وجماعة منهم فاذا بهم يقولون الائمة دون [illegible] في
رووا رقعة من فقهاء ثم الى ان قال فذكرت ما خصكم الله به فانكروا ذلك قال الصادق عليه السلام
وما الذي ذكرت لهم قلت امر العلم وما اعطاكم الله من علم الكتاب وان النبي قال انا مدينة
العلم وعلي بابها وانه علم علي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وعلم ما كان وما يكون
الى يوم القيامة فقالوا لكم هذا الحال لم يطلع الله على غيبه احدا وتلوا علي آيات من القرآن
منها قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
وقوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وشهدوا علي بالكفر بادعاء هذا العلم لكم وتعقبت
متحيرا فلم تطلعوني فضحك الصادق عليه السلام وقال يا ابن خنيس استضعفك القوم وغلبوك بجاه ظلمهم
ولقد وردوا عليك فقلت يا ابن رسول الله قد حيرني [illegible] قال يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني وقد صار امر المؤمن في الكوفة اكثر من هذا [illegible] بسعه
قال يا ابن خنيس بالله احضرتهم حتى اريهم انهم اولى بالكفر والجحود [illegible] على الحق المبين
وانهم ظالمون يكذبون من كتاب الله الباطن الذي لا يستطيعون له انكارا ولا دفعا

قرارا

---

قرارا قلت لهم اكثر من ان يحصروا ويجمعوا ثم قال يا ابن خنيس انا ارجو لك كل ذلك حتى
لا يبقى شاك منهم اوهم من غيرهم ولا فرق ذلك حتى يعلم انهم على الباطل وان من قال بقولهم
فهو كافر بالله العظيم قال المعلى فامتلأت فرحا وسرورا ونشاطا وقلت يا ابن رسول الله
من اولى بذلك منكم وانتم معدن الحكمة وورثة العلم ومهبط الوحي ثم قال عليه السلام اولا اقرأ
عليهم قرآنا عربيا فانه لا شيء اغلب للطغاة ولا اقهر لهم من كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى ان قال عليه السلام ففي كتاب الله عز وجل ما يبطل دعواهم
اكثر من مائة آية انا مبينها لك يا ابن خنيس ان معنى علم الغيب هو علم ما غاب عنك فان علم
الغيب غيب وهذا ما لا يظهر عليه الله عز وجل دون من اطلعه عليه واختصه من انبيائه والاوصياء
فلو قالوا ان الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل وانه خص قوما بما لم يخص غيرهم [illegible] على الكفر بالله العظيم
ارأيت احتجاجهم بقول الله تبارك وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا كيف لم يتلوا
تمام الآية الا من ارتضى من رسول فقد خص الله قوما وارتضاهم وفضلهم على هذا الخلق المنكوس
قلت بلى يا ابن رسول الله قال فنحن والله اولئك الذين خصنا بالعلم [illegible] جدا وذلك ان
الله عز وجل بعث محمدا بالنبوة واختصه بالرسالة وعلمه علم الكتاب كله وفي الكتاب
علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وامر نبيه ان يعلم ذلك وصيه فعلمه عليا ثم قام من بعد ذلك
نفر من اصحابه فاذن لهم الحسد وتواعدوا عليهم وتآمروا حتى ما فعلوا فيهم الله عز وجل
فقال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما وما ارادهم آل ابراهيم الا الذين عصمهم الله من الشبهات وطهرهم فلم
يجدوا [illegible] الى ان قال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
عز وجل [illegible] المعصوم ولا طاهر قال
الله عز وجل لنبيه والرجز فاهجر يعني الوثن والصنم فاعطاه الله عز وجل الكتاب
وفي الكتاب كل شيء قال الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي هذا الكتاب
الذي انزله الله عز وجل على نبيه علم الاولين والآخرين وعلم ما كان وما يكون الى

ولو ان علم في غيب [illegible] غلط [illegible]

به عزهم ح

٢٠٩

يوم القيمة منح الله عز وجل علم الكتاب انبيائه ورسله وخلفائه وحجته على سائر الناس ابدا وجعله
لا تخلو من كتاب الله نصا فقلت يا ابا محمد قال اقرأ هذه الآية المحكمة ذلك من
انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ما لكن
في هذه الآية كما في علمي بالكفر فقلت نعم قال عليه السلام اليس قد علمه من الغيب ما لم يعلمه اهل
با قال عليه السلام افلا ادلك على ما هو اوضح من هذا فقلت بلى قال قوله عز وجل او اثارة
من العلم فاتوا بها ان كنتم صادقين هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم
لا يعلمون الحق فهم معرضون قوله هذا ذكر من معي اليس قد علمه علم كل شيء الى يومه وما يكون
الى يوم القيمة وحكمه على علم ما كان قبله من الامم الاولين افليس هذا هو الحق الذي
قال الله عز وجل لا يعلمون الحق فهم معرضون فقلت يا ابن رسول الله لو كان حضرني هذه
الآية لما قلت ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك قال عليه السلام يا ابن خنيس الا
ادلك على ما هو اوضح من هذا فقلت بلى قال قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا فقد اوحى اليه علم الغيب ما لم يكن يعلمه فهذا علم الكتاب والكتاب فيه علم
الاولين والآخرين وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة فهل ليس في هذا الحد
فقلت لا قال ما لهم لعنهم الله يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض قال الله عز وجل فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون ثم قال يا ابن خنيس الا ادلك على ما هو ابين من هذا فقلت
بلى يا ابن رسول الله قال خص الله آدم على نبينا وآله وعليه السلام من تعليم كل شيء قال الله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الى قوله فلما انبأهم باسمائهم وذلك انه عز وجل
علمه اسم كل شيء قبل ان يكون ذلك الشيء حتى اسم الملح لجميع النباتات فلما احضر
الملائكة اعلمهم فضل آدم وامرهم بالسجود له واعلمهم انه يجعله خليفة في الارض قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كانت الملائكة نازعت آدم في
ذلك وقالت نحن افضل منه فقال آدم بل انا افضل منكم خلقني الله بيده ونفخ



في من روحه وعلمني غيب السموات والارض ولم يعلمكم الله منه شيئا قال الله عز وجل انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فلما اعجزهم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم علموا انه افضل منهم فانقادوا وخضعوا له فعند ذلك
قال الله عز وجل الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون ثم قال عليه السلام يا ابن خنيس كيف لم تحتج عليهم باحتجاجهم فقلت بماذا قال
بقوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اليس
قد دل هذا على كل ما في الكتاب فهذا هو الكتاب الذي قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة نحن والله آل ابراهيم فقلت يا ابن رسول الله
كأني لم اقرأ هذا القرآن قبل اليوم قال يا ابن خنيس هذا وهو الكتاب الذي قال الله عز وجل
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فاخبرني لم
يدر ما الكتاب حتى علمه هذا الكتاب قال الله عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت
تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فقلت سيدي اذا كان الاحتجاج عليهم من جهتهم فقد
طاب لي الكلام لهم والمناظرة معهم قال عليه السلام يا ابن خنيس الا ادلك على اوضح من هذا
ما اخبرتك به جميعه فقلت سيدي فانت رشدك اوضح من هذا والنور ما اخبرتني به قال القرآن
كله نور وشفاء لما في الصدور ورحمة للمؤمنين ومن القرآن قول عيسى على نبينا وآله وعليه السلام
لبني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله الى قوله ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فهذا انبأهم بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم الا بشر غائب عن بصره هذا علم الغيب بعينه هم يستطيعون له
انكارا او سترا فقلت كلما اخبرتني به واضح وهذا اوضح والنور قال عليه السلام ليس القرآن
ينطق بصدق قولي وتكذيب قولهم يا ابن خنيس جميع ما اخبرتك به بين الظاهر لو كشف
لو سمعت بباطن وحده وما ترا اسم فاعلون وما هم بعاقلون لو سمعوه لكان
والله يظهر منهم ما لا يقدر على احتماله ولا يقدر على الاستماع الا المعونة من الله عز وجل فلك

سيدي امن بما عندك من باطن وجه في هذا الامر فقال عليه السلام ان كنت لا تحتمله قلت
احتمله ان شئت قال الله عز وجل وسع ذلك ووهبها له فادع الله لي قال عليه السلام افتح بذلك
فانه من اوليائنا يا ابن خنيس اقرأ هذه الآية وعنده مفاتح الغيب الا قوله في كتاب
مبين اتدري ما الكتاب المبين قلت القرآن قال ذلك مبلغك من علم الكتاب فقال الامام
عليه السلام ما القرآن يا ابن خنيس قلت القرآن امامي قال نعم اسئله ربك وما امنك والقرآن
امامك الا وحدك ذلك من كتاب الله عز وجل قلت بلى قال والذي فلق الحبة وبرء
النسمة ونصب القبلة لقد اعطي الامام ما لم يعط ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وحدك
ذلك من كتاب الله عز وجل قلت بلى يا ابن رسول الله وهذا ايضا في الكتاب قال نعم
ويلك اما قرأت ما فرطنا في الكتاب من شيء اقرأ قصة موسى قلت اي القصص
قال قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقرأتها فقال
افهمتها يا ابن خنيس انه اوتي من كل شيء ولولا ذلك لكان يعني علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء ولم يعط من كل شيء قلت كذلك هو يا ابن رسول الله قال اقرأ قصة عيسى قلت اي
القصص قال قوله ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وانما علم بعض الشيء ولم يعط الكل
قلت كذلك هو يا ابن رسول الله قال اقرأ قصة الائمة قلت سيدي واي قصة الائمة
قال عليه السلام اين القصص واوضحها انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل
شيء احصيناه في امام مبين قال كل شيء ولم يعط من شيء ولا بعض الشيء قال اتدري اين
تحقيقه من كتاب الله عز وجل قلت لا ادري قال قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين اتدري ان الامام اعطي ما لم يعط نبي قلت لا
يا ابن رسول الله قال ثم تعلم كل ما في السموات والارض عند الامام من ذلك قال عز
وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين وذلك ان الامام حجة الله في ارضه لا يصلح
ان تكون عن شيء غفلة لا ادري قلت كذلك هو يا ابن رسول الله قال اتدري لما كان
ذلك به وجه قلت لا قال لان الامام خليفة الله في ارضه لا ينبغي ان يكون ناقصا

منقوصا

منقوصا اليس الله عز وجل قال يا محمد قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين ليعقد بوسعه
له الحكم العلم ولكن حجته بذلك امامه وخليفته وحجته ثم قال عليه السلام ازيدك
يا ابن خنيس واسمع ما قال في الامام ان الامام من روح الله عز وجل وهي الروح التي
جعلها الله في آدم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقال في عيسى بكلمته القاها الى مريم وروح
منه قلت سيدي اخبرني عن هذا الروح ما هي قال ضروب كثيرة احدها روح الرحمة وهو
قوله وايدهم بروح منه واما الثانية فهي جبرئيل وذلك قوله الا نزل به الروح الامين
على قلبك واما الثالث فهو ملك من الملائكة مسكنه السماء السابعة صورته صورة
الانسان وجسده جسد الملائكة وذلك قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو ذلك الملك وهو اعظم من كل شيء خلقه الله
وهو حافظ الملائكة فاذا كان يوم القيمة قام بين يدي الله صفا وحده الملائكة احمد
وتقوم الملائكة صفا آخر واما الرابع فانه غير هذه وهو قوله يسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وقوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والخامسة فانه غير روح الله التي صح
من ركبت فيه وهذه الروح علم بها ما في السموات والارض وعرج بها الى السماء
وهبط بها الى الارض علم بها الغيب فان كان في المغرب وجب ان يحول
في المشرق صار في لحظة واحدة في اقل من طرفة عين قلت سيدي يا ابن رسول الله
لقد شفيت صدري قال يا ابن خنيس ان علمنا شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٩٢

**بصائر الدرجات** حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن
الحرث بن المغيرة البصري وعن عمرو عن ابن ابي عمير عمن رواه عن هشام قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قول الله في كتابه فيها يفرق كل امر حكيم قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد
الحاج وما يكون فيها من طاعة او معصية او موت او حيوة ويحدث الله في الليل والنهار ما
يشاء ثم يلقيه الى صاحب الارض قال الحرث بن المغيرة البصري قلت ومن صاحب الارض قال صاحبكم

٩٣ كتاب المحتضر عن الصدوق باسناده مرفوعاً عن ابن عباس قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة عرج بي الى السماء رأيت ... حجب ... في السماء
الى ... ثم انقطع عني جبرئيل فقلت حبيبي جبرئيل في مثل هذا الموضع تركتني فقال
كل ملك منا له مقام معلوم ولا يقدر ان يتخطى قدماً واحداً الا احترق بالنور فاذا انا بالنداء
من قدام عرش ربي يا محمد فانا صليت ... ربك علم به ... ثم انقطع عني ... حبيبي
في مثل هذا الموضع تركتني خليلي فقال نحن الصافون لكل منا مقام لا يقدر ان يزول
منه الا احترق بالنور فاذا النداء من قدام عرش ربي يا احمد انا خليلك ... ربك علم به
وشيعته ثم انقطع عني ... في مثل هذا الموضع تركتني خليلي فقال نحن ... من
من حول العرش لا نقدر ان ... الجبروت والا احترق بالنور واذا بصوت قد خرج
الا صوت من دونه ... الجبروت ... العزة فاذا انا نادي ادن مني يا احمد
قد دنوت خطوة فكان مقدار خمسمائة عام ثم ناداني ربي جل جلاله ادن يا احمد
فانا ربك انا الله فدنوت فكلمني ربي من وراء حجاب بكلام كانه بلسان علي بن ابي طالب
فانقلع ... ان علياً يخاطبني فناداني يا احمد قد اطلعت على سرك فظننت ان علياً
يخاطبك يا احمد انا ربك انا الله وانا على كل شيء قدير اتحب ان ترى علياً فقلت
اي وعزتك يا رب فامر الله ان تخرق السموات ان تنفتح وما كان من الارض
مرتفعاً ان ينخفض وما كان منخفضاً ان يرتفع فنظرت من عرش ربي الى الارض فرأيت
سريراً وعلي واقف يصلي وفاطمة على يمينه والحسن والحسين على شماله يصلون بصلوته
والملائكة تنزل عليهم افواجاً ... نورهم ... فناداني ربي يا احمد
وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي على مكاني لقد اطلعت على سرك وما استكن
في صدرك فلم اجد احداً افضل من علي في سرك فخاطبتك بلسانه لتطمئن الى الكلام
والخطاب ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت ان تسمع ... لتشققت
انا الله محمود وهذا علي وانا العلي وهذه فاطمة وانا الفاطر وهذا الحسن وانا المحسن
وهذا الحسين وانا ذو الحسن وهؤلاء خيرتي من عبادي وصفوتي من اوليائي ...

مخاطبة الله سبحانه ... علي عليه السلام في المعراج

احد

احد من عبادي الا بهم خالصة الا وجبت وسيلته واقلت عثرته وكشفت كربه
... فضلهم عندي ... انا وليهم في الدنيا والآخرة وانا ولي من
والاهم وعدو من عاداهم ومن احبهم فعليه صلواتي ورحمتي ومن خالفهم وابغضهم فعليه
لعنتي وغضبي ٩٤ ومنه عن امالي الشيخ رحمه الله باسناده
عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي بن ابي طالب وهو
يقلبه فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال كمنزلتي من الله تعالى
٩٥ الفقيه في باب النوادر عن محمد بن علي الكوفي عن اسمعيل بن
مهران عن ... عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا وقع الولد في جوف امه صار وجهه قبل ظهر امه ان كان ذكراً وان كانت انثى صار
وجهها قبل بطن امها ويداه على وجنتيه وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم فهو كالمصرور
منوط بمعاه من سرته الى سرة امه فبتلك السرة يتغذى من طعام امه وشرابها الى الوقت
المقدر لولادته فيبعث الله عز وجل اليه ملكاً فيكتب على جبهته شقي او سعيد مؤمن او كافر غني
او فقير ويكتب اجله ورزقه وسقمه وصحته فاذا انقطع الرزق المقدر له من سرة امه زجره
الملك زجرة فانقلب فزعاً من الزجرة وصار رأسه قبل المخرج فاذا وقع الى الارض
دفع الى هول عظيم وعذاب اليم ان اصابته ريح او مشقة او مسته يد وجد لذلك
من الالم ما يجده المسلوخ عنه جلده يجوع فلا يقدر على الاستطعام ويعطش فلا يقدر على الاستسقاء
ويتوجع فلا يقدر على الاستغاثة فيوكل الله تبارك وتعالى برحمته والشفقة عليه والمحبة
له امه فتقيه الحر والبرد بنفسها وتكاد تفديه بروحها وتصير من التعطف عليه بحال لا
تبالي ان تجوع اذا شبع وتعطش اذا روي وتعرى اذا كسي وجعل الله تعالى ذكره رزقه في
ثديي امه في احدهما شرابه وفي الآخر طعامه حتى اذا رضع اتاه الله عز وجل في كل يوم
بما قدر له فيه من الرزق فاذا ادرك فهمه الاهل والمال والشره والحرص ثم هو مع ذلك
يعرض للآفات والعاهات والبليات من كل وجه والملائكة تهديه وترشده والشياطين
تضله وتغويه فهو هالك الا ان ينجيه الله عز وجل وقد ذكر الله تعالى ذكره نسبة الانسان

في كيفية ولادة ... حديث ... الائمة عليهم السلام

في حكمكم كتبه قال عز من قائل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
قال جابر بن عبد الله الانصاري فقلت يا سيدي هذه حالنا فكيف حالك وحال الاوصياء في
ولادتكم في الولادة فسكت سيدي مليا ثم قال يا جابر لقد سألت عن امر جسيم لا يحتمله الا
ذو حظ عظيم ان الانبياء والاوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جل ثناؤه يودع الله انوارهم
اصلابا طيبة وارحاما طاهرة يحفظها بملائكته ويربيها بحكمته ويغذوها بعلمه فامرهم يجل عن
ان يوصف واحوالهم تدق عن ان تعلم لانهم نجوم الله في ارضه واعلامه في بريته
وخلفاؤه على عباده وانواره في بلاده وحججه على خلقه يا جابر هذا من مكنون العلم ومخزونه
فاكتمه الا من اهله هـ يقول العبد الضعيف محمد علي الشريف قد مضى في بعض احوال ولادتهم عليهم السلام
مما اشير اليه في هذا الحديث الشريف ومنها ما رواه الحسين بن حمدان في كتاب الهداية
ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من فخذها
الايسر ثم قال ومثله روي عن وهب بن منبه ان مريم ولدت المسيح بن مريم من فخذها الايمن وان
النخلة كانت في صحنها والنخلة كانت على قبلها هـ

بصائر الدرجات حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن الربيع الوراق
عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من
ابي عبد الله عليه السلام اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فان من التقوى
الطاعة والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة
في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير
كله في الدنيا والآخرة ومن امر بالتقوى فقد افلح الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك
فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك
عافيته في الدنيا والآخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم
وانك ابلغت فيهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا

وبلغك

صح
[illegible] في البحار مكتوبة بهذه
الصفة عن كتاب عيون المعجزات انه قال وروي
ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام
من فخذها الايسر وروي ان مريم ولدت
المسيح من فخذها الايمن ثم نقل عن صاحب كتاب
انه قال وصدرت هذه الحكاية في كتاب
الانوار وفي كتب كثيرة انتهى صح

صح صح صح

كتاب ابي عبد الله عليه السلام
الى المفضل بن عمر
رحمه الله

وبلغك انهم يزعمون ان الدين هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت
وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك
انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام
والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله
على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به
من غير عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله
والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه
جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد
قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان هم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش
التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله
من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما
حرم على المؤمنين من النساء فما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي وما سوى ذلك مباح
كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض بالزور
ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم
والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم كتبت تذكر ان الذي عظم من ذلك عليك
حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسألني عن تفسير
ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير
ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله
وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله ولا تنكره ولا قوة
الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني
عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان
هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا
حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم

٢١٣

نصبوا على حدوده ما حدوا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا
ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا
وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها حدودا لئلا يتعدى حدوده
احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر
والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك
حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقائقها ان الله
تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبيائه
ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبيائه ورسله ونبيه محمدا صلى الله
عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما
الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال والمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا
وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله
وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال
من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والخمر والميسر والزنا والربوا والدم ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر
واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن
فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب
الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك
المعاصي وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء
طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء
وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك

ان الفاحشة



ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم
هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا
الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل
وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت ان فلانا ذلك كله لصدقت ان فلانا هو
المعبود والمتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين
هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه
عرف الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه
بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة
ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة
بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله الذي من عليهم بها من من الله يمن به
على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهرة فاهل المعرفة في الظاهر الذين
علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك
المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه
الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه على بصيرة فيه
لم يثبه الله عليها ثواب من عقد عليها قلبه على بصيرة كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه
لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال
رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان
انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صار والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا
بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باسائته وقد يقال
انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك
معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان
والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة

وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك
كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك
فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي
واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة
فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا اني
اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون
ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ا
بعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا
انزل عليه ملك فقال الله قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس
ثم قال في آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
والله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله
ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال
فيهم اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد
صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت انه بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل
بترك الفروع كما لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله
ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال
والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر
منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما
يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم
من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه ممن
الطاعة له وانه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون
تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا

ولا يكون

ولا يكون الاصل والفرع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر
وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر ولا الزكاة ولا الصوم
ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان ترك لمعرفة
الباطن لان باطنه ظهره لا يستقيم واحد منها الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما خبيثا
فالظاهر منه حرام خبيث انما يشبه الباطن بالظاهر فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة
وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ولم يعرف ولم يطع وانما قيل
اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل
لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف
اطاع فاذا عرف صلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل
بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها ويجتنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل
هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرفه اجتنب
الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته
دخل فيما دخل فيه النبي وخرج مما خرج منه النبي ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير
معرفة النبي لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر فعل ذلك
كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم
ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحلل
لله حلالا ليس له صلاة وان ركع وسجد ولا له زكاة وان اخرج لكل اربعين درهما
درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات
الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي صلى الله
عليه وآله فان احق ما بدئ به تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شأنه وما حرم الله على
تابعيه ونكاح نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء

٢١٨

الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا فمن حرم ما انزل تحريمه بعد ذلك فقد
حرم ما في كتابه العمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة
لان تحريم ذلك كتحريم النسب فمن حرم ما حرم الله من الامهات والبنات والاخوات والعمات
من نكاح النسب ومن اتى ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذه دينا واما ما ذكرت ان
الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه
ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة من الحج ثم
لم يحرمهما ولقد اراد الرجل المسلم ان يتمتع من امرأة فيما كتب الله وسنة نبيه نكاح غير سفاح
تراضيا على ما احبا من الاجرة والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن ولا
جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يزيدا في الاجل على ذلك الاجل فآخر
يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان
مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه فان ارادت سواه
اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من آخر فهذا
حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان شاءت من عشرين ان ما بقيت
في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت
المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت
الحجر الاسود وفتحت وختمت سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ثم اخرج
من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت
ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرمت
بين الركن والمقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح
وتحلق وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الى ان يذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات
بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك لا يجوز ولا يحل وليس هو على ما تأولوا لقول الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل

وفي نسخة: [illegible] فمن استحل ما حرم الله [illegible] فقد اشرك بالله [illegible]

وفي نسخة: وان شاءت تمتعت من الف وان شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل من فارقته خمسة واربعين يوما فلها ذلك ما بقيت في الدنيا

منكم

٢١٦

منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا
وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجد فآخران ممن يقرأ القرآن من غير
اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا ولو كان
ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة
على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن
فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل اليوم بهذا فاذا كان لرجل مسلم
قبل آخر حق يجحده ولم يكن شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه
ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله وكان في الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم فيستخرج الله على يديه
حق رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلا كان رسول الله صلى الله عليه يعمل به واما ما ذكرت في آخر
كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول
الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن
شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان هاهنا مثله واعلم انه
سيضل قوم ضلت [illegible] كانوا قبلهم فكتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك
ان الله تعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والآخرة وهو رب كل شيء وخالقه
خلق الخلق واوجب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي هو الدليل على الله
وهو عبد مخلوق مربوب اصطفاه الله لنفسه برسالته واكرمه بها فجعله خليفته في
خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول
على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله
ربه ووليه ومن ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية
ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه

من اهل دينه خ ط

ويحيي عدلا خ ط

وهو الواحد الفرد من جميع الجهات فهو الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرّفوها ووضعوها على غير حدودها وقد برئ الله ورسوله ممن يصفون من ان الله لم يخلقه ويخبرون بها انبيا وقدرها ذلك بها والله يحكم بينهم فانه يقول الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كتبت وذكرت وتخوفت ان تكون صفتهم من صفتنا فقد اكرمه الله عز وجل عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا الذي وصفنا له وعنه اخذناه فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله ه

التاسع والتسعون

عن كتاب دلائل الطبري عن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن همام عن احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما لابليس من السلطان قال ما يوسوس في قلوب الناس قلت فما لملك الموت قال يقبض ارواح الناس قلت وهما مسلطان على من في المشرق ومن في المغرب قال نعم قلت فما لك انت جعلت فداك من السلطان قال اعلم ما في المشرق والمغرب وما في السموات والارض وما في البر والبحر وعدد ما فيهن وليس ذلك لابليس ولا لملك الموت ه

الثامن والتسعون

عن مناقب ابن شهراشوب عن محمد بن علي بن محمد البصري انه لقي ابليس فسأله فقال له من انت قال انا من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ورسوله ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم والاسم الكبير والطبل العظيم انا قاتل هابيل انا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحرة وقائدها الى موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا المجمع لقتال محمد يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين

انا صاحب

انا صاحب الهودج يوم الحربية والبعير انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا مضل الاخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا اما المارقين انا ابو مرة المخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الاخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض عدائه فاني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه ثم غاب عن البصري فاتيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه ه

التاسع والتسعون

حديث المعاجز للعلامة السيد هاشم البحراني قدس سره قال ورد في كتب الشيعة عن امير المؤمنين عليه السلام ان ابليس تبدى له فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحرث ما اذا حزنت اليوم ما ذكر قال حيث فاذا كان يوم القيامة اخرجت يا ادم في ستين من اسمائك الترمح عن وصف لهاس ونصف ولك الاسم المتقرع عن الت طرح عندي قدره في ذلك ولم يعرف الله والراجون في العلم فاذا احتجب الله عبدا اكشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك لسر عين الله حقيقة وذلك الاسم هو الذي ثبتت به السموات والارض المتفرقات الذي كيف ثبت ه

الحديث المائة

محمد بن علي الحكيم الترمذي وهو من كبار علماء السنة مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان في هذه الدنيا على حقيقة ابني خلقتها على عليا عن علي بن ابي طالب ه

اقول وهذا الخبر المشهور المأثور المذكور في كتاب مشارق الانوار لشرف الدين الحافظ رجب البرسي وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا ه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

تم الجزء الرابع من الكتاب بيد مؤلفه العبد الضعيف محمد بن محمد بن الجنيد المدعو بالتقي الشريف ويتلوه الجزء الخامس منه ان شاء الله تعالى

٢١٧

حديث عزي ابليس

وهو عليه من الفرق بكل واحد عالمين والكل علي هو

# الجزء الخامس من كتاب تحفة الأبرار

وهذا الجزء مختص بقضايا أمير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحديث الأول** أمالي الصدوق رحمه الله حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء أعرابي إلى النبي ص فادعى عليه سبعين درهما
ثمن ناقة فقال النبي يا أعرابي ألم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي إني قد أوفيتك قال الأعرابي
قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي معه فتحاكما إلى رجل من قريش فقال الرجل للأعرابي
ما تدعي على رسول الله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله قال قد أوفيته فقال
القرشي قد أقررت له بحقه فإما أن تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته وإما أن توفيه
السبعين التي يدعيها عليك فقام النبي مغضبا يجر رداءه وقال والله لأتحاكمن إلى من يحكم بيننا بحكم الله عز وجل
فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين ع فقال للأعرابي ما تدعي على رسول الله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال
ما تقول يا رسول الله قال قد أوفيته فقال يا أعرابي إن رسول الله يقول قد أوفيتك فهل صدق فقال لا ما
أوفاني فأخرج أمير المؤمنين سيفه من غمده فضرب عنق الأعرابي فقال رسول الله ص لم قتلته يا علي
الأعرابي قال لأنه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي يا علي
والذي بعثني بالحق ما أخطأت حكم الله فيه فلا تعد إلى مثلها ه

**الثاني**

الكافي في باب نوادر القضايا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن
ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث أصحابه
فقال قضى أمير المؤمنين علي عليه السلام بين رجلين اصطحبا في سفر فلما أرادا الغداء
أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة فمر بهما عابر سبيل فدعواه
إلى طعامهما فأكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا أعطاهما العابر
بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكل من طعامهما

قال صاحب

---

فقال صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة اقسمها نصفين بيني وبينك فقال صاحب الخمسة
لا بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما أخرج من الزاد فأتيا أمير المؤمنين عليه السلام
في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فإن قضيتكما دنية فقالا اقض بيننا بالحق قال فأعطى
صاحب الخمسة الأرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة الأرغفة درهما وقال أليس أخرج أحدكما
١ من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة قالا نعم قال أليس أكل ضيفكما معكما مثل ما أكلتما قالا
نعم قال أليس أكل كل واحد منكم ثلاثة أرغفة غير ثلث قالا نعم قال أليس أكلت أنت يا صاحب
الثلاثة ثلاثة أرغفة غير ثلث وأكلت أنت يا صاحب الخمسة ثلاثة أرغفة غير ثلث وأكل الضيف
ثلاثة أرغفة غير ثلث أليس بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك
يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث وأكل ثلاثة غير ثلث فأعطيهما لكل ثلث رغيف درهما
فأعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلث رغيف درهما ه

**الثالث** وفيه علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل
عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا أقبل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام من الجبل حاجا ومعه
غلام له فأذنب فضربه مولاه فقال ما أنت مولاي بل أنا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا
وذا يتوعد ذا ويقول كما أنت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فأذهب بك إلى أمير المؤمنين
فلما أتيا الكوفة أتيا أمير المؤمنين ع فقال الذي ضرب الغلام أصلحك الله هذا غلام لي وإنه
أذنب فضربته فوثب علي وقال الآخر هو والله غلام لي إن أبي أرسلني معه ليعلمني وإنه وثب
علي يدعيني ليذهب بمالي قال فأخذ هذا يحلف وهذا يكذب هذا قال فقال انطلقا فتصادقا
في ليلتكما هذه ولا تجيئاني إلا بحق قال فلما أصبح أمير المؤمنين ع قال لقنبر اثقب في الحائط
ثقبين قال وكان إذا أصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس
فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها فقال لهما ما تقولان فحلف هذا
أن هذا عبده وحلف هذا أن هذا عبده فقال لهما قوما فإني لست أراكما تصدقان
ثم قال لأحدهما أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال للآخر أدخل رأسك في هذا الثقب
ثم قال يا قنبر علي بالسيف سيف رسول الله عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فأخرج الغلام

٢١٩

رأسه مبادرا فقال علي عليه السلام للغلام ألست تزعم أن لك لحية ومكث الأمر
في الثقب فقال بلى ولكنه ضربني ولم يقدر علي قال فحرك له أمير المؤمنين عليه السلام ودفع إليه

**الرابع** وفيه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
رفيد عن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار
وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة
وصبت البياض على ثيابها بين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت يا أمير المؤمنين إن هذا
الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف
وأمير المؤمنين عليه السلام جالس ويقول يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر
الفتى قال عمر يا أمير المؤمنين يا أبا الحسن ما ترى فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب
المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال ائتوني بماء حار قد أغلي
غليانا شديدا ففعلوا فلما أتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض
فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة
حتى أقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الأنصاري عقوبة عمر

**الخامس** وفيه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي
الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بامرأة تزوجها شيخ فلما أن واقعها مات
على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم
فمر بها علي عليه السلام فقالت يا ابن عم رسول الله إن لي حجة قال هاتي حجتك فدفعت إليه
كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها
ردوا المرأة فلما أن كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم فقال لهم
العبوا حتى إذا ألهاهم اللعب قال لهم اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان
وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به علي عليه السلام وورثه من أبيه وجلد إخوته المفترين
حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على
راحتيه

**السادس** وفيه علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية





بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنها بغت وكان
من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة
فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها فدعت نسوة حتى أمسكوها فأخذت عذرتها بإصبعها
فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللاتي
ساعدتها على ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي
بن أبي طالب واذهب بنا إليه فأتوا عليا عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل أ
لك بينة أو برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول فأحضرتهن فأخرج
علي عليه السلام السيف من غمده فطرحه بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا ثم دعا
بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها إلى البيت الذي كانت
فيه ودعا إحدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال تعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد
قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق وأعطيتها الأمان وإن لم تصدقيني لأمكنن
السيف منك فالتفتت إلى عمر فقالت يا أمير المؤمنين الأمان علي فقال لها علي عليه السلام
فاصدقي فقالت لا والله إلا أنها رأت جمالا وهيبة فخافت فساد زوجها فسقتها
المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضتها بإصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا أول من فرق بين الشاهدين
إلا دانيال النبي ع وألزم علي عليه السلام المرأة حد القاذف وألزمهن جميعا العقر وجعل عقرها
أربعمائة درهم وأمر بالمرأة أن تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه
علي عليه السلام فقال عمر يا أبا الحسن حدثنا بحديث دانيال فقال علي عليه السلام إن دانيال كان
يتيما لا أم له ولا أب وإن امرأة من بني إسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وإن ملكا
من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت
له امرأة بهية جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه واحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض
أموره فقال للقاضيين اختارا رجلا أرسله في بعض أموري فقالا فلان فوجهه
الملك فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل
فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها

فأبت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ولنرجمنك فقالت
افعلا ما أحببتما فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر
عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما إن قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة
أيام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فإنها قد بغت فإن
القاضيين قد شهدا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك
في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها
فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال فقال لهم دانيال يا معشر الصبيان تعالوا
حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه
إلى مكان كذا وكذا ثم دعا بأحدهما وقال له قل حقا فإنك إن لم تقل حقا قتلتك
والوزير قائم ينظر ويسمع فقال أشهد أنها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا فقال ردوه
إلى مكانه وهاتوا الآخر فقال له بما تشهد فقال أشهد أنها بغت فقال متى قال يوم كذا
وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال وأين قال موضع كذا وكذا فخالف
أحدهما صاحبه فقال دانيال الله أكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانة
بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير إلى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك إلى
القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما ه‍

**السابع** وفيه الحسين بن محمد عن أحمد بن علي الكاتب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله
بن أبي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة
وقالا لها لا تدفعيها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها فقال أعطيني
وديعتي فإن صاحبي قد مات فأبت حتى كثر اختلافه ثم أعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي
وديعتي فقالت أخذها صاحبك وذكر أنك قد مت فارتفعا إلى عمر فقال لها عمر ما أراك
إلا وقد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي عليه السلام
هذه الوديعة عندي وقد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني





بصاحبك فلم يضمنها وقال إنما أرادا أن يذهبا بمال المرأة ه‍ **الثامن**
وفيه في كتاب الحدود عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي الخزرج عن مصعب بن سلام التميمي
عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أن ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله عليه وآله فرفع ذلك إليه وهو في
أناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر فقال يا أبا بكر اقض بينهم فقال يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها
شيء فقال يا عمر اقض بينهم فقال مثل قول أبي بكر فقال يا علي اقض بينهم فقال نعم يا رسول الله إن كان الثور
دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان
عليه قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء فقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين

**التاسع** وفيه في كتاب الحدود عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة قال إن رجلا قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام إني احتلمت بأمك
فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم
أنه احتلم بأمي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس فاجلد ظله
فإن الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية أخرى قال ضربه ضربا
وجيعا ه‍ **العاشر** وفيه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن
أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل وجئ في أذنه فادعى أن إحدى أذنيه نقص
من سمعها شيء قال تسد التي ضربت سدا شديدا وتفتح الصحيحة فيضرب لها بالجرس
حيال وجهه فيقال له اسمع فإذا خفي عليه الصوت علم مكانه ثم يضرب به من خلفه
ويقال له اسمع فإذا خفي عليه الصوت علم مكانه ثم يقاس ما بينهما فإن كان سواء علم أنه
قد صدق ثم يؤخذ به عن يمينه فيضرب به حتى يخفى عليه الصوت ثم يعلم مكانه ثم يؤخذ به عن يساره
فيضرب به حتى يخفى عليه الصوت ثم يعلم مكانه ثم يقاس فإن كان سواء علم أنه قد صدق قال
ثم تفتح أذنه المعتلة وتسد الأخرى سدا جيدا ثم يضرب بالجرس من قدامه ثم يعلم حيث
يخفى عنه الصوت يصنع به كما صنع أول مرة بأذنه الصحيحة ثم يقاس فضل ما بين الصحيحة والمعتلة
بحساب ذلك **الحادي عشر** وفيه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض
أصحابه عن أبان بن عثمان عن الحسن بن كثير عن أبيه قال أصيبت عين رجل وهي قائمة فأمر

أمير المؤمنين عليه السلام فربطت عينه الصحيحة فأقام رجلا بيده بيضة تقضي هل تراها؟ قال فكان
إذا قال نعم تأخر قليلا حتى إذا خفيت عليه علم ذلك المكان قال وعصب على عينه المصابة
وجعل الرجل يتباعد وهو ينظر بعينه الصحيحة حتى إذا خفيت عليه ثم قيس ما بينهما فأعطي الارش
على ذلك هو أول من حدث بعده عليه السلام أنه تفعل به مثل ذلك في كل من
الصحيحة والمتهم من الجوانب الداخلية كالسمع ليعلم صدقه من كذبه **الثاني عشر**
وفيه عن ابن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن سليمان الدهان عن رفاعة عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن عثمن أتاه رجل من قيس بمولاة له قد لطم عينه فأنزل الماء فيها وهي قائمة ليس يبصر
بها شيئا فقال له أعطيك الدية فأبى قال فأرسل بهما إلى علي عليه السلام وقال احكم بين هذين
فأعطاه الدية فأبى قال فلم يزالوا يعطونه حتى أعطوه ديتين قال فقال ليس أريد إلا القصاص
قال فدعا علي عليه السلام بمرآة فحماها ثم دعا بكرسف فبله ثم جعله على أشفار عينيه وعلى
حواليها ثم استقبل بعينه عين الشمس قال وجاء بالمرآة فقال انظر فنظر فذاب
الشحم وبقيت عينه قائمة وذهب البصر هو **الثالث عشر** وفيه
عن ابن ابراهيم رفعه قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن رجل ضرب رجلا على هامته فادعى
المضروب أنه لا يبصر شيئا ولا يشم الرائحة وأنه قد ذهب لسانه فقال أمير المؤمنين
عليه السلام إن صدق فله ثلث ديات فقيل يا أمير المؤمنين كيف يعلم أنه صادق فقال
أما ما ادعاه أنه لا يشم الرائحة فإنه يدنى منه الحراق فإن كان كما يقول وإلا نحى
رأسه ودمعت عينه وأما ما ادعاه في عينه فإنه يقابل بعينه الشمس فإن كان كاذبا
لم يتمالك حتى يغمض عينه وإن كان صادقا بقيتا مفتوحتين وأما ما ادعاه في لسانه
فإنه يضرب على لسانه بإبرة فإن خرج الدم أحمر فقد كذب وإن خرج الدم أسود فقد
صدق هو **الرابع عشر** وفيه عن ابن ابراهيم عن أبيه عن ابن
أبي عمير عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال دخل أمير المؤمنين المسجد فاستقبله شاب
يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي عليه السلام ما أبكاك فقال يا أمير المؤمنين إن شريحا
قضى علي بقضية ما أدري ما هي إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر فرجعوا ولم





يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم إلى شريح
فاستحلفهم وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام
ارجعوا فرجعوا والفتى معهم إلى شريح فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يا شريح كيف قضيت بين
هؤلاء فقال يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم
فرجعوا ولم يرجع أبوه فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما خلف مالا
فقلت للفتى هل لك بينة على ما تدعي فقال لا فاستحلفتهم فقال أمير المؤمنين هيهات يا شريح
هكذا تحكم في مثل هذا فقال يا أمير المؤمنين فكيف فقال أمير المؤمنين عليه السلام والله لأحكمن فيهم بحكم
ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بكل رجل منهم رجلا
من الشرطة ثم نظر إلى وجوههم فقال ماذا تقولون تقولون أني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا
الفتى إني إذا لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رؤوسهم قال ففرق بينهم وأقيم كل
رجل منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم ثم دعا بعبيد الله بن
أبي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة وجلس أمير المؤمنين في مجلس القضاء وجلس
الناس إليه فقال لهم إذا أنا كبرت فكبروا ثم قال للناس اخرجوا ثم دعا بواحد منهم
فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع اكتب إقراره وما
يقول ثم أقبل عليه بالسؤال فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في أي يوم خرجتم من منازلكم
وأبو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا وكذا وقال في أي شهر قال في شهر كذا او كذا
قال وفي منزل من مات قال في منزل فلان بن فلان قال وما كان مرضه قال كذا
وكذا قال وكم يوما مرض قال كذا وكذا قال ففي أي يوم مات ومن غسله ومن كفنه
وبما كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما سأله عن جميع ما يريد كبر أمير المؤمنين
عليه السلام وكبر الناس جميعا فارتاب أولئك الباقون ولم يشكوا أن صاحبهم
قد أقر عليهم وعلى نفسه فأمر أن يغطى رأسه وينطلق به إلى السجن ثم دعا بآخر فأجلسه
بين يديه وكشف عن وجهه وقال كلا زعمتم أني لا أعلم ما صنعتم فقال يا أمير المؤمنين
ما أنا إلا واحد من القوم ولقد كنت كارها لقتله فأقر ثم دعا بواحد بعد واحد كلهم

تقر بالقتل وأخذ المال ثم رد الذي أمر به إلى السجن فأقر أيضا فألزمهم المال والدم فقال شريح
يا أمير المؤمنين وكيف حكم داود النبي فقال إن داود النبي عليه السلام مر بغلمة يلعبون وينادون
بعضهم بيا مات الدين فيجيب منهم غلام فدعاهم داود عليه السلام فقال يا غلام ما اسمك قال
مات الدين فقال له داود عليه السلام من سماك بهذا الاسم قال أمي فانطلق داود عليه السلام إلى أمه
فقال لها أيتها المرأة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين فقال لها ومن سماه بهذا
قالت أبوه قال وكيف كان ذاك قالت إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي
حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فقلت لهم
فأين ما ترك قالوا لم يخلف شيئا فقلت هل أوصاكم بوصية قالوا نعم زعم أنك حبلى
فما ولدت من ولد جارية أو غلام فسميه مات الدين فسميته قال داود وتعرفين القوم
الذين كانوا خرجوا مع زوجك قالت نعم قال فأحياء أو أموات قالت بل أحياء
قال فانطلقي بنا إليهم ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم عليهم بهذا الحكم بعينه وأثبت
عليهم المال والدم وقال للمرأة سمي ابنك هذا عاش الدين ثم إن الفتى والقوم اختلفوا
في مال الفتى كم كان فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه وجمع خواتيم من عنده ثم قال أجيلوا
هذه السهام فأيكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنه سهم الله وسهم الله لا يخيب

**الخامس عشر** إرشاد المفيد رحمه الله قال ورووا في الخبر الحامد والرواية في قضية
أن عمر كان يستدعي امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت
وخرجت معهم فأملصت ووقع إلى الأرض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع أصحاب
رسول الله وسألهم عن الحكم في ذلك فقالوا بأجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد إلا خيرا ولا شيء عليك
في ذلك وأمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم في ذلك فقال له عمر ما عندك في هذا يا أبا الحسن
فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك أنت قال قد قال القوم ما سمعت قال أقسمت عليك
لتقولن ما عندك قال إن كان القوم قاربوك فقد غشوك وإن كانوا ارتأوا فقد قصروا
الدية على عاقلتك لأن قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال أنت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح
حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام

**السادس عشر**

وفيه

وفيه ورووا أن امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا
لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى
المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع والاختلاف فقال عليه السلام عند تماديهما
ائتوني بمنشار فقالت المرأتان ما تصنع فقال أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه
فسكتت إحداهما وقالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن إن كان لا بد من ذلك فقد سمحت
به لها فقال الله أكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفقت واعترفت
المرأة الأخرى بأن الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لأمير المؤمنين بما
فرج عنه في القضاء

**السابع عشر** وفيه قال ومن ذلك ما رواه
نقلة الآثار من العامة والخاصة أن امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ أنه لم يصل إليها
وأنكر حملها فالتبس الأمر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكرا قالت
لا فقال عثمان أقيموا الحد عليها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن للمرأة سمين سم للمحيض
وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسألوا الرجل
عن ذلك فسئل فقال قد كنت أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالافتضاض فقال
أمير المؤمنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وأرى عقوبته على الإنكار له فصار عثمان إلى قضائه
بذلك وتعجب منه

**الثامن عشر** الفقيه روى أحمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن محمد بن القاسم الجوهري عن أبيه عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ولد على عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان فسئل أمير المؤمنين عليه السلام أنه يورث ميراث
اثنين أو واحد فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به فإن انتبها جميعا معا كان له ميراث واحد
وإن انتبه واحد وبقي الآخر نائما يورث ميراث اثنين ثم قال الصدوق رحمه الله
وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي جميلة قال رأيت بفارس امرأة لها رأسان
وصدران في حقو واحد متزوجة تغار هذه على هذه وهذه على هذه ثم يقول جامع الشريف
مصنف هذا الكتاب وقد ولد في بلدنا تبريز مثل هذا المولود في زماننا والظن بالغالب أنه كان
في سنة تسع وخمسين وما بقي بعد إلا يسيرا وقد أخبر به الوالد الماجد رحمه الله وأنا

حاضر وكان مولوداً له رأسان وبدنان تامان الى الخصر وايدٍ اربعة وكان ما دون الخصر
متحداً له فرج واحد ورجلان صحيحان عزازه كان له من فوق العصعص شعر غضروف احمر اللون
شبيه بالجلد ممتدة الى منتهى الرجلين ولكنه لم يعش الا اياماً معدودة ثم مات فكان الحكم
ما بيّنه هذا واعلم ان احكام مثل هذا المولود كثيرة تنقسم الى جميع ابواب الفقه ولقد
افرد له الشيخ الاجل الافخر وحيد الدهر الشيخ جعفر النجفي قدس سره رسالة في كشف الغطاء
وذكر فيها كثيراً من الاحكام والفروع المتفرعة عليه من جميع ابواب الفقه كشف به عن غاية جودة
في المدارك الفقهية وعلّق عليها شرح شيخ العلامة المهدي البحراني مولانا الشيخ محمد بن علي الدين
الاحسائي انار الله برهانه تلك الحاشية فانه قدس سره كشف في شرحه ذلك عن ما فيه
جميع ما ذكره الشيخ المذكور على سبيل الفتوى وتفقّهها لكن بما يكفي في تلك المسألة ثم رجع ما عنده
راجع من ذلك وبالجملة فقد اتى في ذلك الشرح بما يبهر عقول الفقهاء المتوغلين في امثال
تلك الموارد وقد اوردناه في كتاب جوامع الكلم الذي هو مجموع رسائله قدس سره عند
جمعنا له من اراده فليرجع اليه فان النسخة قد طبعت ونشرت في الآفاق

## التاسع عشر

وفيه عن عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث قال ان
رجلين جلسا في زمن عمر بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد فقال احد الرجلين ان لم يكن في قيده
كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثاً وقال الآخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً فذهبا
الى مولى العبد وهو مقيد فقالا له انا حلفنا على كذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى العبد
امرأته طالق ان حللت قيد غلامي فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به
اذهبوا الى علي بن ابي طالب لعله يكون عنده في هذا شيء فاتوا علياً عليه السلام فقصوا عليه القصة
قال ما اهون هذا ثم دعا بجفنة وامر بالقيد فشد عليه خيط وادخل رجليه والقيد في الجفنة
ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ثم قال عليه السلام ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتى اخرج من الماء
فلما اخرج نقص الماء ثم دعا بزبر الحديد فارسله في الماء حتى تراجع الماء الى موضعه والقيد
في الماء ثم قال زنوا هذا الزبر فهو وزنه هـ قال الصدوق رحمه الله انما هدى
امير المؤمنين عليه السلام الى معرفة ذلك ليتخلص الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين هـ



## العشرون

وفيه روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن
ابي جعفر عليه السلام قال كان لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان فولدتا جميعاً في ليلة واحدة
احديهما ابناً والاخرى بنتاً فعدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه
الابن واخذت ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن
ابني فتحاكما الى امير المؤمنين عليه السلام فامر ان يوزن لبنهما وقال ايتهما كانت اثقل
لبناً فالابن لها هـ

## الحادي والعشرون

وفيه قال وفي رواية
محمد بن بحر الشيباني عن احمد بن الحرث قال حدثنا ابو ايوب الكوفي قال حدثنا اسحق بن
وهب العلاف قال حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من منزل عائشة فاستقبله اعرابي ومعه ناقة فقال يا محمد تشتري هذه الناقة
فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم بكم تبيعها يا اعرابي فقال بمائتي درهم فقال النبي صلى الله عليه وآله بل ناقتك خير من هذا
فما زال النبي يزيد حتى اشترى الناقة باربعمائة درهم قال فلما دفع النبي الى الاعرابي الدراهم
ضرب الاعرابي يده الى زمام الناقة فقال الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان
لمحمد شيء فليقم البينة قال فاقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله اترضى بالشيخ المقبل قال نعم يا محمد
فقال النبي صلى الله عليه وآله تقضي فيما بيني وبين هذا الاعرابي فقال تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الناقة
ناقتي والدراهم دراهم الاعرابي فقال الاعرابي بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي ان
كان لمحمد شيء فليقم البينة فقال الرجل القضية فيها واضحة يا رسول الله وذلك ان
الاعرابي طلب البينة فقال له النبي صلى الله عليه وآله اجلس فجلس ثم اقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله اترضى يا اعرابي
بالشيخ المقبل فقال نعم يا محمد فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وآله اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال تكلم
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله الناقة ناقتي والدراهم دراهم الاعرابي فقال الاعرابي بل الناقة
ناقتي والدراهم دراهمي ان كان لمحمد شيء فليقم البينة فقال الرجل القضية فيها واضحة
يا رسول الله لان الاعرابي طلب البينة فقال النبي صلى الله عليه وآله اجلس حتى يأتي الله بمن يقضي بيني
وبين الاعرابي بالحق فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله اترضى بالشاب المقبل
قال نعم فلما دنا قال يا ابا الحسن اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال تكلم يا رسول الله

٢٢٤

فقال النبي ص الناقة ناقتي والدراهم دراهم الأعرابي فقال الأعرابي لا بل الناقة ناقتي
والدراهم دراهمي إن كان لمحمد شيء فليقم البينة فقال علي عليه السلام خلّ بين رسول الله ص
وبين الناقة فقال الأعرابي ما كنت بالذي أفعل أو يقيم البينة قال فدخل علي عليه السلام
منزله فاشتمل على قائم سيفه ثم أتى فقال خلّ بين الناقة وبين رسول الله قال ما كنت
بالذي أفعل أو يقيم البينة فضربه علي عليه السلام ضربة فاجتمع أهل الحجاز على أنه رمى برأسه
وقال بعض أهل العراق بل قطع منه عضواً فقال النبي ص ما حملك على هذا يا علي فقال
يا رسول الله نصدقك على الوحي من السماء ولا نصدقك على أربعة دراهم ه مقول
منه هذا الكتاب قد مضى ما يشبه هذه القضية عن أمالي الصدوق رحمه الله وهما قضيتان ظاهراً
بالصدوق نفسه في الفقيه لذا يرى القضيتين معاً هذا وما يشبه هذه القضية قضية خزيمة
بن ثابت ذي الشهادتين فيجوز ذكرها هنا استطراداً وهو ما رواه الصدوق رحمه الله في
الفقيه والكليني رحمه الله في الكافي بعض تغيير في اللفظ ونحن نختار منها رواية الكافي قال في باب
نوادر الشهادات علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن وهب قال كان البلاط
حيث يصلى على الجنائز سوقاً على عهد رسول الله ص يسمى البطحاء يباع فيه الحليب والسمن والأقط
وإن أعرابياً أتى بفرس له فأوثقه فاشتراه منه رسول الله ص ثم دخل ليأتيه بالثمن
فقام ناس من المنافقين فقالوا بكم بعت فرسك قال بكذا وكذا قالوا بئس ما بعت
فرسك خير من ذلك وإن رسول الله ص خرج إليه بالثمن وافياً طيباً فقال الأعرابي
ما بعتك فقال رسول الله ص سبحان الله بلى والله لقد بعتني وارتفعت الأصوات فقال
الناس رسول الله يقاول الأعرابي فاجتمع ناس كثير فقال أبو عبد الله عليه السلام ومع النبي ص
أصحابه إذ أقبل خزيمة بن ثابت الأنصاري ففرّج الناس بيده حتى انتهى إلى النبي ص
فقال أشهد يا رسول الله لقد اشتريته منه فقال الأعرابي أتشهد ولم تحضرنا وقال له النبي ص
أشهدتنا فقال له لا يا رسول الله ولكني علمت أنك قد اشتريت أفأصدقك بما جئت
به من عند الله ولا أصدقك على هذا الأعرابي الخبيث قال فعجب له رسول الله ص وقال
عليه وآله وقال يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين ه ورواه في الفقيه وسماه

وجه تسمية خزيمة ذا الشهادتين







ذا الشهادتين وفيه روى عثمان بن عبد الله
الوراق رفعه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن محمد بن
مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأخرس كيف يحلف إذا ادعي عليه دين
ولم يكن للمدعي بينة فقال إن أمير المؤمنين ع أتي بأخرس فادعي عليه دين فأنكره ولم يكن
للمدعي بينة فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للأمة جميع
ما يحتاج إليه ثم قال ائتوني بمصحف فأتي به فقال للأخرس ما هذا فرفع رأسه إلى السماء
وأشار أنه كتاب الله عز وجل ثم قال ائتوني بوليه فأتوا بأخ له فأقعده إلى جنبه
ثم قال يا قنبر علي بدواة وصحيفة فأتاه بهما فقال لأخي الأخرس قل لأخيك هذا
بينك وبينه إنه علي فتقدم إليه بذلك ثم كتب أمير المؤمنين عليه السلام والله الذي لا إله
إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب الضار النافع المدرك
المهلك الذي يعلم السر والعلانية إن فلان بن فلان المدعي ليس له قبل فلان بن فلان

أعني الأخرس حق ولا طلبة بوجه من الوجوه ولا بسبب من الأسباب ثم غسله وأمر

الأخرس أن يشربه فامتنع فألزمه الدين ه

وفيه روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال إن شريحاً
القاضي بينما هو في مجلس القضاء إذ أتته امرأة فقالت أيها القاضي اقض بيني وبين
خصمي فقال لها ومن خصمك قالت أنت قال أفرجوا لها فأفرجوا لها فدخلت
فقال لها وما ظلامتك قالت إن لي ما للرجال وما للنساء قال شريح فإن أمير المؤمنين
يقضي على المبال قالت فإني أبول بهما جميعاً ويسكنان معاً قال شريح والله ما سمعت بأعجب
من هذا قالت وأعجب من هذا قال وما هو قالت جامعني زوجي فولدت منه وجامعت
جاريتي فولدت مني فضرب شريح إحدى يديه على الأخرى متعجباً ثم جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام
فقال يا أمير المؤمنين لقد ورد علي شيء ما سمعت بأعجب منه ثم قص عليه قصة المرأة فسألها
أمير المؤمنين ع عن ذلك فقالت هو كما ذكر فقال أمير المؤمنين عليه السلام لها من زوجك
قالت فلان فبعث إليه فدعاه فقال أتعرف هذه قال نعم هي زوجتي فسأله عما

قالت فقال هو كذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام انت اجرى من خاصي الاسد
حيث تقدم عليها بهذه الحال ثم قال يا قنبر ادخلها بيتا مع امراة تعد اضلاعها فقال زوجها
يا امير المؤمنين لا آمن عليها رجلا ولا ائتمن عليها امراة فقال علي عليه السلام علي بدينار الخصي وكان
من صالحي اهل الكوفة وكان يثق به فقال له يا دينار ادخلها بيتا وعرها من ثيابها ومرها
ان تشد مئزرا وعد اضلاعها ففعل دينار ذلك فكان اضلاعها سبعة عشر تسعة في اليمين
وثمانية في اليسار فالبسها عليه السلام ثياب الرجال والقلنسوة والنعلين والقى عليه الرداء
والحقه بالرجال فقال زوجها يا امير المؤمنين ابنة عمي وقد ولدت مني تلحقها بالرجال فقال
اني حكمت عليها بحكم الله ان الله تبارك وتعالى خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى واضلاع الرجال
تنقص واضلاع النساء تمام هـ

٢٤ **عن شرح البديعة**
لدين المقري ان ثلثة نفر تجروا في سبعة عشر بعيرا شركة بينهم حتى طال بينهم التنازع فمر بهم
امير المؤمنين عليه السلام وسالهم عن سبب تشاجرهم قالوا يا ابا الحسن ان هذه الاباعير شركة
بيننا يريد كل منا حقه من غير ان ينقص منها شيء او يزيد وقد ناشب صاحبه درهما فقال علي عليه السلام
لواحد منهم كم نصيبك من هذه الاباعير قال النصف فقال للآخر كم نصيبك فيها قال الثلث
فقال للثالث كم نصيبك فيها قال التسع فقال لهم امير المؤمنين ع اترضون ان اقسم
لكم اباعيركم بناقة من عندي هذا اليها قالوا كلهم نعم رضينا فقال عليه السلام للاول اليس نصيبك
منها النصف وهو ثمانية اباعير ونصف بعير قال نعم قال فان اعطيتك منها ما هو ازيد من
نصيبك من غير كسر اترضى بذلك قال نعم قال فاعطاه تسعة منها ثم قال للثاني اليس
نصيبك منها الثلث ستة اباعير الا ثلث بعير قال نعم قال فان اعطيتك منها ما هو ازيد
من سهمك اترضى بذلك قال نعم قال فاعطاه ستة اباعير بغير كسر ثم قال للثالث اليس
نصيبك منها التسع بعير الا التسع قال نعم قال فان اعطيتك تمامها ما هو ازيد من سهمك اترضى
٢٥ بذلك قال نعم قال فاعطاه بعيرين ثم اخذ بعيره ومضى
وجدت في اجزاء عليها خطه من قضايا امير المؤمنين عليه السلام كتبت على ظهرها انها من كتاب
اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي رحمه الله قال ومن ذلك ما قضاه صلوات الله عليه في البصرة





قوم صيادين اشتروا باب حديد من قوم فقال صاحب الباب فيه كذا وكذا منا فصدقوهم
واشتروه فلما حمله الحمال قال للمشتري ما فيه ما قالوا من الوزن فسألوهم الحطيطة فرجعوا عليهم
فصاروا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال انا ازنه لكم واخبركم بما فيه ثم قال احملوه الى الماء
فحمل فطرح في زورق صغير ثم علّم على موضع بلغه الماء ثم قال اخرجوه واطرحوا مكانه تمرا
فما زالوا يطرحون شيئا موزونا حتى بلغ الى العلامة فقال كم طرحتم قالوا كذا وكذا رطلا
فقال هذا وزن الباب فحسبوا القوم على ما كان فيه واصطلحوا على ذلك هـ
٢٠ التهذيب: عن يحيى بن سعيد عن بعض اصحابنا رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام في رجل حلف ان يزن الفيل
فاتوه به فقال ولم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علّم
صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي
٢٧ كان انتهى اليه صبغ الماء اولا ثم امر ان يوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل هـ
وفي العجائب المذكورة اتفاقا انه عليه السلام حكم في رجل ضرب فادعى نقصان نفسه
فقال عليه السلام ان النفس يكون في المنخر الايمن ساعة والايسر ساعة من وقت غروب
الشمس الى طلوع الفجر فاذا طلع يكون في المنخر الايمن الى ان تطلع الشمس ساعتين ثم امر ان
الذي ادعى نقصان نفسه لما طلع الفجر وعد نفسه الى طلوع الشمس ثم عمد الى رجل صالح في مثل
سنه وعمره وعد نفسه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم اعطى المضروب من الدية بقدر
٢٦ ما نقص من نفسه وان استوى نفسهما قال للمدعي انت كاذب
**فضائل شاذان بن جبرئيل** قال روي ان امراة تركت طفلة
ابن ستة اشهر على سطح فمشى يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت امه على السطح
فما قدرت عليه فجاؤوا بالسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب
وبعده عن السطح والام تصيح واهل البصرة يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤوا
اليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه فقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب فجاء عليه السلام فصاحت
٢ ام الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين ع الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لا يعرفه احد فقال عليه السلام
احضروا لهذا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال

فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين عليه السلام
عن علة مرها فقال اما خطاب الطفل فانه سلم علي بامرة المؤمنين فرددت وما اردت
خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان
الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي
قبل ان ابلغ فيستولي علي الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ وتكبر ويخرج من صلبك
ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله على يد امير المؤمنين عليه السلام

## الهداية للحسين بن حمدان حدثني جعفر بن احمد القصير

البصري عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ان اعرابيا بدويا خرج من قومه حاجا محرما فورد على ادحي
نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة
فقال الاعرابي اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد جنيت جناية عظيمة فارشدوه الى ابي بكر
فارشده اليه الاعرابي وعنده ملأ من قريش فيهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة الجراح وخالد بن الوليد
والمغيرة بن شعبة فسلم الاعرابي عليهم فقال يا قوم اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فارشدوه الى ابي
بكر فقال له افتني فقال له يا اعرابي فقل قال اني خرجت من قومي حاجا محرما فاتيت
على ادحي فيه بيض نعام فاخذته واشتويته واكلته فماذا لي من الحج وما ذا علي فيه احلال
ام حرام علي من الصيد ام حلال فالتفت ابو بكر الى من حوله فقال حواري رسول الله صلى الله عليه وآله اجيبوا الاعرابي
فقال له الزبير من دون الجماعة انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فانت احق باجابته فقال يا زبير
حب بني هاشم في صدرك قال وكيف لا وامي صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الاعرابي ذهبت فتياي وتنازع القوم فيما لا جواب فيه وصاح يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ارجع الى محمد دينه فرجع عنه فسكت القوم فقال له الزبير يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل
ما جهلت فقال الاعرابي ما اصنع قال ان اختاري لستر قوما وسخط اخرين قال الاعرابي الا
وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه فقال عمر الى كم تطيل الخطاب يا ابن العوام قوموا

بنا



بنا والاعرابي الى علي فلا يسمع جواب هذه المسألة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي
معهم حتى صاروا الى امير المؤمنين عليه السلام فاستخرجوه من بيته وقالوا يا اعرابي اقصص قصتك
على ابي الحسن فقال الاعرابي فلم ارشدتموني الى غير خليفة رسول الله فقالوا ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه ومنجز عداته ووارث علمه قال
ويحكم يا اصحاب رسول الله الذي اشرتم بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا يا اعرابي سل عما
بدا لك ودع ما ليس من شانك قال الاعرابي يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله اني خرجت
من قومي حاجا محرما فقال له امير المؤمنين عليه السلام تريد الحج فوردت على ادحي وفيه بيض نعام فاخذته
واشتويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال له واتيت تسأل عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فارشدت
الى مجلس ابي بكر وعمر وابديت مسألتك فاختصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك عن مسألتك قال
نعم يا مولاي فقال له يا اعرابي الصبي الذي بين يدي مؤدبه صاحب الذؤابة ابني الحسن فاسأله
فانه يفتيك فقال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون مات دين محمد بعد موته وتنازع
القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين عليه السلام حاش لله ما مات دين محمد صلى الله عليه وآله ولم
ولا يموت فقال الاعرابي امن الحق ان اسأل خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وحواريه واصحابه فلا يفتون
ويحيلون عليك فلا تجيبني وتامرني ان اسأل صبيا بين يدي المعلم ولعله لا يفصل بين الخير
والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به علم فسل الصبي فانه ينبئك فمال الاعرابي
الى الحسن عليه السلام وقلمه في يده يخط في صحيفة خطا ويقول مؤدبه احسنت احسن الله اليك
يا حسن فقال الاعرابي يا مؤدب يحسن الصبي فتعجب من احسانه وما اسمعك ان تقول له
شيئا حتى كانه مؤدبك فضحك القوم من الاعرابي وصاحوا به ويحك يا اعرابي واوجز
فقال الاعرابي فديتك يا حسن اني خرجت من قومي حاجا محرما فوردت على ادحي فيه بيض
نعام فاشتويته واكلته عامدا او ناسيا فقال الحسن عليه السلام قد زدت في القول يا اعرابي قولك
عامدا لم يكن هذا من مسألتك هذا عبث فقال الاعرابي صدقت ما كنت الا ناسيا فقال
له الحسن عليه السلام وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد البيض نوق فاحمل عليها فحولة فما انتج
من فاجعله هديا بالغ الكعبة فانه كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن

٣٠

من الآخر ما ربك فقال الحسن عليه السلام دين الشيخ بأمر قوي فقال الأعرابي أنت صبي حدث
تخوض في علم إنه مغرق ولو جاز أن يكون ما أقول لقلت إنك خليفة رسول الله فقال الحسن عليه السلام
يا أعرابي أنا الخلف من رسول الله وابن الخليفة فقال الأعرابي وأبو بكر ماذا فقال الحسن عليه السلام
سلهم يا أعرابي فكبر القوم وعجبوا مما سمعوا من الحسن عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي جعل
في ذريتي هذا ما جعله في داود وسليمان إذ يقول عز من قائل ففهمناها سليمان هـ

الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن معوية بن حكيم
عن أبي شعيب المحاملي عن الرفاعي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قبّل رجلا أن يحفر
له عشر قامات بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال يقسم عشرة على خمسة وخمسين
جزءا فما أصاب واحدا فهو للقامة الأولى والاثنين للثانية والثلاثة للثالثة على هذا
الحساب إلى عشرة هـ **أقول** ودرر هذا الحديث فيه نسبة خفيت على الفاضل المذكور إذ
أن فيه أنه عليه السلام قال له جزء من خمسة وخمسين جزءا من العشرة دراهم هو المعرفة الكبرى واحد
وتوضيح ذلك أن كل قامة من القامات العشرة تزيد على سابقتها في صعوبة الحفر على
السواء فحينئذ العوض للأولى من الأجرة يكون للثانية ضعفه وللثالثة ثلاثة أمثاله وهكذا فإذا جمعت
تلك الأجزاء على الجمع الطبيعي بلغت خمسة وخمسين فيكون له إذا حفر قامة جزء من خمسة وخمسين
جزءا من الأجرة المعينة وإذا حفر ثنتين ثلاثة أجزاء باضافة جزء القامة الأولى التي هي جزء
واحد إلى أجرة القامة الثانية التي هي جزءان وإذا حفر ثلاث قامات ستة أجزاء باضافة
ما سبقها إلى الثالثة التي هي ثلاثة فيكون القدر من الأجرة للأربع عشرة وللخمس
خمسة عشر وللست أحد وعشرون وللسبع ثمانية وعشرون وللثمان ستة وثلاثون وللتسع
خمسة وأربعون وللعشر خمسة وخمسون فافهم وتدبر فإنه من الخفيات التي لم يتفطن إليها أحد

فتدبر الوقوف على الخبر المذكور **الاحتجاج**
لأحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله روى محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال
بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعدي
إذ قام إليه رجل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام

ورحمة الله

وفي قاعدة استخراج أن تزيد واحدا على الجملة ثم تضرب المجموع في نصف الآخر فكل ما حصل فهو الجمع الطبيعي فيكون فيه تزيد على العشرة واحدا وتضرب الأحد عشر في نصف العشرة فما حصل مبلغ الجمع للعشرة
صح صح صح

٣١

ورحمة الله وبركاته من أنت قال أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك فقال له ما أنت من
رعيتي وأهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي فقال الأمان يا أمير المؤمنين فقال
هل أحدثت منذ دخلت مصري هذا قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال
إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس قال أنا رجل بعثني إليك معوية متغفلا لك أسألك
عن شيء بعث فيه ابن الأصفر إليه وقال له إن كنت أنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد
فأجبني عما أسألك فإنك إن فعلت ذلك اتبعتك وبعثت إليك بالجائزة فلم يكن عنده
جواب وقد أقلقه ذلك فبعثني إليك لأسألك عنها فقال أمير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن
آكلة الأكباد وما أضله وأعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الأمة قطعوا رحمي وأضاعوا أيامي
ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي علي بالحسن والحسين ومحمد فأحضروا فقال يا شامي
هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابني فاسأل أيهم أحببت فقال أسأل ذا الوفرة يعني
الحسن عليه السلام فقال له الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء
والأرض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين
وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض
فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل أربع أصابع فما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع بأذنيك باطلا
كثيرا فقال الشامي صدقت قال وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا
فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها
حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغيب في مغربها قال صدقت فما قوس قزح قال ويحك
لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وهذه علامة الخصب وأمان لأهل الأرض
من الغرق وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت وأما العين التي
تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى وأما المؤنث فهو الذي لا يدري أذكر أم أنثى
فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم وإن كانت أنثى حاضت وبدا ثديها وإلا قيل له
بل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله كما انتكص بول البعير فهي امرأة وأما
عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله الحجر وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر

٢٢٨

من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد
من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت
الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت
امر الله الذي يميت الموت قال اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معوية
ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معوية فبعثها الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر
يا معوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا
من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو سألتني درهما ما اعطيتك

وفيه عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان ٣٢
يزوج ابنته ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا ان
ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون
منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن
الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله وقد
عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم
والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله
ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من
تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم
السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا
للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد
سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن
علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك
وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما رايت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان
راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك
فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله تعالى

ومواده

ومواده والهامه لم تزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن
حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا لقد رضينا لك
يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة
فان اصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين
فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شأنكم وذلك متى اردتم
فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة
لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسألوه
ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى
بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج
ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين
يديه فقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام
فقال يحيى بن اكثم للمامون يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسألة فقال له المامون
استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال
ابو جعفر عليه السلام سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر
عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم
او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها
من صغار الصيد ام من كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرما
كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع
ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي
ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل الى ابي جعفر عليه السلام فقال
اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد
رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلام
الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته

۲۲۹

والاصطفاء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام
فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل
لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا
امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي
على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك ورضيت به فامر
المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا
اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم اذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة
بالحبال من الابريسم على عجلة مملوءة من الغالية ثم امر المأمون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية
ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى
كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر عليه السلام
ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده
فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان
من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل
قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار
وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا
من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه
الهدي فيه وكان احرامه للحج نحره بمنى وان كان احرامه بعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على
العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على
الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط
بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال المأمون احسنت
يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال ابو جعفر
عليه السلام ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه
والا استفدته

٢٣٠

والا استفدته منك فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار
فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة
حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه
المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي الى جواب
هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال ابو جعفر عليه السلام هذه
امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار
ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها
فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة
كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر
راجعها فحلت له قال فاقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم من يجيب عن
هذه المسألة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين
اعلم وما رأى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر
السن لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه
غيره وبايع الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون
الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم
قالوا صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر
ابو جعفر عليه السلام وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي
جعفر عليه السلام فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في
اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر
المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي
فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس

رهم غني بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المسلمين ولم يزل مكرما لأبي جعفر
عليه السلام مبجلا لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته ﴿ يقول مصنف
هذا الكتاب إن قضايا أمير المؤمنين وأولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وأجوبتهم عن
المسائل المعضلة كثيرة جدا مذكورة في أصول الأصحاب وكتب المناقب وغيرها من أرادها فليطلبها
من مظانها وإنما قصرنا في هذا الكتاب على هذه وجعلناها مدخلا لتكون المذكور بما في الباب
لأن كتابنا هذا مقصور على عدد مخصوص للتسعة المتجاوز عنه فإذا استوفينا الأخبار الواردة
في باب في صدر كتابنا ألحقنا ما هو أهم من ذلك ربع

٣٣ **معاني الأخبار** حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه قال خبر الناقوس المعروف
حدثنا أبو نصر الشعراني في مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن الوضاح عن أبيه عن أبي إسحاق
عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الأعور قال بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين
عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس قال فقال علي بن أبي طالب عليه السلام
يا حارث أتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله أعلم قال إنه يضرب مثل الدنيا
وخرابها ويقول لا إله إلا الله حقا حقا صدقا صدقا إن الدنيا قد غرتنا وشغلتنا
واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا
تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا إلا أوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى
لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لو قد متنا قال الحارث يا أمير المؤمنين النصارى
يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلها من دون الله عز وجل قال فذهبت
إلى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي كنت تضربها قال
فأخذ يضرب وأنا أقول حرفا حرفا حتى بلغ إلى قوله إلا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من أخبركم بهذا
قلت هذا الرجل الذي كان معي أمس قال وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه
قال بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فأسلم ثم قال لي والله إني وجدت في التوراة
أنه يكون في آخر الزمان نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس ﴿

٣٤ عن كتاب احسن الكتاب [illegible] عن ابن عباس وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله [illegible] خبر ناقوس آخر

والمقداد

٢٣١

والمقداد بن الأسود رضي الله عنهم قالوا بينا أمير المؤمنين عليه السلام متوجه إلى الشام إذ عرج بنا
عن الطريق إلى البيداء فسأله الأصحاب عن ذلك فقال إني أريد ما لا تدرون إن في هذا
القاع ديرانيا على دين المسيح قد علق عليه الزنار وجعل يضرب بالناقوس فأريد أن أهديه وأقطع
زناره وأكسر ناقوسه [illegible] والله فاتبعناه فصحبه أصحابه حتى
إذا قربوا من الدير اطلع الديراني ورأى أمير المؤمنين عليه السلام كالبدر يضيء من بين النجوم
فأقبل عليه وقال أيها الشخص من أين وإلى أين قال أمير المؤمنين عليه السلام جئت من المدينة وأريد
الشام للغزاة قالوا فسطع نور الإيمان [illegible] على الديراني من بركة رؤية أمير المؤمنين عليه السلام
فقال أفأنت من الملائكة أم من الآدميين قال علي عليه السلام لست من الملائكة ولكني متعبد بالأديان
[illegible] والملائكة فقال الديراني إني لأقرأ في الإنجيل اسم طاب طاب فأنت هو قال
أمير المؤمنين عليه السلام إنما طاب طاب اسم محمد المصطفى واسمي في الإنجيل شليط قال الديراني
إني أقرأ في التوراة ميد ميد [illegible] قال لا إنما ميد ميد أحمد صلى الله عليه وآله واسمي
في التوراة إيليا قال فأنت المسيح وقد نزلت من السماء لتزيل التعب والعناء عن أهل الأديان
قال لست بالمسيح ولكن المسيح من شيعتي ومواليّ قال فأنت موسى وقد جئت بالعصا
واليد البيضاء لتريني الآيات والمعجزات فقال لست بموسى ولكن موسى من شيعتي
[illegible] فقال الديراني فمن المعبود الذي [illegible] وما اسمك فقال أمير المؤمنين عليه السلام
إن لي عند كل قوم اسما فاسمي عند العرب علي وعند أهل [illegible] وعند أهل
مكة باب الله وعند أهل السماء [illegible] وعند الترك ايليق وعند الزنج حميدان وعند
الإفرنج حامي عيسى وعند أهل الخط بوليا وعند أهل العراق أمير المؤمنين وعند أهل
خراسان حيدر وفي السماء الأولى عبد الحميد وفي الثانية عبد الصمد وفي الثالثة
عبد المجيد وفي الرابعة ذو المعالي وفي الخامسة المزكي وفي السادسة رب العلم
وفي السابعة العلي الذي علاه الله عز وجل بأمير المؤمنين وسماه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأبي تراب
وأبي الحسن وأبي العشر قالوا [illegible] الديراني ذلك أخذ يضرب
الناقوس قال أمير المؤمنين عليه السلام تدري ما يقول هذا الناقوس قال الديراني وأنى لي

من ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان سليمان كان يعلم منطق الطير والنمل وانا وصي محمد المصطفى
فليس ببديع ان اخبرك بما تقول ما قولك ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انه يقول سبوح قدوس
رؤف فانت حق انت حق ثم علمه تسبيحهم بلسان الناقوس فلما راى الديراني هذه الايات البينات
من امير المؤمنين عليه السلام القى نفسه من اعلى الدير اليه فامر به علي فقبضه في الهواء ووضعه على الارض
ولما وصل الى الارض شهق شهقة فاجتمع اليه اربعمائة نصراني ممن كانوا معه في الدير وسالوه
عاكفين عليه فقال انه قرات في الانجيل ان فتى صبيح الوجه يتقدم هذا الدير من اهل بيت محمد
ومن عصاه الهوى في النار قالوا فلما سمع النصارى ذلك منه اسرعوا الى امير المؤمنين عليه السلام
واسلموا على يديه والحمد لله على دين الاسلام مدينة

المعاجز للسيد العلامة الهاشمي قدس سره عن عمر بن ابراهيم الاوسي قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لما كانت الليلة التي اسري بي الى السماء وقف جبرئيل مقامه وغبت عن تحية كل ملك وكلامه
وصرت بمقام انقطع عني فيه الاصوات وتساوى عندي الاحياء والاموات اضطرب قلبي وتصاعد
كربي فسمعت مناديا ينادي بلغة علي بن ابي طالب قف يا محمد فان ربك يصلي قلت كيف
يصلي وهو غني عن الصلاة لاحد وكيف بلغ علي هذا المقام قال الله تعالى اقرا يا محمد هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وصلاتي رحمة لك ولامتك واما سماع صوت علي
فان اخاك موسى لما جاء جبل الطور وعاين ما عاين من الامور اذهله ما راه عما يلقى اليه
فشغلته عن الهيبة بذكر احب الاشياء اليه وهي العصا اذ قلت له وما تلك بيمينك يا موسى
ولما كان علي احب الناس اليك ناديناك بلغته وكلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب ولتفهم
ما يلقى اليك قال وله فيها مآرب اخرى ولها لطف معجزة ليس هنا موضع ذكرها هـ

عن كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين قال روي عن الصحابة
الصادقين عن النبي صلى الله عليه وآله انه دخل على فاطمة عليها السلام فقال ابوك اليوم ضيفك فقالت
فاطمة عليها السلام الحسن والحسين يطلبان شيئا من الزاد ولم تكن في منزلي شيء من القوت
فدخل النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام جلسوا عنده فنظر النبي ص الى السماء
ساعة واذا بجبرئيل قد نزل من السماء فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك

بالتحية

حديث في سماع طرف صوت علي في المعراج

٣٦

حديث الرطبة

٢٣٢

بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تطلبون من
فواكه الجنة بحضرتي فقال النبي ص يا علي يا فاطمة يا حسن ويا حسين اي شيء تشتهون من
فواكه الجنة بحضرتي فامسكوا فقال الحسين عليه السلام عن اذنك يا ابتاه وعن اذنك يا امير المؤمنين
وعن اذنك يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا حسن انا اختار فواكه جميعا قالوا يا حسين ما شئت
فقال اريد رطبا جنيا فسكتوا على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله قومي يا فاطمة وادخلي المخدع وائتيني
بما فيه فاذا فيه مائدة من فواكه الجنة وعليها سندس خضراء وفيه رطب جني في غير اوان
الرطب فقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة اين جاءتك المائدة انى لك هذا قالت هو من
عند الله فاخذه النبي ص وقدمه بين يديه وسمى واخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام
وقال هنيئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية ووضعها في فم الحسن عليه السلام وقال هنيئا يا حسن
ثم اخذ رطبة ثالثة ووضعها في فم فاطمة وقال هنيئا يا فاطمة ثم اخذ رطبة رابعة فتركها في فم
امير المؤمنين ثم قال هنيئا يا امير المؤمنين ثم وثب قائما ثم جلس ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها
في فم امير المؤمنين وقال هنيئا يا امير المؤمنين ثم وثب قائما ثم جلس ثم اخذ رطبة ثالثة
ووضعها في فم امير المؤمنين ثم وثب قائما ثم جلس وقال هنيئا يا امير المؤمنين ثم قدموا واكلوا
جميعا وارتفعت المائدة الى السماء فقالت فاطمة لقد رايت يا رسول الله منك اليوم عجبا قال يا فاطمة
اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت هنيئا يا حسين فلقد سمعت ميكائيل
واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت موافقا لهما هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الرطبة
الثانية ووضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا يا حسن فقلت
موافقا لهما هنيئا يا حسن ثم اخذت الرطبة الثالثة ووضعتها في فيك فسمعت الحور العين
مشرفين من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن هنيئا لك يا فاطمة
ثم اخذت الرطبة الرابعة فتركتها في فم امير المؤمنين فسمعت صوت النداء من الحق جل وعلا يقول
هنيئا لك يا علي فقمت اجلالا قائما ثم ثانية ثم ثالثة واسمع صوت الحق يقول هنيئا يا علي
فقمت ثلاث مرات فسمعت الحق يقول هنيئا وسمعت الحق يقول وعزتي وجلالي لو ناولت
عليا من الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت هنيئا هنيئا هـ اقول ورواه ا[illegible]

رحمه الله في البحار عن بعض مؤلفات اصحابنا بالسند ... لفظية وكذا الطريحي في المنتخب والسيد ... 
في مدينة المعاجز ... جميعا اشرنا في جميع المواضع

**مدينة المعاجز** عن ابي جعفر باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله عن مولد علي عليه السلام قال يا جابر سألت عجبا عن خير مولود اعلم ان الله تعالى لما اراد
ان يخلق الخلق خلق درة عظيمة اكبر من الدنيا عشر مرات ثم ان الله تعالى استودع
في تلك الدرة فمكثت فيها مائة الف عام تسبح الله تعالى وتقدسه فلما اراد ايجاد الموجودات
نظر الى الدرة بعين الكبرياء فذابت وانقطعت نصفين فجعل ربه في النصف الذي احتوى على النبوة
وجعل عليا في النصف الذي احتوى على الامامة ثم خلق الله تعالى في تلك الدرة مائة بحر فمن بعضها بحر العلم
وبحر الكرم وبحر السخاء وبحر الرضا وبحر الرأفة وبحر الرحمة وبحر العفة وبحر الفضل وبحر الجود وبحر
الشجاعة وبحر الهيبة وبحر القدرة وبحر العظمة وبحر الجبروت وبحر الكبرياء وبحر الملكوت وبحر
الجلال وبحر النور وبحر العلو وبحر العزة وبحر الكرامة وبحر اللطف وبحر الحكمة وبحر المغفرة وبحر
النبوة وبحر الولاية فمكثت في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام ثم ان الله خلق القلم وقال له
قال وما اكتب يا رب قال اكتب توحيدي فمكث القلم سكران من قول الله عز وجل عشرة آلاف
عام ثم افاق بعد ذلك قال وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ
القلم من كتابة هذه الاسماء قال يا رب ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك قال الله تعالى
يا قلم محمد نبيي وخاتم انبيائي وعلي وليي وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم وعزتي وجلالي
لولاهما ما خلقتك وما خلقت اللوح المحفوظ ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال صفاتهما
واسمائهما فكتب القلم فلم يزل يكتب الف عام حتى كل من ذلك الى يوم القيامة ثم ان
الله تعالى خلق من نوري السموات والارض والجنة والنار والكوثر والصراط والعرش والكرسي
والحجب والسحاب وخلق من نور علي بن ابي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل ان يخلق آدم
بالفي عام ثم ان الله تعالى امر القلم ان يكتب في كل ورقة من اشجار الجنة وعلى كل باب
من ابوابها وابواب السموات والارضين والجبال والشجر لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله ونور علي بن ابي طالب ان يمكثا في حجاب العظمة

ثم حجاب العزة

قال اكتب ...

علي ... في مولد امير المؤمنين

١

ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب الرحمة ثم حجاب المنزلة ثم حجاب
الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الولاية ثم حجاب الشفاعة فلم يزالا كذلك
من حجاب الى حجاب في كل حجاب يمكثان فيه الف عام ثم قال يا جابر ان الله تعالى خلقني
من نوره وخلق عليا من نوري وكلنا من نور واحد وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا ارضا ولا
ولا قمرا ولا ظلمة ولا ضياء ولا برا ولا بحرا ولا هواء وقبل ان يخلق آدم بالفي عام ثم
ان الله سبح نفسه فسبحناه وقدس نفسه فقدسناه فشكر الله ذلك وقد خلق الله السموات
والارضين من تسبيحي والسماء رفعها والارض سطحها وخلق من تسبيح علي بن ابي طالب الملائكة
فجميع ما سبحت الملائكة لعلي بن ابي طالب ولشيعته الى يوم القيامة ولما نفخ الله الروح في آدم
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال
آدم الهي وسيدي هل يكونان مني ام لا قال بلى يا آدم ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه
فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة ومن عرف حقهما
زكى وطاب ومن جهلهما لعن وخاب ولما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه نقل نور
جبينه ... والنور ... في خلف آدم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انا فاستقررت في الجانب
الايمن واما علي بن ابي طالب فاستقر في الجانب الايسر وكانت الملائكة يقفون وراء آدم
صفوفا فقال آدم يا رب لاي شيء تقف الملائكة ورائي فقال الله سبحانه وتعالى لاجل
نور ولديك الذين في صلبك محمد وعلي بن ابي طالب ولولاهما ما خلقت الافلاك
وكان يسمع في ظهره التسبيح والتقديس فقال يا رب اجعلهما امامي حتى تستقبلني الملائكة فحولهما الله
تعالى من ظهره الى جبينه فصارت الملائكة تقف امامه فسأل ربه ان يجعلهما في مكان يراهما
فنقلهما من جبينه الى يده اليمنى قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انا فكنت في اصبعه السبابة وعلي في
الوسطى والبتول فاطمة في التي تليها والحسن في الخنصر والحسين في الابهام ثم امر الله الملائكة بالسجود
لآدم تعظيما وتجليلا لتلك الاشباح فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه فكشف الله عن بصره
فرأى نورا فقال الهي وسيدي ومولاي وما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي فرأى نورا
الى جنبه فقال الهي وسيدي ومولاي وما هذا النور فقال هذا نور علي بن ابي طالب وزيري

٢٣٣

وانا صرت بين يدي الى جنبيها غشيه انوار فقال النبي وما هذه الانوار فقال هذا نور فاطمة فطم
محبيها من النار وهذان نوران لولديها الحسن والحسين فقال وارى تسعة انوار قد احدقت بهم
فقيل هؤلاء الائمة من ولد علي بن ابي طالب فقال النبي سم هذه الخمسة الاعز فسمى التسعة من ذرية
علي عليه السلام فقال علي بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى
الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم محمد القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
فقال النبي وسيدي قد عرفتهم فما علامتهم فقيل على ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها هـ
**اقول** قد مضى بعض الاخبار في كيفية خلقة نور النبي وانوار الائمة الطاهرين سلام الله عليه وعليهم اجمعين
ويأتي بعض اخر منها ايضا في مولد امير المؤمنين عليه السلام في القسم الثاني من كتاب [illegible] الله
العزيز وهي كما ترى مختلفة ظاهرا في الكيفية وفي مدة التقدم والسبق على الخلق او على آدم خاصة
او على سائر النبيين وغير ذلك من امور وليس من باب التناقض كما يحسبه القاصرون وانما
ذلك من باب الاعتبارات والحيثيات التي تختلف في كل وجه ومن جهة الاصطلاحات [illegible] تفصيل
في اخر وامثال ذلك ومنه اختلاف مدة التقدم فان الهادي عليه السلام ربما يعبرون عن التقدم
[illegible] بيوم واحد وتارة يعبرون بخمسين الف سنة لكون تعداد ذلك اليوم كذلك وهكذا
في اختلاف الاعتبارات تختلف العبارات في مدة وجوده بمراتب مختلفة من الايام والاسابيع
والشهور والاعوام وكذا المسافات البعد والقرب من شيئين هذا ولكن عندك معلوما ان
كثيرا من العدد والمسافات الواردة في الكتاب والاخبار ليس المراد بها العدد الزمانية والابعاد
المكانية الحقيقية وانما المراد بها البعد ما بين الذاتية والرتبية والشرفية الدهرية والسرمدية والابعاد
والمسافات كذلك وليس تقبل الاذهان قبول على شرح ذلك مفصلا لاحتياجه الى مقدمات
عديدة وطويلة كثيرة خفية على اهل الزمان والقلب عن ذلك عليل والبال كليل لعدم
الاسباب جاذبة للهم ليس من خلاص منها الا بانعام من نسبة الرحمن ظلم وانما اشرنا
الى شيء من ذلك تنبيها للطالب المرتاد وليطلبه من مظانه ومن اهله وحجته والشيء كتب الحكماء في
الطبيعي والكلام واختلاف تعبيراتهم عن [illegible] مختلفة [illegible]
يعرف وجوه اختلاف الاخبار فيما ذكرناه في غيره من المقامات والله الموفق [illegible]



٣٨ عن مناقب ابن شاذان بسنده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات
والارض والحسن مشتق من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن

٣٩ عن الاختصاص عن علي بن محمد بن علي بن سعيد عن حمدان بن سليمان
حديث المناجاة
النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابيه عن جده
عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله صلى براءة مع ابي بكر انزل الله تبارك وتعالى عليه
تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله صلى فاخذ البراءة منه ودفعها
الى علي عليه السلام فقال اوصني يا رسول الله قال ان الله يوصيك ويناجيك فناجاه الله يوم براءة

٤٠ من بعد صلاة الاولى الى صلاة العصر هـ وعنه
بهذا الاسناد وعن ابي رافع ان الله ناجى عليا يوم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
**اقول** ان اخبار المناجاة قد تكررت في كتب الخاصة والعامة وقد اوردنا بعضا منها
مضافا الى ما ههنا في الجزء الاول من الكتاب والمذكور ان هنا غير تلك فليس من باب التكرار

٤١ مدينة المعاجز للسيد البحراني رحمه الله عن [illegible]
بالاسناد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله رأى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فسلم عليهم وقد وافاهم في الارض هـ

٤٢ امالي الشيخ رحمه الله
حديث الجام
قال اخبرنا الحفار قال حدثنا علي بن احمد الحلواني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القسم المقري
قال حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن ابان بن قتادة عن
ابي العالية عن ابن عباس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل
ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنب رسول الله صلى علي بن ابي طالب
وولداه الحسن والحسين ع فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه
التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف
رسول الله صلى هللت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب طلق بسم الله
الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فشمها النبي صلى وحيى بها عليا ع ثم

فلما صارت في كف علي عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاشتمها علي عليه السلام وحياها الحسن عليه السلام فلما صارت
في كف الحسن عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون فاشتمها الحسن عليه السلام وحياها الحسين عليه السلام فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت
بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت بسم الله الرحمن
الرحيم الله نور السماوات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت ام في الارض
توارت بقدرة الله عز وجل ٤٣

## العلل الاربعة

حديث ١٠ الطينة الليثي

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني
حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحاق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا ابن رسول الله
اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا
قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال اللهم لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة
من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم وهو مؤمن مذنب مسلم قال ما معنى مسلم قال المسلم
بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب
الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء
ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم عجبت يا ابراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا العلم
لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف
السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة
ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم هل يختلج في صدرك شيء
غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحاق قال فقلت
يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع
بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم
من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمم ذاك ولم ذاك

فسره لي

فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم
صلوات الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزائن علم الله
وسره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم
وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف
فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته ما ارتدع
من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة
الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف
فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك
وتغير لونه ورئي كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم
قال يا ابراهيم من ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن
اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم
اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله
فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء
لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي
خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل
الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض
عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها
ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام
ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك
طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك
يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا
آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء

٢٣٥

عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمتها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين قبضة
لطيفة وهي طينتنا ثم مزجه بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين
ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن
من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما
بالماء الاول والماء الثاني ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي
واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على
سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من
زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو
من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب
المآثم والفواحش والكبائر وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة
والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته
اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله
عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط
الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي
اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا
عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما
عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقرأ هذه الاية قلت يا ابن
رسول الله اية اية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهرا
وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا
شعاعها في البلدان اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت
الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء
الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينة الناصب مع اثقاله



واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب
بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما وعدوانا قلت لا يا ابن
رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت
يا ابن رسول الله ما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين
استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابراهيم
واعقل وانكار موسى على الخضر واستفظاعه افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري
انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل
من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكأني لم اعقل الايات
وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات
اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله
الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك
الا الصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله
قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب
ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا
للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله
قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون
اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات
اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد
لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين
من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم

واعفوا حتى الله الكم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض فمن الارض
الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته
وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج
انتهى كلامه قلت يا ابن رسول الله قال الله اكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم
مهتدون فخذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون
خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا
بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك هو يقول محمد شريف
ملخص هذا الجواب ان مسألة الخلط والطين من مهمات مسائل المبدأ والمعاد وقد وردت فيها اخبار
عن اهل البيت عليهم السلام وهذا احد اخبار انها متواترة المعنى عند كثير من اهل التحقيق فلنا ان نبحث
عنها بما يحضرنا لم يرجعوا الا بخفي حنين ونقول [illegible] المقام وبيان
ما يرد عليها من النقض والابرام خروجا عن قضية المقام مع عدم فائدة مهمة تترتب عليه فلنبين ما هو خلاصة
الامر وبيانه بطريق الاجمال [illegible] فنقول وبالله التوفيق ان الله عز وجل خلق نفوس اهل الشقاوة في الصورة
بمقتضى التكليف والكفارة [illegible] فيهم من ضلوع الاركان وجمعهم [illegible] وكلفهم [illegible]
[illegible] فمنهم من احج
ومنهم من كفر فمن آمن منهم خلقه مؤمنا باختياره خلق [illegible] من الطينة الطيبة طينة الايمان واجرى عليها
من ماء الولاية ومن كفر منهم خلقه بمقتضى كفره من الطينة الخبيثة طينة الكفر والجحود واجرى عليها من
الماء الاجاج ماء انكار الولاية ولما اراد ان ينقلهم من ذلك العالم الى عالم الاجسام دار التكليف
الثاني اخذت طينة السعداء في النزول من عليين [illegible] التي اخذت منه وطينة الاشقياء
في الصعود من سجين [illegible] الذي اخذت منه فاختلط كل من الطينتين بالاخرى في الطبقة الجسمانية
الى ان اجتمعوا في دار الدنيا وذلك ما ترى من اختلاط طينة جميع الناس في عنصر الافلاك والعناصر
والمعادن والنبات والحيوان فان نطفة الطيبة نزلت من عالم الملكوت [illegible] في خزائن علم الله
المذكورة الى ان استقرت في اصلاب الآباء وارحام الامهات وبطينة الكافر لما [illegible]

هو الخلط من الطينتين ومن هنا يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ... قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ... ومن البين ان المجاورة والمصاحبة والممازجة من شأنها ان توجب التأثير والتأثر
من طبع كل منهما في الآخر بشرط وجود الاستعداد لذلك في طبع المنفعل فبمقدار استعداده ينفعل من طبع
ما يجاوره ويمازجه ومثاله [illegible] المنفعل من الارياح الطيبة والخبيثة ونظائر ذلك ولما كانت
طينة الانبياء والاوصياء والممتحنين من المؤمنين في كمال قوة الاجابة الموجبة لضعف
ظلمة الاثنينية فيهم بحيث لا يقتضي العصيان لا بعضها ولا بعضه من دون الجبر لها لم يؤثر فيها هذا الخلط
والممازجة فبقيت على الصرافة الاصلية وكذا طينة رؤساء الكفار والمنافقين في جانب العكس واما غير
هؤلاء من الفريقين فحيث ان طينتهم ضعيفة الاجابة وذلك يوجب لا محالة تعادي من خلطة ظلمة الاثنينية
في المؤمنين ونور الوجه في المنكرين وهو يوجب استعدادا لانفعال من خلط طينة المجاور فلا جرم تأثرت
تلك الطين بعضها ببعض فصارت بعضها في طبع بعض عند النزول والامتزاج في الخزائن العلوية والسفلية
فصار المؤمن الضعيف في دار الدنيا مصدرا للقبائح والشرور والكافر مصدرا للحسنات والخيرات
مع ان طينة المؤمن نورانية لا تقتضي بالذات الشرور وطينة الكافر ظلمانية لا تقتضي بالذات
الخيرات فالمؤمن من حيث لو خلي وطبعه لم يفعل الا الخير وان كان قادرا على الشر كونا والكافر من
حيث هو لو خلي وطبعه لم يفعل الا الشر وان كان قادرا على الخير كونا لكن المجاورة اثرت في كل
منهما حتى صار بالعرض بحيث لا يقتضي طبعهما الشرعي وان كانا بالطبع الكوني قادرين مختارين فاذا
اخذ كل منهم بالموافقة في المعاد يقتضي حكم العدل ان يرجع اثر كل شيء الى اصله فيلحق به الاعمال
الحسنة التي صدرت عن الكافر بالمؤمن والسيئة التي صدرت عن المؤمن بالكافر فلهذا على ما في الحديث
الشريف وما في معناه من الاخبار فان قيل مقتضى هذا التفصيل ان لا يعذب المؤمن على الاعمال
السيئة ابدا لا في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة وكذا لا يخفف عن الكافر ولا يكافأ على الاعمال
الحسنة في شيء من الدور الثلث ابدا وهذا خلاف المعروف من المذهب
وايضا اذا كان كل من الحسنة والسيئة تلحق باصله فما الفائدة في هذا الخلط والتكليف قلنا
هذا الحرف هو الذي خفي على كثير من الناس فتاهوا في بيداء الخيال والوهم كشف الحجاب
بان طينة المؤمن وان كانت لو خليت وطبعها لم تمل الى المعصية ولا تكون مصدرا لها

وكذا طينة الكافر في العكس لم يرجح ثمرتها في كل الكلام الى انه لا يدخل كل من الطينتين في قبول اثر
اللطخ من وجود التحول وترتب لذلك كما اذا الحقه بعين كيجه ... لا اثر لها حاصل من اللطخ والخلط
بالفعل وذلك الا يتحول منه الا ضعف الاجابة في المؤمن وضعف الانكار في الكافر في
وكلا الطرفين يا شيئين منهما باختيارهما فالسيئة في المؤمن ليست ... من ذاتيه بل اللطخ ولذا لا تخلد
بها الكافر في النار والا فهو عرض وهو ذلك النقص الموجب في المؤمن الموجب لتعلق اللطخ به ومن جهة
كون ذلك النقص منه تستلزم المعصية بالعرض لا يكون المؤمن ابدا مخلدا في العذاب بل يؤول امره
الى النعيم وكذا الحسنة في الكافر من جهة المقابل بالنظر حيث عرفت ان التفصيل عرف انه لا تنفعه
بين لحوق كل من الحسنة والسيئة بالجملة وبين تعذيب المؤمن لمعصيته مدة منقطعا ان لم تلحقه شفاعة
شافع وتخفيف العذاب عن الكافر كذلك وكذا عرفت ان فائدة الخلط واللطخ اظهار
ما في كمون كل من المؤمن والكافر من مادة مستعد لظهوره ليتم التكليف والجزاء على النحو الاتم فافهم
واغتنم واحب الكلام كلام بين شيخنا الاعظم الكلام الاحسائي اعلى الله مقامه في رسالته في المقام لان ... ما
على دفع الاشكالين المذكورين وزيادة قال على الله مقامه في شرح الجامعة في شرح قوله عليه السلام وجعل
صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم الى ما قال اعلى الله مقامه وكفارة لذنوبهم لانه قبولهم الولاية
ودخولهم في الرحمة التي هي تلك الصلوات التي جعلها الله منهم عليهم تزكية لهم فلم تكن في حقيقتهم
ظلمة تقتضي مفارقة الذنوب ولكنهم حين كسروا ابدا التكليف الذي ورجعوا الى اصل لطخ
اصابهم لطخ من مجاورة اهل النار وبذلك اللطخ قارفوا الذنوب ولما كانت
هذه الذنوب ليست من حقيقتهم وانما هي من لطخ طينة اعدائهم عليهم السلام قضت
الحكمة ان ترجع تلك الذنوب الى اولئك الاعداء لانها من طينتهم كما اقتضت العدل
نعم ان ذلك اللطخ انما جاز ان يتعلق بالمؤمن الذي حقيقته من نور مع ان ذلك
اللطخ ظلمة لان في المؤمن شيئا من الظلمة وهي التي تقوم به وجهه وهو ما كان من
عليه نور الوجه بحيث لا يقتضي من نفسه الذنوب الا المعونة غيره الا انه قد بقيت
فيه شائبة الظلمة والكدورة فلهذا يكون لونه ازرق وهذه الزرقة من لون تلك الظلمة
المشوبة بالنور فكان بينه وبين ذلك اللطخ مناسبة فتعلق به اللطخ المقتضي

للمعصية

للمعصية فكان ذلك اشبه بضمه الى ذلك اللطخ صالحا للمعصية فكانت هذه الذنوب
وقت التقضي بمقتضي ذاتي وهو اللطخ وبمقتضي عرضي وهو ذلك الشيء من المؤمن فما
كان من الذاتي رجع الى الكافر وما كان من العرضي رجع الى المؤمن فلما انحط
على المؤمن من نور الولاية وتكلمه ماء الجنة زال عنه ذلك العرض لانه كالثوب
لما اصابته نجاسة من بعد الغير واصابه الماء الجاري زالت عنه النجاسة فرجع الثوب
الى اصله من الطهارة انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور وقال اعلى الله مقامه في نفس
ان ذاته في بيان اسرار تألم اهل النار وتنعم اهل الجنة قال لقد راينا الشكال ان يرد ان
على الظاهر ما ذكرناه هنا ان الاخبار ... قد ورد بمضمرات حسنات اعداء الذين
ترجع الى المؤمنين لانها مقتضى الخلط الذي هو من سنخهم وسيئاتهم ترجع الى الاعداء لانها
مقتضى اللطخ الذي هو من سنخهم كما دلت عليه احاديث الطينة وانتم تقولون بذلك الى
ان قال والجواب عن الاول يعرف من ملاحظة ... وهو ان الشيء اذا ضم الى ما
كان عنه اثران احدهما ذاتي هو مقتضى ذاته والثاني عرضي يحدث عنه بالانضمام الى الاخر
واثر ذلك اللطخ لاهل الجنة والاهل النار من هذا القبيل فالاثر الذاتي من لطخ اهل الجنة
في اهل النار يرجع الى اهل الجنة لانه اثر سنخهم والاثر العرضي منه يلزم اهل النار لانه ما كان
بالانضمام ليس من اهل الجنة لانه عارض لسنخهم من اهل النار وان كان لا يكون الا من
وكذلك الاثر الذاتي من لطخ اهل النار في اهل الجنة يرجع الى اهل النار لانه اثر سنخهم
والعرضي يلزم اهل الجنة فيعذبون به في مطهرة حتى يطهروا فاذا قيل اهل الجنة يعذبون
في الظاهر وهي سيئاتهم فالمراد بها عرضيته لطخ اهل النار واذا قيل ان سيئاتهم ترد
على اهل النار لانها منهم من سنخهم فالمراد بها ذاتية اللطخ وهكذا الحكم اهل النار
في العكس فافهم انتهى كلامه زيد مقامه واعلم ان هذه المسألة العويصة لم تنفتح
اقفالها الا بمفتاح لسان هذا البحر العظيم الشان فاشكر ما اهداه اليك لئلا تكون
من الكافرين بنعمته وان اردت تحقيق ما قلنا فالحق هذا الذي الكامل الجرم شئت
ثم فاجيبوا هذا المشرب العذب حتى تري تعديل بالنقد فاتك تقدم تكلون

ما ضعفات شيعتهم عليهم السلام لا تحتمل ان دين عند من له فهم قليل وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم ان الكلام
على جميع شئون هذه المسئلة ودقائقها مما يستدعي تاليف كتاب منفرد في شانه ولذا اكتفينا
منها في هذا الكتاب الذي ليس موضوعا لهذا الشان بانجز البيان ليتيقظ من له عين
وفصل البيان فيها في الجملة مع الاشارة الى البعض بما يتيسر عليه فهم المسئلة بتقريب الى الكلام
في كتابي الموسوم بمفاتيح الغيب في ان علم الائمة عليهم السلام ما لا يحصى وفي ذلك كله البيان التام
المتعلقة لبعض درره عن هذا البحر الزاخر والعلم الباهر ان وفقت لبعضهم دقائق الكلام الامام
ولي التوفيق

كتاب اليقين لابن طاوس رحمه الله عن

٤٣ تفسير ثقة الاسلام محمد بن العباس بن مروان قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابي القاسم
المعروف بماجيلويه قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال وحدثنا محمد بن حماد الكوفي
قال حدثنا نصر بن مزاحم عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن ابي صفية عن علي بن
ابي طالب وابي اسماعيل ابان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفا الله عنك يا محمد قم
قم واركب فافد الى ربك فاتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر
لها جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل
قائم متصل شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك
يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال فقلت وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية
اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي قال السلام عليك مثل تسليم الاول فقال
جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي يا محمد
احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت
الرجل وانتهيت الى البيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجها واتم الناس
جسما واحسن الناس بشرة قال فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي والسلام عليك يا اول
مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

قال فقال



قال فقال لي احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الذي يجئ
على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي عمدا قال فاخذ جبرئيل بيدي
فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بنداء من فوقي تقدم
يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لي سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ
فاخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فصعدنا فاذا ملئت حرسا شديدا وشهبا
قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا له من هذا قال انا جبرئيل قالوا من معك قال
اخي محمد المختار قال ففتحوا لي ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لي منها سلم من ياقوت موشح
بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل
القول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لي ثم وضع لي سلم من نور محفوف
حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى
الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذا انا بصوت
وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا الصوت
طوبى قد اشتاقت اليك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فغشيني عند ذلك
مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت
اليوم مكانا بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقك
هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد
فخررت ساجدا وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقال لي يا محمد ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي وامينى
في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي قال قلت من انت اعلم به اخي
وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي ربي وعزتي وجلالي
وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له
يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السموات قال فقلت ربي وكيف لي به

وقد خلفته في الأرض قال ثم قال لي يا محمد ارفع رأسك قال فرفعت رأسي واذا انا به
مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الأعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت
يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قال لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك قال
اعهد اليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى
وامام الأبرار وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين اورثته
علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني لأنه مني وانا منه فبشره بذلك يا محمد
قال ثم اتاني جبرئيل فقال لي يقرئك ربك يا محمد وألزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والولاية
علي بن ابي طالب تقدم امامي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه قباب الدر والياقوت
اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك الأذفر قال فضربت
بيدي فاذا طينه مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال يا محمد اي نهر هذا قال قلت اي نهر
هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو الذي يقول ربك عز وجل انا اعطيناك الكوثر الى قوله
الأبتر عمرو بن العاص هو الأبتر قال ثم التفت فاذا انا برجال يقذف بهم في نار جهنم
قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والنواصب
لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت عن ربك
ما قسم لك قال قلت سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما واعطى سليمان
ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امرا عظيما يا جبرئيل من الذي لقيت
في اول الجنة قال ذاك اخوك موسى بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت بعثت
اول البشر والسلام عليك يا آخر فانت بعثت آخر النبيين والسلام عليك يا حاشر فانت
على حشر هذه الأمة قال قلت فمن الذي لقيت في وسط الجنة قال ذاك اخوك عيسى بن
مريم يوصيك باخيك علي بن ابي طالب فانه قائد الغر المحجلين وامير المؤمنين وانت
سيد ولد آدم قال فمن الذي لقيت عند باب بيت المقدس قال ذاك ابوك آدم يوصيك
بوصيك وابنه علي بن ابي طالب خيرا ويخبرك انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين قال قلت فمن الذين صليت بهم قال اولئك الأنبياء والملائكة كرامة من الله

عز وجل

عز وجل اكرمك بها يا محمد ثم اهبطنا الى الأرض قال فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الى انس بن مالك
فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادع عليا فاتاه فقال له يا علي ابشر قال
قال بماذا قال ان الله عز وجل قال ان اخاك موسى وعيسى بن مريم عليهما السلام واباك آدم صلى الله عليه يوصون بك
قال فبكى علي عليه السلام وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال
بشرني يا رسول الله قال يا علي صوت بك الى العرش ربك عز وجل ورأيت شأنك في السماء
وعهد الي فيك عهدا قال بلى واذكر يا رسول الله اوكثر ذلك كانوا يذكرون لك قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملأ الأعلى ليدعون لك وان المصطفين الأخيار ليرغبون الى ربهم عز وجل
ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم القيامة وان الأمم كلهم موقوفون
على جرف جهنم قال فقال علي عليه السلام يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذفون في نار جهنم
قال اولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو امية ومن نصب العداوة يا علي لهؤلاء
الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب هـ

وفيه

عن التفسير المذكور قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثنا عيسى بن داود
بن النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله عز وجل ذو مرة فاستوى الى
قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى ربي جل وعز قال
وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك
وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله جل وعز فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى
كان ينتهي الأنبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من
آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره
ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه
فرفعني الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم
وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وظننت ان
جميع الخلق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد
علي روحي فافقت فكان توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري

٢٤٠

٣٥ خبر في المعراج ايضا

وغشي عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أنفذ وأبلغ فذلك قوله جل وعز
ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت أرى في مثل مخيط الإبرة
نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الأبصار فناداني ربي عز وجل فقال يا محمد قلت لبيك ربي
وسيدي وإلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم
يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال
فهل تعلم يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت يا رب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب
قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت
أنت أعلم يا سيدي وأحكم قال إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام
إلى الجماعات معك ومع الأئمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وإفشاء السلام
وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير قال صدقت
يا محمد لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم
فقلت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا إلى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وإلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت
في الأرض بعدك قلت خير أهل الأرض لها أخي وابن عمي وناصر دينك يا رب
والغاضب لمحارمك إذا استحلت ولنبيك غضب النمر إذا جدل علي
بن أبي طالب قال صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة
وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة إلى أمتك وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك
وهو نور أوليائي وولي من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد وزوجته
فاطمة وإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول
على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الأمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أمرني ربي بأمور
وأشياء أمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا

أنا بجبرئيل



أنا بجبرئيل فتناولني حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم أدخلني إلى جنة
المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله جل
وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وإلهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك
أنت مقربي من خلقي وأنت أميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي
يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لأدخلتهم ناري ولا أبالي
يا محمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين
سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى وقد كنت
قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته فذلك قوله عز وجل قاب
قوسين أو أدنى من ذلك ثم ذا سدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعني ما يغشى
السدرة من نور الله وعظمته ه

كتاب أخبار الزهراء عليها السلام للصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي
قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي الهمداني
قال حدثنا أبو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط قال حدثنا عبد الله بن علي
الصنعاني قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن الكلبي عن مجاهد عن ابن عباس
قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليها السلام تحدثت نساء قريش وغيرهن وعيرنها
وقلن زوجك رسول الله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله يا فاطمة أما ترضين
أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك
والآخر بعلك يا فاطمة كنت أنا وعلي نورين بين يدي الله مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم
بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين جزء أنا وجزء
علي عليه السلام ثم إن قريشا تكلموا في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي فأمر بلالا فجمع
الناس وخرج إلى مسجده ورقى منبره يحدث الناس بما خصه الله من الكرامة وبما
خص به عليا وفاطمة عليهما السلام فقال يا معشر الناس إنه بلغني مقالتكم وإني محدثكم حديثا

فعوه واحفظوه مني واسمعوه فانه يخبركم بما خصّ الله به اهل البيت وبما خصّ به عليًّا
من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ان الله تعالى قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم
رسولا واختار لي عليًّا خليفة ووصيًّا معاشر الناس انه لما اسري بي الى السماء وتخلف عني
جميع من كان معي من ملائكة السموات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت الى حجب
ربي دخلت الى سبعين الف حجاب بين كل حجاب من حجب العزة والقدرة
والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى حجاب الجلال
فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدم الي عز ذكره بما احب
وامرني بما اراد لم اسأله لنفسي شيئاً في علي الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته
واوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحب انت
يا رب فقال لي جل جلاله فاحبب عليًّا فاني احبه واحب من يحبه فخررت لله ساجداً
مسبحاً شاكراً لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك
اخاً ووصياً ووزيراً وصفياً وخليفة وناصراً لك على اعدائك يا محمد وعزتي وجلالي
لا يناوي عليًّا جبار الا قصمته ولا يقاتل عليًّا عدو من اعدائي الا هزمته وابدته
يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليًّا انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه
اخاً وخليفة ووصياً وزوّجه ابنتك فاني ساهب لهما غلامين طيبين طاهرين
تقيين نقيين فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين عليًّا وزوجته وذريتهما احد
من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة
قدسي ولا يعاديهم احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت
عليه عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع خلقي وان عليًّا وليي وامير المؤمنين وعلى
ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وارضي تحفة مني يا محمد لك ولولاك ولولاهما ولمن احبهما وكان
من شيعتهما ولذلك خلقته من خليقتها فقال النبي وسيدي فاجمع الائمة عليه فابدوا
يا محمد انه المبتلى والمبتلى به وانه جعلكم تحفة للخلق امتحن بكم جميع عبادي وخلقي

في سمائه

في سمائي وارضي وما فيهن لاكمل الثواب لمن اطاعني فيكم واحل النقمة على من خالفني فيكم
وعصاني وبكم اميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم
ولولا علي ما خلقت الجنة لانكم اجزي عبادي يوم المعاد بالثواب والعقاب
وبعلي والائمة من ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد واحكمكما
في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت
على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام
الا سمعت النداء ورائي يا محمد قدم عليًّا يا محمد استخلف عليًّا يا محمد اوص الى علي يا محمد
واخ عليًّا يا محمد احبب من يحب عليًّا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيراً فلما وصلت الى
الملائكة جعلوا يهنئونني في السموات ويقولون هنيئاً لك يا رسول الله بكرامة الله
لك ولعلي معاشر الناس علي اخي في الدنيا والآخرة ووصيي وامين على سري وسر رب
العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه احد غيري وخير من اخلفه
بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين
ووارثي ووارث النبيين ووصي رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته
واهل ولايته الى جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاماً
محموداً يغبطه به الاولون والآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به امامي وتحته
آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتماً من الله
محتوماً من رب العالمين وعداً وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا
على ذلك من الشاهدين ه مدينة المعاجز

ومن كتاب بستان الواعظين قال روى محمد بن ادريس قال رأيت بمكة الثقفي
وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي رغبك عن دين آبائك قال بدلت خيراً منه فقلت له
كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فلزمت لوحاً فلم تزل الامواج
تدفعني حتى قذفتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد
وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك فقلت آكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر

في المعراج

٢٤٢

۴۷

حتى يا عبد الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي فدنوت شجرة من تلك الأشجار فخفت
على غصن منها فلما كان في جوف الليل وإذا بدابة على وجه الماء تسبح لله وتقول لا إله إلا الله
الله العزيز الجبار محمد رسول الله البشير المختار علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وبنوها صفوة
الجبار على مبغضيهم لعنة الجبار ومأواهم جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر
ثم قالت لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد علي ذو البأس الشديد
وفاطمة وبنوها خيرة الرب المجيد فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد فلما وصلت البر فإذا رأسها
رأس نعامة ووجهها وجه إنسان وقوائمها قوائم البعير وذنبها ذنب سمكة فخفت على نفسي
الهلكة فهربت نحو أمامها ثم قالت لي يا إنسان قف وإلا هلكت فوقفت فقالت ما دينك
فقلت النصرانية قالت ويحك ارجع إلى دين الإسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن لا ينجوا
منهم إلا من كان مسلما قلت وكيف الإسلام قال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فقلتها فقالت تمم إسلامك بموالاة علي بن أبي طالب وأولاده والصلوة عليهم والبراءة من أعدائهم
قلت ومن أتاكم بذلك قالت قوم منا حضروا رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعوه يقول إذا كان يوم القيمة تأتي الجنة
فتنادي بلسان طلق يا إلهي قد وعدتني أن تشد أركاني وتزينني فيقول الجليل جل جلاله قد شددت أركانك
وزينتك بابنة حبيبي فاطمة وبعلها علي بن أبي طالب وابنيها الحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين
ثم قالت الدابة المقام تريد أم الرجوع إلى أهلك قلت لها الرجوع قالت اصبر حتى تجتاز مركب
وإذا مركب يجري فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقا فلما علوت معهم فإذا في المركب اثنا عشر
٤٩ رجلا كلهم نصارى فأخبرتهم خبري فأسلموا عن آخرهم ◌ وفيه
عن كتاب عيون المعجزات قال روى الكلاعي عن عمار بن مروان عن عبيد الله بن موسى العبسي
قال حدثني جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت على عائشة فقلت لها
قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة ويشمها فقلت أتحبها يا رسول الله
قال إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد
فقلت أتقدم وأنت بحضرتي قال نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على
ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة عليهم وعلى جميع الأنبياء فدنوت وصليت





علي عليه السلام خصوصيته في السماء الرابعة

بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه
جماعة من الملائكة ثم التفت إلى شمالي فإذا أنا بأخي علي في روضة من رياض الجنة وقد
اكتنفه جماعة من الملائكة ثم إني سرت إلى السماء التي دونه ونوديت نعم الأب
أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك ووزيرك علي بن أبي طالب فلما صرت إلى الحجب أخذ بيدي
جبرئيل فأدخلني الجنة فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلل فقلت حبيبي جبرئيل
لمن هذه الشجرة فقال هذه الشجرة لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب وهذان الملكان
يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيمة ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب
رائحة من المسك وأحلى من العسل فأخذت رطبة وتفاحة فأكلتهما فتحولتا ماء في صلبي فلما هبطت
إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فإذا اشتقت إلى
الجنة شممت رائحة فاطمة قال ابن عباس فدخلت على رسول الله فسألته عن فاطمة فحدثني
بما حدثتني به عائشة ◌ أقول قال السيد رحمه الله بعد نقل الحديث عن عيون المعجزات
٤٩ وروى هذا الحديث عن ابن عباس بعض المصنفين من العامة ◌ عن أمالي
الطوسي رحمه الله بإسناده عن رزيق عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أي الأعمال
أفضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء
يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك
٥٠ كله معرفتنا وخاتمته كله معرفتنا ◌ الكشي عن محمد بن مسعود عن
عبد الله بن محمد عن الوشاء عن علي بن عقبة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
إن لي خادما لا تعرف ما نحن عليه فإذا أذنبت ذنبا وأردت أن أكلفها
٥١ يمينها قالت لا وحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم قال فقال رحمكم الله من أهل بيت ◌
كتاب اليقين عن كتاب أحمد بن محمد الطبري المعروف
بالخليلي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكوفي البزاز قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
الخزاز قال حدثنا محمد بن الحسن بن فرات قال حدثنا عامر بن كثير السراج قال
حدثني الحسن بن سعيد قال حدثنا زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام

وهو يتفرع من شجرة أصلها رسول الله وفرعها أمير المؤمنين علي وغصنها فاطمة بنت محمد وثمرتها
الحسن والحسين ع فإنها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والأمانة التي عرضت على السموات والأرض وحرم
الله الأكبر وبيت الله العتيق وحرمه عندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب
ومولد الإسلام وأنساب العرب كانوا نورا أشرق حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح
أهل السموات بتسبيحهم ثم أهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبحوا فسبح أهل الأرض بتسبيحهم فإنهم
لهم الصافون وإنهم لهم المسبحون فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله ومن عرف حقهم
فقد عرف حق الله هم ولاة أمر الله وخزان وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بأمر الله
والأمناء على وحي الله هؤلاء أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة
الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التأويل هؤلاء أهل
الكرم وسره وشرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم أئمة هدى ونورا في الظلم
للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه
ومستودعا لمكنون سره وأمناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهداء على بريته اختارهم الله واجتباهم
وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد وللعباد عمارا و
أدلاء للأمة على الصراط فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة الله العليا وحجة الله العظمى
وهم النجاة والزلفى وهم الخيرة الكرام هم الأصفياء الحكام هم النجوم الأعلام هم الصراط
المستقيم هم السبيل الأقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق
أنوار الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين أمن لمن التجأ إليهم وأمان لمن
تمسك بهم إلى الله يدعون وله يسلمون وبأمره يعملون وبحقه يحكمون فيهم بعث الله رسوله
وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت سكينته وإليهم بعث الروح الأمين منا من الله عليهم
فضلهم به وخصهم وأصول مباركة مستقر قرار الرحمة خزان العلم وورثة الحلم وأولو
التقوى والنهى والنور والضياء وورثة الأنبياء وبقية الأوصياء منهم الطيب ذكره
المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الهادي ومنهم الملك الأزهر والأسد الباسل

حمزة



٢٤٤

حمزة ومنهم المستسقى به يوم الزيارة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله وصنو أبيه ومنهم
ذو الجناحين والهجرتين والقبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم وواضح البرهان
ومنهم حبيب محمد وأخوه المبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير أمير المؤمنين وولي
المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات
السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله
غفور شكور قال أبو جعفر عليه السلام اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت ع

وفيه عن تفسير محمد بن مؤمن الشيرازي المعروف بإسناده يرفعه
قال قال صخر بن حرب حتى جلس إلى جنب رسول الله فقال يا محمد هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن
قال يا صخر الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله عم يتساءلون يعني
يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق
بولايته وخلافته كلا ورد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك أنها حق تكون ثم كلا
سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق
ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت
يقولون للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك

ومنهم المكذب بها م

[illegible]

٥٣

تحفة الملوك للسيد الاجل نعمة الله الحسيني الجزائري

مروي عن ابن عباس عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه
لما عرج الى السماء ليلة المعراج رأى قطار جمال تحت سدرة المنتهى فقال حبيبي
جبرئيل لمن هذا القطار فقال اخي محمد من عوالم الغيب الذي علم قال
يا حبيبي جبرئيل ما حمل هذا القطار فقال يا محمد ما اعلم وانما هذا امر من قبل الله
ربك يا محمد حمله وانظر ما حمل هذا القطار قال الراوي لما امر به
فبرك النبي صلى الله عليه وآله حمله فاذا هي حب دقيق كتب في كل حبة
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

٥٤

عن كتاب الكافي عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الشيعي قال حدثنا
القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري قال حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثني منذر الشراك قال حدثنا
اسمعيل بن علية قال اخبرنا اسلم بن ميسرة العجلي عن كيسان عن انس بن مالك عن معاذ
بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين
قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش
نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده قال قلت على اي مثال قال اشباح من نور حتى اذا
اراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى
اصلاب الآباء وارحام الامهات لا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد
بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين

حديث في سبق خلقهم على خلق الدنيا

245

تم تمام

٦٠

محمد بن الحنفية في عبد الله والنصف في ابي طالب ثم اخرج النصف الذي له الى آمنة والنصف
الآخر الى فاطمة بنت اسد فاخرجت آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود
الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود اليه فخرج الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان
من نور علي صار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده
الى يوم القيمة ه‍ بصائر الدرجات حدثنا احمد بن محمد ٥٥
عن الحسين بن محمد [illegible] علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض قال ابو جعفر عليه السلام ان الله ابتدع الاشياء
كلها على غير مثال كان قبله وابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون
اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن اعين ارايت قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك
وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده
اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله
ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا ه‍ ٥٦
مدينة المعاجز بحذف الاسناد عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق عليه السلام
فقال لي من بالباب فقلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله عليه السلام
هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال بماذا تعرفونا قال يا بن رسول الله ان عندنا
شجرة تحمل في كل سنة وردا يتلون في اليوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان آخر النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة
رسول الله وفيه عن مناقب ابن شهرآشوب ٥٧
عن كليب بن وائل قال رايت ببلاد الهند شجرا له ورد احمر مكتوب فيه محمد رسول الله
علي حمزة [illegible] على الاشجار والاحجار نقش محمد وعلي [illegible] فيقول
[illegible] هذا الكتاب [illegible] هذا الباب [illegible]

الذي

حديث في علم الغيب

الذي كان يسمى جانبعوف وكان على دين النصرانية وكان قاريا للكتب عالما بلغتها
من العجمية والعربية مطلعا على احاديثهم واخبارنا مأمورا من قبل دولتهم بالسياحة في البلاد
وضبط ما فيها من الآثار العجيبة فحكى لي حين كان مقيما ببلدنا تبريز قال دخلت ايام
سياحتي بعض بلاد ما وراء [illegible] قال [illegible] فاخبرت هناك ان بقرب
البلد جبلا من صخر صلد صعب المسلك والمرتقى مكتوب على موضع من صخره بخط جلي [illegible]
قال فاشتقت الى رؤية ذلك عيانا فاستصحبت بمعرفة ومعاول فرحلت اليه فنظرت
فاذا المكتوب كما اخبرت على صخر قريب [illegible] وكان لون الخط مخالفا للون الصخرة
فقلت في نفسي يمكن ان يكون هذا من صنيع [illegible] فامرت الفعلة فاخذوا المعاول وصعدوا
اليه [illegible] ثم امرتهم [illegible] عليه الخط [illegible] وكسروه بالمعاول
فكان كلما كسروا [illegible] ظهر [illegible] خط مثله فعلمت عند ذلك انه ليس من صنع الانسان
وانه امر خلقي من صنع الله تعالى هذا ما سمعته منه من غير زيادة ولا نقيصة وكان الرجل ممن لا
يجازف في الكلام وكان سماعي منه في دارنا في سنة احدى وسبعين بعد الالف

عن كتاب الواحدة لمحمد بن جمهور العمي عن الصادق عليه السلام قال ٥٨
ان لله مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق [illegible] في كل مدينة
منهما اثنا عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا
ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس
ولا قمر [illegible]
ويقرون البصائر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ٥٩
محمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم [illegible] عن عبد الله بن بكير [illegible] عن
هشام [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين
يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين
فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر
وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة

فرسخ لهم تقديس وجهاد شبيه بنور ايمانهم لا يحتقر ثم عملكم لتصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه
من سجوده على جبهتهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور اذا رأوا منا واحدا
لحسوه واجتمعوا اليه وخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي
الريح لهم صف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم
اياه وعمر صاحبهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب القربة اليه
اذا احتبس عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون اوقات التي يأتيهم فيها لا يسأمون
ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه يسألوننا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم به
انشرحت صدورهم لما يسمعون منا ويسألون لنا طول البقاء وان لا يفقدونا
ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون
فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان
واذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد ولا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم
اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون
هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة
واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا
لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام الهند والديلم والكرد والترك والروم وبربر وما
بين جابرس الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا يأتون على
اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ومن لم يسلم ٤٠
قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقر هـ

المشارق عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من وراء
قاف عالما لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه وعلمي به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ
الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من
طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز الباهر

تاويل الآيات

٤١ تاويل الآيات عن تفسير محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي
عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى
الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين ونوحا وابراهيم وموسى
٤٢ وعيسى هـ عن كنز الكراجكي رحمه الله عن الشيخ المفيد قدس سره
بلغه ان الناس يعني عن النبي صلى الله عليه وآله انه غفا ثم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل عن ذلك
فقال اني لست كاحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبي هـ يقول محمد بن الحسن عفي عنه هذا الحديث
يعلم ان احوال النبي والائمة عليهم السلام لا يقاس بحال سائر الناس كما زعمه المعاصرون وانهم انما كانوا
يحولون مع الناس في بعض الاحكام لتجري به السنة كما صرح به الهادي عليه السلام في حديث سهو النبي صلى الله
عليه وآله ومر في الجزء الثالث والاحاديث الاخر منه ويؤيد ذلك ايضا ان من خصال النبي صلى الله عليه
وآله انه كان اذا واجهته امرأة تحول جنبه عنها مع ان من خواص النبي المجمع عليه انه كان يرى
من خلفه كما كان يرى من بين يديه ويؤيده ايضا ما رواه الكليني رحمه الله في الكافي بسنده عن ابي مريم
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله قال لما غسله
امير المؤمنين وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم فقال ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل
المدينة واهل العوالي هـ فان هذا الحديث يعطي انهم لم يستقبلوا القبلة في الصلاة وداروا حوله وجعلوا النبي
نائبا مناب القبلة في الاستقبال وانهم ائتموا بالنبي في حال حياته كما يدل عليه صريحا ما رواه الكليني
بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى العباس امير المؤمنين فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا ان يدفنوا
رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين الى الناس فقال يا ايها الناس ان
رسول الله امام حيا وميتا وقال اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر
الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون هـ فان قوله عليه السلام رسول الله امام حيا وميتا مع قوله
انهم يريدون ان يؤمهم رجل منهم صريح فيما قررناه فتفهم ولا تركن الى من يقول بخلافه فيصيبك فتنة او
يصيبك عذاب اليم عن فضائل الشيعة للصدوق
رحمه الله باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل

[illegible]

٢٤٧

حديث العائلين ٤٣

قصة أبي دلف وابنه

فقال يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل لإبليس أستكبرت أم كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد فقال الله تبارك وتعالى أستكبرت أم كنت من العالين أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا يحبنا إلا من طاب مولده

## من روضة العارفين للسيد التبريزي رحمه الله

من كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين للعلامة الحلي رحمه الله قال كان لأبي دلف ولد فتحادث أصحابه في حب علي بن أبي طالب وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة فقال ولد أبي دلف ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله فقالوا لا فقال والله إني لأشد الناس بغضاً لعلي بن أبي طالب فخرج أبوه وهم في التشاجر فقال والله إن هذا الخبر لحق والله إنه لولد زنية وحيضة معاً إني كنت مريضاً في دار أخي في حماي فخلت على جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي إليها فأبت وقالت إني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيضة اقول قصة أبي دلف هذه من القصص المشهورة المستفيضة ما نقله السيد الأجل علي بن طاوس في كتاب ... قال حكى والدي رحمه الله قال مررت يوماً في بعض دروب بغداد مع جماعة من أصحابي فعطشت فقلت لبعض أصحابي اطلب لي ماء من بعض الدور فمضى يطلب الماء ووقفت وأصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبون فحمل أحدهم يقول للآخر أن الإمام علي أمير المؤمنين الأعظم ... فقلت صدق والله صدقت قال يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة فخرجت امرأة وقالت يا سيدي أسمعت ما قال فقلت حديث رويته عن النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى ذكره فذكرته وكررت السؤال فذكرته لها فقالت والله يا سيدي إنه لصادق إن هذا ولدي الذي يحب علياً

ولد الطهر



حديث سلمان في عدد الأئمة

٢٤٨

ولد الطهر وهذا يبغضه حملت به في حيضة جاءني والده وأنا حائض فلم أردّ نفسي عليه حالة الحيض حتى حملت بهذا الذي يبغض علياً ع فهذان القصتان مما يوجب ثبات ... تقصد ما ورد في هذا الباب من الأخبار من طرق الفريقين والله

مقتضب الأثر لابن عياش عن أحمد بن محمد بن جعفر الصولي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيدة قال حدثني الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا الأعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن زاذان عن سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فلما نظر إلي قال يا سلمان إن الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً قال قلت له يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين قال يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي فقلت الله ورسوله أعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته وخلق من نوري علياً فدعاه إلى طاعته فأطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه فالله المحمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الإحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق الله عز وجل سماء مبنية أو أرضاً مدحية أو هواء أو ماء أو ملكاً أو بشراً وكنا بعلمه أنواراً نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن وقال قلت يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فأنّى لي بهم قال قد عرفت إلى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ولده محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي إلى الله ثم الحسن بن علي الصامت الأمين على دين الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فأنّى لسلمان بإدراكهم قال يا سلمان إنك

مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله
انا مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرء فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك
فقال اي والذي ارسل محمدا انه لعهد مني ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا
ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر
محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه
الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي
رسول الله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه هـ قال الشيخ ابو عبد الله بن عياش سألت ابا بكر
محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن محمد بن خلف الطاطري فقال ابو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ثقة
مأمون هـ اقول الموجود في كثير من المقتضب شاذان عن سلمان وكذا في المنقول عنه في غير
الموضع والاصح زاذان بالزاي المنقوطة مكان الشين وشاذان تصحيف من الرواة او النساخ

٤٦ عن تفسير محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عمر بن يونس الحنفي اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ
من آل علي بن ابي طالب قالوا قال علي عليه السلام في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا
الله بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا
٤٧ فسبح اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون هـ

عن المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال يرفعه الى ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلقت انا وانت يا علي من جنب الله تعالى فقال يا رسول الله ما جنب الله قال سر مكنون وعلم مخزون
لم يخلق الله منه سوانا فنحن جنب الله وفي ذلك يقول الله ان تقول نفس يا حسرتا على ما
٤٨ فرطت في جنب الله هـ البصائر حدثنا [illegible] بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سلمان





٦٩ داود وقال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد ورث الله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء هـ

## نهج المحجة في الامامة للشيخ الاجل ابن شيخ الطائفة رحمه الله في الامامة بحذف الاسناد

عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا قال له ان بعض شيعتك يركب المحارم ويأتي الكبائر فمات
فلم يتوب ويتدارك ذنوبه فقال قد يخرج من الدنيا من غير توبة قال ان الله يكفره بالامراض
ونقص الاموال والاولاد وغير ذلك قال قد لا يكون ذلك قال ان الله يكفره بسلطان جائر
يظلمهم فيكون كفارة لذنوبهم قال قد لا يكون ذلك قال الله يكفره بكرب يتولاهم قال
قد لا يكون ذلك قال قد يكفره بامرأة سوء وهي اشق من الكرب عليهم قال قد لا يكون ذلك
٧٠ فغضب عليه السلام وقال تتركهم شفاعتنا رغما على انفك هـ

## من عيون المعجزات

المنسوب الى السيد المرتضى في آخر الكتاب رحمه الله تعالى عن عمر بن الفرج الرخجي
قال قلت لابي جعفر محمد الجواد عليه السلام ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على
شاطئ دجلة فقال لي يقدر الله على ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم
يقدر فقال انا اكرم على الله من بعوضة ومن اكثر خلقه هـ اقول وهذه حجة قاطعة على المنكرين
لكثير من مناقبهم لا يحيد عنها الا لقصور في معرفته او منكر قدرته المطلقة سبحانه وتعالى عما يصفون

٧١ عن كتاب اعلام الطبري الامامي العماد رحمه الله قال ابو الحسن بن
معاذ الرضوي قال حدثنا لوط بن يحيى الازدي عن عمارة بن زيد الواقدي قال حج هشام بن عبد الملك بن
مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد
عليهم السلام فقال جعفر الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه
فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاخبر مسلمة
اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا
الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا
في اليوم الرابع فدخلنا فاذا هو قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم
سماطين متسلحين وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي
امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي انه قد كبرت

قال جعفر بن محمد عليهما السلام ح

بابه وظن انه يقصر ويخطي ولا يصيب اذا رمى فيشتفي منه بذلك فقال له ابي قد كبرت عن
الرمي فان رأيت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه واله لا اعفيك
ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم
تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية
فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام
يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم
هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن كنى
احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهمّ به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي
واقف حذاه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهمّ به وكان ابي اذا غضب نظر
الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي
يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني
واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش
ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال له ابي قد علمت ان اهل المدينة
يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له
ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي
ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه في قوله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن
يكمل هذه الامور التي يقصر عنها غيرنا قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى
فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة
ثم رفع رأسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك
ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا غيرنا فقال
اليس الله قد بعث محمدا من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها
من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة وذلك قوله عز وجل

قل يا ايها الناس

٢٥٠

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض الى آخر الآية فمن
اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تعالى لنبيه لا تحرك به
لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا
فلذلك كان يناجي اخاه عليا من دون اصحابه وانزل الله بذلك قرآنا في قوله تعالى
وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي
فلذلك قال علي عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه واله الف باب من العلم يفتح كل باب
الف باب خصه به رسول الله من مكنون سره فكما خص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه
كما خص الله نبيه وخصه عليا من مكنون سره وعلمه بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار الينا
فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب
والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل
على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي
قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا
في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي
به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه
وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا
منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز عداتي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب
يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن
بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه اقضاكم علي اي هو قاضيكم
وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام
طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت اهلي وعيالي مستوحشين
لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم اكثر من يومك فاعتنقه
ابي ودعا له وودعه وفعلت انا كفعل ابي فنهض ونهضت معه وخرجنا

الى بابه واذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء
قال الحجاب القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما
يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعله
ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر
بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا
بنا واقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي
وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه
الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها
فاضطرب اضطرابا شديدا فقال له اسألك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان
اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد
لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال
فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي
ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير
معدومة عند جميع اهل الجنة لا تنقطع ابدا وما الدليل على ما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال
له ابي دليل ما ندعي ان قرآننا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع المسلمين
لا ينقطع ثم اضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها
فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسألك عن مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة من ساعات
الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا
رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله

لاسألك

لاسألك عن مسألة لا تهتدي الى جوابها ابدا فقال له ابي سل فانك حانث في يمينك
فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة
والآخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا
مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك
القول غضب الله عليه واماته مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه
وشرابه فعاد الى داره وعزرة لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث الى ولد عزرة
وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن ابن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير
يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت
عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت
شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك امن
اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير يا عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته
بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل
شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها
ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد
فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني
باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم من احاط بعلومنا وعنده
ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي
قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض
ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى
المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما جرى بين ابي وبين عالم
النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين
على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين

عزير

بريء الكذاب لعنه الله فيما يفتري من الكلام وورد الخبر فلما ان صرفهما الى المدينة مالا
الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل
بهما لقرابتهما مني فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او
يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما
ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارف الى
مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا له منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب
غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا امير المؤمنين ع وقالوا
لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق
اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم
اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم ابي فهبنا
كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى
والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم لا
تؤدون فقال لهم ابي افتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم
فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا وتموت دوابكم
تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك
يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما
صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته
والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله
في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع
الرجال والنساء والصبيان فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح
وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى
باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب
حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب واني اخاف عليكم

وقد اعذر




وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا
في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يأمره بان يأخذ الشيخ فيقتله رحمة الله
وكتب الى عامل مدينة الرسول ص ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام
ولم يتهيأ له في ابي شيء من ذلك هـ

## امالي الصدوق

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن عبدوس الهمداني بهمدان قال حدثنا ابو علي الحسن
بن السعيد المطهري قال حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله
عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءا لو قسم
على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب
وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود له
اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي
علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي
آنسني به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه شهيدا بعدي
ادخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وانا
من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة
وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا
وفخرا ومنهاجا لم يك فظا عجولا ولا مسترسلا لفسد ولا متعندا حملته الارض
فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا
كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي
الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد
واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء
الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله في كتابه ومدحه باياته

ودوصف فيه اشارة وجرى مجازه فهو الكريم حيا والشهيد ميتاً ه

بصائر الدرجات حدثنا علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي الورد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان قال حدثني ليث المرادي عن سدير بحديث حدثنيه فقلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك انك كنت مع ابي جعفر عليه السلام في سقيفة بابه اذ مر اعرابي من اهل اليمن فقال له ابو جعفر عليه السلام عن عالم اهل اليمن فاقبل يحدث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر عليه السلام ولكني اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب الى مطلع الشمس ويجيء في ليلة واحدة ذهب الى البسيطة فمر فاذا رجال معقلون برجليه واذا عشرة موكلون به اما في البرد فيرشون عليه الماء ويدحرجونه واما في الصيف فينصبونه على رأسه الزيت ويستقبلون عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وما هذا فقالوا للعبد الذي انا موكلون فاذا مات منا واحد خلفه آخر فقال للرجل ما انت فقال ان كنت عالما فقد عرفتني وان لم تكن عالما فلست اخبرك فلما انصرف مر فراكم فقلت فراكم قرب الكوفة قال نعم فراكم وانت بالكوفة ولولا انك كرهت ان اشهرك لوقفت عليك ثم سكت ه

٢٤ وفيه حدثنا محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن الحكم بن الحكيم عن ... عن الحرث بن المغيرة وابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يحدث فيكم حدث الا علمه قلت وكيف ذلك قال يأتيني به راكب ه

٢٥ تفسير فرات الفضل بن يوسف القصباني معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته واعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واستحفظهم واودعهم علمه على غيبه فهم عماد لدينه شهداء عليه واوتاد في ارضه قوام بامره برأهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه نجباء في علمه اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء ... على صراطه فهم الائمة الدعاة والقادة الهداة والقضاة الحكام والنجوم الاعلام والاسرة الخيرة والعترة المطهرة والامة الوسطى والصراط الاعظم والسبيل الاقوم زينة النجباء وورثة الانبياء وهم الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين ونور ابصار المهتدين وعصمة لمن لجأ اليهم

ونجاة

وامن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم والراغب عنهم مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من اتاه نجى ومن اباه هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه الى الله يدعون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته واليهم بعث الروح الامين فضلا منه ورحمة واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين فعندهم بحمد الله ما يلتمسون ويفتقر اليه ويحتاج من العلم الشفاء والهدى من الضلالة والنور عند حلول الظلم فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم اهل بيت الرحمة والبركة اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ه

٢٦ فرحة الغري للسيد الجليل عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره

قال رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى ... عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك اشقى هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله اعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف ه

٢٧ الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قال كمن زار الله فوق عرشه قال قلت فما لمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ه

٢٨ وفيه ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا ... عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا

79 فيه كان المتهم شفع بعشرة يوم العقبة — وفيه عن ابن ابي الاشعرى
عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من زارني في حياتي او
بعد موتي او زارك في حياتك او بعد موتك او زار ابنيك في حياتهما او بعد موتهما ضمنت
80 له يوم القيامة ان اخلصه من اهوالها وشدائدها حتى اصيره معي في درجتي ه
وفيه عن محمد بن يحيى عن حمدان بن عثمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن
يونس بن ابي وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت
جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين قال بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت
اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة وتزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك
قال اعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم
81 فضلوا ه — وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرف عند
قبر الحسين عليه السلام فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد
كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل
او امام عدل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل
او امام عدل قال قلت له كيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال لي
يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه اليه كتب الله
82 له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة ه
التهذيب عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام
83 يوم عاشورا عارفا بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه ه
وفيه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل القماط عن ابن رئاب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من كان معسرا فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليات قبر الحسين عليه السلام
وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام

الا للمعسر

الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه
عن ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين عليه السلام في يوم عرفة اجزاه ذلك عن
اداء حجته وعمرته وضاعف الله له بذلك اضعافا مضاعفة قلت كم تعدل حجة
وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصى ذلك قلت الف
قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ه 84
عن كامل الزيارات لابن قولويه قال حدثني ابي وجماعة من مشايخي عن محمد بن
يحيى واحمد بن ادريس عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع
بن الحجاج عن صفوان الجمال قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لما اتى الحيرة هل لك
في قبر الحسين عليه السلام قلت اتزوره جعلت فداك قال وكيف لا ازوره والله
يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة اليه والانبياء والاوصياء ومحمد افضل
الانبياء ونحن افضل الاوصياء فقال صفوان جعلت فداك انزوره في كل جمعة
حتى ندرك زيارة الرب قال نعم يا صفوان الزم زيارة قبر الحسين عليه السلام وتكتب
ذلك الفضل ه — وعنه حدثني محمد بن جعفر القرشي 85
الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي
عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة ويونس بن ظبيان وابي سلمة السراج
والمفضل بن عمر كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي عليهما السلام لما
مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب
عليهن والجنة والنار وما خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ه 86
وعنه عن محمد بن جعفر المذكور عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليهما السلام
حتى ذرفت دموعها — وعنه قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن 87
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الله العظيم

بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير
المؤمنين عليه السلام بالرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام فضحك علي عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال
ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة
٨٨ وبرء النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض ۞
وعنه عن محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الكوفي عن عبد الله بن الحسين عن
عروة بن الزبير قال سمعت اباذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له
الناس يا اباذر ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل
الحسين بن علي عليه السلام قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم
قتلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث ناقما من
ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال والغياض
والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح
الحسين عليه السلام الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة
وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على

## كتاب ابي سعيد عباد العصفري

٨٩ رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان ۞
رواه من الاصول عن عمرو بن يزيد بياع السابري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان ارض الكعبة
قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله
وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري فوعزتي ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض
كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك
ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري
وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر على ارض كربلا والا سخت
٩٠ بك وهويت بك في نار جهنم ۞ وفيه عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال خلق الله ارض كربلا قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة
وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة

لا تزال كذلك

لا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اوليائه في الجنة ٩١
وفيه عن رجل عن ابي الجارود قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
اتخذ الله ارض كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وانه
اذا زلزل الله الارضين رفعها كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض
الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولو العزم من الرسل وانها
لتزهر من رياض الجنة كما تزهر الكوكب الدري من الكواكب لاهل الارض يغشى نورها نور ابصار
اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء
وشباب اهل الجنة ۞ الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن ٩٢
زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول لموضع قبر الحسين عليه السلام
حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اجير قلت صف لي موضعها قال امسح من موضع قبره اليوم
خمسة وعشرين ذراعا من قدامه وخمسة وعشرين ذراعا عند راسه وخمسة وعشرين
ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وموضع قبره من يوم دفن روضة ٢٥٥
من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء وليس من ملك ولا
نبي في السموات الا وهم يسئلون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج
ينزل وفوج يعرج ۞ وفيه محمد بن يحيى عن حمدان ٩٣
القلانسي عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن عبد الله بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى
ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر
عليهم السلام فكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا ۞
اقول المراد بابي الحسن وابي جعفر الكاظم والجواد عليهما السلام ولعله في تفضيل زيارتهما
على زيارة ابي عبد الله عليه السلام ان [illegible] الاخبار الموالاة للمزور والبراءة من عدوه
وهو امر مرغوب فيه اذا لم يكن هناك مانع شرعي فلكونه موجبا لتشهير اهل الحق وهذا المعنى
ابلغ حصولا في زيارتهما منه في زيارة الحسين عليه السلام لان كلهم يوالونهما ويقولون بامامتهما
[illegible] ان في زيارتهما تكلم لنظامهم [illegible] بخلاف الحسين عليه السلام فانه غير متكلم لذلك

٧ الزيارة لعقدهم عليهم السلام لها غاية داخلة وغاية
خارجة اما الداخلة فهي تكميل النفس بالقرب
اليهم والاستفاضة منهم واما الخارجة فهي ج

١

فان من لقي الله عارفا بامامته وولايته ظاهر انه لا يلقى بامامة كثير ممن بعده من الائمة كالكيسانية
والواقفية والفطحية والاسمعيلية وغيرهم من الطوائف المختلفة من الشيعة وهو وجه كون زيارتهما
اجمع ومنه يعلم كونه اعظم اجرا ايضا ومن هنا اشار الى هذا السر بقوله عليه السلام في حديث آخر
حين سئل عن زيارة الحسين وزيارة الرضا عليهما السلام ايهما افضل فقال عليه السلام زيارة ابي افضل
وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام يزوره الناس وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة ه
هذا واعلم ان الافضلية في الزيارة من هذه الجهة لا تستلزم الافضلية على الاطلاق فيمكن ان يكون
لكل من الزيارات وجه فضيلة على الاخرى من جهة مخصوصة اي مفقودة في الاخرى فلا تناقض بين
الاخبار ولا اختلاف ٩٤

**وفيه** محمد بن يحيى عن علي بن الحسين
النيسابوري عن ابراهيم بن احمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة قال قلت سبعين
حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال قلت وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل
من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال
نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما
الاربعة الذين هم من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد المطمار فيقعد معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاهم
درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي ه ٩٥

**وفيه** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الحسين
بن ثوير قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوسا
عند ابي عبد الله عليه السلام فكان المتكلم منا يونس وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك اني
احضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما اقول فقال اذا حضرت فذكرتنا فقل اللهم
ارنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد فقلت جعلت فداك اني كثيرا ما اذكر الحسين
عليه السلام فاي شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فان
السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد ثم قال ان ابا عبد الله الحسين لما قضى بكت

عليه السموات

عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار
من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله الحسين الا ثلاثة اشياء لم تبك
عليه قلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق
ولا آل عثمان عليهم لعنة الله قلت جعلت فداك اني اريد ان ازوره فكيف اقول
وكيف اصنع قال اذا اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم
البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فانك في حرم من حرم الله وحرم رسوله وعليك
بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله عز وجل كثيرا والصلاة على محمد واهل بيته
حتى تصير الى باب الحسين عليه السلام ثم تقول السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام
عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطا ثم قف وكبر ثلاثين
تكبيرة ثم امش اليه حتى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة
بين كتفيك ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله
السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والارض
اشهد ان دمك سكن في الخلد واقشعرت له اظلة العرش وبكى له جميع الخلائق
وبكت له السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة
والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى واشهد انك حجة الله وابن حجته واشهد
انك قتيل الله وابن قتيله واشهد انك ثار الله وابن ثاره واشهد انك وتر الله الموتور
في السموات والارض واشهد انك قد بلغت ونصحت ووفيت واوفيت وجاهدت
في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا وشاهدا ومشهودا انا عبد الله
ومولاك وفي طاعتك والوافد اليك التمس كمال المنزلة عند الله وثبات
القدم في الهجرة اليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك
التي امرت بها من اراد الله بدأ بكم بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله
الزمان الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم وبكم يمحو ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك
الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وبكم تنبت الارض

استجارها وبكم تخرج الاشجار اثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف
الكرب وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسبح الارض التي تحمل ابدانكم وتستقر
جبالها على مراسيها ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم
والصادر عما فصل من احكام العباد لعنت امة قتلتكم ولعنت امة خالفتكم ولعنت امة جحدت
ولايتكم ولعنت امة ظاهرت عليكم ولعنت امة شهدت ولم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار ماويهم
وبئس ورد الواردين وبئس الورد المورود والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليك
يا ابا عبد الله انا الى الله ممن خالفك بريء ثلثا ثم تقوم وتأتي ابنه علياً وهو
عند رجليه وتقول السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا بن علي امير المؤمنين السلام
عليك يا بن الحسن والحسين السلام عليك يا بن خديجة وفاطمة صلى الله عليك لعن الله
من قتلك تقولها ثلثا انا الى الله منهم بريء ثلثا ثم تقول فتومي بيدك الى الشهداء
وتقول السلام عليكم ثلثا فزتم والله فليت اني معكم فافوز فوزا عظيما ثم تدور من خلفه
فتجعل قبر ابي عبد الله عليه السلام بين يديك فصل ست ركعات وقد تمت زيارتك
96 وان شئت فانصرف ه **عن كتاب السيد الجليل**
السيد محمد حسين بن الامير محمد صالح السبط المجلسي رحمه الله هذه الفقرة فائدة من وقائع سنة
وتسعين بعد الالف انه وجدت حصاة في سامرا وادي مطيرة نقش منقوش عليها هذه
الكلمات بخط احمر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان المبرور المغفور له السلطان سليمان
حشره الله مع اجداده الطاهرين وهو ارسلها الى جدي العلامة رفع الله مقامه فخر المجلسي وقد
راه اكثر الحذاق من الحكاكين والصاغة واصحاب الصناعات واهل الفطانة
وما كان شاهد اكثر الناس وتاملوا في نقشها فلم يجدوا الا انه لم يكن على تلك الاحرف نحت
لم يكن تصنع الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قتل الامام الشهيد المظلوم الحسين بن علي الامام عليه السلام بعطش اب
97 وكتب هذه باذن الله وحوله على كعب الارض وحصاة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال ثم امر السلطان بنصبها على الفضة وتزيينها ببعض الزينة لتعليقها على عضده ه



يقول محمد تقي شريف عفي عنه هذا الكتاب وفي خطي هذا الفقير ما نقل شيخنا البهائي عن والده
رحمهما الله انه قال وجدت دراً في ارض كربلاء مكتوب عليه انا در من السماء نثروني يوم
تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء نحر الحسين ه
98 **عن صاحب ابن شهر اشوب عن كتاب التخريج عن العامري بالاسناد**
عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق
على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل ه يقول
عفي عنه هذا الكتاب ملاوردنا فاه التوفيق وهو خير رفيق حين بلغ هذا المقام عرض اليوم التاسع
من ربيع الاول فاحببت ان اورد حديثا في فضل هذا اليوم فاكون بذلك ممتثلا في سلك
المسعدين وليكون تنبيه للذاهلين عما وقع لمن سلم من الاخبار المشتملة على تذكير فضائل اهل
99 البيت صلوات الله عليهم فبتيمن هذا الفعول **عن المختصر للحسن بن**

سليمان قال نقلت من خط الشيخ الفقيه علي بن طاهر ابي يعلي باسناده متصلا عن محمد بن العلاء
الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قالا تنازعنا في ابن الخطاب
فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا احمد بن اسحق القمي صاحب ابي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة
قم وقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية فسالناها عنه فقالت
هو مشغول بعيده فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله اعياد الشيعة اربعة الاضحى والفطر والغدير والجمعة
قالت فان احمد بن اسحق يروي عن سيده ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ان هذا اليوم
يوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل البيت وعند مواليهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول
عليه وعرفيه بمكاننا فدخلت عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا وهو متزر بمئزر له يفوح
مسكا وهو يمسح بكسائه [illegible] وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لا عليكما فانني كنت
اغتسلت للعيد قلنا اوهذا يوم عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول
قال فادخلنا داره واجلسنا على سرير له وقال اني قصدت مولانا ابا الحسن
العسكري عليه السلام مع جماعة اخوتي كما قصدتماني بسر من راى فاستاذنا بالدخول
عليه فاذن لنا [illegible] فدخلنا عليه صلوات الله عليه في شهرنا هذا الكريم وهو يوم التاسع

من شهر ربيع الاول وسبقنا الى عند الاكبر وجده قد خدمه ان لبس بالمكنة من ثياب
الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه فقلنا بابائنا انت وامهاتنا
يا ابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت في هذا اليوم فرح فقال واي يوم اعظم حرمة
عند اهل البيت من هذا اليوم ولقد حدثني ابي ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل
هذا اليوم وهو التاسع من شهر ربيع الاول على جدي رسول الله ص قال حذيفة رايت سيدي
امير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين يأكلون مع رسول الله ص وهو يتبسم في وجوههم
ويقول لولديه الحسن والحسين كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم فانه اليوم الذي يهلك الله
فيه عدوه وعدو جدكما ويستجيب فيه دعاء امكما كلا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال
شيعتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه
اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدكما كلا فانه يوم يفقد فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم
وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يقدم الله فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا
قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امتك واصحابك من ينتهك هذه الحرمة فقال رسول الله
نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه
ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل
على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على امامه من بعدي ويستحل اموال الله
من غير حلها وينفقها في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها
وتدعو الله عليه ويستجيب الله دعاءها في مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله
لم لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حياتك قال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء الله
لما قد سبق في علمه لكني سألت الله ان يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الايام
ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة اهل بيتي ومحبوهم فاوحى الي جل ذكره
فقال يا محمد كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين
والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم و
كاشحوك وارضيتهم وكذبوك وانتجيتهم واسلموك فاني بحولي وقوتي وسلطاني

لافتحن



لافتحن على روح من يغصب بعدك عليا حقه الف باب من النيران من سفال
الفيلوق ولاصلينه واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك المنافق
عبرة في القيامة لفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واوليائهم
وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقا كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم
فيها ابد الابدين يا محمد لن يوافقك وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه
وغاصبه الذي يجترئ علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب من
نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في عرشي اني قد امرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعتكم
ومحبيكم ان يتعيدوا في هذا اليوم الذي اقبضه الي وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت
المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد ادم وامرت الكرام الكاتبين ان
يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم ولا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم
كرامة لك ولوصيك يا محمد اني قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك ولاهل بيتك ولمن
يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون
من تعيد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين ولاشفعنه في اقربائه وذوي رحمه
ولازيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله فيه ولاعتقن من النار في كل حول
في مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم
مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله ص فدخل بيت ام سلمة ورجعت عنه وانا غير شاك
في امر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي ص واتيح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين
وتشمر للملك وحرف القرآن واحرق بيت الوحي وابدع السنن وغير الملة
وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة بنت رسول الله ص واغتصب
فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى واسخن قرة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن
كلها ودبر على قتل امير المؤمنين ع واظهر الجور وحرم ما حلل الله وحلل ما حرم الله
والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم وجه الزكية وصعد منبر رسول الله
غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين وعانده وسفه رايه قال حذيفة فاستجاب الله

اسخط در

دعاء رسول الله على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على امير المؤمنين
لاهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة
اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله وانا وسبطاه ناكل معه فدلك على
فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا
اليوم الذي اقر الله به عين آل الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما
قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من
شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة ويوم الغدير
الثاني ويوم تحطيط الاوزار ويوم الحبرة ويوم رفع القلم ويوم الهدو ويوم العافية
ويوم البركة ويوم الثارات وعيد الله الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف
الاعظم ويوم التوافي ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم
انكسار الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم القنوع ويوم العرض ويوم القدرة ويوم التصفح
ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكوة العظمى ويوم الفطر الثاني ويوم
ويوم سيل النغاب ويوم تجرع الريق ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت ويوم ظفرت
به بنو اسرائيل ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيادة
ويوم قتل المنافق ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم الشاهد ويوم المشهود
ويوم يعض الظالم على يديه ويوم القهر على العدو ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه ويوم
التصريد ويوم الشهادة ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة
ويوم المستطاب به ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم فيه
تفرح المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل ويوم
النحلة ويوم اذاعة السر ويوم نصر المظلوم ويوم الزيارة ويوم التودد ويوم التحبب
ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف البدع ويوم الزهد في الكبائر ويوم التزاور
ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعني امير المؤمنين
عليه السلام وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو به الثواب

الا فضل هذا



الا فضل هذا اليوم لكان مناي قال محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريج فقام كل واحد منا وقبل
راس احمد بن اسحاق بن سعيد القمي وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم ورجعنا
عنه وتعيدنا في ذلك اليوم هو

## الحديث المائة

عن مجالس الطوسي رحمه الله
قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي في داره بمكة سنة
عشرين وثلثمائة قال حدثنا مؤدبي عبيد الله بن احمد بن نهيك الكوفي قال حدثنا محمد بن زياد بن
ابي عمير قال حدثنا علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات
في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله
عز وجل النار يا علي ان الله اشهدك معي في سبعة مواطن اما اولهن فليلة اسري بي الى السماء
قال لي جبرئيل اين اخوك يا محمد قلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به
فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيامة فدنوت فنطقت بما كان وما يكون الى يوم
القيامة والثانية حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت
خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سماوات
حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل
اين اخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت
معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت
معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي فسألت فيك
خصالا اجابني اليها الا النبوة فانه قال قد خصصتها بك وختمتها بك والسادسة
لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت
معي يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختارك
على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع رابعة
فاختار الحسن والحسين وذريتهما على رجال العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا

٢٦٠

بالمرة [illegible] من الجن [illegible] اليه انه لما بلغت بيت المقدس مع [illegible] جبرائيل الى السماء [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible] محمد [illegible] ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرائيل ومن وزيري

فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها لا اله الا الله انا وحدي

ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرائيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب

فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم

العرش لا اله الا الله انا وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره [illegible] ونصرته به [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وصلى الله على محمد وآله [illegible] ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

فرغ من تأليف الجزء الخامس من الكتاب وتمام [illegible] القسم الاول منه مؤلفه

المذنب [illegible] محمد [illegible] الحسين المدعو [illegible] الشريف يوم الثلثا

رابع عشر شهر [illegible] الاول من شهور سنة [illegible] بعد الالف

من الهجرة المقدسة حامدا مصليا مستغفرا [illegible] يتلوه القسم الثاني

منه ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أشرق نور صبح الأزل فلاح على هياكل التوحيد أنواره، وحقق ظهوره أعلام [illegible]
فانبسطت في آفاق الكون الأنوار، توحد بالإبداع والإنشاء وأظهر آثار قدرته على من يشاء،
والصلاة والسلام على النور الأقدم، والنبي الأعظم، مبدء حضرة الوجود، ومظهر سر الصعود، النبي المحمد والرسول
المسدد، الذي اشتق الله اسمه من اسمه، فالله المحمود وهو محمد صلى الله عليه وآله خلفاء الدين وحلفاء
اليقين، أسرار الله المودعة في الهياكل البشرية، وظلاله الممدودة على رؤس سائر البرية، صلوات الله
عليهم وعلى شيعتهم وأتباعهم ورحمة الله وبركاته. **أما بعد** فيقول الجاني الضعيف محمد بن محمد بن
الحسين المدعو بالتقي الشريف هذا القسم الثاني من كتاب صحيفة الأبرار في مناقب المعصومين
الأطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار مما فيه ما ذكر منهم من عجائب الله وخوارقه التي [illegible]
وما اشتمل على خمسة عشر حديثا كما القسم الذي قبله تمام الألف إن شاء الله [illegible]
وإلى ولي التوفيق والتسديد، وحيث إن المقصد الأصلي من وضع الكتاب ذكر مناقب أهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله لم نتعرض لذكر معجزاته صلى الله عليه وآله بعد، إنما نبدأ بذكر معجزة منها تبركا بذكره وتيمنا
باسمه ثم نشرع في ذكر المعجزات الأخر على الترتيب وبذكر معجزات كل منهم عليهم السلام بابا بابا على حدة
ليتميز ما يختص بكل منهم عن الآخر ولهم **باب ذكر معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله**
مجمع البيان عن ابن عباس قال اجتمع قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا إن كنت صادقا
فشق لنا القمر فرقتين فقال لهم إن فعلت تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسأل ربه أن يعطيه
ما قالوا فانشق القمر فرقتين ورسول الله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا **يقول** [illegible]

مجمع

في انشقاق القمر [illegible]

مقصد هذا الكتاب [illegible] القمر في تفسيره حديث شق القمر على نحو آخر قال حدثنا الحسن بن أبان
الآجري قال حدثني محمد بن هشام عن محمد قال حدثني يونس قال قال أبو عبد الله عليه السلام اجتمعوا أربعة عشر رجلا أصحاب
العقبة ليلة أربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه
فقال النبي ما الذي تريدون فقالوا إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل
وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك إني قد أمرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فأمر القمر
أن ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا
رؤوسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فأمره فانشق فسجد النبي شكرا لله
وسجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم أسفارنا من الشام واليمن فنسألهم ما رأوا في هذه الليلة فإن يكونوا
رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك وإن لم يروا مثل ما رأينا علمنا أنه سحر سحرتنا به فأنزل الله اقتربت
الساعة إلى آخر السورة هو وهذا الخبر مخالف للحديث الذي سبق [illegible] بعض
علماء الإمامية أن شق القمر وقع له صلى الله عليه وآله مرتين وعليه فما قال المحدث الكاشاني في تفسيره
بعد ذكر رواية الطبرسي ورواه القمي عن الصادق عليه السلام بنحو آخر وفيه ما فيه يعني أنه يمكن أن
هذا الطلب ممن صاحب العقبة [illegible] في رواية طلب المشركين ذلك لكونهم في ذلك
الوقت منهم نعم الغريب ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه الهداية في حديث سقط
صدره في نسختي والذي بقي منه أن الكفار طلبوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمر القمر فينزل من السماء
وينقسم قسمين فيقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
بالله فهل أنتم مؤمنون [illegible] أنكم تؤمنون بالله ورسوله قالوا نعم يا محمد فارتقب من الليل [illegible]
إلى الله الليل فقبل الناس يهرعون إلى البيت وحوله حتى [illegible] وطلع القمر وإذا رأوا
[illegible] وأمير المؤمنين [illegible] خلف رسول الله ويطوفون بالبيت وقبل أبو لهب
وأبو جهل وأبو سفيان على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا الذي [illegible]
هذا القمر أوف بوعدك فقال النبي قم يا أبا الحسن وقف على باب الصفا [illegible] المشعرين
[illegible] اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام [illegible]
هذا [illegible] القمر فانشق ونزل إلى الأرض فيقع نصفه إلى الصفا ونصفه

روى عن [illegible] ابن عباس وابن مسعود

في انشقاق القمر [illegible]

٢٦١

المشركين فقد سمعت ما دعوا به ونحوا ما دعت الكفر بشر عليهم قال فقصد جماعة قريش وقالوا ان محمدا يستشفع بنا لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب اشتمت به ايتها بن اخي هذه ايا فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما ذكرت من عزمه ولم ينفعه ما له وما هو مقعده ثم قال فقال ابو لهب لا تقصر في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزله الى الارض والا لقيت كلاما كثيرا اعداء وجلبة سورة وقلت هذا اخر ما الحق ابو لهب قال النبي صلى الله عليه وآله امض يا علي لما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهو ولي علي صلوات الله عليه من الطرف الى المشركين ونادى وصاح ودعا بالدعاء فلما استتمه علي كادت الارض ان تسيخ بأهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث عجزت عن القمر اتيت بالسحر لتقتلنا به فقال النبي صلى الله عليه وآله هل عليكم ما دعوت الله فان السماء والارض لطالبون على ذلك ولا تطيقان ساعة فقعدوا بايمانكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين بنصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشركين فخافت دور مكة واوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب امنا بالله ورسوله وصاح الما فقون هلكنا يا محمد لسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئت به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح الناس يلومون بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم وبهلتون من محمد اولسنا قلنا لكم ولقد تكلم محمد فينا به فقد سقط الحجة وتبينت الاعذار وانزل الله في ذلك اليوم سورة اقتربت الساعة وانشق القمر فقال ابو جهل لعنه الله ما قلت ليولف هذا الكلام الا الى قال وحق اللات والعزى ما احدثت محمد بالملاء الا في غير موضع ما امنت وجمبران اباين محمد امرا من امر بينة فلما جاء به ولو عند رب الكعبة بالنار واحترق في ذلك اليوم ستماة واثنا عشر بشرا اكثرهم اتاه بالله وكتمه الى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ومات ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل واسر ابو سفيان ومعوية وعتبة يوم فتح مكة وحبس ويزيد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب واكثرهم نحت القتل ثمانون رجلا وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم يغزون وكان هذا امر ذلك كله اخر حديث ابن حمدان وهذا طارق غريب غير موجود مع غيرها وقد عرف المتكلف امثال هذا الخبر في مقدمة هذا الكتاب وانه لا سبيل الى الطعن ما لم يعارضه حكم من الكتاب او السنة او قياس يعرف العقل عدله امر ردا في عقل ضروري ومن البين ان هذا الخبر ليس كذلك فلا وجه للانكار لا مكان كونه واقعة اخرى غير ما هو المعروف من شق القمر كما وقع نظيره في رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام فان المشهور انها ردت له مرتين وقد نقل

الشيخ

# باب معجزات امير المؤمنين ع

الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب قدس سره في مناقبه انه ردت له عليه السلام الشمس عدة سنة عشر موضعا البين وراه سلماه ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد ومسجد الفضيخ في المدينة المنورة وراه الكثير

باب معجزات امير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله عليه وعلى اولاده الطاهرين التالي

فضائل شاذان بن جبرئيل قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الورع الناقد ضياء الدين شيخ الاسلام ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني قدس الله روحه ونور ضريحه في همدان في مسجده في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلث وثلثين وستمائة قال حدثنا الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي قال حدثنا عمر بن روق الخطابي قال حدثنا الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال آه آه سألت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد بعد المسيح ان الله خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية وارضا مدحية ولا طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين والكروبيين والروحانيين فكلما سبحت الملائكة من اول يوم خلقها الله عز وجل الى ان تقوم الساعة فهو لعلي وشيعته يا جابر ان الله عز وجل نقلنا فقذف بنا في صلب آدم فاما انا فاستقررت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني من ظهر طاهر وهو عبد الله واستودعني خير رحم وهي آمنة فلما ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالوا الهنا وسيدنا ما بال وليك علي عليه السلام لا نراه مع النور الازهر يعنون بذلك محمدا فقال الله عز وجل اني اعلم بوليي واشفق عليه منكم فاطلع الله عز وجل عليا من ظهر طاهر وهو خير بني هاشم عبد المطلب وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر فمن قبل ان صار في الرحم

شرح زيارت امير المؤمنين على ابن ابيطالب

وفي رواية رحمة الواهل بخمسين الف عام

٢٦٢

كان رجل في ذلك الزمان وكان زاهدا عابدا يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقبان وكان
من أهل الجبال قد عبد الله مائتين وسبعين سنة لم يسأل حاجة إن الله عز وجل قد أسكن في قلبه الحكمة
وألهمه لحسن طاعته لربه فسأل الله أن يريه وليا له فبعث الله تعالى أبا طالب إليه
فلما بصر به المثرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال له من أنت يرحمك الله تعالى
فقال رجل من تهامة فقال أي تهامة فقال من عبد مناف ثم قال من هاشم فوثب العابد وقبل
رأسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه ثم قال أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى
ألهمني إلهاما فيه بشارتك فقال أبو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل
وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين فإن أنت أدركت ذلك الولد من ظهرك فاقرأه مني
السلام وقل له إن المثرم يقرأ عليك السلام ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية فبكى أبو طالب وقال ما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال
أبو طالب إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان ودلالة واضحة قال المثرم ما تريد قال أريد
أن أعلم أن ما تقوله حق من رب العالمين ألهمك ذلك قال فما تريد أن أسأل لك الله تعالى
أن يطعمك في مكانك قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا قال فدعا الراهب
ربه قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما استتم المثرم الدعاء حتى أتي بطبق
عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان فجاء به المثرم إلى أبي طالب
فتناول منه رمانة فنهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد رضي الله عنها فلما أن
استودعها النور ارتجت الأرض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريش
من ذلك شدة ففزعوا وقالوا مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس حتى نسألهم
يسكنون ما حل بنا ونزل بنا قال فلما اجتمعوا إلى جبل أبي قبيس جعل
الجبل يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجوهها فلما نظروا
إلى ذلك قالوا لا طاقة لنا ثم صعد أبو طالب الجبل وقال لهم أيها الناس
اعلموا أن الله عز وجل قد أحدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا فإن
لم تطيعوه وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقة لم

يسكن



يسكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن قالوا يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال
إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة
بالرأفة والرحمة قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة قد كانت
العرب تكتب هذه الكلمات وتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف
حقيقتها حتى ولد علي بن أبي طالب فلما كان في الليلة التي ولد فيها أشرقت الأرض وتضاعفت
النجوم فأبصرت قريش من ذلك عجبا فصاح بعضهم في بعض وقالوا إنه قد حدث في السماء حادث
ألا ترون من إشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها فخرج أبو طالب وهو يتخلل سكك
مكة ومواقفها وأسواقها وهو يقول لهم أيها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله
فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من إشراق السماء وتضاعف النجوم بها فقال لهم أبشروا
فقد ولد هذه الليلة ولي من أولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشر ويجتنب
الشرك والشبهات أقول وفي الرواية من طريق شاذان يختم به جميع الشر وهو إمام
المتقين وأمير المؤمنين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين
إمام الهدى ونجم العلى وطود النهى ومصباح الدجى يحكم بالحق والصدق وهو منقض القسي ودامي الدين ومبيد
الشرك والشبهات رجعنا إلى رواية شاذان قال ولم يزل يكرر هذه
الألفاظ حتى أصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الأبيات ع يا رب رب الغسق الدجي
والقمر المتبلج المضي ع بين لنا من حكمك المقضي ع ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال
فسمع هاتفا يقول ع خصصتما بالولد الزكي ع والطاهر المطهر المرضي ع إن اسمه
من شامخ علي ع علي اشتق من العلي ع فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه
أربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله عليك السلام أين غاب قال مضى إلى المثرم ليبشره
بمولد علي بن أبي طالب عليه السلام في جبل لكام فإن وجده حيا بشره وإن وجده ميتا
أنذره فقال جابر يا رسول الله فكيف يعرف قبره وكيف ينذره فقال يا جابر اكتم ما تسمع
فإنه من أسرار الله المكنونة وعلومه المخزونة إن المثرم قد كان وصف لأبي طالب
كهفا في جبل لكام وقال إنك تجدني هناك حيا أو ميتا فلما أن مضى أبو طالب

٢٦٣

الى ذلك الكهف فدخله فاذا هو بالمثرم حيًا جسده ملفوف في مدرعة مسجّى بها الى القبلة واذا
بحيتين احديهما اشد بياضا من القمر والاخرى اشد سوادا من الليل المظلم وهما يحميان عنه الاذى فلما
ان بصرتا بابي طالب في باب الكهف فدخل ابو طالب فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله
وبركاته فاحيى الله المثرم فقام فمسح يده على وجهه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
عليا ولي الله والامام من بعده ثم قال له المثرم بشّرني يا ابا طالب فقد كان قلبي متعلقا حتى
منّ الله علىّ بقدومك فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كان علامة الليلة
التي ولد فيها حدثني باتم ما رأيت في تلك الليلة قال نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث
اخذ فاطمة بنت اسد ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة
النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت باذن الله تعالى
فقلت انا آتيك بنسوة من احبائك ليعنّك على امرك قالت الرأي لك فاجتمعت النسوة
عندها فاذا انا بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن يا ابا طالب فان ولي الله
لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا انا بمحمد بن عبد الله ابن اخي فطرد تلك النسوة
واخرجهن من وراء البيت فاذا انا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذا
رائحتهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن بذلك فجلسن
بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليل حتى ولد امير المؤمنين فلما ان ولد اتيتهن
فاذا انا به قد طلع عليه السلام فسجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله ختم به النبوة وختم بي الوصية فاخذته احديهن من الارض ووضعته في حجرها
فلما حملته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام
يا بني فقال كيف والدي قالت في نعم الله عز وجل فلما ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت
يا بني اولست اباك قال بلى ولكنا انا وانت من صلب آدم وهذه حواء فلما سمعت ذلك
غضضت وجهي ورأسي وغطيته بردائي والقيت نفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت
اخرى ومعها جونة مملوة من المسك فاخذت عليا عليه السلام فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك
يا اختي فقالت وعليك السلام يا اخي فقال ما حال عمي قالت بخير يقرأ عليك السلام فقلت يا بني

من هذه

من هذه من عمك فقال هذه مريم بنت عمران وهي عمتي عليها السلام فضمخته بطيب كان من الجنة ثم اخذته
اخرى فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب لو طهرناه كان اخف علينا وخفف عليه فان ذلك
ان العرب كانت تطهر مواليدها في يوم ولادتها فقلن انه ولد طاهرا مطهرا لانه لا يذوق الحديد
الا على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسماوات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن
من هو فقلن هو ابن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه
وآله قال ابو طالب وانا كنت في استماع قولهن ثم اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن
ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام باسرار
كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني كنت اعرف الامرأتين الاخريين
وكان علي عليه السلام اعلم بهن فسألته عنهن فقال له يا ابه اما الاولى فكانت امي حواء واما
التي ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية
واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى ثم قال علي عليه السلام الحق بالمثرم يا ابا طالب وبشره
واخبره بما رأيت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا فلما فرغ من المناظرة مع
محمد ابن اخي ومن مناظرته عاد الى طفوليته الاولى فاتيتك واخبرتك ثم شرحت لك القصة
بأسرها بما عاينت يا مثرم قال ابو طالب فلما سمع المثرم ذلك مني بكى ثم شهق شهيقا واخذته
رعدة ساعة ثم سكن ثم غطى رأسه وقال غطني بفضل مدرعتي فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا
هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلاثة ايام اكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان
وقالتا الحق بوليك فانك احق بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا
نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التي ترى نذب عنه الاذى ليلا ونهارا الى
يوم القيامة فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته ودليله الى الجنة
ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله قد شرحت لك
ما سألتني ووجب عليك الحفظ فان لعلي عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط
احد من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وحبه واجب على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار
ولا يجوز احد على الصراط الا ببراءة من علي عليه السلام [illegible]

٢٦٤

في التاسع من البحار عن كتاب روضة الواعظين مثله بادنى مغايرة **الثالث** عن

امالي الطوسي جه ل اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان قال حدثني احمد بن
محمد بن ايوب قال حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابو حبيب قال
حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة ح قال محمد بن احمد بن شاذان وحدثنا سهل بن
احمد قال حدثني احمد بن عمر الدقاق قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
عن قتادة عن انس بن مالك عن العباس بن عبد المطلب ح قال ابن شاذان وحدثني
ابراهيم بن علي وذكر الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال كان العباس بن
عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام
اذ اتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بامير المؤمنين لتسعة اشهر
وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء
وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب
انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فاسألك بحق هذا البيت ومن
بناه وبحق هذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه واني موقنة انه احدى آياتك ودلائلك
لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد
ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا
ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل الينا بعض نسائنا فلم ينفتح
الباب فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة ايام قال واهل مكة يتحدثون
بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح
الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس
ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار الله آسية بنت
مزاحم فانها عبدت الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت
عمران هزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله
تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته

العتيق

ورواه مختصرا الى بعض الحديث علي بن طاوس في كتاب اليقين في الباب الثالث والاربعين منه عن كتاب مولد امير المؤمنين عليه السلام لصفوان عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن الحسن بن علي بن عطاء عن شاذان بن العلاء عن محمد بن ابي يحيى عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم ساق الحديث الى موضع الحاجة منه

صح صح

جزاه الله خيرا
[illegible]
المشرفة



العتيق وبقيت فيه ثلاثة ايام آكل من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج وولدي
على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي
وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام
ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي
ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه فلما رآه ابو طالب
سر وقال علي عليه السلام السلام عليك يا ابت ورحمة الله وبركاته ثم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما دخل اهتز له امير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
قال ثم تنحنح باذن الله وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى آخر الآيات
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت والله اميرهم تميرهم من علومك
فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة
فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال نعم
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في فمه وذلك بقدرة الله تعالى فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت
نورا قد ارتفع من علي الى عنان السماء قالت ثم شددته وقمطته بقماط فبتر القماط
ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلته اربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها
فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم فتمطى
فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج ان
ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شأن ونبأ قال
فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر علي برسول الله صلى الله عليه وآله سلم عليه وضحك في وجهه
واشار اليه ان خذني اليك واسقني مما سقيتني بالامس قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة
عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عليه السلام عرف
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب

اذ ناجيتني وقال لهم الى وليمة ابن عمي قال ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر
والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا
بالبيت سبعا سبعا وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب
شرف يوم النحر . يقول [illegible] مصنف هذا الكتاب هذا الخبر يظهر منه ان
ولادة امير المؤمنين عليه السلام كان في رجب وهو المعروف من اهل الحديث والسير ويمكن
ان يكون محمولا على النسيء ووجه من فقه عليه يحتاج الى البسط والتطويل لا يقتضيه الوقت
لخوفي من حدوث العوائق المانعة عن اتمام الكتاب ولقد بسطت الكلام في ذلك وبينت وجه
الموافقة بوجوه عديدة في كتاب الاربعين المسمى بالمعيقات لمحاربي في مناقب امير المؤمنين
فمن اراد ذكر هذا الحديث بعينه وهو الحديث الاول منه دفعة فهو يعد له تامة وان اتمام هذا
ان شاء الله تعالى فلينكشف عنه الشك وهذا

## الرابع

فضائل شاذان بن جبرئيل

بحذف الاسناد عن سلمان والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر العبسي وابي ذر الغفاري
وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي الطفيل
عامر بن واثلة رضي الله عنهم انهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر
في وجوههم فقالوا فديناك يا رسول الله بالاباء والامهات انا نسمع
في اخيك علي بن ابي طالب ما يحزننا أتأذن لنا بالرد قال وما عسيهم ان يقولوا في اخي
علي قالوا يا رسول الله يقولون اي فضل لعلي بن ابي طالب في سبقه الى الاسلام وانما ادركه
طفلا ونحو من ذلك فهذا يحزننا فقال اهذا يحزنكم قالوا نعم يا رسول الله فقال بالله عليكم
هل علمتم من الكتب المتقدمة ان ابراهيم الخليل ذهب به ابوه وهو حمل في بطن امه مخافة
عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله لانه كان يبقر بطون الحوامل من اجله فجاءت
به فوضعته بين اتلال بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران بين غروب الشمس الى اقبال
الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح راسه ووجهه ويكثر من الشهادة
بالوحدانية ثم اخذ ثوبا فاتشح به وامه تراه ما يصنع وقد ذعرت منه ذعرا شديدا
فهرول من بين يديها مادا عينيه الى السماء وكان منه ما قال الله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي



جزء خرج ... وقراءته للكتب السماوية

١

لما رأى القمر قال ثم لما رأى الشمس قال فقال به فيه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض الاية وعلمتم ان موسى بن عمران كان قريبا من فرعون وكان فرعون في طلبه
وكان يبقر بطون الحوامل من اجله فلما ولدته امه فزعت عليه فزعا شديدا فاخذته من
تحتها وطرحته في التابوت وكان يقول لها يا ام القيني في اليم فقالت له وهي مذعورة
من كلامه اني اخاف عليك الغرق قال لها لا تحزني في ولدك ان الله رادني اليك
ثم القته كما ذكر لها ثم بقي في اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة الى ان رد
الى امه وقيل انه بقي سبعين يوما وقيل سبعة اشهر وقال الله تعالى فيه اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على
من يكفله الاية وعيسى بن مريم اذ تكلم عند ولادته وقصته مشهورة فناداها من تحتها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد علمتم جميعا
اني افضل الانبياء وقد خلقت انا وعلي من نور واحد وان نورنا كان يسبح الله تسبيحا من اصلاب
آبائنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن الى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في وجوه آبائنا
فلما وصل الى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصف الى عبد الله ونصف الى ابي طالب
عمي وانهما كانا اذا جلسا في ملأ من الناس يتلألأ نورنا في وجوههما من دونهم حتى ان
السباع والهوام كانت تسلم عليهما لاجل نورنا حتى خرجنا الى دار الدنيا وقد نزل جبرئيل
عند ولادة ابن عمي علي وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الان ظهرت نبوتك
واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك
والذي اشد به ازرك واعلي به ذكرك علي اخيك وابن عمك فقم اليه واستقبله
بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته من الغر المحجلين قال فقمت فوجدت امه
بين النساء والقوابل من حولها واذا السجف قد فرقه جبرئيل بيني وبين النساء وقال اذا
وضعته فاستقبله قال ففعلت ما امرني ربي ومددت يدي اليمنى نحو امه فاذا بعلي مائلا
على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بالوحدانية لله وبرسالتي
ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله فقلت له وعليك السلام يا امير المؤمنين اقرأ

٢٦٦

# معجز امير المؤمنين عليه السلام

يا اخي هو الذي [illegible] بيده قدامه بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وقام بها ابنه شيث
بن آدم فقرأها من اولها الى آخرها حتى لو حضر آدم لاقرّ له انه احفظ لها منه ثم قرأ صحف
ابرهيم ثم قرأ التورية حتى لو حضر موسى لشهد انه اعلم بها منه ثم قرأ الانجيل حتى لو حضر
عيسى لاقرّ انه احفظ له منه ثم قرأ القرآن الذي انزل عليه من اوله الى آخره ثم خاطبني
وخاطبته بما يخاطب به الانبياء اوصياءهم ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر
اماما من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل الانبياء عليهم السلام فما يحزنكم وما عليكم من قول اهل الشرك
[illegible] قال يا اهل [illegible] الى افضل الانبياء وان وصيي افضل الاوصياء ان ابي آدم
لما رأى اسمي واسم اخي واسم فاطمة والحسن والحسين مكتوبين على ساق العرش بالنور قال
الهي هل خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني قال يا آدم لولا هؤلاء الاسماء لما خلقت
سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولولاهم لما خلقتك فلما وقع
آدم في الخطيئة قال الهي وسيدي بحقهم عليك الا غفرت لي خطيئتي ونحن كنا الكلمات
التي تلقى آدم من ربه فقال البشر يا آدم فان هؤلاء الائمة من ولدك وذريتك فحمد ذلك
ربه وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا فضلنا عند ربه انه لا يعطي نبيا شيئا من الفضل
الا اعطاه لنا فما بالكم تحزنون على قول بعض اهل الشرك فقام سلمان وابوذر ومن معهما
وهم يقولون نحن الفائزون فقال عليه السلام انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولعدوكم خلقت
النار انتهى اقول ورواه المجلسي [illegible]
ما يقرب منه [illegible]
عن [illegible] محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن [illegible] عن احمد بن [illegible]
[illegible] عن [illegible] بن [illegible] عن جابر بن عبد الله قال [illegible] عمار [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فقام [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] فقال الشمس [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الحسن [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] سلمان [illegible] عمار [illegible] يقول [illegible]

[illegible] صاحب عيون المعجزات [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

منتخب البصائر عن جماعة عن [illegible] عن [illegible]

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الفضيل
الرسان عن ابي جعفر عليه السلام ان رجلا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال علم العالم [illegible]

## معجزات امير المؤمنين عليه السلام

بروح منه ثم قال ان ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري
اذا صليت العشاء الاخرة فلما صليها اخذ طريقه الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا
كانوا في انفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله
وميثاقه ان لا تكفروا ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ
عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم
عني حتى ادعو بما اريد فسمعوه جميعا يدعو بدعوات لم يعرفوها ثم قال حولوا وجوهكم
فاذا الجنات والانهار والقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى انهم ما شكوا الا
انها الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم
يكفرون اما والله انهما لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم اني لست بساحر ولا كاهن
ولا يعرف هذا لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه
رسول الله الي فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات
تسمع فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ماذا ترايان قالا هذا در وياقوت
فقال صدقتما لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت
فقال علي عليه السلام ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ
درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها قط
فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة وهي معي قال وما دعاك الى ذلك قال
احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى موضعها الذي اخذتها منه
عوضك الله عنها الجنة وان انت لم تردها الى موضعها عوضك الله عنها النار فقام الرجل فردها
الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فقال بعض الناس هذا ميثم التمار
وقال بعضهم عمرو بن الحمق رحمه الله

### تاويل الايات قال روى محمد بن العباس

عن جابر بن عبد الله قال رايت امير المؤمنين عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى
صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور

لبيك

لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون
فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا
على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على سرير
من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي
هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه
ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات ويقول لا والله لا فعلت لا والله
لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت
فرايت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن
يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله
لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيامة

**الثامن** تفسير فرات في تفسير سورة الجن قال حدثنا الحسن بن علي بن جهم معنعنا عن
جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله قال افتقدت امير المؤمنين عليه السلام لا اراه بالمدينة اياما فتطلبته شوقا
محبة فاتيت ام سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر
بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك فقلت اني افتقدت سيدي امير المؤمنين عليه السلام ولم اره
بالمدينة منذ ايام فعظم الشوق اليه اتيتك لاسالك عن امير المؤمنين فقالت يا جابر انه
في السفر فقلت في اي السفر فقالت يا جابر علي في رحلات منذ ثلث فقلت في اي
رحلات فاقمت بالباب دونه فقالت يا جابر ظننتك اعلم مما انت فيه
سر الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فانك ترى عليا فاتيت المسجد فاذا انا بعمود من نور دونه سحاب
من نور ولا ارى عليا عليه السلام فقلت يا عجبا عن خبر ام سلمة فلبثت قليلا اذ انقطع السحاب
وانشق ونزل منها امير المؤمنين عليه السلام وفي كفه سيف يقطر دما فقام اليه عمود
فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على عدوك ودفع
عنك ما تريد لك الا حاجة قال جاءني الملك تقرأ ملائكة السموات من الله ويبشرهم

٢٦٨

بالبصرة ثم ركب السحاب فطار فقمت اليه وقلت يا امير المؤمنين لم ارك منذ ايام بالمدينة فغلبني الشوق اليك
فاتيت ام سلمة المخزومية لاسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت واخذت تعجبني من الباب
فقلت انا جابر بن عبد الله الانصاري فقالت ما حاجتك يا جابر فقلت انه فقدت امير المؤمنين
ولم اره بالمدينة فاتيتك لاسألك عما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب الى المسجد فانك
ستراه فاتيت المسجد فاذا انا بسحاب من نور وسحاب من نور ولا ادري فلبثت قليلا
اذ انقطع السحاب والتفت ونزلت وفي يده سيف يقطر دما فاين كنت يا امير المؤمنين
قال يا جابر كنت في برجات منذ ثلث فقلت وايش صنعت في برجات قال يا
اغفلك اما علمت ان ولايتي عرضت على السموات ومن فيهن والارض ومن فيها فابت طائفة
من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلث
فرق فرقة تطايرت الى الهواء فاحتجبت عني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزلت فيها الاية قل اوحي
الي انه الاية وفرقة جحدت حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد صلى الله عليه وآله حتى قتلتها عن آخرها
فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين من كان لك جد فقال لي يا جابر كان لي جد الملائكة على الله
صاحب الحجب ايام الجمعة بجانب السموات والسلام من الملائكة
السلام الى ملائكة السموات

**التاسع** مشارق الانوار عن كتاب المقامات

مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا عليه السلام يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فعجبت
فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى على ذلك ثلثة ايام فلما كان
في اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت في الدرب الذي رايته فيه واذا انا بحس
في ضوء الشمس قال فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله بفقده فقام اليه فلما راه اعتنقه
ومسح عنه فقال له عمر يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال له
البشر يا ابن الخطاب انه لقد ولي على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت
واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن وان الشريعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وجزء
في سائر الناس وان عليا مني بمنزلة الرأس من الجسد وهو زري من قميصي ومن اراد ان يصل بها فليصل الى علي
به الله اروان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق **العاشر**

وفيه

جنازة ... قتال مع الجن

وفي البيان عن كتاب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين عليه السلام مر في طريق في يده خيبري
قد ابوابه قد ... فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين عليه السلام
لو عرفت كما عرفت جزت كما جزت فقال امير المؤمنين عليه السلام مكانك ثم اومى بيده
الى الماء فجمد فمر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت
الماء حجرا فقال له امير المؤمنين عليه السلام فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري
انا دعوت الله باسمه الاعظم فقال له امير المؤمنين عليه السلام وما هو قال سألته باسم وصي محمد صلى الله عليه وآله
فقال امير المؤمنين عليه السلام انا وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال الخيبري انه الحق ثم اسلم

**الحادي عشر**

تفسير الامام عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من صفين وسقى
المؤمنين من الماء الذي تحت الصخرة التي قلعها ذهب ليقعد الى حاجته فقال بعض من في عسكره سوف
انظر الى سوءته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي لاخبر اصحابه بكذبه فقال علي عليه السلام لقنبر يا قنبر
اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما
ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين او يبلغهما صوتي فقال علي عليه السلام ان الذي يبلغ بصر عينك
الى السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك فذهب فنادى فسعت احديهما الى
الاخرى سعي المتحابين طال غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضمتا فقال قوم من منافقي
العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ولا هذا امام وانما هما ساحران
لكنا سندور من خلفه لننظر الى عورته والى ما يخرج منه فاوصل الله عز وجل ذلك الى اذن علي عليه السلام
من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وظنوا انه
لا يمنع عنهم الله بالشجرتين فارجع اليهما وقل لهما ان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله يامركما ان تعودا
الى مكانكما ففعل ما امره فانقلعت وعادت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة الجبان من
الشجاع البطل ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة
لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا وجوههم فابصروا
كما كانوا يبصرون ثم نظروا الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته فيعمون ويصرفون
وجوههم فيبصرون الى ان فرغ علي عليه السلام وقام ورجع وذلك ثمانون مرة

قصه مع الخيبري واجابة الماء لدعائه

حديث اجابة الشجرة لدعائه وقضاء الحاجة وعمى المنافقين عند النظر اليه واحياء الملك المعلق ... وغيره

٢٦٩

من كل واحد منهم ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه فتحققوا انه من اصحابهم فلم يقدروا على الكلام
فاذا انصرفوا الى منازلهم انصرف صاحبهم فذلك ما ترى حتى تنوى فيهم بالرحيل وحلوا وما
وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدهم الله الا عتواً وطغياناً وتماديا في كفرهم وعنادهم
وقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معوية وعمرو
ويزيد فاوحى الله عز وجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي عليه السلام يا ملائكة ربي ائتوني
بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا الى الهواء فاذا ملائكة كانهم الشرط السودان قد علق كل واحد
منهم بواحد فانزلوهم الى الحضرة فاذا احدهم معوية والآخر عمرو والآخر يزيد فقال علي عليه السلام
فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم ولكن انظرهم كما انظر الله ابليس الى يوم الوقت
المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لكم لينظر كيف
تعملون ولئن طعنتم علي فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى
ان يهرب ويدخل الغار ويأتي المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله ان شاء
اراكم القدرة لتعرفوا صدق انبيائه واوصيائه واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر
كيف تعملون وليظهر حجته عليكم هـ **الثاني عشر** كتاب محمد بن الحسين بن القسم الحضرمي
رواية هارون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابي
جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى قال سمعت اصحابنا يذكرون عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما عسكر امير المؤمنين عليه السلام بالنخيلة تقدم اليه
رجلان فاختصما اليه فافحش احدهما على صاحبه قال فقال له امير المؤمنين عليه
السلام اخسأ فاذا رأسه رأس كلب قال فاومى باصبعه يلوذ بامير المؤمنين — انقلاب الرجل كلبا بامره ع
عليه السلام قال فاخذ بشفته العليا يقلبها فاذا رأسه قد عاد كما كان
فقال له اصحابه ومن حوله يا امير المؤمنين انت هكذا وانت تسير الى
معوية قال فقال امير المؤمنين عليه السلام لو اشاء ان اضع رجلي هذه الصغيرة
في صدره لفعلت ولو اشاء ان اوتى به على سريره لفعلت ولكن

عباد

عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هـ يقول محمد بن الشريف
مصنف هذا الكتاب هذا الخبر من الاخبار المشهورة وقد رويته كثيرا في مواضع عن صحة وانما
خصصت الكتاب المذكور بالرواية عنه لكونه اصلا من اصول الاصحاب فلا تغفل عنه **الثالث عشر**
الهداية لابي محمد الحسين عن يحيى بن ... عن زيد بن يحيى عن ابي كثير عن جعفر بن محمد الادب عن عمران
بن ميثم عن ميثم التمار قال خطب امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة فاطال في خطبته واعجب
الناس تطويلها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية الانبار مستغيثا
يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة
في سواد الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين الخطبة وقال ان
بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي على جدران الانبار فقتلوا فيها سبع نسوة وسبعة من الاطفال
ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة لابي
تراب فقام ابراهيم بن الحسن الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة التي
رأيت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية ابن آكلة الاكباد وما فعل
بشيعتك ولم تعلم بها غيرك ولم تقصر عن معوية فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا
ابراهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فصاح الناس من جوانب المسجد
يا امير المؤمنين فالى متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وشيعتك تهلك
فقال عليه السلام لهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي وقال يا امير المؤمنين
تقول بالامس وانت تنظر الى معوية وتحرض علينا قتاله ويكلمك الرجلان ويفخر
فيغير عليك احدهما بالكلام فتصير رأسه رأس كلب فيستجير بك فترده بشرا سويا وتقول
لك ما بال هذه القدرة لا تبلغ معوية فتكفينا شره فقال له والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة صدر معوية واقلبه على ام رأسه لفعلت فما
بالك لا تفعل ما تريد الا ان تضعف نفوسكم فشككتم فيّ فقد ضل ... فقال امير المؤمنين
عليه السلام لافعلن ذلك ولاعجلنه على ابن هند فمد رجله على منبره فخرجت عن ابواب
المسجد ورد الى فخذه وقال معاشر الناس اقيموا تاريخ الوقت واعلموه

٢٧٠

فقد ضربت برجلها في الارض عند صدر معاوية فقلبته عن سريره على ام راسه فظن انه قد خبط
به فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فردت رجلها عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام
وعلموا ان امير المؤمنين عليه السلام لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ تلك
الساعة بعينها من ذلك اليوم بعينه ان رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة
مستقلة فدخلت من ايوان معاوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره فقلبته عن سريره
على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة وردت تلك الرجل عنه وعلم الناس
ان ما قال امير المؤمنين عليه السلام حق وكان هذا امرا لا شك فيه ✲ الرابع عشر المجلد الرابع عشرون
بحار الانوار عن بعض مؤلفات القدماء عن القاضي ابي الحسن الطبري عن سعيد بن يونس المقدسي عن
المبارك عن خالص بن ابي سعيد عن وهب الجمال عن عبد المنعم بن سلمة عن وهب الراعي عن يونس
بن ميسرة عن الشيخ المعتمد الرقي رفعه الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين
عليه السلام اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ عليه السلام من الاحكام نهض اليه الغلام
وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله
من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام
فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين عليه السلام وقال لعمار
اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا لتعرفوا الحق من الباطل والحلال
والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله
تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع
الكوفة وتكاثف الناس تكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاروع
والبطل الانزع ورقى في المنبر درجة ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع
فوعى ايها الناس يزعم انه امير المؤمنين والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل
من السماء مطرا او ياتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الآية الباقية والكلمة
التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلا من جاهلية العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون
ولو شئت لطحنت عظامه طحنا ولنسفت الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال

الجاهل

جز شعر علي عليه السلام
العمود وقلع الشارب
معوية بالشام

معوية



الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة
وعلت سحابة وسمعنا منها ينادي السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام
المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز المساكين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة
فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال
لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان
بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا المولى عليه السلام
جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر
واخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل
مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت
بنا السحابة في الجو فما كان الا هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار وانهار
فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية
فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت
ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت
الله اعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما امرني
الله تبارك وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسله الى كافة الناس وعليه ان
يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليتك من نعمه واكتم
عن غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول
ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة وانت تستنهض الناس لقتال معاوية فقال ان
الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت
لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام واخذت
بها من شاربه او قال من لحيته فمد عليه السلام يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا
من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام
مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات ✲ اقول ٧

٧ الظاهر ان الكلمات المنقولة عنه اكثر
حكايات عدول المغرب كالطيار
في مدينة المغاربة القريبة
رحمه الله ثم صح

وجدت بخط [illegible] [illegible] [illegible] عفي عنه

ان هذه الناقة غير الناقة التي مرت في الخبر السابق فلذكرتهما لانهما معجزتان رويتا باسنادين
الخامس عشر وجدت في كتاب نوادر المعجزات لبعض قدماء اصحابنا باسناده الى الصدوق
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن زكريا عن ابي الحسان عن ركيع عن زاذان
عن سلمان قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء عليهم السلام
فقلت له يا سيدي اريد ان تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال افعل ثم وثب
فدخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى
يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرسا اغر ادهم فقال لي اركب يا ابا عبد الله
قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه فصاح به الامام عليه السلام
فتعلق في الهواء وكنت اسمع خفيف اجنحة الملائكة تحت العرش ثم مررنا على
ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي
سكن البحر من غليانه من نظرك اليه قال يا سلمان حسبت اني امرت فيه بامر ثم قبض على
يدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا
ولا حوافر الخيل فعبرنا ذلك البحر ووقفنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار
والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورق وزهر فهزها بقضيب كان في يده
فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا
خلفها قلوص فقال لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت
وكان اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال هذا حسن قلت حسن
يا سيدي قال تريد ان اريك احسن منها قلت نعم يا سيدي قال يا سلمان نادي اخرجي
يا حسناء فناديت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون
ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب
وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها
قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي
هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال ارجعي ورجعت من الوقت

وسار بنا

٢٧٢

وسار بنا في تلك الجزيرة حتى ورد بنا الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة عظيمة عليها طعام
تفوح منه رائحة المسك واذا الطائر في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك الطائر
فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع
للشيعة من موالي الى يوم القيامة فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل بها فقلت وحده
يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار بنا الى بحر ثان فعبرنا
واذا الجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه
من العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فجلس الامام عليه السلام
على ذلك الركن واتت الملائكة تاتي وتسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال
سلمان ثم دخل عليه السلام الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار وطيور والوان النبات
فجعل الامام عليه السلام يتمشى فيه حتى وصل الى حجرة فوقف على بركة كانت في البستان
ثم صعد الى السطح فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا منه فاذا البحر اسود
يغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان
كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال حسبت اني امرت فيه
بامر اتدري يا سلمان اي البحر هذا فقلت لا يا سيدي قال هذا البحر الذي غرق فيه
فرعون وقومه ان المدينة حملت على جناح جبرئيل ثم رمي بها في هذا البحر فهوت
لا تبلغ قراره الى يوم القيامة فقلت يا سيدي اسرنا فرسخين فقال يا سلمان لقد
سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي
وكيف هذا قال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ
الى سد ياجوج وماجوج فاني يتعذر علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب
العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرات قوله تعالى حيث يقول عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي قال يا سلمان
انا المرتضى من الرسول الذي اظهره على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله
علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء

تسمع الصوت ولا ترى الشخص فقال صدقت صدقت انت الصادق المصدق ثم
وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به فتعلق في الهواء ثم حضرنا بارض
الكوفة هذا وما مضى من الليل ثلث ساعات فقال يا سلمان الويل كل الويل لمن لا
يعرف حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد ام سليمان بن داود
فقلت بل محمد فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس
من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك
وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث
بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتورية
والانجيل والزبور فقلت صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلام اعلم يا سلمان
ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل
ولايتنا في كتابه وبين فيه ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف هذا ملتقط من البحار بعبارة
منه هذا الكتاب عفي عنه واورد هذا الخبر عن الكتاب المذكور الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني
في المجلد السابع والعشرين من كتاب العوالم وهو المجلد السادس من العوالم وروا الله عن الكتاب
المذكور اعني نوادر المعجزات بعض اخواننا المعاصرين ونقله المرحوم في كتابه المسمى
نفس الرحمن في فضائل سلمان ثم استظهر ان مؤلف النوادر المذكور ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري الشيعي كما يظهر من صدر جملة من اسانيده ثم اورد اشكالا حاصله انه عليه السلام
قال لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة كما في نسختي
من الكتاب او عشرين مرة كما في البحار او عشر مرات كما رأيته بخط المحدث
الفاضل علم الهدى المولى محسن الكاشاني في كتابه درر البحار ونسخ منها لانه لا يطابق
مساحة الارض لان مقدار محيط الدائرة العظمى من الارض ثمانية آلاف فرسخ
عند القدماء وستة آلاف وثمانمائة فرسخ عند المتأخرين بناء على ما حققه في مقدار
الدرجة الارضية من انه يكون مقدار المسير على المنطقة الاولى مائة وستين الف
الف فرسخ وعلى الثانية مائة وستين الف فرسخ وعلى الثالثة ثمانين الف

فرسخ

دفع اشكال للمحدث

[illegible]

فرسخ وعلى الثالثة في الاخرى مائة وستة وثلثين الف فرسخ وعلى الثانية مائة وستة
وثلثين الف فرسخ وعلى الثالثة ثمانية وستين الف فرسخ وتلك القواعد مبنية على
براهين حسية لا يتطرق اليها الخدشة ثم نقل عن بعض افاضل معاصريه انه اجاب
عن الاشكال بانه لا يفهم من هذا الكلام ان جميع العشرين الف دورة كانت في حدود
خمسين الف فرسخ بل ربما كان المراد الاخبار بوقوع كل منهما لا وقوعهما معا ولو سلم
فليس ما ذكره من الضروريات حتى لا يجوز خلافه ولعل ربما كان مسيره فرسخ في جهة مسيره
عدة فراسخ على انه لم يخص المسير بالارض في الحديث ودل على ان المسير على للارض
وغيرها لان تلك الجزائر والقصور وما عدلنا فيها ليست في الارض ويؤيده قوله
ودرت حول الدنيا عشرين الف دورة ثم قال صاحب الكتاب ايده الله تعالى في دفع الاشكال
واقرب ان الدورة لا تستلزم ان تكون على الدائرة العظمى بل يحتمل ان تكون على بعض
الدوائر الصغار الموازية لها ومقدار احاطة تلك الدوائر تنقص شيئا فشيئا فان
مقدار الدرجة طولا في خط الاستواء سبعة وستون ميلا على رأي القدماء وفي عرض
كح ينقص اربعة اميال وفي كل عشرة اميال وفي م ستة عشر ميلا وفي ...
احد او عشرين ميلا وفي س ينقص بقدر نصفها وفي فح يبقى ثلثها فيمكن تطبيق الخبر على ما ذكره
في بعض تلك العروض انتهى ملخص ما ذكره ادام الله تأييده وانا اقول ان بعض ما ذكره لا يجدي
فيه مقنع لدفع الاشكال وبعضها على ... والاقرب ما ذكره من انه لم يخص المسير بالارض
الحسي لان الافلاك ايضا امر كون خمسين الف فرسخ لا يفي بمقدار الدوران حول الدنيا
بالعدد المذكور لو خصص الدوران بحول الارض الظاهرة المحسوسة ... فقدر ...
والتحقيق ان العوالم المذكورة في هذا الخبر وما في معناه من الاخبار كمدينة جابلقا وجابرسا
الاكبر وغيرها مما ذكرناه ليست من عوالم ظاهر الارض بل هي من العوالم الباطنة وهي
من ملكوت تلك الجهة والاوضاع الظاهرة ومن المحقق لدى اهل الحكمة ان الباطن
اقرب الى المبدء من الظاهر ... ما كان اقرب الى المبدء كان الطف واوسع

۲۷۳

بيانه على الجمود على الظاهر

ظاهر من المحقق

بالنسبة الى ما تحته من المرتبة فربما يكون ما هو تحته رتبة من عالم من سعة لهذا اثره بالنسبة الى
سعة فضائه كحلقة ملقاة في فلاة او فرسخ كل عالم لما يكون تحته وعليه فربما يكون
فرسخ واحد من فراسخ بعض تلك العوالم الباطنة لساوى مجموع مقدار محيط لهذا اثره الظاهر
من هذه الارض الظاهرة بل من جميع عالم الدنيا بسماواتها وارضها فكيف بالفراسخ وايضا
النسبة بين تلك العوالم وبين هذه الارض الظاهرة نسبة وضعية كنسبة الاجسام بعضها الى بعض حتى يكون
كل فرسخ منها وان بلغ ما بلغ يحاذي جزءا من اجزاء كرة الارض او كرة عالم الجسم برمته كما هو
حال نسبة درجات الفلك الاعظم وما تحته من الافلاك الى درجات كرة الارض اذ لو قسمنا كلا
من تلك الافلاك على ثلثمائة وستين درجة مثلا فان لكل درجة من دائرة الفلك الاعظم اذا
قطع درجة منها ونسبنا سيره فلك الى ما يحاذيها من الدائرة الصغرى وهي على كرة الارض قطع منها الى
درجة واحدة لا زائد وانما النسبة بينها نسبة الروح والجسد فلعل تلك العوالم روح هذه الاجسام الكثيفة
وهيئة ادراكها الدقيقة روح هذه الامتدادات الزمانية فالان الواحد منها يستوعب جميع اجزاء الزمان
الذي هو ظرف امتداد الاجسام وكم اختلفتها بالنسبة الى هذه الاجسام وهو قوله وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وان اردت تصديق ذلك فانظر في حال نفسك بالنسبة الى حال جسمك فان نفسك تقدر جميع
اجزاء الزمان الماضية والمستقبلة بتصورها في لحظة واحدة ولا يصل جسمك الى تلك الاجزاء الا بالتدريج
شيئا بعد شيء وان هو الا لكون نفسك جوهرة ملكوتية مجردة عن تحدد الزمانية الجسمانية فتحيط بالزمان
واجزائه بالتفاتة واحدة ونظرة واحدة بخلاف جسمك فانه محدود بالحدود الزمانية فلا يقطعها الا بالتدريج
نعم لو بلغ الجسم في اللطافة مبلغا تحقق فيه درجات الشرعية الى صار كالذي لم يكن فيه مشابهة الروح
وحكى في لطافته حكم الروح في طي الازمنة والامكنة وما اشبه ذلك من الاحكام الروحية هذا
سائر الائمة المعصومين عليهم السلام وسيدنا محمد وآله الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين فهذا احوال ا
الشريفة من هذه الامر تقتضيه ترتيب شانهم ولا تمنع الارض الزمانية التي كانوا فيها فيهم لكن حضور الملكوتية
عن ظهور الاثار الخارقة للعادة من اجسامهم الشريفة لعدم كونهم مقيدين بتلك الارض كما نزل ان
الذي تراه من موسى عليه السلام لما ادرجه البغداد كيف كان يقرأ القرآن على السنان مع

انه صلوات الله

مر المعلوم ان
ح

في ترتيب لطافة له

انه صلوات الله عليه قد كان فارقت روحه جسده الشريف وان هو الا لان جسده الشريف
كان بحكم الروح ينطق ويشعر ويعقل ويتحرك حركة ارادية بنفسه من دون معونة من الروح [illegible]
[illegible]
وكيف لا يكون
كذلك وقد خلقت افئدة الانبياء من طينة تلك الاجسام الشريفة بحكم ما روى في الاخبار الصحيحة وللعقول
المستنيرة بنورهم فاذا تبين عندك حال تلك العوالم ونسبتها الى هذا العالم الظاهر الى اسكن عندك
الاستبعاد عن خوارقه الى ما ذكر وكان بيده رب العالمين ثم ان نبي المحب قدس سره يستغرب الخبر لانه نقله
وهو غريب لاشتماله من جهة وجود عالم لا يوصف فقد علاه من نقله كتبه فيه رد الكتاب السماوي الى من
من الاخبار ما خوذة من كتب وصحف معتبرة تدل على وجود عوالم متعددة واشتمالها على امور غريبة كما ذكر في الخبر
وان كان من جهة تسير المؤمنين وتسيره لمن هو الى تلك العوالم فهو من المعجزات المشهورة المتواترة المتضمن
لذلك يجب ان يستوعب جميع المعجزات في حق الائمة الحجج من ان جدت السياط وحجاب الكفر عما الائمة
الكفرة كما تقتضيه ما بين الى صحة الا ان وان فرق بينه وبين هذه الا ان [illegible] الا ان تعتراخ الحكم
صلى الله عليه وآله والتقاصي الى قمر قسمه في مدة يسيرة لا تسع في الظاهر جزءا من مائة الف جزء من عشر
واستغفر الله عن التقدير بالتفصيل لم تترك في امثال هذه المعجزات لدى نقل العقلاء والائمة خاصة الشيعة
القائلين بكون الولاية تالية النبوة الا في خواص محدودة فلا وجه للاستبعاد في امثال حجز وحجزو الله
الى امثال هذه الا استغرابات هو **الحادي عشر** عن اقبال الاعمال لابن طاوس قدس سره عن محمد بن نما
اجازة من كتاب تذييل على تاريخ الخطيب عن ابي عياض بن احمد بن ابي علي وابي حامد عبد الله بن
مسلم بن ثابت ويوسف بن المبارك بن كامل قالوا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز اخبرنا ابو الحسين
محمد بن احمد [illegible] قال حدثني القاضي احمد بن محمد بن يوسف [illegible] حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد [illegible] المعروف
بابن الدلال اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالطرسوسي اخبرنا ابو عمرو سليمان بن ابي معشر عن سليمان بن عبد الرحمن
عن محمد بن عبد الرحمن عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع عن اسماء بنت عميس قالت سمعت سيدتي فاطمة
الزهراء تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب افزعني في فراشي قلت فيم فزعت يا سيدة النساء قالت
سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي فسجد سجدة طويلة ثم رفع

خبر تحدث الارض مع علي عليه السلام

٢٧٤

رأسه وقال يا بني طلحة الشجر الرطب لينبهر فدق به فقضى بذلك على خلفه ومر الارض تكدشه باحجار في
وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها ه اقول وفي كشف الغمة للاربلي رواية عن محمد بن محمود بن الحسين المعمار
المذكور في كتابه عن رجاله وفي المختصر كذلك ومنه **الرابع عشر** من روضة العارفين للسيد
السيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني قدس سره عن تحفة القلوب لقطب الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب
الاشكوري رحمه الله عن كتاب بستان الكرام ان جبرئيل كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل علي عليه السلام
فقام له جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وآله تقوم لهذا الفتى فقال جبرئيل نعم ان له علي حق التعليم فقال كيف ذلك التعليم
يا جبرئيل فقال لما خلقني الله تعالى سألني من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في الجواب ثم حضر هذا الشاب
في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت الرب الجليل واسمك الجميل وانا العبد الذليل واسمي جبرئيل فلهذا قمت وعظمته
فقال صلى الله عليه وآله كم عمرك يا جبرئيل فقال نجم يطلع من العرش في كل ثلثين الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا
ثلثين الف مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اترى ذلك النجم تعرفه فقال كيف لا اعرفه فقال يا علي اخلع العمامة من جبهتك
فلما كشفها رآه في جبهة علي عليه السلام اقول وهذا الخبر من [illegible] في كتبهم والى هذا الخبر اشار
محمد كاظم الازري البغدادي رحمه الله في قصيدته الهائية حيث قال وشتى الانبياء تنبئك عنه انه سر في الحجب باهى
وهو علامة الملائكة في سفر روح جبرئيل عنه كيف اهتدى **الثالث عشر** عن احسن
الكبار للسيد [illegible] قال كان امير المؤمنين قاعدا على سطح بيت باب الرحبة اذ ذاك ابن سبع وعشرين
وسلمان قاعد في صحن الدار يرقع خرقة له قدامه [illegible] فقال سلمان يا علي وانا ابن سبع [illegible]
شابت صدرت السن فقال علي عليه السلام يا سلمان حسبت نفسك كبيرا وانا [illegible] النبيت وشبت اركان ومن خلفك
نهاك من الله قال ولما سمع سلمان ذلك فرح وقال احدثك كيف ذلك قال عليه السلام انك كنت في [illegible] في وسط
تفزع من الله فعند ذلك رفعت يدك بالدعاء وسكت [illegible] ان يجيبك منه فاستجيبت دعوتك وقد كنت انا
اذ ذاك هو في ذلك الصحراء فانا ذلك الفارس الذي كان معه على كتفه والسيف بيده فجردت السيف وضربت
الاسد فقسمته نصفين وخلصتك منه فقال سلمان ان لذلك علامة قال فمد امير المؤمنين يده واخرج من كمه
طاقة ورد طري وقال هذه هدية [illegible] لك الفارس في ذلك المكان قال
فلما رأى سلمان ذلك ازداد تحيرا واذا بهاتف ينادي يا شيخ امض الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وانقص عليه قصتك قال فمضى سلمان رحمه الله

الى رسول الله صلى الله عليه

خبر تعليم جبرئيل النبي [illegible] خلقني الله [illegible] الذي به [illegible] عليه

حديث [illegible] مع سلمان

الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقص عليه قصته فقال يا رسول الله انه قرأت نعتك في الانجيل ورسخ
حبك في قلبي وتركت جميع الاديان غير دينك وكنت اخفي ذلك عن ابي ولما وقف
على ذلك منه اراد قتلي لكن منعه عن ذلك شفقته علي وكان يريد الحيلة في قتلي
فكان يكلفني الاعمال الصعبة ويامرني بها ففررت منه لذلك الى ان وقعت في بادية
ارزنه فنمت بها ساعة وعرض لي احتلام ولما انتبهت سرت الى عين هناك ونزعت
ثيابي ودخلت الماء لاغتسل من الجنابة واذا انا باسد قد طلع من ناحية وجاء حتى وقف
على ثيابي ولما رأيت ذلك فزعت منه وجعلت ادعو الله بالتضرع واسئل النجاة من الله
واذا انا بفارس قد طلع فضرب الاسد بسيفه فقده بنصفين فخرجت انا من الماء وانكببت
على ركابه اقبله وكان بعض [illegible] الربيع والصحراء مشتمل على الورد والرياحين فمددت
الى طاقة ورد واستهالها ولما اخذها مني غاب عني فلم اره منه بعد ذلك عيني ولا اثرا
وقد جاءت على هذه الواقعة بضع وثلثماة سنة ولم اقصصه عند احد وقد اخبرني الان
بذلك ابن عمك علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان انه ليس بعجب
من اخي فانه قد رأيت منه اعجب من ذلك يا سلمان لما اسري بي الى السماء وبلغت
سدرة المنتهى تخلف عني جبرئيل فعرجت الى العرش ربي فقيل يا حبيبي [illegible] وانا انا
واذا انا باسد واقف قدامي فنظرت اذا هو علي بن ابي طالب ولما رجعت الى
الارض دخل علي وتكلم علي وحدثني بما رأيت من ربي وعناياته لي ثم حكى بخبره في الجميع
بما جرى مني وبين يدي من الكلام اعلم يا سلمان انه ما ابتلى احد من الانبياء والاولياء
منذ عهد ادم الى الان بمكدر الا كان علي معه المنجى نجاه من ذلك [illegible]
محمد بن [illegible] المصنف لهذا الكتاب ان الضعفاء يستوحشون من امثال هذا الحديث وما قبله ولذلك
يطعنون بها لقصور افهامهم عن معرفة اسرار اولياء الله مع انهم يقولون بكلهم تواتر الاخبار
من الفريقين بسبق خلق انوارهم على سائر الخلق بدهور كثيرة وانهم هم الذين علموا الملائكة التسبيح
والتهليل عند [illegible] فلم يستبعد [illegible] قبل الخلق ان يظهر [illegible] من زمان
[illegible] انه اذ ذاك نطفة في اصلاب الآباء وارحام الامهات فكيف

٢٧٥

قصة [illegible] عن الجن

ليظهر من ذلك رجلا سويا وهو من ادق التوهمات عند اصحاب الالباب اذا وزنه ما نقول
في الجواب عن ذلك ان هذه الاشياء ... نطفة في الاصلاب والارحام بعد ان كان نورا تاما
انتقل في عالم الانوار يسبح الله ويقدسه بالسنة قدسية ... ان ... بشرا سويا
حيث شاء فما لكم كيف تحكمون على ما قدرتم من الاشياء الا ان انوارهم الطاهرة لا تقاس بانوار الناس
فانها فوق الحدود البشرية التي تعتبر بها الكميات الخلق فلا يسعهم طور عن طور ... عن ... ينتقل
عن مكان لكونهم مهيمنين على تلك الحدود فيظهرون بارادتهم متى شاؤوا وفي اي صورة شاؤوا وفي اي
مكان شاؤوا ولا يشغلهم شان عن شان ثم حال كونهم نطفة في الاصلاب والارحام ان شاؤوا
ظهروا في الف مكان من غير ان تحويهم تلك الاصلاب الطاهرة والارحام المطهرة لان تلك
الحدود لما خلقت من فاضل انوارهم فلا يجري عليهم ما هم اجروه فلا يكونون ما لم يريدوا في اسر قيده واحد
بحيث لا يقدرون على ... لان جميع العقود ملكهم وبيدهم لانهم من الله الذي بيده ملكوت كل شيء
والامر ... يتصرف في ملكه كيف شاء وبالجملة وجودهم عليهم السلام بالنسبة الى تلك الحدود وجود
... غير مقيد بصورة مخصوصة لا ... الا ... كما هو حال ... الالهي ... اسر
تلك الحدود ولذا كان امير المؤمنين عليه السلام يحضر عند موته عند جنازة من كل البرية فقال
عنه ... وما كان ذلك ... [illegible]
[illegible] ما هم ... ولا تقدر عظمته ... فتكون ... الا ...
واعلم ان الكشف عن حقيقة تلك الاسرار ... شرعة لا ... نفسي ... على ... لعدم ...
وتمهيد كلمات لا يسعها مثل هذا الكتاب الموضوع لجمع الاخبار وانما نشير الى بعض ... في
بعض المقامات فتحا لباب التفكر لارباب الاستعداد واما الجهال فلا يزيدون لسماع
امثال هذه الكلمات الا وحشة ونفورا كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وكاني بهم
بعد ما سمعوا هذه الكلمات قد شهروا سيف العناد وسلقوني بالسنة حداد وظنوا ان يرون
صاحبها بالارتقاء في حق ... واما المتشرع في ذلك لبعض الاسرار اقول على نحو ... القواعد
من ... وما علي اذا لم يفهم البقر

التاسع عشر المختصر من كتاب ... الحسن بن
سليمان رحمه الله قال ذكر بعض ... عن ... عبد الله الانصاري قال لي امير المؤمنين عليه السلام ان



يخرج في كل ليلة جمعة الى ظاهر المدينة ولا يعلم احد اين يمضي قال فبقي على ذلك برهة من الزمان
فلما كان في بعض الليالي قال عمر بن الخطاب لا بد من ان اخرج وابصر اين يمضي علي بن
ابي طالب قال فقعد له عند باب المدينة حتى خرج ومضى على عادته فتبعه عمر وكان كلما وضع
علي عليه السلام قدمه في موضع وضع عمر رجله مكانها فما كان الا قليلا حتى وصل الى بلدة عظيمة
ذات نخل وشجر ومياه غزيرة ثم ان امير المؤمنين عليه السلام دخل الى حديقة فيها ماء
جار فتوضأ ووقف بين النخل يصلي الى ان مضى من الليل اكثره واما عمر فانه نام
فلما قضى امير المؤمنين عليه السلام وطره من الصلاة عاد الى المدينة حتى وقف خلف رسول الله صلى الله
عليه وآله وصلى معه الفجر فانتبه عمر فلم يجد امير المؤمنين عليه السلام في موضعه فلما اصبح راى
موضعا لا يعرفه وقوما لا يعرفهم ولا يعرفونه فوقف على رجل منهم فقال له الرجل من اين
انت ومن اين اتيت فقال عمر من يثرب مدينة رسول الله فقال الرجل تأمل امرك
وابصر اي شيء تقول فقال هذا الذي اقول لك فقال الرجل متى خرجت من المدينة قال
البارحة قال له اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتقتل او يقولون هذا مجنون فقال
الذي اقول حق فقال الرجل حدثني كيف حالك ومجيئك الى ههنا قال عمر كان علي بن
ابي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة ولا نعلم اين يمضي فلما كان في هذه الليلة تبعته
وقلت اريد ان ابصر اين يمضي فوصلنا الى ههنا فوقف يصلي ونمت ولا ادري ما صنع
فقال له الرجل ادخل هذه المدينة وابصر الناس واقطع ايامك الى ليلة الجمعة فما لك
من يحملك الى موضعك الذي جئت منه الا الرجل الذي جاء بك فبيننا وبين المدينة
ازيد من مسيرة سنتين فاذا رايتنا في راي المدينة ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله نتبرك به
ونزوره وفي الاحيان نرى من اتى به فتقصدنا ... بعض السكك في
المدينة فدخل عمر المدينة فراى الناس كلهم يلعنون ظالمي آل محمد ويسمونهم
باسمائهم واحدا واحدا وكل صاحب صناعة يلعن كذلك وهو على صناعته فلما
سمع عمر ذلك ضاقت عليه الارض بما رحبت وطالت عليه الايام حتى جاء
ليلة الجمعة الى ذلك المكان فوصل امير المؤمنين اليه على عادته فقعد عمر يرقبه

حتى بعض مفظم الليل وفرغ من صلوته وهم بالرجوع فتبعه عمر حتى وصلا الى المدينة فدخل امير المومنين المسجد وصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى عمر ايضا ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى عمر وقال اين كنت يا عمر فانى لا اراك عندنا فقال عمر يا رسول الله كان من شان علي كذا وكذا وقص عليه ما جرى له فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تنس ما شاهدت بنظرك فلما سأله عن ذلك قال نعم في تحريف ثم هو

**العشرون** تغيير قراءات

قال حدثنى ابو القسم عبد الله بن محمد بن هاشم الدوري معنعنا عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ومعه بيان كلمة فقال له يا محمد ان ملائكة من ملائكة السماء ارادوا ان يحاولوا في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله الى الملائكة قد كثر صخبكم فرضوا ابحكم من الآدميين يحكم بينكم قالوا رضينا بحكم من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد قالوا قد رضينا بعلي بن ابي طالب فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فاهبط على النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بالذي جاء فيه فدعى النبي صلى الله عليه وآله بعلي بن ابي طالب واقعده على البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ه

**الحادي والعشرون** شرح الجامعة للشيخ الاوحد احمد بن زين الدين الاحسائي قدس سره بحذف الاسناد عن المقداد بن الاسود قال قال لى مولاي يوما ائتني بسيفي فاتيته به فوضعه على ركبته ثم ارتفع الى السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملاء الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملاء الاعلى اليك فقال يابن الاسود انا حجة الله على خلقه في سمواته وارضه وما في السماء ملك يخطوا قدما على قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون ه

**الثاني والعشرون** مدينة المعاجز عن ابي الخطاب يرويه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان اليهود جاءوا الى ابي بكر بعد وفاة رسول الله وقالوا ان اباه قد مات وقد خلف



كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها كان لك تلثها وللمسلمين ثلث ولي ثلث واسلم فحيرت ذلك قال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي بكر ثم دله على علي فجاء اليه وسأله فقال له اذهب الى بلد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس فيأتيك غرابان سود من قيرا تنعب فاهتف باسم ابيك وقل له يا فلان انا رسول علي اليك كلمني فانه يكلمك واسأله عن الكنوز فانه يدلك على اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك واذا بالغربان قد اقبلن فنادى اباه فاجابه وقال له ويحك ما اقدمك على هذا الموطن وهو من مواطن النار فقال قد جئتك اسألك عن الكنوز اين هي فقال في موضع كذا وكذا وفي حائط كذا ثم قال له ويلك اتبع دين محمد فيه النجاة ثم انصرف الغربان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقر بعيرا وجاء به الى امير المومنين عم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله واخوه وامير المومنين حقا وكتب هذه هدية لك فاصرفها حيث شئت فانت وليه في العالمين ه

**الثالث والعشرون** تفسير الامام عم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا عباد الله واثبتوا على ما امركم رسول الله صلعم من توحيد الله ومن الايمان بنبوة محمد رسول الله ومن الاعتقاد بولاية علي بن ابي طالب عم ولا يغرنكم صلوتكم وصومكم وعبادتكم السالفة انها لا تنفعكم ان خالفتم العهد والميثاق فمن وفى وفى له وتفضل بالافضال عليه ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه وانما الاعمال بخواتيمها هذه وصية رسول الله صلعم لكثير اصحابه وبها اوصى حين صار الى الغار فانه لما اوحى اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول ان ابا جهل والملاء من قريش قد دبروا ايريدون قتلك وامرك ان تبيت عليا في موضعك وقال لك ان منزلته منزلة اسمعيل الذبيح من ابراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء وروحه لروحك وقاء وامرك ان تستصحب ابا بكر فانه ان انسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقائك وفي غرفاتها من خلصائك قال رسول الله صلعم لعلي ارضيت ان اطلب فلا اوجد وتوجد فلعله ان يبادر اليك



وانجز رفط

خبر صعود علي عليه السلام الى السماء للحكم بين الملائكة

خبر صعود علي عليه السلام الى الملاء الاعلى

احياء اليهودي بدعوة [illegible] باستدعاء ابنه وسؤاله عن الكنز

حديث مبيت علي واجتماع [illegible] ليلة الغار وما صدر من الغار بها

الجواب لتقبلوك قال علي ابن ابي طالب رضيت ان تكون روحي ونفسي فداء لك لا ذبح لك او قرب
او لبعض الحيوانات تفترسها وما احب الحياة الا لخدمتك والتصرف بين امرك ونهيك
ولمحبة اوليائك ونصرة اصفيائك ومجاهدة اعدائك ولولا ذلك لما احببت ان
اعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي عليه السلام وقال له يا ابا الحسن قد قرأ
علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ وقرؤا علي ما اعد الله لك من ثواب في دار القرار
ما لم يسمع بمثله السامعون ولا راى مثله الراؤون ولا خطر ببال المتفكرين ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ارضيت ان تكون معي يا ابا بكر تطلب كما اطلب وتعرف بانك انت
الذي تحملني على ما ادعيه فتحمل عني انواع العذاب قال ابو بكر يا رسول الله اما انا لو عشت عمر
الدنيا اعذب في جميعها اشد العذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منج وكان ذلك
في محبتك كان ذلك احب الي من ان اتنعم فيها وانا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك
وهل انا ومالي وولدي الا فداك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرم ان اطلع الله
على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس
من الجسد ومنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك وعلي فوق ذلك لزيادة
فضائله وشرف خصاله يا ابا بكر ان من عاهد الله ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل
ولم يحسد من قد اباه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى واذا انت مضيت
على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بالسخط ووافيته بها اذا لقيته بين
يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا انظر
يا ابا بكر فنظر الى آفاق السماء فرأى املاكا من نار على افراس من نار
بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك نخطفهم
ثم قال استمع الى الارض فتسمع فاذا هي تنادي
يا محمد مرنا بامرك في اعدائك امتثل

امرك

امرك ثم قال استمع على الجبال فسمعها تنادي يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال
استمع الى البحار فحضرت البحار بحضرته وصاحت يا محمد مرنا بامرك في اعدائك المتمردين
ثم سمع السماء والارض والجبال والبحار كلها تقول يا محمد ربك لم يأمرك بدخول الغار لعجزك عن الكفار
ولكن امتحانا واختبارا ليتميز الخبيث من الطيب من عباده واماءه باناتك وصبرك وحلمك عنهم
يا محمد من وفى بعهدك فهو من رفقائك في الجنان ومن نكث فهو رفيق وادم قرناء ابليس
اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر
والرأس من الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي الغلة الصادي ثم قال يا ابا الحسن
تغش ببردتي فاذا اتاك الكافرون يخاطبونك فان الله يقرنك توفيقه وبه تجيبهم فلما جاء
ابو جهل والقوم شاهرون سيوفهم قال لهم ابو جهل لا تقعوا به وهو نائم لا يشعر ولكن ارموه بالحجارة
لينتبه بها ثم اقتلوه فرموه بالحجارة فقال اصابته فكشف عن رأسه وقال ماذا شأنكم فعرفوه
فاذا هو علي بن ابي طالب فقال لهم ابو جهل اما ترون كيف محمد اباته هذا وهرب لينتقل
به نحوكم ولا تشتغلوا الا المخدوع بنفسه لاجله محمد والا فما منعه ان يبيت في موضعه ان
كان ربه يمنع عنه كما يزعم فقال علي عليه السلام الا تقول هذا يا ابا جهل بل الله قد اعطاني من
العقل ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء
الدنيا لصاروا به اقوياء ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جبناء الدنيا لصاروا به شجعانا ومن الحلم
ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلماء ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا احدث
حدثا حتى القاه لكان لي ولكم شأن ولاقتلنكم قتلا ويلك يا ابا جهل ان محمدا قد استأذن
في طريقه السماء والارض والجبال والبحار في اهلاككم فابى الله ان يرفق بكم ويداريكم ليؤمن
من في علم الله انه يؤمن منكم ويخرج مؤمنون من اصلاب وارحام كافرين وكافرات احب الله
تعالى ان لا يقتطعهم عن كرامته باصطلامهم ولولا ذلك لاهلككم ربكم ان الله هو الغني وانتم الفقراء
لا يدعوكم الى الطاعة وانتم مضطرون بل مكنكم مما كلفكم فقطع من ذكركم فغضب ابو البختري بن هشام
فقصده بسيفه فرأى الجبال قد اقبلت لتقع عليه والارض قد انشقت لتخسف به ورأى امواج
البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر ورأى السماء انحطت لتقع عليه فسقط سيفه وخر مغشيا عليه

دويته

الثالث

واحمق ويقول ابو جهل وثبه لعصفور هاجت به ريح ان يلبس على محمد امره فلما انقض ربك
صلى الله عليه وآله مع علي قال يا علي ان الله رفع صوتك في طلبك ابا جهل الى الله وبلغه الجبار
فقال من فيها من الخزان ولجوار الجان من هذا المتعصب لمحمد اذ قد كذبوه وجحدوه فقال لهم هذا
ان بعث عنه علي فرأيته يجعل نفسه لنفسه وقاء دون محمد فداء فقال الخزان والحور والجان
يا ربنا فاجعل خزائنه فأتت الحور فاجعل لنا رزقه فقال الله لا انتم له وانتم تكاثرونه من هم
اوليائه وحجبه يقسمكم عليهم بامره على اهل اعلم به من الصلاح ارضيتم قالوا بلى ربنا وسيدنا

## الرابع والعشرون

وفيه انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لمحمد آية مثل آية موسى في رفع الجبل فوق
رؤوس الممتنعين عن قبول ما امروا به فقال امير المؤمنين عليه السلام اي والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية
كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد مثلها
او افضل منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر بمكة دعوته وابان عن الله مراده رمته العرب عن قسي
عداوتها بضروب مكائدها ولقد قصدته يوما لاني كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين
وصليت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله تعالى دينه
من بعده فجاءه قوم من المشركين فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى
بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فأتنا بآية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل
نوح الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين وابراهيم الذي ذكرت ان النار جعلت عليه بردا
وسلاما وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤوس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم
اليه صاغرين داخرين وعيسى الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم
وصار هؤلاء المشركون فرقا اربعا هذه تقول اظهر لنا آية نوح وهذه تقول اظهر لنا آية موسى
وهذه تقول اظهر لنا آية ابراهيم وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما انا نذير مبين آتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم والامم وسائر العرب عن معارضته
وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي فما على الرسول الا البلاغ



اظهار النبي لبعض آيات الانبياء في بعض غزواته؟ شبيه؟ امير المؤمنين وفاطمة الزهراء والسبطين عليهم السلام

المبين الى المقرين بحجته وصدق آيته وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون
الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاءه جبرئيل فقال ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام
ويقول اني سأظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم زيادة في الاعذار
والايضاح لحججك فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون
آية نوح فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق المقترحين
لآية ابراهيم امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم في النار فاذا غشيكم البلاء
فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار
وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى امضوا الى ظل الكعبة فسترون آية موسى وسينجيكم هناك
عمي حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل وانت يا ابا جهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار هؤلاء
الفرق الثلاثة فان الآية التي اقترحتها انت تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلاثة قوموا فتفرقوا
ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس فلما صاروا الى جانب
الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء من فوقهم من غير سحابة ولا غمام وكثر حتى بلغ
افواههم فالجمها والجأهم الى صعود الجبل اذ لم يجدوا ملجأ سواه والماء يعلو من تحتهم الى ان
بلغوا ذروته وارتفع الماء حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق اذ لم يكن لهم مفر فرأوا
عليا عليه السلام واقفا على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل فناداهم علي
عليه السلام خذوا بيدي انجكم او بيد من شئتم من هذين الطفلين فلم يجدوا بدا من ذلك فبعضهم اخذ
بيد علي وبعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الآخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل
والماء ينزل وينحط من بين ايديهم حتى اوصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه في الارض ويرتفع
بعضه الى السماء حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض فجاء بهم علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين رأينا مثل طوفان
نوح وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما انهما سيكونان الحسن والحسين سيولدان لاخي هذا هما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
اعلموا ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها خلق كثير وان سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولداه

٢٧٩

٤٧ ٢ د

الذان رأيتموهما سكرانان وسكرتاه حتى اذا اعلى قمم رأس هذه الشجرة تخر وتم تنكشف عنها عرق
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك الدخرة حبست ... بالكاجور ... سفن التي يعبرون
بجبهم وادبانهم الى الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعت هذا يا ابا جهل قال بلى حتى انظر
الى الفرقة الثانية والثالثة فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون نشهد انك رسول رب العالمين
وسيد الخلق اجمعين مضينا الى الصحراء ... ونحن نتذاكر بينا فوقك فنظرنا الى السماء قد تشققت
بجمر النيران تتناثر عنها ورأينا الارض قد تقطعت ولهب النيران تخرج عنها فما زالت كذلك
حتى طبقت الارض وملأتها ومسنا من شدة حرها حتى سمعنا لقلوبنا نشيش من شدة حرها وايقنا
بالاشتواء والاحتراق وعجبنا مما قد ... بنا تلك النيران فبينا نحن كذلك اذ وقع لنا
في الهواء شخص امرأة قد ارخت خمارها فتدلت طرفه الينا بحيث تناله ايدينا فاذا مناد
من السماء ينادينا ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض اهداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة
من اهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لا يمسنا شررها ولا
يؤذينا جمرها ولا نثقل على الهدبة التي تعلقنا بها ولا ينقطع الاهداب في ايدينا على دقتها
فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالما
معافا ثم خرجنا فالتقينا فجئناك عالمين بانه لا محيص عن دينك ولا معول عنك وانت افضل
من لجأ اليه واعتمد بعد الله عليه صادق في اقوالك حكيم في افعالك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لابي جهل هذه الفرقة الثانية قد اراهم الله آياته قال ابو جهل حتى انظر الى الفرقة الثالثة واسمع
مقالتها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهذه الفرقة الثانية لما اعتزوا يا عباد الله ان الله
اغاثكم بتلك امرأة اتعرفون من هي قالوا لا قال تلك تكون ابنتي فاطمة وهي سيدة نساء
العالمين ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين نادى مناد من ربنا من تحت
عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد عليها السلام سيدة نساء العالمين على
الصراط فيغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيامة الا غض بصره
عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة
بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها في الجنة وطرف في عرصات القيمة

فينادي

فينادي مناد من ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى
محب لفاطمة عليها السلام الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها اكثر من الف فئام
والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد يا رسول الله قال الف الف ينجون بها من النار ثم
جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون نشهد انك يا محمد رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين
وان عليا افضل الوصيين وان آلك افضل آل النبيين وصحابتك خير صحابة المرسلين وان امتك
خير الامم اجمعين رأينا من آياتك ما لا محيص لنا عنها ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما الذي رأيتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذاكر امرك ونهزأ
بخبرك وذكرت ان لك مثل آية موسى فبينا نحن كذلك اذا ارتفعت الكعبة عن موضعها فوق
رؤوسنا فركدنا في مواضعنا ولم نقدر ان نريم فجاء عمك حمزة وتناول بزج رمحه هكذا
تحتها فتناولها واحتبسها على عظمها فوقف في الهواء ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال
ابعدوا فبعدنا عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها واستقرت فجئناك
لذلك مسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك
وخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقق لهم ام
خيل اليهم فان رأيت انا ما اقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمني الايمان
بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان لا يلزمك تصديق
هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بمآثر آبائك واجدادك ومساوي اسلاف
اعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها هل المخبرون
عنها الا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها من الجمع الكثيف
الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم
الا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله الى الفرقة الثالثة فقال لهم هذا حمزة عم رسول الله بلغه الله تعالى
المنازل الرفيعة والدرجات العالية واكرمه بالفضائل لشدة حبه لمحمد وعلي بن ابي طالب
اما ان حمزة عم محمد لينحي جهنم عن محبيه كما نحى عنكم الصخرة الكعبة ان تقع عليكم قيل وكيف ذلك

۲۸۰

يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف
عددهم الا الله هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والآثام فتحول حيطان بينهم
وبين سلوك الصراط والعبور الى الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله
ولعلي بن ابي طالب قد تريان اوليائي كيف يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ولي الله
يا علي اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار فيأتي علي بن ابي طالب بالرمح
الذي كان يقاتل به حمزة اعداء الله في الدنيا فيناوله اياه ويقول يا عم رسول الله وعم اخي
رسول الله صلى الله عليه وآله ذد الجحيم عن اوليائك برمحك هذا الذي كنت تذود به عن اولياء الله في الدنيا
اعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين اوليائه وبين
العبور الى الجنة على الصراط فيدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ثم يقول لاوليائه والمحبين
الذين كانوا له في الدنيا اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران
وبعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لابي جهل يا ابا جهل هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله وبقي الامر
لك فاي آية تريد قال ابو جهل آية عيسى بن مريم كما زعمت انه كان يخبرهم بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم فاخبرني بما اكلت اليوم وما ادخرته في بيتي وزدني في ذلك بان
تحدثني بما صنعته بعد اكلي لما اكلت كما زعمت ان الله زادك في المرتبة فوق عيسى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما اكلت وما ادخرت فاخبرك به واخبرك بما فعلته في خلال
اكلك وما فعلته بعد اكلك وهذا يوم يفضحك الله عز وجل فيه باقتراحك فان آمنت
بالله لم تضرك هذه الفضيحة وان اصررت على كفرك اضيف لك الى فضيحة الدنيا
وخزيها خزي الآخرة الذي لا يبيد ولا ينفد ولا يتناهى قال وما هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قعدت يا ابا جهل تتناول من دجاجة مسمنة استطبتها فلما وضعت يدك عليها استأذن
عليك اخوك ابو البختري بن هشام فاشفقت عليه ان يأكل منها وبخلت فوضعتها
تحت ذيلك وارخيت عليها ذيلك حتى انصرف عنك فقال ابو جهل كذبت يا محمد
ما من هذا قليل ولا كثير ولا اكلت من دجاجة ولا ادخرت منها شيئا فما الذي فعلته

بعد اكلي

بعد اكلها الذي زعمت قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندك ثلاثة دنانير لك وعشرة آلاف
دينار ودائع الناس عندك المائة والمائتان والخمسمائة والسبعمائة والالف ونحو ذلك
الى تمام عشرة آلاف مال كل واحد في صرة وكنت قد عزمت على ان تختانهم وقد كنت
جحدتهم ومنعتهم واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة اكلت زورها وادخرت الباقي ودفنت
هذا المال اجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد الله وواثقا بانه قد حصل لك وتدبير الله
في ذلك خلاف تدبيرك فقال ابو جهل وهذا ايضا يا محمد فما اصبت منه قليلا ولا كثيرا وما دفنت
شيئا ولقد سرقت تلك العشرة الآلاف الدينار الودائع التي كانت عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ما هذا من تلقائي فتكذبني وانما هذا جبرئيل الروح الامين
يخبرني به عن رب العالمين وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هلم يا جبرئيل بالدجاجة التي اكل منها فاذا بالدجاجة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله تعرفها يا ابا جهل قال ابو جهل ما اعرفها وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة المأكول
بعضها في الدنيا كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايتها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب
محمدا على جبرئيل وكذب جبرئيل على رب العالمين فاشهدي لمحمد بالتصديق وعلى ابي جهل
بالتكذيب فنطقت وقالت اشهد ان لا اله الا الله يا محمد واشهد انك رسول الله سيد الخلق
وسيد الخلق اجمعين وان ابا جهل هذا عدو الله جاحد لحق الذي علمه اكل مني هذا الجانب
وادخر الباقي وقد اخبرته بذلك واحضرتنيه فكذب به فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين
وانه مع كفره لبخيل استأذن عليه اخوه فوضعني تحت ذيله اشفاقا من ان يصيب مني اخوه
فانت يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل الكاذب المفتري اللعين فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما كفاك ما شاهدت آمن لتكون آمنا من عذاب الله
عز وجل قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهل
تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك لكلامها وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش
والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما يدريك
ان جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخييل قال ابو جهل ما هو تخييل قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الفها صح

٢٨١

ولا هذا الجنين والأكيف يصح أن يتربى فيما لم يشبه أو يشاكل سنه ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله
يده على الموضع المأكول من الحاجة فمسح يده عليها فعاد اللحم عليه أوفر ما كان ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا أبا جهل أرأيت هذه الآية قال يا محمد قد توهمت شيئاً ولا أوقنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فأتنا بالأموال التي دفنها هذا الجاحد للحق لعله يؤمن فإذا
هو بالصرر بين يديه كلها طالما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاله إلا تمام العشرة آلاف وثلاثمائة
دينار فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو جهل ينظر إليه صرة منها فقال ائتوني بفلان بن فلان
فأتاه به وهو صاحبها فقال ها كها يا فلان ما قد اختانك فيه أبو جهل فرد عليه ماله ودعا
بآخر حتى رد العشرة آلاف كلها على أربابها وفضح عندهم أبو جهل وبقيت الثلاثمائة دينار
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الآن آمن لتأخذ الثلاثمائة دينار ويبارك الله لك
فيها حتى تصير أيسر قريش فقال لا أؤمن ولكني آخذها فهي مالي فلما ذهب ليأخذها صاح
رسول الله صلى الله عليه وآله بالدراجة ودونك أبا جهل فكفيه عن الدنانير وخذيه فوثبت الدراجة
على أبي جهل فتناولته بمخاليبها ورفعته في الهواء وطارت به إلى سطح بيته فوضعته عليه
ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الدنانير إلى بعض فقراء المؤمنين ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى أصحابه فقال لهم معاشر أصحابي قد رأيتم هذه آية أظهرها ربنا عز وجل لأبي جهل فعاند وهذا
الطير الذي حيي يصير من طيور الجنة الطيارة عليكم فيها فإن فيها طيوراً كالبخاتي عليها من أنواع
المواشي تطير بين سماء الجنة وأرضها فإذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الأكل من شيء منها
وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانسمط وانشوى وانطبخ فأكل من جانب منه
قديداً ومن جانب منه مشوياً بلا نار فإذا قضى شهوته ونهمته وقال الحمد لله رب العالمين
عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة فتقول
من مثلي وقد أكل مني ولي الله عن أمر الله انتهى موضع الحاجة من الحديث الشريف

المؤمنين [illegible]

## الخامس والعشرون

وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان بمكة وحده وعلي معه وعمه أبو لهب
خلفه يرمي عقبه بالأحجار وقد أدماه ينادي معاشر قريش هذا ساحر كذاب فاقعدوه

معجز رسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام في إنطاق الجماد [illegible]

واهجروه واجتنبوه وحرش عليه أوباش قريش فتبعوه يرمونه بالحجارة فما منها
حجر أصابه إلا وأصاب علياً فقال بعضهم يا علي ألست المتعصب لمحمد والمقاتل عنه والشجاع
الذي لا نظير لك مع حداثة سنك وأنك لم تشاهد الحروب ما بالك لا تنصر محمداً ولا تدفع
عنه فناداهم علي عليه السلام يا معاشر أوباش قريش لا أطيع محمداً بمعصيتي له لو أمرني لرأيتم العجب وما زالوا
يتبعونه حتى خرج من مكة فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج فقالوا الآن تشدخ هذه الأحجار
محمداً وعلياً ونتخلص منهما وتنحت قريش عنه خوفاً على أنفسهم من تلك الأحجار فرأوا تلك
الأحجار قد أقبلت على محمد وعلي عليهما السلام كل حجر منها ينادي السلام عليك يا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف السلام عليك يا رسول رب العالمين وخير الخلق أجمعين السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفة
رسول رب العالمين وسمعها جماعات قريش فوجموا فقال عشرة من مردتهم وعتاتهم ما هذه
الأحجار تكلمهما ولكنهم رجال في حفرة بحضرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض فهم يكلمونهما
ليغرونا ويخدعونا فأقبلت عند ذلك أحجار عشرة من تلك الصخور وتحلقت وارتفعت فوق
العشرة المتكلمين بهذا الكلام فما زالت تقع بهاماتهم وترتفع وترضضها حتى ما بقي
من العشرة أحد إلا سال دماغه ودماؤه من منخريه وقد تخلخل رأسه وهامته ويافوخه
فجاء أهلوهم وعشائرهم يبكون ويضجون ويقولون أشد من مصاب هؤلاء تبجح محمد وتبذخه
بأنهم قتلوا بهذه الأحجار آية له ودلالة ومعجزة فأنطق الله عز وجل جنائزهم صدق محمد
وما كذب وكذبتم وما صدقتم واضطربت الجنائز ورمت من عليها وسقطوا على الأرض ونادت
ما كنا لننقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله فقال أبو جهل لعنه الله إنما سحر محمد هذه الجنائز
كما سحر تلك الأحجار والجلاميد والصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد فإن كانت هذه
الأحجار تكلمت لمحمد آية له وتصديقاً لقوله وتثبيتاً لأمره فقولوا له أن يسأل من خلقهم
أن يحييهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين وهؤلاء
عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم يا علي قال علي كم جرحت
أربع جراحات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جرحت أنا ست جراحات

٢٨٢

فليس لي كان واحد منا يريد ان يجيء من العشرة يقدر على ذلك فقد عاد ... منهم فنشروا
ودعا علي عليه السلام لاربعة منهم فنشروا ثم نادى المعذّبون معاشر المسلمين ان لمحمد وعلي
شأناً عظيماً في الممالك التي كنا فيها لقد رأينا محمداً وعلياً مثالاً على سرير عند البيت المعمور
وعند الكرسي واملاك السموات والحجب واملاك العرش يطوفون بها ويصلّون عليها
ويصدرون عن اوامرها ويقسمون على الله عز وجل بحقها اكرمهم اذا سألوه بها فآمن منهم سبعة
نفر وغلب الشقاء على الاخرين هو الثامن والعشرون عن انيس السمراء وكلّيني
المجلسي للشيخ مهدي بن الحسن ... في حديث عن جابر بن عبد الله الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين
عليه السلام والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفاً فما رأيت منهم منهزماً الا وهو يقول هزمني علي ولا
مجروحاً الا يقول جرحني علي ولا من يجود بنفسه الا يقول قتلني علي ولا كنت في الميمنة الا وسمعت
صوت علي ولا في الميسرة الا وسمعت صوت علي ولا في القلب الا وسمعت صوت علي ولقد
مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب
فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان علياً لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر
اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل الى الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة
ومن قبل المغرب اخرى وجعل المغارب والمشارق بين يديه شيئاً واحداً فلا يمر بفارس الا
طعنه ولا يلقى احداً الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال له مت يا عدو الله فيموت
فلا يفلت منه احد فتعجب مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين وغرائب فضائله وباهر
معجزاته هو اقول ان من عرف معنى الولاية الكلية الالهية الجامعة لجميع شؤون الربوبية الى آخر
... عز وجل صاحب الخلافة الالهية الكلية الكبرى والبرزخية العظمى ... ولم ... عليهم ...
في ... في الاداء مقامه اذ لكان ... الكبار ولا ... الاطهار ولا ... عن ...
الظاهرين في الاقرار لا اله الا الله الملك الجبار عرف انه لا يتحرك ذرة في السموات والارض
الا بتحريكه وتصرفه وان بيده ملكوت كل شيء وهو المحيط القيوم ... قائم على كل شيء قيام تحقق
... وقيام صدور لكونهم عليهم السلام تراجمة مشيته ... ارادته فجميع الاسباب المؤثرة انما صارت
اسباباً بكونها مرتبطة ... به فان كانت اسباب ... من جهة ... دال

حديث جابر يوم الجمل وما رآه من معاجز امير المؤمنين ع فيه وكلامه مع طلحة حين يجود بنفسه

فيه تحقيق للمجلسي ينبغي ان يتأمل فيه جيداً

ويؤيد هذا الخبر ويصدقه ما رواه ابن شهرآشوب في مناقبه عن المفيد في العيون والمحاسن في حديث ... عن ... علي عليه السلام انه قال لقد كان ... الجرح ... من المشركين فقال له ... علي بن ابي طالب فاذا ان له ... مات ... ونصف ...



اسباب شرع من جهة الطبع والتمثيل كقطرات الماء في الاصداف ... في بطن الارض ... وينزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وبالجملة كل شيء له اوجه
حكمة والممكن لا يستغني عن مؤثره طرفة عين ابداً ولا يخرج في ذلك الحين عن الحكمة وبها
الفيض على كل شيء ... كلها قائمة دائماً ... عز وجل ومرة قيام صدور على حسب ما تقتضيه
قابلية الكائنات ... ذلك ... الا ... شأن من شؤون ...
الولاية الكلية المطلقة ومعنى الاسم الاعظم المهيمن على جميع الاسماء كلها ... قوام ... الا
... لقد كان ... فيهما ... الا ... امير المؤمنين ... 
امير المؤمنين ... نوره من نوره كالضوء من الضوء ... كالشعاع من الضوء ... ثم ... الا
... المخلوقين جميعاً من نوره وطينته فلهم الهيمنة الكبرى والسلطنة العظمى على جميع ما في
من ذات او صفة جوهراً او عرضاً وهم ... القبض والبسط في جميع ممالك الامكان ... بيد
الا ... فيها ... المتواترة التي مرت عليك شرذمة منها في طرف من هذا الكتاب ... 
لا يخرج منها شيء ولا ... ملكان ... المكرمين ... 
سليم ... مقولة ... ابراهيم ... كيف
ولما كانت هذه الدار دار التكليف دار اعراض وغشية ... 
الى ... في ... كان ... النفس ... الهيمنة ... على
التكليف ... بها ... الاختيار ... واذا انكشف ... الحمد ... 
عن ... فقط ... الاثر والخبر المخبر فان كان ... كان ... 
وان كان ... كان ... وقد سبق الصحيح من ذلك في خبر العسكري عليه السلام المذكور قبل
هذا الخبر في قصة ... علي عليه السلام ثم نادى المعذّبون معاشر المسلمين ان لمحمد وعلي شأناً عظيماً في
الممالك التي كنا فيها لقد رأينا محمداً وعلياً مثالاً على سرير عند البيت المعمور وعند الكرسي واملاك
السموات والحجب واملاك العرش يطوفون بها ويصلّون عليها ويصدرون عن اوامرها ...
... المؤمنين ... كذلك ... في هذه الدار
على ... المشاهدة والمعاينة ... الحجة ... في ... الكبرى ... 

٢٨٣

ان شاء الله تعالى فيما بعد وكذا اسارير ما في معناه من الاخبار التي مر ذكر بعضها وياتي ذكر بعض اخر في طي الاخبار
الاتية فتنبه له العزيز ومن هذا الباب في الحديث الذي نحن بصدده قال عليه السلام عليه فان في عليه السلام كشف
عن اعين هؤلاء القوم الغطاء فبصرهم اليوم حديد فانقطع نظرهم عن الكذاب الظاهرة وتبصر بالمؤثر
الاقوى الذي بامره قام كل شيء قوله عليه السلام لا نهم مع الاكابر ولكن الحج مع الاكابر ولا تغتر
امداء الاكابر وقد جعل المشرق والمغرب بيده شيئا واحدا الحكم قوله تعالى رب المشرق والمغرب فان ما تولوا
فثم وجه الله وقول الحجة عليه السلام في دعاء رجب المروي في مصباح الشيخ ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل
مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها
بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت
سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت الدعاء فانهم قوله عليه السلام فبهم ملأت سماءك وقوله
فبهم ملأت سماءك وارضك اي ورا ان تلك الكذاب الظاهرة كلها مما كان قوله وظلال الذاتية
الفعلية لا الذاتية لظاهر صحة احاديث الحلول والاتحاد وانه لا بد منها الغفها لان المالك ادل
من نفسه وبه قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهذا لا يشكل فيه اذا كانت الافعال الاثار
الصادرة عن تلك الاسباب الخالية لا دائما حسنة مرضية واما اذا كانت قبيحة منفوضة فهي الصادرة
بامره وبشيته ومنه عن ان ذلك على حد قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فان الله تعالى لطها لا تعرق
في الاثار بين المؤمن والكافر من ان وجود الكافر شر محض لان في المحض الحكمة البالغة وعطاء كل ذي
حق حقه كذلك لا تعرق بينهما في الصدور فيحفظ عن كل منهما له وعليه بامره التقديري اي باستدلال
كل منهما بما قابليته وعمله فامر الله التقديري الذي يحفظ له شيء على ما هو عليه وحقيقة ولتمام نظام
مقام ما هو الامر الذي فيه شر اصلا وانما الشر في جهة التعاند المغير للتقديرات فليس خلق الكافر الا
قالا لما نزعهم وكذا امداده بمقتضيه قابلية الكونية والشرعية بخلاف ذلك فان اهل الاثر منع
المستحق عما يستحقه وموجب لتهافت الصنع وكونه على خلاف ما ينبغي ونقض الحكمة وانما المذموم كونه كافرا
باختياره وكونه منشأ لاعمال الشر كذلك فصورة الولاية المطلقة قائمة على جميع الاشياء ثابتة
والقيومية كالشمس المشرقة على جميع ما في العالم من الاجسام اللطيفة والكثيفة وهو في كتابه اسمائهم عليهم السلام
على جميع الاشياء غير انها في المؤمن صورة رحمة وهي لها بالذات وفي الكافر صورة غضب



وهي لها بالعرض لكون مقتضى الغضب غير مطلوب بالاصالة فسبقت رحمتي غضبي وغضب عليهم لسوء اسبابه وباطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان غضب الرحمن للطف في الغضب للطف بهم فانهم وتلك الصورة الولوية
الاختيارية هي التي تراها بها امير المؤمنين عليه السلام للاكابر فان كان مؤمنا فصورة الرحمة وان كان
كافرا او منافقا فصورة الغضب السلام على نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار لشدة على الكفار
رحماء بينهم فان ما تامل في هذه الحقائق المضنون بها على غير اهلها عرف حال الرواية التي ل
طلحة زمانه على ما يكون الامر له بالنسبة مروان بن الحكم وانه المطرود ويكيف نظر المرائي
لطلحة من تلك المرآة المؤمنة لكون باطنه خبيثا وان كان ظاهره على صورة الانسانية بالعرض وكيف
نظر فيه على هيئته وهي الاقبح وانه في كون الصورة الولوية قائمة على كل نفس بما كسبت
وان الصورة التي تراها تلك النفس حين الموت عند رايتها لكافرة كانت ام مؤمنة لما قال
عليه السلام للحارث الهمداني ونظمه السيد الحميري بقوله يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن
او منافق قبلا الابيات وقد مرت اخبار هذا الباب في القسم الاول من هذا الكتاب فلا ضير في
كون مروان مرآة لسوء باطنه وقد قال الله تعالى ما كان من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم الاية وقال الامام عليه السلام ما رأيت
شيئا الا ورايت الله قبله وبعده ومعه ومعلوم ان تلك المعية لا تعقل وحقيقتها تعالى لا نها
معية قيومية لا معية حلول واتحاد وكذلك تلك المعية من صاحب الولاية الذي هو مظهر
الله على السموات والارض بمرأى منه ومسمع ولما لا ضير في ذلك كذلك لا ضير في كونه في صدر
ذلك الغضبان لصاحب الولاية فان ما لا يرضى به علما هو في لا يكتبه لظاهر الكتاب
تراه الاهي والانتقام منهم على ما هو تحت نظره وقوله لم يكن تحت نظرها حيدرا وقتا ما
في ذلك مع كون المغصوب في نفسه مظلوما لانه تعالى وقد كذب حيث عليهم السلام ان في ادخاله
سوء منقلب على المستقبلة المشتعل وليست لها باطنه فحده وصفوه ونكبة الاولوية
فانها ادعت تو هو نقلة بالمعنى في الكلام ومحصل المرام ان صاحب الولاية
الكلية قد ملأ بظهوره التقديري الاوقات القوابل فنظر المرائي فبالتبعية حين ينظر المرايا الكونية
من غير ان يشوب ظهوره في ذلك شيء من شوب تلك المرايا فمثاله صورة الشمس الواقعة على

ولا يستطلحه مع

ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه مع

لمن قال يجب الحقوق وغايته وحق لما قلنا به التقرير مع

مع كونها غائبة للمؤمن والكافر مع

٤٨٣

الزجاجات الملونة بالالوان المختلفة فان البصر لا يرى في نور الشمس تغيرا لانها الوان للقابل الذي هو الزجاجة لا للشمس والنور فالقوابل المتوجهة الى وجود الكف ردا فخفي لا تؤثر تغيرا في الوجه الربانية المتعلق بها من جهة الاعطاء لانه لم يكن فيها فيقال هو فيها كان وانما تعلق بها تعلق تدبير وهو معنى قيومية لا معنى حرارية فظهوره عليه السلام على طلحة في تلك المرآة السوداء التي اريها كلبا مروان ورميه له بالنبل متوسطة انما هو عطاء الحق لا على نحو الحلول او الاتحاد كما يزعمه من ظاهر الحديث من في قلبه زيغ من اهل الالحاد وابتغاء الفتنة وابتغاء ما ويليه وكما زعمه بعض الجاهلين القاصرين عن فهم الحقائق الالهية في بعض عبارات مشايخي في هذا الباب فنسبوا اليه القول بالحلول بمثلهم لا يثبت ولك العالم النحرير الذي ما دار بسور الهم الوجود بلد ولا سمح الزمان بمثله وهو بريء حاشاه عن ذلك حاشاه فانه لم يرد الا نحو ما قررناه ولكن على [redacted] في عمر عن ادراك دقائق كلمات الحكمة المحمدية [redacted]

[redacted] فلا يتأملون في لطائف ما يسمعون من الكلام لانهم ارادوا الاعتراض في الحال الذي ارى من ان الكلم مثال اهل الاداء في مثل تلك المقامات واهل المراتب الاولية شبه نشأت بالمعاني السرائر المخفيات الحكمية يوذن بها فهذا تسيرها ولنعم ما قال صاحب النشر درره في قصيدة له طويلة اذا كنت من سر الجواهر خاليا فما انت من علم الصناعة خاليا تميز رجال من ذوي المهالك علمي ومالكي ذي علم ينال الامانيا فاحرم ساع طالب عن طاعة معانيه لم يطع لهن معانيا فلا تنفكر في كتبنا غير عالم ليبدي منها في التفكر خافيا فالجد من حوب اذا كان جاهلا بالفاظ ان ليتبين المعانيا هي الصنعة المضروب من دون نيلها من الرمز اسوار تشيب النواصيا ولكنها ادنى اذا كان عالما الى المرء من حبل الوريد تدانيا وانه لا يستحي من المرء يرتمي به الظن في فك الرموز المراميا ولم يعط العلم الرباني روضة وكان عن العلم الالهي للاهي ابا الظن والتحقيق تدرك بتر انا وقد بلغت فيه النفوس التراقيا اليك فما في الشرط ان يبلغ المنى ما دركه من كان للعلم قاليا ومتع غيظا كان لقلبه من الغم جمرا للجوانح كاويا يسير بناظنة لا كمال كتبنا عليه فما نفك فيها مماريا وكان

كرن في الاس

اي عنفرا فالظن كالليل للاورى من البعد جرام الجسوم كما هيا



ري من عزة ان درسها ليعرفه الغائر الدياجيا ويتبين الثريا منه اذ لم في التي نظير بها من شدة الشوق اذ يا ابه الذاك لو اصاب واحلاه ليقلده او عالما متمنا بها ولو راض في علم الطبيعي نفسه لما كان بالتقليد في العلم راضيا فيا طالبا من كنت من اجل قلبه نظمت المعاني وانتقيت القوافيا الظنك تتابع عن كلام بجانب حفاء وتكبر عنه جنبانتا فيا وقلم من يوتي السموات سبعها بايد وارسى الشامخات الرواسيا حقيقة تمضي في المقال والاذي به الغرق لا للطالع معا دنيا فان قلت فيم النظم والنثر الحكمي كلا يكلم فهو عن القصد نائيا فان جوابي عنه ان مرادنا بها رصاف لا يبرح الدهر خافيا تمكن له الادراك من ام عقده ويبلغه الاسماء منها الاقاصيا كان له منها عليها دلالة ومن رمزه فيها نصلى دانيا القصيدة فطلحة وكذا ساير المقتولين المحروجين المهزومين علي ايدي عسكر امير المؤمنين عليه السلام انما روا امير المؤمنين عليه السلام لانهم كشف عنهم غطاء الموت او الطلحة قبل ذلك فلم يكونوا الوسائط وهم ايا في الايمان وانما وصدوا وجه الذي هو ارکان كل شيء وظاهر نفسه في كل فوز وغيره يکلم في دولاتي سيريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وهم تلك الآية المرئية ولقد جاء وكذا لحاظم الاذرى في موعظة عليه السلام حيث قال وهو الآية المحيطة بالكون فهو على كل شيء ترا وانما الاظهر لطلحة في تلك المرآة كما فقه قاتله طلحة ذلك ودل هو المجانب كما يظهر ملك الموت لبعض المحتضرين في صورة منكرة وهي ليست صورة له لان صورته في غاية الحسن والجمال وانما تلك الصورة مرآة وجميع له فلا يحقه شيء من الحائرة تلك الصورة كما في الشمس والزجاجات فافهم وتبصر في المسلك وخصوصا وانما الكلام في بيان هذا المرام زاد ان يعرف من يقف عليه معنى ظهورهم عليهم السلام بصور متعددة ولا توهم من هذا الحديث الشريف ان ظهور امير المؤمنين عليه السلام في تلك المجالس على سبيل ما ذهب اليه اهل التصوف من وحدة الوجود في حق تعالى فتنبذه شيئا الى ذلك والسلام على من اتبع الهدى

التاسع والعشرون من المعاجز ملاينه

المعاجز عن جحود المعجزات قال روى اصحاب الحديث عن عبد الله بن عباس انه قال لما عقمت لنسا ان يأتين بمثل علي بن ابي طالب فوالله ما سمعت ولا رأيت رئيسا يوازن به

٢٨٤

مقدم

حلال الكتب الشهاب
وجه مصحف في مدح عظمة
امير المؤمنين
علي عليه السلام

وهو لقدرته لصفين على راسه عمامة سفيه وكان عينيه سراجا سليط او عين ارقم وتقف على شرذمة من اصحابه كبينهم على القتال الى ان انتهى اليه واذا به كنف من الناس دفوج جيش من معوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون الف دراع على عشرين الف شهب متسربلين بالحديد متراصين كانهم صفيحة واحدة ما يرى منهم الا الحدق تحت المغافر فاستقر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير المؤمنين هذه الحالة قال ما لكم يا اهل العراق ما هي الا جثث مائلة فيها قلوب طائرة ورجل جراد دفت بهم ريح عاصف سداه الشياطين ولحمته الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة ففتنتهم ما هم الا جنود البغاة وفحفحة المكاثرة لو قد مستهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش بالنار ولرايتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف فحمل على الكتيبة حتى خالطهم فدار بهم ودور الرحا المسرعة وثار العجاج فما كنت ارى الا رؤس بادرة وابدانا طافحة وايد طائحة وقد خرج امير المؤمنين وسيفه يقطر دما وهو يقول فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ورددت ان من بقى منهم رجعوا الى معوية فلامهم على الفرار بعد ان اظهر التحير والحزن على ما جاء بهلاك الكتيبة فقال كل واحد منهم كيف لم نفر وقد رايت عليا وقد حمل على كل التفت وراى وجدته يقف وراءه ففتح معوية وقال لهم ويلكم ان عليا لوحده كيف كان وراء جماعة متفرقين هو الثامن والعشرون

[redacted]

عن كتاب الوحدة عن المقداد بن الاسود قال كان امير المؤمنين يوم الخندق عنده ما قتل عمرو بن عبد ود العامري لعنه الله وقفا على الخندق وسيف ذو الفقار وكلبته الهواء والقوم قد فرقوا اسع عشر وهو في عقبهم يحصدهم بسيفه هو ومن ابى جمهور الاحساني في المجالس

[redacted]

التاسع والعشرون عن اختصاص عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد العبسي قال اخبرني جارية عن الاعمش عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال اتت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها

ان

وابن لك قال خرج جبرئيل الى السماء فلم ينزل فيهم ذاك فلما ترت ان نفرا من الملائكة شهدوا اوردوا حكمهما من الآدميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب عليه السلام هو

الثلثون وفيه عن كتاب درر المطالب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك وخلف علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به فلما سمع ذلك اخذ سلاحه ولحق بالنبي صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا بي فقال كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع عليه السلام الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال وكان من الجيش انه انكسر وانهزم الى ان عرف رسول الله فنزل جبرئيل وقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر ويخيرك ان شئت انزلت الملائكة ويقاتلون وان شئت علي فادعه يأتيك فاختار النبي علي فقال جبرئيل ادر وجهك نحو المدينة ونادي يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضه وكنت ممن تخلف مع علي عليه السلام فخرج ذات يوم يريد الحديقة فوجب معه نصف الثلثة فنزل راجلا وهو يقول وانا اجمع اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه ينحدر فقلت ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان جيش رسول الله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة الزهراء فاخبرها وخرج وقال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة ثم عاينت الجيشين والجيوش الى ان صرخ الامام ثم صرخة بعد لها الجيشان وتفرقوا ونزل جبرئيل الى رسول الله فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب امير المؤمنين وسطوته وهمته وعلاه وابان الله عز وجل من معجزه في هذا الموطن ما عجز عنه جميع الائمة هو الحادي والثلثون

عن خلاصة قنوت المحدثين عن سلمان رحمه قال لما جمع امير المؤمنين عليه السلام مرة قال اعرض لي حالة القتال نهر عيسى ونهر جرحها القصر والاخر عامر فاتكى امير المؤمنين عليه السلام

٢٨٦

حديث نعيم الاحزاب وكونه عليه السلام وراء كل فرقة

حديث العين الى اظهرها عليه السلام وفرق بكلمة الله العين في عبد العكبر وهو حديث طويل

مدينة المعاجز حديث الى السماء باخبار فاطمة عليها السلام

لعسكره العطش في القفر فلما اشتد العطش على العسكر من شدة الحر فاضطربوا في ذلك التيه وضاق
صدر المؤمنين من ذلك فشكوا ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام واستغاثوا من شدة العطش فامر
عليه السلام بأن يحفروا العسكر وكانت قبال خيمته شجرة فامر قنبرا وسلمان بحفر ما تحتها ولما حفروا
ذراعين ظهرت صخرة عظيمة فقام امير المؤمنين عليه السلام بنفسه فضرب تحتها ودحرجها فامر
سلمان بالنزول اليها فنزل سلمان وخرج واخبر عليا عليه السلام انه لما نزل خمس وثلثين درجة
ظهر باب يقفل بقفل من حديد ولم يعرف اين مفتاحه قال فاخرج امير المؤمنين مفتاحا من عمامته
واعطاه اياه وقال انزل وافتح الباب وائتنا بالماء فلما نزل سلمان وفتح الباب
وجد حوضا مملوءا من الماء الزلال ... علي عليه السلام ووقف على حافته فتحير سلمان من ذلك فاخذ امير المؤمنين
عليه السلام الجام وملأه من الحوض وقال يا سلمان خذ هذا الجام وارجع الى العسكر واسقهم منه
فاخذ سلمان الجام وخرج اليهم فوجد امير المؤمنين اتكأ عند الخيمة على الباب فاراد سلمان ان يبوح
بما راه فنفض علي عليه السلام شفته وقال اسكت واقعد ... فما ذا التعجب
فسكت سلمان ثم احضر امير المؤمنين ذلك الجام وسقى به جميع العسكر والماء على حاله لم ينقص
منه شيء **الثاني في الكوز** وعنه ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب يوما على المنبر فذكر
معراج النبي صلى الله عليه وآله وانه صلى الله عليه وآله حين اراد الخروج من البيت وقع ثوبه على كوز ماء
فانكفأ الكوز ورجع من المعراج والماء لم يفرغ من الكوز ولم يبرد فراشه الذي كان نائما فيه
قال وكان هناك رجل من اليهود فانكر ذلك في قلبه وقام من المسجد وذهب الى داره فوجد
امرأته قد هيأت دقيقا للعجين فامرت المرأة زوجها ان يعطيها كوزا وقالت له ائتني بماء
اعجن هذا الدقيق فاخذ الرجل الكوز واتى عينا ليملأ الكوز ووضعه على حافة ونزع ثيابه
ليغتسل في الماء ... فوقع ثوبه على الكوز وانكفأ الماء ونزل في الماء وغمس ولما رفع
رأسه نظر الى نفسه واذا هو جارية جميلة عريانة على ساحل بحر فتحيرت في امرها فاخذت طريقا
على ساحل البحر فاذا هي بامرأة فلما رأتها عريانة ... فاعطتها ثوبا من ثيابها
فلبست الثوب ودخلت بلدة كانت هناك فوقع نظر رجل عليها فمال اليها لما لها
من الحسن والجمال فعقد عليها رجل من اهل الثروة واتى بها الى داره وبقيت على ذلك

حديث
انكار رجل يهودي للمعراج
وانتقاله الى عالم آخر وانقلابه
امرأة واتيانه بسبعة اولاد
في ست سنين ثم رجوعه الى الامر
الاول بعد ما تم ... وهو بعد لم يفرغ
من الخطبة



مدة ست سنين وولدت منه سبعة اولاد فخرجت يوما الى ساحل البحر ونزلت في الماء وغمست
رأسها فيه ولما اخرجت رأسها نظرت واذا هي على هيئتها الاولى على حافة العين وثيابها
على الصخرة كما وضعها عليها ووجد ماء الكوز لم يفرغ فلبس ثيابه واخذ الكوز وتوجه الى داره
فوجد امرأته على الهيئة التي فارقها عليها فاعطاها الكوز واخذ طريق المسجد فوجد امير المؤمنين عليه السلام
وهو بعد لم يفرغ من الخطبة فاتى امير المؤمنين واظهر عنده التوبة والندم على ما خطر بباله من الشك
والانكار في معراج النبي صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين ... لم تصدق الله ... ما ابتليت به ... اولاده
اقول هذا الحديث رواه ... صالح الحنفي الترمذي في كتابه المسمى بالمناقب المرتضوية عن الكتاب المذكور
واورده علماؤنا ايضا في القصص المشهورة من اسرار امير المؤمنين عليه السلام وفي رواية الشيعة ان ... ذلك
اليهودي رزق ... علم ثم ان هذا الخبر من مشكلات الاخبار التي حارت في فهم معناه ذوو الالباب
ولا بد لنا من كشف ما فيه من السر المكنون على سبيل الاختصار فنقول وبه التوفيق قد عرفت في ذيل
حديث نوادر المعجزات ومفيدها ان عالم الملكوت الذي هو روح عالم الملك في غاية ...
وسعة لا يقاس بعالم الملك في الفسحة والسعة لقربه من المبدء وطهارته من الكثافات والتضادات
الملكية التي هي علة الضيق حتى ان ذلك كان حسبك هذا الظاهري فانه لكونه محدودا بحدود عالم الكون
ومقيدا بالقيود لا يقطع اجزاء الزمان والمكان الا بالتدريج شيئا بعد شيء واما الملكوت
فلكونها مجردة عن المواد الجسمية محيط بالزمان واجزائه بنظر واحد من غير تدريج ولا
حصر فيكون الماضي والمستقبل عنده على حد سواء وان ... وقتها روح ملك
الاوقات الزمانية وكذا احكامها بالنسبة الى هذه الامكنة ومن البين ان الروح المجرد
لم يقع في حال من الجسم حتى يمنعه عن الاحاطة باطرافه في النظر الواحد كما هو حال الاجسام بعضها
بالنسبة الى البعض نعم اذا اطلع الجسم من الكثافة بمعونة الرياضات الشرعية شابه الروح في التجرد
وفعل فعله فلا يكون فرق بينه وبين الروح في السعة والاحاطة وذلك اذا انبسطت ارض سموات
ونسفت جبال الانيات وصارت ارضها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا فانتج ...
في فضاء وسيع ليس فيه من تلك الموانع اثر ولا عين فيكون الدخول منه في اسرار الحجب والموانع
والخروج منها باختياره فافهم ذلك اذ الفت هذه المسئلة سهل عندك التصديق

تحقيق انيق للحديث بما لم يسبقنا
اليه سابق



قابلية ح

بالحديث المشهور الذي رواه الخاصة والعامة ان امير المؤمنين عم كان اذا وضع رجله في الركاب
افتتح القرآن واذا وضع رجله الاخرى فرغ من ختمه وفي بعض الروايات انه يختمه اذا استوى
جالساً وقد رواه غير واحد منهم المولى المقدس احمد بن محمد الاردبيلي ره ومنهم الحسين الكاشفي
في كتابه روضة الشهداء ومنهم صاحب المناقب المرتضوية كما عن شواهد النبوة وذلك لان
الجسم اذا كان بحكم الروح كانت حركته اسرع من ذلك واعظم ذاتية ذلك حركة الفلك الاعظم
فقد قال بعضهم يسير الفلك الاعظم بقدر ما يقول القائل واحد الف وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا مقعره واما
فكيف بعلم ما يسير في محدبه وما ذلك الا لكونه الطف من ساير الاجسام وقد علم ان لطافة الارواح فاذا كان
عالم الملكوت بهذه السعة كانت ادراكاته للاشياء على حسبه فربما [illegible] الذي لم يصدر منه عده شيء من
سنن هذا العالم فاذا حصل شخص في ذلك العالم ومضى عليه فيه آن واحد من زمانه فقد مضى عليه مقدار كثير
عدة سنين من سني هذا العالم وقد نطق الكتاب المجيد بان مقدار يوم القيمة خمسون الف سنة وذلك
للطافة اجسام السموات الاخرة وارضها واجسام من فيهما وقربهما من لطافة الارواح المجردة كما عرفت
الاشارة اليه ولذا اتسع ارض المحشر الاولين والآخرين ومثال ما سمعت تغير حالة المنام بالنسبة الى
حالة اليقظة فانك ربما تنام ساعة واحدة ومع ذلك تسير في تلك الحالة الى البلاد البعيدة وتمضي عليك
فيها مدد طويلة فاذا انتبهت وجدت انه لم يمض عليك من ازمنة هذا العالم الا دفعة واحدة وذلك
للطافة عالم المنام الذي هو من عالم المثال مع انه ليس في لطافة الجسم [illegible] وانما هو برزخ بين الدهر
والزمان فهو وجهه الاعلى ناظر الى الدهر ووجهه الآخر ناظر الى الزمان فيكشف عالم الدهر له بحسب فاذا
عرفت هذا التفصيل فلنرجع الى حاصل الخبر فنقول ان امير المؤمنين عليه السلام لما اراد انفتاح الحجة على
ذلك اليهودي على سبيل المعاينة ثم اتصل بلطيفته الاعجازية نفسه فنقلها الى ملكوت الاجسام واقام
فيه تلك المدة ثم رجعه الى ما كان فيه ليعرفه سر المعراج وسرعة السير الواقع فيه وانه لا يبعد فيه
بوجه لكون جسمه صلى الله عليه وآله متصفا من روحه باللطافة والاحكام فافهم يا اخي ما ابينه لك من
حكم آل الرسول في هذه الكلمات القليلة تنفتح لك ابواب من العلم ينفتح من كل باب الف باب فان
الكرامات والمعجزة خوارق للعادة المعقولة مبنية على هذه الاسرار الكلي وحسبنا الله ونعم الوكيل
الثالث والثلثون عن المجلسي ره في البحار عن محمد بن ابي جمهور الاحسائي عن اهل الاخبار قالوا جاء

مسجد



مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الفجر شخص عجيب عظيم الخلقة له قامة كالنخلة وصوت كالرعد
وعيناه كالجمرتين قال فرعب اهل المسجد منه رعبا عظيما فجاء الى عند رسول الله صلى الله عليه وآله يكلمه وهو يشير الى جهة
اذ دخل امير المؤمنين عم ولما راه ذلك الشخص واحس من سطوته وذهب عقله وجعل يرتعد ويرتعش
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت لا باس عليك وقص علينا قصتك وما جرى بك وكن في امان
فقال يا رسول الله اني كنت من مردة الشياطين وافرعنهم في عهد سليمان بن داود فخرجت ليلة
من الليالي مع جماعة ونحن عشرون مردا انا رئيسهم فصعدنا الى السماء لاستراق السمع فلما دنونا
منها نزل الينا هذا الشاب في الهواء وبيده شهاب يتوقد فحمل علينا فهربنا منه وتفرقنا
واردت ان اغوص في البحر فلما قربت منه اعترضني هذا الشاب وقطع علي الطريق وصاح في
صيحة ثم رماني بالشهاب الذي كان بيده فوقع في قعر البحر قال الراوي فكشف عن ساقه
واذا اثر كهيئة اخدود عظيم واثر الحرق ظاهر عليه قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
٢٨٨ بدت نواجذه ثم قال ان الله عز وجل قد وكل علي بن ابي طالب بحفظ اهل الارض واهل السماء
فاقبل امير المؤمنين عم وجلس بين يدي رسول الله ص وذلك الجني ينظر اليه نظر الخائف ويرتعد من هيبته
فقال له رسول الله ص لا باس عليك سل حاجتك فقضى رسول الله ص حاجته ثم قام ومضى
الرابع والثلثون مشارق الانوار قال ان جنيا كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل
امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور تعظيما له وخوفا منه فقال رسول الله انك كنت اطول
من المردة في السماء قبل خلق آدم بخمسة الاف عام فرايت هذا في السماء يحرقنا ويلقينا الى الارض
فهويت الى تخومها فرايته هناك كما رايته في السماء الخامس والثلثون لوامع الانوار
للحافظ رجب البرسي رحمه الله وهو غير مشارق الانوار ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جني يسئله
عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن
قال من هذا الشاب المقبل فقال النبي ص وما ذاك قال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان
فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده وهي مقطوعة فقال النبي ص هو كذلك
السادس والثلثون وفيه ايضا ان جنيا كان جالسا عند رسول الله فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث
الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل

معجزات المرتضى

لا من الجن جماعة فنطقت عليهم فقاومه هذا وهو فارس فاسرع وجحده وهذا المكان بحضرة الله الذى
لم يبيد مثله هو اول في بعض المجاميع من كتاب درر المطالب وغرر المناقب شاذان بن جبرئيل
القمي ورواه الاخير صاحب السيد المحقق نعمة الله الجزائري قدس سره في كتاب الانوار وزاد في اخره ان
النبي صلى الله عليه وآله قال له اذن من على حتى يطيب لجراحته وتوفى به ولكن من شيعته فقضى هو اول
لا غرابة في هذه الاخبار الالهية بوجه لسقط في الاخبار من الغرائب ان انوار النبي والائمة عليهم السلام قد خلقت
قبل خلق آدم من انوار طينة فيها ورد في الرواية المشهورة ورواه السيد المذكور في كتابه عن كتاب المقتضبات
لبعض محققي علماء الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليلة المعراج يا محمد ان الله تعالى قال لي يا محمد بعثت عليا مع
الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم قال السيد رحمه الله هذا الخبر رواه غير واحد باطنا فقد روي بطرق في
اخبار اهل البيت عليهم السلام ودلالته الاخبار في غاية الوضوح من التحقيق الا انه قد روي عنه انه قال
في جواب من سأله عن فضله وفضل من تقدمه من الانبياء مع انهم نهاية الاعجاز اما ابراهيم فقد كان مقدما في
النمرود وجعلها عليه بردا وسلاما ونوح قد انجاه من الغرق وموسى مع فرعون واتاه التوراة وعلمه ايات
وعيسى اتاه في صغره في المهد ونطقه بالحكمة والنبوة وسليمان الذي سخر له الريح والجن والانس وجميع المخلوقات
فقال عليه السلام وانا كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلتها عليه بردا وسلاما وكنت مع نوح في السفينة فانجيته من الغرق
وكنت مع موسى فعلمته التوراة وانطقت عيسى في المهد وعلمته الانجيل وكنت مع يوسف في الجب فانجيته من كيد اخوته وكنت
مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح هذا كلامه عليه السلام ورواه البرسي في مشارق الانوار في تفسيره خلاصة
المنيع عن الثعلبي بسنده عن عبد الله بن سلام انه سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الذي اتى بعرش بلقيس من سبا وحضره عند
سليمان فقال النبي صلى الله عليه وآله حضره علي بن ابي طالب باسم من الاسماء العظام هو ثم قال صاحب الحديث
ما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي كنت مع الانبياء سرا ومعي جهرا وما ثبت في الخبر انه عليه السلام كان في الاد
ان بقه يتمثل بما صوره شاء وليظهر منه مع حجته ثم قال ومن هذا الباب قصة دشت ارزن مع سلمان
الفارسي المشهورة فقد وجه رمي الشيخ كما قاله البرسي رحمه الله بالفور والاتفاق ينقلها مثل هذه الاخبار ويقول
يعجب منها لما اشتهر من القاصرين من لو كان لا يقال الا بالبصرة نافذة في مراتب اهل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله وما خصهم الله تعالى به من المقامات السامية التي لا ينالها ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولو صدرا الشيخ المذكور فعد قاصرا او مقصرا في حقهم فضلا عن كونه غاليا

قال مقداد

---

قال مقداد معرفة بالائمة ان كان بازره في كتبه من المشارق واللوامع وغيرها فيصحهه بقوة
مرغبا جدا حاكم على الحجر ولم يرتفع في مراتبه وليس في تاب عن عرض بعضها بما خصهم به ودرر منهلاً
ولم يقض في حياضه ولم يمض في ساحل الجر ولم يكف في مخاضه بغم اخبار التسليم على الابد
وبهذا التمييز عن بعض ابناء جنسه انهم ما تهم هذا المقدار الذي فكلفوا في مراتب آل محمد صلى الله عليه وعليهم
ان بني الاداء عليه لم يبق لهم حظ في سائر ابن الله كونهم لا تركون الصلوة ولا يقيمون الزكوة ويرجون
على المحبة لا يشكون المحرمات المكروهات وذلك مبلغهم من العلم فاعتبروا يا اولي الابصار
ابي الثلوج عن كتاب الواعظين لبعض المشايخ المعاصرين عن بعض الكتب عن الشيخ ابي الحسن البكري صاحب الانوار
عن ابي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان قالا لما رجع النبي صلى الله عليه وآله عن غزاة السلاسل وسلك المسلمون موغراً
سفرا معوجا مكدرا فتوجه البدر على يده وقرب النصر عينيه اذ وقع في ارض مقفرة ذات ارض مغبرة ذات طرق
وارسه واشجار يابسة وانهار طامسة ليس فيها حسيس ولا انيس الا زعيق الحمام وعوي الغيلان
لا يوجد فيها راهب ولا يهتدى فيها ذاهب فاشتد على المسلمين ذلك وعظم عليهم الامر ودخل المسلمين
فيه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر الناس من منكم يعرف هذه الارض فقام اليه عمرو بن امية
الضمري وقال انا اعرف هذه الارض تسمى وادي الكثيب الازرق لم يعرف فيه الهادي ولا يوجد فيه
طائر ولا ظليل ولا مرعى ركب الا مربك ولا جيش الا هلك ولا يدري اين طريقه خلقه في الارض
في مرة ما يكون بعوي الغيلان في جنباتها يتجرى فيها الذئاب قال فلما سمع النبي ذلك وسمع المسلمون ايقنوا
بالهلاك ثم لاذوا بالنبي صلى الله عليه وآله مستجيرين به وقد حمي الهجير واحلولك البر وعظم وهاج الحر قال النبي
من يعرف فيها بئرا فيرده ايها المسلمون واضمن له على الله الجنة فقال عمرو بن امية الضمري يا رسول الله يعرفها بها
بئر قاليب لها بئر ذات العلم ما شاء الله فتوضح الشيخ الا انه لا يقدر عليه احد لانه بئر معمور من الجن
والعفاريت المتمردين على سليمان بن داود ومبعوث الماء على انه من لهيب النيران وهو صعب
الدخال ما نزل به ركب الا اهلكه ولا جيش الا احرقوه وقد نزل به تبع اليماني فاحرقوا
من عسكره عشرة الاف فارس ونزل به بهرام بن فارس فهلك من عسكره خلق كثير ونزل به
سعد بن برزق فهلك من عسكره بقدر عشرين الف فارس وان جاحم في اطرافه لبعض
الشام ما ورد به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وافوض امري الى الله ثم انه نزل

وهذا المبلغ المقدم دال كان الشرارة به السبق الزماني لحضرة وانا المراد به السبق الذاتي ولكنه مستلزم لعين اللوازم عن صدور هذه الازمنة الظاهرة في الاخر مع الاولين في الاول مع الاخر في الاخر والسر مع

اخبار البرسي عن احضار عرش بلقيس عند سليمان بنقل الثعلبي من العامة

يؤيد هذا المعنى

حديث وادي العلم

٢٨٩

والمسلمين بالنزول فنزلوا ونصبوا خيامهم والارض ما تزداد الا حرّا وهم مع ذلك عطاش
فعند ذلك نادى زيد بن حارثة وقال معاشر الانس والمسلمين من يمضي الى هذا البئر ويكشف لنا خبره وانا ضمنت
له على الله الجنة فقام ابو العاص بن ربيع وقال يا زيد بن حارثة انى به عارف وقد نزلت عليه
ونحن في خلق كثير فلم نقدر عليه وخرجت علينا عفاريته فما سلم منا الا من سبق به جواده ولكن
ذلك اليوم كنت في الاغنام واليوم ... انا له يا خير الانام فقال له النبي صلى انت لها يا ابا العاص
شكر الله لك مقامك وقوى عزمك ثم امره بالمسير وضم اليه عشرة من اصحابه منهم ابو دجانة الانصاري
وقيس بن سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعبادة بن بشر وثابت بن قيس وعمرو بن امية الضمري
وغيرهم ثم ساروا واخذوا معهم عشرين من المطايا وعليها القرب والزوايا ودنوا من البئر وهم
يكبرون ويهللون ويصلون على النبي صلى فلما قربوا من البئر واذا بالعفريت قد خرج عليهم كأنه النخلة السحوق
وعيناه تتقدان كأنهما جمرات والنيران تخرج منهما ثم انه تطاول حتى بلغ السحاب وصاح
بنا صيحة اعظم من الرعد القاصف فتزلزلت لها الارض حتى عزمنا على ان نهرب لما داخلنا
من الرعب فقال ابو العاص يا اخوانى من الموت تهربون وانتم اليه صائرون ارجعوا
الى رحالكم ودعوني انا وهذا العفريت فان ظفرت به فهو المراد وان ظفر بي فاحتسبوا
بانفسكم سالمين وابلغوا السلام رسول الله صلى ثم ان ابا العاص جرد سيفه ودنا من العفريت
وانشأ يقول نحن بنو عبد مناف والكرم ... يكنّان الحرم الرسل محمد تاج الامم
المصطفى المختار مصباح الظلم نستقي من بئركم ذات العلم ونفتدي الاوثان عباد الصنم فعند ذلك
ناداه العفريت اما علمت ان في هذا البئر الملوك العاصية والعفاريت المتمردة
اما علمت ان سليمان بن داود تمردنا عليه وقتلنا قوم عاد وغيرهم من الامم الماضية وما قدر
علينا احد الا الملكان فقال له ابو العاص يا ويلك لسنا نحن ممن ... نحن انصار الله وحزب
رسوله فارجع يا ويلك ... ولابد من ورود هذا البئر وشرب مائه فان اجبتم
طائعين والا اجبتم كارهين وانشأ اربع ابيات فما استتم ابو العاص كلامه حتى صرخ به
العفريت صرخة عظيمة رجفت منها القلوب وارتعدت منها الفرائص ثم انه ارخى عليه
كلكله فكان ابو العاص كالعصفورة في مخلب البازي فاحرقه قال قيس بن سعد فسمعنا ابا العاص

يقول



يقول بلغوا السلام رسول الله قال عمر فولينا هاربين فلما سمعنا العفريت عاد الى البئر دنونا من ابي
العاص واذا هو فحمة سوداء فوقفنا نبكي عليه واذا بالجن باصوات عالية فاذا بدخان
قد غشي فم البئر وحاط بنا شهب النيران وخرج علينا اصناف الصور قال عمر فولينا
هاربين ونقرأ القرآن حتى بعدنا من البئر ثم اتينا وسرنا حتى اشرفنا على المسلمين فاتينا الى النبي صلى
وهو يبكي على ابي العاص قد نزل عليه جبرئيل واخبره بهلاكه وهو ان يبعث اليه علي بن ابي طالب
عليه السلام قال عمر فناديت عظم الله اجركم في ابي العاص فقال النبي صلى ولم يزل ... ان
روح ابي العاص في حوصلة طير اخضر يرتع بها في رياض الجنة قال فتمنينا ان نكون مكانه
وكان الامام عم قد تأخر عن العسكر في حاجة عرضت لرسول الله صلى فلما اقبل استقبله عمرو بن
امية الضمري وقال له عظم الله اجرك في ابي العاص قد احرقه عفريت من عفاريت ذات العلم
قال عمر فهملت عينا امير المؤمنين عم بالدموع ثم نزل عن جواده واقبل حتى جلس بين يدي
النبي صلى فقال النبي صلى هذا السالك ابو العاص ... عليه التراب فقال له الامام عليه السلام قد عطشت
اكباد المسلمين فامرني بالمسير اليه فقال له النبي صلى يا ابا الحسن سر اليه فان الله حافظك وناصرك
ولكن خذ معك القوم الذين كانوا مع ابي العاص ثم دفع اليه الراية وقام اليه مشيعا ثم رفع
يديه الى السماء ودعا بدعوات ثم رجع النبي صلى وسار الامام عم وسرنا معه فلما ابان
عن المسلمين اخذ الراية ونشرها على راسه ... ثم انشأ الامام ... [illegible]
منه براية ... الكرام كالاسد ... اللهم المعبود ... جابره
وانه على ذا ابن عم محمد ... بالدين ... ناصر قال عمر ثم ان الامام سار وسرنا
معه حتى اشرف على البئر ونزل حوله ونحن نقرأ القرآن فعند ذلك كبر الامام باعلى صوته
وقال قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال عمر فما ... الجن في البئر
... بالعفريت الذي قتل ابا العاص قد طلع الينا من البئر في اعظم صورة ثم تقدم
نحو الامام عم وناداه من انت ايها الذي نزل علينا والقادم الينا ولم تستأذن احدا
اما علمت انه لا يطمع فينا طامع ولا ... حولنا راتع ثم انشأ يقول نحن جنود
الجن والغيلان ... قال فعند ذلك ناداه الامام ايها الشيطان

المتعهد

المتعهد الحجر المتمرد المقصر عن هذا الكلام لست انا كمن لاقيت من قبل انا المنزل الذي لا يطفى انا
صاحب الاهوال ومبيد الابطال يوم النزال انا هازم الكتائب انا فاتح الخيبات انا مظهر
العجائب انا علي بن ابي طالب ثم ان الامام نادى بالعفريت يا ايها الكاذب في المقال ارجع
خوائك بهم حتى قاتلك انا علي كاشف الاهوال وابن عم المصطفى المفضال فلما سمع العفريت
ذلك صاح على الامام واراد ان يفعل به مثل ما فعل بابي العاص قال فالتقاه الامام وزعق
عليه بالزعقة المعروفة بالهاشمية فظن انه صاعقة نزلت من السماء حتى جاوبته الاصوات من
كل جانب فاذهله ثم بادره بذي الفقار فضربه ضربة هاشمية فجعله شطرين وعجل الله بروحه
الى النار ثم ان الامام نادى يا علموا الي بالقرب والروايا قال قيس بن سعد فنظرنا الى الامام
وقد قام العرق الهاشمي بين عينيه وقد ملاه غيظا وحنقا واذا نحن بعفريت ثاني ردف خال
قد علا من البئر والنيران تتطاير من فيه والامام لقوة كونه بردا وسلاما كما كنت على ابراهيم
بردا وسلاما قال عمر وخرج علينا جميع الاصناف بصور مختلفة وهي عدة كثيرة فنظر الينا
الامام بهم ولكن نزلقد فرقا من هولها رهبا وخرج من باب البئر شهاب عظيم عالي في الجو الى عنان
السماء وعلا الصراخ واشتد بنا الصياح حتى لم نسمع احد منا صاحبه وغشي على الرجال والابرار
اين المفر الا عن فعزمنا على الفرار من شدة ما لحق فلم يخف الامام عليه السلام فعند ذلك نادى
امير المؤمنين عليه السلام يا معاشر الجن والشياطين لقد دلون على باختلاف صوركم انتم اذل
لكم بهذا ام على تفتخرون عزمت عليكم بالصافات صفا والزاجرات زجرا والتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب
دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب يا معشر الجن
والانس ان استطعتم الى قوله فلا تنتصران والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع عزمت
عليكم يا معشر الجن والشياطين باسماء الله العظام وبقرائة سورة الحجر وبقل اعوذ
برب الفلق وبقل اعوذ برب الناس الى اخرهما قال قيس بن سعد وعمرو بن امية الضمري

فلما استتم

٢٩١

فلما استتم الامام دعائه حتى خمدت النيران وغاب الدخان فعند ذلك تقدم الامام ونحن خائفون
ومن القرب حتى وقفنا قرب البئر ثم استدعى بالدلو فاخذه فادلاه فلما صار في قرار البئر
واذا بالدلو قد قطع ورمي خارج البئر فغضب الامام عليه السلام ونادى من يحكم رمى بالدلو فليبرز الي
قال فخرج اليه العفريت الذي قطع الدلو وهو يقول حاد الامام مانع للموت يقرع معود حرس
الدنيا غضنفر تهيد فلم يرعه الامام حتى شعره دون ان يهجم عليه فبادره بجدله وعجل الله بروحه
الى النار ثم ان الامام ثم اخذ الدلو وادلاه ثانيا وهو ينشد انا علي الاروع البطين اضرب
هامات العدى بالسيف ان تقطعوا الدلو لنا ثانيا اضربكم ضربا بغير حيف فاجابه عفريت
من البئر يقول يا صاحب الفتى الكذوب الافضع مالك في شرنا من مطمع امض عن البئر
ولا تتقدم وزل عن هذا المكان الانطع من قبل ان تلقى صريعا مصرع تاكله الطيور والوحش
البلقع فلما سمع الامام كلام العفريت رد عليه مقالته وهو يقول يا صاحب الشعر اللعين
الكاذب سوف ترى من عذاب واصب ان كنت لا تعرفني عند اللقاء انا علي هازم
الكتائب ان رجع الدلو الي خائبا انزل اليكم بالفقار ضارب ثم ان الامام ارسل
الدلو في البئر فلما ان وصل الى الماء تقطع ورمي فقال يا معشر الجن والشياطين ايكم قطع الدلو
فليبرز الي فلم يبرز اليه احد فاخذ الامام الدلو فادلاه ثالثة واذا بالعفريت من البئر يقول
يا صاحب الدلو الاديم الشائن والرجل المنكور من عدنان ان انت ادليت بدلو ثاني
رميت في البئر بلا توان قال فلما سمع الامام كلامه قام عرق الغضب بين عينيه ونادى
يا معشر الجن والشياطين تخوفوني بالنزول اليكم فاستعدوا للقتال واعتدوا للبراز ثم انه ربط
الرشا في وسطه وقال لاصحابه دلوني عليهم قال عمر فقلنا له ان هذا البئر بعيد الماء وواسع الفضاء
وقد ترى ما حل بنا من النيران منهم وعاينا الدخان ونحن خارج البئر فكيف يا ابا الحسن اذا
صرت في قعره وحاطت بك العفاريت من جوانبك بلهب النيران قال فعند ذلك قال لهم
بحق ابن عمي رسول الله ما انزلتموني اليهم قال فلما اقسم علينا بذلك لم يسعنا الا ان نحن منعناه
عن النزول ورمي بنفسه الى البئر قال قيس بن سعد فدليناه الى ان صار في وسط البئر واذا
بالرشا قد قطع ورمي الامام بنفسه الى قرار البئر وذو الفقار بيده مسلول وفي يده الاخرى

ورفعه عمه حمزة قال عمر فلما قطع الجبار صحنا بالبكاء ونحيب النفس بالتهليل وقلنا اللهم لا تفجع
قلوبنا ولا تقلب نبيك قال فبينما نحن كذلك وإذا نحن نسمع صيحة وكثر الصياح وعلا
الصراخ فنظرنا وإذا شهب النيران كأنها الكواكب إذا رجمت بها الشياطين وإلى تختلف
في قعر البئر من كل جانب فناديناه يا أبا الحسن فلم يجبنا أحد فاشتد ذلك علينا فأخذنا بالبكاء
والعويل واليأس من الإمام ثم لبثنا زمانا طويلا وعزمنا على الانصراف قال فبينما نحن كذلك
وإذا بزعقات الإمام عليه السلام كصوت الرعد من السماء فطابت أنفسنا وفرحنا وإذا النداء بعقيب
يا ابن أبي طالب اعطنا الأمان والذمام فقال رضي الله عنه ما لكم عندي أمان ولا ذمام حتى
تقولوا قولا مخلصا لا إله إلا الله محمد رسول الله وتعطوني العهود والمواثيق أن لا تمنعوا
واردا ولا يرد هذا البئر قال عمر فغاب الإمام في البئر وانقطع عنا خبره وكنا نركن إلى الصوت
فبقينا متحيرين ما ندري ما نصنع فضعفنا فلم نسمع له صوتا فبينما نحن كذلك وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله
في نفر قليل وهو يبكي وينادي يا ابن عماه فلم يزل كذلك حتى وقف على البئر فظننا أنه قد نزل
عليه الوحي من الله كذلك على ما فجعل يقلب يديه ورجليه ويبكي إذ هبط الأمين
جبرئيل من قبل الجبار وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ما هذا الجزع والفزع الذي
أراه فيك من قبل ابن عمك ما ذا فعل بحبيبك وقد أيده الله بالنصر وحاطت به ملائكة الذين
معه ولو أراد لأهلك هؤلاء الجن وقبض أرواحهم في ساعة واحدة ولا يمكنهم ذلك ولكني أحببت
أن يكون لابن عمك ذكر إلى يوم القيامة فناديه يا أبا الحسن فأجابه بالتلبية لبيك لبيك
يا رسول الله صلى الله عليه وآله بالنصر ثم قد نزلت عليك بعض الآيات حتى بصعد فلم نشعر إلا
وهو معنا قال فعانقه النبي صلى الله عليه وآله وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال أحمد الله تعالى
على ما من عليك فقال له علي عليه السلام من فيك يا بأبي أنت وأمي قال قيس بن سعد فسمعت بعض
النفر الذين كانوا معهم يقول كان ساعة يبكي ويصيح والآن يضحك يريد أن يحدثنا بما
جرى عليه قال عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا بما جرى للإمام عليه السلام مع الأقوام من أعداء الله
في البئر فقال أمير المؤمنين عليه السلام صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان ذلك
قال ومن جملة ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله أن الإمام قد قتل منهم زهاء عشرين ألف عفريت

واسلمت

وصدق منهم أولاد الملك الذين معه

واسلمت على يديه أربعة وعشرون قبيلة من ألف ألف جن وهم الذين بقوا إلى الآن قال
عمر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله بالنزول قريب البئر فسقوا المطايا وقام النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه على ذلك
البئر يومهم واستراحوا حتى باتوا ليلتهم ثم ارتحل النبي صلى الله عليه وآله من الغد ورحل المسلمون إلى المدينة
الطيبة الطاهرة الذكية قد فتح الله على يديه وأقر بالنصر عينيه ودخلها مؤيدا منصورا
متوجا مجبورا هـ **الثامن والثلاثون** كتاب اليقين عن كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس
قال أخبرنا الشيخ الإمام العالم جلال الدين علي بن بكير الطوسي قال أخبرنا الشيخ الإمام تاج الدين مسعود بن
محمد الغزنوي ببخارا قال حدثنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن قطان قال
حدثنا الطبراني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال حدثنا
تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي ذات يوم جالسا
بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت فأثارت
الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
شخص فيها ثم قال يا رسول الله إني وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف
على قومنا فإن بعضهم قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة
أن أرده إليك سالما في غداة إلا أن يحدث علي حادثة من قبل الله فقال النبي صلى الله عليه وآله من أنت
ومن قومك قال عرفطة بن شمراخ أحد بني كاخ من الجن أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما
منعنا ذلك ولما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقنا قولك وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا
على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا وقوة وهم قد غلبوا على الماء والمراعي
وأضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن وجهك
حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير وإذا رأسه
طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين وله أسنان كأسنان السباع ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ
عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه في غد من يبعث معه به فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال
سر مع أخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر على ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله وأين هم
قال هم تحت الأرض فقال أبو بكر وكيف أطيق النزول في الأرض وكيف أحكم بينهم

عرفطة الجني

۲۹۲

ولا اخشن كلاما منهم فالتفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب
ابي بكر ثم استوى الى علي عليه السلام فقال سر مع اخي عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم
بالحق فقام علي عليه السلام مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعه ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي رحمه الله قال لا كنت
اتبعنا الى ان صار الى الوادي فلما توسطناه نظر الينا علي عليه السلام فقال شكر الله سعيكما فارجعا فقمنا
ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة
والندامة ما الله اعلم به كل ذلك اسفا على علي عليه السلام واصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة ثم جاء
وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر علي عليه السلام وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان
زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره
بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلاة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال
اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلاة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا اليأس من امير المؤمنين عليه السلام
وصلى النبي صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلام
وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه هلك اذ انشق الصفا وطلع علي منه وسيفه يقطر دما
ومعه عرفطة فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال
صرت الى جن كثير قد بغوا على عرفطة وقومه فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا علي وذلك اني دعوتهم
الى الايمان بالله والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا فسألتهم ان
يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم
وقتلت منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم آمنوا وصاروا
اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله جزاك الله وعليا خيرا
وانصرف هـ يقول محمد بن [illegible] جامع هذا الكتاب هذا الخبر من مشهورات الاخبار المروية من طرق الفريقين
وقد نقله غير واحد من اصحابنا في مؤلفاتهم باختلاف يسير في بعض الالفاظ منهم الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل
في كتاب الفضائل [illegible] ومنهم صاحب عيون المعجزات كما نقل عنه المجلسي رحمه الله في كتاب [illegible]
ومنهم السيد [illegible] ابراهيم بن الحسن [illegible] [illegible] على
الاختصار وانما اخترنا رواية الكتاب المذكور لجلالة قدر مصنفه [illegible] ونشره [illegible] في

ايراد الاخبار



غزاته مع الجن في غزوة بني المصطلق

ارشاد المفيد رحمه الله **الثاني عشر** هـ روى [illegible] من خبر الجن [illegible] ايراد الاخبار
عن محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحارث عن ابن
عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى بني المصطلق جنب عن الطريق فادركه الليل فنزل بقرب واد وعر
فلما كان في آخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون
كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين عليه السلام فقال له اذهب الى
هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عز وجل
اياها وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس
وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين عليه السلام الى الوادي فلما قارب شفيره
امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم
فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واومأ الى القوم
الذين اتبعوه ان يتقربوا منه فتقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام
الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصفة كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها
ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين عليه السلام
انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم
اشخاص على صور الزط تخيل في ايديهم شعل النيران قد اطمأنوا واطافوا بجنبات الوادي
فتوغل امير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومئ بسيفه يمينا وشمالا فما
لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين ثم صعد من حيث انهبط
فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله ما لقيت
يا ابا الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه لما
تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت
الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم
وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى رسول الله يؤمنون به وانصرف امير المؤمنين
بمن معه الى رسول الله واخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك يا علي

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبلت الاسلام ثم ارتكب بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي
غير خائفين منه قال المؤلف رحمه الله بعد نقل الخبر وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة
ولم تتناكروا شيئا منه اقول وكيف تتناكرون مثال هذا الخبر وقد ثبت ان امير المؤمنين عليه السلام
على الجن كما ثبتت على الانس بانه امير المؤمنين ووصيه وخليفته ومن لا يقدر على شيء من ذلك كيف يكون حجة عليهم

**الحادي عشر معجز** مناقب الشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب السروي رحمه الله قال روى جماعة عن
خالد بن الوليد قال رأيت عليا عليه السلام يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها فقلت
هذا كان لداود عليه السلام فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف انا
اقول وسيأتي في هذا الكتاب في قصة خالد ما يشبه هذا الخبر فانه عجيب **الثاني عشر معجز**

مدينة المعاجز من سلاح عن سلمان رضي الله عنه قال كنت يوما جالسا عند مولينا امير المؤمنين عليه السلام
بارض قفراء فرأى دراجا فخاطبه فقال منذ كم انت في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال
يا امير المؤمنين منذ اربعمائة سنة انا في هذه البرية ومطعمي ومشربي اذا جعت فصليت عليكم فاشبع
واذا عطشت فادعو على ظالميكم فاروى قلت يا امير المؤمنين هذا شيء عجيب اعطي منطق
الطير الا سليمان بن داود فقال يا سلمان اما علمت اني اعطيت سليمان ذلك يا سلمان
اتريد ان اريك شيئا اعجب من هذا قلت بلى يا امير المؤمنين ويا خليفة رب العالمين
قال فرفع رأسه الى الهواء وقال يا طاوس اهبط فهبط ثم قال يا صقر اهبط فهبط ثم قال يا باز
اهبط فهبط ثم قال يا غراب اهبط فهبط ثم قال يا سلمان اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم اربا
اربا واخلط لحومهم ففعلت ما امرني به مولاي وتحيرت في امره ثم التفت الي وقال ما تقول فقلت
يا مولاي طيور تطير في الهواء لم اعرف لهم ذنبا امرتني بذبحهم قال يا سلمان اتريد ان احييها
قلت نعم يا امير المؤمنين فنظر اليها شزرا وقال طيري بقدرة الله فطارت الطيور جميعا باذن الله
تعالى فتعجبت من ذلك وقلت يا مولاي هذا امر عظيم قال يا سلمان لا تعجب من امر الله فانه قادر
على ما يشاء فقال لما تريد يا سلمان اياك ان تقول بوهمك شيئا انا عبد الله وخليفته امرني امره
وقدرته قدرته وقوته قوته **الثالث عشر معجز** وفيه عن عيون المعجزات
قال حدثني ابو علي احمد بن زيد البزاز قال حدثني بالبصرة ابو عبد الله الحسين بن محمد بن

جمعة

جمعة رفعه قال حدثني ابو عبد الله محمد بن محمد بن ايوب باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ان جماعة من اصحابه اتوه وقالوا يا رسول الله عليك السلام ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم
موسى تكليما وكان عيسى يحيي الموتى فما صنع بك ربك فقال النبي ص ان كان الله سبحانه
اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذني حبيبا وان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت
جلال ربي وكلمني مشافهة وان كان عيسى يحيي الموتى باذن الله فان شئتم احييت
لكم موتاكم باذن الله فقالوا قد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين بعد ان رداه ببردته التي كانت
له المستجاب وحمله على كتفيه ورأسه ثم امرهم ان يسيروا ورائه حتى انتهى الى المقابر
فسعوا فلما اتى المقابر تكلم على اهل القبور ودعا ربه وتكلم بكلام لم يفقهوه فاضطربت
الارض وارتجت وقامت الموتى وقالوا باجمعهم على رسول الله ص ثم على امير المؤمنين
السلام فتداخلهم رعب شديد وقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فتركهم
عن استمرار كلامه ودعائه فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا رسول الله اقلنا
اقالك الله فقال لهم انما تردون على الله لا اقالكم الله **الثالث عشر معجز** مناقب
ابن شهرآشوب عن كتاب الغرر بصائر ان جماعة من اليمن اتوا النبي ص فقالوا
نحن بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه
ان لكل نبي معجزة وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار نحو علي ع فقالوا يا محمد
ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله تعالى يا علي قم الى داخل
المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي ع وبايديهم صحف الى ان بلغ
محراب رسول الله ص دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت
الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض
التراب عن رأسه وله لحية الى سرته وصلى على علي ع وقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح فنشروا اولئك
صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة فاخذ
في قراءته حتى تمم السورة فسلم على علي ثم نام كما كان فانضمت الارض وقالوا

حديث لين الحديد بيده وقوله لينا الله الحديد لداود

حديث الدراج واحياء الطيور الاربعة

حديث احياء الموتى

حديث احياء سام بن نوح ع

٢٩٤

باسرهم ان الذين عند الله الاسلام وامنوا وانزل بها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله
هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله انيب هو اقول ان احياء امير المؤمنين عليه السلام
للموتى وقع مرارا كثيرة غير انا نقتصر ببعض منها لكون كتابنا مقصورا على عدد مخصوص فلو اوردنا ما يستقصي
نوع واحد من المعاجز فانها اكثر من سائر الانواع منها فراينا الاحرى ان نورد من كل من الانواع
شيئا لكي يكون المرء جامعا لها ان شاء الله الرابع والاربعون مصابيح الصفار رحمه الله عن محمد بن عيسى عن
عثمان بن عيسى عن حمزة عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل
رث الهيئة مقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا
قال هذا وصي موسى هو اقول ورواه [illegible] ابن شهرآشوب عن عباية بن ربعي الاسدي المذكور
مثله الخامس والاربعون عن المجموع الرائق عن ازهار الحدائق للسيد هبة الله
بن الحسن رحمه الله مرفوعا عن ابي عبد الله [illegible]
عبد الله ثم رفعه الى سلمان الفارسي ح المحتضر عن بعض علماء الامامية في كتاب
منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي رضه واللفظ للاخير من الكتاب [illegible]
من اهل البيت قال كنا جلوسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال
كنت انا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن
الاسود الكندي رضي الله عنهم فقال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سأل ربه ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال والذي فلق
الحبة وبرء النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك
ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ص احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن عليه السلام نريد ان ترينا
مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين ع وتوضأ وصلى ركعتين ودعا
الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت
سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله
عز وجل فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه
من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت السحابة الى الارض

كأنها



كأنها بساط موضوع فقال امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار
الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليها منفردا ثم تكلم بكلام
واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفقا فتأملت
نحو امير المؤمنين واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار اقول
وفي رواية المجموع الرائق فاذا نحن بامير المؤمنين ع في تلك السحابة على كرسي من نور عليه ثوبان اصفران
وعلى راسه تاج من ياقوتة صفراء وفي رجليه شراك حمراء من ياقوت يتلألأ وفي يده خاتم من درة
بيضاء يكاد نور وجهه يذهب بالابصار رجعنا الى رواية المحتضر فقال الحسن عليه السلام
يا امير المؤمنين ع ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال
انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى
منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده
الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من
ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن عليه السلام
اريد ان تريني ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا
لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين ع يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ
في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن عليه السلام ما بال
هذه الشجرة قد يبست فقال له سلها فانها تجيبك فقال الحسن ع ايتها الشجرة ما بالك قد حدث
بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين عليه السلام بحقي عليك الا ما اجبته قال الراوي
والله لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين
كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه
جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فتسير به وكنت اعيش ببركته
فانقطع عني منذ اربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين وصلى ركعتين ومسح
بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك يده
في المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله

۲۹۸

وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي
يده في المغرب والاخرى في المشرق فقال عليه السلام هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بالليل
والنهار لا يزول الى يوم القيمة وان الله عز وجل جعل امر الدنيا اليه وان اعمال الخلايق
تعرض في كل يوم عليه ثم ترفع الى الله عز وجل اقول وفي رواية المجموع الرائق بعد قصة
الشجرة هكذا ثم عاد عليه السلام الى موضعه وقال للريح سيري بنا فدخلت الريح تحت السحابة ورفعتنا
حتى رأينا الارض مثل دور الترس ورأينا في الهواء ملكاً رأسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر
ويده في المغرب والاخرى في المشرق فلما جزنا به قال لا اله الا الله محمد عبده ورسوله وان علياً وصيه
حقاً لا شك فيه فجزنا عنه فقلت يا امير المؤمنين ما بال يده في المغرب والاخرى
في المشرق قال عليه السلام انا اقمته باذن الله بينهما ووكلته بظلمات الليل وضوء النهار
ولا يزال كذلك الى يوم القيمة واني ادبر امر الدنيا واصنع ما اريد باذن الله وامره
واعمال الخلايق اليّ وانا ارفعها الى الله عز وجل ثم رجعنا الى الرواية المختصر ثم سرنا
حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار
بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر عليه السلام فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر
وهو اسود كقطعة ليل يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد انا صاحب
هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرأيت اصنافاً ثلثة طول احدهم مائة وعشرون
ذراعاً والثاني طول كل واحد سبعون ذراعاً والثالث يفرش احد اذنيه تحته والاخرى
يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا
هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام
قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام فرد عليه السلام وقال له
ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين
قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر قال نعم فقال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك
بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشى على كبر هيئته فاذا بالملك قد عاد الى مكانه

مرو الملك ح

بعد

بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام
والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى اذن
له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلت ما اسم
الملك الموكل بقاف فقال ترجائيل فقلت يا امير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود
فقال عليه السلام كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لأملك من ملكوت السموات والارض
ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفاً وكان عند آصف بن
برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله عز وجل ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت
الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد
عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا
وانكرنا من انكرنا اقول وفي رواية المجموع الرائق بعد قصة الملك هكذا ثم سار بنا حتى وقفنا
على سد ياجوج وماجوج فقال للريح اهبطي تحت هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ الى قرب
السد ارتفاعه مد البصر واذا به سواد كانه قطعة ليل يفور منه دخان فقال عليه السلام انا صاحب
هذا السد على هؤلاء العبيد قال سلمان فرأيتهم ثلثة اصناف صنف طوله مائة وعشرون في عرض
ستين ذراعاً والصنف الثاني طوله مائة وسبعون في عرض مثله والصنف الثالث احدهم يفرش
احد اذنيه تحته والاخرى فوقه يلتحف بها ثم قال للريح سيري بنا الى قاف فسارت بنا الى جبل
من ياقوتة خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني آدم وهذا الملك موكل بقاف
فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال السلام عليك يا امير المؤمنين أتأذن لي في الكلام فرد عليه السلام
وقال انا اخبرك بما تريد ان تتكلم به وتسألني عنه ام انت فقال الملك بل انت يا امير المؤمنين
قال تريد ان اذن لك في زيارة صاحبك فقد اذنت لك فاسرع الملك وقال
بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار الى ان غاب عن اعيننا قال سلمان وقطعنا ذلك الجبل حتى انتهينا
الى شجرة جافة قد جف عنها الشجرة الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة قد جفت
فقال عليه السلام سلوها قال الحسن ع فجئت ودنوت انا وابي منها فقلت لها السلام عليك
بحق امير المؤمنين ان تخبرينا ما بالك وانت في هذا المكان قال سلمان فقلت يكون

٢٩٥

وفي نسخة
صنف طوله عشرون ذراعاً في عرض عشرة اذرع
والصنف الثاني طوله سبعون وخمسمائة ذراع في
عرض سبعين ذراعاً الخ

وطفنا في ذلك الجبل بسعد

حلق وهي تعقوب يا ابا محمد انه كنت افتح الاشيا رفضرت الاشيار تفتح علي وذلك ان ابا ك
كان بخيبر تلك ليلة عند ثلث الاخر من الليل فيستغار بدن حتى يصبح ولم يبح منه عز وجل
ثم يأتيه فرس ادهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من ثمر النخيلة وانتح به
فقطعني منذ اربعين ليلة فغمني ذلك فضرت لما ترى فقلت يا امير المؤمنين اشتر منه قالى في
رد ها كما كانت فمسح بيده المباركة بها ثم قال يا شاه شاهان فسمعنا لها انينا وهي تقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانك امير هذه الامة ووصي رسولها من المهلك
ان نجى ومن تخلف عنك هوى ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة نضرة فقلنا
يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك الملك الموكل بقاف قال عليه السلام كنت بالامس على الملك
حبل الظلمة فسلم الملك الموكل بها في زيارة هذا الملك فاذنت لها فاتت وهي الى
في هذا اليوم على ان لطافته فاذنت له فقلت يا امير المؤمنين ما يزولون عن مواضعهم الا
باذنه قال والذي رفع السماء بغير عمد ما الظن احد منهم يزول عن موضعه بغير اذني بقدر
نفس وحد الله حتى قلنا يا امير المؤمنين اليس كنت بالامس جالسا في مجلسك
نقرأ ووقت كنت في ذلك المكان قال غضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا
نحن قد بلغنا مكة فقال لقد بلغنا مكة ولم يتعرض منكم كذلك كنت بقاف ولم يتعرض لي احد
فقلنا يا امير المؤمنين هذا شيء عجيب فقال وهي انما الملك من الملكوت مالو علمتموه لقلتم
انت انت وانا عبد الله مخلوق من الخلايق اكل واشرب رجعنا الى رواية المحتضر
ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب في البر يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا
الشاب فقال هو صالح النبي وهذان القبران لامه وابيه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه
صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين ثم اعاده الى صدره وهو يبكي
فوقف امير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلاته فقلنا له ما بكاك قال صالح ان امير المؤمنين
كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام
فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم
فقام ونحن معه حتى دخلنا بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره



قاف فسكن

تجري والاطيار تجي وتقع على الاشجار فيغنين رأيت الاطيار ترفرف حوله حتى وتظل البستان واذا
سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين من الخاتم من جيبه وجعله في
اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت
والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني
سألت الله بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان ما تمالكنا انفسنا حتى وقعت على
اقدام امير المؤمنين نقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سألت امير المؤمنين عليه السلام
عما وراء قاف قال عم وراءه ما لا يصل اليكم علمه فقلت تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علمي بما وراءه
كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الاوصياء من بعدي
من ولدي ثم قال عليه السلام اني لا عرف بطرق السموات اخبر بطرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون
نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل بها الله عز وجل اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق
الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس
والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه اقول
وفي رواية المجمع الرائق بعد قصة سليمان هكذا ثم نام سليمان وقمنا عنه ورجع وقال فسألته عما وراء
قاف فقال عم وراءه اربعون دنيا كل دنيا مثل هذه الدنيا اربعين مرة فقلت كيف علمك بذلك
قال كعلمي بهذه الدنيا ومن فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي
ثم قال اني لا عرف بطرق السموات من بطرق الارضين يا سلمان الاسماء كتبت على الليل فاظلم
وعلى النهار فاضاء انا المحنة الواقعة على الاعداء وانا الطامة الكبرى الاسماء كتبت على العرش
حتى استقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق
فلمع وعلى القطر فسقط وعلى الرعد فخشع والاسماء مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي جناحه في
المشرق والآخر في المغرب وهو يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح رجعنا
الى رواية المحتضر ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا ابصاركم
فغضضنا ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة

٢٩٧

الدنيا اكبر منها

٣
وفي بعض المواضع اعلم يا سلمان بالاسم الاعظم
الذي اذا كتبت على ورق الزيتون والقي
في النار لم يحترق

وفيها اناس ما رايت اعظم من خلقتهم على طرف الشعر فقلت يا امير المؤمنين من هؤلاء فقال البقية من قوم
عاد الكفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اردت ان اهلكهم
وهم لا يشعرون اقول في رواية المجمع الرائق قال هؤلاء بقية قوم عاد وهم الكفار لا يؤمنون
بيوم المعاد وبمحمد صلى الله عليه وآله فاحببت ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة
الله تعالى واقتلعت مدينتهم وهي مدائن المشرق واتيتكم بها وانتم لا تشعرون واحببت
ان اقربهم اليكم ثم رجعنا الى رواية المحتضر فقلت يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا
بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يرونا ثم تباعد
عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية
حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت وان السماء
قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين
ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما رايناه ولا سمعنا بمثله قال عليه السلام
اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك
ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين
الى يوم الدين ثم سالناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين
فدنتا فقال عليه السلام خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس عليه السلام على الاخرى وامر الريح فحملتنا
حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر
وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت
الشمس فقلت يا لله العجب كنت في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار
فقال امير المؤمنين لو انني اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات وارجع في اقل من
الطرف لفعلت لما عندي من اسم الله الاعظم فقلت يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى
والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول العبد الضعيف مؤلف
هذا الكتاب ان حديث الغمامة هذا من جملة المعجزات المشهورة المنقولة عن امير المؤمنين
عليه السلام قد نقله كثير من علمائنا في مصنفاتهم العربية والعجمية منهم الشيخ الجليل الحسن بن سليمان

الحلي

الحلي قدس سره في كتاب المحتضر والمولى المقدس الجليل احمد بن محمد الاردبيلي في كتاب حديقة الشيعة والحكيم المتاخر
الماهر القاضي سعيد القمي وقد نقله وكتب عليه شرحا وافيا سلك فيه مسلك التاويل والحمل على الباطن وله شرح
معروف في هذا المعنى والسيد السند العلامة السيد هاشم التوبلي البحراني قدس سره في كتاب مدينة المعاجز والشيخ
المحدث الجليل الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتاب الامامة من كتاب عوالم العلوم والشيخ العارف
الصمداني عبد الصمد الهمداني في كتاب بحر المعارف وغيرهم من اهل الحديث غير ان الاصل في تلك
الروايات كلها كتاب المحتضر والمجمع الرائق وزاد القاضي القمي رحمه الله كتاب بحر المناقب وكتاب
معروف نقل عنه الخاصة والعامة غير اني لم اتحقق مصنفه الى الآن ولم يصرح احد ببيان مصنفه ولما كان
كتاب المحتضر صحيحا عندنا عال النقل حكينا رواية الحديث منه في كتابنا هذا واشرنا الى بعض مواضع الاختلاف
في رواية الكتابين بالاجمال لكون البعض الآخر راجعا الى الاختلاف في اللفظ فقط غالبا واما رواية بحر
المناقب فقد ذكر المولى القمي رحمه الله انه موافق لرواية المحتضر هذا واعلم ان الكلام في نقض هذه الرواية
عن المجمع الرائق عن الكتاب المذكور الى الصدوق رحمه الله بعضهم على سبيل القطع وبعضهم على سبيل الاحتمال
كالمقدس الاردبيلي قدس سره وليس له [illegible] الظاهر انه لكتاب المذكور نقلا على ما حققه بعض نقاد كتب
من جملة المعاصرين [illegible] وانهى فيه انه من فضلاء العلامة قدس سره غير اني لم
اقف على حاله بعد فان وقفت على ذلك ذكرته ان شاء الله في خاتمة الكتاب وبالجملة الكتاب
المذكور لا يلائم مسلك الصدوق رحمه الله بوجه ولم يعده المتقنون لضبط احواله وكتبه من جملة مؤلفاته
فنسبة الكتاب اليه كنسبة عيون المعجزات الى الشريف المرتضى قدس سره على الاشهر فان
من لاحظ اخبار الكتاب المذكور عرف على سبيل الجزم انه خارج عن مسلك السيد وهذا قد امر جار
بعده الحديث التاسع والاربعون في مناقب ابن شهراشوب عن سهل بن حنيف في حديث انه لما
اخذ معاوية مورد الفرات امر امير المؤمنين لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات
يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا
منه فبلغ ذلك معاوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال
ان معاوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمرو انك لتأتي امرا ثم تقول ما فعلته
فلما كان من غد وكل معاوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة آلاف فانفذ امير المؤمنين

والسيد الجليل السيد هاشم في كتابه المجمع الرائق
كما سبق منه

[illegible] في خاتمة الكتاب
منه عفي عنه

٢٩٨

حديث اخذ معوية المورد الفرات
وما ظهر من امير المؤمنين في
ذلك من العجائب

مالك فى دير الاقصى فقال جعد عن شريعه فادرد اصحاب على عليه السلام وضربوه فبلغ ذلك معويه
فغضب جعدا وقال له فى ذلك فقال ان ابنك يزيد اتانى فقال الحق امرت بالتنحى عنه
فقال ليزيد فى ذلك فانكر فقال معويه فاذا كان غدا فلا تعتب من ضرب ولو اتيتك حتى تاخذ فلما
فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فرا جعدا معويه وضربه فاسه
عن الماء وبلغ معويه فدعاه وقال له فى ذلك فاراه خاتمه فضرب معويه بيده على يده وقال
نعم وان هذا امر دواه على عليه السلام **التاسع والاربعون** ومنه نبئ ابو هريره المدائنى امير المؤمنين موثوق
او لادوه فامره بغض الطرف فلما فحصها كان فى المدينه شوار وجلس فيها هنيئة فنظر الى على عليه السلام
فى نطحه وامر بقيهم الم يتفرق وغض طرفه فوضع نفسه فى الكف فسمى ابو هريره فقال امير المؤمنين
ان اصف او وردت تحت من بنات فه تهذيب لمقدار طرفه على المسلمان وانا وصير لك بهذا اقول
**الثامن والاربعون** كتاب الهداية عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنا بين يدى امير المؤمنين
عليه السلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال للجماعة ان لنا سرا
فتفقوا رحلكم به فاشمئز من جوبها وقال له هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد كان يأمننى على
سره فما بالك انت ما ولیت امور المسلمين تستريب بثقات رسول الله فقال لنا امير المؤمنين
اعلا بها من الناس فقمنا يخفين وخلا بامير المؤمنين عليه السلام مليا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر
رسول الله جميعا فقلنا الله اكبر ابن حنتمة رجع عن غيه وطغيانه ورقى المنبر مع امير المؤمنين ثم
يخلع نفسه ويثبته له فرايت امير المؤمنين قد مسح بيده على وجهه ورايت عمر يرتعد ويقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم ثم صاح باعلى صوته يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر
وتزلد وهو ضاحك وامير المؤمنين يقول له يا عمر افى ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك
ولا وفاء فقال له مهلا يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية وهذا الذى رايته صحيح ام لا
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك اذا صح وورد اخباره عليك تصدق ما عاينت
وبما رايت وانهم قد سمعوا صوتك ولجأوا الى الجبل كما رايت انت سلم ما ضمنت
قال له يا ابا الحسن ولكن احنف هذا الى ما رايت منك ومن رسول الله وبه نعقد ما شئت
ونحن نار فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عمران انى تقر ولست دون عنك الغافل انه يحرد كهانة



ليس بها فقال له عمر يا ابا الحسن ذلك قد مر بعضه والامر فيه فى هذا الوقت ولكن اوله منه بقصة لقبكم قبلكم
وما تراه من عجائبكم الا ان الملك عقيم فخرج امير المؤمنين عليه السلام فلقيناه فقلنا له يا امير المؤمنين
ما هذه الاية العظيمة وهذا الخطاب الذى سمعناه فقال قد علمتم اوله فقلنا ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلمه
الا منك قال ان هذا ابن الخطاب قال لى انه حزين القلب باكى العين على جيوشه التى فى فتح
الجبل فى نواحى نهاوند فانه يحب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف هم مع ما نعوا اليه من كثرة جيوش
الجبل وان عمرو بن معدى كرب قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه واختلفوا لقتل عمرو فقلت
له ويحك يا عمر اتزعم انك الخليفة فى الارض والقائم مقام رسول الله وانت لا تعلم ما وراء
اذنك وتحت قدمك والامام يعلم الارض وما فيها ولا يخفى عليه من اعمالهم شيء فقال ما ابا الحسن
فانت بهذه الصورة فاى شىء خبر سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن
الخطاب ان قلت لك لم تصدقنى ولكنى ارى جيشك واصحابك وسارية وقد كمن لهم جيش الجبل
فى واد قعر بعيد الاقطار كثير الاشجار فان سار اليهم جيشك يسيرا احاطوا به فيقتل اقصى جيشك واخره
فقال لى يا ابا الحسن مالهم من ملجأ ولا مخرج من ذلك الوادى فقلت بلى لو لحقوا الى الجبل الذى الى
يسلموا واهلكوا جيش الجبل فقلق واضطرب وقال بحق الله يا ابا الحسن فى جيوش المسلمين اما ان
تريهم لما ذكرت او تحذرهم ان قدرت ولك ما شئت ولو خلع نفسى من هذا الامر ورده
اليك فاخذت عليه عهد الله وميثاقه ان رقيت به المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه
فى الوادى وانه يصيح بهم فيسمعون منه ويلجأون الى الجبل فيسلمون ويظفرون ان يخلع نفسه
من الخلافة ويسلم حقى الى فقلت له قم يا شقى والله لا وفيت بهذا العهد والميثاق كما لم تف
لله ولرسوله ولى بما اخذناه عليك من الميثاق والبيعة فى جميع المواطن فقال لى بلى والله فقلت له
ستعلم انك من الكاذبين ورقيت المنبر ودعوت بدعوات وسالت الله ان يريه ما قلت له
ومسحت يدى على عينيه وقلت له انظر وكشف عنه غطاؤه فنظر الى سارية وسائر الجيش وجيش
الجبل وما بقى الا الهزيمة لجيشه وقلت له صح يا عمر ان شئت فقال واسمع قلت له
تسمع ويبلغ صوتك اليهم فصاح الصيحة التى سمعتموها يا سارية الجبل الجبل وسمعوا صوته ولجأوا
الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رأيتموه وخاطبته وخاطبنى بما قد سمعتم قال

تيسر هيبة عمر الكفر الى المدينة فى لحظة واحدة

حديث سارية والجبل

جابر فامنت وصدقت وذلك آخر دين الدنيا ورد من بديع الحكاية ما حكاه امير المؤمنين عليه السلام
ورآه عمر ونادى بأعلى صوته فقال اكثر العوام المتمردين لابن الخطاب جعلوا هذا الحديث
منقبة له وما كان الا شين له **التاسع والعشرون** عن ثاقب المناقب قال حدثني ابو جعفر
محمد بن الحسن الشوا في داره بمشهد الرضا ع باسناده الى عطا عن ابن عباس قال قدم ابو الصمصام
العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله واناخ ناقته على باب المسجد فدخل وسلم واحسن التسليم ثم قال
ايكم الفتى الغوي الذي يزعم انه نبي فوثب اليه سلمان الفارسي رضه فقال يا اخا العرب اما ترى
صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة والتواضع والسكينة والمسألة والاجابة
والسيف والقضيب والتكبير والتهليل والاقسام والقضية والاحكام الخفية والنور والشرف والعلو
والرفعة والسخاء والشجاعة والنجدة والصلاة المفروضة والزكاة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم
والمقام والمشعر الحرام واليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى وذلك
مولانا رسول الله ص فقال الاعرابي ان كنت نبيا فقل لي متى تقوم الساعة ومتى يجئ المطر واي
شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكتسب غدا ومتى اموت فبقي رسول الله ساكتا لا ينطق بشيء فهبط
الامين جبرئيل وقال يا محمد اقرء هذه الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
قال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاي شيء لي عندك
ان اتيت باهلي وبني عمي مسلمين فقال النبي ص لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون
سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ثم التفت النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره لابي الصمصام العبسي عليه وعنده
وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن
ونقط الحجاز واشهد عليه جميع اصحابه وخرج ابو الصمصام الى اهله فقبض النبي فقدم ابو
الصمصام وقد اسلم من بني عبس كلها فقال ابو الصمصام ما فعل رسول الله قالوا قبض قال فمن
الوصي بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام

اخراج علي ناقة من الجبل لابي الصمصام

المسجد

المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله دينا ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون عليها من
طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سألت ما فوق العقل والله ما خلف
فينا رسول الله صفراء ولا بيضاء خلف فينا بغلته الدلدل ودرعه الفاضل واخذهما علي بن ابي طالب
وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا محمد لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از امير
ببردي رد العمل الى اهله ثم مد يده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي ع وهو يتوضأ
وضوء الصلاة فقرع سلمان الباب فنادى علي عليه السلام ادخل انت وابو الصمصام
العبسي فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني ولم يعرفني فقال سلمان
هذا وصي رسول الله الذي قال رسول الله ص علي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي
قال له رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب هذا الذي قال الله تعالى
وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي قال الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
هذا الذي قال الله عز وجل فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله الآية هذا الذي قال الله تعالى فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك الآية هذا الذي قال الله فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية هذا الذي
قال الله فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي قال الله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ادخل يا ابا الصمصام فسلم عليه فرد عليه ثم قال ان لي عند رسول الله ص ثمانين ناقة
حمر الظهور بيض البطون عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال علي ع امعك حجة قال نعم ودفع
اليه الوثيقة فقال علي ع اخرج يا سلمان وناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين
رسول الله فليخرج الى خارج المدينة فلما كان بالغداة خرج الناس فقال المنافقون كيف يقضي
الدين وليس معه شيء غدا ليفتضح من اين له ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق
عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فلما كان من الغد اجتمع الناس وخرج علي ع في اهله ومحبيه
وفي الجماعة من اصحاب رسول الله واسر الى ابنه الحسن سرا لم يدر احد ما هو ثم قال يا ابا الصمصام
امض مع ابني الحسن الى كثيب الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام وصلى ركعتين عند الكثيب

الفضة
وفي رواية اخرى ثوب الذي بغلته الدلدل
وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار
ودرعه الفاضل ١٤
منه

٣٠٠

وكلم الارض بكلمات لم يدر ما هي وضرب الكثيب بالقضيب ضربة فانفجر الكثيب عن صخرة ١
ململمة مكتوب عليها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والاخر لا اله الا الله علي ولي الله
وضرب الحسن ع تلك الصخرة بالقضيب فانفرجت عن خطام ناقة فقال الحسن ع قد يا ابا الصمصام
فقاد فخرج منها ناقة حمراء الطول بيض الشطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط
الحجاز ثم رجع الى علي عليه السلام فقال استوفيت حقك يا ابا الصمصام فقال نعم فقال سلم الوثيقة
فسلمها اليه فخرقها ثم قال هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق هذه الناقة
في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل هو
اقول وروى هذه الرواية ابن شهرآشوب في كتاب مناقبه عن محمد بن الحسن الطوسي في ملخصه
كما هو دأبه في كتابه ذلك هذا ثم اعلم ان خبر النوق قد تكرر في كتب اصحابنا الامامية وغيرهم

الروضة ع

فقد اورده الحسين بن حمدان في هدايته وشاذان بن جبرئيل في كتابه الفضائل والراوندي في الخرائج
والشيخ الاسدي ره في الخصائص وصاحب المناقب بطريق آخر هذا ما وقفنا عليه وما فاتنا اكثر
وذكر من الاخبار ما هو في الكفاية وعدد النوق يظهر من بعضها تعدد القضية كرواية شاذان فان
فيها ان الدين كان مائة ناقة حمراء الوبر وانه تمم سبع نوق حمراء وفي صحيحه في المغازي وان
غيرها وهو ظاهر في ذلك والله اعلم واما صدر الخبر الذي يسكنها ابو الصمصام فقد مضى
شرح ذلك في القسم الاول من كتابنا هذا في ذيل الحديث الخامس والستين من الجزء الاول فراجع

الخمسون كتاب الانوار للسيد المحدث الجزائري ره عن ابي بكر بسنده عن سلمان رضي الله عنه انه
قال لي مولاي امير المؤمنين ع بعد موت عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين انك حزين من فوت رسول الله صلى الله
عليه وآله الى هذا اليوم واريد ان تزول حزنك في هذا اليوم وتريني من كراماتك شيئا ما يذهب عني هذا الغم
فقال ع ائتني بالبغلتين اللتين من رسول الله فلما اتى بهما ركب هو واحدة وركب سلمان الاخرى
قال سلمان فلما خرجنا من المدينة فاذا البغلتان تطيران في الهواء وارتفعتا فتعجبت
غاية التعجب فقال يا سلمان هل ترى المدينة قلت اما المدينة فلا ولكن ارى آثار الارض فسار
البغلتان وارتفعتا في لحظة فنظرت ولم ار شيئا في الارض واذا انا اسمع اصوات
التسبيح والتهليل فقلت يا امير المؤمنين ما اسمع ان هذه بلدا قد وصلنا اليها فقال يا سلمان

حديث سلمان في بعض العوالم



هذه اصوات الملائكة بالتسبيح والتهليل وهذه هي السماء الدنيا فقد وصلنا اليها فاشار الى البغلتين حتى نزلتا
ما كانتا طائرتين نحو الارض وكان وقوعهما على بحر عريض كثير الامواج وكان امواجه كالجبال فنظر الى
ذلك البحر مولانا امير المؤمنين ع فسكنت امواجه فنزل عليه السلام ومشى على وجه الماء ونزلت انا
والبغلتان نمشي خلفه فلما خرجنا من ذلك البحر فاذا هو تتلاطم امواجه كهيئة الاولى فقلت يا امير المؤمنين
ما هذا البحر فقال عليه السلام هذا البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه وهو يضطرب خوفا من فتنته الى
من ذلك اليوم الى يوم القيامة فلما نظرت اليه خاف منه فسكن وهو راجع الى حالته الاولى
قال سلمان فلما خرجنا من ذلك البحر ومشينا رأيت جدارا ابيض مرتفعا في الهواء ليس يدرك
اوله ولا آخره فلما قربنا منه فاذا هو جدار من ياقوت او نحوه واذا بباب عظيم فلما دنى منه
امير المؤمنين ع انفتح فدخلنا فرأيت اشجارا وانهارا وجبوبا ومنازل عالية فوقها غرف
واذا في تلك البساتين انهار من خمر وانهار من لبن وانهار من عسل واذا فيها اولادا وبنات
وكلما وصفه الله تعالى بالجنة على لسان نبيه رأيت فيها فرأيت الاولاد والبنات اقبلوا الى
امير المؤمنين يقبلون اياديه وقدميه فجلس على كرسي ووقف الاولاد والبنات حوله قالوا
٣٠١ يا امير المؤمنين ما هذا الهجران الذي هجرتنا هذه السبعة ايام ما رأيناك فيها يا امير المؤمنين ع
فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المنازل في هذا المكان فقال عليه السلام يا سلمان هذه منازل
شيعتنا بعد الموت تريد يا سلمان ان تنظر الى منزلك فقلت نعم فامر واحدا من خدمه الى
منزل عال مبني من الياقوت والزبرجد واللؤلؤ وفيه كلما تشتهيه الانفس فخدمت زمانا من نماره
ورأيت له فقلت يا امير المؤمنين هذا منزلي ولما خرج منه قال ع يا سلمان هذا منزلك بعد الموت
وهذه منازل شيعتنا بعد الموت وهذه جنة الدنيا تأتي اليها شيعتنا بعد الموت فيتنعمون
بها الى يوم القيامة حتى ينتقلوا منها الى جنة الآخرة فقال ع يا سلمان لو قال حتى نخرج
فلما خرج ودعه اهل تلك الجنة فخرجنا فاغلق الباب خلفنا فقال ع يا سلمان اتحب ان
١ ارى صاحبك فقلت نعم فحرك شفتيه فرأيت ملائكة غلاظا شدادا يأتون برجل
قد جعلوا في عنقه سلاسل الحديد ولا يخرج من فمه وحلقه الى عنان السماء والارض
قد احاط بك البرية وملائكة خلفه تضربه حتى يمشي ولسانه خارج من حلقه من شدة العطش

فلما قرب الينا قال لي تعرفه فنظرته فاذا زفر فقال يا امير المؤمنين عطشنا فانا عطشان
فقال امير المؤمنين عليه السلام ضاعفوا عليه العذاب فرأيت الملائكة تضاعف والملائكة والنيران
تضاعف فاخذوه ذليلاً صاغراً فقال لي يا سلمان هذا زفر وهذا حاله وما من يوم
يمضي من يوم موته الى هذا اليوم الا وتأتي الملائكة به ويعرضه علي فاقول لهم ضاعفوا عذابه
فيضاعف عليه العذاب الى يوم القيمة قال سلمان فركب فقال لي يا سلمان غمض عينيك فغمضت
عيني فقال لي افتحها واذا انا بباب المدينة فقال لي يا سلمان مضى من النهار سبع ساعات وطفنا
في هذا اليوم البراري والقفار والبحار وكثير الدنيا وما فيها هو الحادي والخمسون مناقب
ابن شهراشوب عن كتاب ابو القسم بن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال
حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه في خبر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير ونحن ملتفون
نحوه فهتف هاتف فقال السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال من انت قال عرفطة
بن شمراخ احد بني النجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ ازب
اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولاً وله فم في صدره
فيه انياب بادية طوال واظفار كمخالب السباع فقال الشيخ يا رسول الله ابعث معي من يدعو
قومي الى الاسلام وانا اردّه اليك سالماً فقال النبي صلى الله عليه وآله ايكم يقوم معه فيبلّغ الجن عني وله علي الجنة
فلم يقم معه احد فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فالتفت النبي الى الشيخ وقال
وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلاً يفصل بحكمي وينطق بلساني فيبلّغ الجن عني قال فغاب
الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلى الله عليه وآله عليًا
عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك ما تسمع
فانه آمن فثار البعير ثم دفع سائراً يدف كدفيف النعام وعلي عليه السلام يتلو القرآن فسرنا
ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذّن علي عليه السلام واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني فنظرت
فاذا ارض قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلّم علي عليه السلام
التفت فاذا خلق عظيم فاقام علي عليه السلام يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيباً فخطبهم فاعترضته
مردة منهم فاقبل علي عليه السلام عليهم فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن تصرفون وبآيات



حديث جن عن [illegible]

الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى
والحي القيوم محيي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين
وخدام الله الشراهيين وذوي الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفى والشهاب
الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون
والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الى المردة المتولعين المتكبرين
الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فاحسست الارض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء
دوياً شديداً ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرّت على وجهها مغشياً
عليها وسقطت انا على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم علي عليه السلام
ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان
وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا
ان الارض قد ملئت عدلاً كما ملئت جوراً هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى
تصرفون فقالوا آمنا بالله وبرسوله وبوصي رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع ماذا
صنعت قال اجابوا واذعنوا فقص عليه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وآله لم يزالوا كذلك في هيبتي الى يوم القيمة

اقول قد تقدم حكاية لعرفطة قبل هذا والظاهر ان هذا غيره وان تقاربتا في الظاهر الثاني والخمسون
عن عيون المعجزات عن ابي علي بن همام رفعه الى الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال جرى بحضرة النبي محمد صلى الله عليه وآله ذكر سليمان بن داود والبساط وحديث اصحاب
الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال صلى الله عليه وآله من احب منكم ان ينظر الى باب الكهف ويسلم عليهم
فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح يا ذرحان بن مالك واذا شاب
قد دخل عليه ثياب عطرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله ائت ببساط سليمان فذهب الى الحجرة ومعه
بساط طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض فالقاه في صحن المسجد وغاب فقال النبي صلى الله عليه وآله
لبلال وثوبان مولييه اخرجا هذا البساط الى المسجد والبساط فقعدا ذلك وقام
وقال لابي بكر وعمر وعثمان ولامير المؤمنين ع ولسلمان قوموا واقعدوا كل واحد منكم

حديث بساط [illegible] الى اصحاب الكهف

٣٠٢

على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسط ففعلوا ونادى يا منشئة
وإذا بريح مرّ فدخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه أصحاب
الكهف فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر تقدم فسلّم عليهم فإنك شيخ قريش فقال
يا علي ما أقول فقال له قل السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء الله في
أرضه فتقدم أبو بكر إلى باب الكهف وهو مسدود فنادى بما قال أمير المؤمنين عليه السلام
ثلاث مرات فلم يجبه أحد فرجع وجلس فقال يا أمير المؤمنين ما أجابوني فقال
قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلاث مرات فلم يجب أحد
مقالته فرجع وجلس فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان قم أنت وقل مثل قولهما فقام
وقال فلم يكلمه أحد فرجع وجلس فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان تقدم أنت وسلّم عليهم
وتقدم فقال مثل مقالة الثلاثة وإذا النداء يعلو من داخل الكهف وأنت عبد امتحن الله قلبك
بالإيمان وأنت من خير وإلى خير ولكنا أمرنا أن لا نرد السلام إلا على الأنبياء والأوصياء فرجع وجلس
فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه المؤمنين بعهده نعم الفتية أنتم
وإذا أصوات جماعة وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
فاز وربّه من والاك وخاب من عاداك فقال أمير المؤمنين عليه السلام لم لا تجيبون أصحابي فقالوا إنا
إنا نحن أحياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب إلا نبياً أو وصي نبي وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك
حتى ينظر ... ثم سكتوا وأمر أمير المؤمنين المنشئة فحملت البساط ثم ردته إلى المدينة
وهم عليه كما كانوا وخبّروا النبي بما جرى عليهم قال بهم قالوا إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا أقول يقول مؤلف الكتاب الشريف هذا الكتاب
قد روى الفريقان هذا الخبر بطرق متعددة مع مغايرة في بعضه ... وقد وقفنا عليه من ذلك ... قال
الى لطيف مع ضعف الوقت عن المراجعة رواية محمد بن ... ورواه في تفسيره ... أبي ...
في المناقب ... في كتاب الفضائل والروضة ... في ... الهداية وصاحب
ثاقب المناقب فيه ... على ... في كتاب ... السعود ... وذكر
في المنقبة أنه ... هذا الحديث ... طرق ...

والحديث

والعدل ابراهيم الذي وصاياه في كتاب الدين وبالجملة ... الأخبار بين ... أبي محمد ...
على ... البساط مختلفة ولكن أن يكون قد وقع هذه الواقعة أكثر من مرة والله أعلم بحقيقة

الثالث والخمسون كتاب لبعض قدماء أصحابنا وظني أنه لأبي جعفر محمد بن ... القمي
صاحب كتاب ... قال روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه دخل عليه بعض
... فسلم عليه ورد عليه السلام وجلس ثم قال له عليه السلام يا مولاي أشكو إليك كثرة العيال
وقلة ذات اليد فقال يا فلان لا تقدر لك على صفراء ولا بيضاء قال فسكت ثم طلب ...
فقال المولى يا غلام انظر من بالباب فرجع الغلام فقال بالباب شيخ ... بالدخول فلما ... الشيخ
بين يديه قال ... فتكلم أبياتاً من الشعر فأذن له ... قال انشد أبياتك ... فأنشده
أبياتاً فقال يا غلام ادفع إلى الشيخ عشرة آلاف درهم قال فخرج الغلام ببدرة فشالها بين يديه
قال الشيخ ... ما قلت طلباً للدنيا وإنما أردت به أمر الآخرة فقال يا غلام رد البدرة
فقال الشيخ وقلت ... قال انشده ... فقال يا غلام ادفع إلى الشيخ عشرة آلاف
درهم فخرج الغلام ببدرة فشالها بين يدي الشيخ فقال الشيخ ... الأول ثم قال وقد قلت أبياتاً
... فقال له انشدها فأنشده فقال يا غلام ادفع إلى الشيخ عشرة آلاف درهم فقال يا أمير المؤمنين
إنما أردت بذلك عوض الآخرة فأمر الغلام برد البدرة وانصرف الشيخ قال فأخذ بيدي وأدخلني
بيتاً ثم قال غمّض عينيك فغمضت عيني وفتحتها فإذا أنا على شاطئ بحر متغطمط الموج فإذا
أنا بسفينة وفيها ملاح أسود فقال لي اركب يا فلان فركبت وركب ثم سرنا ملياً قال
لي انظر ما ترى قلت مولاي أرى مدينة عظيمة الأركان ... فقال أتدري أين أنت وما اسم
هذه المدينة قلت لا قال هذه جابلقا التي ... ثم قال اخرج فادعهم إلى ... فخرجت
هذا مولاكم فلما رأوه خرّوا له سجداً قال يا فلان ... ثم قلت لبعضهم أخبروني
تعرفون هذا فقالوا هذا مولانا ... نسمع ... قلت مولاكم
وأين إبليس عن مولاه فقال لا يعلمون أن الله خلق إبليس ثم رجعت إلى السفينة فسرنا
ساعة ثم قال لي انظر ماذا ترى قلت مولاي أرى مدينة مثل تلك المدينة قال لي اخرج
إليهم وأعلمهم فخرجت ودعوتهم ... فلما ... فقالوا ...

فى ثوبى ثم قد راو لبك ثم رجعت الى السفينة وانا اقول لمولاى رب احبسه فلما لم نستطع البحار حتى بدت
الى البحر فاستخرج منه كفا من جوهر البحر ووضعه فى حجرى من ... فى جواهر ثم قبض قبضة اخرى
واخرى حتى قبض ثلاث فقال خذ يا فلان ان اردت الدنيا اما ترى كم فيه من هذه الجواهر قلت
لا حاجة لى فيه يا مولاى ولا فى الدنيا وغمضت عينى وفتحتها فاذا نحن فى مكاننا
**الرابع والخمسون** مناقب ابن شهرآشوب عن المعجزات والروضة ... عن ابى اسحاق السبيعى والحارث
الاعور قالا رأينا شيخا باكيا وهو يقول اشرفت على مائة وما رأيت العدل الا ساعة فسئل عن ذلك فقال انا
حجر الحميرى وكنت يهوديا ابتاع الطعام فدرت يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقبة بالمسجد فقدت حميرى
فدخلت الكوفة الى الاشتر فوجدت امير المؤمنين عليه السلام فلما رآنى قال يا اخا اليهود ان عندنا علم البلايا
والمنايا ما كان او يكون اخبرك ام تخبرنى بما جئت فقلت بل تخبرنى قال اختلست الجن مالك فى القبة
فما تشاء قلت ان تفضلت على آمنت بك فانطلق معى حتى اتى القبة فصلى ركعتين ودعا بدعاء
وقرأ ... عليها ثم ... فلا يضران اللديغ ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث ... ما على
هذا بالعبرة ... يا معشر الجن ... ما ... فخرج من القبة فقلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولى الله ثم انه لما قدمت الآن وجدته ... له
اقول ورويت هذه الرواية يحيى بن حمد ... فى الهداية عن ابى حمزة الثمالى عن ابى اسحاق السبيعى ولكن الى ...
فى الارشاد ... نحو المطلع ... ان فى الزيادة ما يزيد فى المقصود شيئا فلذا اخترنا رواية المناقب ...
مع ما فيه ... وجلالة القدر **الخامس والخمسون** عن ثاقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدى
قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء فى يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعى وكان هاشميا
يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه فغص المجلس باهله فيه سبعون
رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون اماما فى صقع من الاصقاع قال الواقدى فدخلت فى آخر
الناس فقال الرشيد لم تأخرت فقلت ما كان ذلك لاضاعة حق ولكنى شغلت بشغل عما احببت
قال فقربنى حتى اجلسنى بين يديه وقد خاض الناس فى كل علم فقال الرشيد للشافعى يا ابن عمى كم تروى
فى فضائل على بن ابى طالب فقال اربعمائة حديث واكثر فقال له قل ولا تخف قال تبلغ خمسمائة
وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروى يا كوفى من فضائله قال الف حديث او اكثر فاقبل

حديث اختلاس مال حجر الحميرى من الجن ورده

اقول هذه الرواية ... [illegible]

حديث الخطيب الذى انقلب كلبا فى مجلس هرون





على ابى يوسف فقال كم تروى انت يا كوفى من فضائله خبرنا ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف
لكانت روايتى فى فضائله اكثر من ان تحصى قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال
انت آمن فتكلم واخبرنى كم فضيلة تروى فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف
حديث مرسل قال الواقدى فاقبل على فقال ما تعرف فى ذلك فقلت مثل مقالة ابى يوسف قال الرشيد
لكنى اعرف له فضيلة رأيتها بعينى وسمعتها باذنى اجل من كل فضيلة تروونها انتم وانى لتائب
الى الله تعالى مما كان منى من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رأيت
ان تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملا يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل فى الرعية
والانصاف فى القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذى يخطب بدمشق يشتم عليا فى كل
يوم وينقصه قال فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له وما حملك على ما فعلت قال
لانه قتل آبائى وسبى الذرارى فلذلك البغض له فى قلبى ولست اقلع عما انا عليه فقيده
وغله وحبسه وكتب الى بخبره فامرته ان يحمله الى على حالته من القيود فلما صار بين
يدى زبرته وصحت به وقلت انت الشاتم لعلى بن ابى طالب قال نعم فقلت ويلك قتل
من قتل وسبى من سبى بامر الله ... قال ما انا تارك ما انا عليه ولا تطيب نفسى الا به
فدعوت بالسياط والعقابين فاقمته بحضرتى هنا ونظره الى فامرت الجلاد فجلده مائة
سوط فاكثر الصياح والغياث فبال فى مكانه فامرت به فنحى من العقابين وادخل فى
ذلك البيت وامرت ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك
فمضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعى هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر فى قتله
وفى عذابه وباى نوع اعذبه مرة اقدر عذبه على علاوته ومرة اقدر اقطع ... ومرة
افكر فى تغريقه او قتله بالسياط وانتم الفكر فيه حتى غلبتنى عينى فى آخر الليل فاذا انا
بباب السماء قد انفتح واذا بالنبى صلى الله عليه وآله قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط على عليه السلام وعليه اربع
حلل ثم هبط الحسن عليه السلام وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان ثم هبط جبرئيل
وعليه حلة واحدة واذا هو من احسن الخلق فى نهاية الوصف ومعه كأس فيه ماء كأصفى

ما يكون من الماء وجسده فقال النبي اعطني الطاس فاعطاه فدربها على صورته يا شبيه محمود
واكمه فجاءوه من حاشيته وغلمانه وامراء الدار اربعون نفساً عرفهم كلهم وكان بحذاء دار
الكرم وجهه الذي كان فسقاهم من الماء فنضرهم ثم قال اين المشفق فلان لي بباب افتح
فاخرج اليه فلما رآه علي عليه السلام ضحك وقال يا رسول الله هذا النظيف والشفيق من غير سبب اوجب ذلك قال
فله يا ابا الحسن ثم قبض النبي على انفه بيده وقال انت ثم قال علي بن ابي طالب فقال نعم فقال
اللهم امسخه والحقه وانتقم منه قال فتحول وانا اراه كلباً وورد الى البيت لما كان وصعد
المنبر ضجر بابي وعلى الحسن والحسين ع فانتبهت فزعاً مذعوراً فدعوت الغلام فامرت باخراجه
الي فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رأيت عقوبة ربك فاومى برأسه كالمعتذر وامرت
برده واذا هو ذا في البيت وامرت باخراجه فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه فاذا اذنه
كآذان الكلاب وهو في صورة الكلب فوقف بين ايدينا يلوك لسانه ويحرك شفتيه
قال الشعر للرشيد هذا مسخ ولست آمن من ان يحل بنا العذاب به فامر باخراجه فامر به
فرد الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح
البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار رماداً وعجل الله بروحه الى نار جهنم قال
فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه موعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل قال
انا تائب الى الله لا الي ما كان مني واحسنت توبتي هذا السادس والخمسون وعنه
عن جهور بن الدرسية قال حضرت ببغداد سنة جرى دار العامة في مجلس المفيد ابي عبد الله رضي الله عنه
فجاءه علوي وسأله عن ما ذكر رؤيا راه فاجاب فقال اطال الله بقاء سيدنا اقرأت علم
التأويل قال اني قد بقيت في هذا العلم مدة ولي فيه كتب جمة ثم قال خذ القرطاس
واكتب ما املي عليك قال كان ببغداد رجل عالم من اصحاب الشعر وكان له كتب
كثيرة ولم يكن له ولد فلما حضرته الوفاة دعا رجلا يقال له جعفر الوراق واوصى اليه وقال
اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي الى سوق الوراقين فبعها واصرف ما يحصل في ثمنها في
وجوه المصالح التي فصلتها وسلم اليه التفصيل ثم نودي في البلد من اراد ان يشتري الكتب فليحضر
السوق الفلاني فانه يباع فيه الكتب من تركة فلان فذهبت اليه لابتاع كتباً

حديث الناصب لعلي ع وذهاب عينيه بضرب علي ع في المنام

وقد اجتمع

٣٠٥

وقد اجتمع هناك خلق كثير ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الوراق البصري ثمنه وانا قد اشتريت
اربعة كتب في علم التعبير وكتبت ثمنها على نفسي وابو ليث طاعة وغلام من اتباع فيه الثمن خان الاسبوع
فلما هممت بالقيام قال لي جعفر مكانك يا شيخ فانه جرى على امر لا اذكره الا لك فانه نصرة
لمذهبك فقال لي انه كان لي رفيق تعلم معي وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الحديث
والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت انا ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان
ونكتب عنه الاحاديث وكلما اتى حديثاً في فضائل اهل البيت طعن فيه وفي راويه حتى كان
يوماً من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء ثم قال وما تغني لي هذه فضائل علي وفا
طمة ان علياً كان يقتل المسلمين وطعن في فاطمة وقال فيها كلمات منكرة قال جعفر فقلت
لرفيقي لا ينبغي ان ناخذ من هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة فانه لا يزال يطول
لسانه في علي وفاطمة وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك لصادق فحقيق ان
نذهب الى غيره فلا نعود اليه فرأيت في تلك الليلة كأني امشي الى المسجد الجامع
فرأيت ابا عبد الله المحدث ورأيت امير المؤمنين راكباً حماراً امضى ماشياً الى الجامع
فقلت واويلاه الآن يضرب عنقه بسيفه فلما قرب ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له
يا ملعون لم تسب فاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال اوه عميت قال
جعفر فانتبهت فهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رأيت فاذا هو قد جاء
متغير اللون وقال تدري ما وقع قلت لا قال رأيت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث
هذا فظننت كما ذكرت من غير زيادة ونقصان فقلت له انا رأيت مثل ذلك وهممت بان آتيك
لاذكره لك فاذهب بنا الآن مع المصحف اليه لنحلف انا نبهنا ذلك ولم نتواطأ
عليه ولننصح له في ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب
مغلق فقرعناه فجاءت جارية وقالت لا يمكن ان يرى الآن فرجعنا ثم دعا
الباب ثانية فجاءت فقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه وضع يده على
عينه ويصيح من نصف الليل ويقول ان علي بن ابي طالب اعماني فقلنا لها افتحي الباب لنراه
ففتحت فدخلنا واذا هو يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه ضرب

القفص على عين الارقة وعمانة قال جعفر وذكرنا ما رايناه في المنام وقلنا له ارجع عن عقيدتك
الذي انت عليه ولا تطول لسانك فيه فاجاب وقال لا فرق كم الله خيرا لو كان علي بن
ابي طالب عمر الاخرى لما قدمته على ابي بكر وعمر فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل
خير ثم رجعنا اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم ما حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى بالعينين الذي
فقلنا له ما تعتبر فقال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب
ما اراد فقمنا وخرجنا ثم رجعنا اليه بعد اسبوع لنعلم الى ما صار حاله فقيل انه دفن
وارتد ابنه ولحق بالروم عنف على علي بن ابي طالب فرجعنا وقرانا فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال صاحب الكتاب ابو الفضل الحديث هذا اللفظ
وقد نقلته من تلك النسخة التي نسخها جعفر الدوريستي بخطه ونقلها من العربية الى الفارسية
في سنة احدى وسبعين واربعمائة وكتب نقلته الى العربية من الفارسية ثانيا ببلدة
قاشان دامه الموفق متر هذه السنة سنة ستين وخمسمائة. السابع والخمسون
ارشاد الديلمي رحمه قال روي انه كان ببلد الموصل شخص يقال له حمدان العدوي وكان شديد العداوة
كثير البغض لامير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه وقال له
اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة هناك عرفني حتى اقضيها فقال ان لي
حاجة مهمة وهي عليك سهلة فقال له عرفني حتى اقضيها قال اذا وردت المدينة وزرت النبي
صلى الله عليه وآله فقل له عني يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته ابنتك
عظم بطنه ام دقة ساقه ام صلعة راسه وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام فلما بلغ
الرجل المدينة وقضى امره نسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له
لم لا تبلغ وصية فلان فانتبه ومضى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي صلى الله
عليه وآله بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام فراى في منامه ان امير المؤمنين قد اخذه ومشى
معه واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الباب واخذ مدية فذبحه امير المؤمنين ع بها ثم مسح
المدية بالملحفة التي كانت عليه ثم جاء الى السقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج
وانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتهى الخبر الى سلطان الموصل

في تلك

وفي نسخة هذه السنة كذا فيما نقل عنه والظاهر في هذه النسخة ستمائة والله اعلم

ذبح حمدان العدوي على صلفه في حق امير المؤمنين عليه السلام

في تلك الليلة فاخذ الجيران والمتشبهين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لم
يجدوا النقب ولا اثر تسليق على الحائط ولا الباب مفتوحا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري
ما ذا يصنع في قضيته ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن حتى ورد الحاج من مكة فلقي الجيران
في السجن فسال عن سبب ذلك فقيل له ان في الليلة الفلانية وجد فلان في داره مذبوحا
ولم يعرف قاتله فكبر هو واصحابه وقال اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوه
فوجدوا ليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى هو واصحابه الى دار المقتول وامرهم باخراج الملحفة
واخبرهم بالدم الذي كان فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع فوجدوا السكين
تحته فعرفوا صدق منامه فافرج عن المحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد الى
الديان الحق. الثامن والخمسون مناقب ابن شهرآشوب عن عثمان بن عفان السجستاني
عن محمد بن عباد انه قال كان في جواري رجل صالح فراى النبي ص في منامه على شفير الحوض والحسن
والحسين عليهما السلام يسقيان الامة فاستسقيت انا فابيا علي فاتيت النبي ص اساله فقال لا تسقوه
لان في جواره رجلا يلعن عليا ع فلم يمنعه فقلت يا رسول الله لا قدرة على منعه فرفع الي سكينا
فقال اذهب فاذبحه قال فخرجت وذبحته ثم رجعت ودفعت السكين اليه فقال يا حسين اسقه
فسقاني فاخذت الكاس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت واذا انا بولولة
ويقولون فلان ذبح على فراشه فاخذ الشرطة الجيران فقمت الى الامير وقلت اصلحك الله
الامير هذا انا فعلته والقوم برآء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا. التاسع والخمسون
بصائر الدرجات للصفار عن احمد بن محمد عن عثمان بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرج علي ع ملببا وقف عند قبر النبي ص وقال يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال فخرجت يد من قبر رسول الله ص يعرفون
انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا. اقول وروى في الاختصاص مثله سندا ومتنا
الستون عن الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي
ومحمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما استخلف ابو بكر

ذبح الرجل السابّ لعلي على فراشه بامره في المنام

٣٠٦

خروج اليد من قبر رسول الله ص لما اتي بعلي الى المسجد

خروج كف من قبر رسول الله ص مرة اخرى

اخبر عمر بما قال فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي ع ومن جعله كذلك قال المسلمون
رضوا بذلك فقال علي ع لا جرم ما خالفوا رسول الله ونقضوا عهده الذي عهده وسموه بغير اسمه والله
ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له ان شئت ان تريك ذلك
حق فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله في حيوته وبعد موته فقال له علي ع انطلق بنا لنعلم
اينا الكاذب على رسول الله في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اذا اتى القبر اذا بكف
عليها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقال له
علي عليه السلام رضيت لقد فضحك رسول الله في حيوته وبعد مماته ؎ اقول في البحار عن عبد الله بن
محمد بالاسناد المرفوع الى ابي عبد الله ع مثله باد في مغايرة في بعض الالفاظ **الحادي والستون**

كتاب اليقين نقلا من جزء عتيق عليه خط فضل بن الحسن عم رواية جعفر بن الحسين بن احمد بن
عبدلويه قال حدثني ابو هبة الله قال حدثني محمد بن الحسن المودب بالبغدانيه من اهل
السنة والجماعة وكان فاضلا متدينا قد بلغ من العمر ثمانين سنة قال حدثني والدي وقد كان
على مثل صورته في الادب والمعرفة والحفظ قال حدثني الزاهد بالبصرة من شيوخه قال ان امير المؤمنين
دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من الطعام فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا
شيء وانا منذ يومين اعلل الحسن والحسين عليهما السلام فقال اعطيني مرطا لنضعه عند بعض الناس
على شيء ناكله فخرج الى يهودي كان في جيرانه فقال له يا اخا اليهود اعطني على هذا المرط
صاعا من شعير فاخرج اليه اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عشر خطوات فناداه اليهودي
اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت لاكشف فهمك فلبس وتلفت فقال له ابن عمك
يزعم انه حبيب الله وخاصته وخالصته وانه اشرف الرسل على الله قال نعم قال له فلم لا
ان يغنيكم عن هذه الفاقة التي انتم عليها فاطرق عليه السلام ساعة ونكت باصبعه الارض وقال
له يا اخا يهود والله ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يحول هذا الجدار ذهبا لفعل
قال فانقلب الجدار ذهبا فقال له علي عليه السلام ما اعنيك انما ضربتك مثلا فاسلم اليهودي هو

**الثاني والستون** تفسير فرات قال حدثني علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن الاعمش قال
خرجت حاجا الى مكة فلما صرت بالقادسية رايت عمياء على ظهر الطريق تقول اللهم اني اسئلك

حديث تحويله الجدار ذهبا واسلام اليهودي بذلك

حديث ابائه عليهم السلام الجارية العمياء وما جرى بينها وبين الاعمش



بحق محمد وآله ردّ علي بصري قال فتعجبت من قولها وقلت لها اي حق لمحمد وآله عليه وانما الحق له
عليهم قالت لي مه يا لكع والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن له عليه حق ما حلف به
قال قلت واي موضع حلف قالت قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمر في كلام
العرب الحياة قال فقضيت حجي ثم رجعت فاذا انا بها بصيرة وهي تقول ايها الناس
احبوا عليا فحبه ينجيكم من النار فسلمت عليها وقلت الست العمياء بالامس تقولين اللهم اني
اسئلك بحق محمد وآله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزت
اذ وقف علي رجل فقال لي ان رايت محمدا وآله تعرفينه قلت لا ولكني بالدلالة التي
جائتني قالت فبينا انا كذلك اذ انا برجلين آخرين متوكيا على رجلين فقال يا علي مد يدها
قال انها تستر ربها بحق محمد وآله ان يرد عليها بصرها قال فدع يدها فمسح بها وعلى عينيها ومسح
على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم قال انا محمد وهذا علي قد رد الله بصرك اقعدي في
موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار **الثالث والستون**

تفسير القمي ان رجلا من محبي امير المؤمنين عليه السلام كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين اني
بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت ان اخلف وبالموالي التي اخلفها ضنين واحب اللحاق
بك والكون في جملتك والحفوف في خدمتك فجد لي يا امير المؤمنين فبعث اليه علي عليه السلام
اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم
قل اللهم ان هذه كلها ودائعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ثم قم
وانهض الي ففعل الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب فامر معوية
ان تسبى عياله وان يسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال
معوية وحاشيته واخص حاشية يزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا
واما عياله فقد استرقناهم وبعثناهم الى السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله
عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم
ان يسترقها اللصوص فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا
لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضني آخرون ودفع الله عن ماله ذلك الى

اخباره عليهم السلام بحال بعض شيعته من الشام عنده فقير غزا باحزاب

٣٠٧

ان قال علي عليه السلام يوما للاحبار كيف ان تاتيك عيالك ومالك قالت يا قاتل
علي عليه السلام اللهم ائت بهم فاذا بهم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئا
فاخبره بالقرابة قال من شبه عيال معاوية وخاصته وحاشية يزيد عليهم ومسخهم
من اهواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد ان ياخذ منه شيئا وقال عليه السلام الآن
ربما اظهرته لبعض المؤمنين لمزيد في بصيرته ولبعض الحاذين ليبالغ في الاعذار اليهم

الرابع والثمانون كتاب الفتوح والحكام من بعض كتب المناقب عن المفضل بن عمر عن

الصادق ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل اليه سلمان الفارسي قال انه
بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان افضحك وجعلت كفارة ذلك فكر ولبّيك من المال الذي
حملته من خراسان الذي خنت فيه الله والمؤمنين قال سلمان فلما قلت ذلك له تغير وجهه ووارفقت
في القصة واسقط في يديه ثم قال يعني كلامي يا ابا عبدالله اما الكلام فلعمري قد جرى مني وطلب الجميع وكذا
وما كانوا بالذين يقفون على من اين علم ابن ابي طالب واما المال الذي ورد على فوالله ما علم
الله احد الذي اتى به وانما هو هدية جرى من اين علم يا ابا عبدالله وهذا ثم وهو يخبر ان ابن ابي طالب
ساحر عليم قال سلمان قلت بئس ما قلت يا عبدالله فقال وكيف فتى بني ما اقوله فهو الله ما علم
احد بهذا الكلام ولا احد عرف خبر هذا المال غيري فمن اين علم وما علم هذا الا من السحر وقد ظهر لي
من سحره غير هذا قال سلمان فتجاهلت عليه فقلت يا عبدالله ظهر لك منه غير هذا قال اي والله يا ابا
عبدالله فاخبرني ببعضه قال اذا والله صدقت ولا احرف قليلا وكثيرا مما رايته منه لاني لا احب
ان اطلعك على سحره حتى تجتنبه وتفارقه فوالله ما فارقني وعن ما حلاه السحر منه ثم جرت علينا
وقام وقعد وقال يا ابا عبدالله اني المشفق عليك ومحب لك على الحق وعرفتني ودرت
ابن ابي طالب فلو ملت اليه وكنت في جماعتي لا اثر ما لك وشاركتك في هذه الاموال
فاحذر ابن ابي طالب لا يغرنك ما ترى من سحره فقلت فاخبرني ببعضه قال نعم خلوت ذات
يوم انا وابن ابي طالب في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقال لي مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت
لي حاجة فخرج فما كان باسرع من ان انصرف وعلى عمامته وثيابه غبار كثير فقلت ما شانك
يا امير المؤمنين قال اقبلت على نفر من الملائكة وفيهم رسول الله يريدون بالمشرق مدينة يقال لها

صحور فخرجت لاكلم عليه فهذه الجزيرة من ذلك فضحكت تعجبا من قوله وقلت يا ابا الحسن رجل قد بلي
في قبره وانت تزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه هذا ما لا يكون ابدا فغضب من قولي ثم نظر
الي فقال اتكذبني قلت لا تغضب فان هذا ما لا يكون قال فان عرضته عليك حتى لا تنكر منه شيئا
كذلك تحدث بعد قربه مما انت عليه قلت لعمري فعرضه علي فقال قم فخرجت معه الى طرف المدينة
فقال لي يا شاك غمض عينيك فغمضتهما فمسحهما ثم قال يا غافل افتحهما ففتحتهما فاذا انا والله يا ابا عبدالله
برسول الله مع الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله متعجبا انظر في وجهه فلما اطلت النظر اليه فعض
الانامل بالاسنان وقال لي يا فلان بن فلان اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم
سواك رجلا قال فسقطت مغشيا على الارض فلما افقت قال لي هل رايته وسمعت كلامه
قلت نعم قال انظر الى الذي نظرت فاذا لا عين ولا اثر ولا خبر من الرسول ولا من تلك الخيول
فقال لي يا مسكين فاحدث توبة من ساعتك هذه فاستقر عندي في ذلك اليوم انه اسحر
اهل الارض ووالله لقد خفته في ذلك اليوم وفي غير يومه ولولا اني وقفت يا سلمان على
انك تفارقه ما اخبرتك فاكتم هذا وكن معي لتكون منا والينا حتى اوليك المدائن وفارس
فصر اليها ولا تخبر ابن ابي طالب بشيء مما جرى بيننا فانه لا امنه ان يفعل بي من كيده شيئا
قال فضحكت وقلت انك لتخافه قال اي والله خوفا لا اخاف شيئا مثله قال سلمان فقلت
متجاهلا يا صاحبي وقلت يا عبدالله اخبرني عن غيره فوالله انك اخبرتني عن اعجوبة قال اذا
اخبرك باعجب من هذا اسمع ما عاينته انا بعيني قلت فاخبرني قال نعم انه اتاني يوما مغضبا
وفي يده قوس فقال لي يا فلان عليك بشيعتك الطغاة ولا تتعرض لشيعتي فاني خليق ان اكفيكهم
فقلت انا اتقيك ولم اكن وقفت على سحره قبل ذلك فقلت يا ابن ابي طالب ما هذا
الغضب وما الطيش او تعرفني حق المعرفة قال نعم والله لاعرفنك قدرك ثم رمى بالقوس الارض
وقال خذيه فصارت ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى بن عمران ففغر فاه واقبل نحوي ليبلعني
فلما رايت ذلك طار روحي فرقا وخوفا وصحت وقلت الله الله الامان يا امير المؤمنين
اذكر ما كان في خلافة الاول من حيث وثب اليك وانا فاذكر ما كان من الي خالد بن الوليد
الفاسق بن الفاسق حين امره الخليفة بقتلك وما بسط ما شرح في ذلك فقال



حديث عجيب
الثاني لسلمان بعض معجزات امير المؤمنين من اعلام رسول الله
العظمى شيئا فشيئا وما رق من قلب عمر فاظهر الى طالب
وعنادا من الغرائب
وهو حديث طريف

٣٠٨

ما كان حتى تلاشت نفسه ووقع بين الحجارة وادركنا يا امير المؤمنين ما كان منه في مقامه حتى قلت
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة ثم عاد الى مثلها فاقتلوه فارتاب الناس وصاحوا وقالوا
طعن على صاحبه قد عرف هذا الكلام وبالله ان شيعتك يؤذونني ويشنعون علي ولولا كلامك
يا امير المؤمنين لكنت نكلت بهم ودنت تعلم انه لم اتعرض لهم من اجلك وكرامتك فكفف
عني هذا الثعبان فانه يبلعني فلما سمع هذا المقال مني قال الي المسكين لطف في الكلام وانا ابي
بت نشز القلب ثم ضرب بيده الى الثعبان وقال ما تقول قلت الامان الامان قد
علمت انه لم تقل الا حقا فاذا انا هو في يده وليس هناك شيء من الاثر فلم ازل احذره
واخافه الى يومي هذا قال سلمان فضحكت وقلت والله ما سمعت بمثل هذه الاعجوبات
قال يا ابا عبد الله هذا امر اشهر انا به مما بقي ولولا انه قد رفعت الحشمة فيما بيني وبينك
ما كنت بالذي اخبرك بهذا قال سلمان فتبادلت عليه فقلت هل رايت منه شيئا اعجز مما
اخبرتني به قال نعم وحدثني له لبقيت منه متحيرا ولا تعجب يا ابا عبد الله ان هذا السحر الذي
اظهره لاوتيه وكفى به وراثة يرثونها قلت كيف ذلك قال اخبرني ابي انه راى عمي ابا
ابي طالب ومن عبد الله سحرا لم يسمع بمثله وذكر ابي ان اباه نفيلا اخبره انه راى من
عبد المطلب سحرا لم يسمع بمثله قال سلمان فقلت حدثني بما اخبرك به ابوك قال نعم اخبرني
ابي انه خرج مع ابي طالب في نفر يريدون الشام مع تجار قريش تخرج من السنة الى السنة مرة
وحدة يجمعون اموالا كثيرة ولم يكن في العرب اتجر من قريش فلما كانوا ببعض الطريق اذا
قوم من الاعراب قطاع الطريق شاكون في السلاح لا يرى منهم الا الحدق فلما نظروا الينا
امرهم وفزعنا ووقع الصياح في القافلة واشتغل كل انسان بنفسه يريد ان ينجو بنفسه فقط
ودهمنا هؤلاء واجتمعنا وعزمنا على الهرب فمررنا بابي طالب وهو جالس فقلنا يا ابا طالب
مالك الا ترى ما دهمنا فنج بنفسك معنا فقال الى اين نهرب في هذه البراري قلنا فما
الحيلة قال الحيلة ان ندخل هذه الجزيرة فنقيم فيها ونجمع متاعنا ودوابنا وانفسنا فيها
قال فبقينا متحيرين وقلنا لعله حق وفزع مما نزل به فقلنا ويحك وابن هنا جزيرة
قال نعم قلنا اين هي قال انظروا امامكم قال فنظرنا فاذا وجه جزيرة عظيمة لم ير اكبر

اعظم منها

اعظم منها واحصن منها فارتحلنا وحملنا امتعتنا فلما قربنا منها اذا بيننا وبينها واد عظيم من ماء
لا يمكن احدا ان يسلكه فقال ويحكم الا ترون هذا الطريق اليابس الذي في وسطه فقلنا لا فقال انظروا
امامكم وعن يمينكم فنظرنا فاذا وجه طريق يابس سهل المسلك ففرحنا وقلنا لقد من الله علينا بابي
طالب فسلك وسلكنا خلفه حتى دخلنا الجزيرة فحططنا فقام ابو طالب فخط خطا على جميع القافلة
ثم قال يا قوم ابشروا فان القوم لن يصلوا اليكم ولا احد منهم بسوء قال واقبلت الاعراب
يركضون خلفنا فلما انتهوا الى الوادي اذا بحر عظيم قد حال بينهم وبيننا فبقوا متعجبين فنظر بعضهم
الى بعض وقالوا يا قوم هل رايتم قط ههنا جزيرة او بحرا قالوا لا فلما كثر تعجبهم قال شيخ منهم
قد مر عليه التجارب يا قوم انا اطلعكم على ما بان بهذا الامر الساعة قالوا هات يا شيخ فانك
اقدمنا واكبرنا سنا واكثرنا تجاربا قال نادوا القوم فنادوهم فقالوا ما الذي ترون قال الشيخ
قولوا لهم افيكم احد من ولد عبد المطلب فنادوهم فقالوا نعم فينا ابو طالب بن عبد المطلب قال الشيخ
يا قوم قالوا لبيك قال لا يمكن ان نصل اليهم بسوء ابدا فانصرفوا ولا تشتغلوا بهم فوالله
ما في ايديكم منهم قليل ولا كثير فقالوا قد عرفت الهنا يا شيخ انصرف عنهم وتترك هذه الاموال
الكثيرة والامتعة النفيسة معهم لا والله ولكنا نحاصرهم او يخرجوا الينا فنسلبهم قال الشيخ
قد نصحت لكم وذلك لا يكون لي صحيان فاتركوا نصحكم وذروا قالوا اسكت يا جاهل فخطوا ارجلهم
ليحصروهم فلما خطوا البحر نظر بعضهم بالطريق اليابس فصاح يا قوم ههنا طريق يابس في البحر الى القوم
كلهم الطريق اليابس وفرحوا وقالوا نستريح ساعة ونقلب دوابنا ثم نرتقي اليهم فانهم
لا يمكنهم ان يتخلصوا فعقلوا فلما ارادوا الارتحال تقدمت طائفة منهم الى الطريق اليابس
فلما توسطوا غرقوا وبقي الاخرون ينظرون اليهم فامسكوا وندموا فاجتمعوا الى الشيخ
وقالوا ويحك يا شيخ الا تخبرنا امر هذا الطريق فانه قد غرق فيه خلق كثير قال الشيخ قد
اخبرتكم ونصحت لكم فلم تقبلوا نصحي وعصيتم امري حتى هلك منكم من هلك قالوا له ومن اين علمت
ذاك يا شيخ قال ويحكم انا خرجت مرة قبل هذا ازيد التجارة مع تجارة قريش فوقعنا على
القافلة فاذا فيها من الاموال والامتعة ما لا يحصى كثرة فحققنا قد صار لنا آخر الامر فلما اجتمعوا
بنا ولم يكن بيننا وبينهم الا قدر رمية قام رجل من ولد عبد المطلب يقال له عبد الله

فقال يا اهل القافلة ما ترون قالوا ما نرى قد دهمنا هذا الجيش الكثير فنسألهم ان يأخذوا منا اموالنا
ويخلوا سبيلنا فانا ان نجونا بانفسنا فقد فزنا فقال عبد الله قوموا وارتحلوا فلا بأس عليكم فقلت
ويلك قد قرب القوم منا وان ارتحلنا وضعوا علينا السيوف فقال ويحكم ان لنا ربا يمنعنا
منهم وهو رب البيت الحرام والركن والمقام وما التجأنا به قط الا اجارنا قوموا وبادروا
قال فقام القوم وارتحلوا فجعلوا يسيرون سيرا رويدا ونحن نتبعهم بالركض الحثيث والسير
الشديد فلا نلحقهم وكثر تعجبنا من ذلك ونظر بعضنا الى بعض وقلنا يا قوم هل رأيتم اعجب
من هذا انهم يسيرون سيرا رويدا ونحن نتراكض فلا يمكننا ان نلحقهم فما زال ذلك
دابنا ودابهم ثلثة ايام ولياليها كل يوم يحطون فيقوم عبد الله فيخط خطا حول القافلة
ويقول لاصحابه لا تخرجوا من الخط فانهم لا يصلون اليكم فننتهي الى الخط فلا يمكننا ان نتجاوزه
فلما كان بعد ثلثة ايام كل يوم يسيرون سيرا رويدا ونحن نتراكض اشرفنا على الهلاك
انفسنا وعطبت دوابنا ولم يبق لها حركة بتاتا ولا نهوض فقلنا يا قوم هذا وجه العطب والهلاك
فما ترون قالوا الرأي الانصراف فانهم قوم سحرة فقال بعضهم لبعض ان كانوا سحرة فالرأي
ان نغيب عن ابصارهم ونوهمهم انا قد انصرفنا عنهم فاذا ارتحلوا كررنا عليهم كرة وهجمنا عليهم
في مضيق قالوا نعم الرأي هذا فانصرفنا عنهم واوهمناهم انا قد يئسنا فلما كان من الغد
ارتحلوا ومضوا فتركناهم حتى استبطنوا الوادي فقصدنا فاسرجنا وركبنا حتى لحقناهم فلما احسوا
بنا فزعوا الى عبد الله بن عبد المطلب وقالوا قد لحقونا فقال لا بأس عليكم امضوا رويدا قال
فجعلوا يسيرون سيرا رويدا ونحن نتراكض ونقتل انفسنا ودوابنا حتى اشرفنا على الموت من
دوابنا فلما كان في اخر النهار قال عبد الله لاصحابه حطوا رحالكم وقام فخط خطا وقال لا تخرجوا
من الخط فانهم لن يصلوا اليكم بمكروه فانتهينا الى الخط ونحن ما امكننا ان نتجاوزه فقال بعضنا لبعض
وهو ما بقي الا الهلاك او الانصراف عنهم على ان لا نعود اليهم قال فانصرفنا عنهم وقد عطبت
دوابنا وهلكت وكانت سفرة مشومة علينا فلما سمعوا ذلك من الشيخ قالوا الا اخبرتنا بهذا
الحديث فكنا ننصرف عنهم ولم نفترق منا من فرق قال الشيخ قد اخبرتكم ونصحت لكم وهيهات ولقد
انصرفوا عنهم فليس لكم الوصول اليهم وفيهم رجل من ولد عبد المطلب وعلمتم انه قد عرفت ولد

عقفا



عقفا فلما سمع ابو جهل الكلام من الشيخ وهو يحدث اصحابه بشان راس الخطة نظر الى ابي طالب
فقال ويلك اما تسمع ما يقول الشيخ قال بلى يا خطاب انا وهو في ذلك اليوم مع عبد الله
في القافلة وانا غلام صغير وكان هذا الشيخ على قعود له وكان شانكما لا يدريه الا حدقه
وكانت لحيته قد ارفت على ميمنته وشماله فقال الشيخ صدق الله كنت يومئذ على قعود
وعلي ذوائبتان قد ارسلتهما عن يميني وشمالي قال الخطاب فانصرفوا عنا فقال ابو طالب
ارتحلوا فارتحلنا فاذا لا جزيرة ولا بحر ولا ماء واذا نحن على الجادة والطريق الذي لم نزل
نسلكه فسرنا وتخلف مع ابي طالب حتى وردنا الشام فرحين مستبشرين وحلف الخطاب
انه مر بعد ذلك الموضع بعينه اكثر من عشرين مرة الى الشام فلم ير جزيرة ولا بحرا ولا ماء
وحلفت قريش على ذلك فهل هذا يا سلمان الا سحر مستمر قال سلمان قلت والله ما ادري
ما اقول لك الا انك تورد علي حديثا عجيبا من بني هاشم قال نعم يا ابا عبد الله هم اهل بيت
يتوارثون السحر كابرا عن كابر قال سلمان فقلت وانا اريد ان اقطع الحديث ما ارى
ان هذا سحر قال سبحان الله يا ابا عبد الله اترى كذب الخطاب واصحابه اتراك ما قد كذب
مما عاينته انا بعيني كذبت قال سلمان فضحكت فقلت ويلك انك لم تكذب ولكن
الخطاب واصحابه وهذا الكلام صدق وحق فويل لك ويحه لا تقطع ابدا وكيف تقطع وقد سحرك
ابن الخطاب قلت فاترك هذا ما تقول في فك الرقبة والمال الذي وافاك من
خراسان قال ويلك الكثير ان اعطيه الى حرفي شيء ما يرضيه نعم انكما على رغم مني
دافعه به المال اليه قال سلمان فانصرفت من عنده فلما بصرني امير المؤمنين عليه السلام
قال يا سلمان طال حديثكما قلت يا امير المؤمنين حدثني بالعجائب عمر بن الخطاب
وابي طالب قال نعم يا سلمان وقد علمت ذلك وسمعت جميع ما جرى بينكما وقال
لك بعد انك لا تقطع قال سلمان والله الذي لا اله الا هو ما حضر الكلام غيري وغيره فاخبرني
مولاي امير المؤمنين بجميع ما جرى بيني وبينه ثم قال يا سلمان ان عدو الله خذ منه
المال واحضر فقراء المهاجرين والانصار في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفرقه اليهم هو
يقول محمد بن الشريف مصنف هذا الكتاب وردني هذا الحديث صاحب عيون المعجزات

عن المفضل عن الصادق عليه السلام وللشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل في كتابه الفضائل ايراد هذا الحديث بالاسناد بعينه
عنه عليه السلام بتغيير يسير في الالفاظ والعبارات وحذف الحكاية وكذا في فضائل ابن شاذان بعد نقل الخبر انه
ليس ماخوذ من كتاب الفضائل لابن شاذان كما هو الحال في جل ما رواه في كتبه المشارق والالواح
فانها ماخوذة من كتابي الفضائل والروضة للشيخ المذكور وان لم يصرح بالنسبة هذا لكنهم لم
يذكروا ما ذكره من المخاطبة مع ابي طالب وعبد الله وانما ذكروا ما يتعلق بامير المؤمنين عليه السلام
قد ذكر في اخره انه قال انهم ارتضعوا ... هذه الاعجوبة كما بزعمهم لكانوا ... وكان
وعبد الله يا قائل ... ذلك في الجاهلية وتنظر انهم اقتصروا على نقل الحديث لكونه ...
خارجا عن مقصودهم في الظاهر وروى الشيخ الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج
عن سلمان الفارسي حكاية الحوت وحضور ... ثم ارسال امير المؤمنين عليه السلام له بعد ذلك الى
عمر من جهة ... انها مذكورة في ضمن هذا الحديث فلنكتف بذلك **الحادي والسبعون**

ارشاد القلوب للحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله بحذف الاسناد عن الصادق عليه السلام ان ابا بكر
لقي امير المؤمنين عليه السلام في سكة بني النجار فسلم عليه وصافحه وقال له يا ابا الحسن اني نفسك
شيء من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم السقيفة وكراهيتك للبيعة والله ما كان
ذلك من ارادتي الا ان الناس اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالفهم فيه لان النبي صلى الله عليه وآله
قال لا تجتمع امتي على ضلالة فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر امته الذين اطاعوه من بعده
وفي عهده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا فقال
ابو بكر والله يا علي لو شهد عندي الساعة من اثق به انك احق بهذا الامر سلمته اليك رضي
من رضي وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر فهل تعلم احدا اوثق من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة معك منهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي
بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة وفي يوم الغدير بعد رجوعه
من حجة الوداع فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين
فقال لكم فليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم ومن سمع منكم فليسمع من لم يسمع
فقلتم نعم يا رسول الله وقمتم باجمعكم تهنئون رسول الله وتهنئوني بكرامة الله لنا فدنا



حدث مسجد قبا
در قيد ابلاد اول رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد ...
معه

٣١١

عمر وضرب على كتفي وقال بحضرتكم بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى
المؤمنين فقال ابو بكر لقد ذكرتني امرا يا ابا الحسن لو يكون رسول الله صلى الله عليه وآله شاهدا فاسمعه منه فقال
له امير المؤمنين عليه السلام الله ورسوله عليك من الشاهدين يا ابا بكر ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حيا يقول لك انك
ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك ودون المسلمين ان تسلم هذا الامر لي وتخلع
نفسك منه فقال ابو بكر يا ابا الحسن وهذا يكون اني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله حيا بعد موته ويقول لي ذلك فقال له امير المؤمنين
نعم يا ابا بكر فقال فارني ذلك ان كان حقا فقال له امير المؤمنين عليه السلام الله ورسوله عليك انك
تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين على يده وقال تسعى معي نحو مسجد قبا فلما
ورد تقدم امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في قبلة
المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع راسك ايها
الضليل المفتون فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول الله احياة بعد الموت يا رسول الله
فقال ويلك يا ابا بكر ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر
وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ويلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله ورسوله عليه في المواطن
الاربعة لعلي عليه السلام فقال ما نسيتها يا رسول الله فقال ما بالك اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فقلت نسيت وقص
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما جرى بينه وبين علي عليه السلام الى اخره فما نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال
ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين عليه السلام قال نعم يا ابا بكر
وانا الضامن لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله عنهما فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين
وقال الله الله في يا علي سر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اعلو المنبر فاقص على الناس ما شاهدت ورايت
من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال
امير المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته فقال امير المؤمنين
اذا تطيعه ولا تعصيه وانما رايت ما رايت لتاكيد الحجة عليك واخذ بيده وخرجا من مسجد قبا
يريدان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا والناس ينظرون اليه ولا يدرون
ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ما شانك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله
لا سمعت لك قولا فقال له عمر واين تريد يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال

ليس هذا وقت الصلوة والمنبر فقال اخرج عني فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا تخرج
فتبرز الى المسجد فتسبغ الوضوء فقال بلى فالتفت ابو بكر الى علي عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اجلس
الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين ثم قال له يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك
او يرديك فمضى امير المؤمنين ثم فجلس بجانب المنبر وخرج ابو بكر فتبعه عمر فقال له يا خليفة رسول الله
لم لا تخبرني عن امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر رجع رسول الله
بعد موته حيا فقال لي في ظلمة خطبي لعلي ورد حقه عليه وخلع نفسي من هذا الامر فقال له اين كنت عن اصحابك
من اولها الى آخرها فقال له ابو بكر ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تخرج من هذه المظلمة
فانك شيطانه قد غش عليك فلم يزل يحدثه بحديثه الى ان حدثه بحديثه كله فقال له بالله يا ابا بكر لنسيت
شعرك في اول شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن
حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت يوم جمعة الى دارك ليقتضيك دينا لك فلما انتهوا
الى باب الدار سمعوا الكء صلصلة في الدار فوقفوا في الباب ولم يستاذنوا عليك فسمعوا
ام بكر زوجتك تناشدك وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك قم الى داخل البيت وابعد عن الباب
لا يسمعوك بعض اصحاب محمد فيهدروا دمك فقد علمت ان محمدا قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان
من غير سفر ولا مرض خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي من الليل واترعي الكاس
من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما فجاءت بصحفة فيها طعام من الليل وقعب مملوء خمرا
فاكلت من الصحفة وشربت الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذه الابيات ذرني اصطبح يا ام بكر
فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان صعبا من الاقوام شرب المدام
يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حيوة اشلاء وهام ولكني باطل ما قال هذا وافك
من زخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام وتارك كل ما اوحى
الينا محمد من حديث الحلال والحرام وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي ولكن الحكيم اراد
حميرا فالجمها فتاهت في اللجام فلما سمعك حذيفة ومن معه تهجو محمدا قحموا عليك في دارك
فوجدوك وقعب الخمر في يدك وانت تشربها فقالوا مالك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك
بهيئتك الى مجمع الناس الى باب رسول الله فقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت منك

وسار رحمة

نقب ع

وسار رحمة وقلت له في ضجيج الناس قل انه شرب الخمر ليلا فثملت فزال عقلي فاتيت ما اتيت نهارا
ولا علم لي بذلك فعسى ان يدرأ عني الحد وخرج محمد فنظر اليك فقال استفيقوه فقالوا رأيناه
وهو ثمل يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم الخمر تزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلت
نعم يا رسول الله وقد قال فيها امرؤ القيس شربت الاثم حتى زال عقلي كذلك الاثم تفعل
بالعقول ثم محمد انظر الى افاقتك ثم سرك فاهلك حتى رأوا انك قد صحوت فسألك
محمد فاخبرته بما اوعزته اليك من شربك لها بالليل فما بالك اليوم تصدق بمحمد وما جاء به
وهو عندنا ساحر كذاب فقال ابو بكر ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصته علي فاخرج
الى ابن ابي طالب فاصرفه عن المنبر قال فخرج عمر وامير المؤمنين جالس تحت المنبر فقال ما بالك
يا علي قد تصديت لها هيهات هيهات دون والله ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد
فتبسم امير المؤمنين حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها يا عمر اذا افضت اليك والويل
للامة من بلائك فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك وانصرف الى
الى منزله وكان هذا امر ذلك اليوم اقول قد ورد هذه القصة بهذا اللفظ الحسين بن حمدان في كتاب
الهداية وزاد فيها تفصيل الموطن الذي فيه امر ذلك امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر ولم يجد هذا
بهذا التفصيل الذي في هذين الكتابين واما صدر الحديث وهو حديث مسجد قبا وارادة الاول ان يعظ الناس
ويرد الامر الى امير المؤمنين ثم ردعه الثاني عن ذلك فالاحتمال بعيد لانه لم يخرج من هاشم فقد وردت
الروايات فيه في كتب جماعة فقد رواه الصفار في بصائر الدرجات بعدة طرق والشيخ المفيد في الاختصاص
والكليني في الكافي قصّ القصة بطرق عديدة وصاحب عيون المعجزات وصاحب درر المطالب والراوندي
في الخرائج وابن شهر آشوب في المناقب وغيرهم من ابرار الحديث

الثامن في الشوق مناقب ابن شهر آشوب

عن شيخ السنة القاضي ابي عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت رسول الله
ما كانت تزداد على كثرة الاطايب من المعارف والخيرات مكثت لا تشم رائحة لها
فقالت ما لي لا ازداد منها قال لا تعجلي الى ان تشتهي الثمر فان الله اكرمك بهذه وانه
محمد رسول الله فتشهت الثمر ذات يوم فتناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت
اخرى لابي طالب فهذه ان لا تعطيها الا بعد الشهادة فلما جن عليها الليل

ظنونك

٣١٢

وشريف المرتضى في الغايص حكومت كلامه عليه السلام في مطاعنه [illegible] وسبحي والاوضام لمرقعين جنيني

اشتم ابو طالب نسيماً ما اشتم مثله قط فاذارت بامها فاشتمه منها فاتت عليه الآن ان تشهد
الشهادتين فلم تملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سالها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش
فى هرته على ذلك فاعطته اياها وآوى الى زوجته فعلقت بالجاء تلك الليلة ولما حملت
بعلى ازداد حسنها وكان يتكلم في بطنها وكانت في الكعبة فتكلم على عليه السلام مع جعفر فغشى
عليه فالتفتت اليه الاصنام فخرت الاصنام على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت
يا قرة العين تكرمك الاصنام داخلا فكيف شانك خارجا وذكرت لابي طالب ذلك
فقال ابو طالب هذا الذي قال لي اسد في طريق الطائف **السابع والثلثون** وفيه عن انس عن عمر بن الخطاب

حديث قتله الحية وهو في المهد

ان عليا عم رأى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه واخرج
يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما
رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كأنك حيدرة اي اللبوة
اذا غضبت من قبل اذى اولادها **الثامن والثلثون** خرائج الراوندي روى ان

حديث سجدة [illegible] الاصنام وهو جنين لم يولد

ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان على صبياً رأيته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار قريش
ذلك فقال يا عمي انا اخبرك يا عماه اني اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة
وانا في البطن فوضعت رجلي في جوف بطنك شديد الايثار [illegible] ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم وانا
كنت اطوف بالبيت [illegible] قالت لا الاصنام **التاسع والثلثون** مدينة المعاجز

حديث العلقة والجارية

عن عيون المعجزات قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب البصري
المعروف بابن النجف قال حدثني العلاء بن طيب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد قال
حدثني نصر بن مسلم بن صفوان بن سعيد الجمال المكي قال حدثني ابو هاشم المعروف بابن اخي
هرون بن زمعة عن اصهب بن جنادة عن نصير بن مدرك قال حدثني عمار بن ياسر ذو الفضل
والمآثر قال كنت بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة
خلت من صفر واذا بزعقة قد ملأت المسامع وكان على عليه السلام على دكة القضاء فقال
يا عمار ائت بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان ومثقال بالمكي فجئت به فسله من
غمده وتركه وقال يا عمار هذا اليوم اكشف فيه لاهل الكوفة جميعا الغمة ليزداد المؤمن

وفاقا

٣١٣

وفاقاً والمخالف نفاقاً يا عمار ائت بمن على الباب واذا بالباب امرأة في قبة على
جمل وهي تصيح يا غياث المستغيثين ويا غاية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة
المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديما سبق قدمه كل قديم
ويا عون من لا عون له ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له اليك توجهت واليك
توسلت بيض وجهي وفرج عني كربتي قال وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم
عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت
المرأة بين يدي امير المؤمنين وقالت يا علي اياك قصدت فاكشف ما بي انك
ولي ذلك والقادر عليه فقال امير المؤمنين عم يا عمار ناد في الكوفة فلينظروا الى قضاء امير المؤمنين
امير المؤمنين قال عمار فناديت فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه اقدام كثيرة ثم قام امير
وقال سلوا عما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ اشيب عليه بردة يمنية وحلة
عدنية وعلى رأسه عمامة وشانية فقال السلام عليك يا كنز الضعفاء ويا ملجأ اللهفاء
يا مولاي هذه الجارية ابنتي وما قربها بعل قط وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشيرتي وانا معروف
بالنجدة والبأس والسطوة والشجاعة والبراعة والنزاهة والقناعة انا قلمس بن عفريس الليث
عفوس وجهه على الاعداء عبوس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار عزيز عند العرب من بعد
وسطوته ايام اقوام ثبت آباؤهم في ثبت تقدم في الجاهلية فينا كل عبوس الا رعوي وكل
جحاجح لا تنثني وقد بقيت يا علي حائرا في امري فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لا اجد اعظم
منها فقال امير المؤمنين عم ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك فقالت اما قوله انني عاتق فقد صدق
فيما يقول واما قوله انني حامل فوحقك ما علمت من نفسي خيانة قط يا امير المؤمنين وانت اعلم بي مني
وتعلم انني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا عالم السر واخفى فصعد امير المؤمنين المنبر وقال
الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً قال علي علي بداية الكوفة فجاءت
امرأة يقال لها لبانة وكانت قابلة نساء الكوفة فقال اضربي بينك وبين الناس حجاباً
وانظري هذه الجارية اعاتق ام حامل ففعلت ما امر امير المؤمنين وقالت نعم يا امير المؤمنين
عاتق حامل فقال يا اهل الكوفة اين الائمة الذين ادعوا منزلتي من يجترئ في نفسه

١

ان له مقام من الحق فكيف هذه النعمة قال عمرو بن حريث كان المستهزئين ما لها غيرك يا ابن ابي طالب
والقوم تتثبت ان امامتك فقال امير المؤمنين لمن هذه الجارية يا ابا الغضب الستم من اعمال دمشق
قال بلى يا امير المؤمنين قال من قرية يقال لها اسعار طريق بانياس الحولة فقال بلى يا امير المؤمنين
فقال هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج فقال ابو الغضب الثلج في بلادنا كثير قال امير المؤمنين عليه السلام
وبين بلدكم مائتا فرسخ وخمسون فرسخا قال نعم يا امير المؤمنين قال عمار رضي الله عنه فمد
يده وهو على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج تقطر ماء ثم قال لداية الكوفة ضعي هذا
الثلج مما يلي فرج هذه الجارية سترى علقة وزنها خمس وخمسون درهما ودانقان قال واخذتها
بها الى الحمام وجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الداية
فوجدتها كما قال عم وكانت قد امسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين فقال اهل الكوفة استسق
لنا يا امير المؤمنين فاشار بيده قبل السماء فدمدم الجو واسحم وحمل مزنا وسال الغيث واقبلت
الداية مع الجارية ووضعت العلقة بين يديه فقال وزنتها فقالت نعم يا امير المؤمنين وهي كما ذكر
وقال عليه السلام وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم قال يا ابا الغضب خذ
ابنتك فوالله ما زنت ولكنها دخلت الموضع فيه ماء فدخلت فيها هذه العلقة وهي بنت عشر سنين
فربت في بطنها الى وقتنا هذا فنهض ابوها وهو يقول الله اكبر يعلم ما في الارحام وما
في الضمائر اشهد **المبعوث** وفيه عن الكتاب المذكور عن ابي النجف مرفوعا
الى حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ سمعنا صوتا عظيما فقال لهم انظروا ماذا تم
ونزل بكم فخرجنا الى ظاهر المدينة فاذا باربعين راكبا على اربعين ناقة باربعين مركبا من العقيق
على كل واحد منهم بردة من اللؤلؤ وعلى راس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة
يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهو ينادي الحذار الحذار البدار البدار الى
محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبرته فقال يا حذيفة
انطلق الى حجرة كاشف الكرب وهازم العرب وحمزة بن عبد المطلب الليث المحمود
والبطل المشكور والطرف الناقد الغيور والبطل المحور والعالم الصبور الذي جرى
اسمه في التوراة والانجيل والزبور قال حذيفة فاسرعت الى حجرة مولاي علي عليه السلام

حديث الغلام الذي انقلع خصمه واراءه لمن قتله العمرو بن الاخيل بن اوقيس بن ابليس



اريده فاذا به فقال يا حذيفة خبرني الخبر بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا قال حذيفة
فاقبلت سائرا وانا خلفه حتى دخل المسجد والقوم حافون برسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآه نهضوا له قياما فقال
عليه السلام كونوا على اماكنكم فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الاغر دون اصحابه وقال ايكم الراهب
اذ انسدل الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاوثان والاصنام ايكم لب زعوب الشوان ايكم الضارب
يوم الحرب والطعان ايكم قاري القرآن ومهدم البنيان ووصيه الانس والجان ايكم اخو محمد المصطفى
المختار ومبيد الفجار في الاقطار ايكم لسان الحق الصادق ووصيه الناطق ايكم المنسوب الى
ابي طالب بالولد والقاعد للظالمين بالرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اجب الغلام وقم بحاجته
فقال عم انا يا غلام ادن مني فانا اعطيك سؤلك واشفي غليلك بعون الله سبحانه ومشيته فانطق بحاجتك
لابلغك منيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون والصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان لي اخا مولعا بالصيد والقنص
فخرج في بعض الايام يتصيد فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احديها فقتلها فتفلج نصفه في الوقت
وكثر كلامه حتى ما يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة وانا
الغلام القمقام اسعد صعب بن ابي الغضب بن سعد بن المقنع بن علاق بن ذاهب بن صعب ونحن
من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام ونستقسم بالازلام فان شفى صاحبكم اخي امنا على يده ونحن
تسعون الفا فيهم البأس والنجدة والقوة والشدة ولنا الكنوز من المنحوح والعسجد والبنفسج
والديباج والذهب والفضة والخيل والابل والمضارب العالية والمطالب نحن سبقنا
جلاد ونحو جد ناشئة او دهبا فاصدادا وهو اخبرتكم بما عندي فقال امير المؤمنين عليه السلام واين
اخوك يا غلام فقال سيأتي في هودج له فقال عم اذا جاء اخوك شفيت علته فلم يكن على
مثل ذلك اذ اقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل فنزلته بباب المسجد فقال الغلام يا علي
جاء اخي فقام ودنى من المحمل فاذا فيه غلام له وجه صبيح فلما نظر اليه امير المؤمنين عم بكى الغلام
وقال بلسان ضعيف ايكم الملجأ والمشتكى يا اهل المدينة فقال امير المؤمنين عم اخرجوا الليلة
الى البقيع فستجدون من علي عجبا قال حذيفة فاجتمع الناس من الظهر في البقيع الى ان هدأ الليل
ثم خرج اليهم امير المؤمنين عم وقال لهم اتبعوني فاتبعوه واذا بنيران متفرقة قليلة وكثيرة

٣١٤

الشجيع لمنعها

١

قال حذيفة فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد فعلاها على الآثار الكثيرة ودخل فيها ونحن بالبعد ننظر الى
النيران الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها وقد كان السيف منه فيه وبيده رأس فرزدقه سبعة
اصابع له عين واحدة في جبهته فاتى الى المجلس الذي فيه الملك وقال قم باذن الله يا ملك فما
عليك من بأس فنفض الملك ونداه ... ن درجلاه سعيدا فانكب على رجله يقبلها واسلم واسلم
القوم الذين كانوا معه والناس يتحيرون لا يتكلمون في لغة اليهم وقال ايها الناس هذا رأس
عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس كان في اثني عشر قبيلة من الجن وهو الذي فعل بالملك ما
فعل فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى
عشر طريقا فماتوا كلهم فاعتصموا بالله ودينه ووصيه ... وفيه من

الحادي والسبعون

كتاب عيون المعجزات المذكور قال حدثنا ابو التحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري البزاز عن الخطيب
عن عبد الله بن سلمة المقري عن شقرة بن الاصيد العطار البغدادي قال حدثني عبد المنعم بن الطيب
القدوري قال حدثني العلا بن وهب بن قيس عن الوزير ابي محمد بن سلمة عن ابي جرير
عن ابي الفتح المغازلي عن ابي جعفر ميثم التمار انس الله به قلوب المؤمنين قال كنت بين يدي
مولاي امير المؤمنين ... بالكوفة وجماعة من وجوه العرب حافون به
كانهم الكواكب اللامعة في السماء الصاحية اذ دخل علينا من الباب رجل عليه قباء خز ادكن
قد اعتم بعمامة اتحمية صفراء وتقلد بسيفين فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول اليه
الناس بالاعناق ونظروا اليه بالاماق ووقفت اليه الناس من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين
لم يرفع رأسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حسام صقيل جذب من غمده
وقال ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة والمدرع بالقناعة ايكم المولود في الحرم
والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم الاصلع الرأس والثابت الاكناس والبطل الدعاس
والمضيق للانفاس والآخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب
والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم الذي نصر محمدا في زمانه واعتز به سلطانه وعلا به
شأنه ايكم قاتل العمرين واسر العمرين قال ابو جعفر ميثم التمار العبد رضوان الله عليه
قال امير المؤمنين عليه السلام انا يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الطيب بن الاشعث

بن

حديث احياء العلاء الذي وجد مقتولا ... بدعاء امير المؤمنين



بن ابي السميع بن الاخيل بن فزارة بن ذهير بن عمرو الهدوس قال لبيك يا علي فقال سل عما
بدا لك فانا كنز الملهوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذي قد عقني الصميم الصلاب وهلاك
بامري صوت السحاب وانا المنعوت في الكتاب انا الطور ذو الكتاب انا ق والقرآن
المجيد انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا البارع انا العروس انا القلمس انا العنوس
انا المداعس انا ذو النيقة والسطوة انا العليم انا الحكيم انا الحفيظ الرفيع ... نطق له كتب
وعلم شهد ذو الالباب انا اخو نبي الله وزوج ابنته فقال الاعرابي لا نستنيك ... ذكر
لنا اقرأ يا افصح العرب لا زال ما يغمره ... ثم قال الاعرابي بلغنا عنك انك
تحيي الموتى وتميت الاحياء وتفقر وتغني وتقضي في الارض وتقضي ليس لك مثل ولا شبيه ذلك ولد
نصار ولا شبيه ولك ... بلغنا يا فخر قومه فقال عليه السلام قل ما بدا لك فقال اني رسول
اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي قتيلا قد مات منذ مدة وقد
اختلفوا في سبب قتله وهو على باب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الله
وتحققنا انك حجة الله في ارضه وان لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا انك على
غير الصواب ... فقال صلوات الله عليه يا ابا جعفر اركب بعيرا وطف
في شوارع الكوفة ومحالها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله وبعل فاطمة
من الفضل وما اودعه رسول الله من العلم فليخرج الى النجف غدا فلما رجع ميثم رضي الله عنه قال له
امير المؤمنين ع يا ابا جعفر خذ الاعرابي الى ضيافتك فغداة غد سيأتيك الله بالفرج قال
ابو جعفر ميثم فاخذت الاعرابي ومعه محمل فيه الميت وانزلته منزلا وخدمته الى ان صلى
امير المؤمنين صلاة الفجر فخرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر الا وقد خرج
الى النجف ثم قال امير المؤمنين ... يا اهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه منا وارووا
عنا ما تسمعونه منا ثم قال عليه السلام انزل يا اعرابي عن جملك ثم قال اخرج صاحبك
انت وجماعة من المسلمين فقال ميثم فاخرج من التابوت عصب وديباج اصفر فحل فاذا
تحته عصب وديباج اخضر فحل فاذا تحته بدنة من اللؤلؤ فيها غلام تم عذاره بذوائب
كذوائب المرأة الحسناء فقال عليه السلام كم لميتك هذا قال احد واربعون يوما قال

فلما كانت ليلته قالت الاعرابية ان اهله يريدون ان يحبسه ليعلموا من قتله لانه بات
سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه فقال علي عليه السلام ومن يطلب بدمه قال خمسون رجلا
من قومه يعضد بعضهم بعضا في طلب دمه فاكشف الشك والريب يا اخا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فقال علي عليه السلام قتله عمه لانه زوجه بابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا
عليه فقالت لسنا نرضى بقولك فانا نريد ان يشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله فيرتفع
عنهم السيف والفتنة فقام صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال
يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل من علي اخي رسول الله ص وانها احيت ميتا بعد
سبعة ايام ثم دنى من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش
واني لاضربه ببعضي لان بعضي عند الله خير من البقرة ثم هزه برجله وقال قم باذن الله يا
مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن مهر بن سلامة بن طيب بن الاشعث بن
الاحوص بن داهلة بن عمرو بن الفضل بن حباب قم فقد احياك علي باذن الله تعالى
قال ابو جعفر ميثم رضي الله عنه فنهض غلام احسن من الشمس ومن القمر اوصافا وقال لبيك
يا محيي العظام وحجة الله في الانام والمتفرد بالفضل والانعام لبيك يا علي يا علام فقال علي امير المؤمنين
عليه السلام من قتلك يا غلام قال قتلني حريث بن [illegible] ثم قال عليه السلام للغلام
امض الى اهلك فقال لا حاجة لي في القوم فقال ولم قال اخاف ان يقتلني ثانيا ولا يكون
انت من يحييني فالتفت صلوات الله عليه الى الاعرابية وقال امضي انت الى اهلك [illegible]
بما رايت فقال انا لك [illegible] الى ان يأتي اليقين لعن الله من [illegible] الحق ووضح
بينه وبينه [illegible] امير المؤمنين الى ان قتل بصفين رحمه الله [illegible]
الى اهاليهم واختلفوا في امير المؤمنين واختلفت اقاويلهم فيه [illegible]
مصنف هذا الكتاب عفي عنه [illegible] هذه الاخبار [illegible] القمر
[illegible] في بعض المواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم **الثاني والسبعون** [illegible]

عن

من مناقب ابن [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال ان امير المؤمنين ع نزل منزل عائشة فدعى بفضة [illegible] بماء ليتوضأ فلم يجبه احد فدعى
ثلثا فلم يجبه احد فوقع عينه الى الباب يريد منزل الموفقة السيدة الانسية الحوراء فاطمة الزهراء فاذا
بهاتف يهتف ويقول يا ابا الحسن دونك الماء فتوضأ به فاذا هو بابريق من ذهب مملوء
ماء عن يمينه فتوضأ به ثم عاد الابريق الى مكانه فلما نظر اليه رسول الله ص قال يا علي ما هذا
الماء الذي اراه يتقطر كانه الجمان قال بابي وامي اتيت منزل عائشة فدعوت فضة تأتيني بماء
للوضوء فلم يجبني احد فوليت فاذا انا بهاتف يهتف وهو يقول يا علي دونك الماء فتوضأ فقال يا علي اتدري
من الهاتف ومن اين كان الابريق فقلت الله ورسوله اعلم فقال اما الهاتف فجبرئيل واما الابريق
فمن الجنة واما الماء فثلث من المشرق وثلث من المغرب وثلث من الجنة فهبط جبرئيل وقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك اقرأ علي السلام وقل ان فضة كانت حائضا فقال النبي ص ان الله
[illegible] السلام ومنه يعود طيب الكلام ثم التفت الى علي وقال حبيبي علي هذا جبرئيل اتاني من رب
العالمين وهو يقرئك السلام ويقول ان فضة كانت حائضا فقال علي عليه السلام اللهم بارك
لنا في فضة [illegible]
[illegible]
فلما سمع [illegible] **الثالث والسبعون**

بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس [illegible] قالا كنا جلوسا عند ابي بكر
في ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومي قد وافى في جيش قام غباره
وكثر صهيل خيله واذا بقطب رحى ملوي في عنقه قد فتل فتلا فاقبل حتى نزل
عن جواده [illegible] ابي بكر فرمقه الناس باعينهم [illegible] ثم قال اعدل يا ابن ابي قحافة
حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي لست له باهل وما ارتفعت الى هذا المكان
الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء وانما يطفو ويعلو حين لا حراك به ما لك
وسياسة الجيوش وتقديم العساكر وانت بحيث انت من لين الحسب ومنقوص النسب وضعف
القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا ولا تضرم نارا فلا جزى الله ابا قحافة ولا صهاك خيرا

راحة الارواح

ح ارشاد الديلمي

٣١٦

انه رجعت منكفئا من لطائف المجيدة في طلب المرتدين ورأيت ابن ابي طالب ومعه رهط
عتاة عن الدين شزرت اعينهم من حسدك وبدرت حنقا عليك وقرحت آماقهم لمكانك
منهم ابن ياسر والمقداد وابن جنادة وابن العوام وغلامان اعرف صورتهما ووجهيهما وعليهم
اسمر لون ولد عقيل اخيه فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح
علي بدرع رسول الله ولبس رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل علي
عين ماء اسمها روية فلما رآني اشمأز وبربر واطرق موحشا يقبض على لحيته فبادرته
بالسلام استكفاء شره واتقاء وحشته واستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت
ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته فبدأني ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني
هزوا بما تقدمت به الي بسوء رأيك فالتفت الي الاصلع الرأس وقد ازدحم الكلام في حلقه
كهمهمة الاسد او كقعقعة الرعد فقال لي ويلك او كنت فاعلا يا ابا سليمان فقلت له
اي والله لو اقام على رأيه لضربت الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ صدقته واخرجه الى طبعه
الذي اعرفه به عند الغضب فقال يا ابن اللخناء او مثلك من يقدر على مثلي او يجسر ان يدير اسمي
في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك اني لست من قتلاك ولا من قتلى صاحبك واني
لاعرف بمنيتي منك بنفسك ثم ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني دعا
الى رحى للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه وادارة
في عنقي ينفتل له كالعلك المسخن واصحابي هؤلاء وقوف حوله ما اغنوا عني سطوته
ولا كفوا عني شرته فلا جزاهم الله عني خيرا فانهم لما نظروا اليه كانهم نظروا الى ملك موتهم
فوالذي رفع السماء بلا اعماد لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة رجل او يزيدون ل باعمدة بها ل د
من اشد العرب فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن فتحه انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت
فيه ففكه الآن عني ان كنت فاككه وخذ لي بحقي ان كنت آخذه والا لحقت بدار عزي
ومستقر مكرمتي قد البسني ابن ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة لاهل الديار فالتفت
ابو بكر الى عمر وقال ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كأن ولايتي ثقل على كاهله وشجى
في صدره فالتفت اليه عمر فقال فيه دعابة لا تدعه حتى تورده فلا تقدره على جهله وحسده

مما تمكنها

مما تمكنها في خلده فجرى منه مجرى الدماء لا يدعها حتى يهيجها فنزلت دلو رطاه ورطة الهلاكة ثم
قال ابو بكر لمن حضر ادعوا الي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فليس لفك هذا القطب غيره وكان
قيس رجلا طويلا طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار وكان اشد الناس في زمانه بعد امير المؤمنين
فحضر قيس فقال له يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت ففك هذا القطب من عنق اخيك
خالد فقال قيس ولم لا يفكه خالد عن عنقه قال لا يقدر عليه قال فما لا يقدر عليه ابو سليمان وهو نجم
عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا قال عمر دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما احضرت هزئك ل د
له فقال احضرت لمسألة تسألونها طوعا او كرها تجبروني عليه فقال له عمر ان كان طوعا والا فكرها
قال قيس يا ابن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمة وان كرشك لكبير فلو فعلت انت
ذلك ما كان منك بعجيب فخجل عمر من كلام قيس بن سعد وجعل ينكث اسنانه بانامله فقال ابو بكر وما
بدا لك منه اقصد لما سئلت فقال قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فدونكم وحدادي
المدينة فانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت
ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فلا يعيب عليك فيه امامك
وحبيبك ابو الحسن وليس هذا باعجب من ان اباك رام الخلافة ليبتغي الاسلام عوجا فحصد الله
شوكته واذهب نخوته واعز الاسلام بوليه واقام دينه باهل طاعته وانت الآن
في حال كيد وشقاق قال فاستشاط قيس بن سعد غضبا وامتلأ غيظا فقال يا ابن ابي قحافة
ان لك عندي جوابا حميا بلسان طلق وقلب جري ولولا البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني والله
لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني ولا حجة لي في علي بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي
لك الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول قولي هذا غير هائب منك ولا خائف
من معرتك ولو سمعت هذا القول منك بداءة لما فتح لك مني صلحا ان كان ابوك رام
الخلافة فحقيق ان يرومها بعد من ذكرته لانه رجل لا يقعقع بالشنان ولا يغمز جانبه كغمز التينة باللسان ل د
ضخم صنديد وسمك منيف وعز باذخ اشوس بخلافك والله ايتها النعجة العرجاء
والديك النافش لا عز صميم ولا حسب كريم وايم الله لئن عاودتني في ابي لالجمنك بلجام
من القول يمج فوك منه دما دعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك على معرفة منا

تركك حق وتتابع الى ظهر واما قولك ان عليا امام فوالله ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته
وكيف انقض وقد اعطيت الله عهدا بامامته وولايته لا انقض عهده فاما ان اتقرب الله بنقض
بيعتك احب الامر ان انقض عهد الله وعهد رسوله وعهد وصيه وخليله وما انت الا امير
قومك ان شاؤوا تركوك وان شاؤوا عزلوك فتب الى الله مما اجترمته وتنصل اليه
مما ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك فقد ركبت عظيما بولايتك دونه وجلوسك
في موضعه وتسميك باسمه وكانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما ينقشع السحاب
وتعلم اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك
ومولى المؤمنين اجمعين آه آه انى لي بثبات قدم او تمكن وطء حتى الفظك لفظ المنجنيق المسلمين د
الحجرة ولعل ذلك يكون قريبا ونكتفي بالعيان عن الخبر ثم قام ونفض ثوبه ومضى فندم ابو بكر عما
اسرع اليه من القول الى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياما ثم اتى
اتى الى ابي بكر فقال له قد رايت ما فعل بي علي بن ابي طالب الساعة من نفره وقد عرق جبينه واحمر
وجهه فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن سراقة الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يسئلانه
المضي الى ابي بكر في مسجد رسول الله حتى ياتياه فاتياه فقالا يا ابا الحسن ان ابا بكر قد عزم لامر قد
حزنه وهو يسئلك ان تصير اليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبهما فقالا يا ابا الحسن ما ترد
علينا فيما جئناك له فقال بئس والله الادب ادبكم وليس يجب على القادم ان يصير الى
الناس في مجالسهم الا بعد دخوله في منزله فان كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي
حتى اقضيها ان كانت ممكنة ان شاء الله تعالى فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال
ابو بكر قوموا بنا اليه ومضى الجمع باسرهم الى منزله فوجدوا الحسين على الباب يقلب سيفا
ليبتاعه فقال له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رايت ان تستاذن لنا على ابيك فقال نعم
فاستاذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد فبدا به الجمع بالسلام فرد عليهم السلام فلما
نظر الى خالد قال نعمت صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك فقال خالد لا
والله يا علي لا نجوت مني ان ساعدني الاجل فقال له علي عليه السلام اف لك يا ابن دميمة دميمة د
انك والذي فلق الحبة وبرأ النسمة عندي لاهون وما روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة

وقعت

وقعت على ادام حار فطقطقت منه ما اغنى عن نفسك غناها ودع عنك يا ابا سليمان هذا والله لتعرفن
لم انت احق بالعقوبة منه ودع عنك يا ابا سليمان ما مضى وخذ فيما بقي والله لا تجرعت
من الجرار المختمة الا علقمها والله لقد رايت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة
وروحك في النار قال وحجز الجميع بينهما وسالوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي عليه السلام انا ما جئناك
لما تناقض به ابا سليمان وانما حضرنا لغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيما على خلافي والاجتراء
على اصحابي وقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا ما يوحشك ويزيدك تنبوة الى
تنوتك فقال له علي عليه السلام لقد اوحشني الله منك ومن جمعك وآنس بي كل مستوحش واما ابن
البحار د الوليد الخاسر فاني اقص عليك نباه انه لما راى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زها في نفسه
فاراد الوضع مني في موضع رفع ومحل ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجمع ووضعت منه
عند ما خطر بباله وهم به وهو عارف بي حق معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابو بكر
فنضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد افبهذا امرك الله ورسوله
ام من نفسك تفعل هذا فقال علي عليه السلام يا ابا بكر وعلى مثلي يتفقه الجاهل ان رسول الله صلى الله عليه وآله
٣١٨ امركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا ياتي فقال لي يا علي
ستغدر بك امتي من بعدي كما غدرت الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك
ولهم بعدي هناة فاصبر فانك كبيت الله من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان كافرا قال
الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واني وانت سواء الا النبوة فاني
خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني عن ربي سبحانه باني لست اسل سيفا الا في
ثلاثة مواطن بعد وفاته فقال تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولن يقرب
اوان ذلك بعد فقلت فما افعل يا رسول الله بمن نكث بيعتي منهم وجحد حقي قال فاصبر حتى
تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصرا عليهم فقلت افتخاف علي منهم ان يقتلوني فقال
تالله لا اخاف عليك منهم قتلا ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني
ربي ولكني خشيت ان تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد
ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شان من الشان

وارديت السياف فدخلت الى شرب الماء وعند قراءتك صحيفتك تعرف ما بدا عما احتملت
من وزرك ولعن الخصم جرمه والحكم لله عز وجل فقال ابو بكر يا ابا الحسن انا لم نرد هذا الكلام ونحب
ان تقلع الآن من عنق خالد هذا الحديد فقد المه بثقله واثر في حلقه بحمله وقد شفيت غليل
صدرك فقال علي عليه السلام لو اردت ان اشفي غليل صدري لكان السيف اشفى للداء
واقرب للفناء ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم يوم فتح مكة وفي كرته هذه وما
يخالجني الشك في ان خالداً ما احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح بعوضة واما الحديد الذي
في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فليفكه خالد عن نفسه او فكوه انتم عنه فانتم اولى به ان
كان ما تدعونه صحيحاً فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشجع فقالا يا ابا الحسن والله
لا يفكه من عنقه الا من حمل باب خيبر بفرد يد ودحى به وراء ظهره وحمله وجعله جسراً تعبر الناس
عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار بن ياسر فخاطبه ايضاً فيمن خاطبه فلم يجب احداً الى ان
قال له ابو بكر سألتك بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله الا ما رحمت خالداً وفككته من عنقه
فلما سأله بذلك استحيى وكان علي كثير الحياء فجذب خالداً اليه وجعل يخذف من الطوق قطعة يحذف خ ل
قطعة ويفتلها في يده فينفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى راس خالد ثم الثانية فقال آه
يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلام قلتها على كره منك ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة
من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى ان ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون لذلك
ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين وانصرفوا شاكرين هـ
اقول قال المجلسي قدس سره في البحار وجدت هذا الخبر في بعض الكتب القديمة بادنى تغيير
وذكر مواضع المغايرة ولما كانت مما ليس مغيراً للمعنى ولا فيه مزيد فائدة لم نتعرض لذكرها ونقله
العلامة ابن شهرآشوب في مناقبه عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس ورواه
السيد العلامة البحراني في مدينة المعاجز عن المناقب وقال في آخره انه من مناقب الاخبار ذكره السيد المرتضى
قدس الله سره في الانوار والفاخرة وغيره من المصنفين بطرق اخر **الرابع والسبعون**
عيون المعجزات على ما نظر من بعض المواضع عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن محمد بن صدقة عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي خالد الكابلي

قال

ما جرى من قنبر في فضة
في بعض معجزاته عليه السلام من تبديل
امر الخلق بملكوت
السماء

قال قال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لما سأله عن هذه الآية ولقد جعلنا في السماء
بروجاً وزيناها للناظرين قال ان قنبراً مولى علي عليه السلام اتى منزله ليسأل عنه فخرجت
اليه جارية يقال لها فضة قال قنبر فقلت لها اين علي بن ابي طالب وكانت جارية
فقالت في البروج قال قنبر وانا لا اعرف لامير المؤمنين عليه السلام بروجاً فقلت وما يصنع
في البروج قالت هو في البروج التي يقسم الارزاق ويعين الآجال ويخلق الخلق ويميت
ويحيي ويعز ويذل قال قنبر فقلت والله لاخبرن مولاي امير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافرة
فبينا نحن كذلك اذ طلع امير المؤمنين وانا متعجب من مقالتها فقال لي يا قنبر ما هذا الكلام الذي
جرى بينك وبين فضة فقلت يا امير المؤمنين ان فضة ذكرت كذا وكذا وانا بقيت
متعجباً من قولها فقال لي يا قنبر وانكرت ذلك قلت يا مولاي اشد الانكار فقال يا قنبر
ادن مني فدنوت منه فتكلم بشيء لم افهمه ثم مسح يده على عيني فاذا السموات وما فيهن
بين يدي امير المؤمنين ع كانها فلكة او جوزة يقلبها بكفه كيف شاء وقال الله اني
قد رايت خلقاً كثيراً يقبلون ويدبرون ما علمت ان الله خلق ذلك الخلق كلهم فقال
لي يا قنبر قلت نعم يا امير المؤمنين قال هذه للاولين والآخرين لقد فرغنا ونحن خلقنا
وخلقنا ما فيها وما بينها وما تحتها ثم مسح مرة اخرى على عيني فذهب عني جميع ما كنت
اراه حتى لم ار منه شيئاً وعدت على ما كنت عليه من رؤية البصر هـ اقول ونقل
هذا الحديث ملخصاً على ما حكاه الشهيد الحكيم المحدث الفاضل السعيد رحمه الله في شرحه لحديث البساط الكبير
عن السيد الاجل الشريف المرتضى رحمه الله والظاهر ان اسناده الى السيد انما هو لكون الخبر مذكوراً
في كتاب عيون المعجزات الذي اشتهر نسبته الى السيد وليس هو للسيد كما اشرنا اليه فيما سبق
ثم ان امثال هذا الخبر المستصعب على ثلث فرق فرقة تنكره وترده ويعدونه من اخبار
الغلاة والمفوضة فيضللهم بالطرح لها وهم جل المقصرة الذين لا يدرون لقلة تحصيلهم انه
عليه دليل مدخلية في الامور التكوينية الا المعجزات التي يجريها الله على ايديهم حجة لنبوتهم او لصدق
دعوتهم وفرقة تركها على ما فهمه العوام من ظاهرها تفضلاً لمذهبهم الفاسد من العلو
في حقهم اذا القول بالتفويض فيهم وهم الغلاة والمفوضة وكلا الفرقتين خارجتان

319

بعض الحديث وقع
لوحشة بعض الضعفاء
منه

عن نهج الحق ناكبات عن الصراط الممدود بين جانبي التفريط والافراط وفرقة تحملهما على ما
هو الحق الواقع من كون اصحاب الولاية المطلقة عبيدا مربوبين لله اهل البيت صلوات الله عليهم
اجمعين وسائط بين الله وبين خلقه في الاداء وايادي بسطه في المنع والعطاء
فكما ان الحق لا استغناء له عن صاحبه في حال ولا استقلال لصاحبه الا به المتفرد
بالمنع والعطاء في جميع الاحوال كذلك اصحاب الولاية بالنسبة الى جناب الحق تعالى وسائل
الاعلى فالله سبحانه هو المتفرد بالخلق والرزق والاماتة والاحياء لا شريك له في ملكه ولا
منازع له في سلطانه ولكنه قد ابى ان يجري افعاله الا باسباب من خلقه لا لحاجة
منه اليها بل ليكون الخلق في حرم عن التفريط فجعل اصحاب الاجر في الشفع على التقصير
فاتخذ لنفسه اعضادا هم مرتبة قضائه ومحل الحكمة وعيبة العطاء والكمال في حق حقه وهم محمد وآله
الاطيبون صلى الله عليه وعليهم اجمعين ثم من بعدهم سائر حجج الانبياء والملائكة وغيرهم
فكانوا في ذلك كما قال امير المؤمنين عليه السلام في جهم في خطبة الغدير والجمعة التي رواها الشيخ
في المصباح قال عم اللهم ان خلق خلقه ولا لهم ما شاء من امره وجعلهم تراجم مشيته والسن
ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الخ فتدبر قوله وجعلهم تراجم مشيته
والسن ارادته لتقف على كنز لا يفنى فتنته تلك الامور التي تفرد الله تعالى بها لكنهم
انما هم كنبة المنع والعطاء الى العبد مع كون ذي اليد هو المتفرد بهما فوظة
المقصرة في حقهم حيث عزلوهم عن التصرفات الكونية بالكلية وحصروهم في رتبة الكسالطة
في الامور الشرعية الخبر طما افرطت الغلاة والمفوضة حيث جعلوهم مستقلين في اجراء تلك الامور
او مستغنين عن الله عزوجل في حال من الاحوال وقد شرح هذه الاحوال في مقدمات
الكتاب فلا حاجة الى التطويل في ذلك فاحفظ بالاختصار الميزان القويم واسلك به
في الصراط المستقيم كيده اوسع مما بين السماء والارض وما كان ربك نسيا انا لنهدي
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الخامس والسبعون** فضائل شاذان مرفوعا عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال لما سار امير المؤمنين عم الى صفين وقف بالفرات وقال
لاصحابه اين المخاض قالوا يا مولانا ما نعلم اين المخاض فقال لبعض اصحابه امض الى

حديث جلندا بن كركر المعروف

هذا الشهر

هذا الشهر وناد يا جلندا اين المخاض فمضى ونادى فاجابه من تحت الارض خلق عظيم فقال
فبهت ولم يعلم ما يصنع فاتى الامام عليه السلام وقال يا مولاي اجابني خلق كثير فقال عم
يا قنبر امض وقل يا جلندا بن كركر اين المخاض فكلمه واحد فقال ويلكم من قد عرف
اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان قد بقيت ترابا وقد بقي من قحف راسي
عظم نخر رميم ولي ثلاثة آلاف عام ما اعلم اين المخاض هو والله اعلم بالمخاض
مني ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف يقينكم ويلكم امضوا اليه واتبعوه فاين خاض
خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله **السادس والسبعون**
الخرائج عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امرأة من الانصار
يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحض على بيعة علي عم فبلغ ابا بكر فاحضرها
فاستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون
فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك اختارك
قومك ولوك فاذا كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور
وعلى الامام المخصوص ان يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من
الخير والشر واذا قام في الشمس او القمر فلا فيء له ولا تجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر
ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت
كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم
السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر
لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال
لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا لاقتلنك قالت ابالقتل
تهددني وبالله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اسم السماء الدنيا
الاولى ايلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة
ماين والسادسة ماخير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها

اقول وقد نظم هذا الاعجاز ابن حماد
وسؤاله لفتاة بقوله رددت الكف
جهرا عليه قطع ثم رد اليمين من بعد ما
وجمجمة الجلندي من عظم رميم جاد به
عن الخطاب في انعامه فقدان لذا انوب
في مناقبه

حديث احياء ام فروة

٣٢٠

ما تقولين في علي؟ قالت: وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرقت بنوره
الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت
دينك بدنياك. فقال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت، وكان علي عليه السلام في ضيعة له
بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور
بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهن يدخلن في فرجة في القبر فلما نظرن الى
علي عليه السلام رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن وقال افعلن ان شاء الله
فوقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشر العظام
الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا بهاتف يقول امض
لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر
وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء
وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي
الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين
له وعاشت بعد علي ستة اشهر. **السابع والسبعون** بعض كتب المناقب القديمة
من الوقائع المشهورة ان رجلا من الاصحاب اتى امير المؤمنين عليه السلام يوما في ايام شهر رمضان وقال
يا امير المؤمنين اريد ان تفطرني فاجابه امير المؤمنين الى ذلك ولما خرج الرجل دخل عليه آخر
وطلب منه ذلك فاجابه فخرج الرجل ودخل آخر وطلب منه ذلك فاجابه وهكذا الى اربعين
رجلا كلهم يأتيه ويطلب منه ذلك وهو يجيبه ولما كان وقت المغرب دخل
علي عليه السلام المسجد وصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ولما خرج من المسجد اخذ رسول الله بيده
وقال يا علي اريد ان تفطر الليلة عندي فقال علي عليه السلام سمعا وطاعة فمضى الى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله
وافطر عنده ولما كان من الغد اجتمع الاصحاب عند رسول الله صلى الله عليه وآله وتذاكر كل
من اولئك ان امير المؤمنين كان عنده الليلة وانه افطر معه فجعل كل منهم يكذب
صاحبه في ذلك ويزعم انه كان في بيته حضر طول ليلته ثم ثبت جميع ذلك فتحاكموا
الى رسول الله فقال رجل من الاصحاب اسكتوا يا هؤلاء فان امير المؤمنين كان الليلة

عند رسول الله

افطار كل الليلة عندي

حضور علي عليه السلام في مكانات عديدة في الافطار

عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مع سلمان والمقداد فزادوا في ذلك عجبا فجعل كل منهم يحلف
انه صادق فيما يقول فقال لهم رسول الله انكم كلكم صادقون فيما تدعون وانا صادق فيما
اقول ان عليا كان عندي البارحة وافطر معي فتعجب الاصحاب كلهم وتحيروا لما سمعوا ذلك من
رسول الله فقال واحد منهم يا رسول الله كيف حضر امير المؤمنين في تلك الامكنة المتعددة وليس
هو الا واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان ان عليا مظهر العجائب لو رأيتم
منه ما هو اعجب من ذلك فصدقوه فان من شك فيه فهو منافق مردود وبينما هم
في ذلك اذ نزل جبرئيل وقال يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول قل لاصحابك
يكفوا عن المنازعة فان امير المؤمنين كان عندنا البارحة يفطر من الحور العين فاخبر النبي
اصحابه بذلك فازدادوا حيرة وتعجبا. **الثامن والسبعون** من عيون المعجزات
من كتاب الانوار تأليف ابي علي بن همام قال حدثنا الحسن بن الفضل قال حدثنا موسى بن عطية
الانصاري قال حدثنا حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي
قال قدم امير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن بحير منجم كسرى
فلما صلى الزوال قال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف في مساكن
كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا فيقول دلف هو والله كذلك فما زال
على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان معه ودلف يقول يا سيدي ومولاي كأنك وضعت
هذه الاشياء في هذه الاماكن ثم نظر عليه السلام الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة
وكانت مطروحة وجاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت وصب فيه ماء
وقال له دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك ايتها الجمجمة اخبريني من انا ومن
انت فنطقت الجمجمة بلسان فصيح وقالت اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشروان فانصرف القوم الذين كانوا معه من
اهل ساباط الى اهاليهم واخبروهم بما كان وبما سمعوا من الجمجمة واضطربوا واختلفوا في معنى
امير المؤمنين وحضروه وقال بعضهم قد افسد هؤلاء قلوبنا بما اخبروه عنك وقال بعضهم
فيه مثل ما قالت النصارى في المسيح ومثل ما قال عبد الله بن سبأ واصحابه فان تركتهم على

كلام علي عليه السلام مع الجمجمة النخرة

٣٢١

هذا الكفر الناس فلما سمع ذلك منهم قال لهم ما تحبون لئن اصنع بهم قالوا تحرقهم بالنار
كما حرقت عبد الله بن سبا واصحابه فاحضرهم ثم قال ما حملكم على ما قلتم قالوا سمعنا كلام
الجمجمة النخرة ومخاطبتها اياك ولا يجوز ذلك الا لله تعالى فمن ذلك قلنا ما قلنا فقال عليه السلام
ارجعوا عن كلامكم وتوبوا الى الله فقالوا ما كنا نرجع عن قولنا فاصنع بنا ما انت صانع
فامر عليه السلام ان تضرم لهم النار فحرقهم ثم قال اسحقوهم واذروهم في الريح فسحقوهم وذروهم
في الريح فلما كان اليوم الثالث من احراقهم دخل اليه اهل ساباط فقالوا الله الله في دين
محمد ان الذين احرقتهم بالنار قد رجعوا الى منازلهم احسن ما كانوا فقال عليه السلام اليس قد احرقتموهم
وسحقتموهم وذريتموهم في الريح قالوا بلى قال احرقتهم والله احياهم فانصرف اهل ساباط
متحيرين هـ اقول وروى هذا الحديث الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل في كتاب الفضائل
عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال فقال عليه السلام اقسمت عليك يا جمجمة الا تخبريني
من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين
واما انا فعبد من عبيدك وابن امتك كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين عليه السلام
كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن
كنت على دين المجوس وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلثة وعشرون
شرفة ليلة ولد فهممت ان اؤمن به من كثرة ما سمعت من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه
في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه بالملك
فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اؤمن فانا محروم من الجنة لعدم ايماني به ولكني
مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية فانا في النار
والنار محرمة علي فوا حسرتاه لو آمنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ويا امير امته
قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهليهم ثم ساق الحديث
بالتقريب مما في العيون مختصر هـ ورواه البرسي على نحو ما في كتاب شاذان ونقل
انه ماخوذ منه كما اشرنا اليه سابقا **التاسع والسبعون** فضائل شاذان قال روى
ابو روحة الانصاري عن المغربة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد اراد حرب معوية

حدیث جمجمة انو



فطرات الجمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين ع فدعاها فاجابته
بالتلبية وقد دحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها ولما
فرغ من حرب النهروان ابصر بجمجمة نخرة بالية فقال ائتوني بها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت
فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت
ملكا ظالما فانا برويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها
انا الذي خربت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي
بنيت خمسين مدينة وفضضت خمسمائة جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني
والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض
الا غلبته وظلمت اهله فلما جائني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت
اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك
قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار
ابد الابدين فوكل بي سبعين الف من الزبانية في يد كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضرب
على جبال الارض لاحترقت الجبال وتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب
تشتعل بي النار واحترق فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل
الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني وكل ذلك احس به كالحي
في الدنيا فيقولون لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى
جميع عسكر امير المؤمنين ع وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعدما
اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وانما خسرنا حظنا ونصيبنا فيك والا فانت ما ينقص منك شيء
فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك وارض عنا فرضي عنهم ثم نادى فامر عليه السلام
بتغطية الجمجمة قال وعند ذلك وقف ماء النهروان عن الجري وصعد على وجه الماء كل سمك
وحيوان كان في النهر فكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين ع ودعوا له وشهدوا له بالامامة هـ
**الثمانون** علل الصدوق رحمه الله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن
بن محمد الحسيني قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد الفزاري قال حدثنا محمد بن

٣٢٢

خبر كلام الجمجمة ورد الشمس

الحسين قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا احمد بن نوح و احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن حنان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما العلة في ترك امير المؤمنين صلوة العصر وهو يحب ان يجمع بين
الظهر والعصر فخرج قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ثم قال
ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها
امير المؤمنين عليه السلام فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها
وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل
لئلا تفقه العرب كلامها فلما فرغ من حديث الجمجمة قال للشمس ارجعي قالت لا ارجع وقد افلت
فدعى الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها
على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهوي الكوكب
فهذه العلة في تاخير العصر ثم قال المصنف قدس سره وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي عن فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي باسناده والفاظه يقول العبد [illegible]
هذا الكتاب ان رد الشمس هذا غير رد الشمس المشهور الواقع في حيوة النبي ص وغير رد الشمس الواقع بعده بارض
بابل فان الشمس ردت له عليه السلام مرارا كثيرة كما يظهر من تتبع الاخبار وصرح به غير واحد من علماء الاخيار
من حملة الاثار وهذا المذكور واحد منها نعم ان سائر الوقايع لم تشتهر كما اشتهر المرتان وسيأتي ذكرهما
في ابوابها ان شاء الله تعالى [illegible]
والذي يجب ان ننبه به ان الشمس كيف انقلبت عن امر امير المؤمنين ع وهو في الظاهر غير معقول
عند من عرف امير المؤمنين بالنورانية واقر له بالولاية الكلية الالهية التي لا يمتنع عنها ما دونها
في ملكه بحيث لعله مستلزم للاستقلال في ذلك اشير عنه تعالى وقيامه بنفسه للخروج عن [illegible]
بها قام ملكوت كل شيء و دفع هذا الاشكال يحتاج الى شرح بعض مقامات آل الله الطاهرين ع ولو يسيرا
على الاجمال فنقول وبالله التوفيق ان الائمة ص والله الطاهرين مقامات ومراتب ومعاملات
عديدة لكل منها حكم غير حكم الاخر ويجمع الجميع باعتبار مراتب اربع البيان والمعاني والابواب والامامة
والله اما المقام الاول فهو مقام ظهور الحق تعالى لهم بهم فليس لهم عنده في ذلك بوجه من الوجوه
الاستغراق انهم فيه في بحر نور الربوبية الالهية فلا يرى فيه نور الا نوره ولا يسمع صوت



فيه الكشف عن بعض الحقائق

٣٢٣

الاضرة وهو مقام التوحيد الصرف البحت البات ورتبة ادراك جمال الصفات وارتفاع حجب
النسب والشؤونات والاضافات بان يدل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وجل عن ملائمة
كيفياته ولا تتوهم انا نريد بهذه العبارات ما يريد الملاحدة من كون هذا المقام مقام كشف كنه
الذات الحق الاقدس بحقيقة العبد تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان المخلوق لا يصل وان بلغ ما بلغ
الى الذات الحق المتعال فان الطريق اليه مسدود والطلب مردود دليله آياته ووجوده اثباته وانما نريد
بذلك مقام الظهور الصرف للذات لهم بهم وخلقهم فانا واياهم ربما نشترك في العبارة ونفترق
في المراد فلفظ الظهور مثلا فانا لا نطلق لفظ الظهور ونقول ان حقيقة العبد ظهور الحق تعالى وهم يريدون
به ظهور نفس الذات وظهورها بذلك الظهور المخصوص ونحن نريد به آياتها وتنزه ذاته عن الظهور والبطون
وما كلمة مرادنا بذلك ما اشار اليه امير المؤمنين ع لكميل بقوله في جواب الحقيقة انه كشف سبحات
الجلال من غير اشارة الى قوله اطف السراج فقد طلع الصبح والصادق عليه السلام بقوله لنا مع الله حالات
فيها هو نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن هو رواه الشيخ الثقة الجليل الشيخ حسين بن عصفور البحراني
ابن صاحب الحدائق قدس سره في بعض رسائله والمقام الثاني مقام ظهوره تعالى بالصفات
من العلم الفعلي والقدرة الفعلية وسائر الصفات الكمالية الفعلية فان محل تلك الصفات من جهة
مراتب حقائقهم عليهم السلام كما مر به التصريح في القسم الاول من الكتاب من قول ابي جعفر عليه السلام
لجابر بن عبد الله اما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه
وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد الحديث والمقام الثالث مقام كونهم محل ومرتبة الاثار
تلك الصفات واسمائها فهم في ذلك المقام باب الاضافات الالهية الى خلقه ولكن ابواب
من تعرف ذات اللاهوت من ابوابها والمقام الرابع مقام ظهور تلك الاثار الصادرة عن المبدء
فهم في ذلك المقام مطارح اشعة الفيوضات الربانية والظهورات الاثرية وهم وسائط الوجود
ومحال الرحمة ومختلف الملئكة وهو مقام القطبية ومرتبة فرض الطاعة وكونهم ممن وهم على
ما انزل من عند الله [illegible] قال امير المؤمنين ع ظاهري امامة ووصية وباطني غيب منيع لا يدرك
والمراد بالباطن المقام الذي نحن بصدده [illegible] في هذا المقام اقطاب الوجود ومحال الكرم
والجود ومحل العلوم الالهية وقرناء الكتاب الالهي فهم عليهم السلام في المقام الاول

يدعون فيجيبون لانهم سألوا الحق ووجهه الذي منه يؤتى من اراد وجهه بدعائهم ومن قصده فبما علمهم
ومن قصده توجه بهم وفي المقام الثاني هم نفس اجابة الله تعالى للسؤال لما اعلن وفي المقام الثالث
هم الابواب تملك الاجابة ارادة الحق بمقادير بيده ... ولتقدرون بيوتكم وفي المقام
الرابع يدعون بصيغة المعلوم فيجابون والى هذا المقام اشير في التوقيع الوارد على يد ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري رحمه الله في غيبة الشيخ رحمه الله حين تنازع الشيعة فقال جماعة منهم ان الله عز وجل
فوض الى الائمة ان يخلقوا ويرزقوا وقال آخرون ... في التوقيع ان الله تعالى هو الذي
خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجابا لمسألتهم واعظاما لحقهم
وقد مر في الجزء الثالث من القسم الاول من الكتاب وهو هذا ... من الجزء المذكور فافهم ...
ففي المقام الاول لا ارادة لهم اصلا وانما الارادة ارادة الله سبحانه واما المقام الرابع فلهم
فيه ارادة غير ان ارادتهم تابعة للارادة الله تعالى فلا يريدون الا ما شاء فيه رضى وحق كانوا
بهذه المثابة فاذا ارادوا اريد بهم ما ارادوا ولنعم ما قال محمد كاظم الازري في قصيدته
الهائية ... لا يريد الا رضى الله ... كأنه ... [illegible] لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين هذا تمام الكلام فيض
في الاول لا يتحقق من الله بالفيض الا بدعاء ... ولذا قال الله ادعوني
استجب لكم فجعل الاجابة متوقفة على الدعاء والدعاء في الظاهر وان كان في صورة الفعل
والاجابة في صورة الانفعال لكنه في الحقيقة على العكس فان الاجابة في المعنى هو الفعل والدعاء
هو الانفعال لان الدعاء استعداد من المفعول وهو في معنى الانفعال لا الفعل والاجابة فعل من
الفاعل ولو باستدعاء القابل له فهو في معنى الايجاد وانما كان في الظاهر على العكس لما تقرر من
ان القابل فاعل في قبوله فاعل فالدعاء في الحقيقة اثر والاجابة ذكر ولما ... الفعل موقوف
على القبض الذي هو الدعاء ... والافلاك لا يكون الاثر ... الا تم الطلاق
المانع عن الافتراق وهو لا يحصل الا بتبعية الزوجة لزوجها وانقطاعها اليه بالكلية

امن يجيب

امن يجيب المضطر اذا دعاه ولذا اذا لم يكن الدعاء خالصا مشتملا على الانقطاع لم تحصل الاجابة
لما هو موجب الكراهة والتنافر في البين وبرهان ذلك وآيته من كمال وخصوصه موجود في عالم
الطبيعي المكتوم فانه ما لم تنفك عن الحجر الغرائب الموجبة لو ازلى من الذكر والانثى فرض حد ولم
يحصل اتحاد الطبيعة لم يوجد بينهما الاتفاق واذ لم يوجد الاتفاق لم تحصل النتيجة المقصودة من تزويجهما
وهي الولد الكريم الرؤف وهذا النحو في الدعاء لا يوجد على وجه الكمال الا عند محمد وآله
الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين واذ ثبتت هذه الامور ظهر جميع الدفع لاشكال الخبر وهو حصر امير
المؤمنين عليه السلام للارجاع وقد ظهرت فيه ان الحديث اشارة الى حال المقام الرابع وما ذكر من
انه لما كان صدور المعجزة مع كشفها عن صدق المدعي لمنصب النبوة او الولاية موهما لنفي
الالوهية او التفويض لما من يصدقون ذلك في خبر الجمجمة فيجيء على لسان الامام دفع هذا التوهم على
من يراها او يسمعها اذ اقتضى الحال ذلك ففي هذا الخبر اراد الصادق عليه السلام دفع هذا التوهم من
السامع او من سيسمعه منه وارشده الى ان هذا الفعل انما صدر عنه باستدعائه من الله
ذلك واجابة الله تعالى له وان مجرد الادعاء منه من حيث هو هو لا يوجب تحقق ما يريد الا بعد
الاجابة من الله عز وجل ولذا كانت الانبياء عليهم السلام ربما اذا ارادوا اظهار معجزة قاموا وصلوا
ودعوا الله عز وجل وطلبوا منه ذلك الامر وقد لهذا التوهم فلما امير المؤمنين عم الشمس بالرجوع وقفت
الشمس عن ذلك قبل تحقق الاجابة من ناحية الربوبية لكونها جزءا من الجملة الثابتة ولما قرن
الكلام الاخير برجعت تمام المقتضى وكان الامر الذي صدر عن امير المؤمنين عليه السلام امرا لدعاء
بسيط ولكنه عليه السلام انما فرق بينهما فعبر عن هذا الجزء بانه امر ولا ثم دعا اشارة الى نكتة
وهي ان الدعاء لا يتحقق كونه دعاء حقيقة الا باقتران الاجابة به كالزوج والزوجة فان
هذا الكلام لا يصلح لهما الا بعد حدوث علاقة الزوجية بينهما واما قبل ذلك فاسم كل
منهما ... مثلا ... فان الاب لا يكون الاب الا بعد ... والابن لا
الاب ... فالدعاء منه عليه السلام قبل نزول الاجابة كان ارادة وامرا ولما اقتضى
الاجابة من الله وهو المقام الذي صار دعاء وتم بالاسم وكان ذلك عند الامر والدعاء
والاجابة كان في اقرب من لمح البصر وذكر الامام عليه السلام ... ولم يعلم الا ما سمعت

٣٢٤

وهو للايات التي الدالة على رتبة الهداة عليهم السلام التي تبلغ بمن رامها من اتبع الى رتبة التعبير عن ذلك المعنى المقصود فهذا المقتضى الذي ذكره الامام عليه السلام اشارة الى حكم مقام الامامة والعبودية لامير المؤمنين عليه السلام وهو المقام الاخير الذي اشار اليه في كثير من خطبه ومعجزاته بعد ما بين المقامات الاولية بقوله لا تضعفكم لقيل ان علياً نفى عن نفسه الربوبية الا ان علياً عبد مرزوق ولا بد مخلوق ونحو ذلك في المراتب فافهم ان كنت تفهم والله الكريم ما لم تكن تعلمه فلا تناف في هذا الخبر ما ورد في مثل بعض مراتبهم وتحقيق ما لهم من المقامات عن درك تحقيقها عقول الخلق الا بتفصيل عن مراتب لكون ذلك نظراً الى المقامات التي سمعت تفصيلاً وخصوصاً فيها اجمالاً والله العالم

الحادي والثمانون امالي الصدوق .. قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني الحسن بن سليمان قال حدثني عبيد بن سعيد الهاشمي قال حدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثني عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى يقول عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة ابن عمه وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ان هو الا وحي يوحى

الثاني والثمانون

وفيه حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد بن الصائغ رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن عباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش وحدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رضي الله عنه



قال حدثنا احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن محمد بن باطويه قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش واخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الينا من اصبهان قال حدثنا احمد بن القسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكراً فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي عليه السلام ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت نفسي شيئاً ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شأنك متحنطاً قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عليه السلام فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكئاً فاستوى قاعداً فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثاً ترويه في فضائل علي قال فقلت يسيراً يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هارباً من بني امية وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى الناس بفضائل علي عليه السلام وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشونني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحباً بكما ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب علياً غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والآخر الحسين فقمت فرحاً فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك

فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري
اين باتا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء
فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما
هما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي صلى الله عليه وآله ومعه اصحابه حتى اتى الحظيرة
فاذا هم بالحسن معانقا للحسين عليهما السلام واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما
بالآخر قال فمكث النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج
من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك
فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج بهما حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال
هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام على قدميه فقال
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما
محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما فقالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين فان اباهما علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر
بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على
خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين
في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت
ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قال قلت بل عربي قال
فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة
دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك

اليوم



اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه
يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه قال قلت
ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة
فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله ورسوله فحدثني بحديث
في فضل علي بن ابي طالب ع قال فقلت حدثني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا
عند النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال
لها النبي لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك
جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك
فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي
اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن
والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما
على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين
وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا
تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله عز وجل شفع
علي معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد
نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني
على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال
يا بني ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي ام مولى قلت بل عربي قال
فكساني ثلثين ثوبا واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني
ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال فاذا كان غدا فائت مسجد آل
فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي ع قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد
الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت

عمامته فنظرت في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فقلت له ما علمت ما تكلمت
به في صلوتك حتى سلم الامام فقلت يا ويلك ما الذي أرى بك فبكى وقال لي انطر الى هذه
الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذناً لآل فلان كلما أصبحت لعنت
عليّاً الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الآف مرة
فخرجت من منزلي فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي
كأني بالجنة وفيها رسول الله وعلي عليهما السلام فرحين ورأيت كأن النبي عن يمينه الحسن وعن
يساره الحسين ومعه كأس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا
ثم رأيته كأنه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن عليه السلام يا جداه تأمرني
ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه
في هذا اليوم اربعة الآف مرة فأتاني النبي فقال لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليّاً وعليّ
مني وتشتم عليّاً وعلي مني فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك
من نعمة فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر
اهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق
والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال
لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين قال الى النار وفي النار قلت وكذلك
من قتل ولد رسول الله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما
سمعت هـ أقول ان صدر الاعمش علي الحديث المذكورة رواية عامة لها رواية خاصة ذكرها
وهو ان الاعمش هذا من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وكان مخالطاً لمتعبد عند الناس ولهم من روايته ولذا سماه الكشي
الذي اوردناه في الجزء الثالث من القسم الاول من الكتاب الباب الرابع والعشرين بما انه من المقبلين في
مذهب التشيع لما صح في ذلك رواية فضلاً عن خاصة فقولهم كونه منهم لما اهل المعتقدين قولهم ضعيف
نعم قد كان ابرز من المتقربين عندهم ومن اتموا على كثيرا ولكن لو لا فيه على ذلك لما ترى دليل ابو
حنيفة محاورة لا تخلو عن لطف وهو ان ابا حنيفة لقيه يوما فقال له يا ابا محمد انت روي عنك انك رويت حديثا
ان من اذهب الله كريمته عوضه عنها نعمة اخرى قال نعم قال ابو حنيفة فما عوضك الله تعالى عن عينيك

قال



قال الاعمش عوضني ان لا ارى ثقيلاً مثلك وهو من لطيف المحاضرات والمطايبات ولا يقصر عن مطايبة جرت
بين ابي حنيفة هذا وبين ابي جعفر الاحول مؤمن الطاق وهي انه لما مات الصادق عليه السلام لقي ابو حنيفة
مؤمن الطاق فقال له مات امامك فقال مؤمن الطاق نعم واما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم هـ الثالث والثمانون معجزة المسائل القطيفية للشيخ ابن عبد العالي الشيخ احمد بن ابي الحسن حدث بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري ان مروان بن الحكم في خلافته صعد منبر رسول الله وخطب
وسب عليّاً عليه السلام فخرجت من القبر الشريف يد مكتوب عليها ... رجل بيد رسول الله مكتوب عليها
يا عدو الله اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً هو ولي الله علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وسيد الوصيين ثم عد بعده ثمان وعشرين فما لبث مروان الا ثلث وعشرين ليلة
ثم مات هـ الرابع والثمانون مناقب ابن شهر آشوب قال روى حبيب بن حسن العتكي
عن جابر الانصاري قال صلى بنا امير المؤمنين عليه السلام صلوة الصبح ثم اقبل علينا فقال معاشر الناس اعظم الله
اجركم في اخيكم سلمان فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله ودراعته واخذ قضيبه وسيفه وركب
على العضباء وقال لقنبر عد عشراً قال ففعلت فاذا نحن على باب سلمان قال زاذان فلما
ادرك سلمان الوفاة قلت له من المغسل لك قال من غسل رسول الله فقلت انك بالمدائن
وهو بالمدينة فقال يا زاذان اذا شددت لحيتي تسمع الوجبة فلما شددت لحيته سمعت
الوجبة وادركت الباب فاذا انا بامير المؤمنين ثم قال يا زاذان قضى ابو عبد الله سلمان
قلت نعم يا سيدي فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال له مرحباً يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول الله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ
في تجهيزه فلما صلى عليه كنا نسمع من امير المؤمنين تكبيراً شديداً وكنت رأيت معه رجلين فقال
احدهما جعفر اخي والآخر الخضر عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون صفاً من الملائكة في كل
صف الف الف ملك • يقول مؤلف هذا الكتاب ان هذا من الاخبار المتفق على روايته عامة وخاصة وهو يظهر ان سلمان كان من الاوصياء الذين هم من نسل الانبياء
بتقريب حضور امير المؤمنين اليه من هذه المسافة البعيدة لتغسيله وتكفينه والصلوة عليه مع ان المعصوم
لا يغسله الا المعصوم والامة توافقهم على عظم من عظم الاصحاب بصيرة ولم يباشر بنفسه

تعيين حد منهم وتحديده فضلاً عن بعضه بطي الارض لسلمان وفي قصة سلمان في جواب من زاد ان من المعتقد
لك حيث قال من عنده علم من الكتاب اشارة لطيفة الى هذا المعنى يعرفه من له غور ونظر في دقائق
الكلمات ومن تتبع مزايا سلمان عليه الرضوان وما ورد في حقه من الاخبار والآثار لم يستبعد ذلك
بعيد ان كان عنده علم من الكتاب ان لم يكن القطع وما يحكى من الاحتمال ما رواه في
الكافي في بابه عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوماً عند
علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله بينهما فما ظنك
بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن
الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك
نسبته الى العلماء فانه من العلماء لا المتعلمين وعلا بقوله انه منا اهل البيت والمراد
به ابداء خصوصية له من سائر الخلق وليس هذا المقصود منه عليه السلام مجرد قولهم في عموم شيعتهم
انهم منهم والا لما كان له خصوصية في ذلك لان ابا ذر وامثاله منهم بالمعنى الثاني فانهم نعم
ربما يتوهم من لا غور له في حقائق الالهية ان المراد بقولهم عم السلمان منا انه من سنخ
طينتهم سحقاً لهم وانهم وهم غلط مردود فان طينة محمد وآله الاثني عشر المعصومين عليهم
السلام طينة مخصوصة ليس لها عدا انهم فيها خلافاً لسائر الانبياء والمرسلين كما دلت الاخبار
الصحيحة وانما المراد به كونه منهم في طينة الصفة التي هي طينة سائر الانبياء والاوصياء عليهم السلام
لان الائمة عليهم السلام شاركوهم في تلك الطينة في مقام التنزل فتلك الطينة من شعاع
طينتهم العالية في المرتبة الاولى من تنزلهم فانهم ولولا خوف الخروج عن وضع
الكتاب لاوردنا في تشبيه هذا المعنى عن كونه من سنخ الانبياء عم ما يروي الغليل
[redacted]
وما كان ان جلالة سلمان الرضي اعظم من ان يحوم حوله اكثر الملوك
واهل الفقر حد لطيف يكشف عن بعض مقاماته العالية وهو داخل في صحابة خواص اهل البيت عليهم
السلام لانه لان جلالة المتبع يكشف عن جلالة التابع وهو مما يعرفه الذين

يدن

يد من ان جبرئيل عرض وقال يا رسول الله اريد ان ابلغ نهر الجنة قال له انك لن تقدر
على ذلك فراجع في المسألة فعاونه الله تعالى بثمانية الف جناح يقطع في كل لحظة بكل جناح مسيرة ما بين
المشرق والمغرب فطار ثلاثين الف سنة فنفدت قوته فاستعان ثانية فعاونه بضعف الاول
من الاجنحة بكل جناح مثل الاول في القوة فطار ستين الف سنة فنفدت قوته فاستعان ثالثة فعاونه
الله بضعف الثانية من الاجنحة بكل جناح مثل ما سبق في القوة فطار مائة الف وعشرين الف سنة فاذا
بنور قد ضرب جبينه فوقع مغشياً عليه على الارض فرفع رأسه واذا الحورية قد طلعت
تنظر اليه وهي تبتسم وذلك النور يلمع من ثغرها فقالت الحورية ما شأنك يا جبرئيل قال اريد
ان ابلغ نهر الجنة فقالت منذ كم انت في السير قال منذ كذا وكذا فقالت لقد سرت مع الله يا جبرئيل
فاقرء ولم ذلك قالت انا حورية من حور الجنة التي لا يحصي عددها الا الله وانت لم تقطع
المدة الطويلة الذي ملكي والان فقال لها جبرئيل من انت قالت انا جارية
من جواري سلمان الفارسي قال فلما سمع جبرئيل ذلك تنبه وعجز الى الله تعالى فرجع
ثم ان في المقام حكاية لطيفة لا بأس بذكرها تروى ان ابا الفرج ابن الجوزي قال
يوما على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فقامت امرأة وقالت اخبرني ان كان امير المؤمنين
سلمان بالمداين كان بالمدينة قالت ومن غسل سلمان قال امير المؤمنين كيف ذلك
بالمداين امير المؤمنين بالمدينة قال بطي الارض قالت وان كان امير المؤمنين عثمان
قال بالمدينة قالت ومن غسله قال فبهت ابن الجوزي ولم يحر جواباً الان قال ان كنت خرجت
من بيتك بغير اذن زوجك فلعنة الله عليك وان كنت خرجت باذنه فلعنة الله عليه فقالت المرأة اخبرني
عن ام المؤمنين خرجت الى البصرة لقتال علي باذن زوجها ام بغير اذنه قال فلما سمع ذلك ابن
الجوزي نكس رأسه ونزل عن المنبر ودخل بيته ولم يخرج ولقد نظم هذا المعنى جماعة من الشعراء
ونظموه في اشعارهم منهم بعض سادة العراق قال ومن سلمان في التغسيل مشهور بين الفريقين
قد ثبت ليلة المعراج ليلة وفي صف العرش ثابتة في التغسيل
التقريب ان ان اهلوه لكم اذ اضحية يوماً والحد ذا
ومنهم محمد الكاظم الازري في قصيدة الهائية المعروفة من تغسيل سلمان الا ذات

٣٢٨

معجزات امير المؤمنين ع

هذه تقدست اسمائه لئلا تطير بهم الارض طيشا اذ ذات داره وسخطه مدا ولابن عفان حوله
لم يجزه ولا كف عنه كفا اذا لست ادري الكان ذلك منقا من علي ام خفة وزنا اه

الخامس والثمانون سمعت ابي رحمه الله يروي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وآله اذ دخل علي بن ابي طالب ثم قربه النبي فعانقه حتى انهما صار شخصا واحدا
فقعدنا امير المؤمنين عليه السلام فلم نجد له عينا ولا اثرا فزدنا تعجبا فقلنا يا رسول الله ما الذي
جرى لابن عمك وما نراك الا وحدك قال فتبسم النبي وقال يا قوم اما سمعتم مني اني
انا وعلي من نور واحد ولما تفارقنا اشتاق هو الى المنزل الاول من نورنا فامتزج نوره بنوري
حتى بقينا شخصا واحدا الى ما ترون قال فلما سمعنا ما قال النبي رعبت قلوبنا واصفرت
وجوهنا وقد طالت غيبة امير المؤمنين فقلنا يا رسول الله بحق من ارسلك بالحق الا ما اخبرتنا
كيف صار علي عليه السلام في حضرة الينا حتى يزول الشك من قلوبنا فقال علي منبر ذا يا علي
فرايناه قد حلله العرق فظهر من جبهته مصباح من نور حتى ظننا انه نار قد عمت الشرق والغرب
فنشأ فزعنا حتى ظننا انا لعلنا نحترق واهل الارض كلهم يحترقون من نور ذلك المصباح
فلما راى النبي حالنا صرخ صرخة وقال اين قيوم الاملاك اين مدير الافلاك اين
مبدع الكائنات اين حقيقة الموجودات اين عالم الغيب ومالك الشفاعات اين الصراط
المستقيم وبغضه عذاب اليم اين اسد الله اين الذي دمه دمي ولحمه لحمي وروحه روحي اين
الامام الهمام قال فاذا بالصوت عال ثم ينادي لبيك لبيك يا سيد البشر فلما سمعنا صوته
جعلنا ننظر اليه من اين يظهر واذا به قد ظهر من جيب النبي الامين وهو يقول لبيك لبيك قال
جابر لما غاب علي ثم في النبي ظهر منه سلعة كيف دخوله وخروجه منه يا رسول الله
فقال يا جابر ان غيبة علي عليه السلام كانت الى علمه الله وقد الله انه لما التصق صدره
بصدري امتزج لحمه بلحمي ودمه بدمي ونوره بنوري كما كان في موطننا الاول من قبل هذه الهياكل
البشرية حتى صرنا انا كما كذلك كشفا واحدا باذن الله تعالى هو

السادس والثمانون مناقب ابن شهرآشوب عن الاعمش برواية عن رجل من همدان قال كنا مع علي عليه السلام بصفين
فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين يقول لاهل الشام

يا ابا مسلم

معانقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي ع وغيبته

اخباره عن خروج المروزي

---

يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر او ليس ابو مسلم معهم فقال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا
يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم هو يقول مؤلف
هذا الكتاب في هذا الخبر معجزتان احديهما اخباره عما سيأتي وقد وقع لتطبيقه على خروج ابي مسلم
المروزي وسلبه عن ملك بني امية والثانية معرفته لمن في الاصلاب وكلامه معهم فان الخطاب مع من لم
يولد بعد كلام قبيح عقلا هذا وكانه يا كان ممن على القصور يا يكون هذا التخريج مجازات بعضها فوق بعض
انهم لا يكونون محدثين المحدثين عن ان ازيلهم ثم لما بنى الكعبة صعد الى جبل ابي قبيس ونادى كل من في الاصلاب
والارحام فقال هلم الحج فلبى الانس في اصلاب الرجال لبيك ومن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى
خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى مرة حج مرة ومن لم يلب لم يحج هو وان هذا الكون
ولاية خصوص امير المؤمنين عليه السلام لكثرة الادعياء ان ذلك ممن ذلك جهالة ولكن يزيد وجه الصحة
في الخبر معا فان لقائل ان يقول ان امير المؤمنين وابرهيم الخليل عليهما السلام كانا يخاطبان من في الاصلاب
رايا بهم راي العين ولكن لا ريب ان من في الاصلاب ليس لهم شعور في تلك الحالة ولا حاسة فكيف
يصح خطاب من لا شعور له بالخطاب وكيف يقدر على الجواب قلنا هذا الاشكال له وجوه من الاجوبة
منها ما قد مر انه لعالم الاذر من كون كل ما في الوجود حتى الاعراض فله شعور كل بحسب مقامه فصح الخطاب الولائي
المهيمن على الكل يخاطب كلا بما يناسبه ومنها ان الذي يقدر ان يطلق الحجر ويطلق بمعجز ابراز ما في كينونته الى الفعال
نفخ قوة لطيفة ربانية ويخاطبه بما يريد كما ورد في معجزات اصحاب الدعوة كثيرا ان تكون بعضها
ان يطلق النطق تلك الغيبة فيخاطبها بما يريد ثم يسلبها عنها فانه ليس باعجز من باري الجماد ومنها
ان الذي يكون بيده ملكوت الاوقات المندرجة لا تحجبه حجب الماضي والاستقبال فيكون الذرية
كلها عنده في عهد واحد فيخاطب كلا منهم في زمان وجوده ولما كان صدوره فيمكن ان يكون الخطاب
من امير المؤمنين وكذا من الخليل في كل الوجود الخارجي المشتمل على الشعور التام وبهذا صحح الخطابات
الشرعية من نبيه وغيرهم لرسوله ولا وصيائه لجميع المكلفين الى يوم القيامة مع عدم زمن خطاب المعدوم ولم تخرج
الى الغائب بالاشتراك في التكليف لما يمكن اصحابنا الاصوليين عذرا من لزوم خطاب المعدوم القبيح
عقلا ولا الى التكليف خطاب المعدوم كاعي نعض منها ان الخطاب بالكون لا للارواح ودون الاجسام
من جهة سابقة بينه المجمع الذي الزمانية لكون وجودها سابقة على الزمان متقادم بالخطاب

تحقق الكلام الخ

٣٢٩

تكوينا منطقيا لعينها في حكم

عليه السلام لا يتكلم ذكر الخطاب فيعلم الناس من باب خطابه قال فاطمة الزهراء لتقول ليت ربكم وكان يكلم
ويكلمكم والائمة من ولده اول يكلم قبر هذا الوجود ان امانة خليفة وهي شيء اي عين محمد لهم كل الائمة مصادق
للزمان حتى يقع في طرفه فهو العقيان المهدي بن خط وهو وتقديره الحرف لطلع من نطاقته اونس كما هنا
موضع علي بن ابي طالب هذه الاثار فهذه بصيرة من طريقه **السابع والثمانون** كتاب اليقين لابن طاوس
عن شرح قصيدة السلامي للشريف ابي يعلى محمد بن ابي القاسم بن الحسن الاقساسي قال اخبرنا الشريف
ابو الحسن قال حدثنا علي بن محمد بن المغيرة الملاح قال اخبرنا الحسن بن سنان قال حدثنا ابو يعقوب
يوسف بن حمدان الهمداني قال حدثنا هشام بن سلم قال حدثنا سيف عن قتادة عن الحسن
عن عمار بن ياسر قال تبعت امير المؤمنين عم في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب
ادرع ازرق قد اقبل يهرول حتى اتى المكان الذي فيه امير المؤمنين ع وولداه الحسن والحسين عم
فجعل الذئب يمرغ بذنبه على الارض ويومي بيديه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال علي ع اللهم
اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق الله تعالى لسان الذئب فاذا الذئب يقول بلسان
ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام ورحمة الله من اين اقبلت قال من بلد الفجار الكفرة
قال واين تريد قال بلدة الانبياء البررة قال وفيما ذا قال لاصلي بمعيتك مرة اخرى
قال لكلكم قد بايعتموا قال صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى ثنية
من بني ابي هاشم فنشر فيها علم ابيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلا عليه
حبر فخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال معاشر الوحوش
ان الله عز وجل قد دعا محمدا ص فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب ع
وامركم ان تبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك
فقال علي عليه السلام ويحك ايها الذئب لما انت من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس
انا ذئب شريف قال وكيف تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لاني من شيعتك
واخوتي من ولد ذلك الذئب الذي حطه اولاد يعقوب فقالوا انا اكله اخانا
وانا منهم هـ **الثامن والثمانون** وقفت على كتاب الاربعين لمنتجب الدين محمد بن ابي
مسلم بن ابي الفوارس الرازي بما هذا عبارته حدثني الشيخ الاجل الامام العالم منتجب الدين رضي

الله عليه

كلام الذئب معه عليه السلام

حديث المرأة والجمل

الله عنه ابو جعفر محمد بن ابي مسلم بن ابي الفوارس الرازي رحمة الله عليه بالمدينة الطيبة في داره بدرب البصريين
في منتصف ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة قال حدثني الامام السيد الاجل جمال الدين عز الاسلام
فخر العترة شرف آل الرسول ابو محمد ابراهيم بن علي بن محمد العلوي الحسيني الموسوي الطوسي في الرابع
عشر من رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قال حدثني الشيخ تاج شهريار بن تاج الغاربي قال حدثني
القاضي ابو القاسم احمد بن طاهر الهوري قال حدثنا الشيخ الامام شرف النجار فخر ابو محمد
الحسن بن عبد الوهاب قال حدثني ابو الشيخ علي بن محمد بن ابراهيم عن الاشعث بن مرة عن
المثنى بن سعيد عن هلال بن كيسان عن الطيب الفوصري عن عبد الله بن سلمة المفتي عن شقادة
بن الاصبغ البغدادي عن ابي جرير عن ابي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر قال كنت بين
يدي مولاي امير المؤمنين علي ع اذا الصوت قد علا جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار
الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهى
والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل والمرأة
تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال
يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان يأخذ جملي
ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة قال عمار رحمه الله فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج
وقد لاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين عليه السلام
كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي قال الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال
الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت
فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة
فقال علي عليه السلام خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين هـ **التاسع والثمانون**
لوامع الانوار للحافظ البرسي رحمه الله ان فضة لما جاءت الى بيت الزهراء عليها السلام ودخلت
بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الحكمة ودار الحكمة لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى
وكانت فضة بنت ملك الهند وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس
فالانتها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع

٣٣٠

صفاء ... المغازلي

حديث فضة وصنعها الذهب بالكيمياء

وضعتها بين يديه فلما رآها قال أحسنت بالفضة لكن لو أذبت له الذهب لصنع ... العقيق
أعلا فقلت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه وأشار إلى الحسين ثم ... [illegible]
إليه فلما قال أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال نحن نعرف أعظم من هذا ثم أومأ بيده فإذا عنق من
ذهب وكنوز الأرض سائرة ثم قال ضعيها مع أخواتها فوضعتها هـ أقول مرجع ضمير له
في قوله ثم قال أنا يمكن أن يكون أمير المؤمنين ع ويمكن أن يكون الحسين عليه السلام والثاني أقرب
لكن لما كان صاحب الكتاب عدّه من جملة معجزات أمير المؤمنين ع أوردناه في ضمن معجزاته صلى الله عليه و آله
التسعون وفيه عن الفضل بن شاذان عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
كان أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان يتفحج في الناس وهم يتحادون — حديث الثعبان
عنه فقال أمير المؤمنين ع وسعوا له فأقبل حتى رقي المنبر والناس ينظرون إليه ثم قبّل أقدام أمير المؤمنين ع
وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع أمير المؤمنين خطبته فسألوه
عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر أن ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سميع عنه خفان
من غير أن يتعرض لهم وقد استوهبت دم ولده منه فقام إليه رجل طويل من الناس فقال أنا الرجل بالرحبة
قتلت حية في المكان الذي أشار إليه وإنه منذ قتلته لا أقدر أستقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت
الأجام وإنا منذ سبعة أيام بهن فقال له أمير المؤمنين ع خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية واسعف
ولا بأس عليك [7] هـ الحادي والتسعون وفيه قال من ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد حذّره
من الركوب في المسير إلى الخوارج فقال له أتعلم أن طالع النجوم قد انحسرت فقد صاحب النحس ونحس أصحاب
السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان
فقال له أنت مسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقائق وكم للساعات من الأدوار
وما السراري وما قدر شعاع المدبرات قال سأنظر في الأسطرلاب وأخبرك فقال له أعلم أنت بما تم
البارحة في وجه الميزان وأي نجم اختلف في برج السرطان وأي آفة دخلت على الزبرقان قال
لا أعلم فقال أعلم أنت أن الملك البارحة انتقل من بيت إلى بيت في الصين وانقلب برج ماجين
وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حساوة وقطعت باب الصخرة من سقلبة وانكس ملك
الروم بالروم وولي أخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب من قسطنطنية الكبرى

وهبط

[7] أقول ورواه الحسين بن ابراهيم الأردبيلي ... [illegible] في كتابه الأربعين عن ... [illegible] ودعبل بن ... خليفة ... عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام مختصرة ... بعض الألفاظ دون المعجزة ... الحديث الحادي والعشرون منه

صح صح صح

حديث الدهقان الفارسي

وهبط سور سرنديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون ألف عالم وولد في
كل عالم سبعون ألفاً والليلة يموت مثلهم فقال لا أعلم قال أعلم أنت بالشهب الخرس والأنجم
الشمس ذوات الذنب التي تطلع مع الأنوار وتغيب مع الأسحار فقال لا أعلم فقال أعلم
أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلا عن مكيدة ولا غربا إلا عن مصيبة وإنهما طلعا وغربا
فتفرقا بباري ومارد ولا يظهران إلا لخراب الدنيا فقال لا أعلم فقال إذا كان حرق لهما
لا تعلمها فإنه سأخبرك عن قريب أخبرني ما تحت حافر فرسي الأيمن والأيسر من المنافع والمضار
فقال إني في علم الأرض أقصر مني في علم السماء فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن فخرج كنز من ذهب
ثم أمر أن يحفر تحت الأيسر فخرج أفعى فتعلق في عنق الحكيم فصاح يا مولاي الأمان الأمان
فقال عليه السلام الأمان بالإيمان فقال لأطيلن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيراً فقل خيراً
اسجد لله وتضرع بي إليه ثم قال يا سعيد نحن نجوم القطب وأعلام الفلك وهذا العلم لا يعلمه
إلا نحن وبيت في الهند هـ الثاني والتسعون علل الصدوق رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه
عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن روح بن صالح عن هارون
بن خارجة رفعه عن فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر
ففزع الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى أمير المؤمنين ع فتبعهما الناس إلى أن — حديث زلزلة الأرض
انتهوا إلى باب علي عليه السلام فخرج إليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس
حتى انتهى إلى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج ذاهبة
وجائية فقال لهم علي ع كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط
قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فتعجبوا من
ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم فقال لهم كأنكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم
قال أنا الرجل الذي قال الله عز وجل إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت
الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها فأنا الإنسان الذي يقول لها ما لك يومئذ — إخبار الأرض عليّاً ع
تحدث أخبارها إياي تحدث أخبارها هـ الثالث والتسعون عن الاختصاص
للمفيد رحمه الله قال روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان قاعداً في الرحبة

وعنده جماعة فقالوا له يا امير المؤمنين حدثنا فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا
العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال انا الذي علوت فقهرت
انا الذي احيي واميت انا الاول والآخر والظاهر والباطن فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال
يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال الم اقل لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله
الا العالمون قالوا فسر لنا ما قلت قال اما قولي انا الذي علوت فقهرت انا الذي علوتكم بهذا السيف
فقهرتكم حتى آمنتم بالله ورسوله واما قولي انا الذي احيي واميت فانا الذي احيي السنة واميت
البدعة واما قولي انا الاول والآخر فانا اول من آمن بالنبي واخر من سجى على النبي ثوبه واما
قولي انا الظاهر والباطن فان عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت عنا فرج الله
عنك هـ اقول قد مضى في حديث كلام الشمس ما يتعلق بما نحن فيه الرابع والتسعون
مدينة المعاجز من عيون المعجزات عن ابي النجف يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر و[illegible] الغفاري
قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين اذ دخل عليه رجل وقال يا امير المؤمنين اليك المفزع والمشتكى فقد جاءني ما ادري
[illegible] فقال ما قصتك قال ان عثمان بن [illegible] في البصرة غصبني زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي وانا من شيعتك
فقال ائتني بالفاسق الفاجر فخرج اليه وهو [illegible] في سوق يعرف بسوق بني الحضر فقال اجب مولاك
[illegible] عليه [illegible] البصرة [illegible] اذا نزل [illegible] حتى اوقفه بين يدي امير المؤمنين وراى
بيد مولاي قضيبا من العوسج [illegible] قال يا عالم ما يكون [illegible] وما في ضمائر الصدور [illegible]
وقف بين يديه ووقف الرجل المتظلم [illegible] فقال يا لعين [illegible] انه علم [illegible]
وانه حجته في ارضه [illegible] امير المؤمنين [illegible] على [illegible] ثم قال يا عمار
[illegible] ففعلت ما امرني به مولاي [illegible] وقال [illegible] ثم قرعه بالقضيب
على كبده وقال اجلس [illegible] قال عمار [illegible] ثم قال عليه السلام [illegible]
[illegible] ولقد علمتم ان [illegible]
احمد والحكم في السبت [illegible] فقال لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الله لهم [illegible] موعظة
للمتقين هـ الخامس والتسعون من امالي المفيد رحمه الله قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى المكي قال حدثنا الشيخ الصالح ابو عبد الله عبد الرحمن بن احمد بن حنبل

قال اخبرني

قال اخبرني عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه قال قال حدثنا عروة بن عبد الله بن بشير
الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة في عنقها خرز
وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء ان يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء بنت عميس
قالت اوحى الله الى نبيه محمد فتغشاه الوحي فستره علي عليه السلام بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري
عنه قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اردد
الشمس الى علي بن ابي طالب وقد كانت غابت فرجعت حتى بلغت حجرتي ونصف المسجد
اقول وفي رواية ابن شهرآشوب في المناقب انه امير المؤمنين عليه السلام ببلدة [illegible]
وردت الشمس والمحرر عند التحقيق السادس والتسعون بصائر الدرجات للصفار قال حدثنا احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر
ح عدة من اصحابنا في مصنفاتهم عن محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى المذكور بالاسناد المذكور عن جويرية عن ابان فيه عبد الله بن بحر مكان عبد الله
بن بحر ح ابن بابويه في الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله [illegible] عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله العزري عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية عن جويرية بن مسهر واللفظ للصفار قال اقبلنا مع امير المؤمنين
من قتال الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلاة العصر قال فنزل امير المؤمنين [illegible]
ونزل الناس فقال امير المؤمنين يا ايها الناس ان هذه ارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث
مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان
يصلي فيها فمر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون وركب هو بغلة رسول الله فمضى عليها قال
جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلاتي اليوم قال فمضيت خلفه فوالله ما جزنا
جسر سوراء حتى غابت الشمس قال فسببته او هممت ان اسبه قال فقال يا جويرية اذن قال
فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا بالعبرانية
ثم نادى بالصلاة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه
قال فلما فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله يقول

فسبح باسم ربك العظيم فاني سألت الله باسمه الاعظم فرد علي الشمس هذا اخر ما في رواية الصفار
بعد قوله غابت الشمس هكذا فشككت فالتفت الي وقال يا جويرية أشككت قلت نعم يا امير المؤمنين
فنزل عن ناحية الى دبيس فيها حكاية السبب او الهم به وفي بعض الروايات ان جويرية قال
فتبعته في مائة فارس ثم ان حديث رد الشمس هذا وما قبله من المستفيض بين الخاصة والعامة
وقد بلغ نظرا لاشتهار شروق الشمس في رابعة النهار فهما لا يقصران في الاشتهار عن انشقاق
القمر لنبينا صلى الله عليه وآله وقد بني لهذه الواقعة الاخيرة منارة بالكوفة وهي موجودة الى الآن وسنة
تسع وثمانين ومائتين بعد الالف عام تحرير هذه الاحرف من الكتاب فتشكيك بعض الاقشاب في
ذلك كابن الفرج بن الجوزي على ما نقل عنه سبط في كتابه المذكور تمسكا بضعف السند وبان
الصلاة صارت قضاء فلا فائدة في اعادة الشمس وكذا ابن فورك في كتاب الفصوص على
ما نقل عنه ابن شهر اشوب من قوله انه لو كان صحيحا لرآه جميع الناس في جميع الاقطار فتشكيك ناشئ
عن جهل وبدرية على ان الاخير مأخوذ بانشقاق القمر والجواب الجواب واما حديث ضعف السند
فقد كبر عن الطوق واما صيرورة الصلاة قضاء فهو خبط ناشئ من ضعف التحصيل فان الصلاة انما
تصير قضاء اذا اعيدت الشمس المدورة واما اذا رجعت فتعتبر الحادثة الوقت الماضي نظير عودها ثم
الذي كسر ثم صيغ ثانيا من عين المادة مثل الذي كانت له من فضة او ذهب اذا صيغ فانه عين الخاتم الاول
وانما تبدلت له صورة وهي لا تغير الحقيقة لان العبرة في الادلة بما هي عليه المادة الشخصية وهي باقية في الحالين
وهذا اليسير المعاد وحشر الاجساد يوم القيامة فهذا تقصيرة من طويلة **تنبيه** وفي الباب حكاية طريفة نقلها غير واحد واورده
المحدث قدس سره في كشف اليقين وهي ان بعض الوعاظ كان يعظ الناس ويمدح امير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام فادنت
الشمس للغروب فقال مخاطبا للشمس مرتجلا لا تغربي يا شمس حتى ينقضي * مدحي لصنو المصطفى ولنجله * واثني عنانك ان اردت
ثناءهم * انسيت يومك اذ رددت لاجله * ان كان للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لخيله ولرجله قال
فوقفت الشمس وجاء الدق حتى انقضى المدح وكان ذلك بمحضر جماعة تبلغ حد التواتر
عن جويرية قال خرجت مع امير المؤمنين نحو الانبار والمدائن فلما نزل بهم وعليه قميص ... كشف ... ابن ابي طالب انا جوله
ثانية تحضر اعداده المصانع عند نبيه ... وابن الحنفية من بين يديه وكلهم مالك الاشتر وجماعة واذا العسكر قد نزلت
وقفت على الذي فصاح بهم امير المؤمنين وقال يا هؤلاء اين تذهبون عني وانا علي بن ابي طالب قال امير المؤمنين قد عرض
في الطريق سبع عظيم نفر عنه جنون فقال تنحوا عنه فتقدم الى السبع واذا به بارك على الطريق

مصحح

وفي بعض الشهادات على الاحبار

وفي الشمس لبعض الماهرين كلام

حديث المفيد ... بالوحش وكلام السبع

فصاح به امير المؤمنين وقال قم يا هذا وتنح عن الطريق فاذا انا باسد في الارض وانا اذن اسمع ..
وانا صراطه المستقيم وعروته الوثقى انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال فقام السبع ونادى بلسان فصيح
عد لا مخلف لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وليه يا مولاي انا ابو الوحش
علمًا ان آدم ابو البشر وقد خصنا من ذرية المشاق لما اخذ على بني آدم ان لا يفتر بوا احدا من ذريتك
ولا من ذرية شيعتك واني سألت الله عز وجل ان يجمع بيني وبينك وقد جمع الله بيننا فقال امير المؤمنين
فما حاجتك الي قال اريد ان تستغفر لي ربي المغفرة قال فدعا امير المؤمنين ثم دنا من الحيوان ثم قال
له مخلص قصدها اليه عز وجل وعوذه فيك فقال السبع يا مولاي وما علامة الاجابة قال علم يا ابا الوحش
ان في قلوبنا عمودا من نور تحت العرش وجعله في قلوبنا فاذا دعا الامام منا في الارض واجاب الله
دعوته اهتز ذلك العمود في قلبه وتحرك فيعلم بذلك ان الله قد اجاب دعوته فقال السبع يا مولاي
العيش في الدنيا بعد ذلك فادع الله تعالى ليقبض روحي قال فدعا له امير المؤمنين ثانيا ثم قال
له اذهب يا هذا فقد رزقك الموت عند المغرب قال جويرية ثم قال امير المؤمنين عليه السلام وقال
يا جويرية امض مع صحبك وادفنه اذا ماتت فمضى امير المؤمنين وتركني مع السبع فكنت في فكر
عجيب عظيم فقلت انا على هذا الامر والسبع على الحجر فلما دخل وقت المغرب ربض السبع ونفض نفسه ثم
وقع وقع ومات من حينه قال فقمت ودفنت سبعا لا تحفر له حفيرة فاذا انا بهاتف من
السبع بصوت ولا ارى الشخص يقول يا جويرية قد كفيت كل مؤنة الحفر فنظرت واذا اللحد ملحود
فاخذت السبع ودفنته في ذلك اللحد وعرض في نفسي شيء من ذلك وقلت في نفسي ارأيت امير المؤمنين
دفنت هذا السبع قال فمضيت حتى لحقت امير المؤمنين عليه السلام وقد وجبت صلاة المغرب فالتفت
من معه من الاصحاب فقالوا يا امير المؤمنين المغرب قالوا الا والا صلاة العصر وقد قال الا ان الارض
خسفت لا تجوز الصلاة فيها قال فاغتاب حتى قمت بين يدي امير المؤمنين فوجدت عليه آثار
الغضب والعرق يقطر من جبينه كاللؤلؤ الرطب فقلت يا مولاي قد دفنت السبع قال
فضرب وجهه عني ولم يخبر بشيء فعدت عليه القول وقلت يا مولاي قد دفنت السبع قال انظر ولا تخبر
بخبر بشر قال فلم اقدر على اعادة الكلام حتى قام ووقف فاذا انا بصوت عظيم في السماء كالصوت
الرعد فرجف رأسي واذا بالشمس قد رجعت الى ان وقفت على موضع العصر فقضى امير المؤمنين

٣٣٣

صلوة العصر وصلى بهم ثم عادت الشمس الى الغروب فغربت وصلى بهم المغرب ولما فرغ من الصلوة قام بوجهه
عليّ وقال يا جويرية ان كان تحت السبع فالشمس لم تحترق ثم قال لو لا ان تقول طائفة في ما قالوا
في عيسى بن مريم لأنبأتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ولا خرجت لكم من بيوت رجال
ابشر منهم بالولد ورددتهن الى اهلهن بالعلم الذي علمنيه رسول الله ص قال جويرية فعلمت انه الذي
انه ثبت لك ذلك ولكنك فيك بعد ذلك ابداً هـ **الثامن والتسعون** الخرائج قال اخبرنا
ابو منصور شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن بكير حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن عمر قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد
المعروف بابن الموقى بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت
ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا هو شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق
وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعداً في صومعتي اذ ابتدي فاشرفت منها فاذا
طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار وعاد فتقيأ
بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فجاء فرمى بربع انسان ثم طار فدنت
الارباع بعضها الى بعض فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ
ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه الآخر فبقيت
اتفكر في ذلك وتحسرت الا كنت لحقته فسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت
الطائر قد جاء فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ الربع الرابع
حتى الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائماً فدنوت منه فسألته من انت فسكت عني
فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم فقلت له ايش عملت من الذنوب قال
قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذا
انقض الطائر فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع الآخر فسألت عن علي
فقالوا ابن عم رسول الله ووصيه هـ **التاسع والتسعون** المشارق للحافظ البرسي رحمه الله
قال روى محدثوا اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان
القبر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدوا فارساً يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال

قضية ابن ملجم اللعين مع الطائر

حضوره عليه السلام عند نعشه

للحسن بن

---

الجزء الاول من القسم الثاني

للحسن بن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم وشرف الله خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال
نعم قال وهذا الحسين بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلّمه
الي وامض في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فما انت
منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس
الا وشهدتها افما يشهد جنازته هـ **المائة** يقول الحقير المصنف محمد بن محمد الحسيني
المدعو بالتقي الشريف مصنف هذا الكتاب من الكرامات الباهرة التي ظهرت صلوات الله عليه ما وقع ايام
اقامتي بالمشهد الشريف رزقنا الله عوده العود الحميد ان ناصبياً من عسكر الروم دخل في ليلة قاصداً
الى الروضة المطهرة فزجره خدام الحضرة الشريفة عن ذلك وكلموه في خلع النعل فلم ينزجر ولم يلتفت
لقولهم وصعد الايوان الكبير فلما بلغ تجاه الايوان الصغير مقابل باب الرواق اذا هو قد خرّ
على الارض وبقي يتقلب كالمصروع ويصيح فاجتمع عليه من اصحابه وساير الناس وسألوه عن ذلك فاخبر
انه رأى سيداً جليلاً قد طلع من الروضة المقدسة فضربه باصبعه على جبينه ضرباً وجيعاً فنظروا
الى جبينه واذا اثر الاصابع عليه تشبه لون الوشم فحمله اصحابه الى منزله وبقي على تلك
الحالة ثلاثة ايام ثم هلك لعنة الله عليه وكان اليوم يوم زيارة مخصوصة ولا سيما الاولى
يوم الغدير وقد اجتمع في المشهد خلق عظيم من اهل البلاد والآفاق وذلك في سنة خمس وسبعين
[redacted]
ومائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة على هاجرها الف الصلوة والسلام [redacted]
[redacted]
ونختم بذلك ما اردنا ايراده من المعجزات
الباهرة والدلائل الظاهرة وقد ذكرنا ما في ضمنه القصور في تعداد ...
... المسطور ... لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مدداً ...

**تم الجزء الاول من القسم الثاني ويتلوه الجزء الثاني منه ان شاء الله تعالى**

معجزة ظهرت في زمان المصنف عليه السلام

٣٣٤

خبر ولادتها عليها السلام وتكلمها في بطن امها

## الجزء الثاني من القسم الثاني من كتاب صحيفة الابرار

## باب معجزات البتول العذراء والانسية الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها

الاول

امالي الصدوق رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه عن احمد بن محمد
النوفلي عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة قال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها
نسوة مكة فكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك
وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها
في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة
فقال يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها
ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها
فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت
عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك
شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني
هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن
اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم ابنة عمران وهذه
كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها
والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت
الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه
ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر
فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد
بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت
فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي

سيد الاوصياء

---

1

۳۳٥

خبر كلامها مع علي عليه السلام واخبارها بالغيب

ورد هذا الخبر في بحار ... المذكور

سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها
وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة
قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة
والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة ه

الثاني عن عيون المعجزات روي عن حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك
عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت
ادن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيامة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت
امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما
اطمأن به المجلس قال له تحدثني ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت
على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي عليه السلام نور فاطمة من نورنا فقال او لا تعلم فسجد علي عليه السلام شكرا
لله قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه فقالت كأنك رجعت
الى ابي فاخبرته بما قلته لك قال كان ذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري
وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليه الهاما
ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي ثم اودعني
خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن
المؤمن ينظر بنور الله تعالى ه

الثالث العلل ابي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن سهل الصيقل
عن محمد بن اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث
مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور
الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلهم
الى منزل فاطمة فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون
ان الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر نور وجهها بالصفرة
فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا

خبر تسميتها بالزهراء وكونها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرات

في سلمهم الى منزل فاطمة ع فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة فيعلمون ان الذي
رأوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمرّ وجه فاطمة فأشرق وجهها
بالحمرة فرحاً وشكراً لله تعالى فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون
من ذلك ويأتون النبي ص ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله
وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة ع فلم يزل ذلك
النور في وجهها حتى ولد الحسين ع فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت امام
بعد امام ﻫ اقول ورواه الشيخ الجليل ابن شهر اشوب في المناقب عن ابي هاشم العسكري قال سألت صاحب العسكر ع
لم سميت فاطمة الزهراء ع فقال كان وجهها يزهر لامير المؤمنين ع من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال
كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدري ﻫ **الرابع** عن مناقب المناقب عن
زاذان عن سلمان قال اتيت ذات يوم منزل فاطمة ع فوجدتها نائمة قد تغطت بعباءة ونظرت
الى قدر مغطاة بين يديها تغلي بغير نار فانصرفت مبادراً الى رسول الله ص فلما ابصرني ضحك ثم قال
يا ابا عبد الله اعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة قلت نعم يا رسول الله فقال ص تعجب من امر الله
تبارك وتعالى علم ضعف ابنتي فاطمة فأيدها بملكين يعينانها على دهرها من كرام ملائكته **الخامس**
**الخرائج** روي ان علياً ع استقرض من يهودي شعيراً فاسترهنه شيئاً فدفع اليه ملاءة فاطمة رهناً
وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى دار ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت
زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل فرأت نوراً ساطعاً في البيت اضاء به كله فانصرفت
الى زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان
في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعاً ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنه يشتعل من
بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة
فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فأسلموا كلهم ﻫ
**السادس** وفيه روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى النبي ص وقالوا لنا
حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها والحّوا عليه
فقال انها زوجة علي بن ابي طالب وهي بحكمه فسألوه ان يشفع الى علي ع في ذلك وقد جمع اليهود

الطم

خبر القدر التي تغلي في دارها بغير نار

ظهور النور من ملاءتها عند اليهودي

اتيان ثياب من الجنة لها حين دعتها اليهود للعرس

الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانتها فجاء
جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها
والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبّلن الارض بين يديها
واسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود ﻫ **السابع** مناقب ابن شهر اشوب عن ابي علي
الصولي في اخبار فاطمة وابي السعادات في فضائل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي
ادعو علياً فأتيت بيته وناديته فلم يجبني فاخبرت النبي ص فقال عد اليه فانه في البيت فأتيت
ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا احد عنده فقلت لعلي ان النبي يدعوك فخرج متوشحاً حتى
اتى النبي فاخبرت النبي بما رأيت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملائكة سيّاحين في الارض موكلون
بمعونة آل محمد ﻫ اقول وروي نحو ذلك عن الحسن البصري وابن اسحاق عن عمار وميمونة ان كليهما قالا
وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله ص بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فاوحى الى
الرحى ان تدور فدارت ﻫ رواه ابو القاسم البستي في مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن
في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة وابن فياض في شرح الاخبار **الثامن** وفيه
عن ابن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة ع فقالت لا ارى المدينة بعدها
فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب
اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم
سنين ﻫ اقول وفي رواية الراوندي قدس سره في الخرائج فلم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين
وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش ﻫ **التاسع** وفيه عن ابي جعفر
الطوسي رحمه الله في اختيار الرجال عن ابي عبد الله ع وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين
من منزله خرجت فاطمة ع حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمداً بالحق
لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله ص على رأسي ولاصرخن الى الله فما ناقة
صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها
حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله
بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا

دوران الرحى في بيتها

٣٣٦

نزول الماء من الجنة لام ايمن خادمتها في طريق مكة

انقلاع حيطان المسجد حين خرجت اليه لما استخرج امير المؤمنين للبيعة

العاشر وفيه عن مالك بن دينار قال رأيت في موسم الحج امرأة ضعيفة على دابة
نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلّت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت
رأسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي
هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفا وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي
فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلفتها من انت
فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء ع هو الحادي عشر فضائل
الاشهر الثلاثة للصدوق رحمه الله عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن
محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الرضا عليه السلام قال في حديث طويل كانت فاطمة اذا طلع
هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى فاذا غابت عنه ظهر هو الثاني عشر عن
امالي الشيخ قدس سره عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن
العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن اسحق بن عمار وابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار
تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت
القرون الاولى الثالث عشر روضة الشهداء وتحفة المجالس نقلا عن كتاب البستان
جامع اللطائف انه روي ان رجلا من المنافقين قال لعلي امير المؤمنين عليه السلام تزوج فاطمة
وقال يا علي الخ فتفخر العرب باشرافها وقد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها ولو
تزوجت بغيرها لملأت ما بين داري ودارك من نوق موقرة باجهزة نفيسة فقال علي عليه السلام
انا قوم رضينا بما قدره الله ولا نريد الا رضا الله وفخرنا بالاعمال لا بالاموال قال محمد ... فبيناهم كذلك
اذا الهاتف ينادي يا علي ارفع رأسك لتنظر الى جهاز بنت رسول الله ص فرفع امير المؤمنين
رأسه واذا الحجب من نور الى العرش العظيم فرأى تحت العرش فضاء وسيعا مملوءا من نوق
الجنة عليها جمال الدرر والجواهر والمسك والعنبر وعلى كل ناقة جارية كالشمس بيدها زمام
كل ناقة بيد غلام كالبدر في الجمال ينادون هذا جهاز فاطمة بنت محمد ص قال ففرح علي ع
من ذلك فرحا شديدا فرأى ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء في حجرها ...

فلما

فلما بصرتها فاطمة قالت يا علي تخبرني ام اخبرك قال بل اخبريني يا فاطمة فاخبرته فاطمة ع بكل ما جرى
بينه وبين ذلك المنافق وما اراه امير المؤمنين من جهازها عند رب العالمين الرابع عشر
في ... بعض المجاميع ان امير المؤمنين عليه السلام خطب يوما على المنبر وفي المجلس ثمانية عشر الف
من الناس فلما اراد النزول دخل من باب المسجد رجل واقبل حتى صعد المنبر وتكلم معه بكلمات ثم
نزل وخرج فقالوا يا امير المؤمنين من كان هذا الرجل وما الذي سألك قال عليه السلام كان
رجلا من الخضر ... وسألني كم تزوجت فقلت تزوجت خمسة وعشرين الف فاطمة بنت محمد
بن عبد الله ص هو اقول في الحديث وان لم اره في كتب معتبرة غير انه معتضد بكثير من
الاخبار التي مر بعضها في باب معجزات امير المؤمنين عليه السلام وكذا الاخبار الواردة في سبق خلق
انوارهم عليهم السلام على سائر الخلق من بعد كثيرة وقد نص كثير منها العلامة في القسم الاول من كتاب ...
صرح في ان لهم عليهم السلام عوالم كثيرة سابقة على هذا العالم وانهم يسبحون الله ليلا ونهارا ويعبدونه
حيث لا حس ولا محسوس ثم خلق الله من اشعة انوارهم الف الف عالم ولعل الف آدم وحواء على
جميع تلك العوالم التي من اكوار الوجود وادواره ... جميع عالم الوجود من غيبه وشهوده وملكه وملكوته
وهم خلفاء الله عز وجل في ذلك الملك كله اذ لا يتحقق له شأن في الوجود الا ظهر لهم ...
فيحقق ان من كون حجة في العالم ... الذي يجب ان يكون حجة في جميع تلك العوالم لا ليكون ...
العالم من دون تلك العوالم فانهم ... للزوجية لامير المؤمنين عليه السلام حقيقة في جميع تلك العوالم
بين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها لا انها كغيرها تخلق من شبح طينة ... كخلق حواء من آدم ...
... الحديث ... الخامس عشر عن امالي الشيخ عن ابي
عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف بن ابراهيم ... عن موسى بن جعفر عن ابيه عن
جده عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله ص فاطمة من علي اتاه اناس من قريش فقالوا انك
زوجت عليا بمهر خسيس فقال ص ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى
اوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدرت الحور العين
فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد ص فلما كانت
ليلة الزفاف اتي النبي ص ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي

كرامة لشهرة بنت فضة خادمتها وحمل الراكب لها الى مكة

غلبة نورها على الهلال

حديث المهر ودوران القرون الاولى على معرفتها

معاينة امير المؤمنين لجهازها تحت العرش

قول امير المؤمنين عليه السلام تزوجت خمسة وعشرين الف فاطمة بنت محمد

بيان ... حال الحديث

... من بعض ثقاة مشايخ ... وجدت هذا الحديث في كتاب مجموع عتيق في كتب الخزانة الرضوية ...

٣٣٧

بعض كرامات ليلة زفافها

وارسلان ان يقودا ولبس لسوقا فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع الى حسرة وجلبة فاذا هو
بجبرئيل في سبعين الف وملك في سبعين الف فقال الى حسرة ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف
فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير
على العرائس من تلك الليلة **الحادي عشر** المناقب لابن شهراشوب في حديث التزويج قال وقد
جاء في بعض الكتب انه خطب جبرئيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل
اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله
على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى
السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته
الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ثم
قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين
وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر
الى كلمته علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول ثم قال وروي ان جبرئيل روى عن الله عز وجل عقيبها
قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من
علي صفوتي اشهدوا ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين فاطمة في السماء الى تزويجها في الارض
اربعون يوما اه يقول مؤلف هذا الكتاب ان تزويج الله سبحانه لامير المؤمنين وفاطمة
عليهما السلام في السماء مما استفاضت رواياته من الفريقين واذا نظر ناظر واعتبر معتبر وجد ان هذا
الاعتناء العظيم من الله سبحانه بهذا الامر حتى انه سبحانه يجري عقد المزاوجة بنفسه لا يكون الا لا يستتبع امرا
لا امر اعظم منه اذ ليس وراء عبادان قرية ولكن الثمرة في العالم بعد امر النبوة خاصة الامامة اعظم من
الخلافة الالهية التي بها نظام العالم وصلاح حال بني آدم وتشييد اركان النبوة المطلقة التي لا علاج
اعلام التوحيد الحق التي هي العلة الغائية للايجاد والموصلة لاهل الاستعداد الى دار الفوز والاياب في ذا
بعين نظره في ذلك علم انه ليس الا لتوليد هذه الشجرة الطيبة الزكية من الارض المقدسة السماء النقية
الى سائر الملائكة الالهية وعقد عقدها الله الجليل الحميد لعقد اشير الى ذلك في الحديث المروي في
الصدوق وغيره عن امير المؤمنين عليه السلام في خصوص التزويج فانه عليه السلام ساق الحديث الى ان قال

قال

خبر زفافها في السماء وجريان عقدها من لسان الله تعالى

تطفل فيه اشارة الى ما في الحديث من النكت

حاكيا عن رسول الله عن جبرئيل انه قال ثم نادى مناد في الدنيا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب
حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا ان قال فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك
فيهما باكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما
على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني
في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين الحديث هكذا
ينبغي ان يكون عقد الخلافة الالهية التي هي اخت النبوة وعصمة المروءة فاطمة سيدة الوصيين ومخطوبة
سيدة نساء العالمين وولية خاتم النبيين وعاقده الرب الجليل وترجمانه جبرئيل وخطيبه راحيل
وشهوده الملاء الاعلى ونحلته خمسة الماء ونثاره الياقوت والمرجان ونثاره خازن
الجنان ومجمعه بيت المعمور وخدامه الملائكة والحور فانظر ايها الظريف ماذا ينبغي ان يكون
مولود مبشر هذا العقد المنيف وهل يكون الا كما قال الملك المنان في سورة الرحمن مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي آلاء ربكما تكذبان
اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع **السابع عشر** سعد السعود
لابن طاووس قدس سره عن تفسير محمد بن العباس بن مروان قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الكندي
عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال اهديت الى رسول الله ص قطيفة منسوجة بالذهب اهداها له ملك الحبشة قال
رسول الله ص لاعطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد اصحاب رسول الله اعناقهم لها
فقال رسول الله اين علي قال عمار بن ياسر فلما سمعت ذلك وثبت حتى اتيت عليا فاخبرته
فجاء فدفع رسول الله ص القطيفة اليه فقال انت لها فخرج بها الى سوق الصاغة فنقضها سلكا سلكا
فقسمها في المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله
رسول الله فقال يا ابا الحسن اخذت امس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب فانا والمهاجرون والانصار
نتغدى عندك غدا فقال علي نعم يا رسول الله فلما كان الغد اقبل رسول الله في المهاجرين
والانصار حتى قرعوا الباب فخرج اليهم وقد عرق من الحياء لانه ليس في منزله قليل ولا كثير
فدخل رسول الله ودخل المهاجرون والانصار حتى جلسوا ودخل علي على فاطمة فاذا هو

حديث نزول التحفة لها من السماء

٣٣٦

بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق يفوح منها ريح المسك الاذفر فضرب علي ع بيده عليها فلم يقدر
على حملها فاذنت فاطمة على حملها حتى اخرجها فوضعها بين يدي رسول الله فدخل علي فاطمة
فقال اي بنية انى لك هذا قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب فقال رسول الله الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم
بنت عمران فقالت فاطمة يا ابه انا خير ام مريم فقال رسول الله انت في قومك ومريم
في قومها هـ اقول الذي ينبغي هذا الكلام من شرح الاخبار الواردة في ان مريم سيدة نساء
عالمها وفاطمة الزهراء ع سيدة نساء العالمين جميعا من اولها عبارة عن معنى صدق فان
قوم مريم قوم خاص واما قوم فاطمة ع فهو عام جميع الاولين والاخرين كما دل عليه صحاح
الاخبار وصراح الاعتبار ويتزايد في ذلك ما مضى لنا من قول ابي عبد الله ع وهي الصديقة الكبرى
وعلى معرفتها دارت القرون الاولى وقوله تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر وهي فاطمة عليها السلام
وقد مر حديثه في القسم الاول من الكتاب والبشر شامل لآدم فمن دونه الى يوم القيمة فتبصر واستقم
وانما عبر النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث بهذه العبارة المتشابهة لانه ظاهرا المصالح واسرار عديدة
فان لهم عليهم السلام مخاطبات في العبارات للكيفية بابها الاهم لطف حسه وصفى ذهنه فقدر
على رد المتشابهات الى المحكمات **الثامن عشر** مناقب ابن شهراشوب عن صحيح الدارقطني ان
رسول الله امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة
سرقت فنزل جبرئيل يقول لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فتعجب النبي ص من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات
لموافقتها لترضى هـ **التاسع عشر** الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عن جابر ان فاطمة عليها السلام ولدت
الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من فخذها الايسر هـ **العشرون**
البحار عن بعض كتب الحافظ ابي بكر باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما اهل الجنة
في الجنة يتنعمون واهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا النور
لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن علي مازح فاطمة فتبسمت فاضاء
ذلك النور من ثناياها هـ يقول مؤلف هذا الكتاب بعض اخبار هذا الباب ليكن

كونها لما انزل الله تعالى لما امر النبي ص بقطع يد اللص

ولادتها للسبطين من فخذها الايمن واختيهما من فخذها الايسر

ظهور نور ثناياها لاهل الجنة



في باب المعجزات على اثرها ولكنها لما كانت من طرائف الاخبار خشيت ان تفوت في متن هذا
الكتاب الجامع لكثير من الاخبار الطريفة فخرجت عن الشرط المذكور في اول الكتاب مع ان تحقيق
ذلك من باب التزام ما لا يلزم فلا جناح علينا في الخروج عنه احيانا وصلى الله على سيدة النساء
والانسية الحوراء والبتول العذراء فاطمة الزهراء وعلى ابيها وبعلها وبنيها وسلم تسليما هـ

## باب معجزات الامام التقي النقي البر الزكي الحسن المجتبى صلوات الله عليه والعبد الفقير ... العزيز

عن دلائل الامامة لابي جعفر محمد بن جرير الطبري الشيعي عن سفيان عن ابيه عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي
بريدة عن محمد بن حجارة قال رأيت الحسن بن علي عليهما السلام قد مرت به صريمة من الظباء فصاح بهن فاجابته
كلها بالتلبية حتى اتت بين يديه فقلنا يا ابن رسول الله هذا وحش فارنا آية من السماء فاومى نحو السماء
ففتحت الابواب ونزل نور حتى حاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت ان تخرب فقلنا
يا ابن رسول الله ردها فقال نحن الاولون ونحن الاخرون ونحن الآمرون ونحن النور ننور الروحانيين ننور بنور الله
ونروح بروحه فينا مسكنه والينا معدنه الاخر منا كالاول والاول منا كالاخر هـ **الثاني والعشرون**
وعنه قال حدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش عن مورق عن جابر قال قلت للحسن بن علي
عليهما السلام احب ان تريني معجزة نتحدث بها عنك ونحن في مسجد رسول الله فضرب برجله الارض
حتى ارانا البحور وما يجري فيها من السفن ثم تناول سمكة فاعطانيه فقلت لابني محمد احملها الى المنزل
فحملها فاكلنا منه ثلثا **الثالث والعشرون** وعنه عن ابي سفيان عن ابيه عن الاعمش
عن القسم بن ابراهيم الكلابي عن زيد بن ارقم قال كنت بمكة والحسن بن علي بها فسألناه ان
يرينا معجزة نتحدث بها عندنا بالكوفة فرأيته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء
واهل مكة يومئذ غافلون منكرون فمن قائل يقول ساحر ومن قائل يقول اعجوبة منه قال فجاء
خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء ثم رده **الرابع والعشرون** وعنه
عن ابي محمد سفيان قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو موسى قال حدثني قبيصة بن
اياس قال كنت مع الحسن بن علي ع وهو صائم ونحن نسير معه الى الشام وليس معه زاد ولا ماء
ولا شيء الا ما هو عليه راكب فلما غاب الشفق وصلى العشاء فتحت ابواب السماء

باب معجزات الحسن المجتبى عليه السلام

اجابة صريمة الظباء له ونزول النور من السماء

٣٣٩

اظهاره بحور في مسجد رسول الله واخذه سمكة منها واعطائها لبعض اصحابه

رفع بيت مكة الى الهواء

نزول المائدة والقناديل اليه من السماء

## باب معجزات الحسن ع

وعلق فيها القناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت واباريق ومواعد انتصب ونحن سبعون رجلا فنغترف من كل حار وبارد حتى امتلئنا وامتلئ ثم رفعت على هيئتها لم تنقص ه

الخامس والعشرون وعنه عن ابي محمد عبد الله بن محمد البلوي عن محمد الانصاري قال قال عمارة بن زيد سمعت ابراهيم بن سعد الثقفي سمعت محمد بن اسحق يقول كان الحسن والحسين طفلين يلعبان فرأيت وقد صاح نخلة فاجابته بالتلبية ويعرف الحسن الولد الى ولده ه السادس والعشرون

وعنه عن ابي محمد عبد الله بن محمد قال حدثنا سلمة بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي ابي الشيخ قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابي عروة عن ابي سعيد الخدري قال رأيت الحسن بن علي وهو طفل والطير تظله ورأيته يدعو الطير والطير تجيبه ه السابع والعشرون وعنه قال حدثنا ابو محمد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مروان عن جابر قال رأيت الحسن بن علي وقد علا في الهواء وغاب في السماء فاقام بها ثلثا ثم نزل بعد ثلث وعليه السكينة والوقار فقال بروح آبائي نلت ما نلت

الثامن والعشرون وعنه عن ابي محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا الشعيف الكاتب قال رأيت الحسن بن علي عند منصرفه من معسكره وقد دخل عليه حجر بن عدي فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال مه ما كنت مذلهم انا معز المؤمنين وانما اردت الابقاء عليهم ثم ضرب برجله في فسطاطه فاذا انا في ظهر الكوفة وقد خرق الى دمشق ومصر حتى رأينا عمرو بن العاص بمصر ومعوية بدمشق فقال لو شئت لنزعتهما ولكن هاه هاه مضى محمد على منهاج وعلي على منهاج وانا لا اخالفهما لا يكون ذلك مني ه التاسع والعشرون

وعنه عن ابي محمد سفيان عن ابيه قال اخبرنا الاعمش عن كثير عن سلمة قال رأيت الحسن في خيوة رسول الله اخرج من صخرة عسلا ماذيا فاتى رسول الله ص واخبرته قال اتنكرون للذي هذا انه سيد وسيصلح بين الفئتين ويطيعه اهل السماء في سمائه واهل الارض في ارضه الثلثون

وعنه عن ابي محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم بن منصور قال رأيت الحسن بن علي بن ابي طالب وقد خرج مع قوم يستسقون فقال للناس ايما احب اليكم المطر ام البرد ام اللؤلؤ فقالوا يا ابن رسول الله ما احببت فقال علي ان لا يأخذ احد منكم لدنياه شيئا فاتاهم بالثلث ورأينا يأخذ الكواكب من السماء ثم يثبها فتطير كالعصافير الى مواضعها

اجابة الحنظل له بالتلبية

اظلال الطير واجابتها له

صعوده الى السماء

خرقه للارض وارائته معاوية وعمرو بن العاص لبعض اصحابه

اخراجه من الصخرة عسلا

انزاله المطر والبرد واللؤلؤ من السماء واخذه الكواكب واعادتها الى مكانها

الحادي والثلثون وعنه عن سفيان عن ابيه عن الاعمش عن سويد الازرق عن سعد بن منقذ قال رأيت الحسن بن علي بمكة وهو يتكلم بالطلام وقد رفع البيت اوقال حوله فتعجبنا منه فكنا نحدث ولا نصدق حتى رأيناه في المسجد الاعظم بالكوفة فقلنا له وحدثناه يا ابن رسول الله اليست قلت كذا وكذا فقال لو شئت لحولت مسجدكم الى قم بقعة وهو ملتقى النهرين والنهر الاعلى فقلنا فعل فقصص ذلك ثم رده فكنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته ه

الثاني والثلثون وعنه عن ابي محمد عبد الله بن محمد والليث بن محمد بن موسى الشيباني قالا اخبرنا ابراهيم بن كثير بن محمد بن جعفر قال رأيت الحسن بن علي وقد استسقاه فاطلب عليه السؤال فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى اصحابه ثم قال لو شئت لسقيتكم لبنا وعسلا فقلنا فاسقنا قال فسقانا والله لبنا وعسلا من سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام ه

الثالث والثلثون وعنه عن ابي محمد سفيان عن وكيع عن الاعمش عن سهل عن ابي اسحق عن محمد بن ابي كدير قال شهدت الحسن بن علي عليهما السلام وهو يأخذ الريح فيحبسها في كفه ثم يقول اين تريدون ان ارسلها كخرجيت فلان وفلان فيرسلها ثم يدعوها فترجع

الرابع والثلثون وعنه عن ابي محمد عبد الله بن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعد ومحمد بن مسعود كلاهما عن محمد بن اسحق صاحب المغازي قال عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن بن علي بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبهتها ورأس ذنبها ابيض فانطلق مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقيل له او ليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت قال انا نعلم المكنون المخزون الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته

الخامس والثلثون وعنه عن سفيان عن وكيع عن الاعمش عن قدامة بن رافع عن ابي الاحوص مولى ام سلمة قال انفر مع الحسن عليه السلام بعرفات ومعه قضيب واجراء يحرثون فكلما هموا بالماء او جنهم علم يضرب بقضيبه الى الصخرة فنبع لهم الماء ويستخرج لهم طعاما ه اقول وهذا نظير ما روي لموسى بن عمران ع ان اضرب بعصاك الحجر الآية الحادي والثلثون

وعنه قال ... علي بن ابي حمزة عن علي بن معمر عن ابيه عن جابر عن ابي

رفعه البيت بكفه في مسجد الكوفة الى الهواء

اخراجه الماء والعسل واللبن من سارية المسجد

اخذه الريح بيده وارسالها الى حيث يشاء

٣٤٠

اخباره عما في بطن البقرة

اخراجه الماء والطعام من الصخرة

احياء الميت

جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسن عليه السلام فقالوا ارنا ما عندك من عجائب ابيك التي
كان يرينا؟ قال او تؤمنون بذلك؟ قال كلهم نعم نؤمن والله به قال فاحيى لهم ميتاً باذن
الله تعالى فقالوا باجمعهم نشهد انك ابن امير المؤمنين وانه كان يرينا مثل هذا كثيراً **السابع والثلثون**

اراءته امير المؤمنين عليه السلام وراء الستر

عن كتاب النجوم للسيد علي بن طاوس عن كتاب مولد النبي ومولد الاوصياء تأليف الشيخ المفيد رحمه الله
باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء ناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا من عجائب
ابيك التي كان يرينا؟ قال او تؤمنون بذلك؟ قالوا نعم نؤمن والله بذلك قال أليس تعرفون
ابي قالوا جميعاً بلى نعرفه فرفع جانب الستر فاذا امير المؤمنين عليه السلام قاعد فقال تعرفونه قالوا باجمعهم
هذا امير المؤمنين ونشهد انك انت وليه حقاً والامام من بعده ولقد اريتنا امير المؤمنين بعد موته
كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله
ما تقولون فينا قالوا آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله اقول وروى الراوندي رحمه الله في الخرائج عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام ما يقرب من هذا الا ان فيها زيادات لم تذكر هنا **الثامن والثلثون** وعنه قال وجدت

عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عيسى عن [illegible]

في جزء بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخ في سنة ثمان واربعين واربعمائة وكان على
ظهر الذي نقلت منه هذا الحديث ما هذا لفظه حديث ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد
قدم علينا في سنة اربعين واربعمائة واما لفظ الحديث فهو حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاحمري
المعروف بابن داهر الرازي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي ابو سمينة قال حدثني
داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صالح الحسن بن علي معوية جلسا بالنخيلة فقال
معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول الله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون
انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن عليه السلام ان رسول الله كان يخرص
كيلاً وانا اخرص عدداً فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن اربعة آلاف بسرة واربع
بسرات قال السيد وجدت في المقطع من المختصر المذكور كلمات فوجدتها في رواية ابن عياش
الجوهري فامر معوية بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة آلاف واربع بسرات ثم صح
الحديث بلفظه فقال والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن

اخباره بالمغيبات وعلمه بالخرص البسر بعدد ما فيها

كريز

كريز بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله
كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى سمع من جده على صغر سنه والله لتدعن
زياداً ولتقتلن حجراً ولتحملن اليك الرؤس من بلد الى بلد فادعى زياداً وقتل حجراً وحمل
اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي. يقول مؤلف هذا الكتاب لما كتبت
هذا الحديث ذكرت حكاية لطيفة جرت بين والدي قدس سره وبين بعض اهل العلم

حكاية لطيفة جرت بين والدي وبين بعض اهل العلم

[illegible] قدس سره انه لما وردت تبريز ونشرت فيها بعض مراتب الائمة الطاهرين التي
كان لم يسمع عنها اهلها الى ذلك اليوم ووقع من بعض المقصرين الانكار لكثير منها حتى شاع الاختلاف
بيني وبينهم وآل الامر الى ان [illegible] بعض اماثلهم وكان المقصر بعض [illegible]
له تحت شجرة كانت في دارنا فجلس [illegible] نحن مشغولون [illegible] قال يا فلان
ليس انا حجر عندي وعندك وانا ما [illegible] قال بصدق قولك ان الامام
عليه السلام يعلم كل شيء ولا يعزب عنه شيء قلت نعم قال وانت تعتقد ذلك قلت نعم
فتعجب من ذلك تعجباً شديداً ثم قال فانت تعتقد ان الامام مثلاً يعلم كم في هذه الشجرة
من ثمرة واشار الى الشجرة التي كنا قاعدين تحتها قال والدي رحمه الله فلما سمع ذلك
منه ضحكت وقلت [illegible] هذا ابو محمد الحسن عليه السلام ومعوية قال
ثم ذكرت له هذا الحديث ثم قلت وفي هذا الحديث جواب عما ابلغ
فلما سمع ذلك تحير وسكت ولم يرد شيئاً ثم مضينا فيما كنا فيه حتى قام وخرج

من ادعى علمه للعلم

٣٤١

**التاسع والثلثون** مناقب ابن شهراشوب عن كتاب موسى بن الحسن [illegible] الحلبي
رحمه الله بالكوفة عن عيسى بن الحسن عن الصادق عليه السلام قال قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلام
في احتماله الشدائد من معوية فقال كلاماً معناه لو دعوت الله عز وجل لجعل العراق شاماً
والشام عراقاً وجعل المرأة رجلاً والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال
عليه السلام انهضي الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال
وصارت عيالك رجلاً وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولداً خنثى فكان كما قال ثم انهما
تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى **الاربعون**

قلب الرجل امرأة والمرأة رجلاً واعادتهما الى حالهما

انشقاق الارض ما رجع رسول الله وجعفر وامير المؤمنين وحمزة وكلامهم معه

ملاثبة المغاغين عن ثاقب المناقب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت فيهم الاعاجيب ثم انشا يحدث فقال ان طائفة
من بني اسرائيل اتوا مقبرة لهم فقالوا لو صلينا ودعونا الله فيخرج لنا رجلا ممن مات نسئله
عن الموت ففعلوا فبيناهم كذلك اذ طلع رأس من قبر بين عينيه اثر السجود فقال يا هؤلاء
ما اردتم مني لقد مت منذ سبعين عام ما سكنت مرارة الموت عني حتى كان الان
فادعوا الله ان يعيدني كما كنت قال جابر لقد رأيت وحق الله وحق رسوله من الحسن بن
علي افضل واعجب منها ومن الحسين بن علي افضل واعجب منها واما الذي رأيته من الحسن
فانه لما وقع من اصحابه ما وقع والمبادرة ذلك الى مصالحة معوية فصالحه واشتد ذلك
على خواص اصحابه وكنت معهم وعيبت فعذلته فقال يا جابر لا تعذلني وصدق
رسول الله في قوله ان ابني هذا السيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكأنه لم
يشف ذلك صدري فقلت لعل هذا شيء يكون بعد وليس هذا بعد الصلح مع معوية فان هذا
هلاك المؤمنين واذلالهم فوضع يده على صدري وقال شككت فقلت كذا فقال اتحب
ان استشهد رسول الله حتى تسمع منه فتعجبت من قوله واذا الارض من تحت ارجلنا قد انشقت
واذا رسول الله وعلي وجعفر وحمزة عليهم السلام وقد خرجوا منها فوثبت فزعا مذعورا فقال
الحسن عليه السلام يا رسول الله هذا جابر قد عذلني بما عملت فقال النبي ص يا جابر انك لا تكون
مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكن برأيك معترضا سلم لابني الحسن ما فعل فان الحق فيه فانه
رفع عن حياة المسلمين الاصطلام بما فعل وما كان فعله الا عن امر الله وامري فقلت قد سلمت
يا رسول الله ثم ارتفع في الهواء هو وحمزة وجعفر وعلي فما زلت انظر اليهم حتى انفتح من باب
في السماء ودخلوها ثم باب السماء الثانية الى سبع سموات يقدمهم محمد ص

ارائته امير المؤمنين بعد الموت وهو غير ما مر

الخرايج عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام بعد مضي امير المؤمنين
فقلت انا نتوق اليه فقال الحسن ع اتحبون ان تروه قلنا نعم وانى لنا بذلك وقد مضى
لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس ورفعه وقال انظروا الى هذا البيت
فاذا امير المؤمنين ع جالس كالحسن ما رايناه في حيوته فقال ابو ... ثم غطاه الستر عن يده فقال

بسنده عن سعد بن عبد الله الاشعري عن ... بن احمد عن محمد بن ابراهيم الطوسي ره



انه غلام ... في مجلس معاوية

٣٤٢

بعض هذا الخبر رواه من الحسن ع كالذي كتبناه في دلائل امير المؤمنين ومعجزاته
اقول هذه الوجوه غير الوجه الذي سلف فيما قبل ولذا عددناها معجزة اخرى

الثاني والاربعون معجز

وفيه روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي ع رجل حصر وانه لو صعد المنبر
ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا
فقام وحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة
النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن
البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير
خلق الله بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل
انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واخي سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام
انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات قال فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب
ودع ذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا
ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله
فخشي معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية
ظننت ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن ع انما الخليفة من سار بكتاب الله
وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما ملك ملكا تمتع
به ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المجلس رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ للحسن
كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن ع اللهم غير ما به من النعمة واجعله
انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت
لحيته فقال الحسن ع اعزب ما لك ومحفل الرجال فانك امرأة ثم ان الحسن ع سكت ساعة
ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسألك مسائل قال عليه السلام سل
عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف
والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره
واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق و

وقتيه عليه السلام وخرج فقال معوية لعمرو فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو لك عن ان لك
اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال
بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع ذلك في الناس ورجعت زوجته الى الحسن عليه السلام
محتجبة تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله سهم لها كما كان ه الثالث عشر واربعمائة العاشر من
بحار الانوار عن ابو المعوية قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن الجراح عن رجاله عن حذيفة
بن اليمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في جبل اظنه حرا او غيره ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة
من المهاجرين والانصار وانس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به اذ اقبل الحسن بن علي يمشي
على هدوء ووقار فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو ولدي والطاهر
من نفسي وضلع من اضلاعي هذا سبطي وقرة عيني بابي هو فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقمنا معه وهو يقول له انت
تفاحتي وانت حبيبي ومهجة قلبي واخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله
وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال اما انه سيكون بعدي هاديا مهديا هذا هدية من رب العالمين لي
ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله اليه فيرحمه رحم الله من عرف
له ذلك وبرني فيه واكرمني فيه فما قطع رسول الله كلامه حتى اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم فانه يسألكم عن امور
الا ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا
فقال يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك والآن فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
وغضبنا لذلك واردنا بالاعرابي ارادة فاومأ الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسكتوا فقال الاعرابي
يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الانبياء وما معك من برهانك شيء قال له
يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك قال ان احببت اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك
اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال نعم يا حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه وقال هو
ما يأتي ويقيم صبيا ليكلمني قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدره الحسن عليه السلام وقال مهلا
يا اعرابي ما غبيا سألت وابن غبي بل فقيها اذا وانت الجهول فان تك قد جهلت
فان عندي شفاء الجهل ما سأل السؤول وبحرا لا تقسمه الدوالي تراثا كان اورثه



لقمان يوسف بن المطهر اخ العلامة قدس سره

بجوابه اخباره عن احوال الاعرابي وهو بمنزلة مع رسول الله طفل

الرسول لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم
الاعرابي وقال هيه فقال له الحسن عليه السلام نعم قد اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل
وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صنبور والعرب قاطبة تبغضه ولا طالب له بثاره وزعمت انك
قاتله وكاف قومك مؤونته فحملت نفسك على ذلك وقد اخذت قناتك بيدك تؤمه تريد
قتله فعسر عليك مسلكك وعمي عليك بصرك وابيت الا ذلك فاتيتنا خوفا من ان يشتهر وانك انما
جئت بخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء اذ عصفت ريح شديدة اشتد
منها ظلماؤها واطبقت سماؤها واعصر سحابها فبقيت محرنجما كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر لا
تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا تراكمت عليك غيومها وتوارت عنك نجومها فلا تهتدي
بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر اذا علوت مصعدا
ازددت بعدا الريح تخطفك والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك آكامها
وتقطعتك سلامها فابصرت فاذا انت عندنا فقرت عينك وظهر رنينك وذهب انينك
قال من اين قلت يا غلام هذا كأنك كشفت عن سويداء قلبي ولقد كنت كأنك شاهدتني وما خفي عليك
شيء من امري وكأنه علم الغيب قال له ما الاسلام فقال الحسن الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من القرآن فقال
يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام
فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا لقد اعطي ما لم يعط احد من الناس ه اقول وعن كتاب
المناقب لعماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري المشهدي قدس سره عن ... عن آبائه عليهم السلام وعن حذيفة
مثله باختلاف في اللفظ دون المعنى ه الرابع عشر واربعمائة الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان النعمان عن صندل عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج
الحسن عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا
الورم قال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه
فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه
امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن

٣٤٣

اخباره عن انتقال امس ومعه دهن واخباره عن تلك امرأة ذلك الاسود

وحطه الشمس عن الادبور ما غلدم لم اردت هذا الامر قال الحسن بن علي فقال انطلق به اليه فادخله ١
اليه فقال له يا بنية ادعي له اعلم انه تحتاج الى هذا او ترى في ذلك وليست هذه الا في ثلث انا
انا مولدك ولكن ادع به ان يرزقني ذكرا سويا بحكم اهل البيت فانه ذهلت [illegible]
تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا ه اقبل [illegible]
ليه التزويج قدر [illegible] عن عجيب البنوة [illegible] في الجمعة في بعض الالفاظ ونرى عنه انه قال
دروان [illegible] وذكر المولد لمعه السيد اسماعيل بن محمد الحميري شاعر اهل البيت عليهم السلام ه **الخامس والاربعون**
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا
في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن تحت نخلة وفرش للزبيري
بحذائه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع رأسه لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال
فقال له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه
الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال له الجمال الذي
اكتروا منه سحر والله قال فقال له الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مجابة قال
فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها فكفاهم ه **الثاني والاربعون** مدينة المعاجز عن السيد [illegible] في
كتاب فضائل الصحابة باسناده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن عليه السلام عند
النبي صلى الله عليه وآله وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امك فقلت اذهب معه قال لا فجاءت برقة
من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل الى امه ه **السابع والاربعون** وفيه عن ثاقب المناقب
عن علي بن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن الحسن بن علي عليهما السلام انه اتى
اتت الحسن بن علي عليه السلام فقال يا [illegible] فقال من الاكرم الاعظم ثم ضرب بيده
على منكب الرجل فقال اريك آية ثم ركض ما بين يديه فانفلق عن [illegible] على صخرة يتقطع
منها نار اشد [illegible] في الجبال وفي عنق كل واحد منهما سلسلة وشيطان [illegible] به وهما يقولان
يا محمد يا محمد والشيطانان يردان عليهما كذبتما ثم قال انطلقي عليهما الى الوقت المعلوم الذي لا يتقدم
ولا يتأخر وهو خروج القائم المنتظر فقال الرجل سحر ثم ولى وهو يريد ان يخبر لعنه فخرس

اخضرار النخلة وحملها رطبا بامر [illegible] الزبيري

ظهور برقة من السماء ومشيه في ضوئها

وارد [illegible] انفلاق الارض عن [illegible] على صخرة [illegible]

ولم ينطق

ولم ينطق ه **الثامن والاربعون** مناقب ابن شهرآشوب عن محمد بن اسحاق بالاسناد قال اتى ابو سفيان
الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فتسأله ان يعقد
لي عقدا ويكتب لي كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت
فاطمة من وراء الستر والحسن عليه السلام يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي
لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن عليه السلام وضرب بيده على انفه
والاخرى على لحيته ثم انطقه الله فقال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى
اكون شفيعا فقال الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا
**التاسع والاربعون** وفيه عن ابي حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلام قال كان الحسن بن علي عليه السلام
جالسا فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه آت
فقال يا ابن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما نشك الا انها تحترق دارك ثم ان الله
صرفها عنها فاستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا
من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال
لها السلعة وورم الى عنقه فمات ه **الخمسون** مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب
عن ابي جعفر محمد بن علي الهادي قال وجدت في بعض كتب اصحابنا الثقاة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب
الحسن عليه السلام ومعه زوجته فقال يا ابن رسول الله [illegible] وذكر بعد ذلك كلاما [illegible] ذكره ان كنتم
في دعويكم صادقين فحولني امرأة وحول امرأتي رجلا كالمستهزئ في كلامه فغضب عليه السلام ونظر
اليه فحرك شفتيه ودعا بما لم نفهمه ثم نظر اليه وجهه النظر فرجع [illegible] الى نفسه واطرق ووضع
يده على وجهه ثم ولى مسرعا وجاءت امرأته وقالت اني صرت رجلا وذهب حياء من الزمان
ثم عاد اليه وقد ولد لهما مولود وتضرعا الى الحسن عليه السلام تائبين معتذرين مما فرط فيه وطلبا
منه انقلابهما الى حالهما الاول فاجابهما الى ذلك ورفع يديه وقال اللهم ان كانا صادقين
في توبتهما فتب عليهما وحولهما الى ما كانا عليه فرجعا الى ذلك ه **الحادي والخمسون**
وفيه عن الكتاب المذكور عن داود الرقي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال ان
الحسن بن علي عليهما السلام قال لولده عبد الله اذا كان في عام هذا يرتفع الى هذا الحائط [illegible]

كلامه مع ابي سفيان وهو ابن اربعة عشر شهرا [illegible]

اخباره [illegible] عن احتراق دار [illegible]

تحويل الرجل امرأة والمرأة رجلا [illegible]

اخباره عن حال الجارية [illegible]

٣٤٤

جارية تسمى انيس تسمى نسيم قد حملته لطاعتي تحت قميص جاء بها قال له عبد الله فلم تقبلها قال وذلك
قال يا بني خف الظلم واتق الله الذي نعتقد فلا حاجة لنعتقد به فلما كان في الحمام العاشر اذا برايته جارية
اسمها انيس فلما دخلت عليه ضرب بيده على منكبها ثم قال يا انيس دخلت لتنظر ما تحت قميص خلقك

**الثاني والخمسون** ومنه عن دلائل الامامة للطبري روى عن سليمان بن ابراهيم الطبري قال حدثنا ابو
كامل عن ابيه نوح عن محمد بن نوح العبدي قال شهدت الحسن بن علي عليهما السلام وقد اتته ظبية فقال ان حملها
يخشى اناث مع امها في عليها اعورار فذبحها فوجدناها كما قال ذلك **الثالث والخمسون** ومنه
عن الكتاب المذكور عنه اسمعيل بن جعفر بن كثير قال حدثنا محمد بن عمر بن يحيى عن ابيه ابي ايوب الواقدي
عن جوبر بن مهران قال رايت الحسن بن علي عليهما السلام بادر الحيات فتجيبه فيلفها على يده وعنقه ويرسلها
قال فقال رجل من ولد عمر انا افعل ذلك فاخذ حية فلفها على يده فنهشته حتى مات

**الرابع والخمسون** الخرائج قال روي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين
ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد اضاق وقت
في اسعة التي ذكرها ما كان في راس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسن عليه السلام دين كثير فقضاه مما
بعثه اليه فقضاه فضلة ففرقها في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل بيته
ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه وما فضل دفعه الى الرسول ليتعرف معوية من
الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا جسيمة

**الخامس والخمسون** عن المناقب لابن شهر اشوب عن احمد بن
شاذان المسمى بايضاح دفائن النواصب عن زاذان عن سلمان قال اتيت الزهراء فسلمت عليها
ثم دخلت على فاطمة ثم قال يا ابا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان فخذ بايديهما فاخرج
بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي
طعاما يا رسول الله فقال النبي اللهم اطعمهما ثلثا فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول الله شبيهة بقلة
من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ففركها بابهامه فصيرها نصفين
ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيها فقال
يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال يا سلمان هذا طعام من الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب

**السادس والخمسون** البصائر عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن بن علي عليهما السلام

كان

اخباره عما في بطن الظبية

بدائع المعجزات واجابة له

اخباره عن قدوم المال من معوية

نزول السفرجل من السماء لجده الحسين عليهما السلام

اخباره عما حمل الرجل وقوله يا ابا بيا ... انها

عن محمد بن الحسين عن ... ح

كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الآخر
انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال عليه السلام انا لنعلم ما يجري بالليل والنهار ثم قال ان الله
تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتاويل وعلم رسوله عليا علمه كله

**السابع والخمسون** مناقب ابن شهر اشوب قال ادعى رجل على الحسن بن علي عليهما السلام الف دينار كذبا
ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن تحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل
قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن عليه السلام لا اريد مثل هذا لكن
قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر
الى الارض ومات فسئل الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه
ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه

**الثامن والخمسون** الهداية للحسين بن حمدان
قال حدثني علي بن الحسن المقري بالكوفة عن محمد بن حكيم التمار عن المحول بن ابراهيم عن زيد بن كثير الجمحي عن
يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم ابو محمد الحسن بن علي من
الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير المؤمنين ومهنئين بالقدوم ودخل عليه ازواج رسول الله
فقالت عائشة يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك ولقد قلت يوم قام عندنا ناعيه
قولا صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن عسى هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة فبشر بها فاستعلت
عن خمارها وقد تستخف المعجلين البشائر واخبرها اخبار الركبان ان ليس بينها وبين قرى
نجران والشام كافر فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ثم
اتبعت الشعر بقولك اما اذا قتل علي فقد تقرب العرب ما شاءت فقالت له يا ابن فاطمة
حذوت حذو جدك وابيك في علم الغيب من الذي اخبرك بهذا عني فقال لها ما هذا علم الغيب
لان الحارثة ويجمع ذلك والغيب ... عن جواب الخضر في وسط بيتك ليلا بلا قبس
وضربك بالحديدة كفك حتى صار جرحا والآن كشفت واثره في جوانبك ثم اخرجت
الجواب وفيه ما جمعته من خيانة واخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين ما وزنها وتفرقها
في مبغضي امير المؤمنين فقالت ويحك يا حسن لقد كان ما قلت فقال ابن هند لقد شفاك الله
فقالت لها ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك يا عائشة ما هذا امرك فتعجب وانه لا يشهد

احلافه للرجل فاحرقه من فرقته

كلامه مع عائشة واخبارها عن حالها

٣٤٥

عليك ان رسول الله ص قال لها وانت حاضرة وام ايمن وميمونة يا ام سلمة كيف تجدين نفسك
فقلت يا رسول الله اجدك قريبا ولا ابلغه وصفا فقال فكيف تجدين عليا في نفسك قلت له
يتقدمك ولا يتأخر عنك وانت في نفسي بالسواء فقال شكر الله يا ام سلمة فلو لم تجدي عليا في
نفسك مثلي فيها لبرئت في الاخرة منك ولم ينفعك قربك مني في الدنيا فقلت انت يا نبي
رسول الله وكذا كان من ازواجك يا رسول الله فقال لها فقلت واين ما اجد له في نفسي موضعا وقلبا
او نجد تنا فقال لها حسبك يا عائشة فقالت يا ام سلمة المضي محمد والمضي علي والمضي الحسن معه والمضي
الحسين مفقودا لها اخبرك حتى جاء رسول الله ص فقال لها الحسن ع فما اخبرك جدي رسول الله ص بان موته وموت
والداه فاذا التقيدين قالت له ما اخبرني الا بالخير فقال الحسن ع وهو لقد اخبرني جدي رسول الله ص ان يجيء
موتي بالداء لهو جليه وبين قميصه اهل النار ومخ التقرين انت وذريتها النار فقالت يا حسن
ومن قال فقال لها الحسن عليه السلام حيث اخبرك جدا وبحب عليا امير المؤمنين وانت تحربا
تخرجين فيها على جملك متامرة على حصن مصنوع من مزرده الجن قال له حسك وانت تسفكين
دم خمسة وعشرين الف رجل من المؤمنين الذين يزعمون انت امهم قالت له صدقك
اخبرك بذلك ام هذا من علم غيبك قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين قال
فاعرضت عنه بوجهها وقالت في نفسها والله لا تصدقه فقال يا رجعي دينارا او نصف فقال
لها الحسن عليه السلام والله لو تصدقت بار بعين قنطارا ما كان ثواب عليها الا النار هو

**الثاني والخمسون** عن ثاقب المناقب قال روى ابو محمد الله ورسوله عن حمزة بن داود الدرعمي
عن يعقوب بن يزيد الانباري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حبيب الاحول عن ابي حمزة الثمالي
عن نوح بن حرب عن ابن عباس قال لما قبض النبي ص وجلس ابو بكر بالاذن في الناس الذي كان
لعلي رسول الله عهده اودين عليات ابا بكر ولم يأت عبطش هرين ونادى علي ع هزاه على الله طاووق
من غراب الحرين فجاء اعرابي ملثم متقلد سيفه متنكب كنانته وفرسه لا يرى منه الا عينيه
وساق الحديث ولم يذكر الاسم والقبيلة وكان ما وعده ماة ناقة حمراء بازمتها
اثقالها موقرة ذهبا وفضة بعبيدها فلما ذهب سلمان بالاعرابي الى امير المؤمنين قال له علي
بصر به مرحبا بطالب عدة والده من رسول الله ص فقال وما وعد ابي يا ابا الحسن قال ان

ابا ك

اخبر امراة ناقة من التوالد في قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله بامر امير المؤمنين ع

٣٤٦

اباك قدم على رسول الله ص فقال انا رجل مطاع في قومي ان دعوتهم اجابوك وانا ضعيف
الحال فما تعطيني ان دعوتهم الى الاسلام فاسلموا فقال من امر الدنيا ام من امر الاخرة قال
وما عليك ان تجمعهما لي يا رسول الله وقد جمعهما الله لاناس كثيرة فتبسم النبي ص فقال اجمع لك
خير الدنيا والاخرة فاما في الاخرة فانت رفيقي في الجنة واما في الدنيا فما تريد قال ماة
ناقة حمراء بازمتها وعبيدها موقرة ذهبا وفضة ثم قال وان دعوتهم فاجابوني وقضي
على الموت ولم القك فتدفع ذلك الى ولدي قال نعم الا انك لا تدرك ولا تراني
في دار الدنيا بعد يومي هذا وسيجيبك قومك فاذا حضرتك الوفاة فليصر ولدك الى وصي
من بعدي ووليي وقد مضى ابوك ودعا قومه فاجابوه وامرك بالمصير الى رسول الله او وصيه وها
انا وصيه ومنجز وعده فقال الاعرابي صدقت يا ابا الحسن فكتب له علي رقعة سبعا وناول
الحسن وقال يا ابا محمد سر بهذا الرجل الى وادي العقيق وسلم على اهله واقذف الحرقة
وانتظر ساعة حتى ترى ما يفعل فان دفع اليك شيئا فادفعه الى الرجل ومضيا بالكتب
قال ابن عباس فسرت من حيث لم يرنا احد فلما اشرف الحسن على الوادي ونادى باعلا
صوته السلام عليكم ايها السكان البررة الاتقياء انا ابن وصي رسول الله انا الحسن بن علي سبط
رسول الله وابن وصيه ورسوله اليكم وقد قذف الحرقة في الوادي فسمعت من الوادي صوتا
لبيك لبيك يا سبط رسول الله وابن البتول وابن سيد الاوصياء سمعنا واطعنا انتظر
لندفع اليك فبينا انا كذلك اذ ظهر غلام بيد غلام في يد كل غلام قطار حتى عدد
ماة ناقة حمراء بازمتها واحمالها فقال الحسن ع خذ بزمام نوقك وعبيدك
ومالك ومضى لها رحمك الله هو    اقول هذه الاخبار كما قد اعجاز امير المؤمنين
عليه السلام كذلك تعد اعجاز الحسن عليه السلام ايضا واوردنا خبرا من اخبار النوق في معاجز
امير المؤمنين عليه السلام اوردنا هذا الخبر في معجزات الحسن عليه السلام **الستون**
الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام لما احتضر الحسن بن علي ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك
بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني

اخبار عن حال ما بعد وفاته

الى جنب فاطمة ثم رده فدفن بالبقيع وعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها
لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ع ووضع على سريره وانطلق به الى مصلى
رسول الله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد
فلما اوقف على قبر رسول الله ص بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع
رسول الله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت
فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين عليه السلام
قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله
سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهدا
واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لان
الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت
بيت رسول الله ص الرجال بغير اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول
وقال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما
الله به على لسان رسول الله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا
عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت
انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل
ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت
يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين ع وانت تبعدين محمدا
من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم
وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن معيص
بن عامر قال فقالت عائشة للحسين عليه السلام نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال
فمضى الحسين ع الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع انتهى اقول ان هذه ام المؤمنين دائر

تطفل الملحق في التنبيه على بعض النكات

ابيها

347

ابيها عجيب فان ابا بكر اخذ فدكا من فاطمة صلوات الله عليها بمجرد ان النبي قال نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة ثم حجرة عائشة ابنته من بعده وتقول نحوا ابنكم عن بيتي وما ادري اي محمل يحتمل غير
الكذب فان قال قائل لعلها انما قالت ذلك نظرا الى حقها من تسع حجرتها من جملة المسلمين لا من
جهة التوارث عن النبي ص قلنا هذا مع ان ظاهر الرواية يأباه يبطل الخصم حجة اقوى من سابقتها لان
ان الموضع اذا كان لجميع المسلمين فقد دفن ابواها وفاروقه فيه بغير حق قطعا ضرورة
عدم تحقق الاذن من جميع المسلمين في ذلك وكيف لا وكثير منهم كانوا متفرقين في البلاد والذراري
والصغار بحيث لا يمكن تحصيل الاذن من كل واحد واحد منهم ولو اتي على ذلك بقول تكلف
كما ل هو من ليس ما كان الا عشيرة او ضجيعها ومما مر قول الله فان كان الاستيذان منهم
ممكنا في الجملة حين بعد الاعراض عن قبض المواقات الفلسفية من الشرعية غير انه لم يعهد
ولم ينقل صدوره مع كونه من الوقائع التي تقتضي العادة نقلها لتوفر الدواعي منها
كثيرا فكيف بها هذا وفي المسلمين من كان لا يرضى بمشيها على ظهر الارض فكيف يرضى
ان يدفن فيها في بطنها ولا سيما ان كان له فيها حق فالاستيذان على اي نحو فرض غير ممكن
الحصول جدا واحتمال تمليك النبي ص البيت لها في حياته من الاحتمالات السفسطية التي لا تعتمد
على مثلها الا اهل العقول السخيفة لكون الدواعي متوفرة على شيوعه ونقله والظن الذي لا يغني
من الحق شيئا فكيف بالوهم المخارق للعادة ثم الاعتماد على مثل هذا الاحتمال يجوز اذا كان
ما يلزم من خلافه امرا مقطوع البطلان والمقام ليس منه ولا من صور ذلك ليس هنا الا حمل فعل
المسلم على الصحة وهو في الحقيقة حجة على الشيعة كما ترى فانهم يدعون في حقها خلاف العدالة المعهودة
التي هي في الشيعة والربوبية فكيف تجويز غصب حفرة صغيرة من الارض ومع تجهيز الامر ادفع
من ان يستره ثوب الاعذار ولكن القوم ابوا الا الوقوف على ما كان عليه آباؤهم الاولون
[illegible] لم ذا المرء بالتشيع في العلم والامر اوضح من نار على علم اراك تستكبر
عن كذا وانت لها وعن تهامة هذا افتراء منهم ثم العجب من هذه الامة انهم يشنعون
على الشيعة قولهم في حقها ويتمسكون في ذلك بكونها ضجيعة رسول الله وصاحبته ولا يدرون ان هذا
من حجج الشيعة عليهم ضرورة ان القرب الصوري ان كان مما يوجب التكريم في حق صاحب في القرب المعنوي

ولكن اخذ فدك من الزهراء عليها السلام
بغير حق

اولا يجوز ذلك قطعا و هذه الادلة لم تترك حرمة للاهل بيت النبي اربعين شرف و تسبيحه حتى تكاد مشبهاها في حق نفسها
فكيف ترجوهم الشيعة مراعاة حرمة ذلك الا انه ب الوصول لم يخضع في حق امراة نوح و امراة لوط لعدم
حصول شرائط فيهما في حقهما و قد ثبت في شريعة النبي بيان من حدث في الحرم اقيم عليه الحد فيه و لا ادرى
حرمة هو لهم في حقه لهتكه لها بهذا الحجاب و فيه على نفسه هذا الباب بحديث التوبة و عدم تمسكه لها
من المختار الثابت من نقض استبدال الحجر بالنجف و بهذا اذا دار على الحرمة فليت شعرى من و هو
المترتبة ان هذا الاختلاف فيه لوم على ابن الحجاج البغدادي رحمه الله في قوله ايا بنت ابي بكر ولا كان ولا
كنت تجملت تبغلت و ان عشت تفيلت لك التسع من الثمن و بالكل تملكت و قد قيل مضمون ذلك
من قبل محمد بن الحنفية المذكور في هذا الحديث و في بعض الروايات ان القائل كان ابن عباس و مضمون ذلك
من قبل فضال بن الحسن بن فضال في محاجته مع ابي حنيفة و هي مشهورة نقلها كثير من اهل النقل منهم الطبرسي
في الاحتجاج و غيره في غيره بالروايات في نا قال شهر اشوب نظم هذه الابيات معنا الى الصقر البصري
و هي و يوم الحسن الهادي على فلك الرجعت و ما ليت و ما لفت و خاصمت و قاتلت و ما
رعى بها بالظلم تحكمت هل الزوجة اولى بالمواريث من البنت لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت تجملت
تبغلت و ان عشت تفيلت هو **تبصرة** ثم اعلم ان ما فعل الحسن عليه السلام ان به حرم من طرق ولنا في الموانا
ما حرم منهم حيا بعد ذكر الايات المذكورة ملاحظة ما رواه الصفار في البصائر بسنده عن بكر بن محمد قال خرجنا
من المدينة نريد منزل ابي عبد الله عليه السلام فلحقنا ابو بصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم حتى دخلنا
على ابي عبد الله عليه السلام قال فرفع راسه الى ابي بصير فقال يا ابا محمد اما تعلم انه لا ينبغي لجنب ان يدخل بيوت
الانبياء و الاوصياء قال فرجع ابو بصير و دخلنا هو و لا يدل ظاهرا على عدم جواز دخول الجنب مشاهد
الائمة الطاهرين مع عقيدة و باستقباح العقل السليم كيف نظم و حسن الدخول و ثبوت كونه هذا الامر
و خبري نقض على انه لو تقرر هذه المسئلة ما قالت عليها السلام كيف كان حر
لم يسبقه شبهة اذ استثنار حق ذلك حكم بالحرمة و غيرها من فلا يحتاج الى دليل اخر فسمع فاعل بن
يشيع من بعض فقهاء العصر من تجويزه ذلك للجنب و ما ابعض استناده الى عدم وجوب تلك المشاهد في عموم
المسجد و عدم وجود دليل اخر على الحرمة فيها بالخصوص شيء من ذلك الحاد فيه و ضعف التفصيل عن الاحرام
على ان درجة و دوليه عصمها من الخطاء و نظائر في القول العمل فليت شعري ما الفرق على احتمال



يا رحمكم الله الحمد ... والحافظ ما اهلكهم ... فقرعه الملاح الحديث

و ما رواه الراوندي في الخرائج عن جابر ...

---

اصلاء الى المقصد طيف الافة حين تعمهم في امثال هذه المشارب تم اللاتقاول لسخر منهم حق المعذرات
في الخمال و الحمد لله رب العالمين و الصلوة و السلام على محمد و اله الطاهرين و اللعنة على اعدائهم اجمعين

## باب معجزات الامام الهمام سيد الكونين امام المشرقين ابي عبد الله الحسين عليه السلام

الصلاة و السلام كمال الدين قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي ابو القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم
عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ان لله تبارك و تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له
ستة عشر الف جناح ما بين الجناح و الجناح هواء و الهواء كما بين السماء و الارض فجعل يوما يقول
في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك و تعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلاثون
الف جناح ثم اوحى الله عز و جل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش
فلما علم الله عز و جل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم و ليس
فوقي شيء و لا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته و مقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي
و كان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله جل جلاله الى مالك خازن النيران ان اخمد النيران على
اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد و اوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان و طيبها لكرامة مولود
مولود ولد لمحمد في دار الدنيا و اوحى الله عز و جل الى حور العين ان تزين و تزاورن لكرامة مولود
ولد لمحمد في دار الدنيا و اوحى الله عز و جل الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح و التقديس و التحميد و التكبير
لكرامة مولود ولد لمحمد و اوحى الله تبارك و تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل و القبيل الف
الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر و الياقوت و معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون
بايديهم اطباق من النور ان هنئوا محمدا بمولوده و اخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين و هنئه و عزه
و قل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل و ويل للسائق و ويل للقائد قاتل
الحسين انا منه بريء و هو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيامة الا و قاتل الحسين اعظم جرما منه
قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر و النار اشوق الى قاتل
الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الدنيا اذ مر بدردائيل فقال له
دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا و لكن

٣٤٨

كرامة لي ... و استشفاع ... و التحميد ...

من الجنة ... الى الطاعة ...

ولد لهم مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله اليه لاهنيه فقال له الملك يا جبرئيل بالذي خلقني وخلقك اذا
هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت الله ربك عز وجل ان يرضى عني
ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال
له النبي ما الولد قال يا محمد انا منهم بريء وهم منه براء قال جبرئيل وانا منهم بريء يا محمد فدخل النبي على
فهناها وعزاها فبكت فاطمة قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه
لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن
الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال
فسكتت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين ع وهو
ملفوف في قطعة من صوف فاشار به نحو السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد
وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة الا بان
يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله اقول ان الملائكة الملتجئين الى الحسين عليه السلام
كثيرة منهم دردائيل المذكور ومنهم صلصائيل وبيان قصته [illegible] ومنهم فطرس
وقصته مذكورة في البصائر للصفار ومستطرفات السرائر لابن ادريس وغيرها من الكتب ولعلنا نذكرها
ان شاء الله **الثاني والستون** الكشي في رجاله قال وجدت في كتاب شاذان بن نعيم بخطه
روى عن عمران بن [illegible] انه قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابيه عن آبائه ان رجلا كان
من شيعة امير المؤمنين مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى
عن الرجل فقال له رضيت [illegible] بما اوتيتم حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلام
والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا ثم نادى يا كباسة قال فاذا نحن نسمع الصوت
ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي
تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا وكان المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي اقول
وفي مناقب ابن شهرآشوب عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام مثله باسناد [illegible] في
اللفظ يدل على [illegible] **الثالث والستون** مناقب ابن شهرآشوب عن صفوان بن مهران قال

سمعت

مولوده ع

معجزة ... علي ... الحسن ... ومن بعضها طلعة عيسى بن مريم ع

ودردائيل ... ع

حديث عبد الله بن شداد ... مع الحمى

انطاق الطفل الرضيع وشهادته ...



سمعت الصادق عليه السلام يقول اختصم رجلان في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها فقال هذا لي
وقال هذا لي فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي وقال الآخر
ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل
ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال يا غلام ما تقول هذه
انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر ع
برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها هـ **الرابع والستون**
وفيه عن الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين عليه السلام فقلت سيدي اسالك عن شيء
انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور له ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى
مخاطبة رسول الله لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو
بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان
سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان
فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس
عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله
فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله محتبي في المحراب
بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله
يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر
**اقول** [illegible] هذا الكتاب قد تضمن في [illegible] امير المؤمنين [illegible]
وربما يتوهم من ذلك انه [illegible] ولم يعض على الانامل [illegible] ان الحسين ع اراد الاصبغ
صورة شبيهة بما وقع في الزمان الماضي [illegible] الحكمة وانما اراه عليه السلام عين ما وقع
[illegible] في زمانه وبيان هذا الحرف ان الامور الواقعة في هذا العالم كلما وقع منها شيء في وقت
مخصوص وزمان كذلك اثبته الحفظة من الله تعالى في لوح ذلك الوقت في ذلك المكان فاذا
انقضى لم يزل [illegible] الزمان الى ما بعد ذلك [illegible] فتحضر ذلك [illegible] بانبته الله
العالم الغيب فلذا يراه بصره الجسماني لا يحجب بصره بالكون الزماني ولما كانت نفسه

٣٤٩

فيه تحقيق ... للحديث

غير محصورة تبلغ كمه وودهم كلما التفت براه خيالها الذي ببصره فيصير الى مكان في ذلك الامر ووقته
وجد تحقق ما راه الشخص ببصره حين الوقوع وهذا الامر وجدانه يجده كل ناظر من نفسه فانه اذا
راى زيدا اشتد تصميمه في مكان يوم الخميس ثم انتقل عنه الى يوم الجمعة وما بعده فانه كلما التفت
بخياله الى ذلك المكان وذلك اليوم وجده فيهما تصميما تحكمه بالصلوة بعينها وهذا الامر في من زيد
مثاله العجال الذي كان قد تلبس به حين الاشتغال به وان اشتغل زيد يريد انما تعلق نظر الاشخاص وليس حق ا
المرئي انما انتقش في مرآت خياله حين الرؤية والاملاء احتاج في تذكره الى الالتفات مع فنائه ما في الخارج
الى خارج الذهن فافهم وهذا الكتاب هو الذي اشار تعالى اليه في قوله عن موسى حين قال له ذو حول
فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الاية وفي قوله في جواب
منكر البعث قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وفي قوله انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله وكل شيء فعلوه في الزبر على حد المفاد
الى غير ذلك من الآيات وهو الذي يوتيه الله يوم القيمة بعينه ويسأله فيقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصيها ومنه يعرف معنى حشر العاملين متلبسين بالاعمال التي عملوها في الدنيا وبمعنى الآلام
والعيان والامكنة وشهادتها للعاملين وكذا شهادة الجوارح فافهم فان الامور الماضية كلها باقية محفوظة
على ما هي عليه في محالها واوقاتها المخصوصة في عالم المثال الاخضر الذي هو من ظهر عالم الاجسام ولا يجوز
انتقال الاجسام وسيرها في الاجزاء الزمانية كما ترى والامر كذلك في اهل الجنة في النعيم واهل النار في العذاب
الاليم لكون اعمالهم راسية الذات متوجه بكشف عما هي عليه فتنقطع النسبة بينه وبينه ويحلي العمل
باصله او يخرج عن الاتيان فتنقطع النسبة بينه وبين اعماله الحسنة كذلك فافهم هذه الحكم المفصول ها
عن الاغيار وهذا النحو من الرؤية غير الرؤية بالبصر لنفسه وهو مبذول للفقراء للتصرف اعطى رزكي من صاحب بالبصر الجسماني ع
معجز وانما يفتقر اليه الرؤية الجسمانية فاذا اراد صاحب المعجزان ليرى من يريد شيئا من هذه الامور كشف
عن بصره فشاهد لطيفة النقطة الطاهرة من الاكدار المغوية فتعلق بصره حديدا يرى بعينه الحجب باطن
عالم الغيب الظاهرين بعينه الشف فيه ما في عالم الشهادة لارتفاع الغرائب من البين ولكون ظاهره بحكم
الباطن وباطنه بحكم الظاهر فيرى تلك العين ذلك الامر الواقع بحقيقته في وقته ومكانه لا بصورة
اجنبية شبيهة به ومن هذا القبيل ما رواه الاصبغ من واقعة مسجد قبا ويمكن ان تقع ثمرة هذه المعاينة

بالنسبة

بالنسبة الى الامور الآتية ولا يصيره عدم وجوده بعد بالنسبة الى الحال الحاضر فانها عند
عالم الملكوت من قسم ما كان عند النظر فيه بالنسبة الى الحوادث الزمانية المقابلة رتبة عن تلك
التدرجات فيوم الاثنين في الاول ويوم الاحد في الاخر يحيط بجميعها بنظر واحد فاذا حصل للذين
الجسمانية اللطافة الروحانية الملكوتية صارت بحكم المشاعر الغيبية وارتفع عنه التدريج الزماني
فترى اواخر الزمان وآخره بنظر واحد من غير تخلف كما رآه النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج
مع كون معراجه جسمانيا ودخل فيه صلوة الظهر مع كون سيره في آن في الليل ورأى اهل الجنة في نعيمهم
واهل النار في عذاب الاليم مع كونهم لم يدخلوها بعد ظاهرا والسر في ذلك كله ما اشرنا
اليه من كون الجسد اذا التطف وزالت عنه الاكدار العرضية من جهة الارضية صار بحكم الروح
الملكوتية وفعل فعله بحركته مع بقائه على الجسدية كما ان الروح الملكوتية اذا التطف وزالت عنه الاكدار
صار بحكم الجسد وفعل فعله بحركته مع بقائه على الروحية فلا يتعقل فرق بين الروح والجسد في الحكم
والافعال والآثار [illegible]
[illegible]
[illegible] فافهم وتدبر ولا تصغ الى خرافات المتكلفين فانها
٣٥٠ عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض هذا وقد يتصرف صاحب المعجزة المرئي فيجذب ما يريد ان يراه
من الامور الواقعة والآتية الى عالم الشهود والحس فيراه ناظر كما عنده من غير تصرف في
عينه من باب جعل ذلك الامر لباسا ذا شهادة لكنا يرى الامور الحاضرة المشهودة ومن هذا الباب
رد امير المؤمنين عليه السلام وقت العصر الذي قد كان مضى الى عالم الغيب لما اتى وقت الصلوة
فيه اداء لا قضاء كما زعمه بعض القاصرين فهو من اعادة ذلك الوقت يوم القيمة كما حكمت
به اشراطها من حشر الايام يوم القيمة وبعضها فتقوم واستقم فقد وهبه الله تعالى لتعزيزه ورقيت
الجنان على الذين يقبلون الايمان من زمنه من اوقف عليها بانوار باشتها بشفاعته وتقبيلها ته
الوقت خير الجزاء وما انسب بالمقام ما قال صاحب الشرح زرع في حق العلم المكتتم ابا جعفر عليه السلام
يقينه توزع لوقا ان يورثها قسطا ولكنا لما وجدت اهلها سمحت بها لفظا واغتنمتها خطا

**الخامس والستون** الخرائج روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى ابن ام الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام
اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين عليه السلام ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة
ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع
قوموا معي حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المراة مسجاة
فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذا المراة جلست وهي
تتشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت
ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك
وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان
يتولى امرها ثم صارت المراة ميتة كما كانت **السادس والستون** عن ثاقب المناقب

عن جابر بن عبد الله وا عن تميمة الحديث الذي مضى في معجزات الحسن عليه السلام ... الى ان قال
فلما عزم الحسين ع على الخروج الى العراق اتيته فقلت له انت ولد رسول الله واحد سبطيه لا ارى الا
انك تصالح كما صالح اخوك فانه كان موفقا رشيدا فقال يا جابر قد فعل ذلك اخي بامر الله ورسوله وانا
ايضا افعل بامر الله ورسوله اتريد ان استشهد رسول الله وعليا واخي الحسن عليهم السلام بذلك الان ثم نظرت
فاذا السماء قد انفتح بابها واذا رسول الله وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين منها حتى استقروا
على الارض فوثبت فزعا مذعورا فقال لي رسول الله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين انك لا تكون
مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكون معترضا اتريد ان ترى مقعد معوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد
قاتله قلت بلى يا رسول الله فضرب برجله الارض فانشقت وظهر بحر فانفلق ثم ظهرت ارض فانشقت
وهكذا انشقت سبع ارضين وانفلقت سبعة ابحر ورايت من تحت ذلك كله النار فيها قرين في سلسلة
الوليد بن المغيرة وابو جهل ومعوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم اشد اهل النار عذابا
ثم قال ارفع راسك فرفعت فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله ومن معه
الى السماء فلما صاروا بالهواء صاح بالحسين يا بني الحق فلحقه الحسين ع وصعدوا حتى رايتهم
دخلوا الجنة من اعلاها ثم نظر الي رسول الله من هناك وقبض على يد الحسين ع وقال يا جابر هذا ولدي

معي

معي ههنا فسلم له امره ولا تشك لتكون مؤمنا قال جابر فعميت عيناي ان لم اكن رايت ما قلت من
رسول الله صلى الله عليه وآله **السابع والستون** المناقب لابن شهر اشوب عن عيون المجالس ان
الحسين عليه السلام سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاختفيت عنه
فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا: يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا
ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال
بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلي
بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله
اقول قال المجلسي قدس سره قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء كناية عن انه يجول
في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما تغشاه من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه عليه السلام على سبيل الالتفات
لبيان غاية خضوعه وذلته في العبادة بحيث لو تحركت ريح لاسقطته
من شدة التلف والذي يجول في خاطري انه من مناجاة الحسين ع وقد اختلط بالجواب من غلط الناقلين وان
صح كونه من اجزاء الجواب فالاولى ان يكون الضمير راجعا الى العبد في قوله لبيك عبدي وتوصيف له بالضعف
والنحول من كثرة العبادة والخوف من الله فكانه قال لبيك عبدي الذي هذا حاله والله اعلم **الثامن والستون**
كتاب اللهوف للسيد الجليل علي بن طاوس قدس سره نقلا عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في كتابه دلائل الامامة
قال حدثنا ابو محمد سفيان بن وكيع عن ابيه وكيع عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن خلج لقينا
الحسين بن علي عليهما السلام قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم
عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله عز وجل فقال
لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكني اعلم علما ان من هناك مصعدي وهناك مصارع
اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي ع **التاسع والستون** وفيه عن كتاب مولد النبي والائمة ع
للشيخ ابي محمد بن محمد بن النعمان المفيد باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله الحسين بن علي

٣٥١

صح کلی شمرده

عليه السلام من المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسومين والمردفين في أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنة
فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وأبيه وأخيه إن الله عز وجل أمد جدك رسول الله بنا في مواطن
كثيرة وإن الله أمدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي أستشهد فيها وهي كربلاء فإذا وردتها
فأتوني فقالوا يا حجة الله إن الله أمرنا أن نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال
لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة أو أصل إلى بقعتي وأتته أفواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا نحن شيعتك
وأنصارك فمرنا بأمرك وما تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم
خيرا وقال لهم أما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله في قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل إلى مضاجعهم فإذا أقمت في مكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا
يكون ساكن حفرتي وقد اختارها الله تعالى لي يوم دحا الأرض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا تقبل أعمالهم
وصلواتهم ويجاب دعاؤهم وتسكن إليها شيعتنا فتكون لهم أمانا في الدنيا وفي الآخرة ولكن تحضرون
يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره أقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من أهلي ونسبي وإخواني وأهل بيتي
ويسار برأسي إلى يزيد بن معوية فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا أن أمرك طاعة وأنه
لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا إليك فقال لهم ونحن والله
أقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة أقول وفي كتاب الهداية
للحسين بن حمدان الحضيني عن الصادق ع مثله إلى قوله ونحن والله أقدر عليهم منكم **السبعون**

الهداية للحسين بن حمدان عن محمد ... عليه السلام قال لما أراد الحسين بن علي ع الخروج إلى
العراق بعثت إليه أم سلمة وهي التي كانت ربته وكان أحب الناس إليها وكانت أرق الناس
عليه وكانت تربة الحسين ع عندها في قارورة مختومة دفعها إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
لها إذا خرج ابني الحسين ع إلى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك فإذا استحالت التربة
في القارورة دما فاعلمي أن ابني الحسين قد قتل فقالت له أذكرك الله أن تخرج إلى العراق فقال
لها ولم يا أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا بني تربتك في
قارورة مختومة دفعها إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا أماه إني مقتول لا محالة فأين
أفر من القدر والمقدور والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله عز وجل فقالت وا عجباه فأنى

تذهب

تذهب وأنت مقتول فقال يا أماه إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا وإن لم أذهب غدا ذهبت
بعد غد وما من الموت يا أمه بد وإني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أقتل فيها
والحفرة التي أدفن فيها وأعرف قاتلي ومحل ربضه والمجتمع وأين ... والقاتل والمحرض ومن
أسر في قتالي ... وعن يقتل معي من أهل بيتي وشيعتي رجلا رجلا وأحصيهم عددا وأعرفهم
بأعيانهم وأسمائهم وقبائلهم وعشائرهم كما أعرفك فإن أحببت أن أريك مضجعي ومكاني
فقالت قد شئت فما زاد على أن قال بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت له الأرض حتى أراها
مضجعه ومكانه ومكان أصحابه وأعطاها من تلك التربة التي كانت عنده قال ثم خرج الحسين
عليه السلام وقال لها يا أماه إني المقتول يوم عاشوراء وكانت أم سلمة تعد الأيام وتسأل عن
يوم عاشوراء فلما كانت تلك الليلة التي في صبيحتها قتل الحسين عليه السلام أتاها رسول الله في منامها
شعثا مغبرا باكيا فقال قد دفنت الحسين ع وأصحابه الساعة فانتبهت أم سلمة فصرخت بأعلى
صوتها فاجتمع إليها أهل المدينة فقالوا ما أتاك وما الذي دهاك قالت قتل الحسين بن
علي قالوا لها ما علمك قالت أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله شعثا مغبرا باكيا فأخبرني
أنه قد دفن الحسين وأصحابه فقالوا أضغاث أحلام فقالت مكانكم فإن عندي تربة الحسين
عليه السلام فأخرجت إليهم القارورة فإذا هي دم عبيط فتحققوا ... الأيام فإذا الحسين عليه السلام
قد قتل في ذلك اليوم ... هذا الكتاب في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب
بزيادة ونقيصة في الجملة ما يوافقه ... وقال المجلسي قدس سره ... وجدت في بعض
الكتب أنه لما عزم على الخروج من المدينة أتته أم سلمة فقالت يا بني لا تحزني بخروجك إلى العراق
فإني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بأرض العراق في أرض يقال لها كربلاء فقال لها يا أماه
وأنا والله أعلم ذلك وإني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد وإني والله لأعرف اليوم الذي
أقتل فيه وأعرف من يقتلني وأعرف البقعة التي أدفن فيها وإني أعرف من يقتل
من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي وإن أردت يا أماه أريك حفرتي ومضجعي ثم أشار إلى
جهة كربلاء فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده
فعند ذلك بكت أم سلمة بكاء شديدا وسلمت أمره إلى الله فقال لها يا أماه قد شاء الله

وكذا أورده في الخرائج هم
مختصرا

٣٥٢

عن جابر انه يراه مقتولاً مذبوحاً فظننت وعددنا انا وددت ان يرى وهو مطروق في
مشردين واطفاله مذبوحين مسلوبين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصراً
ولا معيناً وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة
فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضاً ثم اخذ تربة
فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دماً فاعلمي
اني قد قتلت ﴿ **الحادي والسبعون** ﴾ الخرائج عن ابي سعد بن عبد الله الاشعري عن مولانا
ابي محمد عليهما السلام قال صار جماعة من الناس الى الحسين عليه السلام فقالوا يا ابن رسول الله
ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع
ستراً كان على باب بيته ثم قال انظروا في البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين عليه السلام
فقلنا نشهد انه خليفة الله حقاً وانك ولده ﴿ **الثاني والسبعون** ﴾ كتاب المسلسلات
لابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري قال حدثنا ابو المفضل في اجازة له قال حدثني علي بن احمد بن سعيد
الصفار قال حدثني ابو القسم المفضل بن محمد التميمي بدمشق قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد العسقلاني
بطبرية قال حدثني علي بن هارون الانصاري عن محمد بن احمد المصري عن صالح عن معاذ بن اسد الخراساني
عن المفضل بن موسى الشيباني عن الاعمش عن سلمة بن كهيل قال رأيت رأس الحسين عليه السلام
على القناة وهو يقرء فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال علي بن احمد بن سعيد قلت للمفضل
جعفر الله انك سمعت ذلك من محمد بن احمد العسقلاني فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت
له الله انك سمعته من علي بن هارون فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله انك سمعته
من محمد بن احمد المصري قال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله سمعته من صالح فقال لي
الله لقد سمعته منه وقلت له الله لقد سمعته من معاذ بن اسد فقال لي الله لقد سمعته منه
وقلت له الله لقد سمعته من المفضل بن موسى فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله لقد سمعته
من سلمة بن كهيل قال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله لقد سمعته من رأس
الحسين بن علي فقال لي الله لقد سمعته من الرأس على باب الفراديس بدمشق وهو يقرء
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو المفضل قلت لعلي بن احمد الله انك شاهدت ... لقد

سمعته

سمعته من المفضل بن جعفر فقال لي الله لقد سمعته منه وسلسلة بمثل ما سلسلناه فقال لقد سمعته
من محمد بن احمد فاخبرته به على ما حكيته ﴿ **الثالث والسبعون** ﴾ عن دلائل الطبري اخبرني
قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن
مالك قال حدثنا احمد بن الحسين الهاشمي قدم علينا من مصر قال حدثني القسم بن منصور الهمداني
بدمشق عن عبد الله بن محمد التميمي عن سعدان بن الطبران عن الحارث بن وكيدة
قال كنت فيمن حمل رأس الحسين فسمعته يقرء سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي وانا
اسمع وقلت امره فاذا انه يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك من سبيل سفكهم دمي اعظم
عند الله من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون ﴿ **الرابع والسبعون** ﴾ مناقب ابن شهراشوب عن النطنزي في الخصائص
قال لما جاؤوا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلاً يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى
الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ
الرأس وادخله صومعته فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته
فرفع الراهب رأسه وقال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الرأس وقال يا راهب
اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول
بكربلاء وانا المظلوم وانا العطشان فسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع
وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيامة فتكلم الرأس فقال ارجع الى دين جدي محمد صلى الله
عليه وآله فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله
فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الرأس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الى الدراهم قد
صارت حجارة ﴿ **الخامس والسبعون** ﴾ مقتل ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن سهل الشهرزوري
قال حججت في تلك السنة فدخلت الكوفة فرأيت الاسواق معطلة والدكاكين مغلقة
والناس ما بين باك وضاحك فدنوت الى شيخ منهم وقلت ما لي ارى الناس ما بين باك وضاحك
الكم عيد لست اعرفه فاخذ بيدي وعدل بي عن الناس ثم بكى الشيخ بكاء عالياً وقال
سيدي ما لنا عيد ولكن بكاؤهم من اجل عسكرين احدهما ظافر والآخر مقتول فقلت

٣٥٣

ومن هذا العسكر ان قال حمل الحسين ع مقتولا وعند ابن زياد الملعون طاغ ثم بكا بكاء عاليا
ثم قال واحرق قلباه وفي هذه الساعة يدخل عليكم كريم الحسين ثم قال سهل فما استتم حتى سمعت
البوقات تضرب والرايات تخفق واذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا
براس الحسين صلوات الله عليه يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رايته ثم اقبلت السبايا
تقدمهم علي بن الحسين ع ثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع خز ادكن وهي تنادي يا اهل
الكوفة غضوا ابصاركم عنا اما تستحون من الله ورسوله ان تنظروا الى حرم رسول الله صلى الله عليه واله
وهن عرايا قال فوقفوا بباب بني خزيمة والراس على قناة طويلة وهو يقرأ سورة الكهف الى
ان بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت
يا ابن رسول الله راسك اعجب ثم وقعت مغشيا علي فلم افق حتى ختم السورة ه
**السادس والسبعون** الخرائج عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين ع حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق وقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي ه
**السابع والسبعون** مناقب ابن شهر اشوب عن ابي مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين بالصيارف
في الكوفة فتنحنح الراس وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم
ذلك الا ضلالا ثم قال وفي اثر انهم لما صلبوا الراس على الشجرة سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وسمع ايضا صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقرأ ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا ابن رسول الله ه اقول وروى هذا الخبر المفيد ره والشيخ
وابو مخنف في المقتل واللفظ للاول قال مقتضيا انه لما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين ع فدير به
في سكك الكوفة كلها وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم انه قال مر به علي وهو على رمح وانا
في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا
عجبا فقف والله شعري فناديت راسك والله يا ابن رسول الله اعجب واعجب ه **الثامن والسبعون**
مقتل ابي مخنف ان ابن زياد دعا بخولي الاصبحي لعنه الله وقال خذ هذا الراس حتى اسالك عنه فاخذه
وانطلق به الى منزله وكان له زوجتان احداهما مضرية والاخرى ثعلبية فدخل به على المضرية

وقال لها

فصيح نسخه

وقال لها خذي هذا الراس فقالت له ما هذا الراس قال هذا راس الحسين ع فقالت له ارجع به ثم انها
اخذت عمودا واوجعته ضربا وقالت والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل فانصرف عنها
ومضى الى الثعلبية فقالت له ما هذا الراس فقال لعنه الله هذا راس خارجي خرج بارض العراق
فقتله عبيد الله بن زياد فقالت وما اسمه فابى ان يعلمها ثم تركه عندها وبات لعنه الله ليله
قالت امرأته سمعت الراس يقرأ الى طلوع الفجر وكان اخر ما قرأ وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ثم سمعت حوله دويا كدوي الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة ه **التاسع
والسبعون** وفيه قال الطرماح بن عدي رحمه الله كنت في القتلى وقد وقع في جراحات
ولو حلفت لكنت صادقا انني كنت غير نائم اذ اقبل عشرون فارسا عليهم ثياب بيض
يفوح منها المسك والعنبر فقلت في نفسي هذا عبيد الله بن زياد لعنه قد اقبل يطلب جثة الحسين ع
ليمثل بها فجاؤوا حتى قاربوا قريبا منه فتقدم رجل الى جثة الحسين عليه السلام وجلس قريبا
منه فاومى بيده الى الكوفة واذا بالراس قد اقبل فركبه على الجسد فعاد كما كان بقدرة
الله تعالى ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد
جرأتهم على الله تعالى ثم التفت الى من كان عنده فقال يا ابه ابراهيم ويا ابه ادم ويا ابه
اسماعيل ويا اخي موسى ويا اخي عيسى اما ترون ما صنعت الطغاة بولدي لا انالهم الله شفاعتي
فتاملته فاذا هو رسول الله صلى الله عليه واله ه يقول مؤلف هذا الكتاب ان كلام
الراس الشريف وتلاوته للقرآن في مواضع عديدة مما قد ورد به كتب السير والاخبار
والسر في ذلك والله اعلم ما سبق من ان الحجج عليهم السلام في غاية اللطافة في حكم الارواح تنطق
وتسمع وتعقل بنفسها ولا يعوقها عن ذلك بعض العوارض اللاحقة لها بالعرض لاستهلاكها في
جنب نورية اصل جسمها فلهذا كانوا يصعدون الى السماء ويمشون على الماء ويطوون الارض ولا يعوقهم
العوارض عن ذلك ولقد جاد بعض الادباء المعاصرين ادام الله رضوانه حيث قال من طول اللحن
دروصله لعذار بالفارسية كه بر سنان تلاوت قران كه سرى جدا ز كهف ملك تو نى وز قرآن
رقود ثم ان الذي نظر في الاخبار انه عليه السلام اكثر ما كان يقرأ سورة الكهف ولعل الله
الى ان يحالة ربي اهل الكهف مناسبة تامة والسر في ذلك ان اصحاب الكهف التاويل

٣٥٤

هم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ورقودهم في الكهف فجد ذرارهم من الملوك اي تركهم زعباً رعبة عن قتلهم
وانزوائهم وخشيتهم عن روس اعدائهم بين الاعادي معلوم ومنقطع عن الثمانون منتخب الطريحي
رحمه الله قال حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعاً على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية
فرأيت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات
المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوماً تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء
مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احداً اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة
فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهباً
فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم
اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا
فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي
ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على
جسد كأنه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم
ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت
الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت
من ناع فيهم يقول وا حسيناه وا اماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله
من تكون فقالت انا نساء من الجن فقلت وما شأنكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على
الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد
قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي الحادي والثمانون
عن محمد بن جرير الطبري رحمه الله قال حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن الاعمش قال سمعت ابا صالح
التمار يحدث عن حذيفة يقول سمعت الحسين بن علي يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم
عمر بن سعد وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله فقلت له انبأك بهذا رسول الله فقال لا فاتيت
النبي فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي انا لنعلم بالكائن قبل كينونته اقول وفي رواية البحار بعد
عن كتاب النجوم عن الدلائل هكذا علمي علمه وعلمه علمي لانا لنعلم بالكائن قبل كينونته الثاني والثمانون



وجدت في بعض الكتب منقولاً عن الصدوق رحمه الله وعن السيد المرتضى قدس سره عن سلمان رضي الله عنه
انه كان يوماً جالساً عند امير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام في حجره وهو اذ ذاك ابن سنتين فاراد
سلمان ان يسأل امير المؤمنين شيئاً فقال يا سلمان سل هذا اذا شئت الحسين عليه السلام فقبل سلمان عليه وقال
يا سيدي كم سن هذا فلما سمع الحسين عليه السلام ذلك منه قال يا سلمان تحسب صغر سني قال فضحك امير المؤمنين
عليه السلام وقال اجبه يا بني فقال الحسين عليه السلام يا سلمان ان الله عز وجل خلق خمسين الف آدم ما بين كل
آدم الى آدم خمسون الف عام وقد كنت مع آدم الاول وانا اذ ذاك شيخ كبير عالم وكنت ما بين آدم
وقد عرضت ولايتي عليهم فآمن بعضهم فمن آمن فهو فائز ومن ابى فهو كافر ثم غزوت معهم الف غزوة
الاصغر منها اكبر من غزاة خيبر ثم كنت مع آدم الثاني خمسين الف عام فدعوتهم بالوحدانية خمسين الف
عام فصدق بعضهم فمن صدق فهو الفائز ومن ابى فهو خائب ثم جاهدت معهم جهاداً كثيراً واهم
خمسون فرقة كل فرقة خمسون الف نفس ثم لما اراد ان يقص كتب معهم كذا وضع امير المؤمنين
يده على فيه وقال اسكت كما صمت رضي الله عنه الثالث والثمانون مدينة المعاجز
عن ثاقب المناقب نقلاً عن كتاب البستان عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن الحسين بن
علي انه اشتد عطشه فما قال جزاء ذلك وقد بعث الله اربعة آلاف من عظماء الملائكة فهبطوا اليه وقالوا
الله ورسوله يقرآن عليك السلام ويقولان خيرناك بين ان تختار الدنيا وما فيها بأسرها والملك
من كل عدو او الرفع اليه قال الحسين عليه السلام على الله ورسوله السلام بل اختار الرفع اليه ودفعوا اليه
شربة ماء فشربها فقالوا اما انك لا تعطش بعدها ابداً الرابع والثمانون وفيه عن
الكتاب المذكور عن كتاب البستان عن الرضا عليه السلام قال هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكى
اليه اصحابه العطش فقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك هل من حاجة فقال الحسين عليه السلام
على الله وعلى رسوله السلام وقد شكى الي اصحابي ما هم فيه من العطش فادع الله لي قال الملك قل
للحسين خط عليهم باصبعك خلف ظهرك يردوا فخط الحسين عليه السلام باصبعه فجرى بعين
من لبن وجاء اصحابه فشرب منه هو واصحابه فقال الملك يا ابن رسول الله اتأذن لي ان اشرب
منه فانه لكم خاصة وهو الرحيق المختوم الذي ختامه مسك فقال الحسين عليه السلام ان كنت
ان تشرب فدونك

بظاهر ما ثبت بالتواتر من حال عطشه وعطش اصحابه عليه وعليهم السلام يوم الطف كما لا يخفى على من تامل

معنا مبين تلك الروايات ولكن الجمع من تلك وبين الحديث الثاني في وقوع ذلك قبل يوم القتال فان

في بعض الروايات ان القوم حالوا بينهم وبين الماء قبل يوم القتال بثلاثة ايام فعلى هذا الممكن ان يكون

الحسين عليه السلام سقاهم من ذلك النهر في خلال تلك الايام دون يوم القتال ويؤيد هذا الكلام ما رواه

محمد بن ابي طالب الموسوي الحائري في مقتله ان القوم لما حالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضرّ العطش

بالحسين واصحابه اخذ الحسين فأسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة

نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب الناس باجمعهم

وملأوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر فبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد يعنّفه

ان الحسين يحفر الآبار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر

الآبار ما استطعت وضيّق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان الى آخره

فان هذه الرواية صريحة في كونهم واجدين للماء قبل يوم القتال في جهة الاعجاز ومحرومين منه بعد ذلك

كلا الوجهين اعني وجه الادب الظاهرة ووجه الادب الباطنة لحكمة راعاها سيد الامم عليه السلام في ذلك وبعضه

في دفع خصوص عطشهم وبعضه في ... يوم القتال فقط ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام في

حديث الطويل الى ان قال ... وهو ان الحسين عليه السلام ارسل ليلة القتال علي ابنه في ثلاثين فارسا وعشرين

راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد الى ان قال ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء

يكن آخر زادكم وتوضؤا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعبّاهم

تعبية الحرب الحديث وهو دلالته فيه على المطلوب ظاهرة وفي رواية محمد بن ابي طالب انه عليه السلام ارسل

العباس مع ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة في جوف الليل فاتوا بالماء ...

ومن بعد ... صحت فهي كافية في المطلوب واما الحديث الذي فلا يجري فيه هذا الكلام

عليه السلام لكون الحسين عليه السلام قد قتل عطشانا ... ولكن ان يقال ان هذا

الدم قد وقع ... عليه ... انه قد قتل عطشانا ...

... فانه ... قبل ان يجود بنفسه ...

بذلك ... في الرواية ان هذا ... واما ان ... فلعل الممكن ان يكون

ذلك الشراب الذي شرب منه هو واصحابه ما كان من الاشربة التي ترد من عالم الغيب التي تروي من غلب الظمأ البدني

الحاصل لهم الى لقاء الحبيب ... من خواص ذلك الشراب انه اذا شرب منه احد ان تحمله الظمأ الجسماني

وسائر المصيبات والمكاره لما فيه فيكون في عين الالم في غاية التنعم والالتذاذ الذي لا يدانيه لذة ...

[redacted]

امير المؤمنين عليه السلام بقوله ... كبير في قوى النفس الكلية الالهية بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعزة في ذل

فافهم ... ما رواه الراوندي في الخرائج [redacted] عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين

لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء

النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس

الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم [redacted] تكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا

فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ... فليس المراد بذلك انهم لا يحسون بتلك الآلام ... المراد

انهم تهون عليهم تلك الآلام لانهم اذا نظروا الى ما عند الله من النعيم الدائم الذي رووه ... الى رحمته ...

في الكافي عن محمد بن ابراهيم ... عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلام واقدامهم على الموت

فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم في الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء

يعانقها والى مكانه من الجنة ... ولا يبعد ان ... من عرف له علاقة في عضو من اعضائه لا تنقص

منها الا بالقطع او الكي فانه في عين تألمه من ذلك القطع او الكي متلذذ به من جهة تصور ... الى سلامة

النفس فمن الممكن ان يجتمع فيه عليه السلام واصحابه ... بان يكونوا في عين تألمهم من العطش

الظاهري ... من جهة ما شربوا من شراب المحبة الالهية الذي من شرب منه لا يظمأ ... ابدا ... المحبة

الالهية اذ ... المحب في عين احساسه به ... وهذا امر ذوقي وجداني

لا يكفيه ... الى البيان فمن لم يذق لم يدر فالكاره قتله بعطشه ... ممكن ان يكون اشاره

الى انه عليه السلام من شدة استغراقه في بحر المحبة وتجرعه من كؤوس الحبيب الالهية ... الظاهرية

الربانية ... بل هو في عطشه ... ما كان متألما بالعطش الظاهري ولا متأثرا به ... فكذا

عن ... زيادة عن ابي محبوب عن ... عن ... مع

الحديد ... موضع الحاجة ... مع

والروايات مع

وعليه فان ورد في الروايات ... انه لا يمكن ان يكون ... الذي ... والله اعلم مع

حال حياته عليه السلام من حجب بمقامه لما شربوا من الكأس الاول دنه وهو كأس المحبة الحسينية التي لا شرب
فيه لم جذب منها كالكأس الغيبية الالهية التي عطاهم بها قائلين يا من حبيبه وابن حبيبه جزاء تسليمهم الكحبة

**تذنيب** ثم اعلم ان تخييره قد قام الحسين عليه السلام بين الدنيا وما فيها والتمكن من تهيئة وبين حقائق لقاء ربه انه
يدل عليه عدة اخبار منها ما رواه الكليني قدس سره في الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل النصر على الحسين بن علي
عليهما السلام حتى كان بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء ربه فاختار لقاء ربه هو فلا موقع
لتكلف بعض احبابنا القدماء فيما لا عذر عن اقدامه عليه السلام على القتال والقاء نفسه الى التهلكة من انه عليه السلام
عف على ظنه في مقاومة الاعداء النصر لظهور امارات من مكاتبات اهل الكوفة وغيرها فلما انكشف ذلك وظهر
امارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم لما خاف اخوه فمنع من ذلك وحيل بينه
وبينه الى ما تكلفه رحمه الله فان مثال هذه التكلفات لا عذر ان انما تجري في حق مثل ما لا يدري
بيده ملكوت الاشياء وعنده مفاتيح الغيب وعلم ما كان وما يكون فلا عذر عنه لكن هذه هي في سقطات
القول لا تكتف اليها ثم ليت شعري ما معنى عدم القدرة في مثل الذي اخذ الله عليه الميثاق يوم خلق السموات
والارض من لقاء النفس الى التهلكة حتى يحتاج الى هذه التمحلات ولكان هذا المعتذر لم يسرح عن ذهنه عين ما خص
الاخبار ولا حبس طول تلك الديار او نظر فيها نظر من قرب لفظها ومبانيها ولم يتدبر اسرارها ومعانيها
اوجزها ولم يعول عليها وانما اعتمد في ذلك على ما تقرر عندهم من بعض القواعد الجهولة الاصلية والمبانية
المبنية على الترجيحات الاعتبارية والا فمن وقف على ما ورد في هذا الشأن من محكمات الاخبار والآثار
الدالة فيها من وقائع الكرار وما ورد به رسوله واوصياؤه من مبادئ هذه الواقعة العظمى وغاياتها
حتى ملاحظات قبل وقوعها في اصقاع الملك والملكوت من جنود الملائكة على النصرة القائم بها من الارواح الملائكية
قبل ان تنزل الى الاشباح ان نيته فاجاب عن الجواب وابى جوابه لم يكن ليقتبس هذا الامر العظيم وما ل
[redacted]
صاحبه لا يرى الامور بوقوعه في العلم من هذا السواد الاعظم حتى يقول ما قال [redacted]
[redacted] ودلك المعصوم في عصمته وسهم **الخامس والثمانون** الخرائج عن محمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البزاز عن ابي النضر بن شعيب عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي قال قال علي بن
الحسين عليه السلام كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم



انما يريدوني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال
انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال
لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا
منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة
**السادس والثمانون** الكافي الحسين بن احمد قال حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج قالا حدثنا عبد الله بن
ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت
فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعني امضي اليه فاعلمه
ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع رأسه ثم قالت اتدري ما يريدون
ان يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد
الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا اه
**اقول** ان سفينة من موالي رسول الله وقصته على ما رواه الراوندي في الخرائج وغيره في غيره
عن ابن الاعرابي عن سفينة النجمي قال خرجت غازيا فكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه وما على
الا فرقة وقد اتزرت بها وكنت على لوح وتقاذف اللوح فرمى بي على جبل في البحر فاذا صعدت
ظننت انه نجوت حتى اتى موضع فاستغنى فعلت بمرارا ثم انه فرحت استدرك على طرف البحر
فلم تمكن فحدث السفينة على ساقي فيها انا اشتري اذ بصر بي السبع فاقبل يريد ان يفترسني فرفعت
يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط على سبعك
فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله احفظ رسول الله في مولاه فوهمهم وانه
ترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه تارة وبهذه اخرى وهو ينظر في وجهي مليا
ثم طأطأ ظهره واومأ الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان باسرع من ان هبط
جزيرة واذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف فاومأ الي ان
انزل فنزلت ولم يزل واقفا حذائي ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك
الماء فرويت فعمدت الى ورقة فاتزرت بها وتلحفت بالاخرى وجعلت ورقة تشبهه

٣٥٧

اشارة الى الاقوال [illegible] عن عمر بن سعد [illegible]

المروة

بالمزادة فلما تمادى على تلك الآثار وطلبت الخرقة التي كانت معي لأعصرها اذ احتجت الى الماء فاشرب
فلم أجدها عما اردت اجتاز الى وطء آثاره ثم اوحى الي ان اركب فلما ركبت ابتدأت نحو البحر
في غير الطريق التي قبلت منها فلما صرت الى ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت لهم فاجتمع اهل
المركب يهللون ويعجبون فنزل رجلان ركبا اسد فاصعدوا ياقين من نبأ خبر امري فقلت
انا سفينة مولاي رحلي ... عن الكلام مع رحلي ... فقصصت ما ترون فلما سمعوا ذكر رحلي
حفظوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما ثيابا فتي أنه بها فنزلت على الكه
ووقف ناحية مطرقا قريبا الى الثياب وقال البسها فلبستها فقال ... اركب الى حيث
احملك الى العقارب فما يمكن اسمع ان علي ... فاقبلت على الله ... فعلت ... فراك
خيرا عني ... لقد نظرت الى دموعه تسيل على خديه وما تحرك ... حتى دخلت العقارب
ولم يلتفت الى ساعة بعد ساعة حتى غاب عنه ثم ان هذا الحديث معارض لسائر الروايات
الدالة على انهم او طئوا الخيل ظهر ابي عبد الله عليه السلام قال المجلسي رحمه الله في بحار الانوار الروايات نحو ذلك
المعتمدة عندي ما سيأتي في رواية الكافي فانه لم يتيسر لهم ذلك ... ومراده هذه الرواية التي اوردنا
ويمكن الجمع بوقوع ما اراده وتمنعه ... ابي عبد الله في كربلاء ... اعلم هذا ونظير هذه الرواية المجهولة
من ان حية المقدسة انهم لعنهم الله او طئوه الخيل ... غيرها ... سائر الروايات قال ... مقصودها
انه وقع بعد ... اللهم العن ... ظلم حق محمد وآل محمد ... اللهم العن العصابة التي جاهدت
الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا **السابع والثمانون** من امالي
الشيخ رحمه الله عن المفيد عن ... عن ... الحسن بن ... عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ... يعقوب
عن الوليد بن ابي ثور عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما خفنا ايام الحجاج خرج نفر من اهل الكوفة مستترين
وخرجت معهم فصرنا الى كربلاء وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخا على شاطئ الفرات وقلنا نأوي
اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال اصير معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل فاجبناه
وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر
امر الحسين ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا ما بقي احد من قتلة الحسين عليه السلام الا رماه الله ببلية في بدنه
فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل
ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج نادرا حتى القى

نفسه



نفسه في الفرات يتغوث به فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا اخرج رأسه
سرت النار اليه فيغوصه الى الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك **الثامن**
**والثمانون** وعنه عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد بن ابي طاهر عن محمد بن موسى
الشريعي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد
فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو
من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسألة عنه فقال له عندي
حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه
فقال تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا
على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور
على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا
وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليه السلام قال يوحنا هذا
الذي سألتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته
دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت
لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتب ان آخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها
وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى
بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن يتداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل
الذي هذه تربته يعني الحسين فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست
فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما فاقبل علي سابور فقال انظر
هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست
فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال
لي سابور صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو
بتلك الحال ما رفع رأسه فمات وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان
يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه ...

التاسع والثمانون وعنه عن ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن
محمد بن سليمان عن يحيى بن محمد بن سلمة عن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين ع
وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلا لينبش
قبر الحسين ع فاذا قرات كتابي هذا فقف على الامر حتى تعرف فعل اولم يفعل قال الديزج
فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال
لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت
قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته
فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابراهيم الديزج وسألته عن صورة الامر
فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن
الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين ع
على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه
فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان
المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه هو يقول جامع هذا الكتاب الشريف عفي عنه قد وردت اخبار
كثيرة معتبرة ان جسد المعصوم لا يبقى في قبره اكثر من ثلثة ايام ولا ينافي ما تقدم من الاخبار ومن هذه الرواية
لما قدمنا في اخر الجزء الاول من القسم الاول من الكتاب من انه قد يقتضي مصلحة في خصوص الظهور في القبر عند
النبش وهذه الرواية منه وقد استوفينا القول في حال اجساد الائمة عليهم السلام هناك من اراد فليراجع ثمة

التسعون وعنه عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم
الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره اعوده
في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء فاذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن
حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار
الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما
يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله
ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين فامرنا

ان نكربه

ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدركاريون معهم
المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث
ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد
واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهونني فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا
اعجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم
يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في
اول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم
منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك ووجلت واخذتني الحمى
والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ
في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل
قد قتل بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني
في جسمي ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج
حتى مات هو الحادي والتسعون مناقب ابن شهراشوب عن جماعة من الثقات انه لما امر
المتوكل بحرث قبر الحسين ع وان يجرى الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى
كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر
يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك امن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله
اقول قضية هذه القصة مذكورة في الحادي عشر قريبا من اخر الكتاب من اراده فليرجع اليه
ولما كان المقصود ايراد مثل ذلك في كتابنا هذا اكتفينا به ثم اعلم ان المتوكل الملعون امر بحرث
قبر الحسين عليه السلام مرارا كثيرة وكان مصرا على ذلك فلو وقع المذكورة لا ينافي بعضها بعضا
لكون كل منها قضية اخرى وان كان يمكن وقوع جميعها في مرة الواحدة العالم بالكشف
الثاني والتسعون مدينة المعاجز عن دلائل الطبري رحمه الله قال حدثني ابو الحسين محمد بن
هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه

٣٥٩

عن الحسين بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما منع الحسين
واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ فاتاه رجل رجل فيجعل ابهامه في راحة واحدهم
فلم يزل يشرب الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم والله لقد شربت شرابا ما شربه احد من العالمين
في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين عليه السلام فكان في اليوم الثالث عند المغرب اقعد الحسين رجلا رجلا
منهم يسميهم باسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم
من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد رآهم عدة من
الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرجوا لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم
اتى لجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم
وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول
الحسين عليه السلام قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم واذا قام القائم عليه السلام وافوا فيها بينهم
الحسين حتى يأتي كربلا فلا يبقى احد سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين عليه السلام حتى
ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس
فوقها شيء ولا دونها ولا ورائها مطلب هو يقول محمد المعروف بشريف مصنف هذا الكتاب ان هذا الحديث
من الاحاديث المستصعبة التي لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
وانه حقيق بان يشرح شرحا وافيا ولكن نتكلم في ذلك على قدر ما يسعه الكلام حتى لا نهتك
الستر الكامل فانه ليس يخفى على شريف فهمك صعوبة درك معنى العيش غير ممكن فاقول
نعم يا بن الحسين رب لكم لهم عن [illegible] طلق [illegible] فلعنة الله على ابن سعد الكافر ولعول
قال الصادق عليه السلام في مصباح الشريعة العبودية جوهرة كنهها الربوبية الحديث ومعناه ان حقيقة العبد
انه اذا تجلى له [illegible] كما قال امير المؤمنين عليه السلام لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها
[illegible] وبها امتنع منها والذي الخطبة فالعبد له جهتان جهة عبودية من جهة نفسه وجهة ربوبية
من جهة من ربه [illegible] الله كما يكون حقيقة العبد عين ذات الرب لا يعني كونها اشبه
دعواته ودليله والموزه الفعل [illegible] ان جهة العبودية من حيث هي خالصة لجهة الربوبية [illegible]
عن مشاهدة جمال الرب [illegible] باقية على حالها ومع الى [illegible] بكشف ذلك الحجاب



نقصد انه معرفة رب لكم وشاهده جماله [illegible] باقية [illegible] دون [illegible] بالمعنى الموارد
الذي اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام بقوله لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان
وذلك في جواب من سأله هل رأيت ربك فقال عليه السلام كيف اعبد ربا لم اره ولا يكون هذا الكشف
الا لمحق جهة العبودية بطلانية الذات الحرفية والاضمحلال لصاحبه وتحقق الربانية فانها اذا
تحققت تلك الدور تحققت [illegible] ولطفت وصفت تكرر الحد والعقد وزالت عن افواهها غواشي
الا كما ارق لبت اذا حوا من علائها واذا تحقق من احوالها وفارقت الاضداد بصبغت بصبغ
جهة الربوبية فارتفع الكدر من البين وانكشف حكم الجهتين وحبذا امتزاج الجهتين جهة العبودية بجهة
الربوبية وحصل [illegible] ان يصير شاعر رق الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر فكأنما خمر
ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر فاذا بلغ المحب هذا المقام لم يبق بينه وبين ربه حجاب فيدخل مجلس
القدس ويجلس مع المحبوب على سرير الانس في روضة الحق التي لا يزاحمه فيها احد كما اهل العصمة
عليهم السلام فهذا المقام حاصل لمن رق لبه وخلقته فلبس الحق به وبين جهته صار في حال من الاحوال
كما صرح المحدث في ذلك في القسم الاول من الكتاب نعم انهم عليهم السلام يحتجبون للعوارض بالعرض في
هذه الدار الفانية لتطيق الخلق رؤيتهم فيتمكنوا من التكميل [illegible] في هذه الدار ولهذا انهم استغفارهم الى
الله تعالى من غير ذنب لحجبة ذواتهم فاذا فارقوا هذا اللباس البشري وانتقلوا الى الدار الباقية خلص لهم
ذلك المقام فيزورهم الرب تعالى ويصافحهم ويقعد معهم على سرير لا يكون حكم العبودية مع حكم الربوبية
وفي نهاية جمعها كما حصل للنبي صلى الله عليه وآله في [redacted]
[redacted] وليس للعبد وراء هذا المقام مقام كما صرح عليه السلام بذلك بقوله هذه والله الرفعة
التي ليس فوقها شيء ولا دونها ولا وراءها مطلب فافهم يا اخي اسرار الحديث ولا تكن ممن جمد على ما قرع
اذن الكبار والاوهام والزندقة فان الحق لا يصعد الى الادراك ولا الادراك يرقى اليه انما تدرك الله
النفس بها وتشير الدلالة الى نظرة الى الحق الى معرفة والمعرفة بالطلب الى مشقة فالطريق مسدود
والطلب مردود دليله آياته ووجوده اثباته فهذا الخبر يعطي على الله تعالى ولو كان الحق
اقبل ان يعطي الجنة الجنة وكشف من اسرار الخبر ما يبهر العقول ولكن تركنا العذر في ذلك ولكن لما
مستقر الثالث والتسعون من كامل الزيارات بسنده الى ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

٣٦٠

فان قلت قد حصل له صلى الله عليه وآله في غزوة ... الى الله
حين الذي حصل للحسين عليه السلام في نزوله الى الارض
وكذا اهل البيت عليهم السلام في اوقات اخر حتى ودوا لهم
الى الحق

م م م ح

قولويه قال حدثني ابي وجماعة مشايخي عن احمد بن ادريس عن العمركي بن علي البوفكي عن عدة من اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين ع مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران سأل ربه ان ياذن له في زيارة قبر الحسين ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت من انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحراسة قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال فلما طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام

**الرابع والستون** العاشر من البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن احمد بن محمد بن اسمعيل عن احمد البيهقي عن والده عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن محمد بن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي ع كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي ... وفي مناقب ابن شهرآشوب عن تاريخ النسوي عن ابي قبيل مثله

**الخامس والستون** منتخب الطريحي رحمه الله قال روي من طريق اهل البيت عليهم السلام انه لما استشهد الحسين عليه السلام بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يتقاطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم



اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظامي مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فراوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انوار بدره وازهر الجو من ازاهره فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت عليه الطيور وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمنا طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى البستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرت اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرت على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلام فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لا تقدر ان تتحرك فقالت

٣٦١

ابنته وهذه انا ابنك فلما سمع كلامهما وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت
به الى ذلك الطير فراه واقعا على الشجرة يئن انين من قلب حزين محترق حمارا فقال يا حسين
فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله فقال فنطق الطير
مستعبرا ثم قال اني كنت واقعا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا الطير
ساقطا علي وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء
طريحا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عراة فلما
سمعن منه ذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن رمل
الشمس عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ في دمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية
فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر
رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم
خمسمائة من قومه السابع والتسعون عن الخرائج عن ابي الفرج سعيد بن ابي الرجاء عن محمد بن عبد الله
بن عمر الرازي عن ابي القاسم بكران بن الطيب بن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن
احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن حسن بن عمر عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف
بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت
من ذلك ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم
فلم تياس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال
الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه قال
لي انا احد من كان في العسكر المشؤم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت من الاربعين الذين
حملوا الراس الى يزيد لعنه الله من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس
معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في حائط الدير تكتب
اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى
بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب
فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا



الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما
هناني الاكل ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف فراى
عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب
ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم
ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف
درهم ورثتها من آبائي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل
رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل
فجاؤوا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب
خمسة آلاف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى خازن له
وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده
ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس
والله لا املك الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج
ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال له سالتك بالله وبحق محمد ان لا تعود
الى ما كنت تفعله بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه
الراس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس كل ما كان
يفعل في الاول فلما دنا من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من خازنه الجرابين فاحضرت
بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفة فنظروا في سكتها فاذا
على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر مكتوب سيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة ثم قال
لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ورحل الى دمشق من الغد وادخل الراس الى يزيد لعنه الله
وابتدر قاتل الحسين الى يزيد فقال املا ركابي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا فامر يزيد بقتله وقال ان علمت ان حسينا خير الناس

اما وانا فلم اقتله فحمل الرأس في طست وهو ينظر الى اسنانه ويقول ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل وعجزنا عن بدر
مثلها وبا حد يوم احد فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
فدخل عليه زيد بن ارقم ورأى الرأس في الطست وهو يضرب بالقضيب على اسنانه فقال كف
عن ثناياه فطالما رأيت النبي يقبلها فقال يزيد لولا انك شيخ كبير خرفت لقتلتك ودخل
عليه رأس اليهود فقال ما هذا الرأس فقال رأس خارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن
من قال ابن علي قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال
نعم قال لا جزاكم الله خيرا بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين
داود نيفا وسبعين ابا فاذا رآني اليهود كفرت الي ثم مال الى الطست وقبل الرأس
وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله وخرج فامر يزيد بقتله وامر فادخل
الرأس القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالرأس وكان ذلك كله في قلبي
فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالرأس فلما مضى وهن من الليل
سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة
ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي
يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه
كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة
فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي دخل القبة واخذ الرأس منها وفي رواية ان كرسيا
قد نحت الرأس فانكب الرمح ووقع الرأس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذه وجاء به الى
آدم فقال يا ابي آدم ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل
فقال يا محمد انا صاحب الزلازل فامرني لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة
يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين قال فدونك فجعل
ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني
واخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر بن

سعد بالري

---

سعد بالري فما لحق سلطانه ومحق عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للاصبغ تنح عني
لا تحرقني بنارك وولّيت ولا ادري بعد ذلك ما خبره هو اقول هذا الخبر كان في نسختنا
من الخرائج ساقطا منه شيء كثير من السند والمتن فنقلناه من نقل البحار ولذا اصدرناه بلفظة
عن كما هو اصطلاحه في هذا الكتاب فيما ينقل عن شيء من الكتب بالواسطة اما لعدم وجود
اصل الكتاب عندنا واما لاختلال النسخة واما لغير ذلك من الاسباب ثم ان قوله
ولحق عمر بن سعد بالري الى قوله ومحق عمره فاهلك في الطريق مناف لما في الروايات
المعتبرة من ان ابن سعد قتله المختار رحمه الله ولعل هذا الرجل اخبر عن زعمه ولا حجة فيه
واما قوله فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر فاعلم ان الرأس الشريف قد اختلفت
فيه الروايات المنصوصة وغيرها اختلافا كثيرا فمن كثير من الروايات المنصوصة المروية في الكافي والتهذيب
وغيرها انه دفن عند امير المؤمنين عليه السلام منها ما رواه ثقة الاسلام ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في
كامل الزيارة بسنده عن ابيه والكليني عن علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال
قال ابو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين
عليه السلام قال فركب وركب اسماعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة
والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسماعيل وصليت
فقال لاسماعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلاء فقال
نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين وفيه ايضا عن محمد بن
الحسن عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن محمد عن ابيه عن علي بن محمد بن اسلم عن
يونس بن ظبيان او عن رجل عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملعون عبيد الله بن زياد
لما بعث برأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها
فصيره الله عند امير المؤمنين عليه السلام فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس وقال ابن طاووس ره
في اللهوف فاما رأس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف وكان
عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه وروت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه وتركنا وضعها
كيلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب هذا ونقل المجلسي رحمه الله في البحار عن بعض انه قال

٣٦٣

واما الراس الشريف فاختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن
جمهور انه وجد في خزانة يزيد بن معاوية لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ
بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين عليه السلام وهو مخضوب
بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج
الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم
عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه
المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه هو ثم نقل عن
صاحب المناقب الذي نقل عنه في مقتل الي كثيرا انه قال ذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده
ان يزيد بن معاوية حين قدم عليه راس الحسين عليه السلام بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم
وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء
ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو
اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع
عند قبر امه فاطمة وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راى النبي صلى الله عليه وآله في المنام
كانه يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال
سليمان اني وجدت راس الحسين في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه
في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي رضي عنك بسبب ذلك فاحسن الى الحسن وامر بالجوائز
وذكر غيرهما ان راسه صلب بدمشق ثلاثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك
فطلب فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد
ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره فسال
عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعث الى
كربلا فدفن مع جسده ثم قال المجلسي اقول هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا
الامامية انه دفن راسه مع جسده رده علي بن الحسين عليهما السلام وقد وردت اخبار كثيرة في انه
مدفون عند قبر امير المؤمنين ع وسياتي بعضها [illegible] في مقامه والذي عليه المعول ١



٣٦٤

اعيد الى البدن الى ان دفن بالكوفة واما الحجة فجسده عليه السلام والله اعلم الشيخ الطوسي عن ابي جعفر محمد بن
جرير الطبري قال حدثني ابو عبد الله يحيى بن عبد الله قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري
قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا حبيب بن الحسين قال حدثنا ابو ... عبيد بن خارجة
عن علي بن عثمان عن فرات بن الاحنف قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد زيارة
امير المؤمنين فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت يا سيدي ما هذه الصلاة قال موضع
منبر القائم عليه السلام احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم
الذي على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلاة قال هاهنا نزل القوم الذين كان
معهم راس الحسين عليه السلام في صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه
فمر بهم جمال فاخذوا الراس فجعلوه في الصندوق فحملوه فنزلت هاهنا وصليت شكرا لله
ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين قال هاهنا قبر امير المؤمنين
اما انه لا تذهب الايام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه في القتل يبني عليه حصنا فيه
سبعون طاقا قال حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث من قبل ان يبنى على الموضع شيء
ثم ان محمد بن زيد وجه فبني عليه فلم تذهب الايام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل اقول
هذا الحديث كما ترى ينافي سائر الاخبار الواردة في حمل علي بن الحسين عليه السلام الى الشام وما ذكر
منه في ذلك من الاثار والمعجزات التي طرق سمعك كثير منها في هذا الكتاب ولقد جلبه
وصار الينا متقدمهم سعة الكتاب بها وبالجملة التعويل على هذا الخبر مستلزم لطرح جم غفير من
الاخبار والروايات المعتبرة المعصومية وغيرها فلا دلالة تركه في سنده ورده علمه الى المعصوم عليه السلام
او توجيهه بالانطباق على سائر الاخبار كان يقال لعله قد صدر في رواية المعصومية ان الراس
الشريف بعدما حمل الى الشام رد الى الكوفة فيحتمل ان يكون هذه الواقعة قد وقعت عند
حمله الى الكوفة في المرة الثانية ويفيده التادي قوله ابي عبد الله ع في ذلك الحديث نصره
الله عند امير المؤمنين ع فانه عليه السلام لم يقل نصروه او دفنوه عند امير المؤمنين وانما قال
نصره مع اشارة الى ان ذلك كان امرا غيبيا وما كان من عمل اولئك الملاعين فيحتمل
ان يكون اشارة الى هذه المرة حيث صدر الخبر والاخبار في قوله عليه السلام في كيفية الامر

انه سرقه مولانا فدفنه بنجف مع امير المومنين لان الظاهر من مواليهم عليهم السلام بحيث ان يكون
ذلك الطاير من الملائكة او نفس روحه الشريفة فيكون اشارة الى رفعه الى السماء كما ورد في الاخبار
من عدم لقاء اجسادهم عليهم السلام في الارض وعليه فيمكن ان يراد بالمولى في الخبر الاخر السيد
ان اردنا الجمع بين الخبرين ولا حاجة ادعى رضه لمنافية الروايات التي مرت آنفا لعدم استقامتها
منها الى معصوم **الثامن والتسعون** ما في مدينة المعاجز نقلا عن المناقب عن علي بن الحسين عليه السلام قال
حدثني نجاد مولى امير المومنين عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رايت امير المومنين يرد على الملائكة السلام ورايت
الملائكة يردون عليه السلام فعجبت وذهبت الى مولاي الحسين فذكرت ذلك له فقال لك ارأيت
الملائكة ترد على امير المومنين السلام فمسح يده على عيني فرجعت بصيرا اه **التاسع**
**والتسعون** عن كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن بعض اصحابنا عن احمد بن قتيبة الهمداني
عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت بالحائر ليلة عرفة وكنت اصلي وثمة
نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة روائحهم واقبلوا يصلون الليل اجمع فلما طلع
الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انه مر بالحسين عليه السلام خمسون
الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه
فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة اه **المائة**
وعنه عن عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي
عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين
عليه السلام بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي
لماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا
والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط
ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك
يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب
المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر
اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا





فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب
بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع
وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون
ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت
لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق
اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون
هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك
سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر
واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد
وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة في يوم من
الايام فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد
فاكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين من تلك الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من
ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر والزبد ثم غسل رسول الله يده وعلي يصب عليه الماء
فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه
ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال
النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب
المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم لما راينا من رسول الله وهبناه ان نسأله حتى
اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح
قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا فقال
يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم
اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك
باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم و
شيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحيون كما تحيى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق

ارض على حدود كثيرة ما لهم في البرية ومطهرة يقصيهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم
من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة
من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله عز وجل على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه
بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب
من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون
اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان
سبطك هذا واومى بيده الى الحسين مقتول في ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك
بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك
في اليوم الذي لا ينقضي ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء
الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر
واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار
بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك
من حرمتك ولشر ما يكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله
عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله
الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته
هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن
من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهل بيته عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك
واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها
بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة
من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها
الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك
لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم

ويقيمون

في عصابة صح

ضفة النهر بالكسر جانبه منه عفي عنه

ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى
الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله
عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله
واليك بذلك واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويسمون في وجوههم بميسم نور عرش
الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم
من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين
ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه
من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار
قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل وسيجتهد اناس حقت
عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك
وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت
زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي صلوات الله عليه ورأيت اثر الموت منه قلت له
يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث
كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين
تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على
الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله حين اخبرنا
بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته
فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم
النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم و
اغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر
قال زائدة ثم قال علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه
آباط الابل حولا لكان قليلا يقول الضعيف محمد بن شريف مصنف هذا الكتاب

باب معجزات السجاد

ان كرامات مولانا الحسين عليه الصلوة والسلام ومعجزاته اكثر من ان تحصى واعظم من ان تحد اقلام الاستقصاء فكيف بمثل هذا الكتاب المقصور على عدد محصور ... بها هذا الكتاب الشريف لهذا قال في حقه الامام عليه السلام ما سمعت ومن اراد الوقوف على ازيد من ذلك فعليه بكتب المعجزات والدلائل وما كتبه علماء الاخبار ولا سيما الكتاب الشريف كتاب بحار الانوار للشيخ العلامة المجلسي جزاه الله عن اهل البيت خير الجزاء فانه قدس سره لم يأل جهدا في جمع الاخبار الشاردة والآثار الواردة في كل باب وان كان قد فاته رحمه الله كثير من الاخبار لعدم حضور كثير من الكتب عنده ولكن اتى مع ذلك من اعلى كتب الاخبار وجمعها المتشتت من الآثار والسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين ورحمة الله وبركاته

تم الجزء الثاني من القسم الثاني ويتلوه الجزء الثالث منه ان شاء الله تعالى

## باب معجزات الامام الهمام اسوة العابدين وضياء المشرق في البلاد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الامجاد الحديث الاول

الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله جعل الوصية والامامة في عقب الحسين فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد بن الحنفية في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع الله

انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام

الثاقب عن ابي الفضل الطبري رحمه الله قال اخبرني رضي الله عنه قال حدثني ابو الحسن احمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده بسوراء في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال وجدت في الكتاب الملقب بكتاب المخلفات رواية ابي طالب محمد بن الحسين بن زيد قال حدثنا ابو علي ابن رباح رفعه الى جابر الجعفي عن محمد بن ثابت قال كنت جالسا في مجلس سيدنا ابي الحسن علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه اذ وقف به عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال يا علي بن الحسين بلغني انك تدعي ان يونس بن متى عرض عليه ولاية ابيك فلم يقبله وحبس في بطن الحوت قال له علي بن الحسين يا عبد الله بن عمر وما انكرت من ذلك قال اني لا اقبله قال اتريد ان يصح لك ذلك قال نعم قال له اجلس ثم دعا غلامه فقال له جئنا بعصابتين وقال لي يا محمد بن ثابت شد عيني عبد الله بعصابة واشدد عينيك بالاخرى فشددنا اعيننا فتكلم بكلام ثم قال حلوا اعينكما فحللناها فوجدنا انفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر فتكلم بكلام فاستجاب له حيتان البحر اذ ظهرت بينهن حوتة عظيمة فقال لها ما اسمك فقالت اسمي نون فقال لها لم حبس يونس في بطنك فقالت له عرضت عليه ولاية ابيك فانكرها فحبس في بطني فلما اقر بها واذعن امرت فقذفته وكذلك من انكر ولايتكم اهل البيت يخلد في نار الجحيم فقال يا عبد الله اسمعت وشهدت فقال له نعم فقال شدوا اعينكم فشددناها ثم قال حلوها فحللناها فاذا نحن على البساط في مجلسه فودع عبد الله وانصرف فقلت يا سيدي لقد رأيت في يومي هذا عجبا فآمنت به فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به فقال لي اتحب ان تعرف ذلك فقلت نعم قال قم فاتبعه وماشه واسمع ما يقول فتبعته في الطريق ومشيت معه فقال لي انك لو عرفت سحر عبد المطلب كان هذا من ذلك وهم قوم يتوارثون السحر كابرا عن كابر فعند ذلك علمت ان الامام لا يقول الا حقا

اقول وجدت هذا الخبر في مناقب ابن شهرآشوب وفيه بعض الزيادات

٣٦٧

فمن عجائب ان العبد يره ايضا روى قدس سره في كتابه المذكور عن ابي حمزة الثمالي قال دخل عبد الله
بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين فقال له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما
لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنها قال بلى ثكلتك امك قال عبد الله
بن عمر فارني برهان ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة
ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي
دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايتها الحوت
قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله قال من انت
قال انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا من
آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم
وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق
وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة
الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين
من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله الي ان
التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات
ثلث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب
والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال
زين العابدين عليه السلام ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء هو اقول قد مضى في
القسم الاول في حديث العشرين من الجزء الرابع حكاية بعض الانبياء في ولاية امير المؤمنين والا
ئمة الثالث المناقب لابن شهرآشوب عن حلية الاولياء ووسيلة الملا وفضائل
ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن
مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم
في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت
وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اوتظن هذا بما ترى علي وفي

عنقي

فقال علي بن الحسين ع اردت البرهان



عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن مثالك ليذكرني عذاب الله
ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة
قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت
فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ
اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن
علي بن الحسين ع فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما
انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال
الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما اشتغل
به هو **الرابع** مدينة المعاجز للسيد العلامة البحراني رحمه الله عن [illegible] الطبري الامامي
قدس سره عن عبد الله بن بشير قال اخبرنا محمد بن الحسن العطار عن ابي محمد ثابت قالا
حدثنا جمهور بن حكيم قال رايت علي بن الحسين عليهما السلام وقد نبتت له اجنحة وريش فطار ثم قال
رايت الساعة جعفر بن ابي طالب في اعلى عليين فقلت وهل تستطيع ان تصعد فقال
نحن صنعناها فكيف لا نقدر ان نصعد الى ما صنعنا نحن حملة العرش والكرسي ثم اعطاني
طلعا في غير اوانه هو اقول قوله عليه السلام نحن صنعناها قد تحضر في غير ذلك الكتاب ما يبين
معنى امثال هذه العبارات فراجع ولا ترجع الى الكفار رواه **الخامس** وفيه
عن الكتاب المذكور عن عبد الله بن محمد البلوي قال سمعت عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعد
قال لما كانت وقعة الحرة واغير على المدينة دعا بردعة الحمار صاحب يزيد بن معوية في طلب علي
بن الحسين ليقتله او ليسمه فقصدوه في منزله فلما دخلوا ركب السحاب وجاء حتى وقف فوق راسه
وقال ايما احب اليك تكف او آمر الارض ان تبتلعك قال ما اردت الا اكرامك ولا حاجة لي
اليك ثم نزل عن السحاب فجلس بين يديه فقرب اليه جفنة فيها ماء ولبن وعسل وحل رجال علي بن الحسين
لبث وعسل ثم غاب بين يديه حيث لم يعلم هو **السادس** وفيه عن الكتاب
المذكور قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي بن همام قال حدثني ابو عبد الله
بن العلا قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال حدثنا عبد الله بن زيد عن [illegible] عن ابيه زيد بن علي

المتبوع المسجع نسخة

٣٦٨

حماد عن ابيه حماد عن عمر بن عبد العزيز عن جبير بن الطحان عن يونس بن ظبيان قال كان ابو عبد الله
عليه السلام اني اول من استدل به ابو خالد الكابلي ان قال علي عليه السلام ادخل يا كنكر قال ابو خالد
فاذ قد دخلت في القصر ودخلت فسلمت فقال لي يا ابا خالد اريد ان اريك الجنة ومسكني الذي اذا
شئت دخلت فيه فقلت نعم ارنيه فمسح يده على عيني فصرت في الجنة فنظرت الى القصور والانهار
وما شاء الله ان انظر فمكثت ما شاء الله ثم فتحت عيني فاذا انا بين يديه هو اقول ان ابا خالد
الكابلي كان من اصحاب محمد بن الحنفية وكان يعتقد بامامته فاتى له يوما اسئلك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا
ما اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين علي
وعليك وعلى كل مسلم فجاء ابو خالد الى علي بن الحسين عليه السلام واستاذن عليه فلما دخل ودنا منه قال
مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله مما سمع فقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين كيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني
باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وفي رواية انه قال وهذا ان هذا الاسم ما عرفه احد الا الله عز وجل وانا
وامي كانت تلقبني به في ... وانا صغير ولم اعلم بقوله عليه السلام في هذا الحديث ان امي سمتني به ابو خالد
ان قال علي عليه السلام ادخل يا كنكر وحديث ما ذكرنا مذكور في معرفة الرجال للكشي رحمه الله وكتب المعاجز
وغيرها على التفصيل الثامن كتاب الامامة من كتب العوالم للشيخ المحدث الجليل الشيخ عبد الله البحراني تلميذ
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس سرهما عن ... من كتاب عتيق جمعه بعض ...
قال حدثنا احمد بن عبيد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابراهيم
محمد الموصلي قال اخبرنا ابو عمر خالد عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثنا ابو سليمان احمد قال حدثنا
محمد بن سعيد عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت
الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منابرهم وتبرؤوا
منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستاصلوا بنيانهم من حطام دنياهم فخوفوا الناس
في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين ولم يتبرأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد
الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين الاطهر الطاهر زين العباد وسيد الزهاد
وخليفة الله على العباد علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا

١

حديث الخيط الاصفر

لعن

٣٦٩

لعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المنابر والاسواق والطرقات وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون في
مسجد رسول الله فيلعنون عليا علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منا حملوا
عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابا تراب
بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام عليه السلام ذلك مني نظر الى السماء وقال
سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شانك في حلمك واعلى سلطانك يا رب قد امهلت
عبادك في بلادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك لا تغلب قضاءك ولا يرد
المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعا بولده محمد عليه
ابنه محمد فقال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدنا فحركه تحريكا لينا ولا تحركه شديدا الله الله فيهلك
الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا من قوله عليه السلام فما ادري ما اقول لمولاي فغدوت الى محمد
وقد بقي علي ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينما انا على دابتي اذ خرج الامام عليه السلام
فسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما غدا بك فلم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله
سمعت اباك يقول بالامس خذ الخيط وسر الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا
فيهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله
بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة بل في لمحة ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون قال فقلت له يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرت ابي بالامس والشيعة
يشكون اليه ما يلقون من الناصبة الملاعين والقدرية المقصرين فقلت يا سيدي قال
فانه ارعبهم وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد فقلت يا سيدي
فكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة الله تعالى قال
جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج
من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ
اليك طرف الخيط وامش رويدا واياك ثم اياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت
رويدا فقال قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا فما ظننت انه حركه من لينه ثم قال

ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يا ابن رسول الله قال ويحك اخرج الى الناس وانظر
ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية واذا زلزلة وهدة
ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامراة
واذا الخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله
وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون الزلزلة
والهدة واخرون يقولون الرجفة والعقوبة هلك فيها عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا
يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد
من ذلك واعظم او نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون
ويعدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا لا يدرون من اين اتوا
واخذوا فانصرفت الى الامام عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى
ما نزل بنا وبحرم رسول الله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله عز وجل لنا فقال لهم افزعوا الى
الصلوة والصدقة والدعاء ثم سالني فقال يا جابر ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله
خربت الدور والقصور وهلك الناس بغير رحمة فرحمتهم فقال عليه السلام لا رحمهم الله ابدا انه قد بقي عليك بقية
لولا ذلك ما رحمت احدا منهم وحدا ابدا ثم قال عليه السلام سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله
لو حركت الخيط ادنى تحريكة لهلكوا اجمعين وجعل عاليها سافلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي
ومولاي ان لا احركه شديدا ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون
المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون
في سجودهم الامان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده
وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها
دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعده فلما نزل امرنا جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين وتلا فخر عليهم السقف من
فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية

من خدورهن

من خدورهن مكشفات الرؤوس واذا الاطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر عليه السلام
ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرج من المسجد
فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون اما سمعتم في هذه
الهدة من الهمهمة فقال بعضهم بلى همهمة كثيرة وقال اخرون بلى والله صوت وكلام وصياح
كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دابنا
ودابهم اذا بطروا واشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم وخوفناهم فان ارتدعوا والا
اذن الله في خسفهم قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه البقية
مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا
رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا
ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا
اخترعنا الله من نور ذاته لا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل وبنا هداكم الله ونحن والله
دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا كلما ورد عليكم منا فانا اكبر واجل واعظم
وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا ائمتنا
اعلم بما قالوا قال ثم استقبله امير المدينة راكبا وحوله حرسه وهم ينادون في الناس
معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين ع وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يرفع عنكم
العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر ع تبادروا نحوه وقالوا يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة
جدك محمد ص هلكوا وفنوا عن اخرهم اين ابوك حتى نسأله ان يخرج الى المسجد ونتقرب
به الى الله ليرفع الله عن امة جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي ع يفعل الله ان شاء الله اصلحوا
انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والورع والنهي عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين صلوات الله عليهما وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ
من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك ليعتبروا من قدرة الله عز وجل ما لا زال
متعجبين منها قال جابر انهم سألوني ان نسألك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون
الى الله عز وجل ويسألونه الاقالة قال فتبسم ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات

٣٧٠

قالوا بلى قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم
يجهلون فقلت سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال جابر ثم قال فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا باياتنا يجحدون ثم امرونا باتيانا وهذه صدقة [illegible]
ولا تبتئس يا جابر بما تقول في قوم اماتوا سنتنا وتولوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا
وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي
بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات
الله عليه يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر
اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم الغائب الذي لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ظاهر كما وصف به
نفسه واما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور
عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا
الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده
فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه
الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال هيهات هيهات
اتدري كم على وجه الارض من اصحابي قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة
ما بين المائة الى المائتين وفي كل اقليم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر



٣٧١

من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال عليه السلام يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك
اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصرون قال الذين
قصروا في معرفة الائمة ومعرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه
قال عليه السلام ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه
ويعلم ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى
فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله ويسير من المشرق
الى المغرب باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل
ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر
خصه الله تعالى بمحمد قال نعم هذه الآية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووفقتني
على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي
على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فانا اعرف منهم نفرا قلائل
ياتون ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من
اهل هذه الصفة ان شاء الله وذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا
وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا
على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت
عليهم بقية اتقرون ايها النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم
فبقيت متحيرا فقال سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه محمد قال جابر فسألتهم
فامسكوا وسكتوا قال عليه السلام يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال
جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انهم

قد نعق عليهم بقية فقلت لهم ما لكم لا تجيبون امامكم فسكتوا ونكسوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما
اخبرتك انهم قد نعق عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض
يتسائلون قالوا يا بن رسول الله لا علم لنا فعلّمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين
الى ابنه محمد الباقر وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن
الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة
ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام ع لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال
يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله
اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجداً وهم يقولون آمنا
بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصائصكم قال الامام زين العابدين ع يا قوم ارفعوا
رؤسكم فانتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله
الله لا تطلعوا احداً من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم و
يكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال ع فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر
قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي وصفته وبينته الا ان عنده
محبة ويقول بفضلكم ويتبرء من اعدائكم ما يكون حاله قال ع يكونون في خير الى ان يبلغوا
قال جابر قلت يا بن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصرهم قال نعم اذا قصروا في حقوق
اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا
دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دينه سلخاً ويصيبه من آفات هذه الدنيا
وبلاياها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر
اخوانه قال جابر فاغتممت والله غماً شديداً وقلت يا بن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه
المؤمن قال يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا
يغتنم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر كله في قرن واحد
قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام لان المؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه فمن هذا الامر لا يكون خاناً وهو احق بالملكة قال جابر سبحان

الله من

الله من يقدر على ذلك قال عليه السلام من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع
معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا بن رسول الله لاني قصرت في حقوق
اخواني المؤمنين الخ يقول مصحح هذا الكتاب قد مرّ في القسم الاول من كتابنا عند ذكر حديث النور انه
ان هذا الكتاب العتيق الذي نقل عنه المجلسي قدس سره في البحار وتلميذه في العوالم حديث النورانية وحديث
المخيط وغيرهما من الاخبار هو كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء على ما كتب الشيخ الجليل الاجل الامجد العلام
مولانا احمد بن زين الدين الاحسائي بخطه الشريف على حاشية نسخة العوالم التي عندنا فانه قدس سره كتب
عليها ما هذا لفظه الظاهر ان هذا الكتاب هو كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء لان هذا الحديث
وحديث المخيط المذكوران فيه هو وقال في شرحه على الزيارة الجامعة عند شرح فقرة موضع الرسالة ما هذا
لفظه الشريف وذكر الامام سيد جعفر بن علي عليه السلام الاشارة الى الظاهر شيئا روى في كتاب انيس
السمراء وسمير الجلساء قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال
حدثنا ابراهيم بن محمد الموصلي قال اخبرني ابو عبد الله عن ابي هاشم عن جابر بن يزيد الجعفي عن علي بن الحسين
عليهما السلام في حديث طويل ثم تلا قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا
يجحدون وهي والله آياتنا وهذه احدها وهي والله ولايتنا يا جابر الى ان قال عليه السلام يا جابر اوتدري
ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا وساق الحديث الى قوله عليه السلام
اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده الحديث انتهى كلامه زيد مقامه وقد نقلناه من
نسخة الاصل من شرحه المذكور بخطه الشريف ولسنه كما ترى في نسخة المذكورة العوالم الذي كان عند
والد الخاتم من خاله [illegible] في الاستدلال الخ ثم اعلم ان هذا الحديث الشريف من الاحاديث
المشهورة بين اهل الحديث وقد رواه غير واحد من اصحابنا العظام في كتبهم منهم الشيخ الجليل ابن شهر آشوب
في مناقبه غير انه اختصره كما هو دأبه في ايراد الاخبار غالبا ومنهم صاحب عيون المعجزات على ما نقل
عنه العلامة الاوحد العلامة السيد هاشم بن سليمان البحراني صاحب غاية المرام قدس سره في كتابه مدينة المعاجز
فانه قال فيه في عيون المعجزات قال روى لي الشيخ ابو محمد الحسن بن نصر رضي الله عنه يرفع الحديث
برجاله الى محمد بن جعفر البرسي مرفوعا الى جابر رضي الله عنه قال لما افضت الخلافة الى بني امية
ثم ساق الحديث الى قوله قال يا جابر اتدري ما المعرفة فسكت جابر ثم قال [illegible] صاحب عيون

في نقد محمد قبل ابراهيم ورقية

وان في بعضهم على بعض اللفظ ولكن المقصود واحد

من الجميع

في المجلد في الكتاب [illegible] في نسخة [illegible]

٣٧٢

المعجزات الخبر بطوله وقد اوردت انا المعجز الذي نظره منه الخبر فقط اذ ليس لي كتب تجميل شرح الاحاديث بحقايقها انتهى ومنهم يحيى بن حمزة الحسيني في كتاب الهداية عن ابن اليقا المعروف الموضع الاعجاز منه ولم يورد تمام الحديث ٧ وما نقلنا هو في الاكثر كما اجمع وان تم خبرنا روايته على ساير الروايات كما اوردنا في هذا الكتاب اقتداء بالمتقدم الثامن ما كتبه المخالف الغاص ومما رواه الطبري باسناده عن ابي خالد الكابلي قال ان رجلا اتى علي بن الحسين عليه السلام وعنده اصحابه فقال ممن الرجل قال انا منجم وابو عرف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر عالما قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك قال له انبئني قال له اكلت في هذا اليوم جبنا واما ما في بيتك فعشرون دينارا منها ثلثة دنانير وازنة قال له الرجل اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك هو

التاسع الهداية لحسين بن حمدان باسناده عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه محمد بن علي عن جده علي بن الحسين ان رجلا من شيعته دخل عليه فقال يا ابن رسول الله بما فضلنا على عدونا ونحن وهم سواء بل منهم من هو اجمل منا واحسن زيا واطيب رائحة فمالنا عليهم من الفضل قال تريد ان ترى فضلك عليهم قال نعم قال ادن مني فدنا منه فاخذ بيده ومسح عينيه ورد كفه على وجهه وقال انظر الى الناس فنظر الى المسجد فما راى فيها الا قردا او خنزيرا او دبا او ضبعا قال جعلت فداك كما كنت فان هذا المنظر صعب قال فمسح عينيه فرده كما كان هو العاشر معرفة الرجال للكشي رحمه الله قال حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس البغدادي قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثني بعض اصحابنا وسلمان الكميم الحمد قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى قال مضى موتا قال نعم فقال الى من عهد قال الي قال فانت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت اتريد ان اذهب الى بغداد فاقول لهرون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من آبائك ولا يتكلم به قال بلى والله لقد تكلم خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما امره الله تعالى ان ينذر عشيرته



٧ ومنهم من حفظ المعروف العربي ره في كتابه لوامع الانوار عن كتاب الدلائل في مرسلا ذكر مختصر الحديث وفيه ان علي بن الحسين عليهما السلام اخرج حقا فيه حفيظ اصفر ع

الاقربين جمع من اهل بيته اربعين رجلا وقال لهم اني رسول الله اليكم فكان اشدهم تكذيبا له واتيانا عليه عمه ابو لهب فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من آية النبوة وانا اقول ان خدشني هرون خدشا فلست بامام فهذا ما ابدع لكم من آية الامامة قال له علي انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين قال كان محبوسا بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان هذا الذي امكن علي بن الحسين ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه ثم ينصرف فهو يمكن صاحب هذا الامر ان يأتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسر قال له علي انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال فقال له ابو الحسن اوما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وانتم لا تدرون ما معناه ولم قيل قال فقال له علي بلى والله ان هذا لفي الحديث قال له ابو الحسن ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكونن من الصادين عن دين الله هو

الحادي عشر وفيه قال وجدت بخط جبريل بن احمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين عليهما السلام فشكى اليه شدة شوقه الى والديه فقال يا ابا خالد لا يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا له عارض من اهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا انت سمعت قدومه فاته وقل له انا اعالجها لك على اني اشترط عليك اني اعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان رجلا من عظماء اهل الشام في المال والقدرة فقال اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها على عشرة آلاف درهم فان انتم وفيتم وفيت لكم على ان لا يعود اليها ابدا فشرطوا ان يعطوه عشرة آلاف درهم ثم اقبل الى علي بن الحسين عليهما السلام فاخبره الخبر فقال انه لاعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية

ص ٧ ع

٣٧٣

ولا تجد فضعد ابو خالد بامره فخرج منها فافاق الجارية وطلب ابو خالد الذي شرطوه له فلم يعطوه فرجع مغتماً كئيباً فقال له علي بن الحسين ع ما لي اراك كئيباً يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك فاذا لقوك فقل لهم لست اعالجها حتى تضعوا المال على يد علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة فرضوا ووضعوا المال على يد علي بن الحسين ع فرجع ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين ع اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ولم يعد لها ودفع المال الى ابي خالد وعاد الى بلاده هـ

**الثاني عشر** الخرائج عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت وعلي بن الحسين ع يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل له علي بن الحسين ثم فجلس مكانه فقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال عليه السلام ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين ع وبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه مملوء درراً يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه لا يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا لي فيها حاجة هـ

**الثالث عشر** مناقب ابن شهر اشوب عن حماد بن حبيب الكوفي العطار قال انقطعت عن القافلة عند زبالة فلما ان اجنني الليل اويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسي ما استطعت فتهيأ للصلاة ثم وثب قائماً وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتاً وقهر كل شيء جبروتاً اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في الصلاة فلما رايته وقد هدات اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيا فيه للصلاة فاذا انا بعين تنبع فتهيات للصلاة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت فرايته كلما مر بالاية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشداً وامه الخائفون فوجدوه معقلاً ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلاً متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي





قد تقشع الظلام ولم اقض من حياض مناجاتك صدراً صل على محمد وآله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت به فقلت بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة لذيذ الرهب الا ما لحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن اتبعني واقف اثري فلما صار تحت الشجرة اخذ بيدي وتخيل الي ان الارض تميد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت له بالذي ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هـ

**الرابع عشر** وفيه عن الروضة قال سال ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انتهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين مسجد رسول الله ص ورايت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلاثاً فكنت انا وعلي بن الحسين ناتي قبر النبي ص فيتكلم علي بن الحسين ع بكلام لم اقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين ع على النساء فلم يترك قرطاً في اذن صبي ولا حلياً على امراة ولا ثوباً الا اخرجه الى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استاذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها يداً اعدها عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيامة هـ

**الخامس عشر** وفيه عن كتاب الانوار ان علي بن الحسين عليه السلام كان قائماً يصلي حتى وقف ابنه محمد ع وهو طفل الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينثني عن صلاته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزناً على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله فاقبل على صلاته ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمداً ع على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين

بابه فضمّك لسلامة ولده وبكت لقوله يا صفية السفن بابه فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت
انك كنت بين يدي جبار لو صلت الى جهنم بعذاب عن المحن برحم لعبده هو اقول ورواه
الحسين بن حمدان في الهداية والطبري في الدلائل ببعض التغيير في اللفظ دون المعنى ج **السادس عشر**
عن دلائل الطبري رحمه الله عن سعد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ثابت بن
انس بن مالك قال لقيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو خارج الى ينبع فقلت يا ابن رسول الله ان ركبت فقال
ههنا يا انس فنظر فجاءت الريح وجاءت به الطير بكل جانب فما رأيت مرقوعا احسن منه من سرير
الى الطير تاتيه والريح تكلمه هـ **السابع عشر** وعنه عن احمد بن سليمان بن ايوب
الهاشمي قال حدثنا محمد بن بكير قال اخبرنا سليمان بن عيينة قال لقيت علي بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله
اني محدوم فاعطاني درهما ورغيفا فاكلت انا وعيالي من الرغيف والدرهم اربعين سنة **الثامن عشر**
وعنه عن ... خليفة بن هلال عن ابي منير علي بن زيد قال كنت مع علي بن الحسين ع عند ما انصرف
من الشام الى المدينة فكنت احسن الى نسائه واتوارى عنهم عند قضاء حوائجهن فلما نزلوا المدينة بعثوا
الي بشيء من حليهن فلم آخذه وقلت فعلت هذا لله عز وجل فاخذ علي بن الحسين ع حجرا اسود صما فطبعه
بخاتمه فقال خذه وسل كل حاجة لك منه قال فوالذي بعث محمدا بالحق لقد كنت اسأله الضوء في البيت
فيسرج في الظلماء واضعه على الاقفال فتفتح واخذه بيدي وافقت بين يدي السلاطين فلا ارى الا ما احب هـ **التاسع**
**عشر** وعنه قال حدثنا ابو طاهر عبد الله بن احمد الخازن قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن سلم التميمي
قال حدثنا ابو الحسن بن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن جبر ويه قال حدثنا محمد بن ابي البهلول
قال حدثنا صالح بن ابي الاسود عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خرج ابو محمد علي بن
الحسين ع الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع
منها فلما دنا علي بن الحسين ع من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا الموضع قوم
من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك مضر بهم ومضيق عليهم فقالوا ما علمنا ذلك وعزموا على قطع
الفسطاط واذا بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك
من موضعه فانا نحتمل ذلك لك وهذا الطبق قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنتشرف
بذلك فنظرنا فاذا الى جانب الفسطاط طبق عظيم وجاء قوم معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة
كثيرة

كثيرة فدعا ابو محمد ع من كان معه فاكل واكلوا معه من تلك الفاكهة هـ **العشرون** امالي الصدوق
قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل من اصحابه فقال له
علي بن الحسين ع ما خبرك ايها الرجل قال يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها
ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم قال فبكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك
يا ابن رسول الله قال فانه محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها
ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على
علي بن الحسين ع عجبا لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم
عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح حال خواصهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة
فجاء الى علي بن الحسين ع فقال يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي
بن الحسين عليهما السلام فقد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال علي بن الحسين ع
خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق
لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حاله وحال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين
من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة وغير
قرصي هذا بائر فهل لك ان تعطيني سمكتك هذه البائرة وتأخذ قرصي هذا البائر قال نعم فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال له
هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصي هذا المزهود فيه قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح
فقال اصلح هذه بهذه فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينا هو في سروره ذلك
اذ قرع بابه فخرج ينظر الى الباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا
عبد الله انا جهدنا ان ناكل نحن او واحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد
تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء وقد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ
القرصين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يقول لك
ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى
منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر

الى ستة فاقته اذ غشاه هذا الغنى العظيم كيف يكون هذا وكيف يعوض عن سته انفاقه من نقيد رعاه
الغنى العظيم فقال علي بن الحسين ع هكذا قالت قريش للنبي كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من
آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني
عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين ع جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب
المحن والمكاره صبر المؤمنين وهم في عزيمتهم فحازوا ما بعد ذلك ادعج لهم كل حاجة لهم فكلهم
مع ذلك لا يريدون الا ما يريده لهم

**الحادي العشر** منتخب الشيخ الفاضل فخر الدين الطريحي
فخر الدين بن طريح النجفي قال روي ان رجلا موسرا من اهل بلخ كان يحج بيت الله الحرام ويزور قبر النبي ص في اكثر
الاعوام وكان يأتي الى علي بن الحسين ع ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع
الى بلده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان هذا الرجل الذي
نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه
وحجته على عباده وهو ابن رسول الله وابن امامنا ومولانا ونعتقد امامته فلما سمعت ذلك منه امسكت عن
ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستأذن عليه
بالدخول فاذن له ودخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فأكل
الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي
الامام عليه السلام فقال الامام يا شيخ انت ضيف فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك
فقال الامام ع حيث انك احببت ذلك فوالله لأرينك ما تحب وترضى وتقر به عينك فصب الرجل الماء على
يديه حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام عليه السلام بل ياقوت فنظر
الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله ثم قال الامام ع يا رجل صب الماء فصب على يدي الامام
الماء مرة اخرى فامتلأ ثلث الطشت فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال الامام ع بل زمرد اخضر فنظر اليه
فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام ع صب الماء يا رجل فصب الماء على يدي الامام حتى امتلأ الطشت
فقال للرجل ما هذا فقال ماء فقال بل هو در ابيض فنظر الرجل فاذا هو در ابيض باذن الله فصار الطشت مملوءاً من
ثلاثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على يدي الامام يقبلهما فقال له الامام
يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك به على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض عن هديتك الينا

واعتذر

واعتذر الى زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل رأسه خجلا وقال يا سيدي من اين لك
بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام عليه السلام واخذ الجواهر وسار
بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال الم اقل لك انه من بيت العلم
والكرامات فسجدت شكرا لله واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر
الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريبا من
مدينة الرسول فجاء الرجل الى الامام ع باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة
الى زيارته والى زيارة جده رسول الله ص فقام الامام ع وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات
لا تحجب عن رب السموات ثم التفت الى الرجل وقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله
عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا وهو فرح وهو غير مصدق
ومكذب فدخل الى الخيمة فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتقد
ضميره وقال لها كيف احياك الله قالت [illegible] له والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي
وهمّ ان يصعد بها واذا رجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه الشريفة وبعلها
يقول لها نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين ع قالت فلما رآه ملك الموت
مقبلاً انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين
فرد عليه السلام وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا
وانا قد سألت ربي ان يبقيها ثلاثين سنة اخرى ويحييها حياة طيبة لقدومها الينا
زائرة لنا فان للزائر علينا حقا واجبا فقال له الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله
ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده الشريفة وخرج عني فاخذ
الرجل بيد زوجته وأتى بها الى مجلس الامام عليه السلام وهو بين اصحابه فانكبت على
ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل
المرأة مع زوجها مجاورين عند الامام عليه السلام بقية اعمارهما بعيشة طيبة في البلدة
الطيبة الى ان ماتا رحمة الله عليهما

**الثاني عشر** عن ثاقب المناقب عن جابر
الباقر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انه لما قتل الحسين بن علي ع اقبل محمد بن الحنفية

إلا علي بن الحسين ع فقال له ما الذي فضلك علي وأنا أكثر رواية وأسنّ منك فقال كفر بالله شهيد
يا عم قال له محمد بن الحنفية جلت على غضب قال وكان على دار علي بن الحسين ع شاة حلوب
فقال اللهم انطقها فقالت الشاة يا علي بن الحسين الإمام السلام عليك ورحمة الله فأمر بوروده
أنا راعيه تتمد إليه العلف قال فصعق محمد بن الحنفية على وجهه ثم قال أدركني أدركني أدركني يا ابن
أخي ثم ضرب بيده على كتفه فقال له اهتد هداك الله **الثالث عشر** بصائر الدرجات
للصفار رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن أبي العلاء عن هارون بن خارجة عن أبي بصير
الطيار قال صحبت علي بن الحسين ع في المدينة إلى مكة وهو على نجيبه وأنا على راحلة فجزنا وادي ضجنان
فإذا نحن برجل أسود في رقبته سلسلة قال اسقني يا علي بن الحسين اسقني سقاك الله قال فحال علي ثم
وضع رأسه على صدره ثم حرك دابته قال فالتفت فإذا رجل يجذبه وهو يقول لا تسقه لا سقاه الله
قال فحركت راحلتي فلحقت بعلي بن الحسين ع قال فقال لي أي شيء رأيت فأخبرته قال ذاك معاوية
**الرابع عشر** عن الخرائج للقطب الراوندي رحمه الله عن أبي محمد عبد الله قال حدثنا محمد بن سعيد عن سالم بن قبيصة
قال شهدت علي بن الحسين ع وهو يقول أنا أول خلق الله وأنا آخر من يهلك فقلت يا ابن رسول الله
وما آية ذلك قال آية ذلك أن أرد الشمس من مشرقها إلى مغربها ومن مغربها إلى مشرقها فقيل
له افعل ذلك ففعل وقال علي بن الحسين ع سألت ربي ثلثا فأعطاني ما سألته سألته أن يكون
في ما كان من سمير من قبل ففعل وأن يرفع عنا ففعل وأن يرفع النقود ففعل **الخامس**
**والعشرون** رجال الكشي رحمه الله عن عبد الرزاق عن معمر [illegible]
عن علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية وأنك
لا تعرف له نظيرا قال كذلك هو وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رئي مثله قال علي بن زيد فقلت
والله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال إن القراء كانوا لا يخرجون
إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد
سجدة الشكر فقال فيها سبحان الله اللهم ... الدعاء فلم يبق شجرة ولا مدرة إلا سبحت بتسبيحه ففزعنا
من ذلك وأصحابه ثم قال يا سعيد إن الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبحت
السماوات ومن فيهن بتسبيحه الأعظم وهو اسم الله عز وجل الأكبر يا سعيد أخبرني أبي الحسين عن أبيه

لو لم تقض ما كان موجودا فيما نقلت ولكنه يليق أن يكون هذا اللفظ أو ما يؤدي معناه منه

عن رسول الله



عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل جلاله أنه ما من عبد من عباده آمن بي وصدق بك وصلى
في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم أر شاهدا أفضل
من علي بن الحسين ع حيث حدثني بهذا الحديث فلما أن مات شهدت جنازته البر والفاجر وأثنى
عليه الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت إن أدركت الركعتين يوما
من الدهر فاليوم ولم يبق إلا رجل وامرأة ثم خرجا إلى الجنازة ووثبت لأصلي فجاء تكبير
من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعت وسقطت
على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن في الأرض سبعا وصلي على علي بن الحسين صلوات الله
عليهما ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت
يا سعيد لو كنت أنا لم أختر إلا الصلاة على علي بن الحسين إن هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم
قال ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه فإنه ما رئي مثله ه أقول روى الشيخ الكشي
هذا الخبر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وعلي بن زيد وساق الحديث مع التصريح بأنهما من الأجلاء
السيد رحمه الله التقط منه رواية علي بن زيد واقتصرنا عليه لعدم الفائدة في الإدراج والله العالم

**باب معجزات الإمام الهمام الذي الفاخر محمد بن علي الباقر عليهما السلام**
**والعدد مبني على السابق الحديث الثاني والعشرون**

بصائر الدرجات عن الحسن بن أحمد عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض قال وكنت مطرقا إلى الأرض
فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصري
إلى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض هكذا ثم قال
لي أطرق فأطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ
بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا
غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال
لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت
فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئا ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة

لا تبصر فيها موضع قدم ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف
على عين الحياة التي شرب منها الخضر ع وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة
عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا
خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي
اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم
في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غمض بصرك فغمضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن بالبيت
الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى المجلس فقلت
جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات هـ السابع والعشرون وفيه ٨ حدثنا الحسن
بن احمد بن محمد عن سلمة عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت
فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تأذن لي حتى انشدك قصيدة قال فقال انشد فانشده
قصيدة فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فقال له جعلت
فداك ان رأيت ان تأذن لي انشدك قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى قال
يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فاخرج بدرة فدفعها اليه قال
فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تأذن لي انشدك ثالثة قال له انشد فانشده فقال يا غلام
اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه فقال الكميت جعلت فداك والله ما احبكم لعرض الدنيا
وما اردت بذلك الا صلة رسول الله ص وما اوجب الله علي من الحق قال فدعا له ابو جعفر عليه السلام
ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وامر للكميت
بثلثين الف درهم قال فقام الكميت وخرج قلت له جعلت فداك فقلت ليس عندي درهم
وامرت للكميت بثلثين الف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت
البيت فلم اجد منه شيئا فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام
فاخذ بيدي وادخلني البيت ثم قال وضرب برجله الارض فاذا شبيه بعنق البعير قد
خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به



٣٧٨

من اخوانك ان الله قدرنا على ما نريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها
الثامن والعشرون وفيه ١٠ قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل اعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسم فرأى ابا
جعفر عليه السلام فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة فقال ابو جعفر عليه السلام
من اين جئت يا اعرابي قال من اقصى البلدان قال ابو جعفر ع البلاد اوسع من ذلك
فمن اين جئت قال جئت من احقاف عاد قال نعم فرأيت ثم سدرة اذا مر التجار
بها استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب واي شيء رأيت
ايضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي
قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت فقطع
بالاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في محالهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم
فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه جعلنا فداك من هو
قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاء رجل آخر فقال له رأيت جعفرا
فقال له الاعرابي ومن جعفر هذا الذي تسألون عنه قالوا ابنه قال سبحان الله وما اعجب هذا الرجل
يخبرنا بخبر السماء ولا يدري اين ابنه هـ التاسع والعشرون وفيه ٨ حدثنا احمد بن
محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى
قوم موسى في شيء كان بينهم فصلح بينهم فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة او تسعة
يستقبلون به في الشتاء ويصبون عليه الماء البارد ويستقبلون به في الحر عين الشمس
ويدار بها حيث دارت وتوقد حوله النيران كلما ماتت من العشرة واحد اضاف اهل
القرية اليه آخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال ما امرك قال ان كنت عالما
فما عرفك بي قال على ما قال محمد بن مسلم ويروون انه ابن آدم ويروون ان ابا
جعفر كان صاحب هذا الامر هـ اقول ورد في نسخة اخرى في القسم الاول اليه
الثلثون عن جماعة الطبري عن ابراهيم بن عبد الحكم قال لقيت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام وبيده عصا يضرب بها الصخر فينبع منه الماء فقلت يا ابن رسول الله

ماءا قال فنبعه من عصا موسى فجعل يشرب منها هو **الحادي والثلثون** وعنه
عن ابي محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش قال قال قيس بن ربيع كنت ضيفا لمحمد بن علي ع
وليس في منزله غير لبنة فلما حضرت الصلاة قام فصلى وصليت معه ثم ضرب بيده الى اللبنة
فاخرج منها منديلا مشتعلا ومائدة مكتوب عليها كل حار وبارد وقال كل فهذا ما اعد الله
للاولياء فاكل واكلت ثم رفعت المائدة في اللبنة فما لطف بي الشك حتى لما خرج لحاجته
نكبت اللبنة فاذا هي لبنة صغيرة فدخلني علم انه قلب فاخرج من اللبنة قدحا كبيرة وجرة
فيها ماء فسقي وشرب هو ثم اعاده الى موضعه وقال مثلك مثل اليهود مع المسيح
حين لم تثق به ثم امر اللبنة ان تنطق فنطقت هو **الثاني والثلثون** وعنه
عن محمد بن منصور الزاهدي قال حدثنا شاذان بن عمر قال حدثنا مرة بن قبيصة
بن عبد الحميد قال قال لي جابر بن يزيد الجعفي رأيت مولاي الباقر عليه السلام قد صنع فيلا
من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب الى مكة ورجع عليه فلم اصدق ذلك منه حتى
رأيت الباقر ع فقلت له اخبرني جابر عنك بكذا وكذا فركب وحملني معه الى مكة هو
**الثالث والثلثون** وعنه عن سفيان عن وكيع قال حدثنا الاعمش قال حدثنا
منصور قال كنت اريد اركب البحر فأتيت الباقر ع فاعطاني خاتما وكنت اطرحه
في الزورق اذا شئت فيقف واذا شئت انطلقه وان شئت ادور فسقط الخاتم
في الكيس في الدجلة فالتقيت ذلك الخاتم فخرج وخرج الكيس باذن الله تعالى هو **الرابع
والثلثون** بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي
قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا
انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال
لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب فلما نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر عليه السلام
فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يأمرني بها ثم قال
فالتفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني
بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا

الاسناد

---



الاسناد ويا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم هو **الخامس والثلثون**
الكافي [illegible] علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان
بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج
من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال
فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه
واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة
فقال له قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال ففك الخاتم واقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى اتى
على آخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت
ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة
وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم
يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل
الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت الايام
حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب
عنقه وابعث الي برأسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله
كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم
قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم
تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر هو **السادس والثلثون**
عن امالي الشيخ قال اخبرنا ابو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وانا اسمع في منزله ببغداد في الربض
بباب المحول في صفر سنة عشر واربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون بن احمد بن شداد البادرائي ابو منصور
بباداريا في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الاحمري قال حدثنا
محمد بن سليمان عن ابيه قال كان رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة
يختلف الى مجلس ابي جعفر ع ويقول له يا محمد الا ترى اني انما اغشى مجلسك حياء مني لك ولا اقول
ان احدا في الارض ابغض الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة

الربض في [illegible]

واربعين ح

٣٧٩

ابن المؤمنين في تفضيلكم ولكني اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ وانما اختلف لك الحسن ادب
وكان ابو جعفر عليه السلام يقضي حيناً ويقعد لن يكره عليه خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض
واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي
وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما كان في نصف الليل ظنوا انه
قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي عليهما السلام وتورك وكان اذا صلى
عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلانا الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر عليه السلام
كلا ان بلاد الشام بلاد صرد والحجاز بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى اتيكم
ثم قام من مجلسه فاخذ وضوءه ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا
حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه فسنده ثم امر له
بسويق فسقاه فقال لاهله املؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم يلبث حتى عوفي
الشامي فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال اخلني فاخلاه ثم قال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى
منه فمن اتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام وما بدا لك قال اشهد اني
عهدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجأني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم
ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اما علمت ان الله يحب
العبد ويبغض عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر عم ه اقول ورواه ابن شهر اشوب
في المناقب عن ابي القسم بن شبل الوكيل باسناده عن محمد بن سليمان قريب مما ذكر في الرواية والمعروف الا حلاف فيه
الرابع والثلثون عن محمد بن جرير الطبري ره قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن زكريا عن الحسن بن محمد بن البزاز عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بعبد الله بن الحسن فلما رآني استهزأ وسب الباقر عليه السلام
فجئت الى ابي جعفر عم فلما بصر بي قال يا جابر مررت بعبد الله بن الحسن فسبك واستهزأ قال قلت
نعم يا سيدي فدعوت الله عليه فقال لي احسن من ذلك عليك الا فاذا اتاك فقد دخل فلما جلس قال
له الباقر عم ما جاء بك يا عبد الله قال جئت اتبين عن امر قال له الباقر عليه السلام وذلك قد
اكثرت يا جابر قلت لبيك قال احفر في هذه الحفيرة قال فحفرت ثم قال لي اكثر حطب كثير



فالقه فيها قال ففعلت ثم قال يا عبد الله بن الحسن قم وادخلها واخرج منها ان كنت صادقا
قال عبد الله قم فادخلها انت قبلي فقام ابو جعفر عم فدخلها ثم لم يزل يردسها برجله ويدور فيها
حتى جعلها رمادا ثم خرج وجاء وجلس ثم مسح العرق عن وجهه ثم قال قم قبحك الله فما اقربك
تكطاحا مروان بن الحكم وبولده هو الثالث والثلثون مناقب ابن شهر آشوب
عن ولاد الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن مليسر بياع الزطي قال قمت على باب
ابي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت جارية خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي
لمولاك هذا مليسر بالباب فنادى من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال لي اما
والله يا مليسر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب منكم ابصاركم لكنا وانتم سواء
قلت جعلت فداك ما اردت الا الازدياد في ذلك ايمانا هو الخامس والثلثون
الخرائج قال روى ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال انا من اهل
الشام واتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن
له ولد غيري وكان يسكن بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم
اظفر به ولا اشك انه دفنه واخفاه عني فقال ابو جعفر عليه السلام تحب ان تراه وتسأله اين ٣٨٠
موضع ماله قال اي والله فاني فقير محتاج فكتب ابو جعفر عم كتابا وختمه بخاتمه ثم قال
انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم
فادفع اليه كتابه وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين عم فانه يأتيك به فاسأله عما بدا لك
فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر عم لانظر ما حال
الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم
عند من يضع العلم قد انطلقت وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى
آتيك به فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بلى غيره اللهب ودخان
الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك
قال يا بني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله
فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك

مالي قرنية عندك وانا اتوهم على ذلك من ثمن دابتي فانطلق انت يا ابا جعفر
واخرجت الزنبيلة فجذب المال وهو ماة الف فدفع الى محمد بن علي خمسين الفا وبقي
لك ثم قال وهذا انا منطلق الى هذا المال ثم آتيك بمالك قال ابو عيينة فلما
كان من قابل رأيت محمد بن علي فقلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني
بخمسين الف درهم فقضيت منها دينا كان علي وابتعت منها ارضا بناحية خيبر
ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي ه اقول ورواه ابن شهرآشوب
في مناقبه مختصرا وفي آخره انه عليه السلام قال اما انه سينفع الميت الندم على ما
فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور ورواه السيد [illegible]
[illegible] في مدينته ايضا وعن ثاقب المناقب عن محمد بن مسلم عن ابي عيينة وعن روضة
الواعظين لابن الفارسي عن ابي عبد الله عليه السلام مع اختلاف في بعض الالفاظ
وفي رواية ثاقب المناقب ان ذلك سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع
من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور ه **الاربعون معجز** مدينة المعاجز
من ثاقب المناقب عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وكان عبد الله بن علي بن
عبد الله بن الحسن يدعي انه امام اذ اتاه قوم من خراسان ثمانون وسبعون جملا معهم مال وكسوة
قال بعضهم من ان نستعد الذي نرفع اليه المال فاتوا الى عبد الله بن عبد الله بن الحسن فقال يا جعفر
صاحبكم فعرضوا اليه وقالوا اما دلالة الامامة قال درع رسول الله وخاتمه وعصاه وعمامته
قال يا غلام علي بالصندوق فاتته بصندوق ثم اخرج من غلاف فوضع بين يديه فاخرج درعا فلبسها
وعمامة فتعمم بها وعصا فتوكأ عليها ثم خطب فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما قيل عند ابي
قال داود فقالوا لي ابو جعفر امض الى باب عبد الله فقم على طرف لهم كان فيخرج اليك من
خراسان فنص باسمائهم واسماء ابائهم قال داود فوقفت على طرف لهم كان فخرجوا فسميت
كل واحد منهم باسمه واسم ابيه وانه فتعجبوا فقلت اجيبوا صاحبكم فاتوا اسرعوا فدخلوا على ابي
جعفر عليه السلام فقال لهم يا اخا خراسان الى اين يذهب بكم اوجهاء محمد اكرم على الله من ان
يعرف من هنا اين اليه ثم التفت الى ابي عبد الله وقال يا ولدي افتح نفسك الاعظم



عن ابي عيينة وابي عبد الله عليه السلام ح



فانه كان تحت فصة عقيق وصفوانه وحرك شفتيه فاخذ الخاتم فنفضه فسقط منه درع رسول الله
والعمامة والعصا فلبس الدرع وتعمم بالعمامة واخذ العصا بيده ثم انتفض فيها فنفضه فتقلص
في الدرع والعصا ثم حرك شفتيه فاد الدرع في الخاتم ثم التفت الى اهل خراسان وقال ان
كان عنده درع رسول الله والعمامة والعصا في صندوق ولكن عندنا في صندوق فمن فضل علينا
فادوا اليه المال وخرجوا من عنده مقرين بامامته ه **الحادي والاربعون معجز** الخرائج
عن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي
الجنة قال او لا اعطيك علامة الائمة وغيرهم قلت وما عليك ان تجمعهما لي قال وتحب
ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال
يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينيك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت
ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر
الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا
وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول
قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني
فرجعت كما كنت ه **الثاني والاربعون معجز** وفي بصائر الدرجات عن عباد بن كثير البصري
قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما حق المؤمن على الله قال فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله
لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك وقد تحركت
مقبلة فاشار اليها قري فلم اعنك ه **الثالث والاربعون معجز** عن دلائل الطبري رحمه الله قال روى
محمد بن الحسن بن فروخ عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم بن رباح الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد قال خلفته صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال
ومات قال نعم قال ومتى مات قال بعد خروجي بيومين قال لا والله ما مرض ولا كانت به علة
قال وانما يموت من يموت من علة اكثر قلت ايا كان من الرجال فقال رجل كان لنا وليا ومحبا من
اهل بيته في افريقية ثم قال يا محمد بن مسلم والله لئن كنتم ترون انا ليس لنا معكم اعين ناظرة

الدرع ثم انتفض ثانية فجرا درعا او اكثر ثم نزع العمامة فوضعها بين يديه ح

يا اباه عونا على الامام الله وكنت بيده كنوز قارون اما امال المرادية مسلم محبة لكم وتعززا لكم ح ح ح

٣٨١

خاضرة

وكان ساعة لنبش بار بهم ونهبوا ما عندهم غاب فاحضرونه جميعا وعودوا الى التكلم الحجر وكونوا
من اهله تعرفوا به هو اقول ورواه الراوندي في الخرائج عن ابي بصير مثله بتغيير في اللفظ وفي
آخره لو تردون انه ليس له حكم اعين ناظرة وكان ساعة فنبش بار بهم ونهبوا ما كنز علينا شيئا
من عمالكم فاحضروا جميعا وعودوا الى التكلم الحجر وكونوا من اهله تعرفوا به فانه يهديكم الى ولدي
وشيعتي هو الرابع والاربعون بصائر الدرجات حدثنا محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبيد الله
بن عبد الرحيم الخثعمي عن ابي ابراهيم ع قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبلنا شيخ
ابيض الراس واللحية فسلم عليه ونزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فتحدثا
طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودعه ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ
الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي [illegible] يعقوب هو [illegible] هذا الكتاب
الراوندي في الخرائج عن ابي بصير حدثنا بهذا الاسناد وبهذا المضمون عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال خرجت مع ابي ثم ساق الحديث الى ان قال فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في
ما قلت قال هذا جدك الحسين ع ونحن لم نجد في البصائر من هذا الحديث اثرا واثبتناه ونحن
في البصائر ما اوردناه وانما اوردناه عن اليقظة اوردناه ولعل الحديث كان في نسخة قدس سره
بتلك الصورة ولكن يحتمل ان يكون الراوندي حدثنا قد سقط فيما عندنا من النسخ وهو اعلم ولما كان
الحديث الذي اورده غير موجود في البصائر التي عندنا كبيره وصغيره وكان ذلك يوجب الحسن الريبة
في صحة ما عنده من الكتاب لم ننقله في متن مولانا المحيي مع وجوده في الخرائج وهو فقه بل حجة
عليه في هذا الكتاب [illegible] كتاب طرائف المعاجز الحادي والاربعون الكافي عن محمد بن يحيى
عن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت
عنده يوما فوقع ورشان على الحائط وهدلا هديلا فرد ابو جعفر ع كلامهما ساعة ثم نهضا فقلت
جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح
فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الطير ظن بامرأته سوءا فحلفت له ما فعلت فقالت
ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها السادس والاربعون بصائر الدرجات
قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت اسير

ولا سيما مع [illegible] في مرتبة [illegible] ولم يكن الجواد قدس سره فانتسخ وجود كل عن
الصحابة عنده نقل هذا الحديث [illegible]
الخرائج عن الصفار [illegible]
الذي ذكرناه [illegible] في نسخة
لعله



مع ابي في طريق مكة ونحن نسائر قافلة فلما صرنا في وادي ضجنان خرج رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال
يا ابا جعفر اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه
لا سقاه الله قال ثم التفت الي ابي فقال يا جعفر عرفت هذا معاوية هو السابع والاربعون
وفيه قال حدثنا عبد الله عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباءه ثم خرج ابو جعفر ع يمشي حتى انتهى
الى نخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط
رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه وقال هذه الآية فينا كالآية في مريم
اذ هزت اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا هو الثامن والاربعون وفيه قال
حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
وانا احدث نفسي فاتاني فقال مالك تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر ع قلت نعم قال قم
فادخل البيت فدخلت فاذا ابو جعفر عليه السلام قال اتى قوم من الشيعة الحسن بن علي ع [illegible]
فسالوه قال تعرفون من في البيت قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بامير المؤمنين
[illegible] وقال امير المؤمنين يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم هو التاسع والاربعون
[illegible] بن حمدان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال خرجت مع [illegible]
رجل [illegible] قال له [illegible] قال جابر [illegible] ابو جعفر ع
[illegible] هو الخمسون
وفيه عن جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر ع الى الحج وانا زميله اذ جاء ورشان فوقع على عضادة
محمله فترنم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا
اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين وان حية تاتيه فتاكل فراخه
فسألني ان ادعو الله عليها بقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وقت السحر
قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من
الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر
مربع ابيض فاقتلعه فنبع عين ماء صاف فتوضأنا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون

٣٨٢

## باب معجزات الصادق

قربات ونسمة فقصد الى نخلة يابسة فدنا منها وقال لها ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول ما رأيت ساحرا كاليوم فقال عليه السلام لا تكذبن علينا اهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء من اسماء الله نسأل بها فنعطى وندعو فنجاب ه

### باب معجزات الامام الهمام حجة الله على العالمين الشارق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

### الحديث الحادي والخمسون

كتاب عبد الملك بن حكيم من اصحاب الصادق رواية الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك بن حكيم عن بشر النبال قال كنت على الصفا وابو عبد الله عليه السلام قائم عليها اذ انحدر وانحدرت في اثره قال واقبل ابو الدوانيق على حمارته ومعه جنده على خيل وعلى ابل فزحموا ابا عبد الله عليه السلام حتى خفت عليه من خيلهم فاقبلت اقيه بنفسي واكون بينهم وبينه بيدي قال فقلت في نفسي يا رب عبدك وخير خلقك في ارضك وهؤلاء شر من الكلاب قد كادوا يعنتونه قال فالتفت الي وقال يا بشر قلت لبيك قال ارفع طرفك لتنظر ١ قال فاذا والله واقية من الله اعظم مما عسيت ان اصفه قال فقال يا بشر انا اعطينا ما ترى ولكنا امرنا ان نصبر فصبرنا ه

**الثاني والخمسون** رجال الكشي رحمه الله عن نصر بن الصباح قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي عثمان السجادة قال حدثنا ابو القاسم الكوفي عن رجل من اهل بلده يعرفه القسم عن هارون بن ... قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله عز وجل الاعظم فقال لي انك لا تقوى على ذلك فلما الححت عليه قال مكانك اذن ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي فاخذني امر عظيم كدت اهلك فضحك فقلت جعلت فداك حسبي لا اريده اقول قد مضى مثل ذلك عن ابي جعفر عليه السلام في حديث عمر بن حنظلة في القسم الاول من الكتاب وانه لما اراد ذلك فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا والله ثم قال ولا ارى بعد ذلك ممن يتكثر ان الاسم الاعظم في الحقيقة لانه مفتاح الغيب من العلم فتعود

مستغنيا





مستغنيا باسم الله الاعظم قال امير المؤمنين عليه السلام في الدعاء المروي الدائم الاسم ما انبأ عن المسمى حديث ومن البين ان الانباء عن المسمى ليس بمقصور في الالفاظ التي هي اعراض بل الجواهر اكثر في ذلك وابرع الدلالة فهي اولى بحقيقة الاسمية من الالفاظ فالاسمية لها اولا وبالذات وللالفاظ ثانيا وبالتبع لكونها قوالب لتلك المعاني ومرايا لها اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاسم الكلي عبارة عن ظهوراته الفعلية الاشراقية او نفس ذواته عنها انها هي الاسماء والعلامات الدالة عليه المنبأة عنه نظير الصورة الظاهرة في المرآة من الشخص المقابل فانها اثر اشراقي قد تجلى من الشخص الدال عليه المنبئ عنه ونظير القيام والقعود والكلام وما يرادفها من الاسماء المشتقة من الافعال الصادرة عن زيد فانها اثار فعلية اشراقية مثالية دالة على زيد ومنبأة عنه وليست هي عين ذات زيد ولا الكلام زيد ولا القيام ولا القعود او كلها وهكذا القول في ذات الله وذاتيه لا يخلو عنه وهو خلاف البديهة فكل ما يسمى له من حيث يسمى الاسم بعدد ظهوراته الاشراقية المنبأة عنه ويعبر بها عنه التوجه اليه وكل اسم منها مبدء لاثر خاص منه كالقائم فانه مبدء اثر القيام والضارب مبدء اثر الضرب والكاتب مبدء اثر الكتابة وهكذا ومن لطائف تلك الاسماء لا يصلح شيء منها الا لمبدئية ما هو مخصوص به فان القائم من حيث هو قائم لا يصلح لمبدئية الكتابة والكلام من حيث هو كاتب لا يصلح لمبدئية القيام وهكذا جميع الاسماء الجزئية ومن بين هذه الاسماء اسم كلي شامل لمعاني جميع تلك الاسماء وظاهر مهيمن عليها وهو بمنزلة ... فانه اسم بسيط جامع مهيمن على كل الاسماء المذكورة من القائم والقاعد والكاتب وغير ذلك من الاسماء الجزئية وهي بالنسبة اليه رؤس ووجوه وان كانت تلك الاسماء الجزئية بعينها كلية ظاهرة بالنسبة الى ما تحتها من الافراد الشخصية وهي رؤس ووجوه لها فافهم والنسبة بين ذلك الاسم الاعظم الكلي وبين تلك الاسماء الجزئية نسبة الموصوف الى الصفات المتفرعة ولانها تقييدات ذلك الاسم وتطوراته عند التوجه الى احداث اثر خاص متولد منه كتولد السرير من الخشب المطلق اذا عرفت ذلك ثم لاحظت قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الرضا عليه السلام لعمران الصابي قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا عرفت ان ما هنا آية ومثال لما هنالك في هذه ونقول قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي

في الربوبية حيث في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد من موجود حيث يكون في حضرتك هو المراد بالربوبية
اسمه تعالى المخزون الذي انه لفظ الذي ذكره لمتعلقه فوصفه بالربوبية التي في العبودية في قوله عليه السلام
فان لكل اسم من اسمائه تعالى مبدء لا اثر مخصوص بالربوبية لخلق من مخلوقاته وهذا الاسم لا يفارق ذلك
المخلوق منفصلا عن الاجسام والاعراض وضمها كما ان اسم الكاتب لو فارق الكتابة فنيت
... كان ولذا كلما نظرت في الكتابة دلتك على الكاتب لها فافهم وجزئية كل اسم وكليته بحسب
عظم وجود ذلك المخلوق وصغره فوجود النملة يحتاج الى تعلق اسم له بقدره ووجود الفيل يحتاج الى اسم
بقدره وباعتباره كلما كانت شئون المخلوق اكثر كان الاسم المتعلق به اكبر وقد علم اولو الالباب
انه لا وجود في الامكان اعظم واكمل واشمل من وجود محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
فوجودهم يحتاج الى تعلق اسم الله الاعظم الجامع المستغرق لجميع شئون الربوبية الكلية بالنسبة الى وجودهم على
طبق ذلك لان الاسم الاعظم لا يزيد شيء منه عليها فيكون متعلقا بمخلوق من غير توسط منهم ولهذا
كانت لهم البرزخية العظمى والوساطة الكبرى فافهم هذا ثم ان جهة عبودية كل مخلوق بمنزلة
المرآة لذلك الاسم المتعلق عليه فمن صفت مرآة عبوديته التي هي الانية تحكي لمن الآثار من نفسه
اثر فيه ذلك الاسم المتعلق به الذي هو حقيقة من ربه وظهرت فيها آثاره فكانت مرتبته التي
هي جهة عبوديته كالحديدة المحماة بالنار فكان بعد ذلك فعالا مؤثرا متصرفا في الاشياء بقدر
سعة اشعة اسمه المختص به ومقدار صفاء مرآته لذلك جميع الآثار الواقعة في العالم مستندة
الى اسمائه كما تشعشع به الاشياء المخصوصة ولا يتغير عن ذلك الا وجودها عند كثير من
العلماء فهذا هو السر في ظهور الكرامات الخارقة للعادات عن كثير من المؤمنين الكاملين التابعين
لطريقة محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين لانهم دعوه الله تعالى بلسان قابليتهم
الصادقة بشروطها التي ردتها الوسائل بدلائل الرب الرباني فعلمهم الله تعالى اسمه الذي
ظهر لهم به وهذا الاسم من اسماء الاسم الاعظم الذي ظهر به على محمد وآله الطاهرين من ابتداء خلقهم
فلكون قابليتهم صافية من درن الاكدار لم يمنع لها خارج جهة نفسها وبذلك المقصود
الاسمية وقالوا الحمل الاسماء الحسنى التي امر الله ان ندعوه بها وبعقد اصل هذا المقال



ان المخلوق له وجودان وجود كوني ووجود شرعي وكل منهما مركب من مادة وصورة خلقهما الله تعالى باسم
مخصوص به وهما ركنا قابليته للشيء وعبوديته المذكورة في حديث الصادق عليه السلام والقابلية الكونية لا
سعادة فيها ولا شقاوة بالمعنى الشرعي الكلي لانهم فيها متساوون ومطيعون منقادون لان الله تعالى انما
يسجد له تعالى طوعا وكرها ولتقديرية والالهية وان من شيء الا يسبح بحمده لاجمع خلقه ولكن عبادة
ظاهرية لا تدخل بها الدعة الا بعد اسم اوستها على رد الشرعية بعد التكليف الشرعي نظر عبادة الطبيعي الخ
لان معظمهم يعضدون بحصان على تقدير ورود التكليف الشرعي عليه وما كان الله ليعذر احدا
ما بهم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وباعتبار الطاعة الشرعية روح الطاعة الكونية فمالم ترد عليها
فلا حيوة لها وان الكون للرحيم الا باشرع والاسم المتعلق بايجاد الكون لله على حسبه انه اسم الرحمة
الواسعة لم يتبين فيه عدل فمن الفضل ولما ورد التكليف الشرعي على تلك القوابل الكونية بقوله الست بربكم ومحمد
نبيكم وعلي وليكم استنطق لما اتحققن في تلك القوابل المبهمة اختلف المجيبات فمنهم من قال بلى
ومنهم من قال لا ... في الموافق والخلاف فصور الله مادة المؤمنين وصورهم
الكونيين باسم الرحمة الخاصة على الكمال بالتوحيد وصورة السعادة فكانت بما كلهم من الصبوبيت
التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فعرفان ... ازهرت لظهور الربوبية التي جعلها الله فيها بقوله الست بربكم وانقدك الاجابة
التي اطلع فيها فكانت من ذلك مظاهر لذلك الاسم وهيا كل لذلك الطلسم كالحديدة المحماة بالنار
فكانت مؤثرة في الكون على مقدار قوة الاسم المتعلق به ومقدار القبول الشرعي منها هذا حال المؤمنين الكاملين
واما الناقصون فلم يظهر فيهم اثر ذلك الاسم على التمام لضعف قبولهم الشرعي ولعارض من ظلمات الانية
في قابليتهم ولكنه ممكن الزوال مادام التكليف باقيا وصورت الست بربكم محمدا فانهم واما
الكفار فصورهم مادتهم وصورهم الكونيين باسم غضبه على الكمال بالشرك وصورة الشقاوة
بانكارهم فكانت ... كلهم مساجد ضرار وكفر وتفريق لم يظهر فيها اسم الرحمة الخاصة بل تولدت من طبايع
انياتهم المظلمة المعوجة اسماء سموها هي ضد الاسماء الحسنى التي امر الله ان ندعوه بها
افتروها من عند انفسهم الملحدة في التسمية ما انزل الله بها من سلطان ● لا يستطيعون ان ندعو الله تعالى
بها لانه سميات تلك الاسماء الدنيا الباطلة التي هي من دون الله ...

صاحب الخلقة الكلية الالهية هؤلاء لا يستجاب لهم دعاء عن ابداً وانما يستجاب لهم دعائهم الكونية الظاهرية لا دعائهم الظاهرية نعم قد يستجاب لهم لبعض الدعوات الشرعية من جهة التلطف الى رحمهم من طينة المؤمنين الى يوم الوقت المعلوم فافهم وتدبر فهذا هو المراد بتعليم اسماء الله تعالى ودعائه بها لا مجرد تعليم اللفظ وذكره نعم اذا وافق ذكر اللفظ ذكر القلب والتوجه كما هو الحال في المتصف بالطهارة الظاهرة والباطنة فيخرج من تتمات القابلية الشرعية وتكملاتها الموجبتين لظهور ذلك الاسم بظاهرية الهاجي فلا تزال في الطلب بمحض انها شرط لتمامية الاثر لا انها يفيد صاحبه اثراً ولذا امر صاحب الشريعة صلوات الله عليه وآله بالاذكار والادعية القولية والاعمال والآداب البدنية ولم يقنع بمجرد الاذكار والاعمال النفسانية كما هو كذلك عند الاهلية ولسلطانهم في السنتهم فقراء على الله ورسله وحكمة فيه الحكمة المزبورة فان اللسان وساير الجوارح الظاهرة مخلوق من خلق نتيجة لم تخل سم من خلق لطاعته واداء ما يليق بها من وظائف عبادته وعلى ما تقولون يلزم ان يكون بعض اجزاء قابلية المكلف لا يحتاج الى التطهير والتزكية وهو عند من رفضه منه كالى لمعرفة الحكمة الآخرة التي هي الحكمة الكاملة الالهية من مراعاة الطلب المطلق الذي تضمن منه الشيء وبرهان ذلك محسوس في العلم الطبيعي المكتوم من وقف عليه وجد هذه الحياة كلك من خرافات الاقوال ولولاه لتمها من سلسلة المجانين واما الاسم الاعظم الذي من دعا به لا يرد دعائه فاعلم انه قسمان حقيقي واضافي اما الحقيقي فهو الاسم الذي لا اسم فوقه في الوجود وهو جامع لشئون الربوبية على الكمال الذي لا كمال فوقه وما يحمله هو التجلي الاعظم الذي اخبر له الاكبر وهذا الاسم لا يمكن الحكمة على ما يتغير الدار بعد عشرة بحيث لا نور له الا بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين للذين قابليتهم اجل القوابل الامكانية واوسعها وارجحها لعصمة الوجوه للطفاً فيها لكنها ذريتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فانه تعالى استوى به على عرش هويتهم الكونية والشرعية فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مرزوق رزقه من الفيوضات الكونية والشرعية ولهذا الاسم اثار كثيرة في جميع مراتب الوجود متفاوتة الى المراتب غير ان الاثار له في جميع تلك المراتب المتفاوتة للقوابل علومهم للعلم في الناس الذين لقبوا به من نسخ تلك المرتبة لان قابلية غيرهم لا تسعه في ذاتها ولكون وجود غيرهم جزئياً بالنسبة اليهم واشراقاً من اشراقاتهم الممكنة المستفاضة

فافهم ثم فافهم

فافهم ثم افهم ولذا قال قال عليه السلام في الحديث ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن والعبد المؤمن الحقيقي الاولى هو محمد وآله الطاهرون لا غير وفي الدعاء وبالاسم الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك وظهر به في ارض الكمال هو ما يعني محمد وآله الطاهرين هذا الاسم هو الاسم الاعظم الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي لا اسم فوقه في الكمال وبه قوام جميع الاسماء الالهية وبهذا الاسم صار لها السلطان بها ولهم شاء من صلته في الاثار وبه يتصرفون في الاجزاء الوجودية من العلوية والسفلية كيف شاؤوا ولا يمتنع شيء عن ارادتهم فافهم ما في الحق فوالله ذرة عنهم ولا يستبعد في نوعه واما الاسماء العظام الاضافية فهي كثيرة اعلاها في الوصف بالاعظمية بالنسبة الى ما تحته من الاسماء اي ما يعدد النفس الخلائق وبيان هذا الحرف ان الوجه على ذرة وصدرة فكان ما فيه التفضيل فمنه موجود في الحق على مقدار وجوده فالاسم المتعلق بالهوية كل مخلوق اسم جامع لما في جميع الاسماء المختص بحسبها والاسماء المتعلقة باجزاء الهوية وذراتها اسماء صغار جزئية بالنسبة الى ذلك الاسم الذي هو من جهة ظهر جميع اجزاء هويته الظاهرة والباطنة بمبادئ الآداب الالهية فطرفيه ذلك الاسم الذي هو واثره في الاشياء يقدر قوته وسعته فصاحب هذا الاسم هو العالم بالاسم الاعظم الذي اذا دعا به اجيب ومن اظهر بعض اجزائها دون بعض هو اظهر فيه وجه الاسم المتعلق بذلك الجزء خاصة ومثل هذا يستحق قلة تحات دعوته ويتعين ارادته اذا انضم اليها بعض الاسباب والمقتضيات المرجحة وقد لا يكون ولا يقتضي لوجه المانع من جهة ساير الاجزاء غير المطهرة لهذا فالذي فيه مثل لا يكاد يرد دعائه نعم قد لا يجاب له بل اذا الكمال في تخرج مانع من وقوع ذلك الاثر اقوى من مقتضي ذلك الاسم فافهم هذا وبما مر في مطاوي ما ذكرناه تعرف ان حصول هذا الاسم للشخص لا يمكن بالتكلف ولا يكفي فيه مجرد ارادته للعلي الغوي من نوع اذ اجرى الله على مقتضى الاسباب العادية ولم يكن هنا داع قوي مغير لتسبب الاسباب ومهيئات باطنية ثابتة من اسبابه الظاهرة كما كان كمضارعة اظهار بعض المعجزات من حجاب النبي الذي لابد من حصول استعداد له من جهة ليقار ليف لذلك في جهة عدم حصول هذا الاستعداد في حجري خطئة وعماران بالظلم تحيل لظهور ذلك الاسم لكن من في هويتها ما رأيناه

اشتراطه كلام لتحقق ذلك اصحاب موسى لم يسعهم حتى صعقوا المتقين لانهم طلبوا ذلك
قبل حصول الاستعداد له فتدبر ولا تغفل وليس من هذا القبيل عدم احتمال الملائكة لما علم آدم
من الاسماء بل هذا من جهة كون الملائكة وجودات روحية ناقصة حاملة للاسم جزئية خاص
بشأن مخصوص من شئون تمام الوجود وجزء من اجزائه التي لا يتم وجود الا بانضمام سائر الاجزاء اليه
كاليد من الكل التام الاجزاء فان الكل لا يتم الا بانضمام حصول اليد الى بحاجة الى انضمام
سائر الجوارح والاجزاء اليها حتى يحصل انسانا جسمانيا تام الخلقة ولهذا وصفهم امير المؤمنين ع
بانهم غير القوة والاستعداد لما سأل عنهم فقال صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد
تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله واظهر عنها افعاله وهو رواه
اي بهذا الوجه في المناقب والكلمات في الغرر والدرر والمطالب بالمثال الملقى في هويتهم هو
الاسم الذي شرافة الذي يليق بهم فيقصر ولا يحصل لهم الكمال وجودهم حاصل كان منهم موكلا كتبه وصدره
ومنهم لا يتغير على حال واحد فان منهم قياما لا يركعون ومنهم ركعا لا يسجدون ومنهم سجودا
لا يقعدون ومن هذا اختلاف آدم فانه لكونه جامعا لجميعها كان الاسم الذي علمه الله سبحانه جامعا
لما في جميع ما عند الملائكة من الاسماء بحسب رتبته ولهذا استحق الخلافة وسجود الملائكة عليه لكن الاسم
الذي كان عنده كان جملا للاسم الموجود عند اهل البيت لا العلم والاعظم وهو معنى
كون انوارهم في صلبه والظاهر على حاله وشرف هذا الاسم لم يحتمله الملائكة لما عرفت
من الوجه بقرينة دقيقة يجب ان يتنبه عليها وهي ان من الكفار والمنافقين من يتلبس باذكار
بعض الاسماء الالهية وليقوم بعض وظائف الذي للذي اي طلبا لبعض المطالب
الدنيوية الباطلة فيظهر فيه اثر ذلك الاسم الذي به من جهة كون الاسماء
مغناطيس الارواح فيجاب له ما يريده من تلك الامور الباطلة المخصوصة بالحياة الدنيا
كما صرح بذلك في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وما له في الآخرة
من خلاق وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا
ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا ومن هذا الباب تعويض الشيطان
على خدمته في الدنيا من التمكن في الارض وعلمه بالاسم الاعظم فانه علم ظاهر الاسم وكان فتنة له واما



الماحي لان عبادته كانت صورة عبادة لم يرد بها وجه الله ولم يأت من بابها كما علمه امير
المؤمنين ع ولهذا حبطت العبادة فان الشيخ الحكيم عمل لهم طاعة في قوله قسمت بعزته وجلاله ان ادخل الجنة
من اطاع عليا وان عصاني واقسم بعزته وجلاله ان ادخل النار من عصى عليا وان اطاعني من ان اعمالهم
صورة طاعة لم يرد بها وجه الله لان وجه الله امير المؤمنين وهم لم يأتوا الله من بابه فتبصر ومن هذا
القبيل اعمال اهل الحروف في بعض الاسماء الالهية واستخراج بعض الادعية والاذكار بالبسط والتكسير
واستجابة دعائهم لهم مع كون اعمالهم غير مرضية عند الله ولا مريدا لوجه الله ولا ينافي ذلك ما قدمناه من ان
غير المؤمنين لا يستجاب لهم دعوة شرعية فان مرادنا بذلك حصول السعادة الشرعية وهي لا تكون باشتغال
تلك الاعمال فان لها طريقا وهو الائتمار بالاوامر والولاية من ائمة الهدى ولايتهم عن ائمة ال محمد
صلى الله عليه وعليهم اجمعين ثم العمل باوامرهم ونواهيهم والمواظبة عليها مدة دوام الاخلاص فمن تخلف عن
ذلك فنصيبه عذاب الكفر وشقاوته وهذا هو السر في منع الائمة عليهم السلام عن تعليم بعض الادعية للاعداء
معللين بانهم ربما يستعملونه في الحوائج الغير الشرعية فافهم وتبصر واعلم ان الكلام في هذا المقام طويل الذيل
وانما اقتصرنا منه على ادنى ما يؤدي به المطلوب فان القلب غير مجتمع وهو في غاية

## الثالث والخمسون

وفيه عن ابراهيم بن محمد بن ابي بن ابي البلاد قال حدثني احمد بن ادريس القمي المعلم قال حدثني محمد بن احمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام ايام صلب المعلى بن خنيس رحمه الله فقال لي يا حفص اني امرت المعلى فخالفني فابتلي
بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت يا معلى كأنك ذكرت اهلك وعيالك قال أجل قلت ادن
مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك قال اراني في اهل بيتي وهذه زوجتي وهذا ولدي
قال فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت ادن مني فدنا مني فمسحت
وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة قال قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا
حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنوا عليكم وان
شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه وزوده القوة في الناس
ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت بخبل يا معلى انت مقتول فاستعد
اقول وفي البصائر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب بزيادة عن موسى بن سعدان عن عبد الله

قال اجل م

بخبل خ ل

٣٨٦

بن القسم عن حفص التمار رشده الله ان فيه لآية ذكرت اهلك ومالك وولدك وعيالك وفيه آية لمكان
قوله وزيادة الحقوق في الناس رزقه به العزة في الناس ومكان قتله او يموت بحبل او يموت كمدا وفيه آيات
لبيك عن احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام في بعض حوائجه قال فقال لي مالي اراك كئيباً حزيناً قال فقلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء اذكر
عيالي قال فاصرف وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فاذا انا لا افقد
من عيالي صغيراً ولا كبيراً الا وهو في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته
فنظرت فلم ار شيئاً ۞ الرابع والخمسون بصائر الدرجات للصفار رحمه الله قال حدثنا
الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن يعقوب عن ابي جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض قال لي حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت
فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا يدرك
حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفاً فنظرت الى نهر
يجري جانبه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا اللبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت
فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا
ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من
لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن جوار معلقات برؤوسهن
شعر ما رأيت شيئاً احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت احسن منها ليست من آنية الدنيا
فدنا من احداهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر
معها فاغترفت ثم ناولته ثم شرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت
الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان الين منه ولا الذ منه وكانت
رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت
فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا
ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان
عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت

من زقومه

من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي ۞ الخامس والخمسون
وفيه ايضاً قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن ابي بصير
١ قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فركز رجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب
وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها
اولاً فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة
والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين
والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها ۞
السادس والخمسون وفيه ايضاً قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال
لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب قال فقال باحدى
رجليه فخطها في الارض خطاً فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا
فيها حسناً حسناً لا تشكون ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال
بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة
ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم ۞ اقول هذا الحديث مكرر في الكتب رواه الكليني رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد باسناده المذكور وذكره الطبرسي في اعلام الورى والمفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد المذكور باسناده
وابن شهرآشوب في المناقب عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة والحسين بن ثوير وذكره في عيون المعجزات
عن الاربعة المذكورين وفي آخره فمسح رجله في الارض فعادت كما كانت وصاحب ثاقب المناقب عن
ابي سلمة ويونس وابن ثوير وفيه لو يجمع الدنيا لشيعته ما نقص مما يعطيهم في ايام رجعتنا ۞ السابع
والخمسون مدينة المعاجز عن دلائل الطبري رحمه الله قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن
موسى عن ابيه قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن ادريس بن عبد الرحمن
عن داود الرقي قال اتيت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما استويت في المجلس بكيت
فقال ابو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا داود فقلت يا ابن رسول الله ان قوماً يقولون لنا لم يخصكم الله
بشيء سوى ما خص به غيركم ولم يفضلكم بشيء سوى ما فضل به غيركم قال كذبوا الملاعين قال ثم قام

٣٨٧

فضرب البحر برجله ثم قال كوني بقدرة الله فاذا سفينة من ياقوتة حمراء وسطها درة بيضاء وعلى
اعلى السفينة راية خضراء عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله يقتل القائم الاعداء ويغيث
المؤمنون وينصره الله بالملائكة واذا في وسط السفينة اربع كراسي من انواع الجواهر فجلس
ابو عبد الله عليه السلام على واحد وجلست على واحد واجلس اسمعيل على واحد ثم قال سيري ببركة الله عز وجل
فسارت في بحر عجاج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فسرنا بين جبال الدر والياقوت
حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الابيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا مرحبا
يا ابن رسول الله فقال هذه قباب الائمة من آل محمد ومن ولده كلما فقد منهم واحد اتى هذه القباب
حتى يأتي الوقت الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم الى قوله نفيرا
قال ثم ضرب بيده الى قعر البحر فاستخرج منه درا وياقوتا فقال يا داود ان كنت تريد
الدنيا فخذها فقلت لا حاجة لي في الدنيا يا ابن رسول الله فالقاه في البحر ثم نهض فقال قوموا
حتى نسلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلى ابي محمد الحسن وعلى ابي عبد الله الحسين بن علي
وعلى ابي محمد علي بن الحسين وعلى محمد بن علي فدخلنا حتى انتهينا الى قبة وسط القباب فرفع جعفر
الستر فاذا امير المؤمنين جالس فسلمنا عليه فخرجنا ثم اتينا قبة الحسن بن علي فسلمنا عليه فخرجنا ثم
اتينا قبة الحسين بن علي عليهما السلام فسلمنا عليه فخرجنا ثم اتينا قبة علي بن الحسين ثم فسلمنا عليه فخرجنا
ثم اتينا قبة محمد بن علي فسلمنا عليه فخرجنا ثم قال انظروا الى يمين الجزيرة فاذا قباب
لا ستور عليها قال هذه لي ولمن يكون بعدي من الائمة ثم قال انظروا الى وسط الجزيرة هذه
للقائم من آل محمد ومن ولد آل محمد صلى الله عليه ثم قال ارجعوا فرجعنا ثم قال كوني بقدرة الله عز وجل
فاذا نحن في مجلس الصادق هـ يقول محمد بن شريف مصحح هذا الكتاب ثم ان السيد رحمه الله
رواه عن عيون المعجزات باوفى اختلاف في بعض المواضع ولا باس ان نعيده برواية الثقة
فانه العمدة لكونه يتضمن نقل عيون المعجزات عن ابي الحسن قال حدثني علي بن مهران
عن داود بن كثير الرقي قال كنت في منزل ابي عبد الله ع وكنت اتذاكر فضائل الدنيا
فقال مجيبا لي وكذا ما خلق الله بني آدم افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض
وتكلم بشي فانفرجت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا بحر عجاج وفي وسطه سفينة

من زبرجدة

من زبرجدة خضراء وفي وسطها قبة من درة بيضاء وحولها رايات خضر مكتوب عليها لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين
وينصره الله عز وجل بعدد نجوم السماء ثم تكلم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة
فقال ادخلوا فدخلنا القبة في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس
هو على واحد واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال للسفينة
سيري بقدرة الله فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر والياقوت ثم ادخل يده في البحر
واخرج درا وياقوتا فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا
مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة
فيما بين ذلك البحر فاذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق وفيها
ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين
بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية محمد كلما قبض امام صار الى
هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي ذكره الله عز وجل ثم قال قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين
فقمنا ووقفنا بباب اجل قباب السفينة وهي اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين وهو
قاعد فيها ثم عدلنا الى قبة اخرى وعدلنا معه وسلمنا وسلمنا على الحسن بن علي وعدلنا منها
الى قبة بازائها فسلمنا على الحسين بن علي ثم على علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم عدلنا وجهنا الى قبة
مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة وعدلنا واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء
مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت
يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ثم اومى بيده
وتكلم بشي واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا ولا فرجة هـ الثامن والخمسون
وفيه عن دلائل الطبري رواه عن عبد الله بن محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن
سعد قال قلت للصادق ع تقدر ان تمسك الشمس بيدك فقال لو شئت لحجبتها عنك فقلت
افعل قال فرأيته قد جرها كما يجر الدابة بعنانها واسودت وانكسفت وذلك بعين الله

المدينة لكلام حتى ردت هـ اقول وفي كتاب راحة الارواح ومونس الاشباح للحسن السبزواري
عن محمد بن علي بن شاذان الحديث حذو محمد بن عمر عن محمد بن جرير الطبري باسناده المذكور مثله هـ
التاسع والخمسون وفيه عن الشيخ المذكور عن ابي محمد عبد الله بن محمد عن عمارة بن زيد قال حدثنا
ابراهيم بن سعد قال رأيت الصادق وقد جيء اليه بسمك مملوح فمسح يده على السمكة فمشت
بين يديه ثم ضرب بيده الى الارض فاذا البحر جلية والحيتان تحت قدميه ثم ارانا السفن في
البحر ثم ارانا مطلع الشمس ومغربها في اسرع من اللمح هـ الستون وفيه عن
الكتاب المذكور عن ابي محمد عبد الله قال قال لي عبد الله بن بشر قال سمعت الاحوص يقول كنت مع
الصادق عليه السلام اذ سقاه قوم من كأس الملكوت فرأيته وقد تحدر نوره ثم علا حتى نزل
ذلك الكأس في داره على صحابه وهي كأس شديدة البياض اعظم ضخم من الرأس من نور محفور
مقوس ... فقال لي لو علمتم عبد الله لم تتم هذا في الآخرة هـ الحادي والستون وفيه
عن الكتاب المذكور عن ابي محمد سفيان عن وكيع عن الاعمش عن قبيصة بن وائل قال كنت مع
الصادق يوما فارتفع حتى غاب ثم رجع ومعه طبق من رطب فرجع وقال كان
رجلاي على كتف جبرئيل واليسرى على كتف ميكائيل حتى لحقت بالنبي وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي وابي عليهم السلام تحفة هـ الثاني والستون وفيه عن الاول المذكور
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن هارون قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد النسيب ببغداد قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الرازي الكاتب قال
حدثنا محمد بن الحسن بن محمد السراج قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان
عن الربيع ح وحدثنا ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام
قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان
قال دعا المنصور الى سبعين رجلا من اهل بابل من غلمانه فقال لهم ويحكم انكم ورثتم
السحر عن آبائكم ايام موسى وانكم تفرقون بين المرء وزوجه وان ابا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم
فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان بهتموه اعطيتكم الجائزة العظيمة ولهم الخيار فقعدوا الى المجلس
الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع لا ياكلون ولا يشربون

وانما كانوا



وانما كانوا صورا وجلس كل واحد منهم تحت صورة وجلس المنصور على سريره ووضع اكليله على رأسه ثم قال
لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله فدخل عليه فلما ان نظر اليه واليهم وما قد استعدوا له رفع
يديه الى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا ثم قال ويحكم انا الذي ابطل سحركم ثم نادى
قسورة خذهم فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه في مكانه ووقع المنصور من سريره وهو يقول
يا ابا عبد الله اقلني فوالله لا عدت الى مثلها ابدا فقال له قد اقلتك قال يا سيدي فرد السباع
الى ما كانوا قال هيهات ان عادت عصى موسى فستعود السباع هـ يقول ...
نقله هذا الكتاب وعن الاختصاص ... وفي كتاب راحة الارواح عن الربيع صاحب
المنصور مثله الا ان في رواية الاختصاص انه عليه السلام قال انا الذي ابطلت سحركم ايام موسى
وانا الذي ابطل سحركم وفي روايتها انا حجة الله الذي ابطل سحر آبائكم ايام موسى بن عمران المحدث
الثالث والستون وفيه عن عيون المعجزات قال روي مرفوعا الى محمد بن الاشقطري
قال كنت من خواص المنصور ابي جعفر الدوانيقي وكنت اقترب منه حتى جعفر بن محمد الصادق فدخلت يوما
على ابي جعفر الدوانيقي واذا هو يغير يديه ويتنفس تنفسا باردا فقلت يا امير المؤمنين ما هذه الفكرة
قال يا محمد انه قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله الف او يزيدون وقد تركت سيدهم ... اليه
فقلت له ومن ذلك يا امير المؤمنين قال ذلك ابن محمد فقلت له ان جعفر بن محمد رجل قد انحلته
العبادة واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد قد علمت ما تقول ...
ولكنه انه لامام هذا الخلق كلهم ولكن الملك عقيم وآليت على نفسي ان لا امسي او افرغ منه
قال محمد فوالله لقد اظلم علي البيت من شدة الغم ثم دعا المنصور بالموائد فاكل وشرب ثلاثة
ارطال ثم امر الحاجب ان يخرج كل من في المجلس ولم يبق الا انا وهو ثم دعا بسياف
فقال له ويلك يا سياف فقال لبيك يا امير المؤمنين فقال اذا انا احضرت جعفر بن محمد وجاريته
الحديث وطرحت القلنسوة عن رأسي فاضرب عنقه قال نعم يا امير المؤمنين قال محمد فضاقت
علي الارض برحبها فلحقت السياف فقلت له يا ويلك تقتل جعفر بن محمد ويكون خصمك
رسول الله فقال والله لا افعل ذلك قلت وما الذي تفعل قال اذا احضر ابو عبد الله وشغله
ابو جعفر الدوانيقي بالكلام ووضع قلنسوته عن رأسه ضربت عنق ابي جعفر الدوانيقي ولم ابال

با حضرت الله ولا يكون من هذا شيء فقلت قد اصبت الرأي فحضر ابو عبد الله جعفر فلحقته في
الستر الاخير وهو يحرك شفتيه بكلام كانه دعاء موسى فرعون ويا كافي محمد الاحزاب ثم لحقته في الستر الذي بينه
وبين المنصور وهو يقول ما ادري ثم تكلم بكلام واطبق شفتيه ولم ادر ما الذي قال فرايت القصر
يموج به كانه سفينة في موج البحار ورايت المنصور والسيف بين يدي ابي عبد الله ثم حافي القدم
ومكشوف الرأس قد اصطكت اسنانه ولا يقدر فرائصه يسود مرة ويصفر اخرى
حتى نهض الى ابي عبد الله ثم اجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيده
ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذا الوقت قال دعوتني فاجبتك فقال له المنصور
سل ما شئت فقال ابو عبد الله ما حاجتي الا ان لا تدعوني حتى اجيبك ولا تسأل عني حتى اسئل
عنك فقال المنصور لك ذلك وخرج ابو عبد الله من عنده ودعا المنصور بالدواويج
والنجوم والسمور وبخور ومرقد فنام بجنبه فلم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه
وانا عند رأسه جالس فقال اجالس انت يا محمد قلت نعم يا امير المؤمنين فقال ارد علي حتى
اقضي ما تركت من الصلاة وحدثك فلما انفتل من الصلاة اقبل علي وقال يا محمد لما احضرت
ابا عبد الله جعفر بن محمد وقد هممت فيه من السوء ما قد هممت به رايت تنينا قد حوى بذنبه
جميع الدار وقد وضع شفته العليا في اعلاها وشفته السفلى في اسفلها وهو ينادي
بلسان طلق ذلق عربي مبين ويقول يا عبد الله ان الله عز وجل بعثني وامرني ان احدثت
بجعفر بن محمد شيئا ابتلعتك مع قصرك هذا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي قال محمد
قلت اليس هذا يا امير المؤمنين فقال لي اسكت ويلك اما تعلم ان جعفر بن محمد وارث
النبيين والوصيين وعنده الاسم الاعظم المخزون الذي لو قرأه على الليل لانار وعلى
النهار لاظلم وعلى البحار لسكنت فقلت له يا امير المؤمنين قد عمي شأنه ولا تسأل
٤٧ عنه بعد يومك هذا فقال المنصور وهو لا اسال عنه ابدا قال محمد ونهيت المنصور يا امير
عنه المنصور قط هـ اقول وعن ثاقب المناقب وروضة الادماج مثله باسناده
الرابع والثلاثون الخرائج في باب الرابع عشر عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال لي يا داود اري لونك متغيرا فقلت غيرة دين فادح عظيم وقد هممت

وكذا في جميع المعروف في نسخ ... غير ان الاسم الاعظم ... الاسكندري ... معتبر



ركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت يروعني اهوال
البحر وزلازله قال ان الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولانا ما اطردت
الانهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت
حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فرحت قبل الزوال يوم
الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى جدد الارض واذا صوت
خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسي
ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفائح من ذهب احمر ممسوح
احد جانبيه وفي الجانب الاخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
قال فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى اتي المدينة فقدمتها فدخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود وانما اعطيناك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت اليه من
الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا
خادمه فقال كان ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خثيمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا
عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت قام فضل بهم قال فسألت اولئك كلهم جميعا فحكوا
لي الحكاية هـ اقول اكثر الاخبار المروية عن داود الرقي اخبار غريبة ظريفة وهذا الذي
اورث طعن بعض ضعفاء المتقدمين فيه مع ورود روايات سليمة عن المعارض في مدحه عن ٣٩٠
الائمة عليهم السلام فان في بعضها عن ابي عبد الله انه انزل اصحابه لي بمنزلة المقداد
من رسول الله وفي بعضها انه من اصحاب القائم عليه السلام فانهم مع ذلك قد غمزوا فيه وقد قال
احمد بن عبدون قد رايت له حديثا سديدا اما عندنا فحادثته تدل على الدليل
على جلالته وعظم شأنه لقولهم عليهم السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر رواياتهم عنا وكيف
المرء بذلك مع كثرة الرواية وان كانت هي الثقة من ادلة الغلط عليهم وتخصيصه
بهم غير ان المقصود الالصاق من ذلك مضمون الرواية فانه هو الكاشف عن قدر معرفة
الرجال ومنزلته عندهم عم لانهم ما كانوا يوقفون على اسرارهم الا من كان اهلا لذلك
والذي نظر من حال هذا الرجل ورواياته انه كان مسلوكا في سلكهم وعدم تحمل ابن

الوضاع وابن عبدون وغيرهما لبعض الاخبار وزرارة معروفهم ثقات الا انهم لا يكادون
نقصا في الادلة لعدم حجية عقولهم واجتهاداتهم في العقائد كما شرحناه في العناوين من هذا
الكتاب فانا من شدة تتبعنا في الاخبار لم نجد من هذا الرجال الجليل حديثا يستشم منه رائحة
الارتفاع والخروج عن النهج القويم سوى اخبار هي من متفردات اصحابنا من المعتقدات التي
يعدون المتوقف فيها من المستضعفين المرجين لامر الله والحمد لله رب العالمين **الخامس والستون**
وفيه ١٤ عن ابي خديجة عن رجل من كندة وكان سيافا لبني العباس قال لما جاء ابو الدوانيق
بابي عبد الله عليه السلام واسماعيل وامر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتاه عليه اللعنة الى ابي عبد الله
عليه السلام ليلا فاخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء
اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما وارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله ع واسماعيل
جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للرجل الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما
كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين قال فبهت ورجع
ونكس رأسه وعرفه ما راى قال لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى في عيسى وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم هـ **السادس والستون** وفيه ٧ عن ابي الصباح عن يونس بن
ظبيان قال كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابراهيم فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا
بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم
قال يا بازي فاذا باز بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها
وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ برأس الطاوس
فقال يا طاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله
برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي وبالحمامة
كذلك فقامت كلها احياء بين يديه هـ **السابع والستون** الكافي بعض اصحابنا عن
ابن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه
ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره

فالقى

فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله
عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله
**الثامن والستون** عن دلائل الطبري عن ابي الحسن محمد بن هرون بن موسى عن
ابيه قال حدثنا ابو القاسم محمد بن العلوي قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس
النخعي الشيخ الصالح عن محمد بن ابي عمير عن ابي عثمان عن محمد بن هرون الزيات قال كنت
اطوف بالكعبة وابو عبد الله ع بالطواف فنظرت اليه فحدثت في نفسي فقلت هو حجة الله
وهذا الذي لا يقبل الله شيئا الا بمعرفته قال فانا في هذا اتفكر منه اذ جاءني ابو عبد الله ع
من خلفي فضرب بيده على منكبي ثم قال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر
ثم جازني هـ اقول ورواه الصفار في البصائر عن علي بن حسان عن محمد الزيات
الا ان فيه فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع والذي هو الامام وهكذا الخبر هـ
**التاسع والستون** مناقب ابن شهرآشوب عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمي قال ابو الفضل
بن دكين حدثني محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سألت جعفر بن محمد ع علامة فقال سلني ما شئت
اخبرك ان شاء الله فقلت ان اخا لي بات في هذه المقابر فامره ان يجيبني قال فما كان
اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام وهو يقول اتيته
**السبعون** الكافي في كتاب الروضة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
المفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايام عبد الله بن علي اختلف هؤلاء
فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم او يقول الوصف
محمد تقي ... في هذا الكتاب عبد الله بن علي ابو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس عم
المنصور الدوانيقي من بني العباس وارادوا الاراذل باختلافهم رجاء انقطاع دولتهم فرده
عليه السلام انه ليس هناك بمرتفع فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم منه من حيث ان
قال صلاح امرهم كان بيد ابي مسلم المروزي الخراساني كما هو مذكور في كتب السير وكذلك
كان فساد امرهم فان انقراضهم كان بيد سلطان هولاكو خان حين قتل المستعصم
فدل هذا الحديث من اخباره بالغيب الذي تحقق بعد ذلك من ادرك زمن هولاكو وتاريخ المنقول

٣٩١

وما بعده قال الخليل الرادي نوما اكثرت من صحبة باب من الجملة شذر ثم الرجم فرنه توفي سنة تسع عشرين ومئتين وقيل ولد سنة تسعين ومائة وقيل غير ذلك
وقت سنة ثلث وخمسين ومائة فلا يصح الوضع بعد الوقوع هو **الحادي والسبعون** احمد الله ماجح
عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة اذ دخل عليه شاب يبكي فقال
ابو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شاب قال جعلت فداك انه نذرت ان احج بامي فلما دخلت
المدينة ماتت قال اذهب فانها ما ماتت قال جعلت فداك انها ماتت وقد سجيتها
قال اذهب فانها ما ماتت قال جعلت فداك انها ماتت وقد كفنتها فقال اذهب
فانها ما ماتت قال داود فقلت للشاب لعلك امك ترد على ابي عبد الله عليه السلام
قال فخرج الشاب ثم رجع وهو ضاحك قال دخلت عليها وهي جالسة وبين يديها قدح تمر
وموز تاكل منها قال فقال لي يا داود ولم توم قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي فلما كان يوم
التروية قال يا داود اني مشتاق الى بيت ربي مع انه لا يحجب عني فقلت يا سيدي
هذا عرفات قال اذا صليت العشاء الآخرة فارحل لي ناقتي وشد زمامها ففعلت
فخرج وهو يقرء قل هو الله احد ثم استوى على ناقته واردفني خلفه فسرنا ساعة من الليل ثم قال
يا داود انخ الناقة قلت واي موضع هذا قال هذا بيت الله فلما طلع الفجر
اذن واقام بحجر على حجر الصفا واليمن ثم ادفعر عن يمينه وقرء في الركعة
الاولى الحمد والضحى وفي الثانية الحمد والاخلاص ثم قنت ثم سلم فجلس بين يديه وجلس فلما
طلعت الشمس مر الشاب ومعه امراته فقالت المراة لزوجها هذا الذي قال
له كان يقبض روحي ابليس امرك الله ان لا يقبض روح شيعتنا حتى يوفوا نذرهم قال
الشاب ويحك هذا سيد الخلق جعفر بن محمد قال فابتدرت المراة تقبل يد ابي عبد الله
عليه السلام فقال لها ابو عبد الله عليه السلام ليس على الناس الا معرفة علي بن ابي طالب هو
اقول وفي ذكر منه بعض جرعن ثاقب المناقب نقله بالسرنحة في بعض المواضع والقدر المذكورة
من الرواية من مستقدم قال يا محاب في آل محمد من المذهب في الاذان بركة الابكاسه ظنه ولا يحرفه
بمراد عليا مايظهر من كلام الشيخ في المبسوط من ورد في عده اخبار حيث قال ما قيل اشهدان عليا امير المؤمنين وان
آل محمد خير البرية على ما ورد في شواذ الاخبار فليس بمعمول عليه في الاذان ولو فعله الانسان لم ياثم به





غير انه ليس من فضيلة الاذان ولا من كمال فصوله ه فتامل وقوله قدس سره انه ليس بمعمول عليه لكن ان يكون
ذلك منهم مرجحا الى التقية او في خصوص عنوان الجزئية فلا منافي القول به لا بعنوان ب واما خصوص الشهادة
بالولاية والامرة فقد ورد في التقرير عليه عن حضرته وزين العابدين كله لورود خبار كثيرة في ذلك عموما وخصوصا
وهي كافية في ذلك بدون الجزئية لانه لو قيل به [redacted] واما هذا
الصدوق رحمه الله انهما من وضع الغلاة ...لتكلفين في الاذان والاقامة حيث وضع المفوضة ومن وضع الملاعين الغلاة
فلعله ليس على ما يشعر لكم لم يعط له مذهب التفويض فانه قد قطعا ان الشيعة لو شرع لم يتم الكلمات في الاذان
من كلمات سائر الفصول اللتان لم ينقص **الثاني** عن غيبة النعماني قال اخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا ابو الحسن
علي بن عمر المعروف بالحاجر قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني
قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا احمد بن موسى الاسدي عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت
بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس
متقلدا مصحفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم
قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال يا داود
لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة
فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت
واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه
الي فقال اقرءه فقراته فاذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم علي بن ابي طالب امير المؤمنين الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي
جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الحجة ثم قال يا داود اتدري
متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق آدم بالفي عام هو
**الثالث والسبعون** عن ثاقب المناقب قال قال السيد ابو هاشم اسماعيل بن محمد الحميري

كما اوضحه جماعة من المتقدمين والمتاخرين هو

كما صرح به صاحب الجواهر اعلى الله مقامه في الجواهر قال لا يمكن
به كلام في ذلك بعموم الاذان بالمطلوب لما في حرمة التشريع
وعن الجزئية فاما على صلاحية العموم للمشروعية
الخصوص من الادب [redacted]

هو

**والسبعون**

٣٩٢

ومن معجز

ذكره المجلسي

هو

دخلت على الصادق عليه السلام وقلت يا ابن رسول الله ما تخبر الخبر قلت نعم انه ليس على شيء وانا قد
افنيت عمري في محبتكم وهجرت الناس فيكم وقال السيد ان الله في محمد بن الحنفية حتى متى والى متى فكم
المدى يا ابن الوصي وانت من رزق تغيّب برضوى لا تزال ولا ترى وبنا اليك من الصبابة اولق
وان محمد بن الحنفية قائم بشعب رضوى اسد عن يمينه وعن شماله نمرة يرزقه بكرة وعشيا
ويحك ان رسول الله وعليا والحسن والحسين ع كانوا خيرا منه وقد ذاقوا الموت قال فهل
على ذلك من دلالة قال نعم ان ابي اخبرني انه كان قد صلى عليه وحضر دفنه وانا اريك آية
فاخذ بيده ومضى به الى قبر وضرب بيده عليه ودعا بدعاء فانشق القبر عن رجل ابيض
الرأس واللحية ينفض التراب عن رأسه ووجهه ويقول يا ابا هاشم اتعرفني قال لا قال
انا محمد بن الحنفية ان الامام بعد الحسين علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هذا ثم ادخل رأسه
في القبر ثم انضم القبر وقال السيد اسمعيل بن محمد تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله
يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت فهبني
قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر هـ اقول ورواه ابن شهر اشوب عن داود
الرقي مختصرا الظاهر انه داود والظاهر انه بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد
كافر فاتاه وقال يا سيدي مع حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذلك وانت
كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب
بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال
له الصادق عليه السلام من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن انا قال جعفر بن محمد حجة الله
في الدهر فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله والله اكبر الخ واعلم ان الاختلاف الواقع
في بعض الالفاظ نشأ من نقل الرواة للرواية بالمعنى وزاد على ذلك عدم حفظ بعضهم للرواية على
وجهها على الكمال وزاد عليها حرص بعض الناقلين على تلخيص الرواية والاقتصار على ادنى ما يؤدي
به المقصود الى غير ذلك من الاسباب التي يطول بذكرها الكلام فلا يسيئن الظن بالاخبار من يقف
على اختلافها في بعض الموارد **الرابع والسبعون** عن دلائل الطبري رحمه الله عن ابي الحسين محمد بن
هارون بن موسى قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن

الحسين المعروف

---

الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن علي بن يقطين عن عبدان بن مسلم
عن المفضل بن عمر قال كان المنصور قد بعث الى ابي عبد الله عليه السلام الى الكوفة فلما اذن
قال لي يا مفضل هل لك في مرافقتي قلت نعم جعلت فداك قال اذا كان الليلة فصر
الي فلما كان نصف الليل خرج وخرجت معه فاذا انا بأسدين مسرجين ملجمين قال
فركب وضرب بيده الى عنقه فثناه ثم حملني رديفا فاصبح بالمدينة وانا معه
فلم يزل حتى قدم عليه هـ **الخامس والسبعون** وعنه قال اخبرني محمد بن هارون
بن موسى قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن الحسين
المعروف بابن ابي القاسم عن بعض رجاله عن محمد بن سنان عن حماد عن جابر بن يزيد
قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا اذ دخل عليه رجل من اهل خراسان فقال له
جعلت فداك انه دعت انا وامي قاضيني لحقك وان امي ماتت ودونك قال فاذهب
فأت بابنك قال جابر فذهب ثم جاء بها شيخا منه ما رق على ابي عبد الله عليه السلام حتى حضر
فابوه بامه فلما رأت ابا عبد الله عليه السلام قالت هذا الذي امر ملك الموت بتركي ثم قالت
يا سيدي اوصني قال عليك بالبر لابنك فان الانسان يكون عمره ثلثين سنة فيكون
بارا فيجعله ثلثة وستين سنة وان الانسان يكون عمره ثلثة وستين سنة فيكون عاقا
فيبتر ثلثة فيجعلها ثلثين هـ **السادس والسبعون** وعنه قال حدثنا ابو المفضل محمد بن
عبد الله قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال اخبرني عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين عن
عبد الله بن زيد بن حماد عن ابيه عن عمر بن بكر بن ابي بكر عن شيخ من اصحابنا قال انا لعند ابي
عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان ابي مات وكان من ابغض
الناس فبلغ من بغضه وعداوته ان كتم ماله عني في حياته وبعد وفاته ولست اشك
انه ترك مالا كثيرا فقال ابو عبد الله ع اما انت وهو مبغض لك واني اريد
سفرة فقال له جعلت فداك ماله فلك فقال له لا ادري ولكن هي في سفرة قال
وكان صاحب هذا الحديث يعرف صاحب السفرة فختم له ابو عبد الله ع خاتما
وقال له اذهب بهذا الخاتم الى برهوت فان روحه صارت الى برهوت

ونجز له صاحب برهوت ثم قال نادِ صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات فانه
يجيبك فأتيت برهوت فناديت صاحبه باسمه ثلاث مرات فاجابني في الثالثة لبيك
وذكرت له قصتي فناولني نطفية فأخذتها وقبلتها ووضعتها على عيني ثم قال جئت من عند
نفسه ثم ... ما حاجتك قال الرجل فاخبرته فقال انه يجيبك في غير صورة
فتجيء في صورة حبشية فما شعرت اذا هي قد جاءت والسلاسل في عنقه فقال يا ابن ...
معرفة ... قلت له قد كنت اقول لك وانهاك عما كنت فيه فقال لي
فحصلت على الشقاء ثم قال لي ابن حاجتك قلت حاجتي المال قد خلفته وانت
في المسجد الذي كنت تراني اصلي فيه احفر حتى تبلغ ذراعين او ثلاثة قال فيه
اربعة آلاف هـ **الرابع والتسعون** الخرائج عن صفوان بن يحيى قال قال العبدي
قال اهلي لي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجددنا له العهد فقلت لها والله
ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا
قرب المدينة مرضت مرضا شديدا حتى اشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت
من عندها وانا آيس منها فأتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه
فاجابني وسألني عنها فعرفته خبرها فقلت اني خرجت وقد ايست منها فأطرق
مليا ثم قال يا عبدي انت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله
لها بالعافية فارجع اليها فانك تجدها قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد
قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والجارية تلقمها الطبرزد
فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت
قد خرجت من عندك آيسا فسألني الصادق عنك فاخبرته بحالك فقال لا بأس عليها
ارجع اليها فهي تأكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل
عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت انا عليلة وهذا ملك الموت وقد جاء ليقبض
روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة
لنا قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخرها عشرين سنة قال السمع والطاعة

فخرج

فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من ساعتي **الخامس والتسعون** عن رجل من اهل الطالقان
قال رويت عن عمار بن ... قال كنت لا اعرف شيئا من هذا الامر وكان من حرفته عندنا
رافضيا فخرجت حاجا فاذا بجماعة من الرافضة وقالوا يا عمار اقبل الينا
فقلت ما تريدون من هؤلاء فانهم ... ولكن اصير اليهم فقالوا يا عمار
خذ هذه الدنانير وادفعها الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت اخشى ان يقطع على
دنانيركم قالوا خذها ولا تخش ان يقطع عليك فقلت لا اجترئ على القوم قال فقلت
ما لي ولهم وخذتها مني فلما صرت في بعض الطريق قطع علينا فما ترك منا شيئا الا اخذ
فاستقبلنا غلام ابيض مشرب حمرة عليه ذوابتان فقال يا عمار قطع عليك قلت
نعم قال اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتى جاء الى قوم من اعراب البدو فخرج
بهم ردوا على القوم متاعهم فلقد رأيتهم يبادرون في الخيم حتى ردوا جميع ما اخذوا
منا لم يدعوا شيئا فقلت عند ذلك لا تسبق الناس الى المدينة حتى التمس من قبر
رسول الله فسبقت الناس فقمت اصلي عند رسول الله فصليت ثمان ركعات واذا
المنادي ينادي يا عمار رددنا عليكم متاعكم فلم ترد دنانيرنا فالتفت فلم ار احدا
فقلت هذا عمل الشيطان ثم قمت اصلي فصليت اربع ركعات فاذا رجل قد
وكزني ... ثم قال يا عمار رددنا عليكم متاعكم ولا ترد علينا دنانيرنا
فالتفت فاذا انا بالغلام الابيض المشرب الحمرة فقادني ... بالبعير وما
ان انتهى حتى ادخلني على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الحسن ضعه مائة
دينار فقلت في نفسي ... والله ما ... ولا كتاب ... علم
ان معي مائة دينار فقال لا تزد حبة ولا تنقص حبة فوضعها بين يديه ما زادت ولا
نقصت ثم قال يا عمار سلم علينا فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ليس هكذا
يا عمار فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال ليس هكذا يا عمار فقلت السلام عليك
يا وصي رسول الله قال صدقت يا عمار قال ثم وضع يده على صدري وقال ما كان
ان تزل ... فخرجت من عنده حتى توليت وليه وتبرأت من عدوه هـ

۳۹۴

التاسع والسبعون وعنه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال حدثنا
أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثنا
أبو طالب عبد الله بن الصلت عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال جاء
رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له ما بلغ من علمكم قال ما بلغ من سؤالكم فقال أجد هذا
يجري تحته شيء قال أبو عبد الله عليه السلام رأي العين أحب إليك أم سمع الأذن قال
الرجل بل رأي العين لأن الأذن قد تسمع ما لا تدري وما لا تعرف وما ترى العين تشهد
به القلب فأخذ بيد الرجل ثم انطلق إلى شاطئ البحر فقال أيها العبد المطيع لربه أظهر ما فيك
ثم ما نعلق عن حجر ما فيه وظهر ما فيه شبه بياض من اللبن ثم حجاف من العسل وطيب رائحة من المسك
وما الذهب الزنجبيل فقال له يا أبا عبد الله جعلت فداك لمن هذا قال هذا للقائم وأصحابه قال
متى قال إذا قام القائم وأصحابه نفد الماء الذي على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء فتضج المؤمنون
بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع رأسه فرأى
في الهواء خيلاً مسرجة ملجمة ولها أجنحة فقال يا أبا عبد الله ما هذه الخيل قال هذه خيل القائم وأصحابه
قال الرجل فأركب شيئاً منها قال إن كنت من أنصاره قال فلو أشرب من هذا الماء قال إن كنت
من شيعته هـ الثمانون وعنه عن أبي محمد سفيان عن وكيع عن أبي
الصدوحي قال رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن مسألة فغضب حتى امتلأ
مسجد النبي وبلغ في أفق السماء وجاءت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة فلما
هدأ هدأت لهدوئه فقال عليه السلام لو شئت قلبتها عاليها على سافلها ولكن رحمة الله وسعت
كل شيء هـ الحادي والثمانون وعنه عن سفيان عن وكيع عن الأعمش عن قيس
بن مجالد قال رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع منارة المسجد بيده اليسرى وحيطان القصر
بيده اليمنى ثم بلغ بها عنان السماء ثم قال أنا جعفر أنا نهر الله المسجور أنا صاحب الآيات
أنا الأقمر أنا ابن بشير وبشر هـ الثاني والثمانون وعنه عن أبي الحسين محمد بن
هارون بن موسى عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن بعض رجاله عن عبد الله بن محمد بن منصور بن ربيع
عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا أبا خالد



خذ رقعتي فأت غيضة قد سماها فانشرها فإن سبع جاءك فخبّر به قال قلت أعفني جعلت فداك
مالي فقال اذهب يا أبا خالد قال فقلت في نفسي لو هممت أن ما تيسر حتفاً ثم خالفته إذا
كيف كان حالك قال ففعلت ذلك حتى صرت إلى الغيضة ونشرت الرقعة جاء سبع معه أحد
منها فلما صار بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إليه وإذا ما تحرك من شعره شعرة فأدى كلاماً
لم أفهمه قال فلبثت عنده وأنا متعجب من سكون السبع بين يديه قال فقال لي يا أبا خالد
ما لك تفكر قال قلت ما أكثر ما أفكر في عظام السبع قال ثم مضى السبع فما لبث إلا دقائق حتى
طلع السبع والكيس في فيه قال قلت جعلت فداك هذا شيء عجيب قال يا أبا خالد هذا
كيس وجه به إلي فلان مع المفضل واحتجت إلى ما فيه وكان الطريق مخوفاً فبعثت هذا السبع
مخاوف به قال فقلت في نفسي والله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر وأعلم ذلك قال فضحك
أبو عبد الله عليه السلام ثم قال لي نعم يا أبا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل قال فدخلني وهم من ذلك حيرة
ثم قلت أقلني جعلت فداك في ما همت إياه حتى قدم المفضل ودخل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال
المفضل جعلت فداك إن فلاناً بعث إليك بكيس فيه مال فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء
سبع وحال بيننا وبين رحالنا فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم أجده فقال أبو عبد الله عليه السلام
يا جارية هاتي الكيس فأتت به الجارية فلما نظر إليه المفضل قال نعم هذا هو الكيس ثم قال يا مفضل
تعرف السبع قال جعلني الله فداك كان في قلبي عند ذلك الوقت رعب فقال له ادن مني فدنا منه ثم
وضع يده عليه ثم قال لأبي خالد امض بقرب إلى الغيضة فأتنا بالسبع قال فلما صرت إلى الغيضة
وقفت بشر الغيضة الذي جاء السبع معي فلما صار بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إلى المفضل ساعة إياه
فاستغفرت في نفسي ثم قال يا مفضل هذا هو قال نعم جعلني الله فداك فقال يا مفضل أبشر فإنك معنا هـ
٣٩٥
الثالث والثمانون الخرائج في باب له عن علي بن أبي حمزة أنه قال حججت مع الصادق عليه السلام
فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يا نخلة أطعمينا
مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام
أوراقها وعليها الرطب فقال ادن وسم وكل فأكلت منها رطباً أعذب رطب
وأطيبه فإذا نحن بأعرابي يقول ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا فقال الصادق عليه السلام

نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان احببت ان
ادعو الله فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي
بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق عليه السلام اتبعه فتبعته
حتى صار الى محلته فدخل الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا فاخرجوه
فانصرفت الى الصادق عليه السلام فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل
حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب
ويعوي فرحمه فدعا الله له فعاد اعرابيا فقال الصادق عليه السلام هل امنت يا اعرابي قال
نعم الفا والفا انتهى وعن ثاقب المناقب عن علي بن ابي حمزة مثله باليسير اختلاف في اللفظ

الرابع والثمانون بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير اكثر من ترى قردة وخنازير قال قلت له ارنيهم قال فتكلم
بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم امر يده على بصري
فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار
تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله
ولا واحد انتهى اقول وروى في البصائر ايضا حديثا يشبه هذا على نحو اخر ولعله وقعة اخرى
وهو ما رواه عن احمد بن الحسين رحمه الله عن اسمعيل عن عبد العزيز عن ابان الاحمر عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل
منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح ابطح
مكة ورايت الناس يضجون الى الله فقال يا ابا محمد ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج
والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة
ومسح يده على وجهي وقال يا ابا بصير انظر قال فاذا انا بخلق كثير خنازير وحمار الا رجل
بعد رجل انتهى

الخامس والثمانون مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب قال
روى ابو بصير قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فسأله عن حق المؤمن فقال له تالله ما حقه

احد

احد فوجم ابو عبد الله عليه السلام لصياح وزاجرة قائمة واذا شيخ فخرج ابو عبد الله عليه السلام كالمبادر
الى الحجر ثم قال له قد فعلت قال فقلت جعلت فداك اسالك عن شيء فرايت ما هو اعظم من هذا قال
فقال ان هذا شيخ من الجن ان زوجته بنت الحبر وقد عسر عليها ولادتها فدعوت الله
ان يخلصها مما هي فيه فقلت قد فعلت على ان لا يسلط الله من نسلها على احد من شيعتنا ابدا
فقلت ما حق المؤمن على الله قال لو قال للجبال اقبلي لاقبلت فاقبلت الجبال تتداك
بعضها ببعض فقال ابو عبد الله عليه السلام ضربت لها مثلا ليس اياك اعني ارجعي الى مكانها
اقول ومما يراد في هذا الحديث ما رواه الراوندي قدس سره في الباب الرابع عشر من الخرائج
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة وهو على بغلة وانا
على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال انه لو قال لهذا الجبل سر لسار
قال فنظرت والله الى الجبل يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك انتهى ويوافقه ما في الدلائل
للمفيد رحمه الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن
عن الحسن بن عطية قال كان ابو عبد الله عليه السلام واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى
عنك قال وما هو قال قلت حرمة المؤمن اعظم من هذه البنية قال قد قلت ذلك
ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلي لاقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها
على رسلك اني لم اردك انتهى

السادس والثمانون غرر الدلائل الطبري رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسين
محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن الحسين المعروف
بابن ابي القاسم عن علي بن صالح عن ابن عقدة عن زيد بن عبد الملك قال كان
لي صديق وكان كثير الرد علينا في قولنا انهم يعلمون الغيب قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فاخبرته بامره فقال قل له والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى

السابع والثمانون الخرائج في الباب الرابع عشر عن عبد الله بن كثير الهاشمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه اية
الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة
امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك

وعن ثاقب المناقب مثله الا ان في اخره انه
لم اعنك فقف

٣٩٦

فلما خرجت وتوجهت راجعا وابن عمي صحبنا رأيت اسدا في الطريق فعلت له ما قال لي
فنظر اليه وقد طأطأ رأسه وادخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث
جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا افعلت هذا الكلام جعفر بن محمد عليه السلام قلت قد
شاء ابو عبد الله عليه السلام من ابى فاخبرته الخبر فقال ترى انه لم اشهدكم بئس ما ترى ثم قال ان لي
كما ورأى اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكما
وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك مثبت عندنا وما كان الله
ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عليه السلام
قال ففرح فرحا شديدا واستبشر به وما زال مستبصرا حتى مات. **الثامن والثمانون**
عن دلائل الطبري عن ابي عبد الله الحسين بن عبد الله الخزرجي عن ابي الحسن ... عن ابي عبد الله
محمد بن هارون قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن زيد عن محمد بن عمار
عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من اهل خراسان
وهو يكلمه بكلام لا افهمه ثم رجع الى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اركض برجلك الارض
برجله الارض فاذا بحركت الارض على حافة فارسان قد وضعا اذقانهما على قرابيس
سروجهما فقال ابو عبد الله عليه السلام هؤلاء من انصار القائم عليه السلام ... اقول وعن المقتضب
الاختصاص عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن المدبر عن ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن ابيه
عن ابي بصير مثله الا ان فيه على حافة فرسان قد وضعوا اذقانهم على قرابيس سروجهم الخبر وفيه الاصح
**التاسع والثمانون** الهداية لابن حمدان باسناده عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وهو جالس على بساط حمر في وسط داره وانا فكرت اللهم
انه لا بد ان حجتك على خلقك وامامنا جعفر بن محمد الصادق فلقد ... يزيد لي ثباتا
ويقينا فرفع رأسه الي وقال يا مفضل قد ادنيت سؤلك يا موسى ناولني تلك النواة وأشار بيده
الى نواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها فغرسها في الارض ووضع سبابته عليها
وغمزها وغيبها في الارض ودعا بدعوات سمعت منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع
الباقي واذا تلك النواة قد نبتت نخلة وخضرت فلم تزل حتى صارت بازاء علو الدار
تم حملت

قال الشهيد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا منه

ثم حملت حملا حسنا وتهدلت وبسرت ورطبت رطبا وانا انظر اليها فقال لي هزها يا مفضل
فهززتها فنثرت علينا رطبا في لون جنيا ليس مما رأى الناس عرفوه اصفر من الجوهر واعطر من
روائح المسك والعنبر نوى الرطبة مثل ما نوى المرآت فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت
واطعمت فقال لي ضم كلما تلتقط من هذا الرطب واهده الى المخلصين من شيعتنا الذين اوجب الله
لهم الجنة فلا يأكل هذا الرطب الا لهم فاهد الى كل نفس منهم واحدة قال المفضل فضممت ذلك
الرطب وظننت اني لا اطيق حمله الى منزلي فخف علي حتى حملته وفرقته فيمن يريد منهم من
بالكوفة فخرج باعدادهم لا يزيد رطبة ولا ينقص رطبة فرجعت اليه فقال لي اعلم يا مفضل
ان هذه النخلة تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا الا اكل منها
بمقدار بغيتك الى منزلك ورجوعك الي فهذا من فضل الله عظيم مما اعطى داود وانا كنا
قد اعطيناه واعطينا ما لم يعط كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد صلى الله عليه وآله ولمن كنت من
شيعتنا ستردد الينا ولكن من ظهر الدنيا وعوضها بالنخلة وحملت اليهم جميعا فطرحت
الى كل واحد رطبة قال المفضل فلم تزل الكتب ترد اليه والي من سائر الشيعة في سائر
الدنيا بذلك فعرفت وهم عددهم من كتبهم. **التسعون**
المناقب لابن شهرآشوب قال حدثنا ابراهيم عن ابي حمزة عن داود الرقي قال كنت عند سيدي الصادق عليه السلام
اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس ثم قال يا ابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة وانتم
اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك
مائة الف يضربون بين يديك بالسيف قال له عليه السلام اجلس يا خراساني رعى الله حقك يا حنيفة
اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه قال يا خراساني قم فاقعد في التنور فقال
الخراساني يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينا
نحن كذلك اذ اقبل هارون المكي ونعله في سبابته قال السلام عليك يا ابن رسول الله
فقال له الصادق عليه السلام الق النعل من يدك واجلس في التنور قال فالقى النعل من سبابته
ثم جلس في التنور واقبل الامام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كانه شاهد
لها ثم قال قم يا خراساني فانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرأيته متربعا

٣٩٧

فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام ع كم تعد بخراسان مثل هذا فقلت لا واحد ولا
واحدا فقال عليه السلام لا والله ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة
معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت هه **الحادي والتسعون** بصائر الدرجات للصفار
قال حدثنا ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير وداود الرقي عن معوية بن عمار
الدهني ومعوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي
الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله عليه السلام فلم ياته شهرا قال فبعث اليه ان ائتني
فابى ان ياتيه فبعث اليه خمسة نفر من الحرس قال ائتوني به فان ابى فاتوني به او براسه
فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب
قالوا امرنا ان ناتيه براسك فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري
ما تقول وما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم واخرتكم قالوا والله لا
ننصرف حتى نذهب بك معنا او نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا يريدون الا ذهاب
براسه وخاف على نفسه قالوا رايناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما
ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقالوا له قم
فقال لهم اما ان صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن
هذا الصراخ عليه قمت معكم قالوا فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال يا هؤلاء
قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله
قال قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم اته منذ شهر فبعث الي ان آتيه فلما ان كان الساعة
لم اته فبعث الي ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه
في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك
وجمعهما قال التضرع قلت ورفع الاصبع قال البصبصة هه **الثاني والتسعون**
الخرائج عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال جاء رجل الى جعفر بن محمد ع فقال له انج بنفسك هذا
فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وذكر انك تاخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم
فتبسم عليه السلام فقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت





اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى ياتي الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد
ما يجري من قدرة الله عز وجل التي لا معزل عنها لمؤمن فجاء ورد وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق
عليه السلام ودخل وقد امتلأ المنصور غيظا وغضبا فقال له انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على
المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام
ما فعلت شيئا من هذا فقال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت قال انه لكاذب قال المنصور
اني احلفه فان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق عليه السلام انه اذا حلف كاذبا
باء باثمه قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلام
فقال الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا
سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله
في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فياتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه البلاء ولكني
انا احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يحلف بها حالف الا باء باثمه
فقال المنصور فحلفه فقال الصادق عليه السلام للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله
وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلام اللهم ان كان كاذبا فامته
فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل واقبل المنصور على الصادق ع فسأله
عن حوائجه فقال ما لي حاجة الا الاسراع الى اهلي فان قلوبهم متعلقة بي فقال المنصور ذلك
اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير فيه المنصور فقال قوم رجل فاجأه
الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره
وجعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد اذ قعد اليهم الرجل وكشف عن وجهه ثم قال
يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقاني بالسخط واللعنة واشتد غضب زبانيته علي
على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد
كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه وتعوذوا من مثل
ذلك هه **الثالث والتسعون** عن جلائل الطبري قال حدثنا احمد بن منصور
الرمادي عن عبد الرزاق قال حدثنا المهلب بن قيس قال قلت للصادق

عليه السلام بأي شيء يعرف العبد امامه قال ان فعل كذا ووضع يده على حائط فاذا الحائط
صار ذهبا ثم وضع يده على الاسطوانة فاورقت من ساعتها فقال بهذا يعرف الامام.
الرابع والتسعون لوامع الانوار للشيخ رجب البرسي ره قال ومن كراماته ان
المنصور دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله
عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل الصادق فحثى له من
رمل هناك ملأ يده ثلاث مرات وقال اذهب واغن فقال له بعض حاشية
المنصور اعرضت عن الملك وسألت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه
خجلا مما اعطاه اني سألت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت
له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه
صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المعرفة فاني اشم منه رائحة الغنى فاخذ الرجل
منه جزءا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة آلاف درهم وقال ائتني
بباقيه على هذه القيمة. الخامس والتسعون وفيه ان المنصور لما اراد
قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البربر لا يفقهون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج
المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل فقال للترجمان
قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا
ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا عليه السلام وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم
هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام عليه السلام تعاووا عواء الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا
ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك
خاف وقال له ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله
ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل
امر ولده وانا لا نعرف وليا سواه فخاف المنصور وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك
بالسم. السادس والتسعون عن ثاقب المناقب عن الحسن بن فضال قال



موسى بن عطية النيسابوري اجتمع وفد خراسان من اقطارها وعلمائها وقصدوا دار
واجتمع علماء الشيعة واختاروا ابا لبابة وطهمان وجماعة شتى وقالوا انا جميعا
رضينا بكم ان تردوا المدينة وتسئلوا عن المستخلف فيها لنقلده امورنا فقد ذكروا ان
باقر العلم قد مضى ولا ندري من نصب الله بعده من آل الرسول من ولد علي وفاطمة ثم ودفعوا اليهما
مائة الف درهم ذهبا وفضة بان تعرفوا الامام وتطالبوه بالسيف ذي الفقار
والقضيب والبردة والخاتم واللوح الذي فيه تثبيت الامامة من ولد علي وفاطمة وان ذلك
لا يكون الا عند امام فمن وجدتم ذلك عنده فسلموا اليه المال فحملنا وجئنا الى المدينة
ووصلنا الى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فصلينا ركعتين وسألنا من القائم في امور الناس والمستخلف
فيها فقالوا ان زيد بن علي وابن اخيه جعفر بن محمد فقصدنا زيدا في مسجد فسلمنا عليه فرد علينا
السلام وقال من اين اقبلتم قلنا اقبلنا من ارض خراسان لنعرف امامنا ومن نقلد امورنا فقال
قوموا ومشى بين ايدينا حتى دخل داره فاخرج الينا طعاما فاكلنا ثم قال ما تريدون فقلنا
له نريد ان ترينا ذا الفقار والبردة والخاتم والقضيب واللوح الذي فيه تثبيت الائمة
فان ذلك لا يكون الا عند امام فدعا بجارية له فاخرجت اليه سفطا واخرج منه سيفا
في اديم احمر عليه كتف خضر فقال هذا ذو الفقار واخرج الينا قضيبا ودرعا فلبس الدرع وقبضه
واخرج منه خاتما وبردا ولم يخرج اللوح الذي فيه تثبيت الائمة فقام ابو لبابة من عنده وقال
قوموا بنا حتى نرجع الى مولينا فنعرف ما نحتاج اليه ونقف فيه ما نعرف قال فخرجنا نريد
جعفر بن محمد عليهما السلام فقيل لنا انه مضى الى حائط له فلبثنا الا ساعة حتى اقبل وقال يا موسى
بن عطية النيسابوري ويا ابا لبابة ويا طهمان ويا ايها الوفد من ارض خراسان
الي فاقبلوا ثم قال يا موسى ما اسوء ظنك رجعت اياك بامامك لم يملك الا الفضة
التي معك فضة عزيزة وفي الذهب ذهبا عزيزة واردت ان تمتحن امامك وتعلم ما عنده
في ذلك وجملته مائة الف درهم ثم قال يا موسى بن عطية ان الارض ومن عليها
لله ولرسوله وللامام من ولده انت عن زيد افاخرج لكم من سفط ما اتيتم وحملتم من عنده
الي ثم قال يا موسى بن عطية ويا ايها القوم اقدرون ان سلكم اهل بلدكم لتعرفوا الامام وتطالبوه.

۳۹۹

بسيف ذي الفقار الذي ضرب به رسول الله وضرب به امير المؤمنين وابنيه فاخرج اليهم ما
رأيتموه قال ثم ادخل يده الى الفضة ثم قبضه فقال سل الذي اودع في ذخائر دولته
وان شيعته في خليقته ليريهم قدرته ويكون الحجة عليهم حتى اذا عرضوا على النار بعد الملتقى
للأمر المبين اما بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ثم اخرج
لنا من وسط الخاتم البردة والقضيب واللوح الذي فيه تثبيت الائمة ثم قال سبحان الذي
سخر للامام كل شيء وجعل له مقاليد السموات والارض لينوب عن الله في خلقه ويقيم
فيهم حدوده طاعته ما تقدم اليه ليثبت حجة الله على خلقه فان الامام حجة الله ثم قال ادخل
الدار ثم دعا موسى بالاخلاص والبخاح اي سان قال فدخلت انا وموسى فقال يا
موسى التنور الذي في زاوية البيت قلت نعم قال ائتني به فاتيته به ووضعته بين يديه
ونفخ فيه على التنور وتكلم بكلام خفي قال فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بيني وبينه
ثم قال لي يا يونس بن عطية اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لقد كفر الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنياء لم نرد ما لكم لانا فقراء وما اردنا الا لنصرفه الى اوليائنا الفقراء
فانها عقدة فرضها الله عليكم قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله وقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال ثم رد الدنانير
بعينه الى ما كان في المنبع ثم قال احفظوا الى اخوانكم المؤمنين وصلوهم ولا تقطعوهم فانكم ان
وصلتموهم كنتم منا ونحن منكم وان قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا وبينكم لا تزالوا متصلين بالله
فرددنا المال الى اصحابه ودفعنا الفضة الى من دفع الفضة والذهب الذي دفع الذهب وامرهم
ان يصلوا به فكان ادنى ما دفعنا الفقراء فانه الموصل الينا ونحن الموصلون الى الله قال
ثم قال يا يونس بن عطية اراك تصلع ادن مني فدنوت منه وامر يده على راسي فرجع الشعر
قططا فقال يكون معك في الحج وقال ادن مني الى ... وكان في عينيه كوكب فنفخ في
عينيه فسقط ذلك الكوكب قال هذا ان حجبا ... فقلنا ما ما فيه ذلك
ووده ... الى يوم البعث ورجعنا الى بلدنا بالفضة والذهب هو السابع

والتسعون: وعنه عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع انا والمفضل وابو
المفضل ويونس بن ظبيان فقال احدنا لابي عبد الله ع ارنا آية من الارض وقال الآخر
ارنا آية من السماء فقال عليه السلام يا ارض انفجري فانفجرت عن الجص فظهر نخل كثير في عرض الارض
ثم قال يا سماء انشقي فانشقت ثم قال ولو شئت ان اجتذب السماء بيدي لفعلت فقال
الشقف فانظر ثم تلا هذه الآية وما كان الا بصيرة من قبل الرسل هو الثامن والتسعون
وعنه عن داود الرقي ايضا قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام حاجا الى مكة فحين كان
ذات يوم في ارض نجد اذ دخل علينا وقت الصلاة اذ قال مروا بنا الى هذا الجانب فاذا
ارض ملونة فلما دخلنا ما شاء الله فاذا نحن في عين فوارة وماء بارد عذب واشجار خضر
فنزلنا وتطهرنا وصلينا وشربنا وارحنا رواحلنا وملأنا اسقيتنا وقمنا ومضينا فاسرنا غير بعيد
قال لي اتعرف الموضع قلت نعم يا بن رسول الله قال اذهب فجئني بالسيف فقد علقته على
الشجرة فوق العين ونسيته فمضيت اليه فوجدت السيف معلقا على الشجرة وما رأيت اثرا من
العين ولا من الاشجار الخضر وانما ارض سبخة لا عهد لها بالماء هو التاسع والتسعون
مناقب ابن شهر اشوب عن عبد الله بن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسأل عن الامام
فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد ع فقصده فلما نظر
اليه جعفر قال يا هذا انك كنت مغرورا فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك
فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت
اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا
ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع
الى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله وعمامته فذهب الرجل فسأله عن درع
رسول الله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان
رسول الله يلبس الدرع فرجع الى الصادق ع فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما
فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين في جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله ع
الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعها ثم ردها

في الفضل ثم قال الحمد لله ان رحمة الله عليهما ان في البيت مما نزل في الدرج ان خزانة
الله ذكر وان خزانة الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها
عند الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس هـ
المائة بصائر الدرجات قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن
عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فاطلت
الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله عليه السلام فقلت وددت والله قال قم وادخل
ذلك البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله صلوات الله عليه قاعد هـ

تم الجزء الثالث من القسم الثاني من الكتاب ويتلوه الجزء الرابع ان شاء الله

## باب معجزات الامام الهمام حجة الله على جميع العوالم ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

الحديث الاول الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن
سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة
التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام
لاصحابه اكثره واطابه قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول
قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك
بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله
وجعلنا الله فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو
خير من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم
به منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها
واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله صلى الله عليه واله وامارة
الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله وامارة الوصي من بعده فقال
انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء
والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره





بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي فلما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما
سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها
بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما كانت
الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني
لمسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي
وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيه الروح
بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه
على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء
الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة
من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي
من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي
ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان
وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا
راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت
جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح
هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح هـ الثاني
وفيه في باب النص عليه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب
السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد
فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد
علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت

٤٠١

**الثالث** عن دلائل الطبري قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسن قال حدثني ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام عن موسى بن احمد بن ... عن احمد بن ... قال كنت نائما على فراشي فما احسست الا ورجل قد رفسني برجله فقال لي يا هذا اينام شيعة آل محمد فقمت فزعا فضمني الى صدره فالتفت فاذا انا بابي الحسن موسى بن جعفر ع فقال يا احمد توضا للصلاة فتوضأت واخذ بيدي فاخرجني من داري وكان باب الدار مغلقا ما ادري من اين اخرجني فاذا انا بناقة له فحل عقالها واردفني خلفه فسار بي غير بعيد فانزلني موضعا فصلى بي اربعا وعشرين ركعة ثم قال يا احمد تدري في اي موضع انت قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال هذا قبر جدي علي بن ابي طالب ع ثم سار بي غير بعيد فانزلني فقال لي اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال هذا قبر الحسين ع ثم سار بي غير بعيد فادخلني مكة وانا لا اعرف البيت ومكة وبئر زمزم وبيت الشراب فقال يا احمد اتدري اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال هذه مكة وهذا البيت وهذه زمزم وهذا بيت الشراب ثم سار بي غير بعيد فادخلني مسجد جده رسول الله صلعم ثم سار بي غير بعيد فاتى بي الى شعب ابي جبير فقال يا احمد تريد ان اريك من دلالات الامام قلت نعم قال يا ليل ادبر ثم قال يا نهار اقبل فاقبل النهار بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقية فصلينا الزوال ثم قال يا نهار ادبر يا ليل اقبل فاقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب قال يا احمد رايت قلت حسبي هذا يا ابن رسول الله فسار بي غير بعيد حتى اتى بي جبلا محيطا بالدنيا فاذا انا بقوم عليهم ثياب بيض فقال يا احمد هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم فسلمت عليهم قلت يا ابن رسول الله قد نعست قال تريد ان تنام على فراشك قلت نعم فركض برجله ركضة ثم قال قم فاذا انا في منزلي فتوضأت وصليت الغداة في منزلي

**الرابع** عيون اخبار الرضا للصدوق قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث

ابو الحسن ع

ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هارون لابي الحسن ع سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعظم الاشياء في افاتة نفسه

**الخامس** وفيه ايضا قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تاتني بابن عمي الآن لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك رحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلعم ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال ع اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلاث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه

٤٠٢

وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية
فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان من دنانير فقال موسى بن جعفر ع
والله لولا اني اريد ان ازوج بها عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى
عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت
عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري
بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان
احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد
فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى
فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك
احاول وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك وفوضت
امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد
بلطف ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني
واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني ه السادس وبه
قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله
بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في
فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت
الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور
الكبير قد دخل علي فقال اجب الامير ولم يسلم علي فأيست من نفسي وقلت هذا مسرور دخل الي
بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت
الجارية لما رأت تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه
حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال
تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى
حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع

فاحمله

١

فاحمله على ثلاث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت
يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلاث مرات فقال لي نعم
ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا
اذ ساورني اسود ما رأيت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي
حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت انا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله
وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن
جعفر وهو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته
بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا
فافعله قلت لا وحق جدك رسول الله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان
والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال
اعمل به ما احببت واخذت بيده واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني
ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك
ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال رأيت النبي ص ليلة الاربعاء في النوم فقال
لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا
ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس
والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثنتي
عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق
الفوت يا سامع الصوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت
اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج
مما انا فيه ففعلت فكان الذي رأيت ه السابع
عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع
اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش وقد اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام

٤٠٣

بطلوع ساعة حتى أتى على جميع ما يريد وأعطاه دراهم فقال غلام من أصحاب أبي الحسن عليه السلام منهم تلك الدراهم
ثم خرج فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فبادر إليه قال من شأن المعصوم يا حمّاد حتى
ويعطيهم في تلك الدراهم وذلك أني نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملوكهم وأوصيته
بجميع ما يحتاج إليه فقبلت وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية لا تعجب فما يخفى
عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من الماء أفترى الذي
أخذ بمنقاره ينقص من البحر شيئاً كذلك الإمام لا ينقص من علمه شيء ولا تنفد عجائبه **الثامن** البصائر بإسناده عن محمد
عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة قال مرّ العبد الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد
ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا أمة الله قالت يا عبد الله إن لي صبياناً أيتاماً
فكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي
ولا حيلة لنا فقال لها يا أمة الله هل لك أن أحييها لك قال فألهمت أن قالت نعم يا عبد الله
قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يمنة وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخساً
أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت
عيسى بن مريم ورب الكعبة قال فخالط الناس وصار بينهم ومضى هو أقول العبد الصالح كنى مطلق
ويراد به أبو عبد الله عليه السلام وقد يطلق ويراد به أبو إبراهيم موسى عليه السلام والأخير أكثر هذا وذكر
أهل الرجال علي بن المغيرة من أصحاب الصادق عليه السلام وهو يعطي أن يكون المراد بالعبد الصالح
في هذا الحديث الصادق عليه السلام ولكن شيخنا الطبرسي قدس سره نقل هذا الخبر بعينه في باب نوادر
أبي الحسن موسى عليه السلام وذلك لأنه بهذا الكتاب المذكور وهو رحمه الله أولى بالعلم بالطبقات
من غيره ولعله رأى غير أهل الرجال رجلاً من أصحاب صدر من الأئمة ويذكره غيره ويذكره من أصحاب
وأصحاب من بعده أو من قبله وعلى هذا فقد تهم ليعلي بن المغيرة من أصحاب الصادق عليه السلام خاصة لا تفيد
الاختصاص لا سيما بعد ملاحظة ما نقلناه عن شيخنا الطبرسي رحمه الله وخصوصاً بعد ملاحظة أغلبية إطلاق العبد
الصالح على الكاظم عليه السلام فلما لاحظنا تلك الوجوه أوردنا هذا الخبر في حد معاجزه عليه السلام وسلم
**التاسع** الهداية لابن حمدان بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال قال أبو عبد الله
عليه السلام وقال أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أقدم ناقته المشعل إلى باب الدار وأضع عليها رحلها

فقعلت

وكذا رواه الراوندي في الخرائج في المناقب عن علي بن المغيرة في مناقبه عليه السلام منه رحمه

ففعلت ووقفت أتفقدها فإذا أنا بأبي الحسن عليه السلام قد خرج مسرعاً وله في ذلك الوقت
ست سنين مشتملاً ببردة يمانية وذؤابته تضرب كعبيه حتى استوى على ظهر الناقة فأثارها فلم
أجسر على منعه من ركوبها وهيبته فغاب عن نظري فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ما أقول لسيدي
أبي عبد الله عليه السلام إن خرج لركوب الناقة ولبثت متململاً حتى مضت ساعة فإذا أنا بالناقة قد
انقضت كأنها كانت في السماء فانقضت إلى الأرض وهي ترفض عرقاً جارياً ونزل عنها أبو الحسن ع
فدخل الدار ثم خرج الخادم إلي فقال لي يا صفوان إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة
رحلها وتردها إلى مربطها فقلت الحمد لله أرجو أن لا ألام على ركوبه إياها ففعلت ووقفت
على الباب فأذن لي بالدخول على سيدي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا صفوان لا لوم عليك فيما أمرت
من إحضار الناقة وإصلاح رحلها عليها وما ذلك الذي ركبها أبو الحسن موسى عليه السلام فهل علمت
يا صفوان ما بلغ عليها في مقدار هذه الساعة فقلت الله ورسوله وأنت أعلم يا مولاي
فقال بلغ ما بلغ ذو القرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة وشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرفه
نفسه ولقنه سلامي وعاد فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك قال صفوان
فدخلت على موسى عليه السلام وهو جالس وبين يديه فاكهة الرمان والوقت ليس وقت الرمان
فقلت في نفسي لا إله إلا الله ما أعجب من أمره فقال نعم يا صفوان لا إله إلا الله ما أعجب من
أمره فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ما أقول
لسيدي أبي عبد الله إن طلع ليركب الناقة فلم يجده فأردت منعه من الركوب فلم تجسر فلم
تزل متململاً حتى نزلت فخرج إليك الأمر بأن تحط عن الناقة فقلت الحمد لله أرجو أن لا ألام
على ركوبه إياها وخرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول فقال لك أبي يا صفوان
لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى في مقدار هذه الساعة فقلت الله أعلم
وأنت فقال لك إنه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة وشاهد
كل مؤمن ومؤمنة وعرفه نفسه وقرأه السلام عن أبيه ثم قال لك ادخل عليه فإنه
يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك وقلت لي قال صفوان فسجدت لله شكراً وقلت
له يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير أوانها يأكلها شيعتكم قال نعم إذا

المال من أمثالك بعد أبيه وجدي أتاك منها رزقك فوجدت من عنده فقال لي مولاي أبو عبد الله
عليه السلام يا صفوان ما أذاك كله ولا نفقتك كلها قلت لا والله يا مولاي ثم قال لي
في دارك حتى أكلت من الفاكهة وأطعم إخوانك ويأتيك رزقك منها لما وعدك
موسى ع فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال فمضيت الى منزلي وحضرت
الصلوات الظهر والعصر فصليتهما فإذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها وقال لي الرسول
يقول لك مولاك كل منها فما تركت ولياً مثلك الا أطعمته على قدر استحقاقه فكان اثنا

**العاشر** مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب قال وجدت في بعض كتب أصحابنا
رضي الله عنهم أن للرشيد بازاً أبيض حسنه جداً شديداً وطار في بعض صيداته حتى غاب عن أعينهم
فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة ونزل تحتها وحلف أن لا يبرح من منزله أو يجيء إليه بالباز وأقام
بالموضع ولفقه وجوه العسكر وخرج الأمراء في طلبه على مسيرة يوم وأكثر وثلثه فلما كان في اليوم
الثالث آخر النهار نزل الباز عليه وفي يده حيوان يتحرك ويلمع كما يلمع السيف في الشمس فأخذه
من يده بالرفق ورجع إلى داره ووضعه في طشت ذهب ودعا الأشراف والأطباء والحكماء
والفقهاء والعلماء فقال أيكم رأى مثل هذه الصورة قط فقالوا ما رأينا مثلها قط ولا
ندري ما هي قال كيف لنا بعلمها قال له ابن أكثم القاضي وأبو يوسف القاضي ما لك غير
إمام الرافضة موسى بن جعفر تبعث إليه وتحضر جماعة من الروافض وتسأله عنها فإن علم
كان معرفتها لنا فائدة وإن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب وينظر في
السماء الى الملائكة فقال هذا والله تربة المهدي نعم الرأي وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام
وسأله أن يحضر المجلس الى عنده ومن عنده من الروافض فحضر أبو الحسن عليه السلام وجماعة من شيعته
معه وقال يا أبا الحسن انا احضرتك بحق الملك فقال دعني من يؤذيك الآن ان لله تعالى خلق
بين السماء والأرض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً كف بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على
خزنته فينزل منها ملك فيهلك ما تحته وطوله أربعة فراسخ وعرضه أربعة فراسخ من فراسخ
الملائكة الفرسخ مسيرة مائة عام للراكب تحته الصافون المسبحون من الملائكة الذين
قال الله تعالى وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون وخلق سمكاً أشكالها على عدد

السمك

السمك صغاراً وكباراً فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبر وأكبر ما فيه مثل رأس الآدمي وله أنف
وأذنان وعينان ولم يذكر له شفة في وجهه مثل اللحى والإناث لها شعور على رؤوسها كما
للنساء لها حاجب وكأهداب للسمك وفلوس مثل فلوس السمك وبطون مثل بطونها ومواضع
الأجنحة مثل الكف وأرجل مثل أيدي الانس وأرجلهم تلمع لمعاناً عظيماً لأنها مرصعة بالأنوار يتعجب
الناظر حتى يرى زوجاً أحدهما في تقليبه للتهليل والتكبير فإذا قصر أحدهما في التسبيح سلط الله عليه البزاة
البيض فأكلتها وجعلها رزقها وما يمكن لك أن تأخذ من هذا الباز رزقه الذي بعثه الله إليه
ثم قال الرشيد أخرجوا الطست فأخرجوه فنظر إليه فما أخطأ مما قال أبو الحسن عليه السلام شيئاً
ثم انصرف فأخرجها الرشيد للباز فقطعها وأكلها فما نقطت له دم ولا نقطت له لحم ولا نقطت منها
شيء فقال الرشيد لجماعة الهاشميين أنا لو صدقتم بهذا الكتاب لصدق هو **الحادي**
**عشر** مناقب ابن شهرآشوب عن خالد السمان أنه دعا الرشيد رجلاً يقال له
علي بن صالح الطالقاني وقال له أنت الذي تقول إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان
فقال نعم قال حدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني
الأمواج فألقتني الأمواج الى البر فإذا أنا بأنهار وأشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا أنا
نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً فانتبهت فزعاً مذعوراً فإذا أنا بدابتين يقتتلان على هيئة
الفرس لا أحسن أن أصفهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينا أنا كذلك إذ رأيت طائراً
عظيم الخلق فوقع قريباً مني بقرب كهف في جبل فقمت مستتراً بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله
فلما رآني طار وجعلت أقفو أثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلاً وتكبيراً
وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح
الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فإذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة
أنزع بطين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز لقد
أقمت ممتحناً بالجوع والعطش والخوف لولا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك
وسقاك شراباً طيباً ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم أقمت في البحر وحين كسر
بك المركب وكم لبثت تضربك الأمواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت

اختيار الموت لعظيم ما نزل بي فبينا انا كذلك اذ خرجت منها دروة لما رايت من حصون تين الحيتان واتا عنك للطائر الذي رايته واقفا فلما ركبت صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت سالتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رايت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رايت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا السحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا لله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سالتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة آبائه وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت ألما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة عين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد لعنه الله وقال لا يسمع بهذا احد

الثاني عشر وفيه ان الرشيد امر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلام فقال له ان القوم افتتنوا بك بلا حجة فاريد ان يأكلني هذان الاسدان المصوران على هذا المسند فاشار اليهما وقال خذا





عدو الله فاخذاه واكلاه ثم قالا وما الامر نأخذ الرشيد قال لا عودا الى مكانكما فعادا

الثالث عشر وفيه عن كتاب الانوار عن العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه السلام جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء ببصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف من صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت اليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت قال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رأيت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رأيت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى عليه السلام بايام يسيرة

٤٠٦

الرابع عشر مدينة المعاجز عن عيون المعجزات عن محمد بن المفضل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني عن اعداء امير المؤمنين واهل بيت النبوة فقال الحديث احب اليك ام المعاينة قلت المعاينة فقال لابي

ابراهيم بموسى ثم اشتر بالقضيب فحضر وحضره اياه وقال له يا موسى اضرب به الارض
واره اعداء امير المؤمنين وعداءنا فضرب به الارض ضربة فانشقت الارض عن بحر
اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب
فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم
مصفد مشدود في جانب الصخرة وهم ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم
ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم ولا انتم له فقلت جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت
والطاغوت والرجس اللعين بن اللعين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى آخرهم حتى اتى
على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جدد الله عليهم
العذاب بكرة واصيلا ثم قال للصخرة انطبقي عليهم هـ **الخامس عشر** وفيه
عن الكتاب المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن ابراهيم الجمال رضي الله عنه على ابي الحسن علي بن يقطين
الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر ع فحجبه
فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقد
ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجمال فقلت يا سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال
في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك
احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب النجيب
ولم يلبث ان اناخه على باب ابراهيم الجمال فقرع الباب وقال انا علي بن يقطين فقال
ابراهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا
ان امري عظيم واقسم عليه ان يأذن له فلما دخل قال يا ابراهيم ان المولى ابى ان يقبلني
او تغفر لي فقال يغفر الله لك فالى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع
ابراهيم الجمال من ذلك فالح عليه ثانيا ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين
يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر ع
بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله هـ **السادس عشر** وفيه عن دلائل
الطبري رحمه الله قال حدثنا ابو محمد سفيان قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال رأيت الكاظم ع عند



الرشيد وقد خضع فقال له عيسى بن ابان يا امير المؤمنين لم تخضع له قال رأيت من ورائي افعى تضرب
بنابها وتقول اجبه بالطاعة والا بلعتك ففزعت منها فاجبته هـ **السابع عشر**
وفيه عن الكتاب المذكور عن علقمة بن شريك بن اسلم عن موسى بن ع انه قال رأيت
موسى بن جعفر ع في حبس الرشيد تنزل عليه مائدة من السماء ويطعم اهل السجن كلهم ثم
يصعد بها من غير ان ينقص منها شيء هـ **الثامن عشر** وفيه عن الكتاب المذكور
قال حدثنا سفيان قال حدثنا وكيع عن ابراهيم بن الاسود قال رأيت موسى بن جعفر ع
صعد الى السماء ونزل ومعه حربة من نور فقال اتخوفني بهذا الوشت لطعنته بهذه
الحربة فابلغ ذلك الرشيد فاغمي عليه ثلاثا فاطلقه هـ **التاسع عشر** وفيه
من ثاقب المناقب عن علي بن يزيد عن ابي علي بن راشد قال اجتمعت الشيعة بنيسابور في ايام
ابي عبد الله ع فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج وقالوا نحن نحمل في كل سنة الى
مولينا ما يجب علينا وقد كثرت الكاذبة ومن يدعي هذا الامر فينبغي ان نختار رجلا ثقة نبعثه
الى الامام ع ليتعرف لنا الامر فاختاروا رجلا يعرف بابي جعفر محمد بن ابراهيم النيسابوري
ودفعوا اليه ما وجب عليهم في السنة من مال وثياب فكانت الدنانير ثلاثين الف دينار
والدراهم خمسين الف درهم والثياب الفي شقة واثواب مقاربات ومرتفعات وجاءت
عجوز من خيار نساء الشيعة لها تسمى شطيطة ومعها درهم صحيح فيه درهم ودانقان وشقة من
٤٠٧ غزلها خام تساوي اربعة دراهم وقالت ما يستحق في مالي غير هذا فادفعه الى مولاي فقال
يا امرأة استحي من ابي عبد الله ع ان احمل درهما وشقة بطانة فقالت الا تفعل
ان الله لا يستحيي من الحق هذا الذي يستحق فاحمل يا فلان فلأن القى الله وما له قبلي حق
قدر ما كثر احب الي من ان القاه وفي رقبتي لجعفر بن محمد حق قال فعوج الدرهم وطرحه
في كيس فيه اربعمائة درهم لرجل يعرف بخلف بن موسى اللؤلؤي وطرح الشقة
في رزمة فيها ثلاثون ثوبا لاخوين بلخيين يعرفان بابني نوح بن اسماعيل وجاءت الشيعة
بالجزء الذي فيه المسائل وهو سبعون ورقة وكل مسألة تحتها بياض وقد اخذوا كل ورقتين فحزموا
بحزائم ثلاثة وختموا على كل حزام بخاتم فقالوا احمل هذا الجزء معك وتمضي الى الامام

وتدفع الجزء اليه وتبيت عنده ليلة وتغدو عليه وتأخذ منه فان وجدته قد ختم كما ختم فلم يكسر
ولم يشعب فاكسر عنها ختمه وانظر الجواب فان اجاب ولم يكسر الخاتم فهو الامام فادفعه
اليه والا فرد اموالنا الينا قال ابو جعفر فسرت حتى وصلت الى الكوفة وبدأت بزيارة
امير المؤمنين ع ووجدت على باب المسجد شيخا مسنا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد تشنج
وجهه متزرا ببردة ومتشحا بأخرى وحوله جماعة يسألونه عن الحلال والحرام وهو يفتيهم على
مذهب امير المؤمنين فسألت من حضر عنه فقالوا ابو حمزة الثمالي فسلمت عليه وجلست بين
يديه فسألني عن امري فعرفته الحال ففرح وجذبني اليه وقبل بين عيني وقال لو تجاب الدنيا
ما وصل الى هؤلاء حقوقهم وانك ستصل بحمد الله الى جوارهم فسررت بكلامه وكان ذلك
اول فائدة لقيتها بالعراق وجلست معهم اتحدث اذ فتح عينيه ونظر الى البرية
فقال هل ترون ما ارى فقلنا واي شيء ترى قال ارى شخصا على ناقة فنظرنا الى الموضع
فرأينا رجلا على جمل فاقبل فاناخ البعير وسلم علينا وجلس فسأله الشيخ وقال
من اين اقبلت قال من يثرب قال وما وراءك قال مات جعفر بن محمد فانقطع ظهري
وقلت في نفسي الى اين امضي فقال ابو حمزة الى من اوصى قال الى ثلاثة اولهم ابو جعفر المنصور
والى ابنه عبد الله والى ابنه موسى ثم ضحك ابو حمزة فالتفت الي فقال لا تغتم فقد
عرفت الامام فقلت وكيف ايها الشيخ فقال اما وصيته الى ابي جعفر المنصور فستر على
الامام واما وصيته الى ابنه الاكبر والاصغر فقد بين عن عوار الاكبر ونص على الاصغر
فقلت وما فقه ذلك فقال لقول النبي ص الامامة في اكبر ولدك يا علي اذا لم يكن
ذا عاهة فلما رأيناه قد اوصى الى الاكبر والاصغر علمنا انه قد نص من عوار الاكبر ونص
على الصغير فسر الى موسى فانه صاحب الامر قال ابو جعفر فودعت ابا حمزة وسرت الى
المدينة وجعلت رحلي في بعض الخانات وقصدت مسجد رسول الله وزرته وصليت ثم خرجت
وسألت اهل المدينة الى من اوصى جعفر بن محمد فقالوا الى ابنه الافطح عبد الله فقلت
هل يفتي قالوا نعم فقصدته وجئت الى باب داره فوجدت عليها من الغلمان ما لم يوجد
على باب دار امير البلد فانكرت ثم قلت الامام لا يقال له لم وكيف فاستأذنت

ودخل

ودخل الغلام وخرج وقال من انت فانكرت وقلت والله ما هذا صاحبي ثم قلت لعله
من التقية فقلت حتى يأذن لي الامام فخرج واذن لي فدخلت فاذا به جالس
على الدست على منصة عظيمة بين يديه غلمان قيام فقلت في نفسي اذا اعظم الامام
يقعد في الدست ثم قلت هذا ايضا من الفضول لا يحتاج اليه الفعل فسلمت عليه فادناني
فصافحني واجلسني بالقرب ثم قال في اي شيء جئت قلت في مسائل اريد ان اسأل
عنها واريد الحج قال سل عما تريد قلت كم في المائتين من الزكاة قال خمسة دراهم فقلت
كم في المائة فقال درهمان ونصف فقلت حسن يا مولاي اعيذك بالله ما تقول في رجل
قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء قال يكفيه من راس الجوزاء ثلاثة فقلت الرجل
لا يحسن شيئا فقمت وقلت انا اعود الى سيدي غدا فقال ان كان لك حاجة فانا
لا نقصر فانصرفت من عنده وجئت الى ضريح النبي ص وبكيت عند قبره وشكوت خيبة
سفري وقلت يا رسول الله بابي انت وامي الى من امضي في هذه المسألة الى اليهود ام الى
النصارى ام الى المجوس ام الى فقهاء النواصب الي يا رسول الله فما زلت ابكي واستغيث
به فاذا انا بانسان يحركني فرفعت راسي من فوق القبر فرأيت عبدا اسود عليه قميص خلق وعلى
راسه عمامة خلق فقال لي يا ابا جعفر الي لا الى اليهود ولا الى النصارى ولا الى المجوس ولا الى اعدائنا
من النواصب فانا حجة الله وقد اجبتك عما في الجزء وجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم
شطيطة الذي فيه درهم ودانقان الذي في كيس اربعمائة درهم للؤلؤي وشقتها التي في رزمة
الاخوين البلخيين قال فطار عقلي وجئت الى رحلي ففتحت الكيس والجزء والرزمة وجئت
اليه فوجدته في دار خراب وبابه مهجور ما عليه احد واذا بذلك الغلام قائم على الباب
فلما رآني دخل بين يدي فدخلت معه واذا بسيدنا جالس على الحصير فلما رآني ضحك وقال لم
تقنط لم تفزع الى اليهود والنصارى والمجوس انا حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب
مسجد الكوفة مسجد جدي قال فازداد في بصيرتي وتحقق امره ثم قال لي هات الكيس فدفعته اليه
فحله وادخل يده فيه واخرج منه درهم شطيطة وقال لي هذا درهمها فقلت نعم واخرج
الرزمة وحلها منه ثم عطف الشقة قطن مقصورة طولها خمسة وعشرون ذراعا

وقال لها اقرئي عليها السلام كثيرا وقل لها جعلت شقتك في كفني وبعثت بهذه اليك من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة وبذر قطن تزرعه بيدها لاكفاني وغزلت اختي حليمة بنت ابي عبد الله عليه السلام وقصرته بيده لكفنه فاجعليها في كفنك قال يا شطيطة [[علينا]] بكيس قربنا تمام لانه بعد طرح درهمها فيه واخرج منه اربعين درهما وقال اقرئها منى السلام وقل لها ستعيش تسعة عشر ليلة من دخول ابي جعفر ووصول هذا الكفن وهذه الدراهم فانفقي منه ستة عشر درهما واجعلي اربعة وعشرين درهما صدقة عنك وما يلزم عليك وانا اتولى الصلوة عليك واذا رأيتني فاكتم فان ذلك ابقى لنفسك وافكك هذه الخواتيم وانظر هل جئتنا بالدراهم للقسام ان تجيئ بدراهم كذا وكذا فلما رجعت فككت الخواتيم فوجدتها صحاحا ففككت عنها وسطها وجدا فوجدت كتبها ما يقول العالم في رجل نذر لله عز وجل اعتق كل مملوك كان في ملكه قديما وكان له جماعة من المماليك تحته الجواب من موسى بن جعفر يعتق من كان في ملكه قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم والقديم ستة اشهر وفككت الاخر فوجدت ما يقول العالم في رجل قال لتصدق بمال كثير بما يتصدق تحته الجواب ان كان الذي حلف بهذه اليمين من ارباب الدراهم يتصدق باربعة وثمانين درهما وان كان من ارباب الغنم فاربعة وثمانون غنما وان كان من ارباب البعير فاربعة وثمانون بعيرا والدليل على ذلك قوله ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول الآية فكانت اربعة وثمانين موطنا وكسرت الاخر فوجدت فيها ما يقول العالم في رجل نبش قبرا وقطع راس الميت واخذ كفنه الجواب تحته يقطع يده لاخذه الكفن من وراء الحرز ويؤخذ منه مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امه من قبل ان ينفخ الروح فيه فجعلنا في النطفة عشرين دينارا وفي العلقة عشرين دينارا فلو نفخ فيه الروح لزمناه الف دينار على ان لا يأخذ ورثة الميت منها شيئا ويتصدق بها عنه او يحج او يغزو بها لانها اصابته في جسمه بعد الموت قال ابو جعفر فمضيت من فوري الى المنزل وحملت المال والمتاع اليه واقمت معه وحج في تلك السنة فخرجت في جملة من والاه في عمارية في ذهابه وهي يوما في عمارية ويوما في عمارية ابنه ورجعت الى خراسان واستقبلني الناس وشطيطة في جملتهم وسلموا علي فاقبلت عليها من بينهم واخبرتها بحضور





ودفعت اليها الشقة والدراهم وكانت تتعجب من امر تمامها من الفرح ولم يدخل الى المدينة من الشيعة الا حاسد او متأسف على منزلتها ودفعت الجزء اليهم ففتحوا الخواتيم ووجدوا الجوابات تحت مسائلهم فعاشت شطيطة تسعة عشر يوما وماتت رحمها الله فتزاحمت الشيعة على الصلوة عليها فرأيت ابا الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه وصلى عليها ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها الى قبرها ونثر في قبرها من تراب قبر ابي عبد الله عليه السلام فلما فرغ من امرها ركب البعير والوى براسه نحو البرية وقال عرف اصحابك واقرئهم مني السلام وقل لهم انني ومن جرى مجراي من الائمة لابد لنا من حضور جنائزكم في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم واحسنوا الاعمال لتعينونا على خلاصكم وفك رقابكم من النار قال ابو جعفر فلما ولى عليه السلام عرفت الجماعة فرأوه وقد بعد بالنجيب يحث به وكادت انفسهم تزهق حزنا اذ لم يتمكنوا من النظر اليه ه يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب ورد في هذا الحديث الشريف ان شطيطة الموثقة [[...]] علي بن راشد وغيره مختصرا في الالفاظ بعض المغايرة وكذا رواه الراوندي في الخرائج مختصرا فيه هذا ثم ان قوله عليه السلام واحسنوا الاعمال لتعينونا على خلاصكم اي قد ورد مثله عن امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى عثمن بن حنيف حيث قال ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد ولا باس بان نبين هذه الاعانة ونكشف عن سرها وهو ان الاعمال الشرعية على اربعة اقسام واجب ومستحب وحرام ومكروه واما المباحات فليس اباحة تخفيف وتوسعة للمكلفين والا فلا يخلو عمل من اعمال العبد من احد الطرفين من الفعل والترك ولو ضعيفا والسر في انقسام الاعمال الى تلك الاقسام ان الاعمال من المكلفين من متممات العوالم الشرعية ومكملات لها فيجب في تلك الاعمال ان تختص بعوالم الشرعية اجزاء والافاضة من مبدء الفيض ان خيرا فخير وان شرا فشر فما كان من الاعمال متمما للقابلية بجميع افراده او غالبها فهو الواجب الذي لم يرض الشارع تركه لدلالة مرتبة الافاضة الى صدور النقص في جميع اجزاء القابلية وكذا ما كان متمما للتتميم كذلك وذلك كالمقدمات الواجبة للواجبات كالوضوء والغسل ويدلهما عنه لتعذر وما كان منها مانعا عن ذلك التتميم بجميع افراده او غالبها فهو الحرام الذي ضرب الشارع للمكلفين عن فعله واوجب لهم تركه والكلام في المقدمات كالكلام في مقدمات الواجب وما كان منها مكملا وهو على قسمين قسم لم يخل شيء من افراده من التتميم بل بجميع افراده مكمل فقط وقسم يوجد في بعض افراده

فيه تحقيق مهم علميا اعتنوا بيان موضع اجتهاد في بيان منشاء انقسام الاحكام الشرعية الى الاربعة المعروفة

٤٠٩

الغير فضيلة المتمم فهذا بقلاوة قسمية له المستحب الذي امر الشرع به لا على جهة الايجاب اما الاول
فالوجه فيه ظاهر واما الثاني فلانه وان كان لو صدر بعض افراده حصلت متممه والمتمم لا يستغنى عنه الا
انه لما كان التكليف بكل الافراد حرجا لانه قد يستغنى عنه بكل البعض اكتفى في نفس الامر عن
المتمم ومثل ذلك متعذر بالكتاب والسنة والتكليف كخصوص ما فيه الحكمة المتممة حرج لجهة المكلف
لا لتقدير على الاطلاع على ذلك مع كون التكليف مبنيا على التخفيف يريد بهم اليسر ولا يريد بهم
العسر كان مقتضى ذلك اما ان يسقط عنهم التكليف الا بكلية ويعوضهم بصدق النية بانه
لو كلفهم باحد المكلفين قبلوا وعملوا بان يتم لهم نقص ذلك من فضله تهيأ لهم لعقوبات التكليف ثواب واما
ان يسقط عنهم التكليف ولا يعوضهم ولما تمدح سبحانه بانه عظيم الفضل واسع الرحمة يعطي الكثير بالقليل
كان ذلك دليل الدعاء به وان غفر جزيره فاسقط ذلك وقوى بفضله كرمه الضعيف فالحق الفضله
ما في بعضه المتمم بالمكمل البحث في التكليف هذا حق عامة المكلفين واما من اراد من ايجادهم
الكمال والتكميل كالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والخصيصين من المؤمنين فالمكملات في حقهم في حكم
المتمم ولهذا التكوين وقوع غير الاولى وترك الاولى منهم تقصيرا في حقهم ويسمى عصيانا ولهذا قال عليه السلام
حسنات الابرار سيئات المقربين وما كان منها ما في حق الكمال او التتمة على قسمين كالمستحب للتعظيم
فهو المكروه الذي نهى عنه الشرع لا على سبيل الالزام والكلام في مقدمات كل من المستحب والمكروه كالكلام
في مقدمات الواجب والحرام ثم ان التفاوت بين انواع تلك الاقسام الاربعة في الاكد وعدمه
على حسب ما في كل منها من قوة التتميم او التكميل وضعفها او كون الفرد المتمم او المانع في بعض الانواع
اكثر من الاخر واليسر في التفاضل بعض الاعمال على بعض في كل من طرفي المامور به والمنهي عنه وكون بعض
الاعمال المستحبة يكاد يلحق بالواجب كزيارة الحسين صلوات الله عليه وسلم وروحي له الفداء ولذا
ورد في بعض الاخبار بلفظ الوجوب على كل من استطاع اليه سبيلا مرة في العمر وبعض المكروه يكاد يلحق
بالحرام وبعض المحرمة يكاد يلحق بالكفر والشرك والنفاق كما يظهر من تتبع عبارات المناهي الواردة
في بعض المكروهات والمحرمات وفي هذا الباب تفصيل لا يسعها المقام فهذا تفسيره من طرف اذا تحرر [illegible]
ذلك عرفت ان كل من قصر من العباد في شيء من المتممات للقابلية او في ترك الموانع عن المتمم
فلو لا ستار [illegible] دخول الجنة التي هي دار رضوان الله التي هي حظ لها وفي المستحقين كان متاخرا كان لعدم تحقق

المقصر



المقصر توجد على التمام من جهة القابلية الجاذب للجزاء الخير من جهة النقص اذا عرف ذلك فاعلم ان
محمدا وآله صلى الله عليه وعليهم طاعوا الله تعالى طاعة لا يحتمل الكمال منها فقد خلت لطيفة
طاعاتهم يزيد على الثقلين وانهم في الكم والكيف زيادة لو قسم جزء منه على جميع من
في الوجود لكان كافيا في تتميم نقصانهم وناهيك في تصديق ذلك في الجملة قول رسول الله صلى الله عليه وآله لضربة
علي بن ابي طالب يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ومن الثقلين الانبياء والمرسلين
وغير المرسلين من الملائكة المقربين محمد عدا رسول الله صلى الله عليه وآله كما روي عن [illegible] انه
لما نقل هذا الخبر عن الرسول صلى الله عليه واله وضع يده على صدره فقال وانا من الثقلين وورد ما يقارب
مضمون هذا الخبر في غزوة احد ولعل الاختيار في القسم الاول من الكتاب وتقدم ما في تشبيه
هذا المعنى ما اورده ماضي في القسم الاول من ثواب نفس واحد من انفاس الحسنة المبيت على فراش
النبي صلى الله عليه وآله [illegible] في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم
الناس على مقدار عقولهم فاذا كان هذا حال عمل واحد من اعمال امير المؤمنين صلوات الله
عليه فانظر ماذا يكون حال مجموع اعماله ثم انظر ماذا يكون حال اعمال رسول الله صلى الله
عليه وآله فاذا قصر واحد من العباد في بعض الاعمال المتممة او المكملة لحدود القابلية وكان
من فضل جبلته لحبهم عليهم السلام بان قبل ولايتهم في التكليف الاول فخلق طينته في الخلق الثاني
من شعاع انوارهم وصورت صورته على هيئة صورهم ثم اقتضى ذلك من جهة سر الحكمة ان يتمموا
ذلك النقص المعمول لفضل حسناتهم ويصلحوا به ما افسده ذلك العبد بتقصيره في العمل كما صرح
الحجة عجل الله فرجه [illegible] في دعائه المروي عن السيد رضي الدين بن طاوس قدس سره حيث قال
اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا [illegible] قال ثم ان
خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا الدعاء وموضع الاستشهاد قوله الاخيرة فانها صريحة
في المطلوب كما ترى وان حدثتك نفسك انه كيف يكون عمل غير مكملا للقابلية لغيره فاعلم انه ليس ببدع
في الشريعة فان دعاء الغير لغيره يوثر في حق الغير بالبديهة وكذلك سائر اعمال البر من الصلوة والصوم [illegible]
عنه الا عن ذلك كما ورد في الشريعة المطهرة ومنها باب الصلوة على الميت واستنابة الحج عنه وقضاء
الولي عنه ما فاته من الصلوة والصوم وتكون [illegible] عليهم السلام عوضا عن ذنوب الشيعة [illegible]

٤١٠

لهم عن آبائه ودونه عن الكاظم عليه السلام في حق الشيعة وهو ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم
والله بنفسي طو فالائمة عليهم السلام عملوا بعض الاعمال عن شيعتهم لتكون جبرا لما كسروه بتقصيرهم الا انه قلت
هذا المقدار معلوم وانما نريد معرفة السر في ذلك مع قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فنقول ان السر
ما يوجد عن بعضهم غير ان ما نشير اليه بعض البيان ان بعض [illegible] على حقيقة الاثار فكرت واذا ان الشخص
اذا اعمل عملا بنية الاهداء له الى الغير او النيابة عنه او التشريك له وكان بينه وبين ذلك الغير
مناسبة معنوية وارتباط ذاتي فقد تمثل ذلك العامل بصورة ذلك الغير حقيقة بالتمام لحلول التصور
الذاتي في ذلك الغير والتشبه كان ضرورة التشريك وكان هو كالروح لذلك القالب المحرك له للعمل واثر
على سبيل التقريب الوكيل العازل لنفسه من حيث هو المتمثل بمثال موكله فانه في الحكم بيده الموكل وقوله
قوله وفعله فعله فاذا اعمل ذلك العامل عملا على هذا النحو وقبل منه كان ذلك العمل منه كان حاديا للاثر
المترتب عليه من مبدء الفيض فيسري ذلك الاثر والاعتبار الى ذلك الشخص العامل لانه كالروح في القالب وذلك
العمل والروح مقدم على القالب رتبة فاثر فيه اثره ثم وصل فاض ذلك الاثر الى القالب الذي
هو مثال ذلك الغير وصورته فيحصل لذلك العمل بالتبع فينتفع ذلك الغير باثر ذلك العمل غير ان للعامل
الاصل ضعف ما لذلك الغير منه كما ورد في بعض الاخبار وفي بعضها ازيد لكون الروح اشد من الاثر في
القابلية من القالب وهو ظاهر فهذا هو السر في انتفاع الشخص بعمل الغير ولكنه مشروط بشرطين احدهما وجود
الاستعداد في جانب القابل بان يكون بينه وبين ذلك المؤمن العامل نسبة ايمانية ثابتة الذي والثاني
ينتفع بذلك ابدا ولذا قال تعالى في حق المنافقين [redacted]
[redacted] استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين هو فتدبر ما بينهما
رفع ذلك الغير من الفعال هذا الشرط تري ان الغير لعمل السوء في حق الغير اذا اتى بنيابة
عنه ولغيره اذا رضي بذلك لطاله من تخفيف وجه الغير نفس مرتبة وفعله ذلك الغير نيابة عنه باختياره
فان الامر بالشر كفاعله مؤاخذ ان اخذ الله به في الدنيا وفي الآخرة وكذلك في جانب الخير
النظر في ضربه في حق المنافقين حيث قال واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم



اذ استغفر عليه حج

رؤسهم ويصدون لو اعلم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين هو هذا احد طرق شفاعة محمد وآله صلى الله عليه وآله في شيعتهم وبالتالي غفرانا
البيان الثاني في تعرف وجه استغفارهم عليهم السلام مرة لهم في خلاص قبلهم من النار فان للعبد
المولى لهم كلما بالغ في اصلاح القابلية وتقريب استعداده من الفعل كانت مؤونتهم عليهم في اصلاح
قابليته اخف واكثر فتدبر واستقم ومن طرق الشفاعة ان نور الولاية والمحبة الموجود
في بعض المقصرين يقوم مقام ما نقص فيه من العمل في اصلاح القابلية لكون ذلك النور كالاكسير
اذا القي على المعدن الناقص احرق جميع ما فيه من الكدورات والعلائل والحقه بالجنس
الذي هو الذهب كما برهن عليه في محله وكالماء الجاري او الكر اذا انغمس فيه الكلال
ذهب ما فيه من الاوساخ والنجاسات العارضة وله نظير في ان الحسنة بعشر امثالها والسيئة
بمثله ولذا ورد في بعض المشايخ في تعبير اذا ذكر المحبة فوق ما خفاه استمال الذنب
اثر استمالته المعصية ومنها الدعاء والاستغفار لهم ومنها تسليط البلايا عليهم لانه عليهم
في الدنيا او في البرزخ او في المحشر او في حظيرة النار لكي اصلاحها لا غير ذلك من اسباب التطهير
والاصلاح فان حال كل من الموالي يقتضي تطهيرا واصلاحا يوافقه ويناسبه وكل
تلك الاسباب من الشفاعة فتبصر والكلام في تفصيل تلك الامور يخرجنا عن وضع المقام
والله اعلم وبه يؤمن بالعلم العشرون الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة
بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه
صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل
عنه اباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان
ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما
تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول

٤١١

الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفق شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت جعلت فداك مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسالك كما كنت اسال اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني

---

علي بن محمد بن الزبير
نسخه ابا على اخوافى

**الخامس والعشرون** عن دلائل الطبري رحمه الله قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي بن الزبير البلخي ببلخ قال حدثنا حاتم بن حاتم الاصم قال حدثني ابي قال قال لي شقيق بن ابراهيم البلخي خرجت حاجا الى بيت الله الحرام في سنة تسع واربعين ومائة فنزلنا القادسية قال شقيق فنظرت الى الناس في القباب والعماريات والخيم والمضارب وكل انسان منهم قد تزيا على قدره فقلت اللهم انهم قد خرجوا اليك فلا تردهم خائبين فبينا انا قائم وزمام راحلتي بيدي وانا اطلب موضعا انزل فيه منفردا عن الناس اذ نظرت الى فتى حدث السن حسن الوجه شديد السمرة عليه سيماء العبادة وشواهدها وبين عينيه سجادة كانها كوكب دري وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف وفي رجله نعل عربي وهو منفرد في عزلة من الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلة يريد ان يكون كلا على الناس في هذا الطريق والله لامضين اليه ولاوبخنه قال فدنوت منه فلما رآني مقبلا نحوه قال لي يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا وقرأ الآية ثم تركني ومضى فقلت في نفسي قد تكلم هذا الفتى على سري ونطق بما في نفسي وسماني باسمي وما فعل هذا الا وهو ولي الله الحقه واسأله ان يجعلني في حل فاسرعت في وراءه فلم الحقه وغاب عن عيني فلم اره وارتحلنا حتى نزلنا واقصة فنزلت ناحية من الحاج فنظرت فاذا صاحبي قائم يصلي على كثيب رمل وهو راكع وساجد واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري من خشية الله عز وجل فقلت هذا صاحبي لامضين اليه ثم لاسألنه ان يجعلني في حل فاقبلت نحوه فلما نظر الي مقبلا قال لي يا شقيق واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم غاب عن عيني فلم اره فقلت هذا رجل من الابدال وقد تكلم على سري مرتين ولو لم يكن عند الله فاضلا ما تكلم على سري ورحل الحاج وانا معهم حتى نزلنا زبالة فاذا انا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يستقي بها ماء فانقطعت الركوة في البئر فقلت صاحبي والله فرأيته قد رمق السماء بطرفه وهو يقول انت ربي اذا ظمئت من الماء وقوتي اذا اردت الطعام الهي وسيدي ما لي سواها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر وقد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الارض فمد يده فتناول الركوة فملأها ماء ثم توضأ واسبغ الوضوء وصلى ركعات ثم مال الى كثيب

رمل ابيض فجعل يقبض بيده من الرمل ويطرحه في الركوة ثم يحركها ويشرب فقلت في نفسي
اتراه قد حول الرمل سويقا فدنوت منه فقلت له اطعمني رحمك الله من فضل ما انعم الله
به عليك فنظر الي وقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا سابغة واياديه لنا جميلة فاحسن ظنك
بربك فانه لا يضيع من احسن به ظنا فاخذت الركوة من يده وشربت فاذا السويق والسكر
فوالله ما شربت شيئا قط الذ منه ولا اطيب رائحة فشبعت ورويت واقمت اياما
لا اشتهي طعاما ولا شرابا فدفعت اليه الركوة ثم غاب عن عيني فلم اره حتى دخلت مكة
وقضيت حجي فاذا انا بالفتى في هدء من الليل وقد زهرت النجوم وهو الى جانب بيت فيه
الشراب وهو راكع وساجد لا يريد مع الله سواه فجعلت ارعاه وانظر اليه وهو يصلي
بخشوع وانين وبكاء ويرتل القرآن ترتيلا فكلما مرت آية فيها وعد ووعيد رددها
على نفسه ودموعه تجري على خده حتى اذا دنا الفجر جلس في مصلاه فسبح ربه وقدسه
ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج من باب المسجد فخرجت ورايت
له حاشية وموالي واذا عليه لباس خلاف الذي لقيته به واذا الناس من حوله يسلمون
عليه ويسألونه ويتمسحون به فقلت لبعض الناس احسبه من مواليه من هذا الفتى فقال لي هذا
ابو ابراهيم عالم آل محمد فقلت ومن ابو ابراهيم قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت لقد عجبت ان توجد هذه الشواهد الا في هذه الذرية

**الثاني والعشرون** الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه
جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي خالد الزبالي قال لما قدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي
القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك
مغموما فقلت كيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال
ليس علي بأس اذا كان يوم كذا وشهر كذا فتوقعني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء
الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس
ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك
اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطار

على بغلة

عمو
اقول هذا الحديث مكرر في ١٢ وقد رواه جماعة منهم علي بن احمد
الحافظ كما رواه ... عن هشام بن حاتم
المالكي في ١٢ المفضل ... علي
الاصم عن ابيه حاتم ويوسف بن ... قال
سبط ابي الفرج بن الجوزي في ... قال
اخبرنا ابو محمد القزاز اخبرنا ابو بكر بن
اخبرنا محمد بن عبد الملك وابي بكر بن
عبد الجبار والسعيد قالوا اخبرنا عبد الرحمن
بن احمد بن عباس اخبرنا محمد بن عبد الله
الشيباني ان علي بن محمد بن ابراهيم حدثهم
قال اخبرنا هشام بن حاتم الاصم
عن ابيه قال حدثني شقيق البلخي ثم ساق
الحديث بالتقريب ٢ او رواه ﻫ

على بغلة فقال ايه يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك
شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم ﻫ
**الثالث والعشرون** وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن فلان الرافعي قال كان لي
ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه
السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويامره
بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان
يوم من الايام دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فاومى اليه فاتاه فقال
له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني به الا انه ليست لك معرفة فاطلب
المعرفة قال له جعلت فداك قال اذهب فتفقه في الدين واطلب الحديث قال
عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه
فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه
قال فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك
اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين وما كان بعد رسول الله
واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين
حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال
بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار
الى ام غيلان وقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله
تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم
الصمت والعبادة فكان لا يراه احد بعد ذلك ﻫ **الرابع والعشرون** وفيه
عن علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال
كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة
فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال
فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت

الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عن اشياء لم يكن
عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب
قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت
برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند
فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسبذان وسألت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم
الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذي ذكره لكم في كتابكم ولنا معشر
الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء
كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ منها
قال الراهب لا والله الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر
اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل
محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك قال له ابو ابراهيم
عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها
ولا شرائحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سبذان
الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة
مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع
يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب
ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر
ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت
فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت
سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل
خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل
يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا
بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت



آل محمد فقلت اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما
كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما
وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا
تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم
وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك
بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتي مؤيسا ء
فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد
الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه قد كان درس السفر
الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله
عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال
له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلاثا ثم سل عن الشيخ الاسود
الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ وقل
له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات
الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الغلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر
فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ٤١٣
ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له
ابو ابراهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال ح
هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص
والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من
المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة
حاجا ويعتمر في رأس كل شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله
وعونا وكذلك يجزي الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه
فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها

ثم ان الراهب قال خبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي
في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا
ينزل الله عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن
الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله
الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه
وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو الحسن
عليه السلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاه اياه وصلى الظهر
وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي اقول قوله المستبدلون رأيته في بعض المواضع
بالذال المعجمة بعد الباء المثناة من فوق وقبل اللام المشددة وهو وان كان يمكن توجيهه بنحو انه
بعيد وانما الصحيح المستبدلون بالتاء المثناة الفوقانية ثم الباء الموحدة ثم الدال المهملة
ثم اللام المخففة ماخوذ من الاستبدال وهو اشارة الى قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا الآية وهو اشارة
الى ايام القائم عجل الله فرجه ودولته كما اشير اليه في دعاء الافتتاح الوارد من الناحية المقدسة في تعقيبه على نفسه
حيث يقول استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذي ارتضيته له ابدله من بعد خوفه امنا يعبدك
لا يشرك بك شيئا انتهى واما الاحرف الاربعة التي في الهواء فهي باطن الاربعة التي في الارض وهي
انه عليه السلام ياتي بشرع جديد وكتاب جديد على العرب شديد فان الشرع محمدي والشرع [illegible] ذلك تجديد بكتاب
فالمراد بالشرع الجديد والكتاب الجديد اظهار باطن الشرع وهو الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه واله [illegible]
ودفعها في الهواء كناية عن كونها مخفية لم تظهر بعد ظهورها كما هي وانما ولد على بعض تلك البواطن
بعض شيعتهم المخلصين كسلمان وجابر الجعفي وضرابهما في بعض جزئيات المعنى ولذا [illegible]
وحيث لذلك [illegible] ذلك الاشارة [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

على شيعته المعقول ع

على

على اظهار الدعوة من اليهود والنصارى وحفظ دمائهم واموالهم لظاهر اقرارهم بالالوهية والنبوة من قبله
من الانبياء واباح قتل سائر الكفار والمشركين في اظهار الشرع واذا اظهر الحجة عج اظهر باطن ذلك
فرفع الجزية عنهم واباح قتلهم اذا لم يؤمنوا ووضعها على الواجب في الحلقة لكونهم اليهود في الدعوة في
الباطن ونصارى ربها وعلى هذه فقس ما سواها **الخامس والعشرون** ارشاد المفيد ره عن محمد بن
ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وكان
في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب
الى موسى بن جعفر عليهما السلام وانفذ في جملتها تلك الدراعة واضاف اليها مالا كان اعده على
رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك الى ابي الحسن ع قبل ذلك المال والثياب ورد
الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك
فسيكون لك بها شأن تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر
ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص
به فصرفه عن خدمته وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى ع ويقف على
ما يحمله اليه في كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك فسعى به الى الرشيد فقال
انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه بها
امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا شديدا وقال لاكشفن
عن هذه الحال فان كان الامر كما تقول ازهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي بن
يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت الدراعة التي كسوتك بها قال هي يا امير المؤمنين
عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها كلما اصبحت فتحت السفط ونظرت
اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال
احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض الى بيت كذا
من داري فخذ مفتاحه من جاريتي وافتحه ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفط الذي
فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوما فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر
ختمه وفتحه فلما فتح نظر الى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد

٤١٥

في غضبه ثم قال ليحيى بن يقطين اردده الى مكة نهارا وانصرف الرشيد فلمن صدق عليك ابدا
ساعيا وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم بضرب ٢ عن الف سوط فضرب نحو
خمسماة سوط فمات في ذلك ع الثاني عشر وفيه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن
الفضل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء اهو من الاصابع الى الكعبين
ام هو من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى عم جعلت فداك ان اصحابنا
قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان تكتب الي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب
اليه ابو الحسن عم فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به في ذلك ان تتمضمض
ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك
وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي بن
يقطين تعجب مما رسم له فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل
امره فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا لامر ابي الحسن عليه السلام
وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر
عندي القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله الى الرفض ولست ارى في خدمته لي
تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر
بذلك فيتحرز مني فقيل له ان الرافضة يا امير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى
غسل الرجلين فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به
امره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين
يخلو الى حجرة في الدار لوضوئه وصلوته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء
حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلاثا واستنشق
ثلاثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلثا ومسح راسه واذنيه
وغسل رجليه ثلثا والرشيد ينظر اليه فلما راه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه
من حيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده
وورد عليه كتاب ابي الحسن عم ابتدئ من الآن يا علي بن يقطين توضا كما امر الله عز اغسل

وجهك

وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر
قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام ع السابع عشر
وفيه عن علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج ابو الحسن موسى عم في بعض الايام من المدينة الى
ضيعة له خارجة عنها فصحبته انا وكان عليه السلام راكب بغلة وانا على حمار لي فلما صرنا في بعض الطريق
اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن عم غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن عم
ويهمهم فوقف له ابو الحسن عم كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وقد همتني نفسي
من ذلك وخفت خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن عم وجهه الى القبلة
وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لا افهمه ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة
وابو الحسن عليه السلام يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب من بين اعيننا ومضى ابو الحسن عليه السلام
لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت له جعلت فداك ما شان هذا الاسد ولقد
خفته والله عليك وعجبت من شانه معك فقال لي ابو الحسن عم انه خرج الي يشكو عسر الولادة
على لبوته وسالني ان اسال الله ان يفرج عنها ففعلت ذلك له والقي في روعي انها تلد ذكرا
فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من
شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين ع الثامن عشر الخرائج عن ابي الفضل
بن عمر قال لما مضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الامامة الى موسى عم فادعى اخوه عبد الله
الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى عم بجمع حطب
كثير في وسط داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار اليه مع جماعة من وجوه
الامامية فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى عم ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت
ولم يعلم الناس ما السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى عم وجلس بثيابه في وسط
النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس ٧ قالوا فرأينا عبد الله
تغير لونه ثم قام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عم ع التاسع عشر الهداية
لابن حمدان في حديث قال الرشيد لنكرا اخي فلان ثم لم يبق غيره في موسى وكتب
العمال في الاطراف ان التمسوا الي قوما عجما لا دين لهم ولا يعرفون بي ولا يعرفونه

٧ وقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس صح

فاقدم عليه منهم طائفة فلما نظر اليهم فاذا هم قوم لا يقال لهم الغيدة وكانوا خمسين رجلا
قال علي بن حمزة البزاز فلما قدموا عليه امر ان ينزلوا في حجرة داره فجعل لهم من الوان الكرد والحلاوى والحلوى والجوار
والطيب والجواري والخدم مما يقدر وكره وعندهم اطيب الطعام ويسقوا الخمر والشراب وادخلوا على الرشيد
بعد ثلثة ايام فقال لترجمانهم من ربكم قالوا لا نعرف ربا ولا ندري ما هذه الكلمة فقال الترجمان من انا
فقالوا له قل انت ما شئت فقال انا امر ان اجيئكم وعرفكم ووجهكم بان ترفقوا ما ندري ما تفعل
انا نطيعك ولو في قتل النفس وكان الرشيد قد مثل لهم صورة الحسن عليه السلام على صورة رآه من عرفه كمكان
بابه ان ذلك الملك ابو الحسن عليه السلام فامر الرشيد فنصب لهم موائد واجلس الخادم معه مستشرف يتقلد
اليهم الطعام من ان لا يعقلونه ووجبت عليهم الجواري والعيدان والطبول فرقص صنعوا حولهم نغيفين واتحفهم
ما اخذهم من كل جانب وخلع الحلل عليهم والاموال نثر عليهم فلما سكروا قال لترجمانهم قل لهم قوموا
فخذوا سيوفكم فادخلوا الى عبد لي في هذه الحجرة فاقتلوه وكان الرشيد قد امر بخلف المثال فيعدون في
تلك الحجرة وقال ان كان هذا في صورة موسى ثمرا البربرين عرفوا صورة جعفر عند صدر
المنصور فاذا رأوا صورته سيفعلوا فلم وان لم يعرفوه فسيقتلون صورته فاذا قتلوا
صورته اليوم قتلوه من غد فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما راوا المثال تبادروا
عليه ووضعوا سيوفهم عليه فقطعوه فقال الحمد لله قتلت موسى بايدي هؤلاء القوم بلا شك
فخلع عليهم خلعا وصحبهم بالاموال وردهم الى دورهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم
ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه فلما رأى ذلك منهم امر بان حف موسى عليه السلام وجعله
في حجرة مثل تلك الحجرة على سرير تلك الليلة ثم احضرهم وقال لترجمانهم قل لهم ما بقي
لي عدو من اعداء الله وعدوكم فاقتلوه وقد سلمت اليكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا
ابو الحسن عليه السلام والرشيد وخدمه مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخادم اين موسى قال
جالس في وسط الدار على السرير قال فماذا يصنع قال مستقبل القبلة مادا يديه الى
السماء يحرك شفتيه فقال الرشيد انا لله ليته لا يكفر ما نريده ثم قال للخادم انظر ما حل
القوم عليه قال قد دخل اولهم ورمى بسيفه ودخلوا جميعهم ورموا سيوفهم وخروا سجدا
حوله وهو يمر يده على رؤوسهم ويكلمهم بمثل لغتهم وهم ينظرون على وجوههم قال

فغشي

فغشي على الرشيد وقال للخادم خذ باب المستشرف الذي نحن فيه لئلا يرانا موسى فيقتلنا
وقال لترجمانهم حين يقول لهم اخرجوا واخبر بكلمات ويقعدوا فيصبح تاه كذبت موسى كيدا ما
نقعد فيه شيء وصاح الخادم بترجمانهم قل لهم امير المؤمنين يقول لكم اخرجوا فخرجوا يمشون
الايدي على ظهورهم ملتوين القهقرى حتى غابوا عنه ثم نجاهم والامان لهم وخرجوا لتهلكه ما ثناه
من ساعتهم وخرجوا فامر الرشيد بترك التعرض لهم قال علي بن حمزة وقد لقيت بعضهم خلق
كثير من شيعة ابي الحسن عليه السلام فما وجدوا لهم اثرا ولا علموا اي طريق اخذوا

**الثلثون:** مناقب ابن شهراشوب عن ابي الازهر بن ناصح بن علية البرجمي في حديث
طويل انه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا
رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى
امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم
قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك
ابدا والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا
لكان قلنا فقد شئنا فادعه الينا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته
العقول ان تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرج من المسجد
مبادرا فسمعنا وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك لعنه الله يعدو داخلا الى المسجد
معه فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذاك
الرجل ولم نره فامر بنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل
وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الابواب
والاغلاق والاقفال فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك هيهنا اتريد يا موسى
ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت
لي يسوق اليها اقداره وكرامتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال
للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا يمر من الناس حتى اتم انا وهذا
الى الدار هو **الحادي والثلثون:** الخرائج قال ابو اسحق بن عمار لما حبس هرون الرشيد

ابا الحسن موسى عليه السلام ودخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر
نحن على ما نحن عليه من ان ندنو اليه ادنى كلام فجلس بين يديه فجاء رجل كان موكلا به
من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك
حاجة فامرني بها حتى آتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة فقال له ما لي حاجة فلما
خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسألني ان اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه
الليلة ثم ان ابا يوسف ومحمد قاما من عنده فقال احدهما للآخر انا جئنا لنسأله عن
الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل وقالا له اذهب
معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة فاتنا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب
داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا مات فلان
في هذه الليلة فجاة من غير علة فانصرف الرجل الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما فاتيا ابا الحسن ع
فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل
الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن
ابي طالب ع فلما اورد عليهما هذا بقيا متحيرين لا يردان جوابا ه الثاني والثلثون
عن قرب الاسناد عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابدا فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا
فلم يلبث ان خرج فلما بلغ ... قال لي الحسن بن ... في ذلك فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما
بلغ البستان اجتمعوا اليه ... وقالوا له بعد هذا شيء قلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما
نزل بئر ميمون اتيت ابا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فاطال السجود ثم رفع راسه
الي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على ابي جعفر فرجعت فاخبرته
فقال الله اكبر ما كان ليرى بيت الله ابدا ه الثالث والثلثون الخرائج عن علي بن ابي حمزة قال
اخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوما فخرجنا من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين
يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات
حماري ههنا وبقيت وحدي ومضى اصحابي وانا متحير ليس لي شيء احمل عليه فقال موسى لعله لم يمت

قال ارحمي

قال اما ترحمني حتى تلهو بي استهزاء فدنا موسى ع من الحمار ونطق بشيء لم افهمه واخذ قضيبا كان مطروحا
فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليما ثم قال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك
ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك
فلما رآني عدا الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري
من اين ذلك الرجل الذي من الله علي به واحيى لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك
فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته ه الرابع والثلثون عن دلائل الطبري قال حدثنا
عبد الله بن محمد البلوي عن غالب قال كنت في حبس الرشيد اذ دخل موسى بن جعفر عليه السلام فانبع الله
له عينا وانبت له شجرة فكان منها ياكل ويشرب ويهنيه وكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد
غابت حتى لا ترى ه الخامس والثلثون العيون حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هارون البصري ظ
الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه من
قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله ففكر ظ
بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه
في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك
السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب
وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من
هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها
لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة
فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت
للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى
حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها
فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى ع باقي الرطب
وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير

٤١٨

قال وكيف رأيته قال ما انكرت منه شيئاً يا امير المؤمنين ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت
وماتت فقلق الرشيد بذلك قلقاً شديداً واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة
بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال لتصدقني عن خبر الرطب والا قتلتك فقال يا امير المؤمنين
اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع وابلغته سلامك وقمت بازائه فطلب مني خلالاً
فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة
من ذلك الرطب ورمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال
الرشيد ما ربحنا من موسى الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى
حيلة قال ثم ان سيدنا موسى ع دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلاً به
فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره امري قال المسيب
فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب
فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي
ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به
آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين
ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائماً على قدمي
حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على
ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل
في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان علياً ابني هو امامك
ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان
سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل
فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر
واخضر وتلون الواناً فخبر الطاغية بوفاتي واذا رأيت بي هذا الحدث فاياك
ان تظهر عليه احداً ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب

وعده

وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك
سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابداً فاذا حملت
الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات
ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي
بن ابي طالب ع فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصاً
اشبه الاشخاص به عليه السلام جالساً الى جانبه وكان عهدي بسيدي علي بن موسى الرضا
عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع وقال أليس قد نهيتك
يا مسيب فلم ازل صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى
السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم
اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئاً ورأيت ذلك الشخص
يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال
لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله
عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ع ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل ع حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره
اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه ه

**الثامن والثلاثون**

عيون اخبار الرضا ع عن هشام بن منصور عن رشيق مولى الرشيد قال وجهني الرشيد في قتل
موسى بن جعفر ع فاتيته لاقتله فهز عصاً كانت في يده فكانت افعى واخذ بردي
بحري ووقعت الذي في حضرته حتى وجهت الي باطلاقه فاطلقت عنه ه

**التاسع والثلاثون**

راحة الارواح للحسن السبزواري قال روى الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي الشاذاني
القزويني باسناده المتصل عن علي بن المسيب قال حملت انا وغيري الامام موسى بن جعفر
عليه السلام من المدينة الى بغداد وحبس في سجن ولما طال عليه الحبس ذكرت اهلي واولادي
فعلم الامام ع ما في قلبي فقال لي يا ابن المسيب كأنك اشتقت الى ما خلفت وراءك
قال فكرهت ان استر ذلك عنه فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال لي ادخل هذا الستر

فقام ع وصلى ركعتين وصليت انا خلفه ثم قال قم بسم الله وناولني يدك واغمض عينيك
فلم ادر ما الذي رأيت فناولته يدي كأن الارض فرشت ذراعاه ثم قال لي افتح عينيك ففتحت عيني
فاذا انا بقبر الحسين ع فقال لي هذا قبر جدي فصلى عنده ركعتين وصليت انا خلفه ثم اخذ
بيدي وانا مغمض عيني ثم قال لي افتح عينيك ففتحت عيني فاذا انا بقبر امير المؤمنين ع فقال لي
هذا قبر جدي علي ع فصلى عنده ركعتين وصليت انا خلفه ثم اخذ بيدي وانا مغمض عيني ثم قال
لي افتح عينيك ففتحت عيني فاذا انا بقبر رسول الله ص فقال هذا قبر جدي وهذه داري فدخلت
داري وصدرت الصحن مع اهل بيتي ورجعت اليه سريعا فقال لي ناولني يدك فناولته يدي وغمضت
عيني وفتحتها فاذا انا على جبل اخضر ورأيت ما يصب عليه من السماء فدنا من الماء وتوضأ
منه وتوضأت معه ثم اذن لصلاة الصبح عليه السلام للصلاة فاذا انا برجال قد صفوا خلفه
فامّهم ركعتين ثم قال لي يا ابن المسيب هذا جبل قاف وهؤلاء اولياء الله واصفياؤه
ما زالوا يتضرعون الى الله ان يجمع بيني وبينهم ثم ودع القوم وقال لي ناولني يدك
واغمض عينيك ثم قال لي افتح عينيك ففتحتها فوقعت في موضع حبسه بالحق انه رأيتني
في السجن لما كنت هـ **الثامن والثلثون** من كتاب الطرائف ره عن ابي محمد عبد الله بن
محمد البلوي عن عمارة بن زيد قال قال ابراهيم بن سعد ادخل ابو موسى بن جعفر ع ليكلمه
فجعلت يلوذ به ويتخصص لمن دعوته بالامامة ويتعوذ به من شر الرشيد فلما بلغ ذلك
الرشيد اطلق عنه وقال اخاف ان يفتتن ويفتتن الناس ومن معه يقول محمد بن اسرائيل رف
مقصد هذا الكتاب للاشارة الى الاخبار الواردة في سبب اطلاق الرشيد عن ابي ابراهيم عليه السلام
في المرة الاولى حتى لا تختلف ظاهرا فان الامور المذكورة في تلك الاخبار كلها كانت
وكان اعظمها كثرة المعجزات الصادرة عنه ع في الحبس والله **التاسع والثلثون**
وعنه عن ابي محمد سفيان عن وكيع عن الاعمش قال رأيت موسى بن جعفر ع وقد
اتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسها بيده فاورقت ثم اجتنى منها ثمرا واطعمني
**الاربعون** الكشي حدثني حمدويه قال حدثني الحسن بن موسى قال حدثني محمد بن سنان
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه بين يديه فقال يا محمد قلت

لبيك

لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت في الارض بيده
ثم رفع رأسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن جحد علي بن ابي طالب
عليه السلام امامته بعد محمد ص فقلت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن
مد الله في عمري لأسلمن اليه حقه ولأقرن له بالامامة اشهد انه بعدك حجة الله على خلقه
والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه
من بعده فقلت من ذلك فقال محمد ابنه قلت الرضا والتسليم قال كذلك قد وجدتك في
صحيفة امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد
المفضل انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا هـ
اقول وفي العيون للصدوق ره عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن محمد بن سنان مثله بمغايرة يسيرة في بعض الالفاظ والعبارة وهذا آخر معجزاته عليه السلام

## باب معجزات الامام الهمام ثامن الائمة الكرام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام الحادي

والاول معجزاته

العيون لابن بابويه ره قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول
لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني
فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يديه على الارض
رافعا رأسه الى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر ع فقال لي
هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله عز وجل في ارضه
**الثاني من معجزاته** الكافي عن احمد بن مهران ره عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال
دخلت على الرضا ع في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن في
البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له هـ **الثالث من معجزاته**
وفيه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن محمد القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه

420

## باب معجزات الرضا عليه السلام

حمل إلى أبي الحسن عليه السلام مال لا خطر له فلم أره سرّ به قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت هذا
المال ولم يسرّ به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده وقال
للغلام صبّ علي الماء قال فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثم التفت إليّ فقال
من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته إليه ✿ الرابع والأربعون معجز عن دلائل الطبري عن علي بن
محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا الحسين بن [illegible] قال لقيت علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو على
حماره فقلت من أركبك هذا وزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك ولم تقعد هذا
المقعد وادعيت لنفسك ما لم يكن لك فقال لي وما دلالة الإمام عندك قلت أن يكلم
بما وراء البيت وأن يحيي ويميت فقال أنا أفعل أما الذي معك فخمسة دنانير وأما أهلك
فإنها ماتت منذ سنة وقد أحييتها الساعة وأتركها معك سنة أخرى ثم أقبضها لتعلم أني
إمام بلا خلاف فوقع عليّ الرعدة فقال أخرج روعك فإنك آمن ثم انطلقت إلى
منزلي فإذا بأهلي جالسة فقلت لها ما الذي جاء بك فقالت كنت نائمة إذ أتاني
آت ضخم شديد السمرة فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام فقال لي يا هذه قومي وارجعي إلى
زوجك فإنك ترزقين ولداً فرزقت والله ولداً ✿ الخامس والأربعون معجز
عن [illegible] قال حدثنا معلى بن الفرج قال حدثنا مغيرة بن جنيد قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك فلو شئت أتيتني بشيء أحدثه عنك فقال وما تشاء
فقلت تحيي لي أبي وأمي فقال لي انصرف إلى منزلك فقد أحييتهما لك فانصرفت والله وهما في البيت
أحياء فأقاما عندي عشرة أيام ثم قبضهما الله تعالى ✿ السادس والأربعون معجز بصائر الدرجات للصفار
حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء
أطلبه منه وكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان
فنزل في موضع تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد
أظلنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول
بيده سبيكة ذهب فقال انتفع بها واكتم ما رأيت ✿ السابع والأربعون معجز العيون قال حدثنا
علي الحسن بن [illegible] قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن



عن ابن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفياً وحججت على ذلك فلما صرت بمكة خلج في صدري
شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان
فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من
أهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما
نظر إليّ قال قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه
أقول وفي الخرائج بسنده عن ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة مثله ✿ الثامن والأربعون معجز وفيه
قال حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف
قال حدثني هرثمة بن أعين قال دخلت على سيدي ومولاي عليه السلام في دار المأمون وقد ظهر في دار
المأمون أن الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه قال
وفي بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلام حق ولايته
وإذا صبيح قد خرج فلما رآني قال يا هرثمة ألست تعلم أني ثقة المأمون على سره وعلانيته
قلت بلى قال اعلم يا هرثمة أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته
في الثلث الأول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف
مسللة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس
بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا
منه شيئاً قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى
الرضا في حجرته فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه
واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به وصيروا
إليّ وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة
والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته
فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان إليه
بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه وكأنه قد كان علم بمصيرنا إليه فلبس
على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال

ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان تبلج
الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته ثم قام حافيا
حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده
قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا
سيدي عم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي
ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة
فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون
راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي
فقال قم رحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت
له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد
ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة
فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عم فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث
احدا بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي
ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله التاسع والاربعون في
عن دعوات الراوندي عن محمد بن علي الجواد عم قال مرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال
كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال
شديدا اليما قال ما لقيته انما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان
مستريح بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل
ذلك ثم قال يا ابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين
يديك فأذن لهم في الجلوس فقال الرضا عليه السلام اجلسوا ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم امروا
بالقيام بحضرتي فقال المريض سألتهم فذكروا انه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك
ولم يجلسوا حتى تأذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك

[illegible]

حديث في حضور ارواح ... عليهم السلام عند المحتضر يتأمل فيه جدا

يا ابن رسول الله

حديث استسقاء الرضا عليه السلام

٤٢٢

يا ابن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع اشخاص محمد ومن بعده من الائمة عم وقضى الرجل ره
الخمسون في العيون قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي ان الرضا علي بن موسى عم لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل
بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عم يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى
وصار ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عم
قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا عم نعم قال فمتى تفعل
ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه علي
امير المؤمنين عم وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل
سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك
عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث
ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم
قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت
وابرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عم على رسلكم ايها الناس
فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة
اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا
فما زالت حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عم في كل واحدة على
رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس
هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله عز وجل على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم
فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما
يليق بكرم الله جل جلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة

[illegible]

[illegible]

إلا أتى قريباً من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئاً لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز إليهم الرضا
عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم
بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه واعلموا أنكم لا تشكرون الله عز وجل
بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله ص أحب إليه
من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك
كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن
يزهد في فضل الله عليه فيه إن تأمله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب
كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى وسيمحو الله عنه
السيئات ويبدلها له حسنات إنه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته
وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه
فقال له أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب
الله له فيه فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل
فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة
فوجه رسول الله ص في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم قال الإمام
محمد بن علي بن موسى ع وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان للمأمون
من يريد أن يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المأمون
للرضا ع فقال للمأمون بعض أولئك يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تكون تاريخ
الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت
ولد علي لقد أعنت على نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان
خاملاً فأظهرته ومتضعاً فرفعته ومنسياً فذكرت به ومستخفاً فنوهت به قد ملأ
الدنيا مخرقة وتشوقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه ما أخوفني أن يخرج هذا الأمر عن ولد
العباس إلى ولد علي بل ما أخوفني أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتك

والتوثب



على مملكتك هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل
مستتراً عنا يدعو إلى نفسه فأردنا أن نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة
لنا وليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وأن هذا الأمر لنا من دونه
وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه
والآن فإذ قد فعلنا به ما فعلنا وأخطأنا في أمره بما أخطأنا وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به
على ما أشرفنا فليس يجوز التهاون في أمره ولكنا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوره
عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الأمر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل
يا أمير المؤمنين فولني مجادلته فإني أفحمه وأصحابه وأضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لأنزلته
منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء أحب إلي من هذا قال فاجمع
وجوه أهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لأبين نقصه بحضرتكم فيكون أخذاً
له عن محله الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته
في مجلس واسع قعد فيه لهم وأقعد الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ
هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع وقال له إن الناس قد أكثروا عنك الحكايات
وأسرفوا في وصفك بما أرى أنك إن وقفت عليه برئت إليهم منه فأول ذلك أنك
دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجعلوه آية لك ومعجزة أوجبوا لك بها أن لا نظير
لك في الدنيا وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه وبقاءه لا يوازن بأحد إلا رجح به
وقد أحلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك وعليه ما
يتكذبونه فقال الرضا ع ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وإن كنت لا أبغي
به أشراً ولا بطراً وأما ذكرك صاحبك الذي أحلني فما أحلني إلا المحل الذي أحله
ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك
وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك أن بعث الله بمطر
مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنك
جئت بمثل آية الخليل إبراهيم ع لما أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضاءها التي

كان فرد بها على الجبال فاتيته سوءا وتركتني على الارض وخفقت وطرت باذن الله
تعالى فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية
ومعجزة فاما المطر فالمعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي
دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان
مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح
بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان
وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم
ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا افنفعل به ما فعلنا بهذا واشارا الى المامون
فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا قال الرضا عليه السلام صبوا
عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به فعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا ان نلحقه
بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا
فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون
الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع
لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر
خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان
خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار
ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر
قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ما قضى ه

الحادي والخمسون وفيه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن نعيم بن شاذان قال
اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة

فاصابنا

فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه
لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت
وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر
الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين
سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال انا كنت ايضا معه في خدمته واخبرني
القنبري انه كان مصعدا في ذلك الى خراسان ه

الثاني والخمسون وفيه
قال حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني [illegible] بن مالك
عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى ع وقف الناس في امره فحججت تلك السنة
فاذا انا بعلي بن موسى الرضا ع فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه
الآية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك
ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث

قال الصدوق رحمه الله

عدة من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد ه

الثالث والخمسون
وفيه حدثنا احمد بن هارون الفامي قال حدثنا احمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي
جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى لي
ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله تعالى ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب
مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته
الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم
الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام ه

الرابع والخمسون وفيه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن
محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض اموال له في يوم لا سحاب
فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا
نتخوف المطر قال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة

424

ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فانظر مما صنع الله اكبر هو الخامس والخمسون عن ثاقب المناقب:
عن الحسن بن العلاء الخرخي قال حججت فرأيت علي بن ابي حمزة البطائني بالبيت فقلت له حدثنا ما كان الحديث قد روي
عن النبي صلى من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قال فقلت نعم حدثنا به ابو عبد الله ع عن علي بن الحسين عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قال فقلت له من مات ميتة جاهلية
قال مشرك قال قلت فمن امام زمانك قال قد فقد الله عز ذكره قال انا فقلت يا علامة تستدل بها قال لما
الى البيت وقال افعلوا نه لا يجيبه اذا جاء فانه فيه من العذر فسلم عليه وقربته وجعلت انظر اليه ومن بين يديه
فصبر ديدها رطب بالكلمة قال فطلق الصبر وقال الحق حق الموالي هذا هو الامام قال كونوا لا
فتعرفوا ولم يعترضوا عليه فلم تعرف شيئا الا ان علي ان لا اخبركم حتى يموت هو السادس من
والخمسون الكافي عن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قال لما انقضى امر المخلوع
واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن
بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي
جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المامون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز
وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن ع قال
فولاية العهد فقال على شروط اسئلكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني
داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا
اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني
ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلي
ويخطب فبعث اليه الرضا ع قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول الامر
فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل ع
يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب
الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله وامير المؤمنين ع فقال المامون اخرج
كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام
قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح



الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن ع فلما طلعت
الشمس قام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين
كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن
بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى
ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء
والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن
الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال
الله اكبر الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا
قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وسقط القواد
عن دوابهم ورموا بخفافهم لما رأوا ابا الحسن عليه السلام حافيا وكان يمشي ويقف في كل
عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
وصارت مرو ضجة واحدة بالبكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تسأله
ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه وركب ورجع
السابع والخمسون غيبة الطوسي ره عن محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون
يوما ونحن على شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه صرف ندماءه واحتبسني ثم اخرج جواريه
وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قاطنا فانشأت تقول سقيا لطوس
٤٢٥ ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني ابا الحسن المامون له حقا على
كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فبعثت شيئا حتى بكى ثم قال ويلك يا محمد ايلومني
اهل بيتي واهل بيتك ان انصب ابا الحسن ع علما والله لو بقي لخرجت من هذا الامر ولاجلسته
مجلسي غير انه عوجل فلعن الله عبيد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن
عبد الله والله لا احدثك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال لما حملت
زاهرية ببدر اتيته فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن

بن علي م

على وعلى ابى الحسين والحسين كانوا يزجرون الطير ولا يخطئون وانت وصى القوم وعندك
علم ما كان عندهم وزاجرة خطيئتى وممن لا تقدم عليها احداً من جوارى وقد حملت غير مرة
كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شئ ينفع فقال لا تخشى من سقطها فستسلم وتلد
غلاماً صحيحاً مسلماً اشبه الناس بى قد زاده الله في خلقه مزيدتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله
اليمنى خنصر فقلت في نفسى هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل
اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعته فجيئينى بولدها ذكراً كان ام
انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتنى بالغلام كما وصفه زائداً اليد والرجل كانه كوكب
درى فاردت ان اخرج من الامر يومئذ وان اسلم ما في يدى اليه فلم تطاوعنى نفسى
دفعته اليه ثم قلت ذبر الامر فليس عليك منى خلاف وانت المقدم وبالله ان لو قلت
لفعلت هذا اقول وفي مناقب ابن شهر آشوب عن محمد بن عبد الله بن الحسن المذكور منه مقتصراً
على بعض الحديث عن كتاب الجلاء والشفاء ورواه الصفار باسناده عن المعين مع نقص زيادة وبعضه
والمعرض هو عمران في عبد الله بن محمد الهاشمى مكان محمد بن عبد الله وفي رواية فقلت له جعلت
فداك ان اباك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن على وعلى بن الحسين كان عندهم علم
ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وانت وصى القوم ووارثهم وعندك علمهم الحديث ثم
قال الصدوق رحمه الله عقيب ذكر الحديث بهذا اللفظ قال مصنف هذا الكتاب انما علم الرضا عليه السلام
بذلك بما وصل اليه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل قد كان نزل عليه باخبار
الخلفاء واولادهم من بنى امية وولد العباس وبالحوادث التى تكون في ايامهم وما يجرى
على ايديهم ولا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى كلامه رحمه الله ونحن نقول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم يظهر من هذا الكلام ان طريق علم الائمة عليهم السلام بامثال هذه الامور كان منحصراً
فيما ذكره من العلم الاخبارى وهذا ناش من الكلام على مسلك القميين من الشيعة والا فكان ينبغى
في مثل هذا المقام ان نعتقد انما علم الرضا عليه السلام بذلك لان الله اشهده واشهد سائر الائمة
محمداً وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين خلق السموات والارض حين خلق وجعلهم تراجم مشيته وادلاء
ارادته تجرى جميع الامور التكوينية والتشريعية على ايديهم كما نطقت بذلك الاخبار المتواترة

والنصوص المتظافرة المتواترة ذات حد الاحصاء وعندنا في [redacted] لكثرتها انها نفسه في كتبه ولبابه في مداوته منه
م ومحمد بن احمد بن ابى الجبار الحكاكى الشيخ الاجل الاعظم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى والشيخ الثقة الجليل
الصدوق على بن ابراهيم القمى والشيخ الثقة العظيم الجليل محمد بن الحسن الصفار وعبد الله وسهيم
سعد بن عبد الله الاشعرى والشيخ الكبير الثقة النبيل ابو على بن همام وتلميذه الشيخ العدل
النبيل هارون بن موسى التلعكبرى واشباههم من زداة الشيعة وحملة الشريعة وحراس
اسرار الائمة عليهم السلام واهلهم من اجزاء جملة حفظوا ما حملوا ورعوا ما استحفظوا وكيف لا تعود
في مطاوى اخبار كتبنا هذا بما بيناه من هو في حقيقه صحيحة للابرار لما سميناه بها رسمه
الى حقيقة ما ادعيناه مع انه قطرة من البحر المتلاطم الطامى والطام وقوحة من اليم العقمقام ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم الثالث والخمسون العيون قال حدثنا ابو رضى الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنى ابو الحسن صالح بن ابى حماد عن الحسن بن على الوشاء قال كنت كتبت
معى مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابى الحسن الرضا عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روى
عن ابائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اثبت في امره واختبره فحملت الكتاب
في كمى وصرت الى منزله واردت ان اخذ منه خلوة واناوله الكتاب فجلست ناحية
وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينما انا كذلك في الفكرة في
الاحتيال للدخول عليه واذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن
على الوشاء ابن بنت الياس البغدادى فقمت اليه فقلت انا الحسن بن على فما حاجتك
فقال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته
فاذا والله فيه جواب مسائل مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف هذا
التاسع والخمسون غرر الحكم الطبرسى رحمه الله عن عبد الله بن محمد البلوى عن عمارة بن زيد قال
رايت على بن موسى وقد اجتمع اليه والى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد

٤٢٦

ورأيته يكلم المأمون ويقول يا اخي ما لي من هذا حاجة ولست متخذ المضلين عضدا واذا
على كتفه الايمن سهم وعلى يساره ... فهو يجلله على كل من حوله فقال المأمون تلومونني
على محبة هذا ثم رأيته وقد اخرج من حائط تينا رطبا واطعمهم منه هذا اقول وفي راحة الارواح
عن ابي الفضل محمد بن علي الشاذاني القزويني باسناده عن عمارة بن زيد مثله **التسعون**
راحة الارواح ومونس الاشباح عن محمد بن علي الشاذاني القزويني بسنده عن الحسن بن محمد النوفلي
قال لما ورد الرضا عليه السلام طوس اشتاق الى ابنه ابي جعفر ع فحضر يوما على المأمون وقال
لا اريد ان تعفيني عن الحضور عندك سبعة ايام فاني اريد شرب الدواء والمضي الى العين الحمية
ولا اريد ان يزعجني رسلك في تلك الايام فقال المأمون لك ذلك وان كان يعز علي فراقك قال
فامر الرضا بالخيم فحملوها وركب يوما مع خدمه حتى اتى العين وخيم عندها وشيعه المأمون مع
قواده وخدمه الى تلك العين فلما رجعوا امر الرضا ع من معه من الخدم ان لا يخرجوا من خيامهم
ولا يدنوا من خيمته واحد منهم الا ان يقوم على باب الخيمة لئلا يدخل عليه احد فمضى عليه السلام
الى المدينة واتى داره واقام عنده زمانا ثم مضى الى مكة واتى داره ثم رجع الى
طوس والمأمون فقد الامام فلما كان اليوم السابع قدم المأمون فدخل على الرضا عليه السلام
فركب واتيا المعسكر قال فلم يأت على ذلك زمان حتى ورد كتاب على المأمون من عامله عبد الله بن عبد الله الهاشمي
عامله على المدينة على يدي بريد سريع ان علي بن موسى اتى بالمدينة ثم خرج منها متوجها الى
مكة فرأيت ان اعلم الامير بذلك وورد كتاب آخر من داود عامله على مكة ان علي بن
موسى مقيم بمكة وقد انفذت اليك بخبره ساعة ورد علي ولما قرأ المأمون الكتابين
سهر ليلته قال فتفكر في امر الرضا عليه السلام وتعجب منه فلما اصبح اتى ابا الحسن عليه السلام وانا
عنده وهو جالس على كرسي يسألني عن حالي ويقول كيف كان حالك في غيبتي فقلت جعلت فداك
قد كنت شديد الحزن على فراقك فبينا نحن في هذا الكلام اذ دخل خادم المأمون وقال
ان الامير يريد الدخول عليك فقال ادخله ولما دخل قام له الرضا ع فقال المأمون لا والله
لا اتيك حتى تقعد فقعد الرضا ع وجاء المأمون وجلس معه على المصلى ثم نظر الينا
وخص بالخطاب من بين الجلساء وقال لي يا نوفلي كيف عليك ان تخفف عنا ساعة



قال فقمت انا وخرجت فخرج كل من حضر قال النوفلي فخلا المأمون مع ابي الحسن ع في الحديث
ونحن نسمع صوت المأمون بالضحك فلما خرج المأمون ارسل الي ابو الحسن ع فحضرت
عنده فقال لي يا حسن الا تتعجب من صديقك قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال انه
قال لي اخبرني انك ذهبت الى العين اريد شرب الدواء ولا اريد ان تعفيني
سبعة ايام ثم مضيت الى المدينة ومكة وقد عظم كذبه لأن لي علما عظيما وانا اخوك
وابن عمك اقرب اليك لولا تريك ولاية ابيك فلا بد ان تعلمني حرفا انتفع به
نفعك لي ان هذا من الحيل التي احتالها علماء التهامة والحجاز فاني لو كنت حضرا
ما قدرت على ذلك فكيف وانا وصحي عندك قال فجعل يقسم بالقهقهة وقال لي
والله انك فعلته وهو يحتجه بعدد ولية هذا **الحادي والتسعون** عن جامع الاخبار
عن ابي محمد عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد قال صحبت علي بن موسى الرضا عليه السلام الى مكة
ومعي غلام لي فاعتل في الطريق فاشتهى العنب ونحن في بادية فقال لي الرضا عليه السلام ان
غلامك يشتهي العنب فانظر امامك فنظرت فاذا انا بكرم لم ار احسن منه واشجار رمان
فقطعت عنبا ورمانا وآتيت به الغلام فتزودنا منه الى مكة ورجعنا الى بغداد فحدثت الليث
بن محمد وابراهيم بن سعيد الجوهري قال فاتيا الرضا ع فاخبراه فقال الرضا ع ... فاذا
فاذا هو بستان فيه من كل نوع فاكلنا وادخرنا هذا اقول وفي راحة الارواح عن
الشاذاني القزويني عن عمارة بن زيد مثله سواء **الثاني والتسعون** وعنه
عن علي بن قطر الموصلي عن محمد بن سلام قال اتيت علي بن موسى الرضا ع وقد خاض الناس
فيه وقالوا لا يصلح للامامة فان اباه لم يوص اليه فقعد من عشرة رجال فكلمه فسمعت
الحمار الذي تحته يقول له امامي وامام كل من دراني ودخل المسجد الذي في المدينة
مدينة ابي جعفر فرأيت الحيطان والخشب تكلمه وتسلم عليه هذا اقول وفي راحة الارواح
عن الشيخ ابي الفضل محمد بن علي الشاذاني القزويني باسناده عن محمد بن سلام مثله غير انه ليس
فيه في مدينة ابي جعفر **الثالث والتسعون** العيون قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس

بلغتهم فكان هو افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب من
معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله
ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك ما قال امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب
فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات ط **الرابع والثلثون** كشف الغمة للشيخ الجليل المحدث
ابي الفتح علي بن عيسى الاربلي قال نقلت من كتاب لم يحضرني الآن اسمه ما صورته حدث
المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة
ست وتسعين وخمسمائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه ان علي بن موسى
الرضا لما دخل الى نيشابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على
بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث
النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة
ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الاطهرين و
اسلافك الاكرمين الا ما اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك
عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة
الميمونة فكانت ذؤابتاه كذؤابتي رسول الله ص والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين
صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد
الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة
معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ص في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه
هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي
ومحمد بن اسلم الطوسي فقال ع حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن
محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال
حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض
الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله ص قال حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه
وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق

فمن قال لا اله الا الله دخل حصني ع

جبرئيل

جبرئيل وصدق رسول الله ص والائمة ع قال الاستاد ابو القسم القشيري ان هذا الحديث
بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات
رؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي لا اله الا الله وتصديقي محمدا
رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما ه يقول محمد تقي
مؤلف هذا الكتاب وذكر هذه القصة بهذا التفصيل صاحب تاريخ نيشابور والميرزا محمد بن رستم
الحارثي البدخشي في كتابه مفتاح النجاء في مناقب اصحاب العباء وهو من متاخري علماء العامة
من ابناء المائة الثانية عشرة من معاصري مولانا المجلسي رحمه الله وكذا ذكر ابو القسم عبد الكريم
بن هوازن القشيري ما ذكره شيخنا الاربلي انما هو القصة سواء غير الاخير فقال بعد ذكر الرواة
ذكر ابو زرعة ومحمد بن اسلم في هذه الرواية وهم من بعض الرواة والثابت اسحق بن راهويه
ويحيى بن يحيى وانما كان لابي زرعة في تلك السنة عشر سنين واما محمد بن اسلم فلعله
كان ابتداء طلبه للحديث ولم يكن حج من المشهورين والله اعلم ه اقول ولا مرية لي
على ذلك ورود هذا الحديث من طريق الشيخ الجليل محمد بن بابويه ره بسنده عن اسحق بن راهويه
بلفظ لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها
وانا من شروطها وقد مر خبر سنده في الجزو الثاني من القسم الاول من هذا الكتاب منقولا عن امالي
الصدوق رحمه الله وهذا الحديث المسلسل والمتداول بين اهل النقل شيخنا الاكبر صدر المتألهين
الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي قدس سره في كتابه شرح الزيارة الجامعة في شرح فقرة وكلمة التقوى
الكلمة التي بعد ذكر هذا الحديث ان بعض السلاطين امر بكتابة هذا السند بماء الذهب
وانه كان يعالج به المصروعين كان يكتب في اناء ويمزج بماء ويشربه المصروع في الحال
فيبرء والى الان هذا حاله ه اقول جريان القلم في حال هذا السند الشريف ذكرني
ما جرى بين بعض الاصحاب وبين احمد بن حنبل في مثله وهو من لطيف الاجوبة وهو ما رواه الصدوق
قدس سره في العيون قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن
طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه
واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال ابو الصلت

٤٢٨

الهروي حدثنا علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان عقد وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد 1
فقال ابي ان هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

## الحديث الخامس والستون

قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له
يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشد
مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات * فلما بلغ الى قوله * ارى فيئهم في
غيرهم متقسما * وايديهم من فيئهم صفرات * بكى ابو الحسن الرضا عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعي
فلما بلغ الى قوله * اذا وتروا مدوا الى واتريهم * اكفا عن الاوتار منقبضات
جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله * لقد خفت في الدنيا
وايام سعيها * واني لارجو الامن بعد وفاتي * قال الرضا عليه السلام آمنك الله تعالى يوم الفزع الاكبر
فلما انتهى الى قوله * وقبر ببغداد لنفس زكية * تضمنها الرحمن في الغرفات * فقال له الرضا عليه السلام
افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام
وقبر بطوس يا لها من مصيبة * توقد في الاحشاء بالحرقات * الى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الهم والكربات * فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال
الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي الايام ح
بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة
وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار
رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت
هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام
ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له

قصيدة دعبل الخزاعي مع الرضا ع



خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف
وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة بأسرها
وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم
فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته * ارى فيئهم في غيرهم متقسما * وايديهم
من فيئهم صفرات * فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له
دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى
رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل
وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع
اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم
فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا
صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة
فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف
دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب
واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك
وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها
ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا
جميع ما كان في منزله فباع المائة الدينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل
دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى
الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل اهل
الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما
اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها
جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة

429

سهام من اقدار الليالي فاصبحت دعيا) صح ما كان ما قدر بركة ابي الحسن الرضا عليه السلام
يقول محمد تقي الشريف مصحح هذا الكتاب عفى الله عنه وحيث جرى ذكر دعبل احببت ان
اورد خبر وفاته عقيب هذا الحديث لما فيه من البشارة للشيعة المنقطعين الى آل الرسول صلى الله
عليه وعليهم اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رضي الله عنه في العيون قال حدثنا
ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الهروزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري
يقول سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد
لسانه واسود وجهه فكدت ان ارجع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب
بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من سواد
وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله
بثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل فقلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك
في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في
واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه هـ **الحادي والتسعون** الخرائج قال روي عن محمد بن
الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر عليه السلام اتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه
بالامر واوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وقد عرفت كثرة خلاف الناس
وقد نعي اليهم موسى عليه السلام واني لا شك انهم سيسألونني عن براهين الامام فلو اريتني شيئا من
ذلك فقال الرضا عليه السلام لم يخف علي هذا فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا حول
ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وآله عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه
وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلاثة ايام من وصولك ودخولك البصرة فلما
قدمتها سألوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد فقال
اني ميت لا محالة فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه
واوصلها الى ابني علي الرضا فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت
الودائع اليه وهو يوافيكم الى ثلاثة ايام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم فابتدر

الكلام

الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو الزيدية والاعتزال فقال يا محمد ان
الحسن بن محمد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن
موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الاحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان
حاضرا المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول
انه يقدم الى ثلاثة ايام فكفاك به دليلا فتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي
البصرة اذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين يديه
يتصرف بين امره ونهيه فقال يا محمد بن الفضل احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم
من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم ان يسألوا عما بدا
لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا
ثني للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لما
بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم قالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله صليت اليوم
الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واقرأني بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني
في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه بعد العصر من هذا
اليوم ليكتب عنده جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقالت
الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت عندنا الصادق القول
وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا عليه السلام لا تتفرقوا فاني انما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار
النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن
هذاب وقال ان محمد بن الفضل ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا عليه السلام
وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزل الله وانك تعرف كل لسان ولغة
فقال الرضا عليه السلام صدق محمد بن الفضل فانا اخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قالوا فانا
نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات فهذا رومي وهذا هندي وهذا فارسي وهذا
تركي فاحضرناهم قال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ان شاء الله تعالى

فإن لكل واحد منهم مسئلة يطلب فيه رفعته وجاءهم بما سألوا بألسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا
وأقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال إن أنا
أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا قال لا فإن
الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى قال الرضا ع أوليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا
إلا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما شاء
من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيمة وأن الذي أخبرتك به يا ابن هذاب لكائن
إلى خمسة أيام فإن لم يصح ما قلت في هذه المدة وإلا فإني كذاب مفتر وإن صح فتعلم
أنك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة أخرى أما إنك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا
تبصر سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد أيام ولك عندي دلالة أخرى إنك ستحلف يمينا كاذبة
فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له صدق
الرضا ع أم كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكني كنت
أتجلد ثم إن الرضا ع التفت إلى الجاثليق فقال هل دل الإنجيل على نبوة محمد ص قال
لو دل الإنجيل على ذلك ما جحدناه فقال ع أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال
الجاثليق اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره قال الرضا ع فإن قررتك أنه اسم
محمد ص وذكره وأقر عيسى به وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد ص لتقربه ولا تنكره قال الجاثليق
إن فعلت أقررت فإني لا أرد الإنجيل ولا أجحده قال الرضا عليه السلام فخذ علي السفر
الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد ص قال الجاثليق هات فأقبل الرضا عليه السلام
يتلو ذلك السفر من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد ص فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال
الجاثليق صفه قال لا أصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصا والكساء
النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي
كانت عليهم يهدي إلى الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم سألتك
يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي

فاطرق

فأطرق الجاثليق مليا وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر
عيسى في الإنجيل هذا النبي ولم يصح عند النصارى أنه صاحبكم فقال الرضا ع أما إذا لم تكفر
بجحود الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمد ص فخذ علي في السفر الثاني فإني أوجدك ذكره وذكر
وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما
أن الرضا ع عالم بالتورية والإنجيل فقالا والله قد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود
التورية والإنجيل والزبور ولقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه
محمد هذا فأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره
فقال الرضا عليه السلام احتججتم بالشك فهل بعث الله قبله أو بعده من ولد آدم إلى يومنا
هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمد فأحجموا
عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا أن نقر لكم بأن محمدا هو محمدكم لأنا إن أقررنا لك بمحمد ووصيه
وابنته وابنيها على ما ذكرتم أدخلتمونا في الإسلام كرها فقال الرضا ع أنت يا جاثليق
آمن في ذمة الله وذمة رسوله أنه لا يبدؤك منا شيء تكرهه مما تخافه وتحذره قال
أما إذ قد آمنتني فإن هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي
اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والإنجيل
والزبور فما اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل
أم كذب وزور قال بل صدق وعدل ما قال الله إلا الحق فلما أخذ الرضا عليه السلام
إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت فاسمع الآن يا رأس الجالوت السفر
الفلاني من زبور داود قال هات بارك الله فيك وعليك وعلى من ولدك فتلا
الرضا ع السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال
سألتك يا رأس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود ولك من الأمان والذمة
والعهد ما قد أعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور
بأسمائهم فقال الرضا ع بحق العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران
في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التورية منسوبين إلى

العدل والفضل قال نعم ومن جحده كافر به وبنبوته قال له الرضا ع فخذ الآن في سفر
كذا من التورية فاقبل الرضا ع يتلو التورية وراس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته
ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال راس الجالوت نعم هذا احماد وإليا وبنت احماد
وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا ع الى تمامه
فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي
على جميع اليهود لآمنت باحمد واتبعت امرك فوالله الذي انزل التورية على موسى
والزبور على داود ما رأيت اقرأ للتورية والانجيل والزبور منك ولا رأيت احسن تفسيرا
وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا ع معهم في ذلك الى وقت الزوال فقال
لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدت والي
المدينة ليكتب جواب كتابه واعود اليكم بكرة ان شاء الله قال فاذن عبد الله بن سليمان
واقام وتقدم الرضا ع فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف ١
فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا عليه السلام بالرومية ايما احب اليك محمد ام عيسى
فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن اعرف محمدا فاما بعد ان عرفت
محمدا فمحمد الآن احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت
في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب
الي فقال الرضا عليه السلام للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابت
به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هيهنا رجل سندي وهو نصراني
صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال له احضرنيه فاحضره فتكلم معه بالسندية ثم اقبل
يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطي
ثبطله فقال الرضا ع قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من
حال الى حال الى ان قال بالسندية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك



يا ابن رسول الله فدعا الرضا ع بسكين فقطعه ثم قال يا محمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى
الحمام وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قال
قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني قالوا نعم والله لقد بان لنا منك
فوق ذلك اضعافا مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال
صدق محمد الا اني احمل مكرما معظما مبجلا قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة
وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وتبعته حتى
اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف
في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي
بالبصرة ولم ار الرضا عليه السلام قال وحملت السندي وعياله الى المدينة وقت الموسم
قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصاني به الرضا ع في وقت منصرفه من البصرة ان
قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل
في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة فاعلمت الشيعة ان الرضا ع قادم
عليهم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا عليه السلام فعلمت انه قد قدم
١ فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد لي في طعام تصلحه
للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلما
اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا ع
اني اريد ان اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله قد اعلمني كل كتاب انزله
ثم اقبل على علماء النصارى واليهود وفعله كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم وكان
من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل ويعرف الانجيل فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة
فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق يفتحها فاقسم
على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق
الى المغرب في لحظة فقال الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك
يسأل بها او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فاما الصحيفة

فاما الصحيفة فلا نصير اقررت بامام آخر بها اشهدوا على قوله ثم قال يا معشر الناس
اليس قد انصف من حاج خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا اجمعهم نعم قال الرضا ع
فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد الا من قام بما قام به محمد حين يفضي الامر اليه ولا يصلح للامامة
الا من حاج الامم بالبراهين للامامة فقال راس الجالوت وما هذا الدليل على الامام قال
ان يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والقران الحكيم فيحاج اهل التورية بتوريتهم واهل
الانجيل بانجيلهم واهل القران بقرانهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان
واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل
عيب عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا صادقا مشفقا بارا امينا مامونا
راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد قال ما
اقول في امام شهدت امة محمد قاطبة بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى
بن جعفر قال كان مثله قال فان الناس قد تحيروا في امره قال ان موسى بن جعفر عمر
برهة من الزمان فكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية واهل
الروم بالرومية ويكلم العجم بالسنتهم وكان يرد عليه من الافاق علماء اليهود والنصارى
فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته اتاني مولى برسالته
يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول الله لما
كان وقت وفاته دعا عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي
خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا [illegible] رسول الله [illegible] علي
ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلغ
عني ذلك كل ما تجد في فيك ففعل علي ذلك فقال له ان الله فهمك ما فهمني وبصرك
ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي ثم كذلك امام بعد امام
فلما مضى موسى ع علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما يكون بغير تعلم وهذا
سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه
فليس هو على شيء ولا قوة الا بالله هـ **الثاني والثمانون** العتيق قال حدثنا احمد بن محمد بن

يحيى العطار

يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاصم وكان على شرطة محمد بن
سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه
وقالوا لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال محمد بن سليمان
اذهب اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت
ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقرئه السلام وقل له
اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغت ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية
عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت انا نحو الصورين فاذا
هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن ع وهو يقول مضت العشرون ام لا هـ
**الثالث والثمانون** وفيه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثنا ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل
فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فلما اصبحت اتيت منزله
فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك
فلما امسيت اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت
حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت
٤٣٣
من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي رايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير
خمسون ستة وعشرون لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت
الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لم تنقص شيئا هـ **الرابع والثمانون** وفيه
قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري قال حدثنا محمد بن خلف الطاطري
قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن
لي بالانصراف فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب
سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام بين يدي
ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة هذا اوان رحيلي

الا هو قال لا ولكنه يكون ذلك ابدا وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان
مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح
السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم فانه سيدعوني
في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا لا تتعرض لي
انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض
لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل
بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس
في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا
ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء
الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك
فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل
ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه
وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا الامام الذي بعده فان تعدى متعد فغسل
الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله
الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني
على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري
ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم تحفر لهم منها
شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك
ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض
الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه
ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب
فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك

الضريح

٤٣٤

الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم
يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان
اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة
لا يعلم ما في نفسي الا الله ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار
ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير
اليك فان قال لك بل نصير اليه فاسأله عني ان تقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت
عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا الي نعلي فقد علمت
ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه
وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم
قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت
النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت
فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع
الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا
فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فكان الناس في شك وكنت انا
على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الراس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون
للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا ع فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت
منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال
شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره
وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب
الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف على
بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله

فاني مجاوبه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المومنين انا نعلم
ان الامام لا يحتاج ان يغسله الا الامام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام
لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي
بن موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال
فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا سيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه
فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر
هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك
يا هرثمة اما ترى الارض تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين انه قد امرني ان اضرب
معولا واحدا في قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت
هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المامون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى نرى
قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ
الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه قال انزله اليه يا هرثمة قلت
يا امير المومنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه
القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت
وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت
به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار والناس ينظرون اليه ثم
جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى قبره بغير يدي ولا يد
احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المومنين فقال لي ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح
عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض
فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ

القبر

القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون
وخلا بي ثم قال انشدك الله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن عم بما سمعته منه قال فقلت
قد اخبرت امير المومنين بما قال لي فقال بالله الا صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال
قلت يا امير المومنين فعما تسألني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال
ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى
ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله
ويل له من رسوله ويل له من علي بن ابي طالب ويل للمامون من فاطمة الزهراء ويل للمامون من
الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد
ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول
هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال
فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا
جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما رايت وسمعت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المومنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي
قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد و
الميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من
الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عم
من الولد محمد الامام عم وكان يقول للرضا عم الصادق والصابر والفاضل وقرة اعين
المومنين وغيظ الملحدين ط السبعون وفيه حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله
بن بابان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينما انا نائم بنوقان في غلة
لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عم
بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد فصار مضيئا كانه نهار وكنت
شاكا في امر الرضا عم ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت من نعم مالك
فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس ذلك

۴۳۵

دعاي الموصدي ...

بشير وانا هذا احمد عن الشيطان قال فرأيت ليلة جمعة مظلمة شديدة الظلمة الا ان فيها شيء ما كنت
رأيت من النور في المشهد مع امتلائه منه فاعلمت من ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه
حضرت ما رأيت من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك وخضت في امر سرو عن جعل
الله انها لم توجد به كما يانه فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر
الرضا عليه السلام حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على
ما دجب فغلقته حتى علمت انه لا يفتح الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر
الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت فزرت وصليت واستبصرت
في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده
الى هذا الوقت هو **الحادي والسبعون** وفيه قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن بكير المعاذي قال
حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله الحاكم النوقاني قال خرج علينا رجلان من ارس رسالة بعض السلاطين
بها الى الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان الرازي
متشيعا فلما بلغنا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارى فقال القمي
سلطاننا برسالة الى الامير ببخارى فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارى وادّيا
الرسالة ورجعا حتى اذا حاذيا طوس قال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من قم
مرجئا ولا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد المشهد
الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك
قال فدخلت المشهد واغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله
وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت
صوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة
من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني
فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم عليها السلام فقرأت
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت
من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى

ختمت

ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه
القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكن لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى
نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى
الري فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا
ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج
الى معرفتها في امر حدث فقالوا هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني
السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة هو
**الثاني والسبعون** وفيه قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن بكر المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب
النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام
وادعو الله عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت
المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء
والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني
فذهب بي النوم في سجودي فرأيت في المنام كأن القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد
الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا نصر قل لا اله الا الله قال فأومأت اليه كيف اقول ذلك
ولساني منغلق قال فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني
فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم
ينغلق بعد ذلك هو **الثالث والسبعون** الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام
لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال فقلت جعلت فداك ان قالوا
مولاي انه غسله تحت عرش ربه فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال
فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته عليه السلام فقال نعم بيان يقول مؤلفه محمد باقر
ان حضور الرضا عليه السلام عند ابيه عليه السلام للتغسيل وغيره مما ورد في اخبار كثيرة قد مر بعض منها في الابواب
ولا اشكال في ذلك بعينه لكن هذا حديث اورده الكليني ... هذا الحديث ... الامام

۴۳۶

لا يغسله الا الائمة ليس فيه بأس بالنظر فلا خلاف فى الحكم للائمة من ذكره وبيان وجهه وهو ما رواه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا ع ان الامام لا يغسله الا امام فقال
اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف فى الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته
اقول والظاهر فى قوله من حضره اشارة الى ابى الحسن موسى عليه السلام لكونه موجودا فى هذه القضية لكون هذا السؤال
فى مقام الاعتراض على الرضا ع بطلب امامته حيث كان غائبا عن ابيه حين الوفات وفى بعض النسخ
من حضر ليغسله ما كان ليحمله وعلى اى حال فظاهر هذا الحديث يدل على عدم حضوره عليه السلام عند ابيه سيما على
النسخة الاخيرة وقد قال بعض اصحابنا فى توجيهه ان ظاهر الحديث التقية اما من اهل السنة او من
نقص العقول من الشيعة وباطنه حق اذ كان عليه السلام حاضرا وكان خيرا ممن غاب وحضر الملائكة
ليس كذلك وحاصل توجيهه انه عليه السلام استعمل التورية فى الكلام جمعا بين الحق والتقية وهو الواقع
وهو توجيه وجيه جمعا بين ونظائره كثيرة فى الاخبار ولكن قوله وحضره الملائكة ليس بلازم فى هذا التوجيه
ما نه انه زعم ان المراد بالذين حضروا يوسف فى الجب الملائكة ما الذى به الكلام من ان
المراد بالحاضر الذى هو خير ممن غاب نفس الامام ع لا ان قوله الذين حضروا تفسير له بل هو اشعار بان
قد حضره خير الخ فكيف يجوز المغايرة بين الجملتين فالتوجيه لا يتم الا بالالتزام بكون
والائمة عليهم السلام حاضرين مع الملائكة عند يوسف ع وان المراد بالرحمة المعطوفة
على الملائكة هم عليهم السلام ولا يستوحش ذلك لما سمعت فى هذا الكتاب من الاخبار الدالة
على كونهم عليهم السلام يحضرون فى جميع الانبياء وبيان وجه ذلك بما ذكر حقيقتهم عليهم السلام فى مواطن
عديدة ببيانات متنوعة وعليه فيمكن توجيه الحديث الشريف بوجه حقيق وهو ان يترك
الحديث على ظاهره بان يكون المراد بمن غاب عنه نفسه عليه السلام والحاضر الذين هم خير منه سائر
الائمة عليهم السلام فيكون مراده فى الظاهر ان غيبوبته عنه لا تبطل هذه القضية اعنى كون الامام
لا يغسله الا الامام لامكان ان يحضره من هو خير منه عند غيبته وهم سائر الائمة عليهم السلام
اما توليه لذلك فى القضية ومع ذلك لا منافى فى هذا الكلام حضوره
عليه السلام عند ابيه لكون الكلام جاريا على المداراة والمماشاة وهو الواقع
الشيخ لا ينفى ما عداه فحضوره مع حضور من هو خير منه لا ينافى حضوره معهم ولا ينافى ذلك

ويقوى هذا الحديث زيادة ما رواه فى غيبة الشيخ عن معوية بن حكيم عن احمد بن ابى نصر قال كتبت الى ابى الحسن الرضا ع انا قد روينا عن ابى عبد الله ع ان الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الى ان الذى بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف ع الملائكة ومعهم رحمة

[illegible]





كلام علم الهدى ره فى انكار اغتسال الامام

غاب عنه لان المراد به الغيبة فى الظاهر فلا تنافى بينه وبين الاخبار الدالة على حضوره عليه السلام عند ابيه
هذا وقد تكلم السيد الجليل الشريف المرتضى قدس سره فى هذا الباب بكلام غريب وهو انه انكر هذه القضية
اعنى كون الامام لا يغسله الا الامام رأسا وقال ان ما ورد فى ذلك اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا
ثم استظهر فى الدلالة على عدم صحة هذه الاخبار لوفاة موسى ع ببغداد والرضا عليه السلام بطوس مع
كون الرضا والجواد عليهما السلام غائبين ثم اورد على نفسه سؤالا وهو امكان حضورهما عليهما السلام عند
ابويهما بطى الارض واجاب عن ذلك بان سرعة الحركة بهذه المثابة من الجسم الثقيل ممتنع ثم اورد
سؤالا ثانيا وهو انه لم لا يمكن ان تتزاحم اجزاء الارض التى بين الارض المطلوبة بحيث يكون
مقدار خطوة او ما يقاربها واجاب عنه بان هذا محال لادائه الى خراب العمارات والبلدان
الواقعة فى البين ثم اورد سؤالا ثالثا وهو امكان ان يهب الله للامام جناحا فيطير به
ويصل الى الارض المطلوبة فى مدة يسيرة واجاب بان هذا ايضا ممتنع لما برهن عليه فى محله من ان الجسم
كلما كان اعظم كان ثقله وحركته ابطأ فطيران الجسم الانسانى بهذه السرعة مع ما له من عظم الجثة غير معقول
ثم اورد سؤالا رابعا وهو امكان ان تهب ريح شديدة فترفع الامام وتضعه فى الارض المطلوبة
فى مدة قصيرة واجاب بان هذا ايضا غير واقع لكون مثل تلك الريح الشديدة مما يوجب قلع البيوت
فى تلك الناحية من الارض وادائه الى خراب عمارتها ولم يقع شئ من ذلك الى ان قال ثم قال
الحق ان طى الارض معجزة والمعجزة فيه ما لا يجرى فى غيره من خرق العادة واجاب بانه قد تحقق فى
الكلام ان المعجزة انما تجرى فى الامور الممكنة وهذا من الامور الممتنعة ثم قال ويستغنى عن
تجشم ابطال هذه الاحتمالات بانهما لو كانا حضرا عند ابويهما لكان يشهدهما الحاضرون
ولم يشهدهما احد انتهى ملخص ما يلزم من حاصل كلامه زيد مقامه وهو غريب من مثله ولا يبعد ان
يكون ذلك منه قبل ان يصل الى غور فحول العلمية وتهذيب العلم وكيف كان فلا بأس بالتكلم
فى هذا الباب قليلا فنقول وبه ولى الهداية اما كون الامام لا يغسله الا الامام فقد ورد
فى ذلك اخبار كثيرة وعضدتها اعتبارات العقول المستنيرة منها ان الامور المتعلقة بالمعصوم
عليه السلام ينبغى ان تكون كلها على اكمل وجه يمكن فى الكمال لان بدء خلقته وانجبه من بين
خلقه وحضوره بالكمال الاتم ومن تلك الامور امر الغسل والكفن والصلوة عليه ولا ريب

انه لا يقع شيء منها على الكمال وجه لا وجه الجميع منه لا من جهة خلوص النية ولا من جهة كمال العمل
بحسب صورة الا انه اذ يبعد عنه ان يحصل له … ظاهره تطهير او يوجب نقصه فان غير
المعصوم لا يكون الا من يوجب قصور ذاته ان يكمل خلوصه من شوب التقصير الا بالاكتساب … فانا
لو فرض وقوع صلوة مثلا تامة الاركان والشرائط من بعض الكاملين من غير المعصوم فهي مع ذلك
لا تكون مثل صلوة المعصوم في الكمال بل لا تقدر نسبة بينهما الا نسبة نظير الى الذر او القطرة الى البحر
الهائل فلا يجوز في الحكمة ان يباشر غير المعصوم تجهيزه والصلوة عليه الا المعصوم … ولها
وجوه اخر غير ذلك لا تحتملها عقول القاصرين فلذا اعرضنا عنها واكتفينا بهذا الوجه ومع ذلك
ليس في الكتاب والسنة ما يعارض مضمون تلك الاخبار وقد عرفت في مقدمات الكتاب ان ما
هو احاله من الاخبار ينبغي الاخذ به والعمل بمقتضاه سواء كان في الاصول ام في الفروع واما قوله
قدس سره انها اخبار احاد الى قوله … فان كان غرضه بها ما عدا المحفوف او معظم
فهو من الضعيف بمكان اذ لو لم يكن الامر على ذلك … السلام … ومعظم اخبارنا الواردة
في الاحكام الالهية متواترة او مجمع عليها لكنها … الثقات … الاخبار
وجلس مثل تلك الاخبار وان اراد بها ما عدا المحفوفة بقرائن القطع ففيها تفصيل وهو ان
الخبر الكذائي ان كان ممن ظهرت عدالته ووثاقته لمن له اهلية الاستنباط …
الوسع المعتبر ولم يكن هناك معارض يكافئه فهذا مما يجب الاخذ به لا لاجل الانسداد وجواز العمل
بالظن فان فيه ما فيه … بالكون … وعدم الاجابة … عند خبر …
بل لدلالة مفهوم الشرط والوصف كليهما في اية النبأ وامر الرعاة عليهم السلام بالاخذ بقول العدل
والثقة في عدة اخبار بعضها مجمع عليه كمقبولة عمر بن حنظلة المروية في الكافي وغيره ونصر …
الائمة عليهم السلام بذلك واما منهم بين ظهرانيهم لا يرد عليهم … ليس …
لا دلالة الى التطويل وان كان هناك معارض … وجوه الترجيح المنقولة عن المعصوم
فالحكم التوقف عند عدم الحاجة الى العمل والتخيير عند الحاجة …
مقبوليه ولا … المعصوم … عدم
تجويز العمل به ترجيحا من غير مرجح وان كان ممن لم تظهر عدالته او ظهر فسقه …

ترك مثل

---

ترك مثل هذا الخبر عند العمل والرجوع الى الوجوه والاصول المقررة الثابتة من الشريعة المطهرة …
ظاهرة واما من جهة اعتقاد صدوره عن المعصوم وعدمه فالتوقف لما مر في غير واحد من الكتب
من الاخبار الدالة على ذلك وقلما يوجد مثل هذا الخبر بين اخبارنا فان جلها بل كلها محفوفة اما
بقرائن الصدق واما بقرائن الكذب فليس هذا … ان اراد باخبار الاحاد ما لا يفيد
علما ولا عملا ما عدا المحفوفة بقرائن القطع ففيه ما عرفت … من التفصيل الذي لا محيد عنه
وان اراد خصوص هذا القسم الاخير فله وجه ولكن كون اخبار ما نحن فيه داخلة تحت هذا القسم
فيه ما فيه لورود ذلك في اخبار معتبرة مقبولة من الاصحاب … لهذا … فلا اقل
من التوقف واما حديث طي الارض في المقام فالمنكر له ما هو الا مطالبة وجه الفرق بينه وبين
معراج النبي … الثابت من ضرورة الدين واخبار رب العالمين بقوله سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله الاية وقصة احضار عرش بلقيس الذي اخبر
عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الاية وحديث
سليمان الذي اخبر به … عنه بقوله ولسليمان الريح … غدوها شهر ورواحها شهر الاية
وما في ذلك من الاخبار ونقض امير المؤمنين ع … سلمان المدائني …
والحمام وحضور اصحاب القائم ع عنده من مشرق الارض ومغربها في ليلة واحدة …
الظاهرة في تعين الوجه المذكورة اما الاول فلانه مجرد الاستبعاد ولا …
الى ما يدل من بيان عدم البعد في ذلك … واما الثاني فلجواز وقوع ذلك في جزء …
فيها لعدم وجوب وقوع ذلك في خط مستقيم …
واما الثالث فبان المدار في سرعة الطيران وبطوئه ليس على عظم الجثة وصغرها …
على قوة الروح المحركة لها وضعفها الا ترى النسر … مع كونه اعظم جثة من … الطيور …
السريع سيرا منه وان هو الا لكون الروح المحركة له اقوى واما الرابع فلجواز وقوع تلك الريح
في خصوص الاجزاء الهوائية التي … الاجزاء …
من العمارات … واما قوله ان المعجز لا يجري في الممتنع فهو صحيح ولكن … الكلام في
الصغرى … واما … وجوب …

٤٣٨

لو وقع فلا نعرف لهذا الوجوب جهالاتهم العقل ولا من العادة ومع ذلك فقد رواه من رواه كما
ورثمة بن اعين [illegible] وابو الصلت الهروي [illegible] في معجزات الجواد عليه السلام هذا الكلام
مع كون الوجوه غير حاصرة لاحتمال وجوه غير ما ذكر كركوب السحاب او ركوب دابة سماوية كما ركبها
النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج او حمل ملك له الى ما يريد الى غير ذلك من الوجوه الممكنة على ان وقوع طي
الارض من الاولين والآخرين من الانبياء والاوصياء بل وبعض اصحابهم الكاملين مما قد تواترت
معناه من طرق الفريقين كما لا يخفى ذلك لمن ورد حياضها فلا مجال للاستبعاد والانكار وان
لم يعرف كيفيته وذلك على التفصيل فان كثيرا من الناس لم يعرفوا الكيفية معراج نبينا صلى الله عليه وآله
بل وأورد عليهم ضعفاء العقول شبهات كثيرة كشبهة امتناع وقوع الخرق والالتيام على الافلاك
واشباه ذلك مما لا يعرفون له الا وجها نحو فاعله ومع ذلك يجب عليهم اعتقاد ذلك وعدم
الالتفات الى تلك الشبهات ولا يجوز لهم الانكار [illegible] بمعرفة تمام حقيقته لثبوت ذلك
من الدين ضرورة على سبيل الاجمال هذا ولك بعد الوقوف على ما ذكرنا تشوق نفسك الى الاطلاع
على حقيقة هذا السر [illegible] ونحن نرشدك الى حقيقة ذلك بعون الله وتوفيقه فنقول ان
طي المسافة البعيدة في زمان يسير [illegible] على خلاف العادة [illegible] على نحوين احدهما المعونة باسباب
خارجية [illegible] صاحب المعجزة [illegible] كركوب السحاب وركوب الدواب الغيبية وحمل
جناح لطيرته وحمل الملائكة له وهكذا اشباه كثيرة وقد مر ذكر كثير منها في ضمن المعجزات وليس
ذلك على الله بعزيز وهذا النحو دون في الدلالة على كمال النفس من بعض اقسام النحو الآخر الذي يأتي لنقص
لوقوعه بمعونة اسباب خارجية ولا كان حصوله ذلك [illegible] من غير ان يكون لذلك الشخص قوة التصرف
في ذلك كما يشهد بذلك صدوره على [illegible] صالح [illegible] وركوبه السحاب الذي مر في معجزات موسى
عليه السلام [redacted] ثانيهما من غير معونة من الاسباب الخارجية وهذا النحو اقسام لكن الوصول الى حقيقة
تلك الاقسام يحتاج الى معرفة امور الاول [illegible] الانسانية قوة لا ضعف فيه وقدرة
لا عجز فيه وعلم لا جهل فيه وذلك لانه حق الوجود الذي ليس فيه شائبة قوة وامكان فكذا الكمالات حاصلة

له على الوجه الاكمل

تحقيق [illegible] طي الارض والاشارة الى [illegible] الممكنة فيها على ما لم يسبق اليه

[illegible]

له على الوجه الأكمل الذي لا يشوبه نقص وعدم لا يتناهى من خواص القوة والامكان الثاني ان البين
ان المحرك للاجسام بأي قسم من اقسام الحركة كان هو النفس والارواح المركوزة فيها فكلما كانت قوة
الروح اشد كانت تحريكها للجسم اقوى لكن بشرط وجود الاستعداد في الجسم لقبول ذلك ولذا ترى اذا
عرض في الجسم عرض مانع عن اشراق الروح عليه قعد به عن الحركة اللائقة كما في السكتة والفالج
والتشنج واشباهها الثالث ان القوة المحركة في الروح وكذا الاستعداد [illegible] الحركة
في الجسم على نوعين نوع هو الموافق للعادة [illegible] وذلك كالحركات المتعارفة
الموجودة في افراد الانسان مثلا وان اختلفت تلك الحركات في الشدة والضعف والسرعة والبطوء
غير انها مع ذلك ليس شيء منها بخارج عن عادة النوع وهذا النوع يحصل للاجسام [illegible]
عادة من المعونة للانسانية وهي الرحمة العامة التي وسعت كل شيء ونوع خارج عن عادة
النوع وذلك كصعود الانسان مثلا الى السماء ومشيه على الماء وامثال ذلك وهذا لا يكون الا
في حصول الحياة الخاصة التي يحتاج الى عناية خاصة [illegible]
الكف الرابع قال الله تعالى في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان
سألني اعطيته وان سكت عني ابتدأته الحديث [redacted] وقال الله تعالى يا ابن آدم اطعني اجعلك
مثلي انا اقول للشيء كن فيكون وانت تقول للشيء كن فيكون وقال امير المؤمنين عليه السلام خلق
الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا
اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد [illegible]
في المناقب وروي انه اجتاز يوما بيهودي فقال له يا ابن ابي طالب لو انك تعلمت الفلسفة لكان يكون لك
شأن من الشأن فقال عليه السلام وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا مزاجه ومن صفا مزاجه
قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه فقد سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد صار موجودا
بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس
له عن هذه الغاية مغير فقال اليهودي الله اكبر يا ابن ابي طالب لقد نطقت بالفلسفة جميعها في هذه
الكلمات القليلة وقال الصادق عليه السلام فيما في مصباح الشريعة العبودية جوهرة كنهها الربوبية

فما نقدت العبودية وجدت الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية هو هذا ان هذه الكلمة
اي سعة ان كان اثر من ظل يؤثره من حيث انه مؤثر فقد تشبه به من هذه الجهة والنفوس كلها خلقت من ظلال
صفة الربوبية لجهة فهي تشتاق الى الصفة وتحكي مثالها بالفطرة وقد قعدت بها عن هذه الحكاية
لزوم جهة الادنية التي لا يخلو منها مخلوق ولنظر اليها والجبال على مقتضيا تها من الامور الغريبة الخفية
المبعدة لها عن المبدء الحق والمسقطة لريشها التي تطير بها الى عالم اللاهوت المخلدة لها في
الارض الموجبة لها لوصمة القصور والجهات والضعف والعجز وهو تاديب قوله كلا ولكنه اخلد الى الارض
وقوله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا الاية فمن ادبر عن هذه الجهة الدنية وخرج عن
ربقة طاعة الادنية وتوجه الى المبدء الحق وانقطع الى ذلك الجناب المطلق وروض نفسه
بالامور الحقة الالهية من العقائد الحقة والاخلاق المرضية والاعمال الحسنة الشرعية التي هي طريق
العبد الى ذلك الباب وجناحه الجاذب له الى ذلك الجناب وصقله المصقولات وعوده
عن كدورات الطبيعة الخبيثة مادة المنزل من السماء لتطهير روحه وجسمه عن ارجاس الجهة الخبيثة
شابه مبدءه الحق وحكى مثاله واتصف ببعض صفاته وظفر بالخلافة كما قال امير المؤمنين عم في وصف الملائكة
الا على صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات
فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فهو رواه اي مع الوثب في المدد وغيره وقد علمت فيما
سبق ان المبدء الحق قوة لا ضعف فيه وقدرة لا عجز فيه وعلم لا جهل فيه وهكذا فالعبد اذا بلغ الى المقام
فلا منه على حسب مرتبته في الوجه ومقدار صفاء مرآته من آثار تلك الكمالات الحقة الالهية خاصة
من اهل عز وجل فيتميز بها عن ابناء نوعه ويصدر منه امور خارقة للعادة كما هو المتعارف في اكابر الخلق
واما المعصومون عليهم السلام انهم في هذا المقام حاصل لهم من ابتداء خلقهم بحقيقة تامة اهل الكمالات اللائقة بهم
بحيث لكان ذرتها تصير ولو لم مستبشرين وتلك الاثار الصادرة عنهم من ضروب طرق خرق العادة وهي كثيرة من ذلك
كما قال امير المؤمنين في الكميل ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فاحفظه وادرك منه على ذكر الخامس
هذه التقلبات المقدارية الموجودة في الاجسام العنصرية والفلكية من الكبر والصغر ثابتة بها بالضرورة
ما لا يمكن انفكاكها عنها وتبدلها بمقدار آخر لا من جهة الهيولى الاولى لان من شأنها الصلوح
لجميع التعينات ولا من جهة الصورة الجسمية لكونها مطلقة تجتمع مع اي تعين كان ولا من جهة الصورة



النوعية من الفلكية والعنصرية وغيرها من المركبات منها على ما نرى بالبديهة من ان الصورة الارضية
مثلا لو تبدل حجمها الى الوجه الاول الحجم اصغر منه او اكبر لم تخرج عن الارضية فتلك المقادير الحاصلة
لتلك الاجسام بالنظر الى ذواتها وترجيح على سائر المقادير من جهة دواعي مقتضيات حكمية خارجية
وتلك الحكم والمقتضيات قد تتغير بتغير المصالح فتقتضي مقدارا غير ذلك المقدار وتعينا غير ذلك
التعين مثلا الصعود الى العلو ممكن في الحجر الثقيل والا لما صعد حين الرمي ولم يخرج عن الحجرية ولكان
خلاف الواقع وانما رجحت جهة النزول فيه على جهة الصعود لمصلحة النظام الاتم التي من جملتها
تمكن الانسان من استعماله في الابنية التي عليها مدار المعيشة فلو طلب في بعض الاحوال للنبوة مثلا ان
يامر الحجر بالتحرك اونحو ذلك منه فيرتفع الى العلو ولم يكن فيه مفسدة عظيمة مانعة عن ذلك
غلب مقتضى الطلب على مقتضى المصلحة الاولى فارتفع الحجر الى العلو ولا يخرج بذلك عن الحجرية لان
الصعود والاستقرار بالنسبة الى اركان ذاته على حد سواء لعدم كون احد الامرين
من مقومات ذاته [illegible] وكذلك الحال فيما نحن فيه فالهيولى الارضية وسائر
الهيولات الجسمانية كلها قابلة للمقادير والتعينات غير متناهية كالمقدار وليس القضية الكلية
الالهية في حال خرج من الامكان الى الكون بشكل الكتاب وهو ظاهر الشاني ان الاشياء
انما منعت الهيولى الاجسام هذا الهيولى الاعظم عن الخروج عما هي عليه من التكافي لها من الاعراض الحاصلة
لها من جهة الادنية المعوجة التي هي جهة الاعراض عن المبدء والاشتغال عنه الى امر النقص الذي
هو لوازم الوجه في الدارين لان تلك الجهة هي منشاء العجز والجهل والنقص والقصور لانها ضد جهة
الرب التي هي منبع جميع الكمالات ومجمعها على حسب ما في الشخص منها فاذا رض الشخص نفسه بالرياضات
الشرعية الالهية وتقرب به بالوظائف المقررة على لسان النبوات زالت عنه تلك الاعراض
العارضة فلطف روحه وجسمه والتحم اتحاد اجزاء الحجر الملتئم بعضها ببعض بحيث ان فرق الحجر
وان يبقى بقاءها وصار جسمه كالقدح وصف الحجر انه جسد انقى المنظر روحانيا مجردا وهو
نفسه بحيث تصير هيولى جسمه طوع يده فتتصرف فيها بالمد والقبض والتصغير والتعظيم والاتساع
والانبساط ولا يمتنع شي منها عن ارادتها مثلا اذا شاء النقص تصغر حتى دخل في مثل سم
الابرة واذا شاء تعظم حتى ملاء الفضاء الواسع واذا شاء تمدد حتى بلغ الخافق

السماء واذا شاء نقبض حتى تلتصق بالارض واذا شاء صعد الى السماء واذا شاء غاص
في تخوم الارض واذا شاء مد يده او رجله حتى يلحق مشرق الارض او مغربها واذا شاء
قبضها بحيث لم يبق منها عين في لحظ او ازيد باجمعه يتطور باطوار مختلفة ويتصور بصور متنوعة ولم
يمنعه طور عن طور ولا شكل عن شكل [illegible] عادة هنا بوقوعه وكذا حالات
ساير الهياكل الجسمية للعقل طوع يده على مقدار سعة دائرة تأثيره فيها من الكلمة الالهية التي امثال الملقى
في هويته وانما قيدناه بذلك القيد لكون تلك الكلمة فيهم اي المعصومين من آل محمد صلى الله عليه وعليهم
جزئية كاملة كما كان حتى ساير الانبياء او الاوصياء وغيرهم فان المثال الاعلى المستغرق لجميع
شئون الربوبية لم يوجد الا في هويتهم التي هي ملاءات العقل الاكبر من العقول الكبار والذي [illegible]
للكلمة الكلية الالهية ولا يسع تلك الكلمة الكلية في ساير المراتب المنازلة للقلب الا الذين هم نازلة
المنزلة الرتبة وهو قلب نبينا كما في الحديث ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فهو
محمد واله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وقال امير المؤمنين عليه السلام ليس لله آية اكبر
مني ولا نبأ اعظم مني فافهم وتبصر فتصرفات جميع من عداهم محدودة بحد لا محالة وان تفاوت
في السعة والضيق اذا ادعيت ان هذا المقام خاص لهم عليهم السلام لكمال مرتبة وحدة وجودهم
خلقتهم وكذا لك في ساير الانبياء والاوصياء ولكن السهو والوصية ليست من الامور الكسبية
وكذا لوازمها من التصرفات المذكورة بخلاف ساير الخلق فانه فيهم كسبي تحصيلي يتوقف على استعمال
الرياضات المؤظفة من اصحاب الشرايع فافهم ثانيا وليس لها حد يضبط عدد الامور وانما اعلاها للنفوس
سوى فنا منزلة قدم للطرين الرابع قد عرفت مرارا ان عالم الملكوت الذي هو عالم النفوس
المجردة روح عالم الملك الذي هو عالم الاجسام وان عالم المثال الذي هو برزخ جابلقا وجابرصا محتوى
عالم الملك وتدبيراته الزمانية والمكانية عنده كالنقطة الواحدة لا تقطع هذه النقطة فاذا
عنده فوقه بالنسبة الى هذه الاوقات المتفرقة وقت واحد وكله محل واحد ليس فيها هذه الاقسام
فلو وقفت في ذلك العالم لمحيط بجميع ما في عالم الملك بنظر واحد ولا تحجبه هذه الحجب المضروبة
في هذا العالم الادنى الى روحك الخيالي فانه يحيط بالتفاته واحدة بما يريد من الامور الغائبة
عن عينك الجسمانية ولا تقابله المرآة ولا تحجبه الجدران ولا الجبال ولا السموات ولا الارضون

فحين ذلك

يحصل ذلك للنفوس [illegible] المتعلقة بقوة الكلمة الالهية مطلقا ويلطف جسمه بحيث يصير مطيعا ويتسلط الروح لقوته ويتبدد [illegible] في الاجسام واللوازم والخواص
صح



عن ذلك لان تلك الجسد كالذكر لها في ذلك العالم الذي هو فيه وانما وجوده الحسي الجسماني في
عالم الملك الذي هو تحت ذلك العالم اذا عرفت هذا فاعلم ان الجسم اذا تلطف بمعونة
الرياضات الشرعية لها من انه تروح وصار حكمه حكم الروح الملكوتي فاذا شاء ان يخلع عنه
بعض الاعراض الدنيوية او كلها بالتمام كالجسم فانتقل الجسم الى عالم الملكوت الذي في قوس الصعود
لا الذي في قوس النزول لان الجسم كثيفة بالنسبة الى ذلك واما الملكوت الصعودي فالشخص متصلا
بجميع ورقة وجوده من العقل الى الجسم والاعلى والسفلى روحانيا وهو صلى الله عليه واله في
محله فافهم وما اظنك تفهم لانه مما قلما تفطن به احد واذا انتقل الى ذلك العالم بقيت
الاجسام المكتنفة بالاعراض الدنيوية تحت قدمه ولم يبق بالنسبة اليه قريب ولا بعيد
بل يكون جميع الاجزاء بالنسبة اليه شرعا سواء فاذا اراد الرجوع الى اسر القيود والكدورات
العرضية ثانيا تجسم في اي مكان من هذه الامكنة الظاهرة شاء ولا يحجب البرزخ عن المكان
الذي صعد منه بعينه الا في تجلي الائمة عليهم السلام فانهم لما ماتوا انتقلوا الى البرزخ الصعودي من
المكان الذي توفوا فيه فاذا ارادوا الظهور في هذا العالم ثانيا كما كانوا يظهرون احيانا
ظهروا في اي مكان شاؤوا من البر والبحر ولا يجب لهم المضي الى المكان الذي توفوا فيه للظهور
منه وكذا القائم عجل الله فرجه فانه انتقل حال غيبته الى اللطيفة هذا العالم الذي فيه جابلقا وجابرصا
من مكان معين وهو يظهر لمن شاء في اي مكان شاء فتبصر بما تعين الثامن عن
ان الجسم اذا كان لطيفا كان بحكم الارواح حتى لا يكون فيه تراحم وتضايق فيمكن ان يتميز ويتكيف
فيصغر حجمه ويرق ويبسط فيكبر حجمه كما يقع مثل ذلك في اجسام الجن والملائكة فان جبرئيل مع كونه
يملأ ما بين السماء والارض كان اذا جاء في صورة البشر كصورة دحية كان يدخل بقدر دحية
ولو شاء جاء ودخل في ثقب الابرة واصغر وهكذا وهذا امر عند طائفة من الحكماء بالتخلخل
والتكاثف وان شئت فقل الانبساط والانقباض ولا فرق بين هذا وبين ما قررنا في الاصل
الخامس ان هذا الحال هنالك منسوب الى الهيولى خاصة وهنا الى تمام الجسم المركب
الهيولى والصورة فافهم اذا تمهدت عندك هذه الاصول فنقول ان الخوض في امر المعراج
يمكن على انحاء منها ما يكون بسرعة حركة له بسرعة خارجة عن عادة النوع وهو وقت

٤٤١

وهو [illegible] ما قربناه ان الجسم الصعودي [illegible]
وهذا [illegible] كشف واحد [illegible]
الا ما [illegible]
صح

بحكم الأصفى الذي ذكرناه ان تنفي تلك الحركة السريعة ممكن في اصحاب الارواح القوية والاجسام اللطيفة
ويتفق عيانا ما شوهد من طلوع الشمس والقمر مع ما لهما من عظم الجرم لسلك المسافة البعيدة في
المدة القصيرة ومنها بان يلين الله له الارض فتطوي له ما يريد من ذلك فيجعل ما منه ومن
المكان المطلوب خطوة واحدة او ما يقارب منها على حيث يراه من المصلحة ومن هذا الباب
ما وقع من امير المؤمنين عليه السلام من مد رجله الشريفة وضربه على صدر معوية بالشام كما مر في باب
معاجزه وكذا مد يده الشريفة واخذه من سارية كما مر للتلقية وكذا مد يده وتناوله بالسيف
من جبال الشام كما مر في حديث الحلقة والسارية وهذا احد الوجوه في تأويل آصف بن برخيا العرش
واحضاره له عند سليمان وقد عرفت وجه امكان هذا القسم الذي هو اظهر الوجوه المذكورة ومنها
ان يتصرف صاحب الاعجاز في الهيولى الارضية بان يخلع منها الصورة المقدارية المعينة ويلبسها
صورة اصغر منها فلا يبقى بين المكانين مسافة الا بقدر ما يطويها في لمحة او ما يقرب منها ومنها
ان يتصرف هذا التصرف في نفس الجسم التام المركب من الهيولى والصورة بتلطيف اجزائه
وادماج بعضها في بعض وقد مر وجه امكانه بعينه في الاحتمال المتقدم ومنها ان ينفذ صاحب الاعجاز بحكمه الى
ملكوت الارض ثم يظهر نفسه في المكان الذي يريد وقد مر وجه امكانه ايضا في الاحتمال ومنها ان
يأمر صاحب الاعجاز الاجزاء الارضية فيدفع كل جزء منها الى ما يليه ويلقيه حتى يصل الى الجزء
الذي يريده في وقت يسير ولعل من هذا الباب ما روي في بعض الاخبار حيث قال الراوي فيه انه رأيت
الارض تطوى تحت قدمي وان كان هذا الكلام يحتمل سائر الوجوه المذكورة ايضا هذا ولعل في بعض هذه
الوجوه محتمل في تأويل آصف بن برخيا العرش وفيما مر عن امير المؤمنين عليه السلام من التصرفات المذكورة ايضا
هذا ان الاظهر من هذه الوجوه هو الذي ذكرناه بتقريب التنبيه عليه ان شاء الله وقد يحصل بعض الانواع
من جهة لطافة جسمه من اصل خلقته وذلك كالملائكة والجن فلا يعد هذا اعجازا او كرامة في حقهم لعدم كون
ذلك خارقا لعادة نوعهم كما ان الطيران في الهواء لا يعد اعجازا للطيور لعين هذه العلة وقد يحصل بعض الاعمال
الضعيفة التي يستعين فيها العبد بالاسماء السعيدة والشقية وذلك كبعض حيلات الجوكية الخارجة عن جادة الشريعة
فان بعضهم اذا ارتاضت فيها الرياضة المؤثرة عندهم من تقليل الغذاء والنفس وغير ذلك يحصل منه القدرة على
والصعود الى الهواء والمشي على الماء ونحو ذلك وليس لكمال حاصل في نفس الشخص مطلوب لله

ثم يعودوا الى ما كانت في اسرع وقت

هو وهذا احد الوجوه في قوله عز وجل ... الارض ... ثم ترابا ... فاذا امرنا ... الارض ... قبلت الارض ... بتقليبها ... ما يؤمر من امر الله ... الارض ... الكتاب ... الخيط ... في حديث جابر الجعفي



وانما هي قبيح غير مرضي لله تعالى كتولد الولد من النطفة الموضوعة في البطن الحرام غطاء كما سبب التحقيق ومنها
القبيل الذي يحصل بعض ما يحصل بخواص الحروف او علم السيميا فان اهله يعملون بها ما يشبه الكرامات
وما يحصل بطبايع العقاقير من الرفع والوضع والجذب والدفع والاخفاء في الانظار وعدم التأثر بها ونحو
ذلك او المسمى بعلم الليمياء وانما نبهناك عليه لتكون على بصيرة من دينك فلا تغتر بكل من يظهر شيئا من
الامور الغريبة فتعتقد في حقه انه من عباد الله المؤمنين لا بعد التثبت والتمييز التام والله الهادي الى اتباع
الهدى ثم اعلم ان الصوفية الذين في زماننا في تحقيق هذه المسألة ليس فانهم يتمسكون في ذلك بمقامات
لكثير من الاسرار والانواع المبتدعة وصدوره عن اصحابها فليت بالامر فيها حيث لا يكون لبعض ائمتهم عن ... من
الجهال اتباع الحكم يقفون عند كل امر غريب حيث لا يعرفون مورده ومصدره ولا يسألون اهله استكبارا
عن ذل التعلم او الخوف الضمير وعلى الله قصد السبيل وهو على ما يشاء قدير الرابع والسبعون
العيون قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
ابي حبيب النباجي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله
الحاج في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من
خوص نخل المدينة وفيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان
ثماني عشرة تمرة فتأولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت
في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة
ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت
فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام
واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك هو
اقول قال الصدوق ره بعد ذكر الحديث ان للصدوق ره دلالة تشبه هذه الدلالة قد ذكرتها
في الدلائل هو اقول كتاب الدلائل للصدوق رحمه الله عزيز النسخة في زماننا ولم يصل الينا وذكره في رواية
الشيخ من طرق الصدوق من اراده فليرجع اليه الخامس والسبعون وفيه باسناده حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال

٤٤٢

حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى
وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن
ذلك فقال اني كنت ادعو الله على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث
الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم هـ اقول من الاغلاط المشهورة ما اشتهر من ان البرامكة
كانوا من المتشيعة حتى ان ابن ادريس عليه الرحمة ذكر في كتابه نهاية الطلب في شرح المكتب تقريب ان كان
سبب بطش هرون بهم ما اشتهر منهم انهم يريدون تحويل الدولة من بني العباس الى آل علي ع وذلك غلط
نشأ من قلة التتبع فان البرامكة كانوا هم الذين سعوا في قتل موسى عليه السلام فان يحيى بن خالد
هو الذي بعث علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد ابن اخي موسى عليه السلام على السعاية بموسى عند هرون لما قد
دعاه الى ذلك بما ذكر في كتب الاخبار والفضل بن يحيى هو الذي بعث بالسم الى ... فقتله بامر هرون ويحيى
السندي بن شاهك بامر هرون ان يحيى لم يكتف بذلك حتى اراد ان يغري هرون بتقديم الرضا ع فقال له
هرون ما يكفيك ما صنعت بابيه تريد ان تقتلهم جميعا وقد رواه الصدوق ره في العيون عن صفوان
بن يحيى وذكر ايضا ان البرامكة كانوا متعصبين على آل ابي طالب مظهرين لهم العداوة وما يحكيه
الذي يظهر من الاخبار المعتبرة ان هلاكهم كان بدعاء ابي الحسن من نعمة الله بسبب سعيهم وتسببهم في قتل موسى عليه السلام
فكيف يجري فيهم هذا الاحتمال والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

## باب معجزات الامام الهمام حجة الله البالغة على العاكف والبادي ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام والعدد فيه يبنى على السابق الثاني والسبعون

المناقب لابن شهراشوب عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت لما حضرت ولادة
الخيزران ام ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة
بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفي المصباح وبين يديها طست
فاغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه
شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في
حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ع ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه
فوضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع

بصره

بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لقد سمعت من
هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر هـ

**الثالث والسبعون** وفيه قال اجتاز المأمون بابن الرضا ع وهو بين صبيان فهربوا سواه
فخاطبه فقال له ما لك لم تهرب قال ما لي ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك تمر من
حيث شئت فقال من تكون قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السموات فودعه ومضى وعلى يده
باز اشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر عن يمينه وشماله ولم ير صيدا
والباز يثب عن يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد
صاد حية فوضع الحية في بيت المطعم وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على
يدي ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان فقال ما عندك من اخبار السموات فقال نعم يا امير المؤمنين
حدثني ابي عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء والهواء بحر عجاج
يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها الملوك بالبزاة الشهب
يمتحن به العلماء فقال صدقت وصدق ابوك وصدق جدك وصدق ربك فاركبه ثم زوجه ام الفضل هـ

**الرابع والسبعون** وفيه عن كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن احمد التميمي قال روي عن ابي
جعفر الثاني عليه السلام انه استدعى فاصدا في ايام المأمون فقال له افصدني في العرق الزاهر فقال
له ما اعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعت به فاراه اياه فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجرى
حتى امتلأ الطست ثم قال له امسكه فامر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون
ذلك فقال شده الآن فلما شد يده امر له بمائة دينار فاخذها وجاء الى يوحنا بن
بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا
فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر
على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون
هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي هـ **الخامس والسبعون** عن حدائق الطبري رضي الله عنه قال

443

اول ورود او [illegible] طلبيدن [illegible]
[illegible] وفيه [illegible] [illegible]

# معجزات الجواد عليه السلام

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله عن علي بن الحسين عن أبيه قال حدثني أحمد بن صالح عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن
علي عليهما السلام قال دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان له يكون عشرة أذرع قال فوقفت بباب
الإيوان فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوأ جسده قال فوالله ما استتممت
هذا القول في نفسي حتى عرض في جسده وتطاول وامتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه
ثم رأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج
ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كأخضر شيء يكون في الأغصان المورقة الخضر
ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه إلى اللون الأول فسقطت لوجهي
لهول ما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون فنقويكم والله لا وصل إلى حقيقة
معرفتنا إلا من منّ الله عليه وارتضاه لنا وليًّا. أقول وفي مناقب ابن شهرآشوب
عن عسكر قال دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوأ جسده ثم ساق
الحديث إلى آخره بتغيير ما في لفظه وفي آخره يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون فنقويكم الحديث.

**الثامن** وعنه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري
قال حدثنا محمد بن إسماعيل الحسني عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة
ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمسة وعشرون شهرًا إنه ليس من ولد الرضا عليه السلام
وقالوا لعنهم الله إنه من شنيف الأسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وإنهم أخذوه والرضا عليه السلام عند المأمون
فحملوه إلى القافة وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروا وزرقوه
بأعينهم خروا لوجوههم سجدًا ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور
المنير يعرض على أمثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ما تردد
إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة والله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب ورسول الله فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه ولا تشكوا في مثله وكان
في ذلك سنه خمسة وعشرين شهرًا فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من
الفصاحة يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته وجعلنا أمناء
على خلقه ووحيه معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق



بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة
الزهراء وابن سيدة النساء وابن محمد المصطفى ففي مثلي يشك وعلي وعلى أبوي وعلى جدي
يفترى وأعرض على القافة وقال والله إني لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون أقوله حقًّا
وأظهره صدقًا علمًا ورثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين وأيم الله
لولا تظاهر الباطل علينا لقلت قولًا يتعجب منه الأولون والآخرون ثم وضع يده
على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل
ولا تستعجل لهم الآية ثم تولى إلى رجل وقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس
يفرجون له قال فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون الله أعلم حيث يجعل رسالته وسألت
عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب قال وبلغ الخبر الرضا
عليه السلام وما صنع بابنه ثم قال الحمد لله ثم التفت إلى من بحضرته من شيعته فقال هل علمتم
ما رميت به مارية القبطية وما ادعي عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله قالوا لا
يا سيدنا أنت أعلم فخبرنا لنعلم قال إن مارية أهديت إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أهديت
مع جوار قسمهن رسول الله على أصحابه وضن بمارية من دونهن وكان معها خادم
يقال له جريح يؤدبها بآداب الملوك وأسلمت على يد رسول الله وأسلم جريح معها وحسن
إيمانهما وإسلامهما فملكت مارية قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله فأقبلت
زوجتان من أزواج رسول الله إلى أبويهما تشكوان رسول الله فعله وميله إلى مارية وإيثاره
إياها عليهما حتى سولت لهما أنفسهما أن يقولا إن مارية إنما حملت بإبراهيم من جريح
وكانوا لا يظنون جريحًا خادمًا زمنًا فأقبل أبواهما إلى رسول الله وهو جالس في مسجده
فجلسا بين يديه فقالا يا رسول الله ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة
بك قال وماذا تقولان فقالا يا رسول الله إن جريحًا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وإن حملها من جريح
وليس هو منك يا رسول الله فاربدّ وجه رسول الله وعرضت له سهوة لعظم ما تلقياه به ثم قال ويحكما ما تقولان
فقالا يا رسول الله إنا خلفنا جريحًا ومارية في مشربة وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال
من النساء فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال فأنفذ فيه حكمك وحكم الله

يا ابا الحسن خذ معك سيف ذي الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريجا معها [illegible]
فاضربهما ضربا فقام علي عليه السلام واتشح بسيفه واخذه تحت ثيابه فلما ولى ومر من بين يدي رسول الله اتى اليه حتى
فقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في الوبر او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال النبي صلى الله
عليه وآله بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال فاقبل علي وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة
مارية وهي جالسة وجريج معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها اعظمي رسول الله وكنيه واكرميه
ونحو من هذا الكلام حتى نظر الى امير المؤمنين وسيفه مشهور بيده ففزع منه جريج واتى الى نخلة في دار
المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين الى المشربة وكشف الريح عن اثواب جريج
فانكشف ممسوحا فقال انزل يا جريج فقال يا امير المؤمنين آمن على نفسي فقال آمن على نفسك
قال فنزل جريج واخذ بيده امير المؤمنين وجاء به الى رسول الله فاوقفه بين يديه فقال له يا رسول الله
ان جريجا خادم ممسوح فولى ظهره ووجهه الى الجدار وقال حل لهما لعنهما الله يا جريج عن نفسك
حتى يتبين كذبهما ويحهما ما اجرأهما على الله وعلى رسوله فكشف جريج عن اثوابه فاذا هو خادم
ممسوح كما وصف فسقطا بين يدي رسول الله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود فقال
رسول الله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله قالا
يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا ان يغفر لنا ربنا وانزل الله الآية التي فيها ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال الرضا علي بن موسى ع الحمد لله الذي جعل في وفي ابني محمد اسوة برسول الله
وابنه ابراهيم ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المامون اباه وبقيت الطائفة في حيرة
واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن ابي جعفر ع وتحيرت الشيعة في سائر الامصار هـ
اقول هذا الحديث مذكور في الكتب مجملا ومفصلا وقد رواه ابن شهر آشوب في المناقب وفيه حديث
مارية وانما ذكرنا انه بلغ الرضا ع وهو في خراسان صغر ابنه قال الحمد لله ثم ذكر ما تقدم في مارية
القبطية ورواه الحسين بن حمدان في الهداية مفصلا وبعض الروايات مغايرة في الالفاظ ومن المؤيد [illegible]
وفي رواية ابن حمدان فانزل الله فيهما ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في
الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم الى قوله بما كانوا يعملون مكان قوله ان تستغفر لهم الآية
خطبة الجواد ع وهو انه لا يعلم باقتراب الناس فرادا لهم ودود لله لا يعلم خواطر سرائرهم وطوا[illegible]

وفي رواية ابن حمدان فاذا هو خادم ممسوح الى سرته



[illegible]

وانه لا يعلم بهم جميعا وانهم اليه صائرون في **الحادي والثمانين** كتاب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
قال استاذن على ابي جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس
واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عليه السلام وله عشر سنين عليه السلام **الثاني والثمانين** وفيه
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان
هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فاتيت
الباب ودارت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك
وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين
فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة
فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه
اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول
الله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا
معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل
اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي
قلت له سالتك بحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي
بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني
وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل
وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة
ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من
حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء
والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله
فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت
به الارض او اختطفته الطير هـ اقول قوله قال محمد يعني ابن حسان وكان زيديا يعني علي
بن خالد ورواه الصفار في البصائر عن محمد بن حسان عن علي بن خالد وابن [illegible]

٤٤٧

في المناقب عن ابن خالد المذكور في روايتيهما جميعا ان علي بن خالد قال بالله ما سمعت بعد ذلك وحسن عقيدته ورواه ثقة المفيد الارشاد والراوندي في الخرائج والطبرسي في اعلام الورى عن محمد بن الكليني ورواه الطبري عن محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار

الثالث والثمانون وفيه في اثبات الهداية عن مختصر البصائر عن سعد عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم يقول بعدما جهدت وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد قال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها اليه فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة

الرابع والثمانون الخرائج عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي بالمدينة يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى وادي ثم قال قف ههنا فوقفت ومضى ثم اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت قال دخلت الى ابي في هذه الساعة بخراسان اقول حضوره عليه السلام بخراسان عند ابيه متكرر في الاخبار وسيأتي ايضا في ذلك عدة اخبار الكلت العرون الطبري ومايعناه

الخامس والثمانون مدينة المعاجز عن دلائل الطبري عن ابي نصر احمد بن سعيد قال قال لي منجم بن علي لقيت محمد بن علي عليه السلام بسر من رأى فسألته النفقة الى بيت المقدس فاعطاني مائة دينار ثم قال لي غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتح فاذا انا ببيت المقدس تحت القبة فتحيرت في ذلك

السادس والثمانون وفيه عن الكتاب المذكور قال حدثنا عبد الله بن الهيثم ابو قبيصة البصري قال حدثنا احمد بن موسى قال اخبرنا حكيم بن حماد قال رأيت سيدي محمد بن علي عليهما السلام وقد القي في الدجلة فاقاما فوقفت كل سفينة صاعدا او هابطا واهل العراق يومئذ



يتزايدون ثم قال للملاح اخرج الخاتم فسارت الزواريق

السابع والثمانون وفيه عن الكتاب المذكور بسنده عن عمارة بن زيد قال قال ابراهيم بن سعد كنت جالسا عند محمد بن علي ع اذ مرت بنا فرس انثى فقال هذه تلد الليلة فلوا ابيض الناصية في وجهه غرة فاستأذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل احدثه الى الليل حتى اتت فلوا كما وصف فاتيته قال يا ابن سعد شككت فيما قلت لك امس ان التي في منزلك حبلى بابن اعور فولدت والله محمد وكان ابن اعور

اقول وفي المدينة في عشر من البحار عن كتاب النجوم لابن طاووس بسنده عن الطبري المذكور باسناده عن ابراهيم بن سعد مثله

الثامن والثمانون وفيه عن الكتاب المذكور قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال حدثني ابي رضي الله عنه قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا زكريا بن آدم قال اني كنت عند الرضا ع اذ جيء بابي جعفر ع وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الارض ورفع رأسه الى السماء فاطال الفكر فقال له الرضا ع فيما طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة

اقول وفي البحار عن المدينة بالسند المذكور مثله

التاسع والثمانون الخرائج عن ابن اورمة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع عليه السلام يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

التسعون وفيه عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا ع بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر ع فتبسم وكتب وصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فخرج الخادم ابا جعفر ع الينا فحمله في المهد فناولته الكتاب فقال الموفق الخادم

٤٤٩

البهو البيت المقدم امام البيوت

فضة فانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال له يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله
اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فرد الله بصري كأصح ما كان
فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير هو الحادي والتسعون عن مهج الدعوات
للسيد النقيب الجليل علي بن طاوس عن علي بن عبد الصمد عن جده محمد بن ابي الحسن عن عمه والده عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه
عن الصدوق محمد بن بابويه ح قال وحدثنا شيخنا عن والده عن جماعة من اصحابنا منهم السيد ابو البركات
وعلي بن محمد الحسيني ومحمد بن علي المقري ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله اخبرنا جميعا عن الصدوق وابيه عن علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر
عمة ابي محمد الحسن بن علي عليهم السلام قالت لما مات محمد بن علي الرضا ع اتيت زوجته ام عيسى
بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها
ان تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله تعالى من الشرف والاخلاص
ومنحه من العز والكرامة اذ قالت ام عيسى الا اخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف
والمقدار قلت وما ذاك قالت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام
فاشكو ذلك الى ابي فيقول يا بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله فبينما انا جالسة ذات
يوم اذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من انت فقالت انا جارية من ولد عمار بن ياسر
وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع زوجك فدخلني من الغيرة ما لا اقدر على احتمال ذلك
وهممت ان اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان ان يحملني على الاساءة اليها فكظمت غيظي واحسنت
رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت ودخلت على ابي واخبرته بالخبر وكان
سكران لا يعقل فقال يا غلام علي بالسيف فأتي به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رأيت
ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم حر وجهي
فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه
فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت
قلت قتلت ابن الرضا ع فبرق عينه وغشي عليه ثم افاق بعد حين وقال ويلك
ما تقولين قلت نعم والله يا ابت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب

من ذلك

من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المأمون وقال ويلك
ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال
انا لله وانا اليه راجعون هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا الى آخر الابد ويلك يا ياسر فانظر
ما الخبر والقصة عنه وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم
حر وجهي فما كان ياسر من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى
فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت
عليه وقلت يا ابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما
اردت ان انظر اليه والى جسده هل به اثر السيف فوالله كأنه العاج الذي مسته صفرة
ما به اثر فبكى المأمون طويلا وقال ما بقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة للاولين والآخرين وقال
يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلا اذكر شيئا غيره
ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا
تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه او خرجت بغير
447 اذنه لانتقمن له منك ثم سر الى ابن الرضا وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينار
وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم امر بعد ذلك الهاشميين ان يدخلوا عليه بالسلام
ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت انا ايضا معهم وسلمت عليه وابلغت التسليم
ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري عليه فنظر اليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا
كان العهد بينه وبيني وبيني وبينه حتى يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا وحاجزا
يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب فوالله وحق جدك رسول الله
ما كان يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف
ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله اتيته
فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال ع هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم
دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل على المأمون فلما رآه قام اليه
وضمه الى صدره ورحب به ولم يأذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه

وليس مرة فلما انقضى ذلك قال له ابو جعفر محمد بن علي الرضا نعم يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك
قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر فما ذاك يا ابن رسول الله قال احب
لك ان لا تخرج بالليل فاني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك
وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني الله منك
ان رقعة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض
جميعا ما تهيأ لهم منك شيء باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك لتحترز به
من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم قال ياسر
فلما اصبح ابو جعفر عليه السلام بعث الي فدعاني فلما صرت اليه وجلست بين يديه دعا برق
ظبي من ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين
وقل حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليه ما اذكره بعد فاذا اراد شده على عضده
فليشده على عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات آية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع
مرات والشمس وضحيها وسبع مرات والليل اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد فاذا
فرغ منها فليشده على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوته من كل
شيء يخافه ويحذره وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو انه غزا اهل
الروم وملكهم لغلبهم باذن الله وبركة هذا الحرز الى آخر ما ورده من الدعاء وهو حرز
الجواد المشهور واقول هذا الحديث مذكور في الكتب وقد رواه الشيخ صاحب عيون المعجزات
قال حدث صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت ابي الحسن القرشي
وكانت من الصالحات رضي الله عنها قالت لما قبض ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب اتيت ام الفضل بنت المأمون او قالت ام عيسى بنت المأمون
فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن ثم ساق الحديث قريبا من رواية المهج ورواه ابن شهر آشوب
في المناقب عن صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني وسعيد بن مهران وغيرهما الى ان قال
عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى وعن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الثقة

وساق

وساق الحديث ولم يذكر حكاية الحرز ولا جريانه على ما رآه من اختصار الاخبار والاكتفاء
بذكر ما يؤدي به المطلوب ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن حكيمة بنت
الرضا عليه السلام قالت لما توفي اخي محمد صرت يوما الى امرأته ام الفضل بنت المأمون فجرى بيننا كلام وساق
الحديث بما يقرب من الروايات المذكورة بل بعضهم لم يذكر قصة الحرز ولا يخفى في ذلك فان اختلاف
الفاظ المتون في الروايات غير عزيز لاقتصار الرواة غالبا على نقل المعنى بل لفظ كان وقع قصر
بعضهم على نقل الحديث ورغبة بعضهم الى التلخيص وزاد على ذلك الاختلاف في الضبط في بعضهم
العجب الاختلاف الواقع في السند فان في رواية المهج رواية ابي نصر الهمداني عن حكيمة
بنت الجواد عليه السلام بغير واسطة وفي رواية العيون رواية ابي نصر المذكور عن حكيمة بنت ابي الحسن
القرشي وروايتها هي عن ام الفضل او ام عيسى بغير واسطة فهي من قصة الراوية المهج وفي خبر ابن
وفي رواية المناقب رواية ابي نصر عن حكيمة بنت ابي الحسن عن حكيمة بنت موسى عن حكيمة
الجواد عليه السلام وهو كما ترى مخالف للاخلاف السندين لكل منهما من وجه وان وافق كلا منهما من وجه آخر
وفي رواية الخرائج رواية الجعفري عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام وهذا ينافي الجميع لانه يكون
بنت الرضا عليه السلام غير مذكورة في شيء منها ويختلج بالبال صحة نسخة المناقب ووقوع السهو في
الثانية من جهة التباس اسم حكيمة من حيث التكرار ان لم يكن كون بنت الرضا عليه السلام راوية
للحديث اقرب وانسب والله اعلم بالصواب. هذا ثم ان من العجب ما قال الشيخ المحقق
علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة قدس سره في المقام فانه قال الجزء الاول من هذا الخبر ان
هذه القصة عندي فيها نظر واظنها موضوعة فان ابا جعفر عليه السلام انما كان تزوج وتسرى حيث كان
بالمدينة ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو اليه ابنته فان قلت انه جاء حاجا قلت
انه لم يكن لبشر في تملك الحال وابو جعفر عليه السلام مات ببغداد ورد حجة معه فاخذه الى ان اتاها
بعد موته وكيف اجتمعت وتلك بالمدينة وهذه ببغداد وتلك المرأة التي هي من ولد عمار
بن ياسر رضي الله عنه في المدينة تزوجها فكيف رأتها ام الفضل فغارت من قوله وسكت
الى ابيها كما هذا الحال ان ينظر فيه انتهى اقول لعل هذا الخبر انما صدر منه من
لعدم الاستيناس لاحظه في كتبه فانه رحمه الله كان ببغداد وكان ملاحظا من المنافقين

٤٤٨

حتى ان كثيرا منهم كانوا يتلمذون عنده ويأخذون عنه الحديث ويقرؤون عنه كتبه هذا مع ما
منهم قراءة وسماعا واجازة على ما رأيت على ظهر بعض نسخه نقلا عن نسخة الاصل ويؤيد هذا
الاحتمال انه ره عقد لبيانه حين ذكر بعض المطاعن المذكورة المشهورة في حق خلفاء الجور بابا كلية
مراعاة لحق التقية او حذرا من كون الكتاب يترك مبغوضا عندهم لا يصل الى ملك خطه ما فيه هذا
المجد ورد ان كان في حق المأمون غير مظنون لكنه مما يشهد على مبالغته في مراعاة الادب بالنسبة
الى السلف ويمكن انه قال ذلك عقيدة لحسن ظنه بالمأمون في امثال هذه الموارد ويضعف
هذا الاحتمال انه ره ذكر في كتبه ذلك كون المأمون قاتلا للرضا ع بالسم وتحقيق في رد ما
ورد في ذلك بوجوه عديدة هذا الا ان يقال بطلان الكلام من راسه ومع ما ذكرنا يضعف ذلك
ما ذكره في صدر مقالته حيث قال بعد ما نقل ان السيد رضي الدين علي بن طاوس ره كان لا
يوافق على ان المأمون سقى عليا ع السم ولا يعتقده وكان ره كثير التتبع والتفتيش
على مثل ذلك ثم قال وكان الذي يظهر لي من المأمون من حنوه عليه وميله اليه واختياره له
دون اهله واولاده مما يؤيد ذلك ويقرره الى اخر كلامه وكيف كان فمن ذكره ره
في الخبر مما لا وجه له لكون قبيلات المذكورة كلها عليه كما قال شيخنا المجلسي قدس سره بعد ذكر هذا الكلام
منه بما هذا لفظه اقول فيما ذكره من المعجزات المترتبة عليها رد لخبره ومنع ذلك رد الخبر المشهور
المذكور في جميع الكتب لمحض هذا الاستبعاد هو وهو كما قال فهذا كله لا يحرر الا ما اخذنا منها

الثاني المعجز عن جزء اولى الطبرسي ره قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا
جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا علي بن يونس الخزاز عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنت انا
ومحمد بن سنان وصفوان وعبد الله بن المغيرة عند ابي الحسن الرضا ع بمنى فقال لي حاجة
فقلت نعم فكتب معي كتابا الى ابي جعفر ع فلما صرنا الى المدينة اخرجه مسافر لنا على كتفه
وله يومئذ ثمانية عشر شهرا فرفع الكتاب اليه ففض الخاتم وقرأه ع

الثالث المعجز
مناقب ابن شهرآشوب عن عثمان بن نافع قال سألت علي بن موسى الرضا ع فقلت جعلت
فداك من صاحب الامر بعدك فقال لي يا نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث
ما ورثته ممن قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي ع فلما



بصر بي قال لي يا ابن نافع الا احدثك بحديث انا معاشر الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت
في بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن امه اربعة اشهر رفع الله له اعلام الارض فقرب
له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وان قولك لابي الحسن
من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك ابو الحسن عما سألت عنه هو الحجة عليك
فقلت انا اول العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن ع فقال لي يا ابن نافع سلم واذعن له بالطاعة
فروحه روحي وروحي روحه

الرابع المعجز
عن مناقب عن علي بن اسباط
قال خرجت مع ابي جعفر ع من الكوفة وهو راكب على حمار فمر بقطيع من غنم فتركت شاة
القطيع وعدت اليه وهي ترغو وعدت فاحتبس ابو جعفر ع ثم قال يا اسباط ان هذه
الشاة تشكوك وتزعم انك تحيف عليها بالحلب فاذا رجعت الى صاحبها بالعشي لم يجد
معها لبنا فان كففت عن ظلمها والا دعوت الله ان يبتر عمرك فقال الراعي اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصيه لمن اخبرك بهذا العلم
فقال ابو جعفر ع نحن خزان الله على علمه وغيبه وحكمته واوصياء انبيائه وعباد
مكرمون

الخامس المعجز عن ابي هاشم قال صعدنا ...

[illegible]

الخامس المعجز
ارشاد المفيد ره قال لما توجه ابو جعفر عليه السلام
من بغداد منصرفا من عند المأمون ومعه ام الفضل قاصدا بها المدينة صار الى شارع
باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل ودخل
المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل النبقة
وقام عليه السلام وصلى بالناس صلاة المغرب فقرأ في الاولى منها الحمد واذا جاء

١ نصف الليل وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله أحد وقنت قبل ركوعه فيها وصلّى الثالثة و
تشهّد وسلّم ثم جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه وقام من غير أن يعقّب فصلّى النوافل
الأربع وعقّب تعقيبها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلمّا انتهى إلى النبقة رآها الناس
وقد حملت حملاً حسناً فتعجّبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوا نبقاً حلواً لا عجم
له وودّعوه ومضى من وقته إلى المدينة فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول
سنة خمس وعشرين ومائتين إلى بغداد فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه
السنة فدفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى عليه السلام. أقول: ذكر سنة خمس
وعشرين في تاريخ وفاته عليه السلام في هذا الخبر غريب لاتفاق الروايات من الفريقين على وقوع وفاته في
سنة عشرين ومائتين لا خلاف بينهم في ذلك إلا ما نقله المجلسي قدس سره في البحار عن مروج الذهب
للمسعودي من أنه قال في سنة تسع عشرة ومائتين قبض محمد بن علي بن موسى ببغداد في ذي الحجة
والأول قول يطابق على ما وقع في المشرين كتابي الكليني في الكافي والمفيد نفسه في الإرشاد في
موضعين وابن شهرآشوب في المناقب ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول والطبرسي في إعلام الورى
على ما نقله المجلسي وعلي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عن جماعة والشهيد في الدروس وصاحب عيون
المعجزات وغيرهم من العامة والخاصة فالظاهر وقوع الغلط من نسّاخ هذه الرواية أو من بعض الرواة
وليس بعزيز. **السابع والتسعون** المناقب لابن شهرآشوب عن أبي سلمة قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام
وكان بي صمم شديد فخبّر بذلك لمّا أن دخلت عليه فدعاني إليه فمسح يده على أذني
ورأسي ثم قال اسمع وعِه فوالله إني لأسمع الشيء الخفي عن أسماع الناس من بعد دعوته
**الثامن والتسعون** من إعلام الورى للطبرسي ره قال روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة
عن محمد بن الحسين عن أمية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وأبو الحسن
عليه السلام بخراسان وكان أهل بيته وعمومة أبيه يأتونه ويسلّمون عليه فدعا بالجارية
فقال قولي لهم يتهيّؤون للمأتم فلمّا تفرّقوا قالوا ألا سألناه مأتم من فلمّا كان من
الغد فعل مثل ذلك قالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فأتى خبر أبي الحسن عليه السلام بعد
ذلك بأيام فإذا هو قد مات في ذلك اليوم هـ أقول ورواه ابن شهرآشوب في

الاختصاص عن نوادر الحكمة

٤٥٠

الاختصاص عن نوادر الحكمة. **التاسع والتسعون** الكشي عن حمدويه بن نصير عن أبي سعيد الآدمي عن
محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاساً فكتب
إلى أبي جعفر عليه السلام وهو أقلّ من يدي ودفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال
اكتم فأتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام فجعل أبو جعفر عليه السلام
ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع
في عيني وأبصرت بصراً لا يبصره أحد قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلك الله شيخاً على هذه الأمة كما
جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت
وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر
عيني فعاودني الوجع قال قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس فقال
إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدقّ جناحه ورمي به في جزيرة من جزائر
البحر فلمّا ولد الحسين عليه السلام بعث الله عزّ وجلّ جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله ليهنّيه بولادة الحسين عليه السلام وكان
جبرئيل صديقاً لفطرس فمرّ به وهو في الجزيرة مطروح فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله
به وقال هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد صلى الله عليه وآله يشفع لك قال
فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً صلى الله عليه وآله فبلّغه تهنئة ربه تعالى
ثم حدّثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام وتمسّح به
ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة هـ **المائة**
عن ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام قال إنه كان
بين يدي يوماً يقرأ في اللوح إذ رمى باللوح من يده وقام فزعاً وهو يقول إنا لله وإنا إليه
راجعون مضى والله أبي فقلت من أين علمت هذا فقال دخلني من إجلال الله وعظمته
شيء لا أعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لي أن أدخل البيت وأخرج
إليك واستعرضني القرآن إن شئت أفِ لك بالحفظ فدخل البيت وقمت ودخلت في
طلبه إشفاقاً منّي عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت وردّ الباب دونه وقال
لا تأذنوا لأحد عليّ حتى أخرج عليكم فخرج عليّ متغيّراً وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون

بمصر رحمه الله فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك
ليمتنع عليّ ثم قال لي دع عنك استعرض القرآن فسر لك تحفظه فقلت الاعراف
فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه
ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول السورة وهذا الناسخ وهذا المنسوخ
وهذا المحكم وهذا المتشابه وهذا الخاص وهذا العام وهذا ما غلط به الكتّاب وهذا ما اشتبه
على الناس ثم قال صاحب ثاقب المناقب انه كان بالمدينة وابوه بطوس اقول وهذه رواية
الدرعاء عن محمد بن قتيبة مثله ثم اقول ان حضور الجواد عليه السلام عند ابيه عم قد مرت فيه اخبار كثيرة
في هذا الكتاب في باب معجزات الرضا عليه السلام كحديث هرثمة وحديث ابي الصلت الهروي وبالجملة انفاً
[illegible] هذا ما ورد من طرقنا وقد ورد من طرق
العامة ايضاً ما يفيد ذلك فمن ذلك ما رواه علي بن محمد المالكي في الفصول المهمة قال قال هرثمة
بن اعين وكان من خدام الخليفة عبد الله المأمون الا انه كان محباً لاهل البيت الى الغاية ويعد نفسه
من شيعتهم وكان قائماً بخدم الرضا عم وجميع مصالحه موثراً له لذلك على جميع اصحابه مع تقدمه عند
المأمون وقربه منه قال طلبني سيدي ابو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الايام وقال لي يا هرثمة
اني مطلعك على امر يكون سراً عندك لا تظهره لاحد مدة حيوتي فان اظهرته حال حيوتي كنت
خصيماً لك عند الله فحلفت له اني لا اتفوه بما يقوله لي مدة حيوته فقال لي اعلم يا هرثمة انه قد دنا
رحيلي ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب اجله واني اطعم عنباً ورماناً مفتوتاً فاموت ويقصد
الخليفة ان يجعل قبري خلف قبر ابيه الرشيد وان الله لا يقدره على ذلك وان الارض تشتد
عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمة انما مدفني في الجهة الفلانية
من الحد الفلاني لموضع عيّنه لي عنده فاذا انا مت وجهزت فاعلمه بجميع ما قلت
لك ليكونوا على بصيرة من امري وقل له اذا وضعت في نعشي وارادوا الصلوة عليّ فلا
يصلي عليّ وليتأن قليلاً يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء
عليه وعثاء السفر فينيخ راحلته وينزل عنها ويصلي عليّ فصلوا معه عليّ فاذا فرغتم
من الصلوة عليّ وحملت الى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الارض تجد

قبراً

قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء ابيض اذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني
فادفنوني فيه والله الله يا هرثمة ان تخبر بهذا او بشيء منه قبل موتي قال هرثمة فوالله ما
طالت الايام حتى اكل الرضا عند الخليفة عنباً ورماناً فمات وعن ابي الصلت الهروي قال
دخلت على الرضا عم وقد خرج من عند المأمون فقال يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده
فاقام يومين ومات في اليوم الثالث قال هرثمة دخلت على الخليفة عبد الله المأمون لما بلغه
موت ابي الحسن الرضا عليه السلام فوجدت المنديل في يده يبكي عليه فقلت يا امير المؤمنين اتأذن لي في الكلام
انا اذن لي ان اقوله لك قال قل قلت ان الرضا اسر الي في حيوته بامر وعاهدني ان لا
ابوح به لاحد الا لك عند موته وقصصت عليه القصة التي قالها لي من اولها الى آخرها
وهو متعجب من ذلك ثم انه امر بتجهيزه وخرجنا بجنازته الى المصلى وتأنينا بالصلوة عليه قليلاً
فاذا بالرجل قد اقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال فنزل ولم يكلم احداً فصلى عليه وصلى الناس
معه وامر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له اثراً ولا لبعيره ثم ان الخليفة قال نحفر له من خلف قبر الرشيد
لنبطل ما قاله له فكانت الارض اصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها وتعجب الحاضرون
من ذلك وتبين للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال اريني الموضع الذي اشار اليه فجئت بهم اليه
فما كان الا ان كشف التراب عن وجه الارض فظهرت الاطباق فرفعناها فظهر قبر معمور واذا
في قعره ماء ابيض على صفة ما ذكر واشرف عليه المأمون وابصره ثم ان ذلك الماء نشف
من وقته فواريناه فيه ورددنا الاطباق على حالها والتراب ولم يزل الخليفة المأمون
يتعجب مما رأى ومما سمعه مني ويتأسف عليه ويتندم وكلما خلوت في خدمته يقول لي يا هرثمة
كيف قال لك ابو الحسن الرضا فاعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف ويقول انا لله
وانا اليه راجعون هـ ورواه الشيخ محمد بن طلحة ايضاً في كتابه مطالب السؤل بادنى مغايرة
لفظية هذا ومما يضحك منه ادلوا العامي بدلو ابي عقال يكون على اعوجاج الافهام ما ذكره بعض
علمائهم الفضلاء في كتابه فانه ذكر رواية ابن طلحة ثم قال ما هذا لفظه اقول الرجل العربي الملثم
الذي قدم على بعير من الصحراء وصلى على ابي الحسن الرضا رضي الله عنه قيل انه كان ابنه محمد وكان
هو بالمدينة ولشهرته اقول الحق ما رواه الطبرسي في اعلام الورى عن ابي الصلت ان الرضا عم

ودخل الدار حين خرج من عند المأمون وانا معه فامر بغلق الباب ثم نام على فراشه وقعدت
فبينا انا كذلك اذ دخل شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا ع والباب مغلق فغسله وكفنه
وصلى عليه فسألته من انت قال انا حجة الله محمد بن علي ط ثم قال صاحب الكتاب ومن الادلة الواضحة
لذلك ان محمد بن علي رضي الله عنهما كان لم يبلغ حد سن الشباب بل كان ابن ثمان سنين باتفاق
علماء السنة والشيعة واما ما جاء في رواية ابن طلحة من تفصيل صلاته على محمد بن علي لدلالة ان الرجل
الصلاة لا يطلق الا على من احتلم وثبت ماذكره ان يقال له الرجل الذي ظهر وصلى على الرضا ع
كان خضر النبي ع او ملكا او وليا من اولياء الله تعالى والله اعلم انتهى اقول لكنه هذا
الامر شيء موهوم ودخان حصه الا عدم تجويز حضوره عليه السلام عنده من تلك المسافة البعيدة رب والا
الشك فيه من جهة لفظ الرواية فان كان الجهر وانما حمل المناقشة في اللفظ وصلته اليه فقد
وقع في اثبات جواز ذلك بوجوه عديدة فيما سبق وان كانت مثال الصلاة العدد من قدم
تعلق المعاني بمراحل ولكني اقول كما قال القائل علي نحت القوافي من مواضعها وما علي اذا لم
يفهم البقر على انه يكفي في اثبات جواز مثل ذلك قصة صف الذي نطق بها القرآن الكريم ان كانوا
موسى به فانها سبق ان باء من اذا احضر عرشها بالحج كان جاز الاولياء بذلك اولى
وقصة الخضر مع موسى وسليمان وهدهد فانها بين اهل الحديث اشهر من ان تذكر
الشك والانكار مع انهم يجوزون مثال هذه الكرامة في حق مشايخهم الصوفية الذين يسمونهم اولياء
الله فالانكار في حق سلالة بيت النبوة الذين خلقوا من طينة باب الوحي وتمر ... الكتاب الذي اختلاف
واقع في النطفة بنص الرجل التنبير وان كان ثبت فما يجاب عنه بوجوه احدها منع كون الرجل
لا يطلق الا على من ذكر لغة فان الجوهري اللفظ المذكور موضوع لغة لمطلق الذكور مقابل الاناث ويشهد
بذلك قولهم الرجل خير من المرأة فان مرادهم بذلك مطلق الذكور قطعا وصرح بذلك الفيروزآبادي في
القاموس فانه قال الرجل بضم الجيم وسكونه معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة تولده
ويشهد به ايضا ما رواه المالكي في الفصول المهمة عن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين ابو طالب
محمد بن احمد بن محمد بن علي العلقمي قال ذكر الشيخ الاجل ابو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال
سمعت بعض اهل العلم والخير يقول كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح في البرية

يظهر

عه نفس القرآن ما ذكر دليلا على ما توهمه
ليس ما دل على صحة الرواية يكفي للدلالة على
كون الرجل ... على
منه دام ... ح



يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فتاملته فاذا هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت
عليه وقلت من اين يا غلام قال من الله فقلت والى اين قال الى الله فقلت فما زادك
قال التقوى قلت فممن انت قال انا رجل عربي قرشي قلت ابن لي عافاك الله فقال انا
رجل علوي ثم انشد ونحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما فاز من
فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا
ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده ثم قال انا محمد
علي بن ... علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اره فلا ادري نزل في الارض ام صعد
الى السماء هـ واما الثاني فبعد تسليم كونه لا يطلق على ابن الثمان فغير نقول ان كون بعض
الجثة في ابناء الثمان وما قاربه بحيث يحسبه كل من يراه شابا بالغا مبلغ الحلم ليس ببدع
خارق للعادة بل هو واقع كثيرا فلا يصح جعله علة لعدم صحة الرواية ثالثها ان المناقشة في
جهة اللفظ فرع ثبوت كون الرواية غير منقولة بالمعنى والا فمن الممكن تبديل بعض الرواة لفظ
الشخص وما في معناه بالرجل والغلام بالشاب من باب التسامح لعدم الاعتناء بما ليس بالمطلوب
على مراعاة ذلك ويؤيده ورود ... في بعض الروايات ... بلفظ الغلام ...
ان تكون رواية الطبرسي ... محض ... لوقوع التصريح فيها بكون ...
الجواد عليه السلام غائبا كون ابيه الصلب ... نقض ... ذكر انفا ... غلط في اطلاق
الشاب على الصبي لكونه ... الرواية ... كان ... في ...
... كيف غلطات ... الرجل ... بالتقليد من الاطفال ...
القياس بالكلية ... هذا التهافت والتشويش فان الغريق يتشبث بكل حشيش في ...
... عن الاصل المعروفة عند الشيعة والا فعندهم ان ائمة آل محمد ... اليوم ...
غيرهم في ... وقد مضى ما يشهد بذلك في حديث ولادة فاطمة عليها السلام ويأتي ...
في ولادة صاحب العصر عجل الله فرجه ... وعندهم ان الائمة ... بصورة ...
ولا ... فان ... مطبوعون على ... ذلك ... الكفر ... عند الشيعة ...
في ... جميع الدنيا ... خاتم الانبياء صلوات الله عليه وآله وعليهم ...

٧ ان هذا جواب اخر عن لفظ الرجل
ولا سيما ... مستثنى ...
في رواية ... وابن طلحة
فافهم
ح

٤٥٢

الاصليين وغيرهما لا اشكال في ارادته تعيين موته وان سلّط عليه جميع ما ذكره واعلم ان
التعرض لجواب امثال هذه الاخبار وانما هو من باب الاضطرار والالجاء اليه في بعض ما قال الله
سبحانه واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد اجاد بعض من تلطف في المقال حيث قال
لو كل كلب عوى القمته حجرا لكان الصخر مثقالا بدينار المائة العشرون
قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد
بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين
يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة
التي فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به
فلما مثلت بين يديه قال ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه
ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها
ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو
من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل
وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله سيوسعه لي ما يشاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة
فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة
كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع
يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل
ذلك الا بحضرة المامون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر
فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس
فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر



فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه
وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة
وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل
ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا
قال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام
تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم
ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال
الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق
ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي
شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين
دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار
والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي
ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه
وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليه السلام يقبله
ويساره بشيء لم افهمه ورايت في شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج
ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه
شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت
قم وائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائتمر
الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله
معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في
تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت
فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا

فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه
في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف
فخرج منه التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه
بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف
ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل
ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون
والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت
بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع
فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال
لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع
مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر
له ويلحد فلما رأى ما ظهر له من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا
يرينا عجائبه في حيوته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك
به الرضا قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل
هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى
عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي
تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا
وآله صلوات الله عليهم وسالت الله بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب
يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا
ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه

ولا يصل



ولا يصل اليك ابدا قال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا الوقت هذا آخر الحديث
وفي البحار عن غير طريق الصدوق مثله مع زيادة ونقيصة وساق الحديث الى ان قال وامر بحفر
في الصدر فشرع الحفر فلم يحفر منه وصعقت يدي الى الشفير وتكلمت بالكلمات فنبع الماء
وظهرت السميكات ففتت لها كسرة فاكلت ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها
وغابت فوضعت يدي على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات
من صدري من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المأمون يا ابا الصلت الرضا امرك بهذا قلت نعم
الى ان قال فلما دفن الرضا عليه السلام قال لي المأمون علمني الكلمات قلت قد والله انتزعت من قلبي
فما اذكر منها كلمة واحدة ولا حرفا وبالله لقد صدقته فلم يصدقني وتوعدني القتل ان لم اعلمه
اياها وامر بي الى الحبس وكان في كل يوم يدعوني الى القتل او اعلمه ذلك فاحلف له مرة بعد
اخرى كذلك سنة ثم ذكر الدعاء في الخلاص الى ان قال فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن
الرضا عليه السلام قد دخل الي وقال يا ابا الصلت ضاق صدرك وساق الكلام الى ان قال
ثم قال قم قلت الى اين والحرس على باب السجن والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم لا يرونك
ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بين ايديهم
فلم يرونا فلما صرنا خارج السجن قال اي البلاد تريد قلت منزلي بهرات قال ارخ
رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننت انه حولني عن يمينه الى يسرته ثم قال
لي اكشف وجهك فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته ولم التق مع المأمون
ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية ه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
تم الجزء الرابع من القسم الثاني من الكتاب ويتلوه الجزء الخامس منه ان شاء الله

الجزء الخامس من القسم الثاني

باب معجزات الهادي عليه السلام

باب معجزات الامام الهمام يد الله الباسطة بالنعم الى العباد مولانا ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام

الحديث الاول

بصائر الدرجات قال حدثنا الحسين بن محمد بن عثمان عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء
نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن
سعيد ثم اومأ بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات انيقات وروضات ناضرات
فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون وطيار وظباء وانهار تفور
فحار بصري والتمع وحسرت عيني وقال حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك
اقول ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد ورواه الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بالاسناد والذي
وعن الاختصاص للمفيد عن معلى بن محمد بالاسناد المذكور مثله الثاني وفيه ايضا قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحاق الجلاب
قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا
اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني ثم استأذنته في الانصراف الى بغداد الى والدتي
وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم عندنا غدا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة
اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال لي يا اسحاق قم قال فقمت
ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد فدخلت على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت
بالعسكر وخرجت الى العيد ببغداد ه اقول ورواه الكليني عن الحسين بن محمد بالاسناد
المذكور وكذا المفيد في الاختصاص عن معلى بن محمد مثله الا انه قال في الحديث قوله فيمن امرني فبعثت
الى ابي جعفر والدته وغيرها ممن امرني الثالث ابن شهرآشوب في المناقب قال روى محمد بن علي
قال اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا ووصف لي دواء آخذه
في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنني تحصيله فخرج الطبيب من الباب وورد صاحب ابي
الحسن عليه السلام في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام
ويقول لك خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرئت قال محمد بن علي فقال لي

زيد بن علي

1

زيد بن علي يا محمد اين الغلاة عن هذا الحديث اقول في هذا الخبر لطيفة شيء لتعرف منه شاهد
وهو مقدار معرفة الناس لمقام الائمة حتى انهم يعدون مثل هذا الامر الحقير مما يصلح ان يتمسك به
الغلاة في تفضيلهم فانظر هل هذا يكون غلوا عند امثال هولاء فلا تبادر الى التكذيب
بكل ما ترويه كما يقول بعض الطاعنين بالتكذيب بمجرد كونه لا تعرفه فان درجات معرفة الناس بهم
عليهم السلام متفاوتة تفاوت ما بين السماء والارض الرابع عن [illegible]
عن عبد الله بن محمد عن عمارة بن زيد قال قلت لابي الحسن عليه السلام تقدر ان تصعد الى السماء
حتى تأتي بشيء ليس في الارض لنعلم ذلك فارتفع في الهواء وانا انظر اليه حتى غاب ثم رجع
بطير من ذهب في اذنه اشرفة من ذهب وفي منقاره درة وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله قال هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه فرجع الخامس عن اعلام الورى
للفضل بن الحسن الطبرسي بسنده عن ابي عبد الله بن عياش قال حدثني علي بن حبشي بن قوني
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فكلمني
بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملاء حصى فتناول حصاة واحدة
فوضعها في فيه فمصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية ه اقول وفي المناقب والخرائج عن
جعفر بن مالك عن ابي هاشم مثله ثم اعلم ان الشيخ الجليل ابا عبد الله احمد بن محمد بن عياش
قد جمع كتابا في اخبار ابي هاشم الجعفري وهو كتاب مشهور بين الاصحاب وجامع هذا ابو احمد محمد بن
عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم الجوهري صاحب الكتب المعروفة منها كتاب مقتضب الاثر
في النصوص على الائمة الاثني عشر ومنها هذا الكتاب وغيرها من الكتب وابو هاشم هو داود بن
القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو من اعاظم اصحاب الجواد و
الهادي والعسكري عليهم السلام كثير الرواية عنهم بل نقل صاحب [illegible] عن جمع من الشيعة
منهم السيد ابن طاوس انه من سفراء الصاحب عليه السلام والابواب المعروفين الذين
لا تختلف الاثنا عشرية فيهم وطريق الطبرسي الى هذا الكتاب على ما نقله المجلسي في
الاثني عشر من البحار عن كتابه اعلام الورى هو ما قال في كتاب

فيه ايضا رواية آل ابي هاشم [illegible] ابي هاشم وابن عياش [illegible] منقذ الطبرسي [illegible]

454

اخبار ابي هاشم الجعفري لشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش الذي اخبرني جمعه السيد محمد بن الحسين الجوهري عن والده عن الشريف ابي محمد طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي هاشم الجعفري ونقلت من باب معجزات ابي الحسن الهادي عليه السلام عن اعلام الورى لكذا السيد ابو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده الحسين بن الحسن عن ابي محمد طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش عن عبد الله بن احمد بن يعقوب عن الحسين بن احمد المالكي عن ابي هاشم الجعفري والمقصود من ذلك ان طريق الطبرسي الى ابن عياش لتخرج اخباره عن الارسال واما طريق ابن عياش الى الجعفري طاهر ... بنقل الاسانيد ... فانه انما ... عنه ... الاخبار ...

**السادس** وعنه بسنده عن ابن عياش قال حدثني علي بن محمد المقعد قال حدثني يحيى بن زكريا الخزاعي عن ابي هاشم قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من راى نتلقى بعض الطالبيين فابطأ فطرح لابي الحسن غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني فشكوت اليه قصر يدي فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالس فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت فخباته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذا فسبكه وقال ما رايت ذهبا اجود منه وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قلت هذا شيء عندنا قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الايام

**السابع** وعنه بسنده عن ابن عياش قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن عبد الرحيم الصالحي الجعفري من آل السعدي صالح وكان امه بنية من ولده عم ... لهم ان اباها هاشم شكا الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال فكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت

عن احمد بن محمد العطار ح



**الثامن** عن عيون المعجزات عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي عن هاشم بن زيد قال رايت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتي باكمه فرد بصره ورايته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك وبين عيسى فقال انا منه وهو مني

فابرأه ح

**التاسع** البحار المجلد الثاني عشر عن الخرائج قال روي عن ابي القاسم عن خادم علي بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى علي بن محمد فخرجت يوما وهو في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ما شانكم جلستم ههنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه ونسلم عليه وننصرف فقلت لهم اذا رايتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافى قاموا اليه فسلموا عليه ونزل فدخل داره واراد اولئك الانصراف فقلت يا فتيان اصبروا حتى اسالكم اليس قد رايتم مولاكم قالوا نعم قلت فصفوه فقال واحد هو شيخ ابيض الراس ابيض مشرب بحمرة وقال آخر لا تكذب ما هو الا اسمر اسود اللحية وقال الآخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض والسمرة فقلت اليس زعمتم انكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله

**العاشر** مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب عن محمد بن حمدان عن ابراهيم بن بلطون عن ابيه قال كنت احجب المتوكل فاهدي له خمسون غلاما من الخزر فامرني ان اتسلمهم واحسن اليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن علي بن محمد النقي فاخذ مجلسه وامرني ان اخرج الغلمان من بيوتهم فاخرجتهم فلما ابصروا ابا الحسن سجدوا له باجمعهم فلم يتمالك المتوكل ان قام يجر رجليه حتى توارى خلف الستر ثم نهض عليه السلام فلما علم المتوكل بذلك خرج الي وقال ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان فقلت والله ما ادري قال سلهم فسالتهم عما فعلوه فقالوا هذا رجل ياتينا كل سنة فيعرض علينا الدين ويقيم عندنا عشرة ايام وهو وصي نبي المسلمين فامر بذبحهم عن آخرهم فلما كان وقت العتمة صرت الى ابي الحسن عليه السلام فاذا خادم على الباب فنظر الي فلما بصر بي قال لي ادخل فدخلت فاذا هو جالس فقال يا بلطون ما صنع القوم فقلت يا ابن رسول الله ذبحوا عن آخرهم فقال لي كلهم فقلت نعم اي والله فقال لي اتحب ان تراهم قلت نعم

٤٥٦

بابي بسهم ... فدخلت فاذا انا بالقوم يقعدون بين ايديهم فاكهة
ياكلون منها **الحادي عشر** الخرائج قال ان المتوكل وقيل الواثق امر بالعسكر وهم
تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى ان يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه
من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل
جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان
امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم
هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يامر
احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل تريد ان اعرض عليك
عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة
مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال له ابو الحسن ع نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن
مشتغلون بامر الآخرة فلا عليك شيء مما تظن باس هـ اقول وفي مدينة المعاجز
عن ثاقب المناقب مثله **الثاني عشر** الهداية لابن حمدان باسناده عن محمد بن
احمد الحنيني قال ورد على المتوكل رجل من اهل الهند مشعبذ يلعب بالحقة في حضرة المتوكل فلعب بين
يديه بانواع طرائفه يكثر تعجبه منها فقال للهندي يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بلطف
ما تحسن وتعرض به واخجله فحضر سيدنا ابو الحسن ع ولعب الهندي وهو ينظر اليه والمتوكل
يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال يا ايها الشريف لا تهش للعب احسب
جائك وضرب الهندي بيده الى صورة في البساط وقال ارتقي فاراهم انه رغيف وقال
امض يا رغيف الى هذا الجائع حتى ياكلك ويفرح بلعبه فوضع سيدنا ابو الحسن عليه السلام اصبعه على صورة
سبع في البساط وقال له خذه فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى الصورة في
البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما فلما افاق المتوكل وقد ثاب اليه عقله
قال يا ابا الحسن اين الرجل رده قال له ابو الحسن ع ان ردت عصا موسى ما ابتلعت رد هذا
الا حبال والعصي هـ اقول هذا الخبر مع ... ذكره في تلك ... الراوندي في الخرائج
والبرسي في المشارق وصاحب ثاقب المناقب وغيرهم غير ان في رواية الخرائج وثاقب المناقب ان الهندي

قال للمتوكل

اورده صاحب الدر ... المذكور مثله ع

الحنيني



قال للمتوكل تقدم بان يخبز رقاق ويجعلها على المائدة وقعد الى جنبه فقعد الى ان قال فمد الامام
يده الى رقاقة فطيرها المشعبذ في الهواء فمد يده الى اخرى فطيرها ولذلك في الهواء وهكذا الى اخر ثالثة فطيرها
وتضاحك الجميع **الثالث عشر** الخرائج روى ابو القاسم البغدادي عن زرافة قال اراد
المتوكل ان يمشي علي بن محمد بن الرضا ع يوم السلام فقال له وزيره ان في هذا شناعة عليك وسوء
قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي القواد والاشراف كلهم
حتى لا يظن الناس انك قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق
قال فلقيته فاجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ان ابن عمك لم يقصدك بهذا دون
غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
قال زرافة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا اما زحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت
العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم قال لي وما سمعت فاخبرته
بما قال فقال ما اقول لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال ان كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز
واخزن كل ما تملكه فان المتوكل يموت او يقتل بعد ثلاثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته
من بين يدي فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان آخذ بالحزم فان كان من هذا
شيء كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت الى دار المتوكل فاخرجت
كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في داري الا
حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي وتشيعت عند ذلك
فصرت اليه ولزمت خدمته وسالته ان يدعو لي وتوليته حق الولاية هـ اقول ورواه
المجلسي ره في البحار عن المصباح والكتاب العتيق الغروي بالتقريب منه او بعض الفاظه ورواه مختصرا
صاحب عيون المعجزات والحسين بن حمدان في الهداية **الرابع عشر** وفيه روى
ابو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره
بسر من رأى فجرى ذكر ابي الحسن عليه السلام فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا مع المعتز
وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه
وكان عهدي به اذا دخل رحب به ويامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع

اخرى ويامر لا يأذن بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح

فاقال ويقبل هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرد الفتح عليه ويسكنه ويقول

مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقبل ويقول لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو ابدا ولا يقعدون

يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيئ بهم ودفع اليهم اربعة

اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن وان يقبلوا عليه باسيافهم

فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء

الستر فما علمت الا بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء

والتفت فاذا انا به وشفتاه تتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل

رمى بنفسه عن السرير اليه وهو يسبقه وانكب عليه فقبل بين عينيه ويده وسبقه

بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو

الحسن يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت

قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك قال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث

شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا

مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم

تفعلوا ما امرتم قال شدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان

نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك فقال المتوكل يا فتح

هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض

وجهه وانار حجته هـ **الخامس عشر** المناقب لابن شهراشوب عن ابي محمد الفحام

بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد بك ما سليه در

تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر فامر المتوكل بذلك

فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر فهب الهواء

فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء

قال صاحب المناقب وفي تاريخ ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابري



قال كنت واقفا فلما اخبرني صاحب المتوكل بذلك اقبلت اتهزء به اذ خرج ابو الحسن ثم

فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان وسخرنا

له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال

وكانما انسل من قلبي الضلالة فتركت الوقف هـ **الثاني عشر** وفيه عن ابي الهيثم

وعبد الله بن جعفر الحميري والعقرحي وابي شعيب الحناط وعلي بن مهزيار قالوا كانت زينب

الكذابة تزعم انها ابنة علي بن ابي طالب فاحضرها المتوكل وقال لها اذكري نسبك فقالت انا زينب

ابنة علي عليه السلام وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت بين اظهرهم

فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة النبي صلى الله عليه وآله بان

يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال كيف نعلم كذبها

فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسأله فقال عليه السلام ان في ولد

علي علامة قال وما هي قال لا تتعرض لهم السباع فالقها الى السباع فان لم تتعرض لها

فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين الله الله في فانما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت

تنادي الا انني زينب الكذابة وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت

للسباع فاكلتها قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جرب هذا على قائله فجيئ

بالسباع ثلاثة ايام ثم دعا الامام عليه السلام واخرجت السباع فلما رأته لاذت به وتبصبصت

بآذانها فلم يلتفت الامام اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده

والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج ثم دعا كلثم بن غوثم لحوم اولاد علي للسباع هو

اقعوك وفي الخرائج بعض المغايرة منه وكذا في مناقب ابن شهراشوب وكذا روي مخبره في كتابه مطالب السئول قصة زينب الكذابة في حق الرضا عليه السلام وكذا صاحب راحة الارواح عن

كتاب المفاخر للشيخ ابي عبد الله الحافظ عن علي بن محمد بن بحر الواعظ عن ابي الفضل بن البصري

الواعظ عن كتاب علي بن موسى القهاني وروى ايضا عن كتاب مفاخر المذكور صاحب المناقب

المناقب مع ما نقل عن السيد الثلاثة الجرائد في مدينة المعاجز وقال صاحب المناقب

وافهره انه وجدت في تمام هذه الرواية بانه رمي السباع سبع ربطي ضعيف فهم شيا

٤٥٨

في اذنه فاشار به الى اعظم السباع بشي ووضع رأسه له فلما خرج قيل له ما قال لك الكلب الضعيف
وما قلت للاخر قال انه شيخ الي وقال انه ضعيف فاذا طرح عليها فريسته لم يقدر على
ان ياكلها فاشرت الى الكبير بامري فاشرت اليه فقبل قال فخرجت بقوه ولقيت الى السباع
في بركة السباع ووقف عليها ومنع السباع ان ياكلها حتى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتى اكلها
انتهى ويمكن ان يكون هذا السهو من الرواة من جهة اشتراك الاسم والكنية بين الامامين
ويمكن ان يكون في القصة تعدد والله اعلم **السابع عشر** عن اعلام الورى للطبرسي
عن كتاب الوحدة لمحمد بن احمد بن محمد بن نعيم قال حدثني ابو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح
قال كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري وكنت معه بسر من رأى اذ رآه ابو الحسن عليه السلام
في بعض الطرق فقال له الى كم هذه النومة اما آن لك ان تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال
لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئا فلما كان بعد ايام حدث لبعض اولاد الخليفة وليمة فدعانا
فيها ودعا ابا الحسن معنا فدخلنا فلما رأوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في المجلس لا يوقره
وجعل يلغط ويضحك فاقبل عليه فقال له يا هذا تضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله
وانت بعد ثلاثة من اهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال فامسك الفتى
وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من اول
النهار ودفن في آخره **الثامن عشر** عن مناقب ابن شهر آشوب المنصوري عن عم ابيه قال [illegible]
والرشيد فلما اشتهى [illegible] في وسط البستان وانا قائم على
راسه فرفع راسه [illegible] صفر بالدنانير بالقرب من البستان
[illegible]
[illegible]
للخبر [illegible] **التاسع عشر** البحار عن الكتاب العتيق الغروي عن ابي [illegible]
كتاب [illegible] عن علي بن عبد الله الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الاهوازي
في مدينة المعاجز قال حدثنا ابو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسعة
وتسعين وثلثمائة قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الميموني قال حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن معمر

قال حدثني

قال حدثني علي بن يقطين بن موسى الاهوازي واللفظ لمدينة المعاجز لسقوط بعض الكلمات
في النسخة التي كانت عندي من البحار ره [illegible] قال كنت رجلا اذهب مذهب المعتزلة
وكان يبلغنا من امر ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما استهزئ به ولا اقبله فدعتني الحال الى دخولي بسر من
راى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان للناس ان يركبوا الى الميدان
فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بايديهم المراوح وركب ابو الحسن عليه السلام في زي
الشتاء وعليه لبادة وبرنس وعلى سرجه تجفاف طويل وقد عقد ذنب دابته والناس
يهزؤن به وهو يقول الا ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فلما توسطوا الصحراء وجاروا
بين الحائطين ارتفعت سحابة وارخت السماء عزاليها وخاضت الدواب الى ركبها في الطين
ولوثتهم اذنابها فرجعوا في اقبح زي ورجع ابو الحسن عليه السلام في احسن زي ولم يصبه شيء مما اصابهم
فقلت ان كان الله عز وجل اطلعه على هذا السر فهو حجة وجعلت في نفسي ان اسأله
عن عرق الجنب وقلت ان هو اخذ البرنس عن راسه وجعله على قربوس سرجه ثلاثا
فهو حجة ثم انه لجأ الى بعض الشعاب فلما قرب نحى البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلاث
مرات ثم التفت الي وقال ان كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال وان كان
من حرام فالصلاة في الثوب حرام فصدقته وقلت بفضله ولزمته فلما اردت الانصراف الى البصرة
جئت لوداعه فقلت زودني بدعوات فدفع الي هذا الدعاء وقال اللهم اني اسالك
وحلاوة [illegible] صدق [illegible] واهل [illegible] هو **العشرون** مدينة
المعاجز عن ثاقب المناقب عن الحسن بن محمد بن علي قال جاء رجل الى علي بن محمد بن علي بن موسى
وهو يبكي وترتعد فرائصه فقال يا ابن رسول الله ان ابني [illegible] فسلمه الى
حاجب من حجابه وامره ان يذهب به الى موضع كذا وكذا فيرميه من الجبل ثم يدفنه
في اصل الجبل قال عليه السلام ما تشاء فقال ما يشاء الوالد الشفيق لولده فقال اذهب فان
ابنك ياتيك غدا اذا امسيت ويخبرك بالعجب من امره فانصرف الرجل فرحا فلما كان
عند ساعة من غد اذا بابنه قد طلع عليه في احسن صورة فسر به فقال يا بني اخبرني فقال يا
ابت فلان ذلك الحاجب صار بي الى اصل ذلك الجبل فامسى عنده الى هذا الوقت

يريد ان يبيت هناك ثم يصعدونه من غد الجب ديدنه اني لبشر يحضر لي القبر في هذه الساعة
فجئت اليه وقوم موكلون به يحفظونه فاتاني جماعة عشرة لم ار احسن منهم وجوها وانظف منهم ثيابا
واطيب منهم روائح والموكلون به لا يرونهم فقالوا له ما هذا البكاء والجزع والتضرع فقلت
الا ترون قبرا محفورا وحبلا شاهقا وموكلون مدبرين حوله يريدون ان يدلوه منه ويدفنونه
فيه فقالوا ابا ارايت لو حل الطالب شيء المطلوب فيهم اتاه من الجب ودفناه في القبر اتجزع
بعدك فكان ما ذكر ما بعد الصبر يومين حتى قلت بلى رايته فمضوا الى الحاجب فنادوه وجروه ودوه
وجرجروه واستغيث ولا يسمعون به اصحابه ولا يشعرون ثم صعدوا به الجبل ودموا به
فلم يصل الى الارض حتى تقطع اوصاله فجاء اصحابه فضجوا عليه بالبكاء واشتغلوا عني
فضحكت وتعاملوا بعشرة نظروا الي فيكلمني في هذه الساعة دمهم وقوف ينتظرون ليمضوا
بي الى قبري بعد الكون حادثا ومضى وجاء الرجل الى علي بن محمد فاخبره ثم لم يكن
الا قليلا حتى جاء الخبر ان قوما اخذوا ذلك الحاجب فذهبوا به الى ذلك الجبل ودفنه
اصحابه في ذلك القبر وهرب في ذلك القصر الذي يريدون ان يدفنوه في ذلك القبر فتعجب
عليه السلام يعقوب لا يعلمون ما تعلم ويضحك هو اقول ورواه ابن شهر اشوب مختصرا اه

**الحادي والعشرون** الخرائج قال روي عن هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه كان بديار
ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه
وبين والدي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقال له ما شانك قدمت في هذا الوقت
قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله
بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال
وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني
حديثك قال صرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان
اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي
قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني
يسال عن دار ابن الرضا لا امن ان يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره ففكرت

ساعة في ذلك

ودوره خ

ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب
لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها
في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت
الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل
هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج
فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل
فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من
يعرفني ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال مائة دينار التي في كمك في الكاغذة هاتها
فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده
فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن
اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف
ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض
فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت
٤٦٠ فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله وهو مسلم حسن التشيع
فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي
عليه السلام اه **الثاني والعشرون** عن دلائل الطبري قال حدثني ابو عبد الله القمي قال حدثني الحسن بن
ابراهيم بن عيسى قال حدثني ابن عياش قال حدثني ابو الحسن محمد بن اسماعيل بن احمد القهقلي الكاتب بسر من راى
سنة ثمان وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابي قال كنت بسر من راى اسير في درب الحصى فرايت يزداد
النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني وافضى بنا الحديث الى
ان قال لي اترى هذا الجدار تدري من صاحبه قلت ومن صاحبه قال هذا الفتى العلوي
الحجازي يعني علي بن محمد الرضا وكنا نسير في فناء داره قلت ليزداد نعم فما شانه قال
ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت وكيف ذلك قال اخبرك عنه باعجوبة لم تسمع
بمثلها قط ابدا ولا غيرك من الناس ولكن لي الله عليك كفيل وراع انك لا تحدث

به عن احد فانه رجل طبيب في معيشة ارعاه عند هذا السلطان ولعن ان الخليفة يستقدمه
من الحجاز فرقاً منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الامر عنهم فقلت يا ابن رسول الله ذلك
على قد شربه وليس عليك باس انما انت رجل نصراني لا يتهمك احد فيما تحدث به عن
القوم قال نعم حدثني انه لقيه منذ ايام وهو على فرس ادهم وعليه ثياب سود وعمامة
سوداء وهو اسود اللون فلما بصرت به وقفت اعظاماً له وقلت في نفسي لا وحق المسيح
ما خرجت من فمي الى احد من الناس قلت في نفسي ثياب سود ودابة سوداء ورجل اسود
سواد في سواد في سواد فلما بلغ الي احد النظر الي وقال قلبك اسود مما ترى عيناك
من سواد في سواد في سواد قال ابي رحمه الله فقلت له اجل فلا تحدث به احداً فما صنعت
وما قلت له قال اسقطت في يدي فلم احر جواباً قلت له فما ابيض قلبك لما شاهدت
قال الله اعلم قال ابو الحسن ره قال ابي فلما اعتل يزداد بعث الي فحضرت عنده فقال ان
قلبي ابيض بعد سواد فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علي بن محمد حجة الله على خلقه
وناموسه الاعظم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلوة عليه هر **الثالث والعشرون**
عن ... الحميري عن ايوب بن نوح عن فتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن عليه السلام الطريق منصرفي
من مكة الى خراسان وهو صائر الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع
قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وامرني بالجلوس واول ما ابتدأني به
ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فايقن ان يحل به الخالق
سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي تعجز
الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به
جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه
قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع
الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله اي كيف
يوصف بكنهه محمد وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته
اذ يقول وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته

وهو يعذبه



وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا
كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وقال ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف
المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليلنا افضل الاخلاء ووصيه اكرم الاوصياء اسمهما
افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واجلاها لو لم يجالسنا الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم
يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا واعظمهم حلما وانداهم كفا وامنعهم
كنفا ورث عنهما اوصياؤهما علمهما فاردد اليهم الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم
واحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان من الغد تلطفت
في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله اتاذن في مسئلة اختلج في
صدري امرها ليلتي قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت
في مسئلتك واصغ الى جوابها سمعك ولا تسأل مسئلة تعنت واعتن بما تعتني به فان
العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش واما الذي
اختلج في صدرك ليلتك فان شاء العالم انباك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم وكلما اطلع عليه الرسول فقد اطلع
اوصياؤه عليه كيلا تخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته
يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك وشككك في
بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى
ايقنت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون
راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما انبأتك به فقلت له
جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد كان
اوقع في خلدي انكم ارباب قال فسجد ابو الحسن ع وهو يقول في سجوده راغما

لك يا جاهل بقدر الله فاصنعوا قال فلم نزل كذلك حتى ذهب لسبيله ثم قال يا فتح كدت
ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك النصارى انصرف اذا شئت رحمك الله
قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت
عليه فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوة يعبث
بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدي انه لا ينبغي ان ياكلوا ويشربوا اذ كان
ذلك آفة والامام غير ذي آفة فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة
كانوا ياكلون ويشربون ويمشون في الاسواق وكل جسم متغذ بهذا الا الخالق
الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم ولم يجزأ بتناه ولم يتزايد ولم
يتناقص مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء مجسم الاجسام وهو السميع
العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشأ لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الاشياء اذ كان لا يشبهه شيء يرى
ولا يشبه شيئا هو **الرابع والعشرون** الخرائج روى ابو محمد البصري عن ابي العباس خال
شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن عم فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شيء
من هذا الامر وكنت اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم الى
ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن عم فخرجنا الى المدينة
فلما خرج وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل وكان يوما صائفا شديد الحر فسألنا
ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش ونحن
اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى شيئا ولا ظلا ولا ماء نستريح اليه فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال ما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا وقد عيينا قال عرسوا
وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه
ولا نرى ماء ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت

واذا انا



واذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما انه ارض
براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا
واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت عجائب
وجعلت احد النظر اليه واتأمله طويلا فتبسم وطوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن
هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت
في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة فقال ابو الحسن عم استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على
اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت الموضع فوجدت
الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأن الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا
بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والايمان
به والمعرفة منه واخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن عم وقال يا ابا العباس
فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك
في الدنيا والاخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص
**الخامس والعشرون** وفيه قال روى عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام
اذا اردت ان تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم
اخرجه وانظر قال ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه هذا اتفق
وشبيه به ما رواه السيد ابن طاوس في كشف المحجة باسناده عن كتاب الرسائل
للكليني رحمه الله عن سماعة قال كتب الي ابو الحسن عم ان الرجل يحب ان يفضي
الى امامه ما يحب ان يفضي الى ربه قال فكتب ان كان لك حاجة فحرك شفتيك
فان الجواب يأتيك هـ ك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

## باب معجزات الامام الهادي والولي الزكي التقي النقي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

والعدد يبني على السابق السادس والعشرون

كتاب الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية قال حدثني محمد بن عبد الرحمن [illegible]
نظرت الى سيدي ابي محمد عليه السلام [illegible] فقلت في نفسي انه لا [illegible]

# باب معجزات العسكري

ان ادري بحصن بسيرا به محمد بن غانم برها ناقته عنبر في رحيه ضرار تقع نحو السماء كحب سبه الافق فعلت لا صحابه ما ترون ما ادري فقالوا الله اعلم فاشرت السير فاذا الحد قد رجع بهيئة الاولى ودخل المسجد ه السابع والعشرون الكافي بسنده عن اسحق بن محمد النخعي عن احمد بن محمد الاقرع قال حدثني ابو حمزه نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ه الثامن والعشرون وفيه عن اسحق عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك ه

التاسع والعشرون وفيه عن اسحق قال حدثني محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فرد فسقطت مغشيا علي ه الثلثون وفيه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد عليه السلام الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت له امراته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائما يصلي وهي حوله اقول وفي الخرائج فدخوله للارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا انها تاكله فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الحادي والثلثون عن [illegible] الجعفرية عن ابي هاشم الجعفري عن ابي محمد العسكري عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فمنهم

اقول وزاد في رواية عيون المعجزات قال ثم قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ح

المركب ح

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي في عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم على خير ه الثاني والثلثون من عيون المعجزات قال حدثنا ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى ابي يعقوب اسحق بن ابان رحمه الله قال كان ابو محمد عليه السلام يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه بالليل والنهار وكان يعزل في كل خمسة ايام الموكلين ويولي آخرين بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم [illegible] وينصرفون الى اماكنهم بالآيات والمعجزات وهو عليه السلام في حبس الاضداد ه الثالث والثلثون مناقب ابن شهرآشوب عن ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد عليه السلام فقدمت وعلي اثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة ابي محمد عليه السلام قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا ادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يا مولاي وانما جئتك اسالك عن هذا قال فتركني ومضى ه الرابع والثلثون الخرائج حدث بطريق متطبب بالري قد اتى عليه مائة سنة ونيف قال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن هو تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن هنا الى

بالقول ح

463

ان طلبتك قال وكان الوقت الذي دخلت عليه فيه غير محمود للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطشت فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت فخرج مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وقدم الي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع وقلت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا وسرنا فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا غلام اسود وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد اسلم فقال خذني الان الى دار استاذك فصرنا الى دار بختيشوع فلما راه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته



الى ان مات

**الخامس والثلاثون** وفيه روى [illegible] عن جعفر بن شريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من راى وقد كان اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اساله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الاخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم لا اخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف ابن جعفر بن شريف وسيبلغ الله ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل صنيعته الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر ربيع الاخر على ما ذكره عليه السلام وجاءني اصحابنا يهنئونني فوعدتهم ان الامام عليه السلام وعدني ان يوافيكم في اخر هذا اليوم فتاهبوا لما تحتاجون اليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد عليه السلام فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في اخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من راى وصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد جئتكم الان فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من انتدب لمسالته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ اشهر فادع الله ان يرد عليه عينيه قال فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم

٤٦٣

واجابهم الحكماء بالسلوة حتى تقضي حوائج الجميع ودعا لهم بخير فانصرفوا من يومه ذلك وهو
السادس والثلثون وفيه عن الحسن بن يعقوب عن جمل موالي ابي محمد عليه السلام قال رايت من كتب
ابي محمد عليه السلام الى ... السلام وهو نائم هـ السابع والثلثون البحار عن علي بن المعتز
عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى
فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام الى الصلوة فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب
حتى انتهى الى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن للناس هـ
الثامن والثلثون الخرائج روي عن محمد بن عبد الله قال وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن عليه السلام في الصلوة
والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فراوه وقد ارتفع الماء الى راس البئر وابو محمد عليه السلام على راس
الماء يلعب بالماء هـ التاسع والثلثون المناقب لابن شهرآشوب عن محمد بن عياش قال تذاكرنا
آيات الامام فقال ناصبي ان اجاب عن كتاب كتبه بلا مداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب
الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم
ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق هـ الاربعون الخرائج والمناقب عن علي بن
الحسن بن سابور واللفظ للاول قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب
واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون
فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما
مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة
الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من محبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني
خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام
في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ
ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق
الان فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم
يا ابا محمد قال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم وما كشف عن عظم
نبي الا وهطلت السماء بالمطر هـ ... قال بعض ... شريف ... الكتاب

مافهم

ما فهم الغواص صاحب ... ذكر هذا الخبر في كتابه ما هذا لفظه قد يوجد في بعض الكتب ونقل لفظه
ما هو المستفيض بين العلماء ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وبعد علم ... هذا الرجل كتب
كتابه هذا الظاهر في مناقب اصحاب الكساء وذكر احوال جميع الائمة ولكنه مع ذلك ... دار الكفر
التشكيك في بعض الاخبار ولا سيما في ذكر القائم عليه السلام ... التشكيك ... الجواد عليه السلام
عند الرضا عليه السلام بخراسان ... انه من مناقب ... عنوان ...
ومقصوده في الباطن ... الشكوك في نفس المطالب ... تكامل ابليس ... متوسط
الحية والطاوس الى الجنة لاخراج آدم وحوا منها بالوسوسة ... هذا الذي سمعت
... بالقبعة ... عنده ...
سريع الحساب فان هذا العظم لا يدل على ان الجسد ... الارض ... هذا ...
بالبديهة ... اللحم وقطع جزء من عظم منه ... فان ... الاسم ...
... وقطعوه اربا اربا وفرقوا اجزاءه ... 
... لم ... ذلك ... هذا ... 
... في بعض الروايات ... ايام ... ورفع ...
وبيان وقع هذا ... قد سبق ... الخبر الذي ... القسم الذي ... ولا ...
على ... ان كنت ... ويتصرف في ... اللوح ... الكلام ...
الحادي والاربعون عن جد ... الحميد قال رايت الحسن بن علي عليه السلام ... العراق ...
... هـ الثاني والاربعون وعنه قال قلت للحسن بن علي عليهما السلام ارني معجزة
خصوصية ... فقال ... جعفر ... 
الارض تحت مصلاه ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال جئتك به من البحر السابع فاخذته معي
الى مدينة ... هـ الثالث والاربعون مدينة المعاجز عن ... المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال ركب ابو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء وركبت معه فبينا نسير وهو
قدامي وانا خلفه اذ عرض لي ... دين كان علي ... فاهوى بيده الى الارض ... 
... وقال هذه ... ثم ... سوطه ... الارض وقال يا ابا

انزل فخذ واكتم فنزلت فاذا السبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر
فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر الان في وجه
نفقة الشتاء وما نحتاج اليه من كسوة فالتفت الي ثم انحرف ثانية وخط بسوطه خطة مثل
الاولى ثم قال انزل فخذ واكتم فنزلت فاذا السبيكة مثل الاولى الا انها فضة فجعلتها في
خفي الاخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي وجلست وحسبت ذلك
وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط الدين ما زادت ولا نقصت
الرابع والاربعون ومنه عن ثاقب المناقب عن ابي هاشم قال كنت عنده فسأله
محمد بن صالح الارمني عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال ابو محمد ثبتت
المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه قال ابو هاشم
فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعطى الله وليه من جزيل ما حمله فاقبل ابو محمد علي وقال الامر اعجب
مما عجبت منه يا ابا هاشم واعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن
الا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن. هـ الخامس والاربعون بحار الانوار قال روي
في بعض مؤلفات اصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري عليه السلام
فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت
قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن
عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك
ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري
فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابيك
آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا
اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر
عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله
وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب قال علي بن عاصم فاهويت على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت

يد الامام (ع)

٤٦٦

يد الامام (ع) وقلت له اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس املك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن
لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال (ع) حدثني ابي عن جدي رسول الله (ص) قال من ضعف عن نصرتنا
اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا صاعدته
الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم
صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا
النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا وسمعت نداءكم وصليت
على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار. هـ اقول وروى هذا الحديث
الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية عن علي بن عاصم ببعض الزيادات والنقيصة وزاد فيه
بعض الانبياء والاوصياء والائمة (ع) الى القائم المهدي (ع) وكذا رواه الحافظ رجب رحمه الله
في اللوامع ببعض المغايرة لكنا اوردنا منه المقصود حاصلا من الجميع السادس والاربعون
الهداية للحسين بن حمدان باسناده عن ابي محمد القصير البصري قال حضرنا عند سيدنا ابي محمد عليه السلام
بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك
كاتبنا انوش النصراني يريد ان يطهر ابنين له وقد سألنا مسألة ان تركب الى داره
وتدعو لابنيه بالسلامة والبقاء فاحب ان تركب وان تفعل ذلك فانا لم نحتملك هذا العناء
الا لانه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة فقال مولانا الحمد لله الذي جعل النصراني
اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه مكشوف
الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة والرهبان وعلى صدره الانجيل
فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف
به منا الا غفرت لي ذنبي في عنائك وحق المسيح بن مريم وما جاء به من الانجيل من عند الله
ما سألت امير المؤمنين مسألتك هذا الا لانا وجدنا لكم في هذا الانجيل مثل المسيح
عيسى بن مريم عند الله فقال مولانا الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على منصة وقد
قام الناس على اقدامهم فقال اما ابنك هذا فباق عليك واما الاخر فمأخوذ منك بعد ثلاثة
ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي

ان وعد الحق ولقد شهد على موت ابني هذا الحاضرون ان الآخر يسلم ويبقوا لكم اهل البيت
فقال له بعض المتطببين ما لك لا تسلم فقال له انوش انا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا
صدق ولولا ان يقول الناس انا اخبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرناك لسألنا الله
بقاءه عليك فقال انوش لا اريد يا سيدي الا ما تريد قال ابو جعفر حد القصير مات والله
ذلك الابن بعد ثلاثة ايام واسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معي الى وفاة سيدنا ابي
محمد عليه السلام هـ **السابع والاربعون** ومنها ما روى عن محمد بن داود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي
قال حملنا مالا اجتمع من خمس ونذور من عين وورق وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا
ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة
عظيمة فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل الينا وقال يا محمد بن داود
ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما فقلنا ممن يرحمك الله قال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد يقول
لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا
وبكت عيوننا واخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا واحرزنا
ما حملناه فيه واصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا ابي الحسن فقلنا لا اله الا الله اترى
الرسول الذي جاء برسالته اشاع الخبر في الناس فلما ان تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على اشد
قلق مما نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا
على سيدنا ابي الحسن نبكي ونشكو الى الله فقده فاذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب
فاضاءت كما يضيء المصباح وقائل يقول يا محمد يا محمد هذا التوقيع فاعملا بما فيه فقمنا
على اقدامنا واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المسكين لله رب العالمين الى
شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في
انفسنا وفيكم ونعم الوكيل ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية
قد بث عيونه وحرسه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكما صرة فيها سبعة
عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي فردوها عليه فانه ممتحن بما فعله
وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر فردوا صرته عليه ولا تخبروه فرجعنا الى قم فاقمنا

بها اسبوع

٤٥٧

بها اسبوع ليالي فاذا قد جاءنا امره قد انفذنا اليكم ابلا غير ابلكم فاحملوا ما قبلكم عليها وخلوا لها
السبيل فاتانا وحملته الينا قال وكانت الابل بغير قائد ولا سائق في توقيع لنا به الشرح وهو مثل
ذلك التوقيع الذي اوصله الينا بالدسكرة تلك اليد فحملنا ما عندنا واستودعنا الله واطلقناها
فلما كان من قابل خرجنا نريده عليه السلام فلما وصلنا الى سر من رأى دخلنا عليه فقال يا احمد يا محمد
ادخلوا من الباب الذي بجانب الدار فانظروا الى ما حملتموه الينا على الابل فلا تفقدوا منه شيئا فدخلنا
فاذا نحن بالمتاع كما وعيناه وشددناه لم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير
بختمها وكنا رددناها على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة التي قد رددناها
على ايوب فما نصنع بها ها هنا في الموتاة من سيدنا فصاح بنا من مجلسه ما لكما لوددتما سركما فسمعنا
الصوت فاتينا اليه فقال ان ايوب وقت رد الصرة عليه فقبلها يا ابنه وقبل هديته
فخذوها واشكروا الله على ذلك هـ **الثامن والاربعون** عن [illegible] الحميري قال دخلت على ابي الحسن
عليه وقوم من سواد العراق يشكون اليه قلة المطر فكتب لهم كتابا فمطروا ثم جاؤوا يشكون كثرته
فختم في الارض فامسك المطر هـ **التاسع والاربعون** الكافي عن علي بن ابراهيم المعروف بابن الكردي
عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل
يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رأيته قط قال
فقصدناه فقال ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتي درهم
للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة وقلت في نفسي ليته امر لي بثلاثمائة درهم
مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج
الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي
ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا
من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان
للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة وقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة
للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء قال فصار الى سوراء وتزوج
بامراة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك

باب معجزات الحجة عليه السلام

أتريد أمرا أبين من هذا فقال هذا أمر قد جربنا عليه هـ **الخمسون**: عن كتاب
النجوم لابن طاوس ره قال نقلت من خط ... فحدثنا محمد بن احمد بن موسى التلعكبري قال
حدثنا محمد بن هرون قال انفذني والدي مع بعض اصحاب ابي العلاء بن صاعد النصراني لأسمع
منه ما روى عن ابيه من حديث مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع فاوصلني اليه فرأيت
رجلا معظما واعلمته السبب في قصدي فادناني وقال حدثني ابي انه خرج واخوته وجماعة
من اهله من البصرة الى سر من راى للظلامة من العامل فانا بسر من راى في بعض الايام اذا بمولانا
ابي محمد ع على بغلة وعلى راسه شاشة وعلى كتفه طيلسان فقلت في نفسي هذا الرجل يدعي
بعض المسلمين انه يعلم الغيب وقلت ان كان الامر على هذا فيحول مقدم الشاشة الى مؤخرها
ففعل ذلك فقلت هذا اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الايمن الى الايسر والايسر الى
الايمن ففعل ذلك وهو يسير وقد وصل الي فقال يا صاعد لم لا تشتغل باكل حيتانك عن
ما لا انت منه ولا اليه وكن آكلا سمكا هـ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين

ابو العلاء صاعد النصراني

**باب معجزات الامام الهمام الولي المؤتمن بقية الله في الزمن الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما**

**الحادي والخمسون**

كمال الدين للصدوق ره قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن
عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال
قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم
فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة
بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع
طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري واذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس
منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي فقد نال عمك شرفا
بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد
اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه

قلت يا نفس

۴۶۸

قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع
سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال
النجمان المغيبان في الثرى بسر من راى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين
السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي
الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار
عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن
سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما
بسر من راى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولاي ابو الحسن عليه السلام
فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات
حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي
بسر من راى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا الكافور الخادم رسول
مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث
ابنه ابا محمد عليه السلام واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية
لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك
بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا
لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا وصلت الى
جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهن طوائف المبتاعين من
وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد
على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة
حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتشغل
نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم
انها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف

فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلى شبه سرير ملكه ما بدت لي منك
رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة
ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى امانته وديانته فعند ذلك قمت الى عمر بن يزيد النخاس
فقلت له ان معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفائه ونبله وسخائه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه
ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي
ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد
بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه
قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من
الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت
بها الى حجرتي التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا
من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها
اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء
اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد
الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب العجيب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني
من ابن اخيه وانا بنت ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين
والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد
ومن العسكر اربعة الآف وابرز من بهو ملكه عرشا مصوغا من انواع الجواهر
الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت
الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض
وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش مغشيا عليه فتغيرت
الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك





تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا اخا هذا
المدبر العاثر المنكوس جده لازوجه منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا
ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره
وارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا
في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب
فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه
فيقول له يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده
الى ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل
رحمك برحم رسول الله قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه
وشهد المسيح وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا
على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد ع
حتى امتنعت من الطعام وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن
الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني فهل
يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو
كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم
ومننتهم بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك
تجلدت في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر جدي واقبل على اكرام
الاسارى واعزازهم واريت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها
مريم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام
زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت
سيدة النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على دين مذهب النصارى
وهذه اختي مريم تبرء الى الله عز وجل من دينك فان ملت الى رضى الله عز وجل والى
رضى المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله

معجزات الحجة عليه السلام

وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الیها سیدة النساء وطیبت لی نفسي
وقالت الآن توقعي زیارة ابي محمد ایاک فانی منفذته الیک فانتبهت وانا اقول
واشوقاه الی لقاء ابي محمد ثم زارني بعد ذلک در هیت کانی اقول له لم جفوتني یا حبیبي
بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبک قال ما کان تاخیري عنک الا لشرکک واذ قد
اسلمت فانی زائرک کل لیلة الی ان یجمع الله شملنا فی العیان فما قطع عني زیارته
بعد ذلک الی هذه الغایة قال بشر وکیف صرت فی الاساری فقالت اخبرني ابو محمد لیلة
من اللیالي ان جدک سیسرب جیوشا الی قتال المسلمین یوم کذا ثم یتبعهم فعلیک
باللحاق بهم متنکرة فی زي الخدم مع عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت فوقعت
علینا طلائع المسلمین حتی کان من امري ما رایت وما شاهدت وما شعر احد بي باني
ابنة ملک الروم الی هذه الغایة الا انت وذلک باطلاعي ایاک علیه ولقد سالني
الشیخ الذي وقعت الیه فی سهم الغنیمة عن اسمي فانکرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري فقلت
العجب انک رومیة ولسانک عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله ایاي علی تعلم الادب
ان اوعز الی امراة ترجمان له فی الاختلاف الي فکانت تقصدني صباحا ومساء
وتفیدني العربیة حتی استمر علیها لساني واستقام قال بشر فلما انکفات بها الی سر من رای
دخلت علی مولانا ابي الحسن العسکري علیه السلام قال لها کیف اراک الله عز الاسلام
وذل النصرانیة وشرف اهل بیت محمد صلی الله علیه وآله قالت کیف اصف لک یا ابن
رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اکرمک فایما احب الیک
عشرة آلاف درهم ام بشری لک فیها شرف الابد قالت بل البشری قال
فابشري بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت
ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبک رسول الله صلی الله علیه وآله من لیلة کذا من شهر کذا من سنة کذا
بالرومیة قالت من المسیح ووصیه قال فممن زوجک المسیح ووصیه قالت من ابنک ابي
محمد قال فهل تعرفینه قالت وهل خلوت لیلة من زیارته ایاي منذ اللیلة التي اسلمت علی
ید سیدة النساء امه فقال ابو الحسن علیه السلام یا کافور ادع لي اختي حکیمة فلما دخلت

علیه



علیه قال لها ها هیه فاعتنقتها طویلا وسرت بها کثیرا فقال مولانا یا بنت رسول الله
اخرجیها الی منزلک وعلمیها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم علیهما السلام ه
اقول فی غیبة الشیخ رحمه الله عن جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشیباني عن محمد بن
یحیی ... الشیباني عن بشر بن سلیمان النخاس قال اتاني کافور الخادم ثم ساق الحدیث مثله
هذا ولیعلم ان صورة السند فی نسختي عندي من کتاب کمال الدین محمد بن بحر الشیباني وکذا فی
غیبة البحار والعوالم لصاحبه وهو من المستضعفین وانما الصحیح محمد بن بحر بالباء الموحدة
ثم الحاء ثم الراء المهملتان کما فی غیبة الشیخ رحمه الله ثم ان الواقع فی جمیع الروایات من نسخ
وبایدنا ... النص من تسمیة بنت الجواد علیه السلام حکیمة بالکاف بعد الحاء والمشهور بین الالسن
حلیمة باللام مکان الکاف ولعل الاصح بقرینة ما ورد فی اخبارنا عن المعصومین من ... التسمیة
المولود بالحکیم بالکاف ... ویمکن ان یکون بالکاف لقبا لها والتعبیر بها لکونها
مطلعة علی اسرار الحکمة کما لقب فاطمة بنت موسی بن جعفر اخت الرضا علیهم السلام بالمعصومة ... والله اعلم الثاني
والخمسون کتاب الحجة ... قال ... ابن ... مسلم بن سعدان ومحمد بن
احمد بن ... البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زیاد الآدمي وعبد الله بن جعفر الحمیري واحمد بن عبد الله
البرقي وصالح بن محمد الهمداني وجعفر بن ابراهیم بن نوح وداود بن عامر وعمران الاشعري القمي
واحمد بن محمد الجنیدي وابراهیم بن الخضیب ومحمد بن علي السیرافي ومحمد بن عبد الله بن یقطین ابو نصر واحمد بن محمد
النیسابوري وعلي بن عبد الله الحسیني ومحمد بن اسمعیل الحسیني وابو الحسین محمد بن یحیی الفارسي واحمد بن
سندولا والعباس البلاقي وعلي بن صالح وعبد الحمید بن محمود ومحمد بن یحیی الجوني ومحمد بن
علي بن عبد الله الحسیني وعلي بن عاصم الکوفي واحمد بن محمد الجمال وعقید بولی ابي جعفر الثاني والریان
وحمزة مولی ابي جعفر وابو الحسن الرضا علیهم السلام وعیسی بن مهدي الجوهري والحسن بن ابراهیم
واحمد بن عبید ومحمد بن میمون الخراساني ومحمد بن خلف واحمد بن حسان وعلي بن احمد ...
والحسن بن مسعود الفزاري واحمد بن حسان النیلي والخیف بن مالک واحمد بن محمد بن
ابي قرة وجعفر بن احمد القصیر البصري وعلي بن احمد الصابوني وابو الحسن علي بن
بشر والحسن النخعي واحمد بن صالح والحسین بن عثمان وعبد الله بن عبد ربه

وهو الواقع فی بعض المواضع
... کما ورد ...

واحمد بن عبد الله بن مروان الانباري
وعلي بن محمد ... وعلي بن بلال
ومحمد بن ... الاصفهاني واسحق بن
اسمعیل النیسابوري ...

واحمد بن داود القمي وعلي بن احمد الطبراني ومحمد بن عبد الله المطهر وطالب بن حاتم بن طالب الحسني
بن محمد بن سعيد ومحمد بن مامنداد وابو بكر الصفار ومحمد بن يوسف القمي وغياث بن محمد
الديلمي واحمد بن مالك القمي وابو الجوازي عبد الله بن محمد حدثوني جميعا وشتى وكانوا
باجمعهم مجاورين للامامين عليهما السلام عن سيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام قالا ان الله جل وعلا اذا اراد
ان يخلق الامام انزل قطرة من الجنة من ماء المزن فتسقط الى ثمار الارض فيأكلها الحجة في زمانه
فاذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه فمضى له اربعون يوما يسمع الصوت فاذا اتت له اربعة
اشهر وهو حمل وقد كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود في كل مكان ينظر فيه من جميع الارض
لا ينظر الى كل الخلايق واعمالهم وينزل امر الله اليه في ذلك العمود والعمود نصب عينيه حيث تولى
ونظر ثم قال الحسين بن حمدان وحدثني من زاد في اسناده من حدثني من اهل الدين الرجال الذين تسميتهم
وهو علان الكليني وموسى بن محمد الرازي واحمد بن جعفر الطوسي عن حليمة بنت محمد بن علي
الرضا عليهم السلام قالوا كانت حليمة تدخل على ابي محمد عليه السلام فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها
قالت دخلت عليه وقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما
ان ما تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان
سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك عندنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم
فقال لي من نرجس يا عمة فقلت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت ودخلت اليها
وكنت اذا دخلت عليها فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها
مما كانت تفعل فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها
بل انا افديك وجميع العالمين فانكرت ذلك مني فقلت لا تنكرين ما فعلت فان الله
سيهب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها
فلم ار فيها اثر حمل فقلت لسيدي ابي محمد ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال انا معاشر
الاوصياء ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام انما نخرج
من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي

قد صدقتني

٤٧١

قد صدقتني انه يولد في هذه الليلة في اي وقت منها فقال في طلوع الفجر يولد المولود الكريم على الله
ان شاء الله قالت حليمة فقمت فافطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابو محمد في صفة
في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة
فاخذت في صلاتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل
قلبي شيء فصاح ابو محمد من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت نرجس
فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين شيئا قالت نعم فوقع
علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك فقامت فلم انتبه
الا بحس سيدي المهدي وصيحة ابي محمد يقول يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن
سيدي فاذا به ساجد تتلقى الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه ولففته في
ثوب وحملته الى ابي محمد فاخذه فاقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره
ثم ادخل لسانه في فمه وامر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ثم لم يزل يعدد
السادة الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم احجم قال ابو محمد
يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتني به فمضيت به اليها فسلم عليها ورددته اليه
ثم وقع بيني وبين ابي محمد كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولاي فقال
اخذه مني من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع فاتينا فلما كان في اليوم السابع
جئت فسلمت ثم جلست فقال هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله
الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة
على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال اقرأ
يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب

ادريس وكتب نوح وكتب هود وكتب صالح وصحف ابرهيم وتورية موسى وزبور
داود وانجيل عيسى وفرقان محمد ص ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان
بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد ع فاذا مولانا القائم ع الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها
احسن من وجهه ولا لغة احسن من لغته فقال ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله جل
وعلا قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال عليه السلام
يا عمتي اما علمت انا معشر الاوصياء ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في الجمعة وننشؤ في الجمعة
ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت وقبلت راسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم اره
فقلت لسيدي ابي محمد ع ما فعل مولانا فقال لي يا عمة استودعناه الذي استودع ام
موسى ع اقول وزاد في الهداية بعد هذا الحديث الى الموضع المذكور انه عليه السلام قال
لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين
يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي آليت
اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان ردا
رفيقا وابلغاه انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق الحق وازهق الباطل ويكون
الدين لي واصبا هـ ثم اعلم ان حديث الولادة هذا مذكور في كتب اصحابنا
بعدة طرق منها كتاب اكمال الدين للصدوق رحمه الله وغيبة الشيخ قده ودلائل الطبري
وخرائج الراوندي وغيرها من كتب الاخبار غير ان بعض الرواة زاد على بعض في نقل الموضع
فذكر ما لم يذكره الآخر ونحن اخترنا رواية ابن حمدان على سائر الروايات منها لما
تضمنت روايته لكونها اكمل عن غيرها في النسخة التي يوجد عندنا كثير من تلك الزيادات
التي لم تذكر في سائر الروايات من الكتب المعروفة وان كانت
مشتملة على ما لم نذكرها غير ان انتشار نسخ تلك الكتب يغنينا عن تصحيحها على
ما اوردنا **الثالث والخمسون** غيبة الشيخ ره عن علان الكليني عن محمد بن يحيى عن
بن علي بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه قال
حدثتني نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على

رکبتیه



ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا
داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا
في الكلام لزال الشك هـ **الرابع والخمسون** وفيها عن محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله
ففرحت بذلك فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام هـ **الخامس
والخمسون** وفيها عن محمد بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد
الانصاري ح كتاب الحسين بن حمدان بالاسناد المذكور عن ابي نعيم الانصاري ح عن الدلائل
الطبري عن ابي الحسين محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد
عن محمد بن جعفر عن ابي نعيم الانصاري ح غيبة الشيخ ايضا عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن
علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري
قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل
فقلت في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت
على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب
ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح
اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح
فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت
من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسئله هل يدخل الجنة
الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها
قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله
ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسئله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله
فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه
فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم
اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به هـ **السادس والخمسون**

وفيه أخبرنا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن أبي
عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت
بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام فبينا أنا في
بعض الطريق وقد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر
في محمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب تركت صلاتك وخالفت مذهبك فقلت
للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب أن ترى صاحب زمانك قلت نعم فأومى إلى أحد الأربعة
فقلت إن له دلائل وعلامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعدا إلى السماء
أو ترى المحمل صاعدا إلى السماء فقلت أيهما كان فهي دلالة فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء
وكان الرجل أومى إلى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة ط السابع والخمسون

وفيه بسنده عن رشيق صاحب المادراي قال بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن
يركب كل واحد منا فرسا ونجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج
مصلى وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال إذا أتيتموها تجدون على
الباب خادما أسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة
فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها
فقال صاحبها فوالله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا دارا
سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت
ولم يكن في الدار أحد فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه ماء وفي أقصى البيت حصير قد
علمنا أنه على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء
من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت
يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل
فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة إلى الله وإليك فوالله ما علمت
كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله فما التفت إلي بشيء مما قلنا وما انفتل عما
كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب





إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا إليه فسألنا
عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو حديث قلنا لا فقال
أنا نفي من جدي وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما
جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته ط الثامن والخمسون كمال الدين للصدوق رحمه الله
قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال دخلت
على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن
الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا يخليها إلى يوم القيامة من حجة لله على خلقه به يدفع
البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن
الإمام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة
البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك
ابني هذا إنه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد
بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو
فيها من الهلكة إلا من ثبته الله على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق
فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال
أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن
إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري
بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد فقلت له يا ابن
رسول الله وإن غيبته لتطول قال إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا
من أخذ الله عهده لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا
أمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا غدا في عليين ك التاسع والخمسون وفيه حدثنا محمد بن إبراهيم الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمان بن إبراهيم
الرقي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب

في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن
بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما
فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها
بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن اتراك
خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي
فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار
جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي
دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال فبهذا فادع وهكذا فصل علي ولا تعطه
الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت يا مولاي لا اراك بعدها فقال
يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام
فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلاث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت
الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على
راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت
الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش
البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاصدق به ليلا
لئلا يعلم بي من معي

**الستون**

وفيه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد الخديجي قال حدثنا الازدي قال بينا انا
في الطواف قد طفت ستا وانا اريد ان اطوف السابع فاذا بحلقة عن يمين
الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس
يتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني
الناس فسالت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوما لخواصه
يحدثهم فقلت سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني هداك الله فناولني عليه السلام

حصاة

في غيبة الشيخ ره عن جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي واللفظ للاول ح

حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك فقلت حصاة وكشفت عنها
فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلام قد لحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة
وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت لا فقال انا المهدي انا قائم الزمان
انا الذي املؤها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس
في فترة وهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك من اهل الحق

**الحادي والستون**

وفيه قال سمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت
بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني ان اثبتها له بخطي ولم اجد
الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون
ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم
من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان السبب في ذلك
ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية
قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي
انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس
ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير
حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت على ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث
واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف
فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب
رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد
اراد الله بك خيرا فقام احدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل
فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر
على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت
وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر
يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري

٧
اقول وفي رواية الشيخ ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق ع

٤٧٢

١

من أنا فقلت لا والله فقال أنا القائم من آل محمد أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا
السيف وأشار إليه فأملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فسقطت
على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها
همدان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب أن تؤوب إلى أهلك قلت نعم
يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي فأومى إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج
ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد فقال أتعرف هذا البلد قلت
إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأستاباد وهي تشبهها قال فقال هذه أستاباد امض
راشداً فالتفت فلم أره ودخلت أستاباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون
ديناراً فوردت همدان وبشرتهم بما أتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل بخير
ما بقي معنا من تلك الدنانير **الثاني والستون** وفيه قال حدثنا أبو الرحم رحمه الله عن كدب
عبد الله عن علان عن الأعلم المصري عن أبي رجاء المصري قال خرجت في الطلب بعد
مضي أبي محمد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة
في طلب ولد لأبي محمد عليه السلام بصرياء وقد سألني أبو غانم أن أتعشى عنده فأنا قاعد مفكر في
نفسي وأقول لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين وإذا بهاتف أسمع صوته ولا أرى
شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لأهل مصر آمنتم برسول الله حيث رأيتموه قال
نصر ولم أكن عرفت اسم أبي وذلك أني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد
مات أبي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى
أبي غانم وقصدت طريق مصر **الثالث والستون** وفيه قال حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار
قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي
الأخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحثاً عن ذلك فبينا أنا في
الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم
فيّ فعدلت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن

الإجابة

الظاهر أن استاباد هي القرية المعروفة الآن بأسد آباد وقرب همدان منه

الإجابة ثم قال من أي البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أي العراق قلت من الأهواز
قال مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فأجاب قال رحمة الله
عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت أنا إبراهيم بن مهزيار
فعانقني ملياً ثم قال مرحباً بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد
فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال ما أردت
سواه فأخرجته إليه فلما نظر إليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال
بأبي يداً طال ما جلت فيها وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي يا أبا إسحاق
أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه
قال سل عما شئت فإني شارح لك إن شاء الله قلت هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن
بن علي صلوات الله عليه شيئاً قال وايم الله إني لأعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني
الحسن بن علي صلوات الله عليهما وإني لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما فإن أحببت
لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك
واكتتام قال إبراهيم فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج
الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤاً
فبدرني إلى الإذن ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني فخرج علي أحدهما وهو الأكبر سناً
م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين أبلج الحاجب
مسنون الخدين أقنى الأنف أشم أروع كأنه غصن بان وكأن صفحة غرته كوكب دري
بخده الأيمن خال كأنه فتاتة مسك على بياض الفضة فإذا برأسه وفرة سحماء
سبطة تطالع شحمة أذنه له سمت ما رأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسناً وسكينة
وحياء فلما مثل لي أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه فقال لي
مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك والمعاتب
بيني وبينك على تشحط الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كأنا لم نخل طرفة
عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وأنا أحمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض

٤٧٥

من الملاءمة درقة من كرتة التنازع والاستشراف ثم سائلني عن أحوال متقدمها وما فرقها
فقلت بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدي
أبي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن أرشدني إليك ودلني عليك والشكر
لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل
بي ناحية ثم قال إن أبي صلوات الله عليه عهد إلي أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها
وأقصاها إسرارا لأمري وتحصينا لمحلي من مكائد أهل الضلال والمردة من أحداث
الأمم الضوال فنبذني إلى عالية الرمال وجبت صرائم الأرض تنظرني الغاية التي عندها
يحل الأمر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه أنبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما إن
أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة اعلم يا أبا إسحاق أنه قال صلوات الله عليه يا بني إن الله جل ثناؤه
لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها وإمام
يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعده الله
لنشر الحق وطي الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض
وتتبع أقاصيها فإن لكل ولي من أولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا
افتراضا لمجاهدة أهل نفاقه وخلافه أولي الإلحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم
أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إذا أمت أوكارها وهم معشر يطلعون
بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم
أهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال
الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة
الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع
في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله فكأنك يا بني
بتأييد نصر الله وقد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكأنك بالرايات
الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكأنك
بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود

وتصافق

القد ل

العواظل

وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملأ برأهم الله من طهارة
الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق
لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة
بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله فإذا اشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم
قدت بمكاثفتهم طبقات الأمم إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان
غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل
ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان يظهر بك استقامة الآفاق
وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا ونواشط الوحش
لو يجد نحوك مجازا تهتز بك أطراف الدنيا بهجة وتهتز بك أغصان العز نضرة
وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها يتهاطل عليك
سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط
ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه
إن الله بالغ أمره ثم قال يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما إلا عن أهل
التصديق والأخوة الصادقة في الدين إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين
فلا تبطئ بإخوانك عنا وباهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق
رشدا إن شاء الله قال إبراهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا أقتبس ما أؤدي
من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام وأروي نبات الصدور من نضارة ما ادخره
الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز
لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته في القفول وأعلمته عظيم ما أصدر عنه من التوحش
لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا
عند الله لي ولعقبي وقرابتي إن شاء الله فلما أزف ارتحالي وتهيأ اعتزامي غدوت
عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم
وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني فابتسم وقال يا أبا إسحاق استعن به على

مجالسة

٤٧٦

سفرفيك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا
عنك فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وحفظ المنة فبارك
الله لك فيما خولك وادام لك ما موّلك وكتب لك احسن ثواب المحسنين
واكرم آثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسأل الله ان يردك الى اصحابك
باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا اوعث الله
لك سبيلا ولا حيّر لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول
بمنه ولطفه انشاء الله يا ابا اسحق ان الله قنعنا بعوائد احسانه وفوائد امتنانه
وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة
والمحافظة على ما هو انقى واتقى وارفع ذكرا قال فاقفلت عنه حامدا لله عز وجل
على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة
واضحة وامام قائم والقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة
في بصائر اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة
والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله
عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتأييد منه وشدة
ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هذا يقول محمد تقي
الشريف مصنف هذا الكتاب وروى الصدوق رحمه الله في كتابه المذكور في موضع آخر
قال حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال وجدت في كتاب
ابي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر
محمد بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي
اذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك
ثم ساق حديثا يشبه هذا الحديث بجميع الزيادة والنقيصة من نظائره الاتحاد وفي غيبة
المعاصر عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري انه قال روى ابو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال حدثنا ابو الخير

احمد بن

احمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد ابراهيم بن موسى بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي
قال حدثنا علي بن مهزيار قال خرجت في بعض السنين حاجا ثم ساق حديثا يظهر منه الاتحاد مع الحديثين
المذكورين مع كونه مغايرا لهما في كثير من الجهات فالظاهر ان يعلم اتحاد القصة ونشو الاختلاف
في الجهات واسم الراوي من بعض الرواة وعدم ضبطهم ثم الظاهر ان الخبر ذلك على تقدير كون الصحيح في اسم
الراوي علي بن مهزيار وهذا ابراهيم انه علي بن ابراهيم بن مهزيار ابن اخي علي بن مهزيار المعروف
كما احتمله المحدث الجزائري في البحار لبعد لقاء علي بن مهزيار المذكور الزمان فانه من اصحاب
الرضا عليه السلام ولا يستبعد هذا الاستبعاد في ابراهيم وان كان جاريا في المذكور لكونه اصغر سنا
منه كما يشهد بذلك روايته عن جده علي دون العكس ولتصريح الاصحاب بكون ابراهيم من
سفراء الصاحب ع ووكلائه وورود اخبار صريحة في ادراكه زمن الغيبة واما علي فعده
اهل الرجال من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ولم يتعدوا الى ما بعد ذلك وبالجملة
ان ما ذكرناه من عدم بقائه الى زمان الغيبة وتحقق هذا الاحتمال يضعف ما ذكر ووقع التصريح
بذلك في سند الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة فانه روى عن جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن
شاذان الصنعاني قال دخلت على علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي ثم ساق حديثا
قريب المعنى من رواية الطبري وهو كما ترى صريح في كون الراوي علي بن ابراهيم هذا وذكر
السيد العلامة الطوسي رحمه الله في كتاب تبصرة الولي سند كتاب كمال الدين المذكور عن ابي جعفر بن
محمد بن علي بن ابراهيم بن مهزيار لوقوع الذي من الكنية والاسم ووقوع ابراهيم بين علي ومهزيار
ولعله اصح فان السند المذكور اولا وان كان في نسختي عندي من اصل كتاب كمال الدين كما اوردته
ولكنه في غيبة البحار نقلا عنه غير انه كما ترى واضح الاختلال محتاج لتصحيح النقلات عند مرة بعد
ما ذكر وان كان هو الصحيح مع ذلك لا يخلو عن قصور لان سياق السند يقتضي كون الجد ابراهيم
بن مهزيار وهو الذي علي لان قال سمعت جدي ابو محمد بن علي لا ابو جعفر محمد فانهم [illegible]
ان لكتاب حدثه من انا المقصود بكون الراوي ابراهيم وان ذكر علي مكانه سهو من الرواة
او النساخ بسقوط بعض الاسماء من البين حيث يصح كون [illegible] على صحة الحمد ولا بعد فيه فان من [illegible]

ولذا احتمل المجلسي بعض كون الاسلا [illegible] الكنية والاسم ع

٤٧٧

الابواب وفي ليس بحر عزيز في ذكر الابواب محمد بن بابويه وعلي بن بابويه فانه بابويه جد ابي الاب
والنسب المتقدم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وتوضيح الاشكال الاخير فهو تصحيح في علي كونه
الراوي عن ابراهيم بن مهزيار بدل علي بن مهزيار المعروف فلا اشتباه في الرواة على البعد ان كان
الواقعة كما ان الظاهر انها من ابراهيم ومن ابنه على البعد ومن ابيه في غيبته ... اثبات الرواية
الفاضل فيه نقل سند ... الخبر ... المنقول من الاختلافات الكثيرة والى اسم المشكل مع كونه خط

الرواة وتضعيفهم للروايات **الرابع والستون** الهداية للحسين بن حمدان عن ابي محمد عيسى بن
مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح
عندنا ان صاحب الامر قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك
والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا بشروني بظهوره عليه السلام بصابر فصرت الى
صابر فلما اشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب
الامر الى ان صليت العشائين وانا ادعو واتضرع واسأل فاذا انا ببدر الخادم يصيح
يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء
عليه فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال
لي مولاك يأمرك ان تأكل ما اشتهيت في علتك وانت خارج من فيد فقلت
في نفسي حسبي بهذا برهانا فكيف آكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل من
طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا فيها سمك حار يفور
وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي انا عليل وسمك
وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى اتشك في امرنا افانت اعلم بما ينفعك وما يضرك
فبكيت واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه
ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستح
يا عيسى فانه من طعام الجنة ولم تصنعه يد مخلوق فاكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه
اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي
فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اعطر من المسك والكافور

فدنوت

قطب الدين
الراوندي (ره) في
الخرائج ... قال الشيخ ابو ... السيد
سعيد بن هبة الله ... الرحيم
قال في الخرائج ... عن الصدوق (ره) ما ...
ابن مهزيار ... عن ...
فقط ... انه ... الحكاية ... على
ابن مهزيار فانه قال ... عشرين
حجة لذلك الخبر

فدنوت منه فبدا لي نور غشي بصري ونهبت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى
ما كان لك ان تراني لولا المكذبون القائلون باين هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما الذي
خرج اليكم منه وباي شيء نبأكم واي معجز اراكم اما والله لقد دفعوا امير المؤمنين عليه السلام
مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك فعلوا آبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم
ونسبوهم الى السحر والكهانة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى فخبر اولياءنا ما رأيت
واياك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لي لو
لم يثبتك الله ما رأيتني فامض لنجحك راشدا فخرجت اكثر حمد الله وشكرا انتهى
اقول وفي الكتاب المذكور للحسين بن حمدان عن عيسى الجوهري المذكور مثله الا ان
فيه انه قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة
وصابر حيث صح عندنا ان صاحب الزمان قد رحل من العراق الى المدينة فجلس
في القصر بصابر فطلبته كما طلبه ابنه ابو محمد الحسن عليه السلام ودخل عليه قوم من خاص شيعته
فخرجت لذلك فحججت ثلاثين حجة في تلك السنة حاجا وشوقا الى القائم بصابر
فاعتللت وقد خرجنا من فيد وساق الحديث الى ان قال فامض لنجحك راشدا ثم انجب
وانا من اكثر الناس حمدا لله وشكرا انتهى **الخامس والستون** كتاب ابن حمدان المذكور قال حدثني
محمد بن جمهور عن احمد بن ابراهيم بن مهزيار قال سلكت ... ابي محمد عليه السلام فجمع عند ابي اهل جلده
مهر وركب السفينة وخرجت بمشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت
وقال اتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح
احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء فان وضح لي
شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا رجعت به فقدمت بغداد واكتريت دارا
على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا
حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا ارفع لي رأسا فاغتممت
فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله **السادس والستون** غيبة الشيخ (ره)
قال اخبرنا جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين ... رحمه

اقول وفي الدلائل ... عن علي ... الحميري ... ابو المودادي(?)
عن ابراهيم بن مهزيار ... بعبارة يسيرة
في اللفظ ...

٤٧٨

بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا
ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين
قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عم اريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان
وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدات اقرا من الحمد واذا شاب حسن الوجه
عليه جبة سيفي فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا
من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض
فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه
فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا ثم انتبهنا فاذا
نحن على العوفى على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي
طاهر الزراري فسيخرج اليك من منزله وفي يده دم الاضحية فقل له شاب من صفته
كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه
قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر الزراري فقلت له ذلك ووصفته فقال الحمد لله
ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت الخبر هو السابع
والتسعون كمال الدين قال حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين
الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه ابتداء لم تقدمه
سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما
قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون
من اكله غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة
عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته
قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل
من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رحمه الله اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي
هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقراناه هو الثامن والتسعون الخرائج عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى

مكانه

مكانه من البيت كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه مضى في اثناء الكتب قصة اخذه وانه ينصبه في مكانه
الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عم في مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها
على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة اسال
فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر
في مكانه واخذ جوابه وانما اندبك لهذا قال فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزم
على اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث ارى واضع الحجر في مكانه
فاقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل
غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت
لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه وادفع الناس عني يمينا
وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن
الناس فكنت اسرع المشي خلفه وهو يمشي على تؤدة ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد يراه
غيري وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها
قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع علي الدمع
حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القاسم فاعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع
وستين اعتل ابو القاسم واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته واستعمل
الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه
السنة التي خوفت فيها فمات في علته ومضى هو التاسع والتسعون كمال الدين قال حدثنا
ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه بمرو قال حدثنا ابو
الحسين زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا
ابو محمد الحسن بن علي العسكري عم وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم
خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من رأى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فقيل
لهم انه قد فقد فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متنزها
وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه

صفات الإمام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الأموال على أصحابها فقال ابو العباس
احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف
دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرهم وكنا
نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي
قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها
من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا
بالمال على سيدنا ابي محمد ع يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا
حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما
لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا
هذا المال الي فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات
التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى
فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين
انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي للجماعة وامرونا ان لا نسلمها
الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي ع فقال الخليفة وما
الدلالة التي مع ابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا
فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا
وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا
رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على
اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت
جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج
من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن
الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا

مولاكم



مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا
معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كأنه
فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا
حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا
وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه
ثم سألناه عما اردنا واجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ع ان لا نحمل
الى سر من رأى بعدها شيئا من المال فانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال
ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن
جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ
ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى
النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات ه

**السبعون**

وفيه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه
رجل فقال له اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني
عن الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم
قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم رحمه الله
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا
من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان
نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق من طغى
وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر

بالصلاة والصيام ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة
ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبأهم
بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب
وغير ذلك فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم وعن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله
عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه القدرة والمعجزات في حالة غالبين
وفي أخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم
غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله ولما عرف
فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم
ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين
ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد أن لهم إلها
هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم
وادعى لهم الربوبية أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الرسل والأنبياء ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه فعدت
إلى الشيخ أبي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي أتراه ذكر
ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن إبراهيم لأن أخر من السماء فتخطفني
الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله برأيي
ومن عند نفسي بل ذلك عن الأصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه هو الحادي
والسبعون غيبة الطوسي أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن
أحمد الصفواني رحمه الله قال رأيت القاسم بن العلاء وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة
منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد
الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام وذلك أني كنت مقيما عنده
بمدينة الران من أرض آذربيجان وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان
عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله

اروحهما

الفيج معرب پيك

481

المراد بالرضا أبي الحسن ع هنا مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام منه عفي عنه

ارواحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق رحمه الله لذلك فبينا نحن عنده نأكل
إذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول
وجهه إلى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبة مضربة
وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه
ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه فأكلنا وغسلنا أيدينا فقام
الرجل فأخرج كتابا أفضل من نصف الدرج فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه
إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمة فأخذه أبو عبد الله ففضه وقرأه حتى أحس
القاسم بنكاية فقال يا أبا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج في شيء فقال أبو
عبد الله ما تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود
هذا الكتاب بأربعين يوما وقد حمل إليه سبعة أثواب فقال القاسم في سلامة من ديني
قال في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما أؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد
فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فأخذه
القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام وكان له صديق
يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين
القاسم نضر الله وجهه مودة في أمور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان
عبد الرحمن وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون وبين ختنه ابن
القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد
عمران بن المفلس والآخر أبو علي بن جحدر أن أقرئا هذا الكتاب عبد الرحمن بن
محمد فإني أحب هدايته وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له
الله الله الله فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن
محمد فقال أنا أعلم أني مفش لسر لا يجوز لي إعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي
أن يهديه الله عز وجل لهذا الأمر هو ذا أقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم
وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه

فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبد الرحمن الكتاب
فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك
رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
فضحك القاسم وقال له اتم الآية الا من ارتضى من رسول ومولاي هو الرضا
من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت
بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا
مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم
السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة فاستند في فراشه
الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القسم مدمنا على شرب الخمر متزوجا الى ابي
عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية
من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد
نبكي اذ اتكى القاسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين
يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ
في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان عينيه كما تفرقع الصبيان شقائق
النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم
ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي الي فاجتمعنا
١ حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده على كل
واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة فاتاه الناس من العوام ينظرون اليه
وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي
القضاة ببغداد فدخل عليه وقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما
فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القسم فلم يمكنه قراءته
وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره فالتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له

ان الله

ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال
القسم على ماذا قال على ما تامرني به يا ابه قال ان ترجع عما انت عليه من شرب
الخمر قال الحسن وحق من انت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء
لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه
معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع
التي في يده لمولانا وقف وقفه ابوه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان
اهلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة
بفرجيدة وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله
وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القاسم
رحمه الله فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه
فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا ٤٨٢
فقد رأيت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى
ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب
على بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه السبعة الاثواب التي جاءته من العراق
فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره
دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه
وكان آخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا اه
الخرائج قال روى علان عن ظريف ابي نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان صلوات الله
عليه وهو في المهد فقال لي اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك
قلت فسر لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يرفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي اه
كمال الدين قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن روح بن عبد الله بن منصور
بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان عليه السلام قال سمعت
محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج

وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من
فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال إلي لأسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن
روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت
أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل
وأنا لا أعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماما
مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل أو قال ثلاثة
وتسعون مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك
فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
وسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك إلى السبيكة
التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها إلي وقال لي ليست هذه
السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع
إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فإنك
ستجدها وتعود إلى هاهنا فلا تراني قال فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث
كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت إلى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت
ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله
عنه مضى ولقيت أبا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت إليه السبيكة هـ
وفيه حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال كنت بمدينة
السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته
بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله
أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا
توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن
الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتي
شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو

كاذب

كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال فنسخنا وخرجنا من عنده فلما كان
في اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو
بالغه ومضى وهذا آخر كلام سمع منه هـ يقول محمد المدعو بشريف مصنف هذا الكتاب
علي بن محمد هذا آخر الأبواب بالحقيقة الذين كانت الشيعة ترجع إليهم بنص من قبل الإمام
عليه السلام في أيام زمان الغيبة الصغرى ولما توفي علي بن محمد وقعت الغيبة التامة وذلك
للنصف من شعبان من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة على ما ذكره الشيخ في الغيبة
وغيره وهي سنة تناثر النجوم وفي هذه السنة توفي ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني ره
صاحب الكافي والشيخ الجليل علي بن بابويه والد الصدوق قدس سرهما هـ ولكن الصدوق ره
في كتابه كمال الدين رواية تدل على أن وفاة والده ووفاة علي بن محمد وقعت في سنة ثمان
وعشرين وهي ما رواه عن أبي الحسين صالح بن شعيب الطالقاني في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله
فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه
القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد أنه توفي ذلك اليوم ومضى أبو الحسن
السمري بعد ذلك في النصف من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هـ وهو كما ترى
صريحة في ذلك ومن البعيد اشتباه الصدوق في سنة وفاة والده ولكن ينافي ذلك ما نقل عن
النجاشي في كتابه أنه قال جماعة من أصحابنا علي بن الحسين لكتب أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن
عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني قال أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه
لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم هـ وما نقل عن رجال الشيخ أنه قال بعد ذكره
والثناء عليه روى عنه التلعكبري قال سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب
دخل بغداد فيها وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه هـ وهذا الاختلاف عجيب وأعجب منه
أن الشيخ في الغيبة روى عن الصدوق هذه الرواية التي قدمنا عنه نقلها عنه مع المذكور
وليس فيها إلا أن قال ومضى أبو الحسن السمري بعد ذلك في النصف من شعبان سنة

علي ... علي وفاة ... الكلام ... السمري ... بينهما

483

كذا في نسختين بخط مؤلف كمال الدين وكذا في الخرائج ... نقلا عنه

تسع وعشرين وثلثمائة هو العجب ان شيخنا المجلسي قدس سره في غيبة البحار ذكر هذه الرواية
عن الشيخ وقال هذا الخبر فيه تصحيف وفي كتاب ... الدين عن صالح بن ... مثله ولعله رحمه الله لم يلتفت
الى الخلاف التاريخي او كان ما في نسخته من ... فقط لما ذكره عن الغيبة والله اعلم وادل
من ذلك كله ما رواه الشيخ في الغيبة قال اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت
القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضي الله عنه كتب الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذنه في الخروج الى الحج فخرج في الجواب
لا تخرج في هذه السنة فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج الجواب
ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل
من تقدم في القوافل الاخر هذا وهو غريب غاية الغرابة فان سنة تناثر النجوم
سنة تسع وعشرين قطعا وقد عرفت ان علي بن الحسين توفي فيها او في السنة التي قبلها
على الخلاف وكانت وفاته بقم قطعا فكيف يكون تلك السنة في الحج في شهر منها ثم ان
الحسين بن روح توفي في سنة ست وعشرين كما رواه الشيخ في الغيبة بسنده عن ابي نصر هبة الله
بن محمد الكاتب فكيف يلائم هذا ما ذكر من التاريخ ثم ان خروج القرامطة على الحاج وقتلهم
لهم ونهبهم للاموال ونقلهم الحجر الاسود من الكعبة الى هجر من البحرين بامر ابي طاهر القرمطي
انما وقع في سنة سبع عشرة وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان في تاريخه وغيره في غيره
ولم يقع لهم بعد ذلك واقعة بالنسبة الى مكة والحاج سوى ردهم الحجر الى مكانه في سنة تسع
وثلثين وثلثمائة وبالجملة الخبر متهافت جدا ولعل ذكر تناثر النجوم وقع من بعض الرواة
سهوا وبدونه يرتفع التهافت عن الخبر بالكلية ولا بعد في وقوع مثل هذا السهو وانما ابعد
ما وقع للشيخ البهائي رحمه الله في هذا الباب ما نقل عنه الطريحي في كتاب مجمع البحرين في ذكر مادة
قرمط فانه قال فيه وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلوا القرامطة
الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا
وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع الى

الارض

وبطريق ... اللام الكوكب صح

يوم التروية صح

او سبع وثلثين على رواية ابن ... قولويه ... في هذا الباب

الى الارض ولنشد ترى المجلسي صرعى في ديارهم كمثل الكهف لا يدرون كم لبثوا صح
وامره كما ترى بعيد ظاهر في تاريخ دخول القرامطة مكة وفي كون علي بن بابويه ممن قتل في تلك الواقعة
ولعله تخيل من الالتباس على شيخنا البهائي ذكره او على الطريحي في النقل او المراد بالقتل ضربه بالسيوف لا القتل
القصد وانه سلم منه ولا ينافيه رواية ابنه الحسين بن علي التي مر انه سلم بنفسه وقتل
من تقدم في القوافل الاخر فانه لم ينف فيها حصول الجرح عليه واما تاريخ دخول القرامطة
فلا شك في كونه سهوا وكيف كان فالاظهر وقوع وفاته في السنة التاسع والعشرين التي هي سنة تناثر
النجوم ثم اعلم ان تسمية هذه السنة بسنة تناثر النجوم انما هي لما نقله الشيخ البهائي ...
في كتاب الكشكول عن بعض ... انه رأى في تلك السنة ... كثرة
من ... وقد كان ذلك ... في تلك السنة جملة منهم علي بن
بابويه ومنهم الكليني وعلي بن محمد السمري اخر السفراء ...
نظير ما ذكر ... في بلدنا تبريز في عامنا هذا وهو سنة تسع وتسعين
ومائتين بعد الالف وهو عام تحرير هذه الاحرف في ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان
وهو انه انقض في الليلة المذكورة ... في الجو على نحو التهافت والتوالي
في خلال ثلث ساعات تقريبا وكان ابتداء ذلك على راس ست ساعات ونصف من الليل تقريبا
وقد راه جم غفير من الناس و [redacted]
وقفت على كتاب لبعض العامة اورد فيه اعتراضات
على الشيعة في حق القائم عليه السلام اوردها بلفظها ونحو ... وهي انه قال ومن العجب
من علمائهم انهم رووا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عليا كرم الله وجهه قال

شهب كثيرة صح

لا يكثر عدد في الليل ... صح

484

اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه
الله ثم رووا عن علي كرم الله وجهه والائمة الذين بعده ان المهدي يكون سمي النبي صلى الله عليه وسلم
وكنيه الا ان يقولوا انما منعه عن ان يخبر غير الشيعة والخاصة ثم رووا عن الائمة انه
لا يحل لاحد ان يسميه باسمه ولا يكنيه بكنيته قبل ظهوره ثم لا بد لتصنيف من بعضهم
في ذكر الائمة واحوال وغير ذلك الا انهم ذكروا فيه اسمه وكنيته ثم قال واما ما ذكروا
انه اختفى خوفا على نفسه من الاعداء فيرد عليه انه انما يخرج عند ظهور الفتن وكثرة الهرج
بالاتفاق وظاهر ان الخوف يكون في الفتن والهرج اكثر فما وجه غيبته في الامن
وظهوره في الهرج والفتن مع ان التشيع شايع في بلاد العجم في ايامنا يشيعونه تاما
بحيث لا يوجد فيها من اهل السنة الا نادرا فاي مانع له من ظهوره فان الخوف قد
زال عنه ثم قال والصحيح رووا ان الامام كتب في اخر توقيعاته انه قد وقعت الغيبة
التامة فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ثم رووا عن
جماعة انهم راوه وشاهدوه فقصة اسمعيل الهرقلي وبابه تدل على ظهوره بعد
وقال صاحب كشف الغمة بعد ذكر قصة الهرقلي واخبار الناس عنه في هذا
الباب كثيرة وانه راه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم
الى حيث ارادوا ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده
بزمانه كاف انتهى وانما لم نذكر هذه الاكاذيب لان ظهورها تناقض رواياتهم
ولا طعن في دينهم ومذهبهم نظرا منا لا يرضى بالتقصير في ضده واجتهاده ولا نسلم
عن غير مراده بل نلتمس منهم ان يتهيئوا بالشكر علينا ولنسال الله الاحسان وايانا
سبيل الرشاد وبعضهم واياهم عن التعصب والعناد انتهى ما اردنا نقله من كلامه
بلفظه وحيث انه طلب منا جواب ما اشكل عليه فلا باس بالجواب عنه مختصرا فنقول
وبالله التوفيق اما الجواب عن الاعتراض الاول فلا بد فيه من تقديم بعض ما ورد في اخبار
الشيعة من ذلك لينطبق عليه الجواب ففي ظلال الهدى بسنده عن عثمان بن سعيد عن ابي عبد الله ع قال
صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا رجل كافر وفيه بسنده عن الريان بن الصلت قال

سئل

٤٨٤

سئل الرضا ع عن القائم ع قال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه وفيه بسنده عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر ع قال سال عمر امير المؤمنين ع عن المهدي فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه
قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو
مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه وفيه بسنده عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا
الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
فقلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره
قال قولوا الحجة من ال محمد ص وفيه بسنده عن محمد بن زياد الازدي عن موسى بن جعفر
عليهما السلام في حديث انه قال ذاك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته
ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هو
وفيه بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع اني لارجو
ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا فقال ع يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن
القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي
تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ص وكنيه
الخبر وفيه بسنده عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله ع في حديث الى ان قال قلت
ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته
وفيه بسنده عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون
ملعون من سماني في محفل من الناس وفيه بسنده عن ابي علي بن همام قال سمعت
محمد بن عثمان العمري يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه
لعنة الله الخبر وفيه بسنده عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده ع قال قال
امير المؤمنين ع يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب بحمرة وساق
الحديث الى ان قال له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما
الذي يعلن فمحمد الحديث وفي غيبة الشيخ ره بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري في حديث

طويل قال سألت عثمان بن سعيد العمري أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال إي والله ورقبته
مثل ذا وأومأ بيده فقلت بقيت واحدة فقال هات قلت الاسم قال محرم عليكم
أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فإن الأمر
عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فصبر على
ذلك وهوذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم ويسيلهم شيئاً وإذا وقع الاسم
وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك انتهى ورواه في الكافي مختصراً
عن أبيه وابن الوليد قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت مع أحمد بن إسحق عند
العمري رضي الله عنه فقلت للعمري إني أسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة إبراهيم
أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي
وأشار بيديه جميعاً إلى عنقه قال قلت فالاسم قال إياك أن تبحث عن هذا فإن
عند القوم أن هذا النسل قد انقطع انتهى وفي الكافي بسنده عن علي بن صدقة القمي
قال خرج إلى محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم
إما السكوت والجنة وإما الكلام والنار فإنهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه وإن وقفوا
على المكان دلوا عليه انتهى وفي مضمون هذه الأخبار أخبار أخر عدلنا عن ذكرها للاتحاد في المؤدى
وأنت إذا نظرت في تلك الأخبار لوجدت عدم صحة حمل مطلقها على مقيدها كما هو المقرر الجاري في الأخبار ولأن
ما تقرر عند الشيعة أن أخبار أئمتهم يفسر بعضها بعضاً كالقرآن يفيد اختصاص تحريم التسمية بأوان
الولادة وما بعدها وعدم التحرج فيما قبلها فإن قولهم عليهم السلام يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم
شخصه ويحرم عليهم تسميته وما في معناه صريح في الأخبار عن حكم أهل زمانه دون من قبله ولا متوهم
أن قول العسكري لم لابد ثم الخطاب لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه حتى أنه
بصيغة الخطاب ينافي ذلك فإنه صريح في الإخبار عن حكم ما يأتي والخطاب لنوع الشيعة بعنوان
المخاطب أي الحاضر كقول النبي صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه فإن الخطاب فيه لنوع الأمة بعنوان الحاضر والإلحاق لا يجب
أن يقع من خصوص الحاضرين جميع ما كان في الأمم السابقة وهذا لا يتفوه به ذو مسكة ونظائر ذلك

او ينيلهم ن ل

غيرها

فيكشف فيه وقوع ذلك الحكم في حق بعض منهم



في المحاورات كثيرة ويؤكد هذا التخصيص أمور منها قول الجواد عليه السلام في حديث عبد العظيم والهادي عليه السلام بعده
ولكنيته بعد قوله ويحرم عليهم تسميته فيتم ومنها وقوع التصريح بخصوص الاسم في كثير من أخبار الأئمة
السابقين عليه عليهم السلام بحيث لا مجال لطرحها ومنها قولهم عليهم السلام ولا يحل ذكره باسمه فإنه
صريح في عدم معرفة بعض الخلق في كون مولده المحرمين عليهم ذلك عالمين بالاسم وإلا
لكانوا يقولون ولا يعلمون باسمه ومن الظاهر أن علمهم بذلك لا يمكن إلا بإخبار الأئمة
السابقين عليهم السلام بذلك حتى يصل إلى أهل زمانه عليه السلام بواسطة الرواة منهم
نعم يظهر من بعض الأخبار خفاء ذلك عن بعض ضعفاء السابقين على زمانه لقلة مقدار ما أداه ذلك
إلى المطلوب في ... الإخفاء باسمه في بعض رجال الحديث كما يدل عليه ما رواه في غيبة النعماني
عن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن الخثعمي
عن ضريس عن أبي خالد الكابلي قال لما مضى علي بن الحسين دخلت على محمد بن علي الباقر عليه السلام
فقلت جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس قال
صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا قلت جعلت فداك قد وصف لي أبوك صاحب
هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده قال فتريد ماذا يا أبا خالد
قال أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه فقال سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد ولقد
سألتني بأمر لو كنت محدثاً به أحداً لحدثتك ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة
عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة انتهى فإنه عليه السلام إنما لم يخبر أبا خالد
بذلك لعلمه بما يؤدي هذا الإخبار إليه من المفاسد وقوله عليه السلام لو كنت محدثاً به
أحداً لحدثتك ليس على عمومه الظاهر بقرينة سائر الأخبار فالمراد به إما غير من هو مثل
أبي خالد في درجته فيكون المعنى لو كنت محدثاً به أحداً من أمثالك لحدثتك أو المراد
الإخبار عن حال النفس فيما يستعد من الزمان [illegible]
[illegible]
من الوجوه المتعرضة في هذا الباب حديث ... مع عمر في علة الاختفاء وتحصيل عدم
التحدث لأمثال عمر ظاهر فيه المعترض ... فاسترك الغرض بذلك وكذا التفنيد لذلك

٤٨٦

الاخبار بحريم التسمية عليه السلام عند خصوص الامام المعين من اهل زمانه وعند ضعفاء الشيعة الذين لا يؤمن
على حفظ السر وكتمانه عن الاغيار دون الخواص من الشيعة كما هو مؤدى قولهم عم ولا يكنى
لهم ذكره باسمه وقولهم ويحرم عليهم التسمية فان المؤدى انما اشرنا اليه انما علم اهل كذ
بالاسم فان تحريم ذلك عليهم فرع العلم بالاسم كما هو ظاهر عند من يعرف لحن الكلام واصرح
من ذلك قوله عم في التوقيع ملعون ملعون من سمانى في محفل من الناس وفي الاخر من
سمانى في مجمع من الناس باسمى فعليه لعنة الله فانهما دالان على علم بعض الشيعة بالاسم وكون
المحرم عليهم التسمية عند الاغيار فان الاسم لو كان مجهولا عند الجميع لكان هذا التحذير
خاليا عن الفائدة بالبداهة فلا محذور في تداول الخواص للاسم بينهم واخبار بعضهم له لبعض ولو
في اوان ولادته ولام غيبته واما الاخبار لضعفاء الشيعة في ذلك الزمان وفي زمان
الولادة والغيبة الصغرى فيدل على كونه محظورا قوله عم في التوقيع المخرج الذي لسؤال
عن الاسم الى قوله فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان
دلوا عليه فان من الظاهر ان الذين حرص على الاسم كانوا من الشيعة وليس المراد كلهم للشيعة
لما قدمنا من الدلالة على كون بعضهم عالمين بذلك كالسفراء ومن يجد وصدورهم من
حملة الاسرار ثم ان هذا الحكم بهذا التفصيل مخصوص بزمان الغيبة الصغرى من حين ولادته
الى زمان انقطاع السفراء الاربعة وهو سنة تسع وعشرين وثلثمائة او هو مستمر الى وقت
ظهوره عليه السلام موضع خلاف بين اصحابنا فمنهم من خصه بالاول ومنهم المحقق الحجة الاربلي
الطوسي وعلي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة ومنهم المشهدي شيخنا البهائي وشيخ الاسلام
شمس الدين قدس الله ارواحهم ولهم التعليلات الواردة في بعض الاخبار في المنع عن التسمية
فان تلك التعليلات تقتضي اختصاص ذلك بزمان الغيبة الصغرى لما كان عليه السلام مختفيا
عن الشيعة بالكلية وكانت الاعداء يتجسسون عن اخباره منها قصة عثمان بن سعيد في حديث
الحميري لما سأله عن الاسم ان الامر عند السلطان ان ابا محمد عم مضى ولم يخلف ولدا الى قوله
واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك فان المستفاد مما ذكره من الخوف عليه عليه السلام ومنعنا عن ذكره
مرتفعة في زمن الغيبة الكبرى ومنها قول ابي خالد في حديث ابي خالد لولا ان يذيع ما قلته

بعد وانما ذلك في كتبهم وانما صدر لهم
فان مخفيهم كانت بحضوره عم
الاعتبار في ذلك الزمان
للدعوة ولو انما الان علمهم وليس
سر مخفيهم الذي كان ثبت على
بعض الاسرار
حم



عروه وحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة وظاهر قوله عم انهم ان وقفوا على الاسم
اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه والاخبار الواردة في النهي عن التسمية
جلها قضايا مهملة ليس في شيء منها عموم ولا اطلاق حتى يشمل جميع الازمنة وانما هي دالة
على التحريم في الجملة وهو يتحقق بوقوع الحرمة في وقت ما [redacted]
[redacted] والحاصل ان الاختلاف في هذا الحكم متعلق بهذا الاسم المعروف الذي خبر امير المؤمنين عم
انه يعلن ولا يبعد ان يكون له عليه السلام اسم اخر كما هو خاصة في الكتب اشار اخرها
لم يخبروا به احدا وانما هي مخزونة عند اهل البيت عليهم السلام او اخبروا به الخصيصين
من شيعتهم في كمال ذلك دون ساير الناس حتى الخواص ولم يكتب في كتاب ابدا فيمنع هذا الا
ينافي هذا الاختيار وقد ابر الموفقين هم الى التصيبر وظلع عهدا الى ان لا اصرح باسمه
حتى يبعثه الله عز وجل وكذا الى الكاظم عليه السلام في حديث مجهول ما يدل ولا يحل لهم التسمية
حتى يظهره عز وجل فيملاء الارض قسطا وعدلا والخبر حيث انهما عليهما السلام جعلا الحظر
منتهيا بوقت ظهوره عم لجواز كون المراد بذلك ذكر الاسم المخزون وان قيل هذا
التاويل خلاف الظاهر قلنا على فرض التسليم لا بد من ذلك لئلا يناقض قوله انه الذي يعلن
فتدبر فانهم هذا واعلم ان السيد الجزائري رحمه الله في الانوار ذكر لهذا التوفيق ادلته كلها
ليس بشيء ولذا لم نتعرض له بدا ومنهم من عمم الحكم فلم يجوز التصريح بالاسم حتى في زمن الغيبة
الكبرى منهم الصدوق كما صرح به في كتاب الدين عند ذكر حديث اللوح والمفيد والطبرسي
وجماعة ومن المتاخرين مولانا المجلسي وتلميذه المحقق المدقق الشيخ عبد الله البحراني في العوالم
والسيد الجزائري في الانوار لاطلاق اخبار التحريم وصراحة بعضها في كون ذلك

وان ما عدا المهدي ولد الالكان الاسم معرفو ان علمن الحجة
في نظرائه ليس المراد بشرع حكم وانما هو اخبار
بسكون الامر عليه وهو كذلك فان الاسم الى زمان
انه يخفى عن عامة الناس لا يعرفونه لهذا الاسم
وانهم يعرفونه بالاسم الاخر ولهم تاريخ لا يخفيه
ذكره على ان هذا انما يقتضي المطلوب الخصم لو
حملناه تشريعا لحكم الحرمة والاباحة

٤٨٧

على قولكم ح

وغيره ح

حمة الى اوان ظهوره ولان الائمة عليهم السلام لما عبروا عن اسمه الشريف عبروا عنه بالحروف
المقطعة او قالوا في التعبير اسمه اسم رسول الله ونحو ذلك من الكنايات ذكره السيد الجزائري
في الانوار وقد عرفت ان الاخبار لا اطلاق لها ولا عموم واما المصرحة منها بالاسم فلا تدل
الا في حديث ابن المؤمنين وحديث الكاظم عليهما السلام وقد عرفت قيام الاحتمال فيهما من التقية
ودعوى بطلان الكلية لا دليل واما دليل التسمية فلان من عرف الادلة فانه انتم لو وجد خطا من
الائمة عليهم السلام قد كتبوا فيه اسمه بالحروف المقطعة ومثل هذا الخط لم نقف عليه
ولا وقف عليه غيرنا ممن سبقنا والا لنقلوه نعم قد جرى ديدن الشيعة على اثبات اسمه
عليه السلام في الكتب اذا ذكروه اشارة اليه بالحروف المقطعة وهذا اما لا يصلح حالا دليلا
للاستدلال المذكور واما قولهم في التعبير اسمه اسم رسول الله فلا يدل على تقدير التسليم عدم كونه
تصريحا لا يكون دليلا على المطلوب لوقوع التصريح منهم عليهم السلام بالاسم في اخبار كثيرة متكثرة
جدا لا يخفى على ذي ... الاخبار المطابقة وجودا في الكتب الموضوعة في الغيبة
من كتب الاخبار منها ما مر عن امير المؤمنين عليه السلام صريحا فكيف يجوز مع ذلك ان يقال على
الاطلاق انهم عليهم السلام كانوا يعبرون عنه بالكنايات على انا نقول عليه لا شك
انك عرفت على سبيل الضرورة ان اسم الحجة عليه السلام م ح م د لا يجري فيه احتمال الخلاف
في نفسك احد منا من اين عرفت ذلك اذ لا سبيل الى العلم بذلك الا من تصريح واحد
من الائمة عليهم السلام او غيرهم لا يمكنه العلم بذلك الا منهم لان اباه عليه السلام لم يسمه باسمه الا الله
ولو انه لم يخبر بذلك لما كان لاحد طريق الى العلم به الا لسان الائمة الذين ليس
علمهم حاصلا من طريق السماع فانحصر علم ذلك فيهم والمفروض انك علمت ذلك على
سبيل البت والضرورة فلا بد من انتهاء علمك بهذا الى وقوع التصريح منهم بذلك
وهو المطلوب وليس لك ان تقول علمت ذلك من ذكرهم له بالحروف المقطعة الا ان بطلان
هذا الوهم ولا ان تقول علمت ذلك من قولهم انه سمي رسول الله لانا نقول هذا لا يفيد
للقطع بخصوص اسم م ح م د لكون اسماء النبي متعددة على ان الكلام ...
ناقض لغرضه ومثبت لمطلوبنا هذا واعلم ان صاحب كشف الغمة اورد على المفيد ...

الحكم م ح م د
صح

على انا لا نجد فرقا بين ذكر الاسم بالحروف المقطعة وذكره بالحركة فان كلا منهما تصريح بالاسم على ... خروج من الملة عن ...
صح

نقض

نقض في المقام وقال من العجب ان الشيخ الطبرسي والمفيد رحمهما الله قالا لا يجوز ذكر اسمه
ولا كنيته ثم يقولان اسمه اسم النبي وكنيته كنيته وهما يظنان انهما لم يذكرا اسمه ولا كنيته وهذا عجيب
وهذا العجب الذي اراه ان المنع انما كان في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه
واما الان فلا بأس عليه انتهى وهذا الاعتراض بعينه هو الذي اورده هذا الرجل على علمائنا
والظاهر انه تناقض من الاربلي حتى عنه امير المؤمنين وقد اجاب السيد الجزائري عن اعتراض صاحب
كشف الغمة بان نظرا ان تعجبه من الشيخين ليس في محله لان ذلك النقص منهم ليس ذكر الاسم
بل هو تفهيم وتعليم بطريق الاشارة والكناية ولا يكون من باب ذكر الاسم في مجاري العرف
والعادات هو وفيه ما فيه فان المقصود من عدم جواز ذكر الاسم اخفاء ذلك وكتمانه
عن عامة الناس فكيف يجوز التفهيم والتعليم ولو بطريق الاشارة والكناية فلا يصح الا
ان يقال ان هذا من الخصائص في التسمية بخصوص اسم معين لكون اسماء النبي متعددة ولا
يخفى هذا التعبير بعيدة شديدة مما هذا الجواب فرغنا عن اعتراض الرجل الاول اذا تقرر هذا
فلنرجع الى الجواب عن اعتراض الرجل فنقول اما الجواب الاول من اعتراضه الاول فقد علم جوابه من
تضاعيف ما قررنا بوجوه عديدة واما الجواب الثاني فقد عرفت اختصاص تحريم التسمية بزمان
الحجة عليه السلام ثم عرفت اختلاف مذهب جماعة في انه هل يختص بزمان الغيبة الصغرى
ام يمتد الى اوان الظهور فمن ذهب الى الثاني لم يصرح من ذلك بشيء في كتابه ومن ذهب الى الاول
لم يتحرز عن ذلك جريا على مذهبه فقوله لا نجد تصنيفا من تصانيفهم الا انهم ذكروا فيه اسمه
وكنيته فرية بلا مرية نعم ذكر بعض من لا يجوز التسمية مطلقا بعض الاخبار التي وقع فيها التصريح
بالاسم على سبيل النقل كالصدوق فانه ذكر في كمال الدين حديث اللوح الذي وقع التصريح
فيه باسم القائم عليه السلام ثم قال قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم
عليه السلام والذي اذهب اليه ما روي في النهي عن التسمية وسيأتي ذكر ما روي في ذلك من
الاخبار في باب ... في هذا الكتاب لشيخنا ... قاله وكذا ذكر المجلسي في البحار
الاخبار المصرحة بالاسم مع اختياره عدم جواز التسمية الى اوان الظهور ولو نظرنا
ونظر من شاركنا في ذلك الى ان التصريح على سبيل النقل عن الغير لا ينافي حرمة التسمية

١

على أن وقتها في نفسه وإن كان هذا النظر موضع تأمل من غير صعوبة فإن الأخبار المصرحة بأسمائهم
إنما وردت عن الأئمة الذين تقدموا على الحجة عليه السلام وقد عرفت أن التصريح به في زمانهم ما كان
ممنوعا وأما إذا وصلت تلك الأخبار إلى من يحرم في حقه التصريح والإذاعة فالواجب عليه
عدم التصريح به عند العسر وعدم إثباته في كتاب يقف عليه كل من أراد ويجري التعبير عنه بالكناية
والرمز كلفظ فلان وما أشبهه أو عدم إيراده في شيء ولعل الكتاب كذلك ولذا ذكره في مقام
من لا يبالي وأما الجواب عن الاعتراض الثاني فهو أن هذا الاعتراض ساقط من أصله فإن
المراد من الخوف من القتل ليس على ما توهم وإنما المراد أن من علل غيبته عدم وجود قوم مؤمنين
في أصلاب قوم كافرين كما ورد التصريح به في حديث إبراهيم الكرخي قال قلت لأبي
عبد الله عليه السلام أو قال له رجل أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله عز وجل
قال بلى قلت كيف ظهر عليه القوم ولم يمنعهم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية
في كتاب الله عز وجل منعته قلت وأي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
أليما إنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام
ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر وكذلك قائمنا أهل البيت
لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله هو وفي معناه
أخبار جمة والمراد بها أنه إذا خرج على الأعداء الذين يحاربونه فإن قتلهم فقد قتل
من في أصلابهم من المؤمنين وإن لم يقتلهم قتلوه كما كان يوم الحسين عليه السلام فهذا هو المراد
من خوفه عليه السلام من القتل وهو خاتم الأوصياء باعتقاد الشيعة فإذا قتل تبطل الأرض
بغير حجة فلا بد له من الغيبة حتى تخرج الودائع ولا ارتباط لهذا بالخوف لشدة العنف
وضعفها وأما شيوع التشيع في بلاد العجم على رغم المخالف فالجواب عنه من نقض على ذكر
أنه أعلم بحال شيعته منكم ومما فوق علم منهم الثبات مع توفر سائر الأسباب والدواعي
لظهوره حيث إنه لم يظهر علمنا عدم ثباتهم لو ظهر أو وجود النقص في سائر الأسباب والدواعي
فإن من علل الغيبة الاختبار والامتحان الذي به يميز الله الخبيث من الطيب كما قال الله تعالى
الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال أم حسبتم أن تتركوا

ولما يعلم

كما صنع جماعة من قبل منه

فإنه عليه السلام بين فرعون ومع أعدائه لولا الودائع المانعة لعزم ذلك منه

مما ذكرنا منه

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود أعلاكم أسفلكم وأسفلكم أعلاكم
الخطبة ومنها إعطاء الله عز وجل فرصة ومهلة ومواساة لما يجب لهم من الإدراك ليحصل
التصديق له ولكتبه ورسله وأوليائه ومنها غير ذلك فإذا اجتمعت الأسباب وارتفعت
الموانع ظهر رغما لأنوف المنكرين ثم نوضح هذا الاعتراض هو وارد أولا على قوله تعالى
عن موسى ففررت منكم لما خفتكم مع أنه ظهر بعد ذلك مع شدة سلطان فرعون مصاحبا
لدعوة كان فيها إبطال أمر فرعون بالكلية واضمحلال سلطانه فكانت الدولة أحرى على
قتله أشد مما كانت قبل فما هو الجواب فهو الجواب فالاعتراض المذكور أوهن من بيت العنكبوت
والحمد لله رب العالمين وأما الاعتراض الثالث فالمستند فيه مضمون التوقيع الشريف الذي
خرج إلى علي بن محمد السمري رحمه الله وهو الذي نحن بصدد الكلام عليه وليس المراد به ما توهم وإنما المراد
به دعوى المشاهدة على سبيل النيابة والسفارة وأنه يشاهده على سبيل التكرار أو في أكثر الأوقات
ويأخذ عنه ما يتعلق بأمر النيابة فإنه عليه السلام في هذا التوقيع في مقام بيان انقطاع النيابة الخاصة
بينه وبين شيعته وإعلام الشيعة لئلا يغتروا بأصحاب التكوين الملتبسين بلباس الصادقين والدال
عليه السلام وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة يلوح للأرض بالمحن أن المدعي لذلك ليس من أهل
في زمرة الشيعة وأنه يأتيهم ليضلهم عن السبيل بكذبه ومثل هذا الدلالة في الحصر مجرد الرؤية وإن
كان المدعي كاذبا فيها وأما ما وقع في بعض المواضع من إثبات لفظة من في ذلك يعني العبارة
وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة فالظاهر أنه لحن نشأ من النساخ ويدل على ثبوته في بادي النظر والله أعلم
ولسنا بصدد إثبات ذلك لعدم ابتناء الحل على النكتة المذكورة وإنما المستند فيه ظهور نفس
الكلام في ذلك كما فهمه مولانا المجلسي رحمه الله ولم نقف سوى هذا الخبر على خبر يدل على عدم وقوع الرؤية
على الإطلاق سوى ما في حديث المفضل بن عمر الذي يأتي الإشارة إليه في أواخر الباب فإن فيه قال
المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله إنه يرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة
أبيه ثم قال يرى بالمدينة ثم يغيب ... قال ... من مدينة ... عن بشر ...

قوله في هذا الحكم أن عمر الشخص ... مجرده عن ... لست لا يجب ... كذبا لعدم ترتب مفسدة عليها ... وإن جماعة قد ادعوا ذكر ... في الغيبة الكبرى ... ولم يلزم منها مفسدة ... نقص الضعف وعلى وجوده عليه السلام ... منه

وهي سامراء التي يقال لها سر من رأى فيراه المؤمن المحق ولا يراه المشكك والمنكر المرتاب وينفذ فيها أمره ونهيه
ويغيب عنها وينظر في القصر بصاريا بجانب المدينة بحرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه بالقصر من يسعده
الله بالنظر إليه ثم يغيب في المحرم في آخر يوم من سنة ستين ومائتين ولا تراه عين أحد حتى تراه
كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من
الجن ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته
بصاريا الخبر بطوله وهو كما ترى صريح في عدم وقوع رؤيته من أحد بعد التاريخ المذكور ولكنه غريب مخالف
للأخبار المعتبرة الدالة على وقوع المشاهدة بعد ذلك التاريخ في زمن الغيبة الصغرى لجماعة من الشيعة
منهم محمد بن عثمان العمري في حديثه في غيبة الشيخ رحمه الله أنه قد رآه عليه السلام في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومنهم
يوسف بن أحمد الجعفري الذي يظهر من حديثه في غيبة الشيخ أنه كان مجاوراً ... وأنه رآه في سنة ... وقد رآه
في سنة تسع وثلاثمائة ومنهم أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري المروي حديثه في غيبة الشيخ وكمال الدين للصدوق وفي دلائل
الطبري بأسانيد وطرق متعددة أنه قد رآه عليه السلام في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين
ومنهم علي بن إبراهيم بن مهزيار على ما في غيبة الشيخ ودلائل الطبري فإنه يظهر من حديثه أنه رآه بعد التاريخ المذكور حيث قال
في أوله حججت عشرين حجة كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد إليه سبيلاً وذلك بعد تاريخ الولادة بنحو ما ذكرناه
ومنهم يعقوب بن يوسف الغساني المروي حديثه في غيبة الشيخ ودلائل الطبري وقد رآه في سنة إحدى وثمانين
ومائتين وسيأتي حديثه في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ومنهم غير أولئك ولعل ذلك الخبر ملحق ومن ملحقات الأخبار الموضوعة
لكون راويه الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية وكتاب الإخوان وابن حمدان هذا من الضعفاء جداً الغلاة
صرح به أصحاب الرجال ودهرنا في كتابه بالتحقيق قولهم فإن كتابه الإخوان مملوء من أخبار الغلاة في التصديق
أبي الخطاب الملعون وكونه باباً للصادق عليه السلام وكذا روى أخباراً في تصديق محمد بن الفرات وأبي
شعيب محمد بن نصير النميري وكونه باباً لأبي محمد العسكري والحجة عليهما السلام والحال كون الغلاة الأجلاء قد ...
له عليه السلام وذهب إلى أنهم كانوا من الكلاب الأبواب وكانت بابية محمد بن نصير الملعون المطرود
على أن الحجة عليه السلام باتفاق من الشيعة ومقالاته المنكرة من إباحة المحارم وادعائه النبوة وغير ذلك
الفعلان مذكور في كتب الشيعة من غيبة الشيخ وغيرها فلو لم يكن إلا قوله في هذا الحديث بالخصوص لقعود
على بابه محمد بن نصير النميري الآتي ذكره في كتاب الإخوان وقعوده بابه بجنب حرف الحق هنا في الدلالة

في بعض الروايات هكذا وفي حال الحيرة

على ضعف

على ضعف ... وعقيدته وسنده حديثه مع ذلك منتهٍ إلى نفس محمد بن نصير ثم عمر بن الفرات المذكور
ضعفه الشيخ رحمه الله في رجاله وإنما اعتمدنا على سائر بعض مضامين الخبر واعتمد عليه الشيخ الصالح الحسن
بن سليمان الحلي في منتخب البصائر والمولى الجليل محمد باقر المجلسي في غيبة البحار والشيخ المتألهين مولانا محسن
... في قرة العين في كتاب البصيرة والرجعة لوجود بعض مضامينه في سائر الأخبار المتفرقة ... من كتاب الله
... على كتابه المذكور ولم نقبضها بالميزان الذي قررناه في صدر الكتاب وأما ما يتفرد به من الفقرات
... الأخبار المعتبرة ولما أجمع عليه الفرقة المحقة كبابية النميري لعنه الله فلا يجوز الاعتماد عليه والاستناد
إليه ولا سيما إذا كان سنده منتهياً إلى من ذكرناه ولا سيما لو أضيف إلى ما عداه الأخبار روايات
من رآه عليه السلام في زمان الغيبة الصغرى وهي كثيرة جداً مذكورة في كتب الغيبة وغيرها وذكر
بعض منها في هذه الكتاب وبعض آخر منها يأتي في كتابنا هذا وممن أراد الاستقصاء فليراجع غيبة البحار وغيبة العوالم فإنهما
جمعا جل الأخبار المتفرقة في سائر المواضع وقد عزم المؤلف على جمع منها الخصوص حيث إنه قدس سره شرع
تأليف كتاب مجرد في خصوص من رآه عليه السلام في زمن الغيبة الأولى والثانية وسماه بقرة العين
فيمن رأى القائم المهدي عجل الله فرجه ولم يتمه على ما يظهر على ما وصل نسخة إلينا [redacted]
أي أخبار من رؤيته الثقات ولا يجوز أن تترك المجرد رواية ابن حمدان الذي عرف حاله وحال سنده
حديثه ما ينافي تلك الروايات نعم من تتبع الأخبار المصونة ولمح الإشارات الحكمية وجد أن
غيبة محمد بن عبد الله ... قد وقعت على سبيل التدريج شيئاً فشيئاً فكلما طال المدى اشتد الغيبة
لتراكم ظلمات الظلم بعضها على بعض ففي هذا الأيام نعد أن يؤول الحال بالتدريج إلى أن لا يرى أحد
عليه السلام فيأبد عن الغيبة الصغرى للأحد على نحو يعرفه وهذا أحد الأوجه في الجمع بين الأخبار المنقولة في رفع
الاعتراض المذكور الثلث المصحح المذكور به لتلك الأخبار ولا وعلم أن هذا الرجل المعترض فيه الظاهر في
أخر حياته هذه أنه لم يقصد بها إظهار تناقض في روايات الشيعة وإن غرضه التلبيس على عامة من
العقب والجحود وإنما أراد من ذلك الهداية والإرشاد ولنهديك التحقيق على ما قررناه على
دعواه هذه ولكن حالهم في ذكر في حكاية لطيفة وهي أن المتداول عند العوام ولا سيما أهل
القرى والبوادي ولا سيما القدماء منهم والمركوز في عقائدهم أن بعض المتأخرين يتحقق له البوث

وكذا ما ذكر رواية

٤٩٠

وداود

وإذ أعلم أن الذي يحث على ما كان الحق
ودفع احتمال الاطلاع على المتواترات والعالية
سلام الله عليهم والصحابة المجتمعة على الأمر
من الأمور وأما الأفراد المتفردون
ببعض الأمور فلم يثبت عندنا ولا علمهم
حصول جودة فلنا الطريق الى تصحيح
كلماتهم لما لا تحت المراد ارتباطهم
ونظائرهم ونحو ذلك الى المقصود

من قبره بعد الموت وعندهم ان من يتفق له تلك الآية اذا خرج من قبره يجب ان يقتل
[illegible] لئلا يردن منه شر وهذا الامر من الميت امر منكر عندهم وعار وشنار على اهل بيته
فنقل ان رجلا منهم مات في بعض القرى على غرة بسكتة فظن اهله انه قد مات فغسلوه وكفنوه وحملوه
الى المقبرة ودفنوه هناك فلما كان من ليلته افاق ذلك الرجل من سكتته وراى نفسه
في بيت مظلم على حالة عجيبة فعرف ان اهله قد دفنوه لظنهم الموت فتحفر ما على القبر شيئا
فشيئا الى ان وجد مخرجا منه فخرج من القبر وعلم انه لو علم بذلك اهل القرية قتلوه فتوقف في
ضيعة له في خارج القرية ووجد بعض اكرته فيها يعمل في الزرع فلما راه ذلك الاكار توحش
منه وحشا شديدا فصاح مولاه وقال لا تخف فاني انا مولاك الفلاني وقد زعم
اهلي اني ميت فدفنوني وانما عرضت لي سكتة وقد خرجت منها من القبر وجئت
منه ولي اليك حاجة وهي ان تمضي الى القرية وتاتيني بثيابي وتفكتي وانا اجازيك
بذلك ما تريد فلما سمع الرجل منه ذلك تحير في امره ولم يصدقه في قلبه بل اعتقد انه
من المنبعثين غير انه قال في نفسه اي ضرر في ان اقضي له ما يريد وقد كان مولى لي
في حياته وله علي حقوق فمضى الى الدار واخذ ثيابه وتفكته واتى بها والقاها
اليه من بعيد ورجع من فوره الى القرية واخبر اهل بيته وسائر اهل القرية ان فلانا
الميت قد انبعث من القبر فادركوه واقتلوه قبل ان يغويكم فلما سمع اولئك الجمع
بذلك حملوا واخذوا من الاسلحة ما امكن فنهضوا يعدون اليه ولما احس الرجل المسكين بذلك 1
من بعيد لبس الثياب واخذ التفكه وصعد الى الجبل فادرك منهم ونجى كلما ارادوا
ان يصعدوا الجبل يرده بالتفكه وحلف بالايمان المغلظة انه يقتل كل من يريد ان يدنو
منه فلم يجترئ احد بذلك فاجتمعوا في سفح الجبل وجعلوا ينظرون اليه [illegible] وقد استمروا
على قتله وممن اصر على ذلك ام ذلك الرجل فانها ذكرت قصته في ناحية
تصيح على الجماعة وتحرضهم على قتله وتلتمس منهم ذلك اشد الالتماس وتقول اقتلوه بالله
عليكم لئلا يعتري هذه الشناعة بيتنا وتتحدث به الركبان ان ميت آل فلان
قد انبعث من قبره ولما وجد الرجل منهم اجماعا سكونا حتى يقص عليهم قصته ويكلف زيارة

التفكه معرب تفنگ آلة الحرب

ولا تحترز ابي ولا اهل القرية بيتي ولا بشي من ذلك صح

بنية مجتمعة صادقة صح

لهم

لهم بايمان مغلظة انه ليس كما زعموه وما خرج ليقتلهم ويقول يا قوم اتقوا الله في قتلي [illegible]
[illegible] فاني رجل مسلم وما عدوت الى طاعتكم فارجعوا الى عقولكم وانظروا الى حجة يجب
قتل الميت المنبعث فكان كلما زاد من هم موعظة وتذكرة زادوا عتوا واصرارا على العزم
على قتله فلما ايس منهم قال يا قوم انكم جهال لا تفقهون كثيرا مما اقول وان كان لا بد من قتلي فالتمس منكم
ان تاتوني بعالم قريتكم هذه لاكلمه ساعة فلعله يفقه قولي ويعرفكم انكم تخطئون في هذا الاعتقاد فجاءوا
بعالم القرية وكان من امثال علماء قرن زماننا الذين حالهم معلوم عند اهل البصيرة فلما بلغ سفح الجبل وقف
وامرهم ان لا يقربوا منه ولما التمس الرجل منه ذلك امتنع وابى وقال له قل ما تريد فاني استمع
فحكى الرجل عليه القصة ثم قال انشدك بالله هل قرات في الكتب او بلغك من شرع ان الميت
ينبعث من قبره [illegible] قال لا قال انشدك الله والحالة هذه ذلك عن ام تريدون
وتنتهون عن قتل من غير ذنب فلما سمع العالم ذلك منه اطرق مليا ثم رفع راسه وقال انه
وان كنت لم اجد شيئا من ذلك في الكتب ولا ورد في شرع شيء من ذلك ولكن ذروا ان عينيك
تخبران انك من المنبعثين [illegible] فلما سمع اهل القرية منه ذلك ابتدروا لقتله ففر
الرجل المسكين لغرابة على القرار حتى تخلص منهم بحركة شديدة ولم يقدر على العود اليهم ما دام حيا
فقد كما قال ذلك المتفقه القروي الخرف ايها المعترض ان كنت من البرئين من التعصب
والعناد وان عرضت هذه لم تشتبه منها وتبين لك ان التعرض على ظاهر كلامك ولا شيء عن
باطن امر ذلك فلا عبرة بكلامك تخبران انك من اصحاب المغربين وقد نفثت هذه الكلمات
في روعك الشيطان والحمد لله الذي دفع عنا سلطانك وخذل بايدينا شيطانك وحق على الله
نصر المؤمنين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
عن [illegible] ره قال حدثنا ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو الحسين
بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه
ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش
ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسالة وكانت ليلة ريح ومطر
فسالت ابا جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما

على انه ليس غير المعصوم عليهم السلام صح

٤٩١

دعاء الفرج عن صاحب الزمان

اريد من الدعاء والمسألة وآمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل
الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعوا
وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطئا عند مولانا موسى عم واذا رجل يزور
فسلم على آدم واولي العزم ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان عم
فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما
فرغ من زيارته وصلى ركعتين واقبل الى مولانا ابي جعفر عم وزار مثل تلك الزيارة وذلك
السلام وصلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورأيته شابا تاما من الرجال عليه
ثياب بيض وعمامة محنك بها وذؤابة ورداء على كتفه مسبل فقال لي يا ابا الحسين بن
ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم
الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى و يا
غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات
يا سيداه عشر مرات يا مولياه عشر مرات يا منتهى رغبتاه عشر مرات اسألك بحق
هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي
واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن
على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما
كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة ١
مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع
رأسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله قال فلما شغلت بالصلاة والدعاء
خرج فلما فرغت خرجت الى ابن جعفر لاسأله عن الرجل وكيف دخل فرأيت الابواب
على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات هاهنا ولم اعلم فانتهيت الى
ابن جعفر القيم فخرج الي عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال الابواب
مغلقة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان عم وقد

شاهدته

قصة اهل البحرين وحديث الرمان

٤٩٢

شاهدته مرارا في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت
عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما اضحى النهار الا
واصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني اصدقائي ومعهم امان من الوزير ورقعة
بخطه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من اصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم اعهده
منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان عم فقلت قد كان مني
دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان عم في النوم يعني ليلة
الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا اله الا الله اشهد انهم
الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته
في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما
لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان عم      غيبة البحار قال اخبرني بعض
الافاضل الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطريه انه قال لما كان
بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال
اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم
لاهل البيت عليهم السلام ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل
الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتأمل الوالي فرأى الكتابة من اصل الرمانة بحيث
لا يحتمل عنده من صناعة البشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه آية بينة وحجة قوية على ابطال
مذهب الرافضة فما رأيك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون
ينكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا
كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث
اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي
لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم واولادهم وتأخذ بالغنيمة اموالهم
فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار

من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بانه ان لم يأتوا بالجواب شاف فحكم
القتل والاسر واخذ الاموال وضرب الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرهم ولم يقدروا على جواب
وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبرائهم امهلنا ايها الامير ثلاثة ايام لعلنا نأتيك
بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا
في مجلس وجالوا الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة
ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث
بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته
متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام عليه السلام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم
فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا
الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس الى الصحراء
وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية
عنهم واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن
عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل دعني فاني خرجت
لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن
عيسى انا صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج الى
ان اشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير
قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا
وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال عليه السلام يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة
رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب
في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرمانة وشدها عليها وهي صغيرة فاثر
فيها وصارت هكذا فاذا مضيتم غدا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه
الا في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك
الا في تلك الغرفة وسيأبى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض الا بصعودها

فاذا صعد

فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس
ابيض فانهض اليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي
وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى
وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فأمر
الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك
من الامام فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام عليه السلام وانصرف الى اهله بالبشارة
والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي ففعل محمد بن عيسى كل ما امره الامام عم وظهر كل ما اخبره
فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله
علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الامر
صلوات الله عليهم فقال الوالي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي عليه السلام ثم اقر بالائمة الى آخرهم عم
وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال
وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس

قصة اسمعيل الهرقلي

عن كشف الغمة قال اخبرني جماعة من ثقات اخواني انه كان في البلاد
الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيته
حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة مقدار
قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه المها عن كثير من
اشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاووس
رحمه الله وشكا اليه ما يجده وقال اريد ان اداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم
الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان
ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما
كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا
كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه

٤٩٣

الياس وعليك الاجتهاد في الاعراض ولا تغرر بنفسك فان الله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال
له والدي اذا كان الامر كذا وقد حصلت في بغداد فتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من راى
على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلك فحسن لي ذلك فتركت ثيابي ونفقتي عند السعيد رضي الدين وتوجهت
قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى
وبالامام عليه السلام وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ثم مضيت
الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا كان معي وصعدت اريد المشهد
فرايت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم
فحسبتهم منهم فالتقينا فرايت شابين احدهما عبد مخطوط وكل واحد منهما متقلد بسيف
وشيخا منقبا بيده رمح والاخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو
متحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب رمحه في الارض ووقف
الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه
فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية انت غدا تروح الى اهلك فقال له نعم فقال
له تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت اهل البادية ما يكادون
يحترزون من النجاسة وانا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم اني مع ذلك تقدمت اليه
فلزمني بيدي ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها بيده
فاوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فتعجبت من
معرفته باسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله قال فقال هذا هو الامام قال فتقدمت
اليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه محتضنه فقال ارجع فقلت
لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك فاعدت عليه مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل
ما تستحي يقول لك الامام مرتين ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات فجبهني
والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر
فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تاخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض
فانني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معه فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعدوا وحصل

عندي اسف

عندي اسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوام حولي
وقالوا نرى وجهك متغيرا اوجعك شيء قلت لا قالوا اخاصمك احد قلت لا ليس عندي
مما تقولون خبر لكن اسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم قالوا هم من الشرفاء ارباب
الغنم فقلت هو الامام عليه السلام فقالوا الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية فقلت
صاحب الفرجية فقالوا اريته المرض الذي فيك فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشفت
رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى
فلم ار شيئا فانطبق الناس علي ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان
ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسال عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة وسالني
عن اسمي وسالني منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت في اول الاسبوع فمشى عني
وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معي الى ان بعدت عن المشهد
ورجعوا عني ووصلت الى اوانا فبت بها وبكرت منها اريد بغداد فرايت
الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسالون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه واين
كان فسالوني عن اسمي ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم
يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين كتب الى بغداد وعرفهم الحال ثم
حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان
الوزير القمي رحمه الله قد طلب السعيد رضي الدين ره وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر فخرج
رضي الدين رحمه الله ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد اصحابه الناس عني فلما
رآني قال اعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئا
فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا
هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسالني الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء
الذين اشرفوا عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد
ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان تقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا
في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء ولا ينبت فيها شعر فسالهم الوزير متى

يوم قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي صحيحة ما بها اثر
ليس فيها اثر اصلا فصاح احد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن
نعرف من عملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى
فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها فقال ما اجسر آخذ منه حبة واحدة
فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تأخذ من ابي جعفر شيئا فبكى
الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا قال علي بن عيسى رحمه الله كنت في بعض
الايام احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وانا لا اعرفه
فلما انقضت الحكاية قال انا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت له هل رأيت
فخذه وهي مريضة فقال لا لاني اصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا اثر فيها وقد نبت
في موضعها شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشر العلوي الموسوي ونجم الدين حيدر بن الايسر
رحمهما الله تعالى وكانا من اعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين
عندي فاخبراني بصحة هذه القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه
كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى انه جاء الى بغداد واقام بها في فصل الشتاء
وكان ايام يزور سامرا ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود
له الوقت الذي مضى او يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه
صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته والله يتولاه وايانا برحمته بمنه
وكرامته

غيبة البحار عن كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان
للسيد علي عبد الحميد عن خط بعض اصحابنا الصالحين ما صورته عن محيي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه
ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي
من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني انسان
من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين
لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معاوية واصحابه
وها انا وانت من اصحاب علي ومعاوية فاعتركنا عركة عظيمة فما احسست بنفسي الا مرميا



لما بي فبينما انا كذلك واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فتلاءمت فقال البث
هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعا والدواب معه فقال لي هذا رأس عدوك
وانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله من نصره فقلت من انت قال فلان بن فلان يعني صاحب
الزمان ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين

غيبة النعماني قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن رباح قال حدثنا احمد بن علي الحميري عن الحسن
بن علي الطائي عن ابيه عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر بيتا يقال له بيت
الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف لا يطفى

عن ك اكمال الدين
قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر بن المعتز قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن جبران السراج قال حدثني احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب باستاره قال
انصرفت من اردبيل الى دينور اريد ان احج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسنة او سنتين
وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بموافاتي واجتمع الشيعة عندي فقالوا اجتمع عندنا
ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج ان تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال فقلت
يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما
نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الي ذلك
المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان
احمد بن الحسن بن الحسن مقيما بها فصرت اليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف
دينار في كيس وتخوت ثياب من الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا
معك ولا تخرجه عن يديك الا بحجة قال فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب
فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل لي ان ههنا
رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدعي بالنيابة وآخر
يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال فبدأت بالباقطاني فصرت اليه فوجدته
شيخا بهيا له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس عنده يتناظرون قال
فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وسر وبر قال فاطلت القعود الى ان

۴۹۸

۱

يدعي الباقطاني

فخرج كثير من الناس قال فسألني عن حاجتي فعرفته اني رجل من اهل دينور وافيت ومعي شيء
من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود اليّ في غد قال
فعدت اليه من الغد فلم يات بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يات بحجة قال فصرت الى
اسحق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل ابن قطاة وفرسه ولباسه ومروته اكثر
وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع عنده الناس اكثر مما يجتمع عند ابن قطاة قال فدخلت وسلمت فرحب
وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت لابن قطاة وعدت
اليه ثلاثة ايام فلم يات بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء
قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت
فرد الجواب وادناني وبسط مني ثم سألني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال
فقال ان احببت ان يصل هذا الشيء الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من راى وتسأل
عن دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد
هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من راى وصرت الى دار ابن الرضا وسألت
عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج آنفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج
بعد ساعة فقمت وسلمت عليه فاخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له
فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة قال فقال نعم ثم قدم
الي طعاما وقال لي تغد بهذا واسترح فانك تعب وان بيننا وبين صلاة الاولى ساعة فاني
احمل اليك ما تريد قال فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت وذهبت
الى المشرعة فاغتسلت وانصرفت الى بيت الرجل ومكثت الى ان مضى من الليل ربعه فجاءني
ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار في كذا
وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا وصرة فلان بن فلان كذا وكذا
دينارا الى ان عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر دينارا قال فوسوس
اليّ الشيطان فقلت ان سيدي اعلم بهذا مني فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى
اتيت عليها عن آخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخي الصواف
كيس

١

كيس فيه الف دينار وكذا وكذا تختا من الثياب فيها ثوب فلاني وثوب لونه كذا حتى نسب
الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من ازالة الشك
عن قلبي فامر بتسليم جميع ما حملت الى حيث ما يامرني ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت
الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم لم تخرج
فقلت يا سيدي من سر من راى انصرفت قال فانا احدث ابا جعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر
العمري من مولانا صاحب الامر ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب
وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي
احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان قال فحملت الثياب والمال الى منزل محمد بن احمد بن
جعفر القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت
الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه الي وقراته على القوم فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع
سقط مغشيا عليه فما زلنا نعلله حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا
بالهداية الآن علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله الي هذا الذراع
لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر ابا الحسن المادرائي وعرفته
الخبر وقرات عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي
ارضه من حجة اعلم انه لما غزا اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على
خزائنه صار الي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا
عليه السلام قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فاولا وكنت
ادافع بالفرس والسيف الى ان لم يبق شيء غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولانا
عليه السلام فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف
والفرس عندي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير
في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت
الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وآمر وانهى
اذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي

[illegible] ط منه

٤٩٦

هو الحجة فلما طال جلوسه دعا بوس كثير فقلت له ما حاجتك قال احتاج ان ادخل الخلوة فامرت

الخازن ان يهيئ له مكانا من الخزانة فدخلها الخزانة فاخرج الي رقعة صغيرة من مولانا

عليه السلام فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن النوش والسيف سلمها

الى ابي الحسن الاسدي قال فخررت ساجدا شكرا لما من به علي وعرفت انه حجة الله حقا

لانه لم يكن وقف على هذا احد غيري فاضفت الى ذلك المال ثلاثة الاف دينار اخرى

سرورا بما من الله علي بهذا الامر ه ٩١ الخرائج قال روي ان

ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه

على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن وكان يغسل الاموات وولد آخر يسلك مسالك

الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان

ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور بالفساد وخرج الى الحج

فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه اسمر اللون

بذؤابتين مقبلا على شأنه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس

التفت الي وقال يا شيخ اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة عمن تعلم

فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومى الى عيني وانا

من ذلك الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال

فما مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحة فذهبت ه

٩٢ كمال الدين قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي

قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني ان

اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت

آمويه ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام

فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها

بوزنها واضفتها الى التسع سبائك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه

ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها

بيده

---

بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة

التي كانت ضاعت مني بآمويه فنظرت اليها وعرفتها ه ٩٣

وفيه عن الحسين بن علي المذكور قال ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألتني

عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار

لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه

في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة

ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم لمملوكة له

اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت

بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج

سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان

احدهما فيروزج والآخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة

فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في

دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي من بعد

ما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولم

انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به

ما زاد فيه ولا نقص منه ه ٩٤ وفيه باسناده عن ابي عمران ان رجلا تعتر

في رجل يوصل له ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف

اوصل ما معك الى حاجز ه اقول لفظ الغريم كناية كانت الشيعة في

زمن التقية يكنون بها عن الحجة المنتظر صلوات الله عليه وحاجز هذا ابن يزيد وكان من

وكلاء الناحية فرمع ٩٥ الخرائج عن احمد بن ابي روح قال وجهت

الى امرأة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا

وورعا واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت

افعل ان شاء الله فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه

497

تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلاث حبات يساوي عشرة
دنانير ولي الى صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت
وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي لا ادري ممن استقرضتها ولا
ادري الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها الى من يامرك بها قال وكنت اقول
بجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت حتى دخلت
بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت
هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى تخبرني كم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته
اليك قال لم اؤمر باخذه وهذه رقعة جاءتني بامرك فاذا فيها لا تقبل من احمد بن
ابي روح توجه به الى سر من رأى فقلت لا اله الا الله هذا اجل شيء اردته فخرجت ووافيت
سر من رأى فقلت ابدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت ابدأ بهم فان كانت المحنة من
عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت
احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف
ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم
وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرأة انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع
الفصين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها عشرة دنانير وتساوي اكثر فادفع
ذلك الى خادمتنا فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز
وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك واما عشرة دنانير التي زعمت ان امها
استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت احمد وهي
ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احبت ان تقسمها في اخواتها فاستأذنتنا
في ذلك فلتفرقها في ضعفاء اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر
والمحنة له وارجع الى منزلك فان عمك قد مات وقد رزقك الله اهله وماله فرجعت
الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا

والمحنة له

فناولني



فناولني ثلاثين دينارا وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع
الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات واهلي يامروني بالانصراف اليهم
فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم

الكافي علي بن محمد عن غير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم
الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين
الملك اربعون رجلا كلهم يقرء الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم نقضي
بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن
دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا
الفحص عنه وطلب اثره واتفق رأينا وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي
مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا
مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف
على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابي الاسود فبلغه خبري واني
خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل
الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت
من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقال
هو نبينا الذي تطلب فسألتهم عن شرائعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلمه
هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسائله عن علامات عندي ودلالات
فان كان صاحبي الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى صلى الله عليه وآله فقلت فمن وصيه
وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه
الى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي
طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته
وابو ولده ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال
فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم

فقلت لهم يا قوم انا رجل معروف دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما ابلغ منه انه وجدت
صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه وانا خرجت من بلد الهند ومن
الغرا الذي كنت فيه طلبته فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف
في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل فقال له الحسين بن اسكيب فدعاه فقال له ناظر
هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر
بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال له الحسين بن اسكيب بعد
ما فاوضه ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا
هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج
فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطي محمد قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت
فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه
حتى انست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلاة والصيام والفرائض قال فقلت له انا نقرأ
في كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته ثم الوصي
من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي
محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام
ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم وقعد مع اصحابنا في سنة اربع
وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب قال
فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية
اتهيأ للصلاة واصلي واني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني
فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي
في الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلام جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام
الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسألني عنهم
واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل

العباسية محلة بسر من راى
منه

قم

قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القى الي صرة
كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه
على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعض الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة
ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام
بها مدة ثم مات رحمه الله هـ    و فيه عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان
النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة
تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي
فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما هـ
و فيه عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري
يسأل كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين
وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام هـ    اقول علي بن زياد هذا هو علي بن محمد بن زياد ولذا
اخرجه الصدوق في اكمال الدين بعنوان علي بن محمد الصيمري
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الدين بالحسن [illegible] عليه هـ    و فيه عن علي عن علي بن الحسين اليماني قال
كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن
في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت
وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب
الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها
مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال ووردت العسكر
فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد
بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال

قوله بعض الفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم وهو معرب پيك بالفارسية يعني البريد قوله اصحابنا انصرفوا من العقبة اي لم يحجوا
منه

٤٩٩

هذا وارد في شرح هذا الخبر في النسخة [illegible] وفيه محمد بن زياد مكان علي بن زياد والظن انه واحد والله اعلم
محمد

الى المنزل قلت وعن ابا العلاء ارسلت الى عمرو فقال لي ما ارسلت الا لهذا ات
علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسن بن احمد ثم ساره
فلم ادر ما قال له حتى اتاني بجميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلاثة ايام واستاذنته
٩٠
في الزيارة من داخل فاذن لنا فزرت ليلا ه‍    كمال الدين حدثنا
ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
علي بن محمد الرازي قال خرج بعض اخواننا من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فبينا
هو في مسجد الكوفة متفكرا فيما خرج له يبحث حصى المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب
٩٠
محمد قال فنظر فاذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة ه‍
وفيه باسناده حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عم
اذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل
معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن
كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ه‍
اقول وفي الخرائج عن ابي سعيد الخراساني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام مثله وفيه
وفيه بعد قوله حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة هكذا فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن
٩٢
دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي ه‍    وفيه عن محمد بن
علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر
عن المفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا تناهت الامور الى صاحب
هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا
عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها ه‍    اقول
الظاهر ان المراد بصاحب هذا الامر في الحديث مطلق الامام لا خصوص القائم ولما كان
الصدوق رحمه الله قد اورده في خصوص القائم عم جعلناه في هذا الباب تبعا له    ٩٣
حدثنا ابي رحمه الله عن شيخه السند ثم الشيخ احمد بن زين الدين
قدس سره

قدس الله روحه عن ابيه المقدس زين الدين بن ابراهيم عمن رواه ان الحجة عليه السلام اتى الى
رجل يحيك بردا فقعد عنده واسنده الى نوره فقال له زوجني ابنتك فقال انه
لا اعرفك من اي الناس تكون انت قال لا تسئل ان احببت ان تزوجني فاذن فقال
استشير امها فقام ودخل بيته ليستشير زوجته فخرج ولم ير الشخص ونظر الى البرد فاذا هو
قد تمت حياكته ونظر الى النورد فاذا هو قد اخضر واورق موضع استناده واذا
هو مكتوب عليه هذه الابيات    ايا سائلا عن مبدء الامر وغيبه سائليك
عن اللفظ وحسن التكلم    انا ابن منى والمشعرين وزمزم    ومكة والبيت العتيق المعظم
انا جدي الهادي البشير وابو علي    ولايته فرض على كل مسلم    وامي البتول المستضاء للاطهار
جوهرها    اذا ما انتسبنا في عديد مريم    وسبطا رسول الله عمي ووالدي وبعد
تسعة انجم    ائمة هذا الخلق بعد نبيهم    فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم    ومن
منهم كان ولايته يفوز بهم يوم المعاد ونعيم    انا العلوي الهاشمي الذي ارتمى به الخوف
والايام بالمرء ترتمي    وضاقت بي الارض الفضاء برحبها    ولم استطع نيل السماء
بسلم    وبين لي الارض لترى انا كاتب    عليها كظرف فقرا ما شئت وافهم    ثلاث
عصى صففت بعد خاتم    على راسها مثل السنان المقوم    وميم طميس ابتر ثم سلم    كهاته
سلالم وسين يسلم    واربعة مثل الانامل صففت    تشير الى الخيرات من كل مغنم    وهاء
شقيق ثم واو منكس    كانبوب حجام وليس بمحجم    خطوط على الاعراف للحج رسومها
عليها براهين من النور فاعلم    فذلك اسم عبد عشر ثلاثة    فلا تك في جهل لها اذا تتوهم
عليها من النور الالهي حلة    الا كان انس فصيح واعجم    من احرف التورية فيهن اربع
واربع من انجيل عيسى بن مريم    وخمس من القرآن ذو تمامها    فاصغ الى الاسم
العظيم المعظم    فياحبذا الاسم الذي جل قدره    توقى به كل المكاره مسلم    فلا حيرة
تدنوا ولا عقرا ترى    ولا سيد يأتي اليك يهم    ولا تخش من رمح ولا ضرب خنجر
ولا تخش دوسا ولا رمي اسهم    هم الطور والشعر الحج والنساء    هم شجر الطوبى لدى المتفهم
وصلى على المختار من آل هاشم    وعترته يا ذا الجلال وسلم    قال الشيخ قدس الله

روحه قال والدي تغمده الله برحمته ونفعنا انه لما اتى الى الحجرة التي كانت فيها ونظر الى الدكانة فاذا
هو قد انشق لان انه عليه السلام نزل فيه وغاب وانه هو السرداب الموجود في سر من رأى الى
الآن نزل عليه السلام فيه انتهى ورواه الثقة المسند حجة الاكابر والاعاظم مولانا السيد
كاظم الرشتي اعلى الله مقامه في رسالة له عن شيخه العلامة الاحسائي المذكور بما يقاربه الى اخر الابيات
الا انه لم يذكر ما بعده لعدم تعلق غرضه بذلك في الموضع المذكور ونحن نروي عنه بهذه الرواية
بالاجازة العامة عن عدة من مشايخنا الذين ذكرناهم في اول هذا الكتاب عنه ان هذه
الرواية ذكرتها لما ان ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان لما ذكره على تقصير عبارة [illegible]
وهو انه قال في كتابه المذكور عند ذكر القائم عليه السلام هذا لفظه ثاني عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية
المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم
واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب بسر من رأى الى ان قال الشيعة
يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يخرج بعد اليها وذلك في سنة خمس
وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين ثم قال وذكر ابن الازرق في تاريخ ميافارقين ان
الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو
الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس
وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة وهو اعلم اي ذلك كان انتهى كلامه اقول اما مذهب الشيعة فان
في حق القائم عليه السلام فهو انه ولد في النصف من شعبان او الثامن منه او النصف من شهر رمضان والاول
الاشهر وفي سنة خمس او ست او ثمان وخمسين ومائتين من الهجرة وتوفي ابوه سنة ستين
اباه العسكري عليه السلام قد اخفى ولادته الا عن الخواص من شيعته ولما توفي ابوه ووضع في داره ليصلى عليه جاء جعفر
طلع من بيت وجبذ رداء جعفر ودفعه وصلى على ابيه ثم رجع ودخل في البيت وفتش بعد ذلك
خليفة عصره ودار فتنة فلم يظفر به ورجع [illegible] وفي ذلك حكايات يذكرها في كتب اخبار من ارادها
في هذا الكتاب ونصب عليه السلام لنفسه في غيبته هذه نوابا اربعة واحدا بعد واحد اخرهم علي بن محمد
السمري وكان هؤلاء يمكثون في بلد والشيعة ترجع اليهم في حوائجهم والتقصد [illegible] بالتوقيعات من الاصل وحاز
هذه الاربعة الى ان توفي علي بن محمد السمري في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ثم وقعت الغيبة

التامة

تذكرة

التامة يعني انقطاع السفارة والنيابة الخاصة الى ان يأذن الله في ظهوره ويقطع دابر الظالمين واما الحجرة
التي هو عليه السلام غاب فيها فعند الشيعة انه كان زمان حياة ابيه في داره مستترا عن غير الخواص واما
بعد وفاة ابيه فالذين نظروا من اخبارهم انه عليه السلام كان ايضا مستترا في داره قد ستره الله عن اعين الجبابرة
عن الاعداء الى اخر الغيبة الاولى واما فيما بعد ذلك فعندهم انه عليه السلام يجول في الارض وبايديه [illegible]
وان له في كل وقت مسكنا خاصا وان في الجزيرة الخضراء له بلادا وهي بايدي [illegible] عنهم ذكر [illegible]
حقيقة الحال عند الله [illegible] ظاهر هذه الدنيا وانا اري من شيخنا [illegible] في عالم
بين هذه الدنيا وبين عالم المثال ومن بلاده جابلقا وجابرصا وبلغ بعض من نقل الى بعض [illegible]
تلك البلاد ان صح النقل [illegible] ذلك فان له عندنا وجوها [illegible] لا نعتمد ذكرها في المقام
واما حال امه فعن روايات الشيعة انها ماتت في حياة العسكري عليه السلام باستدعاء منها لذلك [illegible]
بلوغ من بعضها لقائها بعد وفاته وليست بصريحة في ذلك واما انه عليه السلام كيف غاب ومن اين
غاب فليس في روايات الشيعة منه ذكر [illegible] لانه عليه السلام كان في الحجرة [illegible] غاب
عنها من ميلاده فلا حاجة الى وقوع غيبة اخرى بحيث يراه الغير ويعين له مخبئا سواء كان ذلك
الغير امه ام غيره فالذي عزاه صاحب الكتاب الى الشيعة من دخوله السرداب وعين له تاريخا [illegible]
مرتين فان هذا القول في الغيبة ليس عند الشيعة منه ذكر ولا اثر فضلا عن تعيين تاريخ له وبالجملة هذا السرداب
الذي [illegible] في افواههم حتى انهم اوردوا عليه شبهة وقالوا ان بقاء البشر في السرداب هذه المدة
الطويلة من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه من الممتنع عادة واجاب عنه محمد بن يوسف الكنجي بالنقض بعيسى
والخضر سلام الله عليهما وجوابه معلوم [illegible] له ماخذ اصلا قال الشيخ الاربلي قدس سره في كشف الغمة
بعد ذكر هذه الشبهة ونعم ما قال واما قولهم ان المهدي في سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غير من يقوم بطعامه
وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب لان الذين انكروا وجوده لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده
لا يقولون انه في سرداب بل يقولون انه حي موجود يحل ويرتحل ويطوف في الارض ببيوت وخيم
وخيم [illegible] ونقلوا القصص في ذلك [illegible] احاديث [illegible] شرحها [illegible]
هذا السرداب الذي هو الان بسر من رأى يزوره [illegible] ان الموضع الذي دفن فيه العسكريان عليهما السلام
كان دارهما التي يسكنان فيها ايام حياتهما وهذا السرداب كان من متعلقات تلك الدار ثم ظهر اثره بعد

بسر من رأى صح

ثم بعد ما قرب المسافة [illegible] من الموضع صح

٥٠١

ووقوع الغيبة التامة وانتقال القائم عليه السلام بها فسكنه لئلا يصل اليه ما حذرهم في اشعاره المذكوره انه كان ممكنه الذي كان
يسكنه في اوائل الامر لقوله وعين به الارض التي انا كاتب عليها فنظرت فرأيت شيئاً وعلم وجهات اخر
فانتقل عنها الى صرحه في ذلك لما جمع الشيعة عمروا ذلك المكان وجعلوه مزاراً ومبركاً فيه الآن انه الموضع الذي
انشق فغاب عليه السلام منه لدى الرجال الثلاثة قد اغلق الباب فما خرج منه وتركهم في السرداب فشاهدوا ما سمعوا ورأوا
رحمه الله في حديثه وكانت هذه الواقعة في زمن الغيبة الكبرى فلا علاقة لها بحال الغيبة الصغرى وقوله عليه السلام
واما ظهوره عليه السلام فقد اجمعت الشيعة على انه عليه السلام يظهر بمكة عند البيت ورواياتهم بذلك عن
الائمة المعصومين متواتره فقول هؤلاء انهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى
معطوف على سائر مقالاتهم ومفترياتهم وقد تحوط المتعرض ذلك ابن حجر العسقلاني كما بابيات
خاطب بها الشيعة وقال ما آن للسرداب ان يلد الذي سميتموه بزعمكم انسانا فعلى عقولكم العفاء
فانكم ثلثتم العنقاء والغيلانا وقد اجابه وارد الوقت حين وقف على مزخرفه هذا بابيات منها
ويا من آمنت بالدجال ابن سلقلق وعبدت جلس حبيبك الشيطانا واجزت في عين
المسيح نظيره ان كنت ممن صدق القرآنا وجعلته في عين لولاه ما ثبت الوجه ولم يكن
مالكاً في غيبة خرجت فقد اتيت بمنكر اضحك منه لعقلك الصبيانا ورثيت العوار عن ابيك
فانه قد ثلث العنقاء والغيلانا وما انسب كلام بعض الاعلام في امثال مقولاتهم هذه ما نقل ان
خالد بن عبد الله بن يزيد القسري لعنه الله قال يوماً على المنبر لعن الله علي بن ابي طالب فانه لص بن لص لعنهم
الله فقام اليه اعرابي وقال والله ما اعلم من اي شيء اعجب من سبك علي بن ابي طالب ام من معرفتك بالعربية
ام من علمك بالانساب وما نقل ان رجلاً من عوام العجم ادعى عالماً فقال له ان كان امام امامه
ما در بصره شما اوش خواهد ريد به بدسيف ابن عم فقال العالم امام منو دسعن بدبصره منو بصر
بنود كه لو آنكم نخورد ثم اعلم ان لكثير من بعض هؤلاء المتعصبين لوجود المهدي الذي هو عند الشيعة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صاحب كتاب [illegible] عن كامل [illegible] الحسن بن محمد بن علي [illegible]

مسلم

وفيها اخبر بزيارته [illegible] ح

فلعل جمع الصادر [illegible] [illegible] السرداب [illegible] ح

فان الشيعة لو قالوا لتخرق العادة في ذلك يمكن ماذا

مسلم عن عمر بن ابان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كأني بالقائم على نجف
الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداعة
من استبرق ويركب فرساً ادهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد
الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود
العرش وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء ابداً الا اهلكه الله فاذا هزها لم يبق
مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلاً ولا يبقى مؤمن الا دخلت
عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم
فينحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم
الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حين القي في النار والذين كانوا مع
موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه واربعة آلاف ملك مع النبي
صلى الله عليه وآله مسومين والف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً بدريين واربعة آلاف
ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره
شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على
جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم عليه السلام الى وقت
خروجه صلوات الله عليه ٩٣ كمال الدين قال حدثنا ابو الاديان قال
كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى
الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتباً وقال امض بها الى المدائن فانك
ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل
قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت
زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي
ثم منعتني هيبته ان اسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت
سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب

بيان اي اثر ح

٥٠٢

الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني
كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسئلني
عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله
يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي
على نعشه مكفن فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط
باسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد
وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب
التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو
يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن
جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي ع فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال
فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان
فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو
الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية
وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب
القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا
بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له هـ اقول قد روى الصدوق
في ... خبرا اخر يدل على ان صيقل ام الحجة ع توفيت في حيوة ابي محمد ع باسند عنهم وهو ينافي ذلك
الموضع الخبر فيمكن ان يكون صيقل هذه المقبوضة جارية اخرى من جواري ابي محمد ع اسمها صيقل حقيقة
او زعما من القوم فلا منافاة بين الخبرين والله اعلم بحقيقة ٩٥ غيبة البحار قال اخبرني
والدي رحمه الله قال كان في زماننا رجل شريف كان يلقب بامير اسحق الاسترآبادي وكان قد حج اربعين
حجة ماشيا وكان من اشتهر بين الناس انه تطوى له الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته
وسالته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين الى

بيت الله الحرام

بيت الله الحرام فلما وصل الى موضع كان بينه وبين مكة تسعة منازل او تسعة تاخرت عن القافلة لبعض
الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت
يا صالح يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح فلما تاملته حضر
عندي في زمان يسير فرايته شابا حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل ومعه
اداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت ثم
قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في
كل يوم فاخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع اقرا هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتى قال
لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما نزلت رجع وغاب عني فعند ذلك عرفت
انه القائم ع فندمت وتاسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام اتت القافلة فراوني
في مكة بعد ما ايسوا من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض قال الوالد رحمه الله فقرات عنده الحرز اليماني
وصححته واجاز لي والحمد لله ٩٦ وغيره قال اخبرني جماعة عن اهل الغري على مشرفه
السلام ان رجلا من اهل قاشان اتى الى الغري متوجها الى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة
حتى يبست رجلاه ولم يقدر على المشي فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض
حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدسة وذهبوا الى الحج فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب
كل يوم ويذهب الى الصحارى للتنزه ولطلب الدراري التي تؤخذ منها فقال له في بعض الايام اني
قد ضاق صدري واستوحشت من هذا المكان فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب
حيث شئت قال فاجابه الى ذلك وحمله وذهب به الى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف
فاجلسه هناك وغسل قميصه في الحوض وطرحه على شجرة كانت هناك وذهب الى الصحراء
وبقيت وحدي مغموما افكر فيما يؤول اليه امري فاذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون دخل الصحن
وسلم علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم ار مثله
قط فلما فرغ من الصلوة خرج واتاني وسالني عن حالي فقلت له ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني
الله فاسلم منها ولا يذهب بي فاستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما وذهب فلما خرج رايت
القميص وقع على الارض فقمت واخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر فتفكرت في امري

وقلت انا كنت لا اقدر على القيام والحركة فكيف صرت بهذا فنظرت الى الحصير فلم اجد شيئا مما كان
بدلت انه كان القائم عليه السلام فخرجت ونظرت في الصحراء فلم ار احدا فندمت ندامة شديدة
فلما اتاني صاحب الحجرة سالني عن حالي وتحيري فاخبرته بالخبر فتحسر على ما فاته مني ومشيت
معه الى الحجرة قالوا فكان هكذا سليما حتى اتى الحجاج ورفقائه فلما راهم وكان معهم قليلا مرض ومات
ودفن في الصحن فظهر صحة ما اخبره عليه السلام من وقوع الذي ينبئ ... وهذه القصة من المشهور عند اهل
المشهد ويخبرني عنه ثقاتهم وصلحائهم هـ
كمال الدين حدثنا محمد بن علي بن
محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن
طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال
كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها
مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معضلاتها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية
راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق
ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب
منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال
ذات يوم وانا اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين
والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي
فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان
الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب
الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق
على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء
مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما راينا النبي صلى الله عليه وآله متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال
توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بابي بكر الى الغار للعلة
التي شرحناها وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به
لاستثقاله له وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب



٥٠٢

التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض
والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تخطف اناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق
المبرئ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم
بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع
هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت لهما بطوعهما للاسلام احتج
بان بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار البأس
الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسلما
كرها كان يقصدني بالطعن اذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهم الباس قال
سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب
وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل
لم اجد لها مجيبا على ان اسال عنها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد عليه السلام
فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فلما
تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسئلة قال قد تكافينا
على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القرم الى لقاء مولانا ابي محمد عليه السلام واريد ان
اساله عن معاضل في التاويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك
على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا
منها الى باب سيدنا ثم فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن
اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل
صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه الا
ببدر قد استوفى من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة
والمنظر وعلى راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة
ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها

اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على
اصابعه فظننت ان مولانا عليه السلام يدحرج رمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن
كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومأ الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض
الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام الى الغلام
وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي أيجوز ان امد
يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي عليه السلام
يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن
حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب
اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا نعم صدقت يا بني
دل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلام فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد
انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها
ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا
وربع من فاتت على ذلك مدة قيض انتهائها لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك
صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه
واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في
وسط الدنانير باسم من اخبر عنها وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة
بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم
تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن حنطة حاف
صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص
الاكار بكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها
او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان
ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى

مولانا ابو محمد



مولانا ابو محمد عليه السلام فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال والمسائل التي اردت
ان تسأله عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت
له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام
حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك
بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت
تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج
قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني
يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج
واسقطها من شرف امومة المسلمين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة
بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا
زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد ولو اسحقت وجب
عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد
ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال
ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان يكون
صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك
البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت
صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلوة
وما تجوز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد
المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد
الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت

عبدك لك خالصة وبقلبك من الطهر الى الحر سواء معلولة قلت فاخبرني يا ابن رسول الله صلعم عن تأويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك
ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر
محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت
باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى
من قصته وقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم
الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع
فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي اتنزل
بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما
ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه
فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم
قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ببال
غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم
مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما
على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في
ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه
الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا
لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار



بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد وحين ادعى
خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة
من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة والمعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة
الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار
والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على
فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره
مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون
في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله صلعم ان الخلافة بعده
لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا
من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلعم ان يخرجهم على الترتيب الى الغار
ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع
نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما
طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية وسائر الكتب
المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلعم ومن عواقب امره فكانت اليهود
تذكر ان محمدا صلعم يسلط على العرب كما كان بختنصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر
بالعرب كما ظفر بختنصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه فاتيا محمدا فساعداه على
شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت
اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما من المنافقين
على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم ولم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام
فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه
فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي
الهادي عليه السلام الى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني

بكى فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره فقلت له
عليك بخيره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال
وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك
وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا عليه السلام اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم
الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من ارضنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه
قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله ان يصلي على
المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك
وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب
الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه
الكلمة استعبر مولانا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في
دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة
جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال
خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر
من احسن قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلثة فراسخ
حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض
الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة
واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان
ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا
ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم
ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه
بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله انتهى اقول وعن ونقل الطبري
عن عبد الله بن [illegible] عن عبد الله بن محمد الشافعي عن جعفر بن محمد [illegible] عن سعد مثله ورواه الطبرسي
في الاحتجاج والراوندي في الخرائج على نحو الاختصار ثم ان من غريب الوساوس في المقام ما نقله النجاشي

في ذكر

في ذكر حال سعد فانه لا جرحه ولا ذكر جلالته قال لقي مولانا ابا محمد عليه السلام ثم قال ورأيت بعض
اصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد عليه السلام ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه والله اعلم انتهى كلامه
واقول انه لم يعرف وجه لهذا الانتقاد الا ما ذكره شيخ السند الاعظم مولانا المجلسي رحمه الله في البحار
حيث قال لا يبعد القدح عن النجاشي بهذا الغلط اقول الصدوق عرف بصدق الاخبار الموثوق
عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله ورد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم
مع ادراك سعد زمانه عليه السلام وامكان ملاقاته له اذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام باربعين
سنة تقريبا ليس الا الازراء بالاخيار وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير في معرفة شأن الائمة
الاطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا
وصل اليهم هم اما يقدحون فيها او في راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال
الا نقل مثل تلك الاخبار ٩٩ غيبة الشيخ رحمه الله قال اخبرني ابو نصر هبة الله بن عن احمد بن علي بن نوح ح
محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت
على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش
عليها ويكتب آيات من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه
الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت
منه وانا في كل يوم انزل اليه فاقرأ جزءا من القرآن فيه واصعد واظنه قال واخذ بيدي
واراني فاذا كان في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت
الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم
ازل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي
قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي
علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنهما انتهى اقول كما يعرف الشريف بمضمون هذا
الكتاب اتفقت كلمة الشيعة معتضدة باخبار مستفيضة ان اربعة من الخواص كانوا نواب الناحية
المقدسة على الترتيب في زمن الغيبة الصغرى والسفراء بين الامام وبين شيعته في الاداء اولهم
الشيخ الجليل ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري ثم ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان ثم ابو القسم الحسين بن

٥٠٧

روح بن ابي نوبخت ثم ابو الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم جميعا وكان ينظر بينهم من العراق
والكرامات على ايديهم مشهورة مذكورة في كتب الغيبة وغيرها ثم انه كان لهم وكلاء ثقات في اطراف البلاد
ترد عليهم التوقيعات على ايدي الابواب الاربعة وما كانت لهم مرتبة النيابة الخاصة كما في الكافي كمحمد بن جعفر
الاسدي واحمد بن اسحق القمي والقسم بن العلاء الاذربيجاني وحاجز بن يزيد الوشاء وابي [illegible] ثم داود
القسم الهمداني وابراهيم بن مهزيار وابنه محمد بن ابراهيم وجماعة غيرهم مذكورون في كتب الاخبار والرجال
مفصلا فظهر غرابة الهفوة في المقام ما وقع للشيخ ابي عمرو الكشي ره حيث قال عند ترجمة حفص
بن عمرو المعروف بالعمري كان وكيل الناحية واما ابو جعفر محمد بن حفص فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية
وكان الامر يدور عليه وفي ترجمة ابراهيم بن مهزيار مثله وقال في ترجمة محمد بن حفص وهو ابن العمري وكان
وكيل الناحية وكان الامر يدور عليه وهو من غريب السهو فانا لم نجد في اصحابنا من ذكر هذا المذكور
[illegible] فضلا عن كونه وكيل الناحية ويكون الامر يدور عليه
نعم ذكر الشيخ هذين الرجلين في اصحاب العسكري ع وان حفص بن عمرو كان وكيل العسكري عليه السلام ومن كون
وكيل الناحية الذي كان يدور الامر عليه هو عثمن بن سعيد ثم من بعده ابنه محمد بن عثمن مما لا يخفى على الحاذق
مع وضوحه وضوح الشمس في رابعة النهار فان الاخبار المصرحة بذلك قد شحنت منها بطون الكتب ولا
[illegible] وغيره وهذا من نحو ما قال النجاشي في ترجمة الشيخ الكشي حيث
قال له كتاب الرجال كثير العلم وفيه اغلاط كثيرة الخ وقال المحقق البهبهاني في تعليقه على رجال الميرزا قال
جدي ره بعد ذكر عثمن بن سعيد ومحمد بن عثمن وكونهما من الوكلاء فما ورد في بعض نسخ الكشي من ان محمد بن حفص
الجمال ابو حفص كان الامر يدور عليه الى نيف وخمسين سنة فهو من تصحيف نساخ الكشي فان اكثر نسخ الكشي
مغلوطة وتصحيح نسخ الخلاصة وغيرها اه اقول والظاهر ان الخلاصة نقل ذكر محمد بن حفص
لما ذكره الكشي ونظرا الى ان هذا السهو من نفس الكشي ره ولا تصرف للنساخ في ذلك ولا بعد فيه فان كثيرا
من قدماء الاصحاب ما كان يحصل عندهم كثير من الاخبار لما يظهر من تتبع احوالهم فلا يعرف كثير من تقادم
عهده [illegible] الثلثة الذين [illegible] عن المحمدين الثلثة [illegible]
في الاحاطة بالاخبار [illegible] قال الاستاد المصطفى
التفرشي في كتابه نقد الرجال في ترجمة محمد بن عثمن بن سعيد بعد ما نقل عن [illegible] كونه [illegible]

عثمن بن

عثمن بن سعيد وكيل الناحية وان لهما منزلة جليلة عند الطائفة وعن الخلاصة كونه قد ادرك الحسين بن روح
وهو ابو علي محمد [illegible] السمري ووقع الغيبة الثانية بعد موت السمري ما هذا لفظه ثم اعلم ان الذي يظهر من
الكشي ورجال الشيخ وغيرهما ان العمري المشهور الوكيل اسمه حفص بن عمرو وان ابا جعفر المشهور بابن العمري
الذي وكيل الناحية ابنه وهو محمد بن حفص والذي يظهر من كلام الشيخ هنا وعند ترجمة عثمن بن سعيد العمري
المشهور الوكيل ان اسمه عثمان بن سعيد وان ابا جعفر المشهور بابن العمري الوكيل ابنه واسمه محمد بن عثمن بن سعيد
ان يكونا رجلين مشتركين في هذه الصفات ولم اجد عثمن بن سعيد في النجاشي والكشي نعم في رجال الشيخ
وفي كتب من تاخر عنه موجود [illegible] وهذا التردد منه ره عجيب فانه ليس كلام من
له اطلاع بالاخبار [illegible] وانما نظره مقصور على مجرد كتب الرجال والفهارس المعروفة [illegible]
[illegible] لم يتعرضوا من كتب العلم الا
على الشرائع والروضة [illegible] فان طالت همة بعضهم فيضيف اليها كتب
الرياض والجواهر في الفقه والمنهج للشيخ [illegible] قدس سرهما ويحسبون ان ذلك يكفي [illegible]
[illegible] ولا يعلمون انهم حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء [illegible]
يوم القيمة [illegible] كانوا [illegible] هذا المقدار [illegible] يعرفوا قدرهم ولا يتعدوا طورهم [illegible]
انهم بتحصيل هذا المقدار [illegible] اخر [illegible]
[illegible] ويعلموا [illegible]
في زمن الاصحاب لم يخف عليه هذا المقدار بحيث [illegible] الى التردد [illegible] مع ان ما [illegible] في رجال
الشيخ ليس [illegible] ره الا كون حفص بن عمرو من وكلاء العسكري ع [illegible]
[illegible] ٩٦ وفيه [illegible] عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف [illegible]
في منصرفه من اصفهان [illegible] الخبر [illegible] الحسين بن عبد الله
[illegible] قال حدثني ابو الحسن علي بن عبد الله [illegible] قال حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين
بعد منصرفه من اصفهان قال حدثني يعقوب بن يوسف باصبهان [illegible] اقول [illegible]
[illegible] رواية [illegible] بن موسى التلعكبري ما هذا لفظه [illegible] قال حدثنا ابو [illegible]

محمد بن عبد الله بن المطلب قال حدثنا ابو هاشم موسى بن محمد الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
ابو الحسن الضراب في سنة تسعين وماتين واللفظ لكتاب الغيبة قال حججت في سنة احدى وثمانين
وماتين وكنت مع قوم من المخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق
بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا ع وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على
انها دار الرضا ع ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا ع فقالت انا من مواليهم
وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام اسكنيها الحسن بن علي عليهما السلام فاني كنت من خدمه فلما سمعت
ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف
بالليل انام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب
فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح
ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه
قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق يصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز
تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها وكنت ارى الضوء الذي
رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة
من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان يكون هذا الرجل
يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام
لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق
هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف
الباب الى وقت ننحيه اذا خرجنا فلما رايت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي
فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان
اسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي
الي لاسألك عن امر فقالت لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من اجل من
معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك
وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول

قوله الى الصفرة ما هو في نسخة مائل الى الصفرة وليس باجعد
منه





فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي
الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين
الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على
انها عنت اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي ع
فلما استيقنت ذلك قلت لاسألنها عن الغائب فقلت بالله عليك رايته بعينك فقالت
يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى اقول وفي رواية الطبري والاولى اقرب عندي لا قوله واختي
حبلى وانا خالية رجعنا الى رواية الغيبة وبشرني الحسن بن علي ع باني سوف اراه في آخر
عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الآن بكتابة ونفقة
وجه بها الي على يدي رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون دينارا وامرني ان احج
سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه يدخل ويخرج ١
هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا ع قد كنت خبأتها
لالقيها في مقام ابراهيم وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها
الى قوم من ولد فاطمة افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم
الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان الذي رايته هو الرجل وانما تدفعها اليه
فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق
اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت
ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن
العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد راى توقيعات الغائب
فقالت ناولني فاني اعرفها فاريتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني
ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى
ما بشرته به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك عليه السلام كيف تصلي عليه
فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فقالت لا اذا صليت عليهم فصل عليهم

كلمهم وسمهم فعل نعم فلما كان من الغد نزلت ومعي دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على
النبي صلى فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال
قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه
اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى ياتون
باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك
الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورايت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان
قدمت بغداد نسخة الدفتر بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال
المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله
اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه
واعطه الفضل والفضيلة والدرجة الوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والآخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين
وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين
المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة

وحيك

وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم
على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك
وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم
بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها
الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي
سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك
في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض
بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة
الظالمين وتخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته
وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في
الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من
كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا
مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة
وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار
واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل
كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان
بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى
ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة
عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا
وآخرة انك على كل شيء قدير هو يقول العبد الضعيف محمد مهدي [illegible]
مصحح هذا الكتاب ولما وفقني الله تعالى وله الحمد باتمام هذا الكتاب المستطاب على ما اردت
ان اضيف اليه نافلة تشتمل على بعض سر الحجة المنتظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه [illegible]

شرائط هذه المواهب العظمى والعطية الكبرى وهي حديث المفضل بن عمر المعروف الذي اورده
جماعة من اصحابنا في تأليفاتهم عن كتاب الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عليه الرحمة وقفت
عليه في كتاب محمد بن حمدان المذكور بزيادات لم تذكر في كتبه ذلك فها انا اورده من ذلك
الكتاب وفقا للشرط الذي قررته في صدر الكتاب فاقول وبالله التوفيق روى الحسين بن حمدان في
كتابه الموضوع لذكر الائمة عليهم السلام ودلائلهم قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان
عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت
سيدي ابا عبد الله الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه
الناس فقال حاش لله ان يوقت له وقت او يوقت له شيعتنا قلت يا مولاي
ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرسيها
وقوله يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله هل ينظرون الا الساعة ان
تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم وقوله اقتربت الساعة وانشق
القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا
مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي
ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك
استعجالا لامر الله وشكا في قضائه اولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة وان للكافرين
لشر مآب قال المفضل قلت يا مولاي فلا يوقت له وقت قال يا مفضل لا يوقت فان
من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهره على سره وما لله سر الا وقد
وقع الى هذا الخلق المنكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله خبر الا وهم
اخص به لسره وهو عندهم وانما القى اليهم ليكون لله الحجة عليهم قال المفضل يا مولاي
فكيف بدء ظهور المهدي واليه التسليم فقال يا مفضل يظهر في سنة الستين امره ويعلو ذكره
وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين

اما اختصارا منه واما لقطاع رواة الكتاب صح

حديث المفضل بن عمر في بعض احوال الحجة وبعض الفضائل النادرة الطائفية

ليلزمهم

١

يلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي
جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا ووالله ليتحقق الايضاح به وباسمه
وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد
جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قال المفضل قلت يا مولاي فما تأويل قوله ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل الدين صح
ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين
عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت
يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو
الاسلام لا غير قلت يجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره وهذه الآية منه ان الدين عند الله الاسلام
وقوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله في قصة ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه
لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول ايكم
يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول
عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد
بانا مسلمون وقوله عز من قائل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وقوله في قصة
لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابراهيم وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
الى قوله الها واحدا ونحن له مسلمون قال المفضل يا سيدي كم الملل قال يا مفضل اربعة وهي
الشرائع قال المفضل يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا
على آدم وشيث بن آدم وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات
والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانه امرهم ان يصلوا الى
الشمس حيث وقفت من السماء ولم يجعل لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله والكذب

انهما اطلقا

وانهما امراهم صح

٥١١

على آدم وشيث قال المفضل يا سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي
اهتدينا اليك قال المفضل يا سيدي فلم سمي النصارى نصارى قال لقول عيسى عليه السلام من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل يا سيدي فلم سموا الصابئون
الصابئين قال يا مفضل لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاؤوا
به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب
ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل فالقه
الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال عليه السلام لا تراه
عين وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير ذلك فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي
ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه ليرى من ساعة ولادته الى وفاة ابيه سنتين وتسعة
اشهر اول ولادته وقت الفجر ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم
الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه
بالمدينة التي بشاطئ دجلة بناها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الجبار الملقب بالمتوكل وهو المتأكل ٥١٢
لعنه الله وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن المحق ولا يراه المشكك
المنكر المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة
في حرم جده رسول الله فيلقاه هناك بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في آخر يوم من سنة
ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه
ولمن يخاطب قال الصادق عليه السلام تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره
ونهيه الى ثقاته وولاته ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر النميري لعنه الله
بمكة والله يا مفضل كأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى رأسه عمامة
صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى
يصل نحو البيت وليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال له المفضل يا سيدي
يعود شابا او يظهر في شيبة فقال سبحان الله يا مفضل وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء
وبأي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله جل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف

يظهر

يظهر فقال له يا مفضل يظهر ويأتي البيت وحده ويلج الى الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده
فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرائيل يا سيدي
قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول
يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته
عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه صيحة واحدة في اذن
رجل واحد فيجيئون نحوه ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام
فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض
ويدخل عليه نور في جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور
قائمنا ثم يصبحون ونقباؤه بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد اصحاب رسول الله
يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي فالاثنان والسبعون رجلا اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
الحسين بن علي يظهرون معهم قال يظهر فيهم ابو عبد الله الحسين بن علي في اثني عشر الف صديق
من شيعته وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير سنة القائم عليه السلام بايعوا له
قبل قيامه قال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع
لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى الكعبة البيت الحرام ويمد يده المباركة
فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول من يقبل يده جبرائيل ثم
يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل
الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة ولم تر مثلها
فيقول بعضهم لبعض هو صاحب العنيزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه
فيقولون لا نعرف منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان
ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس من ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس

وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات
والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ص ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه
الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا
امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى
ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث
بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه بآذانهم كله فاذا دنت الشمس للغروب صرخ ٢
صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن
عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد
عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب
ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الثاني وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق
الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وسام
فها انا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد
ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا
عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد ص وامير المؤمنين فها انا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد
ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين واحدا
بعد واحد فها انا هم فلينظر الي وليسئلني فانه انبئه بما نبئوا به وما لم ينبئوا به الا ومن كان
يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزل الله على آدم وشيث فيقرأها
فتقول امة آدم وشيث هذه والله الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه منها وما كان ١
خفي عنا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية
والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا
وما اسقط وبدل وحرف منها وهذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل
وانها لاضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران حقا
الذي انزل الله على محمد ص وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه ثم

تظهر الدابة

تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من
الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة بين يد
اخيك نذير فيقول الرجل كنت واخي نذير في جيش السفياني فخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء
وخربنا الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وراثت بغالنا في مسجد
رسول الله ص وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد مكة لاخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا بالبيداء
عرسنا بها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وبلعت كل الجيش
فوالله ما بقي على الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا الى
ورائنا كما ترى وقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق وانذره بظهور المهدي
آل محمد ص وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة فبشره
بهلاك القوم الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما
كان فيبايعه ويكون معه قال المفضل قلت يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي حاشية
والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهل بيته قلت يا سيدي ويسيرون معه
قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدة اصحابه حينئذ ستة ١
واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل قلت
يا سيدي فما ذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم
رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع
منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم والذي رفعه ابراهيم واسمعيل منها
وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظلمة بمكة والمدينة
والعراق وساير الاقاليم وليهدمن جامع الكوفة وليبنينه على بنائه الاول وليهدمن القصر
العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي فيقيم بمكة قال لا يا مفضل يستخلف
فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مقنعي رؤسهم يبكون
ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف عليهم

٢

خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا
منهم بشرا الا من وسم وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت
اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد
ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين تكون دار المهدي ومجمع المؤمنين
قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع
خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة
قال اي والله يا مفضل لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مربط شاة الف درهم
اي والله وليودن اكثر الناس لو انهم اشتروا شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع
خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن
الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن عظيم وليكونن فيها
من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته مثل ملك الدنيا الف مرة
ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت
الحرام على البقعة بكربلاء فاوحى الله اليها اسكتي كعبة البيت الحرام فلا تفتخري عليها فانها البقعة
المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح وانها
الرابية التي غسل فيها راس الحسين ثم وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت بعد ولادتها
وانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى
ظهور قائمنا قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله
فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل
قلت يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي
رسول الله صلى فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه فلان وفلان
فيقول وهو اعلم بهما والخلق جميعا ومن فلان وفلان وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله
وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما وانهما دفنا لانهما خليفتا
رسول الله صلى وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان

غضين

غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون يا مهدي آل محمد نعرفهما بالصفة
وليس ضجيعي جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر
اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويأتي المفتتنين من ولائهما بعد ذلك الحديث ويجمع
الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون
بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر
برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون
من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في
نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي كل من
احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزى الخلق جزئين موال لهما ومتبرء منهما فيعرض
المهدي على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرء منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله
وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرء الساعة منهما وقد راينا منهما ما راينا
في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة هذه الشجرة بهما بل والله نتبرء منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن
بهما ومن صلبهما اياهما فيامر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر
بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص
افعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهما قتل هابيل بن آدم وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف
في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال
وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم
وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن
وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واراقة دماء آل
محمد وكل دم مؤمن سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا اكل وكل خبث وفاحشة واثم وظلم وجور
وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان
به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر
نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل

يا سيدي وذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
والصديق الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة امام امام وكل من محض الإيمان محضا أو محض الكفر
محضا وليقتصن لجميع المظالم حتى انهما ليقتلان في كل يوم ألف قتلة ويردان الى ما شاء الله حتى
عذابهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون
ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر قال المفضل يا سيدي كيف تكون
دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها
جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات
التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما لم ينزل بسائر الأمم
المتمردة من أول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله ولا يكون
طوفان أهلها إلا بالسيف الويل عند ذلك لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج
منها برحمة الله يا مفضل لتنافس أهلها في الدنيا حتى ليقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها
هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن الناس ان الله لم يقسم رزق
العباد إلا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله ورسوله والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور
الفسوق والفجور وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها إلا دونه ثم ليخربها الله بتلك
الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء قال المفضل
ثم ماذا يا سيدي قال ثم يخرج الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيبوا
الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز وأي كنوز ليست من ذهب ولا فضة
بل هي رجال كزبر الحديد لكأني أنظر اليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب يتعاوون شوقا
الى الحرب كما تتعاوى الذئاب أميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه
كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على أثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع
والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الأرض فيجعلها له معقلا ويتصل
به وبأصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا
بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الأمر

يتعاوون شوقا
كما تتعاوى

الا لله

الا لله فيخرج الحسني في أمر عظيم بين يديه أربعة آلاف رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم المسوح
متقلدين بسيوفهم فيقبل الحسني حتى ينزل بالقرب من المهدي ثم يقول الحسني لأصحابه سلوا عن هذا الرجل
من هو ومن أين هو وماذا يريد فيخرج بعض أصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول أيها العسكر الجائي من أنتم
حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا تريدون فيقول له أصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن أنصاره
من الملائكة والإنس والجن فيقول أصحاب الحسني له يا سيدنا أما تسمع ما يقول هؤلاء في صاحبهم فيقول الحسني
خلوا بيني وبين القوم فانا أهل بيت على حق ننظر فننظر ذلك فيخرج الحسني من عسكره ويخرج المهدي ع
ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد ص فأين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه
وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره
اليعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه جدك أمير المؤمنين بغير تبديل ولا تغيير قال فيحضر المهدي
السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال المفضل يا سيدي وهذا كله في السفط قال إي والله
يا مفضل وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم وآلة نوح وتركة هود وصالح ومجموع إبراهيم وصاع
ومكيال شعيب وميزانه وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون
تحمله الملائكة ودرع داود وعصاه رسول الله ص وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين
والمرسلين في ذلك السفط فيقول الحسني حسبي يا ابن رسول الله بعض ما قد رأيت والذي أسألك أن
تغرز هراوة جدك رسول الله ص وهو لا يريد بذلك إلا أن يري أصحابه فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه
في هذا الحجر الصلد وتسأل الله أن ينبتها فيه وهو لا يخطر ذلك فيخرج المهدي جميع ما طلبه منه ويأخذ
المهدي الهراوة بيده ويغرزها في الحجر فتنبت وتعلو وتفرع وتورق حتى أظلت عسكر المهدي
وعسكر الحسني فيقول الحسني الله أكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى أبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايع
عسكر الحسني إلا الأربعة آلاف أصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم
يقولون ما هذا إلا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم
ثلاثة أيام فلا يزدادون إلا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فكأني أنظر اليهم وقد ذبحوا على
مصاحفهم وتمرغوا في دمائهم فيقبل بعض أصحاب المهدي ليأخذ المصاحف فيقول لهم المهدي
دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل ثم

٥١٥

ما ذا يصنع المهدي يا سيدي قال يثور سرايا السفياني الى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخرة
ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء فيا لك
عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وينصب له القبة البيضاء
على النجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة فكاني انظر
الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل
كل مرضعة عما ارضعت الآية ثم يظهر السيد الاكبر محمد صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به
وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والقائلون فيه انه ساحر وكاهن
ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازوا
بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص الى وقت ظهور المهدي ع مع امام امام ووقت وقت
ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل
قلت يا سيدي من هامان وفرعون قال فلان وفلان [illegible] قال المفضل قلت
يا سيدي ورسول الله ص وامير المؤمنين ع يكونان فقال ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع لا بد ان يطئا
الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا
وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معشر الائمة ونحن بين يدي
جدنا رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا
ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة ترحيلنا عن حرمه الى ديار
ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ولو
علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق والهدى والايمان والوصية والامامة في غيركم لطلبوه ثم
تبتدي فاطمة ع بشكوى ما نالها من ابي بكر وعمر من اخذ فدك منها ومشيها اليهم في مجمع المهاجرين والانصار
وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها عليه بقول الله عز وجل
في قصة زكريا ويحيى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا وقوله
في قصة داود وسليمان وورث سليمان داود وقول عمر لها هاتي صحيفتك التي ذكرت ان

اباك

اباك رسول الله ص كتبها لك على فدك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره اياها على رؤس
الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وعركه لها وتمزيقه اياها
وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله
وبابيها رسول الله ص وتمثلها بقول رقية بنت صفية قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت
شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم وقد
لعبوا ابدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب ولكل
قوم لهم قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب يا ليت قبلك كان الموت صادفنا
اما اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد
وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة بني
ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص وضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن
وتاليفه وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه
وقضاها عن رسول الله ص وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة لابي بكر فما لك
ان تخرج عما اجمعوا به فان لم تفعل قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ع ان امير المؤمنين ع مشغول
والحق له لو انصفتموه واتقيتم الله ورسوله وسب عمر لها وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة ع اليهم
وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجراة على الله ورسوله اتريد ان تقطع نسله
من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا
ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت
خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا وقولها يا شقي عدي هذا رسول الله ص لم يبل له جبين في قبره ولا مس
الثرى كفنه ثم قالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته
علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك بلسانه وانتهار عمر وقول خالد
بن الوليد لها وقولهم دعي عنك يا فاطمة حماقات النساء فلم يكن الله يجمع لكم النبوة والخلافة
واخذ النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها

قد كان جبريل بالآيات يونسنا
فغاب عنا فكل الخير محتجب
وتهضمتنا رجال واستخف بنا
لما مضيت وحالت دونك الكتب
يا سيدي يا رسول الله [illegible]
علينا كم ما فعلت في الكتب

٥١٦

بسوط ابی بکر علی عضدها حتی صار کالدملج الاسود المحترق وانینها من ذلک وبکاها ورکز عمر رجله الباب
حتی صار الباب لبطنها وهی حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها ایاه وصرختها عند رجوع الباب علیها
وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الولید وصفقه عمر خدها حتی بدا قرطاها من تحت خمارها وهی تجهر
بالبکاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتک فاطمة تکذب وتضرب ویقتل جنین فی بطنها
ویلکم یا جماعة قد کشف ما کنت صونته من نسیم الهوا ان تصل الیه من فوق الخمار وضربها بیدها
الی الخمار لتکشفه وترفع ناصیتها الی السماء تستعدی الی الله وخروج امیر المؤمنین من داخل البیت
محمر العینین حاسرا حتی القی ملاءته علیها وضمها الی صدره وقوله لها یا بنت
رسول الله قد علمت ان اباک بعث رحمة للعالمین فالله الله ان تکشفی خمارک وترفعی ناصیتک
فوالله یا فاطمة ان فعلت ذلک لا یبقی الله علی الارض من یشهد ان محمدا رسول الله ولا موسی
ولا عیسی ولا ابراهیم ولا نوح ولا داود ولا دابة تمشی علی الارض ولا طائر یطیر فی السماء
الا اهلکه الله ثم قال یا بن الخطاب لک الویل من یومک هذا وما بعده وما یلیه اخرج قبل
ان اشهر سیفی فافنی غابر الامة فخرج عمر وخالد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابی بکر فصاروا من خارج
الدار وصاح امیر المؤمنین بفضة یا فضة الیک مولاتک فاقبلی منها ما تقبله النساء وقد
جاءها المخاض من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا وقوف امیر المؤمنین قال
لها والله یا فضة لقد عرفه رسول الله وعرفت فاطمة والحسن والحسین بهذا الیوم وهذا الفعل ونحن
فی نور الاظلة انوارا عن یمین العرش فواریه فی قعر البیت فانه لاحق بجده رسول الله وسیشکوا
الیه وحمل امیر المؤمنین لها فی سواد اللیل والحسن والحسین وزینب وام کلثوم الی دور المهاجرین
والانصار یذکرهم بالله ورسوله وعهده الذی بایعوا الله ورسوله وبایعوه علیه فی اربع مواطن فی حیوة
رسول الله وتسلیمهم علیه بامرة المؤمنین فی جمیعها فکل یعده النصر فی یومه المقبل فلما اصبح قعد
جمیعهم عنه ثم شکوا الیه امیر المؤمنین المحن العظیمة التی امتحن بها بعده ونقض المهاجرین والانصار
بیعته وقولهم لما تنازعت قریش فی الامامة والخلافة قد منع علی صاحب هذا الامر حقه وذا
تنح فحاوله بعض قریش الذین ارادوا قتل رسول الله وکبسوه فی داره فی فراشه حتی خرج لهم
الی الغار ومن هاجر الی المدینة فآووه ونصروه وقال المهاجرون نحن اولی به حتی قال من الحاضرین

اخرجنا الیه ح

مناهر

حیاتا ح

منا امیر ومنکم امیر فقام عمر بن الخطاب الی بعض شیء انشهدوا علی رسول الله زورا وبهتانا ان
رسول الله قال الائمة من قریش فاطیعوهم ما اطاعوا الله فان عصوا فاجلدوهم جلد القضیب
ثم الی القضیب من یده ولکانت اول شهادة زور اشهدت فی الاسلام علی رسول الله ثم ردوا
الامر الی ابی بکر ثم جابروا یدعونه الی بیعة ابی بکر فامتنعت وتاخرت ولقد علم الله ورسوله انه
لو نصرنی سبعة من المسلمین لما وسعونی فی القعود فوثبوا علی وقالوا ابایعت رسول الله ما شکته
الیک وانت اعلم به وجاروه فاخرجونی من بیتی مکرها ولیبتونی وکانت قصتی الیک معهم
قصة هارون من بنی اسرائیل وکان قولی کقول هارون لموسی یا بن ام ان القوم استضعفونی وکادوا
یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی مع القوم الظالمین وکقوله یا بن ام لا تأخذ بلحیتی
ولا برأسی انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل ولم ترقب قولی فصبرت محتسبا وسلمت
راضیا وکانت الحجة علیهم فی خلافی ونقضهم عهدی الذی عاهدتهم علیه یا رسول الله واحتملت ما لم
یحتمل وصی من سائر الاوصیاء من سائر الامم حتی قتلونی بضربة عبد الرحمن بن ملجم وکان الله
الرقیب علیهم فی نقضهم بیعتی وخروج طلحة والزبیر بعائشة الی مکة یظهران الحج والعمرة وسیرهم
بها ناقضین بیعتی الی البصرة وخروجی الیهم وتذکیری ایاهم الله وبما جئت به یا رسول الله من
کتاب الله وتقاتلهم علی حرب وقتالی وصبری علیهم واعذاری وانذاری وهم یأبون الا
السیف فحکمتهم الی الله بعد ان الزمتهم الحجة فنصرنی الله علیهم بعد ان قتل الکثیر من
المهاجرین والانصار ومن تبعهم باحسان وامر لقیت دماء عشرین الفا من المسلمین وقطعت
سبعون کفا علی زمام الجمل کلما قطعت کف قبضت علیه اخری ثم لقیت من ابن هند
معاویة بن صخر ادهی وامر مما لقیت فی غزواتک یا رسول الله وبعد کمن صاحب
علی ان حرب الجمل کان من اشنع الحروب التی لقیتها واهولها واعظمها بلیة فبرزت
من دار الهجرة بالکوفة الی حرب معاویة ومعی تسعماة من الانصار وارابعة الاف رجل
محمد وتنقة فی دیوانه وزها ستین الف رجل من اهل العراقین الکوفة والبصرة
واخلاط الناس فکان مع ابن ابی سفیان وعملک رسول الله مجاهدین لهم وصبرت علیهم حتی اذا
ذهبوا وتنازعوا وتفاشلوا اجاب معاویة ابن هند فرشا من تحته اکدر عمرو ورفعوا

٥١٧

لعبدان لط

المصاحف على الاسنة ونادوا يا اخواننا اهل الشام ندعوكم الى كتاب الله والى الحكومة بما نزل الله
فيه وان تثبت من اثبته هذا الكتاب وتنقطع منه سقطه ونصون دماءنا ودماءكم فاصغى
اهل الشبهات والشكوك والطلوه ومن في قلبه مرض من اصحابي الى ذلك وقالوا اجبهم الى كتاب الله
فقال من دعا الى كتاب الله فقلت لهم ما قد علمت انت يا رسول الله وعلمته من علم الله ان القوم
لم يرفعوا المصاحف الا عند رعبهم وظهورنا عليهم فابوا الا فتون من اصحابي الا الكف عنهم وترك
قتالهم ووعظتهم ونصحتهم وخوفتهم وبينت لهم امرهم وانها حيلة عليهم فزعموا الحكم واحتجوا
واصحاب معوية في زها مائة الف وعشرين الف وقالوا للحكم رضينا وصدقوا وقلنا لكم لتحكم القوم الى كتاب
الله فقلت لهم انا احكم به ومعوية فقال معوية لا يحكم علي ولا احكم انا فانه لا يرضى ولا ارضى ولا يسلم
الي ولا اسلم اليه فقلت ابني الحسن ضرورة لا اني شككت في نفسي فقلت ابن عمي فقالوا الى
ابنك انت وانت ... فقلت عبد الله بن العباس فقالوا لا يحكم بيننا مضريان واختاروا
علي ولا الاختيار عليهم وتحكموا وانا احكم وقالوا ان لم ترض بان تحكم غيرك من نشتهيه والا اخذناه
الذي فيه عيناك ثم اختاروا ان يكتبوا الى عبد الله بن قيس الاشعري وهو المعتزل عنا فسيروه
وقدموه وتركوا معوية قد حكم عمروا ورضاهم بعبد الله بن قيس الاشعري فمكر بالارادة وادوا
بالعقد والحيلة فاظهر عبد الله بن قيس عباوة عن مكر عمرو به وما كانت الا مواطاة وخديعة اظهر
عمرو وعبد الله فزعموا ان عبد الله خلعني وان عمروا اثبت معوية فاذنوا له عند قعود جميعهم عني
واجتماعهم واهل الشام ان كتبت بيني وبين معوية الى رجل معلوم وتكلفت نعف عن طاع الى الكوفة
واظهر معوية لعني على منابر الشام وسائر اعماله وانبيك يا رسول الله الحسن والحسين وعبد الله بن العباس
وعمار بن ياسر ومالك الاشتر الف شهر وايام بني امية كلها على المنابر وفي جوامع الصلوة ومساجد
وفي الاسواق وعلى الطرق ... ثم خرج علي المارقون اصحاب ...
بالتحكيم يوم المصاحف فقالوا قد كفرت وغيرت وبدلت وخالفت الله في تركك ...
واجابتك الى ان حكمت علي الرجال فكان لي ولهم ... فيه لهم
ونظرتهم حولا كاملا ثم خرجت بعد انقضاء الهدنة اريد معوية لمن طاع من المسلمين فخرج اصحاب
المارقون علي بالنهروان فلقوا رجلا من صلحاء المسلمين وعبادهم ومن ...

عبادة

وصفين

وصفين يقال له عبد الله بن خباب فذبحوه وزوجته وطفلا على دم خنزير ذبحوه قبله وقالوا
ما ذبحنا لهولاء ولهذا الخنزير الا واحد وهو افعلنا ... صاحبه حتى يقر انه كفر وبدل
وغير ثم يتوب فيقبل توبته فوليت اليهم وخاطبتهم بالنهروان واحتجوا علي واحتججت عليهم
فكان احتجاجهم باطلا وكان احتجاجي حقا قال الحسين بن حمدان وفيه امير المومنين
احتجاجهم عليه واحتجاجه عليهم على رسول الله ولم اعده لان شرحه قد تقدم في هذا الكتاب بجميع
الحديث الى جعفر الصادق عم للمفضل بن عمر ثم يقول امير المومنين يا رسول الله ما رضوا بتكذيبي
ونقض عهدي والخلاف علي وقتالي واستحلال دمي وبغضي حتى قذفوني باني انا امرت الائمة بما
امرتني به من جميع الارض ... ونهيتهم عن ذلك فذكروا انه امر ... ان تسلق على شارب
... يا رسول الله فاني نهيت الفاحشة وكنت ابيع الخمر لعبدك ... وكنت ...
في جميع غزواتك واشتهيه دونك ودون المسلمين ولم يجعلوا غضبة ولا شبهة ولا فاحشة الا
نسبوها الي وزعموا انه لو استحق الخلافة لما قدمت علي في حيوتك ابابكر في الصلوة ولقد
علمت يا رسول الله ان عائشة امرت بلالا وانت في علل مرضك وقد نادى بالباب
الصلوة فاسرعت اليه كاذبة عليك يا رسول الله فقالت ان رسول الله يامر ان يتقدم ابوبكر فراجع
بذلك بلال وكان يقول مثل قولها الا قرع فرجع بلال الى المسجد فقال انه يخبر عن رسول الله
انه امر يتقدمك يا ابابكر في الصلوة فرجعت عائشة من الباب وفي وجهها تبسم فقالت اهل بيتي
ويلك يا حميرا اما الذي جئت امرت غيري بتقديم ابيك في الصلوة فقالت قد كان بعض ذلك
يا رسول الله فقمت ويدك اليمنى على يدي اليسرى وعبدك الفضل بن العباس معك لا تستقر قدماك
على الارض حتى دخلت المسجد ولحقت ابابكر قد قام في مقامك في الصلوة فاخرته وصليت
بالناس ... المنافق بتقديم ابي بكر حتى تقدم للصلوة ولعبدك يا رسول الله واحتججت
عليهم ثم اظهروا ذلك ... فلم ادع لهم فيه اعتدالا ولا مذهبا ولا حجة ينطقون بها
قلت ان زعمتم ان رسول الله امر بتقديم ابي بكر في الصلوة لانه كان افضل الامة عنده
فلم اخره عن فضل منزلة اليه وان زعمتم ان رسول الله حقه بذلك وهو مشفق عن النهضة
فلما وجد الخفة سارع ولم يسعه القعود فالحجة عليكم في سقوط فضل ابي بكر وان زعمتم ان

رسول الله صلى الله عليه وآله اوقفه عن يمينه اول الصفوف فقد كان رسول الله وابو بكر اماما للمسلمين في وقت الصلاة
وهذا ما لا يكون وان زعمتم انه اوقفه عن شماله فقد كان ابو بكر امام رسول الله لان الامام لغوا
صار رجلا وحدا اقامه عن يمينه لا عن شماله وان زعمتم انه اوقفه بينه وبين الصف الاول فقد كان
رسول الله امام ابي بكر وابو بكر امام سائر المسلمين وهذا ما لا يجوز ولا يقوم رجل منفردا في الصلاة
الا امام الصلاة فان زعمتم انه في الصف الاول فيخفى على سائر اهل الصف الاول وان زعمتم
ان رسول الله اقامه في الصف الاول يسمع فيه التكبير في الصلاة لانه كان في حال ضعفه من العلة
لا يسمع سائر من في المسجد فقد كفرتم ابا بكر واحبطتم عمله لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون فويل لهم ما ذلك الا انه لم اجد ناصرا من المسلمين على نصرة دين الله ولقد دعوتهم
لما اخرتكم الموفقة فاطمة اذ حملتها وذريتها الى دور المهاجرين والانصار واذكرهم بايام الله
وما اخذته عليهم يا رسول الله بامر الله من العهد والميثاق لي في اربع مواطن وتسليمهم علي بامرة
المؤمنين بعهدك فيعدوني النصرة ليلا ويقعدون عني نهارا حتى اذا اجتمعت ثقاة اصحاب
بالكسين يستنهضون ويقولون انهم ينصروني على اظهار دين الله امتحنتهم بحلق رؤوسهم واشهار سيوفهم
على عواتقهم ومصيرهم الى باب داري فخرج جميعهم عني وما صح لي منهم الا ثلاث واخرهم لم يتم
حلق رأسه ولا اشهار سيفه وهم وهمة حذرك وبخاتم وهم سلمان والمقداد والزبير
وعمار الذي لم يتم حلق رأسه ولا اشهار سيفه ولقد خرجت بكرة الى السقيفة بني ساعدة
اذ ذهبوا اليها لما انعقد وطلبته الامر فلم ارى معي ولا ناصرا الا الزبير بن العوام فانه شهر
سيفه في وسطهم وعض على نواجذه وقال يا لله لا غمدته او تقطع يداه اما ترضون ان تغصبهم
على حقه ونقضتم عهد الله وميثاقه حتى جئتم به ليبايعكم فوثب اليه عمر وخالد بن الوليد في تمام
اربعين رجلا كل مجتهد في اخذ السيف من يده ووضعوه على الارض حتى طرحوه صريعا واخذوا
السيف من يده فلما انتهوا بي الى عتيق وردت عليه مرة لم يسعني معه الا الكرب والجدال
فكظمت غيظي وحفظت نفسي وربطت جاشي وقلت للناس جميعا اما انا فرضيت برضى الله
ورسوله على الامة فاذا نقضت عهد الله ورسوله وخالفت الامة لم يكن علي ان ادعوهم

الى طاعتي

الى طاعتي ثانية وما لي فيهم ناصر ولا معين وصبرت لما اراد الله بي يا رسول الله في قوله
واصبر وما صبرك الا بالله وحق الله يا رسول الله تأويل هذه الآية التي انزلها الله في الامة من
بعدك في قوله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل بن عمر للصادق
ما تأويل قول الله عز وجل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فان كثيرا من الناس يقولون
كان الله لم يعلم بموت محمد او بقتله وبعضهم يقول فان مات محمد او قتل على قال الصادق عليه السلام
لو ردوا ما لا يعلمونه الينا ولم يفسروه بالكذب والاهواء ولو ردوه من عند انفسهم لبيننا لهم الحق فيه
يا مفضل ان الله عالم لا يعلم وانما تأويل هذه الآية فان مات محمد او قتل بالموت بيد العالم
فانهما مثلان لا ثالثة لهما ان الموت بلا قتل والقتل بالسيف وبما يقتل به من سائر
الاشياء وما ترى ان الامة ارتدت ونقضت وغيرت وبدلت فهذا موت رسول الله
وقتل امير المؤمنين ثم جرى الآخرون على ما اسس عليه الاولون قال الحسين بن حمدان
ونص امير المؤمنين على رسول الله بقصص طويلة اعدها لئلا يطول الكتاب بها وعاد الحديث الى
الحسن عليه السلام برواية المفضل عن الصادق عليه السلام قال ويعود الحسن الى جده رسول الله فيقول
يا جداه كنت مع ابي في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم فوصاني بما وصيته
يا جداه وبلغ معاوية قتل ابي فانفذ اللعين ابن زياد الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل
وامره بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخوتي واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا
جميعا البيعة لمعاوية فمن ابى منا ضرب عنقه وسيق الى معاوية رأسه فلما علمت ذلك من فعل
معاوية خرجت من داري ودخلت جامع الكوفة فرقات المنبر فاجتمع الناس حتى لم يبق موضع
قدم في المسجد وكانوا حتى ركب بعضهم بعضا فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معاشر الناس
عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين
الساعة والله صحت البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه
الآية بتأويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فقد مات والله

صدر رسول الله وقتل ابنه امير المؤمنين وصبح الوسواس الخناس من وافد سكن قلوب الناس
ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء بكماء عمياء لا يسمع لداعيها
ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق
وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافصاح والنور
الواضح الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة
الغفلة ومن تهرة الوسنة ومن تكاثف الظلمة ومن نقصان الهمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة
وتردى بالعظمة لئن قام اليكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب
نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولاضيقن من السيوف جوانبها
ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكأنما ألجموا بلجام الصمت عن اجابة
الدعوة الا عشرون رجلا منهم فاتوا منهم سليمان بن صرد وبنو الجارود وبلغة وعمرو بن
الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي والطرماح بن عطارد السعدي ومانع بن عروة السندي والمحار
بن ابي عبيدة الثقفي وشداد بن عبد الله الهاجري ومحمد بن عطارد الرياحي وتمام العشرين من همدان
فقالوا يا بن رسول الله ما نملك غير سيوفنا وانفسنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك
غير صادرين مرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احداً غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله
حين عبد الله سراً وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة
واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق الجهاد ثم رفعت رأسي نحو السماء
فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين
وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك
وبأسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت عن المنبر وامرت موالي ان
يسرجوا واعلموا رواحلهم وخرجت من الكوفة راحلاً الى المدينة فجاؤوا يا جداه همدان وجوت
سائر الامة وخاطبتهم بعد قتل امير المؤمنين الامام عاملي امير المؤمنين وخاطبتهم بما يرى الله
جابر يا عباس تنك ومنها حالك وسنن امير المؤمنين ومنهاجه في الموعظة الحسنة والترفق والتلطف
الجميل والتخويف بالله والتحذير من سخط الله والترغيب في رحمته ورضوانه وصفحه وعفوانه

لمن دان

---

لمن دان باطاعة الله عليه وآله وعقبتهم على نصرة الدين وموافقة الحق والوقوف بين امر الله ونهيه فرأيت
انفسهم مرتضية وقلوبهم قاسية ودنياهم فاسدة قد غلب الان عليهم فيوقع ذلك لئن
معاوية اسرى سراياه الى نواحي الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتل
وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انهم لا وفاء لهم ولا نصرة فيهم وانهم قد ارادوا الدعة
واخلدوا الى الرفاهية وحبوا الدنيا وتناكروا الدعوة فقالوا معاذ الله يا بن رسول الله ان
نكون كما تقول فادع الله لنا بالسداد والرشاد فنفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم انهم
يستجيبون لمعاوية وينقضون عهدي وبيعتي ويلعبون بالنظر اليه فيقلدون منهم الدنيا بالتقليد
ويزعمون انهم لا يفعلون ثم ما مضى منهم احد الا فعل ما اخبرتهم به واخذ رشى معاوية وتقلده
وتقدم اليه غازياً وصار تحت لوائه فلما كثرت غارات معاوية في اطراف العراق جمعت فئة
عهد الجيد وبيعة جديدة وسرت معهم من الكوفة الى المدائن ثم بعثت طولها فدس معاوية
الى زيد بن سنان ابن اخي جرير بن عبد الله مالاً ورشاه اياه على قتلي فخرج الي ليلاً وانا
في فسطاط حاسي والناس نيام فرماني بحربة فاثبتها في جنبي فتنبهت العسكر ورأوا الحربة
نابتة تهتز في عضدي وامرت بطلب زيد لعنه الله فخرج الى الشام هارباً الى معاوية فرجعت جريحاً
وخرجت عند تفرق الامة عني الى المدينة الى حرمك يا جداه فلحقت من معاوية وبني
امية وعمالهم ما اشكر الله ان لا يضيع لي اجره ولا يحرمني ثوابه ثم دس معاوية الى
جعدة بنت الاشعث بن قيس لعنه الله فبذل لها مائة الف درهم وضمن لها اقطاع عشر ضياع
وانفذ اليها سماً فسقتني به فمت به ثم يقوم الحسين عليه السلام مختضباً بدمائه فيقبل من اثني عشر
الف صديق كلهم قد قتلوا في سبيل الله من ذرية رسول الله ومن شيعتهم ومواليهم وانصارهم
وكلهم مضرجين بدمائهم فاذا رآهم رسول الله بكى وبكى لبكائه اهل السموات والارض وتصرخ
فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة
عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي
فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار وامامه ابو عبيدة
بن الحرث بن عبد المطلب ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت

٥٢٠

اسد ام امير المؤمنين ع وهاجر جدتاه وام هاني وجمانة عمتاه ابنتا ابي طالب واسماء ابنة
عميس الخثعمية صارخات ايديهن على خدودهن ونواصيهن منشرة والملائكة تسترهن باجنحتهن
وفاطمة امامهن تصيح وتصرخ وتقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون وجبرئيل يصيح ويقول انا مظلومة
فانتصر فيأخذ رسول الله محسنا على يديه رافعا له الى السماء وهو يقول الهي وسيدي صبرنا في الدنيا
احتسابا وهذا اليوم الذي تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا قال وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت
عين لا تبكي عند هذا الذكر فقال المفضل للصادق ع يا مولاي ما في الدموع من ثواب قال ما لا يحصى
اذا كان من محق فبكى المفضل بكاء طويلا ويقول يا ابن رسول الله ان يومكم في القصاص لاعظم من
يوم محنتكم فقال له الصادق ع ولا كيوم محنتنا بكربلا وان كان يوم السقيفة واحراق النار على باب
امير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة وزينب وام كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة اعظم و
ادهى وامر لانه اصل يوم العذاب قال المفضل يا مولاي اسأل قال سل يا مفضل قال
يا مولاي واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل تقول العامة انها في كل جنين من الاولاد
من الناس يقتل مظلوما قال نعم يا مولاي هكذا يقول اكثرهم قال ع ويلهم من اين لهم هذه
الآية في الكتاب خاصة لنا وفينا وهو قوله تقدس اسمه واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت لقوله
والموؤدة انما هو المحسن لانه منا وفينا قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
والموؤدة انما هو اسم من المودة فمن اين لكل جنين من اولاد الدنيا في هذه الآية المودة في
غيرنا قال المفضل صدقت يا مولاي ثم ماذا قال ع ثم تضرب سيدة نساء العالمين فاطمة يدها الى ناصيتها
وتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات
السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين بصيحتها وصراخها
الى الله تعالى فلا يبقى من قاتلنا ولا احد حق لنا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة يذوق
في كل قتلة منها من العذاب ما ذاقه من الم القتل سائر من قتل من اهل الدنيا دون من قتل في سبيل الله
فانه لا يذوق الموت كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم

ولا هم يحزنون

ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقر بالرجعة وانكم تكرون بعد الموت
وتكر اعداؤكم حتى تقتصوا منهم بالحق فقال الصادق عليه السلام اما سمعوا قول جدنا رسول الله ص وسائرنا
من الائمة من لم يثبت امامتنا ويحقق متعتنا ويقر برجعتنا فليس منا وما سمعوا الله عز وجل
يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل يا مولاي
فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب
الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل فيه الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار
قال المفضل فما تمام الحجة عند شيعتكم ومن فهم انكم اختيار الله في قوله نرفع درجات من
نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل فاين نحن في
هذه الآية قال المفضل قول الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقول ابراهيم واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام وقد علمت ان رسول الله وامير المؤمنين ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا
بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال
يا مفضل وما علمك بان الظالم لا يناله عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني ولا تبتلني
بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتلني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال الصادق ع
صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الآيات
من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله والكافرون هم الظالمون وقوله والكافرون
هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين
قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول ان معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان
يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله وما سلبتموه ولا تسلبونه لانه
ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا
اما سمعوا قول الله عز وجل واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن

وفي نسخة البحار الولاة عنه فقلت بنعمة الله علمك لما كنت هكذا
نسخه

٥٢١

٨

قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن
يأتينك سعياً واعلم أن الله على كل شيء قدير فأخذ إبراهيم أربعة طير فذبحها وقطعها وخلط لحومها
وعظامها وريشها حتى صارت قبضة واحدة ثم قسمها أربعة أجزاء (عشرة أجزاء) وجعلها على أربعة جبال (عشرة) ودعاها
فأجابته ملبية وتيقناً بوحدانية الله وهذه رسالة إبراهيم في صدور الأدلة ومثله قول الله في الكتاب
العزيز أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله
مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير وقوله في طوائف من بني إسرائيل ألم تر إلى
الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت إلى البراري والمفاوز فيقدرون على أنفسهم حفظ ...
قد فروا من الموت وكانوا زهاء ثلاثين ألف رجل وامرأة وطفل فقال لهم الله موتوا
فماتوا المرة نفس واحدة فصاروا رفاتاً وعظاماً نخرة فمر عليهم حزقيل بن العجوز فتأمل
أمرهم وناجى ربه في أمرهم فقص عليهم قصتهم قال حزقيل إلهي وسيدي قد أريتهم قدرتك فإن
أمتهم وجعلتهم رفاتاً ومررت عليهم لأمر فأريهم قدرتك في أن تحييهم لأحتج بهم على
وأدعوهم للإيمان بك والتصديق فأوحى الله إليه يا حزقيل هذا اليوم شريف عظيم قدره عندي
وقد آليت أنه لا يسألني مؤمن حاجة إلا قضيتها له في هذا اليوم وهو يوم النيروز فخذ
الماء ورشه عليهم فإنهم يحيون بإرادتي فرش عليهم الماء فأحياهم الله بأسرهم وأقبلوا
على حزقيل مؤمنين والله مصدقين وهم الذين قال الله فيهم ألم تر إلى الذين خرجوا من
ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم وقوله في قصة عيسى
أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص
وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم الآية هذا يا مفضل ما اقتصه الله
من كتاب الله لشيعتنا مما يعرفونه في الكتاب ولا يجهلونه ولئلا يقولوا إن الله لم يحي الموتى
في الدنيا ويردهم إليها ولنذكرهم الحجة من الله إذ أعطى أنبياءه ورسله وأهل ولايته من عباده فمن يعقل
علينا أولى أن تعطى ما أعطوا وتزاد عليه أو ما سمعوا أولكم قول الله فإذا جاء وعد أولاهما

بعثنا



بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً قال المفضل يا مولاي فما
فإذا جاء وعد أولاهما قال الصادق هو الحسين والرجعة وهي الأولى ويوم يقوم القائم (ويوم الرجعة) العظمى يا مفضل
أما سمعوا قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وإنه
يا مفضل إن تنزيل هذه في بني إسرائيل وإن تأويلها فينا وإن فرعون وهامان تيم وعدي
قال المفضل يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله جل ثناؤه في النساء
المزوجات بالولي والشهود ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم
علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً أي
مشهوداً والقول المعروف هو المشهور بالولي والشهود وإنما احتيج إلى الولي والشهود في النكاح
ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن
طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز إلا
بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والأموال والأملاك
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
وبين الطلاق عز ذكره فقال يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة
واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة أو أكثر منها
أو أقل لما قال الله تعالى ذكره وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم إلى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً فإذا بلغن أجلهن
فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة
لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله عز ذكره لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً هو نكرة تقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الأولى بشهادة ذوي عدل
وحد وقت التطليق هو آخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء
تنزل بعد الصفرة والحمرة وإلى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطف أو زوال

وهو قوله جل من قائل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان
يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن
في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله
عزيز حكيم وهو قوله في ان المطلقة مراجعة السنة هي تطليقة التطليقة ان ارادوا اصلاحا
والسنة ومراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان في الثالثة فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن
الله لسائر المسلمين فهو قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله
عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن
فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما
والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرة فتمتع سائر المسلمين على عهد
رسول الله في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد في حجرها
ولدا يرضع من ثديها فقال يا اختي ما هذا فقالت له ابني من فلان ولم تكن متبعلة فقال لها الله
فقالت الله وكشفت عن ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فغضب وارعد واربد لونه
واخذ الطفل على يده مغضبا وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا في الناس ان الصلاة
جامعة وكان في غير وقت الصلاة فعلم المسلمون انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار
واولاد قحطان ونزار من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج
من احشائها وسقته اللبن وهي غير متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا يا امير المؤمنين فقال الم
تعلمون ان اختي عفراء بنت حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى يا امير المؤمنين قال
قد دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت
ابني من فلان ورايت درة اللبن من ثديها في فيه فقلت من اين لك هذا قالت تمتعت
واعلموا معاشر الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله وبعده قد رأيت
تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل من

رسول الله

٥٢٣

رسول الله ولا برسول الله ولا كتاب الله بل كتاب الله النقض فذلك على رسول الله وكتابه حتى سلموا ورضوا
قال المفضل يا مولاي فما شرائط المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا
ظلم نفسه قال قلت يا سيدي فاعرض علي ما علمته منكم فيها قال الصادق يا مفضل انك قد علمت الفرق بين
المزوجة والمتمتع بها مما تلوته عليكم فان المزوجة لها صداق ونحلة وللمتعة اجرة وهذا الفرق
فيما بينهما قال المفضل يا مولاي قد علمت ذلك قال نعم يا مفضل قال يا مولاي قد حرمتموها الا
تمتع ببغية ولا مشهورة بفسق ولا مجنونة وان تدعوا المتمتع بها الى الفاحشة فان اجابت
فقد حرم الاستمتاع بها وان تسأل افارغة ام مشغولة ببعل او بحمل او بعدة فان شغلت بواحدة
من الثلاث فلا تحل وان حلت فتقول لها متعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه نكاحا
غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون
ذلك او اكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق
ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت حقها له كالصداق الموهوب
من النساء المزوجات قال الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول
لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه حيث شئت واشترط عليك
الاستبراء خمسة واربعين يوما او محيض واحد ايما كان من عدد الايام فاذا قلت نعم
اعدت القول ثانية وعقدت النكاح به فان احببت واحببت هي الاستزادة في الاجل
زدتما وفيه ما رويناه عنكم من قولكم لئن اخرج فرجا من حرام الى حلال احب الي من تركه على
الحرام ومن قولكم فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الانكار عن نفسها ولا جناح عليك
وقول امير المؤمنين لعن الله ابن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لانه كان
يكون للمسلمين غنى في المتعة عن الزنا وروينا عنكم انكم قلتم ان الفرق فيما بين الزوجة المزوجة
والمتمتع بها ان للمتمتع ان يعزل عن المستمتعة وليس للزوج ان يعزل عن الزوجة
لان الله يقول ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وفي
في كتب الكفارات عنكم انه من عزل نطفة عن رحم مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير

كفارة وشرط المتعة ان الماء لصيقة حيث شاء من المتمتع بها فان وضعه في الرحم فخلق
منه ولد كان لاحقا بابيه قال الصادق عم يا مفضل حدثني ابي محمد بن علي عن آبائه رفعه الى
جدنا رسول الله صلعم انه قال ان الله اخذ الميثاق على سائر المؤمنين الا يعلق منه فرج من
متعة ان احد من المؤمنين لم يبق ايمانه في كفره اذا علق منه فرج من متعة وقال رسول الله
ولد المتعة حرام وان الاجود ان لا يضع النطفة في رحم المتعة قال المفضل يا مولاي
فان كان فيه × اما ترى رجلا قد اعمى الله قلبه كالحافظ عيينة يفتري في المتعة ويقول انها حلال
فسمعه عبد الله بن العباس فقال لقد كره تعقد في مجالس الجماعة اني فيها عبد الله بن الزبير فوقف
فقال له يا ابن الزبير امك اسماء بنت ابي بكر فانها تخبرك ان اباك الزبير استمتع
استمتع بها ببردتين يمانيتين فحملت بك منه وانت من مولده ولد في الاسلام من متعة
وقد قال ابن الزبير ولد المتعة حرام فقال الصادق عم يا مفضل لقد صدق عبد الله بن العباس في
قوله لعبد الله بن الزبير قال المفضل قلت يا مولاي وقد روى بعض شيعتكم انكم قلتم ان
حد ورد المتعة الثلاث من ذات البسيط رد انكم قلتم لاهل المدينة هو انما المتمتع في المدينة
والمتقي حيث شئتم من الارض قال الصادق عم انما قلت ذلك لانا خفنا عليهم من شيعة ابن الخطاب
ان يضربوا جنوبهم بالسياط فاحرزناها باشباههما بالمدينة قال المفضل ورد بعض شيعتكم
حكم ان محمد بن سنان الاسدي تمتع بامراة فلما وطئها وجد في احشائها ولدا
فرفع نفسه عنها وقام ملقا ودخل على ... بن الحسين ثم قال له يا مولاي وسيدي انه
تمتعت بامراة فكان من قصتي وقصتها كيت وكيت واني قلت لها ما هذا الذي تحمل
رجلها في صدري ردى قبضني عني وقالت لي ما انت باديب ولا عالم اما سمعت الله يقول الا
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال الصادق عم هذا امرؤ من شيعتنا وممن كذب
علينا فليس منا وهو مما ارسل الله رسله ارسل الله بالحق ولا جاءوا الا بالصدق ولا يكون الا عن
الله وعن عند الله ويكتب به فلا تتبعوا الهوى فتضلوا ولا ترخص لانفسكم فتحرم عليكم
ما احل الله لكم وهو يا مفضل ما بعد الدين الحق وما شرطها الله ما قدمت ذكره لك فقد ذر
الدين كجمرة نقفك عن هواها قال المفضل قلت ثم ماذا يا سيدي قال مولاي الصادق عم

ثم يقوم

واعلم ان [illegible]

ثم يقوم سيد العابدين علي بن الحسين وابنه الباقر عليهما السلام فيشكوان الى جدهما رسول الله صلعم ما نالهما
من بني امية وما ردعا به من القتل ثم اقوم انا واشكو الى جدي رسول الله ما جرى من طاغية الامة
المتلقب بالمنصور حيث نهضت اليه الخلافة فانه حرضني على الموت والقتل ولقد خلف علي وقد
رحلني عن المدينة الى دار ملكه بالكوفة مغلولا مكفف محفظا مرارا فاراه الله من قدرته ما ردعه عني
ومنعه من قتلي قال الحسين بن حمدان وقد تقدم في هذا الكتاب شرح ما فعل المنصور بالصادق عم
ثم يقوم ابن موسى فيشكو الى جده رسول الله ما لقيه من الطاغية هارون المسمى بالرشيد وتسييره
من المدينة على طريق البصرة متنحيا طريق الكوفة لانه قال اهل الكوفة شيعة آل محمد واهل البصرة
اعداؤهم وقد صدق لانه صلعم حدثني ابي زين العابدين علي بن الحسين رفعه الى جده رسول الله انه
قال طينتي من مدينتي وطينة شيعتنا في الكوفة وطينة اعدائنا من البصرة ويقص فعله به وتعذيبه
اياه في دار السندي بن شاهك صاحب شرطته بالزور او دما يعرضه عليه من القتل قال
الحسين بن حمدان وقد تقدم في هذا الكتاب من شرح ولادة ابي الحسن موسى عم وذكر الرشيد
به الى ان مات وعاد الحديث الى الصادق عليه السلام قال ويقوم علي بن موسى ويشكو
الى جده رسول الله تسيير المأمون اياه من المدينة الى طوس بخراسان من طريق البصرة
والاهواز ويقص عليه قصته معه الى ان قتله بالسم قال ابن حمدان وقد
قدمت في هذا الكتاب في ولادة ابي الحسن علي بن موسى عم فعل المأمون به وعاد الحديث
الى الصادق عليه السلام قال ويقوم محمد بن علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله ما نزل به
من ... الى ان قتله بالسم ويقوم علي بن محمد بن علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله
تسيير ابي جعفر المتوكل اياه وابنه الحسن من المدينة الى مدينة بينها على شاطئ دجلة
يقال لها سر من رأى وما جرى عليه منه الى ان قتله المتوكل ومات علي بن محمد ويقوم الحسن
بن علي ابو محمد عشر من الائمة عليهم السلام فيشكو الى جده رسول الله ما لقيه من المعتز
وهو الزبير بن جعفر المتوكل ومن احمد بن قتيبة وهو المعتمد الى ان مات الحسن
ويلقاه من ولده السابع وهو المهدي سمي جده رسول الله وكنيته ابو القاسم بن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله

٥٢٤

ويمسح جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تظله حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا جداه
نصصت علي ودللت ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الأمة وتمردت وقالت ما ولد ولا
كان وأين هو ومتى كان وأين يكون وقد مات أبوه ولم يعقب ولو كان صحيحاً ما أخره الله
إلى هذا الوقت فصبرت محتسباً وقد أذن الله لي فيها بإذنه يا جداه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ويقول
قد جاء نصر الله والفتح وحق قول الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ويقرأ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً قال المفضل يا مولاي
فما كان ذنب رسول الله صلى الله عليه وآله الذي تقدم وما تأخر فغفره الله له قال الصادق عليه السلام إن الله علم آدم
الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك
لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم
قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وذلك
يا مفضل لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم عرض تلك
الذريات كلها على جدنا رسول الله وأمير المؤمنين وعلينا إماماً إماماً إلى مهدينا الثاني عشر من
أمير المؤمنين سمي جده رسول الله وكنيه أبو القاسم بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر
علينا أعمالهم فرأينا لهم ذنوباً وخطايا فسأل جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ربه رحمة لشيعتنا أن
يأتونا لنغفر
يدعونا ولهم ذنوب مشهورة بين الخلائق يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه السلام حملني ذنوب شيعة
أخي وأولادي الأوصياء منه ما تقدم منها وما تأخر إلى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين
وشيعتنا فحمله الله إياها وغفر جميعها وهو قوله إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال المفضل فبكيت بكاء طويلاً وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم
قال يا مفضل لا علمت من شيعتنا قال المفضل قلت يا مولاي من هم فقال وهم يا مفضل
ما هو إلا أنت وأمثالك ولا تحدث بهذا الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون
على هذا الفضل ويتركون العمل فلا نغني عنهم من الله شيئاً لأنا كما قال الله لا يشفعون إلا

لمن ارتضى

لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله
ظهر على الدين كله قال يا مفضل ظهر عليه علماً ولم يظهر عليه ولو كان ظهر عليه ما كانت مجوسية ولا يهودية
ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا جاهلية ولا عبدة أصنام ولا
أوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وإنما
قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله قال المفضل ثم ماذا يا سيدي قال الصادق عليه السلام ثم يقوم رسول الله
لأمير المؤمنين قد ثبت يا أبا الحسن أنت ضربتهم بالسيف على هذا الدين بدءاً فاضربهم عليه
الآن عوداً أو تضع هذه الدنيا فتسير جبالها وتقرر أرضها قطاعاً قطاعاً حتى تصفو الأرض
من القوم الظالمين ويقول للمهدي سر بالملائكة وخلص الجن ونقب حتى البحار ومن يسمع
وأطاع به ولا وجهن خيلك في الهواء فإنها تركض كما تركض في الأرض ووجهها على وجه الماء
في البحار والأنهار فإنها تركض كما تركض على ... ولا يبتل لها حافر وإنها لتسير مع الطيور في الهواء
وتسبق كل شيء ولا يفوتها شيء فمن بارك وأدرك وترنا وقبض الظالمين وأظهر الحق
وأزهق الباطل فإنها دولة لا ظلم فيها ولا ظلمة ولا قتام ومن صفة أهل الجنة في الجنة ويقول
لفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة من الطاهرين إلى ما فضلكم الله به ووجب لكم عقبى الدار
وأكثر أجر ... ثم شيعتكم فإنكم لا تزالون ترون هذه الأرض في هذه الرجعة منكم
مقشعرة إلى أن لا يبقى عليها شاك ولا مشرك ولا مرتد ولا مخالف ولا منكر ولا جاحد الله
طاهر مطهر وتنقضي الملوك والشرائع ويصير الدين كله لله فإذا صفت جرت الأنهار
بالماء واللبن والعسل والخمر فلا دابة ولا غائلة وتفتح أبواب السماء وتنزل منها البركات
وتمطر السماء خيراً وتخرج الأرض كنوزها وتعظم البركة حتى تصير البركة ... ويجتمع
الإنسان والسبع والطائر والحية في بقعة واحدة ولا الوحوش بعضهم لبعض ... 
وتشرب الشاة والذئب من مورد واحد ويصدران منه كما يصدر الرجلان المتواخيان
في بهم من موردها وتخرج الفتاة العاتق والعجوز العاقر وعلى رأسها مكتل من دقيق
أو تمر أو نوى فتبلغ أطراف الأرض وحيث شاءت من الأرض لا يمسها نصب

٥٣٥

ولا لعوب وترفع عن الارض الاسقام ويستغني الرجل عن قص شعره وتقليم ظفره وعن ثوب
وعن حمام وحجام وعن طبيب ويفصح كل من ينطق من البشر والدواب والطير والهوام
والدبيب ويفقه جميع اللغات ويكون لغة واحدة كلام العربية بافصح البيان ولا ولد
يخرج المؤمن من الدنيا حتى يخرج من صلبه الف ذكر مؤمن موحد تقي قال المفضل يا مولاي فما ذا
يصنع امير المؤمنين مبدا قال يصنع وهذا ما قال في خطبته وايم الله لتركن الى الدنيا
شأعرنوفا ولا تفقد في كل موقف كان لي وعشا ولا تركن ظالما وغاصبا
للمهدي ولدي حتى ليعوس تبشيرها وعيدا لجهاد حراقها فلينفخها في اليم نسفا ولا ركضن ركضا
في رحبة جامع الكوفة فتخرج منها اثني عشر الف درع واثني عشر الف بيضة الكعب بيضة منها
ويجهان ولا كسوتها اثني عشر الف صديق من شيعتي مكتوب على كل بيضة ليعرف اسمائهم واسماء
آبائهم وقت كلهم وعشائرهم ولا سيرن الى ابليس فاصعده ولا قطعن طريقه ولا قطعن نحره
ولا تبين بلقاء الهند وبيضاء الصين التي كان جولرها حور العين ولا تبين مصر
ولا عقدن على نيلها جسرا ولا نصبن في مسجد منبرا ولا خطبن عليه خطبة طوبى لمن
عرفني فيها ولم ليسخط في الوبائ والنار والعوائي والشعور لمن جهل او تجاهل او نسى
او تناسى او انكر او تمارى ولا بنين جابلق وجابلسا ولا نصبن رحا الحرب
ولا طحنن العالم بها طحن الرحا البر ولا بنين كورا ولا سبكن حلق فيها سبك
خالص البر وحرق الكتان ولا تقطعهم من وجه الارض وثواجي الجبال وبطون الاودية
والمزارات وطباق الثرى القاطلهم سهام الحب من يابسه ويحبه ولا قتلن الروم
والصقالبة والقبط والخزر والحبش والكرك والترك والخزر والزط والكوم والسند
والهند والخوارزم والاعجام والطماطم والاردن والقلف والهيج والغليق والاعابير
والاغابر والبقر والقردة وبني زريق وعبد العزى عوف والشراة والناصبة والمرجية
والبترية والجهمية والمعتزلة والمرتفعة قال يا مفضل الذي اودعوا الله الى المفضل علينا
والفضل الينا سرنا فشكوا فينا والجحد فضلنا وقالوا الم يكن الله ليعطيهم سلطانه وقدرته
واما المرتفعة فالذين يرتفعون لمحبتنا وولايتنا اهل البيت واظهروا لغير حقيقة

فليس منا



فليس منا ولا نحن منهم اولئك يعذبون بعذاب الاحم الطاحنة حتى لا يبقى منهم ذنب الا عذبوا
به قال المفضل قلت يا سيدي ابليس قد روينا عنكم انكم قلتم انه لا يرد الينا والساعة تحققه بما كان
يا مفضل ظننت ان الامر الى المقصر قال كما ظننت يا سيدي قال كلا الساعة احدث خير شيعتنا
القائلين بفضلنا المتمسكين بحبل الله وحبلنا الذين يزدادون بفضلنا وعلمنا واذا ورد عليهم حق عن قبلهم
وعملوا به ولم يشكوا فيه فان لم يطيقوه ردوه الينا ولم يردوه علينا فذلك هو الساعة وانا لهم
اربابا من دون الله وانما قد قبر يقولون اجعلونا عبيدا لله مربوبين مرزوقين وقولوا في فضلنا ما شئتم
فلن تدركوه قال قلت يا سيدي ان فيما عند الشيعة من ذكر انكم اربابا من دون الله قال ويحك
يا مفضل ما قال هذا الا عبد الله بن سبا والعشر النفر الذين احرقهم امير المؤمنين بالنار
بالكوفة وموضع حراقهم يعرف بصواري الاحد عشر وكذا عذبهم امير المؤمنين بعذاب الله وهو
النار عاجلا وهي لهم اجلا ويحك يا مفضل انه في محبتنا نرده الينا فيثبت ويستجيب ويرجع
والمقصر ندعوه الى اللحوق والاقرار بالفضل لله به فلا يثبت ولا يستجيب فلا يرجع ولا يلحق بنا
لانهم لما راوا ما نفضل انفال النبيين قبلنا محمد وذكرهم الله في كتابه وقص قصصهم وما فوض اليهم
من قدرته وسلطانه حتى خلقوا ورزقوا واحيوا واماتوا وابرؤوا الاكمه والابرص ونبأوا الناس
بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة باذن الله وتكلموا الى النبيين
افتى لهم وما وصفهم الله به واثرنا بذلك جحدونا في علينا وحسدوا الناس على ما اتاهم الله فضلا
واعطاه سائر النبيين وسائر المرسلين والصالحين وزادنا من فضله ما لم يعطهم اياه وقالوا انما اعطوا
النبيون من هذه القدرة فاظهروا انا صدقنا واقررنا بها لهم لان الله انزلها في كتابه وهو
عليم اوليهم ان الله ما اعطانا شيئا وفضلنا الله ثم الله في كتابه وصفنا به ولكنهم اعداءنا لا
يعلمون اذا سمعوا فضلنا ينكروه وصدوا عنه واستكبروا وهم لا يعقلون في قصة آدم لما راى
اسمائنا مكتوبة بالنور على سرادق العرش قال الهي وسيدي خلقت خلقا قبلي احب اليك مني
قال الله له نعم يا آدم لولا هذه الاسماء المكتوبة على سرادق عرشي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا
مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم فقال الهي وسيدي فمن هؤلاء قال هؤلاء
من ذريتك يا آدم فاستبشر واكثر من حمد الله وشكره وقال لتحفظهم يا رب اغفر لي خطيئتي

وكل وهذه الكلمات الحق) ادم من ربه فاجتبيه وتاب عليه وهداه وانهم يريدون ان الله خلق
نورا وجعله قبل ان يخلق خلقا ودنيا وآخرة وجنة ونارا بالرقة آلاف سنة تسبيحه وتهليله
وتكبيره وتمجيده قال المفضل ياسيدي اين ذلك شاهد من كتاب الله قال نعم يا مفضل قوله جل من قائل
وله ما في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
الى قوله عز ذكره وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ويحك يا مفضل الستم تعلمون ان من في
السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجان والبشر وكل ذي حركة فمن الذين قال ومن عنده
الذين قد خرجوا من جملة الملائكة قال المفضل تقول يا مولاي فقال يا مفضل ومن عنده نحن الذين
كنا عنده ولا كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا رسول قال المفضل فبكيت وقلت
يا مولاي … بهذا وانه الحق المبين فهذه نبذة للعلم والاخبار المروية عنكم شاهدا
او حجة بينة من كتاب الله قال نعم يا مفضل في خطبة امير المؤمنين يوم … ضربت سلمان بالمدينة
وخروجه الى الجبان وخروج امير المؤمنين وقوله يا سلمان … لا تهن سلمان يا سلمان انا الملك
البيان و … البرهان فقال سلمان يا امير المؤمنين اوعز النجاة واعلن الخطوة …
اذ ابلغ … وهذا اليوم لا بعده فتنفس امير المؤمنين ثلث صعدات ثم قال الحمد لله مدهر
الدهور وقاضي الامور ومالك نواصي … المقادير الذي كنا بكينونته قبل الحلول في التمكين
وقبل مواقع صفات التمكين في التكوين كائنين غير مكونين ناطقين غير صامتين ازليين
لا موجودين ولا محدودين منه بدءنا واليه نعود لان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا
اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدار الدهور … الادوار وتطاول الليل والنهار
فالفلقة الفلقة والشقة … والوفرة والاسمر … والعالم غير المعلم والمجتبى بالعلم
قد سبقهم الصفات … التخيرات … الظلالات ونشبت بهم … نظرت
… مناص … سيوخذ لنا بالقصاص … 
نحن الشبه … نحن العروة نحن الحجب

والبشر وكل ذي حركة

النحوة

ثقاسلين نطا

برزت
…

ونحن العروة

ونحن العروة الوثقى ونحن الباب محمد العرش عرشه … ونحن الكرسي … العلم الذي
لعن به الخالف … والفسقة والجائرة ومن … انا باب المقام
وحجة الخصام ودابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا … سدرة المنتهى وسفينة النجاة من
ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى لم … في نجوم قطار الاكناف ولا … في …
السجاف الاعلا كم اهل انوار نحن العلم وحجبت الثواب … ولا … الخطاب
ونحن حجب الحجاب فاذا استدار الفلك فلم … اهل الفلك … فلك …
المدينة … الا ان … المطيع … لم
… ترابها … ثم … فقلبوا ما ذلك وتقلبوا
صاغرين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ان من نظر في الحجاب المتقي الا قرار على المعنى
المعلى الى بسيطة التمكين الى … الى المصابيح فتنور … الى
فوق يس … اصحاب قيس واصحاب لبس الاعليين … الى … اسرار
طواسين الى … الى الترى … الارض …
الى الخالق … سبحانه وتعالى عما يشركون قال المفضل يا … هذا الكلام
عظيم تتحير فيه العقول فثبتني ثبتك الله وعرفني ما قول امير المؤمنين قال الحديث الذي
كنا بكينونته في القدم والازل وهو المكون ونحن المكان وهو المشير ونحن الشيء
وهو الخالق ونحن المخلوقون وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن اسماؤه وهو
المحتجب ونحن حجبه قبل الحلول في التمكين قبل حلول انوارنا وارواحنا في الاجسام والاعراض
والتمكين ممكنين لا بحلول ولا نزول وقبل مواقع صفات التمكين والتكوين قبل
ان نوصف بالبشرية والصور والاجسام والاشخاص ممكنة مكونة كنا … مكونين كائنين
عنده انوارا لا مكونين اشباحا وصورا ناطقين لا صامتين محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف الامام والحسن والحسين ابنا امير المؤمنين وفاطمة بنت محمد … وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن

ان من نظر فينا الحجاب المتقي
كذا في المنقول عنه
الوحده

٥٢٧

عيسى وموسى بن الحسن بهذا السبب لا تفاسيلين ولا ذات اجسام ولا صور ولا مثال الا انوار
تسبح تقدس ربنا وتطيع وتسبح نفسه فتسبحه وتهلله فتهلله وتكبره فتكبره وتقدسه فتقدسه
وتمجده فتمجده في ستة الاكوان كان يكون منها ما شاء الله من الهداء وقوله ازليين لا موجودين
وكنا ازليين قبل الخلق لا موجودين باجسام وصور قال المفضل يا سيدي شرح هذه الاكوان قال
يا مفضل اما الكون الاول فنوراني لا غيره ونحن فيه واما الكون الثاني فجوهري لا غيره ونحن فيه واما الكون الثالث
فهوائي لا غيره ونحن فيه واما الكون الرابع فمائي لا غيره ونحن فيه واما الكون الخامس فناري لا غيره
ونحن فيه واما الكون السادس فظلمة وفوق ثم سماء مبنية وارض مدحية فيه الجان خلقه الله عز وجل
من مارج من نار الى ان خلق الله آدم من تراب قال المفضل يا سيدي فهل كان في هذه الاكوان
خلق منها في كل كون قال نعم يا مفضل قال المفضل يا سيدي نحب الخلق الذي كان فيها و
نعرفه قال نعم يا مفضل اما كون الاول فيه خلق منه النوري والجوهري والهوائي والمائي والناري
والترابي يا مفضل الحب اقرب عليك واريك ان فيك من هذه الستة الاكوان
الا انه ثم خلقك وخلق هذا البشر وسماه ذو حركة من لحم ودم قال المفضل قلت نعم يا سيدي
قال يا مفضل الذي فيك من الكون النوراني نور ناظرك وناظراك مقدار عدسة ترى
بهما ما ادركاه من السماء والهواء والارض وما عليها وفيك من الكون الجوهري قلبك وهو
جوهر تحس به وتعقل وتنظر وهو ثقل الجسد وفيك من الكون الهوائي الهواء الذي في انفاسك
والرياح المترددة في جسدك وفيك من الكون المائي رطوبة ريقك ودموع عينيك
وما يخرج من انفك وفيك وما في جسدك ومنه تفيض العروق بالمائية عرق تلبس
به خلقك وتعطفك وفيك من الكون الناري الحمى الذي في تركيب جسدك وهو المخ المعقد
ما كلك ومشاربك وما ورد الى معدتك وهو الذي اذا حككت بعضا ببعض كدت
ان تقدح منه نارا وبعمل الحرارة قمت حركاتك ولولا الحرارة لكنت جامدا وفيك
من الكون السادس ترابه عظمك ولحمك وجلدك وعروقك ومفاصلك وعصبك
وتمام جسمك قال المفضل يا مولاي انه لا يجب ان نشغلكم لو فت فيكم العلوم لم تزيدوا
الا وصفا يسيرا فضلكم الله به من هذا العلم الجليل قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما لك

لا تسأل

٥٢٨

لا تسأل عن تفصيل خلق الستة الاكوان قلت يا مولاي هذا [illegible] عظيم فسمعت في شغلي عن
السؤال قال الصادق عليه السلام يا مفضل نحن كنا في الكون النوراني ولا غيره وفي الجوهري ولا غيره
وفي الهوائي ثم خلق من الهواء وهم جند من الملائكة اما سمعت عن صدري [illegible] قال
لا يطير عن صدكم [illegible] ولا سطح بيت ولا من ارض بلقعة ولا في ماء فان للهواء
سكانا وللماء سكانا قال المفضل يا مولاي قد سمعت ذلك فمما خلق اهل الماء قال
خلق اهل الماء بالصور واجسام نطقوا بثلاثة وعشرين لغة وقامت فيهم النذر والرسل
والامر والنهي وصارت عنهم ولاية ونذر ذكوتهم من الله الذي يقول الله عز وجل وكان
عرشه على الماء قال نعم يا مولاي فالجان قال الصادق عم يا مفضل لما خلق الله السموات والارض
اسكن خلق الماء في الماء والبحار والانهار والينابيع والاودية ومنابع الماء حيث كانت
من الارض واسكن الارض الجان الذي خلقه الله من مارج فقامت فيهم النذر والرسل
ونطقوا باربعة وعشرين لغة ثم خلق الله آدم وامر ابليس بالسجود له والسجود الله الصلوة
فابى واستكبر وقال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من نار وخلقته من طين فتجبر على الله واستكبر
وعصى وقاس ولم [illegible] فراى ان النار افضل ولو علم ما الذي في آدم من الروح
التي نفخها الله فيه وكان افضل من التراب [illegible] خلق منها ابليس لعلم قياسه قال المفضل يا مولاي
اوليس ان ابليس كان من الملائكة قال الصادق لم يا مفضل هو من الملائكة لا الروحانية ولا النورانية
ولا سكان السموات وبعض ملائكة الله اسم وجهه ينصرف في معان انو ملك [illegible] وملك
هذا الملك اسم وجهه وكان من ملك الارض اما سمعت الله عز وجل يقول الا ابليس كان من الجن
ففسق عن امر ربه وقال عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان وقوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا فامنا
به ولن نشرك بربنا احدا قال المفضل نعم يا مولاي قد فهمت وعلمت فكيف كانت
الاظلة قال الصادق الله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعل
الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يا مفضل ان الله هو الاظلة والا [illegible]

ولا طلاً ولا جزءاً فأخذ بقدرته من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى أقررنا قال المفضل وكانوا ذوي أجسام وصور وبصر وسمع ونطق وعقل قال نعم
نعم يا مفضل ولو لم يكن لهم سمع وبصر وعقول لما خاطبهم ولا أجابوا قال المفضل قلت يا مولاي
فكذا كنتم كيف كنتم قال كنتم أشباحاً وأرواحاً بأبصار وسمع وعقول ونطق ثم أخذ علينا
العهود أن بعد ربكم وحده قال المفضل يا مولاي فلما أخذ علينا العهد بإقرارنا به كيف لنا إلى أن
أظهرنا قال كنتم في علم الله معدودين محبوبين معروفين كشفاً كشفاً نفساً نفساً مندرجين في الأظلة
إلى يوم القيمة فلما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه وخلق منه حواء وهو قوله عز وجل خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها ليسكن إليها أسكنكم جميعاً صلب آدم وأخرجكم منه ومن حواء تطهرون في أصلاب [illegible]
وتنقلون إلى [illegible] قال المفضل [illegible] كنتم يا سادتي من العرش في وقت الأظلة
قال كنا بيمين العرش وشيعتنا منا وأضدادنا عن يسار العرش فلما نادانا ربنا
ألست بربكم قلنا بلى أقررنا وقالت شيعتنا مثل قولنا وقالت أضدادنا بلى بأفواههم وقالوا [illegible]
في قلوبهم لذلك فأخذ الله العهد على جميع الذراري بذلك الإقرار وأودعه [illegible] الذي
عز وجل إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين وأنزل الحجر من الجنة أبيض
ناصعاً يرى من ورائه وما قدامه فأودع الله فيه ذلك العهد وفرض على الناس حج البيت الحرام
فإذا كان يوم القيمة أتى الله بذلك الحجر سميعاً بصيراً له لسان عربي مبين يشهد لمن وفد إليه
بذلك الإقرار الذي في العهد ويشهد على من تخلف عنه ممن استطاع إليه سبيلاً بخلاف الوفاء ونقض
العهد وقد كان هذا الخبر في الحجر مع عمر بن الخطاب وقد استلم في الحج وأمير المؤمنين حاضر وقال
عمر يا حجر إنك لا تشهد عندي إلا لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تغني عنا من الله شيئاً ولكنا
رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمك فاستلمناك تأسياً برسول الله [illegible] وقبض أمير المؤمنين
على عضده وهزه وقال أخطأت يا أبا حفص في خطابك الحجر [illegible] فقال له يا أبا الحسن أين أخطأت
فيما خطأت قال يا عمر إن الله جل وعز لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم قال ألست بربكم قالوا بلى أقررنا وأخذ العهد على جميعهم والميثاق استودعه الحجر
وفرض الله على الناس الحج فإذا كان في يوم القيمة أتى الله بذلك الحجر سميعاً بصيراً له لسان

عربي

عربي مبين يشهد لمن وفد إليه بالوفاء ولم يخلف عنه العهد فبكى عمر واستلم صدر أمير المؤمنين وقال لا أبقاني الله
يا أبا الحسن لا عشت في بلدة لست فيها فرجع عنه وهو يقول لولا علي لهلك عمر قال المفضل كيف كان
نقلكم من العهد [illegible] آدم ومن آدم إلى عبد الله وأبي طالب قال يا مفضل أسكننا صلب آدم نوراً نسبح
الله ونمجده ونسمع تسبيحنا في ظهره وفي ظهور آبائنا وجنوب أمهاتنا آباءنا وأمهاتنا طاهرين
معصومين محفوظين [illegible] بأصلاب الرجال ووجوه النساء ولقد نزلت الملائكة جميعاً واللوح
والقلم واللوح المحفوظ على آدم وحواء فأخذ عليهما العهد والميثاق لما استودعهما الله إيانا وشهدت
الملائكة عليهما بقبولهما وأخذ ذلك العهد والميثاق على سائر آبائنا وأمهاتنا إلى عبد الله بن عبد المطلب
وأبي طالب بن عبد المطلب فإن نورنا انقسم فيهما نصفين فنصف في عبد الله صار [illegible] ونصف
في صدر أبي طالب بن عبد مناف أبي أمير المؤمنين ثم تزوج [illegible] فاطمة [illegible] أمير المؤمنين فكنا
كما قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق يا مفضل لا تنطق بالتقية إلا من
علم ما فضلك الله به الذي تحقه فإنه علم [illegible] الأمر بنعم الله عليه به [illegible] من الشكوك والريب
الذي بان في قلبه يا مفضل لأمير المؤمنين في خطبة [illegible] وعنه يقول حديثنا أهل البيت صعب
مستصعب غريب مستغرب لا يحمله إلا صدور حصينة وأخلاق رضينة من الغر النقية يا عجباً كل العجب
بين جمادى ورجب فقام صعصعة بن صوحان العبدي فقال له يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال
تكرره في خطبتك كأنك تحب أن تسأل عنه قال ويلك يا صعصعة وما لي لا أعجب من
أموات يضربون هام الأحياء من أعداء الله وأعدائنا [illegible] كأني أنظر إليهم وقد شهروا أسيافهم على
عواتقهم يقتلون المشككين والظانين بالله ظن السوء والمرتابين في فضل أهل البيت قال
صعصعة يا أمير المؤمنين ما هؤلاء الأموات أموات الدين أو أموات القبور قال لا والله
يا صعصعة بل أموات القبور يكرون إلى الدنيا معي لكأني أنظر إليهم في سكك الكوفة [illegible]
الضارية [illegible] يا ثارات الحسين ولأمير المؤمنين في خطبته المعروفة بالمخزونة حديثنا
صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه
للإيمان فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال له فرج عن شيعتك لم هذا الصعب المستصعب الغريب
المستغرب قال نعم يا أصبغ الصعب هو [illegible] إن [illegible]

٥٢٩

من نمى ما رزقك الله ولا تحرمه ولا تمتحنه في ذنبه فان المحنة فضيحة تحقير الايمان فتخلص التوحيد
لربك مواساته في كل ما تملك صغيرا او كبيرا تالدا وطارفا حتى وهبه في الذرة فهذه اعلى
المواساة وللامير المؤمنين في خطبة المرهف حديثنا اهل البيت صعب مستصعب وعيب مستور
لا يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان الا ورش الله وشنشا فقام اليه
ابراهيم بن الحسن الاودي فقال يا امير المؤمنين بالذي فضلك بافضل به رسول الله صلى الله عليه على ملك الا ان
حرمت اوليائك خوفا من اعدائك ان يسمعوا ما لا يتحملون علمه منك فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا ابراهيم فقد بلغ الرسول وقام اليه اربعين رجلا والحجة وبقيت المجازاة فاستمع يا ابراهيم فقال
يا امير المؤمنين اسئلك عن الملك المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن الله قلبه للايمان لا يحتملون
ثم قال يا ابراهيم اما الملك المقرب الذي لم يحمل ذلك فملك كان من المقربين يقال له صلصائيل
نظر الى بعض ما فضلني الله به فلم يطق حمله وتريث فيه فاهبطه الله من جواره ورد جناحه واسكنه
في جزيرة من جزائر البحر واعيذ بناس انه سها وغفل عن تسبيحه فعاقبه الله بهذه العقوبة الى الليلة
التي ولد فيها الحسين ابن ان الملائكة استاذنت الله في تهنئة جده رسول الله وتهنئة امير المؤمنين
وفاطمة ع فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى
بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم قالت الملائكة
يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله وابيه علي وامه
فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين ع وقد استاذنا الله في تهنئة حبيبه محمد به فاذن لنا
فقال صلصائيل يا ملائكة ربي الله اسئلكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملوني
معكم الى الحبيب وتسئلونه وا سئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له
ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا
الى رسول الله ص يهنئونه بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلته الله والقسم عليه بحق
الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة فقام رسول الله ص
فدخل على فاطمة فقال لها يا فاطمة ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه في تقربه مقمطا يناغي
جده رسول الله فخرج به الى الملائكة يحمله على باطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا وسبحوا واثنوا

عليه

عليه فزادوا في تهنئة رسول الله فتوجه به الى القبلة ورفعه نحو السماء وقال اللهم اني اسئلك
بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل الملك خطيئته وتجبر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة
المقربين فهبط جبرائيل فقال يا رسول الله ربك يقرؤ عليك السلام ويقول لك ما كانت خطيئة
هذا الملك الا انه شك فيما اعطيتكم من فضلي عليكم فعاقبته وقد غفرت خطيئته وجبرت جناحه ورددته
الى مقامه مع الملائكة وجعلته من موالي الحسين بن علي ابنك يا محمد كرامة لك وعرجت
الملائكة وصلصائيل معهم الى مقامه فهو يعرف في السموات بصلصائيل مولى الحسين بن علي ع
واما النبي المرسل فهو يونس بن متى وكان من قصته انه بدا له في نبوته ان ولايتنا مقرونة
بتوحيد الله جل ذكره لا يقبل الله من احد توحيده الا بولايتنا ولا ولايتنا الا بعقد الاعتقاد لتوحيد الله
جل ذكره فشك فيها ولم يعتقد ان بولايتنا يكمل التوحيد كما فرض الله عز وجل ذكره فكان من
كما قال الله جل ذكره وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال انما يعني
انه لا نقدر عليه لشكه فيما فضلني الله به فسخط الله عليه وعاقبه فكان في قصته ما قصه الله في كتابه
واما العبد الذي امتحن الله قلبه للايمان فقد روت عنه الشيعة انه سلمان الفارسي وانه لما راى
امير المؤمنين عليه السلام وهو مكتف يساق الى السقيفة بعد بيعة ابي بكر قال في نفسه يا هذا الرجل
لو شئت لانتصرت وروي انه عمار بن ياسر يوم حلق نصف راسه ولم يقف سقيفة
مع سلمان والمقداد وابا ذر حيث حلقوا رؤسهم ولم يرد الله فيهم عنه عوتقهم لما امر امير المؤمنين
وروي انه ميثم التمار لما اخبره امير المؤمنين بصلبه بالكوفة ونظر امير المؤمنين الى النخلة فقال
يا ميثم ما انبتت هذه النخلة الا لك انها تقطع وتشق ويصلب على نصفها يا عمرو بن
حريث ويقطع عبيد الله بن زياد يديك ورجليك ولسانك فقال في نفسه ان هذا لامر
عظيم اربز في تحملهم قال الحسن بن حمدان انما اوردت ما روي في الثلاثة لئلا يخلو كتابنا
مما روي في الثلاثة والذي صح انه سلمان الفارسي عليه رحمة الله ورضوانه قال المفضل يا مولاي
فانا اسئلك ان تسئل الله ان يثبتني ويثبت سائر شيعتكم المخلصين لكم على ما فضلكم الله
به ولا يجعل فيه شكين ولا مرتابين قال الصادق يا مفضل لولا ذلك لما ثبتم
قال المفضل يا مولاي اني لاحب ان تفيدني شيئا من كتب الله تعالى على ما

٥٣٠

فوضه به اليكم من سلطانه وقدرته قال الصادق عليه السلام نعم يا مفضل القرآن وسائر الكتب تنطق به لو كنتم
تعقلون وانه لابين لكم من سورة الذاريات الى حم قوله ما يخرجكم اقرء يا مفضل قصة قوم لوط
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين
يخافون العذاب الاليم وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه
وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى
حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا
منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون
والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا ا
الى الله اني لكم منه نذير مبين وهو الذي يقول ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وانا هذا
لقول الرحمن المفوض اليه وهو المفوض الينا ذلك العلم والحكم لله تبارك وتعالى ونحن نفعل
منه ما امرنا بفعله وهذا الحكم هو منا اشارة اليه وعبارة بينه وبين عباده قال المفضل يا مولاي
مثل هذا في القرآن كثير قال نعم يا مفضل ما كان من انا انزلنا وانا جعلنا وانا لنحن الوارثون
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ونحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا ونحن قدرنا بينكم الموت فكل ما كان في القرآن من جمع نحن فعلنا وانا
صنعنا فنحن وهو اولئك الرسل الذين نكتب ونقسم بامره تعالى وارادته ومشيته ومن
كان من وحد فرد لله رب سبحانه وتعالى مثل قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ومثل قوله يا موسى انني انا الله رب العالمين لا اله الا انا فاعبدني
واقم الصلوة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها وقوله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله
واحد وقوله لا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم وقوله قل اللهم مالك الملك وقوله وهو الذي في السماء اله
وفي الارض اله فذلك هو الله الخالق والمصور لنا والمصطفي لنفسه والمتعبد لنا بحجته على
خلقه وجعلنا خزانا لعلمه وحافظين لامره ونهيه وما نفعل وما نشاء الا ما شاء الله بامره قال
الله سبحانه وتعالى فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤن

الا ان يشاء الله

الا ان يشاء الله رب العالمين وما هذا الوصف الذي قدر الله في صدور بعض عبده وفيه وعندهم
يا مفضل ان القرآن انزل في ثلاث وعشرين سنة والله يقول عز من قائل شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا انا كنا مرسلين وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله قال الذين كفروا لولا نزل
عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره
الله في الكتاب فكيف ظهر الوحي في ثلث وعشرين سنة قال نعم يا مفضل اعطاه القرآن كله جملة
وكان لا يبلغه الا في وقت الاستحقاق للخطاب في اوقاته وحينه ولا يؤديه الا
بامر ونهي يهبط عليه الوحي والروح الامين وينزل له مرة على قلبه ومرة على سمعه فيتلو ما
يؤمر به وقت وقت فيما امر ذلك قال الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه ولا تحرك به لسانك لتعجل به قال المفضل صدقت يا مولاي فبيان الصادق
في خلقه الله عليهم من علم به علمهم وسلطانه وقدرته وقدرتهم وعنه نطقهم وبامره يعملون فارجع
يا مولاي الى ذكر المقصرة لا الحقوق بكم والفرق بينهم وبين اعدائكم الناصبة قال الصادق عليه السلام
يا مفضل الناصبة اعداءكم والمقصرة اعداؤنا لان الناصبة تطالبكم ان تقدموا
على ابا بكر وعمر وعثمان ولا يعرفون من فضل شيئا والمقصرة قدروا فوقكم على البراءة
منه ذكرنا وعرفوا حقنا وفضلنا فانكروه وجحدوه وقالوا هذا ليس لهم لانهم بشر مثلنا وهم
صدقوا انا بشر مثلهم الا ان الله عز وجل بالغضة ليس من امره ونهيه فنحن نفعل باذنه كما
شرحت وبينت لك قد اصطفانا به قال المفضل يا مولاي ثم ماذا الكون من امير المؤمنين
والمهدي في الرجعة قال يا مفضل ثم ان امير المؤمنين لا يبقى موضع في الدنيا مما بلغه السكندر
وهو ذو القرنين ولا في الظلمات ولا في قعر البحار ولا من وراء قاف الا يخطه خطا
ويطهر الارض تطهيرا ويعودن امير المؤمنين الى الكوفة ويمطر السماء به جرادا من ذهب
كما امطره الله على نبيه ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها
بالغوا الحق قال المفضل يا مولاي فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده
كيف يكون في قضائه قال يا مفضل ما وهب الله الحق والصدق والعدل اقرار ما يبتدئ

1

531

ان يا درينا دريه في عالم الاسر كان له عنده من شيعتنا دين فليذكره فيذكر حتى يرد الثومة
والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك والصدقات والهبات
فيامر المهدي بقبضها اليهم فيقضي حق كل ذي حق ولا يبقى دين على مؤمن ولا مؤمنة قال المفضل يا سيدي
ثم ماذا يكون مع المهدي قال يا مفضل يثبت به الامان لنطيعه شرق الارض وغربها
ولا يبقى كافر جاحد يخفي نفسه في مغارب الارض ولا في باطنها الا قذفته له ويقتله اليها المهدي
هذا عدو الله وعدوك فخذه ومثل به فياخذ ويجمع حقوق الله ويحق الحق ويزهق الباطل
ثم يعود الى الكوفة ويجعل مصلاه في مسجده ومجلس قضائه ويجعل حكامه في مسجد السهلة وبيت
ماله في خطة السبيع ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين عليه السلام
وكتب الى اهل الكوفة انا قد قتلنا لكم سيدا وبنينا لكم مسجد الكفارة لقتله وكان كلما
حول الى المسجد السرادق والخوانيق الى دخل المسجد فاقتص منه لتطهير النفاق الى ال علي
المهدي على بنايه الاثر واقفا والواهض ليس لبعضه على بعض من الكوفة ويهدم القصر العتيق
ملعون ملعون من بناه ولا يبقي اثرا على وجه الارض لسائر الفراعنة والجبابرة والطغاة
الا ردمه واباده وعفاه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه ومن يملك بعده
قال وهيهات يا مفضل ما ملكه عاصيا من الدنيا عاما ولا شهرا ولا يوما ولا ساعة ولا لحظة لا
ولا يملك مثله ملك وجه الله ملك من ملكه قال المفضل يا مولاي قد سألت عن كثير
شيء وبلغته وبقي ما فيه صدري من حال اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الى ماذا
يؤل امرهم قال مولاي يا مفضل الى قول الله فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ قلت ما غير مجذوذ قال غير منقطع عنهم بل هو دائم ابدا الا الله لنفاذ
له قال المفضل قلت ماذا الاستثناء لهم يا سيدي بالمشية قال دل بذلك على نفسه انها
اذا شاء قال المفضل قلت يا مولاي ثم ماذا بعد ذلك قال ملك لا ينفد وحكم لا يبطل
وامر لا يرد واختياره ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا الله ثم العصمة وما وصفه ملكه في

الله باختياره ومشيته ... هدايته

كتابه



كتابه عز ذكره هو واعلم ان هذا الحديث رواه الشيخ صاحب كتاب انيس السمراء
على ما صرح به الشيخ الاوحد الامجد شيخنا الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي قدس سره في شرح
الجامعة في شرح قوله عليه السلام وحزبه واستشهد بكثير من فقراته في كثير من كتبه من الشرح المذكور
وكتابه الفوائد وشرحه وغيرها من مصنفاته منها في شرح قوله عليه السلام وذخيرته فانه قال عند شرحه
له كلام طويل والى هذا المعنى اشار الصادق عليه السلام في حديث طويل رواه المفضل بن عمر عنه عليه السلام
حين ذكر ما خصهم الله به قال له المفضل يا مولاي هل لذلك شاهد من كتاب الله قال نعم يا مفضل قوله تعالى
وله ما في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ثم ساق الحديث الى قوله فنحن الذين
كنا عنده ولا كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا رسول ومنها عند شرح
قوله عليه السلام والحق معكم وفيكم الخ فانه قال في شرحه وهذا اشار الصادق عليه السلام في الشهادة على
هذا المعنى بقول امير المؤمنين عليه السلام ... الدهور وقاض الامور وساق الخطبة الى قوله
والتي برزت لشهوده ومنها في الفائدة العاشرة من الفوائد في ذكر الخزائن الست قال ثم الاولى
الستة التي اشار عليه السلام اليها الكون النوراني وهو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو حجاب
السر ثم الكون الجوهري وهو الحجاب الابيض وهو الركن الايمن الاعلى عن يمين العرش ثم الكون
الهوائي وهو الحجاب الاصفر وهو الركن الايمن الاسفل عن يمين العرش ثم الكون المائي
وهو الحجاب الاخضر وهو حجاب الزمرد وهو الركن الايسر الاعلى عن يسار العرش ثم الكون
الناري وهو الحجاب الاحمر وقبة الياقوت وهو الركن الايسر الاسفل عن يسار العرش ثم كون
الاظلة وهو الهباء الارض وكون الذر الثاني وذكره في شرحه بحر البسط وكتاب انيس السمراء
هو الكتاب العتيق الذي نقل عنه المجلسي قدس سره في البحار وتلميذه الشيخ عبد الله البحراني صاحب في العوالم
النورانية وحديث المحيط الاخضر كما ذكرناه عند ذكر احد شيئين في هذا الكتاب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين ونختم الكتاب بذكر ما وعدنا من ذكره

خاتمة فيها توقيعات

فنقول وبالله التوفيق اعلم ان
واما صحة ما نقلنا عنها اخبار هذا الكتاب منها ما كانت حاضرة عندنا حال التاليف ومنها
ما لم تكن حاضرة بعينها وانما نقلنا عنها بالواسطة من المواضع المعتبرة كالبحار وغيرها لم

وكتب السيد العلامة السيد هاشم البحراني وغيرها من الكتب المعتبرة التي
ذكرها عنقريب انشاء الله تعالى واصطلحنا على ان نضع رمز كلما نقلنا عنه بالواسطة
بلفظ عن ليتميز ما لم يحضرنا عما حضر هذا وربما صدرنا بعض الكتب
بتلك اللفظة تارة واخليناه عنها اخرى وذلك لوجوه منها عدم حصول الكتاب
عندنا في ذلك الوقت ثم حصوله بعد ذلك واستغنائنا عن الواسطة ومنها
سقوط الحديث في النسخة التي عندي راسا كما اشرنا اليه في بعض المواضع ومنها
ضيق الوقت او عدم الاقبال على المراجعة الى الاصل مع عدم ترتب
كثير فائدة بذلك اذا كان الماخذ معتبرا ومنها غير ذلك في ذكر بعض
الكتب والاصول التي نقلنا عنها في هذا الكتاب او استغنينا بها في النقل وذكر
اسماء مصنفيها اجمالا ونشير الى ذلك ما رايت من تطرق الجهالة على كثير من الكتب
ولا سيما الاخبار على مر الدهور من قلة اهتمام النقلة والرواة للتصحيح بذلك
اعتمادا منهم على اشتهار نسبة الكتاب الى مؤلفه في زمانه وما ضيع ذلك
الا اندراس السنة التي كانت معمولا بها بين القدماء وهي قراءة الكتب المصنفة ولا
سيما الاخبار على اساتيد الفن او سماعها عنهم واستجازتها بالخصوص
منهم كابرا عن كابر الى ان ينتهي الى مصنفيها فكانت الكتب لذلك مصونة عن
التصحيفات واللحون والارسال وجهالة المصنف وغير ذلك من الخلل المتطرق
اليها وقد اندرست هذه السنة بين المتاخرين شيئا فشيئا حتى لم يبق بايديهم
سوى الاجازات العامة التي لا تفي بعشر معشار فوائد الطريقة القويمة
القديمة كما هو ظاهر لاصحاب الانظار المستقيمة وما نشا ذلك الا من قصور همم بعض
اصحابنا المتاخرين واشتغالهم بتنقيد بعض ما لم يكن يعنيهم مما لا ينفع علمه ولا
يضر جهله وتركهم لما يجب صرف الهمم بكليتها اليه وزاد على ذلك حدوث الفتن
الواقعة في كثير من الازمنة وعدم تمكن اهل العلم من ترويج بعض العلوم في
بعض الرسوم وانقطاع تلك السلسلة في البين بالنسبة الى كثير من صحف القدماء

وعدم

وعدم اصلاح الاتصال اللاحق للاختلال الواقع في السابق ثم ان
تلك الكتب على قسمين قسم منها ما حضر عندنا بعينه وقسم لم يحضرنا وانما نقلنا عنه
بالواسطة ونبدء اولا بذكر القسم الاول ثم الثاني فنقول اما القسم الاول
فهي كتاب بصائر الدرجات الكبير كتاب بصائر الدرجات الصغير وهو مختصر
من الكبير كلاهما للشيخ الثقة العين الجليل ابي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي
وكان وجها في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في
الرواية له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة وكان رحمه الله من اصحاب
من ابي محمد العسكري عليه السلم وله مسائل كتب بها اليه ثم ذكره
الشيخ في الفهرست وقال الصدوق في الفقيه جوابات تلك المسائل
عندي بخط العسكري عم وكتابه هذا من الكتب المعتبرة المعروفة ويروي عنه
الكليني في الكافي كثيرا وعلى منواله نسج كتاب الحجة من الكافي والفضل
للمتقدم وتوفي رحمه الله بقم سنة تسعين ومائتين كتاب الكافي للشيخ المحدث
ثقة الاسلام والمسلمين ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني ره وحاله في
كتابه هذا اعرف من ان يحتاج الى التعريف وكتابه كاف في اثبات جلالة
حسنا فانه كتاب لم يصنف مثله في شانه الى زماننا هذا ولسبب ذلك الغافي
وصنف كتابه هذا على ما ذكروه حين في مدة عشرين سنة وكان رحمه الله من اصحاب
الغيبة الصغرى توفي ببغداد في السنة التي توفي فيها علي بن محمد السمري آخر النواب
وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم وقبره الآن وهي سنة
تسعين ومائتين بعد الالف معروف ببغداد يزوره الشيعة وقد اشتهر
في الالسن ان كتابه هذا عرض على صاحب الزمان عجل الله فرجه فقال
عليه السلم هذا كاف لشيعتنا ولم اقف عليه في نقل معتبر ولا يبعد بل في البعد
في عدم العرض مع دخوله بغداد في زمان كان من يلي السفراء
... اللوح المنصوص من قبله صلوات الله عليه فيها والله اعلم و

كتاب

٥٣٣

اعلم انّى اقللت النقل عن هذا الكتاب فى هذا من جهة كثرة نسخه عند اهل العلم
وان كانت امثال هذه الكتب وكتب فى هذا الزمان فى زوايا الهجران
قد نسجت عليها عناكب النسيان لانباء ودواعى شرحها فى الكتاب مما يطول
كتاب من لا يحضره الفقيه كتاب الامالى ويسمّى المجالس ايضا وهو من الامالى والعامّ
يلحقون فيه ويعدّونه من الاصول الاولى كتاب معانى الاخبار كتاب الخصال كتاب
عيون اخبار الرضا عليه السلام كتاب التوحيد كتاب ثواب الاعمال كتاب عقاب الاعمال
كتاب صفات الشيعة كتاب العقائد كتاب كمال الدين وتمام النعمة وربما ادّى
بعضهم فى الكلمتين همزة القطع والاصحّ ما ذكرناه كتاب علل الشرائع كتاب الائمة
عشر للشيخ الثقة الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى نزيل الرى قدّس الله
روحه المولود هو واخوه الحسين بن على بدعوة القائم عليه السلام وحديثه مذكور فى كتاب كمال
الدين وغيبة الشيخ وخرائج الراوندى وغيرها وكتبه كلها مهذبة فى غاية التهذيب مثل ا
وتناسق صفات الشيعة ومصادقة الاخوان فان فى اشتهارها قطعا وان ما لا اطّلع
انه الفهما فى اوائل حاله كتاب التهذيب كتاب الغيبة كلّ الثلاثة للشيخ الطائفة
ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى نزيل بغداد ثم المشهد الغروى على مشرّفه السلام قدّس الله
روحه ونوّر ضريحه كتاب تفسير الشيخ الثقة الجليل على بن ابرهيم بن هاشم القمى
رحمه الله وهو من التفاسير المعروفة يشتمل على جملة وافية من الاخبار الواردة فى
التفسير وقد جرى دأبه فى كتابه ذلك فى تفسير بعض الآيات على الاكتفاء بلفظ قال وقيل
ذكر بعض اصحابنا ان المراد بها على قال الصادق عليه السلام ولا يبعد ولكن
كثير من مقولاته قول تفسيرا بالرأى كما لا يخفى على من راجعه وهو بعيد عن مثله بل غير
جائز قطعا لاحتراز الشيعة عن ذلك غاية الاحتراز فلا يبعد كونها منقولة عن المعصوم امّا
باللفظ وامّا بالمعنى كتاب التفسير لفرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى وهو من كل
اصحابنا يروى عنه الصدوق فى كتبه تارة بواسطة واخرى بواسطتين وتفسيره هذا
مقصور على ما ورد فى شأن اهل البيت عليهم السلام واكثر اسانيد الكتاب اكثرها محذوفة والظاهر

كتاب فضائل الاشهر الثلاثة رجب وشعبان وشهر رمضان كتاب مصادقة الاخوان

۲ [illegible]

انه

انه من تصرفات بعض الملخصين الذين تصحّح من خياناتهم ايديهم الى الكتب والاصول
المصنفة وهو من الكتب التى يروى عنها المجلسى فى البحار وغيره قدّس سرّه كتاب كفاية الاثر
فى النصوص على الائمة الاثنى عشر للشيخ السعيد الجليل على بن محمد بن على الخزاز الرازى ويقال
له القمى ايضا صرّح بذلك جماعة من الاعلام منهم ابن شهرآشوب فى كتاب المناقب على ما نقلت عليه
وكتاب المعالم على ما نقل عنه ومنهم السيد الجليل عبد الكريم بن احمد بن طاوس فى كتاب فرحة
الغرى ومنهم على بن يونس النباطى فى كتاب الصراط المستقيم ومنهم المجلسى فى اوائل البحار
وهو كتاب شريف لم يؤلف مثله فى الامامة وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران
فى اجازة العلامة وغيرها وما ليفه ادلّ دليل على فضله وتقدمه وتبحّره وتقدّم
العلامة فى الخلاصة منهم ومنهم الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملى فى الوسائل عند ذكر
اسانيده الى الكتب ومنهم شيخ المتألهين الاحسائى قدّس سرّه فى كتاب العصمة والرجعة
وربما نسب الكتاب الى المفيد وليس ببعيد ولا بين منه فى الخطأ وزعم ابن الصدوق
رحمه الله ومنهم السيد الجليل السيد هاشم التوبلى البحرانى مع شدة غلوّه
فى التتبّع فزعم انه للصدوق فرجّح فى كتابيه غاية المرام ومدينة المعاجز كتاب النصوص لابن
بابويه مع ان اسانيد الكتاب تنادى بخلاف ذلك فانه يروى عن الصدوق
تارة وعن غيره اخرى ونحو ذلك من القرائن الجلية نعم للصدوق كتاب فى النصوص
وليس هو هذا الذى نقل عنه السيد تلك الاخبار وانما هو كتاب الكفاية
كتاب المسلسلات كتاب المانعات كتاب الغايات كتاب العروس
كلها للشيخ العظيم الشأن ابى محمد جعفر بن احمد بن على القمى نزيل الرى وهو على ما يظهر
من رواياته من اصحاب طبقة المفيد محمد بن محمد بن النعمان وقد اهمل حاله علماء
الرجال غير انه من المعروفين ونقل عن ابن طاوس فى الدروع الواقية انه اثنى عليه
وقال وهذا جعفر بن احمد عظيم الشأن من الاعيان ونقل عن فهرس الكراجكى انه صنّف
مائتين وعشرين كتابا بقم والرى اقول والذى وصل الينا من تأليفاته هذه الكتب
الاربعة واصل مشتمل على عدة اخبار يظهر منه ايضا انه من تأليفاته كما اشرنا

وقال فى اول البحار وتفسير الفرات وان لم يتعرض الاصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث المعتبرة وحسن الضبط فى نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به وقد روى الصدوق عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ه

۵۳۴

وهو لمن ذكرناه هذا المحدث من ذلك نسبه المحقق البهبهانى الى خاله المجلسى رحمه الله القول بكون الكتاب للمفيد مع تصريحه فى البحار بخلافه وهو عجيب

الیه ذکر معجزات امیر المؤمنین علیه السلام ولم ینقل فی کتبه شیئا الا عن کتاب المسائل
وذکر المجلسی فی البحار کتب هذه الاربعة وقال وعندنا منها نسخ قدیمة مصححة والسید
ابن طاوس یروی عن کتبه فی کتاب الاقبال وغیره وهذا ما یکفی الوثوق علیها الی
ویاتی بان علی بن ... من بعض رواة تفسیر العسکری علیه السلام        الارشاد فی اثبات
... للشیخ السدید محمد بن محمد بن النعمان الحارثی ابی عبد الله الملقب بالمفید وحاله
کتاب ... واشهر من ان یحتاج الی التعریف [redacted]

الشافی
للسید الاجل علی بن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر الصادق علیهما
السلام وابی القاسم علم الهدی المرتضی قدس سره تعرض فیه للرد علی القاضی عبد الجبار
المعتزلی ... وقد قلع رحمه الله فیه بنیان ما اسسه وقمع ارکان ما شیده
[redacted]
المقصود لا الیقین وهو انتخاب        الفضائل        الروضة کلاهما للشیخ الجلیل
شاذان بن جبرئیل بن اسمعیل القمی صاحب کتاب ازاحة العلة فی معرفة القبلة وحاله مذکور
فی الاجازات المطولة وغیرها یروی عنه السید فخار بن معد الموسوی والشیخ حسن بن الدربی
علی ما فی فرحة الغری واکثر الاخبار المنقولة منهما متکررة فی الکتابین هذا وصرح
شیخنا المجلسی فی البحار بنسبة الاول الیه ولم یحقق نسبة الثانی بل قال اما هذا فقط
وکتاب الفضائل تالیف الشیخ شاذان بن جبرئیل القمی وکتاب الروضة فی المعجزات
والفضائل لبعض علمائنا واخطأ من نسبه الی الصدوق لانه یظهر منه انه الف
فی سنة نیف وخمسین وستمائة انتهی اقول هذا التاریخ هو التاریخ الذی
ذکره صاحب الکتاب فی حدیث الابرص حیث قال قال جامع هذا الکتاب

حضرت

من کتاب العتیق للحسن بن الهیقة مع ما اخرجه للشیخ المذکور من المحاسن ... وهو کتاب ... خطه ... فضل الشیخ ... فی ... الکلام ... وقد حذف السید ... حذو ... فی هذا الفن [redacted] لکن الفضل للمتقدم

---

حضرت الجامع بواسط یوم الجمعة رابع عشر ذی القعدة سنة احدی
وخمسین وستمائة وتاج الدین نقیب الهاشمیین یخطب للناس علی اعواد
المنبر وهو ایضا مما تکرر فی الکتابین وهو اقوی شاهد بکون الکتابین لرجل
واحد ولعل المجلسی لم یلتفت الی ذلک وقد اوردنا هذه الروایة بعینها
عن کتاب الفضائل فی القسم الاول من تاریخنا هذا وبالجملة من وقف علی الکتابین
لم یشک فی کونهما تالیف رجل واحد واما نسبة الروضة الی الصدوق
فهو من الاغلاط الواضحة نعم قد ذکر فی مؤلفات الصدوق کتاب یسمی الروضة
ولا ربط لهذا الکتاب بذلک هذا وقد ذکرنا فی هذا الکتاب عن کتاب
روضة العابدین للسید التونی بحرة حدیثا فی ظهور جبرئیل وقول لامیر المؤمنین ان جبرئیل
وقد نسبه الراوی الی کتاب الروضة المنسوب للصدوق ویختلج بالبال ان یکون الخبر
المذکور ایضا منقولا عن هذا الکتاب لانه موجود فیه وانما نسبه الناقل الی الصدوق
من جهة الاشتباه المذکور والله اعلم کتاب الهدایة فی تاریخ النبی والائمة
الاثنی عشر علیه وعلیهم الصلوة والسلام من ابی عبد الله الحسین بن حمدان الحضینی بالجیم المضمومة
والنون الساکنة والموحدة المضمومة الحضینی بالمهملة المضمومة والمعجمة والنون بعد الیاء
وقبلها کذا عن الخلاصة للعلامة وعن ابن داود والایضاح بالمعجمة والمهملة والمثناة
من تحت والمفردة وزاد الاول قوله کذا رایته بخط الشیخ ابی جعفر وهذا الکتاب
من الکتب المعروفة بین اهل الحدیث قال الشیخ فی الفهرست له کتاب اسماء النبی والائمة
ونقل عن هذا الکتاب جماعة من الاجلة کالشیخ حسن بن سلیمان الحلی تلمیذ الشهید الاول فی
منتخب البصائر وکتاب الرجعة وصاحب عیون المعجزات وصاحب العوالم والشیخ الماهرین
الاحسائی فی العصمة والرجعة والمجلسی ره فی البحار غیر انه لم یحقق مؤلف الکتاب
فکلما ینقل عنه یقول فیه وفی بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسین بن حمدان والظاهر انه
عین کتاب ابن حمدان ولکنه لما کانت اخبار الکتاب مصدرة باسم المص غالبا
اوهم له ذلک انه تالیف غیره وابن حمدان من رجال السند وممن اکثر النقل عنه

٢ وهو قطب الدین الاشکوری ... فی محبوب القلوب م

535

السيد العلامة التوبلي في كتاب مدينة المعاجز وبالجملة هذا الكتاب من الكتب المعتمدة
ليس فيه ما ينكر وأكثر أخباره موافقة لما روي في أصحابنا الأجلاء إما لفظاً وإما معنى و
كتاب آخر له أيضاً في أحوال الأئمة عليهم السلام وكراماتهم غير أنه لم يصل إلينا منه سوى باب
أحوال الحجة عليه السلام وباب أحوال بعض خواص أصحابهم عليهم السلام وهو الذي نقلنا عنه
حديث المفضل بن عمر الطويل في أحوال القائم عليه السلام ونقلنا عنه أيضاً بعض الأخبار
في سائر الأبواب وعبرنا عنه بكتاب الحسين بن حمدان وأما كتاب الهداية فقد صرحنا
باسمه عند النقل وأما نفس الرجل فقد طعن فيه بعض أصحاب الرجال فقال النجاشي انه كان
فاسد المذهب له كتب منها كتاب الإخوان كتاب المسائل تاريخ الأئمة كتاب الرسالة
تخليط (مخلط) وأغلظ ابن الغضائري كما هو عادته فقال على ما في النقد كذاب فاسد المذهب
صاحب مقالة ملعونة لا يلتفت إليه ونحو في الخلاصة مثله والظاهر أنه مأخوذ عنه وذكره
الشيخ في الرجال ولم يتعرض لشيء من المدح أو القدح وأما قال علماء في منتهى المقال روى
عنه التلعكبري سمع منه في داره بالكوفة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله منه إجازة
هذا ومن المحقق البهبهاني في تعليقه أن كونه من مشايخ الإجازة يشير إلى الوثاقة الخ
قال ولعل ما في الخلاصة من غض ونحوه مما فيه أقول أما قدح ابن الغضائري فهو كما
لما عرفت في بعض عناوين هذا الكتاب أن لا اعتداد بقوله لكونه مجازفاً في القدح بل أما
طعن حسن بقوله فاسد المذهب فهو أيضاً في الوثاقة فهو لبرئ معد تسليم كون شيخية الإجازة
من دلائل الوثاقة في محله [illegible]
كان المستجيز من المشايخ الأجلة المتثبتين في الرواية مثله لا يستجيز ممن لا يعتمد على سيما إذا
روايته في المقام فإن مثل التلعكبري الذي قيل في مدحه جليل القدر عظيم المنزلة واسع
الرواية عديم النظير ثقة وجه أصحابنا معتمد عليه لا يطعن عليه في شيء لا يستجيز مثل من وصفه ابن الغضائري
بما وصفه ولا يعتد بروايته فلو قيل ان استجازة التلعكبري إياه يشير إلى الوثاقة فقط روايته عنه
... والتحقيق في المقام عدم الاعتداد بما تفرد به الرجل على خلاف الروايات
المعتبرة لما وجدنا في كتابه هذا الأخير من الاعتقاد بما نسب إلى الخطابية أبي الخطاب محمد بن زينب محمد بن

نصير

نصير النميري وروايته أخباراً في مدحهما كما أشرنا إليه في باب معجزات القائم عليه السلام
فإن هذا يعطي كونه غير مستقيم الطريقة ومن هذا حاله لا يعتمد ولا يعتد برواياته المخالفة
لسائر الروايات الصحيحة المعتبرة وأما ما عدا ذلك فالمرجع فيها الميزان الذي قررناه
في صدر الكتاب ولو اختص المثل بذلك بل يرد روايات الثقة وغير الثقة فيه شرعاً سواء
وكتابه هذا ليس فيه أمر منكر سوى ما أشرنا إليه حتى أن الشيخ المولى محمد علي بن المحقق البهبهاني
لما لم يقف على كتابه الأخير قال في حاشيته على نقد الرجال ما هذا لفظه قال شيخنا المعاصر
أن الذي في كتاب الرجال أن الحسين بن حمدان الحضيني كان فاسد المذهب كذاباً صاحب مقالة
ملعونة لا يلتفت إليه وظاهر لمن تدبر هذا الكتاب وهو الهداية أنه من أجلاء
الإمامية وثقاتهم ولعل المذكور في كتب الرجال ليس هو هذا أو التوفيق بينهما غير ممكن
والله أعلم انتهى نقله بعض أفاضل إخواننا المعاصرين أيده الله تعالى في كتابه وتوفي ابن حمدان
هذا على ما ذكره ابن داود في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة كتاب
مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله ١
بن الحسين بن عياش بالمثناة التحتانية بعد العين المهملة والشين المعجمة الجوهري وكذا نسبه في ظهر
نسخة من الكتاب وهو موافق لما نقل عن ابن داود وفي غيرهما من المواضع عبيد الله
بالتصغير مكان عبد الله والحسن بالتكبير مكان الحسين صاحب التصانيف الرائقة
منها هذا الكتاب ومنها كتاب أخبار أبي هاشم وقد مر ذكره في أخبار الكتاب ومنها
كتاب ما نزل من القرآن في صاحب الزمان عليه السلام ومنها كتاب أخبار الوكلاء الأربعة وغير ذلك
من التصانيف وكتابه هذا كتاب مليح جداً مشتمل على أخبار لطيفة وآثار غريبة
طريفة وهو من الكتب المعروفة بين أصحابنا القدماء والمتأخرين وجدت على ظهر النسخة
نقلاً عن النسخة المنقول منها ما هذا صورته كتاب مقتضب الأثر في الأئمة الاثني
عشر لأحمد بن محمد بن عياش قرئ على هذا الكتاب وهو مشتمل على ثلاثة أجزاء القاضي الأجل
الأوحد العالم الزاهد الدين الفاضل صفي الدين أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن
عبد الجبار الوزيري أحسن الله توفيقه ولما أن رويته عني بالإسناد المذكور

٥٣٦

على ظهر هذه الأوراق وقد أجزت لهما ولولده الأعز الأنجب أبي نصر أحمد بن
محمد أن يرويا عني جميع ما يصح عندهما من مسموعاتي ومنقولاتي ومستجازاتي من
أنواع العلوم وأنا بريء من التصحيف والتحريف وكتب عبد الله بن جعفر بن
محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العياش الدوريستي بخطه في شعبان المبارك
من شهور سنة تسع وخمسمائة حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه وآله صلوات الله عليهم
وعلى ظهره أيضاً الجزء الأول من مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر جمع الشيخ أبي عبد
الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عياش أجازني به الشيخ الإمام العالم نجم الدين
عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر عن جده محمد بن موسى بن جعفر عن جده جعفر بن
محمد بن أحمد بن عياش الدوريستي حفظه الله تعالى عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز
عن مصنفه أبي عبد الله أحمد بن عياش ره **كتاب** الخرائج والجرائح في الدلائل والمعجزات
لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي وهو كتاب معروف **كتاب** المناقب للشيخ الجليل محمد بن
علي بن شهرآشوب السروي ره حصل عندي بعد الفراغ من القسم الأول ولكن تمام الكتاب سوى
مناقب القائم عليه السلام وهو من أجل كتب المناقب ولكنها جمع من أخبار المناقب جواهرها ومن
آثار الإمامة من أزاهرها نقلها عن جم غفير من المخالف والمؤالف ذكر أسانيده
إليهم في صدر كتابه وسنورده إن شاء الله عند ذكر أسانيدنا إلى الكتب جزاه الله عن
ساداته الطاهرين خير الجزاء **كتاب** التمحيص للحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني
بالحاء والراء المهملتين والنون بعد الألف صاحب تحف العقول عن آل الرسول
صرح بالنسبة شيخ المتألهين الأمجد قده في شرح الجامعة والعلامة التستري في
مجالس المؤمنين والشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب الفرقة الناجية وعبد الله بن عيسى
الأفندي تلميذ المجلسي ره في رياض العلماء على ما نقل عنهما بعض سادات المعاصرين في
كتابه المسمى بروضات الجنات ولم يعرف المجلسي ره مؤلفه واحتمل في البحار أنه من تأليف
أبي علي بن همام ره **كتاب** المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي المعروف **كتاب** مستطرفات
السرائر للشيخ محمد بن إدريس الحلي جمع فيها من الكتب والأصول القديمة أخباراً

وتوفي ابن عياش سنة احدى وأربعمائة م

وأحوال الصحابة والتابعين م

ولعله لما استدرك في بابه على المذكور م

طريفه

٥٣٧

طريفة وجعلها خاتمة لكتاب السرائر **كتاب** الكشكول فيما جرى على آل
الرسول للسيد المتأله حيدر بن علي العبيدلي الآملي الحسيني كما صرح به في المجالس
ونسبه جماعة إلى العلامة وهو غلط فإن زمان الكتاب على غير زمن العلامة
وتاريخ تأليفه كما صرح به مصنفه في الديباجة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وتوفي
العلامة في سنة ست وعشرين فكيف يكون هو تأليفه وقد سلك مؤلفه رحمه الله تعالى في
إثبات الخلافة وبطلان التمسك بدعوى المجوزين فيها والمبطلين مسلكاً عجيباً لم يسبق إلى
مثله يدل على علو كعبه في مضمار العلم وغوره في الحقائق الإلهية وحصل هذا الكتاب
عندي أيام توقفي بالمشهد الشريف الغروي على مشرفه الصلاة والسلام [illegible] لكنه
طمس كثير من مواضعه بحيث خرج عن حيز الانتفاع به فيما وقع على خزائن كتبنا من حادثة
السيل التي عمت جملة من معمورة تبريز مع جملة أخرى من كتبنا التي لا توجد نسخة كثير منها
عند عامة الناس في خلال العشر الثاني من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثمان وثمانين
ومائتين بعد الألف وكانت تلك الحادثة من أعظم الحوادث العائقة لي عن إتمام
هذا الكتاب مدة والحمد لله على السراء والضراء والشدة والرخاء **كتاب**
إقبال الأعمال **كتاب** سعد السعود **كتاب** اليقين في تسمية مولانا علي بأمير المؤمنين وقد
يقال له كشف اليقين أيضاً **كتاب** كشف المحجة لثمرة المهجة **كتاب** المجتنى **كتاب** الطرائف
وهو غير الطرائف **كتاب** مهج الدعوات مترجماً بالعجمية كلها للسيد الجليل مفخر آل طاوس
رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس العلوي الحسني صاحب الكرامات
والمقامات والتصانيف الرائقة حصل عندي من الأول أعمال شهر رمضان إلى ذي الحجة
وهو كتاب كبير مشتمل على أخبار طريفة وأعمال وأدعية شريفة وأما الثاني
فهو كتاب وضعه فهرساً للكتب التي وقف عليها أولاً ثم نقل من كل منها شيئاً عينه
بالصفحة والسطر ليكون علامة على عين الكتاب وتكلم على ما نقل بكلمات مفيدة
في ضمنه أخبار طريفة نقلنا بعضاً منها في الكتاب وقد حصل عندي في خلال التأليف
ولذا نقلت عنه تارة بالواسطة وأخرى بدونها وأما الثالث فهو كتاب لطيف نفيس جداً

**كتاب** اللهوف على قتلى الطفوف ويرى الملهوف بزيادة الميم وهو وهم م م

وقفت على تمامه بالمشهد الغروي على مشرفه السلام م

أدرج فيه أخبار الطينة من طرق المخالفين غالباً وأما الرابع فهو وصاياه لولده
محمد وهو كتاب نافع تضمنه أحاديث شريفة وأما الخامس فهو موضوع لذكر غرائب
الأدعية ولم ننقل منه شيئاً وأما السادس فهو كالتتمة لكتاب الطرائف جله أخبار
دالة على وصية أمير المؤمنين ولم ننقل عنه أيضاً شيئاً وإنما تعرضنا لذكر موضوع هذه
الكتب لكونها قليلة النسخ عند الناس وأما السابع فقد نقلنا عنه بالواسطة لكون
الموجود عندنا منه التعقيب دون الأصل كتاب مجمع البيان كتاب جوامع الجامع كلاهما
في التفسير للشيخ أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله كتاب
الاحتجاج للشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي وهو من مشايخ ابن شهرآشوب ونسبه
بعضهم إلى أبي علي صاحب التفسير وهو وهم لتصريح ابن شهرآشوب في المعالم بذلك على ما نقل
عنه حيث قال شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخر
الطالبية وتاريخ الأئمة وفضائل الزهراء عليها السلام وكذا صرح به ابن طاووس في كشف المحجة
مع قرب عهده منه هذا في المناقب لابن شهرآشوب عند ذكر إسناده إلى الكتب هكذا و
حكى بخط أبي طالب الطبرسي كتاب الاحتجاج وكذا في مقدمة البحار نقلاً عنه
وهو غريب يحتمل أن يكون ابن أبي طالب فسقط الابن من البين ويحتمل أن يكون كنيته أبا طالب
أيضاً ويحتمل غير ذلك والله أعلم كتاب نهج البلاغة للسيد الجليل الرضي محمد
بن الحسين الموسوي رحمه الله أخ المرتضى وشهرته مغنية عن بيان حاله وهو في الحقيقة كتاب يليق
أن يكتب بالنور على صفحات الحور لكون الكلمات المجموعة فيه تالي كلام الله المنطوق
ومؤلفه في الفضل غني عن التوصيف لكن في النفس ضيعة في الكتاب المذكور
لا تطمئن نفسي على السكوت عنه وهو أنه زعم أنه جامع في كتابه ذلك المختار
من كلام أمير المؤمنين من الخطب والكتب والحكم الموجزة فاختار بهذا الوهم بعض ما كان
عنده من تلك الأقسام ثم اختار من تلك المختارة أيضاً بعض الفقرات
التي زعم منه أنها ليست بذلك في الفصاحة والبلاغة فخرج كلما المنطوق الصدق
والانسجام والأوساط وبعلو ولو الأولى أن مثل هذا الخيال الإنشاء إلا

ومقايس

وإنه على مائة وعشرين باباً
وأما المطلع هو كتاب يليق أن يكتب بالنور على وجنات الحور م

والثامن معروف م

كالمولى محمد أمين الاسترآبادي وابن أبي جمهور ... صاحب ... من مشايخ الشيعة م

وهو أعلم بمؤلفات شيخه من غيره م

---

من قبل من حال الإنسان ممن لم يكن له ذوق فهو كمن لا فرق في كلمات الكتاب بين
قوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت
على الجودي الآية وبين سورة تبت كما يسمع من بعض الناقصين فمثل هذا
الصنيع من مثله رحمه الله مما تشمئز منه القرائح السليمة وتمجه الطباع المستقيمة
[redacted] وأنا أسأل الله تعالى أن يوفقني لتأليف كتاب يشتمل
على جميع ما وصل إلي من خطب أمير المؤمنين وسائر الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم وكتبهم و
حكمهم بحيث يكون مستنده إلا ما فرط وذكر سنده فيه وهي كثيرة جداً والله الموفق
كتاب مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين كتاب لوامع أنوار التمجيد و
جوامع أسراره كلاهما للشيخ العارف الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي
لم أقف على حال المصنف ولا يظهر من كتابه المشارق أن زمانه متأخر عن زمن ابن طاووس
وقد عمر في ذيل حديث طارق بن شهاب في القسم الأول أن هذا الكتاب قد اختلط
في كثير من النسخ حتى أن المجلسي رحمه الله وصاحب العوالم نقلا حديث طارق عن المشارق
وهو في اللوامع وكذا سائر ما في الأخير ومثلهما عن غيرهما من أصحاب المحدثين ومن هنا
قيل إن نسخ المشارق مختلفة وكيف كان فالأخبار المنقولة فيهما جلها
موجودة في كتب أصحابنا المعتبرة التي وصلت إلينا وما لا يوجد فيها أيضاً ليس
في شيء منها ما يوجب التوقف فيه فضلاً عن الإنكار لموافقتها للأصول
المتقررة عند الشيعة وكذا كلماته التي تكلم بها فيهما فما يسمع من إنكار بعض
أصحابنا عليه وعلى كتبه ونسبتهم إياه إلى الغلو والارتفاع إنما نشأ
من قصور النظر وضعف التدبر وعدم تعودهم في منازل المعرفة ولنعم ما قيل
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم وبالجملة

حتى قيل فيه شعراً بالعجمية كه
چون نبت بدأ مانند يا ارض
ابلعي م

رضي الكتاب م

٥٣٨

مقسوم بين البشر فنسبة هذا الشيخ الى الارتفاع ليس باولى من نسبة المنكرين
له الى التقصير بل هذا هو المتعين وليس محل التكلم فيه ولعلك لو نظرت بعين الانصاف
في مطاوي ما كشفنا عنه في هذا الكتاب ظهر لك تصديق لك على نحو العيان
والله المستعان هذا ولكن كتاب المشارق هذا مع هذا الاشتهار ليس بذلك
الاتقان فان اولا ما فيه ان موضوع كتابه غير معلوم وثانيه ان المسائل التي
عنونها فيه وتكلم عليها اجلها انها اذ رجع الى محصل مضبوط غير موهم صحة
ثالثها ان الاخبار التي فيه جياد ليلا على مطلوبه اغلبها بعيد الدلالة على المطلوب
مع وجود اخبار في كتب الاصحاب المعتبرة صريحة في مطلوبه لم يذكرها اصلا رابعها انه
استشهد فيه على مطلوبه باخبار في غير خصوصه ليست بمقبولة ابدا ومع هذه
الحال لم يشر الى ماخذ لتلك الاخبار اصلا فجعل لهم طريقا لان يقولوا اثبت العرش
ثم انتقش ومع هذا كله فالانصاف انه ممن فاق اقرانه في العثور على بعض مراتب
اهل الخصوص التي خصهم الله تعالى بها وان المنكرين لها ينادون من مكان بعيد فيحق
تمثل ما تمثل به في كتابه شعرا تركت هوى سعدى وليلى بمعزل وملت الى مصحوب اول
منزل فنادتني الاشواق مهلا هذه منازل من تهوى رويدك فانزل غزلت
لهم غزلا دقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي كتاب فرحة الغري
للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة عبد الكريم بن احمد بن طاوس الحسني ابن
اخي رضي الدين علي بن طاوس وضعه في اثبات مدفن امير المؤمنين عليه السلام بالغري حيث
هو الآن وهو كتاب لطيف في غاية الحسن جدا كتاب الصراط المستقيم للشيخ الجليل
نور الدين علي بن محمد بن يونس البياضي في الامامة وهو كتاب شريف متقن جدا كان
عندي منه نسخة شريفة ضاعت عني بعد حادثة السيل كتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل
الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الاول انتخبه من كتاب بصائر سعد بن عبد الله الاشعري
واضاف اليه اخبارا اخذه من كتب اخرى ومعظمها في الذر والرجعة وهو كتاب معروف
قال المجلسي في البحار كتب البابويه وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد ومؤلفاها من العلماء

الامجاد

هذا غريب من التحقيق في المقام بالنسبة لصاحب مجالس المؤمنين حيث زعم ان الكتاب المذكور من تصانيف السيد علي بن طاوس وانما لم يقف على عين الكتاب سمع بذكره والعجب ان صاحب الكتاب ذكر مصنفه مع كون الكتاب اشهر من ان يخفى مصنفه منه

الامجاد وقد ضاع عني هذا الكتاب ايضا بعد ما نقلت عنه اخبارا في حادثة السيل
كتاب المحتضر بالحاء المهملة ثم الضاد المعجمة المفتوحة للشيخ المذكور ايضا والعامة
يلحنون فيه فيجعلونه بالخاء المعجمة والصاد المهملة ويجعلونه المراد به منتخب البصائر
وهو وهم وانما الصحيح ما ذكرناه وهو غير المنتخب ووجه تسميته بذلك انه رحمه الله جمع
في رؤية المحتضر من النبي والائمة عليه وعليهم الصلاة والسلام وتكلم فيه على كلام المفيد رحمه الله
حيث انه اول الاخبار في ذلك بالمشاهدة ثمرة ورؤيتهم وبعضهم رد من رؤية البصر عيانا
هذا ورأيت في موضع معتبر انه ذكره الآن ان هذا الكلام للمرتضى رضي الله عنه دون المفيد
وهو قريب فان عمل السيد ما قرب منه عمل المفيد وكيف كان فهو كتاب لطيف مشتمل على
اخبار شريفة غير ان النسخة التي وصلت الي منه قد حذف بعض الملخصين منها اسانيد اخبار
فلذا نقلنا عنه بعض الاخبار بالواسطة عن البحار والعوالم مع وجود الكتاب عندنا ولهذا الشيخ
ايضا كتاب اخر في الرجعة ذكره المجلسي وغيره ولم نقف عليه كتاب ارشاد القلوب للشيخ الجليل
ابي محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي قال المجلسي في البحار بعد ما ذكر مصنفه في الفصل الاول
وكتاب ارشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على اخبار متينة غريبة وهو كما قال رحمه الله
كتاب الاربعين للسيد ابي حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ابن
اخ السيد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة صاحب الغنية يروي عن ابيه وعمه والشيخ
شاذان بن جبرئيل وابن شهر آشوب وخاله الداعي ابي طالب احمد بن محمد بن جعفر الحسيني
وغيرهم وعنه المحقق جعفر بن سعيد وابن عمه نجيب الدين يحيى بن سعيد وغيرهما وكتابه موضوع في حقوق
الاخوان وهو في نهاية الاتقان فلم ننقل عنه شيئا لعدم ما يناسب كتابنا فيه كتاب
كشف الغمة في معرفة الائمة للشيخ الثقة الزكي المليء علي بن عيسى الاربلي وهو من احسن الكتب في الامامة
وهو من مشايخ الاجازة المعروفين كتاب الرجال للشيخ ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة وكتابه هذا مقصور على ذكر الاخبار الواردة في مدح الرجال من
اصحاب الرسول والائمة عليه وعليهم السلام وليس فيه كلام من الغير الا نادرا هذا وقال الشيخ ابو علي في منتهى
المقال ذكر جملة من مشايخنا ان كتاب رجاله المذكور كان جامعا لرواة العامة والخاصة

نسبة الى كش بلدة من بلاد ما وراء النهر

٥٣٩

خالطا بعضه ببعض ونسبه الى شيخ الطائفة واسقط منه الفواضل وسماه باختيار الرجال
والموجود في هذه الازمان بل في زمان العلامة وما قاربه انما هو اختيار الشيخ لا
الكشي الاصل وقال الشيخ المتأخر البحراني في اللؤلؤة وكتاب الكشي لم يصل الينا وانما
الموجود المتداول كتاب اختيار الكشي للشيخ ابي جعفر الطوسي ره وقد رتبه على حروف المعجم الشيخ
داود بن الحسن الجزائري البحراني ثم نقل عن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي صاحب الصحيفة العلوية
احوال الشيخ داود المذكور مما يظهر منه انه كان متقدما على الشيخ المذكور قريب العهد منه والحق ان هذا
المرتب بالترتيب المذكور ليس بموجود عندي وانما الموجود عندي ما رتبه بعض السادة من تلامذة الشيخ البهائي و
بان جعل اصحاب كل منهم بابا على حدة ورتب كل باب منها بالحروف وقال في آخره وفرغ من تسويده
وترتيبه الفقير عفو ربه ورحمته وشفاعة نبيه والائمة يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي
حامدا لله تعالى على آلائه شاكرا له على نعمائه مصليا على اشرف انبيائه ومسلما على الكرام حامليه ومستغفرا
من ذنوبه وقد جاء من خط القرشي عن عشر ذي الحجة الحرام من شهور عام احدى وثمانين وتسعمائة هجرية
والظن ان هذا السيد هو الذي ذكره ابو علي في ترجمة مسلم بن ابي سارة حيث قال في كلام له تلك
السيد يوسف احد الجامعين للرجال **رسالة** ابي غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن
اعين بن سنسن الشيباني المعروف بالزراري احد رواة الكافي كما صرح به في رسالته ذلك
وهو ممن روى معجزة من صاحب الزمان عليه السلام في حق نفسه وهي مذكورة في غيبة الشيخ وانما نسب الى زرارة
مع انه من ولد بكير اخي زرارة لما ذكره في رسالته ان ام الحسن بن الجهم كانت ابنة عبيد بن زرارة
قال ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير قال وكان اول من نسبنا الى زرارة جدنا
سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام وكان اذا ذكره في توقيع
الى غيره قال الزراري تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك وسمينا به وهذه الرسالة كتبها
الى ابن ابنه وهو ابو طاهر محمد بن عبد الله بن احمد المذكور وهي تجري مجرى الاجازة له وفيها
ذكر احوال جماعة واصحاب الحديث منهم وذكر جم غفير من الكتب والاصول وما يتصل من اسانيده
اليها عسى ان نذكر بعضها منها عند ذكر انتسابها الى الكتاب انشاء الله ومنها يعلم ان قول الشيخ
في الفهرست ان سبب تسميتهم بالزراري ما خرج من التوقيع من ابي محمد عليه السلام فيه ذكر ابي طاهر

الزراري

رسالة

الزراري فاما الزراري رعاه الله فذكروا انفسهم بذلك ليس ببعيد لان ابا طاهر
كنية محمد بن سليمان والتوقيع من ابي الحسن عليه السلام ثم ان بعض اصحابنا من في هذه النسبة
فذكرها الرازي بالمهملة ثم الزاي بعد المعجمة وهو وهم **كتاب** معدن الجواهر للشيخ الاجل
النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي صاحب كنز الفوائد الذي سيأتي ذكره ان شاء الله
ولم ننقل عنه شيئا لكونه موضوعا للخصال من الواحد الى العشرة وليس فيه شيء يليق بكتابنا
فذكره استطرادا كغيره من الكتب التي لم ننقل عنها شيئا **كتاب** شرح نهج البلاغة للفاضل
النبيل الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني العراقي من تلامذة استاد الحكماء المحققين
نصير الملة والدين الطوسي قدس سره **كتاب** تاويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة
للسيد الفاضل الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي نزيل الغري مؤلف كتاب
الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي
المعروف بالمحقق الثاني وهو تفسير مليح وقد انتخبه بعض من تأخر عنه وهو علي بن سيف بن
منصور سنة سبع وثلثين وتسعمائة وسماه بالمشهد الغروي وسماه كنز جامع الفوائد هكذا
وجدت على نسخة من الكتاب وذكر اسم المنتخب العلامة المجلسي ره كما ذكرناه وهو الذي
حصل من الكتاب عندنا وعبرنا عنه في النقل بتاويل الآيات لان المنتخب ذكر انه لم
يتصرف في حذف ما لا يحتاج اليه من اخبار وهذا لا يوجب تغيير الاسم **كتاب** احقاق الحق
في نقض ابطال الباطل للفضل بن روزبهان العالم الذي كتبه في نقض نهج الحق للعلامة الحلي ره
تاليف القاضي السعيد الشهيد نور الله التستري قدس سره وهو كتاب قلما صنف مثله في معناه
**كتاب** مجالس المؤمنين له ايضا وهو فارسي وهو خال من ان يكون كتاب تكلف في تسليك بعض
الاصحاب في سلك التشيع من غير جهات بعيدة ولعمري انه تكلف مستغنى عنه
فان مشاهير الشيعة من كل صنف من اولي الاخطار الذين لا شك في تشيعهم لا يحد عددها ولا
[redacted] بحمد الله الخافقين فلا حاجة الى التخريج والتكلف [redacted]

بن شريف الحسيني صح

في قبال قول من قال ان اصحابنا من غيرهم العلوم او لي الاخطار كلهم على مذهب التسنن وهو ديدن حنفية مذهبهم صح

٥٤٠

[redacted]

القول منهم كلام شعري يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فان غير اهل
العلم من اولي الاخطار لا موقع لتكذيبهم او تصديقهم في المذهب عند اولي الابصار
واما هم فمنهم ايضا طوائف لا مدخل لعلمهم في الاهتداء الى معرفة حق المذهب با
كالطبيعيين والرياضيين والشعراء والادباء والقراء والاطباء والفقهاء و
الخطباء والمؤرخين وبالجملة كل من ليس موضوع علمه مباحث الاصول الدينية بقي طائفتان
الحكماء الالهيون والمتصوفة اما الاخيرة فلم يشتهر مذهبهم لكون مذهبهم تسوية
جميع المذاهب بمعنى انهم يرون جميع الطرق موصلة الى الحق فليس لهم ان يصدقوا
مذهبا ويكذبوا اخر مع انهم اغنياء عن مقام الانبياء فانهم يرون رعاة الحمير و العباد
بالله وانما اصحاب الحظ عندهم الاولياء الذين عينوهم باهوائهم فهم لا يعتنون بمقام
النبوة فماذا يكون احتفالهم بمقام الخلافة التي هي نيابة عن النبوة وفرع لها
ولو فرضنا خروج جميع منهم عن اثر طريقتهم وجمودهم على خصوص مذهب التسنن
فليس هذا ايضا مما يثبت حجة على الخصم لان جل هذه الطائفة قوم بطالون خدعوا عن
خلفاء الشياطين وجعلوا قواعد الدين تبعا لهوى احد الاحباب وتهيئة لتحصيل الاوام
يتجوزون عنها حتى يدعوا للاكل والشرب ويحللوا الاغراض الناس ويقبلوا الوزراء والملا والعلما
واختلسوا قلوب الناس او راودهم الرقص والتصفيق واذكارهم الزمر والتغني ليس لهم
بتنقيح مباحث العلم علاقة ولا في تحقيق مسائل الاصول الحكمية مدخل ولا ناقة وانما خد
خرافاتهم دعوى الكشف والشهود ولا شاهد لهم بذلك سوى كشف العورات في الشوارع
والمسالك وتحريك الرؤوس وتصعيد تلك الانفاس في مجامع الناس فلا يتبع
هؤلاء الا الحمقاء ولا يغتر بتمويهاتهم الا السفهاء وان اتفق لبعض منهم قوة عن
في بعض المطالب العلمية كابن عربي والجيلي ونظرائهما فلا يزيدهم ذلك الا رجسا على



لما تقرر في حكمنا الشرعية من ان المبطل كلما كان علمه اكثر كان شيطانه المقيض له اقوى
فيهما في طرق الاضلال اوصر ولا سيما اذا حصلت له حالة الكشف من لوح سجين
فمن ولع بايمان خارج عن قانون الشرع المبين فان شك لمثل هذا الشخص يجيء اليه
من الشبهات المموهة ما لا يقدر على تزييفه وبيان وجه بطلانه الا من هو شبله في جانب
الكشف الحق الصحيح فليس لتصديق هؤلاء ايضا اعتداد في تحقيق مذهب من المذاهب
تشيعوا ام تسننوا ولا ممن ينتحل التشيع من هذه الطائفة ليسوا باقل ممن ينتحل
التسنن هذا الحسين بن منصور الحلاج الذي اتفق كلمة هذه الطائفة بكونه ممن بلغ الغاية
القصوى في السير واتصل بالحق بزعمهم وقد بلغوا اساطيرهم وذكروا انه ترقى مقاماته
وقد كان ينتحل مذهب التشيع ويدعي انه باب صاحب الزمان الحجة بن الحسن عجل الله فرجه
ولكن علماء الشيعة مع ذلك لم يحفلوا بقوله ولا استقووا به مذهبهم كالعامة
بل تبرؤوا منه اشد التبري وافتوا بقتله لما ظهر منه من المقالات المنكرة المردودة
وكذا الشلمغاني ومحمد بن نصير المنسوب اليه فرقة النصيرية واضراب هؤلاء من اصحاب
التصوف والتلون وهم كثيرون جدا كما يظهر لمن تتبع السير والاخبار واما
من الحكماء فهم ايضا قسمان قسم منهم ليس لهم عناية بالنبوات اصلا وانما يتبعون
عقولهم القاصرة وان اظهر بعض هؤلاء التدين بمذهب من المذاهب الاسلامية
فهو تمويه منه لمصلحة راها في ذلك وقد ظهر كذب دعواهم في فلتات اقوالهم من
انكار كثير من الامور الثابتة في الشريعة الاسلامية وذلك كالفارابي ونصر الفارابي
ونحوهما وغيرهما من المنتحلين للفلسفة وان اتفق هؤلاء موافقة في بعض
المسائل الثابتة من الشريعة الحقة فليس لانهم متعبدون بما اخبر به صاحب الوحي صلى الله
تعالى وانما هو من جهة ان اداهم اليه ادلتهم العقلية فهؤلاء ايضا ليس
اختلاف التشيع والتسنن في معتقدهم والمراج وانما هم طائفة خارجة
عن كلا المذهبين وان تكلموا في تحقيق هذا الاختلاف على سبيل الفرض
والتقدير فلا ريب ان اصولهم الحكمية تقتضي اولوية امير المؤمنين عليه السلام

في القوة

لليس لهم كثير

١٦٥

بالخلافة الالهية فهم الثلثة الباقية وان خالف بعض منهم في ذلك فهو خطو
على سائر ما يقع لهم من الخبط في المسائل الحكمية واما القسم الآخر فهم الذين راعوا
في الاصول الحكمية مطابقة الاصول الشرعية على حسب ما هي عندهم بمعنى انهم يتعقدون
بمذهب الاسلام فاذا خالف شيء من قواعدهم شيئا من الاصول الاسلامية يلزمهم
ان يتركوا تلك القاعدة الى ما ثبت عندهم من تلك الاصول وانما جرت بتقوى بكر
من هولاء انهم لم يعملوا بل بل اول الاصول الاسلامية بما يوافق ما عنده من تلك
القواعد الحكمية بعقله الناقص وان ادى ذلك الى الاختلاف في ذلك كيف كان
فهولاء ايضا باعتبار اختلاف مسلكهم في نوع الادلة والبراهين ينقسمون الى قسمين
حكيم ومتكلم فالحكيم من يكتفي بالبراهين العقلية المحضة والمتكلم من يستدل بالمشهورات
والمسلمات المستندة الى النقل الشايع بين العامة ومن هذين القسمين هذا الاخير المسمى
بعلم الكلام واما الاول منهما فلم نجد منهم من يستدل عليه الا شرذمة قليلة منهم
امامهم المشهور بفخر الدين الرازي وهو من الغالين في مذهب التسنن بل النصب والبغض
لاهل بيت الرسول فان الانصاف ان الرجل في الدرجة القصوى من ذلك حتى انه
بلغني عنه انه رد على الشيعة في قولهم ان امير المؤمنين كان يقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عما دون العرش هذا مما لم يتكلم به احد سواه ولو تكلم احد لكذبته شواهد
فانه قال في جواب ذلك ان اختصاص امير المؤمنين في ذلك وانا عبد عبيد فلان
وفلان واقول سلوني عما فوق العرش وهو كما ترى لا يصدر الا عمن خبثت
طينته ببغض آل الرسول وقد كذب اللعين في ذلك فان المحقق الطوسي الذي هو عبد
من عبيد امير المؤمنين قد كشف في شرح الاشارات عما لا يحصى كثرة من المطالب
الواضحة التي وقعت له في قوله هذا انطوى على تلك الاغلاط وانه زعم ان الرجل
عليه السلام اراد بالعرش هذا العرش الجسماني وهو لم يرد به ما اشتمل عليه
وهو المحدد لجهات عالم الامكان الذي لا يعقل بحيز شيء فوقه وبعد
ذلك كله لو انه كان ادرك كتبه بما نزل سائر ما تحت الفرش والتحتية

٤ مع انه لو كان المراد به العرش الجسماني ايضا فهو انما يعلم له
لكان حقق في علمه هذا اغلط على جميع التقادير

فكيف

٥٤٢

فكيف بما فوق العرش فافهم الاشارة واكتف بها عن صريح العبارة و
على اي حال فليس للعامة اختصاص بهذا العلم بل كما هو شايع بينهم كذلك
هو شايع بين الشيعة منذ زمن امير المؤمنين الى اليوم ولهم في هذا العلم تقسيم
علماء فحول على ان من تتبع السير والآثار وبحث عن احوال من دخل في
سلك العلماء من هولاء وجد معظمهم ما بين نحوي ولغوي وقاري وخطيب
وشاعر ومورخ وفقيه مفتي بالرأي والاستحسان وهو الذي هو المذكور
ولو تخطى بعضهم عن ذلك فحافظ للاخبار وتبع الآثر حديث تدبر حرف
الف حديث ثم ترى هولاء الذين كثر والهم السلاح ويعلم من الكحلة عينه
بنور البصيرة ان خطر هولاء الطوائف من اصحاب الرسول عند الحكماء الالباب
اهون من عفطة عنز واذا خرجت هولاء من البين بقي قوم من اشباه
الناس يتقلبون في ثوب الوسواس نتيجة انظارهم الالحاد والسفسطة
وخلاصة افكارهم التشكيك والمغلطة فمنهم من كفر ذات الله باجماله ومنهم من
ظلمه في افعاله ومنهم من كذبه في اقواله ومنهم من عزله عن سلطانه ومنهم من شرك
في عصيانه ومنهم من جسمه وشكله ومنهم من حيره وجهله ومنهم من كفر ملائكته المقربين
ومنهم من فسق انبيائه المرسلين الى غير ذلك من الاوهام والخرافات التي
تكاد السموات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ذلك مبلغهم من
العلم فاعتبروا يا اولي الابصار واما علماء الشيعة الذين اشتملت على ذكرهم
الفهارس وكتب السير فجلهم مضافا الى ما حووا من العلوم الرسمية المذكورة
علماء حكماء وبررة اتقياء قد عرجوا معارج العلوم الحقيقية وصعدوا
مدارج الاصول الشرعية فشيدوا مبانيها بافكارهم العميقة وحرروا
معانيها بانظارهم الدقيقة حتى نفوا عن حريم سبل المرسلين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين ولم يقنعوا بما قنع اولئك من العكوف على التماثيل
الرسمية والتلاعب بالنقوش الرسمية والتقرب عند الامراء والسلاطين

بذكر المطالب والاشعار الباطلة ويكتب الجوائز منهم بوسائل امثال تلك
قصص عاطلة مع ان هذه الفرقة عند اهل التميز بطلة العالم في كلية
فضائل بني آدم ولولا ان الشيعة عنيت بضبط احوال الاشاعرة وايضا الصحابة
عن ذكرهم دفاتر الانشاء ولكنهم لم يكتبوا بحال اهوائهم واحسبوهم
في عداد العلماء كما حسبتهم اضدادهم من باب قول المتنبي في هجو بني عمار
ما كنت ازعم ان الدخن فاكهة حتى نزلت بوادي آل عمار هذا كله
قلت جريا على طريق البحث معهم والا فليس ميزان الحق والباطل عند اهل التحقيق كثرة التابع وقلته
بل الامر على العكس بمعنى ان الاهتداء الى الحق هو الميزان في معرفة منازل الرجال قال
امير المؤمنين عليه السلام لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله وفي حديث آخر لا تنظر
الى ما قال فالرجل من عرف الرجال بالمقال لا المقال بالرجال وبالجملة شرف العلم انما هو بشرف
المعلوم فمن كانت معلوماته الامور الحقة فهو العالم حقا العالم ومن كانت معلوماته الامور
الباطلة فهو اخو الشيطان اعني الجهل المركب ولا يبعد ما عند الله عند اولي الالباب وقد اجاد
القائل في المقال حيث قال لو كان في العلم من غير التقى شرف لكان اشرف كل الناس ابليس
فالمخالف للحق جاهل لو رشق الشعر بتدفق فكره ولو فاق في الملاحة والزهادة رجال
حفظوا من العلوم المكتوبة والمعلقة ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ولم يجعلها
دليلا على حقية مذاهبهم اكثر كان ولا بد فقلة التابع اولى بالدلالة على الحقية من
العكس ضرورة قلة اهل الحق منذ بعث الله آدم الى الآن قال ابو عبيدة المعتزلي لهشام
بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي
وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح
حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما
آمن معه الا قليل هذا نقله ابن شهرآشوب في المناقب وينبغي ان يكون لهم
وهو عدم تصديقهم ابناء على انه لم يكن للشيعة الا ائمة آل الرسول الذين
ايدهم الله بالبراهين الباهرة والآيات القاهرة التي اتفق على تصديق

حق الرجل م

اكثرها

اكثرها المسند المؤالف والمخالف على مر الدهور والازمنة لكان لهم كفاية في ايدي
هو العقيم كتاب الاربعين لاسعد بن ابرهيم بن سعد الاربلي او الاربيلي وهو
افضل من العامة وكتابه هذا مشتمل على اخبار لطيفة كلها في فضائل امير المؤمنين و
اهل بيته كتاب الرواشح السماوية للسيد السند النحرير الامير محمد باقر بن محمد الداماد
وهو شرح منه على الكافي ولكن لم يخرج منه الا المقدمات المذكورة فيه
وهو كتاب مشتمل على فوائد شريفة وزوائد لطيفة ولكنه قدس سره قد سلك
مبانيه بحسب تعقيدات لا يعلم امدح ام هجاء والبسط عانيه نساج تلفيقات
ليس تدري اجتماع قباء لقي بالفاظ متنفرة يكاد يستنكر وضعها اهل
اللسان وابدع عبارات مستنكرة لم يطمثهن انس قبله ولا جان كما هو دابه في
جميع ما انشاءه من التاليف في المعقول والمنقول وانت تعلم انه امر قد نزه الله
رسله واوليائه كلماتهم عن مثله ولو انه كان امرا مستحسنا لكانوا هم اولى بذلك
وبالجملة هو في المباحث العلمية امر مرغوب عنه وليت شعري ما الذي بعثه قدس سره على
ذلك كتاب شرح الدراية لتاج الملة والدين زين الدين بن علي بن احمد الشامي
العاملي المعروف بالشهيد الثاني قدس الله لطيف سره وهو من التاليف المليحة الحسنة
كتاب الصحيح لمحمد بن اسمعيل بن المغيرة البخاري وهو احد ائمة اهل السنة
ومتقدميهم وكتابه هذا من الكتب التي عليها المدار بينهم نظير الكتب الاربعة
عندنا ولهم في ذلك الاتقان كما يجيء على من راجعها وقد ينقل عنه شيئا
مذكور استطرادا كتاب صحيفة الرضا عليه السلام باسناد الشيخ ابي علي الطبرسي
صاحب التفسير عليه الرحمة ويأتي ذكر سنده انشاء الله فيما بعد وهو من الصحف المشهورة قال
المجلسي في البحار كتاب صحيفة الرضا من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة روى السيد
الجليل علي بن طاوس عنها بسنده الى الشيخ الطبرسي ووجدت اسانيد في النسخ العتيقة
منه الى الشيخ المذكور منه الى الامام عليه السلام وقال الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفة الرضا عليه السلام لو

الجامع للعلوم العقلية والنقلية م

٥٤٣

قرء هذا الاستاذ على اخذ مجنون لادقاق الى ان قال وبالجملة هو من الأصول
المشهورة ويصحح التعويل عليها اه كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول
لمحمد بن طلحة الشافعي وهو من العامة وقد اكثر النقل عنه علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة كتاب شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي
صنفه لابن العلقمي الشيعي وزير المستعصم العباسي آخر خلفاء بني العباس كتاب
الفصول المهمة في فضائل الائمة لعلي بن احمد المالكي كتاب المناقب لشمس الدين
يوسف بن قزغلي سبط ابي الفرج بن الجوزي المعروف في قبال الروم صاحب
تاريخ مرآة الزمان كتاب راحة الارواح ومونس الاشباح في تاريخ
والائمة ... للمحقق الامامي السبزواري وهو من احسن الكتب المصنفة في هذا المعنى
بالعجمية يظهر من التاليف جلالة مؤلفه وكونه مطلعا بالاخبار ومحيطا لمعانيها و
عباراته على غير طريق العبارات المعمولة في هذا الزمان وقد ترجمنا ما نقلنا عنه
في هذا الكتاب بالعربية وقد حصل عندي منه نسخة عتيقة جدا غير انه سقط
منها شيء كثير ووقفت ايضا على تلخيص لهذا الكتاب لبعض الاجلاء جعله في تضييع كتاب
جزاه الله عنه في جملة الملخصين لكتب الناس خير الجزاء وعافانا الله وجميع اخواننا
المؤمنين من هذا المرض كتاب نقد الرجال للسيد الصفي الامير مصطفى بن الحسين
الحسيني التفرشي وهو من معاصري الشيخ التقي مولانا محمد تقي المجلسي ره قرء كلاهما
على المولى المدقق الورع التقي عبد الله بن الحسين التستري الشريف م ره وكتابه هذا في الرجال
من الكتب المعروفة ولكنه مجرد نقل ليس فيه شيء من التحقيق كتاب تلخيص المقال
في الرجال للسيد الفاضل المدقق النحرير الامير محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي
صاحب الرجال الكبير المعروف وهذا الكتاب الذي ذكرناه تلخيص له من ذلك الكبير
والظاهر انه المعروف بالرجال الوسيط وله كتاب آخر اخصر منه يعرف بالرجال
الصغير وكان هذا الشيخ معاصرا للمولى عبد الله المذكور انفا مجاورا للعتبة
العلوية من بيت الله الحرام وبه مات لثلث عشرة خلون من ذي القعدة من

سنة

كتاب مشكوة المصابيح للخطيب محمد بن عبد الله العمري التبريزي م

سنة ثمان وعشرين بعد الالف كذا في اللؤلؤة وذكره المجلسي في البحار
من جملة من رأى صاحب الزمان عليه السلم قال قدس سره اخبرني جماعة عن السيد السند
الفاضل الكامل الامير محمد الاسترابادي نور الله مرقده قال اني كنت ذات
ليلة اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف
فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير اوانه فاخذته منه وشممته وقلت
له من اين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره اه كتاب عدة الداعي
للشيخ العارف الملي احمد بن فهد الحلي ره كتاب الاربعين للشيخ الجليل الورع
التقي مولانا محمد تقي المجلسي ره جمع فيه اربعين حديثا من طرق العامة في فضائل
مولانا امير المؤمنين عليه السلم كتاب مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة للشيخ
المحقق الجامع الورع الزاهد بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي
من ولد الحارث بن همدان المعروف من اصحاب امير المؤمنين الذي خاطبه الامام في نظمه السيد
الحميري بقوله يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا الابيات المعروفة
ويزعم بعضهم ان عين الاشعار لامير المؤمنين عليه السلم والتحقيق ما ذكرنا
كتاب مفتاح النجا في مناقب اصحاب العبا للامير محمد بن رستم معتمد خان
البدخشي كذا ذكره مصنفه في صدر الكتاب وهو من العامة وهو الذي نقل عنه
بعض الشبهات كحضور ابي جعفر عليه السلم عند ابي يطرس او يزيده في امر الحساب
عليه السلم واجبنا عنها والحمد لله وهو على ما يظهر من تاريخ تاليفه كان من المتأخرين
زمانا عن زمان المجلسي الثاني قدس سره ومن غريب كلامه في ذلك ان المهدي الموعود
من ولد الحسن بن امير المؤمنين عليه السلم لا من الحسين ع فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور كتاب منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان
للفاضل المتبحر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قده صاحب المعالم وهو كتاب
مشتمل على فوائد شريفة وان ضيق على نفسه في العمل بالاخبار وهو موضوع
للاحاديث الفقهية وليس فيه شيء من اخبار الاصول الدينية ولا المذهبية

كتاب [illegible] للشيخ المذكور في بعض الاصول [illegible] معناه وهو كتاب لطيف في [illegible] كتاب الدراية له [illegible] وقد جعله مقدمة حبل المتين م

٥٤٤

شيئا وانما ذكرناه لكونه من كتب الاخبار كتاب شرح حديث الغمامة المعروف بالبساط
الكبير للحكيم الاخباري المحقق القاضي سعيد القمي الشريف وهو من تلامذة
الفيض القاشاني قدس سره ولكنه اشد تطرقا من استاده في طرق الحكمة الالهية
واقوى طريقا منه في مسالك المعرفة واشد تعبدا بالاخبار المعصومية
وان كانت مزايا الفيض التحصيلية كما يظهر من مسطوراتهما كل منهما وكتابه هذا
كتاب لطيف مشتمل على تحقيقات انيقة وتدقيقات رشيقة تشهد بتبحره في الفن
في فن الحكمة الالهية ومن قابلية الاسرار الربانية وله كتاب كبير في شرح
توحيد الصدوق وقفت عليه عند بعض الاخوان ولم يحضرني حال التاليف كتاب
الوافي للشيخ المحقق المحدث الماهر محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض قدس سره
وهو خمسة عشر مجلدا جمع فيه اخبار الكتب الاربعة الكافي والفقيه والتهذيب باضافة الخاتمة
والاستبصار على طريقة وترتيب انيق بزيادة آيات مناسبة لكل باب وبيانات
لاشكالات الاخبار واخبار لم تذكر في الاربعة سيما بعض القربيات لاسيما
في كتاب الروضة منه وقد حصل عندنا كل هذا الكتاب [illegible]
كتاب الصافي في التفسير ايضا كتاب المحجة البيضاء في احياء الاحياء
وهو تحرير منه لكتاب احياء العلوم للغزالي في ثلث مجلدات حذف منه بعض الاخبار
الغير المقبولة والاقاصيص المختلقة من الصوفية وغيرهم وعوض عنها اخبار
ماثورة من طرق ... ابانت هذا الكتاب راسا والف كتابا مستقلا
في معناه عوضا عنه لانه كثيرا ما يقع منه ايضا من نوع ما احد ومنه ولقد كان هذا الكتاب
عندي زمانا ثم ... ولم انقل منه سوى كتابي العكري عليه السلم
كتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة كتاب الفصول المهمة في اصول
الائمة كتاب الجواهر السنية في الاحاديث القدسية كل الثلثة للشيخ الجليل
والمحدث النبيل محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سره كتاب منتخب المراثي والخطب للشيخ
الثقة الورع الزاهد فخر الدين بن طريح النجفي قدس سره صاحب مجمع البحرين في غريب

القرآن

القرآن والاخبار وهو كتاب معتبر وقد اكثر النقل عنه المجلسي في مقتل البحار
عبر عنه بكتاب بعض ثقات المعاصرين وما يقاربه في العبارة ونقل عنه كثيرا السيد
التوبلي في مدينة المعاجز وقال في الثالث والثلثين من معجزات السجاد عليه السلم الشيخ
الفاضل التقي الزاهد الشيخ فخر الدين النجفي رايته بالنجف ولي منه اجازة ه
كتاب المقتل لابي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سلم الازدي
الغامدي بالغين المعجمة والدال المهملة كتاب اخذ الثار في احوال المختار
ايضا والكتابان معروفان ذكرهما الشيخ في الفهرست مع ساير كتبه وذكر
سنده اليها وياتي انشاء الله في اسانيدنا وهو بنفسه على ما يظهر من رجال الشيخ
والفهرست ممن ادرك زمن الحسن والحسين الى الصادق ع ونقل عن الكشي
كونه من اصحاب امير المؤمنين ع وغلطه وقال انه لم يلقه وانما كان ابوه يحيى
من اصحابه ع وعن النجاشي انه روى عن الصادق ع وقيل انه روى عن ابي جعفر ع
ولم يصح ه اقول لا منافاة بين القولين فان ادراك الزمان اعم من الرواية
٥٤٥ هذا وقد ان تكثر في اذهان بعض الناس ان الرجل من العامة وهو وهم
ناش من ضعف التحصيل فان الرجل من خواص الشيعة حتى ان الفيروزابادي
قال في القاموس ابو مخنف لوط بن يحيى اخباري شيعي ومن نقلة السير متروك
المقتل اقول وانما قال متروك لكونه شيعيا ثم ان صورة سند كتاب في نسختي وهي
من النسخ المطبوعة هكذا قال حدثنا ابو المنذر هشام عن محمد بن سائب الكلبي
قال حدثنا عبد الرحمن بن جندب الازدي عن ابيه قال دخلنا
وسليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفي
على الحسن بن علي بن ابي طالب ع والصحيح هشام بن محمد بن سائب فلفظ
عن في السند غلط ثم الظاهر بل المتيقن سقوط ابي مخنف من بين الكلبي و
عبد الرحمن لان الكلبي هو راوي الكتاب عن ابي مخنف كما صرح به النجاشي
والشيخ وابو مخنف هو الذي يروي عن عبد الرحمن هذا كما هو مصرح به

في سند اخر للشيخ ايضا وهو الذي يقع في بعض كتب الرجال عبد الرحمن بن حبيب
ولكنه غلط وانما الصحيح جندب وهو الذي يروي عنه نصر بن مزاحم في كتاب صفين
بواسطة عمر بن سعد وغيره وذكره الشيخ هو واباه جندب بن عبد الله في اصحاب
علي عليه السلم وابو المنذر هشام بن محمد هذا هو الكلبي النسابة المعروف صاحب
جمهرة النسب وغيره قال ابن خلكان ان تصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا وكان
رحمه الله شيعيا اماميا يروي عن ابي عبد الله ع وتقي الى زمن الجواد ع وتوفي
سنة اربع وقيل ست ومائتين وروي النجاشي عنه انه قال اعتللت علة
عظيمة نسيت علمي فجلست الى جعفر بن محمد عليه السلم فسقاني العلم في كاس فعاد الي
علمي ونقل ابن خلكان عنه في حكاية انه حفظ القران في ثلثة ايام
وفاعل قال في صدر الكتاب بعض تلامذة ابي المنذر كتاب وفيات الاعيان
وانباء ابناء الزمان لاحمد بن محمد بن ابرهيم بن خلكان بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام
المشددة الاربلي القاضي بدمشق ينتهي نسبه الى البرامكة وهو عامي ورايت في
بعض المواضع في وجه تسمية جده بخلكان ان جده المذكور كان يوما يحكي
بعض ماثر ابائه واسلافه ويقول كان جدي فلان كذا وفلان كذا واطال في
ذلك فقال له بعض الحاضرين خل كان وبين لنا اشعار خصوص البيت المشهور
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي فاشتهر ولقب بذلك
كتاب المناقب المرتضوية لمحمد صالح الحسيني الترمذي وهو من علماء العامة وفي كتابه
اخبار طريفة ربما نقلنا بعضها في هذا الكتاب كتاب غاية المرام وحجة الخصام
للسيد السند الثقة العلامة السيد هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني
التوبلي قدس الله روحه من اعاظم علماء البحرين في الاحاطة بالاخبار من
مثله بعد شيخنا المجلسي وهما معاصران وكتابه هذا موضوع باسلوب غريب
لم يسبق الى مثله وضعه على مقصدين الاول في تعيين الامام والنص عليه وما
يتصل بذلك الثاني في وصف الامام وفضائله وفضائل اهل بيته وشيعتهم وانا في

المقصدين

وهو سند كتاب الخطبة الزهراء لامير المؤمنين ع فان فيه نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال خطب امير المؤمنين وذكر الخطبة بطولها م

توفي الرضا سنة ثلث ومائتين م

وحكي تشيعه على بن ابي ع بل عبد الله مذكور في الكافي في باب ما يفرق بين دعوى المحق والمبطل م

المقصدين على ان عدة باب وتسعة وخمسين بابا وقد رتب لكل عنوان
بابين بابا الاخبار العامة وبابا الاخبار الخاصة [redacted]
[redacted] وبالجملة هو كتاب
لم يصنف مثله في معناه الى الان جزاه الله عن اجداده الطاهرين خير الجزاء
كتاب مدينة المعاجز له ايضا في جمع معجزات الائمة الاثني عشر ع وهو ايضا جامع كبير في
في هذا الباب وهو الذي اكثرنا النقل عنه في هذا الكتاب كتاب المحجة
فيما نزل في القائم الحجة من الايات وهو ايضا كتاب لطيف له ايضا كتاب تبصرة الولي
فيمن راى القائم المهدي ع في حياته وغيبته وفاته رحم كتاب بذكر من راه ع في الغيبة
ولم يذكر الامن راه ع في الاولى كتاب روضة العارفين له ع ذكر فيه
اصحاب الخطر من العلماء الاثني عشرية وهو انه غير تام على ما يظهر ودعاه الى ما يفعل ما
القاضي الى ما ليف مجالس المؤمنين ولكثرة من لم يذكر الا من هو معروف بالتشيع هذا
وقد ترجم هذا الكاتب اللؤلؤة بكتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق وهو
سهو في نشاء الاشتباه ما ذكره رحمه الله في صلة الكتاب ان كثيرا من علماء العامة كان
باطنهم على خلاف الظاهر منهم كابي حنيفة الذي هو اصل المذاهب الاربعة فانه كان
زيديا يقول بولاية اهل البيت الى ان قال في كثير منهم لما ظهر لهم الدليل الصادق والبرهان
الناطق بصحة مذهب الاثني عشرية رجعوا الى الحق كالغزالي وما نحو هذا الكلام
وقد قال ذلك في جواب ما نقل عن العامة بقولهم ان بعض المقلدة من العامة يستبعد
كون المشايخ العامة على مذهبهم ويقول كونهم على مذهبهم دليل على صحة مذهبهم كالامام
فخر الدين الرازي والزمخشري واضرابهما ثم قال وهذا عين التقليد الذي نهى الله عنه
في كتابه الى ان قال هذا وان كثيرا من العامة الى اخر ما نقلناه عنه ملخصا الى ان قال
على ان الامامية فيهم محققون واذكر جماعة منهم قال كما يطلع عليه كتابي هذا فرحم الله
ان موضوع الكتاب ذكر من رجع الى الحق والظن انه لم يقف على عين الكتاب وانما سمعه
بعض غير المتدربين وفي هذا الكتاب اخبار وقصص طريفة ذكرها بالتقريب

حماد وصلاة النسخة والله اعلم م

٥٤٩

ولده رحمه الله كتب وصفات اخر كلها نافعة ليس في شيء منها فضل و لا سيما
كتاب البرهان في التفسير وهو ست مجلدات كلها اخبار ولكن لم يحصر ما شيء
من اخبار مؤلفاته حال التاليف كتاب بحار الانوار تاليف الشيخ الاجل
الافخر مجدد راس المائة الحادية عشر ذي الفيض القدسي مولانا محمد باقر
بن محمد تقي المجلسي روح الله روحه ونور ضريحه وهو خمس وعشرون مجلدا
جمع من الاخبار المعصومية ما لم يجمعه كتاب وحوى من الفوائد ما لم يحوه خطاب
غير انه ما بعد المجلد الخامس عشر بينه خال من البيانات لعدم وفاء عمره بذلك
وقد حضر عندنا حال التاليف من مجلدات الاول وهو كتاب العقل والعلم
والمجلد الرابع وهو كتاب الاحتجاج السادس وهو كتاب احوال النبي
صلى الله عليه وآله الثامن وهو كتاب الفتن والمحن الواقعة بعد رسول الله صلى الله عليه
العاشر وهو كتاب احوال البتول والسبطين صلوات الله عليهم الثاني عشر وهو
كتاب احوال الائمة الى ابي محمد العسكري عليهم السلام الثالث عشر وهو كتاب
احوال الحجة عليه السلام الرابع عشر وهو كتاب السماء والعالم وحصل عندي
من المجلد السابع وهو كتاب الحجة مختصر محذوف الاسانيد ولم انقل منه شيئا
للاستغناء عنه بكتاب الحجة من العوالم وحضر ايضا من التاسع ترجمة
محمد بن محمد نصير [redacted] ابن اخ المجلسي ره على ما ذكره في ترجمته ذلك وسماه
صحيفة المتقين ومنهج اليقين ولم ننقل عنه ايضا شيئا بالاستغناء بالاصل واستغنا
عن غير ذلك الاسفار الكتب الموجودة عندنا الوجود جل اخباره فيها و وقفت
على المجلد الخامس عشر منه وهو كتاب الايمان والكفر في المشهد الغروي سلم الله
على مشرفه واخذت عنه حديثا واحدا نقلته في المجلد الاول من الكتاب ولم يحضرني
غير الكتاب حال التاليف كتاب البحر يعتزله ايضا وهو كتاب يشتمل على فوائد
جمة وعندنا من مؤلفاته الفارسية شيء كثير ايضا الى ذكرها حاجة كتاب عوالم العلوم
للشيخ المحدث الجليل عبد الله بن نور الله البحراني رحمه الله وهو مائة وعشرون مجلدا

وهو احوال امير المؤمنين م

توفي رحمه الله سنة احدى عشر ومائة بعد الالف وقيل سنة عشر وتاريخ مولده جامع كتاب بحار الانوار كتاب الوجيزة في الرجال للرقم م

تلميذ مولانا المجلسي ره م

وجد

وجد ما فيه من الاخبار والبيانات لو لم يكن كلها اعلى ما يظهر من مجلداته التي
وقفنا عليها ماخوذة من البحار بتغيير اسلوب في الترتيب ولا باس بذلك في
الاخبار وانما العجب بياناته المذكورة فيها فانها كلها عين ما في البحار من
غير تغيير حتى في اللفظ حتى اني مع كمال ممارستي بالرجوع الى الكتابين لم اجد
له كلاما مختصا به اصلا وهو غريب غاية الغرابة ولم اقف على الاولى من
كتابيه هذين اعلم هل قدم لذلك عذرا فيه ام لا وقد حضر عندنا من هذا الكتاب كتاب
اخلاق النبي صلى الله عليه واله وكتاب الامامة من الجزء الثالث والرابع فقط
وكتاب الغيبة والرجعة وهو المجلد السادس عشر منه وكتاب السماء والعالم
وهو السابع والعشرون منه هذا واعلم ان معظم ما نقلنا في هذا الكتاب بالواسطة
ولم نصرح بالماخذ ماخوذ من كتب هؤلاء الاساطين الثلثة اعني السيد
التوبلي وصاحب البحار وصاحب العوالم كتاب الانوار النعمانية للسيد المحقق السيد
نعمة الله الجزائري ره وهو من تلاميذ المجلسي ره وقد حذا في كتابه هذا حذو
كتاب السماء والعالم للمجلسي ره على سبيل الاختصار والاقتصار مع زيادات
مختصة به كتاب مرآة الانوار ومشكوة الاسرار في التفسير للشيخ الجليل المحقق
النبيل الراصد لاسرار الائمة الشيخ ابي الحسن الشريف النباطي النجفي قدس سره وهو
ابن اخت الامير محمد صالح صهر المجلسي ره وهو من بعض تلاميذ المجلسي خال له المذكور
وقد تميز من بينهم بالوقوف على بعض الحقائق الباطنة من مقامات آل رسول الله
التي لم يهتد اليها من سبقه من العلماء حتى وضع تفسيره هذا على نهج عجيب لم يسبق
اليه سابق في ذكر تاويل الايات القرانية بالحجج واعدائهم ومهد لبيان
ذلك مقدمات عجيبة الا انها على مجلد كبير مستقل في التاويلات المذكورة
في ضمن الايات على تلك المقدمات مقرونة بالاخبار الواردة في كل باب
وبالجملة هو كتاب يشتمل على اسرار وعلوم لا يحتملها كثير من الناس ولقد
وقفت على نسخة الاصل من مقدمات هذا الكتاب في المشهد الغروي وعندنا

عو فضل الرحمن في مناقب آل الرسول ... الفاضل
اللوذعي المؤيد بالتاييد القدسي ...
الطيب ... فاضل العصر ...
وهو من افاضل ... العلوم الفاخرة ...
وفاق ... الفضل ... طيب الفضل والعلوم ...
الرياضية ... والرجال ... والحق ...
كتب من اهل ... المذكور ...
المتقدم ... اللطيف ... الرباني ...
الربانية ... اهل البيت
ع

٥٤٧

التفسير على شيء من تفسير سورة البقرة وما ادري اهو الذي خرج فقط من قلم
المصنف ام لم يتفق لنا الظفر بها وقد استنسخنا باطراف من عزلك في البلاد المذكورة
وهو يزيد على مثين الف بيت وحال المصنف مذكور في اللؤلؤة مع سائر مصنفاته
سوى هذا التفسير والظاهر انه لم يقف عليه كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للشيخ
الاجل الاوحد معلم البشر ومجدد عصره من راس المائة الثانية عشر الناموس الالهي الكربائي
شيخ المتألهين احمد بن زين الدين الهجري الاحسائي انار الله برهانه ورفع في الخلد موقفه
القدسي شأنه واشتهار الكتاب يغني عن وصفه هذا مع قصور اللسان والبيان عن نعت
صفته كما هي لاسيما لمن غوامض الحقائق الالهية بما لم يجر على الخواطر
ولا سطر في بطون الدفاتر فلنجري على ما اخذ فيه السواد كتاب العصمة
والرجعة له ايضا وهو كتاب شريف لم يصنف في بيان المسلمين مثله مع الاشارة
الى حل اشكالات جميع الآيات والاخبار الواردة في المعنيين وله قدس سره
كتب اخر ما بين مطول ومختصر تزيد على مائة كتاب كلها حاضرة عندنا ولكن حيث انها
مما لم يذكر فيها كثير اخبار الا على سبيل الاستشهاد في بعض المواضع لم نعدها في جملة
التعداد ولا نقلنا عنها شيئا الا احيانا واحدا من المسائل القطيفية لمعظم
مقامه ولانه كثيرا من الاصول الماخوذ عنها اخبار تلك الكتب كانت موجودة
عندنا وهذا هو العذر بعينه في تركنا الذكر مصنفات السيد الاجل الافخم سند
الاعلام الافاخم وحجة الاكابر والاعاظم مولانا السيد كاظم اعظم تلامذة
الشيخ الاجل المذكور قدس الله روحهما ونور ضريحهما ايضا كتاب نهج المحجة
في اثبات الامامة للشيخ الاعظم والطود الافخم بقية الاوائل ومجمع فنون العلم
والفضائل علي بن احمد بن زين الدين الاحسائي المذكور اعلى الله مقامهما ورفع
في الخلد اعلامهما كان قدس سره من اعاظم تلامذة ابيه جامعا لجل العلوم
العقلية والنقلية حائزا للكمالات الصورية والمعنوية حاملا للاسرار وحافظا
للاخبار حتى سمعنا عمن ينقل عنه انه كان يقول احفظ اثني عشر الف حديث

باسانيدها

وهذا الكتاب مقدم على
ارشاد عليك ... عندنا
من الاصول نسخة الشيخ
بخط مصنف قدس سره
الكتاب للراسم وهو على
وضع ... ... ما ... من ... ... حاصل
الينا منه لم نتميز ... ... المراد
وما ادري هل له نسخة تامة
ام لا

م

باسانيدها وله قدس سره في كل من علمي المعقول والمنقول مصنفات انيقة
متقنة تشهد لصاحبها بالغوص في تيار علم لا يساحل والبلوغ الى ذروة
فضل لا يطاول ومنها كتاب هذا المذكور الشيخ في التحقيقات الرائقة بالمجموعة
كتاب كتاب مشتركات الرجال للشيخ الماهر المتبحر الماهر الشيخ محمد امين الكاظمي
رحمه الله كتاب لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل المتبحر النبيل الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني
صاحب الحدائق قدس سره وهو كتاب في الاجازة لابني اخويه لطيف حوى من
احوال مشايخ الاجازة ومؤلفاتهم بالمجموعة كتاب كتاب منتهى المقال في احوال الرجال
للشيخ ابي علي محمد بن اسمعيل الحائري تلميذ المحقق البهبهاني قدس الله روحه وهو اجمع كتب الرجال
واحسنها ولكن الفضل فيه لاستاده بالاصالة وله بالتبع لكون الاغلب
من تحقيقاته له كتاب روضة الشهداء للحسين الكاشفي وهو من الكتب المشهورة وموقفه
امامي ربما كان يظهر التقية في بعض المقامات كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة
المروي عن الصادق عليه السلم وامر هذا الكتاب مختلف فيه بين اصحابنا قال السيد الاجل
علي بن طاوس قدس سره في كشف المحجة فيما اوصى الى ابنه انظر كتاب المفضل بن عمر
الذي املاه عليه الصادق عليه السلم فيما خلق الله جل جلاله لهم من الآثار وانظر
كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة
المنسوب الى مولانا الصادق عليه السلم وقال في كتاب امان الاخطار على ما
نقل عنه في البحار ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق
عليه السلم للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي
بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق
في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه
عجيب في معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق
عليه السلم فانه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله
والاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه وقال المجلسي ره

وعندنا منه نسخة صححها المصنف
بيده م

البحراني صاحب جواهر التفسير والمواهب
العلية وغيرهما وكتاب هذا
م

٥٤٨

١

في البحار بعد نقل هذين الكلامين عن السيد ره في الفصل الاول وكتاب
مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر واسلوبه لا يشبه ساير كلمات الائمة و
آثارهم وروى الشيخ في مجالسه بعض اخباره هكذا اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
الشيباني باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم وهذا يدل على انه كان
عند الشيخ ره وفي عصره وكان يأخذ منه ولكنه لا يثق به كل الوثوق ولم يثبت
عنده كونه مرويا عن الصادق عليه السلام وان سنده ينتهي الى الصوفية ولهذا
اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى الرواية عن مشايخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم
انتهى كلامه ره وقال الشيخ المتألهين الاحسائي اعلى الله مقامه في جواب سؤال الشيخ
محمد بن عن قول القائم في الكتاب المذكور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الذي
ما هذا لفظه هذا المذكور في مصباح الشريعة وراويه قيل مجهول والذي ذكره السيد
عبد الله بن السيد نور الدين الشوشتري في شرح النخبة انه شقيق البلخي رواه
عن الصادق عليه السلام وظاهر شقيق انه من علماء العامة من الصوفية الا ان السيد
المذكور ذكر انه قتل بشبهة الرفض ودفن في الطالقان والله اعلم بحاله الا
انه قال واكثر العلماء لا يعتمدون على شيء من روايته ونحن نشير الى المراد
من الكلام ومعناه صحيح على بواطن التفسير انتهى موضع الحاجة من كلامه قدس سره
اقول اما نفس الكتاب فليس فيه ما يخالف محكمات الكتاب والسنة وفيه مع ذلك
بعض الاسرار والاشارات التي يبعد صدورها عن غير المعصوم واما مغايرة
الاسلوب والنقل عن بعض الاغيار فيها كما ذكره ولكن يمكن الاعتذار عن
ذلك ايضا بانه عليه السلام جرى في بيان الحق على التكلم بلسان الراوي السامع
عنه والنقل عمن يعتمد هو عليه لكونه اوقع في قلبه واقرب الى القبول منه مضافا
الى امكان كون بعض النقل عن كلام الراوي لا من كلام الامام عليه السلام والله اعلم
هذا وينسب الى الصادق عليه السلام كتاب يسمى المعادن فيه احوبة غريبة جدا والذي
يظهر لي والله اعلم انه من الكتب الموضوعة وعباراته فجة ظاهرة وهو نحو ما

ولنا عليه شواهد

استظهار

الكلام على تفسير الامام عليه السلام وتوثيق ناقليه

استظهار ناه كتاب تفسير الامام الهمام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام برواية
الصدوق عن محمد بن القسم الاسترآبادي المفسر عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وابي الحسن علي بن محمد بن سيار عن الامام عليه السلام قال المجلسي في البحار وكتاب
تفسير الامام من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه واخذ عنه وان طعن فيه
بعض المحدثين ولكن الصدوق ره اعرف واقرب عهدا ممن طعن فيه وقد روى
عنه اكثر العلماء من غير غمز فيه ه اقول الظاهر ان المراد من هذا البعض احمد بن الحسين
الغضائري حيث قال في ترجمة محمد بن القسم المفسر المذكور على ما نقل عنه ما هذا
لفظه محمد بن القسم وقيل ابن ابي القسم المفسر الاسترآبادي روى عنه ابو جعفر بن بابويه
ضعيف كذاب روى عنه تفسيرا يرويه عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف
بن محمد بن زياد والآخر علي بن محمد بن يسار عن ابيهما عن ابي الحسن الثالث
والتفسير موضوع عن سهل الديباجي عن ابيه باحاديث من هذه المناكير هو اول
قد عرفت في مقدمات هذا الكتاب حال تضعيفات ابن الغضائري وانها عند
المحققين مردودة مطرحة ونقول هاهنا بالخصوص ناهيك في ضعف اقوال هذا
الرجل وكونه مجازفا في القول بغير تأمل وقوعه في نقل واحد مختصر في عدة اغلاط
فاحشة احدها قوله في نسب الراوي ابن يسار بالموحدة ثم السين المهملة وفي
بعض النقول بالمثناة التحتانية ثم السين المهملة والحال انه ابن سيار بتقديم
السين المهملة على المثناة التحتانية بالاتفاق في جميع المواضع وفي سند
التفسير نفسه ثانيها رفع السند الى ابويهما مع انهما الراويان عن الامام
بغير واسطة ثالثها حمل المروي عنه ابا الحسن الثالث وهو ابو محمد العسكري
عليه السلام لا ابو الحسن الذي هو الهادي عليه السلام ثم ان ذكر سهل الديباجي عن ابيه هاهنا
مما لا يعرف له ربط بالمقام فان كان مراده بذلك كونهما داخلين في سلسلة
هذا السند كما فهمه بعض المشايخ فهو غلط رابع لتأخر طبقة سهل عن الصدوق
ولم يرجع الى اصل المطلق فنقول اما وصف محمد بن القسم بالضعف والكذب

الدلالة على

٥٤٩

فالصدوق اعرف بحال الرجل منه للقائه اياه وروايته عنه وتلمذه لديه
من الواقفية عنه شغفاله كما ذكره بالوجادة والوصلة واما وصف الرجلين بالمجهولية
فيكفي في كونهما معروفين روايته عنهما هذا حال عند الصدوق عنهما واعتماده على
روايتهما ووصفه لهما بانهما كانا من الشيعة الامامية كما في سند التفسير وليس من
شرط معرفة الرجل كونه معروفا عند خصوص ابن الغضائري والا جهالة واما حكمه بوضع
الكتاب على سبيل الجزم فان كان ماخذه ضعف الراوي فهو خروج عن ظاهر ما اخذه ضعفه
وكذابيته عنده كما يظهر من كلامه ليس الا من روايته للتفسير المذكور فان كان ماخذه
ضعفه او مجهوليته كان دعوه الظاهرا مع ان ضعف الراوي وكذبه على فرض التسليم
لا يوجب الجزم بالوضع لان الكذوب قد يصدق ونظائره ما في الباب التحقيق فيما
مع قطع النظر عن القرائن الخارجية وان كان لنكارة ما في الكتاب على زعمه فهو خروج
واجتهاد منه وليس حجة على الغير بل ولا على نفسه لعدم كونه اهلا لذلك ولو كيف
كان له بصيرة نافذة في تمييز الغث من السمين لوجد متن الكتاب نفسه اعظم شاهد على
كونه مما صدر عن المعصوم فضلا عن ان بعيد ما فيه من نوع المناكير مع انه لو كان في هذا
الكتاب امر منكر فقد كان الصدوق الذي عد نفي السهو عن النبي من الغلو وجعل علامة
الغلاة والمفوضة نسبة مشائخ قم الى التقصير اولى بالاعراض عنه وعدم تجويزه
لروايته ما فيه وقد عرفت انه هو الاصل في رواية هذا الكتاب وشحن كتبه تصانيفه
الى ذلك من رواياته مفرقة ثم ان ههنا اعتراضا آخر على ... وهو انه اذا جعل
رواية هذا الكتاب عن الغير دليلا على كذابية الراوي وضعفه فما باله قد خص
هذا الحكم بخصوص محمد بن سيف ولم يتعد به الى الصدوق فان اعتذر عنه بان
الصدوق ليس براو له عن الامام بغير واسطة ومعلوم من حاله انه ليس بوضاع
فلا بد ان يكون الوضع ممن قبله من رجاله قلنا صدقت ولكن مثل هذا آت
في محمد بن القاسم ايضا لعدم سبيل الى العلم بكونه هو الواضع لذلك فلعل الواضع من
قبله وهو يروي ما سمعه عن الغير والعهدة عليه فمن اين صح له الحكم بكونه

هو الواضع

هو الواضع لذلك حتى حكم بكونه كذابا بمجرد روايته له وبالجملة الكتاب مما لا ريب
فيه ولا ريب يعتريه وقد اعتمد عليه وروى عنه ثلة من الاولين والآخرين وطعن
بعض فيه بمقتضى اجتهاده وعده لما فيه من المنكرات لا حجية فيه بل غلط مردود
نشأ من ضعف التحصيل هذا واعلم ان ابن الغضائري هذا هو احمد بن الحسين
بن عبيد الله وهو معاصر للشيخ والنجاشي لا الحسين الذي هو ابو هذا الرجل وهو
من مشائخ الشيخ ره يروي عنه كثيرا في كتبه فانه رجل ثقة عظيم الشان ولا غلط من
عزى كتاب الرجال اليه كما حقق في محله كتاب جامع الاخبار وهو مجموع
حسن غير انه مختلط الاسلوب ليس بذلك الاتقان ونسخه مضافا الى ذلك مختلفة
فان منها ما رتب بالفصول فقط ومنها ما هو مبوب بالابواب ولكل باب فصول
وبين النسختين اختلاف في الزيادة والنقيصة والذي يختلج بالبال انه لم يخرج
من المسودة بيد المصنف ثم رتبه بعض تلامذته فلذا خرج كذلك ولما لم يعرف مؤلفه
اشتهر انه الصدوق ابو جعفر بن بابويه ومنشأه ما يرى من ابتدائه باسناد
من غير ان يذكر شيئا قبل ذلك يدل على انه راو عنه وقد خطأ هذه النسبة اصحاب
التدريب ومنهم المجلسي في البحار ولنا على ذلك دلائل منها انه روي في
فصل حسن الظن بالله وهو الخامس والخمسون في نسختنا عن كتاب روضة الواعظين
لصاحب هذا الكتاب وهو محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري المعاصر
[illegible] متاخر عن الصدوق بكثير لانه من مشائخ ابن شهرآشوب في الرواية
كما بين في معالم العلماء ومنها انه اورد في الفصل الرابع والسبعين وهو
فصل [illegible] حديثا مصدرا بابي القسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد
[illegible] شيخنا المفيد ره وليس من رجال الصدوق وان كانا
معاصرين ومنها انه في الفصل السادس والتسعين وهو فصل جواب المسائل
قال في اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتابه في مقتل آل
ان عمر ابا جاء الى الحسين بن علي ثم ذكر قصة ضمان الاعرابي للدين واخطب

في تعيين ابن الغضائري صاحب كتاب الرجال

الكلام على مؤلف جامع الاخبار

وقد اصابوا في الخطأ

٥٥٠

خوارزم هذا هو الموفق بن احمد الخوارزمي صاحب المناقب المعروف وهو
من ابناء المأة السادسة لانه يروي عن الزمخشري صاحب الكشاف وقد
توفي الزمخشري في السنة الثامنة والثلثين وخمسمأة كما ذكره ابن خلكان
والشيخ البحراني ره في اللؤلؤة والصدوق من ابناء المأة الرابعة لانه
ولد في سفارة الحسين بن روح في اوائل المأة الرابعة وتوفي سنة
والثمانين وثلثمأة ومنها انه قال في الفصل المأة وهو فصل الرمان يروي
عن سند النبي محمود الحمصي انه قال الحمصي هذا ما اخرج عن الصدوق بطرقات
عديدة ومنها انه قال في الفصل الثامن والسبعين وهو فصل تعليم الاطفال
في نسختنا قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته الي قلم الطفل
الخ ومنها انه قال في الفصل الرابع عشر في زيارة الوضاء حدثنا ابا بنان عن
الشيخ الفقيه ابي جعفر رضه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ولا يخفى ان نكير مثل
هذه العبارة من قول التلاميذ ومنها انه قال في فصل الصوم وهو الثاني
والثلثون منه في امالي الشيخ ابي جعفر بن بابويه الخ الى غير ذلك من القرائن الواضحة
الجلية على انه لم يكن الا قاف من في الكتاب لكفى في الشهادة لذلك واحتمل
المجلسي ره كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لما قال منتجب الدين في فهرسته ان له كتاب
الجامع في الاخبار وتنظر فيه بعض افاضل اخواننا المعاصرين ايده الله تعالى
بان منتجب الدين قال بعد ذلك اخبرنا به الوالد عنه ومنتجب الدين من تلامذة الحمصي الذي
روى عن صاحب هذا الكتاب عنه والنظر في محله وقيل انه للطبرسي صاحب التفسير وهو
بعيد جدا وقيل انه لولده ابي نصر الحسن بن الفضل مؤلف مكارم الاخلاق وقد
جزم به الشيخ الحر العاملي ره في كتاب ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة على ما نقل عنه وهو
مثل سابقه وقال شيخ المتالهين مولانا احمد بن زين الدين الاحسائي اعلى الله مقامه
في كتاب العصمة والرجعة قال بعض المشايخ وقفت على نسخة صحيحة عتيقة جدا في دار
السلطنة اصفهان وفيها تم الكتاب على يد مصنفه الحسن بن محمد السبزواري ره

اقول

اقول الظن ان الحسن هذا هو مؤلف كتاب راحة الارواح ومن لاحظ اتقان
ذلك الكتاب في الاسانيد وغيرها مع كونه موضوعا بالعجمية وتهافت هذا الكتاب
جزم ببعد هذه النسبة جدا مع ان هذه الاحتمالات كلها مدفوعة بتصريح
المصنف باسمه على ما يلائم شيئا منها وقيل انه لشمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري
واسم هذا الرجل مذكور في فهرس الشيخ منتجب الدين وقال فيه انه عالم صالح وهذا
اشهر الاقوال بين المتأخرين وقد ذكر ذلك المجلسي في البحار من غير ان يجزم به وتلميذه
المتتبع الماهر عبد الله بن عيسى الاصفهاني في كتاب رياض العلماء على ما نقل عنه وعن غيرهما
من اصحاب التاليف وهو اقرب الاحتمالات لملائمته لما في الكتاب من اسم المصنف
والله اعلم وكيف كان فهو يروي عن ابي جعفر الصدوق بثلث وسائط حيث انه قال
في الفصل الخامس حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله
الزيادي ادام الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله
الاعظم رمضان سنة ثمان وخمسمأة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله
جعفر بن محمد الدوريستي املاء وقراءة عليه في اواخر ذي الحجة
سنة اربع وسبعين واربعمأة قال حدثني ابي محمد بن احمد رضه قال
حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الخ كما في البحار من انه يروي عن الصدوق
بخمس وسائط لعله سهو من القلم **كتاب** حديقة الشيعة للشيخ الاجل المقدس
احمد بن محمد الاردبيلي ساكن المشهد الغروي قدس سره وهو من الكتب المعروفة
غير ان المعروف منه المجلد الثاني في اثبات الامامة واما المجلد الاول فهو غير معروف
فيما بين الناس **كتاب** بحر المعارف للعارف الصمداني عبد الصمد الهمداني وهو من
متأخري المتأخرين وكتابه مشتمل على اخبار معتبرة طريفة **اصل** ابي سعيد
عباد العصفري الكوفي وهو من الاصحاب يروي بواسطتين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
ويجيء في الاسانيد ذكر اسنادنا اليه والى سائر الاصول التي
نحن ذاكرها هاهنا هذا وقال النجاشي كان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله

اصل

551

يقول سمعت اصحابنا يقولون ان عباد اهذا هو عباد بن يعقوب وانما لُقّب
ابو سمينة عن ابي عباد بن يعقوب هو الرواجني الذي قال الشيخ في الفهرست
انه عامي المذهب له كتاب اخبار المهدي وكتاب المعرفة في معرفة الصحابة ثم ذكر
سنده اليهما لكن جماعة من شيوخ العامة صرحوا بكونه شيعيا فعن مختصر الذهبي
شيعي وثقه ابو حاتم وعن تقريب ابن حجر صدوق رافضي وعن جامع الاصول كان
ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا الثقة الصدوق في روايته المتهم في دينه
عباد بن يعقوب وعن السمعاني في الانساب كان رافضيا داعية الى الرفض
ومع ذلك يروي المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك وهو الذي روى
عن شريك عن عاصم عن عبد الله قال قال النبي اذا رأيتم معوية على منبري
فاقتلوه ويروي حديث ابي بكر انه قال لا يفعل خالد ما امرته وهذه الى
معطي الناس الامر على الشيخ في ذلك من جهة اختلاط الرجل بالعامة وروايته
عن مشايخهم كما احتمله المحقق البهبهاني ايضا ثم ان الروايتين اللتين ذكرهما السمعاني عنه
كلتاهما موجودتان في كتاب ابي سعيد الذي ذكرناه ولكن لا بالسند الذي ذكره
وانما صورتهما في كتاب عباد ابو سعيد عن حماد بن عيسى العبسي عن بلال بن يحيى عن حذيفة بن
اليمان قال قال رسول الله اذا رأيتم معوية بن ابي سفيان على المنبر فاضربوه
بالسيف واذا رأيتم الحكم بن ابي العاص ولو تحت استار الكعبة فاقتلوه
نفاه رسول الله الى الدهلك ارض من ارض الحبشة فلما ولي ابو بكر كلموه فيه فابى
ان يأذن له قال فلما ولي عمر كلموه فيه فقال نفاه رسول الله وابو بكر وانا
آذن له فلم يأذن له فلما ولي عثمن قال عمي وشيخ من المسلمين فاذن
له واجازه بمائة الف درهم من بيت مال المسلمين هو ويمكن ان يكون ما في
ايضا سندا آخر له وعلى هذا فيقوى ما نقله النجاشي من اتحاد الرجلين وان بعد
فيه وانما النقل في نسبة ابي سمينة الى التدليس في ذلك فانه اذا كان هذا حال
الرجل في التشيع والوثاقة حتى عند الاعداء فليت شعري اي داع جر الى

التدليس

التدليس وهو ايضا يكون ادل لترجيح الكلام مع ان دعوى الاتحاد مجرد دعوى
لا شاهد له ظاهرا سوى ما اشرنا اليه وهو ايضا كما ترى اصل دُرُست بن ابي منصور
الواسطي وهو من اصحاب ابي عبد الله وابي ابرهيم عليهما السلم والنسخة التي وصلت
الينا منه سقط من صدرها شيء اصل زيد الزراد بالزاء المعجمة ثم المهملة المشددة
ثم الالف والدال المهملة وهو من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم كوفي اصل زيد النرسي
بالنون وهو ايضا من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اصل عاصم بن حميد الحناط
بالمهملة ثم النون ابو الفضل الحنفي الكوفي الثقة العين الصدوق من اصحاب ابي عبد الله
عليه السلم اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي بالحاء المهملة والضاد المعجمة يروي عن
حميد بن شعيب السبيعي الهمداني الكوفي من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم اصل محمد بن المثنى بن
القسم الحضرمي الثقة وهو يروي عن جعفر بن محمد بن شريح المتقدم وغيره وفي آخره
حديثان مرويان عن احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز الواقع في طريق
الكتاب المذكور عن علي بن عبد الله بن سعيد اصل لمحمد بن جعفر الرزاز القرشي
وهو حديث واحد اوردناه في الجزء الاول من القسم الاول من كتابنا هذا
وهو الخامس والعشرون منه ومحمد بن جعفر لم نجده بهذه النسبة في كتب الرجال
والظاهر انه ابو العباس الرزاز بالمعجمتين بعد المهملة خال والد ابي غالب
الزراري المعروف الذي مر ذكره ويروي عنه الكليني ويؤيده ما ذكرناه من روايته
للحديث عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي وقد ذكروا انه روى عنه محمد بن جعفر الرزاز
اصل آخر برواية التلعكبري عن محمد بن الحسن بن الوليد بالسند المتصل الى
ابي عبد الله عليه السلم وهو حديث سؤال يهودي من رسول الله صلى الله عليه وآله
عن ذكر بعض الدواب والطيور وقد اخرجه المجلسي في كتاب السماء
والعالم من البحار قال اصل قديم منقول من خط التلعكبري قال اخبرني
محمد بن الحسن بن الوليد ثم ساق الحديث الى آخره اصل عبد الله بن يحيى
الكاهلي من خيار اصحاب ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم وقد روى

النجاشي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال لعلي بن يقطين ره اضمن لي الكاهلي
وعياله اضمن لك على الله الجنة وفي الكشي مثله مع اخبار أخر تدل على
مدحه اصل عبد الملك بن حكيم الخثعمي الثقة من اصحاب ابي عبد الله وابي الحسن
عليهما السلام اصل المثنى بن الوليد الحناط بالحاء المهملة ثم النون المشددة
الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام يروي عنه ابن ابي عمير اصل خلاد السندي
البزاز الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام يروي عنه ابن ابي عمير ايضا
الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي الثقة من اصحاب ابي عبد الله
وابي الحسن عليهما السلام اصل سلام بن ابي عمرة الخراساني الثقة من اصحاب ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام اجزاء من نوادر علي بن اسباط الثقة وهو من اصحاب
الرضا والجواد عليهما السلام وكتابه هذا من الكتب المشهورة بين اصحابنا رضوان
الله عليهم اصل آخر من روايات التلعكبري ره وهو حديث عن الصادق عليه السلام
في الملاحم اصل آخر ايضا فيه خبر ام حكيم اليمانية صاحبة الحصاة وقد اوردناهما
في القسم الاول من الكتاب اصل آخر من روايات التلعكبري ايضا وهو خبر [illegible]
[illegible] الضراب [illegible] في معجزات القائم عليه السلام فهذه تسعة عشر اصلا
من اصول قدماء اصحابنا حصلت عندنا واخبارها مذكورة في جوامع اصحابنا
من الكتب الاربعة وغيرها متفرقة في الابواب **تكملة** اعلم ان الكتاب
اعم من الاصل والنوادر مطلقا وقد يعد مقابلا لهما فيقال في الفهارس وكتب الرجال
في حق الرجل له كتاب واصل او نوادر وقد خفي الفرق بينهما في هذه الاعصار
على كثير فقالوا فيه اقوالا لا طائل تحت اكثارها الكلام بذكرها والتحقيق
بالتصديق ان الاصل ما يكتبه الرجل لا بقصد التأليف والوضع بل بقصد
ضبط مروياته وغيرها حفظا لها عن الضياع بالسهو والنسيان فلهذا يكون اذا اراد
نقلها في كتاب [illegible] لواحد نقلها عنه فلاجل كونه ماخذا في النقل سمي
بالاصل واما الكتاب فهو ما يكتبه الرجل بقصد التأليف والوضع في امر من الامور

والاصل

وفيه تفصيل الفرق بين الكتاب والاصل والنوادر

والاصل [illegible] ان يكون الاصل غير مرتب بترتيب غالبا والكتاب بالعكس فليس شيء
منهما مخصوصا بعهد دون عهد ولا بشخص دون شخص كما زعم بعض الناس زعم كان
الغالب في اصحاب زمن الائمة عليهم السلام الاصل كما ان الغالب فيمن بعد ذلك
الزمان الكتاب وادعيانا في ذلك ما نقله ابن شهراشوب في معالمه عن المفيد ره انه
قال ان الامامية صنفت من عهد امير المؤمنين الى زمن العسكري عليه السلام اربعمائة
كتاب تسمى الاصول فان اثبات الشيء لا ينفي ما عداه واما النوادر فهي قسم
خاص من الكتاب بالمعنى الخاص وهي اخبار او فوائد متفرقة لا يكاد يجمعها معنى
واحد حتى تدخل معا تحت عنوان او ترتيب بترتيب منتظم ومن هذا الباب ما يورده
اصحاب التأليف في ذيل بعض الابواب والكتب بعنوان نوادر ذلك الباب
او ذلك الكتاب واما المصنف فهو مرادف للكتاب هذا واعلم ان الكتاب
من جهة كونه اعم من كل من الاصل والنوادر قد يستعمل مكان كل منهما فلا تغفل عن ذلك
بعض اصحابنا من جهة التباس الامر عليهم في المراد من الاصل زعموا ان ذكر الرجل
بكونه ذا اصل على سبيل الاطلاق مما يفيد مدحا وهو بعيد الوثوق على ما ذكرنا كما
ترى وهو من الخطى الى النوادر والكتاب ايضا **القسم الثاني من الكتب ما نقلنا
عنه بالواسطة** فمنها **كتاب** كامل الزيارات للشيخ الثقة الجليل جعفر بن محمد بن جعفر بن
موسى بن قولويه ابي القاسم من مشايخ المفيد ره وهو وكتابه في الدرجة القصوى من الاعتبار
وقد يعبر عن كتابه هذا بجامع الزيارات ايضا **كتاب** ما نزل من القرآن في اهل البيت
للشيخ الثقة العين محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار وهو من قدماء اصحابنا
يروي عنه التلعكبري قال النجاشي في حق كتابه هذا قال جماعة من اصحابنا انه كتاب
لم يصنف في معناه مثله وقيل انه الف ورقة **كتاب** التفسير للشيخ الجليل الثقة
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش بالمثناة التحتانية والشين المعجمة السلمي السمرقندي ابي
النضر بالمعجمة المعروف بالعياشي وكان عاميا ثم رجع الينا ونقلوا عنه انه انفق
على العلم والحديث تركة ابيه سائرها وكانت ثلثمائة الف دينار وكتبه [illegible]

وهذا بعيد قولهم ان فلانا له اصل [illegible]



ثم تدبيجي بعض الكتب اصولا لكونها من [illegible] ولابن [illegible] عند اهل الحديث كالكتب الاربعة [illegible] [illegible] هذا المعنى [illegible] صاحب الاصل [illegible] [illegible] في هذا [illegible] الشيخ في حق بعض الاصحاب انه له كتاب [illegible] [illegible]

على ما في مصنف ثمرات الاخبار المنقولة في جوامع اصحابنا المتاخرين عن هذا الكتاب
كلها مرسلة والسبب في ذلك ما ذكره المجلسي في البحار ان بعض الناسخين حذف اسانيده
هذا الكتاب للاختصار وذكر في اوله عذرا هو اشنع من جرمه كتاب الانوار
في تاريخ الائمة الاطهار للشيخ ابي علي محمد بن همام بن سهيل البغدادي وهو من اعاظم
قدماء اصحابنا المتفق على جلالته ووثاقته وكان من اصحاب الغيبة الصغرى يروي
عن التلعكبري هو غير مصنف للشيخ ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني المسمى كتاب
ببحي الانوار وقد نقل عنه المجلسي في السادس من البحار حديث في حلول النبي والوصي
وروايات منقولة عنه حيث ان العلم بالتفصيل الذي اوردناه في هذا الكتاب نقلا عن
كنز الواعظين كتاب نوادر الحكمة للشيخ الثقة ابي جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله
بن سعد بن مالك الاشعري القمي وهو على ما قال النجاشي كتاب حسن كبير معروف القميون
يدعونه دبة شبيب وشبيب فامي كان بقم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه من دهن
فشبهوا هذا الكتاب بذلك هذا ونقل عن محمد بن الحسن بن الوليد انه كان يستثني من رواية
هذا الكتاب ما رواه عن جماعة سماهم باسمائهم او نطيل الكلام بذكرها وقد فرغنا عن
بيان وهل من كتاب هذه الامور بحمد لله من الكتاب فلا معيد الكلام كتاب قرب الاسناد
للشيخ الثقة ابي العباس عبد الله بن جعفر بن الحسن بن جامع بن مالك الحميري القمي من اصحاب
العسكري عليه السلم وهو شيخ القميين ووجههم صاحب تصانيف كثيرة قال ابو غالب
الزراري في رسالته الى ابن ابنه وسمعت من عبد الله بن جعفر الحميري وقد كان دخل
الكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين هو ونقل المجلسي عن ابن ادريس نسبة الكتاب
الى ابنه ابي جعفر محمد بن عبد الله والظاهر انه لاشتباه من كون روايات الكتاب مصدرة
به وهو لا ينافي على ذلك لكون كتب الاخبار القديمة اكثرها مصدرة باسم من يروي
الكتاب عن مؤلفه ولذا اعتمد عليه المجلسي ثم بالكل وفي انه الكتاب ليس الاول وهو اول
كتاب الدلائل لمثل الائمة كتاب الواحدة للشيخ الجليل الحسن بن محمد بن جمهور ابي
محمد العمي البصري ينسب الى بني العم بالعين المهملة والميم المخففة وربما يلحق به بعض من المتعصين



صح
وابو المفضل الشيباني وغيرهما
توفي ابو علي في سنة ست و
ثلثين وثلثمائة واقتصر هذا
الكتاب ابو العباس احمد
النجاشي صاحب كتاب الفهرس
المعروف وسماه مختصر الانوار
ولعله هو الذي حكاه عنه المجلسي
حيث قال انه عندنا منتخبا
من كتاب الانوار هذا
وللصاحب اسمعيل بن عباد
ايضا كتاب نسيم الانوار
في تاريخ الائمة الاطهار
ذكره ابن طاوس في الباب
الرابع والسبعين من كتاب
اليقين وكذا للعلامة
وكذا م

فيزعم القمي بالقاف وهو غلط صريح منسبه الكتاب اليه النجاشي قال بعد ذكره
له كتاب الواحدة اخبرنا عبد الواحد وغيره عن ابي طالب الانباري عن الحسن
بالواحدة هو وجماعة من المتاخرين منهم المجلسي في خاتمة كتاب الغيبة من البحار و
شيخ المتالهين في شرح الجامعة ونسبه الشيخ في الفهرس الى ابيه محمد بن الحسن
جمهور حيث ذكره وقال له كتاب الملاحم وكتاب الواحدة وكتاب صاحب الزمان
وله الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلم وله كتاب خروج القائم ثم هو نقل
المجلسي ره في اول البحار عند ذكر الرسالة المذهبة وهو طب الرضا المعروف
عن معالم ابن شهراشوب انه قال في ترجمة محمد بن جمهور هذا انه اخرج ذلك ونسبه
السيد ابن طاوس في الباب الخامس والسبعين بعد المائة من كتاب اليقين و
كذا الحسن بن سليمان الحلي في منتخب البصائر وقد مر ذكره في الجزء الاول من القسم
الاول من كتابنا هذا وهو الحديث السابع والاربعون منه وهذا هو الاشهر
من الناس ولا يتفاوت الحال كثيرا في هذا الاختلاف الا في الوثاقة وعدمها
فانهم عنونوا للاب عنوانين احدهما محمد بن جمهور والاخر محمد بن الحسن بن جمهور ورموه
في كليهما بالغلو والتخليط وزادوا في الاول الضعف في الحديث وفساد
المذهب وبالجملة لم يتركوا في حق الرجل من عدة الفاظ القدح شيئا الا
وذكروه من غير جرم الا رواية اخبار اضرت بهم عن التصديق بها لجهلهم
واما الابن وهو الحسن بن محمد فقد قال النجاشي انه ثقة في نفسه ينسب الى
بني العم من تميم يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ذكره اصحابنا بذلك وقالوا
كان اوثق من ابيه واصلح وقد عرفت مرارا حال هذه التضعيفات
وانها لا فائدة فيها سوى حجب كثير من كتب الاخبار التي عليها مدار الدين
بين الناس مقصورة الاثر او مواضع من يسمع منهم القدح في حق الرجل حتى كتاب
عنه كما وقع ذلك في حق هذا الكتاب الشريف المشتمل من فضائل الله بما يحيي
القلوب الميتة فانه في هذه الازمنة المتاخرة اعز من الكبريت الاحمر مع

والطبرسي في اعلام الورى
وقد مر حديث في معجزات
ابي الحسن الهادي ع م
صح

٥٥٤

وعدم اتباله على النسخ دون الرواية
م

ان فائدة التوثيق والتضعيف عندهم ليس الا الاعتماد بالرواية المنقولة عن الرجل
وعدمه فالتوثيق والتضعيف اصل وتصحيح الروايات وتضعيفها فرع ذلك وهؤلاء
قد جعلوا في جملة الموارد الامر بالعكس بان جعلوا روايات الرجل دليل
حسن حاله واستقامة اعتقاده او عكس ذلك وانت تعلم ان هذا الصنيع يسقط
فائدة التوثيق والمدح في حق الرجل وعكسه ولا تلزم الدور فتدبر حقيقا هذا
واعلم ان من شدة وقيعة بعض هؤلاء في الازدي وسكوتهم عن الازدي بن قرينة قوية على
كون كتاب الواحدة للازدي الذي هو محمد دون الازدي الذي هو الحسن والله
اعلم هذا ومن غريب السهو في المقام ما وقع لشرف الدين النجفي في تاويل
الآيات والسيد التوبلي في غاية المرام حيث قالا في سند حديث ابي ذر
الطويل الذي اورداه في الجزء الاول من الكتاب عن تفسير فرات وذكرنا سند السيدين
المذكورين في اخره قالا ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور صاحب كتاب الواحدة
عن الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي فانا لم نجد لهذه النسبة وجها ولا للرجل ذكرا
في كتب الرجال والفهارس المعروفة نعم هو مذكور في بعض اسانيد الاخبار
لكن لا بعنوان كونه صاحب هذا الكتاب فهو وهم جدا ثم ان تسمية الكتاب بالواحدة
لعله اخذ من قولهم قل انما اعظكم بواحدة فانها فسرت في الاخبار بالولاية
والله اعلم كتاب الدلائل للشيخ الثقة الجليل محمد بن جرير بن رستم الطبري
الشيعي ابي جعفر من اجلة اصحابنا وثقاتهم وقدمائهم يروي عن ابي الحسين
محمد بن هرون بن موسى التلعكبري وابي المفضل الشيباني وغيرهما من طبقتهما
هذا وقال النجاشي بعد ما اثنى عليه له كتب يروي عنه الحسن بن حمزة الطبري
وهو غريب فان الحسن المذكور اقدم جدا فان يروي عنه الا ان على ما ذكر
النجاشي نفسه والشيخ كذلك توفي في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة والآخذ
عن التلعكبري هرون بن موسى والمفيد والحسين بن عبيد الله وابن جرير هذا
يروي عن التلعكبري بواسطة ابنه محمد فكيف يلاقيه هذا وامثاله الحسن عنه
ولعل

ولعل من يروي عنه الحسن هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي صاحب
كتاب الولاية الذي صنفه في طرق حديث غدير خم فانه من الطبقة تلائم ذلك
لان ابن جرير هذا العامي توفي في سنة عشر وثلثمائة على ما في تاريخ ابن خلكان
او ستة عشر على ما في كتاب اليقين لابن طاوس ان لم يكن لفظ ستة فيه تكرير
لفظ سنة وعلى التقديرين يمكن ادراك الحسن له او ان الحسن بن حمزة
غير هذا المعروف الذي ذكروه والله اعلم كتاب فضائل الشيعة كتاب
اخبار الزهراء ع كتاب مولد امير المؤمنين ع كتاب المعراج كلها الاربعة
للشيخ ابي جعفر بن بابويه الصدوق قدس سره ونسب الاخير صاحب العوالم الى
الشيخ ابي محمد الحسن ولكن الظاهر من توسط الصدوق في البين في جميع الاخبار
التي وصلت الينا من عين كتاب المعراج الذي ذكره في مصنفات الصدوق
وذكره هو نفسه في بعض كتبه ان هذا المذكور اولى ثم اعلم ان فضائل الشيعة
هذا غير صفات الشيعة فلا تغفل كتاب الغيبة للشيخ الجليل الثقة ابي عبد الله
محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب صاحب التفسير المعروف الذي رواه عن
الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلم قال المجلسي في البحار ومنسوخه بتمامه في كتاب
القرآن اقول يعني كتاب القرآن من البحار وهذا الشيخ احد رواة الكافي
عن ثقة الاسلام كتاب الاختصاص كتاب الغيبة كتاب مولد الائمة ايضا
كتاب المجالس كلها الاربعة للشيخ السعيد محمد بن محمد بن نعمان المفيد قدس سره
وقال المجلسي في البحار بعد ما نسب الاختصاص اليه في الفصل الاول واما كتاب
الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على بعض احوال اصحاب النبي والائمة عليهم السلم وفيه
اخبار غريبة ونقلته من نسخة عتيقة وكان مكتوبا على عنوانه كتاب مستخرج من
كتاب الاختصاص تصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران رحمه الله لكن
كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد بن النعمان حدثني ابو غالب احمد بن محمد
الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه الى آخر السند وكذا الى آخر الكتاب

وكذا صاحب المختصر

٥٥٥

يتبدّى من مشايخ الشيخ المفيد فالظاهر انه من مؤلفات الشيخ المفيد ره اقول
يمكن ان يكون الرجل المذكور في العنوان اسم المستخرج فلا ينافي كون اصل
الكتاب للمفيد ره كتاب كنز الفوائد للشيخ ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي
رحمه الله وهو ممن قرء على المرتضى والشيخ وكتابه هذا من الكتب المشهورة المعتبرة
عند جميع من تاخر عنه من الاصحاب كما صرح بذلك المجلسي في البحار بعد ما اثنى على
مصنفه الاثنى كان في حقه واسند اليه جميع ارباب الاجازات كتاب المجالس
الشهير بالامالي كتاب الفهرس كتاب الرجال كل الثلثة لشيخ الطائفة محمد بن الحسن
الطوسي قدس سره كتاب مصباح الانوار لرائيه على ما نسبه اليه جماعة من
اصحابنا منهم السيد شرف الدين في تاويل الآيات والسيد العلامة التوبلي
في مصنفاته [redacted]
[redacted] وربما يقال مصابيح
الانوار والاصح الاول كتاب الاول للشيخ ابي عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه
بن حمدان الهمداني الاصل البغدادي المنشاء الحلبي المسكن والخاتمة المعروف
بابن خالويه صاحب التصانيف المشهورة في الادب وغيره ويظهر من حاله كونه شيعيا
ومن كتبه هذا الكتاب فكونه مفتتح ما يليه لفظ الاول فانها تنقسم الى خمسة وعشرين قسما ثم
اخذ في تفصيل اسماء الائمة الاثني عشر من العترة واسماء آبائهم وامهاتهم وتعيين
مواليدهم ووفياتهم وبعض فضائلهم وروى عنه المعافى بن زكريا وجماعة
وفاته سنة ثلث وثلثين وثلثمائة كتاب عيون المعجزات لبعض قدماء
اصحابنا وقد اشتهر نسبته الى السيد المرتضى علم الهدى قدس سره وممن جزم
به من غير ترديد السيد العلامة التوبلي في كتابه مدينة المعاجز وهو بعيد
جدا بل وهم جزما قال المجلسي قده في البحار بعد ذكر نسبته اليه ولم يثبت
عندي اذ انه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة ولعله من مولفات
بعض قدماء المحدثين يروي عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد بن علي بن

ابرهيم

كتاب الرجال للشيخ الجليل تقي الدين الحسن بن داود الحلي رحمه الله وهو من تلاميذ السيد الجليل احمد بن طاوس والشيخ الجليل جعفر بن سعيد المحقق الحلي وكتابه هذا من الكتب المعروفة عند الاصحاب الا ان كثيره وقع فيه غلط لعدم امعان النظر مع

ابرهيم ره اقول وهو كما ذكره رحمه الله ولكن يظهر من كلامه رحمه الله انه
زعم كونه راويا عن ابن همام بغير واسطة كما زعمه بعض افاضل اخواننا المعاصرين
ايضا فقال انه من تلامذة ابي علي محمد بن همام صاحب الانوار وفيه نظر لانه روى
في كتابه عن محمد بن جرير الطبري ايضا وقد اخرج حديثه المجلسي نفسه في الثاني عشر من البحار
في باب معجزات ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وكذا السيد التوبلي في مدينة المعاجز وهو
نقله في كتابنا هذا في باب معجزاته ع وهو كما يظهر من سنده هذا الطبري الشيعي
قطعا والطبري هذا يروي عن ابن همام بواسطتين تارة وهو ما يرويه عن محمد بن هرون
التلعكبري عن ابيه هرون عن ابن همام وبواحدة اخرى وهو ما يرويه عن ابي المفضل محمد بن
عبد الله بن المطلب الشيباني عن ابن همام فمن هذا حاله كيف يكون من تلامذة ابي علي
بغير واسطة نعم يظهر من بعض اسانيد صاحب العيون كونه راويا عن الكليني صاحب الكافي
رحمه الله بواسطة واحدة وهو مما يشهد بتقادم عصره في الجملة ولكن لا يثبت المطلوب
ايضا لان ابن همام كان في طبقة الكليني ومقارب الوفاة معه لانه توفي كما في
سنة ست وثلثين وثلثمائة فبينه وبين الكليني في الوفاة سبع سنين او ثمان على الخلاف
في وفاة الكليني وبالجملة الذي يظهر ان المؤلف المذكور من مشايخ ابي عياش الجوهري الذي توفي سنة
والله اعلم كتاب قصص الانبياء ينسب الى سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي صاحب الخرائج
ولكن المجلسي قال بعد ذكر ذلك انه لا يبعد كونه تاليف فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني
الراوندي كما يظهر من بعض اسانيد ابن طاوس قال وصرح بكونه له في رسالة النجوم وفي
كتاب فلاح السائل ره اقول فضل الله بن علي هذا هو السيد ابو الرضا المعروف شيخ منتجب الدين
صاحب الفهرس ومعاصره وهذا من ابن طاوس عجيب فانه صرح في كتاب سعد السعود
بكونه لهبة الله بن الحسن الراوندي والظاهر ان المراد به الا القطب الراوندي وهو مناقض
ظاهر وكيف كان فالمشهور ما ذكرناه اولا وممن صرح بذلك الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في امل الامل
على ما نقل عنه في اللؤلؤة والله اعلم وليت شعري ما السبب في اهمال القدماء للتصريح
باسمائهم في مصنفاتهم حتى يكفونا مؤنة هذه التصحيفات والاعتذار عنه

في ثلث الباب ح

555

بحفظ شريعة التقية الغالبة في زمانهم بل نعم جرياناً على عادة معاصريهم أيضاً
بذلك غالباً كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لعماد الدين أبي جعفر
محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي رحمه الله وهو من ثقات المشايخ
يروي عن الشيخ أبي علي بن شيخ الطائفة ويروي عنه شاذان بن جبرئيل وقطب
الدين الراوندي ومحمد بن يحيى بن بطريق الأسدي صاحب العمدة وكتابه هذا من الكتب
اللطيفة المعتبرة المعروفة كتاب إيضاح دفائن النواصب المشتمل على مأة
منقبة من طريق العامة في أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن
بن شاذان وقف على هذا الكتاب في المشهد العلوي ص وهو كتاب طريف
مشهور يروي عنه جل من تأخر عنه من أصحابنا ومن العامة وقال المجلسي في البحار كتاب
المناقب للشيخ الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي استاد
أبي الفتح الكراجكي ويثني عليه كثيراً في كنزه وذكره ابن شهرآشوب في المعالم
أقول وذكر النجاشي في ترجمة أبيه أحمد بن شاذان حيث ذكره بالثبت
الذي ذكرناه [illegible] وقال الشيخ الفقيه [illegible] المعروف صنف كتاباً [illegible]
كتاب ذات المساني وكتاب الأمالي أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن رحمهما الله تعالى
ومراده بأبي الحسن هو هذا الشيخ وهو يروي عن ابن بابويه والتلعكبري
وجم غفير من أضرابهما هذا واعلم أن النسخ المعروفة من هذا الكتاب عند المتأخرين
اختاروها مأة وفي الأول والذي يظهر من نقول السابقين عنه كون أخباره كلها مسندة وهو
يليق بهذا الكتاب فلعله أنه مما لم يسلم عن مثل ما يريد الملحدين البطالين
المتكلفين أخذوا من المعرض خلوا الله وقد أغاروا عليه فهبوا فيه
وزادوا ما يشبه جزاهم الله من محرفين للكلم عن مواضعه أحسن الجزاء كتاب
المحاسن للشيخ الجليل أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي نسبة إلى برق
رود قم وأصله كوفي وأول من سكن قم من أجداده عبد الرحمن وكتابه هذا ينيف
على مأة عنوان على ما ذكروه كل عنوان كتاب على طريقة القدماء والموجود المعروف

في بعض المواضع دقائق بالقاف والنون بدل الفاء م

كان ابن طاوس يحكي في كتاب اليقين والحلي من كتاب المناقب م

مع أن تخلل الفصول صاحب الكتاب

عند الناس

عند الناس بعض منه ومن عناوين هذا الكتاب أخذ الصدوق تراجم كثير من
كتبه وتوفي ره سنة أربع وسبعين ومائتين وقيل ثمانين وفي معالم أحمد بن
محمد بن عيسى سعد في مقدمات الكتاب كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة الجليل
أبي القسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي وهو من الكتب المعتبرة
المعروفة بين قدماء أصحابنا يروي عنه الراوندي في الخرائج هكذا والقطب جملة من
أخباره والحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الأول وأضاف إليها أخباراً أخر
من بصائر الصفار وغيره من الكتب المعتبرة واشتهر كتابه بمنتخب بصائر سعد وقد
مر ذكر هذا الكتاب بتمامه وأصل بصائر سعد عزيز الوجود بين المتأخرين حتى إن
شيخنا المجلسي ره مع شدة جهده في تحصيل كتب الأخبار واجتماع جم غفير منها
عنده لم يتفق له تحصيل هذا الكتاب فكيف بأمثالنا وقد وقعنا في زمان أصبحت
فيه صدور العلم على الحلوق ويدور على المحاق ولا سيما في بلادنا كتب العلم
فيها كالكحل في عين العمياء والمرآة في بيت الشوهاء والتورية عند العلوق
والمصحف في بيت الزنديق وكان هذا الشيخ ومحمد بن الحسن الصفار معاصرين مشاركين
في أكثر الرجال ولكل منهما كتاب يسمى بصائر الدرجات وله غير ذلك مصنفات
كثيرة لسنا بصدد ذكرها وقد ذكرها النجاشي في الفهرس كتاب الجامع للشيخ
العظيم الشأن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي كان من أصحاب الرضا والجواد
عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له
بالفقه وكتابه هذا من الكتب المعروفة المعتمد عليها عند أصحابنا ولم أره كتاب
نوادره وهو غير هذا الكتاب توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين كتاب إعلام
الورى بأعلام الهدى للشيخ أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان
وقد مر ذكره ويروي عنه ابن شهرآشوب ومنتجب الدين وابنه الحسن صاحب مكارم
الأخلاق توفي بسبزوار سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ليلة النحر قدس الله سره
كتاب خصائص الأئمة للشريف الجليل الرضي أخي المرتضى قدس سرهما وهي

محمد تقي مولانا العسكري وصاحب الزمان عليهما السلام وقد مضى حديث في باب معجزات صاحب الزمان عليه السلام وكان من هذا م

ودفنه في مشهد الرضا عليه السلام وقبره فيه معروف يزار م

٥٥٧

كتاب شريف لطيف وقد اشار اليه في صدر كتاب نهج البلاغة الا انه لم يخرج منه
سوى خصائص امير المؤمنين ع وقفت على هذا الكتاب في المشهد الغروي على مشرفه
الصلوة والسلام سنة تسع وسبعين ومائتين ويغني عن الاستكثار ببعض العامة
هذا ولمحمد بن احمد النطنزي العامي ايضا كتاب يسمى بالخصائص العلوية وهو من الكتب
المشهورة رواه عنه من اصحابنا ابن شهراشوب في مناقبه بالمناولة كتاب
المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة نسبه السيد العلامة النوبلي في مولفاته الى
الرضي ايضا من غير تردد وعندي فيه تامل وكيف كان فهو من الكتب المعتبرة المحبوبة
ومولفه من الشيعة وان كان يروي عن رجال العامة كثيرا وعلاوة على ذلك نقله الحديث
ويلي الجن اسحق بن ابرهيم مع هرى كتاب المناقب لاخطب الخطباء عند العامة
ابي المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي وهو من الكتب المعتبرة المعروفة عند الفريقين
هذا وقد روى المجلسي في البحار واورد فيه كتاب المقتل منه اخبارا انسبها الى الكتاب
عثرت عنه بعض كتب المناقب المعتبرة ولم يحقق مصنفه والظاهر ان هذا الكتاب كما
يظهر من ملاحظة اسانيده واخباره كتاب احياء العلوم لابي حامد محمد بن
محمد الغزالي العامي المعروف اخو احمد كتاب الفردوس لابي شجاع بن الحافظ
شيرويه بن شهردار الديلمي رتب كتابه على الحروف الهجائية اخطا فيه اول
حرف من الحديث وهو من علماء العامة كتاب رياض الجنان لفضل الله بن
محمود الفارسي في الفضائل وهو يشتمل على اخبار غريبة ومولفه من الامامية
غير اني لم اقف على حاله وقد اكثر النقل عنه صاحب العوالم وغيره وكلما نقلنا عنه
هو ماخوذ عن العوالم كتاب ثاقب المناقب للمحدث الفقيه عماد الدين ابي جعفر
محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي على ما حققه بعض افاضل الثقات من اخواننا
المعاصرين في تفسيره كتابه وهو من معاصري ابن شهراشوب ومن تلاميذ ابي جعفر محمد بن
الحسن بن جعفر الشوهاني الساكن بمشهد الرضا ع وهو شيخ ابن شهراشوب ايضا
واثنى على هذا الكتاب عبد الله بن عيسى الاصفهاني في كتاب رياض العلماء قال

الوشيد لما سئل عن ابيات من المعروف
اصبحت جم بلابل الصدر في ابيات
منقبضا على الجمر الابيات فاجاب
ما هو مشهور وقد نقله صاحب
الكتاب عن مناقب الشيخ المفيد
محمد بن النعمان قدس سره وذكر
ذلك السيد العلامة السيد هاشم
النوبلي في روضة العارفين في
ترجمة ديك الجن وهو حبيب
هذا واعلم ان اسم ديك
الجن ونسبه في الحديث الذي ذكرنا
على ما ذكرنا

مفصلا وانا في حال
لا اقدر على المراجعة
كثيرا
م

هو من

اد ترتيب هذا الكتاب الى النوع الرابع
من هذا الباب
لو لا عذر

٥٥٨

هو من احسن كتب المناقب واحضرها كتاب روضة الواعظين وبصيرة
المتعظين للشيخ الجليل محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري الفارسي
صاحب التنوير في معاني التفسير على ما صرح به ابن شهراشوب في المناقب وهو من
مشايخه فانه قال في ذكر اسانيده وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير
وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين الخ وذلك بعد ما صرح بنسبه فيما قبل
كما سنذكره آنفا انتهى هذا وذكر المجلسي عن رسالة الاجازة للعلامة نسبه
هكذا محمد بن علي بن احمد الفارسي ويمكن كون احمد جده الاعلى وعلي جده
الادنى كما هو وقد ترك العلامة اسم ابيه كما هو متداول في ذكر الانساب كثيرا
فلا تناقض بين النقلين وبه يندفع التناقض بينه وبين قول منتجب الدين ايضا حيث قال
في فهرسه الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين
ولو فرضنا التناقض بينهما وبين قول ابن شهراشوب فلا ريب ان قول ابن شهر
اشوب اولى بالتصديق لكونه من مشايخه بلا واسطة ويروي عنه كتب الشيخ والسيد
بالمشافهة فاشتباهه في نسبه بعيد جدا بل غير معقول لما تحققته من كون ابيه
الحسن واقعا في الطريق الى الشيخ والسيد بالخصوص ومثل هذا الامر لا يحتمل
الاشتباه ثم انه يظهر من منتجب الدين امر آخر وهو كون صاحب التفسير غير صاحب
الروضة حيث انه قال في كتابه الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب
التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عن تفسيره ثم ذكر بعد ما
كثيرة ما نقلنا عنه فيما قبل ولا ريب في كونه سهوا او اشتباها منه رحمه الله
لما قدمنا من تصريح ابن شهراشوب بكون صاحب الكتابين واحدا ونقل المجلسي
عن كتاب معالم العلماء ايضا ذلك مع ما قدمنا من كونه الاجل من مشايخه ولا تفاوت
من رواية عن سمع ولعله رحمه الله سمع اسمه باختلاف في ذكر النسب فتوهم
المغايرة بين صاحبي الكتابين ومثل هذا يتفق كثيرا او قليلا لاختلاف النقل في
الانساب والالقاب ونحوها هذا وقال ابن داود في كتاب الرجال

ما هذا لفظه محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي
ابو علي لم صحح ثم قال متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن
عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله ه وقد استظهر
بعض المتأخرين كون هذا الموصوف بلسان ابن داود والمذكور في كلام منتجب الدين
ووصفه بالشهيد ونسب اليه روضة الواعظين واحدا وهو في محله لكنهم
استشكلوا في انه من رجال الشيخ خال من ذكر هذا الرجل قال السيد التفرشي
في النقد لم اجده في كتب الرجال خصوصا في الرجال يعني رجال الشيخ وقال العلامة
المجلسي بعد نقله قال ابن داود في ضمن الكلام على نسب صاحب روضة الواعظين
ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد اقول يعني اسم ابي صاحب الروضة ثم قال
واما نسبته الى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان
هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرس الشيخ منتجب الدين
ومن اجازة العلامة مدرج من كلام ابن شهرآشوب ه اقول ان وقوع السهو
والنقيصة في نسخ الكتب ولا سيما كتب الرجال من جهة تشابه الاسماء الواقعة بعضها
اثر بعض وتشابه الكلمات المقولة في ذيل كل منها غير عزيز فمن الممكن سقوط هذا
الاسم في نسخة ابن داود وسقوطه في نسخ من انكر وان ذلك عليه فلا اعتراض
عليه من هذه الجهة اذ لا سبيل الى العلم بسهوه في ذلك واما الاعتراض الآخر
من المجلسي رحمه الله عليه في محله ايضا لان من فرع كون صاحب روضة الواعظين هو هذا
المذكور وهو محل تامل جدا لما عرفت من كون ما ذكره ابن شهرآشوب في نسب
الرجل هو المحكم في هذا الباب واما سائر ما ذكر فيه فان كان مما يمكن جمعه معه
بضرب من التأويل فهو والا فمردود وهذا النسب المذكور لا يلائم الا بتعسف
بتكلفات شديدة جدا ولم يقع في كلام ابن داود ما يوهم ذلك وانما
هذا منه بعد ضم قول منتجب الدين اليه وكون ما ذكره منتجب الدين هو صاحب الروضة
بعد محل تامل لان ابن يكون ابن الفارسي الشهيد متحد المذكور ابن شهرآشوب

ويأتي

ويأتي ما ذكره من النسب الى ما يوافقه مع ان بعد تسليم جميع ما ذكر
لا موقع لاعتراضه رحمه الله ايضا لان مبناه على تأخر زمان صاحب روضة
الواعظين عن زمان الشيخ بكثير وهو سهو منه قدس سره فانه احد الوسائط
بين ابن شهرآشوب وبين الشيخ في الرواية بل وبينه وبين المرتضى ايضا فانه قال
في المناقب في ذكر طرقه الى الشيخ في جملة مشايخه وحدثنا ايضا المنتهى بن ابي
زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي
شهرآشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته
ومن جميع الضمير للشيخ ره ثم قال واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي
ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي
عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما بحق روايته وعن السيد المنتهى
عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كلاهما عن
المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا هو الحق
لانه صريح في سماع الفتال عن المرتضى شفاها عند قراءة ابيه عليه
فمع هذا كيف يقال انه متأخر عن زمان الشيخ بكثير والعجب منه استشهاده
بذلك بكلام ابن شهرآشوب وهو كما سمعت وكذا استشهاده بفهرس منتجب
الدين وليس فيه شيء زائد على ما نقلنا عنه ولا نقل هو ايضا عنه شيئا
زائدا عليه فليت شعري من اي كلام المنتجب استفاد ذلك نعم ربما يتوهم
ان غاية ما يستفاد من ذلك كون الفتال من تلامذة الشيخ وهذا المقدار
غير كاف في دفع بعد ذكر الشيخ له في رجاله لعدم جريان العادة
بذلك ولكنه ايضا توهم ضعيف فان التلميذ اذا كان قد بلغ حد الكمال
عند الشيخ ربما يدخله الشيخ في عداد العلماء واصحاب الحديث ويدرج
ذكره في كتابه كما ادرج الشيخ هذا تلميذه تقي الدين نجم الحلبي وقال
فيه تقي بن نجم الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى ابا الصلاح

وقد اورد هو نفسه هذه الاسانيد
عن ابن شهرآشوب في كتاب البحار
بعينها ومع ذلك قال ما قال
م

ولعله من نظره كتاب هذا
موضعا للذكر ما عن الشيخ
وهو كما ترى
م

في كتابه م

٥٥٩

ثم من الغريب اني وجدت على حاشية نسخة من المنقول عن الشيخ التقي المجلسي ره حيث
انه احتمل كون المراد من هذا المذكور هو محمد بن احمد بن علي بن الصلت الذي
ذكره الصدوق في اول كمال الدين وذكر ان اباه علي بن بابويه يروي
عنه وهو من غريب الاحتمال فان من ذكره الصدوق قمي كما صرح به هناك وهذا
ملياموصلي ولم يوصف ذلك الرجل بشيء مما وصف هذا من الاوصاف فكيف يحتمل
الاتحاد من غير ان يقوم به شاهد او قرينة هذا ما سنح بالبال في تحرير هذه الاوراق
عند الكتابة وقد قدمت اني لا اقدر على المراجعة كثيرا والله ولي التوفيق والتسديد

كتاب المجلي للشيخ محمد بن الحسن بن علي بن ابي جمهور الاحسائي صاحب عوالي اللئالي وهو
من مشاهير اصحابنا وكتابه وان كان ليس موضوعا للمنقول ولكنا لما نقلنا اخبارا
في هذا الكتاب عنه وجب للذكره بالخصوص والشيخ المذكور ثقة معتمد في النقل
متبحر في العلوم العقلية والنقلية ومناظراته مع الهروي معروفة وقد ذكرها السيد
الشهيد التستري في مجالس المؤمنين غير انه رحمه الله له ميل الى مسلك بعض الحكماء
عن الجادة المستقيمة رغما منه موافقتها للشريعة الحقة كما اتفق ذلك لجماعة من
اصحابنا عصمنا الله من الخطل في القول والعمل وكان هذا الشيخ على ما يظهر من المجالس
من اصحاب المائة التاسعة كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين لجمال الدين
الحسن بن المطهر العلامة قدس سره وهو غير نهج الحق وكشف الصدق كتاب معالم العلماء
للشيخ الجليل محمد بن علي بن شهراشوب صاحب المناقب كتاب العدد القوية لدفع
المخاوف اليومية للشيخ السديد علي بن يوسف بن المطهر اخ العلامة رحمهما الله
كتاب امان الاخطار كتاب فرج المهموم بمعرفة الحلال والحرام من علم النجوم المسمى
بكتاب النجوم كلاهما للمولى الطاوس رضي الدين علي بن طاوس قدس سره الملكوتي
كتاب فتوحات القدس للسيد علي الواعظ الهمداني الشيعي على ما يظهر من بعض المواضع
وقد اكثر النقل عنه صاحب المناقب المرتضوية وظهر من اخباره انه من الكتب المعتبرة
كتاب الاربعين لمنتجب الدين ابي جعفر محمد بن ابي مسلم بن ابي الفوارس الرازي نقل



عنه في كتاب اليقين اخبارا طريفة ويروي عن ابيه شاذان بن جبرئيل في كتاب
الفضائل بغير واسطة وهو من العامة ظاهرا من ابناء المائة السادسة كما يظهر من بعض
الروايات عنه في كتاب اليقين كتاب الدعوات لقطب الدين الراوندي صاحب
الخرائج كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء وهو كتاب معروف الاسم غريب الوقوع
ولم يظهر عندنا اسم مصنفه على التعيين وظهر من اسناده المذكور في حديث الخيط
الذي مضى في معجزات السجاد عليه السلام انه من قدماء اصحابنا حيث انه يروي عن
سهل بن زياد الادمي وهو من اصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام
بواسطتين وقد ذكرنا مرارا ان الكتاب العتيق الذي يروي عنه المجلسي في
البحار وتلميذه في العوالم حديث النورانية وحديث الخيط الاصفر كما صرح به
شيخ المتالهين قدس سره في حاشية العوالم المخطوطة ونقل عنه في شرح الحال
بعض فقرات حديث الخيط بعين السند الذي هو مذكور في الكتاب العتيق
واكثر النقل عنه في سائر المواضع ايضا وبالجملة يظهر من اخبار الكتاب
جلالة شأن مؤلفه لما قالوا عليهم السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر روايتهم
عنا فان التحقيق ان المراد به الاصالة بقدر مضمون الرواية لا الكم العدد
وان كان هو ايضا من جملة دلائل الانقطاع اليهم غير انه مراد بالتبع كتاب
السلطان المفرج عن اهل الايمان للسيد الجليل النسابة بهاء الدين علي بن
جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ساكن المشهد الغروي
صاحب التصانيف المعروفة منها كتاب الانوار المضيئة في اخبار المهدي عليه السلام
وكتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد وكتاب سرور اهل الايمان
وهذا الكتاب الذي ادخله العلوي وهو على ما يظهر منتقى من كتاب
لطيف في احوال المهدي واحوال الرجعة وهذا السيد من اجلة السادة
واعاظم اهل العلم والسعادة يروي عنه تاج الدين محمد بن القاسم بن معية
الديباجي شيخ الشهيد الاول قدس سره ويروي هو عن ابيه عبد الحميد

ويظهر منه انه كان حيا في عهده

٨٦٠

عن جده فخار بن معد الموسوي الذي يروي عنه جماعة من الاجلة منهم المحقق
نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي ومنهم السيدان الجليلان رضي الدين علي و
جمال الدين احمد ابنا طاوس الحسنيان عن علي ما في فرحة الغري ويروي
عنه من علماء العامة ابن المغازلي الشافعي كثيراً مترحماً عليه ومعظماً له كتاب
منهج التحقيق الى سواء الطريق الذي يروي عنه الحسن بن سليمان الحلي في كتبه
كثيراً السيد حسن بن كبش على ما يظهر من بعض القرائن وبالى انه رواية مصرحاً به
في منتخب البصائر له رحمه الله والله اعلم كتاب كفاية الطالب في مناقب
علي بن ابي طالب ع للحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي
من علماء العامة وقد قال في اول كتابه على ما نقل عنه اني جمعت هذا
الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد وينقل عنه كثيراً
ابن طاوس في كتاب اليقين والاربلي في كشف الغمة وبالجملة هو من الكتب المعروفة
عند العامة والخاصة كتاب تفسير محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من التفاسير الاثني
عشر للعامة فيما نزل في علي ع قال ابن شهر آشوب في مناقبه واجازني ابو بكر
محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام وقال
منتجب الدين في حقه الشيخ محمد بن مؤمن الشيرازي ثقة عين مفسر اخبرنا بتفسيره السيد
ابو البركات المشهدي [redacted] مناقب ابي عبد الله احمد
بن محمد الطبري المعروف بالخليلي صاحب كتاب الوصول في معرفة الاصول وكتاب
الكشف ذكره النجاشي وزعم ابن طاوس في كتاب اليقين انه من العامة مع ان
الروايات التي نقلها عنه في ذلك الكتاب تنادي باعلى صوتها على كونه من المتشيعين
في التشيع وبالجملة الرجل من الشيعة قطعاً نعم قد ذكره النجاشي وابن الغضائري
وضعفاه وقد فرغنا من بيان حال هذه التضعيفات في اول هذا الكتاب
ولا سيما تضعيف ابن الغضائري فانه لو لم يكن دليل حسن الحال بل الجلالة له
لم يكن دليل الضعف جزماً كتاب المناقب لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي التاريخي

(و كتاب اليقين م)

(والظاهر انه م)



وقيل بن يزيد بن كثير بن غالب ابي جعفر صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير
وكتاب الولاية الذي مضى ذكره وقد اكثرت العامة من الثناء عليه حتى
ان محمد بن اسحق بن خزيمة قال في حقه ما اعلم على اديم الارض اعلم من
محمد بن جرير الطبري ولقد ظلمته الحنابلة هو ذكر رضي الدين بن طاوس
قدس سره في كتاب اليقين انه قال في مفتتح كتاب المناقب هذا ما
الفته من جميع الروايات من الكوفيين والبصريين والشاميين والمكيين و قبل
واهل الفضل كلهم واختلافهم في اهل البيت مجتمعة والفته ابواباً وما
ذكرت فيه باباً وفضلت بينهم وبين فضائل غيرهم وخصصت اهل هذا
البيت بما خصهم الله به من الفضل هو وكانت ولادة الطبري سنة اربع
وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وكان مقيماً ببغداد وبها مات سنة
عشر او ستة عشر وثلثمائة كتاب مروج الذهب للشيخ الفخيم الجليل علي
بن الحسين بن علي المسعودي ابي الحسن الهذلي صاحب كتاب اثبات الوصية
لامير المؤمنين عليه السلم وكان من قدماء اصحابنا الامامية وعظمائهم حتى في علي
ما ذكره جش سنة ثلث وثلثين وثلثمائة كتاب نوادر المعجزات وهو
من الكتب القديمة القويمة نقل عنه المجلسي وغيره ولم يعلم مؤلفه على التعيين
واستظهر بعض الافاضل من اخواننا المعاصرين وفقه الله تعالى انه
من تأليف محمد بن جرير الطبري الامامي كما يظهر من جملة من اسانيده والله اعلم
كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق اشتهر نسبته الى الصدوق
وهو للسيد هبة الله من معاصري العلامة ره قال الفاضل الماهر عبد الله
عليه الاصفهاني قدس سره في رياض العلماء وله الفطن كتاب الفهرس لابي العباس
احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي
المعروف باحمد بن العباس كان من تلاميذ المفيد محمد بن محمد بن نعمان وكان معاصراً
للطوسي والمرتضى ولد رحمه الله على ما في خلاصة العلامة سنة اثنين وسبعين

وثلثماة وتوفي بمطيرآباذ في جمادى الأولى سنة خمسين واربعماة
وجده عبد الله النجاشي ولي الأهواز وكتب الى ابي عبد الله عليه السلام يسأله
وكتب اليه عليه السلام رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة واحمد هذا يروي
عن السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني وهو يروي عن المفيد والحسين
بن عبيد الله الغضائري وابي العباس بن نوح وغيرهم وقد ذكر بعض الافاضل
قال رايت على ظهر كتاب النجاشي منقولا عن خط السيد صفي الدين بن معد الموسوي
ما صورته عدة ما تضمنه هذا الفهرس الف ومائتان وخمسة وستون نفسا
من الجملة اثنان لكل واحد منهما كتاب وجملة الكتب التي فيه اربعة الاف
وستماة واحدى وستون كتابا وغير المذكورين من الذين ذكرهم ولم يذكر
لهم تصنيفا وليت التصانيف التي ذكرها وغيرها كل تصانيف المذكورين
واغا ذكر منها ما وقع اليه ورواه وتضمنته خزانته ومن الجماعة الذين ذكرهم
من له خمسماة كتاب تقريبا وثلثماة ومائتان ولم يذكر فيهم ما يقارب عشرة للمعنى
الذي اشرت اليه وهؤلاء ليسوا كل المصنفين ولا جميع المؤلفين بل هم بالنسبة
الى جميع مصنفي الامامية كقطرة من بحر ولمعة من فجر وشظية من قلم وواحد من العرب
والعجم ولو رام واحد حصر المشار اليهم وعدهم وضبط ما صنفوه وجمعوه من امور الدنيا
والدين ومصالح الآخرة والأولى لكان كمن يتعاطى عد الرمال ووزن
الجبال وكيل التراب ونيل السراب والله الموفق لما وهب من حسن
الهداية ومما يضحك الثكلى ويلحي الولهى قول بعض الخصوم ان الامامية ليس
لهم من التصانيف الا المصباح والادعية عن جعفر بن محمد عليهما السلام الى حزنا انتهى
وهو كما قال مع ان مثل هذا القائل الاحمق لا يتساهل الجواب انتهى كتاب كتاب
بستان الكرام اصله نزهة الكرام وبستان العوام للسيد الاجل ابي
تراب المرتضى بن الداعي بن القسم الحسيني الرازي صاحب تبصرة العوام
في ذكر المذاهب وهو من اجلة محدثي اصحابنا يروي عن جعفر بن محمد الدوريستي

آخر المجلد الرابع

والشيخ

والشيخ الطائفة بل والمرتضى علي ما في اللؤلؤة ويروي عنه الشيخ منتجب الدين
صاحب الفهرس والسيد فضل الله الراوندي وهذا الكتاب على ما يظهر من
اخباره المنقولة عنه من ظرائف الكتب كتاب الكتاب العتيق الغروي في الدعوات و
هو غير الكتاب العتيق الذي مر ذكره وهذا الكتاب ذكره المجلسي ره في البحار وقال
عند عد الكتب والكتاب العتيق الذي وجدناه في الغري صلوات الله على
مشرفه تاليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات وسميناه بالكتاب الغروي
وقال في الفصل الثاني منه والكتاب العتيق كله في الادعية وهو
مشتمل على ادعية كاملة بليغة غريبة لشرق من كل منها انوار الاعجاز والاحكام
وكل فقرة من فقراتها شاهد عدل على صدورها من ائمة الانام وامراء
الكلام وقد نقل عنه السيد ابن طاوس ره في المهج وغيره كثيرا وكان تاريخ
كتابة النسخة التي اخرجنا منها سنة ست وسبعين وخمسماة ويظهر من الكفعمي
انه مجموع الدعوات للشيخ الجليل ابي الحسين محمد بن هرون التلعكبري
وهو من اكابر المحدثين اقول ومر في البحار ق كتاب حيوة القلوب
لقطب الدين محمد بن الشيخ علي بن عبد الوهاب بن نبلة الاشكوري ناحية من نواحي
الديلم وهو من افاضل المتاخرين قال السيد التوبلي في روضة العارفين
بعد ذكره رجل فاضل عالم له كتاب حيوة القلوب وهو كتاب حسن
اقول وهذا الكتاب موضوع لذكر العلماء وفيه قصص طريفة واخبار لطيفة
اكثر النقل عنه السيد المذكور في كتابه المذكور ونقل عنه ايضا الشيخ الماهر
البحراني قدس سره في اللؤلؤة وغيرهما من الافاضل وبالجملة هو من الكتب
المعروفة المعتبرة ولا يحضرني حال المصنف ازيد مما ذكرت كتاب
احسن الكبار نسب في بعض المواضع الى القشيري والمعروف بهذا اللقب عبد
الكريم بن هوازن من قدماء العامة صاحب التفسير المسمى بالتيسير وغيره من
المصنفات توفي سنة خمس وستين واربعماة بمدينة نيسابور ره الله

هذا نقل السيد التوبلي في مدينة المعاجز من
اخبارا عن كتاب بستان
الواعظين ولا يبعد كونه بعينه
مع الكتاب المذكور والله
اعلم منه

۵۶۳

اعلم وقد اكثر النقل عنه محمد صالح الحسيني الترمذي العامي صاحب المناقب
المرتضوية ثم كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ المحدث الجليل
الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي صاحب الوسائل وسائر التصانيف المعروفة
كان معاصر الشيخنا المجلسي واجاز كل منهما صاحبه وكان قدس سره من اعاظم المحدثين
وبعد ذلك العهد يا اسعد بجموع الاخبار المعصومية فيه سعدا اشرفت على الاخبار
فان في ذلك العهد الف جوامع كل منها كاف في معناه منها الوافي لمحمد بن مرتضى
المدعو بمحسن فانه قدس سره من جملة مشايخ المجلسي ومنها بحار الانوار ومنها
الوسائل ومنها كتب السيد التوبلي قدس سره وبعدها العوالم وغيرها ذكر من
كتب الاخبار الجامعة ككتاب اثبات الهداة هذا فان مؤلفه قدس سره ذكر في خاتمة
كتابه امل الامل انه مجلدان يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث من طرق الخاصة
والعامة هذا والعجب من المحقق البحراني في اللؤلؤة حيث ذكر هذا الشيخ الجليل
ثم قال لا يخفى انه وان كثرت تصانيفه قدس كما ذكره الا انها خالية عن التحقيق
والتحبير تحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره
ممن كثر تصنيفه الى اخر ما قال وقريب منه قال في حق السيد العلامة التوبلي وانت
خبير بان مثل هذا الاعتراض سقط من القول فان شعب العلم كثيرة ولا يجب على كل
اهل العلم ان يجروا في حلبة واحدة فان مثل اهل العلم في الارض مثل الملائكة
في السماء وقد وكل الله عز وجل كلا منهم بشان من الشئون الوجوب ويترك
الى غيره وبه انتظمت الكون ولو انهم اجتمعوا على امر واحد من الامور الكونية
لبقيت سائر الوجوه مختلة النظام وعلى هذا المنوال امر الشريعة حذو النعل بالنعل
وجمع الاخبار وترتيبها على نحو يسهل تناولها للباحثين من اعظم المهمات الدينية
كما هو ظاهر للفطن الماهر ولا يبطلها ان قائمين وان ابيت الا المكابرة فهذا
الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار كلها مجردة جميع ليس فيها شيء
من التحقيق ومع ذلك فلولا تلك الاربعة لاندرست اثار النبوة وانطمست اعلام

الشريعة

لم يكن اعظم من الكافي الذي هو اعظم
الكتب الاربعة فان اخباره
على ما ذكره بعض المتتبعين تبلغ الستة
ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة
وتسعون حديثا
م

فان ان تحرز اهل التحقيق عن لوازم
تأليف مادة من الحديث في كتاب و
مشق عليه الامر لمراتب من بعض
نحو من تقضيه اهل النقل ولكن
علم من قام بذلك احسن قيام

الشريعة بل كل من اتى بعدها من اهل التحقيق انما هم عيال تلك الكتب لا نهما
ما اخذ تحقيقاتهم وعمود اساس تفقيراتهم من شذ عنها وعما في معناها من الاثار
النبوية والولوية في شيء من تحقيقاته فقد شذ في مهاوي الهلكات كالاخبار مع حال
بعض الخارجين عن تلك الجادة المستقيمة الاصيلة نفسهم في معرض التحقيق الجاري على
عقولهم القاصرة من اهل الحل والعقد في امور الدين المماوين بل الكتاب
والسنة الى اراء الاغيار والاجانب فعلى كل من يدخل رياض العلوم الزاهية
والمعارف الربانية ان يشكر مساعي هؤلاء الحملة لاثار بيت النبوة
من بعدهم من ايتام آل الرسول الذين لولا نقلهم هذه ما اخضر للدين عود ولا قام
للاسلام عمود ولا تميز بين الحجر الى الصفا ولا دمنة تكلم عن ام اوفى
لا ان ينسب بجهلهم نقصا في هذا الشان كما فعل هذا الفاضل النحرير الذي غاية
فخره واعتباره العمل باثار اهل بيت النبوة والغناء بها عن اراء اهل البدع
والمقاييس كتاب الفهرس للشيخ الجليل منتجب الدين ابي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن
الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله اسراره وجد الحسين
هذا المذكور اخو الصدوق محمد بن علي فالصدوق عم جد جده الحسن وهذا الشيخ قد
ابقى خلفه من تاخر عنه وقال في كتاب امل الامل كان فاضلا عالما ثقة صدوقا
محدثا حافظا راوية علامة له كتاب الفهرست ذكر فيه المشائخ المعاصرين للشيخ
الطوسي والمتاخرين الى زمانه يروي عنه محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني
وقد اتفق لهذا الشيخ من رواية الابناء عن الاباء وهي تعد من قسم المسلسل ستة
اباء كل خلف منهم يروي عن سلفه فهو يروي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
علي بن الحسين بن بابويه القمي وكان قدس سره واسع الرواية جدا يروي عن جم
غفير من علماء عصره كما يظهر من فهرسه المذكور وقد وقفت على كتابه هذا في العتبة
الحسينية على مشرفها السلام والتحية عند بعض الاخوان ولم يحصل عندي منه نسخة
غير ان جل ما فيه بل كله منقول في حواشي نسخ من نقد الرجال الذي عندي في الجملة ولهذا

قد وقع الامر الغريب من مؤلفه [illegible] كتاب
[illegible] كتاب الانوار
[illegible] الفهرس
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٥٦٣

وقع الاذن في الاعتراض في تاليف الكتاب

الشيخ اليه كتاب الاربعين عن الاربعين في مناقب امير المؤمنين ع كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحب امير المؤمنين ع وهو من الاصول المعروفة رويه عنه المشايخ الثلثة وغيرهم باسانيدهم المتعددة المتصلة الى ابان بن ابي عياش عنه وروى الكشي عن ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلم فقال صدق سليم رحمه الله عليه هذا حديث نعرفه وفي منتخب البصائر انه ع قال هذه احاديثنا صحيحة وقد مر ذكره في الجزء الاول من كتابنا هذا وبالجملة قد اثنى على هذا الكتاب جماعة من اعاظم اصحابنا المتقدمين والمتاخرين قال النعماني في كتاب الغيبة بعد ما اورد عن كتابه اخبارا كثيرة ما هذا لفظه كتابه اصل من الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت واقدمها الى ان قال وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها انتهى ونقله المجلسي في فتن البحار في باب ما اظهر الرجلان من الندامة عند الموت وقال هو رحمه الله في مفتتح البحار كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وامن ما اصل هذا الطعن ابن الغضائري حيث قال بعد ذكر سليم وينسب اليه هذا الكتاب المشهور الى ان قال والكتاب موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلثة عشر واسانيد هذا الكتاب تختلف تارة رواية عمر بن اذينة عن ابرهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم وتارة يروي عن عمر عن ابان بلا واسطة انتهى واقول اما العلامة الاولى فجبر الله ولده منها ان محمد ابن ابي بكر ولد في حجة الوداع على ما ذكره اهل السير وكانت خلافة ابيه سنتين واشهرا فلا يعقل وعظه اباه بالتفصيل الذي ذكر في ذلك الكتاب وقد دفع هذا القول بعض الافاضل بان ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انما فيه ان عبد الله بن عمر وعظ اباه عند الموت انتهى اقول الظاهر ان نسخة هذا الفاضل كانت سقيمة ولا فقد نقل هذه القصة

من الكتاب

عن الكتاب المذكور جم غفير منهم المجلسي في فتن البحار وغيره من المحدثين واصحاب الرجال وقد وقفت انا ايضا على نسخة عتيقة من الكتاب المذكور عند بعض الاخوان وفيها القصة المذكورة على نحو ما ذكرت من غير تغيير نعم اعتقد المجلسي في البحار على نحو اخر فقال ولعله مما صحفه النساخ او الرواة او يقال ان ذلك كان من معجزات امير المؤمنين ع ظهرت فيه ثم نقلا نقلا عن بعض الافاضل ثم قال والحق ان مثل هذا لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدثين اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء واكثر اخباره مطابقة لما روي بالاسانيد الصحيحة في الاصول المعتبرة وقل كتاب من الاصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك انتهى اقول ويمكن عنه جواب اخر وهو ان ولادة محمد في حجة الوداع ليست من الامور المتواترة التي لا تقبل التشكيك فغاية الامر معارضة رواية سليم لتلك الرواية وليس مثل هذا التعارض بين الروايات باول قارورة كسرت في الاسلام واما كون الائمة ثلثة عشر فهو من غرائب النقل فانا لم نجد ولا وجد احد من اساطين اصحابنا ممن وقف على الكتاب المذكور منه فيه عينا ولا اثرا بل فيه في عدة مواضع التصريح بكونهم اثنى عشر وعدهم باسمائهم ولعل هذه الشبهة دخلت عليه من قبل ما فيه من حديث النبي ص ان الله نظر الى اهل الارض فاختارني واختار عليا فبعثني رسولا ونبيا ودليلا واوحى الي ان اتخذ عليا اخا ووليا ووصيا وخليفة في امتي بعدي الا انه ولي كل مؤمن بعدي ايها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنى عشر وصيا من اهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد فان كان المأخذ هذا ففيه ما فيه مع ان فيه بعد ذلك اولا الاوصياء اخي علي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين الخ واما ما في ترجمة هبة الله بن احمد من انه عمل لابي الحسين بن شيبة العلوي الزيدي

الا ستاد في ذلك الى م

٥٦٤

هكذا كان ذكر اسماء الائمة ثلثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين ع واحتج محدث
في كتاب سليم بن قيس ان الائمة اثني عشر من ولد امير المؤمنين ع كما عن
بعض افاضل السادة من اهل الرجال لا فهو من غريب الاشتباه فان عين الكتاب
ان كذب ما نسب اليه فكيف يصح الاعتماد فيه على نقل مثل هبة الله الناطق
بهوى نفسه في جعل الائمة ثلثة عشر توصلا منه الى تحصيل التقرب عند الرجل الذي
مع ان مثل هذا الوضع من ابان غير معقول ضرورة ان من يضع مثل ذلك
كيف يتقطع له انكار فيضع في نحو من اثني عشر موضعا كون الائمة اثني عشر
بالتصريح الصريح ويعدهم في عدة مواضع باسمائهم واحدا بعد واحد فلا بد
من كون ذلك افتراء من هبة الله على الكتاب المذكور او وضعا لكتاب آخر
غير هذا الكتاب المعروف واما نقل غير هبة الله لذلك فلم نجد من ذلك
اثرا الا عن ابن الغضائري او من صدق فيه اعتمادا على نقله من غير ان
يقف على عين الكتاب وقد عرفت حال ابن الغضائري ومبادرته الى القول
بغير ما علم من ان الشدة مالة من الحرص على قدح الابرار واسقاطهم عن
نظر الاعتبار حتى كان ضعف الرجل عنده اهون من الماء لدى الظمآن والتوق
عند الوسنان يبتغي اليه الوسيلة بكل ما يمكنه من الحيلة في الممكن ووقوع
نظره على ما استفاده من الحديث وعدم تأمله في المراد منه او كون النسخة التي
عنده سقيمة او محرفة واما اختلاف الاسانيد فوقوع الاختلال فيها
سهو الرواة والنساخ غير عزيز والظاهر ان الموضع منه كما يشهد به السند الواقع
في الكافي فان فيه في باب النص على الائمة اثني عشر في سند حديث واحد
هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس (ح) ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة (ح) وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس فان الظاهر يقتضي كون كل من ابراهيم وابن اذينة راويا
عن ابان

حيث انه نقل في حاشية كتابه عن بعض الافاضل انه قال رأيت فيما وصل الي من نسخة هذا الكتاب ان الائمة ثلثة عشر من ولد اسمعيل وهم رسول الله مع الائمة الاثني عشر ولا محمد فقال في رد ذلك وكان هذه النسخة موضوعة رأيت في عدة مواضع في هذا الكتاب ان الائمة اثني عشر من ولد امير المؤمنين منها ما نقله النجاشي في ترجمة هبة الله بن احمد

[illegible]

عن ابان بغير واسطة فالظاهر تبديل واو العطف في نسخته بعن بين ابراهيم وابن
اذينة ملفظة عن كما ان الظاهر وقوع الاختلال في سند الشيخ الى هذا الكتاب
على ما نقل عن فهرسه حيث قال له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن محمد بن ابي القسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمن بن
عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ورواه حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر اليماني عن سليم بن قيس وموضع الاختلال رواية حماد عن ابان بلا واسطة
ورواية ابراهيم عن سليم كذلك وان كان يظهر من حيث انه رواية ابراهيم عنه بغير
واسطة حيث قال له كتاب يروى عنه ابراهيم بن عمر اليماني ولكن الكليني اضبط من
من الشيخ ويعضده ما نقله العلامة عن السيد علي بن احمد العقيقي في حيث قال ان
سليم عن الحجاج بن يوسف وآوى ابن ابي عياش اياه الى ان قال واعطاه كتابا
لم يرو عن سليم بن قيس احد من الناس سوى ابان ه فلو كان ابراهيم ممن يروي
عن سليم بغير واسطة لما كان لهذا القول وجه [illegible]
[illegible] فتلخص من جميع ما ذكر ان الكتاب
المذكور من الكتب المعتبرة والاصول المعتمدة ينبغي التعويل عليه وان قول من غمز فيه
ساقط لا يلتفت اليه وقد اجاد بعض افاضل علماء الرجال في هذا الباب
حيث قال لا يخفى ان اصل طعنه يعني كتاب سليم من غض وفيه ما مر مرارا ولو حكما
بالطعن لطعنه لما سلم جليل من الطعن ه هذا وترجم العلامة في الخلاصة
سليما هذا بضم السين والظاهر ان مراده به التصغير والمشهور في الالسنة
التكبير فيه كامير والله اعلم كتاب عيون الاخبار نقل عنه البرسي حديثا
اخرجناه في معاجز امير المؤمنين والظاهر ان المراد به تاليف عبد الله بن مسلم
بن قتيبة الدينوري العامي المعروف المشهور من علمائهم يروي عن اسحق بن
راهويه وابي حاتم السجستاني ومن في طبقتهما قال ابن شهر اشوب في
ذكر سنده اليه اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث

٤٤٨

وعزيب القران عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي
بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ه وكانت ولادة ابن قتيبة على ما في تاريخ
ابن خلكان سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي سنة سبعين وقيل احدى
وسبعين وقيل ست وسبعين ومائتين كتاب تفسير الثعلبي وهو ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابرهيم النيسابوري والثعلبي لقب له لا نسب وكان كثير الحديث
كثير الشيوخ صحيح النقل موثوقا به عند العامة توفي سنة سبع وعشرين وقيل ثلثين
واربعمائة ومن خرافات العامة في هذا الباب ما نقلوه عن ابي القاسم
القشيري الذي مر ذكره انه قال رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو
يخاطبني واخاطبه فكان في اثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل
الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل ه نقله ابن خلكان في تاريخه واورده
ساكتا عليه واقول ان كان القشيري صادقا في رؤياه فقد راى العزى
فرب العزة تعالى شانه ليس بجسم حتى يرى في المنام وقد ورد في اخبارنا
عن احد ائمتنا عليهم السلم انه سئل عن رجل يرى الله سبحانه في المنام فقال
عليه السلم ذاك رجل لا دين له اقول والوجه فيه ظاهر فان [illegible]
في المنام [illegible] الروية
على الله حال اليقظة [illegible] في المنام
بذلك الشان فافهم ويتلو هذه الخرافة في خرافاتها [illegible] للصوفية واصحاب
طوق الملك على اعنقهم الضعيفة واحلامهم السخيفة كتاب كنز الواعظين للفاضل
المحدث الصالح المولى محمد صالح القزويني كان من فضلاء المعاصرين وكتب
نقل عن هذا الكتاب الاحيد من العلم وهو ما كتب به الى بعض [illegible] حوالي
المعاصرين وفقه الله تعالى من الرى عن الكتاب المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما نقله ابن خلكان ابن جهم عن تاريخ بغداد ان شريح بن يونس المروزي الزاهد راى البارى تعالى في المنام وحادثه وقال له في الاخر بالعجمية اي شريح طلب كن فقال شريح يا خدا سر بسر فقالها ثلاثا ه فانظر اليها الخ

العين

[illegible]

٥٦٦

المتقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوقيف الثالث
في ذكر ان الطرق الى اصحاب هذه الكتب وليعلم اولا ان الكتب المؤلفات
التي قد علم انتسابها الى مؤلفيها على سبيل القطع لا تحتاج الى اتصال السند
اليها كما نبه عليه جماعة من اصحاب التحقيق مثل الكتب الاربعة الكافي والفقيه
والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلثة الوافي والوسائل والبحار وكل ما
يقرب من درجتها في الاشتهار كما يدل عليه صريحا ما رواه محمد بن يعقوب في الكافي
في باب رواية الكتب والحديث عن محمد بن يحيى باسناده عن احمد بن عمر الحلال
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول
اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه
عنه ه والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد فالغاية باتصال السند الى
بعض الكتب مجرد التيمن والتبرك ووصل حبل الاسناد بسلسلة الشيوخ الامجاد
ولا سيما اذا كانت السلسلة منتهية الى اهل بيت النبوة والولاية واعلام
الفتوة والهداية صلوات الله عليهم وعلى اشياعهم واتباعهم اجمعين واما ما
ليس بهذه المثابة من الكتب فلا بد في الرواية عنها مسندا الى اربابها
من اتصال السند اليها باحد طرق التحمل واعمها الاجازة العامة لجميع ما صح

عند المجيز وعند من اجازه وهكذا مترامياً الى ان ينتهي الى المبدء ثم ليعلم ان
لنا الى آثار السلف طرقا كثيرة تطول هذه الخاتمة باستقصائها فلنكتف منها
ببعض ما يوثق به المقصود فنقول ومن الله المعونة والتسديد اما اسانيدي
الى من روينا عنهم في هذا الكتاب فقد صح لي اسنادي الى والدي الامجد العلامة
والبحر الخضم القمقام عماد الدين فخر الملة والدين سناد الحكماء والفقهاء الاجلة حجة
الاسلام محمد بن الحسين التبريزي المعماني اعلى الله مقامه ورفع في الفردوس
اعلامه بسماعي عنه شفاهاً ولقد كنت منذ عرفت اليمين من اليسار بلازمته مدة
لحدمته في الحضر والاسفار التقط من درر افاداته الشافية واستفيد من غرر بيانات
الوافية واشتغل بالقرائة عليه في الاصولين الحكمة الالهية والشرعية والاصول
الفقهية الفرعية وانا ابن سبعة عشر سنة كنت على ذلك زماناً الى ان عاقني عن ذلك حوادث
الزمان وبوائق الدهر الخوان حتى قضى نحبه ولقى ربه وذلك ليلة الجمعة لسبع خلون
من صفر سنة تسع وستين ومائتين بعد الالف وانا اذ ذاك ابن احدى وعشرين
سنة تقريباً لاني ولدت يوم الاحد ثالث عشر جمادي الاولى من سنة ثمان واربعين
ومائتين بعد الالف ولم يتفق لي الاستجازة العامة منه قدس سره وكان المتوفى منه
وهو قدس الله روحه يروي سماعا وقرائة واجازة عن شيخه الافخم واستاده
الاعظم شيخ المتألهين مولانا الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي انار الله برهانه ورفع
في موقف القدس شانه وهو ايضاً من اسانيدي الذي عليه مخرجي ونسخة الاجازة
لم تكن بيده مع وجود خط عليها بخطه الشريف وايما اسنادي الى شيخ الزيارة الجامعة
كتب شيخ المتألهين الاحسائي انار الله برهانه مضافا الى ما اجزت والذي بكتبه
منها سماعا فهو ما اخبرني اجازة عدة من ثقاة المشايخ الاعلام منهم الشيخ
الوحيد السند والبدر النحرير المعتمد عيبة العلم والعمل وطود الحلم والفضل الشيخ
الجليل الاورع اهل زمانه واصدقهم لهجة في اوانه المؤيد بتأييد الله الجلي والخفي
احمد بن الحسين المدعو بشكر النجفي قدس الله روحه ونور ضريحه في دارة

بمشهد

اسنادي

قراءة تحقيق وتدقيق



بمشهد الغري صلوات الله على مشرفه صبيحة يوم الاثنين لثمان خلون
من شهر جمادي الاخرة من سنة تسع وسبعين ومائتين بعد الالف
ومنهم الشيخ العلامة والحبر الفهامة اويس عصره وفريد دهره نادرة الكون
والعين عين الاعيان وانسان العين العالم العامل الالهي مولانا الحسين
بن علي الخسروشاهي تغمده الله برضوانه واسكنه بحبوحة جنانه في بلد تبريز
صانها الله عن التغيير لثمان ليال خلون من شهر جمادي الاولى من سنة احدى
وثمانين ومائتين بعد الالف ومنهم الشيخ السديد والحبر الوحيد
الحكيم الماهر والنحرير الفاخر شيخي واستادي ومن اليه في كثير من العلوم استنادي
المولى الاواه الحليم علي بن حسين الخوئي الحائري مسكناً ومدفناً اوصل الله اليه
رضوانه ورفع في الرفيق الاعلى مكانته ومكانه في دارة بمشهد الحسين عليه السلام
يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين بعد الالف
كلهم جميعا عن السيد السند الاعظم والطود المنيع الافخم قوام الملة والدين
انموذج سلفه الطاهرين ناموس الدهر وتاج العز والفخر المؤيد بالتأييد
الرباني والمسدد بالتسديد السبحاني حجة الاكابر والاعاظم مولانا
السيد كاظم الرشتي الحائري اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وعن
الشيخ المؤيد المؤتمن وحيد الدهر وفريد الزمن اغلوطة الدهر ونادرة
العصر النحرير المتبحر العلامة والحكيم المتوغل القمقام المولى الافخر والسند
الازهر الحسن بن علي الشهير بكوهر قدس الله زكي تربته واسكنه بحبوحة
جنته كلاهما عن شيخهما الاعظم واستادهما الافخم الناموس الالهي
الكبريائي الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي قدس الله روحه جميع مرويات
ومسموعاته وما جرى من قلمه وحررته كلمه لا سيما شرح الزيارة الجامعة
الكبيرة الذي هو من اعظم مصنفاته قدس سره ومنهم حضرة المولى الافخم
وطود الفضل الاشم مانح كنوز الحقيقة وشارح رموز الشريعة والطريقة

مفخر الفقهاء الاساطين جمال الحق والملة والدين اخي الاكبر الامجد العلامة
حجة الاسلام الحسين بن محمد بن الحسين الشريف ادام الله ظلاله على رؤوس البرية
وشيد بوجوده قواعد الملة السنية عن عدة من المشايخ الاجلة منهم بعض
من ذكر من مشايخي ومنهم العلم العلامة والحبر الفهامة محقق الفروع والاصول
وجامع المعقول والمنقول العارف الكامل المولى مرتضى بن عبد علي المدعو بعلي
الهندي قدس الله تربته الزكية وحشره مع الائمة المهدية عن شيخه واستاذه
شيخ المتألهين الاحسائي قدس سره سماعا وقراءة واجازة بجميع ما ذكر
ومنهم علامة دهره وفهامة عصره جامع العلوم العقلية وحائز الرسوم النقلية
طود العلم الباذخ وعماد الفضل الراسخ الشيخ محمد بن محيي التحقيق ومركز دائرة
التدقيق المؤيد بالتأييد السبحاني الحسين بن علي اكبر المدعو بمحيط الكرماني مولدا
الحائري مسكنا ومدفنا تغمده الله بغفرانه واسكنه في غرف جنانه عن شيخه واستاذه
السيد السند الاعظم مولانا السيد كاظم الرشتي المتقدم عن شيخه المذكور اسناد
لؤلؤة البحرين عن شيخ المتألهين الاحسائي المذكور عن السيد السند العلامة النحرير
المؤيد الفهامة نخبة السابقين وفخر اللاحقين رئيس بحر العلم الذي لا يساحل
والجبل الذي لا يطاول موضح الشريعة والطريقة بل محييها في الحقيقة السيد
المهدي محمد بن مرتضى المدعو بالسيد المهدي الطباطبائي الشهير ببحر العلوم
والشيخ الامجد العارف بلا مين واعلوطة الكون والعين الشيخ حسين
بن الشيخ محمد بن احمد بن ابرهيم البحراني الشهير بال عصفور والسيد السند
المعتمد الرباني الامير السيد مهدي الشهرستاني والشيخ الامجد المؤيد بالتأييد
السبحاني الشيخ احمد بن الشيخ حسن البحراني الدمستاني كلهم عن الشيخ المحقق
المحدث الكبير الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم البحراني تغمده الله برحمته
مع سائر مؤلفاته ومروياته اسناد مشكوة الاسرار عن الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم
المذكور عن السيد الاجل الاواه السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني عن السيد

الفاضل

الفاضل الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح والشيخ الجليل الشيخ احمد بن اسمعيل
الجزائري اصلا والنجفي مسكنا ومدفنا كلاهما عن الشيخ ابي الحسن الشريف محمد طاهر بن
عبد الحميد الباطي العاملي النجفي ح وعن بحر العلوم المذكور عن شيخه العلامة
الشيخ محمد مهدي الفتوني عنه اسناد الوسائل بسائر كتب الشيخ الحر العاملي عن السيد الحسين
الشريف المذكور عنه ح وعن بحر العلوم عن السيد الكريم السيد حسين بن ابرهيم
القزويني عن السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري عن السيد عبد الله بن نور
الدين بن السيد نعمة الله الجزائري عن ابيه السيد نور الدين عنه ح وعن الشيخ الاوحد
الاحسائي المذكور عن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن احمد بن عبد الجبار القطيفي عن
ابيه الشيخ حسين عن الشيخ عبد علي بن احمد بن ابرهيم اخي صاحب الحدائق عن الشيخ عبد الله
بن علي البلادي عن الشيخ محمود بن عبد السلام عنه ح وبالاسانيد الاتية ذكرها
انتهى عن مولانا محمد باقر المجلسي ره عنه اسناد غاية المرام وسائر كتب السيد
التوبلي بالاسانيد المذكورة وغيرها عن الشيخ محمود بن عبد السلام المذكور عنه
ح وعن شيخنا الاجل الاحسائي عن الشيخ الجليل الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن احمد البحراني
النجفي صاحب الحدائق عن عمه الشيخ عبد علي بن احمد البحراني عن الشيخ الاجل الشيخ
سليمان الماحوزي صاحب البلغة والمعراج عنه ح وعن الشيخ محمد بن الحسين بن
عبد الجبار القطيفي السابق ذكره عن ابيه الشيخ حسين والشيخ يحيى بن محمد بن عبد علي
كلاهما عن الشيخ الجليل الشيخ حسين الماحوزي البحراني عن الشيخ سليمان المذكور
عنه ح وعن الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور السابق وهو الذي اجازه
في اللؤلؤة عن ابيه الشيخ محمد وعمه الشيخ عبد علي وعمه الشيخ ٧ عن الشيخ حسين الماحوزي
٧ يوسف البحراني كلهم ح
المذكور بسنده المذكور عنه اسناد كتاب الانوار النعمانية بالاسانيد
السابقة عن الشيخ ابي الحسن الشريف صاحب مشكوة الاسرار عنه ح وبالاسناد
السابق عن ولده السيد نور الدين عنه ح وعن الشيخ حسين القطيفي السابق
عن الشيخ ناصر بن محمد الجارودي عن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي صاحب

٥٦٨

اسناد الصحيفة العلوية المعروفة عن الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار النعيمي عنه
بحار الانوار وسائر كتب المجلسي باسناده عن شيخ المتألهين احمد بن زين الدين
الاحسائي عن السيد السند والحبر المعتمد علامة زمانه واوحد دهره ووحيد اوانه
رئيس الملة والدين الاجل جامع شرفي العلم والسيادة السيد علي بن محمد علي الطباطبائي
الحائري مسكنا ومدفنا تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته وهو احد اساتيد
والدي العلام قده عن خاله الشيخ الفاخر والكوكب الزاهر مجمع المعالي والمفاخر
ومفخر الاوائل والاواخر الشيخ الاجل الانبل محمد باقر بن محمد اكمل البهبهاني تغمده الله
بغفرانه عن والده المذكور عن الشيخ المجلسي قدس الله روحه ح وعن شيخنا الاوحد
المذكور عن الشيخ الفقيه والحبر النبيه البدر الازهر والعلم الافخر الشيخ جعفر بن الشيخ
خضر النجفي مسكنا ومدفنا احد اساتيد الفقيه النبيل المهدي الشيخ محمد بن الشيخ علي النجفي
حشره الله مع الائمة الطاهرين عن شيخه واستاده الاغا محمد باقر المذكور انفا
بسنده المذكور عنه ح وباسانيدنا السابقة عن سيد الاعاظم مولانا السيد كاظم
الرشتي السابق عن المولى الافخر حسن بن علي الشهير بكوهر كلاهما عن الشيخ الاعظم
علم الاعلام وعلامة علماء الاسلام وحيد عصره وفريد دهره المؤيد بلطف الله
الجلي والخفي الشيخ موسى بن المبرور الشيخ جعفر النجفي المذكور والسيد العلامة
الفهامة سالك مسالك التحقيق والدانة التدقيق بالنظر الدقيق ومقرب مقاصد
الشريعة من كل فج عميق السيد السند الاواه السيد عبد الله الكاظمي المدعو بشبر
والعالم العامل والفاضل الكامل ذي المناقب الباهرة والمزايا الفاخرة المولى
الولي المولى علي الرشتي كلهم جميعا عن الشيخ الافخر الشيخ جعفر النجفي المذكور انفا
ح وعن علم الهدى مرتضى بن عبد علي السابق عن الشيخ السند الورع المفضال الشيخ
والسيد الجليل الملي السيد خضر النجفي المعروف بالشلال عن الشيخ جعفر المذكور ح وعن علم الهدى المذكور
بعموم اجازته عن الشيخ الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن بن محمد باقر النجفي صاحب الجواهر عن شيخنا
الاجل العلام الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي السابق قده وشيخه الاوحد الشيخ

صاحب الرياض واستاده م

جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة م

جعفر

جعفر النجفي السابق والسيد العلامة السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة كلهم
عن السيد السند بحر العلوم قده عن الامير سيد حسين بن السيد ابي القاسم جعفر بن حسين
الحسيني الموسوي الخوانساري عن الشيخ محمد صادق التنكابني عن المجلسي ح
وعن الحسن بن علي الشهير بكوهر عن الشيخ الورع الفقيه المؤتمن علامة علماء الزمن
النحرير القمقام الشيخ حسن بن الشيخ حسين ال عصفور البحراني السابق عن ابيه
الشيخ حسين عن عمه الشيخ يوسف البحراني عن العلم العلامة المولى محمد رفيعا بن فرج
الجيلاني مجاور المشهد الرضوي عن المجلسي ح وبجميع الاسانيد السابقة عن الشيخ
محمد بن الحسن الحر العاملي والشيخ ابي الحسن الشريف العاملي والسيد نعمة الله الجزائري
والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ محمد بن يوسف النعيمي كلهم عن المجلسي بعض بواسطة
ح وباسناد بحر العلوم عن السيد حسين القزويني السابق عن ابيه السيد
ابراهيم بن السيد معصوم عن المجلسي ح وعن السيد نصر الله بن الحسين الحائري
السابق عن الشيخ محمد باقر المكي عن السيد الامجد العلامة والمحقق المدقق الفهامة
بحر المكارم والفضائل ومفخر الاواخر والاوائل السيد عليخان بن نظام الدين
الشيرازي صاحب شرح الصحيفة عن المجلسي والاسناد بينهما مدبج لان المجلسي
ايضا يروي عنه بالاجازة كما هو بين المجلسي وبين الشيخ الحر العاملي اسناد
كتب الشيخ الاجل الاعظم الورع المتقي الشيخ محمد تقي المجلسي جميع هذه الاسانيد
عن ولده المجلسي عنه ح وعن الاغا محمد باقر البهبهاني عن ابيه عن الشيخ الفاضل
الامير محمد بن الحسن الشيرواني والشيخ الفقيه الشيخ جعفر القاضي عن الشيخ المحقق
جمال الدين محمد الخوانساري كلهم عن الشيخ التقي المذكور اسناد المنتخب
عن السيد العلامة السيد هاشم التوبلي عن الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي مؤلفه
ح وعن الشيخ ابي الحسن الشريف عن الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني عنه
ح وعن الشيخ احمد بن اسمعيل الجزائري السابق عن الشيخ صفي الدين ولد المؤلف

والامير محمد حسين بن الامير محمد صالح ع

١

٥٦٩

عنه اجازة الوافي وسائر كتب الفيض عن المولى محمد باقر المجلسي عن مؤلفها محمد بن
مرتضى المدعو محسن الفيض الكاشاني قدس سره اجازة تلخيص المقال عن المجلسي عن الشيخ
والسيد نعمة الله الجزائري كلهم
فخر الدين بن طريح عن الامير شرف الدين علي عن مؤلفها الامير محمد بن علي الاسترآبادي
ح وعن محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل عن الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين
الدين سبط الشهيد الثاني عن المولى محمد امين الاسترابادي الاخباري صاحب
الفوائد المدنية وهو اول من فتح باب التشنيع على كثير من العلماء وقسم الشيعة الى
اخباري واصولي [redacted] عن الامير محمد المذكور اجازة الوافي عن الشيخ
عن الشيخ محمد تقي المجلسي عن مؤلفه الامير محمد باقر بن محمد الداماد وقد كان ابوه صهر الشيخ
علي بن عبد العالي الكركي فالداماد لقب لابيه وقد اشتهر هو به ح وعن المحسن
الفيض عن شيخه صدر الدين محمد الشيرازي المدعو بصدرا عنه اجازة مفتاح
الفلاح والاربعين وسائر كتب البهائي عن الشيخ محمد تقي المجلسي ومحسن الفيض
وصدر الدين الشيرازي والشيخ زين الدين سبط الشهيد الثاني والامير شرف
الدين علي كلهم عن الشيخ بهاء الملة والدين محمد بن الحسين العاملي ح وعن الشيخ
محمد باقر المجلسي مضافا الى الاسانيد المذكورة عن الشيخ المدرس المولى محمد صالح
المازندراني صاحب شرح الكافي وحاشية المعالم والشيخ الاجل المولى
خليل القزويني وله ايضا شرح على الكافي والشيخ الفاضل محمد بن رفيع الثاني
والشيخ محمد الويد شتي وغيرهم من الافاضل عن الشيخ البهائي المذكور ح وعن فخر الدين
الطريحي عن الشيخ محمود بن حسام المشرفي الجزائري عنه ح وعن الشيخ سليمان
الماحوزي المتقدم عن الشيخ الامجد الشيخ سليمان بن علي الشاخوري
عن الشيخ علي بن سليمان القدمي وهو اول من نشر مذهب الاخبارية في
في البحرين عن شيخه البهائي وهذا السند من اعلى الاسانيد فرجحه تلك الو
وليا وبين في العلو سند الشيخ يوسف البحراني عن المولى رفيعا عن المجلسي
قد تقدم اجازة منتقى الجمان بالاسانيد المتقدمة عن الامير شرف الدين علي

المقدم

المتقدم عن الامير فيض الله التفريشي عن مؤلفه الشيخ حسن بن زين الدين
العاملي اجازة حديقة الشيعة عن الشيخ حسن بن زين الدين المذكور عن
شيخه احمد بن محمد الاردبيلي ح وعن عدة من مشايخ المجلسي منهم ابوه
التقي والشيخ محمد الويد شتي والمولى حسنعلي التستري والمولى محمد
رفيع الثاني والامير شرف الدين علي كلهم عن الشيخ الجليل المولى عبد الله
التستري عنه اجازة دراية الشهيد وسائر مؤلفاته عن البهائي عن ابيه الشيخ حسين
بن عبد الصمد عن الشيخ الاجل زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي
بابن الحجة المعروف بالشهيد الثاني ح وعن ابنه الشيخ حسن عن عدة من مشايخه
منهم السيد علي الصائغ ومنهم السيد علي بن ابي الحسن العاملي صاحب المدارك
ومنهم احمد بن سليمان العاملي ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي المذكورين
كلهم عنه اجازة عدة الداعي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد المتقدم عن الشهيد الثاني
والسيد حسين بن السيد جعفر الكركي كلاهما عن الشيخ الاجل الشيخ علي بن عبد العالي
الميسي عن شيخه المحقق علي بن عبد العالي الكركي الشهير بالمحقق الثاني ح
وعن الامير محمد باقر الداماد عن خاله الشيخ عبد العالي الكركي عن ابيه الشيخ
علي المذكور عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ احمد بن فهد الحلي
اجازة المجلي عن البهائي عن السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عن [illegible]
عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد بن السيد محسن الرضوي
عن ابيه عن مؤلفه الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن ابي جمهور الاحسائي اجازة كتب العلامة
عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني
عن الشيخ ضياء الدين علي عن ابيه الاجل محمد بن مكي المعروف بالشهيد الاول
عن السيد عميد الدين عبد المطلب والسيد ضياء الدين عبد الله ابني ابي
الفوارس والسيد علي بن محمد بن زهرة الحلبي كلهم عن جمال الملة والدين
العلامة قدس الله سره ح وعن احمد بن فهد الحلي عن علي بن يوسف النيلي

عن فخر المحققين محمد بن الحسن عن ابيه العلامة اسنادا العدد القوية عن السيد
عميد الدين و فخر المحققين عن علي بن يوسف بن المطهر اسنادا فرحة الغري عن الراوندي
الشهيد الاول عن السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجي عن
عن السيد علي بن عبد الكريم بن احمد بن طاوس عن ابيه عبد الكريم بن طاوس
اسنادا شرح النهج عن العلامة و عبد الكريم بن طاوس عن الشيخ ميثم البحراني
اسنادا رجال تقي الدين حسن بن داود عن الشهيد الاول عن الشيخ علي بن
احمد بن طراز عن علي بن احمد المزيدي عنه اسنادا كتب رضي الدين علي بن طاوس
عن العلامة و السيد عبد الكريم بن طاوس عنه ح و عن الشهيد الاول عن
الشيخ علي بن احمد المزيدي عن شمس الدين محمد بن احمد بن صالح عنه اسنادا
مستطرفات السرائر عن العلامة و عبد الكريم بن طاوس و تقي الدين بن
داود عن الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق الحلي
عن نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي عن محمد بن ادريس العجلي
الحلي ح و عن الشهيد الاول عن الشيخ حسن بن نما ينسب الى جده الاعلى
عن ابيه احمد بن نما عن ابيه جعفر بن نما صاحب مثير الاحزان عن ابيه محمد بن
نما المتقدم عنه اسنادا اربعين ابن زهرة عن العلامة عن المحقق نجم الدين و ابن
عمه نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي عن محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن
زهرة الحسيني الحلبي اسنادا السلطان المفرج عن اهل الايمان عن السيد بهاء
الدين بن معية الديباجي المتقدم عن السيد علي بن عبد الحميد الموسوي اسنادا
الفضائل و الروضة عن السيد علي بن عبد الحميد المذكور انفا عن ابيه عبد الحميد بن
فخار عن ابيه فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي
ح و عن المحقق و السيدين الجليلين رضي الدين علي و جمال الدين احمد
ابني طاوس عن السيد فخار المذكور عنه اسنادا الخرائج و قصص الانبياء
عن العلامة و اخيه علي بن يوسف و السيد عبد الكريم بن طاوس كلهم عن سديد

الدين

و عن محمد باقر المجلسي عن الامير شرف
الدين علي المتقدم عن الشيخ
ابرهيم بن علي بن عبد العالي
الميسي عن الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي عن علي بن هلال
الجزائري عن ابن فهد عن علي بن
يوسف النيلي عن فخر المحققين
عن العلامة و هذا اعلى
من اعلى الاسانيد ح

اسنادا
كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي
باسانيدنا عن العلامة عنه
ح

والدعوات ح

الدين يوسف بن المطهر ابي العلامة عن الشيخ حسين بن ردة عن احمد بن
علي بن عبد الجبار الطبرسي عن قطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي
ح و عن شمس الدين محمد بن احمد بن صالح المتقدم عن ابيه احمد عن رشيد الدين
ابرهيم البحراني عن القاضي علي بن عبد الجبار عنه ح و بالاسانيد الاولى
عن ابن شهراشوب عنه و ان كان الاخير للسيد فضل الله الراوندي فاسنادنا
اليه عن العلامة عن الحكيم المحقق و الفيلسوف المدقق نصير الملة و الدين محمد بن
محمد الطوسي عن ابيه محمد عن السيد فضل الله المذكور ح و عن احمد بن صالح
المذكور انفا عن رشيد ابرهيم المذكور و قوام الدين محمد بن محمد البحراني
عنه اسنادا بشارة المصطفى عن شاذان بن جبرئيل المتقدم عن مؤلفه محمد بن
ابي القاسم الطبري ح و عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي عن
يحيى بن بطريق الاسدي صاحب كتاب العمدة و غيره عنه ح و عن قطب الدين
الراوندي صاحب الخرائج عنه اسنادا فهرس منتجب الدين عن نصير الدين محمد الطوسي
المتقدم عن برهان الدين محمد بن محمد القزويني عنه ح و عن رضي الدين و جمال
الدين ابني طاوس عن محمد بن معد الموسوي عن برهان الدين المذكور عنه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اسنادا مجمع البيان و الجوامع و اعلام الورى و سائر مؤلفات الطبرسي عن ابن
شهراشوب و الشيخ منتجب الدين و برهان الدين محمد القزويني المتقدم انفا
كلهم عن الشيخ ابي علي الطبرسي ح و عن الشيخ حسن بن الدربي المتقدم عن
الحسن بن فضل الطبرسي مؤلف مكارم الاخلاق عن ابيه ابي علي اسنادا
كنز الفوائد و معدن الجواهر عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ ريحان بن
عبد الله عن ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي ح و عن محيي الدين عن ابيه عبيد الله

و السيد فخار بن معد المتقدمين
و

571

ح و عن عبد الكريم بن طاوس
بالخصوص من اجازة عن ابيه عن
السيد فخار الموسوي
بن [illegible] كتابه فرحة الغري
ح

عن ابيه الحسن عنه اسناد الاحتجاج عن ابن شهراشوب عن احمد بن ابي طالب الطبرسي
اسناد امالي ابي علي بن شيخ الطائفة عن جماعة كثيرة منهم ابو علي الطبرسي والسيد
فضل الله الراوندي ومحمد بن ابي القسم الطبري صاحب بشارة المصطفى كلهم عن ابي
علي الحسن بن محمد الطوسي ح وعن ابن شهراشوب عن جم غفير منهم علي ومحمد ابنا
عبد الصمد النيسابوري وابوه علي بن شهراشوب والشيخ عبد الجليل بن عيسى
الرازي والشيخ محمد بن الحسن الشوهاني ومحمد بن علي الحلبي والداعي بن علي الحسيني
واحمد بن علي الرازي كلهم جميعا عن ابي علي المذكور ح وعن فخار بن معد الموسوي
عن محمد بن ادريس صاحب السرائر وقد تقدم عن السيد ابي المكارم حمزة بن زهرة
الحلبي صاحب الغنية عن الشيخ محمد بن الحسن النقاش عنه ح وعن ابن ادريس عن
الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائري عنه ح وعن نجيب
الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق وشمس الدين محمد بن احمد بن صالح المتقدمين
عن الشيخ محمد بن ابي البركات المشهدي عن الحسين بن هبة الله بن رطبة
السوراوي عنه وانما اكثرنا الاسناد الى هذا الشيخ لكون اكثر الاسانيد
الى شيخ الطائفة منتهية اليه اسناد بهار الكرام عن السيد فضل الله والشيخ
منتجب الدين المتقدمين عن ابي تراب المرتضى بن الداعي اسناد رجال النجاشي عن
ابن شهراشوب والسيد فضل الله عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن
معد الحسني عن ابي العباس احمد بن علي النجاشي اسناد غيبة النعماني عن النجاشي
المذكور عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن ابراهيم النعماني اسناد شيخ الطائفة
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي تقدم بالاسانيد المتقدمة عن ولده ابي علي الحسن عنه
ح وبالاسانيد المتقدمة عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معد الحسني
عنه ح وعن منتجب الدين عن السيدين الجليلين السيد المجتبى وابي تراب المرتضى
ابني الداعي الحسني عنه ح وعن محيي الدين عن ابيه عبيد الله عن ابيه الحسن عنه
ح وعن ابي علي الطبرسي والسيد فضل الله بن علي الراوندي وعلي بن شهراشوب

ومحمد بن الحسن

وشاذان وبابته صح

وقطب الدين الراوندي صح

ومحمد بن الحسن الشوهاني ومحمد بن علي الحلبي واحمد بن علي الرازي والداعي بن علي
الحسيني والشيخ عبد الجليل بن عيسى الرازي وعلي ومحمد ابني عبد الصمد النيسابوري
والقاضي علي بن عبد الجبار كلهم عن الشيخ الجليل ابي الوفا عبد الجبار المقري
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي المذكور ح وعن ابن شهراشوب عن الشيخ الجليل
ابي الفتوح حسين بن علي الرازي الخزاعي صاحب تفسير روض الجنان والشيخ محمد بن
الفضل الطبرسي والشيخ مسعود بن علي الصوابي كلهم عن الشيخ عبد الجبار بن علي
المقري المذكور عنه ح وعن ابن شهراشوب عن جده شهراشوب والمنتهى بن
ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري عنه
ح وعن رضي الدين وجمال الدين ابني طاوس وسديد الدين يوسف بن المطهر مع
سائر الاسانيد السابقة كلهم عن نجيب الدين محمد جعفر بن نما المتقدم عن ابيه
جعفر بن نما عن ابيه محمد بن نما عن الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المذكور عن
ابي علي حسن ولد الطوسي وعبد الجبار المقري عنه اسناد روضة الواعظين
عن ابن شهراشوب عن مؤلفه محمد بن الحسن الفتال اسناد السيد الاجل علي بن
الحسين المرتضى قدس سره بالاسانيد المذكورة عن الشيخ الطوسي عنه ح
وعن الشيخ عبد الجبار المقري المذكور وشاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ
الاجل جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عنه ح وعن السيدين المجتبى و
المرتضى ابني الداعي المتقدمين عنه ح وعن شمس الدين محمد بن صالح
المتقدم عن السيد رضي الدين محمد عن ابيه محمد عن ابيه محمد عن ابيه زيد عن ابيه
الداعي الحسني عن ابي الصلاح تقي بن نجم الحلبي صاحب تقريب المعارف عنه
ح وعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار المتقدم عن ابي عبد الله محمد بن علي
الحلواني عنه اسناد نهج البلاغة والخصائص وسائر كتب الرضي اخي المرتضى
عن السيد ابي الصمصام بسنده المذكور عنه ح وعن الداعي الحسني عنه ح وعن
ابن شهراشوب عن السيد المنتهى بن ابي زيد عن ابيه عنه اسناد الشيخ الاجل

والحسين بن احمد بن طحال المقدادي صح

٥٧٢

ومحمد بن عثمن الكراجكي صح

عن ابن شهراشوب وسائر الاسانيد المتقدمة صح

محمد بن محمد بن نعمان المفيد عن الشيخ والمرتضى والرضي كلهم عنه ح وعن الداعي
الحسيني المذكور انفا عن ابي يعلى سلار بن عبد العزيز عنه ح وعن ابن شهر اشوب
عن ابي جعفر وابي القاسم ابني كميح عن ابيهما عن القاضي عبد العزيز بن البراج
عنه ح وعن جعفر بن محمد الدوريستي والسيد ابي الصمصام ذي الفقار عن
ابي العباس احمد النجاشي كلهم عنه اسناد ابي جعفر محمد بن بابويه عن المفيد عنه
ح وعن الشيخ عن شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري عنه ح وعن محمد وعلي
ابني عبد الصمد النيسابوري عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الحسيني الحوري
عنه ح وعن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه محمد بن احمد عنه ح وعن منتجب الدين
عن ابيه عبيد الله عن ابيه شمس الاسلام حسن بن الحسين المدعو حسكا عن ابيه
الحسين عن ابيه حسن بن الحسين بن بابويه عن عمه الصدوق محمد بن بابويه المذكور
كامل الزيارات عن الشيخ والنجاشي كلاهما عن المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري
عن مصنفه جعفر بن محمد بن قولويه ح وعن الشيخ عن احمد بن عبدون عنه ح
وعن الشيخ عن جماعة منهم عن هارون بن موسى التلعكبري عنه اسناد رسالة
ابي غالب الزراري عن المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون جميعا عنه.
اسناد رجال ابي عمرو الكشي عن هارون بن موسى التلعكبري عنه اسناد
الكافي عن محمد بن ابرهيم النعماني وجعفر بن محمد بن قولويه وهارون بن موسى
التلعكبري وابي غالب الزراري عن مصنفه ثقة الاسلام الكليني ح وعن
المرتضى عن احمد بن علي بن سعيد الكوفي عنه ح وعن المفيد وابن الغضائري
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عنه ح وعن الصدوق
عن محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السناني
عنه ح وعن الشيخ عن احمد بن عبدون عن محمد بن ابرهيم الصيمري وابي الحسين
عبد الكريم بن نصر الزراري عنه اسناد تفسير العياشي عن المفيد وابن الغضائري
المتقدم عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي

وعن ابن شهر اشوب ح

ح وعن النجاشي عن ابيه علي بن احمد بن العباس عنه ح

عن الشيخ ح

ابي المفضل ح



عن ابيه محمد بن مسعود ح وعن الشيخ عن جماعة عن ابي المفضل الشيباني المذكور
بسنده عنه ح وعن ابي عمرو الكشي صاحب الرجال عنه ح وعن الصدوق عن
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
اسناد كتاب الانوار لمحمد بن همام الاسكافي عن الشيخ عن جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عنه ح وعن هارون بن موسى التلعكبري عنه ح وعن السيد
عبد الكريم بن طاوس قال اخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن جهم الحلي
عن السيد الفقيه فخار بن علي الموسوي عن عبد الحميد بن التقي النسابة الجليل
عن السيد ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الجعفري عن
ذي الفقار بن معبد ابي الصمصام عن احمد بن علي بن احمد النجاشي
قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي قال حدثنا
ابو علي بن همام بكتاب الانوار مات يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة
بقيت من جمادى الاخرة سنة ست وثلثين وثلثمائة وكان مولده يوم
الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين انتهى
ذكره في رجال الغري وهو مطابق لما عن النجاشي في فهرسته اسناد
كفاية الاثر عن عبد الكريم بن طاوس عن ابيه احمد بن طاوس عن السيد
فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه محمد بن سراهنك
عن علي بن عبد الصمد التميمي عن والده عن السيد ابي البركات علي بن الحسين
الحسيني الجوزي بالري عن المجمع عن مؤلفه علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ح
وعن العلامة عن السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ تاج
الدين الحسن بن الدربي عن ابن شهر اشوب عن جده الموفق الخازن بن
شهر اشوب عن ابي الطيب طاهر بن علي الجرجاني عن الزكي علي بن محمد النيسابوري
عن الشيخ الزاهد علي بن محمد بن ابي الحسن بن عبد الصمد القمي عن والده
عن علي بن محمد بن علي الخزاز المصنف اسناد تفسير علي بن ابرهيم عن الشيخ

٥٧٣

عن المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري واحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر
كلهم عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عنه ح وعن الشيخ رحمه الله عن المفيد
عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد وحمزة بن محمد
العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه كلهم عنه اسنادنا بصائر الدرجات للصفار عن الشيخ
عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه ح وعن النجاشي عن
ابي عبد الله بن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه اسنادنا بصائر
الدرجات لسعد بن عبد الله الاشعري عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه واخيه عنه
ح وعن الشيخ باسانيده عن الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد عنه ح
وعن الشيخ رحمه الله عن ابن الغضائري وابن ابي جيد عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه
عنه اسنادنا الدلائل وقرب الاسناد عن الشيخ عن المفيد عن الصدوق عن ابيه
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميري ح وعن الشيخ رحمه الله عن ابن ابي جيد عن
ابن الوليد المذكور عنه وان كان الدلائل لولده محمد بن عبد الله فالطريق اليه الصدوق
عن احمد بن هرون الفامي وجعفر بن الحسين عنه ح وعن التلعكبري عن علي بن حاتم القزويني
عنه اسنادنا المؤمن للحسين بن سعيد عن الشيخ عن ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن الحسين بن الحسن بن ابان عنه قال ابن الوليد واخرج كتب ابن سعيد الى
الحسين بن الحسن بن ابان بخط ابن سعيد ح وعن الشيخ رحمه الله بسنده عن الصدوق
عن ابيه ومحمد بن الحسن المذكورين ومحمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله والحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عنه اسنادنا كتاب الآل للحسين بن خالويه عن النجاشي عن
ابي الحسين النصيبي عنه قال قرأته عليه بحلب اسنادنا كتاب الهداية
الحسين بن حمدان عن التلعكبري اجازةً وسماعاً عنه اسنادنا كتاب المقتضب
مرويات ابن عياش عن الشيخ عن جماعة من اصحابه عنه اسنادنا كتاب المحاسن للبرقي
عن الشيخ عن المفيد وابن الغضائري وابن عبدون وغيرهم عن احمد بن محمد بن
سليمان الزراري وهو ابو غالب المعروف عن علي بن الحسين السعدآبادي عنه

ح وباسنادنا عن ابي غالب الزراري عنه كتاب الدلائل بالخصوص

ح وباسنادنا عن ابي غالب الزراري عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى المذكور عنه ح

ح

ح وعن الشيخ عن الطاهر المذكورين عن الحسن بن حمزة العلوي عن احمد بن عبد الله
ابن بنت البرقي عن جده احمد بن محمد ح وعن الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد
عن سعد بن عبد الله عنه اقول والاسناد الاول عن ابي غالب مذكور في رسالته
الى ابن ابنه علي نحو ذكر اسنادنا نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى عن الشيخ عن عدة من
اصحابه عن ابي المفضل عن ابن بطة عنه ح وعن الصدوق عن ابيه وابن الوليد
عن محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عنه ح وباسنادنا عن ابي غالب
عن خال ابيه ابي العباس محمد بن جعفر الرزاز عنه اسنادنا صحيفة الرضا عليه السلام عن امين
الدين ابي علي الطبرسي صاحب مجمع البيان عن السيد ابي الفتح عبد الله بن عبد الكريم
بن هوازن القشيري عن علي بن محمد الزوزني عن احمد بن محمد بن هرون الزوزني
بها عن محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيسابوري عن عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
اسنادنا تفسير الامام عن الصدوق عن محمد بن القاسم الاسترآبادي الخطيب المفسر
عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية
عن الامام الهمام مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام هذا واعلم ان كل من
روى هذا الكتاب المستطاب عن الصدوق فقد صدر نسخته بسنده اليه ففي بعض
نسخ الكتاب هكذا قال الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل
القمي ادام الله تأييده حدثنا السيد محمد بن شراهتك الحسني الجرجاني عن
السيد ابي جعفر مهدي بن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق
ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر
محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم
الاسترآبادي الخطيب قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية انتهى وذكر هذا
السند المجلسي في مفتتح البحار وفي النسخة التي عندنا موافقا لما ذكره المجلسي

٤٧٣

اليه هكذا قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق حدثني الشيخان
الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان و ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القمي رحمهما الله قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله الى اخره بامره اسنا كتاب
سليم بن قيس عن الكليني و الشيخ بما مر من السند عنه ذكره كما مر اسنا جامع البزنطي (والصدوق)
عن الصدوق عن ابيه و ابن الوليد عن سعد بن عبد الله و الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى عنه ح و عنه عن ابيه و محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عنه ح
و عن الشيخ عن المفيد و ابن الغضائري و ابن عبدون عن ابي غالب الزراري عن خاله
ابي محمد بن جعفر الرزاز و عم ابيه علي بن سليمان عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه
لا غير ذلك من اسانيد اسنا كتاب ابي مخنف عن الشيخ عن ابن الغضائري و ابن عبدون
جميعا عن ابي بكر الدوري عن القاضي ابي بكر احمد بن كامل عن محمد بن موسى بن حماد
عن ابن ابي السري محمد عن هشام بن محمد الكلبي عنه اسنا علي بن الحسين المسعودي
الشيعي باسانيدنا عن ابي المفضل الشيباني عنه اسنا الواحدة عن النجاشي عن احمد بن
عبد الواحد و غيره عن ابي طالب الانباري عن الحسن بن محمد بن جمهور مؤلفه و ان
كان الكتاب لابيه كما عن فهرس الشيخ فالطريق اليه عن الشيخ باسانيده عن الصدوق
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عنه اسنا تفسير محمد بن العباس بن
ماهيار عن الشيخ عن جماعة من اصحابنا عن التلعكبري عنه اسنا مناقب محمد بن احمد بن
الحسن بن شاذان عن محمد بن عثمان الكراجكي عنه اسنا تفسير ابي بكر محمد بن موسى بن
الشيرازي عن ابن شهر اشوب عن مؤلفه بالاجازة اسنا احياء العلوم لابي (عن الشيخ نجيب الدين عن السيد ابي البركات محمد بن اسمعيل المشهدي عن)
حامد محمد الغزالي عن ابن شهر اشوب عن احمد الغزالي اخيه عنه اسنا الفردوس
لابن شيرويه عن ابن شهر اشوب عنه اسنا عيون الاخبار لابن قتيبة عن ابن
شهر اشوب بسنده الاتي في اسانيده عنه اسنا تفسير الثعلبي كذلك اسنا دلائل
الطبري الشيخ عن النجاشي عن احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري عنه اسنا

شرح

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد عن شيخنا العلامة الحسن بن المطهر الحلي قدس سره
عن مؤلفه اسنا كتب محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي عن النجاشي عن ابي الحسن علي بن اسحق
ابن ابراهيم بن مخلد عن ابيه عنه ح و عن الشيخ عن احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري
عن احمد بن كامل عنه اسنا صحيح محمد بن اسمعيل البخاري العامي عن شيخنا بهاء الدين
محمد العاملي قدس سره عن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف المقدسي عن ابيه محمد بن
محمد عن شيخه محمد بن ابي شريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسين
محمد المدائني عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل القرشي عن السيد ابي عبد الله محمد بن
سيف الدين العلوي عن قاضي القضاة محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي
عن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد
البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن التميم عن محمد بن يوسف الفربري
عن محمد بن اسمعيل البخاري اقول قال الشيخ المحدث البحراني ره في اللؤلؤة بعد
ذكر هذا الاسناد و هذا السند من غريب الاسانيد باتفاق كون رجاله كلهم
من المحمدين ثم قال و يمكن تتميمه من اوله بطريقنا الى الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار
البحراني ره عن الشيخ محمد بن ماجد البحراني عن المولى محمد باقر المجلسي عطر الله مرقده
عن والده المولى محمد تقي قدس سره عن شيخنا محمد بن الحسين البهائي زاده الله
تعالى بهاء هـ و اقول و انا محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقي متمم هذا الكتاب
يمكن تتميم السند منا الى البهائي ره باعراض واحد اسمه احمد وهو في معنى
محمد وهو بسندي و انا محمد عن ابي محمد بن الحسين عن شيخه احمد بن زين العابدين
محمد بن مرتضى المدعو ببحر العلوم عن شيخه محمد باقر البهبهاني عن ابيه محمد اكمل
عن الميرزا محمد الشيرواني عن جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري عن مولانا
محمد باقر المجلسي عن جماعة كلهم محمد منهم ابوه محمد تقي المجلسي و الشيخ محمد صالح
المازندراني و الشيخ محمد الويديشي و المولى محمد رفيع النائيني كلهم عن شيخنا
محمد البهائي فهذا كما ترى ...

٥٧٥

وانتهت طرق جميعها في جميع سنتت ان تجعل السلسلة اثنى عشرية متصلة الاسناد
عن المجلسي عن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن عن شيخه محمد بن ابرهيم المدعو بصدر
الدين الشيرازي عن شيخنا البهائي محمد العاملي رحمهم الله جميعا هذا وبيان اسناد
آخر الى هذا الكتاب اسانيد ابن شهرآشوب الى انتم اسناد مناقب موفق
بن احمد الخوارزمي عن شيخنا العلامة الحلي قدس سره عن عبد الله بن جعفر بن
الصباح عن نور الله محمد بن محمود عن محمد بن محمود الترجماني الخيزي عن سعيد بن
البارع عن ناصر بن ابي المكارم المطرزي عن الخطيب ابي المؤيد الخوارزمي
اسناد احمد بن محمد الطبري الخليلي الشيعي عن النجاشي عن احمد بن عبدون عن محمد
هرون التلعكبري الكنجي عن اسناد نفس الرحمن بمكاتبة مصنفه ايده الله تعالى
الى مخطه وبقي من الكتب ما عزب عني طريق اتصال اصحابنا في الاجازات وغيرها
اليه لقلة ما عندي من الاسباب ولكن اشتهار نسبتها بين اصحابنا الى مصنفيها
ما يغني عن ابقاء الاسناد اليها كما اشرنا اليه فيما مر وذلك مثل تفسير فرات
وكتب جعفر بن احمد القمي وكتاب التمحيص لابن شعبة وكتاب الكشكول للسيد الاملي
وكتابي الحافظ رجب البرسي والصراط المستقيم للبياضي وكتب بعض افاضل المجلسي
البحار وشيخ المتأهلين شرح الجامعة وغيرهما من الاساطين وكتب الحسن بن
سليمان الحلي تلميذ الشهيد الاول وارشاد الديلمي واربعين اسعد بن ابراهيم
وتأويل الآيات للسيد شرف الدين وكتابي السيد الشهيد القاضي نور الله التستري
ومناقب سبط ابن الجوزي وكتاب راحة الارواح للسبزواري ورجال
الامير مصطفى ورجال ابي علي المتأخر وشرح حديث البساط للقاضي القمي وتاريخ
ابن خلكان والمناقب المرتضوية والعوالم للشيخ البحراني والمشركات للاديب الكاظمي
وروضة الشهداء للحسين الكاشفي ونجم المعارف للعارف الهمداني ورياض الجامي
للفارسي وثاقب المناقب وكفاية الطالب للكنجي الشافعي وحيوة القلوب للمولى
ومنهج المحجة لولد شيخ المتأهلين الاحسائي فان هذه الكتب كلها معلوم الانتساب

الى اربابها

او صرح الثقاة منهم بمن لقيها في مسطورهم
م

الى اربابها فلا ضير كثيرا ان لم يوجد سند ينتهي اليهم واما طريقنا الى الاصول
القديمة فاسناد كتاب ابي سعيد العصفري وهو عباد عن الشيخ عن جماعة عن التلعكبري
عن ابي علي محمد بن همام عن ابي جعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابي سمينة
محمد بن علي بن ابرهيم الصيرفي عن عباد ابي سعيد العصفري والنسخ التي في اصل
نسختنا من الكتاب مصدرة بالتلعكبري مرسلا والسند مطابقا لما ذكرناه عن الشيخ
اسناد كتاب درست بن ابي منصور الواسطي عن الشيخ عن احمد بن عبدون عن علي
بن محمد بن الزبير القرشي عن احمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسن الطاطري عن
درست قال الشيخ رواه حميد وابن نهيك عنه وقال النجاشي له كتاب يرويه
جماعة منهم سعد بن محمد الطاطري وابن ابي عمير اسناد كتاب زيد الزراد
عن التلعكبري عن ابي علي بن همام عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن
نهيك ابي العباس عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد هذا ما وقع في نسختنا من
الكتاب وهو بالنسبة الينا وجادة وقال النجاشي له كتاب يرويه عنه ابن ابي
عمير ره وقال الشيخ في الفهرس على ما نقل عنه زيد النرسي وزيد الزراد
لهما اصلان لم يروهما محمد بن علي بن بابويه وقال في فهرسه لم يروهما محمد بن
الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان وكذلك كتاب خالد بن
عبد الله بن سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني
ثم قال الشيخ وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه ره وقال ابن الغضائري
الرجالي زيد الزراد وكونه وزيد النرسي رويا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر
بن بابويه ان كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان وغلط ابو جعفر
في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن ابي عمير ره اقول ان الوضع
لا يكون الا لترويج امر باطل وكتاب الزراد هذا ليس فيه شيء الا ما يطابق
سائر الاخبار المعصومية فليت شعري ما فائدة الارتكاب لمثل هذا الوضع
وناهيك في توهين هذا الوهم قول مثل ابن الغضائري الذي لم يسلم من طعنه الا من رحم

بعضها على الثلاثة وبعضها بتصريح
الثقاة الذين تكلموا على اخبارهم
النقلة من يروي باتصال اسنادنا
الى اكثر هؤلاء في المجاز من كل ما صح
عندهم من الروايات والكتب
م

٥٧٦

قليل من ما سمعت عنه آنفا نعم ان في كتاب النرسي حديثا ظاهره منكر وهو ما رواه
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله ينزل في يوم عرفة
في اول الزوال الى الارض على جمل افرق يصال بفخذيه اهل عرفات يمينا وشمالا
فلا يزال كذلك حتى اذا كان عند المغرب ونفر الناس وكل الله ملكين بحبال
المازمين يناديان عند المضيق الذي رايت يا رب سلم سلم والرب يصعد الى السماء
ويقول جل جلاله آمين آمين رب العالمين فلذلك لا تكاد ترى صريعا في
كبيرا هـ وهذا كما ترى ويمكن تاويله بمثل تاويل قوله تعالى وجاء ربك والملك
صفا صفا وما اشبه ذلك ولكن التحقيق مع ذلك انه ليس على لحن كلمات آل محمد
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ولا يشبه كلامهم فهو مما يجب طرحه لكنه
لا يكون مع ذلك دليلا على كون الكتاب موضوعا راسا لاحتمال كونه وهما
من الراوي او تحريفا او دسا من بعض المجسمة والملاحدة في بعض نسخ الكتاب
كما وقع مثل ذلك في حديث النبي ص روى الصدوق في التوحيد بسنده عن
ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل
كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله كذلك انما قال ص ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى
السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه واله هـ واما عدا ذلك من اخبار
اسناد
الكتابين فكلها اخبار موافقة للاصول المقررة في الشريعة المطهرة
كتاب زيد النرسي عن هرون بن موسى بن احمد التلعكبري عن ابي العباس احمد بن

محمد بن

محمد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن عبد الله العلوي ابي عبد الله المحمدي
عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي اسناد كتاب عاصم بن حميد الحناط بالمهملة ثم
النون المشددة عن الشيخ عن المفيد عن الصدوق عن ابن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد والسندي بن محمد عنه
وبهذا الاسناد عن سعد والحميري عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عاصم هـ وفي نسخة الكتاب السند هكذا حدثني ابو الحسن محمد بن
الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله قال حدثني ابو محمد هرون بن موسى
بن احمد التلعكبري ايده الله قال حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل
الكاتب قال حدثنا حميد بن زياد الدهقان في سنة تسع وثلثمائة قال
حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط
وذكر ابو محمد قال حدثني بهذا الاسناد ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابرهيم
بن عبيد الله بن موسى بن جعفر الموسوي بمصر سنة احدى واربعين قال
٤٧٧ حدثنا الشيخ الصالح عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة جميعا
عن عاصم بن حميد الحناط اسناد كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن الشيخ
عن جماعة من اصحابه عن التلعكبري عن ابي علي بن همام عن حميد بن زياد عن احمد
بن القاسم الحضرمي بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن امية عن الحضرمي المذكور هذا
وفي نسخة من الكتاب عن التلعكبري بمثل السند المذكور الا ان في محمد بن امية
فان فيها مكانه محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن ابن شريح المذكور ولا عرف
في تعدد الراوي وقد كان في هذا الكتاب ايضا حديث واحد منكر مثل حديث
زيد وهو ما رواه عن ابي جعفر ع انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل
في الثلث الباقي من الليل الى السماء الدنيا فينادي هل من تائب يتوب فاتوب
عليه [illegible] وكلمات قريب المضمون من حديث التوحيد الذي مضى آنفا ولا خلل او
المذكورة في حديث زيد النرسي من الوهم والتحريف والدس قاعدة هنا

ايضاً وان كان هذا لا ينافي ما هنالك في القبح وشهادة المتن بعدم الصدور عن المعصوم فالتأويل في هذا الحديث ممكن قريب مع امكان سقوط لفظ الملك من البين كما صرح به الرضا عليه السلام في حديث النبي صلى الله عليه وآله اسناد كتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي الكوفي عن النجاشي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد عن احمد عنه اقول وفي نسختنا من الكتاب السند هكذا حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الدهقان قال حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز قال حدثنا محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي الحمد لله ثم ذكر الاخبار وذكر في اخره حديثين عن علي بن عبد الله بن سعيد قال راوي الكتاب بعد ذلك ما هذا صورته قال الشيخ قال حدثني ابن همام عن حميد بن زياد عن احمد بن حمدان قال حدثني ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز ولقبه بزيع وينزل في طاق زهير قال حدثني محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي قال حدثني جعفر بن محمد بن شريح بجميع ما في هذا الكتاب او حديثين لعلي بن سعيد في اخر الكتاب اسناد كتاب محمد بن جعفر الرزاز القرشي وقد انه حديث واحد وقد اوردناه بسنده في القسم الاول من هذا الكتاب وصورته هكذا وعنه يعني عن التلعكبري عن ابن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن جعفر الرزاز القرشي عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن احمد بن هارون الخزاز عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي عن رجل عن جابر بن عبد الله وساق الخبر في اخره هكذا كتبت هذا الحديث من كتاب دفعه الي محمد بن جعفر القرشي ذكر انه سمعه من يحيى بن زكريا اللؤلؤي هذه اسناد الاصل الاخر في نسخة الكتاب هكذا الشيخ ايده الله يعني التلعكبري قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد

عن محمد بن

---



عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مولى للقميين قد اخبرني عمن اخبره عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رجل من اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله الخبر اسناد كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي عن الشيخ عن ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر البزنطي عنه وعن الشيخ عن المفيد عن الصدوق عن ابيه وحمزة بن محمد ومحمد بن علي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عنه وفي نسختنا من الكتاب الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم القطواني قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال حدثنا عبد الله بن يحيى الكاهلي اسناد كتاب عبد الملك بن حكيم عن الشيخ عن جماعة عن التلعكبري عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك بن حكيم وفي نسختنا من الكتاب عن التلعكبري بعين السند المذكور اسناد كتاب المثنى بن الوليد الحناط في نسختنا من الكتاب التلعكبري قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا العباس بن عامر القصبي قال حدثنا مثنى بن الوليد الحناط والظاهر من الشيخ سنده اليه هكذا عن جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن المثنى اسناد كتاب خلاد السندي عن الشيخ عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابن ابي عمير عن خلاد وفي نسختنا عن التلعكبري بعين السند المذكور عنه اسناد كتاب الحسين بن عثمان بن شريك عن الشيخ عن عدة عن ابي المفضل الشيباني عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن ابي عمير عنه وفي نسختنا من الكتاب التلعكبري عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبيد بن كثير قال حدثنا عبد الله بن جعفر المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان

بسنده الى ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن الحسن بن محمد الطيالسي عن الحسن بن علي بن بنت الياس الخزاز عنه
منه ق حم

اعلم انه نقل السند عن فهرس الشيخ [illegible] ولما وجد عن الكتاب وجدت الاسناد فيه الى الكتاب المذكور [illegible]
منه علي [illegible]

اقول كذا في نسختي والظ والله اعلم جعفر بن عبد الله مكان عبد الله بن جعفر فانه
هو الذي يروي عن ابن ابي عمير ويروي عنه ابن عقدة والمحمدي نسبة الى الكوفي
من اولاد محمد بن علي بن ابي طالب عم اسناد كتاب سلام بن ابي عمرة يقال له سلام
بن عمرو وابيه عن الشيخ عن جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين
بن حازم عن عبد الله بن جبلة عنه وفي نسختنا من الكتاب عن التلعكبري بالسند
المذكور بعينه عنه اسناد نوادر علي بن اسباط عن الشيخ عن الحسين بن عبيد الله
عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن موسى
بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط المذكور ح وعن الشيخ عن ابن ابي جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه ح وعن
الصدوق عن ابن الوليد المذكور بالسند المذكور عنه وفي نسختنا من الكتاب
عن التلعكبري عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال
عن علي بن اسباط اسناد جزء الملاحم في نسختنا هكذا الشيخ ايده الله يعني التلعكبري
قال حدثنا ابو القاسم علي بن الحسن بن القاسم اليشكري الخزاز الكوفي المعروف
بابن الطبال في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلثمائة من حفظه بالكوفة بباب
منزله في موضع يعرف بالقلعة في ظهر السبيع قال مولدي سنة ثلاث ومائتين قال
سمعت ابا جعفر محمد بن معروف الهلالي الخزاز يقول في سنة خمسين ومائتين وقد
كان اتت عليه مائة ونيف وعشرين سنة قال مضيت الى الحيرة الى ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلم ثم سألته عليه السلم بعض الملاحم وذكر علي بن الحسن راوي
الحديث انها وقعت جميعا وهذا من علو الاسناد للتلعكبري ره من حيث روايته
عن الصادق عليه السلم بواسطتين اسناد الاصلين الباقيين وهما جزء ام حكيم اليمانية
صاحبة الحصاة وجزء معقوس بن يوسف الغراب قد مضى في اثناء الكتاب
فانا اوردنا الاول في الفصل الاول من الكتاب والثاني في الثاني في باب دلائل
القائم عجل الله فرجه اسناد مناقب ابن شهراشوب ومعالم العلماء وسائر مروياته

عن السيد

---

عن السيد فخار بن معد الموسوي والسيد محيي الدين بن زهرة الحلبي المتقدمين
عنه ح وعن المحقق جعفر بن سعيد الحلي والسيد رضي الدين بن طاوس
عن الشيخ حسن بن الدربي عنه ح وعن عبد الكريم بن طاوس بالخصوص
اجازة عن ابيه عن السيد فخار الموسوي عنه صرح بذلك في كتاب فرحة الغري
وقد روى هذا الشيخ في كتاب المناقب عن جم غفير وجمع كثير من مشايخ
العامة والخاصة واقتصر عند النقل عنهم بمتون الاخبار اختصارا وذكر
سنده الى كثير منهم في مفتتح كتابه وقد مر بعض منها في خلال الابواب
وحيث ان نسخة كتابه قدس سره قليل الوجود في هذه الازمنة لا يتصل
اليها ايدي كثير من الباحثين ليراجع اليها وقد كتبنا على نفسنا في هذا الكتاب
ان نشير الى ماخذ اخباره على التفصيل او نتباعد عنا الى ذلك ويكفي
بذكر محض المتون او الحوالة الى كتب غير معلومة الاسناد عند كثيرين كما جرى
عليه دأب كثير من ابناء عصرنا ومن قاربهم من المتصدين للتصنيف فالحري لنا
ان نذكر ما اورده هناك على التفصيل حتى تخرج الاخبار المنقولة عنه
عن حد الارسال ولهذه الملاحظة اخرنا سند كتابه الى هذا المكان لكون
الكلام فيه طويل الذيل فنقول قال الشيخ المذكور قدس سره بعد كلام
له في افتتاح كتاب المناقب ما هذا لفظه وذلك بعينه ما ليف الكتاب بعد
ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة
والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان اقول حدثني واخبرني
وانبأني وسمعت واعترف لي بانه سمعه ورواه كما قرأته وناولني من طرق
الخاصة فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخاري عن ابي عبد الله محمد بن
الفضل الصاعدي الفراوي وعن ابي عثمن سعيد بن عباد الصعلوكي وعن
الجنازي كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد الفربري عن
محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخاري وعن ابي الوقت عبد الاول بن

خصوص كتاب المناقب
م

٥٧٩

[illegible]

عيسى السنجي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري
اسناد مسلم عن الفراوي عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري
عن ابي احمد محمد بن عمرويه الجلودي عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد الفقيه عن
ابي الحسين محمد بن مسلم بن الحجاج النيسابوري اسناد الترمذي عن ابي سعيد
محمد بن احمد الصفار الاصفهاني عن ابي القاسم الخزاعي عن ابي سعيد بن
كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اسناد الدارقطني
عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني عن المنصوري عن ابي الحسن المهراني عن ابي الحسن
علي بن مهدي الدارقطني اسناد معرفة اصول الحديث عن عبد اللطيف بن ابي
سعد البغدادي الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابوري ابن البيع اسناد الموطا عن القعنبي ومعن عن
عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن عن مالك بن انس الاصبحي
اسناد مسند ابي حنيفة عن ابي القاسم بن صفوان الموصلي عن احمد بن طوق
عن نصر بن المرجى عن ابي القاسم الشاهد العدل البغدادي اسناد مسند
الشافعي عن الجياني عن ابي القاسم الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن ابي
العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعي اسناد مسند احمد
والفضائل عن ابي سعد بن عبد الله الدجاجي عن الحسن بن علي المذهب عن
بكر بن مالك القطيفي عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابيه اسناد
مسند ابي يعلى عن ابي القاسم الشحامي عن ابي سعد الكنجروذي عن ابي
عمرو الحيري عن ابي يعلى احمد بن المثنى الموصلي اسناد تاريخ الخطيب
عن عبد الرحمن بن محمد بن زريق القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر احمد بن ثابت البغدادي
اسناد تاريخ النسوي عن ابي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل
القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان النسوي اسناد تاريخ
الطبري عن القطيفي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن محمد باسناده

الشاشي

عن ابي بكر بن مالك عن عبد القطيفي

عن محمد بن

عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا اسناد تاريخ ابي الحسن احمد
بن يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيفي عن
السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد بن توبة القنطري عن المامون بن احمد
عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن ابن مجاهد اسناد تاريخ
ابي علي الحسن البيهقي السلامي وابي علي مسكويه عن ابي منصور محمد بن
حفدة العطاري الطوسي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي باسناده
اليهما اسناد كتاب المبتدا عن وهب بن منبه اليماني وابي حذيفة حدثنا
القطيفي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الازهري عن الحسن بن محمد السدي عن
عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني عن الفصيحي عن عبد القاهر الجرجاني
عن عبد الله بن حامد عن محمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز اليماني عن ابي
الفرج علي بن الحسين الاصفهاني وهذا اسناد فتوح الاعثم الكوفي
اسناد سنن السجستاني عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن
ابي علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي داود سليمان بن
الاشعث السجستاني اسناد سنن اللالكائي عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي
عن ابي القاسم هبة الله بن الحسين الطبري اللالكائي اسناد سنن ابن
ماجه عن ابن الناصر البغدادي عن المقرئ القزويني عن ابن طلحة بن
المنذر عن ابي الحسن القطان عن ابي عبد الله الرقي عن ابي القاسم بن
احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد
شرف المصطفى عن الحركوشي اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهاني
عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اسناد احياء
علوم الدين عن احمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي
اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسي عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي
اسناد فضائل السمعاني عن شهراشوب بن ابي نصر بن ابي الحبشي

العبدي

٥٨٥

اسناد

السري جدي عن ابي المظفر عبد الملك السمعاني اسناد فضائل ابن شاهين
عن ابي عمرو الصوفي عن القاضي ابي محمد الزينبي عن ابي حفص عمر بن شاهين
المروزي اسناد فضائل الزعفراني عن يوسف بن آدم المراغي مسندا
الى محمد بن الصباح الزعفراني اسناد فضائل العكبري عن ابي منصور
باشاذة الاصفهاني عن شيخه عن عبد الملك بن عيسى العكبري اسناد
مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني
عن الاجل المرتضى الموسوي عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه
عن الاديب ابي العلاء عن ابيه ابي الفضل الحسن بن زيد عن ابي بكر
ابن مردويه الاصفهاني اسناد امالي الحاكم عن المهدي بن ابي حرب
الحسيني الجرجاني عن الحاكم النيسابوري اسناد مجموع ابن عقدة ابي
العباس احمد بن محمد و معجم ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني عن
روايته عن ابي العلاء العطار الهمداني باسناده عنهما اسناد الوسيط
و كتاب الاسباب والنزول عن ابي الفضائل محمد البيهقي عن ابي الحسن علي بن
احمد الواحدي اسناد معرفة الصحابة عن عبد اللطيف البغدادي عن
والده ابي سعيد عن ابي يحيى بن منده عن والده اسناد دلائل النبوة
والجامع عن الحسين بن عبد الله المروزي عن ابي النضر العاصمي عن ابي
العباس البغوي عن ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي اسناد احاديث
علي بن احمد الجوهري واحاديث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوي عن
الجراحي عن المحبوبي عن ابي عيسى عمن رواها عنهما اسناد المغازي عن
الكرماني عن ابي الحسن القدسي عن الحسين بن صديق الوزوري عن محمد بن
اسحق الواقدي اسناد البيان والتبيين والعثة والقيان عن الكرماني
عن ابي سهل الانماطي عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله محمد الخازن عن
علي بن موسى القمي عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غريب القرآن عن القطيعي

عن ابيه

عن ابيه عن ابي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني اسناد شوق العروس
عن القاضي عن ابي عبد الله الدامغاني اسناد عيون المجالس عن القطيعي عن
ابي عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الحزيلي اسناد المعارف وعيون الاخبار
وغريب الحديث وغريب القرآن عن الكرماني عن ابيه عن جدة عن محمد بن
معقل عن ابي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة اسناد غريب الحديث
عن القطيعي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القاسم بن سلام الهروي
اسناد كامل ابي العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطيعي وسهم
اشعار حبيب كليهما عن ابي اسحق الثعلبي اسناد اعلام النبوة عن عمر بن
حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي ابي الحسن الماوردي
اسناد الابانة وكتاب اللوامع عن المهدي بن ابي حرب الحسيني عن ابي سعيد
احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد دلائل النبوة وكتاب جوامع
الحكم عن عبد العزيز عن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن
ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الاصحاب
عن سهم اشوب عن القاضي ابي المحاسن الروياني عن ابي الحسن علي بن
مهدي الماطيري اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم
الشاشي عن القاضي عزيزي عن ابي بكر بن علي الخرازي عن ابي القاسم
الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن الفراء عن ابي عبد الله الجوهري
عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن
بطة العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيعي عن ابيه عن ابي القاسم
الحسن بن محمد عن ابي يعقوب يوسف بن منصور السياري اسناد الترغيب
والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القاسم الاصفهاني
اسناد كتاب ابي الحسن المدائني عن القطيعي عن ابي بكر محمد بن عمر بن
حمدان عن ابي هريرة بن محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارقطني

٥٨١

اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان المنوجهري
عن علي بن عبد العزيز الاشتهي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب
الكشاف والفائق وربيع الابرار واجازني الكيا شيرويه بن
شهردار الديلمي بالفردوس وانبأني ابو العلاء العطار الهمداني
بزاد المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين
وروى لي القاضي ابو السعادات الفضائل وناولني ابو عبد الله
محمد بن احمد النطنزي الخصائص العلوية واجازني ابو بكر محمد بن مؤمن
الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي وكثيرا ما اسند
الى ابي العزيز كادش العكبري وابي الحسن العاصمي الخوارزمي ويحيى
بن سعدون القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني
فقد ذكرتها في الاسباب والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري
والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي والواحدي
والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة والقرطبي ومجاهد
والخركوشي وعطاء بن رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج
وعكرمة والنقاش وابي العالية والضحاك وابن عيينة وابي صالح
ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب بن سفيان والاصم وكلي
الزجاج والفراء وابي عبيد وابي العباس والنجاشي والدباس باسانيد
والعوفي والنهدي والثمالي وابن فورك وابن حبيب فاما
كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك
ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن
علي الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي
وابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد
النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن بن



الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي
الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهرآشوب
السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عنه وحدثنا
السيد المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال
النيسابوري وجدي شهرآشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة
واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى
والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد
الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي
عن السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن
ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما
عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابي المعالي
بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى لي السيد
المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر
وابي القاسم ابني كميح عن ابن البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي
رضي الله عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه فعن محمد وعلي ابني عبد الصمد
عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري عنه وكذلك من رواية
ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن
الوليد وابن الحاشر وعلي بن ابراهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني
والعبدكي والفلكي وغيرهم فهي على ما نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست
وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين
وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن
وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجازني ابو الفتوح رواية

روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن
البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم،
ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتاب الاحتجاج وغير ذلك مما يكثر تعداده
ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجزء من كل وانما
علم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز: ربيت وما رويت
من الرواية، وكيف وما انتهيت الى النهاية، وللاعمال غايات تتناهى
وان طالت وما للعلم غاية، وقد قصدت في هذا الكتاب من اختصارها
على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر
والاستدلال على فحواها ومقتضاها وحذفت اسانيدها لشهرتها
وللاشارة الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك
عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تداخل الاخبار بعضها
في بعض او يختصر منها موضع الحاجة او يختار ما هو اقل لفظا او جاءت
غريبة من مظان بعيدة او وردت منفردة محتاجة الى التأويل فمنها ما نطق بها
القرآن ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم العمل بها
ما بقيت آثارها رؤية او سمعا ومنها ما نطق به الشعراء والشعر
لشدتها ظهرت مناقب اهل البيت عليهم السلم باجماع موافقيهم واجماعهم حجة
على ما ذكر في غير موضع واشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطرار
ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه
ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر
فصارت الشيعة موفقة لما نقلته مبصرة والناصبة مخبتة فيما حملته مسخرة
لنقل هذه الفرقة ما هو دليلها في دينها وحمل تلك ما هو حجة لخصمها
دون نفسها هذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو البلاء المبين
وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين انتهى ما اردنا

نقله

نقله عن هذا الشيخ الجليل وبانتهائه انتهى ما اردنا ايراده في هذا الكتاب
وقصدنا وضعه في هذا الخطاب المستطاب من بركات سادات الاطياب عليهم
صلوات الله الملك الوهاب ٥ اللهم صل على محمد نبيك ولي امرك وصل
على جده محمد رسولك السيد الاكبر وصل على ابيه السيد الفتى وحامل
اللواء في المحشر وساقي اوليائه من نهر الكوثر والامير على سائر البشر الذي
من آمن به فقد ظفر ومن لم يؤمن به فقد خطر وكفر صلى الله عليه وعلى اخيه
وعلى نجلهما البانين الغرر ما طلعت شمس وما اضاء قمر وعلى جدته الصديقة
الكبرى فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى وعلى من اصطفيت من آبائه البررة
وصل عليه صلوة لا غاية لعددها ولا نهاية لمددها واجعل اللهم
صلواتنا به مقبولة وذنوبنا به مغفورة ودعائنا به مستجابا واجعل
ارزاقنا به مبسوطة وهمومنا به مكفية وحوائجنا به مقضية واكثر به قلتنا
واعزز به ذلتنا واسقنا من حوض جده صلوات الله عليه وآله بكاسه
وبيده ريا رويا هنيئا سائغا لا ظماء بعده يا ارحم الراحمين ٥
وقد وقع الفراغ من تأليفه بيد مؤلفه العبد المذنب الضعيف محمد بن محمد بن
الحسين بن زين العابدين بن علي بن ابراهيم المدعو بالتقي الشريف
ضحى يوم الخميس سادس عشر شهر صفر المظفر ختم بالخير والظفر في ملكة
تبريز صانها الله العلي العزيز عن الحوادث والتغيير من شهور سنة
تسعين ومائتين بعد الالف من الهجرة
حامداً مصلياً مستغفراً
راجياً
١٢٩٤

التبريزي مولداً ومسكناً
صح

في كتاب تحفة الملوك للسيد الأجل نعمة الله الجزائري

روى ابن عباس عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي لما عرج الى السماء السابعة
رأى قطارا من جمال تحت سدرة المنتهى فقال حبيبي جبرئيل منذ كم عام هذا القطار
فقال لا ادري ... الف عام فقال حبيبي جبرئيل اين يمر هذا القطار
... ما اعلم ... حمل هذا القطار
... فاذا ...
كتب ... علي بن ابي طالب عليه السلام





وقف كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى
مرعشى نجفى - قم - ايران

بسم الله والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين
اما بعد فيقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف مصنف
هذا الكتاب ان الدهر اوقعنا في زمان اذنت فيها اعلام الرواية
بالاندراس وآثار الدراية بالانطماس حتى انقطعت سلسلة
الاسناد بين التلميذ والاستاد لما تطرق هذا الاصل الاصيل من
الجهالة عند جماهير المتطلبين حتى انهم لا يعرفون من معنى الاجازة
سوى مقصد بلا اجتهاد في المسائل الفرعية وان تعلمان معظم
اركان الاجتهاد اتصال الاسناد الى مدارك الاحكام
وهم قد اهملوا هذا الركن (?) بعد اخرة قبالهم ولا يدب الرواية اذ
ما رعوها حق الرعاية فلا جرم رأيت ان اجيز كل من له
اهلية الحمل والرواية ممن يدرك خيرا من زماني رواية هذا الكتاب
الذي الفته وكتبته بكتب الخاتمة وسميته صحيفة الابرار وسائر
ما صح عندي روايته واتضح لدي درايته من سائر ما صنف
في العلوم من منثور ومنظوم ولا سيما كتب الاخبار المنقولة
عن اهل بيت العصمة وينابيع الحكمة اعني ائمة آل الرسول صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين وكذا كلما صدر عني في قالب التأليف
من معقول ومنقول او يصدر منا بعد ان شاء الله فقد اجزت
ذلك كله اجازة عامة جميع اخواني المؤمنين الذين لهم اهلية
الرواية وخصوص من سلمه (?) فتح الله حجة من اهل بيتنا ... بلغنا
بأسانيد المتصلة الى ارباب تلك العلوم على ما ذكر في خاتمة هذا
الكتاب وغيرها من الطرق التي ذكرت في اجازات اصحابنا
رضوان الله عليهم مشترطا عليهم ما اشترط على اهل الرواية من الاذن

[illegible]